وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

للامام ابی جعفر احمد بن محمد الازدی المصری الطحاوی رحمہ اللہ تعالی

٢٣٩ھ ٣٢١ھ

مع الحاشية المتعلقة برجال الطحاوی وتخریج احادیثه

للامام الهمام المحدث

محمد ایوب المظاهری السهارنفوری

المتوفی ١٤٠٧ھ رحمہ الباری

الجزء الثانی

بسم الله الرحمن الرحيم
وما اٰتٰكم الرسول فخذوه وما نهٰكم عنه فانتهوا
شرح معانی الاٰثار
للامام ابی جعفر احمد بن محمد الازدی المصری الطحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ
۲۳۹ھ ۳۲۱ھ
مع الحاشیۃ المتعلقۃ برجال الطحاوی وتخریج احادیثہ
للامام الھمام المحدث
محمد ایوب المظاھری السھارنفوری
المتوفی ۱۴۰۷ھ رحمہ الباری
الجزء الثانی
مکتبہ رحمانیہ
اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ۔ اردو بازار۔ لاہور

فہرس المجلد الثانی من شرح معانی الآثار للامام الطحاویؒ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النكاح[1]

باب ما نهى عنه مَنْ سَوْم الرجل على سوم اخيه وخِطْبته على خطبة اخيه حدثنا ٤١٤٠ ابراهيم بن ابى داؤد قال ثنا مُسَدَّدُ بن مُسَرْهَدٍ قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال ثنى نافع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حدثنا ٤١٤١ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمرؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا ٤١٤٢ يونس واحمد بن عبد الرحمن بن وهب قالا ثنا عبد الله بن وهب قال ثنى الليث قال ثنى يزيد بن ابى حبيب عن عبد الرحمن بن شِمَاسَةَ المهرى انه سمع عُقبة بن عامر يقول على المنبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن لا يحل له ان يبتاع على بيع اخيه حتى يَذَرَ ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يَذَرَ حدثنا ٤١٤٣ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى ابن لَهِيعَة عن يزيد بن ابى حبيب فذكر باسناده مثله حدثنا ٤١٤٤ على بن عبد الرحمن قال ثنا على بن الجعد قال اخبرنا صَخْرُ[2] بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب او يأذن له فيخطب ٭ حدثنا ٤١٤٥ احمد بن داؤد قال ثنا يعقوب بن حُمَيد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن داؤد بن صالح بن دينار عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسوم الرجل على سوم اخيه حدثنا ٤١٤٦ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال ثنى سعيد بن المسيب عن ابى هريرةؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله يعنى انه قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك حدثنا ٤١٤٧ على بن معبد قال ثنا عبد[3] الله بن بكر قال ثنا هشام بن حسان عن محمد عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حدثنا ٤١٤٨ ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرةؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وحدثنا ٤١٤٩ ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن سُهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرةؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله حدثنا ٤١٥٠ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابى الزِّناد عن ابيه عن الاعرج عن ابى هريرةؓ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك حدثنا ٤١٥١ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرةؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حدثنا ٤١٥٢ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن الاعرج عن ابى هريرةؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٤١٥٣ ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال ثنى الاوزاعى قال سمعت ابا كثير يقول سمعت ابا هريرةؓ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستام الرجل على سوم اخيه حتى يشترى او يترك ولا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك حدثنا ٤١٥٤ يونس قال اخبرنى عبد الله بن نافع عن داؤد بن قيس عن ابى سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز

كتاب النكاح

[1] قال العينیؒ فی شرح البخاری، النكاح على ثلثة انواع الاول سنة وهو فى حال الاعتدال والثانى واجب وهو عند التوقان والثالث مكروه وهو اذا خاف الجور ثم قال اعلم ان الناس كلهم لا يجدون طولا الى النساء فوضع الشرع منه ما يدافعون به سورة شهواتهم وهو الصيام ونقل عن الخطابى انه يجوز المعاناة لقطع الباءة بالادوية. انتهى بتغيير ١٢

[2] صخر بن جويرية تصغير جارية هو ابو نافع قال احمد ثقة ثقة ١٢ [3] عبد الله بن بكر بكرا السهمى ثقة حافظ ١٢

عن ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع بعضکم علی بیع بعض ولا یخطب بعضکم علی خطبۃ بعض **قال** ابوجعفر فذهب قوم[۴] الی هذا وقالوا لا یحل لاحد ان یسوم بشیٔ قد یساوم به غیره حتی یترکه الذی قد ساوم به فکذلک لا ینبغی له ان یخطب امرأۃً قد خطبها غیره حتی یترکها الخاطب لها واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار **وخالفهم**[۵] فی ذلک آخرون فقالوا ان کان المساوم او الخاطب قد رکن الیه فلا یحل لاحد ان یسوم علی سومه ولا یخطب علی خطبته حتی یترک قالوا وهذا السوم والخطبۃ المذکوران فی الآثار الاول المنهی عنهما انما النهی فیهما عما ذکرناه فاما من ساوم رجلا بشیٔ او خطب الیه امرأۃ هو ولیها فلم یرکن الیه فمباح لغیره من الناس ان یسوم بما ساوم به ویخطب بما خطب **واحتجوا فی** ذلک بما حدثنا[۱۵۵] یزید بن سنان قال ثنا عبد الرحمٰن بن مهدی قال ثنا سفیان عن ابی بکر بن ابی بکر ابی الجهم قال سمعت فاطمۃ بنت قیس تقول ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لها اذا انقضت عدتک فآذنینی قالت خطبنی خطاب فیهم معاویۃ وابو الجهم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان معاویۃ خفیف الحال وابو الجهم یضرب النساء او فیه شدۃ علی النساء ولکن علیک باسامۃ بن زید **حدثنا**[۱۵۶] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبۃ عن ابی بکر بن ابی الجهم عن فاطمۃ نحوه **حدثنا**[۱۵۷] فهد قال ثنا علی بن معبد قال ثنا اسمٰعیل بن ابی کثیر الانصاری عن محمد بن عمرو عن ابی سلمۃ عن فاطمۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نحوه **حدثنا**[۱۵۸] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمۃ عن محمد بن عمرو بن علقمۃ عن ابی سلمۃ عن فاطمۃ بنت قیس انها لما انقضت عدتها خطبها ابو الجهم ومعاویۃ کل ذلک یقول رسول اللہ رسول اللہ علیہ وسلم این انت من اسامۃ **حدثنا**[۱۵۹] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن عبد اللہ بن یزید مولی الاسود بن سفیان عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمٰن بن عوف عن فاطمۃ بنت قیس قالت لما حللت اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ علی اٰله وسلم فذکرت له ان معاویۃ بن ابی سفیان وابا جهم خطبانی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما ابو جهم فلا یضع عصاه من عاتقه واما معاویۃ فصعلوک لا مال له ولکن انکحی اسامۃ بن زید قالت فکرهته ثم قال انکحی اسامۃ فنکحته فجعل اللہ فیه خیرا واغتبطت به **حدثنا**[۱۶۰] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابی ذئب عن الحارث بن عبد الرحمٰن عن ابی سلمۃ ومحمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان عن فاطمۃ بنت قیس قالت لما حللت خطبنی معاویۃ ورجل من قریش فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکحی اسامۃ فکرهته فقال انکحیه فنکحته **حدثنا**[۱۶۱] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا یحیی بن زکریا بن ابی زائدۃ قال ثنا المجالد بن سعید عن عامر[۶] عن فاطمۃ بنت قیس ان رجلا من قریش خطبها فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الا ازوجک رجلا احبه فقالت بلی فزوجها اسامۃ **قال** ابوجعفر فلما خطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی اٰله وسلم فاطمۃ علی اسامۃ بعد علمه بخطبۃ معاویۃ وابی الجهم ایاها کان فی ذلک دلیل ان تلک الحال یجوز للناس ان یخطبوا فیها وثبت ان المنهی عنه بالآثار الاول خلاف ذلک فیکون ما تقدم ذکرنا له فی هذا الباب ما فیه الرکون الی الخاطب وما ذکرنا بعد ذلک ما لیس فیه رکون الی الخاطب حتی تصح هذه الآثار **وتتفق** معانیها ولا تتضاد **وکذلک** المساومۃ هی علی هذا المعنی ایضا **قد** بین ذلک ما قد حدثنا[۱۶۲] محمد بن بحر بن مطر البغدادی قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا الاخضر بن عجلان قال اخبرنی ابوبکر الحنفی عن انس بن مالک ان رجلا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیه وسلم فشکا الیه الفاقۃ ثم عاد فقال یا رسول اللہ لقد جئت من عند اهل بیت ما اری ان ارجع الیهم حتی یموت بعضهم جوعا قال انطلق هل تجد من شیٔ فانطلق فجاء بحلس وقدح فقال یا رسول اللہ هذا الحلس کانوا یفترشون بعضه ویلتفون ببعضه وهذا القدح کانوا یشربون فیه فقال من یأخذهما منی بدرهم فقال رجل انا فقال من یزید علی درهم فقال رجل انا آخذهما بدرهمین قال هما لک فدعا بالرجل فقال اشتر بدرهم طعاما لاهلک وبدرهم فاسا ثم ایتنی ففعل ثم جاء فقال انطلق الی هذا الوادی فلا تدعن فیه شوکا ولا حطبا ولا تأتنی الا بعد عشر ففعل ثم اتاه فقال بورک فیما امرتنی به قال هذا خیر لک من ان تأتی یوم القیامۃ فی وجهک نکت من المسألۃ او خموش من المسألۃ الشک من محمد بن بحر فلما اجاز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الحدیث المزایدۃ وفی ذلک سوم بعد سوم الا ان ما تقدم من ذلک السوم سوم لا رکون معه فدل ذلک ایضا ان ما

۴؎ قال العینیؒ فی النخب اراد بالقوم هؤلاء داؤد وجماعۃ الظاهریۃ ۱۲ ۵؎ قال العینیؒ اراد بهم النخعی والثوری وابا حنیفۃ واصحابه ومالکا والشافعی واصحابه ۱۲

۶؎ عامر هو الشعبی ۱۲

نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم من سوم الرجل على سوم اخيه بخلاف ذلك **فبان** بهذا الحديث معنى ما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه من سوم الرجل على سوم اخيه وبحديث فاطمة بنت قيس ما نهى عنه من خطبة الرجل على خطبة اخيه **وهذا** المعنى الذى صححنا عليه هذه الآثار فيما ابحنا فيه من السوم والخطبة وفيما منعنا فيه من السوم والخطبة قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **وقد** روى فى اجازة بيع من يزيد عمن بعد النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ايضا **حدثنا** ٤٦٣ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن الليث بن سعد عن عطاء بن ابى رباح قال ادركت الناس يبيعون الغنائم فيمن يزيد **حدثنا** ٤٦٤ محمد بن خزيمة قال اخبرنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن ابراهيم عن نافع عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال لا بأس ان يسوم على سوم الرجل اذا كان فى صحن السوق يسوم هذا وهذا فاما اذا خلا به رجل فلا يسوم عليه

باب النكاح بغير ولى عصبة

٤٦٥ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان اصابها فلها مهرها بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له **حدثنا** ٤٦٦ فهد قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج فذكر باسناده مثله **حدثنا** ٤٦٧ ابو بشر الرقى قال حدثنا المعمر بن سليمان الرقى عن الحجاج بن ارطاة عن الزهرى فذكر باسناده مثله **حدثنا** ٤٦٨ ربيع المؤذن قال حدثنا اسد قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب فذكره باسناده مثله **حدثنا** ٤٦٩ ربيع الجيزى قال حدثنا ابو الاسود قال اخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابى جعفر عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله **قال** ابو جعفر فذهب الى هذا قوم فقالوا لا يجوز تزويج المرأة نفسها الا باذن وليها **وممن** قال ذلك ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما **واحتجوا** فى ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** فى ذلك آخرون فقالوا للمرأة ان تزوج نفسها ممن شاءت وليس لوليها ان يعترض عليها فى ذلك اذا وضعت نفسها حيث كان ينبغى لها ان تضعها **وكان** من الحجة لهم فى ذلك ان حديث ابن جريج الذى ذكرنا عن سليمان بن موسى قد ذكر ابن جريج انه سأل عنه ابن شهاب فلم يعرفه **حدثنا** ٤٧٠ بذلك ابن ابى عمران قال اخبرنا يحيى بن معين عن ابن علية عن ابن جريج بذلك **قال** ابو جعفر وهم يسقطون الحديث باقل من هذا وحجاج بن ارطاة فلا يثبتون له سماعا عن الزهرى وحديثه عنه عندهم مرسل وهم لا يحتجون بالمرسل وابن لهيعة فهم ينكرون على خصمهم الاحتجاج عليهم بحديثه فكيف يحتجون به عليه فى مثل هذا **ثم** لو ثبت ما رووا من ذلك عن الزهرى لكان قد روى عن عائشة رضى الله عنها ما يخالف ذلك **حدثنا** ٤٧١ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن المنذر بن الزبير وعبد الرحمن غائب بالشام فلما قدم عبد الرحمن قال امثلى يصنع به هذا ويفتات عليه فكلمت عائشة عن المنذر فقال المنذر ان ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت ارد امرا قضيتيه فقرت حفصة عنده ولم يكن ذلك طلاقا **وحدثنا** ٤٧٢ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى الليث عن عبد الرحمن بن القاسم فذكر باسناده مثله **حدثنا** ٤٧٣ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى حنظلة وافلح عن القاسم بن محمد فى حفصة بمثل ذلك **فلما** كانت عائشة رضى الله عنها قد رأت ان تزويجها بنت عبد الرحمن بغير امره جائز ورأت ذلك العقد مستقيما حتى اجازت فيه التمليك الذى لا يكون الا عن صحة النكاح وثبوته استحال

باب النكاح بغیر ولی عصبة

١؎ المعمر بن سلیمن. قال العینیؒ فی النخب بضم المیم الاولی وتشدید الثانیة الرقی النخعی اه وقال فی التقریب والتہذیب معمر بالتشدید ابن سلیمان الرقی النخعی ابو عبداللہ ثقة فاضل روی عن الحجاج بن ارطاة وکذا قال البخاری فی الکبیر ١٢ ٢؎ اخرجہ الترمذی تعلیقا ١٢ ٣؎ اخرجہ البیہقی ١٢ ٤؎ قال العلامة العینی اراد بالقوم ہؤلاء سعید بن المسیب والحسن البصری وعمر بن عبد العزیز وجابر بن زید ابا الشعثاء وابن شبرمة وابن ابی لیلی وسفیان الثوری والحسن بن حی وعبداللہ بن المبارک ومکحولا والشافعی ومالکا واحمد واسحٰق وابا ثور وابا عبید وابن جریر الطبری ١٢ ٥؎ قال العلامة العینیؒ اراد بہم الزہری والشعبی والاوزاعی وموسی بن عبداللہ بن زید والقاسم بن محمد والحکم بن عتیبة وابا حنیفة وزفر وابا یوسف فی روایة ١٢

عندنا ان یکون تری ذلك **وقد** علمت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لانکاح الابولی **فثبت** بذلك فساد ما روی عن الزهری فی ذلك **واحتج** اهل المقالة الاولی ایضًا لقولهم بما حدثنا[٤١٧٤] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عثمان ابن عمرو حدثنا ابوبکرة ومحمد بن خزیمة قالا ثنا عبدالله بن رجاء قال اخبرنا اسرائیل عن ابی اسحٰق عن ابی بُردةَ عن ابیه اَنَّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لانکاح الابولی **فکان** من الحجة علیهم فی ذلك ان هذا الحدیث علی اصلهم ایضًا لایقوم به حجة **وذلك** ان من هو اثبت من اسرائیل واحفظ منه مثل سفیان وشعبة قد رویاه عن ابی اسحٰق منقطعًا **حدثنا**[٤١٧٥] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن ابی بُردة عن النبیّ صلی الله علیه وسلم انه قال لانکاح الابولی **حدثنا**[٤١٧٦] ابن مرزوق قال ثنا ابوعامر قال ثنا سفیان الثوری عن ابی اسحٰق عن ابی بُردةَ[٦] عن النبیّ صلی الله علیه وسلم مثله **فصار** اصل هذا الحدیث عن ابی بُردة عن النبیّ صلی الله علیه وسلم بروایة شعبة وسفیان وکل واحد منهما عندهم حجة علی اسرائیل فکیف اذا اجتمعا جمیعًا **فان قالوا** فان اباعوانة قد رواه مرفوعًا کما رواه اسرائیل **وذکروا** فی ذلك ما حدثنا[٤١٧٧] فهد قال ثنا ابوغسان[٧] قال ثنا اسرائیل[٨] وابوعوانة ح وحدثنا[٤١٧٨] صالح بن عبدالرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ابوعوانة ح وحدثنا[٤١٧٩] احمد بن داؤد قال ثنا ابوالولید قال ثنا ابوعوانة عن ابی اسحٰق عن ابی بُردةَ عن ابی موسٰی عن النبی صلی الله علیه وسلّم قال لانکاح الابولی **قیل** لهم قد روی عن ابی عوانة هذا کما ذکرتم ولکنا نظرنا فی اصل ذلك فاذا هو عن ابی عوانة عن اسرائیل عن ابی اسحٰق فرجع حدیث ابی عوانة ایضًا الی حدیث اسرائیل **حدثنا**[٤١٨٠] بذلك ابوامیة قال ثنا المعلی بن منصور الرازی قال ثنا ابوعوانة عن اسرائیل عن ابی اسحٰق فذکر باسناده مثله **فانتفی** بذلك ان یکون عند ابی عوانة فی هذا عن ابی اسحٰق شیٔ **فان قالوا** فانه قد رواه قیس بن الربیع عن ابی اسحٰق ایضًا کما رواه اسرائیل **وذکروا** فی ذلك ما حدثنا[٤١٨١] فهد قال ثنا محمد بن الصلت الکوفی ح وحدثنا[٤١٨٢] احمد بن داؤد قال ثنا ابوالولید قالا ثنا قیس بن الربیع عن ابی اسحٰق عن ابی بُردةَ عن ابی موسٰی ان النبیّ صلی الله علیه وسلم قال لانکاح الابولی **قیل** لهم صدقتم قد رواه قیس کما ذکرتم وقیس عندهم دون اسرائیل فاذا انتفی ان یکون اسرائیل مضادًا لسفیان ولشعبة کان قیس احری ان لایکون مضادًا لهما **فان قالوا** فان بعض اصحاب سفیان قد رواه عن سفیان مرفوعًا کما رواه اسرائیل وقیس **وذکروا** فی ذلك ما حدثنا[٤١٨٣] یزید بن سنان قال ثنا ابوکامل قال ثنا بِشْر[٩] بن منصور عن سفیان عن ابی اسحٰق عن ابی بُرْدَةَ عَنْ ابی موسٰی عن النبیّ صلی الله علیه وسلم انه قال لانکاح الابولی **قیل** لهم قد صدقتم قد روی هذا بِشر بن منصور عن سفیان کما ذکرتم ولکنکم لاترضون من خصمکم بمثل هذا ان احتجوا علیه بما رواه اصحاب سفیان او اکثرهم عنه علی معنی ویحتج هو علیکم بما رواه بِشر بن منصور عن سفیان بما یخالف ذلك المعنی وتَعُدُّون المحتج علیکم بمثل هذا جاهلًا بالحدیث فکیف تسوّغون انفسکم علی مخالفکم ما لاتسوغونه علیکم ان هذا الجورُ بَیِّنٌ وما کلامی فی هذا ارادةً منی الازراء علی احد ممن ذکرت ولا اَعُدّ مثل هذا طعنًا ولکنی اردتُ بیان ظلم هذا المحتج والزامه من حجة نفسه ما ذکرت ولکنی اقول انه لو ثبت عن النبی صلی الله علیه وسلّم انه قال لانکاح الابولی لم یکن فیه حجة لما قال الذین احتجوا به لقولهم فی هذا الباب لانه قد یحتمل معانی **فیحتمل** ما قال هذا المخالف لنا ان ذلك الولی هو اقرب العصبة الی المرأة **ویحتمل** ان یکون ذلك الولی من تولیة المرأة من الرجال قریبًا کان منها او بعیدًا وهذا المذهب یصح به قول من یقول لایجوز للمرأة ان تتولی عقد نکاح نفسها وان امرها ولیها بذلك ولا عقد نکاح غیرها ولایجوز ان یتولی ذلك الا الرجال **وقد** روی عن عائشة رضی الله عنها مثل ذلك **حدثنا**[٤١٨٤] محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبدالله بن ادریس عن ابن جریج عن عبدالرحمٰن بن القاسم عن ابیه عن عائشةؓ انها انکحت رجلًا من بنی اختها جاریة من بنی اخیها فضربت بینهما بستر ثم تکلمت حتی اذا لم یبق الا النکاح امرت رجلًا فانکح ثم قالت لیس الی النساء النکاح **ویحتمل** ایضًا قوله لانکاح الابولی ان یکون

---

٦ ابوبردة بضم الموحدة ابن الاشعری الفقیه ثقة ۱۲ ٧ ابوغسان مالک بن اسمٰعیل النهدی ثقة عابد ۱۲ ٨ اخرجه الطبرانی ۱۲ ان
٩ بشر بکسر اوله وبمعجمة، هو ابن منصور السلیمی قال احمد بن حنبل ثقة ثقة وزیادة وقال عبدالرحمٰن بن مهدی ما رأیتُ اخوف لله منه وکان یصلی کل یوم خمسمائة رکعة وکان ورده ثلث القرآن ۱۲ ١٠ رواه الطبرانی والبزار ۱۲

الولی هو الذی الیه ولایة البضع من والد الصغیرة او مولی الامة او بالغة حرة لنفسها فیکون ذلک علی انه لیس لاحد ان یعقد نکاحًا علی بضع الا ولی ذلک البضع وهذا جائز فی اللغة قال الله تعالیٰ فلیملل ولیه بالعدل فقال قوم ولی الحق هو الذی له الحق فاذا کان من له الحق یسمی ولیا کان من له البضع ایضًا یسمی ولیا له **فلما** احتمل ما روینا عن رسول الله صلی الله علیه وعلیٰ اٰله وسلّم من قوله لا نکاح الا بولی هذه التاویلات انتفی ان یصرف الی بعضها دون بعض الا بدلالة تدل علی ذلک امّا من کتاب وامّا من سنة واما من اجماع **واحتج** الذین قالوا لا نکاح الا بولی لقولهم ایضًا بما [٤١٨٥] حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا شریک ح وحدثنا [٤١٨٦] فهد قال ثنا الحمّانی قال ثنا شریک عن سماک بن حرب عن ابن[11] اخی مَعْقِل عن معقل بن یسار ان اخته کانت تحت رجل فطلقها ثم اراد ان یراجعها فابی علیه معقل فنزلت هذه الاٰیة فلا تَعْضُلوهن ان یَنکحن ازواجهن اذا تراضوا بینهم بالمعروف قالوا فلما امر الله تعالیٰ ولیها بترک عضلها دل ذلک ان الیه عقد نکاحها **وکان** ذلک عندنا قد یحتمل ما قالوا ویحتمل غیر ذلک یحتمل ان یکون عضل معقل کان تزهیده لاخته فی المراجعة فتقف عند ذلک فامر بترک ذلک **فلما** لم یکن فی هذه الاٰثار دلیل علی ما ذهب الیه اهل المقالة الاولیٰ نظرنا فیما سواها هل نجد فیه شیئًا یدل علی الحکم فی هذا الباب کیف هو **فاذا** یونس قد [٤١٨٧] حدثنا قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن عَبْدالله بن الفَضْل عن نافع بن جبیر بن مطعم عن ابن عباسؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الاَیّمُ احق بنفسها من ولیها والبکر تُستاذن فی نفسها واذنها صماتها [٤١٨٨] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا القعنبی قال ثنا مالک فذکر باسناده مثله [٤١٨٩] حدثنا حسین بن نصر قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا حفص بن غیاث عن[12] عبدالله بن عبدالله بن مَوْهب عن نافع بن جبیر فذکر باسناده مثله **فبین** رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث بقوله الایم احق بنفسها من ولیها ان امرها فی تزویج نفسها الیها لا الی ولیها **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وعلی اٰله وسلم فی هذا الباب ما یدل علی هذا المعنی ایضًا [٤١٩٠] **حدثنا** علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة ح وحدثنا [٤١٩١] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو سلمة موسیٰ بن اسمٰعیل قال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا [٤١٩٢] ابن ابی داؤد ایضًا قال ثنا اٰدم بن ابی ایاس قال ثنا سلیمٰن بن المغیرة قالا ثنا ثابت عن عمر بن ابی سلمة عن ام سلمة قالت دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد وفاة ابی سلمة فخطبنی الی نفسی فقلت یا رسول الله انه لیس احدٌ من اولیائی شاهدًا فقال انه لیس منهم شاهد ولا غائب یکره ذلک قالت قم یا عمر فزوّج النبی صلی الله علیه وسلم فتزوجها **فکان** فی هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلّم خطبها الی نفسها ففی ذلک دلیل ان الامر فی التزویج الیها دون اولیائها فانما قالت له انه لیس احد من اولیائی شاهدًا فقال انه لیس منهم شاهد ولا غائبٌ یکره ذلک فقالت قم یا عمر فزوج النبی صلی الله علیه وعلی اٰله وسلّم وعمر هذا ابنها وهو یومئذٍ طفل صغیر غیر بالغ لانها قد قالت للنبی صلی الله علیه وسلّم فی هذا الحدیث انی امرأة ذات ایتام یعنی عمر ابنها وزینب بنتها والطفل لا ولایة لهٗ فولته هی ان یعقد النکاح علیها ففعل فراٰه النبی صلی الله علیه وعلی اٰله وسلم جائزا وکان عمر بتلک الوکالة قام مقام من وکله فصارت اُم سلمة رضی الله عنها کانها هی عقدت النکاح علی نفسها للنبی صلی الله علیه وسلم ولما لم ینتظر النبی صلی الله علیه وسلم حضور اولیائها دل ذلک ان بضعها الیها دونهم ولو کان لهم فی ذلک حق او امر لما اَقْدَم النبی صلی الله علیه وسلّم علی حق هو لهم قبل اباحتهم ذلک له **فان قال** قائل ان النبی صلی الله علیه وسلّم کان اولی بکل مؤمن من نفسه **قیل له** صدقت هو اولی به من نفسه یطیعه فی اکثر مما یطیع فیه نفسه فامّا ان یکون هو اولی به من نفسه فی ان یعقد علیه عقدا بغیر امره من بیع او نکاح او غیر ذلک فلا وانما کان سبیله فی ذلک صلی الله علیه وعلی اٰله وسلم کسبیل الحکام من بعده ولو کان ذلک کذلک لکانت وکالة عمر انما تکون من قبل النبی صلی الله علیه وسلّم لا من قبل ام سلمة لانه هو ولیها فلما لم یکن ذلک کذلک وکانت الوکالة انما کانت من قبل ام سلمة فعقد بها النکاح فقبله رسول الله صلی الله علیه وعلی

---

[11] ابن اخی معقل قال فی التقریب مجهول ١٢ [12] عبدالله بن عبدالله بن موهب. کذا وقع فی النسخ المطبوعة مکررا فی الابن والاب. والحدیث اخرجه المصنف فی باب تزویج الاب ابنته البکر ایضًا ووقع هناک ایضًا نحوه ولا اعرفه من هو ووقع فی نسخة العینی فی کلا البابین عبیدالله بن عبدالله (بتصغیر العبد فی الابن)، وقال فی الشرح انه عبیدالله (بتصغیر العبد) ابن عبدالله بن موهب القرشی المدنی وثقه ابن حبان کانه اراد بذلک والذهبی ولا یصح عندی فانه اقدم طبقة فقد ذکر ابن ابی حاتم فی شیوخه ابا هریرة والصواب عندی والله اعلم عبیدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن موهب ١٢

آلہ وسلم دل ذلک ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما کان ملک ذلک البضع بتملیک ام سلمۃ ایاہ لا بحق ولایۃ کانت لہ فی بضعہا **اولا تری** انہا قد قالت لہ انہ لیس احد من اولیائی شاھدًا فقال لہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ لیس احد منہم شاھد ولا غائب یکرہ ذلک ولو کان ھو اولی بہا منہم لم یقل لہا ذلک ولقال لہا انا ولیک دونہم ولکنہ لم ینکر ما قالت وقال لہا انہم لا یکرھون ذلک **فھذا** وجہ ھذا الباب من طریق تصحیح معانی الآثار **ولما** ثبت ان عقد ام سلمۃ رضی اللہ عنہا النکاح علی بضعہا کان جائزًا دون اولیائہا وجب ان یحمل معانی الآثار التی قد منا ذکرہا فی ھذا الباب علی ھذا المعنی ایضًا حتی لا یتضاد شئی منہا ولا یتنافی ولا یختلف **واما النظر** فی ذلک فانا قد رأینا المرأۃ قبل بلوغہا یجوز امر والدھا علیہا فی بضعہا وما لہا فیکون العقد فی ذلک کلہ الیہ لا الیہا وحکمہ فی ذلک کلہ حکم واحد غیر مختلف فاذا بلغت فکل قد اجمع ان ولایتہ علی مالہا قد ارتفعت وان ما کان الیہ من العقد علیہا فی مالہا فی صغرہا قد عاد الیہا فالنظر علی ذلک ان یکون کذلک العقد علی بضعہا یخرج ذلک من یدابیہا ببلوغہا فیکون ما کان الیہ من ذلک قبل بلوغہا قد عاد الیہا ویستوی حکمہا فی مالہا وفی بضعہا بعد بلوغہا فیکون ذلک الیہا دون ابیہا ویکون حکمہا مستویًا بعد بلوغہا کما کان مستویًا قبل بلوغہا **فھذا** حکم النظر فی ھذا الباب وھذا قول ابی حنیفۃ رحمہ اللہ ایضًا **الا** انہ کان یقول ان زوجت المرأۃ نفسہا من غیر کفؤ فلولیہا فسخ ذلک علیہا وکذلک ان قصرت فی مہرہا فتزوجت بدون مہر مثلہا فلولیہا ان یخاصم فی ذلک حتی یلحق بمہر مثل نسائہا **وقد** کان ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ کان یقول ان بضع المرأۃ الیہا الولاء فی عقد النکاح علیہ لنفسہا دون ولیہا یقول انہ لیس للولی ان یعترض علیہا فی نقصان ما تزوجت علیہ عن مہر مثلہا ثم رجع عن قولہ ھذا کلہ الی قول من قال لا نکاح الا بولی وقولہ الثانی ھذا قول محمد بن الحسن رحمۃ اللہ علیہ واللہ اعلم بالصواب

باب الرجل یرید تزوج المرأۃ ھل یحل لہ النظر الیہا ام لا

۴۱۹۳ حدثنا سلیمٰن بن شعیب الکیسانی قال ثنا یحیی بن حسان قال ثنا ابوشہاب الحناط عن الحجاج بن ارطاۃ عن محمد بن سلیمٰن بن ابی حثمۃ عن عمہ سہل بن ابی حثمۃ قال رأیت محمد بن مسلمۃ یطارد ثبیتۃ بنت الضحاک فوق اجار لہ ببصرہ طردًا شدیدًا فقلت أتفعل ھذا وانت من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا القی فی قلب امرئٍ خطبۃ امرأۃ فلا بأس ان ینظر الیہا **حدثنا** ۴۱۹۴ ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن سلیمٰن الواسطی عن زھیر بن معاویۃ قال ثنا عبد اللہ بن عیسیٰ عن موسیٰ بن عبد اللہ بن یزید عن ابی حمید وکان قد رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب احدکم امرأۃ فلا جناح علیہ ان ینظر الیہا اذا کان انما ینظر الیہا للخطبۃ وان کانت لا تعلم **حدثنا** ۴۱۹۵ ابن ابی داؤد قال ثنا الوھبی قال ثنا ابن اسحٰق عن داؤد بن الحصین عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب احدکم المرأۃ فقدر علی ان یری منہا ما یعجبہ فلیفعل قال جابر فلقد خطبت امرأۃ من بنی سلمۃ فکنت اتخبأ فی اصول النخل حتی رأیت منہا بعض ما یعجبنی فخطبتہا فتزوجتہا **حدثنا** ۴۱۹۶ محمد بن النعمان السقطی قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان قال ثنا یزید بن کیسان الیشکری عن ابی حازم عن ابی ہریرۃ ان رجلا اراد ان یتزوج امرأۃ

(رواہ احمد والبیہقی ۱۲)

باب الرجل یرید تزوج المرأۃ ھل یحل لہ النظر الیہا ام لا؟

۱؎ ابوشہاب الحناط عبد ربہ بن نافع الکنانی صدوق ۱۲ ۲؎ محمد بن سلیمان بن ابی حثمۃ الانصاری المدنی مقبول ۱۲ ۳؎ عن عمہ سہل بالفتح المہملۃ وسکون الہاء، ابن ابی حثمۃ (بفتح المہملۃ وسکون المثلثۃ) الانصاری الخزرجی المدنی صحابی صغیر، والحدیث اخرجہ ابن ماجۃ واحمد والبیہقی ۱۲ ۴؎ محمد بن مسلمۃ اولہ میم الانصاری صحابی مشہور ۱۲ ۵؎ ثبیتۃ بمثلثۃ ثم موحدۃ وبعد الیاء مثناۃ وقیل بنون وآخرہ ہاء مصغرًا بنت الضحاک بن خلیفۃ ولدت علی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ اصابۃ ۶؎ رواہ ابن ماجۃ وابن حبان ۱۲ ص ۷؎ عن ابی حمید قلت رواہ احمد ووقع فی سیاقہ بالشک فقال حدثنا حسن بن موسیٰ وابو کامل قالا حدثنا زہیر عن عبد اللہ بن عیسیٰ عن موسیٰ بن عبد اللہ بن یزید عن ابی حمید او ابی حمیدۃ شک زہیر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا خطب الخ قال الحافظ فی الاصابۃ: الظاہر انہ غیر الساعدی اذ لو کان ہو الساعدی لم یشک زہیر فیہ اھ قلت یقویہ لفظ الطحاوی ایضًا وہو قولہ وکان قد رأی الخ فان الساعدی صحابی مشہور لا حاجۃ لذکر رؤیتہ واللہ اعلم ۱۲ ۸؎ رواہ احمد والطبرانی والبزار ولفظہ لفظ الطحاوی الا قولہ وان کانت لا تعلم ۱۲ ص ۹؎ قولہ عن واقد بن عمرو. قلت ہکذا وقع فی روایۃ الحاکم والشافعی وعبد الرزاق واما فی روایۃ البزار واحمد ففیہما عن واقد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن معاذ وکذا ہو فی روایۃ ابی داؤد ایضًا قلت والمحفوظ واقد بن عمرو وقال الشوکانی اعلہ ابن القطان بواقد بن عبد الرحمٰن وقال المعروف واقد بن عمرو ۱۲ ۱۰؎ یزید بن کیسان الیشکری صدوق ۱۲ ۱۱؎ ابوحازم ہو سلمان بالفتح الاشجعی ثقۃ ۱۲

من نساء الانصار فقال له رسول الله صلی الله علیه سلم انظر الیها فان فی اعین نساء الانصار شیئا یعنی الصغر حدثنا[۴۹۷]
یزید بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدی قال ثنا سفیان عن عاصم الاحول عن بکر بن عبد الله المزنی ان المغیرة بن
شعبة اراد ان یتزوج امرأة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم انظر الیها فانه احری ان یؤدم بینکما[۱۳] حدثنا[۴۹۸] محمد بن عمرو
ابن یونس قال ثنا ابومعاویة عن عاصم عن بکر بن عبد الله عن المغیرة بن شعبة قال خطبت امرأة فقال لی النبی صلی الله علیه
وسلم هل نظرت الیها فقلت لا فقال فانظر الیها فانه احری ان یؤدم بینکما **قال** ابوجعفر ففی هذه الآثار اباحة النظر الی
وجه المرأة لمن اراد نکاحها فذهب[۱۴] الی ذلک قوم **وخالفهم**[۱۵] فی ذلک اخرون فقالوا لا یجوز ذلک لمن اراد نکاح المرأة ولا
لغیر من اراد نکاحها الا ان یکون زوجا لها او ذا رحم محرم منها **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا[۴۹۹] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا
عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد[۱۶] بن ابراهیم عن سلمة[۱۷] بن ابی طفیل عن علی بن ابی
طالب ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له یا علی ان لک کنزا فی الجنة وانک ذو قرنیها فلا تتبع النظرة النظرة فانما لک الاولی ولیست لک الآخرة
حدثنا[۵۰۰] ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادی قال ثنا یحیی بن حسان قال ثنا وهیب بن خالد وابو شهاب[۱۸]
عن یونس بن عبید عن عمرو[۱۹] بن سعید عن ابی[۲۰] زرعة بن عمرو بن جریر عن جریر قال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم
عن نظرة الفجاءة[۲۱] قال اصرف بصرک حدثنا[۵۰۱] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا وهیب عن یونس
فذکر باسناده مثله حدثنا[۵۰۲] فهد قال ثنا محمد بن سعید قال ثنا اسمعیل بن علیة عن یونس فذکر[۲۲] باسناده مثله
حدثنا[۵۰۳] فهد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا شریک عن ابی[۲۳] ربیعة الایادی عن ابن[۲۴] بریدة عن ابیه رفعه مثله
یعنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لعلی یا علی لا تتبع النظرة النظرة فانما لک الاولی ولیست لک الثانیة وحدثنا[۵۰۴]
ابو امیة قال ثنا علی[۲۵] بن قادم قال اخبرنا شریک عن ابی ربیعة عن ابن بریدة عن ابیه عن علی قال قال لی رسول الله
صلی الله علیه وسلم النظرة الاولی لک والآخرة علیک **قالوا** فلما حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم النظرة الثانیة
لانها تکون باختیار الناظر وخالف بین حکمها وبین حکم ما قبلها اذا کانت بغیر اختیار من الناظر دل ذلک علی انه لیس
لاحد ان ینظر الی وجه المرأة الا ان یکون بینه وبینها من النکاح او الحرمة ما لا یحرم ذلک علیه منها **فکان من الحجة**
علیهم فی ذلک لاهل المقالة الاولی ان الذی اباحه رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم فی الآثار الاول هو النظر للخطبة
لا لغیر ذلک فذلک نظر بسبب هو حلال **الا تری** ان رجلا لو نظر الی وجه امرأة لا نکاح بینه وبینها لیشهد علیها ولیشهد
لها ان ذلک جائز فکذلک اذا نظر الی وجهها لیخطبها کان ذلک جائز له ایضا **فاما** المنهی عنه فی حدیث علی وجریر و
بریدة رضی الله عنهم فذلک لغیر الخطبة ولغیر ما هو حلال فذلک مکروه محرم **وقد** رأینا هم لا یختلفون فی نظر الرجل
الی صدر المرأة الامة اذا اراد ان یبتاعها ان ذلک له جائز حلال لانه انما ینظر الی ذلک منها لیبتاعها لا لغیر ذلک ولو
نظر الی ذلک منها لا لیبتاعها ولکن لغیر ذلک کان ذلک علیه حراما فکذلک نظره الی وجه المرأة ان کان فعل ذلک لمعنی هو حلال
فذلک غیر مکروه له وان کان فعله لمعنی هو علیه حرام فذلک مکروه له **واذا** ثبت ان النظر الی وجه المرأة لیخطبها
حلال خرج بذلک حکمه من حکم العورة ولانا رأینا ما هو عورة لا یباح لمن اراد نکاحها النظر الیها الا تری ان من
اراد نکاح امرأة فحرام علیه النظر الی شعرها والی صدرها والی ما هو اسفل من ذلک فی بدنها کما یحرم ذلک منها علی من لم
یرد نکاحها **فلما** ثبت ان النظر الی وجهها حلال لمن اراد نکاحها ثبت انه حلال ایضا لمن لم یرد نکاحها اذا کان لا یقصد
بنظره ذلک لمعنی هو علیه حرام **وقد** قیل فی قول الله عزوجل ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها ان ذلک المستثنی هو

۱۳ـہ رواه الترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وابن حبان ۱۲ ص ورواه البیہقی والبزار ۱۲ ان ۱۳ـہ ای تدوم المودة ۱۲ تلخیص ۱۴ـہ قال العلامة العینیؒ اراد بهم طاؤسا والزهری والحسن البصری والاوزاعی وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا والشافعی ومالکا واحمد ۱۲ ۱۵ـہ قال العلامة العینی اراد بهم یونس بن عبید واسمعیل بن علیة وطائفة اخری من اہل الحدیث ۱۲ ۱۶ـہ محمد بن ابراهیم بن الحارث التیمی ثقة ۱۲ ۱۷ـہ سلمة وادرسین) ابن ابی الطفیل ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ ۱۸ـہ ابوشهاب ہو الحناط صدوق ۱۲ ۱۹ـہ عمرو (بالفتح) ابن سعید القرشی او الثقفی ابوسعید البصری ثقة ۱۲ ۲۰ـہ ابوزرعة بن عمرو (بالفتح) ابن جریر بن عبد الله البجلی قیل اسمه ہرم ثقة یروی عن جده ۔ والحدیث اخرجه مسلم ۱۲ ان ۲۱ـہ الفجاءة بضم الفاء وبالمد ۱۲ ان ۲۲ـہ اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ ۲۳ـہ ابوربیعة الایادی (بمکسورة وخفة تحتانیة واہمال دال) قیل اسمه عمر (بالضم) ابن ربیعة مقبول ۱۲ ۲۴ـہ ابن بریدة (بضم الموحدة) ہو عبد الله بن بریدة بن الحصیب (مصغرا) الاسلمی ثقة ولابیه صحبة ۱۲ ۲۵ـہ علی بن قادم (بالقاف والمہملة) الخزاعی صدوق ۱۲۔

الوجه والكفان فقد وافق ما ذكرنا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التاويل وممن ذهب الى هذا التاويل محمد بن الحسن رحمة الله عليه كما حدثنا سليمان بن شعيب بذلك عن ابيه عن محمد وهذا كله قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد

باب التزويج على سورة من القرآن

۴۰۵ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابی حازم عن سهل بن سعد الساعدی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله انی قد وهبت نفسی لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك من شئ تصدقها اياه فقال ما عندی الا ازاری هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال لا اجد شيئا قال فالتمس ولو خاتما من حديد قال فالتمس فلم يجد شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شئ فقال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك بما معك من القرآن۔ ۴۰۶ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابی حازم عن سهل عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال قد انكحتك مع ما معك من القرآن ۴۰۷ حدثنا محمد بن حميد ابن هشام الرعينی قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنی الليث قال ثنی هشام بن سعد عن ابی حازم عن سهل عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله قال الليث لا يجوز هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوج بالقرآن قال ابو جعفر فذهب قوم الی ان التزويج على سورة من القرآن مسماة جائز وقالوا معنى ذلك على ان يعلمها تلك السورة واحتجوا فی ذلك بهذا الحديث وخالفهم فی ذلك آخرون فقالوا من تزوج على ذلك فالنكاح جائز وهو فی حكم من لم يسم مهرا فلها مهر مثلها ان دخل بها او مات او مات احدهما وان طلقها قبل ان يدخل بها فلها المتعة وكان من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان الذی فی حديث سهل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك على ما معك من القرآن ان حمل ذلك على الظاهر كذلك مذهب اهل المقالة الاولى فی غير هذا فذلك على السورة لا على تعليمها وان كان ذلك على السورة فهو على حرمتها و ليست من المهر فی شئ كما تزوج ابو طلحة ام سليم على اسلامه ۴۰۸ حدثنا بذلك ابن ابی داؤد قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوزی قال اخبرنا اسمعيل بن عياش عن عتبة بن حميد عن عبيد الله بن ابی بكر بن انس عن انس بن مالك ان ابا طلحة تزوج ام سليم على اسلامه فذكرت ذلك للنبی صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحسنه فلم يكن ذلك الاسلام مهرا فی الحقيقة وانما معنى تزوجها على اسلامه ای تزوجها لاسلامه وقد زاد بعضهم فی حديث انس هذا قال انس والله ما كان لها مهر غيره فمعنى ذلك عندنا والله اعلم ای ما ارادت منه مهرا غيره فكذلك معنى حديث سهل فی المرأة التی ذكرنا ومن الحجة لاهل هذه المقالة على اهل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى ان يوكل بالقرآن او يتعوض به شئ من امور الدنيا ۴۰۹ حدثنا ابو امية قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا مغيرة بن زياد قال اخبرنی عبادة بن نسی عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة قال كنت اعلم ناسا من اهل الصفة القرآن فاهدى الی رجل منهم قوسا على ان اقبلها فی سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اردت ان يطوقك الله بها طوقا من النار فاقبلها ۴۱۰ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا علی بن المبارك عن يحيى بن ابی كثير

باب التزويج على سورة من القرآن

[۱] رواه ابو داؤد ۱۲ [۲] قال العلامة العينی فی نخب الافكار اراد بالقوم هؤلاء الشافعی واحمد فی رواية والظاهرية فانهم جوزوا التزويج على سورة من القرآن ۱۲ [۳] قال العلامة العينی فی نخب الافكار اراد بهم الليث بن سعد وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ومالكا واحمد فی رواية صحيحة واسحق ۱۲ [۴] الخطاب بن عثمان الفوزی بالفاء والزاء ثقة عابد ۱۲ [۵] اسمعيل بن عياش بتحتانية ومعجمة الحمصی صدوق ۱۲ [۶] عتبة بضم المهملة وسكون المثناة ثم موحدة، ابن حميد الضبی صدوق ۱۲ [۷] عن ابی بكر بن عبيد الله. كذا فی نسخة العينی ايضا وقال فی الشرح وقيل عبيد الله بن ابی بكر وهو الصحيح اه قلت ذكره فی تهذيب التهذيب وفرعه فی عبيد الله بن ابی بكر وكذا ابن ابی حاتم ايضا ولم ار احدا ذكر فيه الخلاف والظاهر عندی ان ما فی نسخ الطحاوی وهم من الناسخين ۱۲ [۸] مغيرة بن زياد (بزای وتحتية وآخره دال) ابو هشام الموصلی صدوق له اوهام ۱۲ [۹] الاسود ابن ثعلبة الكندی الشامی ذكره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [۱۰] عن عبادة هو ابن الصامت ۱۲ [۱۱] اخرجه ابو داؤد وابن ماجة والحاكم ۱۲

عن زيد[١٢] بن سلام عن ابی[١٣] راشد الحبرانی عن عبد[١٤] الرحمن بن شبل الانصاری قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اقرءوا القرآن ولا تغلوا فیه ولا تجفوا عنه ولا تاکلوا به ولا تستکثروا به حدثنا محمد ابن خزیمة قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا ابان بن یزید عن یحیی بن ابی کثیر ح وحدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابو سلمة موسی بن اسمعیل قال ثنا ابان قال ثنا یحیی قال ابن خزیمة فی حدیثه عن زید وقال ابن ابی داؤد قال ثنا زید ثم اجتمعا جمیعاً فقالا عن ابی سلام عن ابی راشد الحبرانی عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول اقرءوا القرآن ولا تغلوا فیه ولا تأکلوا به فحظر علیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتعوضوا بالقرآن شیأ من عرض الدنیا **فعارض** ذلك ما حمل علیه المخالف معنی الحدیث الاول لو ثبت ان معناه کذلك ولم یثبت ذلك اذ کان یحتمل تاویله ما وصفنا **وقد** یحتمل ایضاً معنی آخر وهو ان الله عزوجل اباح لرسوله صلی الله علیه وسلم ملك البضع بغیر صداق ولم یجعل ذلك لاحد غیره قال الله عزوجل وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَّسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ **فیحتمل** ان یکون قد کان مما خصه الله عزوجل به من ذلك ان یملك غیره ما کان له تملکه بغیر صداق فیکون ذلك خاصاً للنبی صلی الله علیه وسلم کما قال اللیث **ومما** یدل علی ذلك انها قالت للنبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم قد وهبت نفسی لك فقام الیه ذلك الرجل فقال له ان لم یکن لك بها حاجة فَزَوِّجْنِيْهَا فکان هذا ما ذکر فی ذلك الحدیث ولم یذکر فیه ان رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم شاورها فی نفسها ولا انها قالت له زَوِّجْنِيْ منه **فدل** ذلك اذا کان تزویجه ایاها منه لا بقول تاتی به بعد قولها قد وهبت نفسی لك وانما هو بقولها الاول ولم تك قالت له قد جعلت لك ان تهبنی لمن شئت بالهبة التی لا توجب مهراً جاز النکاح **وقد** اجمعوا ان الهبة خالصة لرسول الله صلی الله علیه وسلم لما ذکرنا من اخلاص الله تعالی ایاه بها دون المؤمنین **غیر** ان قوماً قالوا خالصة لك ای بلا مهر وجعلوا الهبة نکاحاً لغیره یوجب المهر **وقال** آخرون خالصة لك ای ان الهبة تکون لك نکاحاً ولا تکون نکاحاً لغیرك **فلما** کانت المرأة المذکور امرها فی حدیث سهل منکوحة بهبتها نفسها للنبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم علی ما ذکرنا **ثبت** ان ذلك النکاح خاص کما قال الذین ذهبوا الی ذلك ؛

فان قال قائل فقد یجوز ان یکون مع ما ذکرنا فی الحدیث سوال من النبی صلی الله علیه وسلم لها ان یزوجها منه وان کان ذلك لم ینقل الینا فی ذلك الحدیث **قیل** له وکذلك یحتمل ایضاً ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم قد جعل لها مهراً غیر السورة وان کان ذلك لم ینقل الینا فی الحدیث فان حملت الحدیث علی ظاهره علی ما تذهب الیه انت لزمك ما ذکرنا من ان ذلك النکاح کان بالهبة التی وصفنا وان حملت ذلك علی التاویل علی ما وصفت فلغیرك ان یحمله ایضاً من التاویل علی ما ذکرنا ثم لا تکون انت بتاویلك اولی منه بتاویله **فهذا** وجه هذا الباب من طریق تصحیح معانی الآثار **واما وجهه** من طریق النظر فانا قد رأینا النکاح اذا وقع علی مهر مجهول لم یثبت المهر ورُدّ حکم المرأة الی حکم من لم یسم لها مهراً فاحتیج الی ان یکون المهر معلوماً کما تکون الاثمان فی البیاعات معلومة وکما تکون الاجرة فی الاجارات معلومة وکان الاصل المجتمع علیه ان رجلا لو استاجر رجلا علی ان یعلمه سورة من القرآن سماها بدرهم لا یجوز وکذلك لو استاجره علی ان یعلمه شعراً بعینه بدرهم کان ذلك غیر جائز ایضاً لان الاجارات لا یجوز الا علی احد معنیین اما علی عمل بعینه مثل غسل ثوب بعینه او علی خیاطته او علی وقت معلوم لابد فیها من ان یکون الوقت معلوماً او العمل معلوماً وکان اذا استاجره علی تعلیم سورة فتلك اجارة لا علی وقت معلوم ولا علی عمل معلوم انما استاجره علی ان یعلمه ذلك وقد یتعلم بقلیل التعلیم وبکثیره وفی قلیل الاوقات وکثیرها وکذلك لو باعه داره علی ان یعلمه سورة من القرآن لم یجز ذلك للمعانی التی ذکرناها فی الاجارات **فلما** کان ذلك کذلك فی الاجارات والبیاعات وقد وصفنا ان المهر لا یجوز علی اموال ولا علی منافع الا علی ما یجوز علیه البیع والاجارة وغیر ذلك وکان التعلیم لا تملك به المنافع ولا اعیان الاموال ثبت بالنظر

---

[١٢] زید بالزای فی اوله ابن سلام بتشدید اللام، الحبشی ثقة، یروی عن جده ابی سلام ممطور ١٢ [١٣] ابو راشد الحبرانی بضم المهملة وسکون الموحدة ثم راء وبعد الالف نون ثقة ١٢ [١٤] عبد الرحمن بن شبل بکسر المعجمة وسکون الموحدة المدنی صحابی ١٢

علی ذلك ان لا یملك به الابضاع فهذا هو النظر وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین ؛

باب الرجل یعتق امته علی ان عتقها صداقها

حدثنا[۲۱۳] محمد بن خزیمة قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا ابان وحماد بن زید قالا ثنا شعیب بن الحبحاب[۱] عن انس بن مالك رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتق صفیة وجعل عتقها صداقها **قال** ابوجعفر فذهب قوم الی ان الرجل اذا اعتق امته علی ان عتقها صداقها جاز ذلك فان تزوجها فلا مهر لها غیر العتاق **وممن** قال بهذا القول سفیان الثوری وابو یوسف رحمة الله علیهما[۲] **وخالفهم** فی ذلك اخرون فقالوا لیس لاحد غیر رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یفعل هذا فیتم له النکاح بغیر صداق سوی العتاق وانما کان ذلك لرسول الله صلی الله علیه وسلم خاصًا لان الله عزوجل جعل له ان یتزوج بغیر صداق ولم یجعل ذلك لاحد من المؤمنین غیره قال عزوجل وامرأةً مؤمنة ان وهبت نفسها للنبی ان اراد النبی ان یستنکحها خالصة لك من دون المؤمنین فلما اباح الله عزوجل لنبیه ان یتزوج بغیر صداق کان له ان یتزوج علی العتاق الذی لیس بصداق ومن لم یبح الله له ان یتزوج علی غیر صداق لم یکن له ان یتزوج علی العتاق الذی لیس بصداق **وممن** قال بهذا القول ابوحنیفة وزفر ومحمد رحمة الله علیهم[۳] **ومن الحجة** لهم فی ذلك ان عبدالله بن عمر رضی الله عنهما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم انه فعل فی جویریة ذلك مثل ماروی عنه انس انه فعله فی صفیة **حدثنا**[۲۱۴] احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا سلیمن بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن ابن عون[۴] قال کتبت الی نافع ان النبی صلی الله علیه وسلم اخذ جویریة فی غزوة بنی المصطلق فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها اخبرنی بذلك عبدالله بن عمر وکان فی ذلك الجیش **فقد** روی هذا ابن عمر رضی الله عنهما عن رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم کما ذکرنا **ثم** قال هو من بعد النبی صلی الله علیه وعلی اله وسلم فی مثل هذا انه یجدد لها صداقا **حدثنا**[۲۱۵] بذلك سلیمن بن شعیب قال ثنا الخصیب قال ثنا حماد بن سلمة عن عبیدالله عن نافع عن ابن عمر مثل ذلك **فهذا** عبدالله بن عمر رضی الله عنهما قد ذهب الی ان الحکم فی ذلك بعد رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم علی غیر ما کان لرسول الله صلی الله علیه وسلم **فیحتمل** ان یکون ذلك سماعًا سمعه من النبی صلی الله علیه وعلی اله وسلم **ویحتمل** ان یکون دلّه علی ذلك المعنی الذی استدللنا به نحن علی خصوصیة رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم فی ذلك بما وصفنا دون الناس **ثم** نظرنا فی عتاق رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم جویریة التی تزوجها علیه وجعله صداقها کیف کان **فاذا** ربیع المؤذن قد حدثنا[۲۱۶] قال ثنا اسد قال ثنا یحیی بن زکریا هو ابن ابی زائدة قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن جعفر بن الزبیر عن عروة عن عائشة قالت لما اصاب رسول الله صلی الله علیه وسلم سبایا بنی المصطلق وقعت جویریة بنت الحارث فی سهم لثابت بن قیس[۵] بن شماس اولابن عم له فکاتبت علی نفسها قالت وکانت امرأة حلوة لایکاد یراها احد الا اخذت بنفسه فاتت رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم تستعینه فی کتابتها فوالله ما هو الا ان رأیتها علی باب الحجرة فکرهتها وعرفت انه سیری منها مثل ما رأیت فقالت یارسول الله انا جویریة بنت الحارث بن ابی ضرار سید قومه وقد اصابنی من الامر ما لم یخف فوقعت فی سهم ثابت بن قیس بن شماس اولابن عم له فکاتبته فجئت رسول الله صلی الله علیه وسلم استعینه علی کتابتی قال فهل لك فی خیر من ذلك قالت وما هو یارسول الله قال اقضی عنك کتابتك واتزوجك قالت نعم قال فقد

باب الرجل یعتق امته علی ان عتقها صداقها

[۱] شعیب بن الحبحاب بفتح المهملة وسکون الموحدة الاولی، الازدی ثقة ۱۲ [۲] وایضًا قال به سعید بن المسیب والحسن البصری والشعبی والنخعی والاوزاعی والزهری وعطاء بن ابی رباح وقتادة وطاؤس والحسن بن حی واحمد واسحق وذکر الترمذی انه مذهب الشافعی وقال النووی قال الشافعی ان اعتقها علی هذا الشرط فقبلت عتقت ولا یلزمها ان تتزوجه بل له علیها قیمتها لانه لم یرض بعتقها مجانا فان رضیت وتزوجها علی مهر یتفقان علیه فله علیها القیمة ولها علیه المهر المسمی وان تزوجها علی قیمتها فان کانت قیمتها معلومة له ولها صح الصداق. ولا یبقی له علیها قیمتها ولا لها علیه صداق وان کانت مجهولة ففیه وجهان لاصحابنا احدهما یصح الصداق وهو اصحهما وبه قال جمهور اصحابنا لا یصح الصداق بل یصح النکاح ویجب لها مهر المثل ۱۲ عمدة [۳] قال العلامة العینی فی شرح البخاری قال اللیث بن سعد وابن شبرمة وجابر بن زید وابوحنیفة ومحمد وزفر ومالک لا یجوز ذلک وقال ابوحنیفة ان فعل ذلک رجل وقع العتاق ولها علیه مهر المثل فان ابت ان تتزوجه تسعی له فی قیمتها وقال مالک وزفر لا شئ علیها له اه ۱۲ [۴] ابن عون (آخره نون) هو عبدالله بن عون بن ارطبان البصری ثقة ۱۲ [۵] قیس بن شماس بمعجمة ومیم مشددة آخره مهملة الانصاری خطیب الانصار من کبار الصحابة بشره النبی صلی الله علیه وسلم بالجنة ۱۲.

فعلت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فارسلوا ما فى ايديهم قالت فلقد اعتق بتزويجه اياها مائة اهل بيت من بنى المصطلق فلا نعلم امرأة كانت اعظم بَرَكَةً على قومها منها **فَبَيَّنَتْ** عائشة رضى الله عنها العتاق الذى ذكره عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها عليه وجعله مهرها كيف هو وانه انما هو اداؤه عنها مكاتبتها الى الذى كان كاتبها لتعتق بذلك الاداء **ثم** كان ذلك العتاق الذى وجب باداء رسول الله صلى الله عليه وسلم المكاتبة الى الذى كان كاتبها مهرالها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما وليس هذا لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفع عن مكاتبة مكاتبتها الى مولاها على ان تعتق بادائه ذلك عنها ويكون ذلك العتاق مهرالها من قِبَلِ الذى ادّى عنها مكاتبتها وتكون بذلك زوجة له **فلما** كان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان يجعل هذا مهرا على ان ذلك خاص له دون امته كان له ان يجعل العتاق الذى تولاه هو ايضًا مهرالمن اعتقه على ان ذلك خاص له دون امته فهذا اوجه هذا الباب من طريق الآثار **واما وجهه** من طريق النظر فانّ ابا يوسف رحمة الله عليه قال النظر عندى فى هذا ان يكون العتاق مهرًا للمعتقة عليه ليس لها معه غيره وذلك لانا رأيناها اذا وقع العتاق على ان تزوّجه نفسها ثم اَبَتِ التزويج ان عليها ان تسعىٰ فى قيمتها قال فما كان يجب عليها ان تسعى فيه اذا اذا ابت التزويج يكون مهرالها اذا اجابت الى التزويج قال وان طلقها بعد ذلك قبل ان يدخل كان عليها ان تسعى فى نصف قيمتها **وقد** رُوى هذا ايضا عن الحسن **حدثنا**[۴۲۱۷] محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبدالله الانصارى عن اشعث عن الحسن فى رجل اعتق امته وجعل عتقها صداقها ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال عليها ان تسعى فى نصف قيمتها **وكان** من الحجة فى هذا على ابى يوسف رحمة الله عليه ان ما ذكره من وجوب السعاية عليها اذا ابت فى قيمتها قد قال هو ابو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما فما لزمهما من ذلك فى قولها اذا اجابت الى التزويج فهو لازم لهما **واما** زفر فكان يقول لا سعاية عليها اذا ابت لانه وان كان شرط عليها النكاح فى اصل العتاق فانما شرط ذلك عليها ببدل شرطه لها على نفسه وهو الصداق الذى يجب لها فى قوله اذا اجابت فكان العتاق واقعا عليها لا ببدل والنكاح المشروط عليها له بدل غير العتاق فصار ذلك كرجل اعتق عبده على ان يخدمه سنة بالف درهم فقبل ذلك العبد ثم ابى ان يخدمه فلا شئ له عليه لانه لو خدمه لكان يستحق عليه باستخدامه اياه اجرا بدلا من الخدمة فكذلك اذا كان من قول زفر فى الامة المعتقة على التزويج انها اذا اجابت الى التزويج وجب لها مهر بدل من بضعها فاذا ابت لم يجب عليها بدل من رقبتها لان رقبتها عتقت لا ببدل واشترط عليها نكاح ببدل ولا يثبت البدل من النكاح الا بثبوت النكاح كما لا يثبت البدل على الخدمة الا بثبوت الخدمة فليس بطلانهما ولا بطلان واحد منهما بموجب فى العتاق الذى وقع على غير شئ بدلا فهذا هو النظر فى هذا الباب كما قال زُفَر لا كما قال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** كان ايوب السَّخْتِيَانى يذهب فى تزويج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صفية على عتقها الى ما ذهب اليه ابو حنيفة وزُفَر ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ايضا **حدثنا**[۴۲۱۸] ابن ابى داؤد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد قال اعتق هشام بن حسان اُمَّ وَلَدٍ له وجعل عتقها صداقها فذكرتُ ذلك لايوب فقال لو كان اَبَتَّ عتقها فقلت أليس النبى عليه السلام اعتق صفية وجعل عتقها صداقها فقال لو ان امرأة وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم كان ذلك له فاخبرت بذلك هشاما فابت عتقها وتزوجها واَصْدِقها اربع مائة **فان قال** قائل قد رأيت الرجل يعتق امته على مال وتقبل ذلك منه ان تكون حرة ويجب له عليها ذلك المال فما تنكران يكون اذا اعتقها على ان عتقها صَداقها فقبلت ذلك منه ان تكون حرة ويجب له ذلك المال عليها **قيل** له اذا اعتقها على مال فقبلت ذلك منه وجب لها عليه العتاق ووجب له عليها المال فوجب لكل واحد منهما بذلك العقد الذى تعاقدا بينهما شئ اوجبه له ذلك العقد لم يكن مالكا له قبل ذلك واذا اعتقها على ان عتقها صداقها فقد ملكها رقبتها على ان ملكته بضعها فملكها رقبة هو لها مالك ولم تكن هى مالكة لها قبل ذلك على ان ملكته بضعها هو له مالك قبل ذلك فلم تملكه بذلك العتاق شيئا لم يكن مالكا له قبله انما ملكته بعض ما قد كان له فكذلك لم يجب له عليها بذلك العتاق

۱۶ے اشعث ہو ابن عبد الملک الحمرانی بصری ثقہ فقیہ یروی عن الحسن البصری ۱۲۔

شئ ولم یکن ذلك العتاق لها صداقا فهذه حجة علی من یقول تکون زوجة له بالعتاق الذی هو لها صداق فاما من یقول لا تکون زوجته الا بنکاح مستانف بعد العتاق والصداق له واجب علیها بالعتاق و یتزوجها علیه متی احب فان الحجة علیه فی ذلك ان یقال له افلمعتقها ان یأخذها بغرم ذلك الصداق الذی قد وجب له علیها بالعتاق فان قال له ان یأخذها به خرج بذلك من قول اهل العلم جمیعاً وان قال لیس له ان یأخذها به قیل له فما الصداق الذی اوجب له علیها العتاق امال هو ام غیر مال فان کان مالا فله ان یأخذها بما له علیها من المال متی احب وان کان غیر مال فلیس له ان یتزوجها علی غیر مال فثبت بما ذکرنا فساد هذا القول ایضاً والله اعلم ۞

باب نکاح المتعة

۴۲۱۹ حدثنا علی بن معبد قال ثنا الولید[1] بن القاسم بن الولید قال ثنا اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن عبدالله بن مسعود قال کنا نغزو مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ولیس لنا نساءٌ فقلنا یا رسول الله الا نستخصی فنهانا عن ذلك ورخص لنا ان ننکح بالثوب الی اجل ثم قرأ هذه الآیة لا تحرموا طیبات ما احل الله لکم ولا تعتدوا ان الله لا یحب المعتدین ۴۲۲۰ حدثنا صالح بن عبدالرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هُشَیمٌ قال اخبرنا ابو بِشر عن سعید بن جبیر قال سمعت عبدالله بن الزبیر یخطب وهو یُعَرِّض بابن عباس[2] یعیب علیه قوله فی المتعة فقال ابن عباس یسأل امه ان کان صادقا[3] فسألها فقالت صدق ابن عباس قد کان ذلك فقال ابن عباس رضی الله عنهما لو شئتُ لسمیتُ رجالا من قریش وُلِدُوا فیها ۴۲۲۱ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا امیّة بن بسطام قال ثنا یزید بن زریع عن رَوْح بن القاسم عن عمرو بن دینار عن الحسن[4] بن محمد عن جابر بن عبدالله وسلمة بن الاکوع ان النبی صلی الله علیه وسلم اتاهم فاذن لهم فی المتعة[5] قال ابو جعفر فذهب[6] قوم الی هذه الآثار فقالوا لا بأس ان یتمتع الرجل من المرأة ایاما معلومة بشئ معلوم فلما مضت تلك الایام حرمت علیه لا بطلاق ولکن بانقضاء المدة التی کانا تعاقدا علی المتعة فیها ولا یتوارثان بذلك فی قولهم وخالفهم فی ذلك آخرون[7] فقالوا لا یجوز هذا النکاح واحتجوا بان الآثار التی احتج بها علیهم اهل المقالة الاولی قد کانت ثم نسخت بعد ذلك وان رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم قد نهی[8] عن المتعة وذکروا ما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم من نهیه عنها مما لم یذکر فیه النسخ ما قد ۴۲۲۲ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عبدالله بن محمد بن اسماء قال ثنا جویریة عن مالك عن الزهری ان عبدالله بن محمد بن علی بن ابی طالب والحسن بن محمد بن علی خبراه ان اباهما اخبرهما انه سمع علیّ بن[9] ابی

باب نکاح المتعة

[1] الولید بن القاسم الهمدانی صدوق یخطئ ۱۲ [2] قلت وفی الباب عن ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة بن الاکوع وسبرة بن معبد الجهنی ۱۲ [3] رواه البیهقی ۱۲ [4] الحسن بن محمد هو ابن الحنفیة ۱۲ [5] رواه مسلم ۱۲ [6] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابی رباح وسعید بن جبیر و طاؤس بن کیسان وسائر فقهاء مکة فانهم قالوا لا بأس بالمتعة وصورتها ما ذکر الطحاوی وهو مذهب شیعة وقال زفر یصح العقد ویبطل الشرط وقال ابن حزم قد ثبت علی تحلیلها بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم جماعة من السلف منهم فی الصحابة اسماء بنت ابی بکر وجابر بن عبدالله وابن مسعود وابن عباس ومعاویة بن ابی سفیان و عمرو بن حریث وابو سعید الخدری وسلمة ومعبد ابنا امیّة بن خلف ورواه جابر بن عبدالله عن جمیع الصحابةؓ مدة رسول الله صلی الله علیه وسلم ومدة ابی بکر وعمر الی قرب آخر خلافة عمرؓ واختلف فی اباحتها عن ابن الزبیر وعن علی کلیهما بتوقف وعن عمر بن الخطاب انما انکرها اذا لم یشهد علیها عدلان فقط واباحها بشهادة عدلین وصح تحریمها عن ابن عمر وعن ابن ابی عمرة الانصاری قلت واما ما ذهب الیه الشیعة فی ذلك فعجب علی قاعدتهم وان کانوا لیسوا علی قاعدة صحیحة لان عمدتهم فی مذهبهم الرجوع الی قول علی واولاده وقد صح عن علی علی ما یجیئ انها منسوخة وانکر علی ابن عباس اعتقاده انها غیر منسوخة وکذا روی عن جعفر بن محمد الصادق ۱۲ [7] قال العلامة العینی اراد بهم الحسن البصری وابراهیم النخعی والاوزاعی والثوری ومکحولاً واللیث بن سعد وعبدالله بن المبارک واباحنیفة وابا یوسف ومحمداً ومالکاً والشافعی واحمد واسحٰق واباثور وابا عبید وداؤد ومحمد بن جریر وجماهیر العلماء من التابعین ومن بعدهم فانهم قالوا المتعة حرام قد کانت مباحة ثم نسخت ۱۲ [8] قال الحازمی لم یبلغنا ان النبی صلی الله علیه وسلم اباحها لهم وهم فی بیوتهم واوطانهم ولذلك نهاهم غیر مرة واباحها لهم فی اوقات مختلفة بحسب الضرورة حتی حرمها علیهم فی آخر سنیه وذلك فی حجة الوداع فکان تحریم تابید لا خلاف فیه بین الائمة وفقهاء الامصار الا طائفة من الشیعة ویحکی عن ابن جریج واما ما یحکی عن ابن عباس فانه کان یتأول اباحتها للمضطر الیها بطول الغربة وقلة الیسار ثم توقف وامسك عن الفتوی بها ثم اسند من طریق الخطابی الی المنهال عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس لقد سارت بفتیاك الرکبان وقالت فیها الشعر قال وما قالوا قلت قالوا ؎

قد قلت للشیخ لما طال مجلسه ... یا صاح هل لك فی فتیا ابن عباس
هل لك فی رخصة الاطراف آنسة ... یکون مثواك حتی مصدر الناس

[9] اخرجه مالك فی مؤطاه والبخاری ومسلم فی صحیحیه ۱۲

طالب یقول لابن عبّاس انک رجل تایه ان رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم نهی عن متعة النساء ۲۲۲۳ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس واسامة ومالک عن ابن شهاب فذکر باسناده مثله غیر انه لم یقل انک رجل تایه ۲۲۲۴ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هُشَیم قال اخبرنا یحیی بن سعید عن الزهری عن عبد الله والحسن ابنی محمد بن الحَنَفیّة عن ابیهما ان علیا مر بابن عبّاس وهو یفتی بالمتعة متعة النساء انه لا بأس بها فقال له علی قد نهی عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم وعن لحوم الحمر الاهلیة یوم خیبر ۲۲۲۵ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی عمر بن محمد العُمَری عن ابن[10] شهاب قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان رجلا سال عبد الله بن عمر عن المتعة فقال حرام قال فان فلانا یقول فیها قال والله لقد علم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حرمها یوم خیبر وما کنا مسافحین ففی هذه الآثار النهی من رسول الله صلی الله علیه وسلم عن المتعة فاحتمل ان یکون ماذکرنا عن رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم من الاذن فیها کان ذلک منه قبل النهی ثم نهی عنها فکان ذلک النهی ناسخا لما کان من الاباحة قبل ذلک فنظرنا فی ذلک فاذا یونس قد حدثنا ۲۲۲۶ قال ثنا انس بن عیاض اللیثی عن عبد العزیز بن عمر بن عبد العزیز عن الرَّبیع[11] بن سَبْرة الجُهَنی عن ابیه قال[12] خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی مکة فی حجة الوداع فاذن لنا فی المتعة فانطلقت انا وصاحب لی الی امرأة من بنی عامر کانها بَکْرة[13] عَیْطاء[14] فعرضنا علیها انفسنا فقلت ما تعطینی فقلت رِدائی وقال صاحبی ردائی وکان رداء صاحبی اجود من ردائی وکُنتُ اَشَبَّ منه فاذا نظرتُ الی رداء صاحبی اعجبها واذا نظرت الیَّ اُعْجِبُتُهَا فقالت انت ورداؤک تکفینی فمکثت معها ثلاثة ایام ثم ان[15] رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کان عنده شیء من هذه النساء اللاتی یتمتعهن فلیخل سبیلها ۲۲۲۷ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن الربیع بن سَبْرة الجهنی عن ابیه مثله ۲۲۲۸ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا مُسَدَّد قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن الزهری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن متعة النساء یوم الفتح فقلت ممن سمعته فقال ثنی رجل عن ابیه عند عمر بن عبد العزیز وزعم معمر انه الرَّبیع بن سَبْرة ۲۲۲۹ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابو عُمر الحوضی قال ثنا شعبة عن عبد ربّه بن سعید عن عبد العزیز ابن عمر عن الرّبیع ابن سَبْرة عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم رخص فی المتعة فتزوج رجل امرأة فلما کان بعد ذلک اذا هو یحرمها اشدّ التحریم ویقول فیها اشد القول ۲۲۳۰ حدثنا علی بن معبد قال ثنا یونس بن محمد قال اخبرنا عبد الواحد بن زیاد قال ثنا ابو عُمَیس[16] عن ایاس بن سلمة بن الاکوع عن ابیه قال اذن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی متعة النساء ثم نهی عنها ۲۲۳۱ حدثنا ابو بکرة قال ثنا مُؤَمَّل بن اسمٰعیل قال ثنا عِکرمة ابن عمار عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة[17] قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة تبوک فنزل ثنیة الوَداع فرأی مصابیح ونساء یبکین فقال ما هذا فقیل نساء تمتع بهن ازواجهن وفارقوهن فقال رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم ان الله حرّم اوهدر المتعة بالطلاق والنکاح والعدة والمیراث ففی هذه الآثار تحریم رسول الله صلی الله علیه وعلی له وسلم المتعة بعد اذنه فیها واباحته ایاها فثبت بما ذکرنا نسخ ما فی الآثار الاُوَل التی ذکرناها فی اول هذا الباب ثم قد رُوی عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ورضی الله عنهم النهی عنها ایضا ۲۲۳۲ حدثنا ربیع الجِیْزی قال ثنا سعید بن کثیر بن عُفیر قال ثنا یحیی بن ایوب عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس قال ما کانت المتعة الا رحمة رحم الله بها هذه الامة ولولا نهی عمر بن الخطاب عنها ما زنی الا شقی قال عطاء کانی اسمعها من ابن عباس الا شقی ۲۲۳۳ حدثنا ابو بشر الرّقی قال ثنا شجاع بن الولید عن لیث بن ابی سُلیم عن طلحة ابن مُصَرِّف عن خیثمة بن عبد الرحمن عن ابی ذرّ قال انما کانت متعة النساء لنا خاصةً ۲۲۳۴ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید قال ثنا هُشَیم[18] قال اخبرنا عبد الملک عن عطاء عن جابر انهم کانوا یتمتعون من النساء حتی نهاهم عمر ۲۲۳۵ حدثنا

---

[10] والحدیث اخرجه الطبرانی فی الاوسط من طریق اسحٰق بن راشد عن الزهری بمثل اسناد الطحاوی ولفظه الی ابن عمرؓ فقیل له ان ابن عباسؓ یأمر بنکاح المتعة فقال معاذ الله ما اظن ابن عباسؓ یفعل هذا فقیل بلی قال وهل کان ابن عباسؓ علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم الا غلاما صغیرا ثم قال ابن عمرؓ نهانا عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم وما کنا مسافحین اسناده قوی ۱۲ اص [11] الربیع بن سَبْرة بفتح السین وسکون الموحدة الجهنی ثقة ولابیه صحبة ۱۲ [12] رواه مسلم ۱۲ [13] هی الفتیة من الابل ۱۲ [14] هو الطویل العنق ۱۲ [15] اخرجه مسلم والنسائی ۱۲ [16] ابو عُمَیس بعین مهملة ومیم آخره سین مهملة مصغرا هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلی ثقة والحدیث اخرجه مسلم واحمد وابن ابی شیبة ۱۲ [17] اخرجه الدارقطنی الطرف الاخیر منه ۱۲ [18] هشیم بالتصغیر ابن بشیر السلمی الواسطی ثقة ثبت ۱۲

ابن مرزوق قال ثنا وھب قال ثنا شعبة عن ابی جمرة[١٩] قال سألتُ ابنَ عبّاس عن متعة النساء فقال مولی له انما کان ذلک فی الغزو والنساء قلیل فقال ابن عبّاس صدقتَ **قال** ابوجعفر فھذا عمر رضی اللہ عنه قد نھی عن متعة النساء بحضرة اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وعلی اٰله وسلّم فلم ینکر ذلک علیه منھم منکر وفی ھذا دلیل علی متابعتھم له علی ما نھی عنه من ذلک وفی اجماعھم علی النھی فی ذلک عنھا دلیل علی نسخھا وحجة ثم ھذا ابن عباس رضی اللہ عنھما یقول انما ابیحت والنساء قلیل ای فلما کثرن ارتفع المعنی الذی من اجله اُبیحَتْ **وقال** ابوذر رضی اللہ عنه انما کانت لنا خاصة فقد یحتمل ان یکون کانت لھم للمعنی الذی ذکره عبداللہ بن عباس انھا اُبیحَتْ من اجله **واما** قول جابر رضی اللہ عنه کنا نتمتع حتی نھانا عنھا عمر رض فقد یجوز ان یکون لم یعلم بتحریم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلّم ایاھا حتی علمهٗ من قول عمر وفی ترکه ماقد کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وعلی اٰله وسلّم اباحه لھم دلیل علی ان الحجة قد قامت عنده علی نسخ ذلک وتحریمه فوجب بماذکرنا نسخ ماروینا فی اول ھذا الباب من اباحة متعة النساء **وقد** قال بعض اھل العلم ان النکاح اذا عُقد علی متعة ایامٍ فھو جائز علی الابد والشرط باطل **فمن الحجة** علی ھذا القول ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وعلی اٰله وسلّم لما نھاھم عن المتعة قال لھم من کان عنده من ھذه النساء اللاتی یتمتع بھن شئ فلیفارقھن فدل ذلک علی ان ذلک العقد المتقدم لا یوجب دوام العقد للابد لانه لو کان یوجب دوام العقد للابد لکان یفسخ الشرط الذی کانا تعاقدا بینھما ولا یفسخ النکاح اذا کان قد ثبت علی صحةٍ وجوازٍ قبل النھی ففی امره ایاھم بالمفارقة دلیل علی ان مثل ذلک العقد لا یجب به ملک بضعٍ وھذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیھم اجمعین ؛

باب مقدار مایقیم الرجل عند الثیب او البکر اذا تزوجھا

حدثنا[٢٢٣٦] یونس قال اخبرنا سفیان عن ایوب عن ابی قِلابة عن انس قال للبکر سبع وللثیب ثلاث **حدثنا**[٢٢٣٧] صالح قال ثنا سعید قال ثنا ھُشَیْمٌ[١] قال اخبرنا خالد عن ابی قِلابة عن انس قال اذا تزوج البکر علی الثیب اقام عندھا سبعا ثم قسم واذا تزوج الثیب اقام عندھا ثلاثا قال خالد فی حدیثه ولو قُلتُ انه قد رفع الحدیث لصدقتُ ولکنه قال السنة کذلک ؛ **حدثنا**[٢٢٣٨] ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابوداؤد قال ثنا شعبة عن خالد الحذّاء قال سمعت ابا قلابة یحدث عن انس قال السنة اذا تزوج البکر اقام عندھا سبعا واذا تزوج الثیب اقام عندھا ثلاثا **حدثنا**[٢٢٣٩] ابوامیّة قال ثنا ابونُعیم قال ثنا سفیان عن ایوب عن ابی قلابة عن انس مثله **حدثنا**[٢٢٤٠] صالح بن عبدالرحمٰن قال ثنا عَبْداللہ بن مَسْلَمَة القعنبی[٢] قال ثنا مالک عن حُمید الطویل عن انس قال للبکر سبع وللثیب ثلاث **حدثنا**[٢٢٤١] یونس قال اخبرنا ابن وھب ان مالکا اخبره فذکر باسناده مثله **حدثنا**[٢٢٤٢] ابن ابی داؤد قال ثنا ابوعمر الحوضی قال ثنا خالد بن عبداللہ عن حمید عن انس قال سنة البکر سبع والثیب ثلاث **حدثنا**[٢٢٤٣] فھد قال ثنا ابوغسان قال ثنا زھیر قال ثنا حُمید عن انس قال اذا تزوج الرجل البکر وعنده غیرھا فلھا سبع ثم یقسم واذا تزوج الثیب فثلاث ثم یقسم **حدثنا**[٢٢٤٤] صالح قال ثنا سعید قال ثنا ھُشَیْمٌ قال اخبرنا حُمید قال سمعت انسا یقول مثل ذلک وزاد انه قال ولو قلت انه قد رفع الحدیث لصدقت ولکنه قال السنة کذلک **حدثنا**[٢٢٤٥] صالح قال ثنا سعید قال ثنا ھُشَیْمٌ قال اخبرنا حُمید قال ثنا انس بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لما اصاب صفیة بنت حُیَیّ واتخذھا اقام عندھا ثلاثا **قال** ابو جعفر فذھب[٣] قوم الی ان الرجل اذا تزوج الثیب انه بالخیار ان شاء سَبّع لھا وسَبّع لسائر نسائه وان شاء اقام عندھا ثلاثا ودار علی بقیة نسائه یوما یوما اولیلة لیلة واحتجوا فیما ذکروا بھذا الحدیث وبحدیث ام سلمة رضی اللہ عنھا **کما حدثنا**[٢٢٤٦] یونس قال اخبرنا سفیان عن عَبْداللہ[٤] بن ابی بکر عن عبدالملک بن ابی بکر بن عبدالرحمٰن قال لما بنی رسول اللہ صلی اللہ علیه

---

[١٩] ابوجمرة بالجیم نصر بن عمران الضبعی ثقة ١٢

باب مقدار مایقیم الرجل عند الثیب او البکر اذا تزوجھا

[١] ھُشَیم مصغرا ابن بشیر ثقة ثبت یروی عن خالد الحذاء ١٢ [٢] عبداللہ بن مسلمة بفتح المیم ثم مھملة ساکنة ابن قعنب القعنبی ١٢ [٣] قال العلامة العینی اراد بالقوم ھؤلاء النخعی والشعبی ومالکا والشافعیؒ واحمد واسحاق وابا ثور وابا عبید ١٢ عمدة القاری ١٢ [٤] عبداللہ بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم ثقة ١٢

وسلم بام سلمة قال لها ليس بك على اهلك هوانٌ ان شئت سبّعتُ لكِ والا فثلّثتُ ثم ادورُ حدثنا[٤٢٤٧] صالح قال ثنا القعنبی قال ثنا مالك ح وحدثنا[٤٢٤٨] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن عبدالله[٤] بن ابی بكر عن عبد[٥] الملك بن ابی بكر عن[٦] ابی بكر بن عبدالرحمٰن هو ابن الحارث ان رسول الله صلی الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة فاصبحت عنده قال ليس بك على اهلك هوانٌ ان شئتِ سبّعتُ عِندكِ وسبعت عندهن وان شئت ثلّثتُ ثم دُرتُ قالت ثلّث حدثنا[٤٢٤٩] ابو امية قال ثنا على بن عبدالله بن جعفر قال ثنا يحيٰى بن سعيد قال ثنا محمد بن ابی بكر قال ثنی عبدالملك بن ابی بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن ام سلمة ان النبی صلی الله عليه وسلم قال لام سلمة حين تزوجها ما بك على اهلك هوان ان شئتِ سبعت لك وان سبّعتُ لك سبعت لنسائی قالوا فلما قال رسول الله صلی الله عليه وعلى اله وسلم ان شئت سبعت لك والا ثلثت ثم ادور دل ذلك على ان الثلاث حق لها دون سائر النساء وخالفهم[٧] فی ذلك اٰخرون فقالوا ان ثلّث لها ثلّث لسائر نسائه وان سبّع لها سبع لسائر نسائه واحتجوا فی ذلك بحديث ام سلمة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله عليه وعلى اله وسلم قال لها ان سبعت عندك سبعت عندهن حدثنا[٤٢٥٠] على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هٰرون قال اخبرنا حماد ابن سلمة ح وحدثنا[٤٢٥١] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو سلمة موسٰى[٨] بن اسمٰعيل المِنقری قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ح وحدثنا[٤٢٥٢] ابن ابی داؤد قال ثنا اٰدم بن ابی اياس قال ثنا سليمٰن بن المغيرة عن ثابت عن عمر بن ابی سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلی الله عليه وعلى اله وسلم قال لها لما بنی بها واصبحت عنده ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائی ؛

حدثنا[٤٢٥٣] روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبدالرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنی حبيب بن ابی ثابت ان عبدالحميد بن عبدالله بن ابی عمرو والقاسم بن محمد بن عبدالرحمٰن اخبراه انهما سمعا ابا بكر بن عبدالرحمٰن ابن الحارث يخبر عن ام سلمة زوج النبی صلی الله عليه وعلى اله وسلم ورضی عنها انها اخبرته[٩] فذكر عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله قالوا فلما قال لها رسول الله صلی الله عليه وسلم ان سبعت لك سبعت لنسائی ای اعدل بينك وبينهن فاجعل لكل واحدة منهن سبعا كما اقمت عندك سبعا كان كذلك ايضًا اذا جعل لها ثلثا جعل لكل واحدة منهن كذلك ايضًا وقال اصحاب المقالة الاولى فما معنى قوله ثم ادور قيل لهم يحتمل ثم ادور بالثلاث عليهن جميعًا لانه لو كانت الثلاث حقا لها دون سائر النساء لكان اذا اقام عندها سبعًا كانت ثلاث منهن غير محسوبة عليها ولوجب ان يكون لسائر النساء اربع اربع فلما كان الذی للنساء اذا اقام عندها سبعًا سبعا لكل واحدة منهن كان كذلك اذا اقام عندها ثلاثا لكل واحدة منهن ثلاث ثلاث هذا هو النظر الصحيح مع استقامة تاويل هذه الاٰثار عليه وهو قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

باب العزل

حدثنا[٤٢٥٤] ابراهيم بن محمد بن يونس وصالح بن عبدالرحمٰن قالا ثنا عبدالله بن يزيد المقری قال ثنا سعيد بن ابی ايوب عن ابی الاسود محمد بن عبدالرحمٰن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت حدثتنی جُدامة[١] قالت ذُكر عند رسول الله صلی الله عليه وسلم العزل فقال[٢] ذلك الوأد الخفی حدثنا[٤٢٥٥] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مريم قال ثنا يحيٰى بن ايوب قال اخبرنی ابو الاسود قال ثنا عروة عن عائشة عن جُدامة بنت وَهْب الاسدية عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله حدثنا[٤٢٥٦] ربيع الجيزی قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنا حَيْوة[٣] عن ابی الاسود انه سمع عروة يحدث عن عائشة عن جُدامة عن رسول الله

---

[٥] عبدالملك ابن ابی بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومی ثقة ١٢ [٦] ابوبكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام والد عبدالملك ثقة فقيه عابد وحديثه هذا اخرجه مالك فی موطأه ١٢ [٧] قال العلامة العينی اراد بهم هولاء حماد والحكم وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ١٢ كذا فی عمدة القاری ص٢٠ جلد٢ [٨] موسٰى بن اسمٰعيل المنقری بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ابو سلمة ثقة ثبت ١٢ [٩] اخرجه النسائی واحمد وابن سعد فی الطبقات بطوله ١٢

باب العزل

[١] جدامة بالجيم مضمومة ثم مهملة بنت وهب الاسدية اخت عكاشة بن محصن لامه ولها صحبة ١٢ [٢] قلت هذا طرف من حديث اخرجه مسلم بطوله ١٢ [٣] حيوة بن شريح بن صفوان التجيبی ثقة ١٢

صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **قال** ابو جعفر فکرہ قوم العزل لھذا الاثر المروی فی کراھۃ ذلک **وخالفھم** فی ذلک
اٰخرون فلم یروا بہ بأسا اذا اذنت الحرۃ لزوجھا فیہ فان منعتہ من ذلک لم یسعہ ان یعزل عنھا **وقد** خالفھم فی ھذا
قوم اٰخرون فقالوا لہ ان یعزل عنھا ان شاءت او ابت والقول الاول فی ھذا عندنا اصح القولین وذلک انا رأینا الزوج لہ
ان یأخذ المرأۃ بان یجامعھا وان کرھت ذلک ولہ ان یأخذھا بان یفضی الیھا ولا یعزل عنھا فکان لہ ان یأخذھا بان یفضی
الیھا فی جماعہ ایاھا کما یأخذھا بان یجامعھا وکان للمرأۃ ان تأخذ زوجھا بان یجامعھا فکان لھا ان تأخذہ بان یفضی
الیھا کما لہ ان یأخذھا بان یجامعھا وان یفضی الیھا وکان حق کل واحد منھما فی ذلک علی صاحبہ سواء وکان من
حقہ ان یفضی الیھا فی جماعھا ان احبت وان ھریت ھی ذلک فالنظر علی ما ذکرنا ان یکون کذلک من حقھا ھی ایضا علیہ ان یفضی
الیھا فی جماعہ ایاھا ان احب ذلک وان کرہ **ھذا** ھو النظر فی ھذا وھو قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیھم
وللمولی فی قولھم جمیعا عند من کرہ العزل اصلا ان یجامع امتہ ویعزل عنھا فی جماعہ ولا یستأذنھا فی ذلک وان کانت
لرجل زوجۃ مملوکۃ فاراد ان یعزل عنھا فان اباحنیفۃ وابا یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیھم کانوا یقولون فی ذلک **فیما** حدثنی
محمد بن العباس عن علی بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابی یوسف عن ابی حنیفۃ رحمۃ اللہ علیھم ان الاذن فی ذلک
الی مولی الامۃ **وقد** روی عن ابی یوسف خلاف ھذا القول **حدثنی** ابن ابی عمران قال ثنی محمد بن شجاع عن الحسن
ابن زیاد عن ابی یوسف رحمۃ اللہ علیھم قال الاذن فی ذلک الی الامۃ لا الی مولاھا **قال** ابن ابی عمران ھذا ھو النظر علی اصول
ما بنی علیہ ھذا الباب لانھا لو اباحت زوجھا ترک جماعھا کان من ذلک فی سعۃ ولم یکن لمولاھا ان یأخذ زوجھا بان یجامعھا
فلما کان الجماع الواجب علی زوجھا الیھا اخذ زوجھا بہ لا الی مولاھا کان ذلک الافضاء فی ذلک الجماع الاخذ بہ الیھا لا الی
مولاھا فھذا ھو النظر فی ھذا **وانکر** ھؤلاء جمیعا الذین اباحوا العزل ما فی حدیث جدامۃ مما روتہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وعلی الہ وسلم من قولہ فیہ انہ الوأد الخفی ورووا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی الہ وسلم انکار ذلک القول علی من قالہ
وذکروا فی ذلک ما حدثنا[۲۲۵۸] ابو بکرۃ قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ھشام بن ابی عبد اللہ ح وحدثنا[۲۲۵۹] ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد
عن ھشام عن یحیی بن ابی کثیر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابی رفاعۃ عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وعلی الہ وسلم اتاہ رجل فقال یا رسول اللہ ان عندی جاریۃ وانا اعزل عنھا وانا اکرہ ان تحمل واشتھی ما یشتھی
الرجال وان الیھود یقولون ھی المؤودۃ الصغری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذبت یھود لو ان اللہ اراد ان یخلقہ
لم تستطع ان تصرفہ **حدثنا**[۲۲۶۰] ابن مرزوق قال ثنا ھرون بن اسمعیل قال ثنا علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر
عن محمد بن عبد الرحمن عن ابی مطیع بن رفاعۃ عن ابی سعید الخدری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۲۲۶۱]
یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی عیاش بن عقبۃ الحضرمی عن موسی بن وردان عن ابی سعید الخدری قال بلغ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الیھود یقولون ان العزل ھی المؤودۃ الصغری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی الہ وسلم
کذبت یھود فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی الہ وسلم لو افضیت لم یکن الا بقدر **حدثنا**[۲۲۶۲] ابن ابی داؤد قال ثنا عیاش
الرقام قال ثنا عبد الاعلی عن محمد بن ابراھیم عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن وابی امامۃ بن سھل عن ابی سعید الخدری قال

۴؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء ابراھیم النخعی وسالم بن عبد اللہ والاسود بن یزید وطاؤس بن کیسان وروی ذلک عن جماعۃ من الصحابۃ منھم ابو بکرؓ وعمرؓ وعثمانؓ وابن عمرؓ ثم قال وروی ابن حزم من طریق عاصم بن بھدلۃ عن زر بن حبیش ان علی بن ابی طالبؓ کان یکرہ العزل وروی ایضا عن ابن مسعودؓ انہ قال فی العزل ھی المؤودۃ الخفیۃ وعن ابی امامۃ الباھلی ما کنت اری مسلما یفعلہ کذا فی النخب بتغییر یسیر ۱۲
۵؎ قال العینیؒ اراد بھم اباحنیفۃ وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد ۱۲
۶؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم الحسن البصری وسعید بن المسیب وعکرمۃ فانھم قالوا ان یعزل عن امرأتہ ان شاءت او ابت ومن الحسن کراھیتہ وروی الجواز مطلقا عن زید بن ثابت وسعد بن ابی وقاص ورافع بن خدیج وخباب بن الارت وابی ایوب الانصاری وابی بن کعب وعلی بن الحسین وانس بن مالک وابی معقل وابن عباس والحسن بن علی بن ابی طالب وعلقمۃ وسئل عنہ ابن المسیب فقال ھو حرثک ان شئت اعطشتہ وان شئت ارویتہ وکذا قالہ عکرمۃ وکل ذلک ذکرہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲
۷؎ قال العلامۃ العینیؒ فی النخب ای للمولی فی قول اصحاب المقالات جمیعا عند من کرہ العزل مطلقا ان یعزل عن امتہ من غیر استیذان منھا لان الامۃ لیس لھا حق فلا ضرر لھا فی العزل ۱۲
۸؎ اخرجہ ابو داؤد والبخاری فی کنی تاریخہ فی ابی رفاعۃ ۱۲ ۹؎ قولہ ابو مطیع بن رفاعۃ ھکذا یقول علی بن المبارک فی سیاقہ وقال ھشام بن ومعاذ بن فضالۃ ابو رفاعۃ وقال ابان عن رفاعۃ وقال معاویۃ بن سلام وحرب ابن شداد عن ابی مطیع قال البخاری ھذا اصح وذکر الحافظ فی تقریبہ وتھذیبہ فیہ قولا آخر فقال ابو مطیع بن عوف وعلم علیہ برمز النسائی لکنی لم اجدہ فی باب العزل من سننہ واللہ اعلم ۱۲ ۱۰؎ عیاش بالتحتانیۃ ابن عقبۃ (بالقاف) الحضرمی صدوق ۱۲ ۱۱؎ عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن وابی امامۃ الخ قلت الحدیث اخرجہ المصنفؒ فی مشکلہ ایضا نحوہ صفحہ ۳۷۲ جلد ۲ وابن ابی شیبۃ فی مصنفہ عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراھیم التیمی عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن وابی امامۃ وابن سھل عنھما جمیعا عن ابی سعیدؓ ۱۲ ۱۲؎ اخرجہ ابن ابی شیبۃ والبزار ۱۲ ن.

اقمت جارية لي بسوق بني قينقاع فمربي يهودي فقال ما هذه الجارية قلت جارية لي قال أكنت تصيبها قلت نعم قال فلعل
في بطنها منك سخلة قال قلت اني كنت اعزل عنها قال تلك الموؤدة الصغرى فاتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت
ذلك له فقال كذبت يهود كذبت يهود فهذا ابو سعيد رضي الله عنه قد حكى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
اكذاب من زعم ان العزل موؤدة ثم قد روي عن علي رضي الله عنه رفع ذلك والتنبيه على فساده بمعنى لطيف حسن
حدثنا ٢٦٣ روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثني الليث قال ثني معمر بن ابي حبيبة عن عبيد الله
ابن عدي بن الخيار قال تذاكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر العزل فاختلفوا فيه فقال عمر قد اختلفتم وانتم
اهل بدر الاخيار فكيف بالناس بعدكم اذ تناجى رجلان فقال عمر ما هذه المناجاة قال ان اليهود تزعم انها الموؤدة
الصغرى فقال علي انها لا تكون موؤدة حتى تمر بالتارات السبع ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى اخر الآية
حدثنا ٢٦٤ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرى (اى المرات ١٢) قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن
معمر بن ابي حبيبة قال سمعت عبيد بن رفاعة الانصاري قال تذاكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل ثم ذكر
مثله وزاد فتعجب عمر من قوله وقال جزاك الله خيرا فاخبر علي رضي الله عنه انه لا موؤدة الا ما قد نفخ فيه الروح قبل ذلك واما
ما لم ينفخ فيه الروح فانما هو موات غير موؤدة وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا نظير ما ذكرناه عن علي رضي الله عنه
حدثنا ٢٦٥ ابو بكرة قال اخبرنا مؤمل قال اخبرنا سفيان قال ثنا الاعمش عن ابي الوداك ان قوما سألوا ابن عباس عن العزل
فذكر مثل كلام علي سواء فهذا علي وابن عباس رضي الله عنهم قد اجتمعا في هذا على ما ذكرنا وتابع عليا على ما قال من ذلك
عمر رضي الله عنهما ومن كان بحضرتهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ففي هذا دليل على ان العزل غير مكروه
من هذه الجهة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العزل ايضا ما حدثنا ٢٦٦ محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا اسباط
عن مطرف عن ابي اسحق عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصبنا نساء
فكنا نطأهن فنعزل عنهن فقال بعضنا لبعض أتفعلون هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبكم لا تسألونه
قال فسألوه عن ذلك فقال ليس من كل الماء يكون الولد ان الله اذا اراد ان يخلق شيئا لم يمنعه شيء فلا عليكم ان لا تعزلوا
حدثنا ٢٦٧ ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال واخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه قال ثني محمد[13] بن يحيى بن حبان ان ابن
محيريز حدثهم ان ابا سعيد حدثهم ان بعض الناس كلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان العزل وذلك لشان غزوة بني
المصطلق فاصابوا سبايا وكرهوا ان يلدن[14] منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليكم ان لا تعزلوا فان الله قد قدر ما
هو خالق الى يوم القيمة حدثنا ٢٦٨ ابن ابي داؤد قال ثني ابن ابي مريم قال اخبرني ابن ابي الزناد قال ثني ابي عن محمد[13] بن
يحيى بن حبان ان ابن محيريز حدثه ان ابا سعيد اخبرهم ثم ذكر مثله حدثنا ٢٦٩ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه
عن ربيعة[15] بن ابي عبد الرحمن عن محمد[13] بن يحيى بن حبان فذكر باسناده مثله حدثنا ٢٧٠ نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قال
ثنا وهيب عن موسى بن عقبة عن محمد[13] بن يحيى بن حبان عن ابن المحيريز[16] (رواه ابوداؤد ومالك في مؤطاه ١٢) عن ابي سعيد الخدري انهم اصابوا سبايا يوم اوطاس
فارادوا ان يستمتعوا منهن ولا يحملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا عليكم ان لا تفعلوا فان الله عز وجل
قد كتب من هو خالق الى يوم القيمة حدثنا ٢٧١ ابن ابي داؤد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن
الزهري قال اخبرني عبد الله بن محيريز الجمحي ان ابا سعيد الخدري اخبره انه بينا هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم
انجاءه رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أوانكم لتفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا ذلكم فانها ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي خارجة حدثنا ٢٧٢ ابن مرزوق
قال ثنا ابو داؤد عن شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت معبد بن سيرين يحدث عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سألنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم الا تفعلوه فانما هو القدر حدثنا ٢٧٣ ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد
عن شعبة عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت ابا الوداك يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما اصبنا سبي خيبر

١٣ه محمد بن يحيى بن حبان (بفتح اوله ثم موحدة) الانصاري المدني ثقة فقيه ١٢ ١٤ه ان يلدن من ولد يلد ولادة ١٢ ١٥ه ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ابوعثمان المدني المعروف بربيعة الرائي ثقة فقيه مشهور ١٢ ١٦ه ابن محيريز (بضم الميم وفتح المهملة وبين التحتانيتين راء وآخره زاي) هو عبد الله مكي ثقة ١٢

سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد فاذا اراد الله ان يخلق شيئا لم يمنعه شئ
۲۷۴ حدثنا ابوبكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابی اسحق عن ابی الوداك عن ابی سعيد قال اصبنا سبايا يوم خيبر
فكنا نعزل عنهن نريد الفداء فقلنا لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله ۲۷۵ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا
ابو ظفر[17] قال ثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابی العالية عن ابی سعيد قال تذاكرنا العزل فخرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم الا تفعلوا فانما هو القدر ۲۷۶ حدثنا ابوبكرة وابن مرزوق قالا ثنا ابوداؤد قال ثنا شعبة
عن ابی الفيض[18] قال سمعت عبدالله[19] بن مرة عن ابی سعيد[20] الزرقی ان رجلا من اشجع سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العزل فقال ما يقدر الله فی الرحم يكن ۲۷۷ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان[21] قال ثنا جعفر[22] بن ابی المغيرة عن عبدالله[23]
ابن ابی الهذيل عن جرير[24] رضی الله عنه قال اتی النبی صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما وصلت اليك من المشركين الابغية
لی او بقينة[25] اعزل عنها اريد بها السوق فقال جاءها ما قدر قال ابوجعفر ففی هذه الآثار ايضا ما يدل علی ان العزل غير
مكروه[26] لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبروه انهم يفعلونه لم ينكر ذلك عليهم ولم ينههم عنه وقال لا عليكم الا تفعلوا
فانما هو القدر ای فان الله اذا كان قد قدر انه يكون ذلك كان ذلك الولد ولم يمنعه عزل ولا غيره لانه قد يكون مع العزل
افضاء بقليل الماء الذی قد قدر الله عزوجل ان يكون منه ولد فيكون منه ولد ويكون ما بقی من الماء الذی قد يمتنعون
من الافضاء به بالعزل فضلا وقد يكون الله عزوجل قد قدر ان لا يكون من ماء ولد فيكون الافضاء بذلك الماء والعزل
سواء فی ان لا يكون منه ولد فكان الافضاء بالماء لا يكون منه ولد الا ان يكون فی تقدير الله عزوجل ان يكون من ذلك
الماء ولد فيكون كما قدر وكان العزل اذا كان قد تقدم فی تقدير الله عزوجل ان يكون من ذلك الماء الذی يعزل ولد
اوصل الله الی الرحم منه شيئا وان قل فيكون منه الولد فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الافضاء لا يكون
به ولد الا ان يكون قد سبق ذلك فی تقدير الله عزوجل وان العزل لا يمنع ان يكون ولد اذا كان قد سبق فی علم الله انه كائن
ولم ينههم فی جملة ذلك عن العزل ثم قد روی عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فی اباحته ايضا ما قد حدثنا ۲۷۸
ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد[27] بن خازم عن الاعمش عن سالم بن ابی الجعد عن جابر قال اتی النبی صلى الله عليه
وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله ان لی جارية تسير تستقی علی ناضح وانا اصيب منها فاعزل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم فاعزل فلم يلبث الرجل ان جاء فقال يا رسول الله قد عزلت عنها فحملت فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ما قدر الله عزوجل لنفس ان يخلقها الا وهی كائنة ۲۷۹ حدثنا ابوبكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن
منصور عن سالم بن ابی الجعد عن جابر عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله قال ابوجعفر فهذا جابر رضی الله عنه قد حكی عن
النبی صلى الله عليه وعلى اله وسلم نظير ما حكی عنه ابوسعيد رضی الله عنه ومن ذكرنا معه فی الفصل الذی قبل هذا انه قد
اذن مع ذلك فی العزل ثم قد روی عن جابر رضی الله عنه فی اباحة العزل ايضا ما قد حدثنا ۲۸۰ احمد بن داؤد قال ثنا ابوبكر
ابن ابی شيبة قال ثنا حميد[28] بن عبدالرحمن الرواسی عن ابی الزبير عن جابر رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
اذن فی العزل ۲۸۱ حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل علی عهد رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم والقران ينزل ۲۸۲ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال اخبرنا شعبة عن عمرو بن دينار عن
جابر بن عبدالله قال كنا نعزل والقران ينزل قال شعبة فقلت لعمرو أسمعت هذا من جابر فقال لا ۲۸۳ حدثنا ابوبكرة وابن
مرزوق قالا ثنا ابوداؤد قال ثنا هشام[29] عن ابی الزبير عن جابر قال كنا نعزل علی عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

۱۷ه ابوظفر بفتح الظاء المعجمة والفاء عبدالسلام بن مُطَهَّر الازدی صدوق ۱۲ ۱۸ه ابو الفيض هو موسیٰ بن ايوب المهری ثقة ۱۲
۱۹ه عبدالله بن مرة الزرقی (بضم الزای وفتح الراء بعدها قاف) الانصاری المدنی مجهول اخرج له النسائی هذا الحديث الواحد ۱۲ ۲۰ه ابوسعيد الزرقی الانصاری ويقال ابوسعد له صحبة ۱۲ ۲۱ه ابو غسان مالك بن اسمٰعيل النهدی ثقة متقن ۱۲ ۲۲ه جعفر بن ابی المغيرة الخزاعی صدوق يهم ۱۲ ۲۳ه عبدالله بن ابی الهذيل الكوفی ثقة ۱۲ ۲۴ه اخرجه ابن ابی شيبة فی مصنفه ۱۲ نخب ۲۵ه قال العلامة العينی قوله بقينة (بفتح القاف وسكون التحتانية وفتح النون) هی الامة سواء كانت مغنية اولا ۱۲ ۲۶ه اخرج البخاری فی ترجمة الحسن ابی علی من تاريخه الكبير صفحه ۲ جلد ۲ عن سليمان بن حرب عن شعبة عن ابی الحسن عن مولاة للحسن ان الحسن كان يعزل ۱۲ ۲۷ه محمد بن خازم بمعجمتين هو ابومعاوية الضرير الكوفی ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش وقد يهم فی حديث غيره والحديث اخرجه البزار فی مسنده ۱۲ نخب ۲۸ه حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن الرُّؤاسی (بضم الراء بعدها همزة خفيفة) الكوفی ثقة ۱۲ ۲۹ه هشام هو الدستوائی يروی عن ابی داؤد الطيالسی ۱۲

فلاينهانا عن ذلك فلما انتفى المعنى الذى به كره العزل وما ذكر من ذكر فى ذلك انه من الموؤدة وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما قد ذكرناه عنه من اباحته ثبت ان لا بأس بالعزل لمن اراده على الشرائط التى ذكرناها وفصلناها فى اول هذا الباب وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

باب الحائض ما يحل لزوجها منها

حدثنا[۴۲۸۴] ابوبكرة قال اخبرنا ابوداؤد قال اخبرنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر احدانا ان تتزر وهى حائض ثم يضاجعها قال شعبة وقال مرة يباشرها حدثنا[۴۲۸۵] على بن معبد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا حريث بن عمرو عن الشعبى عن مسروق عن عائشة قالت ربما باشرنى النبى صلى الله عليه وسلم وانا حائض فوق الازار حدثنا[۴۲۸۶] ربيع المؤذن قال اخبرنا اسد قال ثنا اسباط ح وحدثنا[۴۲۸۷] محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا اسباط عن ابى اسحق الشيبانى عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حيض حدثنا[۴۲۸۸] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس والليث عن ابن شهاب عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن ندبة قال ابن وهب ان الليث يقول بُدَيَّة مولاة ميمونة عن ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر المرأة من نساءه وهى حائض اذا كان عليها ازار يبلغ انصاف الفخذين او الركبتين وفى حديث الليث محتجزة به حدثنا[۴۲۸۹] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الليث فذكر مثل ما ذكره ابن وهب عن الليث سواء قال ابوجعفر فذهب قوم الى ان الحائض لا ينبغى لزوجها ان يجامعها الا كذلك ولا يطلع منها على عورة واحتجوا فى ذلك بفعل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الذى ذكرنا وممن قال به ابوحنيفة رحمة الله عليه واحتجوا فى ذلك ايضا بما روى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه حدثنا[۴۲۹۰] ابراهيم بن ابى داؤد قال ثنا على بن الجعد قال اخبرنا زهير بن معاوية عن ابى اسحق عن عاصم بن عمرو الشامى عن احد النفر الذين اتوا عمر بن الخطاب وكانوا ثلاثة فسألوه ما للرجل من امرأته اذا احدثت يعنون الحيض فقال سألتمونى عن شئ ما سألنى عنه احد منذ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له منها ما فوق الازار من التقبيل والضم ولا يطلع على ما تحته حدثنا[۴۲۹۱] فهد قال ثنا ابوغسان قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن عاصم بن عمرو البجلى ان قوما اتوا عمر بن الخطاب فسألوه ثم ذكر مثله حدثنا[۴۲۹۲] ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا المسعودى قال ثنا عاصم بن عمرو البجلى ان قوما اتوا عمر ثم ذكر مثله حدثنا[۴۲۹۳] فهد قال اخبرنا على بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن ابى اسحق عن عاصم بن عمرو عن عمير مولى لعمر عن عمر مثله وخالفهم فى ذلك آخرون فقالوا لا بأس بما فوق الازار منها وما تحت الازار اذا اجتنب مواضع الدم وقالوا اما ما ذكرتم من فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فلا حجة لكم فى ذلك لانا نحن لا ننكر ان لزوج الحائض منها ما فوق الازار فيكون هذا الحديث حجة علينا بل نحن نقول له منها ما فوق الازار وما تحته اذا اجتنب مواضع الدم كما له ان يفعل ذلك قبل حدوث الحيض وانما ذلك الحديث حجة على من انكر ان لزوج الحائض منها ما فوق الازار فاما من اباح ذلك له

باب الحائض ما یحل لزوجہا منہا

۱ محمد بن عمرو بالفتح، ابن یونس السوسی حدث بنا کبیر یروے عن اسباط بن محمد ۱۲ ۲ ابو اسحٰق الشیبانی سلیمان بن ابی سلیمان الکوفی ثقۃ ۱۲ ۳ حبیب مولی عروۃ بن الزبیر مقبول والحدیث اخرجہ ابوداؤد والنسائی ۱۲ ۴ قال العلامۃ العینیؒ فی نخب الافکار اراد بالقوم ہؤلاء سعید بن المسیب وشریحا وطاؤسا وعطاء ابن ابی رباح وسلیمان بن یسار وقتادۃ ومالکا والشافعی فی قول ثم قال ممن قال بہذا القول الامام ابوحنیفۃ وابویوسف فی روایۃ ۱۲ ۵ قال شیخ الحدیثؒ فی الاوجز اعلم ان مباشرۃ الحائض علی ثلثۃ انواع احدہا المباشرۃ فی الفرج بالوطی وہو حرام بالنص والاجماع ومستحلہ یکفر علی الاختلاف فیما بینہم فی وجوب الکفارۃ علی من اتاہا والثانی المباشرۃ بما فوق السرۃ ودون الرکبۃ بالید او الذکر وغیرہما وہو مباح بالاجماع الا ما حکی عن عبیدۃ السلمانی وغیرہ من انہ لا یباشر شیئا منہا فہو شاذ منکر مردود بالاحادیث الصحیحۃ المذکورۃ فی الصحیحین وغیرہما فی مباشرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فوق الازار والثالث الاستمتاع بما بینہما خلا الفرج والدبر فمختلف فیما بین الائمۃ قال احمد ومحمد والثوری واسحٰق مباح فقالوا ان الممتنع منہا الفرج فقط۔ قال العلامۃ العینیؒ وہو اقوی دلیلا وقال ابوحنیفۃ ومالک والشافعی واکثر العلماء لا یجوز وہما روایتان عن ابی یوسف ۱۲ ۶ قولہ ان یجامعہا۔ قلت ہو کذلک فی نسخۃ العینیؒ ایضا والظاہر بدلہ ''ان یضاجعہا'' واللہ اعلم ۱۲ ۷ قال العلامۃ العینیؒ والمباشرۃ فیما بین السرۃ الی الرکبۃ فی غیر القبل والدبر فعند ابی حنیفۃ حرام وہو روایۃ عن ابی یوسف وہو الوجہ الصحیح للشافعیۃ وہو قول مالک وقول اکثر العلماء منہم سعید ابن المسیب وشریح وطاؤس وعطاء وسلیمان بن یسار وقتادۃ ۱۲ ۸ عاصم بن عمرو بالفتح، البجلی الشامی صدوق رمی بالتشیع ۱۲ ۹ قولہ فقالوا لا بأس الخ وہو قول محمد ابن الحسن وابی یوسف فی روایۃ والیہ ذہب عکرمۃ ومجاہد والشعبی والنخعی والحکم والثوری والاوزاعی واحمد واصبغ واسحٰق وابوثور وابن المنذر وداؤد وہذا اقوی دلیلا لحدیث انسؓ اصنعوا کل شئ الا النکاح قالہ العلامۃ العینیؒ ۱۲

فان هذا الحديث ليس بحجة عليه عليكم البرهان بعد لقولكم انه ليس له منها الا ذلك فقد رُوى عن عائشة رضى الله عنها فى هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما ذهبنا نحن اليه ويخالف ما ذهبتم انتم اليه وهى احد من رويتم عنها مما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسائه اذا حضن ما ذكرتم من ذلك حدثنا[۲۲۹۴] فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحٰق عن ابى[۱۰] ميسرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اٰله وسلم يباشرنى فى شعار واحد وانا حائض ولكنه كان املككم لاربه او املك لاربه فهذا على انه كان يباشرها فى ازار واحد ففى ذلك اباحة ما تحت الازار فلما جاء هذا عنها وقد جاء عنها انه كان يأمرها ان تتزر ثم يباشرها كان هذا عندنا على انه كان يفعل هكذا مرة وهكذا مرة وفى ذلك اباحة المعنيين جميعا وقد رُوى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اٰله وسلم ايضا من غير هذا الوجه ما يوافق هذا القول الذى صححنا عليه حديثى عائشة رضى الله عنها اللذين ذكرنا حدثنا[۲۲۹۵] محمد بن خزيمة قال ثنا ابو الوليد الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان اليهود كانوا لا يأكلون ولا يشربون ولا يقعدون مع الحيّض فى بيت فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلّم فانزل الله عزوجل ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء فى المحيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ ما خلا الجماع ففى هذا الحديث انهم كانوا قد أبيحوا من الحائض كل شئ منها غير جماعها خاصة وذلك على جماع الفرج دون ما سواه وقد رُوى هذا القول بعينه عن عائشة رضى الله عنها حدثنا[۲۲۹۶] ابن ابى داؤد قال ثنا عمرو[۱۱] بن خالد قال ثنا عبيد[۱۲] الله بن عمرو عن ايوب عن ابى قلابة ان رجلا سأل عائشة ما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائضا فقالت كل شئ الا فرجها حدثنا[۲۲۹۷] ابن ابى داؤد قال اخبرنا عمرو[۱۱] بن خالد قال ثنا عبيد[۱۲] الله عن ايوب عن ابى معشر[۱۳] عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة مثل ذلك حدثنا[۲۲۹۸] ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن بكير[۱۴] عن ابى[۱۵] مرة مولى عقيل عن حكيم[۱۶] بن عقال قال سألت عائشة ما يحرم علىّ من امرأتى اذا[۱۷] حاضت قالت فرجها فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معانى الآثار واما وجهه من طريق النظر فانا رأينا المرأة قبل ان تحيض لزوجها ان يجامعها فى فرجها وله منها ما فوق الازار وما تحت الازار ايضا ثم اذا حاضت حرم عليه الجماع فى فرجها وحل له منها ما فوق الازار باتفاقهم واختلفوا فيما تحت الازار على ما ذكرنا فاباحه بعضهم فجعل حكمه حكم ما فوق الازار ومنع منه بعضهم فجعل حكمه حكم الجماع فى الفرج فلما اختلفوا فى ذلك وجب النظر لنعلم اىّ الوجهين هو اشبه به فنحكم له بحكمه فرأينا الجماع فى الفرج يوجب الحد والمهر والغسل ورأينا الجماع فيما سوى الفرج لا يوجب من ذلك شيئا ويستوى فى ذلك حكم ما فوق الازار وما تحت الازار فثبت بما ذكرنا ان حكم ما تحت الازار اشبه بما فوق الازار منه بالجماع فى الفرج فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو فى حكم الحائض فيكون حكمه حكم الجماع فوق الازار لا حكم الجماع فى الفرج وهذا قول محمد بن الحسن رحمة الله عليه به نأخذ قال ابو جعفر رضى الله عنه ثم نظرتُ بعد ذلك فى هذا الباب وفى تصحيح الآثار فيه فاذا هى تدل على ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمة الله عليه لا على ما ذهب اليه محمد وذلك انا وجدناها على ثلاثة انواع فنوع منها ما رُوى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اٰله وسلم انه كان يباشر نساءه وهن حيض فوق الازار فلم يكن فى ذلك دليل على منع الحيض من المباشرة تحت الازار لما قد ذكرناه فى موضعه من هذا الباب ونوع اٰخر منها وهو ما روى عمير مولى عمر عن عمر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا فى موضعه فكان فى ذلك دليل منع من جماع الحيض تحت الازار لان ما فيه من كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى اٰله وسلم وذكره ما فوق الازار فانما هو جواب لسوال عمر رضى الله عنه اياه ما للرجل من امرأته اذا كانت حائضا فقال له ما فوق الازار فكان ذلك جواب سواله لا نقصان فيه ولا تقصير ونوع اٰخر وهو ما روى عن انس رضى الله عنه على ما قد ذكرناه عنه فذلك مبيح لاتيان الحيض دون الفرج وان كان تحت الازار فاردنا ان ننظر اى هذين النوعين تأخر عن صاحبه فنجعله ناسخا له فنظرنا فى ذلك فاذا حديث انس فيه

۱۰ے ابو میسرۃ عمرو بن شرحبیل الہمدانی الکوفی ثقۃ عابد مخضرم ۱۲ ۱۱ے عمرو بالفتح ابن خالد بن فروخ ثقۃ ۱۲ ۱۲ے عبید اللہ (بتصغیر العبد) ابن عمرو (بالفتح) الرقی ثقۃ فقیہ ۱۲ ۱۳ے ابو معشر (بین المہملتین شین معجمۃ) ہو زیاد بن کلیب الکوفی ثقۃ ۱۲ ۱۴ے بکیر (مصغرا) ابن عبد اللہ الاشج ثقۃ ۱۲ ۱۵ے ابو مُرّۃ (بمیم مضمومۃ وشدۃ راء بعدہا ہاء) مولی عقیل بن ابی طالبؓ اسمہ یزید ثقۃ ۱۲ ۱۶ے حکیم بن عقال ذکرہ البخاری فی الکبیر وقال حکیم بن عقال القرشی عن ابن عمر روی عنہ قتادۃ وسمع عن عثمان روی عنہ ابو مرۃ القرشی الخ قال صاحب کشف الاستار ذکرہ ابن حبان فی الثقات تقدم ۱۲ ۱۷ے قولہ اذا حاضت. قلت الحدیث اخرجہ المصنفؒ فی باب القبلۃ للصائم بعین ہذا الاسناد ووقع ہناک ما یحرم علیّ من امرأتی وانا صائم ۱۲

اخبار عما كانت اليهود عليه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بخلافهم قد روينا ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما فى كتاب الجنائز وكذلك امره الله تعالى فى قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان عليه اتباع من تقدمه من الانبياء حتى يحدث له شريعة تنسخ شريعته **فكان** الذى نسخ ما كانت اليهود عليه من اجتناب كلام الحائض ومواكلتها والاجتماع معها فى بيت هو ما هو فى حديث انس رضى الله عنه لا واسطة بينهما ففى حديث انس رضى الله عنه هذا اباحة جماعها فيما دون الفرج **وكان** الذى فى حديث عمر الاباحة لما فوق الازار والمنع مما تحت الازار فاستحال ان يكون ذلك متقدما لحديث انس رضى الله عنه اذا كان حديث انس رضى الله عنه هو الناسخ لاجتناب الاجتماع مع الحائض ومواكلتها ومشاربتها فثبت انه متأخر عنه وناسخ لبعض الذى ابيح فيه فثبت بذلك ما ذهب اليه ابوحنيفة رحمة الله عليه من هذا بتصحيح الآثار وانتفى ما ذهب اليه محمد رحمة الله عليه ؛

باب وطى النساء فى ادبارهن

حدثنا[۲۲۹] احمد بن داؤد قال اخبرنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبدالله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد ان رجلا اصاب امرأته فى دبرها فانكر الناس ذلك عليه وقالوا اتعزها فانزل الله عزوجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم **قال** ابوجعفر فذهب قوم الى ان وطى المرأة فى دبرها جائز **واحتجوا** فى ذلك بهذا الحديث وتاولوا هذه الآية على اباحة ذلك **وخالفهم** فى ذلك آخرون فكرهوا وطى النساء فى ادبارهن ومنعوا من ذلك وتأولوا هذه الآية على غير هذا التأويل **فحدثنا**[۲۳۰] يونس قال اخبرنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر ان اليهود قالوا من اتى امرأته فى فرجها من دبرها خرج ولدها احول فانزل الله عزوجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم **حدثنا**[۲۳۱] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنا سفيان الثورى ان محمد بن المنكدر حدثه عن جابر مثله **حدثنا**[۲۳۲] محمد بن زكريا ابوشريح قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان الثورى فذكر باسناده مثله **حدثنا**[۲۳۳] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قالت اليهود اذا اتى الرجل اهله باركة جاء الولد احول فذكر ذلك للنبى عليه السلام ثم ذكر مثله **قالوا** فانما كان من قول اليهود ما ذكرنا فانزل الله عزوجل ذلك دفعا لقولهم واباحة للوطى فى الفرج من الدبر ومن القبل جميعا **وقد** روى آخرون هذا الحديث عن ابن المنكدر على ما ذكرنا وزادوا فيه اذا كان ذلك فى الفرج ؛ **حدثنا**[۲۳۴] ابن ابى داؤد قال ثنا المقدمى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهرى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله ان يهوديا قال اذا نكح الرجل امرأة مجبية خرج ولدها احول فانزل الله عزوجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ان شئتم مجبية وان شئتم غير مجبية اذا كان ذلك فى صمام واحد **حدثنا**[۲۳۵] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى ابن جريج ان محمد بن المنكدر حدثه عن جابر بن عبدالله ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امرأته وهى مدبرة جاء ولدها احول فانزل الله عزوجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلة ومدبرة ما كان فى الفرج **ففى** توقيف النبى صلى الله عليه وسلم اياهم فى ذلك على الفرج اعلام منه اياهم ان الدبر بخلاف ذلك **وقد** قيل فى تاويل هذه الآية ايضا غير هذا التاويل **حدثنا**[۲۳۶] احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا ابوالاحوص قال ثنا ابو اسحق عن زائدة قال سألت ابن عباس عن العزل فقال نساؤكم حرث لكم

---

۱۸ قوله اى ان حديث عمر رض متأخر عنه ۱۲۔

باب وطی النساء فی ادبارہن

۱ قال العلامة العینیؒ فی نخب الافکار اراد بالقوم ہؤلاء محمد بن کعب القرظی وسعید بن یسار المدنی ومالکا وبعض الشافعیة فانہم قالوا وطی المرأة فی دبرہا جائز ۱۲ ۲ قال العلامة العینی اراد بہم عطاء بن ابی رباح ومجاہدا والنخعی والثوری واباحنیفة وابایوسف ومحمدا والشافعی فی الصحیح واحمد واسحٰق وآخرین کثیرین فانہم کرہوا وطی النساء فی ادبارہن ویروی ذلک عن جماعة من الصحابة منہم علی بن ابی طالب وابن عباس وابوالدرداء وابن مسعود وابوہریرة وخزیمة بن ثابت وجابر بن عبداللہ وعبداللہ بن عمرو بن العاص وعلی بن طلق رضی اللہ عنہم وقد اختلف فیہ عن عبداللہ بن عمر والاصح عنہ المنع ۱۲ ۳ ابن مرزوق ہو ابراہیم بن مرزوق بن دینار الاموی یروی عن وہب بن جریر ثم وجدت فی نسخة العینی حدثنا ابن مرزوق وقال فی الشرح ہو ابراہیم ۱۲ ۴ زائدة ہو ابن عمیر الطائی الکوفی ذکرہ البخاری فی الکبیر ونقل ابن ابی حاتم بسندہ عن یحیی بن معین انہ قال ثقة ونقل عن ابیہ انہ قال محلہ الصدق والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبة فی مصنفہ ۱۲ اب

ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل **وكان** من حجة اهل المقالة الاولى ايضًا لقولهم فى ذلك ما قد روى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما من اباحة ذلك كما [٣٠٧] حدثنا ابو قرة محمد بن حميد بن هشام الرعينى قال ثنا اصبغ بن الفرج وابو زيد[5] عبدالرحمٰن بن ابى الغمر قالا[6] قال ابن القاسم حدثنى مالك بن انس قال ثنا ربيعة[7] بن ابى عبدالرحمٰن عن ابى[8] الحباب سعيد ابن يسار انه سأل ابن عمر عنه يعنى وطى النساء فى ادبارهن فقال لا بأس به **قال** ابوجعفر قد روى هذا عن ابن عمر كما ذكرتم وروى عنه خلاف ذلك **حدثنا** [٣٠٨] فهد قال ثنا عبدالله بن صالح ح وحدثنا [٣٠٩] ربيع المؤذن قال ثنا عبدالله بن وهب قال ثنا الليث قال ابن وهب فى حديثه عن الحارث بن يعقوب وقال عبدالله بن صالح قال ثنا الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار ابى الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول فى الجوارى نحمض لهن قال وما التحميض فذكرت الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين (رواه النسائى والطبرانى والدارمى ۱۲) **فقد** ضاده هذا عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قد رواه عنه اهل المقالة الاولى مما قد ذكرناه فى ذلك **والدليل** على صحة هذا انكار سالم بن عبدالله ان يكون ذلك كان من ابيه **حدثنا** [٣١٠] ابن ابى داؤد قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا عطاف بن خالد عن موسى[9] بن عبدالله بن الحسن ان اباه سأل سالم بن عبدالله ان يحدثه بحديث نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان لا يرى بأسا باتيان النساء فى ادبارهن فقال سالم كذب العبد و اخطأ انما قال لا بأس ان يؤتين فى فروجهن من ادبارهن **ولقد** قال ميمون بن مهران ان نافعا انما قال ذلك بعدما كبر و ذهب عقله [٣١١] حدثنا بذلك فهد قال ثنا على بن معبد قال ثنا عبيدالله[10] عن ميمون بن مهران **فقد** يضعف ما هو اكثر من هذا باقل من قول ميمون **ولقد** انكره نافع ابتداء على من رواه عنه ايضا **حدثنا** [٣١٢] يزيد بن سنان قال ثنا زكريا[11] بن يحيى كاتب العمرى قال ثنا المفضل بن فضالة عن عبدالله بن عياش عن كعب بن علقمة عن ابى النضر انه اخبره انه قال لنافع مولى عبدالله بن عمر انه قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان تؤتى النساء فى ادبارهن قال نافع كذبوا على ولكن ساخبرك كيف الامر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فقال يا نافع هل تعلم من امر هذه الاية قلت لا قال انا كنا معشر قريش نجبى النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الانصار اردنا منهن مثل ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت نساء الانصار قد اخذن بحال اليهود وانما يوتين على جنوبهن فانزل الله عزوجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم **ففى** هذا الحديث انكار نافع لما قد روى عنه عن ابن عمر رضى الله عنهما من اباحة وطى النساء فى ادبارهن واخبار منه عن ابن عمر ان تاويل قوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم ليس على ما تاوله اهل المقالة الاولى ولكن على اباحة وطى النساء باركات فى فروجهن **وقد** روى عن ام سلمة رضى الله عنها ايضا نحو من ذلك **حدثنا** [٣١٣] فهد قال ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة التبوذكى قال ثنا وهيب[12] قال ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن عبد[13] الرحمٰن بن سابط قال اتيت حفصة بنت عبدالرحمٰن فقلت لها انى اريد ان اسئلك عن شئ وانا استحيى منك فقالت سل يا ابن اخى عما بدا لك قلت عن اتيان النساء فى ادبارهن قالت حدثتنى ام سلمة ان الانصار كانوا لا يجبون وكان المهاجرون يجبون وكانت اليهود تقول من جبى خرج ولده احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا نساء الانصار فنكح رجل من المهاجرين امرأة من الانصار فجباها فابت واتت ام سلمة فذكرت لها ذلك فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له ام سلمة فاستحيت الانصارية وخرجت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ادعيها فدعتها فقال نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم صماما واحدا **فقد** اخبرت ام سلمة رضى الله عنها بتأويل

---

[5] ابوزید عبدالرحمٰن بن ابی الغمر بالغین المعجمۃ ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲ [6] قالا قال ابن القاسم حدثنی. قلت کذا فی نسخۃ العینی و ہو عندی عبدالرحمٰن بن القاسم بن خالد بن جنادۃ العتقی ابوعبداللہ المصری الفقیہ صاحب مالک روی عنہ الحدیث والمسائل وفرع علی اصولہ وذب عنہا ذکر فی تہذیب التہذیب ممن روی عنہ اصبغ بن الفرج وعبدالرحمٰن بن ابی الغمرات ۱۹۱ھ واما العلامۃ العینیؒ فقال فی نخب الافکار انہ محمد بن القاسم بن سفیان المصری الفقیہ المالکی ولا یصح فانہ لم یدرک مالکا ولا احدا من تلامذتہ بل یروی عن مالک بثلاثۃ وسائط او باکثر منہا مات سنۃ احدی وتسعین وثلاث مائۃ کما فی اللسان ۱۲ [7] ربیعۃ بن ابی عبدالرحمٰن المعروف بربیعۃ الرائی التیمی المدنی ثقۃ فقیہ ۱۲ [8] ابوالحباب بضم المہملۃ والالف بین الموحدتین سعید بن یسار المدنی ثقۃ متقن ۱۲ [9] موسیٰ بن عبداللہ بن الحسن بن علی بن ابی طالبؓ الہاشمی قال جماعۃ عن یحیی بن معین ثقۃ کذا فی اللسان والحدیث رواہ العقیلی ۱۲ [10] عبیداللہ بتصغیر العبد ہو ابن عمرو بالفتح ابن ابی الولید الرقی ثقۃ فقیہ ۱۲ [11] زکریا ابن یحیی بن صالح بن یعقوب القضاعی کاتب العمری ثقۃ ۱۲ [12] وہیب مصغرا ابن خالد ابوبکر البصری ثقۃ ثبت ۱۲ [13] عبدالرحمٰن بن سابط بالسین مہملۃ آخرہ طاء مہملۃ، ویقال عبدالرحمٰن بن عبداللہ بن سابط الجمحی المکی ثقۃ کثیر الارسال ۱۲

هذه الاٰیة ایضاً وبتوقیف النبی صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہ وسلم ایاہ بقولہ صماماً واحداً فذلک دلیل ان حکم ضد ذلک الصمام بخلاف حکم ذلک الصمام ولولا ذلک لما کان لقولہ صماماً واحداً معنی **وقد** رُوی عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی تأویل هذه الاٰیة ما یرجع معناه الی هذا المعنی ایضاً **حدثنا**[٤٣١٤] ربیع الجیزی قال ثنا ابو الاسود قال اخبرنا ابن لهیعة عن یزید بن ابی حبیب ان عامر بن یحیی المعافری حدثه ان حنش[14] بن عبد اللہ السبأی حدثه انه سمع ابن عباس ان ناساً من حمیر اتوا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسألونه عن النساء فانزل اللہ عزوجل نساؤکم حرث لکم الاٰیة قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایتها مُقبِلة ومُدبِرة اذا کان ذلک فی الفرج **ثم** جاءت الاٰثار متواترة بالنهی عن اتیان النساء فی ادبارهن **فمن** ذلک ما حدثنا[٤٣١٥] یونس قال اخبرنا سفیان عن ابن الهاد عن عُمارة بن خزیمة بن ثابت عن ابیه ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ لا یستحیی من الحق لا تأتوا النساء فی ادبارهن **حدثنا**[٤٣١٦] روح بن الفرج قال ثنا یحیی بن عبد اللہ ابن بکیر قال ثنا اللیث بن سعد قال ثنا عمر[15] مولی غُفرة بنت رَباح اخت بلال مؤذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن عبد اللہ بن علی بن السائب عن عُبید[16] اللہ بن الحُصَین عن عبد اللہ بن هَرَمی[17] الخَطمی عن خزیمة بن ثابت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فذکر مثله **حدثنا**[٤٣١٧] روح قال ثنا ابراهیم بن محمد الشافعی قال ثنی محمد بن علی قال کنت مع محمد بن کعب القرظی فسأله رجل فقال یا ابا حمزة ما تری فی اتیان النساء فی اَدبارهن فاعرض او سَکَتَ فقال هذا شیخ قریش فَسَلْه یعنی عبد اللہ بن علی بن السائب فقال عبد اللہ اللّٰهم قذراً ولو کان حلالاً قال جدّی[18] ولم[19] یکن سمع فی ذلک شیئاً قال ثم اخبرنی عبد اللہ بن علی انه لقی عمرو[20] بن ابی اُحَیحَة بن الجلاح فسأله عن ذلک فقال اشهد لسمعتُ خُزیمةَ بن ثابت الذی جعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شهادته شهادة رجلین یقول اتی رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ اٰتی امرأتی من دبرها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم قالها مرتین او ثلاثاً قال ثم فَطِنَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال فی ایّ الخُرْبَتَیْن[21] او فی ای الخُرزتین اَمّا من دبرها فی قُبُلِها فنعم واما فی دبرها فان اللہ تعالیٰ نهٰکم ان تأتوا النساء فی اَدبارهن (رواه الدارقطنی فی فوائد ابی الطاهر الذهلی ۱۲) **حدثنا**[٤٣١٨] عبد الرحمٰن بن الجارود قال ثنا سعید بن عُفیر قال ثنی اللیث بن سعد قال ثنی عبید اللہ بن عبد اللہ بن الحصین الانصاری ثم الوائلی عن هَرَمی بن عبد اللہ الواقفی عن خزیمة بن ثابت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تأتوا[22] النساء فی ادبارهن **حدثنا**[٤٣١٩] بکر بن ادریس قال ثنا ابو عبد الرحمٰن المقری قال ثنا حَیوَة وابن لهیعة قالا اخبرنا حَسّان[23] مولی محمد بن سَهْل عن سَعید بن ابی هلال عن عبد اللہ بن علی عن هرمی بن عمرو الخطمی عن خزیمة بن ثابت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **حدثنا**[٤٣٢٠] صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا ابو عبد الرحمٰن فذکر باسناده مثله **حدثنا**[٤٣٢١] ربیع الجیزی قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنا حَیوَة قال اخبرنا حَسّان[23] فذکره باسناده مثله **حدثنا**[٤٣٢٢] ربیع الجیزی قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن لهیعة عن حَسّان[23] مولی سَهْل بن عبد العزیز عن سعید فذکر باسناده مثله **حدثنا**[٤٣٢٣] سلیمٰن ابن شعیب قال ثنا الخَصِیب بن ناصح قال ثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال هی اللوطیة الصغریٰ یعنی وطی النساء فی اَدبارهن **حدثنا**[٤٣٢٤] محمد بن خُزیمة قال ثنا مُعَلّی بن اسد قال ثنا عبد العزیز بن

---

۱۴ ؎ حنش (بفتح المهملة والنون) ابن عبد اللہ بن عمرو السبأی (بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة) ثقة ۱۲ ۱۵ ؎ عمر (بالضم) مولی غفرة (بضم المعجمة وسکون الفاء) المدنی ضعیف ۱۲ ۱۶ ؎ هو عبید اللہ بن عبد اللہ بن الحصین ابو میمون المدنی وقیل اسمه عبد اللہ (مکبرا) قد ینسب الی جده وفیه لین ۱۲ ۱۷ ؎ هرمی هو ابن عبد اللہ الخ. قال السمعانی فی الانساب الهرمی (بفتح الهاء والراء) هذه اللفظة لها صورة النسبة وهی اسم جماعة منهم هرمی بن عبد اللہ بن رفاعة ثم قال وهرمی بن عبد اللہ حدث عن خزیمة بن ثابت الخ کذا قال وقد فرق ابن ماکولا وغیره بین هرمی بن عبد اللہ بن رفاعة الواقفی المدنی وبین هرمی بن عبد اللہ الخطمی الراوی عن خزیمة بن ثابت وتبعهم الحافظ ابن حجر فقال فی تهذیبه فی حق الاول انه صحابی کبیر وفی حق الثانی انه ولد فی عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم وادرک اصحابه ثم اعلم انهم اختلفوا فی اسم ابیه ایضاً فقال بعضهم هرمی بن عبد اللہ وقال بعضهم ابن عتبة وقال بعضهم ابن عمرو وقلبه بعضهم فقال عبد اللہ بن هرمی ونص البخاری علی انه غیر صحیح والصواب هرمی بن عبد اللہ ۱۲ ۱۸ ؎ ای قال ابراهیم بن محمد الشافعی قال جدی وجده هو محمد بن علی بن شافع وهو جده من امه ۱۲ ان ۱۹ ؎ ای لم یکن عبد اللہ بن علی بن السائب سمع فی حکم الاتیان فی ادبار النساء شیئاً ۱۲ ان ۲۰ ؎ عمرو (بالفتح) ابن ابی اُحیحة (بمهملتین مصغراً) المدنی مقبول کذا بلفظ الکنیة فی نسخة العینیؒ ایضاً والصواب بلفظ الاسم ۱۲ ۲۱ ؎ فقال فی الخرقلت فی نسخة العینیؒ فی ای الخصفتین اوفی ای الخرزتین اوفی ای الخربتین. والحدیث اخرجه الامام الشافعیؒ فی مسنده صفحہ ۱۶ بهذه الالفاظ واورده الحافظ فی التلخیص فقال الخربتین تثنیة خُربة (بضم المعجمة وسکون الراء بعدها موحدة) والخرزتین تثنیة خرزة لوزن الاول لکن بزای بدل الموحدة والخصفتین (بفتحات والخاء معجمة والصاد مهملة بعدها فاء) قال الخطابی کل ثقب مستدیرة خربة والجمع خُرَب (بضمة ثم فتح) وقال الازهری اراد بالخربتین المساکین وقال ابن داؤد خرب الفاس ثقبه الذی فیه النصاب والخرزة هی الثقب الذی یثقبه الخراز بالخرز والخصفة ماخوذ من قولک خصفت الجلد علی الجلد اذا خرزته مطابقاً ۱۲ ۲۲ ؎ اخرجه الطبرانی ۱۲ ان ۲۳ ؎ حسّان بفتح الحاء وتشدید السین ابن عبد اللہ مولی محمد بن سهل الوامیة المصری مقبول ذکره ابن حبان فی الثقات اخرج له النسائی هذا الحدیث الواحد ۱۲

المختار عن سُهیل بن ابی صَالح عن الحارث بن مخلد عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه سلّم قال لا تأتوا النساء فی ادبارهن
حدثنا[٤٢٢٥] محمد بن خزیمة قال ثنا معلی بن اسد قال ثنا عبد العزیز بن المختار عن سُهَیل بن ابی صالح عن الحارث بن مُخلّد
عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبّی صلی الله عَلیه سَلم قال لا ینظر الله عزوجلّ الی رجل وطی امرأة فی دبرها حدثنا[٤٢٢٦]
ربیع الجیزی قال نا ابوزرعة قال انا حیوة بن شریح قال اخبرنی یزید بن الهاد فذکر باسناده مثله غیرانه قال امرأتَهٗ ؞
حدثنا[٤٢٢٧] روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا اللیث عن ابن الهاد عن سُهیل فذکر باسناده مثله حدثنا[٤٢٢٨]
ابن ابی داؤد قال ثنا عَبدالله بن یوسف قال انا اسمٰعیل بن عیاش عن سُهَیل عن الحارث[٢٤] بن مُخلّد عن ابی هریرة ان
رسول الله صلی الله علیه سَلّم قال مَن اَتی حائضًا او امرأة فی دبرها اوکاهنا فقد کفر بما انزل الله علی محمد حدثنا[٤٢٢٩]
فهد قال ثنا ابونُعیم قال ثنا حماد عن حکیم[٢٥] الاثرم عن ابی تمیمة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه سَلّم قال من اتی
حائضا او امرأة فی دبرها اوکاهنا فقد کفر بما انزل علی محمد حدثنا[٤٢٣٠] ابن ابی داؤد قال ثنا عَبدالله بن یوسف قال ثنا
اسمٰعیل بن عیاش عن سُهَیل بن ابی صالح عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عَبدالله اِن النبی صلی الله عَلیه سلم قال ان الله
لا یستحیی مِن الحق لا تأتوا النساء فی محاشّهِنّ حدثنا[٤٢٣١] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسمٰعیل بن عیاش عن
سهیل بن ابی صالح وعُمر[٢٦] مولی غفرة عن محمد بن المنکدر عن جابر ان النّبی صلی الله علیه سَلّم قال ان الله لا یستحیی
من الحق لا یحل اتیان النساء فی حُشُوشِهنّ حدثنا[٤٢٣٢] محمد[٢٧] بن عمرو بن یونس قال اخبرنا ابومعاویة عن عاصم
الاحول عن عیسیٰ بن حِطّان عن مُسلم بن سَلاّم عن علی بن طلق ان رسول الله صلی الله عَلیه سَلّم قال ان الله لا یستحیی
من الحق لا تأتوا النساء فی اعجازهن حدثنا[٤٢٣٣] ابوامیة قال ثنا المعلی بن منصور قال ثنا جریر عن عاصم الاحول ح
وحدثنا[٤٢٣٤] ابوامیة قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا اسمٰعیل بن زکریا عن عاصم الاحول فذکر باسناده مثله **وقد احتج**
اهل لمقالة الاولی ایضًا لقولهم بما حدثنا[٤٢٣٥] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا ابن لهیعة عن محمد بن یزید
ابن المهاجر عن محمد بن کعب القرظی انه کان لا یری باسًا باتیان النساء فی ادبارهن ویحتج فی ذلك بقوله عزوجلّ اَتَأْتُوْنَ
الذُّکْرَانَ مِنَ الْعٰلَمِیْنَ وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَکُمْ رَبُّکُمْ مِنْ اَزْوَاجِکم بَلْ اَنْتُم قَوْمٌ عَادُوْنَ ای من ازواجکم مثل ذلك ان کنتم
تشتهون **قیل** لهم ومن یوافق محمدَ بنَ کعب علی هذا التاویل قد قال مخالفوه وتذرون ما خلق لکم ربکم من ازواجکم
مما قد احل لکم من جماعهن فی فروجهن وهٰذا التاویل عندنا اولی من التأویل الاوّل لموافقته لما جاء عن النبی صلی الله
عَلیه سَلّم مما قد ذکرنا ولئن وجب ان نقلد فی هذا القول محمد بن کعب فان تقلید سعید بن المسیب اولی حدثنا[٤٢٣٦]
یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال کان سعید بن المسیب وابوبکر بن عبدالرحمٰن او ابوسلمة
ابن عبدالرحمٰن واکثرظنی انه ابوبکر ینهیان ان تُؤتیَ المرأة فی دبرها اشد النهی وکیف وقد قال بذلك من هو اجل منهما
حدثنا[٤٢٣٧] ابوبشر الرقی قال ثنا ابومعاویة الضریر عن الحجاج عن ابی القعقاع الجَرمی عن عبدالله بن مسعود قال محاش
النساء حرام حدثنا[٤٢٣٨] یزید بن سنان قال ثنا یحییٰ بن سعید القطان قال ثنی ابن ابی عَروبة عن قتادة عن ابی ایوب
عن عبدالله بن عمرو قال فی الذی یأتی امرأته فی دبرها قال اللوطیة الصغری **وما** فی هذا الباب عن اصحاب رسول الله
صلی الله علیه سلّم ورضی عنهم وتابعیهم[٢٨] فی موافقة هذا المعنی الی هنا فاکثر من ان یستقصی ولکنا حذفنا ذلك من کتابنا
لکثرته وطوله **فلما** تواترت هذه الاٰثار عن رسول الله صلی الله علیه وعلیٰ اٰله وسَلّم بالنهی عن وطی المرأة فی دبرها ثم جاء عن
اصحابه وعن تابعیهم ما یوافق ذلك وجب القول به وترك ما یخالفه وهذا ایضًا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد
رحمة الله علیهم اجمعین والله اعلم بالصواب ؞

٢٤ھ الحارث بن مُخلّد بتشدید اللام الزرقی الانصاری مجهول الحال اخطأ من زعم انه صحابی اخرج له اصحاب السنن غیر الترمذی هذا الحدیث الواحد ١٢ ٢٥ھ حکیم (بالفتح) الاثرم (بمفتوحة فمثلثة) اخرج له اصحاب السنن وثقه ابوداؤد وابن المدینی وذکره ابن حبّان فی الثقات ١٢ ٢٦ھ عمر (بالضم) ابن عبدالله مولی غفرة (بضم المعجمة وسکون الفاء) المدنی ضعیف اخرج له ابوداؤد والترمذی ١٢ ٢٧ھ هو محمد بن عمرو بالفتح ابن عمران بن دینار النمیری ابوجعفر ابن یونس السوسی قال العقیلی کان بمصر یذهب الی الرفض وحدث بمناکیر ١٢ ٢٨ھ قوله وتابعیهم. قلت فی نسخة الشارح وتابعیهم فاکثر ان یستقصی الخ ولیس فیها بقیة العبارة ١٢

باب وطی الحبالی

۴۳۳۹ حدثنا فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا ابن ابی غنیة عبد الملک بن حمید عن محمد بن المهاجر الانصاری عن ابیه عن اسماء بنت یزید الانصاریة قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تقتلوا اولادکم سرا فان قتل الغیل یدرک الفارس البطل فیدعثرہ عن ظهر فرسه **حدثنا** ۴۳۴۰ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسمعیل بن عیاش عن عمرو بن مهاجر عن ابیه عن اسماء بنت یزید بن السکن الانصاریة قالت سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تقتلوا اولادکم سرا فان قتل الغیل یدرک الفارس علی ظهر فرسه فیدعثرہ **قال** ابو جعفر فذهب قوم الی هذا فکرهوا وطی الرجل امرأته او جاریته اذا کانت حبلی واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلک آخرون فقالوا لا بأس بذلک **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا ۴۳۴۱ ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا یحیی بن ایوب قال اخبرنی عیاش بن عباس قال اخبرنی ابو النضر عن عامر بن سعد ابن ابی وقاص ان اسامة بن زید اخبر والده سعد بن ابی وقاص قال ان رجلا جاء الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی اعزل عن امرأتی قال لم قال شفقا علی لولد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آله وسلم ان کان لذلک فلا ما کان لیضر فارس والروم **ففی** هذا الحدیث اباحة وطی الحبالی واخبار من النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان ذلک اذ کان لا یضر فارس والروم فانه لا یضر غیرهم فخالف هذا الحدیث حدیث اسماء **فاردنا** ان تنظر ایهما الناسخ للآخر فنظرنا فی ذلک **فوجدنا** یونس قد حدثنا ۴۳۴۲ قال ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره **ووجدنا** محمد بن خزیمة قد حدثنا ۴۳۴۳ قال ثنا ابو مسهر قال ثنا مالک بن انس ح وحدثنا ۴۳۴۴ ابو بکرة قال ثنا ابراهیم بن ابی الوزیر قال ثنا مالک بن انس عن محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال هممت ان انهی عن الغیلة حتی ذکرت ان فارس والروم یصنعون ذلک فلا یضر اولادهم **حدثنا** ۴۳۴۵ ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنی یحیی بن ایوب قال ثنی ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال ثنا عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن جدامة بنت وهب الاسدیة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه هم ان ینهی عن الغیل قال فنظرت فاذا فارس والروم یغیلون فلا یضر ذلک اولادهم **حدثنا** ۴۳۴۶ ابراهیم بن محمد بن یونس وصالح بن عبد الرحمن قالا ثنا المقری یعنی ابا عبد الرحمن قال ثنا سعید بن ابی ایوب عن ابی الاسود عن عروة عن عائشة انها قالت حدثتنی جدامة فذکر نحوه **حدثنا** ۴۳۴۷ ربیع الجیزی قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنا حیوة عن ابی الاسود انه سمع عروة یحدث عن عائشة رضی اللہ عنها عن جدامة رضی اللہ عنها عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **ففی** هذا الحدیث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم هم بالنهی عن ذلک حتی بلغه او حتی ذکر ان فارس والروم یفعلونه فلا یضر اولادهم **ففی** ذلک اباحة ما قد حظره الحدیث الاول واحتمل ان یکون احد الامرین ناسخا للآخر **فنظرنا** فی ذلک **فاذا** روح بن الفرج قد حدثنا ۴۳۴۸ قال ثنا یحیی بن عبد اللہ بن بکیر قال ثنا سفیان بن عیینة عن عمرو بن دینار عن عطاء عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان ینهی عن الاغتیال ثم قال لو ضر احدا لضر فارس والروم **فثبت** بهذا الحدیث الاباحة بعد النهی فهذا اولی من غیره وجاء نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک انه کان من جهة خوفه الضرر من اجله ثم

باب وطی الحبالی

۱؎ اسماء شهدت الیرموک وقتلت یومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها ۱۲ ۲؎ رواه ابو داؤد فی ابواب الطب وذکر فی البذل ان النسائی زاد فی حدیثها القسم "فوالذی نفسی بیده ان الخیل الخ"، لکن لم اجده فی سننه ۱۲ ۳؎ اخرجه ابن ماجة والطبرانی ۱۲ ان. ۴؎ قوله الغیل (بالفتح الغین) ویقال الغیلة ایضا (بکسر الغین بزیادة الهاء) وکذا الغیال وقال جماعة من اهل اللغة الغیلة بالفتح المرة الواحدة واما بالکسر فهی الاسم من الغیل وقیل ان ارید بها وطی المرضع جاز الغَیلة والغِیلة (بالکسر والفتح) واختلف العلماء فی المراد بالغیلة فی هذا الحدیث فقال مالک فی الموطأ والاصمعی وغیره من اهل اللغة هی ان یجامع امرأته وهی مرضع وقال ابن السکیت هو ان ترضع المرأة وهی حامل. قاله النووی واما ابو جعفر الطحاوی عنده ان یطأ الرجل امرأته وهی حامل ۱۲ ۵؎ قال العلامة العینی فی الشرح اراد بالقوم هؤلاء ابا قلابة عبد اللہ بن زید وسعید بن المسیب وعبادة ۱۲ ۶؎ قال العلامة العینی ارادبهم عطاء بن ابی رباح ومجاهد والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد وآخرین ۱۲ ۷؎ قوله اخبر والده ای والد عامر وهو سعد بن ابی وقاص خبره اسامة فقال اخبر اسامة بن زید والحدیث من مسنده دون سعد وقد اورده فی مشکوٰة المصابیح فقال عن سعد فجعله من مسند سعد وهو خطأ فقد اخرج الامام احمد هذا الحدیث فی مسنده فی احادیث اسامة بن زید والعینی فی نخب الافکار ضبط علی دال "والده" وکذا علی دال "سعد"، بالفتح ثم قال فی الشرح واما حدیث اسامة بن زید فاخرج فلان وفلان الا تری انه عد الحدیث لاسامة واللہ تعالی اعلم والحدیث رواه مسلم ۱۲ ۸؎ قوله ما کان لیضر الخ وفی روایة مسلم لو کان ذلک ضارا ضر فارس والروم ۱۲ ۹؎ رواه الدارمی ۱۲ ـ ۱۰؎ رواه الطبرانی والبزار ۱۲

اباحه لما تحقق عنده انه لا یضر ودل ذلك انه لم یکن منع منه فی وقت ما منع منه من طریق الوحی ولا من طریق ما یحل ویحرم ولکنه علی طریق ما وقع فی قلبه صلی الله علیه وسلم منه شئ فامر به علی الشفقة منه علی امته لا غیر ذلك کما قد کان امر فی ترك تابیر النخل فانه قد ۴۳۴۹ حدثنا یزید بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسرائیل قال ثنا سماك عن موسی بن طلحة عن ابیه انه قال مررت مع النبی صلی الله علیه وسلم فی نخل المدینة فاذا ناس فی رؤس النخل یلقحون النخل فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما یصنع هؤلاء فقیل یاخذون من الذکر فیجعلونه فی الانثی فقال ما اظن ذلك یغنی شیئا فبلغهم فترکوه ونزعوا عنها فلم تحمل تلك السنة فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فقال انما هو ظن ظننته ان کان یغنی شیئا فلیصنعوه فانما انا بشر مثلکم وانما هو ظن ظننته والظن یخطی ویصیب ولکن ما قلت لکم قال الله فلن اکذب علی الله ۴۳۵۰ حدثنا یزید قال ثنا احمد[۱۱] بن عبدة قال اخبرنا حفص[۱۲] بن جمیع قال ثنا سماك انه سمع موسی بن طلحة یحدث عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه ۴۳۵۱ حدثنا یزید قال ثنا ابو الولید ویحیی بن حماد قالا ثنا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن موسی بن طلحة عن ابیه[۱۳] عن النبی صلی الله علیه وسلم فحدث مثله ۴۳۵۲ حدثنا ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد الطیالسی قال ثنا ابو عوانة عن سماك فذکر باسناده مثله فاخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث ان ما قاله من جهة الظن فهو فیه کسائر الناس فی ظنونهم وان الذی یقوله مما لا یکون علی خلاف ما یقوله هو ما یقوله عن الله عزوجل فلما کان نهیه عن الغیلة لما کان خاف منها علی اولاد الحوامل ثم اباحها لما علم انها لا تضرهم دل ذلك علی ان ما کان نهی عنه لم یکن من قبل الله عزوجل وانه لو کان من قبل الله لکان یقف به علی حقیقة ذلك ولکنه من قبل ظنه الذی قد وقف بعده علی ان ما فی الحقیقة مما نهی عما نهی عنه من ذلك من اجله بخلاف ما وقع فی قلبه من ذلك فثبت بما ذکرنا ان وطی الرجل امرأته او امته حاملا حلال لم یحرم علیه قط وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله

باب انتهاب ما ینثر علی القوم مما یفعله الناس فی النکاح

۴۳۵۳ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن الصنابحی[۱] عن عبادة بن الصامت قال بایعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ان لا ننتهب ۴۳۵۴ حدثنا فهد قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا زهیر قال ثنا حمید الطویل عن الحسن عن عمران بن حصین قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من انتهب فلیس منا ۴۳۵۵ حدثنا علی بن عبد الرحمن قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا ابو جعفر الرازی عن الربیع بن انس وحمید عن انس (اخرجه ابن حبان فی صحیحه ۱۲ عینی) قال انما نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن النهبة وقال من انتهب فلیس منا ۴۳۵۶ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن ابن ابی ذئب عن مولی لجهینة عن عبد الرحمن بن زید بن خالد الجهنی عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الخلسة والنهبة ۴۳۵۷ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان[۲] قال ثنا زهیر قال ثنا سماك بن حرب قال انبانی ثعلبة بن الحکم[۳] (اخرجه ابو حنیفة والطبرانی ۱۲) اخو بنی لیث انه رای النبی صلی الله علیه وسلم مر بقدور فیها لحم غنم انتهبوه فامر بها فاکفئت فقال ان النهبة لا تحل ۴۳۵۸ حدثنا ابن مرزوق حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن سماك عن ثعلبة بن الحکم قال اصاب الناس علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم غنما فانتهبوها فقال النبی علیه السلام لا تصلح النهبة ثم امر بالقدور فاکفئت ۴۳۵۹ حدثنا حسین بن نصر قال ثنا الفریابی قال ثنا اسرائیل قال ثنا سماك فذکر باسناده مثله ۴۳۶۰ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا یحیی بن زکریا بن ابی زائدة قال ثنا ابی وغیره عن سماك فذکر باسناده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم[۴] الی ان الرجل اذا نثر علی قوم شیئا واباحهم اخذه ان اخذه مکروه لهم وحرام علیهم وذهبوا

---

۱۱ احمد بن عبدة بفتح المهملة وسکون الموحدة آخره هاء، ابن موسی الضبی البصری ثقة روی عنه الجماعة الا البخاری ۱۲ ۱۲ حفص بن جمیع بجیم مصغرا، الکوفی ضعیف روی له ابن ماجه ۱۲ ۱۳ عن ابیه هو طلحة بن عبید الله بن عثمان التیمی ثقة والحدیث اخرجه المصنف فی مشکله والطیالسی والبزار فی مسنده ۱۲.

باب انتهاب ما ینثر علی القوم مما یفعله الناس فی النکاح

۱ الصنابحی بضم المهملة وتخفیف النون وبموحدة ومهملة نسبة الی صنابح بن زاهر هو عبد الرحمن بن عسیلة بمهملة مصغرا، ابو عبد الله المرادی ثقة من کبار التابعین ۱۲ ۲ ابو غسان مالك بن اسمعیل النهدی ثقة متقن ۱۲ ۳ ثعلبة بن الحکم اللیثی صحابی نزیل الکوفة والحدیث اخرجه ابن حبان ۱۲ ۴ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء عطاء ابن ابی رباح وعکرمة وابراهیم النخعی والشافعی فی قول ۱۲

في ذلك الى انه من النهبة التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا النهبة التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار هي نهبة ما لم يؤذن في انتهابه فاما ما نثره رجل على قوم واباحهم انتهابه واخذه فليس كذلك لانه ماذون فيه والاول ممنوع منه **وقد** وجدنا مثل ذلك قد اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ۴۳۶۱ ابوبكرة وابن مرزوق قالا ثنا ابوعاصم قال ثنا ثور[6] بن يزيد عن راشد[7] بن سعد عن عبد الله[8] بن لحي عن عبد الله[9] ابن قُرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الايام الى الله يوم النحر ثم عرفة فقربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمسا اوستا فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال كلمة خفيفة لم افهمها فقلت للذي كان الى جنبي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال من شاء اقتطع **فلما** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من شاء اقتطع واباح ذلك دل هذا ان ما اباحه ربه الناس من طعام او غيره فلهم ان يأخذوا من ذلك وهذا خلاف النهبة التي نهى عنها في الآثار الاول فثبت بما ذكرنا ان النهبة التي في الآثار الاول هي نهبة ما لم يؤذن فيه وان ما ابيح من ذلك واذن فيه فعلى ما في هذا الاثر الثاني **وقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث منقطع[10] قد فسر حكم النهبة المنهي عنها والنهبة المباحة وانما اردنا بذكره ههنا تفسيره لمعنى هذا المتصل **حدثنا** ۴۳۶۲ عبد العزيز بن معاوية العتابي قال ثنا عون ابن عمارة قال ثنا لمازة[11] بن المغيرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ[12] بن جبل قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم املاك شاب من الانصار فلما زوجوه قال على الالفة والطير الميمون والسعة في الرزق بارك الله لكم دففوا على رأس صاحبكم فلم يلبث ان جاءت الجواري معهن الاطباق عليها اللوز والسكر فامسك القوم ايديهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تنتهبون فقالوا يا رسول الله انك كنت نهيت عن النهبة قال تلك نهبة العساكر فاما العُرُسات[13] فلا قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يجاذبهم ويجاذبونه **وقد** روي عن جماعة من المتقدمين في ذلك اختلاف ايضا **حدثنا** ۴۳۶۳ ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا اسرائيل عن ابي حصين[14] عن عبد الله[15] بن سنان انه كان لابن مسعود صبيان في الكتاب فارادوا ان ينتهبوا عليهم فاشترى لهم جوزا بدرهمين وكره ان ينتهبوا مع الصبيان فقد يجوز ان يكون ذلك على الخوف منه عليهم من النهبة لا لغير ذلك **حدثنا** ۴۳۶۴ ابن ابي داؤد قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي[16] عن القاسم[17] انه كان يحب ان يوضع السكر في الملك ويكره ان ينثر **حدثنا** ۴۳۶۵ ابن ابي داؤد قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن حُصين[18] عن عكرمة انه كرهه **حدثنا** ۴۳۶۶ ابن ابي داؤد قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن الحكم قال كنت امشي بين ابراهيم والشعبي فتذاكرا انتثار العرس فكرهه ابراهيم ولم يكرهه الشعبي فقد يجوز ايضا ان يكون ابراهيم كره ذلك من اجل ما ذكرنا من خوف العطب على المنتهبين فنظرنا في ذلك **فاذا** صالح بن عبد الرحمن قد حدثنا ۴۳۶۷ قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هُشيم عن مغيرة عن ابراهيم في النهاب في العُرس قال كانوا يأخذونه للصبيان **فدل** ما روي عن ابراهيم في هذا مع ذكره عمن كان قبله ممن يقتدي به انهم كانوا يأخذونه للصبيان في هذا الحديث ان كراهته له في الباب الاول ليس من جهة تحريمه ولكن من جهة ما ذكرناه **حدثنا** ۴۳۶۸ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هُشيم عن يونس

---

۵ قال العلامة العيني اراد بهم عامر الشعبي والحسن البصري ومحمد بن سيرين والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا والشافعي في قول ۱۲ ۶ ثور بن يزيد قبل الزاي تحتية الحمصي ثقة ثبت ۱۲ ۷ راشد بن سعد (بسكون العين) المقرائي الحمصي ثقة كثير الارسال ۱۲ ۸ عبد الله بن لحي (بضم اللام وبالمهملة مصغرا) ابو عامر الحمصي ثقة مخضرم ۱۲ ۹ عبد الله بن قرط (بضم القاف وسكون الراء واهمال طاء) الازدي صحابي كان اسمه شيطانا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۱۰ فان خالد بن معدان لم يسمع عن معاذ ۱۲ ب ۱۱ لمازة بن المغيرة. كذا في نسخة العيني وكذا في رواية البيهقي ايضا اخرجها من طريق ابي الفضل صالح بن محمد الرازي حدثني عصمة بن سليمان نا لمازة بن المغيرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ قال شهد الخ ثم قال في اسناده مجاهيل وانقطاع وقد روي باسناد آخر مجهول عن عروة عن عائشة عن معاذ بن جبل ۱۲ ۱۲ رواه البيهقي وفي اسناده ضعف وانقطاع ورواه الطبراني في الاوسط وفيه بشر بن ابراهيم ومن طريقه ساقه العقيلي وقال لا يثبت في الباب شيء واورده ابن الجوزي في الموضوعات واغرب امام الحرمين فصححه من حديث جابر وهو لا يوجد ضعيفا فضلا عن صحيح ۱۲ تلخيص۔
۱۳ العرسات (بضم العين والراء) جمع عرس وهو طعام الوليمة ۱۲ نخب ۱۴ ابو حَصين (بالفتح) عثمان بن عاصم الاسدي ثقة ثبت سني ۱۲ ۱۵ عبد الله بن سنان الاسدي الكوفي وثقه ابن معين وابن سعد كذا قال العلامة العيني في النخب وقال الحافظ في التعجيل عبد الله بن سنان الاسدي ابو سنان الكوفي عن علي وابن مسعود ثم قال وعنه الاعمش وابو حصين ذكره ابن حبان في الثقات توفي ايام الحجاج ۱۲ ۱۶ المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ۱۲ ۱۷ عن القاسم قال العيني في النخب هو القاسم بن محمد بن ابي بكر قلت بل هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي ابن عم والد المسعودي الراوي عنه وقد اخرج المصنف في باب المكاتب متى تعتق عن جابر بن سمرة اثر عمر بن الخطاب بعين هذا الاسناد وذكره هناك منسوبا الى ابيه عبد الرحمن وقد ذكر الحافظ في تهذيبه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي في تلامذة القاسم بن عبد الرحمن ولم ار احدا ذكره في تلامذة القاسم بن محمد، والله تعالى شانه اعلم ۱۲ ۱۸ حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي ثقة روى عنه شعبة ۱۲۔

عن الحسن انه كان لا يرى بذلك بأسا حدثنا[۳۲۶۹] يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن اشعث عن الحسن قال لا بأس بانتهاب الجوز وقال محمد بن سيرين يضعون فى ايديهم وما فيه الاباحة من هذه الآثار عندنا اوجه فى النظر مما فيه الكراهية منها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم ⁂

كتاب الطلاق

باب الرجل يطلق امرأته وهى حائض ثم يريد ان يطلقها للسنة متى يكون له ذلك حدثنا[۳۲۷۰] ابو بكرة وابراهيم بن مرزوق قالا ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى الزبير قال سمعت عبد الرحمن بن ايمن يسأل عبد الله بن عمر عن الرجل يطلق امرأته وهى حائض قال فعل ذلك عبد الله بن عمر فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها حتى تطهر ثم يطلقها قال ثم تلا اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن اى فى قبل عدتهن (رواه مسلم وابوداود والنسائی ۱۲ ب) حدثنا[۳۲۷۱] فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد[۱] قال ثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر انه طلق امرأته وهى حائض فسأل عمر النبى صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها وهى طاهر او حامل حدثنا[۳۲۷۲] صالح بن عبد الرحمن قال سعيد بن منصور قال ثنا هُشَيم قال ثنا ابو بشر عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر قال طلقت امرأتى وهى حائض فردها على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلقتها وهى طاهر حدثنا[۳۲۷۳] فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال ثنا هُشيم عن ابى بِشر ثم ذكر باسناده مثله حدثنا[۳۲۷۴] ابو بكرة قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام[۲] بن حسان عن محمد بن سيرين عن يونس بن جُبير قال سألت ابن عمر عن رجل طلق امرأته وهى حائض فقال هل تعرف عبد الله بن عمر قلت نعم قال فانه طلق امرأته وهى حائض فاتى عمر النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال مُره فليراجعها فاذا طَهُرت فليطلقها قلت فيعتد بتلك التطليقة قال فمه ارايت ان عجز واستحمق ولم يذكر ابو بكرة فى حديثه هذا غير ما ذكرناه فيه حدثنا[۳۲۷۵] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرنى انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر يقول طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فذكر ذلك عمر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها فقيل ايحتسب بها قال فمه حدثنا[۳۲۷۶] فهد قال ثنا النُفَيلى[۳] قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا عبد الملك بن ابى سليمن عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر كيف صنعت فى امرأتك التى طلقت قال طلقتها وهى حائض فذكرت ذلك لعمر فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله مره فليراجعها ثم ليطلقها عند طهر قال فقلت جعلت فذالك فيعتد بالطلاق الاول قال وما يمنعنى ان كنت اسأت واستحمقت (اخرجه مسلم ۱۲) حدثنا[۳۲۷۷] سليمن بن شعيب قال ثنا الخَصيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين قال ثنى يونس[۴] هو ابن جُبير قال سألت عبد الله بن عمر قلت رجل طلق امرأته وهى حائض فقال أتعرف عبد الله ابن عمر فقلت نعم قال فان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهى حائض فأتى عمر النبىّ صلى الله عليه وسلم فسأله فامره النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان يراجعها ثم يطلقها فى قبل عدتها قال ابو جعفر فذهب[۵] قوم الى هذه الآثار فقالوا من طلق امرأته وهى حائض فقد اثم وينبغى له ان يراجعها فان طلاقه ذلك طلاق خطأ فان تركها تمضى فى العدة بانت منه بطلاق خطأ ولكنه يؤمر ان يراجعها ليخرجها بذلك من اسباب الطلاق الخطأ ثم يتركها حتى تطهر من هذه الحيضة ثم يطلقها طلاقا صوابا فتمضى فى عدة من طلاق صواب فان شاء راجعها فكانت امرأته وبطلت العدة وان شاء تركها حتى تبين منه بطلاق صواب فهذا قول ابى حنيفة رحمة الله عليه وخالفهم[۶] فى ذلك آخرون

كتاب الطلاق

[۱] يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى حافظ ۱۲ [۲] هشام بن حسان الازدى البصرى ثقة من اثبت الناس فى ابن سيرين ۱۲ [۳] النُفَيلى هو عبد الله بن محمد ابن على بن نفيل الثقة الحافظ ۱۲ [۴] يونس بن جبير الباهلى ثقة روى عن ابن عمر وعنه ابن سيرين كما فى التقريب وتهذيب التهذيب ۱۲ [۵] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء شقيق بن سلمة وسعيد بن جبير وقتادة والنخعى والثورى والمزنى من اصحاب الشافعى وهذا ايضا قول ابى حنيفة ۱۲ [۶] قال العلامة العينىؒ اراد بهم سالما والليث بن سعد وعبد الملك ابن جريج والزهرى وعطاء الخراسانى والحسن البصرى ومالكا وابا يوسف والشافعى ۱۲

منهم ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ فزعموا انہ اذا طلقہا حائضًا لم یکن لہ بعد ذلک ان یطلقہا حتی تطہر من ہذہ الحیضۃ ثم تحیض حیضۃ اخری ثم تطہر منہا **وعارضوا** الآثار التی رویناہا فی موافقۃ القول الاول بما حدثنا[۴۳۷۸] نصر بن مرزوق و ابن ابی داؤد قالا ثنا عبد اللہ بن صالح قال ثنی اللیث قال ثنی عُقَیل عن ابن شہاب قال اخبرنی سالم ابن عبد اللہ ان عبد اللہ بن عمر اخبرہ انہ طلق امرأۃ لہ وہی حائض فذکر ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتغیظ علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیراجعہا ثم لیمسکہا حتی تطہر ثم تحیض فتطہر فان بدا لہ ان یطلقہا فلیطلقہا طاہرا قبل ان یمسہا فتلک العدۃ کما امر اللہ **حدثنا**[۴۳۷۹] یزید بن سنان قال ثنا ابو صالح فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۴۳۸۰] یونس قال اخبرنا ابن وہب ان مالکا اخبرہ عن نافع عن ابن عمر انہ طلق امرأتہ وہی حائض علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فسأل عمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک فقال مرہ فلیراجعہا ثم لیمسکہا حتی تطہر ثم تحیض ثم تطہر فتلک العدۃ التی امر اللہ عزوجل ان یطلق لہا النساء **حدثنا**[۴۳۸۱] صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا القعنبی قال ثنا مالک فذکر باسنادہ مثلہ غیر انہ قال ثم یترکہا حتی تطہر ثم تحیض ثم تطہر ثم ان شاء طلق **حدثنا**[۴۳۸۲] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ایوب و عُبید اللہ ح وحدثنا[۴۳۸۳] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب قال ثنا حماد عن ایوب و عُبید اللہ عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۴۳۸۴] احمد[۱] بن عبد اللہ بن عبد الرحیم البَرْقی قال ثنا عمرو بن ابی سلمۃ عن زہیر بن محمد قال اخبرنی یحیٰی بن سعید وموسیٰ بن عقبۃ وعُبید اللہ بن عمر عن نافع ان عبد اللہ بن عمر ثم ذکر مثلہ وزاد قبل ان یجامعہا حدثنا[۴۳۸۵] فہد وحسین بن نصر قالا ثنا احمد بن یونس قال ثنا زہیر قال ثنا موسیٰ بن عقبۃ قال ثنی نافع ان عبد اللہ بن عمر ثم ذکر مثلہ **فقد** اخبر سالم و نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہما فی ہذہ الآثار ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم امرہ ان یمسکہا حتی تطہر ثم تحیض ثم تطہر فزاد ذلک علی ما فی الآثار الاول فہو اولی منہا فہذا وجہ ہذا الباب من طریق الآثار

واما وجہہ من طریق النظر فانا وجدنا الاصل فی ذلک ان الرجل نہی ان یطلق امرأتہ حائضا ونہی ان یطلقہا فی طہر قد طلقہا فیہ وقد نہی عن الطلاق فی الطہر الذی قد طلقہا فیہ کما نہی عن الطلاق فی الحیض **ثم** رأینا ہم لا یختلفون فی رجل جامع امرأتہ حائضا ثم اراد ان یطلقہا للسنۃ انہ ممنوع من ذلک حتی تطہر من ہذہ الحیضۃ التی کان الجماع فیہا ومن حیضۃ اخری بعدہا وجعل جماعہ ایاہا فی الحیضۃ کجماعہ ایاہا فی الطہر الذی یعقب تلک الحیضۃ فلما کان حکم الطہر الذی بعد کل حیضۃ کحکم نفس الحیضۃ فی وقوع الطلاق فی الجماع فی ذلک وکان من جامع امرأتہ وہی حائض فلیس لہ ان یطلقہا بعد ذلک حتی یکون بین ذلک الجماع وبین الطلاق الذی یوقعہ حیضۃ کاملۃ مستقبلۃ کان کذلک فی النظر انہ اذا طلق امرأتہ وہی حائض ثم اراد بعد ذلک ان یطلقہا لم یکن لہ ذلک حتی یکون بین الطلاق الاول الذی کان طلقہا ایاہ وبین طلاقہ ایاہا الثانی حیضۃ مستقبلۃ **فہذا** وجہ النظر عندنا فی ہذا الباب مع موافقۃ الآثار وہو قول ابی یوسف رحمۃ اللہ علیہ وفی منع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابن عمر ان یطلق امرأتہ بعد الطلاق الاول حتی یکون بعد ذلک حیض مستقبلۃ فیکون بین التطلیقتین حیضۃ مستقبلۃ دلیل ان حکم طلاق السنۃ ان لا یجمع منہ تطلیقتان فی طہر واحد فافہم ذلک فانہ قول ابی حنیفۃ و ابی یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیہم اجمعین

باب الرجل یطلق امرأتہ ثلاثا معًا

حدثنا[۴۳۸۶] روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی ابن[۱] طاؤس عن ابیہ ان ابا الصہباء قال لابن عباس أتعلم ان الثلاث کانت تجعل واحدۃ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وثلاثا من امارۃ عمر قال ابن عباس رضی اللہ عنہ نعم (رواہ ابو داؤد ۱۲) **قال** ابو جعفر فذہب[۲] قوم الی ان الرجل اذا طلق امرأتہ ثلاثا معا فقد وقعت

---

[۱] احمد بن عبد اللہ بن عبد الرحمن بن سعید وبسکون المہملۃ وفتح التحتانیۃ ثم ہاء، البرقی بفتح الموحدۃ وسکون الراء نسبۃ الی برقۃ من بلاد المغرب بمیسرۃ شہر من مصر کذا فی المغنی لمحمد بن طاہر الہندی، وثقہ ابن یونس کما فی التہذیب وکتاب الانساب للسمعانی واخوہ محمد بن عبد اللہ رواہ عنہ ابو داؤد والنسائی ۱۲

باب الرجل یطلق امرأتہ ثلاثا معا

[۱] ابن طاؤس ہو عبد اللہ ثقۃ ۱۲ [۲] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء طاؤسا ومحمد بن اسحٰق والحجاج بن ارطاۃ النخعی وابن مقاتل وبعض الظاہریۃ ۱۲

علیها واحدة اذا کانت فی وقت سُنّةٍ وذلک ان تکون طاهرا فی غیر جماع واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وقالوا لما کان الله
عزوجل انما امر عباده ان یطلقوا الوقت علی صفة فطلقوا علی غیر ما امرهم به لم یقع طلاقهم وقالوا الا ترون ان رجلا
لو امر رجلا ان یطلق امرأته فی وقت علی صفة فطلقها فی غیره او امره ان یطلقها علی شریطة فطلقها علی غیر تلک الشریطة ان ذلک
لا یقع اذ کان قد خالف ما امر به قالوا فکذلک الطلاق الذی أُمر به العباد فاذا اوقعوا کما امروا به وقع واذا اوقعوا علی خلاف
ذلک لم یقع وخالفهم[۳] فی ذلک اکثر اهل العلم فقالوا الذی أُمر به العباد من ایقاع الطلاق وهو کما ذکرتم اذا کانت
المرأة طاهرا من غیر جماع او کانت حاملا وامروا بتفریق الثلاث اذا ارادوا ایقاعهن ولا یوقعوهن معًا فاذا خالفوا ذلک
نطلقوا فی الوقت الذی لا ینبغی لهم ان یطلقوا فیه واوقعوا من الطلاق اکثر مما امروا بایقاعه لزمهم ما اوقعوا من
ذلک وهم آثمون فی تعدّیهم ما امرهم الله عزوجل به ولیس ذلک کالوکالات لان الوکلاء انما یفعلون ذلک للموکلین
فیحلون فی افعالهم تلک محلهم فان فعلوا ذلک کما امروا الزم وان فعلوا ذلک علی غیر ما امروا به لم یلزم والعباد فی
طلاقهم انما یفعلونه لانفسهم لا لغیرهم لا لربهم عزوجل ولا یحلون فی فعلهم ذلک محل غیرهم فیراد منهم فی ذلک اصابة ما امرهم
به الذین یحلون فی فعلهم ذلک محلهم فلما کان ذلک کذلک لزمهم ما فعلوا وان کان ذلک مما قد نهوا عنه لانا قد رأینا اشیاء
مما قد نهی الله تعالیٰ العباد عن فعلها اوجب علیهم اذا فعلوها احکامًا من ذلک انه نهاهم عن الظهار ووصفه بانه منکر
من القول وزور ولم یمنع ما کان کذلک ان تحرم به المرأة علی زوجها حتی یفعل ما امره الله تعالیٰ به من الکفارة فلما
رأینا الظهار قولا منکرا وزورا وقد لزمت به حرمة کان کذلک الطلاق المنهی عنه هو منکر من القول وزور والحرمة به
واجبة وقد رأینا رسول الله صلی الله علیه وسلم لما سأله عمر بن الخطاب عن طلاق عبدالله امرأته وهی حائض امره بمراجعتها
وتواترت عنه بذلک الآثار وقد ذکرتها فی الباب الاول ولا یجوز ان یؤمر بالمراجعة من لم یقع طلاقه فلما کان النبی صلی الله
علیه وسلم قد الزمه الطلاق فی الحیض وهو وقت لا یحل ایقاع الطلاق فیه کان کذلک من طلق امرأته ثلاثا فاوقع کلا
فی وقت الطلاق لزمه من ذلک ما الزم نفسه وان کان قد فعله علی خلاف ما امر به فهذا هو النظر فی هذا الباب وفی
حدیث ابن عباس رضی الله عنهما ما لو اکتفینا به کانت حجة قاطعة وذلک انه قال فلما کان زمان عمر رضی الله عنه قال
ایها الناس قد کانت لکم فی الطلاق اناة وانه من تعجل اناة الله فی الطلاق الزمناه ایاه ۴۳۸۰ حدثنا بذلک ابن ابی عمران
قال ثنا اسحٰق بن ابی اسرائیل قال اخبرنا عبدالرزاق ح وحدثنا عبدالحمید[۴] بن عبدالعزیز قال ثنا احمد بن منصور الرمادی
قال ثنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن[۵] طاؤس عن ابیه عن ابن عباس مثل الحدیث الذی ذکرنا فی اول هذا الباب
غیر انهما لم یذکرا ابا الصهباء ولا سواله ابن عباس رضی الله عنهما وانما ذکرا مثل جواب ابن عباس رضی الله عنهما الذی
فی ذلک الحدیث وذکرا بعد ذلک من کلام عمر رضی الله عنه ما قد ذکرناه قبل هذا الحدیث فخاطب عمر رضی الله عنه بذلک
الناس جمیعا وفیهم اصحاب رسول الله صلی الله علیه وعلیٰ اٰله وسلم ورضی الله عنهم الذین قد علموا ما تقدم من ذلک فی زمن
رسول الله صلی الله علیه وعلی اٰله وسلم فلم ینکره علیه منهم منکر ولم یدفعه دافع فکان ذلک اکبر الحجة فی نسخ ما تقدم من
ذلک لانه لما کان فعل اصحاب رسول الله صلی الله علیه وعلیٰ اٰله وسلم جمیعًا فعلا یجب به الحجة کان کذلک ایضا اجماعهم علی
القول اجماعًا یجب به الحجة وکما کان اجماعهم علی النقل بریئًا من الوهم والزلل کان کذلک اجماعهم علی الرای بریئًا من الوهم
والزلل وقد رأینا اشیاء قد کانت علی عهد رسول الله صلی الله علیه وعلیٰ اٰله وسلم علی معانی فجعلها اصحابه رضی الله عنهم من
بعده علی خلاف تلک المعانی لما راوا فیه مما قد خفی علی من بعدهم فکان ذلک حجة ناسخا لما تقدمه من ذلک تدوین
الدواوین والمنع من بیع امهات الاولاد وقد کن یبعن قبل ذلک والتوقیت فی حد الخمر ولم یکن فیه توقیت قبل ذلک فلما
کان ما عملوا به من ذلک ووقفنا علیه لا یجوز لنا خلافه الی ما قد رأیناه مما قد تقدم فعلهم له کان کذلک ما وقفونا علیه
من الطلاق الثلاث الموقع معا انه یلزم لا یجوز لنا خلافه الی غیره مما قد روی انه کان قبله علی خلاف ذلک ثم هذا ابن

---

[۳] قال العلامة العینیؒ اراد بهم جماہیر العلماء من التابعین ومن بعدہم منہم الاوزاعی والنخعی والثوری وابوحنیفة واصحابه ومالک واصحابه والشافعی واصحابه واحمد واصحابه واسحٰق وابوثور وابوعبید وآخرون کثیرون ۱۲ [۴] عبدالحمید بن عبدالعزیز ابو حازم (بمعجمتین) ولقب ابن الجوزی کذا فی النخب ۱۲ [۵] ابن طاؤس ہو عبداللہ یروی عن ابیه طاؤس بن کیسان ثقة فاضل عابد ۱۲

عباس رضی الله عنهما قد كان من بعد ذلك يفتي من طلق امرأته ثلاثا معًا ان طلاقه قد لزمه وحرمها عليه حدثنا[۴۳۸۸] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن مالك بن الحارث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان عمي طلق امرأته ثلاثة فقال ان عمك عصى الله فاثمه الله واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا فقلت كيف ترى في رجل يحلها له فقال من يخادع الله يخادعه حدثنا[۴۳۸۹] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن إياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبتُ معه اسأل له ابا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تتزوج زوجا غيرك فقال انما كان طلاقي اياها واحدةً فقال ابن عباس انك ارسلتَ من يدك ما كان لك من فضل حدثنا[۴۳۹۰] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد ان بكير بن الاشج اخبره عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن إياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه من قول فاذهب الى عبد الله بن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم فاسألهما ثم ايتنا فاخبرنا فذهب فسألهما فقال ابنُ عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك مُعضلةٌ فقال ابو هريرة الواحدة تُبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره حدثنا[۴۳۹۱] ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن البكير ان رجلا سأل ابن عباس وابا هريرة وابن عمر عن طلاق البكر ثلاثا وهو معه فكلهم قال حرّمتَ عليك حدثنا[۴۳۹۲] يونس قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابن عباس انهما قالا في الرجل يطلق البكر ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره حدثنا[۴۳۹۳] ابو بكرة قال ثنا مُؤمّل قال ثنا سفيان عن عمرو بن مُرّة عن سعيد بن جُبير ان رجلا سأل ابن عباس ان رجلا طلق امرأته مائة فقال ثلاث تحرمها عليه وسبعة وتسعون في رقبته انه اتّخذ آيات الله هُزُوًا حدثنا[۴۳۹۴] علي بن شيبة قال ثنا ابو نُعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس مثله حدثنا[۴۳۹۵] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي نجيح وحُميد الاعرج عن مجاهد ان رجلا قال لابن عباس رجل طلق امرأته مائة فقال عصيت ربك وبانت منك امرأتك لم تتق الله فيجعل لك مخرجا من يتّق الله يجعل له مخرجا قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قُبُل عدتهن ثم قد روي عن غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ما يوافق ذلك ايضا حدثنا[۴۳۹۶] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا سفيان وابو عوانة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله انه قال فيمن طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال لا تحِلّ له حتى تنكح زوجا غيره حدثنا[۴۳۹۷] ابن مرزوق قال ثنا بِشر بن عُمر قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاث تبينها منك وسائرها عُدوان حدثنا[۴۳۹۸] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد عن بكير بن الاشج عن النعمان بن ابي عياش الانصاري عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسها قال عطاء فقلت له طلاق البكر واحدة فقال عبد الله انما انت قاصٌّ الواحدةُ تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره حدثنا[۴۳۹۹] فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن لهيعة ويحيى بن ايوب قالا ثنا ابن الهاد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو

---

۶ محمد بن اياس بكسر الهمزة ثم تحتية وآخره سين مهملة ابن البكير مصغرا الليثي ثقة ۱۲ والحديث رواه مالك ۱۲ ۷ معاوية بن ابي عياش الانصاري الزرقي المدني ذكره ابن حبان في الثقات ۱۲ والحديث رواه مالك ۱۲ ۸ قوله ابن عمر. قلت هكذا في نسخة العيني ايضا ابن عمر بالضم، وقال في الشرح ووقع في رواية ابي داود عبد الله بن عمرو بن العاص وفي رواية الطحاوي عبد الله بن عمر بالضم، وكذا في رواية ابن ابي شيبة عبد الله بن عمر مع زيادة عائشة رضي الله عنها فيها فقال ثنا ابو اسامة نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وعن محمد بن اياس بن بكير عن ابي هريرة وابن عباس وعائشة في الرجل يطلق امرأته ثلاثا الخ انتهى. قلت ان كان ما في نسخ معاني الآثار محفوظا عن وهم الناسخ فلا يخلو عن وهم بعض الرواة لان الصواب في حديث محمد بن اياس "عبد الله بن عمرو بن العاص"، دون عبد الله بن عمر هكذا ذكره جماعة فقد رواه معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس ان ابن عباس وابا هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص"، سئلوا عن البكر الخ اخرجه ابو داود وكذا رواه الليث وابن ابي ذئب عن .... محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس ورواه الثوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سليمان بن يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن ايضا نحوه والكل اخرجه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن اياس والذي اورده العيني من رواية ابن ابي شيبة فيها ذكر عائشة بدل عبد الله بن عمرو واما قوله ان في رواية عبد الله بن عمر مع زيادة عائشة فليس بسديد فان حديث نافع عن ابن عمر حديث برأسه والله اعلم ۱۲

قال الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حدثنا صالح قال ثنا سعيد هو ابن منصور قال ثنا ابو عوانة عن شقيق عن انس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال وكان عمر بن الخطاب اذا اتى برجل طلق امرأته ثلاثا اوجع ظهره حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال فى الرجل يطلق البكر ثلاثا انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان قال ثنى شقيق عن انس بن مالك عن عمر مثله **فان قال** قائل قد رأينا العباد أمروا ان لا ينكحوا النساء الا على شرائط منها انهم مُنعوا من نكاحهن فى عدتهن فكان من نكح امرأة فى عدتها لم يثبت نكاحه عليها وهو فى حكم من لم يعقد عليها نكاحا فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو اذا عقد عليها طلاقا فى وقت قد نهى عن ايقاع الطلاق فيه ان لا يقع طلاقه ذلك وان يكون فى حكم من لم يوقع طلاقا **فالجواب** فى ذلك ان ما ذكر من عقد النكاح كذلك هو وكذلك العقود كلها التى يدخل العباد بها فى اشياء لا يدخلون فيها الا من حيث امروا بالدخول فيها **واما** الخروج منها فقد يجوز بغير ما امروا بالخروج به **من** ذلك انا قد رأينا الصلوات قد امر العباد بدخولها ان لا يدخلوها الا بالتكبير والاسباب التى يدخلون فيها وامروا ان لا يخرجوا منها الا بالتسليم فكان من دخل فى الصلوة بغير طهارة وبغير تكبير لم يكن داخلا فيها وكل من تكلم فيها بكلام مكروه او فعل فيها شيئا مما لا يفعل فيها من الاكل والشرب والمشى وما اشبهه خرج به من الصلوة وكان مسيئا فيما فعل من ذلك فى صلاته فكذلك الدخول فى النكاح لا يكون الا من حيث امر العباد بالدخول فيه والخروج منه قد يكون بما امروا بالخروج به منه وبغير ذلك فهذا كله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ؞

باب الاقراء

قال ابو جعفر اختلف الناس فى الاقراء التى تجب على المرأة اذا طلقت فقال[1] قوم هى الحيض وقال[2] اخرون هى الاطهار **فكان** من حجة من ذهب الى انها الاطهار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين طلق عبد الله بن عمر امرأته وهى حائض مُره ان يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم ليطلقها ان شاء فتلك العدة التى امر الله عزوجل ان تُطلّق لها النساء وقد ذكرنا ذلك باسناده فى الباب الذى قبل هذا الباب **قالوا** فلما امره رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يطلقها فى الطهر وجعله العدة دونها ونهاه ان يطلقها فى الحيض واخرجه من ان يكون عدة ثبت بذلك ان الاقراء هى الاطهار **فكان** من الحجة عليهم للاخرين ان هذا الحديث قد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما كما ذكروا **وقد** روى عنه ما هو اتم من ذلك فروى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر عمر ان يامره ان يراجعها ثم يُمهلها حتى تطهُر ثم تحيض ثم تطهُر ثم ليطلقها ان شاء وقال تلك العدة التى امر الله عزوجل ان تطلق لها النساء وقد ذكرنا ذلك ايضا باسناده فى الباب الذى قبل هذا الباب فلما نهاه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن ايقاع الطلاق فى الطهر الذى بعد الحيضة التى طلق فيها حتى يكون طهر وحيضة اخرى بعدها ثبت بذلك انه لو كان اراد بقوله فتلك العدة التى امر الله عزوجل ان تطلق لها النساء الاطهار اذا لجعل له ان يطلقها بعد طهرها من هذه الحيضة ولا ينتظر ما بعدها لان ذلك طهر فلما لم يبح له الطلاق فى ذلك الطهر حتى تكون طهرا اخر بينه وبين ذلك الطهر حيضة ثبت بذلك ان تلك العدة التى امر الله عزوجل ان تطلق لها النساء انما هى وقت ما تطلق النساء وليس لانها عدة تطلق لها النساء يجب بذلك ان تكون هى العدة التى تعتد بها النساء لان العدة مختلفة **منها** عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر **ومنها** عدة المطلقة ثلاثة قروء **ومنها** عدة الحامل ان تضع حملها فكانت العدة اسما واحد المعان مختلفة ولم يكن كل ما لزمه اسم عدة وجب ان يكون قروءا فكذلك لما لزم اسم الوقت الذى تطلق فيه النساء اسم عدة

باب الاقراء

[1] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء الضحاک والاوزاعى والثورى واباحنيفة وابايوسف ومحمدا وزفرا واحمد فى الصحيح وسائر الكوفيين واكثر العراقيين وهو المروى عن ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وابى موسى الاشعرى ومعاذ بن جبل وابى الدرداء وعبادة بن صامت وابن عباس رضى الله عنهم وجماعة من التابعين بالحجاز والعراق والشام ۱۲

[2] قال العلامة العينى اراد بهم القاسم وسالما وابان بن عثمان وابا بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وربيعة ويحيى بن سعيد والزهرى ومالكا والشافعى واحمد فى رواية وداؤد وابا ثور وابا سليمان وقال ابو عمر بالقسم، وهو قول عائشة وزيد بن ثابت وعبد الله ابن عمر وروى عن ابن عباس ايضا ۱۲

لم يثبت له بذلك اسم القرء **فهذه** معارضة صحيحة ولو اردنا ان نكثر ههنا فنحتج بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم للمستحاضة دعي الصلوٰة ايام اقرائك فنقول الاقراء هي الحيض على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكان ذلك ما قد تعلق به بعض من تقدم ولكنا لا نفعل ذلك لان العرب قد تسمى الحيض قرءًا وتسمى الطهر قرءًا وتجمع الحيض والطهر فتسميهما قرءًا **حدثني**[4402] بذلك محمود[3] بن حسّان النحوى قال ثنا عبد[4] الملك بن هشام عن ابى[5] زيد عن ابى[6] عمرو بن العلاء **وفي** ذلك ايضا حجة اخرى ان عمر رضى الله عنه هو الذى خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلّم بقوله فتلك العدة التى امر الله عزوجل ان تطلق لها النساء ولم يكن ذلك عنده دليلا ان الاقراء الاطهار اذ قد جعل الاقراء الحيض فيما روى عنه فاذا كان هذا عند عمر رضى الله عنه وقد خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلّم به لا دليل فيه على ان القرء الطهر كان من بعده فيه ايضا كذلك وسنذكر ما روى عن عمر رضى الله عنه فى هذا فى موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى **وكان** مما احتج به الذين جعلوا الاقراء الاطهار ايضا **ما** قد حدثنا[4404] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها نقلت حفصة بنت عبد الرحمٰن بن ابى بكر حين دخلت فى الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق عروة قد جادلها فى ذلك اناس وقالوا ان الله تعالى يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة رضى الله عنها صدقتم اتدرون ما الاقراء انما الاقراء الاطهار **حدثنا**[4405] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه قال قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمٰن يقول ما ادركت احدا من فقهائنا الا وهو يقول هذا يريد الذى قالت عائشة رضى الله عنها **حدثنا**[4406] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر انه قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت فى الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها **حدثنا**[4407] ابن ابى داؤد قال ثنا حجاج بن ابراهيم الازرق قال اخبرنا سفيان عن الزهرى عن سليمٰن بن يسار عن زيد بن ثابت قال اذا طعنت المطلقة فى الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها **حدثنا**[4408] يونس قال ثنا سفيان فذكر باسناده مثله ؀

(اى دخلت ۱۲ ب)

حدثنا[4409] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنى ابن ابى ذئب عن ابن شهاب قال قضى زيد بن ثابت فذكر مثله قال ابن شهاب واخبرنى بذلك عروة عن عائشة رضى الله عنها **حدثنا**[4410] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن نافع ان معاوية كتب الى زيد بن ثابت يسأله فكتب انها اذا دخلت فى الحيضة الثالثة فقد بانت منه قال نافع وكان ابن عمر يقوله **قالوا** فهذه اقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورضى الله عنهم فى ذلك تدل على ما ذكرناه **قيل** لهم هذا لو لم يختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم فى ذلك فاما اذا اختلفوا فيه فقال بعضهم ما ذكرتم وقال الآخرون منهم بخلاف ذلك لم يجب بما ذكرتم لكم حجة **فمما** روى خلاف ما احتجوا به من هذه الآثار المذكورة عمن رويت عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم الدالة على ان الاقراء غير الاطهار **حدثنا**[4411] يونس قال ثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن على بن ابى طالب قال زوجها احق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة **حدثنا**[4412] على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هٰرون قال ثنا سفيان بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان رجلا طلق امرأته فحاضت حيضتين فلما كانت الثالثة ودخلت المغتسل اتاها زوجها فقال قد راجعتك ثلاثا فارتفعا الى عمر فاجمع عمر وعبد الله على انه احق بها ما لم تحل له الصلوٰة فردّها عمر عليه **حدثنا**[4413] يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول اذا طلق العبد امرأته ثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيضتان **قال** ابو جعفر فهذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهو الذى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قوله لعمر رضى الله عنه فتلك العدة التى امر الله عزوجل ان تطلق لها النساء لم يدلّه ذلك على ان الاقراء الاطهار اذ كان قد جعلها الحيض **حدثنا**[4414] ابن ابى داؤد قال ثنا الوهبى قال ثنا محمد بن راشد عن مكحول انه قدم المدينة فذكر له سليمٰن بن يسار ان زيد بن ثابت كان يقول اذا طلق

۳ھ محمود بن حسّان ربالسين، ابو عبد الله النحوى نزيل مصر توفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين قاله العينى فى النخب ۱۲ ۴ھ عبد الملك بن هشام بن ايوب النحوى صاحب المغازى مغازى بن اسحٰق بصرى قدم مصر ثقة ابن يونس توفى سنة ثمان عشرة ومائتين قاله العينى فى شرحه ۱۲ ۵ھ ابو زيد هو سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير الانصارى النحوى صدوق له اوهام رمى بالقدر ۱۲ ۶ھ ابو عمرو بالفتح ابن العلاء عمار المازنى النحوى القارى البصرى احد ائمة القراء السبعة ثقة من علماء العربية ۱۲

الرجل امرأته فرأت اول قطرة من دم من حيضتها الثالثة فلا رجعة له عليها قال فسألت عن ذلك بالمدينة فبلغني ان عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابا الدرداء رضی الله عنهم كانوا يجعلون له عليها الرجعة حتى تغتسل من الحيضة الثالثة **حدثنا**[4215] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى قبيصة[7] بن ذويب انه سمع زيد بن ثابت يقول الطلاق الى الرجل والعدة الى المرأة ان كان الرجل حرا وكانت المرأة امة فثلاث تطليقات والعدة عدة الامة حيضتان وان كان عبدا وامرأته حرة طلق طلاق العبد تطليقتين واعتدت عدة الحرة ثلاث حيض **فلما** جاء هذا الاختلاف عنهم ثبت انه لا يحتج فى ذلك بقول احد منهم لانه متى احتج محتج فى ذلك بقول بعضهم احتج مخالفه عليه بقول مثله فارتفع ذلك كله ان يكون فيه حجة لاحد الفريقين على الفريق الأخر **وكان** من حجة من جعل الاقراء الحيض على مخالفه ان قال فاذا كانت الاقراء الاطهار فاذا طلق زوجها المرأة وهى طاهرة فحاضت بعد ذلك بساعة فحسب ذلك لها قرء مع قرأين متتابعين كانت عدتها قرأين وبعض قرء وانما قال الله عزوجل ثلاثة قروء **فكان** من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار فى ذلك ان قال فقد قال الله عزوجل الحج اشهر معلومات فكان ذلك على شهرين وبعض شهر فكذلك جعلنا الاقراء الثلاثة على قرأين وبعض قرء **فكان** من حجتنا عليهم فى ذلك ان الله عزوجل قال فى الاقراء ثلاثة قروء ولم يقل فى الحج ثلاثة اشهر وان قال فى ذلك ثلاثة اشهر فاجمعوا ان ذلك على شهرين وبعض شهر ثبت بذلك ما قال المخالف لنا ولكنه انما قال اشهر ولم يقل ثلاثة فاما ما حصره بالثلاثة فقد حصره بعدد معلوم فلا يكون اقل من ذلك العدد كما انه لما قال واللائى يَئِسْنَ من المحيض من نسائكم اِنِ ارتَبْتُمْ فعدتهن ثلاثة اشهر واللائى لم يَحِضْنَ فحصر ذلك بالعدد فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد فكذلك لما حصر الاقراء بالعدد فقال ثلاثة قروء فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد **وكان** من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار ايضًا ان قال لما كانت الهاء تثبت فى عدد المذكر فيقال ثلاثة رجال وتنتفى من عدد المؤنث فيقال ثلاث نسوة فقال الله تعالىٰ ثلاثة قروء فاثبت الهاء ثبت انه اراد بذلك مذكرا وهو الطهر لا الحيض **فكان** من الحجة عليهم فى ذلك ان الشئ اذا كان له اسمان احدهما مذكر والأخر مؤنث فان جمع بالمذكر اثبتت الهاء وان جمع بالمؤنث اسقطت الهاء من ذلك انك تقول هذا ثوب وهذه ملحفة فان جمعت بالثوب قلت ثلاثة اثواب وان جمعت بالملحفة قُلت ثلاث ملاحف وكذلك هذه دار وهذا منزل لشئ واحد فكان الشئ قد يكون واحد ايسمى باسمين مختلفين احدهما مذكر والأخر مؤنث فاذا جمع بالمذكر فعل فيه كما يفعل فى جمع المذكر فاثبتت الهاء وان جمع بالمؤنث فعل فيه كما يفعل فى جمع المؤنث فاسقطت الهاء فكذلك الحيضة والقرء هما اسمان بمعنى واحد وهو الحيضة فان جمع بالحيضة سقطت الهاء فقيل ثلاث حيض وان جمع بالقرء ثبتت الهاء فقيل ثلاثة قروء وذلك كله اسمان لشئ واحد فانتفى بذلك ما ذكرنا مما احتج به المخالف لنا **واما وجه** الباب من طريق النظر فانا قد رأينا الاَمَة جعل عليها فى العدة نصف ما جعل على الحرة فكانت الاَمَة اذا كانت ممن لا تحيض كان عليها نصف عدة الحرة اذا كانت ممن لا تحيض وذلك شهر ونصف فاذا كان ممن تحيض جعل عليها باتفاقهم حيضتان واُريد بذلك نصف ما على الحرة ولهذا قال عمر رضی الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قدرت ان اجعلها حيضة ونصفا لفعلت فلما كان ما على هذه الامة هو الحيض لا الاطهار وذلك نصف ما على الحرة ثبت ان ما على الحرة ايضًا هو من جنس ما على الامة وهو الحيض لا الاطهار **فثبت** بذلك قول الذين ذهبوا فى القَرْءِ الى انها الحيض وانتفى قول مخالفهم وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عدة الامة **ما حدثنا**[4216] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن مُظاهر بن اسلم عن القاسم عن عائشةؓ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعتد الامة حيضتين وتطلق تطليقتين **فدل** ذلك ايضا على ما ذكرنا **وقد حدثنا**[4217] يزيد بن سِنان قال ثنا الصَلْت[8] بن مسعود الجَحْدَرى عن عُمَر[9] بن شبيب المُسْلى عن عبدالله[10] بن عيسٰى عن عَطية عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وبالله التوفيق ؞

رواه ابن ماجة ١٢

---

[7] قبیصۃ بن ذویب (بمعجمۃ مصغرا) الخزاعی المدنی له رؤیۃ ١٢ [8] الصلت (بفتح اوله وسکون اللام) ابن مسعود ثقۃ ١٢ [9] عمر (بالضم) ابن شبیب (بموحدتین بینهما تحتیۃ) ١٢ [10] عبدالله بن عیسٰی بن عبدالرحمن بن ابی لیلی ثقۃ ١٢

باب المطلقة طلاقًا بائنًا ماذا لها على زوجها في عدتها

[٤٢١٨] حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاری قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هُشيم قال ثنا مغيرة وحُصين واشعث واسمعيل ابن ابی خالد وداؤد وسَيّار[١] ومجالد عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس بالمدينة فسألتها عن قضاء رسول الله [رواه مسلم ١٢] صلی الله علیه وسلم علیها قالت طَلَّقنی زوجی البتة فخاصمته الى رسول الله صلی الله علیه وسلم فی السکنی والنفقة فلم یجعل لی سکنی ولا نفقة وامرنی ان اعتدّ فی بیت ابن امّ مکتوم وقال مجالد فی حدیثه یا ابنة قیس انما النفقة والسکنی علی من کان له الرجعة [٤٢١٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن میمون قال ثنا الولید بن مسلم عن الاوزاعی عن یحیٰی قال ثنی ابو سلمة قال حدثتنی فاطمة بنت قیس ان ابا عمرو بن حفص المخزومی طلقها [رواه مسلم وابو داؤد ١٢] ثلاثا فامر لها بنفقة فاستقلتها وكان النبی صلی الله علیه وسلم بعثه نحو الیمن فانطلق خالد بن الولید فی نفر من بنی مخزوم الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو فی بیت میمونة فقال یا رسول الله ان ابا عمرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثا فهل لها نفقة فقال النبی صلی الله علیه وسلم لیس لها نفقة ولا سکنی وارسل الیها ان تنتقل الی ام شریك ثم ارسل الیها ان ام شریك یأتیها المهاجرون الاولون فانتقلی الی ابن ام مکتوم فانك اذا وضعت خمارك لم یرك [٤٢٢٠] حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا بشر بن بکر قال ثنا الاوزاعی فذکر باسناده مثله [٤٢٢١] حدثنا بحر بن نصر قال قرئ علی شعیب بن اللیث اخبرك ابوك عن عمران بن ابی انس عن ابی سلمة انه قال سألت فاطمة بنت قیس فاخبرتنی ان زوجها [رواه مسلم ١٢] المخزومی طلقها وانه ابی ان ینفق علیها فجاءت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبرته فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نفقة لك انتقلی الی ابن ام مکتوم فکونی عنده فانه رجل اعمی تضعین ثیابك عنده [٤٢٢٢] حدثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا اللیث فذکر باسناده مثله [٤٢٢٣] حدثنا روح ابن الفرج قال ثنا یحیٰی بن عبد الله بن بکیر قال ثنی اللیث عن ابی الزبیر المکیّ انه سأل عبد الحمید بن عبد الله بن ابی عمرو بن حفص عن طلاق جده ابی عمرو فاطمة بنت قیس فقال له عبد الحمید طلقها البتة ثم خرج الی الیمن ووَكّل عیّاش ابن ابی ربیعة فارسل الیها عیاش ببعض النفقة فسخطتها فقال لها عیاش ما لكِ علینا من نفقة ولا مسکن فهذا رسول الله صلی الله علیه وسلم فسَلِیهِ فسألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عما قال فقال لیس لك نفقة ولا مسکن ولکن متاع بالمعروف اخرجی عنهم فقالت أأخرج الی بیت ام شریك فقال لها النبی صلی الله علیه وسلم ان بیتها یوطأ انتقلی الی بیت عبد الله ابن ام مکتوم الاعمی فهو اولیٰ [٤٢٢٤] حدثنا روح بن الفرج قال ثنا یحیی قال ثنی اللیث عن عبد الله بن یزید مولی الاسود ابن سفیان عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قیس نفسها بمثل حدیث اللیث عن ابی الزبیر حرف بحرف :

[٤٢٢٥] حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره [رواه مسلم وابو داؤد ١٢] عن عبد الله بن یزید مولی الاسود بن سفیان عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قیس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل الیها وکیله بشعیر فسخطته فقال والله ما لك علینا من شیٔ فجاءت رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکرت ذلك له فقال لیس لك علیه نفقة واعتدّی فی بیت أمّ شریك [٤٢٢٦] حدثنا نصر بن مرزوق وابن ابی داؤد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال ثنی اللیث قال ثنی عقیل عن ابن شهاب قال ثنی ابو سلمة ان فاطمة بنت قیس حدثته عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر مثله سواء [٤٢٢٧] حدثنا روح بن الفرج قال ثنی یحیی بن عبد الله [رواه مسلم وابو داؤد ١٢] قال ثنی اللیث فذکر باسناده مثله وزاد فانکر الناس علیها ما کانت تحدث من خروجها قبل ان تحل [٤٢٢٨] حدثنا فهد قال ثنا علی بن معبد قال ثنا اسمعیل بن ابی کثیر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابی سلمة عن فاطمة بنت قیس انها کانت تحت رجل من بنی مخزوم فطلقها البتّة [رواه مسلم ١٢] فارسلت الی اهله تبتغی النفقة فقالوا لیس لك علینا نفقة فبلغ ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لیس لك علیهم النفقة وعلیك العدة فانتقلی الی ام شریك ثم قال ان ام شریك یدخل علیها اخوتها من المهاجرین انتقلی الی ابن ام مکتوم [٤٢٢٩] حدثنا ربیع المؤذن وسلیمٰن بن شعیب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابی ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابی سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن

باب المطلقة طلاقًا بائنًا ماذا لها علی زوجها فی عدتها

[١] سیّار بفتح المهملة وتشدید التحتیة ابو الحکم العنزی ثقة ١٢ والحدیث اخرجه مسلم والنسائی ١٢

ثوبان عن فاطمة بنت قیس انها استفتت النبی صلی الله علیه وسلم حین طلقها زوجها فقال لها النبی صلی الله علیه وسلم لانفقة لك عنده ولاسکنی وکان یاتیها اصحابه فقال اعتدی عند ابن ام مکتوم فانه اعمی حدثنا ۴۲۲۰ روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبدالرزاق قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی عطاء قال اخبرنی عبدالرحمن ابن عاصم بن ثابت ان فاطمة بنت قیس اخبرته وکانت عند رجل من بنی مخزوم فاخبرته انه طلقها ثلاثا وخرج الی بعض المغازی وامر وکیلا له ان یعطیها بعض النفقة فاستقلتها فانطلقت الی احدی نساء النبی صلی الله علیه وسلم فدخل النبی صلی الله علیه وسلم وهی عندها فقالت یارسول الله هذه فاطمة بنت قیس طلقها فلان فارسل الیها بعض النفقة فردتها وزعم انه شئ تطول به قال صدق وقال النبی صلی الله علیه وسلم انتقلی الی ام شریك فاعتدی عندها ثم قال ان ام شریك یکثر عوادها ولکن انتقلی الی عبدالله بن ام مکتوم فانه اعمی فانتقلت الی عبدالله فاعتدت عنده حتی انقضت عدتها حدثنا ۴۲۲۱ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابی بکر بن ابی الجهم قال دخلت انا وابوسلمة علی بنت قیس فحدثت ان زوجها طلقها طلاقا بائنا وامرا باحفص بن عمرو ان یرسل الیها بنفقتها خمسة اوساق فاتت النبی صلی الله علیه وسلم فقالت ان زوجی طلقنی ولم یجعل لی السکنی ولا النفقة فقال صدق فاعتدی فی بیت ابن ام مکتوم ثم قال ان ابن ام مکتوم رجل یغشی فاعتدی فی بیت ام فلان حدثنا ۴۲۲۲ فهد قال ثنی محمد بن سعید قال انا شریك عن ابی بکر بن صخیر قال دخلت انا وابوسلمة علی فاطمة بنت قیس وکان زوجها قد طلقها ثلاثا فقالت اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فلم یجعل لی سکنی ولا نفقة حدثنا ۴۲۲۳ فهد قال ثنا ابوالیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عبیدالله بن عبدالله بن عتبة عن فاطمة بنت قیس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم نحوه قال ابوجعفر فذهب قوم الی هذه الآثار فقلدوها وقالوا لاتجب النفقة ولا السکنی الا لمن کانت علیه الرجعة وخالفهم فی ذلك آخرون فقالوا کل مطلقة فلها فی عدتها السکنی حتی تنقضی عدتها وسواء کان الطلاق بائنا اوغیر بائن فاما النفقة فانما تجب لها ایضا ان کان الطلاق غیر بائن فاما اذا کان الطلاق بائنا فهم مختلفون فی ذلك فقال بعضهم لها النفقة ایضا مع السکنی حاملا کانت اوغیر حامل وممن قال ذلك ابوحنیفة وابویوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین وقال بعضهم لانفقة لها الا ان تکون حاملا واحتجوا فی دفع حدیث فاطمة بنت قیس بما اخبرنا ابوبکرة قال ثنا ابواحمد محمد ابن عبدالله بن الزبیر (ای الشافعی ۱۲) قال ثنا عمار بن رزیق عن ابی اسحق قال کنت عند الاسود بن یزید فی المسجد الاعظم ومعنا الشعبی فذکروا المطلقة ثلاثا فقال الشعبی حدثتنی فاطمة بنت قیس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لها لاسکنی لك ولا نفقة قال فرماه الاسود بحصاة قال ویلك اتحدث بمثل هذا قد رفع ذلك الی عمر بن الخطاب فقال لسنا بتارکی کتاب ربنا وسنة نبینا صلی الله علیه وسلم بقول امرأة لاندری لعلها کذبت قال الله تعالی لاتخرجوهن من بیوتهن ولایخرجن الآیة حدثنا ۴۲۲۴ ابن مرزوق قال اخبرنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان عن سلمة عن الشعبی عن فاطمة عن النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم انه لم یجعل لها حین طلقها زوجها سکنی ولا نفقة (رواه الدارمی ۱۲) فذکرت ذلك لابراهیم فقال قد رفع ذلك الی

---

۲ عبدالرحمن بن عاصم بن ثابت الجازی ذکره ابن حبان فی الثقات لیس له غیر هذا الحدیث واخرجه من الجماعة النسائی ۱۲ ۳ ابوبکر بن ابی الجهم هو ابوبکر بن عبدالله بن ابی الجهم واسمه صخیر وقیل صخر قد ینسب الی جده ثقة روی عنه شعبة بن الحجاج ۱۲ ۴ ابوبکر بن صخیر هو ابوبکر بن عبدالله بن ابی الجهم واسمه صخیر بضم الصاد المهملة قال النووی هکذا هو فی جمیع نسخ بلادنا صخیر بضم الصاد علی التصغیر وحکی القاضی عن بعض رواتهم انه صخر بفتحها علی التکبیر والصواب المشهور هو الاول قال فی التقریب ثقة والحدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ن وایضا اخرجه مسلم ۱۲ ب ۵ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصری وعمرو بن دینار وطاؤس بن کیسان وعطاء بن ابی رباح وعکرمة والشعبی واحمد بن حنبل واسحق وابراهیم فی روایة واهل الظاهر ۱۲ ۶ قال العلامة العینی اراد بهم حماد ابن ابی سلیمان وشریحا القاضی وابراهیم النخعی وسفیان الثوری وابن ابی لیلی وابن شبرمة والحسن بن صالح وعثمان البتی وعبدالله بن الحسن وعبدالرحمن بن مهدی والشافعی ومالکا واباعبید ولکنهم اختلفوا ایضا فقال حماد وشریح والنخعی والثوری وابن ابی لیلی وابن شبرمة والحسن بن صالح کل مطلقة لها السکنی والنفقة حاملا کانت اوغیر حامل وهو معنی قوله لها النفقة ایضا مع السکنی الی آخره وهو مذهب ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله وهو مذهب عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود وقال عبدالرحمن بن مهدی ومالك والشافعی وابوعبید المطلقة لها السکنی بکل حال والنفقة ان کانت حاملا وهو معنی قوله وقال بعضهم لانفقة لها الا ان تکون حاملا وعن عطاء وقتادة المبتوتة اذا کانت حبلی لها النفقة حتی تضع حملها وکذا عن عروة وعمر بن عبدالعزیز وسعید بن المسیب وربیعة بن ابی عبدالرحمن وعن ربیعة اذا قضی لها بالنفقة لحملها ثم ظهر انها غیر حامل ردت ما اخذت من النفقة ۱۲ ۷ سواء کان الطلاق بائنا اوغیر بائن فاما اذا کان بائنا فهم مختلفون الخ کذا فی نسخة العینی ۱۲ ۸ عمار بالفتح والتشدید ابن رزیق بتقدیم الراء مصغرا الضبی لابأس به ۱۲ والحدیث رواه مسلم وابوداؤد والنسائی والدارقطنی ۱۲ شرح ۹ محمد بن کثیر العبدی شیخ البخاری وابی داؤد ثقة ۱۲

عمر بن الخطاب فقال لا ندع كتاب ربنا عزوجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لها السكنى والنفقة ۞
حدثنا[٤٤٣٥] فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال انا ابى قال انا الاعمش عن ابراهيم عن عمر وعبد الله انهما كانا يقولان المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة وكان الشعبى يذكر عن فاطمة بنت قيس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس لها نفقة ولا سكنى حدثنا[٤٤٣٦] نصر بن مرزوق وسليمان بن شعيب قالا ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس ان زوجها طلقها ثلثا فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى قال فاخبرتُ بذلك النخعى فقال قال عمر بن الخطاب واُخْبِرَ بذلك لسنا بتاركى اية من كتاب الله تعالى وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لعلها اوهمت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة حدثنا[٤٤٣٧] نصر قال ثنى الخصيب قال ثنى ابوعوانة عن الاعمش عن عمارة[١٠] بن عمير عن الاسود[١١] ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود قالا فى المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة قالوا فهذا عمر رضى الله عنه قد انكر حديث فاطمة هذا ولم يقبله وقد انكره عليها ايضا اسامة بن زيد حدثنا[٤٤٣٨] ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرمُز عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال كانت فاطمة بنت قيس تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لها اعتدى فى بيت ابن ام مكتوم وكان محمد[١٢] بن اسامة بن زيد يقول كان اسامة اذا ذكرت فاطمة من ذلك شيئا رماها بما كان فى يده قال ابو جعفر فهذا اسامة بن زيد قد انكر من ذلك ايضا ما انكره عمر رضى الله عنه وقد انكرت ذلك ايضا عائشة رضى الله عنها حدثنا[٤٤٣٩] يونس قال ثنا انس بن عياض عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد وسليمان بن يسار يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم فارسلت عائشةؓ الى مروان وهو امير المدينة ان اتق الله وَارْدُدِ المرأة الى بيتها فقال مروان فى حديث سليمان ان عبد الرحمن غلبنى وقال فى حديث القاسم اَمَا بلغكِ حديث فاطمة بنت قيس فقالت عائشةؓ لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة بنت قيس فقال مروان ان كان بكِ الشر فحسبكِ ما بين هذين من الشر (رواه مالك وابوداؤد ۱۲) حدثنا[٤٤٤٠] يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد فذكر باسناده مثله حدثنا[٤٤٤١] ابن مرزوق قال انا بشر بن عمر قال ثنا شعبة قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قالت عائشة ما لفاطمة من خير فى ان تذكر هذا الحديث يعنى قولها لا نفقة ولا سكنى فهذه عائشة رضى الله عنها لم تر العمل بحديث فاطمة ايضا وقد صرف ذلك سعيد بن المسيب الى خلاف المعنى الذى صرفه اليه اهل المقالة الاولى حدثنا[٤٤٤٢] ابو بشر الرقى قال ثنا ابو معاوية الضرير عن عمرو بن ميمون عن ابيه قال قلت لسعيد بن المسيب اين تعتد المطلقة ثلاثا فقال فى بيتها فقلت[١٣] له أليس قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت قيس ان تعتد فى بيت ابن ام مكتوم فقال تلك المرأة افتنت الناس واستطالت على اَحمائها بلسانها فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعتد فى بيت ابن ام مكتوم وكان رجلا مكفوف البصر قال ابو جعفر فكان ما روت فاطمة بنت قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لها لا سكنى لك ولا نفقة لا دليل فيه عند سعيد بن المسيب ان لا نفقة للمطلقة ثلاثا ولا سكنى اذا كان قد صرف ذلك الى المعنى الذى ذكرناه عنه وقد حدثنا[٤٤٤٣] نصر بن مرزوق وابن ابى داؤد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى الليث قال ثنى عُقَيل عن ابن شهاب قال ثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان فاطمة بنت قيس اخبرته انّ[١٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتدى فى بيت ابن ام مكتوم فانكر الناس عليها ما كانت تحدث به من خروجها قبل ان تحِلّ فهذا ابو سلمة يخبر ايضا ان الناس قد كانوا انكروا ذلك على فاطمة وفيهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لحق بهم من التابعين فقد انكر عمر واسامة وسعيد بن المسيّب مع من سمينا معهم حديث فاطمة بنت قيس هذا ولم يعملوا به وذلك من عمر بن الخطاب رضى الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فلم ينكره عليه منهم منكر فدل تركهم النكير فى ذلك عليه ان مذهبهم فيه كمذهبه فقال الذين ذهبوا الى حديث فاطمة وعملوا به ان عمر رضى الله عنه انما انكر ذلك عليها لانها خالفت عنده كتاب الله عزوجل يريد قول الله

---

[١٠] عمارة بن عمير التيمى الكوفى ثقة ثبت ۱۲ [١١] الاسود بن يزيد النخعى ثقة ۱۲ [١٢] محمد بن اسامة بن زيد بن حارثة الكلبى المدنى ثقة ۱۲ [١٣] رواه ابوداؤد ۱۲ [١٤] اخرجه البيهقى ۱۲ [١٥] حجاج هو ابن ارطاة ۱۲

عزوجل اسکنوهن من حیث سکنتم من وجدکم فهذا انما هو فی المطلقة طلاقًا لزوجها علیها فیه الرجعة وفاطمة كانت مبتوتة لارجعة لزوجها علیها وقد قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لها انما النفقة والسکنی لمن كانت علیه الرجعة وماذکر الله تعالیٰ فی کتابه من ذلك انما هو فی المطلقة التی لزوجها علیها الرجعة وفاطمة فلم تکن علیها رجعة فما روت من ذلك فلا ینفیه کتاب الله ولا سنة نبیه صلی الله علیه وسلم **وقد** تابعها غیرها علی ذلك منهم عبدالله بن عباس والحسن **حدثنا**[۴۴۲۴] صالح بن عبدالرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال ثنا حجاج[۱۵] عن عطاء عن ابن عباس ح وحدثنا[۴۴۲۵] صالح قال ثنا سعید قال ثنا هشیم قال ثنا یونس عن الحسن انهما کانا یقولان فی المطلقة ثلاثًا والمتوفی[۱۶] عنها زوجها لانفقة لهما وتعتدان حیث شاءتا **قالوا** فان كان عمر وعائشة واسامة رضی الله عنهم انکروا علی فاطمة ماروت عن النبی صلی الله علیه وسلم وقالوا بخلافه فهذا ابن عباس رضی الله عنهما قد وافقها علی ماروت من ذلك فعمل به وتابعه علی ذلك الحسن **فكان** من حجتنا علی اهل هذه المقالة ان ما احتج به عمر رضی الله عنه فی دفع حدیث فاطمة بنت قیس حجة صحیحة **وذلك** ان الله عزوجلّ قال یٰاَیُّهَا النَّبِیُّ اذا طلقتم النساء فَطَلِّقُوهن لعدتهن ثم قال لَاتَدْرِیْ لَعَلَّ اللهَ یُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ اَمْرًا واجمعوا انّ ذلك الامر هو المراجعة ثم قال اَسْكِنُوْهُنَّ مِنْ حَیْثُ سَكَنْتُمْ من وُّجْدِكُمْ ثم قال لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْ بُیُوْتِهِنَّ ولا یَخْرُجْنَ یُرِید فی العدة فكانت المرأة اذا طلقها زوجها اثنتین للسنة علی ما امره الله عزوجلّ به ثم راجعها ثم طلقها اخری للسنة حرمت علیه ووجبت علیها العدة التی جعل الله لها فیها السکنی وامرها فیها انّ لاتخرج وامر الزوج ان لایخرجها ولم یفرق الله تعالیٰ عزوجلّ بین هذه المطلقة للسنة التی لارجعة علیها و بین المطلقة للسنة التی علیها الرجعة فلما جاءت فاطمة بنت قیس فروت عن النّبی صلی الله علیه وسلّم انه قال لها انما السکنی والنفقة لمن كانت علیها الرجعة خالفت بذلك کتاب الله نصًا لان کتاب الله تعالیٰ قد جعل السکنی لمن لارجعة علیها وخالفت سنة رسول الله صلی الله علیه وسلّم لان عمر رضی الله عنه قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم خلاف ماروت فخرج المعنی الذی منه انکر علیها عمر رضی الله عنه ما انکر خروجًا صحیحًا وبطل حدیث فاطمة فلم یجب العمل به اصلا لما ذکرنا وبینا **فقال** قائل لم یجئ تخلیط حدیث فاطمة الا مما رواه الشعبی عنها وذلك انه هو الذی روی عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یجعل لها سکنی ولانفقة قال ولیس ذلك فی حدیث اصحابنا الحجازیین **قال** ابوجعفر فاغفل فی ذلك اوذهب عنه لانه لم یروما فی هذا الباب بکماله کما رواه غیره فتوهم انه قد جمع کل ماروی فی هذا الباب فتکلم علی ذلك فقال ما حکیناه عنه مما وصفنا ولیس کما توهم لان الشعبی اضبط مما یظن و اتقن واوثق **وقد** وافقه علی ماروی من ذلك من قد ذکرناه فی حدیثه فی اول هذا الباب ما یغنینا ذلك عن اعادته فی هذا الموضع **ویقال** له ان حدیث مالك عن عبدالله بن یزید الذی لم یذکر فیه لاسکنی لك قد رواه اللیث بن سعد عن عبدالله ابن یزید عن ابی سلمة عن فاطمة بمثل مارواه الشعبی عنها فما جاء من الشعبی فی هذا تخلیط وانما جاء التخلیط ممن روی عن ابی سلمة عن فاطمة فحذف بعض ما فیه وجاء ببعض فاما اصل الحدیث فکما رواه الشعبی **وكان** من قول هذا المخالف لنا ایضا انْ قال ولوکان اصل حدیث فاطمة کما رواه الشعبی لکان موافقا لمذهبنا لان معنی قوله صلی الله علیه وسلّم لانفقة لك ای لانك غیر حامل ولاسکنی لك لانك بذیئة والبذاء هو الفاحشة التی قال الله عزوجل الا ان یأتین بفاحشة مبینة **وذکر** فی ذلك ما قد **حدثنا**[۴۴۲۶] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا سلیمٰن ابن بلال عن عمرو بن ابی عمرو عن عکرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالیٰ وَلَا یَخْرُجْنَ اِلَّآ اَنْ یَّأْتِیْنَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَیِّنَةٍ فقال الفاحشة المبینة ان تفحش علی اهل الرجل وتوذیهم فقال ففاطمة حُرِمتِ السکنی ببذائها والنفقة لانها غیر حامل قال وهذا حجة لنا فی قولنا ان المبتوتة لایجب لها النفقة الا ان تکون حاملا **قیل** له لو خرج معنی حدیث فاطمة من حیث ذکرت لوقع الوهم علی عمر وعائشة واسامة ومن انکر ذلك رضی الله عنهم علی فاطمة معهم **وقد** كان ینبغی ان یترك امرهم علی الصواب حتی یعلم یقینا ما سوی ذلك فکیف ولو صح حدیث فاطمة لکان قد یجوز ان یکون معناه علی غیر ما حملته انت علیه **وذلك** انه قد یجوز ان یکون معناه ان النّبی صلی الله علیه وسلّم حرمها السکنی لبذائها کما ذکرت ورای ان ذلك هو الفاحشة التی قال الله عزوجلّ وحرمها النفقة لنشوزها ببذائها الذی خرجت به من بیت زوجها لان المطلقة لو خرجت

---

[۱۶] اخرجه البیهقی فی سننه ۱۲/۷

من بیت زوجها فی عدتها لم یجب لها علیه نفقة حتی ترجع الی منزله فکذلک فاطمة منعت من النفقة لنشوزها الذی
به خرجت من منزل زوجها **فهذا** معنی قد یجوز ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم اراده ان کان حدیث فاطمة صحیحاً
وقد یجوز ان یکون اراد ما وصفت انت **وقد** یجوز ان یکون اراد معنی غیر هذین مما لا یبلغه علمنا ولا یحکم علی رسول الله
صلی الله علیه وسلم انه اراد فی ذلک معنی بعینه دون معنی کما حکمت انت علیه لان القول علیه بالظن حرام کما ان
القول بالظن علی الله حرام **وقد** روی عن ابن عمر رضی الله عنهما فی الفاحشة المبینة غیر ما قال ابن عباس رضی الله عنهما
حدثنا[17] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن موسی بن عُقبة عن نافع ان ابن عمر قال فی قوله تعالی
لا تخرجوهن من بیوتهن ولا یخرجن الا ان یأتین بفاحشة مبینة قال خروجها من بیتها فاحشة مبینة **وقد** قال
آخرون ان الفاحشة المبینة ان تزنی فتخرج لیقام علیها الحد فمن جعل لک ان تثبت ما روی عن ابن عباس رضی الله عنهما
فی تاویل هذه الآیة وتحتج به علی مخالفک وتدَعَ ما قال ابن عمر رضی الله عنهما **وقد** روی عن فاطمة بنت قیس فی
حدیثها معنی غیر ما ذکرنا **وذلک** ان[18] ابا شعیب البصری صالح بن شعیب حدثنا قال ثنا محمد بن المثنی الزمن قال ثنا
حفص بن غِیاث عن هشام بن عروة عن ابیه عن فاطمة بنت قیس قالت قلت یا رسول الله ان زوجی طلقنی وانه
یرید ان یقتحم قال انتقلی عنه **فهذه** فاطمة تخبر فی هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما امرها ان
تنتقل حین خافت زوجها علیها **فقال** قائل وکیف یجوز هذا وفی بعض ما قد روی فی هذا الباب انه طلقها وهو غائب
او طلقها ثم غاب فخاصمت ابن عمه فی نفقتها وفی هذا انها کانت تخافه فاحد الحدیثین یخبر انه کان غائباً والآخر
یخبر انه کان حاضراً فقد تضاد هذان الحدیثان **قیل** له ما تضاد الا انه قد یجوز ان تکون فاطمة لما طلقها زوجها خافت علی
الهجوم علیها وسألت النبی صلی الله علیه وسلم فأفتاها[19] بالنقلة ثم غاب بعد ذلک ووکّل ابن عمه بنفقتها فخاصمت
حینئذ فی النفقة وهو غائب فقال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم لا سکنی لک ولا نفقة فاتفق معنی حدیث
عروة هذا ومعنی حدیث الشعبی وابی سلمة ومن وافقهما علی ذلک عن فاطمة فهذا وجه هذا الباب من طریق الآثار
واما وجه ذلک من طریق النظر فانا قد رأیناهم اجمعوا ان المطلقة طلاقاً بائناً وهی حامل من زوجها ان لها
النفقة علی زوجها وبذلک حکم الله عزوجل لها فی کتابه فقال وَاِنْ کُنَّ اُولَاتِ حَمْلٍ فَاَنْفِقُوْا عَلَیْهِنَّ حَتّٰی یَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ **فاحتمل** ان تکون تلک النفقة جعلت علی المطلِّق لانه یکون عنها ما یغذی الصبی فی بطن امه فیجب علیه
لولده کما یجب علیه ان یغذیه فی حال رضاعه بالنفقة علی من ترضعه وتوصل الغذاء الیه ثم یُغَذِّیه بعد ذلک
بمثل ما یغذی به مثله من الطعام والشراب فیحتمل ایضاً اذا کان حملاً فی بطن امه ان یجب علی ابیه غذاؤه بما
یغذی به مثله فی حالة تلک من النفقة علی امه لان ذلک یوصل الغذاء الیه **ویحتمل** ان یکون تلک النفقة انما
جعلت للمطلقة خاصة لعلة العدة لا لعلة الولد الذی فی بطنها فان کانت النفقة علی الحامل انما جعلت لها لمعنی
العدة ثبت قول الذین قالوا للمبتوتة النفقة والسکنی حاملاً کانت او غیر حامل وان کانت العلة التی بها وجبت
النفقة هی الولد فان ذلک لا یدل علی ان النفقة واجبة لغیر الحامل فاعتبرنا ذلک لنعلم کیف الوجه فیما اشکل
من ذلک **فرأینا** الرجل یجب علیه ان ینفق علی ابنه الصغیر فی رضاعه حتی یستغنی عن ذلک وینفق علیه بعد
ذلک ما ینفق علی مثله ما کان الصبی محتاجاً الی ذلک فان کان غنیاً عنه بمالٍ له قد ورثه عن امه او قد ملکه بوجه
سوی ذلک من هبة او غیرها لم یجب علی ابیه ان ینفق علیه من ماله وانفق علیه مما ورث او مما وهب له فکان انما
ینفق علیه من ماله لحاجته الی ذلک فاذا ارتفع ذلک لم یجب علیه الانفاق علیه من ماله ولو انفق علیه الاب
من ماله علی انه فقیر الی ذلک بحکم القاضی علیه ثم علم ان الصبی قد کان وجب له مال قبل ذلک بمیراث وغیره کان
للاب ان یرجع بذلک المال الذی انفقه فی مال الصبی الذی وجب له بالوجه الذی ذکرنا **وکان** الرجل اذا طلق
امرأته وهی حامل فحکم القاضی لها علیه بالنفقة فانفق علیها حتی وضعت ولداً حیاً وقد کان اخ له من امه مات
قبل ذلک فورثه الولد وامه حامل به لم یکن للاب فی قولهم جمیعاً ان یرجع علی ابنه بما کان انفق علی امه بحکم

---

[17] اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ن. [18] ابو شعیب صالح بن شعیب البصری والحدیث اخرجه مسلم ۱۲ ن [19] قوله فافتاه بالنقلة
کذا فی النسخة العینی ۱۲ ب.

القاضی لها علیه بذلک اذا کانت حاملا ، فثبت بذلک ان النفقة علی لمطلقة الحامل هی لعلة العدة التی هی فیها من الذی طلقها لا لعلة ما هی به حامل منه فلما کان ما ذکرنا کذلک ثبت ان کل معتدة من طلاق بائن فلها من النفقة مثل ما للمعتدة من الطلاق اذا کانت حاملا قیاسا ونظرا علی ما ذکرنا مما وصفنا وبینا وهذا قول ابی حنیفة و ابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین وقد روی ذلک عن عمر وعبدالله وقد ذکرناه فیما تقدم من کتابنا هذا وروی ذلک عن سعید بن المسیب وابراهیم النخعی حدثنا[۴۴۴۸] روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبیدالله بن عمرو عن عبدالکریم الجزری عن سعید بن المسیب قال المطلقة ثلاثا لها النفقة والسکنی حدثنا[۴۴۴۹] ابو بشر الرقی قال ثنا شجاع بن الولید عن المغیرة عن[۱] ابراهیم مثله ؛

باب المتوفی عنها زوجها هل لها ان تسافر فی عدتها وما دخل فی ذلک من حکم المطلقة فی وجوب الاحداد علیها فی عدتها

[۴۴۵۰] حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم ح وحدثنا[۴۴۵۱] احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی بن سعید قالا جمیعا عن ابن جریج قال اخبرنی ابو الزبیر عن جابر قال طُلِّقَتْ خالة لی فارادت ان تخرج فی عدتها الی نخل لها فقال لها رجل لیس ذلک لکِ فاتت النبی صلی الله علیه سلم فقال اخرجی الی نخلک وجُدِّیهِ فعسی ان تصدقی و تصنعی معروفا حدثنا[۴۴۵۲] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا ابو الزبیر قال سمعت جابرا یقول اخبرتنی خالتی انها طُلِّقَتْ البتة فارادتْ ان تجدّ نخلها فزجرها رجال ان تخرج فاتت رسول الله صلی الله علیه سلم فقال بلی فجدی نخلک فانک عسی ان تصدقی وتفعلی معروفا قال ابو جعفر فذهب[۳] قوم الی ان للمطلقة وللمتوفی عنها زوجها ان تسافرا فی عدتهما الی حیث ما شاءتا واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وخالفهم[۴] فی ذلک اخرون فقالوا اما المتوفی عنها زوجها فان لها ان تخرج فی عدتها من بیتها نهارا ولا تبیت الا فی بیتها واما المطلقة فلا تخرج من بیتها فی عدتها لا لیلا ولا نهارا وفرقوا بینهما لان المطلقة فی قولهم لها النفقة والسکنی فی عدتها علی زوجها الذی طلقها فذلک یغنیها عن الخروج من بیتها والمتوفی عنها زوجها لا نفقة فلها ان تخرج فی بیاض نهارها تبتغی من فضل ربها وکان من الحجة لهم فی حدیث جابر الذی احتج به علیهم اهل المقالة الاولی انه قد یجوز ان یکون ما ذکر فیه کان فی وقت ما لم یکن الاحداد یجب فی کل العدة فانه قد کان ذلک کذلک حدثنا[۴۴۵۳] ابن مرزوق قال ثنا حبان[۵] بن هلال ح وحدثنا[۴۴۵۴] ابو بکرة ایضا قال ثنا حبان ح وحدثنا[۴۴۵۵] فهد قال ثنا احمد بن یونس ح وحدثنا[۴۴۵۶] ابن ابی داؤد قال ثنا جُبارة[۶] بن المُغَلِّس ح وحدثنا ربیع المؤذن وسلیمن ابن شعیب قالا ثنا اسد قالوا ثنا محمد بن طلحة عن الحکم بن عُتَیْبَة عن عبدالله بن شداد عن اسماء بنت عمیس قالت لما اصیب جعفر امرنی رسول الله صلی الله علیه سلم تسکنی ثلاثا ثم اصنعی ما شئت ففی هذا الحدیث ان الاحداد

---

[۲۰] قال العلامة العینیؒ فی النخب واخرجه ابوبکر بن ابی شیبة فی مصنفه عن شبابة عن شعبة عن الحکم عن ابراہیم عن شریح قال المطلقة ثلاثا لها السکنی والنفقة واخرجه ایضا عن وکیع عن المسعودی عن الحکم ان شریحا قال المطلقة ثلاثا لها النفقة والسکنی وعن وکیع ایضا عن شعبة عن الحکم وحماد عن ابراہیم قال المطلقة ثلاثا لها السکنی والنفقة واخرج عبدالرزاق عن الثوری عن حماد بن ابی سلیمان قال المطلقة ثلاثا لها السکنی والنفقة واخرج ابن حزم من طریق اسمٰعیل بن اسحٰق نا ابوبکر بن ابی شیبة نا حمید عن الحسن بن صالح بن حیی عن السدی عن الشعبی فی المطلقة ثلاثا قال لها النفقة والسکنی ۱۲۔

باب المتوفی عنها زوجها هل لها۔ الخ

[۱] اخرجه مسلم ۱۲ن [۲] اخرجه ابوداؤد ۱۲ن [۳] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابی رباح وابن جریج وجابر بن زید والحسن البصری وطاؤسا وعمرو بن دینار وعکرمة ثم قال وروی ذلک عن ابن عباس وجابر بن عبدالله وعلی بن ابی طالب وام المؤمنین عائشة رضی الله عنهم وهو مذهب الظاهریة ایضا ۱۲۔ [۴] قال العلامة العینی اراد بهم الثوری واللیث واباحنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد ولکن فی مذاهبهم تفصیل فعند اللیث ومالک والثوری تخرج المعتدة من النهار سواء کانت رجعیة او مبتوتة ولا تخرج باللیل وعند الشافعی الرجعیة لا تخرج لیلا ونهارا وانما تخرج نهارا المبتوتة وقال ابوحنیفة واصحابه اما المتوفی عنها زوجها تخرج نهارا لا لیلا واما المطلقة فلا تخرج لا لیلا ولا نهارا وحکی القاضی عیاض عن محمد بن الحسن ان الجمیع لا تخرج لا لیلا ولا نهارا ۱۲ [۵] حَبّان (بفتح المهملة ثم موحدة) ابن هلال البصری ثقة ثبت والحدیث اخرجه البیهقی ۱۲ن [۶] جُبارة (بضم الجیم وتخفیف الموحدة آخره ہاء) بن المغلس بعد المیم غین معجمة ثم لام ثقیلة مکسورة ثم مهملة الکوفی ضعیف روی عنه ابن ماجة ۱۲ [۷] اخرجه الطبرانی ۱۲ن

لم يكن على المعتدة في كل عدتها وانما كان في وقت منها خاص ثم نسخ ذلك وأمرت بان تحد عليه اربعة اشهر وعشرا فمما روى في ذلك ما حدثنا[٤٤٥٨] يونس قال خبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه سلم قال لايحل لامرأة تومن بالله واليوم الأخر ان تحد على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوج فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرًا حدثنا[٤٤٥٩] يونس قال اخبرنا سفيان عن ايوب بن موسى عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابى سلمة قالت لما جاء نعي ابى سفيان دعت ام حبيبة بصفرة فمسحت بذراعيها وعارضيها وقالت انى عن هذا الغنية لولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه سلم ثم ذكرت مثل حديث عائشة رضى الله عنها سواء حدثنا[٤٤٦٠] ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن ايوب بن موسى عن حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة قالت بينما انا عند ام حبيبة ثم ذكرت مثل حديث يونس قال حميد وحدثتني زينب بنت ام سلمة عن امها ام سلمة انها قالت جاءت امرأة من قريش بنت النحام الى رسول الله صلى الله عليه سلم فقالت انا نخاف على بصرها فقال لا اربعة اشهر وعشرا قد كانت احداكن تحد على زوجها السنة ثم ترمى على رأس السنة بالبعر حدثنا[٤٤٦١] يونس قال ثنا على بن معبد قال ثنا عبيدالله بن عمرو عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع مولى الانصار انه سمع زينب بنت ام سلمة تحدث عن امها وام حبيبة مثل ما في حديث ربيع عنهما قال حميد فقلت لزينب وما رأس الحول فقالت كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها عمدت الى شر بيت لها فجلست فيه سنة فاذا مرت بها سنة خرجت ورمت ببعرة من ورائها حدثنا[٤٤٦٢] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن عبدالله بن ابى بكر عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابى سلمة انها اخبرته بهذه الاحاديث الثلاثة قالت دخلت على ام حبيبة ثم ذكرت عنها مثل ما ذكرناه عنها فيما تقدم من هذه الاحاديث عن النبى صلى الله عليه سلم قالت وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه سلم ثم ذكرت نحو ما ذكرناه عنها فيما تقدم من هذه الاحاديث قالت ودخلت على زينب[٨] بنت جحش فذكرت عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم في حديث يونس عن على وفى حديث ربيع عن شعيب مما ذكرناه في حديثهما عن ام سلمة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه سلم في بنت النحام حدثنا[٤٤٦٣] محمد بن خزيمة وفهد قالا ثنا عبدالله بن صالح قال ثنى الليث قال ثنى ابن الهاد عن نافع عن صفية[٩] بنت ابى عبيد عن حفصة بنت عمر زوج النبى صلى الله عليه سلم او عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه سلم او عنهما كلتيهما ان رسول الله صلى الله عليه سلم قال لايحل لامرأة تومن بالله واليوم الأخر ان تحد على متوفى فوق ثلاث[١٠] ليال الا على زوجها حدثنا[٤٤٦٤] على بن شيبة قال ثنا عبدالله بن بكر السهمى قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن ايوب عن نافع عن صفية بنت ابى عبيد عن بعض ازواج النبى صلى الله عليه سلم وهى ام سلمة عن النبى صلى الله عليه سلم مثله وزاد فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا حدثنا[٤٤٦٥] ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت نافعا يحدث عن صفية بنت ابى عبيد عن بعض امهات المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه سلم قال لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الأخر ان تحد على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوج حدثنا[٤٤٦٦] ابن مرزوق قال ثنا عارم ابو النعمان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ايوب عن نافع فذكر باسناده[١١] مثله حدثنا[٤٤٦٧] ابن ابى داؤد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن ايوب عن حفصة[١٢] عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه سلم ان لا تحد المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج ولا تكتحل ولا تطيب ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب حدثنا[٤٤٦٨] ابوبكرة قال ثنا وهب قال ثنا هشام بن حسان عن حفصة عن ام عطية عن النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم مثله[١٣] غير انه لم يذكر قوله الا ثوب عصب حدثنا[٤٤٦٩] ابن ابى داؤد قال ثنا حسان[١٤] بن غالب قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الاسود[١٥] انه سمع القاسم بن محمد يخبر عن زينب ان امها ام سلمة اخبرتها ان بنت[١٦] نعيم بن عبدالله العدوى

---

٨ زینب بنت جحش بن رياب بكسر الراء ثم تحتية، ابن يعمر بالتحتية الاسدية ام المؤمنين ۱۲ ٩ صفية بنت ابى عبيد هى زوجة عبدالله بن عمر بن الخطاب ۱۲ ١٠ اخرجه مسلم ۱۲ ان ١١ اخرجه مسلم ۱۲ ان ١٢ حفصة هى بنت سيرين الانصارية ثقة ۱۲ والحديث اخرجه الجماعة سوى الترمذى ۱۲ ان ١٣ اخرج البخارى ۱۲ ان ١٤ حسان بالسين، ابن غالب بن نجيح ابو القاسم مولى ابن الرعيني وثقه ابن يونس وضعفه ابن حبان والحاكم والازدى والدارقطنى ۱۲ ١٥ ابوالاسود هو محمد بن عبدالرحمن يتيم عروة ثقة ۱۲ ١٦ بنت نعيم هى عاتكة بنت نعيم النحام بن عبدالله بن اسيد القرشية العدوية اخت عبدالله بن نعيم والحديث اخرجه الطبرانى مختصرا ۱۲ ان

أَتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتي توفي عنها زوجها وهي محدّة وقد اشتكت عينيها افتكتحل فقال لا فقالت يا نبيّ الله انها تشتكي عينيها فوق ما تظن افتكتحل قال لا يحل لمسلمة ان تحد فوق ثلاثة ايام الا على زوج ثم قال اوليس كنتن في الجاهلية تحد المرأة السنة وتجعل في السنة في بيت وحدها الا انها تطعم وتسقى حتى اذا كان رأس السنة أُخرجت ثم أُتيت بكلب او دابة فاذا مَسّتها ماتت تُخفيف ذلك عنكن وجعل اربعة اشهر وعشرا ففي هذه الآثار ما قد دلّ ان احداد المتوفى عنها زوجها قد جعل في كل عدتها وقد كان قبل ذلك في ثلاثة ايام من عدتها خاصة على ما في حديث اسماء ثم قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الفريعة بنت مالك ما قد حدثنا[471] يونس قال اخبرني انس بن عياض قال اخبرني سعد بن اسحٰق ابن كعب بن عُجرة الانصاري عن زينب بنت كعب قالت اخبرتني الفريعة[17] بنت مالك بن سنانٍ وهي أُخت ابي سعيد الخُدري انه اتاها نعي زوجها خرج في طلب أعلاج له فادركهم بطرف القَدُوم فقتلوه قالت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انه اتاني نعيُ زوجي وانا في دارٍ من دُور الانصار شاسعةٍ عن دُور اهلي وانا اكره القعدة فيها وانه لم يتركني في مسكن ولا مال يملكه ولا نفقة انفق عليّ فان رأيت ان الحق باخي فيكون امرنا جميعا فانه اجمع لي في شاني واحبُّ اليّ قال ان شئتِ فالحقي باهلك قالت فخرجت مستبشرة بذلك حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني او دُعيتُ له فقال فكيف زعمتِ فرددتُ عليه الحديث من اوله فقال امكثي في البيت الذي جاءك فيه نعي زوجك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فارسل اليها عثمان فسألها فاخبرته فقضى به ::

حدثنا[472] ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنى الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن يزيد بن محمد عن سعد ابن اسحٰق بن كعب ثم ذكر باسناده[18] نحوه حدثنا[473] يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عُبيد الله بن عمرو عن يحيى بن سعيد عن سَعْد بن اسحٰق فذكر باسناده مثله حدثنا[474] ابن ابي داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنى يزيد بن زريع قال ثنى[19] شعبة وروح بن القاسم جميعا عن سَعْد بن اسحٰق فذكر باسناده نحوه حدثنا[475] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن سَعْد بن اسحٰق فذكر باسناده مثله حدثنا[476] يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن سَعْد[20] فذكر باسناده مثله حدثنا[477] علي بن شيبة قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثوري[21] عن سَعْد فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر سوال عثمان اياها ولا قضاءه به حدثنا[478] ابن ابي داؤد قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحٰق[22] عن سعد فذكر باسناده مثله غير انه قال الفارعة[23] ولم يقل الفريعة وذكر ايضا سوال عثمان اياها ولم يذكر قضاءه به حدثنا[479] ابن ابي داؤد قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية[24] عن سَعْد بن اسحٰق او اسحٰق بن سَعْد ثم ذكر باسناده مثله وقال الفريعة ولا ادري اذكر سوال عثمان اياها وقضاءه به ام لا قال ابو جعفر فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفريعة من الانتقال من منزلها في عدتها وجعل ذلك من احدادها وقد ذكرنا في حديث اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اسكني ثلاثا ثم اصنعي ما شئت حين توفي عنها زوجها وهو جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ففي ذلك انه ليس عليها ان تحد اكثر من ثلاث وكل قد اجمع ان ذلك منسوخ لتركهم ذلك واستعمالهم حديث زينب بنت جحش وعائشة وام سلمة وام حبيبة وما ذكرنا مع ذلك مما يوجب الاحداد في العدة كلها وكل ما ذكرنا في الاحداد انما قصد بذكره الى المتوفى عنها زوجها فاحتمل ان يكون ذلك في العدة التي تجب بعقد النكاح فتكون كذلك المطلقة عليها في ذلك من الاحداد في عدتها مثل ما على المتوفى عنها زوجها واحتمل ان يكون ذلك خصت به العدة من الوفاة خاصة فنظرنا في ذلك اذ كانوا قد تنازعوا في ذلك واختلفوا فقال قائلون لا يجب على المطلقة في عدتها احداد وقال آخرون بل الاحداد عليها في عدتها كما هو على المتوفى عنها زوجها فرأينا المطلقة منهية عن الانتقال من منزلها في عدتها كما نهيت المتوفى عنها زوجها وذلك حق عليها ليس لها تركه كما ليس لها ترك العدة فلما ساوت المتوفى عنها زوجها في وجوب بعض الاحداد عليها ساوتها في

١٧ـه الفريعة بفاء وراء وعين وباء مصغرا بنت مالك بن سنان الانصارية اخت ابی سعید الخدری صحابیة شهدت بیعة الرضوان . والحدیث اخرجه اصحاب السنن واخرجه الطبرانی بهذا الاسناد واخرجه ابن حبان وابن الجارود والحاکم ۱۲ ن ١٨ـه اخرجه النسائی ۱۲ ن ١٩ـه اخرجه الطیالسی فی مسنده ۱۲ ن ٢٠ـه اخرجه مالک فی مؤطاه وابوداؤد والترمذی ۱۲ ن ٢١ـه اخرجه عبدالرزاق فی مصنفه ۱۲ ن ٢٢ـه ابن اسحٰق هو محمد والحدیث اخرجه النسائی ۱۲ ن ٢٣ـه الفارعة . کذا فی نسخة العینی وهو الصواب . قال الحافظ فی التقریب الفُرَیعة وبالتصغیر ثم قال ویقال لها الفارعة ۱۲ ٢٤ـه اخرجه الطبرانی ۱۲ ن

وجوب كله عليها **فثبت** بما ذكرنا وجوب الاحداد على المطلقة في عدتها **وقد** قال بذلك جماعة من المتقدمين ؛
حدثنا[4479] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير قال سألت جابرًا اتحتد[25] المطلقة والمتوفى عنها زوجها ام تخرجان فقال جابر لا فقلت اتتربصان حيث ارادتا فقال جابر لا **حدثنا**[4480] روح بن الفرج قال ثنا عبدالله بن محمد الفهمي قال اخبرنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر انه قال في المطلقة انها لا تحتكف ولا المتوفى عنها زوجها ولا تخرجان من بيوتهما حتى توفيا اجلهما **فهذا** جابر بن عبدالله قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه لخالته في الخروج في جداد نخلها في عدتها ما قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الكتاب ثم قد قال هو بخلاف ذلك **فهذا** دليل على ثبوت نسخ ذلك عنده **وفي** حديث جابر رضي الله عنه ايضًا الذي ذكرناه عنه من قوله تسويته بين المطلقة والمتوفى عنها زوجها في ذلك فلما كانتا في عدتهما سواء في بعض الاحداد كانتا كذلك في كل الاحداد وقد كان قبل ذلك في بعض العدة على ما ذكرنا في حديث اسماء ثم نسخ ذلك وجعل الاحداد في كل العدة فيحتمل ان يكون ما اُمِرَتْ به خالة جابر رضي الله عنه كان والاحداد انما هو في الثلاثة الايام من العدة ثم نسخ ذلك وجعل الاحداد في كل العدة **وقد** روي في ذلك ايضًا عن المتقدمين ما قد حدثنا[4481] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر[26] قال ثنا شعبة قال ثنا منصور ح وحدثنا[4482] على بن شيبة قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد[27] عن سعيد بن المسيب ان عمر ردّ نسوة من ذي الحليفة توفي عنهن ازواجهن فخرجن في عدتهن **حدثنا**[4483] ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال ثني الاوزاعي قال ثني يحيى بن ابي كثير قال ثني محمد بن عبدالرحمن[28] بن ثوبان ان عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت قالا في المتوفى عنها زوجها وبها فاقة شديدة فلم يرخصا لها ان تخرج من بيتها الا في بياض نهارها وتصيب من طعامهم ثم ترجع الى بيتها فتبيت فيه **حدثنا**[4484] على بن شيبة قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عُبيدالله[29] وابن ابي ليلى وموسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر انه قال المتوفى عنها زوجها لا تبيت غير بيتها **حدثنا**[4485] ابن ابي داؤد قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن يزيد[30] بن قُسيط عن مسلم بن السائب عن امه[31] قالت لما توفي السائب[32] ترك زرعا بقناة فجئت ابن عمر فقلت يا ابا عبدالرحمن ان السائب توفي وترك ضيعة من زرع بقناة وترك غلمانا صغارا ولا حيلة لهم هي لنا دار ومنزل افانتقل اليها فقال لا تعتدي الا في البيت الذي توفي فيه زوجك اذهبي الى ضيعتكِ بالنهار وارجعي الى بيتكِ بالليل فبيتي فيه فكنتُ افعل ذلك **حدثنا**[4486] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت ام مخرمة[33] تقول سمعت ام مسلم بن السائب تقول توفي السائب فسالت ابن عمر عن الخروج فقال لا تخرجي من بيتك الا لحاجة ولا تبيتي الا فيه حتى تنقضي عدتك **حدثنا**[4487] ابو بكرة قال ثنا حسين بن مهدي قال اخبرنا عبدالرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لا تنتقل المبتوتة من بيت زوجها في عدتها **حدثنا**[4488] سليمن بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال في المتوفى عنها زوجها والمطلقة ثلثا لا تنتقلان ولا تبيتان الا في بيوتهما **حدثنا**[4489] سليمن قال ثنا عبدالرحمن ابن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن منصور عن ابراهيم قال كانت امرأة في عدتها فاشتكى ابوها فارسلت الى ام سلمة ام المؤمنين ان ما ترين فانّ ابي اشتكى افاٰتيه فامرّضه فقالت بيتي في بيتك طرفي الليل **حدثنا**[4490] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مخرمة عن ابيه انه سمع القاسم بن محمد يرى ان تخرج المطلقة الى المسجد قال بكير وقالت عمرة عن عائشة[34] تخرج من غير ان تبيت عن بيتها **حدثنا**[4491] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع ان بنت سعيد كانت تحت عبدالله بن عمر فطلقها البتة فانتقلت فانكر ذلك عليها عبدالله بن عمر **حدثنا**[4492] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن حميد بن قيس عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن

---

[25] اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ن
[26] اخرجه ابن حزم ١٢ ن
[27] اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ن
[28] اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ ن
[29] اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ن
[30] يزيد هو ابن عبدالله ابن قُسيط بقاف وسين مهملة آخره طاء مصغرًا الليثي ثقة ١٢
[31] عن امه. قلت لم يعرفها العلامة العيني وبيّض لها في الشرح ١٢
[32] هو السائب بن خباب صاحب المقصورة مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة له صحبة والحديث اخرجه مالك في مؤطاه ١٢ ن واخرجه البخاري في الكبير مختصرًا ١٢
[33] ام مخرمة قلت بيض لها العلامة العيني في شرحه ١٢

المسيب ان عمر بن الخطاب كان يردّ المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء يمنعهن من الحج حدثنا[٤٩٣] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال لا تبيت المتوفى عنها زوجها ولا المطلقة الا فى بيتها حدثنا[٤٩٤] روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث عن ايوب بن موسى عن محمد[٣٤] بن عبد الرحمن الدئلى ان علقمة[٣٥] بن عبد الرحمن بن ابى سفيان طلق امرأة من اهله البتة ثم خرج الى العراق فسألت ابن المسيب والقاسم وسالما وخارجة وسليمن بن يسار هل تخرج من بيتها فكلهم[٣٦] يقول لا تقعد فى بيتها حدثنا[٤٩٥] محمد ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن ابراهيم قال المطلقة ثلاثا والمختلعة والمتوفى عنها زوجها والملاعنة لا تختضبن ولا تتطيبن ولا يلبسن ثوبا مصبوغا ولا يخرجن من بيوتهن **فهؤلاء** الذين روينا عنهم هذه الآثار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين قد منعوا المتوفى عنها زوجها من السفر والانتقال من بيتها فى عدتها ورخصوا لها فى الخروج فى بياض نهارها على ان تبيت فى بيتها وقد قرن بعضهم معها المطلقة المبتوتة فجعلها كذلك فى منعه اياها من السفر والانتقال من بيتها فى عدتها ولم يرخص احد منهم لها فى الخروج من بيتها نهارا كما رخص للمتوفى عنها زوجها **فثبت** بذلك ما ذكرنا من منعهما من السفر فى عدتهما والخروج من منزلهما الا ما رخص للمتوفى عنها زوجها من الخروج من بيتها فى بياض نهارها على الضرورة وهذا كله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **فان قال** قائل فان عائشة رضى الله عنها قد كانت سافرت باختها ام كلثوم فى عدتها **وذكر** فى ذلك ما قد حدثنا[٤٩٦] ابن ابى داؤد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنى جرير بن حازم قال سمعت عطاء يقول ان عائشة حجت باختها ام كلثوم فى عدتها حدثنا[٤٩٧] على بن شيبة قال ثنا ابو غسان قال ثنى جرير قال سمعت عطاء يقول حجت عائشة باختها فى عدتها من طلحة بن عبيد الله حدثنا[٤٩٨] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدى قال ثنا افلح عن القاسم عن عائشة انها حجت باختها ام كلثوم فى عدتها حدثنا[٤٩٩] ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ابى رباح عن عائشة مثله **قيل** له انما كان ذلك للضرورة لانهم كانوا فى فتنة قد بين ذلك ما حدثنا[٥٠٠] ابن ابى داؤد قال ثنا الوهبى قال ثنا ابن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال لما قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل وسارت عائشة الى مكة بعثت عائشة الى ام كلثوم وهى بالمدينة فنقلتها اليها لما كانت تخوف عليها من الفتنة وهى فى عدتها فهكذا نقول اذا كانت فتنة يخاف على المعتدة من الاقامة فيها من تلك الفتنة فهى فى سعة من الخروج فيها الى حيث احبت من الاماكن التى تامن فيها من تلك الفتنة وبالله التوفيق ؞

باب الامة تعتق وزوجها حر هل لها خيار ام لا

حدثنا[٥٠١] ابو بشر الرقى قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كان زوج بريرة حرا فلما عتقت خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها **قال** ابو جعفر فذهب قوم[١] الى هذا الحديث فجعلوا للمعتقة الخيار حرا كان زوجها او عبدا **وخالفهم**[٢] فى ذلك آخرون وقالوا ان كان زوجها عبدا فلها الخيار وان كان حرا فلا خيار لها وقالوا انما كان زوج بريرة عبدا **وذكروا** فى ذلك ما حدثنا[٥٠٢] احمد بن داؤد قال ثنا اسمعيل ابن سالم قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان زوج بريرة عبدا ولو كان

٣٤ــه محمد بن عبد الرحمن بن نصر الدؤلى من اهل المدينة وثقه ابن حبان ١٢ انخب . والاثر اخرجه البخارى فى تاريخه وابن ابى شيبة ١٢ ....

٣٥ــه علقمة بن عبد الرحمن بن ابى سفيان بن حويطب بن عبد العزى القرشى بن المدنى . كذا فى النخب ١٢ ٣٦ــه فكلهم يقول لا اى لا تخرج من بيتها وقوله تقعد مستانف ١٢.

باب الامة تعتق وزوجها حر هل لها خيار ام لا

١ــه قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء الشعبى والنخعى والثورى ومحمد بن سيرين وطاؤسا ومجاهدا وحماد بن ابى سليمان والحسن بن مسلم وابا قلابة وايوب السختيانى والحسن بن صالح وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وابا ثور ثم قال وهو مذهب الظاهرية ايضا ٢ــه قال العلامة العينى اراد بهم عطاء بن ابى رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصرى وابن ابى ليلى والاوزاعى والزهرى والليث بن سعد والشافعى ومالكا واحمد واسحق ثم قال قال ابن حزم صح ذلك عن الزهرى وعطاء وصفية بنت ابى عبيد وعروة بن الزبير ونسب قوم ذلك الى ابن عباس ولا نعلم هذا عنه ١٢.

حرالم يخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم [۴۵۰۳] حدثنا احمد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبدالعزيز بن محمد و ابن ابی حازم عن هشام بن عروة عن عبدالرحمن بن القاسم قال عبدالعزيز عن ابيه قالا عن عائشة ان النبی صلی الله عليه وسلم لما اعتقت بريرة خيّرها وكان زوجها عبدا قالوا فهذه عائشة رضی الله عنها تخبران زوج بريرة كان عبدا فهذا خلاف ما رويتموه عن الاسود عنها ثم قالت عائشة رضی الله عنها لوكان حرالم يخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لهم اما هذا الحرف فقد يجوزان يكون من كلام عائشة رضی الله عنها وقد يجوزان يكون من كلام عروة واحتج اهل هذه المقالة فی تثبيت ما رووه فی زوج بريرة انه كان عبدًا بما [۴۵۰۴] حدثنا علی بن عبدالرحمن قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا اسود يسمی مغيثا [رواه ابوداؤد ۱۲] فخيرها النبی صلى الله عليه وسلم وامرها ان تعتد [۴۵۰۵] حدثنا صالح بن عبدالرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما خيرت بريرة رأينا زوجها يتبعها [رواه ابو داؤد والدارمی ۱۲] فی سكك المدينة ودموعه تسيل على لحيته فكلم له العباس النبی صلى الله عليه وسلم ان يطلب اليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك وابو ولدك فقالت اتأمرنی به يا رسول الله فقال انما انا شافع قالت ان كنت شافعا فلا حاجة لی فيه واختارت نفسها وكان يقال له مغيث وكان عبدًا لآل المغيرة من بنی مخزوم قالوا فانما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان زوجها كان عبدًا فكان من الحجة عليهم لاهل المقالة الاولى ان اولى الاشياء بنا اذا جاءت الآثار هكذا فوجدنا السبيل الى ان نحملها على غير طريق التضاد ان نحملها على ذلك ولا نحملها على التضاد والتكاذب ويكون حال رواتها عندنا على الصدق والعدالة فيما رووا حتى لانجد بدا من ان نحملها على خلاف ذلك فلما ثبت ان ما ذكرنا كذلك وكان زوج بريرة قد قيل فيه انه كان عبدا وقيل فيه انه كان حرا جعلناه على انه قد كان عبدا فی حال حرا فی حال اخرى فثبت بذلك تاخر احدى الحالتين عن الاخرى فكان الرق قد يكون بعده الحرية والحرية لايكون بعدها رق فلما كان ذلك كذلك جعلنا حال العبودية متقدمة وحال الحرية متاخرة فثبت بذلك انه كان حرا فی وقت ما خيرت بريرة عبدا قبل ذلك هكذا تصحيح الآثار فی هذا الباب ولو اتفقت الروايات كلها عندنا على انه كان عبدا لما كان فی ذلك ما ينفی ان يكون اذا كان حرا زال حكمه عن ذلك لانه لم يجئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما خيرتها لان زوجها عبد ولو كان ذلك كذلك لانتفی ان يكون لها خيار اذا كان زوجها حرا فلما لم يجئ من ذلك شئ وجاء عنه انه خيرها وكان زوجها عبدا نظرنا هل يفترق فی ذلك حكم الحر وحكم العبد فنظرنا فی ذلك فرأينا الامة فی حال رقها لمولاها ان يعقد النكاح عليها للحر والعبد ورأيناها بعد ما تعتق ليس له ان يستانف عليها عقد نكاح لحر ولا لعبد فاستوى حكم ما الى المولى فی العبيد والاحرار وما ليس اليه فی العبيد والاحرار فی ذلك فلما كان ذلك كذلك ورأيناها اذا اعتقت بعد عقد مولاها نكاح العبد عليها يكون لها الخيار فی حل النكاح عليها كان كذلك فی الحر اذا اعتقت يكون لها حل نكاحه عنها قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين وقد روی ذلك ايضا عن طاؤس [۴۵۰۶] حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس عن ابيه قال للامة الخيار اذا اعتقت وان كانت تحت قرشی [۴۵۰۷] حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوعاصم عن ابن جريج قال اخبرنی ابن طاؤس عن ابيه انه قال لها الخيار يعنی فی العبد والحر قال واخبرنی الحسن بن مسلم مثل ذلك ؞

باب الرجل يقول لامرأته انت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق

[۴۵۰۸] حدثنا محمد بن حميد وفهد بن سليمان قالا ثنا سعيد بن ابی مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابی كثير قال اخبرنی موسى بن عقبة عن ابی اسحق الهمدانی عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اسمع

عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ففي هذا الحديث انها في كل رمضان فقال قوم هذا دليل على انها قد تكون في
اوله وفي وسطه كما قد تكون في آخره وقد يحتمل قوله صلى الله عليه وسلم في كل رمضان هذا المعنى ويحتمل انها في كل
رمضان تكون الى يوم القيمة مع ان اصل هذا الحديث موقوف كذلك رواه الاثبات عن ابي اسحق حدثنا[۵۰۹] فهد قال ثنا ابونعيم قال ثنا
حسن بن صالح عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مثله ولم يرفعه حدثنا[۵۱۰] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة
عن ابي اسحق الهمداني فذكر باسناده مثله وقد روى هذا الحديث ابوالاحوص عن ابي اسحق بلفظ غير هذا اللفظ :
حدثنا[۵۱۱] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابوالاحوص عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير قال
سألت ابن عمر عن ليلة القدر فقال هي في رمضان كله فان كان هذا هو لفظ هذا الحديث فقد ثبت به ان معنى
قوله هي في كل رمضان يريد انها في كل الشهر وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف
ذلك حدثنا[۵۱۲] عبدالرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن عفير قال ثني سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال تحروها في السبع الاواخر من رمضان حدثنا[۵۱۳] نصر بن مرزوق
قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا[۵۱۴] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني الزهري عن حديث سالم بن عبدالله عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في السبع الاواخر حدثنا[۵۱۵] يزيد بن سنان وابن ابي
داؤد قالا ثنا عبدالله بن صالح قال ثني الليث قال ثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثله حدثنا[۵۱۶] يزيد بن سنان قال ثنا القعنبي قال قرأت على مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[۵۱۷] يزيد بن سنان قال ثنا ابوصالح قال ثني الليث عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقد روى عن غير ابن عمر رضي الله عنهما ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
هذا حدثنا[۵۱۸] ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثني ابو زميل[۲] عن مالك
ابن مرثد عن ابيه قال سألت اباذر فقلت اسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال نعم كنت اسأل
الناس عنها قال عكرمة يعني اشبع سوالا قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر افي رمضان هي اوفي غيره قال في
رمضان قلت وتكون مع الانبياء ما كانوا فاذا رفعوا رفعت قال بل هي الى يوم القيمة قلت في اي رمضان هي قال
في العشر الاول اوفي العشر الاواخر ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت فقلت يا رسول الله في اي العشرين
هي قال التمسوها في العشر الاواخر لا تسألني عن شئ بعدها ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت فقلت
يا رسول الله اقسمت عليك بحقي عليك لتخبرني في اي العشر هي فغضب علي غضبا لم يغضب علي قبل ولا بعد ثم قال ان الله
لو شاء لاطلعكم عليها التمسوها في السبع الاواخر لا تسألني عن شئ بعدها حدثنا[۵۱۹] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال
ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابوالزبير قال اخبرني جابر ان عبدالله بن انيس الانصاري سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن ليلة القدر وقد خلت اثنتان وعشرون ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في هذه السبع الاواخر
التي يبقين من الشهر حدثنا[۵۲۰] ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن
محمد بن اسحق عن معاذ[۳] بن عبدالله بن خبيب عن عبدالله[۴] بن عبدالله بن خبيب عن عبدالله[۵] بن انيس انه سئل عن
ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة وتلك الليله ليلة ثلاث وعشرين فقال رجل هذا اذا اولى
ثمان فقال بل اولى سبع[اخرجه الطبراني ۱۲] فان الشهر لا يتم فقد ثبت بهذا الحديث ايضا انها في السبع الاواخر وانه انما قصد ليلة

باب الرجل يقول الخ

ـه[۱] قال العلامة العینیؒ ہم الحسن البصری وسعید بن جبیر وابوحنیفہ ۱۲ ـه[۲] ابوزمیل بزای ومیم آخرہ لام مصغرًا اسمہ سماک بن ولید الحنفی الیمامی لیس بہ بأس ۱۲۔
ـه[۳] معاذ بن عبداللہ بن خبیب بمعجمۃ مصغرًا الجہنی المدنی قال ابن معین وابوداؤد ثقہ وذکرہ ابن حبان فی الثقات یروی عن اخیہ عبداللہ بن عبداللہ بن خبیب ۱۲۔
ـه[۴] عبداللہ بن عبداللہ خبیب الجہنی قال الحافظ فی تعجیلہ روی عن ابیہ عبداللہ بن انیس وعنہ اخوہ معاذ ثم قال ذکرہ ابن ابی حاتم فلم یذکر فیہ جرحًا ولا تعدیلا وذکرہ ابن حبان
فی الثقات ۱۲ ـه[۵] عبداللہ بن انیس بالتصغیر ابن اسعد الجہنی المدنی شہد العقبۃ ۱۲

ثلاث وعشرين لان ذلك الشهر كان تسعا وعشرين **حدثنا** [٤٥٢١] روح بن الفرج قال ثنا ابوزيد[6] بن ابى الغمر قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن ابيه قال كنت جالسا مع اَبِىْ على الباب اذ مَرَّ بنا ابن[7] عبدالله بن اُنيس فقال اَبِىْ ما سمعت من ابيك يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر فقال سمعت ابى يقول اتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله انى رجل ينازعنى البادية فمرنى بليلة اٰت فيها المدينة فقال ايْتِ فى ليلة ثلاث وعشرين **حدثنا** [٤٥٢٢] ابن ابى داؤد قال ثنا الوهبى قال ثنا ابن اسحٰق عن مُعاذ بن عبدالله عن اخيه عبدالله بن عبدالله وكان[8] رجلا فى زمن عمر قال جلس الينا عبدالله بن انيس فى مجلس جهينة فى اٰخر رمضان فقلت له يا ابا يحيٰى هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة المباركة شيئا فقال نعم جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اٰخر هذا الشهر فقلنا يا نبى الله متى نلتمس هذه الليلة المباركة فقال التمسوها هذه الليلة لِمَسَاءِ ثلاث وعشرين فقال رجل من القوم فهى اذا اولى ثمان فقال انها ليست باولى ثمان ولكنها اولى سبع ما تريد بشهر لا يتم **حدثنا** [٤٥٢٣] فهد قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا يحيٰى بن ايوب عن ابن الهاد عن ابى بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم انه اُخبر عن عبدالرحمٰن ابن كعب بن مالك عن عبد[9]الله بن انيس قال كُنّا بالبادية فقلنا اِن قدمنا باهلنا شَقَّ ذلكَ علينا وانْ خلفناهم اصابهم ضيعة فبعثونى وكنت اصغرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامرنا بليلة ثلاث وعشرين **حدثنا** [٤٥٢٤] ابن ابى داؤد قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنى ابن لهيعة قال ثنا بكير بن الاشج قال سألت ضمرة بن عبدالله بن انيس عن ليلة القدر فقال سمعت ابى يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تحروها ليلة ثلاث وعشرين فكان ينزل كذلك **حدثنا** [٤٥٢٥] فهد قال ثنا يحيٰى الحِمّانى قال ثنا عبد[10]العزيز بن محمد عن موسٰى بن عقبة عن سا[11]لم ابى النضر عن ابى سلمة بن عبد الرحمٰن عن بُسْر[12] بن سعيد عن عبدالله بن اُنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رَأَيْتُنِىْ[13] فى ليلة القدر كانّى اسجد فى ماء وطين فاصابتنا ليلةً مَطَرٌ فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فرأيتُه يسجد فى ماءٍ وطين فاذا هى ليلة ثلاث وعشرين **فاما** ما رويناه فى هذا الباب عن ابن عمر وابى ذر رضى الله عنهما فان فيه الامر بتحريها فى السبع الاواخر من شهر رمضان **فقد** يحتمل ان تكون فى تلك السبع دون سائر الشهر ويحتمل ان تكون فى تلك السبع وان تكون فى غيرها من الشهر الا انها اكثر ما تكون فى تلك السبع فامرهُم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التحرى فيها كذلك **وقد** روى عن ابن عمر رضى الله عنهما ايضًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امرهم ان يتحروها فى العشر الاواخر من الشهر **حدثنا** [٤٥٢٦] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوحذيفة قال ثنا سفيان عن عبدالله ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر فى العشر الاواخر من شهر رمضان ❊

حدثنا [٤٥٢٧] يونس قال ثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن ابيه قال رأى رجل ليلة القدر فى النوم كانها فى العشر الاواخر فى سبع وعشرين او فى تسع وعشرين فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى اُرى رؤياكم قد تواطأت فالتمسوها فى العشر الاواخر فى الوتر **فقد** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه ابن عمر رضى الله عنهما فى هذا الحديث ان تحرى فى العشر الاواخر كما امر فيما قد روينا عنه قبل هذا من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ايضا ان يتحروا فى السبع الاواخر فلم يكن ما روى عنه من امره اياهم بالتماسها فى السبع الاواخر ما ينفى ان يكون تلتمس ايضًا فيما قبله من العشر الاواخر فلم يدلنا ما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما انها فى السبع الاواخر دون سائر الشهر الا انه قد يجوز ان تكون السبع الاواخر امر بالتماسها فيها بعد ما امر بالتماسها فى العشر الاواخر على ما فى حديث ابى ذر فتكون فى السبع الاواخر تحرى دون ما سواها من الشهر وذلك تحر لا حقيقة معه **فاردنا** ان نعلم هل روى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك **فاذا** بكر بن ادريس قد حدثنا [٤٥٢٨] قال ثنا اٰدم قال ثنا شعبة قال ثنا عُقبة[14]

---

[6] ابوزيد عبدالرحمٰن بن ابى الغمر (بالغين المعجمة) اسمه عمر بن عبد العزيز مولى بنى سهم المصرى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال العينىؒ فى النخب ذكره ابن يونس فى تاريخه ولم يتعرض له والحديث اخرجه ابو داؤد ۱۲ [7] ابن عبدالله بن انيس (مصغراً) هو ضمرة يقال عمرو وكلاهما مقبولان ۱۲ [8] قوله وكان رجلا فى زمن عمر قلت اراد بذلك اظهار سنه وعمره ولفظ البخارى اوضح بالمراد فقال وكان فى زمن عمر رجلاً ۱۲ [9] رواه البيهقى ۱۲ [10] عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردى ۱۲ [11] سالم ابو النضر هو ابن ابى امية مولى عمر بن عبيد الله ثقة ثبت ۱۲ [12] بسر (بضم الموحدة ثم مهملة) هو ابن سعيد المدنى العابد ثقة جليل ۱۲ [13] اى رأيت نفسى ۱۲ نخب [14] عقبة (بالقاف) هو ابن حريث (مصغراً) التغلبى بالمثناة والمعجمة ثقة ۱۲

ابن حُريث قال سمعت ابن عمر يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التمسوها في العشر الاواخر فان عجز احدكم او ضعف فلا يغلبن على السبع البواقي فدل ما ذكرنا من هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انها قد تكون في السبع الاواخر احرى من ان تكون فيما قبله من العشر الاواخر واما ما ذكرنا عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه فان فيه الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يلتمسها ليلة ثلاث وعشرين واحتمل ان تكون تلتمس في كل شهر رمضان في تلك الليلة بعينها فان كان ذلك كذلك فقد يجوز ان تكون قبل السبع الاواخر فيخرج ذلك مما امر فيه بالتماسها في السبع الاواخر لان الشهر قد يجوز ان لا ينقص عن ثلاثين فتكون تلك الليلة اولى ثمان بقين فدل على معنى ما اشكل من ذلك ما قد رويناه فيما قد تقدم في هذا الباب عن عبد الله بن أُنَيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امره بذلك في شهر كان تسعا وعشرين فكانت تلك الليلة اولى سبع لا اولى ثمان فقد دخل ذلك ايضًا فيما امر فيه بالتماس تلك الليلة في السبع الاواخر وذلك كله على التحري لا على اليقين وقد حدثنا[529] ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي قال ثني ابن عبد الله بن انيس عن ابيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكون ببادية يقال لها الوطأة واني بحمد الله اصلي بهم فمرني بليلة من هذا الشهر انزلها الى المسجد فأصليها فيه قال انزل ليلة ثلاث وعشرين فصلها فيه وان احببتَ ان تستتم آخر الشهر فافعل وان احببت فكف فكان اذا اصلى صلوة العصر دخل المسجد فلا يخرج الا لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا اصلى الصبح كانت دابته بباب المسجد ففي هذا الحديث انه قد جعل لليلة ثلاث وعشرين في التحري ما لم يجعل لسائر السبع الاواخر وقد حدثنا[530] روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن ابي فديك قال ثني عبد[15] العزيز بن بلال بن عبد الله ابن انيس عن ابيه بلال بن عبد الله عن عطية بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن انيس انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال اني رأيتها فانسيتها فتحرها في النصف الآخر ثم عاد فسأله فقال في ثلاث وعشرين تمضي من الشهر قال عبد العزيز فاخبرني[16] ابي ان عبد الله بن انيس كان يحيي ليلة ست عشرة الى ليلة ثلاث وعشرين ثم تقصر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يتحراها في النصف الاخير من الشهر ثم امره بعد ذلك ان يتحراها ليلة ثلاث وعشرين فقد رجع معنى هذا الحديث الى معنى ما روينا قبله عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه وقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر عبد الله بن انيس بتحري ليلة القدر في الليلة التي ذكرنا على ان تحريه ذلك انما تكون في تلك السنة كذلك لرؤياه التي كان راها النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت قد تكون في غيرها من السنين بخلاف ذلك فاما ما روي عنه في رؤياه التي كان راها مما قد ذكرناها عنه في حديث بشر بن سعيد عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه فقد روي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك حدثنا[531] محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال ثنا يحيى ان ابا سلمة حدثه قال اتيتُ ابا سعيد الخدري فقلت هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من شهر رمضان فلما كان صبيحة عشرين قام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال من كان خرج فليرجع فاني اريت الليلة واني انسيتها واني رأيت اني اسجد في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر من شهر رمضان في وتر قال ابو سعيد وما نرى في السماء قَزَعَةً فلما كان الليل اذا سحاب مثل الجبال فمُطرنا حتى سال سقف المسجد وسقفه يومئذ من جريد النخل حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ماء وطين حتى رأيت اثر الطين في انف النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر ففي هذا الحديث انها كانت عامئذٍ في ليلة احدى وعشرين فقد يجوز ان يكون ذلك العام هو عام آخر خلاف العام الذي كانت فيه في حديث ابن انيس رضي الله عنه ليلة ثلاث وعشرين وذلك اولى ما حُمل عليه هذان الحديثان حتى لا يتضادا وقد حدثنا[532] فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا حميد عن انس عن عُبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان تكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة

---

۱۵ عبد العزيز بن بلال (بالموحدة) هو ابن عبد الله بن انيس ذكره ابن حبان في الثقات كما في الكشف والحديث اخرجه الطبراني ۱۲ ۱۶ قوله فاخبرني الخ كذا في نسخة العيني ايضًا واما في رواية الطبراني فقال عبد العزيز فاخبرني اي قال العلامة العيني لا ادري اي النسختين صحيحة ۱۲

حدثنا[2523] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا یعقوب بن اسحق قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وحمید عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ففی هذا الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم راها فی لیلة بعینها وقد امرهم بعد رؤیته ایاها ان یتحروها فیما بعد فی التاسعة والسابعة والخامسة فدل ذلك انها قد تكون فی عام فی لیلة بعینها ثم تكون فیما بعد فی لیلة غیر تلك اللیلة فدل ذلك علی المعنی الذی ذهبنا الیه فی حدیث ابن اُنیس رضی الله عنه وقد روی فی ذلك عن ابی هُریرة رضی الله عنه ما حدثنا[2524] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنا یونس[17] عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اُریتُ لیلة القدر ثم ایقظنی بعض اهلی فنسیتها فالتمسوها فی العشر الغوابر حدثنا[2525] ابو امیة قال ثنا یحیی بن صالح قال ثنا اسحق بن یحیی عن الزهری قال ثنی ابو سلمة ان ابا هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اریت لیلة القدر فانسیتها فالتمسوها فی العشر الغوابر حدثنا[2526] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا المسعودی عن عاصم بن کُلیب عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال التمسوا لیلة القدر فی العشر الاواخر من رمضان ففی هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نسی اللیلة التی كان اریها انها لیلة القدر وذلك قبل كون تلك اللیلة فامر بالتماس لیلة القدر فیما بعد من ذلك الشهر فی العشر الاواخر فهذا خلاف ما فی حدیث عبادة بن الصامت رضی الله عنه الا انه قد یجوز ان یكون ذلك كان فی عامین فرأی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی احدهما ما ذكره عنه ابو هریرة رضی الله عنه قبل كون اللیلة التی هی لیلة القدر وذلك لا ینفی ان تكون فیما بعد ذلك العام من الاعوام الجائیة فیما قبل ذلك من الشهر ویكون ما ذكره عبادة علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وقف فی ذلك العام علی لیلة القدر بعینها ثم خرج لیخبرهم بها فرفعت ثم امرهم بالتماسها فیما بعد ذلك من الاعوام فی السابعة والخامسة والتاسعة وذلك ایضا كله علی التحری لا علی الیقین وقد حدثنا[2527] بحر بن نصر قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن حُمید عن ابی نضرة[18] عن ابی سعید ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اطلبوا لیلة القدر فی العشر الاواخر تسعا یبقین وسبعا یبقین وخمسا یبقین فقد یجوز ان یكون اراد بذلك العام الذی كان اعتكف فیه واُری لیلة القدر فاُنسیها الا انه كان علم انها فی وتر فامرهم بالتماسها فی كل وتر من ذلك العشر ثم جاء المطر فاستدل بها انها كانت فی عامه ذلك فی تلك اللیلة بعینها ولیس فی ذلك دلیل علی وقتها فی الاعوام الجائیة بعد ذلك هل هی فی تلك اللیلة بعینها او فیما قبلها او فیما بعدها وقد یجوز ایضا ان یكون ما حكاه ابو نضرة فی هذا عن ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم هو الاعوام كلها فیعود معنی ذلك الی معنی ما رویناه متقدما فی هذا الباب عن ابن عمر رضی الله عنهما الا ان فی حدیث ابی سعید رضی الله عنه زیادة معنی واحد وهو انها تكون فی الوتر من ذلك وقد حدثنا[2528] احمد بن داؤد قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدی قال ثنا حُسین بن علی الجعفی عن زائدة عن عاصم بن كلیب عن ابیه عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التمسوا لیلة القدر فی العشر الاواخر من رمضان وترا قال ابو جعفر فالكلام فی هذا ایضا مثل الكلام فی حدیث ابی نضرة عن ابی سعید رضی الله عنه حدثنا[2529] محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا ابو معاویة[19] عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشةؓ قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تحروها لعشر یبقین من شهر رمضان فالكلام فی هذا ایضا مثل كلام فی حدیث ابی نضرة عن ابی سعید رضی الله عنه وقد حدثنا[2530] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دینار عن ابن عُمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال تحروها لیلة سبع وعشرین یعنی لیلة القدر حدثنا[2531] بكر بن ادریس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا عبد الله بن دینار عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[2532] ابن مرزوق قال ثنا عارم ابو النعمان قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اری رؤیاكم قد تواطأت انها لیلة السابعة فی العشر الاواخر فمن كان مُتحریها فلیتحرها لیلة السابعة من العشر الاواخر فقد یحتمل ان یكون هذا ایضا ان یكون فی عام بعینه ویحتمل ان یكون فی كل الاعوام كذلك الا ان ذلك علی التحری لا علی الیقین

---

[17] یونس ہو ابن یزید الایلی روی عن الزہری فاکثر والحدیث اخرجہ مسلم عن ابی الطاہر عن ابن وہب عن یونس عن ابن شہاب الخ ۱۲ [18] ابو نضرة بالنون والضاد آخرہ ہاء ہو المنذر بن مالک بن قطعة بضم القاف وفتح الطاء المہملة العبدی البصری ثقة ۱۲ [19] ابو معاویة ہو محمد بن خازم الضریر ۱۲

وكذلك ماذكرناه قبل هذا عن عبدالله بن انيس مما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك يحتمل ان يكون
ذلك على لتحري من رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فى ذلك العام لما قد كان اريه من وقتها الذى تكون فيه فانسيها
فلم يكن فى شئ من هذه الآثار ما يدلنا على ليلة القدر اى ليلة هى بعينها غيران فى حديث ابى ذر رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له هى فى العشر الاول او فى العشر الاواخر من رمضان اذ سأله عن وقتها
على ما قد ذكرناه فى حديثه الذى رويناه عنه فى اول هذا الباب **فنفى** بذلك ان يكون فى العشر الاوسط وثبت انها
فى احدى العشرين اما فى الاول واما فى الأخر وفى هذا الحديث ايضًا رجوع ابى ذر رضى الله عنه بالسوال على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى اى العشرين هى وجواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بان يتحراها فى العشر الاواخر **فنظرنا**
فيما روى فى غير هذه الآثار هل فيه ما يدل على انها فى ليلة من هذين العشرين بعينها **فاذا** ابن ابى داؤد قد **حدثنا**[٥٤٣]
قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى[20] الخير عن الصنابحى[21] عن بلال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين **ففى** هذا الحديث انها فى هذه الليلة بعينها **وقد** روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حدثنا**[٥٤٤] ابو امية قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا بقية[22] عن ابن[23] ثوبان قال ثنى
عبدة بن ابى لبابة عن زر بن حبيش عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سبع
وعشرين وعلامتها ان الشمس تصعد ليس لها شعاع كانها طست **حدثنا**[٥٤٥] يونس قال ثنا بشر بن بكر عن الاوزاعى
قال ثنى عبدة بن ابى لبابة قال ثنى زر بن حبيش قال سمعت ابى بن كعب وبلغه ان ابن مسعود قال من قام السنة
كلها اصاب ليلة القدر فقال ابى والله الذى لا اله الا هو انها لفى رمضان والله الذى لا اله الا هو انى لاعلم اى
ليلة هى امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقومها ليلة صبيحة سبع وعشرين **حدثنا**[٥٤٦] ابو امية قال ثنا
محمد[24] بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن عاصم بن ابى النجود عن زر بن حبيش قال قلت لابى بن كعب ان عبدالله
كان يقول فى ليلة القدر من قام الحول ادركها فقال رحمة الله على ابى عبدالرحمن اما والذى يحلف به لقد علم انها
لفى رمضان وانها ليلة سبع وعشرين قال فلما رايته يحلف لا يستثنى قلت ما علمك بذلك قال بالآية التى اخبرنا
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبنا وعددنا فاذا هى ليلة سبع وعشرين يعنى ان الشمس ليس لها شعاع
قال ابو جعفر فهذا ابى بن كعب رضى الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين ينفى
قول عبدالله من يقم الحول يصبها **غير** انه قد روى عن عبدالله فى ليلة القدر انها فى رمضان على ما قد حلف عليه
ابى رضى الله عنه ان عبدالله قد علمه ولكنه فى خلاف ليلة سبع وعشرين **حدثنا**[٥٤٧] ابو امية قال ثنا ابو نعيم عن
اسرائيل عن ابى اسحق عن حجير[25] التغلبى عن الاسود عن عبدالله قال التمسوا ليلة القدر فى ليلة تسع وعشرة من رمضان صبيحتها
صبيحة بدر والا ففى ليلة احدى وعشرين او فى ثلاث وعشرين **فاما** ما ذكرنا عن عبدالله رضى الله عنه انها فى
ليلة تسع عشرة فقد نفاه ما حكى ابوذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انها فى العشرين من الشهر الاول
والأخر **وقد** روى عن عبدالله رضى الله عنه ايضًا فى ذلك **ما حدثنا**[٥٤٨] ابن ابى داؤد قال ثنا الوهبى قال ثنا المسعودى[26]
عن سعيد[27] بن عمرو بن جعدة عن ابى[28] عبيدة عن عبدالله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال
ايكم يذكر ليلة الصهباوات[29] قال عبدالله انا والله بابى انت وامى يا رسول الله وبيدى تمرات اتسحرهن وانا
مستتر بمؤخرة رحلى من الفجر وذلك حين يطلع الفجر **ففى** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن
ليلة القدر اخبرهم اى ليلة هى وانها ليلة الصهباوات فوصفها عبدالله رضى الله عنه بما وصفها به من ضوء القمر

---

۲۰ ابو الخير مرثد بن عبدالله اليزنى ۱۲ ۲۱ الصنابحى هو ابو عبدالله عبدالرحمن
ابن عسيلة والحديث اخرجه احمد ۱۲ ۲۲ بقية هو ابن الوليد ۱۲ ۲۳ ابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ابو عبدالله الدمشقى ۱۲ ۲۴ محمد بن
سابق التيمى البزاز الكوفى صدوق ۱۲ ۲۵ حجير (بحاء مهملة وجيم آخره راء مصغرا) التغلبى (بمثناة ومعجمة) ذكره ابن ابى حاتم وسكت عنه ونقل فى كشف الاستار عن المغانى ان
العجلى وثقه ۱۲ ۲۶ المسعودى هو عبدالرحمن بن عبدالله الكوفى صدوق ۱۲ ۲۷ سعيد بن عمرو (بالفتح) هو ابن جعدة بن هبيرة بن المغيرة المخزومى وثقه ابن حبان وذكره
ابن ابى حاتم والبخارى والحسينى فى الاكمال والحافظ فى التعجيل وابن حبان فى الثقات ۱۲ ۲۸ ابو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ۱۲ ۲۹ الصباوات وهو موضع والحديث
اخرجه البيهقى ۱۲

عند طلوع الفجر وذلك لايكون الا فی اٰخر الشهر فقد دل ذلك ایضا علی ما قال ابی رضی اللہ عنہ وفی کتاب الله عزوجلّ ما یدل ان لیلة القدر فی شهر رمضان خاصة قال الله عزوجل حم والکتب المبین انا انزلناه فی لیلة مبٰرکة انا کنا منذرین فیها یُفرق کل امرٍ حکیمٍ فاخبر الله عزوجلّ ان اللیلة التی یفرق فیها کل امرٍ حکیم فهی لیلة القدر وهی اللیلة التی انزل فیها القراٰن ثم قال شهر رمضان الذی انزل فیه القراٰن فثبت بذلك ان تلك اللیلة فی شهر رمضان واحتجنا الی ان نعلم ای لیلة هی من لیالیه فکان الذی یدل علی ذلك ما قد رویناه عن بلال عن النبی صلی الله علیه وسلّم انها لیلة اربع وعشرین والذی روی عن ابی بن کعب رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلّم انها لیلة سبع وعشرین وقد رُوی عن معاویة ایضًا عن النبی صلی الله علیه وسلم مثل ما روی عن ابی رضی الله عنه فی ذلك عن النبی صلی الله علیه وسلّم حــ ۳۵۲۹ ثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عُبیدالله بن مُعاذ قال ثنا اَبی قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مُطرِّف بن عبدالله یحدث عن معاویة بن ابی سفیان عن النبی صلی الله علیه وسلّم فی لیلة القدر قال لیلة سبع وعشرین فهذا منتهی ما وقفنا علیه من علم لیلة القدر ای لیلة هی مما دلنا علیه کتاب الله عزوجلّ وسنة رسول الله صلی الله علیه وسلّم فامّا ما روی بعد ذلك عن الصحابة رضی الله عنهم وتابعیهم فمعناه داخل فی المعانی التی ذکرنا وانما احتجنا الی ذکر ما روی فی لیلة القدر لما قد اختلف فیه اصحابنا رحمهم الله فی قول الرجل لامرأته انت طالق فی لیلة القدر متی یقع به الطلاق فقال ابوحنیفة رحمه الله ان قال لها ذلك قبل شهر رمضان لم یقع الطلاق حتی یمضی شهر رمضان لما قد اختلف فی موضع لیلة القدر من لیالی شهر رمضان علی ما قد ذکرنا فی هذا الباب مما روی انها فی الشهر کله ومما قد روی انها فی خاص منه قال رحمه الله فلا احکم بوقوع الطلاق الابعد مضی الشهر لانی اعلم بذلك انه قد مضی الوقت الذی اوقع الطلاق فیه وان الطلاق قد وقع قال رحمه الله وان قال ذلك لها فی شهر رمضان فی اوله او فی اٰخره اوفی وسطه لم یقطع الطلاق حتی یمضی ما بقی من ذلك الشهر وحتی یمضی شهر رمضان ایضًا کله من السنة القابلة قال رحمه الله لانه قد یجوز ان تکون فیما مضی من هذا الشهر الذی هو فیه فلا یقع الطلاق حتی یمضی شهر رمضان کله من السنة الجائیة وقد یجوز ان تکون فیما بقی من ذلك الشهر الذی هو فیه فیقع الطلاق فیها فیکون کمن قال لامرأته قبل شهر رمضان انت طالق لیلة القدر فیکون الطلاق لایحکم به علیه الا بعد مضی شهر رمضان قال رحمه الله فلما اشکل ذلك لم احکم بوقوع الطلاق الابعد علمی بوقوعه ولا اعلم ذلك الابعد مضی شهر رمضان الذی هو فیه وشهر رمضان الجائی بعده فهذا مذهب ابی حنیفة رحمه الله فی هذا الباب وقد کان ابویوسف رحمه الله قال مرة بهذا القول ایضًا وقال مرة اخری اذ قال لها ذلك القول فی بعض شهر رمضان لم یحکم بوقوع الطلاق حتی یمضی مثل ذلك الوقت من شهر رمضان من السنة الجائیة قال لان ذلك اذا کان فقد کمل حول منذ قال ذلك القول وهی فی کل حول فعلمنا بذلك وقوع الطلاق قال ابوجعفر وهذا القول عندی لیس بشیٔ لانه لم یقل لنا ان کل حول یکون ففیه لیلة القدر علی ان ذلك الحول لیس فیه شهر رمضان بکماله من سنة واحدة وانما قیل لنا انها فی شهر رمضان من کل سنة هکذا دلنا علیه کتاب الله عزوجلّ وقاله لنا رسول الله صلی الله علیه وسلّم علی ما قد ذکرناه فیما تقدم من هذا الباب فلما کان ذلك کذلك احتمل ان یکون اذا قال لها فی بعض شهر رمضان انت طالق لیلة القدر ان تکون لیلة القدر فیما مضی من ذلك الشهر فیکون اذا امضی حول من حینئذٍ الی مثله من شهر رمضان من السنة الجائیة لالیلة قدر فیه ففسد بما ذکرنا قول ابی یوسف رحمه الله الذی وصفنا وثبت علی هذا الترتیب ما ذهب الیه ابوحنیفة رضی الله عنه وقد کان ابویوسف رحمه الله قال مرة اخری اذا قال لها القول فی بعض شهر رمضان ان الطلاق لایقع حتی یمضی لیلة سبع وعشرین وذهب فی ذلك فیما نری والله اعلم الی ان ما روی عن النبی صلی الله علیه وسلّم فیه انها فی لیلة من شهر رمضان بعینها هو حدیث بلال وحدیث ابی بن کعب فاذا امضت لیلة سبع و

ــه ۳۰ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ــه ۳۱ قال العلامة العینیؒ فی النخب وقد ذکر بعض اصحابنا عن ابی حنیفة روایتان فی روایة ان لیلة القدر تدور فی کل سنة وفی اخری تدور فی کل رمضان کله وهی المختارة وهی قول ابی یوسف ومحمد وعند الشافعیؒ ومالکؒ واحمدؒ تدور فی العشر الاخیر وذکر النووی فی الروضة مذهب جمهور العلماء انها فی العشر الاواخر من رمضان وفی اوتارها ارجی ومیل الشافعیؒ الی انها لیلة الحادی والعشرین ومال فی موضع آخر الی ثلاث وعشرین وعن المزنی هی منتقلة فی لیالی العشر تنتقل کل سنة الی لیلة اه ومذهب مالکؒ ارجاها فی تسع بقین اوسبع بقین اوخمس بقین وعن احمدؒ یستحب طلبها فی جمیع لیالی رمضان وفی العشر الاخیر آکد وفی لیالی الوتر آکد ۱۲۔

عشرين علم ان ليلة القدر قد كانت فحكم بوقوع الطلاق وقبل ذلك فليس يعلم كونها فكذلك لم يحكم بوقوع الطلاق وهذا القول تشهد له الآثار التى رويناها فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم ۞

باب طلاق المكره

۴۵۵۰- حدثنا ربيع بن سليمن المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال اخبرنا الاوزاعى عن عطاء عن عُبَيد بن عُمَير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز[1] الله لى عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه قال ابوجعفر فذهب[2] قوم الى ان الرجل اذا اكره على طلاق او نكاح او يمين او اعتاق او ما اشبه ذلك حتى فعله مُكرهًا ان ذلك كله باطل لانه قد دخل فيما تجاوز الله فيه للنبى صلى الله عليه وسلم عن امته واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث وخالفهم[3] فى ذلك اخرون فقالوا بل يلزمه ما حلف به فى حال الاكراه من يمين وينفذ عليه طلاقه وعتاقه ونكاحه ومراجعته لزوجته المطلقة ان كان راجعها[4] وتأولوا فى هذا الحديث معنى غير المعنى الذى تاوله اهل المقالة الاولى فقالوا انما ذلك فى الشرك خاصة لان القوم كانوا حديث عهد بكفر فى دار كانت دار كفر فكان المشركون اذا قدروا عليهم استكرهوهم على الاقرار بالكفر فيقرون بذلك بالسنتهم قد فعلوا ذلك بعمار بن ياسرؓ وبغيره من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم فنزلت فيهم الا من اكره وقلبه مطمئنٌ بالايمان وربما سهوا فتكلموا بما جرت عليه عادتهم قبل الاسلام وربما اخطؤا فتكلموا بذلك ايضا فتجاوز الله عزوجل لهم عن ذلك لانهم غير مختارين لذلك ولا قاصدين اليه وقد ذهب ابو يوسف رحمه الله الى هذا التفسير ايضا حدثناه الكيسانى عن ابيه عنه فالحديث يحتمل هذا المعنى ويحتمل ما قال اهل المقالة الاولى فلما احتمل ذلك احتجنا الى كشف معانيه ليدلنا على احد التاويلين فنصرف معنى هذا الحديث اليه فنظرنا فى ذلك فوجدنا الخطأ هو ما اراد الرجل غيره ففعله لا عن قصد منه اليه ولا ارادة منه اياه وكان السهو ما قصد اليه ففعله على القصد منه اليه على انه ساهٍ عن المعنى الذى يمنعه من ذلك الفعل وكان الرجل ذا نسى ان تكون هذه المرأة له زوجة فقصد اليها فطلقها فكل قد اجمع ان طلاقه عاملٌ ولم يُبطلوا ذلك لسهوه ولم يدخل ذلك السهو فى السهو المعفوّ عنه فاذا كان السهو المعفو عنه ليس فيه ما ذكرنا من الطلاق والايمان والعتاق كان كذلك الاستكراه المعفو عنه ليس فيه ايضا من ذلك شئ فثبت بذلك فساد قول الذين ادخلوا الطلاق والعتاق والايمان فى ذلك واحتج اهل المقالة الاولى ايضا لقولهم بما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ۴۵۵۱- حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى انه سمع عمرؓ بن الخطاب على المنبر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ۴۵۵۲- حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى ابن سعيد فذكر باسناده مثله قالوا فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ثبت ان عملا لا ينفذ من طلاق ولا عتاق ولا غيره الا ان تكون معه نية فكان من الحجة للاخرين فى ذلك ان هذا الكلام لم يقصد به

باب طلاق المكره

[1] قوله تجاوز الله الخ قال العلامة العينى اخرجه الدارقطنى عن ابى بكر النيسابورى وابن صاعد ثنا الربيع بن سليمان الى آخره نحوه سواء واخرجه ابن ماجة ثنا محمد بن المصفى الحمصى ثنا الوليد ابن مسلم نا الاوزاعى عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. فهذا كما ترى اسقط عبيد بن عمير فى رواية ورواه ابن حزم من طريق الربيع وصححه وقال النووى فى الاربعين هو حديث حسن وقال عبد الله بن احمد ذكرت حديث ابن المصفى الحمصى لابى فانكره جدا وقال هذا نروى من غير هذا الوجه باسناد جيد. قلت اشار بجودة الاسناد الى الوجه الذى اخرجه الطحاوى والدارقطنى واما الذى انكره فهو الوجه الذى اخرجه ابن ماجة ۱۲ [2] قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز فى رواية وعطاء بن ابى رباح والحسن البصرى وشريحا القاضى وعكرمة وعبد الله بن عبيد بن عمير وطاؤسا وابا الشعثاء جابر بن زيد والحسن بن حى والاوزاعى والشافعى ومالكا واحمد رحمهم الله ثم قال واليه ذهب اهل الظاهر وقال ابن حزم فى المحلى وطلاق المكره غير لازم له ثم روى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم ۱۲ [3] قال العلامة العينى اراد بهم الشعبى وعمر بن عبد العزيز فى رواية وابا قلابة عبد الله بن زيد وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وقتادة وشريحا فى رواية والنخعى والزهرى واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمهم الله تعالى ثم قال وروى ذلك عن عمرؓ وابن عمرؓ وعلیؓ ۱۲ [4] وقال ابن حزم قولا ثالثا وهو ان طلاق المكره ان اكرهه اللصوص لم يلزمه وان اكرهه السلطان لزمه رويناه عن الشعبى وقال قولا رابعا ايضا عن ابراهيم انه قال ان اكره ظلما على الطلاق فورّى الى شئ آخر لم يلزمه وان لم يورّ لزمه ۱۲

الی المعنی الذی ذکرہ ھذا المخالف وانما قصد بہ الی الاعمال التی یجب بھا الثواب الآترٰہ یقول الاعمال بالنیات وانما
لامرئ ما نوی یرید من الثواب ثم قال فمن کانت ھجرتہ الی اللہ ورسولہ فھجرتہ الی اللہ ورسولہ ومن کانت ھجرتہ
الی دنیا یصیبھا او الی امرأۃ یتزوجھا فھجرتہ الی ما ھاجر الیہ فذلک لایکون الا جوابا لسوال کانّ النبی صلی اللہ علیہ
وسلم سُئل عما للمھاجر فی عملہ ای فی ھجرتہ فقال انما الاعمال بالنیات حتی اتی علی الکلام الذی فی الحدیث ولیس ذلک من
امر الاکراہ علی الطلاق والعتاق والرجعۃ والایمان فی شئ **فانتفی** ھذا الحدیث ایضًا ان یکون فیہ حجۃ لاھل المقالۃ
التی بدانا بذکرھا علی اھل المقالۃ التی ثنّینا بذکرھا **وکان** مما احتج بہ اھل المقالۃ الثانیۃ لقولھم الذی ذکرنا ما
حدثنا فھد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبۃ قال ثنا ابو[5] اسامۃ عن الولید[6] بن جُمیع قال ثنا ابو الطفیل قال ثنا حذیفۃ بن
الیمان قال ما منعنی ان اشھد بدرا الا انی خرجت انا وابی فاخذنا کفار قریش فقالوا انکم تریدون محمدا فقلنا ما
نرید الا المدینۃ فاخذ وامنا عھد اللہ ومیثاقہ لننصرفنّ الی المدینۃ ولا نقاتل معہ فاتینا رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فاخبرناہ فقال انصرفا نفی لھم بعھودھم ونستعین اللہ علیھم **حدثنا**[2554] احمد بن داؤد قال ثنا
عبدالرحمن بن صالح قال ثنی یونس بن بُکیر عن الولید عن ابی الطفیل عن حذیفۃ قال خرجت انا وابی[7] حُسَیْلٌ
ونحن نرید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر نحوہ **قالوا** فلما منعھما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حضور بدر
لاستحلاف المشرکین القاھرین لھما علی ما استحلفوھما علیہ ثبت بذلک ان الحلف علی الطواعیۃ والاکراہ سواء و
کذلک الطلاق والعتاق **وھذا** اولی ما فعل فی الآثار اذا وقف علی معانی بعضھا ان یحمل ما بقی منھا علی ما لا
یخالف ذلک المعنی متی ما قدر علی ذلک حتی لا تتضادّ **فثبت** بما ذکرنا ان حدیث ابن عباس رضی اللہ عنھما فی
الشرک وحدیث حذیفۃ رضی اللہ عنہ فی الطلاق والایمان وما اشبہ ذلک **واما** حکم ذلک من طریق النظر فان
فعل الرجل مکرھا لا یخلو من احد وجھین اما ان یکون المکرہ علی ذلک الفعل اذا فعلہ مکرھا فی حکم من لم یفعلہ
فلا یجب علیہ شئ او یکون فی حکم من فعلہ فیجب علیہ ما یجب علیہ لو فعلہ غیر مستکرہ **فنظرنا** فی ذلک فرأیناھم
لا یختلفون فی المرأۃ اذا اکرھھا زوجھا وھی صائمۃ فی شھر رمضان او حاجّۃٌ فجامعھا ان حجھا یبطل وکذلک صومھا
ولم یراعوا فی ذلک الاستکراہ فیفرقوا بینہ وبین الطواعیۃ ولا جُعلت المرأۃ فیہ فی حکم من لم یفعل شیئا بل
قد جعلت فی حکم من قد فعل فعلا یجب علیہ الحکم ورفع عنھا الاثم فی ذلک خاصۃ **وکذلک** لو ان رجلا
اکرہ رجلا علی جماع امرأۃ اضطرت الی ذلک کان المھر فی النظر علی المجامع لا علی المکرِہ ولا یرجع بہ المجامع علی المکرِہ
لان المکرہ لم یجامع فیجب علیہ بجماعہ مھر وما یجب فی ذلک الجماع فھو علی المجامع لا علی غیرہ **فلما** ثبت فی ھذہ الاشیاء ان
المکرہ علیھا محکوم علیہ بحکم الفاعل کذلک فی الطواعیۃ فیوجبون علیہ فیھا من الاموال ما یجب علی الفاعل فی الطواعیۃ
ثبت انہ کذلک المطلِّق والمُعْتِق والمراجع فی الاستکراہ یحکم علیہ بحکم الفاعل فیلزم افعالہ کلھا **فان قال** قائل فلم
لا اجزت بیعہ واجارتہ **قیل لہ** انا قد رأینا البیوع والاجارات قد تُرَدُّ بالعیوب وبخیار الرؤیۃ وبخیار الشرط ولیس
النکاح کذلک ولا الطلاق ولا المراجعۃ ولا العتق فما کان قد تنقض بالخیار المشروط فیہ وبالاسباب التی فی اصلہ
من عدم الرؤیۃ والرد بالعیوب نُقض بالاکراہ وما لا یجب نقضہ بشئ بعد ثبوتہ لم ینقض باکراہ ولا بغیرہ وھذا
قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمھم اللہ **وقد** رأینا مثل ھذا قد جاءت بہ السنۃ **حدثنا**[2555] ابن ابی داؤد
قال ثنا الوُحاظی قال ثنا سلیمن بن بلال قال ثنا عبدالرحمن[8] بن حبیب بن اردک انہ سمع عطاء بن ابی رباح یقول
اخبرنی یوسف بن ماھک انہ سمع ابا ھریرۃ یحدث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلاث جدّھن جدٌّ وھزلھن
جدٌّ النکاح والطلاق والرجعۃ **حدثنا**[2556] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب واسد قالا ثنا عبدالعزیز بن محمد
الدّراوَرْدی عن عبدالرحمن بن حبیب بن اردک عن عطاء بن ابی رباح عن ابن ماھک عن ابی ھریرۃ[9] عن رسول اللہ

---

[5] ابواسامۃ ھو حماد بن اسامۃ ۱۲ [6] الولید ھو ابن عبداللہ بن جمیع (مصغرا) المکی صدوق ۱۲ والحدیث اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ان [7] خرجت انا وابی ای والدی وحُسیل (بالام مصغرا) اسم الیمان والد حذیفۃ والحدیث اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲ ان [8] عبدالرحمن بن حبیب بن اردک (بتقدم الراء علی الدال) المدنی ویقال فیہ حبیب بن عبدالرحمن بن اردک لین الحدیث والحدیث اخرجہ الترمذی ۱۲ ان [9] اخرجہ ابوداؤد ۱۲ ان

صَلَّی اللّٰہ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ مثلہ حـــدثنا فهد قال ثنا علی بن مَعبد قال ثنا اسمٰعیل بن ابی کثیر الانصاری عن حبیب[۱۰] ابن اردك عن عطاء بن ابی رباح عن ابن ماهك عن ابی هریرۃ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ سلم مثلہ فلما قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن جد فمنع النکاح من البطلان بعد وقوعه (اخرجہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ ۱۲) وکذلك الطلاق والمراجعة ولم نر البیوع حملت علی ذلك المعنی بل حملت علی ضدہ فجعل من باع لاعبًا کان بیعه باطلا وکذلك من اجر لاعبًا کانت اجارته باطلا فلم یکن ذلك عندنا واللّٰہ اعلم الا لان البیوع والاجارات مما ینقض بالاسباب التی ذکرنا فنقضت بالهزل کما نقضت بذلك وکانت الاشیاء الأُخر من الطلاق والعتاق والرجعة لایبطل بشیٔ من ذلك فجعلت غیر مردود بالهزل فکذلك ایضا فی النظر ما کان ینقض بالاسباب التی ذکرنا نقض بالاکراہ وما کان لاینقض بتلك الاسباب لم ینقض بالاکراہ وقد روی ذلك عن عمر بن عبدالعزیز حـــدثنا[۵۵۷] ابن ابی داؤد قال ثنا محمد[۱۱] بن عبدالرحمٰن العلاّف قال ثنا ابن سَوّاء[۱۲] قال ثنا ابوسِنان[۱۳] قال سمعت عُمر بن عبدالعزیز یقول طلاق السکران والمکرہ[۱۴] جائز ؎

باب الرجل ینفی حمل امرأته ان یکون منه

قال ابوجعفر ذهب[۱] قوم الی ان الرجل اذا نفی حمل امرأته ان یکون منه لاعن القاضی بینها و بینه بذلك الحمل والزمه امه وابان المرأة من زوجها واحتجوا فی ذلك بحدیث یحدثه عَبْدۃ بن سلیمٰن عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبداللّٰہ ان النبی[۲] صلی اللّٰہ علیہ سلم لاعن بالحمل وقد کان ابویوسف رحمہ اللّٰہ قال بهذا القول مرة ولیس هو بالمشهور من قوله وخالفهم[۳] فی ذلك اٰخرون فقالوا لایلاعن بحمل لانه قد یجوز ان لایکون حملا لان مایظهر من المرأة مما یتوهم به انها حامل لیس یعلم به حمل علی حقیقة انما هو توهم فنفی المتوهم لایوجب اللعان وکان من الحجة لهم علی اهل المقالة الاولی ان الحدیث الذی احتجوا به علیهم حدیث مختصر اختصرہ الذی رواہ فغلط فیه وانما اصله ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ سلم لاعن بینهما وهی حامل فذلك عندنا لعان بالقذف لالعان بنفی الحمل فتوهم الذی رواہ ان ذلك لعان بالحمل فاختصر الحدیث کما ذکرنا واصل الحدیث فی ذلك ما قد حدثنا[۵۵۸] یزید بن سنان قال ثنا یحیی بن حماد[۴] قال ثنا ابوعوانة عن سلیمٰن[۵] عن ابراهیم عن علقمة عن عبداللّٰہ قال بینا نحن عشیة فی المسجد اذ قال رجل ان احدنا رأی مع امرأته رجلا فان قتله قتلتموہ وان هو تکلم جلدتموہ وان هو سکت سکت علی غیظ لأسألن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ سلم فسأله فقال یارسول اللّٰہ ان احدنا رأی مع امرأته رجلا فان قتله قتلتموہ وان هو تکلم جلدتموہ وان سکت سکت[۶] علی غیظ اللّٰهم احکم فأنزلت اٰیة اللعان قال عبداللّٰہ فکان ذلك الرجل اول من ابتلی به حـــدثنا[۵۵۹] یزید قال ثنا حکیم[۷] بن سیف قال ثنا عیسی بن یونس عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبداللّٰہ قال قام رجل فی مسجد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ سلم لیلة الجمعة فقال ارأیتم ان وجد رجل مع امرأته رجلا ثم ذکر نحوہ وزاد فیه وقال عبداللّٰہ فابتلی به وکان رجلا من الانصار جاء الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ سلم فلاعن امرأته فلما اخذت

۱۰؎ حبیب بن اردک ہو عبدالرحمٰن نسب الی جدہ ۱۲ والحدیث اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ان ۱۱؎ محمد بن عبدالرحمٰن العلاّف العنبری البصری ثقۃ ۱۲ان ۱۲؎ ابن سواء ہو محمد بن سواء بتخفیف الواو آخرہ ہمزۃ والمد العنبری رجون و موحدۃ ابوالخطاب صدوق ۱۲ ۱۳؎ ابوسنان ہو عیسیٰ بن سنان القسملی بفتح القاف وسکون اللام وفتح المیم ۱۲ ۱۴؎ قال فی النخب روی ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ خلاف ہذا فقال انا یحییٰ بن بشیر عن زید بن رفیع عن عمر بن عبدالعزیز قال لاطلاق ولاعتاق علی مکرہ حدثنا ابواسامۃ قال انا شعبۃ عن محمد بن عبدالرحمٰن ان عاملاً من العمال ضرب رجلا حتی طلق امرأتہ فکتب فیہ الی عمر بن عبدالعزیز فلم یجزہ ذلک ۱۲

باب الرجل ینفی حمل امرأتہ ان یکون منہ

۱؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء ابن ابی لیلیٰ وعبداللہ بن الحسن ومالکًا وابا عبید وابا یوسف فی روایۃ ۱۲ ۲؎ اخرجہ البیہقی ۱۲ان ۳؎ قال العلامۃ العینیؒ فی النخب اراد بہم الثوری وابا حنیفۃ وابا یوسف فی المشہور عنہ ومحمدًا واحمد فی روایۃ وابن الماجشون من اصحاب مالک وزفر بن الہذیل فانہم قالوا لایلاعن بحمل وسواء ابی حنیفۃؒ وزفر ولدت بعد النفی لتمام ستۃ اشہر اواقل منہا وعند ابی یوسف ومحمد واحمد ان ولدت لاقل من ستۃ اشہر منذ نفاہ وجب علیہ اللعان لانہ حینئذ یتعین بوجودہ عند النفی ولاکثر منہا احتمل ان یکون حمل حادث وبہ قال مالک الا انہ یشترط عدم وطیہا بعد النفی ۱۲ ۴؎ یحییٰ بن حماد بن ابی زیاد الشیبانی ختن ابی عوانۃ ثقۃ عابد ۱۲ ۵؎ سلیمان ہو الاعمش ۱۲ ۶؎ اخرجہ مسلم باتم منہ ۱۲ان ۷؎ حکیم بکسر الکاف ابن سیف بن حکیم الاسدی مولاہم ابوعمرو الرقی صدوق والحدیث اخرجہ ابوداؤد ۱۲ان

امرأته تلتعن قال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم مه فالتعنت فلما ادبرت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلها ان تجئ به اسود جعدًا فجاءت به اسود جعدًا حدثنا[٤٥٩] یزید قال ثنا الحسن بن عمر بن شقیق قال ثنا جریر عن الاعمش فذکر باسناده مثله فهذا هو اصل حدیث عبد الله رضی الله عنه فی اللعان وهو لعان بقذف کان من ذلک الرجل لامرأته وهی حامل لا بحملها وقد رواه علی ذلک ایضاً غیر ابن مسعود رضی الله عنه حدثنا[٤٦٠] ربیع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن ابی الزناد[٩] عن ابیه قال ثنا القاسم بن محمد عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لاعن بین العجلانی وامرأته وکانت حبلی فقال زوجها والله ما قربتها منذ عفرنا والعفر ان یسقی النخل بعد ان تترک من السقی بعد الا بار بشهرین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم بین فزعموا ان زوج المرأة کان حمش الذراعین والساقین اصهب الشعرة وکان الذی رمیت به ابن السحماء[١٠] قال فجاءت بغلام اسود اجلی جعدًا[١١] قطط عبل الذراعین خدل الساقین قال القاسم فقال ابن شداد بن الهاد یا ابا عباس اهی المرأة التی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لوکنت راجما بغیر بینة لرجمتها فقال ابن عباس لا ولکن تلک امرأة کانت قد اعلنت فی الاسلام حدثنا[٤٦١] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی[١٢] قال ثنا المغیرة بن عبد الرحمن عن ابی الزناد عن القاسم عن ابن عباس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم نحوه حدثنا[٤٦٢] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا ابن ابی الزناد قال ثنی ابی ان القاسم بن محمد حدثه عن ابن عباس مثله غیر انه لم یذکر سوال عبد الله بن شداد الی اخر الحدیث حدثنا[٤٦٣] ابوبکرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جریج قال اخبرنی یحیی بن سعید[١٣] عن القاسم بن محمد عن ابن عباس ان رجلا جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال مالی عهد باهلی منذ عفرنا النخل فوجدت مع امراتی رجلا وزوجها نضو حمش سبط الشعر والذی رمیت به الی السواد جعد قطط فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم بین ثم لاعن بینهما فجاءت به یشبه الذی رمیت به حدثنا[٤٦٥] فهد قال ثنا محمد[١٤] بن کثیر عن مخلد بن الحسین عن هشام عن ابن سیرین عن انس بن مالک ان[١٥] هلال بن امیة قذف شریک بن سحماء بامرأته فرفع ذلک الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ایت باربعة شهداء والا فحد[١٦] فی ظهرک فقال والله یا رسول الله ان الله یعلم انی لصادق قال فجعل النبی صلی الله علیه وسلم یقول له اربعة والا فحد فی ظهرک قال والله یا رسول الله ان الله یعلم انی لصادق یقول ذلک مرارا ولینزل الله علیک مایبرئ به ظهری من الجلد فنزلت ایة اللعان ﴿وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ قال فدعی هلال فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقین والخامسة ان لعنة الله علیه ان کان من الکاذبین قال ثم دعیت المرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الکاذبین فلما کان عند الخامسة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قفوها فانها موجبة قال فتلکأت حتی ما شککنا ان ستقر ثم قالت لا افضح قومی سائر الیوم فمضت علی الیمین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انظروا فان جاءت به ابیض سبطا قضئ العینین فهو لهلال بن امیة وان جاءت به اکحل جعدا حمش الساقین فهو لشریک بن سحماء قال فجاءت به اکحل جعدًا حمش الساقین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ما سبق من کتاب الله تعالی کان لی ولها شان قال القضئ العینین طویل شق العینین لیس بمفتوح العینین حدثنا[٤٦٦] ابوبکرة قال ثنا وهب ابن جریر قال ثنا هشام عن محمد عن انس بن مالک ان هلال بن امیة قذف امرأته بشریک بن سحماء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انظروها فان جاءت به ابیض سبطا قضئ العینین فهو لهلال بن امیة وان جاءت به اکحل جعدًا حمش الساقین فهو لشریک بن سحماء فجاءت به اکحل جعدًا حمش الساقین حدثنا[٤٦٧] ربیع الجیزی قال ثنا اسد ح وحدثنا ربیع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قالا ثنا ابن ابی ذئب عن الزهری عن سهل بن سعد الساعدی ان عویمرا جاء الی عاصم بن عدی فقال ارأیت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله اتقتلونه به سل لی یا عاصم رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاء عاصم فسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فکره رسول الله صلی الله علیه وسلم المسألة وعابها

---

[٨] اخرجه البزار فی سنده ١٢ [٩] اخرجه ابن وهب فی مسنده ١٢ ان [١٠] ابن السحماء بفتح السین الحاء المهملتین او ہی امہ وہو شریک بن عبدة بن معتب ابن عجلان البلوی حلیف الانصار ١٢ [١١] جعد قطط ای شدید الجعودة ہو ضد السبط ١٢ ان [١٢] اخرجه البیہقی فی سننه ١٢ ان [١٣] اخرجه احمد فی مسنده ١٢ [١٤] محمد بن کثیر ابن ابی عطاء الثقفی ابو یوسف الصنعانی المصیصی صدوق کثیر الغلط وزعم العلامة العینی محمد بن کثیر العبدی لا یصح فقد تقدم روایة فہد عن ابی یوسف الثقفی مرارًا ویقویہ ان مخلد بن الحسین مصیصی ایضا والله اعلم ١٢ [١٥] ہو ہلال بن امیة بن عامر بن قیس الانصاری الواقفی شہد بدرا وما بعدہا وہو من الثلاثة الذین تیب علیہم ١٢ [١٦] اخرجه النسائی ١٢ ان [١٧] اخرجه مسلم ١٢ ان

فقال عویمر واللہ لآتین النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال قد نزل اللہ فیکم قرآنا فدعاهما فتقدما فتلاعنا ثم قال کذبت علیها یا رسول اللہ ان امسکتها ففارقها وما امرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بفراقها فجرت السنۃ فی المتلاعنین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انظروا فان جاءت بہ احمر قصیرا مثل وحرۃ فلا اراہ الا وقد کذب علیها وان جاءت بہ اسحم[۱۸] اعین ذا الیتین فلا احسبہ الا وقد صدق علیها قال فجاءت بہ علی الامر المکروہ **فقد** ثبت بما ذکرنا ان لا حجۃ فی شئ من ذلک لمن یوجب اللعان بالحمل **فان قال** قائل فان فی قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان جاءت بہ کذا فہو لزوجها وان جاءت بہ کذا فہو لفلان دلیل علی ان الحمل ہو المقصود الیہ بالقذف واللعان **فجوابنا** لہ فی ذلک ان اللعان لو کان بالحمل اذا لکان منتفیا من الزوج غیر لاحق بہ اشبہہ اولم یشبہہ **الا تری** انها لو کانت وضعتہ قبل ان یقذفها فنفی ولدها وکان اشبہ الناس بہ انہ یلاعن بینهما ویفرق بینهما ویلزم الولد امہ ولا یلحق بالملاعن لشبہہ بہ فلما کان الشبہ لا یجب بہ ثبوت نسب ولا یجب بعدمہ انتفاء نسب وکان فی الحدیث الذی ذکرنا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان جاءت بہ کذا فہو للذی لاعنها دل ذلک انہ لم یکن اللعان نافیا لہ لانہ لو کان نافیا لہ اذا لما کان شبہہ بہ دلیلا علی انہ منہ ولا بعد شبہہ ایاہ دلیلا علی انہ من غیرہ **وقد** قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للاعرابی الذی سألہ فقال ان امرأتی ولدت غلاما اسود **ما حدثنا**[۴۵۶۸] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن ابی هریرۃ ان اعرابیا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان امرأتی ولدت غلاما اسود وانی انکرتہ فقال لہ هل لک من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فیها من اورق قال ان فیها لورقا قال فانی تری ذلک جاءها قال یا رسول اللہ عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعہ **حدثنا**[۴۵۶۹] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالک وابن ابی ذئب وسفیان عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب عن ابی هریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ فلما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یرخص لہ فی نفیہ لبعد شبہہ منہ وکان الشبہ غیر دلیل علی شئ ثبت ان جعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولد الملاعنۃ من زوجها ان جاءت بہ علی شبہہ دلیل علی ان اللعان لم یکن نفاہ منہ فقد ثبت بما ذکرنا فساد ما احتج بہ الذین یرون اللعان بالحمل **وفی** ذلک حجۃ اخری وهی ان فی حدیث سهل بن سعد رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انظروها فان جاءت بہ کذا فلا اراہ الا وقد کذب علیها وان جاءت بہ کذا فلا اراہ الا وقد صدق علیها فکان ذلک القول من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الظن لا علی الیقین **وذلک** مما قد دل ایضا انہ لم یکن منہ جری فی الحمل حکم اصلا فثبت فساد قول من ذهب الی اللعان بالحمل وانما احتججنا بہ لمن ذهب الی خلافہ فی اول هذا الباب ممن ابی اللعان بالحمل وهو قول ابی حنیفۃ ومحمد وقول ابی یوسف المشهور رحمهم اللہ تعالی شانہ ؛

باب الرجل ینفی ولد امرأتہ حین یولد هل یلاعن بہ ام لا

حدثنا[۴۵۷۰] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا حبان ح وحدثنا[۴۵۷۱] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا مهدی بن میمون عن محمد[۱] بن عبد اللہ بن ابی یعقوب عن الحسن بن سعد قال ربیع فی حدیثہ مولی الحسن بن علی عن رباح[۲] قال اتیت عثمان بن عفان فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قضی ان الولد للفراش **حدثنا**[۴۵۷۲] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا مالک عن ابن شهاب الزهری عن عروۃ عن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر **حدثنا**[۴۵۷۳] محمد ابن خزیمۃ قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا شعبۃ عن محمد بن زیاد قال سمعت ابا هریرۃ یحدث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۴۵۷۴] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسمعیل بن عیاش عن شرحبیل[۳] بن مسلم الخولانی عن ابی امامۃ

---

۱۸ قولہ اسحم بالسین والحاء المهملتین معناہ اسود ۱۲۔

باب الرجل ینفی ولد امرأتہ حین یولد هل یلاعن بہ ام لا

۱ محمد بن عبد اللہ بن ابی یعقوب التیمی الضبی ثقۃ ۱۲ ۲ رباح هو رباح الکوفی من الموالی ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال لا ادری من هو ۱۲ والحدیث اخرجہ ابو داؤد ۱۲ ۳ شرحبیل بضم اولہ وفتح الراء ابن مسلم بن حامد الخولانی الشامی صدوق فیہ لین ۱۲

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۴۵۷۵ اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان عن عبید اللہ ابن ابی یزید عن ابیہ سمع عمر یقول قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالولد للفراش قال ابوجعفر فذهب[۴] قوم الی ان الرجل اذا نفی ولد امرأته لم ینتف به ولم یلاعن به واحتجوا فی ذلک بما رویناه عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الباب وقالوا فالفراش یوجب حق الولد فی ثبات نسبه من الزوج والمرأة فلیس لهما اخراجه منه للعان ولا غیره وخالفهم[۵] فی ذلک آخرون فقالوا بل یلاعن به وینتفی نسبه ویلزم امه وذلک اذا کان لم یقر به ولم یکن منه ما حکمه حکم الاقرار ولم یتطاول ذلک واحتجوا فی ذلک بما حدثنا ۴۵۷۶ یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن نافع عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرّق بین المتلاعنین والزم الولد امه قالوا فهذه سنة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم نعلم شیئا عارضها ولا نسخها فعلمنا بها ان قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الولد للفراش لا ینفی ان یکون اللعان به واجبا اذا نفی اذ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد فعل ذلک واجمع اصحابه رضی اللہ عنهم من بعده علی ما حکموا فی میراث ابن الملاعنة فجعلوه لا اب له وجعلوه من قوم امه واخرجوه من قوم المتلاعن به ثم اتفق علی ذلک تابعوهم من بعدهم ثم لم یزل الناس علی ذلک الی ان شذ هذا المخالف لهم فالقول عندنا فی ذلک علی ما فعله رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابه رضی اللہ عنهم من بعده وتابعوهم من بعدهم علی ما قد ذکرناه وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیهم اجمعین ؞

کتاب العتاق[۱]

باب العبد یکون بین رجلین فیعتقه احدهما حدثنا ۴۵۷۷ علی بن شیبة قال ثنا یحیی بن یحیی النیسابوری قال ثنا ابو الاحوص عن عبد العزیز بن رفیع عن حبیب بن ابی ثابت عن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اعتق شقصا له فی مملوک ضمن لشرکائه حصصهم حدثنا ۴۵۷۸ ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن کثیر بن عفیر قال ثنی داؤد بن عبد الرحمن عن عمرو بن دینار عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعتق عبدا بینه وبین شرکائه قوّم علیه قیمته وعتق حدثنا ۴۵۷۹ فهد قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عبید اللہ بن عمرو بن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اعتق جزءا له من عبد او امة حمل علیه ما بقی فی ماله حتی یعتق کله جمیعا (اخرجه ابو عوانة ۱۲) قال ابوجعفر فذهب قوم[۲] الی ان العبد اذا کان بین رجلین فاعتق احدهما نصیبه ضمن قیمة نصیب شریکه موسرا کان او معسرا وقالوا قد جعل العتاق من الشریک جنایة علی نصیب شریکه یجب علیه بها ضمان قیمته فی ماله وکان من جنی علی مال لرجل وهو موسر او معسر وجب علیه ضمان ما اتلف بجنایته ولم یفترق حکمه فی ذلک ان کان موسرا او معسرا فی وجوب الضمان علیه قالوا فکذلک لما وجب علی الشریک ضمان قیمة نصیب شریکه لعتاقه لما کان موسرا وجب علیه ضمان ذلک ایضا اذا کان معسرا وخالفهم فی ذلک آخرون[۳] فقالوا لا یجب الضمان علیه لقیمة نصیب شریکه لعتاقه الا ان یکون موسرا وقالوا حدیث ابن عمر رضی اللہ عنهما هذا انما الضمان المذکور فیه علی الموسر خاصة دون المعسر قد بیّن ذلک عن ابن عمر

---

۴ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عامر الشعبی ومحمد بن ابی ذئب وبعض اهل المدینة ۱۲ ۵ قال العلامة العینی اراد بهم جماهیر الفقهاء من التابعین ومن بعدهم منهم الائمة الاربعة ابو حنیفة ومالک والشافعی واحمد واصحابهم ثم قال فی هذا تفصیل وخلاف من وجه آخر بینهم فقال اصحابنا اذا کان القذف بنفی الولد بحضرة الولادة او بعدها بیوم او یومین او نحو ذلک من مدة یاخذ فیها التهنئة وابتیاع آلات الولادة عادة صح ذلک فان نفاه بعد ذلک لا ینتفی ولم یوقت ابو حنیفة لذلک وقتا وروی عنه انه وقت لذلک سبعة ایام وابو یوسف ومحمد وقتادة باکثر النفاس وهو اربعون یوما واعتبر الشافعی الفور فقال ان نفاه علی الفور ینتفی والا لا ۱۲

کتاب العتاق

۱ قلت فی نسخة العینی بدله ههنا کتاب البیوع ۱۲ محمد ایوب عفا اللہ عنه ۲ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عروة بن الزبیر ومحمد بن سیرین والاسود بن یزید وابراهیم النخعی وزفر بن الهذیل ثم قال ورد ذلک عن عبد اللہ بن مسعودؓ وعمر بن الخطابؓ ۱۲ ۳ قال العلامة العینی اراد بهم الشافعی واحمد واسحٰق ۱۲

رضی اللہ عنہما فی غیر ہذہ الآثار **فمما** روی عنہ فی ذلک ما قد حدثنا[٤٥٨٠] یونس قال اخبرنا ابن وہب ان مالکا اخبرہ عن نافع عن عبداللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعتق شرکا لہ فی عبد فکان لہ مال یبلغ ثمن العبد قوم علیہ قیمۃ العبد فاعطی شرکاؤہ حصصہم وعتق علیہ العبد والا فقد عتق علیہ ما عتق (رواہ ابن ماجۃ ۱۲) **حدثنا**[٤٥٨١] یزید بن سنان قال اخبرنا ابوبکر الحنفی قال ثنا ابن ابی ذئب قال ثنی نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعتق شرکا لہ فی مملوک وکان للذی یعتق نصیبہ ما یبلغ ثمنہ فہو عتیق کلہ **حدثنا**[٤٥٨٢] فہد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبۃ قال ثنا ابواسامۃ وعبداللہ بن نمیر عن عبیداللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اعتق شرکا لہ فی مملوک فعلیہ عتقہ کلہ ان کان لہ مال یبلغ ثمنہ وان لم یکن لہ مال فیقوم قیمۃ عدل علی المعتق وقد عتق بہ ما عتق (رواہ البخاری من طریق ابی اسامۃ عن عبیداللہ الخ ۱۲) **حدثنا**[٤٥٨٣] ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن عبیداللہ عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اعتق شرکا لہ فی مملوک فقد عتق کلہ فان کان للذی اعتقہ من المال ما یبلغ ثمنہ فعلیہ عتقہ کلہ **حدثنا**[٤٥٨٤] ابوبکرۃ قال اخبرنا روح بن عبادۃ قال ثنا صخر بن جویریۃ عن نافع ان ابن عمر کان یفتی فی العبد او الامۃ یکون احدہما بین شرکاء فیعتق احدہم نصیبہ منہ فانہ یجب عتقہ علی الذی اعتقہ (رواہ البخاری وابوداؤد والدارقطنی وابو عوانۃ ۱۲) اذا کان لہ من المال ما یبلغ ثمنہ یقوم فی مالہ قیمۃ عدل فیدفع الی شرکائہ انصباءہم ویخلی سبیل العبد یخبر بذلک عبداللہ بن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا**[٤٥٨٥] اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان ابن عیینہ عن عمرو بن دینار عن سالم عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کان العبد بین اثنین فاعتق احدہما نصیبہ فان کان موسرا فانہ یقوم علیہ باعلی القیمۃ ثم یعتق قال سفیان وربما قال عمرو بن دینار قیمۃ عدل لا وکس فیہا ولا شطط **فثبت** بتصحیح ہذہ الآثار ان ما رواہ ابن عمر رضی اللہ عنہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ذلک انما ہو فی الموسر خاصۃ **فاردنا** ان ننظر فی حکم عتاق المعسر کیف ہو **فقال** قائلون قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والا فقد عتق منہ ما عتق دلیل ان ما بقی من العبد لم یدخلہ عتاق فہو رقیق للذی لم یعتق علی حالہ **وخالفہم**[۴] فی ذلک آخرون فقالوا بل یسعی العبد فی نصف قیمتہ للذی لم یعتق **وکان** من الحجۃ لہم فی ذلک ان ابا ہریرۃ رضی اللہ عنہ قد روی ذلک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما رواہ ابن عمر رضی اللہ عنہما وزاد علیہ شیئا بین بہ کیف حکم ما بقی من العبد بعد نصیب المعتق **حدثنا**[٤٥٨٦] یزید بن سنان قال ثنا یحیی بن سعید القطان قال ثنا سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن النضر[۵] بن انس عن بشیر بن نہیک عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعتق نصیبا او شرکا لہ فی مملوک فعلیہ خلاصہ کلہ فی مالہ فان لم یکن لہ مال استسعی العبد غیر مشقوق علیہ **حدثنا**[٤٥٨٧] محمد بن خزیمۃ قال ثنا مسلم بن ابراہیم قال ثنا ابان بن یزید عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ (رواہ ابوداؤد والنسائی ۱۲) **حدثنا**[٤٥٨٨] فہد قال ثنا عبداللہ بن صالح قال ثنی اللیث بن سعد قال ثنا جریر بن حازم عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ (اخرجہ البخاری والدارقطنی ۱۲) **حدثنا**[٤٥٨٩] روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبدالرحیم[۶] بن سلیمن الرازی عن حجاج بن ارطاۃ عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[٤٥٩٠] ابوبکرۃ قال ثنا روح قال ثنا سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[٤٥٩١] محمد بن النعمان قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان بن عیینۃ عن سعید بن ابی عروبۃ ویحیی[۷] بن صبیح عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ **فکان** ہذا الحدیث فیہ ما فی حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما وفیہ وجوب السعایۃ علی العبد اذا کان معتقہ معسرا **وقد** روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما قد حدثنا[٤٥٩٢] ابن ابی داؤد قال ثنا ابوالولید قال ثنا ہمام عن قتادۃ عن ابی الملیح عن ابیہ ان رجلا اعتق شقصا لہ فی مملوک فاعتقہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کلہ علیہ قال لیس للہ شریک **حدثنا**[٤٥٩٣] احمد بن داؤد قال ثنا ابوعمر الحوضی قال ثنا ہمام فذکر باسنادہ مثلہ **فدل** قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیس للہ شریک علی ان العتاق اذا وجب بعضہ للہ انتفی ان

---

۴ قال العلامۃ العینی ای خالف الفریقین المذکورین جماعۃ آخرون واراد بہم عامر الشعبی والحسن البصری والاوزاعی وسعید بن المسیب وقتادۃ وعبداللہ بن شبرمۃ القاضی والحسن ابن علی وابایوسف ومحمدا ۱۲ ۵ النضر بالمعجمۃ ابن انس بن مالک الانصاری ثقۃ والحدیث اخرجہ الترمذی و ابوداؤد والبخاری ۱۲ ۶ عبدالرحیم بن سلیمان الرازی کذا فی نسخۃ العینی وشرحہ ایضا ووقع فی تہذیب التہذیب وکثیر من نسخ التقریب المروزی والظاہر انہ وہم فقد وقع فی کتاب ابن ابی حاتم فی مواضع الرازی وہو الاشل ثقۃ ۱۲

۷ یحیی بن صبیح (بفتح المہملۃ ثم موحدۃ وبعد التحتانیۃ حاء مہملۃ) الخراسانی صدوق ۱۲

يكون لغيره على بقيته ملك فثبت بذلك ان اعتاق الموسر والمعسر جميعًا يبرئان العبد من الرق فقد وافق هذا الحديث ايضًا حديث ابى هريرة رضى الله عنه وزاد حديث ابى هريرة عليه وعلى حديث ابن عمر رضى الله عنهما وجوب السعاية للشريك الذى لم يُعتق اذا كان المعتق معسرًا فتصحيح هذه الأثار يوجب العمل بذلك ويوجب الضمان على المعتق الموسر لشريكه الذى لم يعتق ولا يوجب الضمان على المعتق المعسر ولكن العبد يسعى فى ذلك للشريك الذى لم يعتق وهذا قول ابى يوسف و محمد رحمة الله عليهما وبه نأخذ فاما ابوحنيفة رضى الله عنه فكان يقول ان كان المعتق موسرًا فالشريك بالخيار ان شاء اعتق كما اعتق وكان الولاء بينهما نصفين وان شاء استسعى العبد فى نصف القيمة فاذا اداها عتق وكان الولاء بينهما نصفين وان شاء ضمن المعتق نصف القيمة فاذا اداها عتق ورجع بها المضمن على العبد فاستسعاه فيها وكان ولاؤه للمعتق وان كان المعتق معسرًا فالشريك بالخيار ان شاء اعتق وان شاء استسعى العبد فى نصف قيمته فايهما فعل فالولاء بينهما نصفان واحتج فى ذلك بما حدثنا[٥٩٤] ابوبشر الرقى قال ثنا ابومعاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبدالرحمن ابن يزيد قال كان لنا غلام قد شهد القادسية فابلى فيها وكان بينى وبين امى وبين اخى الاسود فارادوا اعتاقه وكنت يومئذٍ صغيرا فذكر ذلك الاسود لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال اعتقوا انتم فاذا بلغ عبدالرحمن فان رغب فيما رغبتم اعتق والاضمنكم ففى هذا الحديث ان لعبدالرحمن بعد بلوغه ان يعتق نصيبه من العبد الذى قد كان دخله عتاق امه واخيه قبل ذلك فابوحنيفة رحمة الله عليه قال فلما كان له ان يعتق بلا بدل كان له ان يأخذ العبد باداء قيمة ما بقى له فيه حتى يعتق باداء ذلك اليه ولما كان للذى لم يعتق ان يعتق نصيبه من العبد فضمّن الشريكُ المعتِقَ رجع الى هذا المضمن من هذا العبد مثل ما كان للذى ضمّنه فوجب له ان يستسعى العبدَ فى قيمة ما كان لصاحبه فيه وفيما كان لصاحبه ان يستسعيه فيه فهذا مذهب ابى حنيفة رضى الله عنه فى هذا الباب والقول الاول الذى ذهب اليه ابويوسف ومحمد رحمهما الله تعالى اصح القولين عندنا لموافقته لما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم

باب الرجل يملك ذا رحم محرم منه هل يعتق عليه ام لا

حدثنا[٥٩٥] يونس قال ثنا سفيان عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه حدثنا[٥٩٦] محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان هو الثورى ح وحدثنا ابراهيم[٢] قال ثنا ابوحذيفة قال ثنا سفيان عن سهيل فذكر باسناده مثله حدثنا[٥٩٧] على بن معبد قال ثنا على بن الجعد قال ثنا زهير بن معاوية عن سهيل فذكر باسناده مثله قال ابوجعفر فذهب قوم[٣] الى ان من ملك اباه لم يعتق عليه حتى يعتقه وخالفهم فى ذلك اخرون[٤] فقالوا يعتق عليه بملكه اياه وكان من الحجة لهم فى ذلك ان قول النبى صلى الله عليه وسلم هذا يحتمل ما قالوا ويحتمل فيشتريه فيعتقه بشرائه هذا فى الكلام صحيح وهو اولى ما حمل عليه هذا الحديث حتى يتفق هو وغيره مما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا المعنى فانه حدثنا[٥٩٨] محمد[٥] بن عبدالله الاصبهانى قال ثنا ابوعمير[٦] بن النحاس قال ثنا ضمرة[٧] عن سفيان الثورى عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال[٨] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذا رحم محرم فهو حر حدثنا[٥٩٩] محمد بن عبدالله الاصبهانى قال ثنا ابراهيم ابن الحجاج وعبدالواحد بن غياث قالا ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذا رحم محرم فهو حر حدثنا[٦٠٠] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج ح وحدثنا[١] نصر بن مرزوق قال ثنا اسد

ـــه اخرجه ابن ابى شيبة ١٢.

باب الرجل يملك ذارحم محرم منه هل يعتق عليه ام لا؟

ـــه اخرجه ابوداؤد ١٢ ان ـــه وفى نسخة العينىؒ ابن مرزوق بدل ابراہیم ١٢ ـــه قال العلامة العينى اراد بالقوم ہؤلاء ربيعة ومالكًا ١٢ ـــه قال العلامة العينى اراد بهم ہؤلاء النخعى والاوزاعى والثورى واباحنيفة وابايوسف ومحمدًا والشافعى واحمد واسحٰق وداؤد ١٢ ـــه محمد بن عبدالله بن مخلد ابوالحسين ذكره السبكى فى الطبقات ١٢ ـــه ابوعمير (مصغرًا) عيسى بن محمد بن النحاس (بمهملتين) الرملى ثقة فاضل ١٢ ـــه ضمرة (بالضاد المعجمة) هو ابن ربيعة الفلسطينى صدوق يهم قليلاً ١٢ ـــه قال العجلى روى ضمرة عن الثورى عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر حديث من ملك ذارحم محرم فهو عتيق انكره احمد ورده ردًا شديدًا وقال لو قال رجل ان هذا كذب لما كان مخطئا واخرجه الترمذى وقال لا يتابع ضمرة عليه وهو خطأ عند اهل الحديث قاله الحافظ فى تهذيبه ١٢.

قال ثنا حماد بن سلمة فذکر باسنادہ حدثنا محمد بن عبد اللہ بن مخلد الاصبھانی قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبۃ قال ثنا یزید بن ھٰرون عن حماد بن سلمۃ عن قتادۃ عن الحسن عن سمرۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ملک ذا رحم محرم فھو حر **فتصحیح** حدیثی سمرۃ ھذین یوجب ان ذا الرحم المذکور فیھما ھو ذو الرحم المحرم وان ذا الرحم المذکور فیھما ھو ذو المحرم من الرحم فیکون معناھما لما جمع ما فیھما ھو مثل ما فی حدیث ابن عمر رضی اللہ عنھما من ملک ذا رحم محرم فھو حر **وقد** بلغنی ان محمد بن بکر البرسانی کان یحدث عن حماد بن سلمۃ عن عاصم الاحول عن الحسن عن سمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ملک ذا رحم من ذی محرم فھو حر **فدل** ذلک علی ما ذکرناہ **وقد** روی عمن بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصحابہ وتابعیھم رضی اللہ عنھم ما یوافق ھذا ایضا حدثنا یزید بن سنان قال ثنا ابو عاصم عن ابی عوانۃ عن الحکم عن ابراھیم عن الاسود عن عمر رضی اللہ عنہ قال من ملک ذا رحم محرم فھو حر حدثنا ابوبکرۃ قال ثنا روح بن عبادۃ قال ثنا شعبۃ قال ثنا سفیان الثوری عن سلمۃ بن کھیل عن المستورد انَّ رجلا زوّج ابنَ اخیہ مملوکتہ فولدت اولادًا فاراد ان یسترق اولادھا فاتی ابنُ اخیہ عبدَ اللہ بنَ مسعود فقال انّ عمّی زوجنی ولیدتہ وانھا ولدت لی اولادًا فاراد ان یسترق ولدی فقال عبد اللہ کذب لیس لہٗ ذلک حدثنا احمد بن الحسن قال ثنا اسباط بن محمد قال ثنا سفیان الثوری عن اسمٰعیل بن امیّۃ عن عطاء بن ابی رباح قال اذا ملک الرجل عمتہ او خالتہ او اخاہ او اختہ فقد عتقوا وان لم یعتقھم حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ابو جعفر اظنہ عن حجاج عن عطاء والشعبی مثلہ قال وقال ابراھیم لا یعتق الا الوالد والولد **فلما** روینا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ذکرنا ووافق ذلک ما روینا عمن ذکرنا من اصحابہ وتابعیھم رضی اللہ عنھم ولم نعلم فی ذلک خلافا عن مثلھم وجب القول بما روی عنھم من ذلک وترک خلافھم وھٰذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیھم اجمعین ؀

باب المکاتب متی یعتق

حدثنا علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ھٰرون قال ثنا حماد بن سلمۃ عن ایوب عن عکرمۃ عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یؤدّی المکاتب بحصّۃ ما ادی دیۃ حر وما بقی دیۃ عبد حدثنا روح بن الفرج قال ثنا یحیٰی ابن عبد اللہ بن بکیر قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن عکرمۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ولم یذکر ابن عباس حدثنا علی بن شیبۃ قال ثنا یحیٰی[1] بن یحیٰی النیسابوری قال ثنا وکیع عن علی بن المبارک عن یحیٰی بن ابی کثیر عن عکرمۃ عن ابن عباس قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مکاتب قُتل بدیۃ الحر بقدر ما عتق منہ قال ابن عباس و یقام علی المکاتب حد المملوک حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال ثنی الحجاج الصوّاف عن یحیٰی بن ابی کثیر عن عکرمۃ عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤدی المکاتبُ بقدر ما اَدّٰی دیۃ الحر و بقدر ما رَقّ منہ دیۃَ العبد رواہ الدارقطنی **قال** ابو جعفر فذھب قوم[2] الی ان المکاتب یعتق منہ بقدر ما ادی ویکون حکمہ فیہ حکم الحر ویکون حکمہ فیما لم یؤد حکم العبد واحتجوا فی ذلک بھذا الحدیث **وخالفھم** فی ذلک اٰخرون[3] فقالوا لا یعتق المکاتب الا باداء جمیع الکتابۃ **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الخطّاب[4] بن عثمان قال ثنا اسمٰعیل بن عیاش عن سلیمان[5] ابن سُلیم عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال المکاتب عبد ما بقی علیہ من کتابتہ درھم **قال ابو جعفر** نکانت ھٰذہ الاٰثار قد اختلف فیھا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنظرنا فیما روی

باب المکاتب متی یعتق

[1] یحیٰی بن یحیٰی النیسابوری یروی عن وکیع کما فی نسخۃ العینی وکتب الرجال ۱۲ [2] اراد بالقوم ھٰؤلاء الشعبی وعکرمۃ والحکم بن عتیبۃ وابراھیم النخعی وشریحا وعطاء بن ابی رباح واحمد بن حنبل (فی قول) وداؤد وجماعۃ الظاھریۃ ۱۲ [3] قال العلامۃ العینی اراد بھم الزھری والثوری والاوزاعی وقتادۃ وعروۃ بن الزبیر وسلیمان بن یسار وسعید ابن المسیب وابن ابی لیلی وابن شبرمۃ واباحنیفۃ وابایوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد واسحٰق واباثور ثم قال وروی ذلک عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وجابر بن عبد اللہ وزید بن ثابت وابن عمر وعائشۃ ام المؤمنین رضی اللہ عنھم ۱۲ [4] الخطاب (بالمعجمۃ ثم مھملۃ) ھو ابن عثمان الطائی ثقۃ ۱۲ [5] سلیمان بن سلیم (مصغرا) الکنانی ابو سلمۃ الشامی ثقۃ ۱۲

عن اصحابه رضی الله عنهم من ذلك فاذا علی بن شیبة قد حدثنا[٢٦١٢] قال ثنا یزید بن هٰرون قال انا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن معبد الجهنی عن عمر بن الخطاب قال المکاتب عبد ما بقی علیه درهم حدثنا[٢٦١٣] ابن مرزوق قال ثنا ابوعاصم عن سفیان عن عبد الرحمٰن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن جابر بن سمرة عن عمر رضی الله عنه قال اذا ادّی المکاتب النصف فهو غریم حدثنا[٢٦١٤] ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا المسعودی عن القاسم[٦] بن عبد الرحمٰن عن جابر بن سمرة عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه انه قال ایها الناس انکم تکاتبون مکاتبین فایهم ادّی النصف فلا رد علیه فی الرق فهذا اخلاف ما قد رویناه قبله عن عمر رضی الله عنه حدثنا[٢٦١٥] یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن ابی ذئب عن عمران بن بشیر عن سالم سبلان انه قال لعائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم ما اراك ان لا تستحیی منی فقالت[٧] مالك فقال کاتبتُ قالت انك عبد ما بقی علیك شئ حدثنا[٢٦١٦] ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة وشجاع ابن الولید عن عمرو بن میمون عن سلیمٰن بن یسار قال استاذنتُ انا علی عائشة فقالت کم بقی علیك من کتابتك قلت عشر اواقٍ فقالت ادُخل فانك عبدٌ ما بقی علیك درهم (رواه البخاری تعلیقا ١٢) حدثنا[٢٦١٧] (رواه البیهقی ١٢ عینی) حسین بن نصر قال سمعت یزید بن هٰرون قال اخبرنا عمرو بن میمون فذکر باسناده مثله حدثنا[٢٦١٨] علی بن شیبه قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا سُفیان الثوری عن منصور عن ابراهیم قال قال عبد الله اذا ادی المکاتب ثلثا اوربعا فهو غریم حدثنا[٢٦١٩] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا سفیان عن المغیرة عن ابراهیم قال قال عبد الله اذا ادّی المکاتب قیمة رقبته فهو غریم حدثنا[٢٦٢٠] ابن مرزوق قال ثنا ابوعاصم عن سفیان عن جابر عن الشعبی قال کان عبد الله وشریح یقولان فی المکاتب اذا ادّی الثلث فهو غریم حدثنا[٢٦٢١] یونس قال اخبرنی عبد الله بن (الثوری ١٢) نافع عن ابی (الجعفی ١٢) معشر[٨] عن سعید بن ابی سعید المقبری ان ام سلمة رضی الله عنها قالت المکاتب عبد ما بقی علیه من کتابته شئ حدثنا[٢٦٢٢] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی اسامة بن زید ومالك عن نافع عن ابن عمر قال المکاتب عبد ما بقی علیه من کتابته شئ حدثنا[٢٦٢٣] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا سفیان عن ابن ابی نجیح عن مجاهد قال کان زید بن ثابت رضی الله عنه یقول المکاتب عبد ما بقی علیه شئ من کتابته وکان جابر بن عبد الله رضی الله عنه یقول شروطهم جائزة فیما بینهم فلما کانوا قد اختلفوا فی ذلك کما ذکرنا وکل قد اجمع ان المکاتب لا یعتق بعقد المکاتبة وانما یعتق لحال ثانیة فقال بعضهم تلك الحال هی اداء جمیع المکاتبة وقال بعضهم هی اداء بعض المکاتبة وقال بعضهم یعتق منه بقدر ما ادیٰ من مال المکاتبة ثبت ان حکم ذلك قد خرج من حکم المعتق علی مال لان المعتق علی مال یعتق بالقول قبل ان یؤدی شیئا والمکاتب لیس کذلك لاجماعهم علی ما ذکرنا فلما ثبت ان المکاتب لا یستحق العتاق بعقد المکاتبة وانما یستحقه بحال ثانیة نظرنا فی ذلك وفی سائر الاشیاء التی لا تجب بالعقود وانما تجب بحال اخریٰ بعدها کیف حکمها فرأینا الرجل یبیع الرجل العبد بالف درهم فلا یجب للمشتری قبض العبد بنفس العقد حتی یؤدی جمیع الثمن ولا یکون له قبض بعض العبد بادائه بعض الثمن وکذلك الاشیاء التی هی محبوسة بغیرها مثل الرهن المحبوس بالدین فکل قد اجمع ان الراهن لو قضی المرتهن بعض الدین فاراد ان یاخذ الرهن او بعضه بقدر ما ادی من الدین لم یکن له ذلك الا بادائه جمیع الدین فکان هذا حکم الاشیاء التی تملك باشیاء اذا وجب احتباسها فانما تحبس حتی یوخذ جمیع ما جعل بدلا منها فلما خرج المکاتب من ان یکون فی حکم المعتق علی المال الذی یعتق بالعقد لا بحال ثانیة وثبت انه فی حکم من یحبس لاداء شئ ثبت ان حکمه فی المکاتبة وفی احتباس المولی ایاه کحکم المبیع فی احتباس البائع ایاه فکما کان المشتری غیر قادر علی اخذه الا بعد اداء جمیع الثمن کان کذلك المکاتب ایضا غیر قادر علی اخذ شئ من رقبته من ملك المولی الا باداء جمیع المکاتبة فثبت بما ذکرنا قول الذین قالوا لا یعتق من المکاتب شئ الا باداء جمیع المکاتبة وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین:

---

٦ القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودی الکوفی ثقة کان علی قضاء الکوفة وکان لا یاخذ علی القضاء اجرا ١٢ ٧ اخرجه البیهقی فی سننه ١٢ ٨ ابو معشر نجیح بن عبد الرحمٰن المدنی مولی بنی هاشم ضعیف اخرج له اصحاب السنن ١٢ ٩ قال العلامة العینی اراد بهم الزهری والاوزاعی والثوری وسعید بن المسیب وقتادة و ابن ابی لیلیٰ وابن شبرمة وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعیؒ واحمد واسحٰق وابا ثور رحمهم الله ١٢ ١٠ قال العلامة العینیؒ وهم شریح والشعبی والنخعی والحسن البصری وعطاء بن ابی رباح ١٢ ١١ قال العلامة العینیؒ وهم عکرمة والحکم بن عتیبة والظاهریة ١٢۔

باب الامة يطأها مولاها ثم يموت وقد كانت جاءت بولد في حياته هل يكون ابنه وتكون به ام ولد ام لا

٤٦٢٤ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان عتبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن[1] وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد وقال ابن اخي وقد كان عهد الي فيه فقال اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى به من شبهه بعتبة قالت فما رآها حتى لقي الله تعالى قال ابو جعفر فذهب قوم[2] الى ان الامة اذا وطئها مولاها فقد لزمه كل ولد يجيء به بعد ذلك ادعاه او لم يدعه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر فالحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمعة لا لدعوة ابنه لان دعوة الابن للنسب لغيره من ابيه غير مقبولة ولكن لان امه كانت فراشا لزمعة بوطئه اياها واحتجوا في ذلك ايضا بما ٤٦٢٥ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما بال رجال يطؤن ولائدهم ثم يعزلونهن لا تأتيني وليدة يعترف سيدها ان قد ألمّ بها الا قد الحقت به ولدها فاعزلوا او اتركوا ٤٦٢٦ حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري[3] قال ثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر مثله ٤٦٢٧ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن[4] صفية بنت ابي عبيد ان عمر بن الخطاب قال ما بال رجال يطؤن ولائدهم ثم يدعونهن يخرجن لا تأتيني وليدة يعترف سيدها ان قد ألمّ بها الا الحقت به ولدها فارسلوهن بعد او امسكوهن ٤٦٢٨ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثني اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال من وطئ امة ثم ضيعها فارسلها تخرج ثم ولدت فالولد منه والضيعة عليه قال نافع فهذا قضاء عمر بن الخطاب وقول ابن عمر وخالفهم في ذلك آخرون[5] فقالوا ما جاءت به هذه الامة من ولد فلا يلزم مولاها الا ان يقر به وان مات قبل ان يقر به لم يلزمه وكان من الحجة لهم في الحديث الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال لعبد بن زمعة هو لك يا عبد بن زمعة ولم يقل هو اخوك فقد يجوز ان يكون اراد بقوله هو لك اي هو مملوك لك بحق ما لك عليه من اليد ولم يحكم في نسبه بشيء والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر سودة بنت زمعة بالحجاب منه فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد جعله ابن زمعة اذا لما حجب بنت زمعة منه لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يأمر بقطع الارحام بل كان يأمر بصلتها ومن صلتها التزاور فكيف يجوز ان يأمرها وقد جعله اخاها بالحجاب منه هذا لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز ذلك عليه وهو يأمر عائشة رضي الله عنها ان تاذن لعمها من الرضاعة عليها ثم يحجب سودة ممن قد جعله اخاها وابن ابيها ولكن وجه ذلك عندنا والله اعلم انه لم يكن حكم فيه بشيء غير اليد التي جعله بها لعبد بن زمعة ولسائر ورثة زمعة دون سعد فان قال قائل فما معنى قوله الذي وصله بهذا الولد للفراش وللعاهر الحجر قيل له ذلك على التعليم منه لسعد اي انك تدعي لاخيك واخوك لم يكن له فراش وانما يثبت النسب منه لو كان له فراش فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر وللعاهر الحجر وقد بين هذا المعنى وكشفه ما قد ٤٦٢٩ حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال ثنا محمد[6] بن قدامة قال ثنا جرير ابن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن[7] يوسف بن الزبير عن عبد الله بن الزبير قال كانت لزمعة جارية يطأها وكان يظن برجل آخر انه يقع عليها فمات زمعة وهي حبلى فولدت غلاما كان يشبه الرجل الذي كان يظن بها فذكرته سودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الميراث فله واما انت فاحتجبي منه فانه ليس لك باخ ففي هذا الحديث ان زمعة كان يطأ تلك الامة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسودة ليس هو لك باخ يعني ابن الموطوءة فدل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قضى في نسبه على زمعة بشيء وان وطي زمعة لم يكن عنده بموجب ان ما جاءت به تلك الموطوءة من ولد منه فان قال قائل ففي

باب الامة یطأہا مولاہا ثم یموت وقد کانت جاءت بولد فی حیاتہ ہل یکون ابنہ وتکون بہ ام ولد ام لا ؟

[1] ابن ولیدۃ زمعۃ ہو عبد الرحمن بن زمعۃ بن قیس العامری ۱۲ والحدیث اخرجہ مالک فی موطاہ وکذلک اخرجہ الجماعۃ غیر الترمذی ۱۲ [2] قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ہؤلاء الزہری والشافعی ومالکا واحمد واسحق وابا ثور وداؤد ۱۲ [3] اخرجہ عبد الرزاق ۱۲ [4] اخرجہ عبد الرزاق ۱۲ ن [5] قال العلامۃ العینی اراد بہم النخعی والثوری وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا واحمد فی روایۃ ۱۲ [6] محمد بن قدامۃ بن اعین الہاشمی ثقۃ ۱۲ [7] یوسف بن الزبیر المکی ویقال الزبیر بن یوسف مقبول ۱۲

هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما الميراث فله فهذا يدل على قضائه بنسبه **قيل** له مايدل ذلك على ما ذكرت لان عبد بن زمعة قد كان ادعاه و زعم انه ابن ابيه لان عائشة رضي الله عنها قد اخبرت في حديثها الذي ذكرناه عنها في اول هذا الباب ان عبد بن زمعة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين نازعه سعد بن ابي وقاص اخي ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فقد يجوز ان تكون سودة قالت مثل ذلك وهما وارثا زمعة فكانا مقرين له بوجوب الميراث مما ترك زمعة فجاز ذلك عليهما في المال الذي كان يكون لهما ولم يقرا بما اقرا به من ذلك ولم يجب بذلك ثبوت نسب يجب به حكم فيخلي بينه وبين النظر الى سودة **فان قال** قائل انما كان امرها بالحجاب منه لما كان رأى من شبهه بعتبة كما في حديث عائشة رضي الله عنها **قيل** له هذا لا يجوز ان يكون كذلك لان وجود الشبه لا يجب به ثبوت نسب ولا يجب بعدمه انتفاء نسب **الا ترى** الى الرجل الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل فقال نعم قال فما الوانها فذكر كلاما قال فهل فيها من اورق قال ان فيها الورقا قال مما ترى ذلك جاءها قال من عرق نزعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل هذا من عرق نزعه **وقد** ذكرنا هذا الحديث باسناده في باب اللعان فلم يرخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفيه لبعد شبهه منه ولا منعه من ادخاله على بناته وحرمه بل ضرب له مثلا اعلمه به ان الشبه لا يوجب ثبوت الانساب وان عدمه لا يجب به انتفاء الانساب فكذلك ابن وليدة زمعة لو كان وطئ زمعة لامه يوجب ثبوت نسبه منه اذا لما كان لبعد شبهه منه معنى ولكان نسبه منه ثابت الدخل على بناته كما يدخل عليهن غيره من بنيه **واما** ما احتجوا به عن عمر وابن عمر رضي الله عنهما في ذلك مما قد رويناه عنهما فانه قد خالفهما في ذلك عبد الله بن عباس وزيد بن ثابت رضي الله عنهم **حدثنا** ٣٦٣٠ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن عمارة بن ابي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابن عباس يأتي جارية له فحملت فقال ليس مني اني اتيتها اتيانا لا اريد به الولد **حدثنا** ٣٦٣١ عيسى[۸] ابن ابراهيم الغافقي قال ثنا سفيان[۹] عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد ان اباه كان يعزل عن جارية فارسية فحملت بحمل فانكره وقال اني لم اكن اريد ولدك وانما استطيب نفسك فجلدها واعتقها واعتق الولد **حدثنا** ٣٦٣٢ فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت مثله غير انه لم يقل فاعتقها واعتق ولدها **حدثنا** ٣٦٣٣ سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن شعيب بن المسيب قال ولدت جارية لزيد بن ثابت رضي الله عنه فقال انه ليس مني واني كنت اعزل عنها **فهذا** زيد بن ثابت وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قد خالفا عمر وابن عمر رضي الله عنهما في ذلك فقد تكافأت اقوالهم ووجب النظر لنستخرج من القولين قولا صحيحا فرأينا الرجل اذا اقر بان هذا ولده من زوجته ثم نفاه بعد ذلك لم ينتف وكذلك لو ادعى ان حملها منه ثم جاءت بولد من ذلك الحمل لم يكن له بعد ذلك ان ينفيه بلعان ولا بغيره لان نسبه قد ثبت منه **فهذا** حكم ما قد وقعت عليه الدعوة مما ليس لمدعيه ان ينفيه ورأيناه لو اقر انه وطئ امرأته ثم جاءت بولد فنفاه لكان الحكم في ذلك ان يلاعن بينهما ويخرج الولد من نسب الزوج ويلحق بامه فلم يكن اقراره بوطئ امرأته يجب به ثبوت نسب ما يلد منه ولم يكن في حكم ما قد لزمه مما ليس له نفيه **فلما** كان هذا حكم الزوجات كان حكم الاماء احرى ان يكون كذلك فان اقر رجل بولد امته انه منه او اقر وهي حامل ان ما في بطنها منه لزمه ولم ينتف منه بعد ذلك ابدا وان اقر انه قد وطئها لم يكن ذلك في حكم اقراره بولدها انه منه بل يكون بخلاف ذلك فيكون له ان ينفيه ويكون حكمه وان اقر بوطئ امته كحكمه لو لم يكن اقر بوطئها قياسا على ما وصفنا من الحرائر وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

كتاب الايمان والنذور

باب المقدار الذي يعطى كل مسكين من الطعام في الكفارات **حدثنا** ٣٦٣٤ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني وقعت باهلي في رمضان قال له اعتق رقبة قال ما اجدها يا رسول الله قال فصم شهرين متتابعين قال ما استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ما اجد يا رسول الله

[۸] عيسى بن ابراهيم بن عيسى الغافقي والد ابي جعفر الطحاوي من الرضاعة ثقة ١٢ [۹] سفيان هو ابن عيينة ١٢

قال فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمکتل فیہ قدر خمسۃ عشر صاع تمر فقال خذ ھذا فتصدق بہ قال اعلی احوج منی واھل بیتی قال فکلہ انت واھل بیتک وصم یوما مکانہ واستغفر اللہ **قال** ابو جعفر رحمۃ اللہ فذھب[1] قوم الی ان الطعام فی کفارات الایمان انما ھو مد لکل مسکین لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر الرجل فی الحدیث الذی ذکرنا ان یطعم ستین مسکینا خمسۃ عشر صاعا فالذی یصیب کل مسکین منھم مد مد **قالوا** وقد ذھب[2] جماعۃ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی کفارات الایمان الی ما قلنا **فذکروا** فی ذلک ما حدثنا[۳۶۳۵] یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یعقوب بن عبد الرحمن ان ابا حازم[3] حدثہ عن ابی[4] جعفر مولی ابن عباس عن ابن عباس انہ کان یقول فی کفارات الایمان اطعام عشرۃ مساکین کل مسکین مد بیضاء **حدثنا**[۳۶۳۶] یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی سفیان الثوری عن داؤد بن ابی ھند عن عکرمۃ عن ابن عباس مثلہ **حدثنا**[۳۶۳۷] یونس قال انا ابن وھب قال اخبرنی اسامۃ بن زید اللیثی عن نافع عن ابن عمر انہ کان اذا کفر یمینہ فاطعم عشرۃ مساکین بالمد الاصغر رای ان ذلک یجزی عندہ **حدثنا**[۳۶۳۸] یونس قال انا ابن وھب ان مالکا اخبرہ عن نافع عن عبد اللہ بن عمر انہ کان یقول من حلف بیمین فوکدھا ثم حنث فعلیہ عتق رقبۃ او کسوۃ عشرۃ مساکین ومن حلف علی یمین فلم یؤکدھا ثم حنث فعلیہ اطعام عشرۃ مساکین لکل مسکین مد من حنطۃ **حدثنا**[۳۶۳۹] ابوبکرۃ قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ھشام عن یحیی عن ابی سلمۃ عن زید[5] بن ثابت انہ قال یجزی فی کفارۃ الیمین مد من حنطۃ لکل مسکین **حدثنا**[۳۶۴۰] یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی الخلیل[6] بن مرۃ ان یحیی بن ابی کثیر حدثہ فذکر باسنادہ مثلہ **وخالفھم** فی ذلک اخرون[7] فقالوا لا یجزی فی الاطعام فی کفارۃ الایمان الا مدین مدین لکل مسکین ویجزی من التمر صاع کامل وکذا من الشعیر **وکان** من الحجۃ لھم فی ذلک علی اھل المقالۃ الاولی انہ قد یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما علم حاجۃ الرجل اعطاہ ما اعطاہ من التمر لیستعین بہ فیما وجب علیہ لا علی انہ جمیع ما وجب علیہ کالرجل یشکو الی الرجل ضعف حالہ وما علیہ من الدین فیقول لہ خذ ھذہ العشرۃ دراھم فاقض بھا دینک لیس علی انھا تکون قضاء عن جمیع دینہ ولکن علی ان یکون قضاء بمقدارھا من دینہ **وقد** روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مقدار ما یجب من الطعام فی کفارۃ من الکفارات وھی ما یجب فی حلق الرأس فی الاحرام من اذی فجعل ذلک مدین من حنطۃ لکل مسکین **حدثنا**[۳۶۴۱] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزھرانی قال ثنا شعبۃ عن عبد الرحمن بن الاصبھانی قال سمعت عبد[8] اللہ بن معقل قال قعدت الی کعب بن عجرۃ فی المسجد فسألتہ عن ھذہ الآیۃ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فقال فی انزلت حملت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والقمل یتناثر علی وجھی فقال ما کنت اری ان الجھد بلغ بک ھذا او بلغ بک ما اری فنزلت فی خاصۃ ولکم عامۃ فامرنی ان احلق رأسی وانسک نسکہ او اصوم ثلثۃ ایام او اطعم ستۃ مساکین لکل مسکین نصف صاع من حنطۃ **حدثنا**[۳۶۴۲] ابوبکرۃ قال ثنا مؤمل بن اسمعیل قال ثنا سفیان الثوری عن ابن الاصبھانی عن عبد اللہ بن معقل عن کعب بن عجرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ غیر انہ قال واطعم فرقا فی ستۃ مساکین **حدثنا**[۳۶۴۳] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب قال ثنا وھیب[9] بن خالد عن داؤد بن ابی ھند عن عامر الشعبی قال ثنی کعب بن عجرۃ مثلہ غیر انہ قال کل مسکین نصف صاع من تمر **حدثنا**[۳۶۴۴] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبۃ عن ابی بشر عن مجاھد عن ابن ابی لیلی عن کعب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ولم یذکر التمر **حدثنا**[۳۶۴۵] ابو شریح محمد بن زکریا قال ثنا الفریابی قال ثنا سفیان الثوری ح وحدثنا[۳۶۴۶] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب قال ثنا وھیب قالا جمیعا عن ایوب[10] عن مجاھد فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۳۶۴۷] یونس قال ثنا علی بن معبد عن عبید اللہ بن عمرو عن عبد الکریم الجزری عن مجاھد فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۳۶۴۸]

کتاب الایمان والنذور

[1] قال العلامۃ العینی ارادبالقوم ھولاء عطاء والقاسم وسالم والفقھاء السبعۃ وبہ قال مالک والاوزاعی والشافعی واحمد واسحاق. کذا فی عمدۃ القاری ج ۲۳ ص ۲۱۶ ۱۲ ف [2] قال العلامۃ العینی روی ذالک عن ابن عباس وابن عمر وزید بن ثابت وابی ھریرۃ ۱۲ کذا فی عمدۃ القاری ص ۲۱۶ ج ۲۳، ۱۲ ف [3] ابوحازم ھو سلمۃ بن دینار ثقۃ ۱۲ [4] ابوجعفر مولی ابن عباس ذکرہ العینی فی المغانی ولم یذکر فیہ شیئا کذا فی الکشف ۱۲. [5] اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ [6] الخلیل بن مرۃ الضبعی نزیل الرقۃ ضعیف اخرج لہ الترمذی ۱۲ [7] قال العلامۃ العینی ارادبھم مجاھدا ومحمد بن سیرین وجابر بن زید وعامر الشعبی والثوری وابراھیم النخعی واباحنیفۃ وابا یوسف ومحمدا واحمد فی روایۃ ثم قال وروی ذلک عن علی بن ابی طالب وعائشۃ ام المؤمنین رضی اللہ عنھما وھو روایۃ عن سعید بن المسیب ۱۲ [8] عبد اللہ بن معقل بفتح اولہ وسکون المھملۃ ثم کاف مکسورۃ ھو ابن مقرن ثقۃ ۱۲ [9] وھیب (مصغرا) ھو ابن خالد بن عجلان الباھلی ثقۃ ۱۲ [10] ایوب ھو ابن ابی تمیمۃ السختیانی والحدیث اخرجہ مسلم ۱۲

یزید بن سنان قال ثنا ابو داؤد قال ثنا هشیم عن ابی بشر عن مجاهد فذکر باسناده مثله حدثنا ۳۶۴۹ اسمٰعیل بن یحیٰی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس قال انا مالك عن حمید بن قیس عن مجاهد فذکر باسناده مثله حدثنا ۳۶۵۰ یزید قال ثنا سعید بن سفیان الجحدری قال ثنا ابن عون عن مجاهد فذکر باسناده مثله حدثنا ۳۶۵۱ یزید قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جریج قال اخبرنی عمرو بن دینار عن یحیٰی بن جعدة عن کعب بن عجرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ۳۶۵۲ یونس قال ثنا عبدالله بن نافع قال ثنی اسامة بن زید اللیثی عن محمد بن کعب القرظی عن کعب بن عجرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله وزاد وقد علم انه لیس عندی ما انسك به حدثنا ۳۶۵۳ یونس قال انا ابن وهب ان مالکا حدثه عن عبدالکریم بن مالك الجزری عن مجاهد عن عبدالرحمٰن بن ابی لیلیٰ عن کعب بن عجرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله غیر انه لم یذکر الزیادة التی فیه علی ما فی الاحادیث التی قبله **فکان** الذی امره به النبی صلی الله علیه وسلم من الاطعام فی هذه الاٰثار مع تواترها هو نصف صاع من حنطة لکل مسکین واجمعوا علی العمل بذلك فی کفارة حلق الرأس **وجاء** عنه فی اطعام المساکین فی الظهار من التمر ما حدثنا ۳۶۵۴ فهد قال ثنا فروة[11] بن ابی المغراء قال انا یحیٰی بن زکریا عن محمد بن اسحٰق عن معمر بن عبدالله عن یوسف بن عبدالله بن سلام قال حدثتنی خولة ابنة مالك بن ثعلبة بن اخی عبادة بن الصامت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اعان زوجها حین ظاهر منها بعرق من تمر واعانته هی بفرق اٰخر وذلك ستون صاعًا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم تصدق به وقال اتقی الله وارجعی الی زوجك **فالنظر** علی ما ذکرنا ان یکون کذلك اطعام کل مسکین فی کل الکفارات من الحنطة نصف صاع ومن التمر صاع **وقد** روی فی ذلك عن نفر من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا ۳۶۵۵ ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة عن الاعمش عن شقیق بن سلمة عن یسار بن نمیر قال قال لی عمر انی احلف ان لا اعطی اقوامًا ثم یبدو لی ان اعطیهم فاذا رأیتنی فعلت ذلك فاطعم عنی عشرة مساکین کل مسکین صاعًا من تمر حدثنا ۳۶۵۶ ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن سلیمٰن[12] عن ابی وائل عن یسار بن نمیر عن عمر مثله غیر انه قال عشرة مساکین لکل مسکین نصف صاع حنطة او صاع تمر حدثنا ۳۶۵۷ ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن منصور سمعت ابا وائل عن یسار[13] فذکر باسناده مثله وزادا وصاعًا من تمر او صاعًا من شعیر حدثنا ۳۶۵۸ ابو بکرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان عن منصور عن ابی وائل عن یسار[13] مثله حدثنا ۳۶۵۹ ابو بکرة قال ثنا هلال بن یحیٰی قال ثنا ابو یوسف عن الاعمش عن ابی وائل عن یسار مثله حدثنا ۳۶۶۰ ابن ابی عمران قال ثنا بشر بن الولید وعلی[14] بن صالح قالا ثنا ابو یوسف عن ابن ابی لیلیٰ عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علی فی کفارات الایمان فذکر نحوا مما روی عن عمر حدثنا ۳۶۶۱ فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا حسن[15] بن صالح عن مسلم[16] عن مجاهد عن ابن عباس فی کفارة الیمین قال نصف صاع من حنطة **وهذا** خلاف ما روینا عن ابن عباس فی الفصل الذی قبل هذا فهذا عمر وعلی رضی الله عنهما قد جعلا الاطعام فی کفارات الایمان من حنطة مدین مدین لکل مسکین ومن الشعیر والتمر صاعًا صاعًا فکذلك نقول وکذلك کل اطعام فی کفارة او غیرها هذا مقداره علی ما اجمع من کفارة الاذی **وقد** شد ذلك ایضًا ما قد بیناه فی کتاب صدقة الفطر من مقدارها وما ذکرنا فی ذلك عن رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه من بعده **وهذا** قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالیٰ

باب الرجل یحلف ان لا یکلم رجلا شهرا کم عدد ذلك الشهر من الایام

حدثنا ۳۶۶۲ ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبدالله بن نمیر قال ثنا محمد بن بشر عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن محمد بن سعد عن ابیه قال

---

[11] فروة (بفتح الفاء وسکون الراء و بعد الواو) هو ابن ابی المغراء (بفتح المیم ثم عین معجمة بالمد) الکندی صدوق ۱۲ [12] سلیمٰن هو ابن مهران الاعمش ۱۲ [13] یسار (بتقدیم التحتیة علی المهملة) هو ابن نمیر مولیٰ عمر و خازنه ثقة ۱۲ [14] علی بن صالح بن صالح بن حی الهمدانی اخو حسن بن صالح الاٰتی فی الروایة اللاحقة ثقة ۱۲ [15] حسن (مکبرا) هو ابن صالح بن صالح الهمدانی ثقة فقیه عابد ۱۲ [16] مسلم هو ابن عمران البطین ثقة ۱۲ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا ونقص في الثالثة إصبعا (٣٦٦٣) حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا هشام بن اسمعيل الدمشقي قال ثنا مروان بن معاوية عن أبي يعفور[1] قال تذاكرنا عند ابي الضحى الشهر فقال بعضنا تسع و عشرون وقال بعضنا ثلثون قال ابو الضحى حدثنا ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن اهلها فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم عليه فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فلما رأى ذلك انصرف فدعاه بلال فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك قال لا ولكن اليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فدخل على نسائه[2] (٣٦٦٤) حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول قال[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا وضم ابهامه في الثالثة (٣٦٦٥) حدثنا بكر قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا اسود بن قيس قال سمعت سعيد بن عمرو يقول سمعت[4] عبد الله بن عمر يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (٣٦٦٦) حدثنا احمد بن داؤد ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل عن سلمة بن علقمة عن نافع عن[5] ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع و عشرون فاذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له **وقد** ذكرنا في هذا ايضا آثارا فيما تقدم من كتابنا هذا (٣٦٦٧) حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد[6] قال ثنا شعبة قال ثنا سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الحكم[7] السلمي[8] يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من نسائه شهرا فاتاه جبريل فقال يا محمد الشهر تسع وعشرون (٣٦٦٨) حدثنا فهد قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا معاوية بن سلام قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة انه سمع عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهر تسع وعشرون (٣٦٦٩) حدثنا ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي ان عكرمة بن عبد الرحمن اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف ان لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهم او راح فقيل له حلفت يا نبي الله ان لا يدخل عليهن شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون يوما (٣٦٧٠) حدثنا ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا زكريا بن اسحق قال ثنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا وكان يكون في العلو ويكن في السفل فنزل اليهن في تسع وعشرين فقال رجل انك مكثت تسعا وعشرين ليلة فقال ان الشهر هكذا وهكذا باصابع يديه وهكذا وقبض في الثالثة ابهامه (٣٦٧١) حدثنا ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا فذكر مثله (٣٦٧٢) حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه فاقام في مشربة تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله اليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون **قال** ابو جعفر رحمه الله فذهب قوم[9] الى ان الرجل اذا حلف لا يكلم رجلا شهرا فكلمه بعد مضي تسعة وعشرين يوما انه لا يحنث **واحتجوا** في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون[10] فقالوا ان كان حلف مع رؤية الهلال فهو على ذلك الشهر الذي كان ثلثين يوما او تسعا وعشرين يوما وان كان حلف في بعض شهر فيمينه على ثلثين يوما **واحتجوا** في ذلك بالحديث الذي ذكرناه في اول هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فاذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا ثلثين يوما افلا تراه قد اوجب عليهم اذا غم ثلثين وجعله على الكمال حتى يروا الهلال ذلك وكذلك فعل ايضا في شعبان امر بالصلوة بعد ما يرى هلال شهر رمضان فاذا اغمي عليهم لم يصوموا وكان شعبان على الثلاثين الا ان ينقطع ذلك برؤية الهلال **وقد** روي عن رسول الله

باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلا شهرا كم عدد ذلك الشهر من الايام

[1] اخرجه النسائي وابن ماجة ١٢ [2] ابو يعفور (بعد العين فاء وآخره راء) قال العلامة العيني في التخب اسمه وقدان ويقال واقد كذا قال. قلت بل هو ابو يعفور عبد الرحمن بن عبيد ابن نسطاس الكوفي قال في التقريب ثقة ١٢ [3] اخرجه النسائي ١٢ ن [4] اخرجه ابو داؤد والنسائي ١٢ ن [5] اخرجه مسلم ١٢ ن [6] ابو داؤد هو سليمان بن داؤد الطيالسي ١٢ ن [7] ابو الحكم (بفتح الكاف) هو عمران بن الحارث السلمي الكوفي ثقة ووقع في كتب كشف الاستار؛ عمران بن عطاء فوهم والحديث اخرجه الطيالسي في مسنده والنسائي في سننه ١٢ ب [8] وقد تقدم في باب القنوت في الفجر جلد ا ويأتي ايضا في باب الانتباذ في الدباء جلد ٢، ١٢ [9] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عامر الشعبي وسويد بن غفلة والشافعي (في قول) واحمد (في رواية) ثم قال واليه ذهب محمد بن الحكم من المالكية ١٢ [10] قال العلامة العيني اراد بهم النخعي والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ومالكا والشافعي (في قول) واحمد (في رواية) ١٢

صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک غیرما فی الآثار الاول حدثنا ۳۶۷۳ ابن ابی داؤد قال ثنا الوہبی قال ثنا ابن اسحاق عن عبد اللہ ابن ابی بکر عن عمرۃ عن عائشۃؓ قالت حلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیھجرنا شہرا قد خل علینا لتسع وعشرین فقلنا یا رسول اللہ انک حلفت ان لا تکلمنا شہرا وانما اصبحت من تسع وعشرین فقال ان الشہر لا یتم فاخبر انہ انما فعل ذلک لنقصان الشہر فہذا دلیل علی انہ کان حلف علیہن مع غرۃ الھلال فکذلک نقول وقد روی فی ہذا ما ہو ابین من ہذا حدثنا ۳۶۷۴ ربیع المؤذن قال ثنا ابن وہب قال اخبرنی ابن ابی الزناد عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃؓ قالت و قولہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الشہر تسع وعشرون لا واللہ ما کذلک قال انا واللہ اعلم بما قال فی ذلک انما قال حین ھجرنا لاھجرکن شہرا فجاء حتی ذہب تسع وعشرون لیلۃ فقلت یا نبی اللہ انک اقسمت شہرا وانما غبت عنا تسعا وعشرین لیلۃ فقال ان شہرنا ہذا کان تسعا وعشرین لیلۃ فثبت بذلک ان یمینہ کانت مع رؤیۃ الھلال وقد روی عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ من ہذا شیء حدثنا ۳۶۷۵ ابوبکرۃ وابن مرزوق قالا ثنا عمر بن یونس قال ثنا عکرمۃ بن عمار عن سماکؓ ابی زمیل قال ثنا عبد اللہ بن عباس قال ثنی عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فذکر ایلاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسائہ وانہ نزل لتسع وعشرین وقال ان الشہر قد یکون تسعا وعشرین وقد روی عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ھرون بن اسمٰعیل قال ثنا علی بن المبارک قال ثنا یحییٰ بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ حدثہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الشہر یکون تسعا وعشرین ویکون ثلثین واذا رأیتموہ فصوموا واذا رأیتموہ فافطروا فان غم علیکم فاکملوا العدۃ فاخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذا الحدیث انہ انما یکون تسعا وعشرین برؤیۃ الھلال قبل الثلاثین فقد دلت ہذہ الآثار لما کشفت عما ذکرنا وہذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمہم اللہ وقد روی ذلک ایضا عن الحسن حدثنا ۳۶۷۶ ابو بشر الرقی قال ثنا معاذ بن معاذ عن اشعث عن الحسن فی رجل نذر ان یصوم شہرا فقال ان ابتدأ لرؤیۃ الھلال صام لرؤیتہ وافطر لرؤیتہ وان ابتدأ فی بعض الشہر صام ثلثین یوما واللہ اعلم

باب الرجل یوجب علی نفسہ ان یصلی فی مکان فیصلی فی غیرہ

حدثنا ۳۶۷۷ محمد بن الحجاج الحضرمی قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا حماد بن سلمۃ عن حبیب المعلم عن عطاء عن جابر ان رجلا قال یوم الفتح یا رسول اللہ انی نذرت ان فتح اللہ علیک مکۃ ان اصلی فی بیت المقدس فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم صل ھہنا فاعادہا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرتین او ثلثا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم شانک اذا قال ابوجعفر ففی ہذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر الذی نذر ان یصلی فی بیت المقدس ان یصلی فی غیرہ فقال ابوحنیفۃ وابو یوسفؒ ومحمدؒ بن الحسن من جعل للہ علیہ ان یصلی فی مکان فصلی فی غیرہ اجزاہ ذلک واحتجوا فی ذلک بہذا الحدیث غیر ان ابو یوسفؒ قد قال فی املائہ من نذر ان یصلی فی بیت المقدس فصلی فی المسجد الحرام او فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجزاہ ذلک لانہ صلی فی موضع الصلوۃ فیہ افضل من الصلوۃ فی الموضع الذی اوجب الصلوۃ فیہ علی نفسہ ومن نذر ان یصلی فی المسجد الحرام فصلی فی بیت المقدس لم یجزہ ذلک لانہ صلی فی مکان لیس للصلوۃ فیہ من الفضل ما للصلوۃ فی ذلک المکان الذی اوجب علی نفسہ الصلوۃ فیہ واحتج فی ذلک بما روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا ۳۶۷۸ محمد بن خزیمۃ قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبۃ عن ابی عبد العزیز الربذی عن عمر ابن الحکم عن سعد بن ابی وقاص عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال صلوۃ فی مسجدی ہذا افضل من الف صلوۃ فیما سواہ

۱۱؎ سماک بن الولید الحنفی ابو زمیل ربالزای وفی آخرہ لام مصغرا لیس بہ باس والحدیث اخرجہ البزار فی مسندہ مطولا جدا ۱۲ ن ۱۲؎ ہو ابن عبد اللہ المدانی صدوق ۱۲

باب الرجل یوجب علی نفسہ ان یصلی فی مکان فیصلی فی غیرہ

۱؎ قال العلامۃ العینیؒ ومذہب زفر فیہا کمذہب ابی یوسف ۱۲ ۲؎ ابو عبد العزیز موسیٰ بن عبیدۃ ربالضم الربذی نسبۃ الی ربذۃ بفتح الراء والموحدۃ وبالذال المعجمۃ قریۃ معروفۃ قرب المدینۃ وبہا قبر ابی ذر الغفاری رضی اللہ عنہ ضعیف ولا سیما فی عبد اللہ بن دینار وکان عابدا اخرج لہ الترمذی وابن ماجۃ ۱۲ ۳؎ عمر بالضم ہو ابن الحکم بن ثوبان الحجازی صدوق والحدیث اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲ ن

الا المسجد الحرام حدثنا [٣٦٨٠] علی بن معبد قال ثنا مکی وشجاع ح وحدثنا [٣٦٨١] عبد الرحمٰن بن الجارود قال ثنا مکی قالا ثنا موسیٰ بن عبیدة عن داؤد بن مدرك عن عروة عن عائشة رضی اللہ عنہا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٨٢] فھد قال ثنا یحیی بن عبد الحمید الحمانی قال ثنا یعلی بن عبید عن موسی الجھنی عن نافع عن ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٨٣] ابو بکرة قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جریج قال سمعت نافعا مولی ابن عمر یقول حدثنی ابراھیم بن عبد اللہ بن معبد بن عباس عن عباس عن میمونة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٨٤] یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی اللیث قال ثنی نافع فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا [٣٦٨٥] ربیع الجیزی قال ثنا حسان بن غالب قال ثنا یعقوب بن عبد الرحمٰن عن موسی بن عقبة عن نافع عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ قال موسی وحدثنی ھذا الحدیث ابو عبد اللہ عن سعد بن ابی وقاص عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٨٦] فھد قال ثنا یحیی بن عبد الحمید قال ثنا جریر عن مغیرة عن ابراھیم عن سھم بن منجاب عن قزعة عن ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٨٧] محمد بن النعمان قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان قال ثنا الزھری عن سعید بن المسیب عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٨٨] ابو امیة قال ثنا ابو الولید قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراھیم قال سمعت ابا سلمة یحدث عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٨٩] یونس قال ثنا ابن وھب قال ثنا افلح بن حمید ح وحدثنا [٣٦٩٠] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر ح وحدثنا [٣٦٩١] صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا القعنبی قالا ثنا افلح قال ثنی ابو بکر بن حزم عن سلمان الاغر عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٩٢] یونس قال انا ابن وھب ان مالکا حدثہ عن زید بن رباح وعبید اللہ بن ابی عبد اللہ عن عبد اللہ الاغر عن ابی ھریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٩٣] یونس قال ثنا انس بن عیاض عن محمد بن عمرو عن سلمان الاغر عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٩٤] ابو امیة قال ثنا خالد بن مخلد القطوانی قال ثنا سلیمان بن بلال قال ثنی عبید اللہ ابن سلمان عن ابیہ عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٩٥] محمد بن خزیمة قال ثنا القعنبی قال ثنا محمد بن ھلال عن ابیہ عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [٣٦٩٦] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن عیاش قال ثنا اسمٰعیل بن عیاش قال ثنی یحیی بن سعید قال سألت ابا صالح ھل سمعت ابا ھریرة یذکر فضل الصلوٰة فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ولکن حدثنی ابراھیم بن عبد اللہ بن قارظ انہ سمع ابا ھریرة یحدث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر مثلہ قال ابو جعفر فھذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد فضل الصلوٰة فی مسجدہ علی الصلوٰة فی غیرہ بالف صلوٰة غیر المسجد الحرام فاحتمل ان یکون لا فضل للصلوٰة فی المسجد الحرام علی الصلوٰة فی مسجدہ او تکون الصلوٰة فی احدھما افضل من الصلوٰة فی الاخر فنظرنا فی ذلك فاذا احمد بن داؤد قد حدثنا [٣٦٩٧] قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زید عن حبیب المعلم عن عطاء عن ابن الزبیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰة فی مسجدی ھذا افضل من الف صلوٰة فیما سواہ من المساجد الا المسجد الحرام وصلوٰة فی ذلك افضل من مائة صلوٰة فی ھذا حدثنا [٣٦٩٨] محمد بن النعمان قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان قال ثنی زیاد بن سعد قال ثنی سلیمٰن بن عتیق قال سمعت عبد اللہ بن الزبیر علی المنبر یقول سمعت عمر بن الخطاب فذکر مثلہ ولم یرفعہ قال سفیان فیرون ان الصلوٰة فی المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوٰة فیما سواہ من المساجد الا فی مسجد الرسول صلی اللہ علیہ وسلم فانما فضلہ علیہ بمائة صلوٰة حدثنا [٣٦٩٩] یونس قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عبید اللہ بن عمرو عن عبد الکریم بن مالك عن عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰة فی مسجدی ھذا افضل من الف صلوٰة فیما سواہ الا المسجد الحرام وصلوٰة فی المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوٰة فیما

٤؎ اخرجہ البزار فی مسندہ ١٢ ن ٥؎ اخرجہ النسائی ١٢ ن ٦؎ ھکذا سردہ ابو عاصم وزاد مکی بن ابراھیم فی روایہ ابن عباس بین ابراھیم بن عبد اللہ ومیمونة. قال البخاری لا یصح فیہ ابن عباس ورواہ عبد اللہ بن صالح عن اللیث عن نافع فتابع ابا عاصم ١٢ ٧؎ حسان (بالسین) ھو ابن غالب ابو القاسم ضعفہ غیر واحد ووثقہ ابن یونس ١٢ ٨؎ سعد (بسکون العین) ابن ابراھیم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزھری ثقة فاضل عابد ١٢ ٩؎ عبید اللہ بن ابی عبد اللہ سلمان الاغر ثقة یروی عن ابیہ ابی عبد اللہ سلمان الاغر ١٢ ١٠؎ محمد بن ھلال بن ابی ھلال فی اولھا ہاء المدنی مولی بنی کعب صدوق ١٢ ١١؎ عن ابیہ ھو ھلال بن ابی ھلال المدنی مقبول ١٢ ١٢؎ علی بن عیاش (بتحتانیة ومعجمة) الحمصی ثقة ثبت ١٢ ١٣؎ اسمٰعیل بن عیاش (بتحتانیة ومعجمة) ھو ابن سلیم العنسی بعد النون مھملة صدوق ١٢ ١٤؎ عطاء عن ابن الزبیر ھو ابن ابی رباح. والحدیث اخرجہ المصنف فی مشکلہ ص ٢٤٥ ج ٢ ایضا والطیالسی فی مسندہ ١٢ ١٥؎ سلیمان (بالتصغیر) ھو ابن عتیق المدنی صدوق ١٢.

سواء قال فلما كان فضل الصلوٰة فى بعض هذه المساجد على بعض ما قد ذكر فى هذه الآثار لم يجز لمن اوجب على نفسه صلوٰة فى شئ منها الا ان يصليها حيث اوجب او فيما هو افضل منه من المواضع **وكان** من الحجة لابى حنيفة ومحمد على اهل هذا القول ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة فى مسجدى هذا افضل من الف صلوٰة فيما سواه انما ذلك على الصلوات المكتوبات لا على النفل **الا ترى** الى قوله فى حديث عبد الله بن سعد لان اُصلى فى بيتى احب الى من ان اصلى فى المسجد وقوله فى حديث زيد بن ثابت خير صلوٰة المرء فى بيته الا المكتوبة وذلك انه حين اراد ان يقوم بهم فى شهر رمضان فى التطوع و قد ذكرنا ذلك فى غير هذا الموضع من هذا الكتاب **فلما** روى ذلك على ما ذكرنا كان تصحيح الآثار يوجب ان الصلوٰة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التى فيها الفضل على الصلوات فى البيوت هى الصلوٰة التى هى خلاف هذه الصلوٰة وهى المكتوبة **فثبت** بذلك فساد ما احتج به ابو يوسف وثبت ان من اوجب على نفسه صلوٰة فى مكان فصلاها فى غيره اجزاه فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار **واما** وجهه من طريق النظر فانا رأينا الرجل اذا قال لله علىّ ان اصلى ركعتين فى المسجد الحرام فالصلوٰة التى اوجبها قربة حيث ما كانت فهى عليه واجبة ثم اردنا ان ننظر فى الموطن الذى اوجب على نفسه ان يصليها فيه هل يجب عليه كما يجب عليه تلك الصلوٰة ام لا فرأيناه لو قال لله علىّ ان البث فى المسجد الحرام ساعة لم يجب ذلك عليه وان كان ذلك اللبث هو لو فعله قربة فكان اللبث وان كان قربة لا يجب بايجاب الرجل اياه على نفسه فلما كان ما ذكرنا كذلك كان من اوجب لله على نفسه صلوٰة فى المسجد الحرام وجبت عليه الصلوٰة ولم يجب عليه اللبث بها فى المسجد الحرام فهذا هو النظر فى هذا الباب وهو قول ابى حنيفة ومحمد والله تعالىٰ اعلم

باب الرجل يوجب على نفسه المشى الى بيت الله

حدثنا[٤٧٠٠] على بن عبد الرحمٰن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى الهِقل[1] بن زياد قال ثنى الاوزاعى قال ثنى عبد الرحمٰن[2] ابن اليمان عن يحيى بن سعيد ان حُميد الطويل اخبره انه سمع انس بن مالك يقول مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يهادى بين ابنين له فسأل عنه فقالوا نذر ان يمشى فقال ان الله عز وجل لغنىّ[3] عن تعذيب هذا نفسه وامره ان يركب **حدثنا**[٤٧٠١] الربيع الجيزى قال ثنا عبد الله بن صالح فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٤٧٠٢] محمد بن خزيمة وابن ابى داؤد قالا ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن حُميد عن ثابت عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٤٧٠٣] ابن ابى داؤد قال ثنا عيسىٰ بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن مُسلم قال ثنا يزيد بن ابى منصور عن دُخَين[4] الحَجرى عن عقبة بن عامر الجهنى قال نذرت اختى ان تمشى الى الكعبة حافية حاسرة فاتى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال هذه قالوا نذرت ان تمشى الى الكعبة حافية حاسرة فقال مروها فلتركب ولتختمر **قال** ابو جعفر رحمه الله فذهب[5] قوم الى هذه الآثار فقالوا من نذر ان يحج ماشيا امر ان يركب ولا شئ عليه غير ذلك **وخالفهم**[6] فى ذلك آخرون فقالوا يركب كما جاء فى هذا الحديث فان كان اراد بقوله لله علىّ معنى اليمين فعليه مع ذلك كفارة يمين لان معنى لله علىّ قد يكون فى معنى والله لان النذر معناه معنى اليمين **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى النذر كفارة يمين **فمما** روى فى ذلك ما **حدثنا**[٤٧٠٤] يونس قال ثنا ابن وهب قال انا جرير بن حازم عن محمد[7] بن الزبير التميمى عن ابيه[8] عن عِمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر فى غضب وكفارته كفارة يمين **حدثنا**[٤٧٠٥] يونس قال ثنا يحيىٰ بن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن الزبير فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٤٧٠٦] ابن ابى داؤد قال ثنا ابو سلمة[9] المِنقرى قال ثنا ابان

باب الرجل يوجب المشى الى بيت الله

[1] الهقل بكسر اوله وسكون القاف ثم لام، هو ابن زياد الدمشقى قيل هو لقب واسمه محمد او عبد الله كان كاتب الاوزاعى ثقة ١٢ [2] عبد الرحمٰن بن اليمان ابو معاوية المعزمى ذكره ابن ابى حاتم وسكت عنه ١٢ ان [3] اخرجه البخارى ومسلم ١٢ ان [4] دُخين بدال مهملة ثم معجمة مصغرا، الحجرى بفتح المهملة وسكون الجيم، ثقة والحديث اخرجه البخارى ومسلم وابو داؤد والنسائى والطبرانى ١٢ ان [5] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعى ومالكا وداؤد وسائر الظاهرية ١٢ [6] قال العلامة العينىؒ اراد بهم عطاء والشعبى والحسن البصرى وقتادة والشافعى فى قول ١٢ [7] محمد بن الزبير التميمى الحنظلى متروك ١٢ [8] عن ابيه الزبير التميمى البصرى لين الحديث اخرج له النسائى ١٢ [9] ابو سلمة موسى بن اسمٰعيل التبوذكى المنقرى بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ثم راء مهملة، قال ابن السمعانى هذه نسبة الى منقر بن عبيد بن قيس عيلان و هو بطن من بنى سعد قال الحافظ فى تهذيبه يروى عن ابان بن يزيد العطار وقال فى التقريب ثقة والحديث اخرجه النسائى ١٢

قال ثنا یحیی بن ابی کثیر قال ثنی محمد بن الزبیر الحنظلی فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا** احمد بن عبد المؤمن المروزی قال ثنا علی بن الحسن[10] قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا محمد بن الزبیر فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا** فہد قال ثنا ابو غسان قال ثنا خالد بن عبد اللہ ح وحدثنا علی بن معبد قال ثنا عبد الوہاب بن عطاء قالا اخبرنا محمد بن الزبیر الحنظلی عن ابیہ عن رجل عن عمران عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا** ابن ابی داؤد قال ثنا ایوب بن سلیمن بن بلال قال ثنی ابوبکر بن ابی اویس عن سلیمن بن بلال عن محمد[11] بن ابی عتیق وموسی بن عقبۃ عن ابن شہاب عن سلیمن بن ارقم عن یحیی بن ابی کثیر الذی کان یسکن الیمامۃ انہ حدثہ انہ سمع ابا سلمۃ بن عبد الرحمن یخبر عن عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا نذر فی معصیۃ وکفارتہ کفارۃ یمین **حدثنا**[12] یونس قال ثنا ابن وہب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن کعب بن علقمۃ عن عبد الرحمن بن شماسۃ المہری عن ابی الخیر عن عقبۃ بن عامر[13] عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کفارۃ النذر کفارۃ الیمین **حدثنا** یونس قال ثنا ابن وہب قال سمعت یحیی بن عبد اللہ بن سالم یحدث عن اسمعیل بن رافع عن خالد[13] بن یزید عن عقبۃ بن عامر قال اشہد لسمعتُ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من نذر نذرا لم یسمہ فکفارتہ کفارۃ الیمین **وذکروا** فی ذلک ایضا ما قد حدثنا[13] یونس قال ثنا ابن وہب قال اخبرنی حُیَیّ[14] بن عبد اللہ المعافری عن ابی عبد الرحمن الحُبُلی عن عقبۃ بن عامر الجہنی ان اختہ نذرت ان تمشی الی الکعبۃ حافیۃ غیر مختمرۃ فذکر ذلک عقبۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر اختک فلترکب ولتختمر ولتصم ثلثۃ ایام **حدثنا**[14] علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ہرون قال اخبرنا یحیی بن سعید عن عُبَید اللہ بن زحر انہ سمع ابا سعید[15] الرعینی یذکر عن عبد اللہ بن مالک عن عقبۃ ابن عامر مثلہ **حدثنا**[15] الحسن[16] بن عبد اللہ بن منصور قال ثنا الہیثم بن جمیل قال ثنا ہشیم عن یحیی بن سعید عن عُبَید اللہ بن زحر عن ابی سعید الیحصبی عن عبد اللہ بن مالک عن عقبۃ بن عامر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **قالوا** فتلک الثلثۃ الایام انما کانت کفارۃ لیمینہا التی کانت بہا حالفۃ بقولہا للہ علی ان احج ماشیۃ **وقد** دل علی ذلک ما حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن سلیمن عن شریک عن محمد بن عبد الرحمن مولی آل طلحۃ عن کریب عن ابن عباس قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ان اختی نذرت ان تحج ماشیۃ فقال ان اللہ لا یصنع بشقاء اختک شیئا لتحج راکبۃ وتکفر عن یمینہا **وخالف**[17] ہؤلاء ایضا الآخرون فقالوا بل نا مرھذا الذی نذر ان یحج ماشیا ان یرکب ویکفر یمینہ ان کان اراد یمینا ونامرہ مع ھذا بالہدی **وکان** من الحجۃ لہم فی ذلک ان علی بن شیبۃ قد حدثنا قال ثنا یزید بن ہرون قال اخبرنا ہمام بن یحیی عن قتادۃ عن عکرمۃ عن ابن[18] عباس رضی اللہ عنہما ان عقبۃ بن عامر اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ ان اختہ نذرت ان تمشی الی الکعبۃ حافیۃ ناشرۃ شعرہا فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرہا فلترکب ولتختمر ولتہد ہدیا **حدثنا**[18] ابن ابی داؤد قال ثنا عیسی بن ابراہیم قال ثنا عبد العزیز بن مُسلم قال ثنا مطر الوراق عن عکرمۃ عن[19] عقبۃ بن عامر الجہنی قال نذرت اختی ان تمشی الی الکعبۃ فاتی علیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما لہذہ قالوا نذرت ان تمشی الی الکعبۃ فقال ان اللہ لغنی عن مشیہا مروہا فلترکب ولتہد بدنۃ **ففی** ہذا الحدیث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

[10] علی بن الحسن (مکبرا) ہو ابن شقیق المروزی ثقۃ حافظ یروی عن عباد بن العوام الواسطی والحدیث اخرجہ البیہقی ۱۲ ن [11] ہو محمد بن عبد اللہ بن ابی عتیق واسمہ محمد بن عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق مقبول والحدیث اخرجہ ابوداؤد والترمذی والنسائی ۱۲ ن [12] قد اشترک الطحاوی ومسلم فی تخریج ہذا الحدیث عن یونس بن عبد الاعلی واخرجہ ابوداؤد والترمذی ایضا [13] خالد بن یزید قال فی تہذیب التہذیب خالد بن یزید ویقال ابن ابی یزید عن عقبۃ بن عامر وعنہ اسمعیل بن رافع یحتمل ان یکون الجہنی الذی تقدم فی خالد بن زید مقبول والحدیث اخرجہ ابن ماجہ ۱۲ س [14] حیی (بضم الحاء المہملۃ وبیائین من تحت الاولی مفتوحۃ) ہو ابن عبد اللہ المعافری (بفتح المیم والعین المہملۃ وکسر الفاء والراء) نسبۃ الی معافر بن یعفر وما زعمہ صاحب کشف الاستار بان الصواب بدلہ حسین بن عبد اللہ المعافری فوہم ۱۲ ثم بعد زمان وجدت فی نسخۃ العینی حیی وضبط فی الشرح کما مر ۱۲ [15] ابو سعید الرعینی اسمہ جُعثل (بضم الجیم والمثلثۃ بینہما ساکنۃ) ابن ہاعان صدوق یروی عن عبد اللہ بن مالک الیحصبی ۱۲ [16] الحسن (مکبرا) ہو ابن عبد اللہ (بتکبیر العبد) ابن منصور بن حبیب بن ابراہیم ابو علی الانطاکی یعرف بالبالسی نسبۃ الی بالس بلدۃ بالشام بین حلب والرقۃ سمیت فیما ذکر ببالس بن الروم بن الیقن بن سام بن نوح علیہ السلام قالہ السمعانی والحدیث اخرجہ النسائی وابن ماجہ ۱۲ [17] قال العلامۃ العینی اراد بہم سعید بن المسیب وعکرمۃ والثوری واباحنیفۃ وابا یوسف ومحمدا رحمہم اللہ ۱۲ [18] اخرجہ ابوداؤد ۱۲ ن [19] اخرجہ ابوداؤد ایضا ۱۲ ن

امرها بالهدی لمکان رکوبها فتصحیح هذه الآثار کلها یوجب ان یکون حکم من نذر ان یحج ماشیا ان یرکب ان احب ذلک ویهدی هدیا لترکه المشی ویکفر عن یمینه لحنثه فیها وبهذا کان ابو حنیفةؒ وابو یوسفؒ ومحمدؒ یقولون **واما** وجه النظر فی ذلک فان قوما قالوا لیس المشی فیما یوجبه نذر لان فیه تعبا للابدان ولیس الماشی فی حال مشیه فی حرمة احرام فلم یوجبوا علیه المشی ولابد لامن المشی **فنظرنا** فی ذلک فرأینا الحج فیه الطواف بالبیت والوقوف بعرفة و بجمع وکان الطواف منه ما یفعله الرجل فی حال احرامه وهو طواف الزیارة ومنه ما یفعله بعد ان یحل من احرامه وهو طواف الصدر وکان ذلک کله من اسباب الحج قد ارید ان یفعله الرجل ماشیا وکان من فعله راکبا مقصرا وجعل علیه الدم هذا اذا کان فعله لامن علة وان کان فعله من علة فان الناس مختلفون فی ذلک فقال بعضهم لاشیئ علیه[20] وممن قال بذلک ابو حنیفةؒ وابو یوسفؒ ومحمدؒ وقال بعضهم[21] علیه دم وهذا هو النظر عندنا لان العلل انما تسقط الآثام فی انتهاک الحرمات ولا تسقط الکفارات **الا تری** ان الله سبحانه وتعالی قال وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتّٰى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ وکان حلق الرأس حراما علی المحرم فی احرامه الا من عذر فان حلقه فعلیه الاثم والکفارة وان اضطر الی حلقه فعلیه الکفارة ولا اثم علیه فکان العذر یسقط به الآثام ولا یسقط به الکفارات فکان یجب فی النظر ان یکون کذلک حکم الطواف بالبیت اذا کان من طافه راکبا للزیارة لامن عذر فعلیه دم الا ان یکون من طافه من عذر راکبا کذلک ایضا فهذا حکم النظر فی هذا الباب وهو قیاس قول زفر ولکن ابا حنیفةؒ وابا یوسفؒ ومحمدؒ لم یجعلوا علی من طاف بالبیت طواف الزیارة راکبا من عذر شیئا **فلما** ثبت بالنظر ما ذکرنا کان کذلک المشی لما رأیناه قد یجب بعد فراغ الاحرام اذ کان من اسبابه کما یجب فی الاحرام کان کذلک المشی الذی قبل الاحرام من اسباب الاحرام حکمه حکم المشی الواجب فی الاحرام فلما کان علی تارک المشی الواجب فی الاحرام دم کان علی تارک هذا المشی الواجب قبل الاحرام دم ایضا وذلک واجب علیه فی حال قوته علی المشی وفی حال عجزه عنه فی قول ابی حنیفةؒ وابی یوسفؒ ومحمدؒ ایضا وذلک دلیل لنا صحیح علی ما بیناه من حکم الطواف بالحمل فی حال القوة علیه وفی حال العجز عنه **فان قال** قائل فاذا وجب علیه المشی بایجابه علی نفسه ان یحج ماشیا وکان ینبغی اذا رکب ان یکون فی معنی ما لم یأت بما اوجب علی نفسه فیکون علیه ان یحج بعد ذلک ماشیا فیکون کمن قال لله علی ان اصلی رکعتین قائما فصلاهما قاعدا **فمن** الحجة عندنا علی قائل هذا القول انا رأینا الصلوات المفروضات التی علینا ان نصلیها قیاما لو صلیناها قعودا لا لعذر وجب علینا اعادتها وکنا فی حکم من لم یصلها **وکان** من حج منا حجة الاسلام التی یجب علینا المشی فی الطواف لها فطاف ذلک الطواف راکبا ثم رجع الی اهله لم یجعل فی حکم من لم یطف ویؤمر بالعود بل قد جعل فی حکم من طاف واجزاه طوافه ذلک الا انه جعل علیه دم لتقصیره فکذلک الصلوٰة الواجبة بالنذر والحج الواجب بالنذر هما مقیسان علی الصلوٰة والحج الواجبین بایجاب الله عزوجل **فما** کان من ذلک مما یجب بایجاب الله یکون المقصر فیه فی حکم تارکه کان کذلک ما یوجب علیه من ذلک الجنس بایجابه ایاه علی نفسه نقصر فیه یکون بتقصیره فیه حکم تارکه فعلیه اعادته **وما** کان من ذلک مما یجب بایجاب الله علیه مقصر فیه فلم یجب علیه اعادته ولم یکن بذلک التقصیر فی حکم تارکه کان کذلک ما وجب علیه من ذلک الجنس بایجابه ایاه علی نفسه فقصر فیه فلا یکون بذلک التقصیر فی حکم تارکه فیجب علیه اعادته ولکنه فی حکم فاعله وعلیه لتقصیره ما یجب علیه من التقصیر فی اشکاله[22] من الدماء وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالی۔

باب الرجل ینذر وهو مشرک نذرا ثم یسلم

حدثنا[۴۷۱۹] یزید بن سنان قال ثنا یحیی بن سعید القطان قال ثنا عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله انی نذرت فی الجاهلیة ان اعتکف فی المسجد الحرام فقال ف بنذرک

---

[20] قال العلامة العینیؒ اراد به الثوری والنخعی وابا حنیفةؒ وصاحبیه ۱۲ [21] قال العلامة العینیؒ اراد بهم زفر والشافعی ومالک واحمد رحمهم الله تعالی ۱۲
[22] فی اشکاله بفتح الهمزة ای فی امثاله ۱۲

حدثنا[۴۴۲۰] علی بن شیبة قال ثنا اسحٰق[1] بن ابراهیم الحنظلی قال ثنا حفص بن غیاث عن عُبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر اراه عن عمر رضی الله عنه قال قلت یا رسول الله انی نذرت فی الجاهلیة نذرا وقد جاء الله بالاسلام فقال ف بنذرك حدثنا[۴۴۲۱] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی جریر بن حازم ان ایوب حدثه ان نافعا حدثه ان عبد الله ابن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو بالجعرانة فقال یا رسول الله انی نذرت فی الجاهلیة ان اعتکف یوما فی المسجد الحرام فقال النبی صلی الله علیه وسلم اذهب فاعتکف یوما **قال** ابو جعفر رحمه الله فذهب[2] قوم الی ان الرجل اذا اوجب علی نفسه شیئا فی حال شرکه من اعتکاف او صدقة[3] او شیء مما یوجبه المسلمون لله ثم اسلم ان ذلك واجب علیه واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار **وخالفهم**[3] فی ذلك اخرون فقالوا لا یجب علیه من ذلك شیء واحتجوا فی ذلك بما روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا[۴۴۲۲] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا یحیی بن حسان قال ثنا مالك بن انس عن طلحة بن عبد الملك الایلی عن القاسم بن محمد عن عائشة[4] رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نذر ان یطع الله فلیطعه ومن نذر ان یعصی الله فلا یعصه حدثنا[۴۴۲۳] ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك فذکر باسناده مثله حدثنا[۴۴۲۴] محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد الله بن ادریس عن عُبید الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك فذکر باسناده مثله حدثنا[۴۴۲۵] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی مالك عن طلحة فذکر باسناده مثله حدثنا[۴۴۲۶] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو سلمة المنقری قال ثنا ابان قال ثنا یحیی بن ابی کثیر عن محمد بن ابان عن القاسم عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول من نذر ان یعصی الله فلا یعصه حدثنا[۴۴۲۷] ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا حرب بن شداد قال ثنا یحیی فذکر باسناده مثله حدثنا[۴۴۲۸] ربیع الجیزی قال ثنا یعقوب بن کعب الحلبی قال ثنا حاتم بن اسمٰعیل عن ابن حرملة عن عمرو ابن شعیب عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما النذر ما ابتغی به وجه الله **قالوا** فلما کانت النذور انما تجب اذا کانت مما یتقرب به الی الله تعالٰی ولا تجب اذا کانت معاصی الله وکان الکافر اذا قال لله علیّ صیام او قال لله علی اعتکاف فهو لو فعل ذلك لم یکن به متقربا الی الله وهو فی وقت ما اوجبه انما قصد به الی ربه الذی یعبده من دون الله وذلك معصیة فدخل ذلك فی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نذر فی معصیة الله وقد یجوز ایضا ان یکون قول رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمر ف بنذرك لیس من طریق ان ذلك کان واجبا علیه ولکن انه قد کان سمح فی حال ما نذره ان یفعله فهو فی معصیة الله عز وجل فامره النبی صلی الله علیه وسلم ان یفعله الآن علی انه طاعة لله عز وجل **فکان** ما امره به خلاف ما اذا کان اوجبه هو علی نفسه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالٰی

کتاب[1] الحدود

باب حد البکر فی الزناء حدثنا[۴۴۲۹] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن الجعد قال انا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حِطّان بن عبد الله الرَقاشی عن عُبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خُذُوا عنّی فقد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر والثیب بالثیب البکر یُجلد وینفی والثیب یجلد ویرجم حدثنا[۴۴۳۰] ابن ابی داؤد قال ثنا یحیی الحِمّانی قال ثنا وکیع عن الفضل[2] بن دلهم عن الحسن عن قَبیصة بن حُریث عن سلمة بن المُحبّق قال قال رسول الله

باب الرجل ینذر وهو مشرک نذرا ثم یسلم

[1] اسحق بن ابراهیم بن مخلد ابو یعقوب الحنظلی المعروف بابن راهویه ثقة حافظ مجتهد قرین احمد بن حنبل ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء طاؤسا وقتادة والحسن البصری والشافعی واحمد واسحق وجماعة الظاهریة ۱۲ [3] قال العلامة العینیؒ اراد بهم النخعی والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعی (فی قول) واحمد (فی روایة) ۱۲ [4] اخرجه الترمذی ۱۲ ان

کتاب الحدود

[1] وفی نسخة العینیؒ ههنا بدله کتاب العتاق ۱۲ اب [2] الفضل (مکبرا) هو ابن دلهم بفتح المهملة والهاء بینهما لام ساکنة البصری لین اخرج له اصحاب السنن الا النسائی ۱۲

صلی اللہ علیہ وسلم خذوا عنی قد جعل اللہ لھن سبیلا البکر بالبکر جلد مائۃ ونفی سنۃ والثیب بالثیب جلد مائۃ والرجم حدثنا یونس وعیسی بن ابراھیم الغافقی قالا ثنا سفیان عن الزھری عن عبید اللہ بن عبد اللہ عن ابی ھریرۃ وزید بن خالد الجھنی وشبل قالوا کنا قعودا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقام الیہ رجل فقال انشدک اللہ الا قضیت بیننا بکتاب اللہ عز وجل فقام خصمہ وکان افقہ منہ فقال صدق اقض بیننا بکتاب اللہ وائذن لی قال قل قال ان ابنی کان عسیفا علی ھذا فزنی بامرأتہ فافتدیت منہ بمائۃ شاۃ وخادم ثم سألت رجالا من اھل العلم فاخبرونی ان علی ابنی جلد مائۃ وتغریب عام وعلی امرأۃ ھذا الرجم فقال والذی نفسی بیدہ لاقضین بینکما بکتاب اللہ المائۃ شاۃ والخادم رد علیک وعلی ابنک جلد مائۃ وتغریب عام واغد یا انیس الی امرأۃ ھذا فان اعترفت فارجمھا فغدا علیھا فاعترفت فرجمھا حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یونس ومالک عن ابن شھاب عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ عن ابی ھریرۃ وزید بن خالد الجھنی قالا کنا جلوسا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر نحوہ قال ابو جعفر فذھب قوم الی ان البکر اذا زنی فعلیہ جلد مائۃ وتغریب عام جمیعا واحتجوا فی ذلک بھذہ الآثار وخالفھم فی ذلک آخرون فقالوا اذا زنی البکر جلد مائۃ ولا نفی علیہ مع الجلد الا ان یری الامام ان ینفیہ للدعارۃ التی کانت منہ فینفیہ الی حیث احب کما ینفی الدعار غیر الزناۃ واحتجوا فی ذلک بما حدثنا یونس قال ثنا ابن وھب ان مالکا اخبرہ عن ابن شھاب عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ عن ابی ھریرۃ وزید بن خالد الجھنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن الامۃ اذا زنت ولم تحصن فقال اذا زنت فاجلدوھا ثم ان زنت فاجلدوھا ثم بیعوھا ولو بضفیر قال مالک قال ابن شھاب لا ادری ابعد الثالثۃ او الرابعۃ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شھاب قال اخبرنی عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ ان شبل بن خالد اخبرہ ان عبد اللہ بن مالک الاوسی اخبرہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الولیدۃ اذا زنت مثلہ الا انہ قال فی الثالثۃ او الرابعۃ البیع واخبرہ زید بن خالد صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل ذلک قال ابو جعفر ھذا اخطأ شبل ھذا ابن خلید المزنی حدثنا فھد قال ثنا حیوۃ بن شریح قال ثنا بقیۃ ھو ابن الولید عن الزبیدی عن الزھری عن عبید اللہ بن عبد اللہ ان شبل بن خلید المزنی اخبرہ ان عبد اللہ بن مالک الاوسی اخبرہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الولیدۃ اذا زنت فاجلدوھا ثم ان زنت فاجلدوھا ثم ان زنت فاجلدوھا ثم ان زنت فبیعوھا ولو بضفیر والضفیر الحبل حدثنا یونس قال ثنا ابن وھب قال ثنی اسامۃ بن زید اللیثی عن مکحول عن عراک بن مالک عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا زنت امۃ احدکم فلیجلدھا الحد ولا یثرب علیھا قال ذلک ثلاث مرات ثم قال فی الثالثۃ او الرابعۃ ثم بیعوھا ولو بضفیر حدثنا بحر بن نصر حدثنا شعیب بن اللیث ان اباہ اخبرہ عن سعید المقبری عن ابیہ عن ابی ھریرۃ انہ سمعہ یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکر مثلہ حدثنا یونس قال ثنا ابن وھب قال ثنی اسامۃ عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ حدثنا علی بن معبد قال ثنا معلی بن منصور قال انا ابو اویس عن عبد اللہ بن ابی بکر عن عباد بن تمیم عن عمہ وکانت لہ صحبۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زنت الامۃ فاجلدوھا ثم اذا زنت فاجلدوھا ثم بیعوھا ولو بضفیر حدثنا

۳؎ قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ھؤلاء الاوزاعی والثوری وابن ابی لیلی والحسن بن حی والشافعی واحمد واسحق ثم قال قال ابو عمر لا خلاف بین المسلمین ان البکر اذا زنی فانہ یجلد مائۃ جلدۃ واختلفوا فی التغریب فقال مالک ینفی الرجل ولا تنفی المرأۃ ولا العبد وقال الاوزاعی ینفی الرجل ولا تنفی المرأۃ وقال الثوری والشافعی والحسن بن حی ینفی الزانی اذا جلد امرأۃ کان او رجلا واختلف قول الشافعی فی العبد ثم قال وقال الترمذی وقد صح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النفی والعمل علی ھذا عند اھل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم منھم ابو بکر وعمر وعلی وابی بن کعب وعبد اللہ بن مسعود وابو ذر وغیرھم رضوان اللہ تعالی علیھم اجمعین ۱۲ ۴؎ قال العلامۃ العینی اراد بھم ابراھیم النخعی وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا وزفر ۱۲ ۵؎ الدعارۃ بفتح الدال والعین المھملتین والفاعل منہ داعر وھو المفسد الخبیث ۱۲ ن ۶؎ قولہ ولو بضفیر ای حبل مفتول من شعر وھو فعیل بمعنی مفعول قال العلامۃ العینی واجمع العلماء ان بیع الامۃ الزانیۃ لیس بواجب لازم علی ربھا وقال اھل الظاھر بوجوب بیعھا اذا زنت فی الرابعۃ منھم داؤد والحدیث اخرجہ مالک فی مؤطاہ والبخاری ومسلم ۱۲ ۷؎ اخرجہ مسلم ۱۲ ۸؎ وکذا قال البخاری ایضا ۱۲ ۹؎ حیوۃ بن شریح بن یزید الحضرمی ابو العباس الحمصی ثقۃ یروی عن بقیۃ ابن الولید ۱۲ ۱۰؎ عبد اللہ بن مالک الاوسی الحجازی صحابی اخرج لہ النسائی ھذا الحدیث الواحد والحدیث اخرجہ الطبرانی ۱۲ ن ۱۱؎ اخرجہ ابو داؤد والنسائی وابن ماجۃ والبخاری تعلیقا ۱۲ ن ۱۲؎ اسامۃ عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی ھریرۃ. کذا فی نسخۃ العینی وروایۃ مسلم بدون لفظ "عن ابیہ" فی روایۃ اسامۃ بن زید واما روایۃ اللیث ففیھا عن سعید المقبری عن ابیہ عن ابی ھریرۃ اخرجھا ایضا مسلم وقال حدثنی عیسی بن حماد المصری قال انا اللیث عن سعید بن ابی سعید عن ابیہ عن ابی ھریرۃ ۱۲

علی قال ثنا معلی بن منصور عن ابی اُوَیس[۱۳] عن صَالح بن کیسان عن عُبَید الله بن عبد الله عن زید بن خالد مثله **حدثنا**[۴۷۳۱] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن عمارة بن ابی فروة ان محمد بن مسلم حدثه ان عروة حدثه ان عَمرة بنت عبد الرحمٰن حدثته ان عائشة حدثتها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ثم ذکر مثله **حدثنا**[۴۷۳۲] روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص عن عبد الاعلی[۱۴] التَّغلَبی عن ابی جَمِیلَة[۱۵] عن علی قال اخبر النبی صلی الله علیه وسلم بامة لهم فجرتْ فارسلنی الیها فقال اذهب فاقم علیها الحد فانطلقت فوجدتها لم تجف من دمها فرجعتُ الیه فقال لی فرغت فقلت وجدتها لم تجف من دمها فقال اذا هی جفت من دمها فاجلدها قال علی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقیموا الحد وعلی ما ملکت ایمانکم **قالوا** فلما امر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الامة اذا زنت ان تجلد و لم یامر مع الجلد بنفی **وقد** قال الله عزوجل فعلیهن نصف ما علی المحصنات من العذاب فعلمنا بذلک ان ما یجب علی الاماء اذا زنین هو نصف ما یجب علی الحرائر اذا زنین ثم ثبت ان لا نفی علی الامة اذا زنت کان کذلک ایضًا ان لا نفی علی الحرة اذا زنت **وقد** روینا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما تقدم من کتابنا هذا انه نهی ان تسافر امرأة ثلاثة ایام الا مع محرم فذلک دلیل ایضًا ان لا تسافر المرأة ثلاثة ایام فی حد الزناء بغیر محرم و فی ذلک ابطال النفی عن النساء فی الزناء فاذا انتفی ان یکون یجب علی النساء اللاتی غیر المحصنات نفی فی الزناء انتفی ذلک ایضًا عن الرجال وکان درء النبی صلی الله علیه وسلم ایاه عن الاماء فیما ذکرنا کان درءًا عن الحرائر و فی درئه ایاه عن الحرائر دلیل علی درئه ایاه عن الاحرار وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین **فان قال** قائل فان نفی الامة اذا زنت ستة اشهر مثل نصف ما تنفی الحرة وقال لم یَنفِ النبی صلی الله علیه وسلم النفی فیما ذکرتموه عنه من جلد الامة اذا زنت ولا بقوله ثم بیعوها فی المرة الرابعة **فکان** هذا القائل یخالف کل من تقدمه من اهل العلم وخرج من اقاویلهم فیقال له بل فیما روینا عن النبی صلی الله علیه وسلم من قوله اذا زنت امة احدکم فلیجلدها ثم قال فی الرابعة فلیبعها دلیل علی ان لا نفی علیها لانه انما علمهم فی ذلک ما یفعلون بامائهم اذا زَنَین فمحال ان یکون یقصر فی ذلک عن جمیع ما یجب علیهن و محال ان یأمر ببیع من لا یقدر مبتاعه علی قبضه من بائعه ولا تصل الی ذلک الا بعد مضی ستة اشهر **ویقال** له ایضًا قد زعمت انت ان قول النبی صلی الله علیه وسلم لانیس رضی الله عنه اغد علی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها دلیل علی ان لا جلد علیها مع ذلک وان کان ابطال الجلد لم یذکر فی هذا الحدیث وجعلت ذلک معارضًا لما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من قوله الثیب بالثیب جلد مائة والرجم فاذا کان هذا عندک دلیلا علی ما ذکرنا فما تنکر علی خصمک ان یکون قول النبی صلی الله علیه وسلم اذا زنت امة احدکم فلیجلدها عنده دلیلا علی ابطال النفی علی الامة فاذا کان ما ذکرنا فی السکوت عن نفی الامة لیس یرفع النفی عنها فیما ذکرت انت ایضًا فی السکوت عن الجلد مع الرجم لا یرفع الجلد عن الثیب الزانی مع الرجم وما یلزم خصمک فی قول النبی صلی الله علیه وسلم اذا زنت امة احدکم فلیجلدها شئ الا لزمک مثله فی قول النبی صلی الله علیه وسلم لانیس رضی الله عنه فان اعترفت فارجمها **و یقال** له قد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی النفی فی غیر الزناء ما قد حدثنا[۴۷۳۳] ابن ابی داؤد قال ثنا محمد[۱۶] بن عبد العزیز الواسطی قال ثنا اسمٰعیل بن عیاش قال ثنا الاوزاعی عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رجلا قتل عبده متعمدًا فجلده النبی صلی الله علیه وسلم مائة ونفاه سنة ومحا اراه سهمه من المسلمین وامره ان یعتق رقبة **فلم** یکن ما فعله رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا من نفیه القاتل سنة دلیلا عندنا ولا عندک علی ان ذلک حد واجب لا ینبغی ترکه وانما کان علی انه للدعارة لا لانه حد فما تنکر ایضًا ان یکون ما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم مما امر به من نفی الزانی علی انه للدعارة لا لانه حد واجب کوجوب الجلد والرجم۔

---

[۱۳] ابو اویس عبد الله بن عبد الله المدنی قریب مالک وصهره صدوق یهم ۱۲ [۱۴] عبد الاعلی بن عامر الثعلبی بمثلثة ومهملة صدوق یروی عن ابی جمیلة ۱۲ [۱۵] ابو جمیلة بفتح الجیم میسرة بن یعقوب الطهوی بضم المهملة الکوفی صاحب رایة علی مقبول ۱۲۔ [۱۶] محمد بن عبد العزیز الواسطی کذا فی نسخة العینی رح ایضًا (الواسطی)، والصواب ابن الواسطی کما فی کتب اسماء الرجال قال فی التقریب محمد ابن عبد العزیز العمری الرملی بن الواسطی صدوق یهم وکانت له معرفة ۱۲۔

باب حد الزانی المحصن ماهو

حدثنا[۴۴۳۴] یونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جُریج یحدث عن ابی الزبیر عن جابر ان رجلا زنی فامر به النبی صلی الله علیه وسلم فجلد ثم اخبر انه قد کان احصن فامر به فرجم قال ابو جعفر فذهب الی هذا قوم[۱] فقالوا هکذا حد المحصن اذا زنی الجلد والرجم جمیعا وخالفهم[۲] فی ذلک آخرون فقالوا بل حد الرجم دون الجلد و قالوا قد یجوز ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم انما رجمه لما اخبر انه محصن لان الجلد الذی کان جلده ایاه لیس من حده فی شئی لان حده کان الرجم دون الجلد ویجوز ان یکون رجمه لان ذلک الرجم هو حده مع الجلد واحتج اهل المقالة الاولی ایضا لقولهم بما حدثنا[۴۴۳۵] یونس قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن[۳] عن حطان[۴] بن عبد الله الرقاشی عن عُبادة بن الصامت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خذوا عنی فقد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر یجلد وینفی والثیب بالثیب یجلد ویرجم حدثنا[۴۴۳۶] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال اخبرنا منصور بن زاذان عن الحسن قال ثنا حِطان بن عبد الله الرقاشی عن عُبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خذوا عنی فقد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائة وتغریب عام والثیب بالثیب جلد مائة والرجم قالوا فبهذا نقول نری ان یجلد المحصن ثم یرجم بعد ذلک کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان من الحجة للآخرین علیهم فی ذلک ما قد رویناه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی امره اُنیسا الاسلمی برجم المرأة التی امره ان یغدو علیها فیرجمها ان اعترفت ولم یامره ان یجلدها وقد ذکرت ذلک باسناده فی الباب الاول وفی ذلک الحدیث ایضا ان الذی قام الی النبی صلی الله علیه وسلم قال له انی سألت رجالا من اهل العلم فاخبرونی ان علی امرأة هذا الرجم ولم یذکر معه الجلد فلم ینکر ذلک علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فدل هذا ان جمیع ما کان علیها من الحد فی الزناء الذی کان منها هو الرجم دون الجلد وقد شد ذلک ایضا ما قد رُوی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما فعل بماعز رضی الله عنه حدثنا[۴۴۳۷] علی بن معبد قال ثنا الاسود[۵] بن عامر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن سماک عن جابر بن سمرة ان النبی صلی الله علیه وسلم رجم ماعزا ولم یذکر جلدا ففیما ذکرنا من ذلک ما یدل ان حد المحصن هو الرجم دون الجلد فان قال قائل فلم لا کان ما فیه الرجم والجلد اولی مما فیه الرجم خاصة قیل له الدلالة قد دلت علی نسخ الجلد مع الرجم وهی انا رأینا اصل ما کان علی الزانی قبل ان نفرق بین حکمه اذا کان محصنا وبین حکمه اذا کان غیر محصن ما وصف الله عزوجل فی کتابه بقوله وَاللّٰتِیْ یَأْتِیْنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَآئِکُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَیْهِنَّ اَرْبَعَةً مِّنْکُمْ فَاِنْ شَهِدُوْا فَاَمْسِکُوْهُنَّ فِی الْبُیُوْتِ حَتّٰی یَتَوَفّٰهُنَّ الْمَوْتُ اَوْ یَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِیْلًا فکان هذا هو حد الزانیة ان تمسک فی البیوت حتی تموت او یجعل الله لهن سبیلا ثم نسخ بقوله خذوا عنی فقد جعل الله لهن سبیلا فذکر ما قد ذکرناه فی حدیث عبادة بن الصامت فکان ذلک هو السبیل الذی قال الله تعالی او یجعل الله لهن سبیلا فجعل الله ذلک السبیل علی ما قد بینه علی لسان نبیه صلی الله علیه وسلم وفرض فی ذلک الجلد والرجم علی الثیب والجلد والنفی علی غیر الثیب فعلمنا ان ذلک القول قد کان من النبی صلی الله علیه وسلم بعد نزول هذه الآیة وانه لم یتقدم نزول الآیة وجوب الرجم علی الزانی لان حده کان علی ما وصف الله عزوجل فی کتابه من الحبس فی البیوت ولم یکن بین قوله او یجعل الله لهن سبیلا وبین حدیث عبادة حکم آخر فعلمنا ان حدیث عبادة کان بعد نزول هذه الآیة وان حدیث ماعز الذی سأله رسول الله صلی الله علیه وسلم فیه عن احصانه لتفرقته بین حد المحصن وغیر المحصن وحدیث ابی هریرة وزید بن خالد الجهنی انه فرق رسول الله صلی الله علیه

باب حد الزانی المحصن ماهو

[۱] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الشعبی والحسن البصری واسحق وداؤد واحمد (فی روایة) ثم قال وقال الترمذی وهو مذهب بعض اهل العلم من الصحابة منهم علی بن ابی طالب وابی بن کعب وعبد الله بن مسعود وغیرهم رضی الله عنهم قالوا الثیب یجلد ویرجم والی هذا ذهب بعض اهل العلم وهو قول احمد واسحق ۱۲ [۲] قال العلامة العینیؒ اراد بهم ابراهیم النخعی والزهری والثوری والاوزاعی وعبد الله بن المبارک وابن ابی لیلی والحسن بن صالح واباصالح واباحنیفہؒ وابایوسفؒ ومحمداؒ ومالکاؒ والشافعیؒ واحمد فی الاصح ۱۲ [۳] الحسن هو البصری ۱۲ [۴] حطان (بالکسر وتشدید المهملة وبعد الالف نون) هو ابن عبد الله الرقاشی (براء مفتوحة وقاف خفیفة وشین معجمة) ثقة ۱۲ [۵] الاسود بن عامر الشامی لقبه شاذان ثقة یروی عن حماد والحدیث اخرجه مسلم وابوداؤد والنسائی ۱۲ ن

وسلم فیه بین حکم البکر والثیب فجعل علی البکر جلد مائة وتغریب عام وعلی الثیب الرجم متاخر عنه فکان ذلک ناسخا له لان ما تأخر من حکم رسول الله صلی الله علیه وسلم ینسخ ما تقدم منه فلهذا کان ما ذکرنا من حدیث ابی هریرة وزید بن خالد وحدیث ماعز رضی الله عنهم اولی من حدیث عبادة مع ما قد شد ذلک من النظر الصحیح **وذلک** انا رأینا العقوبات المتفق علیها فی انتهاک الحرمات کلها انما هی شئ واحد **من** ذلک انا رأینا ان السارق علیه القطع لا غیر والقاذف علیه الجلد لا غیر **فکان** النظر علی ذلک ایضًا ان یکون کذلک الزانی المحصن علیه شئ واحد لا غیر فیکون علیه الرجم الذی قد اتفق انه علیه وینتفی عنه الجلد الذی لم یتفق انه علیه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین **فان قال** قائل وکیف یجوز ان یکون ذلک منسوخا وقد عمل به علی رضی الله عنه بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم **فذکر** ما قد حدثنا[۴۸] علی بن شیبة قال ثنا یحیی بن یحیی قال ثنا ابو الاحوص عن سماک عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال جاءت امرأة من همدان یقال لها شراحة[۶] الی علی رضی الله عنه فقالت انی زنیت فردها حتی شهدت علی نفسها اربع شهادات فامر بها فجلدت ثم امر بها فرجمت **حدثنا**[۴۹] روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص فذکر باسناده مثله **حدثنا**[۵۰] عبد الرحمن بن عمرو الدمشقی قال ثنا محمد[۷] بن بکار بن بلال قال ثنا سعید[۸] بن بشیر عن قتادة عن الرضراض[۹] ابن اسعد قال شهدت علیا رضی الله عنه جلد شراحة ثم رجمها **حدثنا**[۵۱] محمد بن حمید قال ثنا علی بن معبد قال ثنا موسی بن اعین عن مسلم الاعور عن حبة[۱۰] العرنی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال اتته شراحة فاقرت عنده انها زنت فقال لها علی فلعلک غضبت نفسک قالت اتیت طائعة غیر مکرهة قال فاخرها حتی ولدت وفطمت ولدها ثم جلدها الحد باقرارها ثم دفنها فی الرحبة الی منکبها ثم رماها هو اول الناس ثم قال ارموا ثم قال جلدتها بکتاب الله تعالی ورجمتها بسنة محمد صلی الله علیه وسلم **حدثنا**[۵۲] یزید بن سنان قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا شعبة عن سلمة[۱۱] عن الشعبی قال جلد علی رضی الله عنه شراحة یوم الخمیس ورجمها یوم الجمعة وقال جلدتها بکتاب الله تعالی ورجمتها بسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم **قیل** له ان هذا وان کان قد روی عن علی رضی الله عنه کما ذکرنا فان غیر علی رضی الله عنه من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قد روی عنه فی ذلک خلاف ما قد روی عن علی رضی الله عنه **فمن** ذلک ما حدثنا[۵۳] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله ان ابا واقد اللیثی ثم الاشجعی اخبره وکان من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینما نحن عند عمر مقدمه الشام بالجابیة اتاه رجل فقال یا امیر المؤمنین ان امرأتی زنت بغلامی فهی هذه تعترف بذلک فارسلنی فی رهط الیها نسألها عن ذلک فجئتها فاذا هی جاریة حدیثة السن فقلت اللهم افرج فاها الیوم عما شئت فسألتها واخبرتها بالذی قال زوجها فقالت صدق فبلغنا ذلک عمر فامر برجمها **حدثنا**[۵۴] یونس بن عبد الاعلی قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن یحیی بن سعید عن سلیمن بن یسار عن ابی واقد اللیثی ان عمر بن الخطاب اتاه رجل وهو بالشام فذکر له انه وجد مع امرأته رجلا فبعث عمر بن الخطاب ابا واقد اللیثی الی امرأته لیسألها عن ذلک فاتاها وعندها نسوة حولها فذکر لها الذی قاله زوجها لعمر بن الخطاب واخبرها انها لا توخذ بقوله وجعل یلقنها اشباه ذلک لتنتزع فابت ان تنتزع وثبتت علی الاعتراف فامر بها عمر فرجمت **فهذا** عمر رضی الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یجلدها قبل رجمه ایاها فهذا خلاف لما فعل علی رضی الله عنه بشراحة من جلده ایاها قبل رجمها فهذا اولی الفعلین عندنا لما قد ذکرنا فی هذا الباب ٭

---

۶ شراحة ۱۲۔
۷ محمد بن بکار بن بلال (بالموحدة) العاملی الدمشقی قاضیها صدوق ۱۲ ۸ سعید بن بشیر (بفتح الموحدة وکسر المعجمة) الازدی الشامی ضعیف اخرج له اصحاب السنن ۱۲
۹ الرضراض ویقال ابو الرضراض بن اسعد ذکره ابن حبان فی الاسماء من کتاب الثقات قاله العینی فی الاکمال ۱۲ ۱۰ حبة (بفتح الحاء المهملة وتشدید الباء الموحدة) ابن جوین (بضم الجیم مصغرا) العرنی (بضم العین المهملة وفتح الراء ثم نون) نسبة الی عرینة صدوق ۱۲ ۱۱ سلمة هو ابن کهیل الکوفی والحدیث اخرجه البخاری وابن ابی شیبة واحمد فی مسنده والبیهقی فی سننه ۱۲ ان۔

باب الاعتراف بالزناء الذي يجب به الحد ما هو

قال ابو جعفر ذهب[1] قوم الى ان الرجل اذا اقر بالزناء مرة واحدة اقيم عليه حد الزناء واحتجوا في ذلك بما قد روينا[2] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب من قوله لانيس[3] رضي الله عنه اغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قالوا ففي هذا دليل على ان الاعتراف بالزناء مرة واحدة يوجب الحد وخالفهم[4] في ذلك آخرون فقالوا لا يجب حد الزناء على المعترف بالزناء حتى يقر به على نفسه اربع مرات وقالوا ليس فيما ذكرتم من حديث انيس دليل على ما قد وصفتم وذلك انه قد يجوز ان يكون انيس قد كان علم الاعتراف الذي يوجب حد الزناء على المعترف به ما هو بما اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في ماعز وغيره فخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب بعد علمه انه قد علم الاعتراف الذي يوجب الحد ما هو وقد جاء غير هذا الاثر من الآثار ما قد بين الاعتراف بالزناء الذي يوجب الحد على المعترف ما هو فمن ذلك ما قد حدثنا ٤٧٥٥ يزيد بن سنان قال ثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا اسرائيل عن جابر عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم رد ماعزا اربع مرات حدثنا ٤٧٥٦ احمد بن الحسن قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا الحجاج بن ارطاة عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن عبد الله بن المقدام عن ابن شداد[5] عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاتاه رجل فاقر عنده بالزناء فرده اربعا ثم نزل فامرنا فحفرنا له حفرة ليست بالطويلة فامر به فرجم فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم كئيبا حزينا فسرنا حتى نزلنا منزلا فقال لي رسول الله صلعم يا اباذر الم تر الى صاحبكم غفر له وادخل الجنة حدثنا ٤٧٥٧ على بن شيبة قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا ابراهيم بن الزبرقان[6] وابو خالد الاحمر عن الحجاج فذكر باسناده مثله حدثنا ٤٧٥٨ ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لماعز احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك اتيت جارية آل فلان فاقر على نفسه اربع مرات فامر به فرجم حدثنا ٤٧٥٩ فهد قال ثنا ابو غسان[7] قال ثنا ابو عوانة فذكر باسناده مثله حدثنا ٤٧٦٠ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من اسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فحدثه انه زنى فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحى لشقه الذي اعرض قبله فاخبره انه زنى وشهد على نفسه اربع مرات فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل بك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادرك بالحرة فقتل بها رجما حدثنا ٤٧٦١ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر وعثمان بن عمر قالا ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اشعر قصير ذو عضلات فاقر له بالزناء فاعرض عنه فاتاه من قبل وجهه الآخر فاعرض عنه قال لا ادري مرتين او ثلاثا فامر به فرجم قال فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال رده اربع مرات حدثنا ٤٧٦٢ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله غير انه قال رده مرتين فقال قائل ففي هذا انه حد بعد اقرار اقل من اربع مرات قيل له في هذا الحديث علة وذلك ان ربيعا المؤذن حدثنا ٤٧٦٣ قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك فاعترف مرتين فقال اذهبوا به ثم ردوه فاعترف مرتين حتى اعترف اربعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه ففي هذا الحديث انه اقر مرتين ثم ذهبوا به ثم ردوه فاقر مرتين فيجوز ان يكون جابر بن سمرة رضي الله عنه حضر المرتين الاخرتين ولم يحضر ما كان منه قبل ذلك وحضر ابن عباس رضي الله عنهما الاقرار كله وكذلك من وافقه على انه كان اربعا حدثنا ٤٧٦٤ حسين بن نصر قال

باب الاعتراف بالزناء الذي يجب به الحد ما هو

[1] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء حماد بن ابي سليمان وعثمان البتي والحسن بن حي ومالكا والشافعي واحمد وابا ثور ١٢ [2] قوله قد روينا. انظر في ص ٤٦ ج ٣ جلد ١٢ [3] انيس مصغرا قال النووي انيس هذا صحابي مشهور وهو انيس بن الضحاك الاسلمي معدود في الشاميين وقال ابن عبد البر انيس بن مرثد والاول هو الصحيح المشهور وانه اسلمي والمرأة ايضا اسلمية ١٢ [4] قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري وابن ابي ليلى والحكم بن عتيبة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وزفر واحمد في الاصح عنه واسحق ثم قال وروي ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ١٢ [5] ابن شداد اسمه نسعة بن شداد (بكسر النون وسكون السين وفتح العين المهملتين) ١٢ [6] ابراهيم بن الزبرقان (بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وقبل الالف قاف وبعده نون) ابو اسحق الكوفي وثقه غير واحد ١٢ [7] ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي ثقة ١٢

سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ابى الزبير عن عبد الرحمن بن هضاض عن ابى هريرة ان ماعز بن مالك زنى فاتى هزالاً فاقر له انه زنى فقال له هزال ايت نبى الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قبل ان ينزل فيك قرآن فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى زنيت فاعرض عنه حتى قال ذلك اربعاً فامر به فرجم حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فحدثه انه زنى فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحى لشقه الذى اعرض قبله فاخبره بانه زنى وشهد على نفسه اربع مرات فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل بك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجم بالمصلى حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بشير بن المهاجر الغنوى قال ثنى عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالساً عند النبى صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل يقال له ماعز بن مالك فقال يا نبى الله انى قد زنيت وانى اريد ان تطهرنى فقال له ارجع فلما كان من الغد اتاه ايضاً فاعترف عنده بالزناء فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ارجع ثم ارسل النبى صلى الله عليه وسلم الى قومه فسألهم عنه فقال ما تقولون فى ماعز بن مالك هل ترون به باساً او تنكرون من عقله شيئاً فقالوا يا رسول الله ما نرى به باساً وما ننكر من عقله شيئاً ثم عاد الى النبى صلى الله عليه وسلم الثالثة فاعترف ايضاً عنده بالزناء فقال يا رسول الله طهرنى فارسل النبى صلى الله عليه وسلم الى قومه فسألهم عنه فقالوا له كما قالوا له فى المرة الاولى ما نرى به باساً وما ننكر من عقله شيئاً ثم رجع الى النبى صلى الله عليه وسلم الرابعة فاعترف عنده بالزناء فامر به النبى صلى الله عليه وسلم فحفرت له حفرة فجعل فيها الى صدره ثم امر الناس ان يرجموه قال بريدة كنا نتحدث بيننا اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان ماعز بن مالك لو جلس فى رحله بعد اعترافه ثلاث مرات لم يطلبه وانما رجمه عند الرابعة فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجمه باقراره مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً دل ذلك ان الحد لم يكن وجب عليه بذلك الاقرار ثم رجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم باقراره فى المرة الرابعة فثبت بذلك ان الاقرار بالزناء الذى يوجب الحد على المقر هو اقراره به اربع مرات فمن اقر كذلك حد ومن اقر اقل من ذلك لم يحد وقد ذكر هذا المعنى ما رويناه عن بريدة مما كان يقوله هو واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سواه فى ذلك مما قد ذكرنا فى حديث فهد عن ابى نعيم عن بشير بن المهاجر وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين وقد عمل بذلك على رضى الله عنه فى شراحة فردها اربع مرات۔

باب الرجل يزنى بجارية امرأته

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق ان رجلا زنى بجارية امرأته فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان استكرهها فهى حرة وعليه مثلها وان كانت طاوعته فهى له وعليه مثلها حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا القاسم بن سلام بن مسكين قال ثنى ابى قال سألت الحسن عن الرجل يقع بجارية فقال حدثنى قبيصة بن حريث الانصارى عن سلمة بن المحبق عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكر مثله وزاد ولم يقم عليه حداً قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا وقالوا هذا هو الحكم فيمن زنى بجارية امرأته على ما فى حديث سلمة هذا وقالوا قد عمل بذلك عبد الله بن مسعود رضى الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا فى ذلك ما حدثنا ابراهيم ابن مرزوق قال اخبرنا وهب عن شعبة عن منصور عن عقبة بن جبان ان رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال انى زنيت فقال

۸ھ هزال بن يزيد بن ذباب والحديث اخرجه ابو داؤد والنسائى ۱۲ ۹ھ اخرجه البخارى ومسلم ۱۲ ن ۱۰ھ بشير بن المهاجر الغنوى (بمعجمة ونون مفتوحتين) الكوفى صدوق لين الحديث اخرج له مسلم فرد حديث واصحاب السنن ۱۲۔

باب الرجل يزنى بجارية امرأته

۱ھ بكر (مكبرا) هو ابن بكار هو القيسى قال ابو حاتم ليس بالقوى وذكره ابن حبان فى الثقات روى عنه ابو داؤد الطيالسى وهو اكبر منه ۱۲ ۲ھ جون (بفتح الجيم وسكون الواو ثم نون) هو ابن قتادة التميمى السعدى لم يصح له صحبة وابوه صحابى ۱۲ ۳ھ اخرجه النسائى وابو داؤد والطبرانى وابن ماجة ۱۲ ۴ھ قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء الشعبى وعامر بن مطر وقبيصة والحسن ۱۲ ۵ھ قوله عن عقبة بن جبان. كذا فى نسخة العينىؒ وقال فى الشرح بالجيم كذا ذكره ابن ابى حاتم فى باب الجيم. ووجدت فى كتاب ابن ابى حاتم عقبة بن جبار (بالراء) وقال روى ربعى بن حراش الكوفى سمعت ابى يقول ذلك اهـ ولعل ما فى كتاب ابن ابى حاتم جبار (بالراء) وهم من الكاتب والله اعلم ۱۲ ب والحديث اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ۱۲ ن

كيف صنعت قال وقعت على جارية امرأتى فقال عبد الله بن مسعود الله اكبر ان كنت استكرهتها فاعتقها وان كانت طاوعتك فاعتق وعليك مثلها وخالفهم[6] فى ذلك اخرون فقالوا بل نرى عليه الرجم ان كان محصنا والجلد ان كان غير محصن وكان ما ذهبوا اليه فى ذلك من الآثار المروية عن النبى صلى الله عليه وسلم ما حدثنا فهد قال ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال ثنا هشيم بن بشير عن ابى بشر عن حبيب بن سالم ان رجلا وقع بجارية امرأته فاتت امرأته النعمان بن بشير فاخبرته فقال اما ان عندى فى ذلك خبرا ثابتا اخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت اذنت له جلدته مائة وان كنت لم تاذنى له رجمته[7] حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا همام قال سئل قتادة عن رجل وطى جارية امرأته فحدثنا عن حبيب بن يساف عن حبيب بن سالم انها رفعت الى النعمان بن بشير فقال لاقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت احلتها له جلدته مائة وان لم تكن احلتها له رجمته[8] ففى هذا الحديث خلاف ما فى الحديث الاول لان فيه انها ان لم تكن اذنت له رجم واما قوله وان كنت اذنت له جلدته مائة فتلك المائة عندنا تعزير كانه درأ عنه الحد بوطيه بالشبهة وعزره بركوبه ما لا يحل له فان قال قائل ايجوز التعزير بمائة قيل له نعم قد عزر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة فى حديث قد ذكرناه عنه فى رجل قتل عبده متعمدا فى باب حد البكر فى هذا الكتاب فهذا الذى ذكر النعمان عندنا نسخ لما رواه سلمة بن المحبق وذلك ان الحكم كان فى اول الاسلام يوجب عقوبات بافعال فى اموال ويوجب عقوبات فى ابدان باستهلاك اموال من ذلك ما قد ذكرناه فى باب تحريم الصدقة على بنى هاشم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مانع الزكوٰة انا اخذوها منه وشطر ماله عقوبة له لما قد صنع ومن ذلك ما حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا نعيم[9] عن ابن ثور[10] عن معمر[11] عن عمرو[12] بن مسلم عن عكرمة احسبه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث وهشام بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا من مزينة اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى فى حريسة الجبل فقال ليس فى شئ من الماشية قطع الا ما اواه المراح فبلغ ثمنه ثمن المجن ففيه قطع اليد وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات نكال قال يا رسول الله كيف ترى فى الثمر المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس فى شئ من الثمر المعلق قطع الا ما اواه الجرين فما اخذ من الجرين فبلغ ثمنه ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات نكال فكانت العقوبات جارية فيما ذكر فى هذه الآثار على ما ذكر فيها حتى نسخ ذلك بتحريم الربوا فعاد الامر الى ان لا يوخذ ممن اخذ شيئا الا مثل ما اخذ وان العقوبات لا تجب فى الاموال بانتهاك الحرمات التى هى غير اموال فحديث سلمة عندنا كان فى الوقت الاول فكان الحكم على من زنى بجارية امرأته مستكرها لها عليه ان تعتق عقوبة له فى فعله ويغرم مثلها لامرأته وان كانت طاوعته الزمها جارية زانية والزمه مكانها جارية طاهرة ولم يعتق هى بطواعيتها اياه وفرق فى ذلك بينما اذا كانت مطاوعة له وبينما اذا كانت مستكرهة ثم نسخ ذلك فردت الامور الى ان لا يعاقب احد بانتهاك حرمة لم ياخذ فيها مالا بان يغرم مالا ووجبت عليه العقوبة التى اوجب الله على سائر الزناة فثبت بما ذكرنا ما روى النعمان ونسخ ما روى سلمة بن المحبق واما ما ذكروا من فعل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ومذهبه فى ذلك الى مثل ما روى سلمة فقد خالفه فيه غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابو الاحوص عن عطاء بن السائب عن ابى عبد الرحمن السلمى قال كان على بن ابى طالب يقول لا اوتى برجل وقع على جارية امرأته الا رجمته حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا ابن ابى الزناد قال ثنى ابى عن محمد[13] بن حمزة بن عمرو الاسلمى عن ابيه ان عمر بعثه مصدقا على سعد[14] بن هذيم فاتى حمزة بمال ليصدقه

---

[6] قال العلامة العينى اراد بهم جماہیر الفقہاء من التابعین ومن بعدهم منهم ابوحنیفة ومالک والشافعی واحمد واصحابهم ثم قال وروی نحو ذلک عن عمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب رضی اللہ عنهما ۱۲ [7] اخرجه الترمذی والنسائی ۱۲ [8] اخرجه البیہقی وقال الترمذی حدیث النعمان فی اسناده اضطراب سمعت محمدا یقول لم یسمع قتادة عن حبیب بن سالم ہذا الحدیث انما رواه عن خالد بن عرفطة وقال الخطابی ہذا الحدیث غیر متصل ثم قال العینی الطریق الثانی للطحاوی متصل ولکن فیه حبیب بن یساف وقد ذکر ابن ابی حاتم الرازی انه مجہول ۱۲ [9] نعیم ہو ابن حماد صدوق ۱۲ [10] ابن ثور ہو محمد ثقة ۱۲ [11] معمر بن راشد ثقة ثبت فاضل ۱۲ [12] عمرو (بالفتح) ابن مسلم الجَنَدی (بفتح الجیم والنون) الیمانی صدوق له اوہام اخرج له البخاری فی غیر الصحیح ومسلم واصحاب السنن الا ابن ماجه ۱۲ [13] محمد بن حمزة (بالزای) بن عمرو (بالفتح) الاسلمی مقبول یروی عن ابیه ۱۲ [14] سعد بن ہذیم ۱۲ والحدیث رواه البخاری معلقا باختصار فی باب الکفالة ۱۲

فاذا رجل يقول لامرأته ادی صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول له بل انت ادّ صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن امرهما وقولهما فاخبران ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقه امرأته قالوا فهذا المال لابنه من جاريتها فقال حمزة لارجمنك باحجارك فقيل له اصلحك الله ان امره قد رفع الى عمر بن الخطاب فجلده عمر رضی الله عنه مائة ولم یر علیه الرجم فاخذ حمزة بالرجل كفيلا حتى قدم على عمر رضی الله عنه فسأله عما ذكر من جلد عمر رضی الله عنه اياه ولم یر عليه الرجم فصدقهم عمر رضی الله عنه بذلك من قولهم وقال انما درأ عنه الرجم عذره بالجهالة **فهذا** حمزة بن عمرو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رای ان على من زنی بجارية امرأته الرجم ولم ينكر عليه عمر رضی الله عنه ما كان عمر رای من ذلك حين كفل الرجل حتى يجئ امر عمر رضی الله عنه في اقامة الحد عليه فقد وافق ذلك ايضا ما روی عن علی رضی الله عنه وما رواه النعمان عن النبی صلى الله عليه وسلم **ثم** ما في حديث حمزة ايضا من جلد عمر رضی الله عنه ذلك الرجل مائة جلدة تعزيرا بحضرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد دل ذلك على ما روی النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من جلد الزانی بجارية امرأته مائة انه اراد بذلك التعزير ايضا فقد وافق كل ما في حديث حمزة هذا ما روی النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم **واما** عبد الله بن مسعود رضی الله عنه فكان علم الحكم الاول الذی رواه سلمة بن المحبق رضی الله عنه ولم يعلم ما نسخه مما رواه النعمان وعلم ذلك عمر وعلى وحمزة بن عمرو رضی الله عنهم فقالوا به وقد انكر علی على عبد الله رضی الله عنه في هذا قضاءه بما قد نسخ **حدثنا** احمد بن الحسن قال ثنا علی بن عاصم عن خالد الحذاء عن محمد بن سيرين قال ذُكر لعلیؓ شان الرجل الذی اتی ابن مسعود وامرأته وقد وقع على جارية امرأته فلم يَرَ عليه حدا فقال علی لو اتانی صاحبُ ابن ام عَبْدٍ لرَضَخْتُ رأسه بالحجارة فلم يَدْرِ ابنُ ام عَبْدٍ ما حَدَثَ بعده فاخبر علی رضی الله عنه ان ابن مسعود رضی الله عنه تعلق في ذلك بامر قد كان ثم نسخ بعده فلم يعلم ابن مسعود رضی الله عنه بذلك **وقد** خالف علقمة في ذلك عبد الله ابن مسعود رضی الله عنه ايضا ومال الى قول من خالفه على انه اعلم اصحابه رضی الله عنه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وَهْب عن شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه سئل عن رجل اتی جارية امرأته فقال ما ابالی اياها اتيت او جارية امرأة عوسجة **فهذا** علقمة رحمه الله وهو اجل اصحاب عبد الله رضی الله عنه واعلمهم قد ترك قول عبد الله في ذلك مع جلالة عبد الله رضی الله عنه عنده وصار الى غيره وذلك عندنا لثبوت نسخ ما كان ذهب اليه عبد الله في ذلك عنده فكذلك نقول من زنی بجارية امرأته حُدَّ الا ان يدعی شبهة مثل ان يقول ظننت انها تحل لی او تكون المرأة احلتها له فيدرأ عنه ويعزر ويجب عليه العقر وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسفؒ ومحمدؒ

باب من تزوج امرأة ابيه اوذات محرم منه فدخل بها

حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن السُّدّی عن عدی بن ثابت عن البراء قال لقيت خالی ومعه الراية فقلت اين تذهب فقال ارسلنی رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعده ان اضرب عنقه او اقتله **حدثنا** فهد قال ثنا يوسف هو ابن منازل وابو سعيد الاشج قالا ثنا حفص بن غياث عن اشعث عن عدی بن ثابت عن البراء قال مر بی خالی ابو بردة بن نيار الاسلمی معه اللواء فذكر مثله الا انه قال اتيه برأسه **حدثنا** محمد بن علی بن داؤد قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقانی قال هشيم حدثناه قال اخبرنا الاشعث عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب قال مر بی الحارث بن عمرو ومعه لواء قد عقده له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الى ای شئ بعثك قال الى رجل تزوج امرأة ابيه ان اضرب عنقه **حدثنا** فهد قال ثنا يوسف هو ابن منازل قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث فذكر باسناده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن مُطَرِّف عن ابی الجهم عن البراء ابن عازب قال ضلت ابل لی فخرجت في طلبها فاذا الخيل قد اقبلت فلما رای اهل الماء الخيل انضموا الى وجاؤا الى خباء من تلك الاخبية فاستخرجوا منها رجلا فضربوا عنقه قالوا هذا رجل اعرس بامرأة ابيه فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله

قال ابو جعفر فذهب[1] قوم الى ان من تزوج ذات محرم منه وهو عالم بحرمتها عليه فدخل بها ان حكمه حكم الزاني وانه
يقام عليه حد الزناء الرجم او الجلد واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وممن قال بهذا القول ابو يوسف ومحمد رحمهما الله و
خالفهم[2] في ذلك آخرون فقالوا لا يجب في هذا حد الزناء ولكن يجب فيه التعزير والعقوبة البليغة وممن قال بذلك
ابو حنيفة وسفيان الثوري رحمهما الله حدثنا[483] سليمن بن شعيب عن ابيه[3] عن محمد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة
بذلك حدثنا[484] فهد قال ثنا ابو نعيم قال سمعت سفيان يقول في رجل تزوج ذات محرم منه فدخل بها قال لا حد عليه
وكان من الحجة على الذين احتجوا عليهما بما ذكرنا ان في تلك الآثار امر النبي صلى الله عليه وسلم رسوله بالقتل وليس فيها
ذكر الرجم ولا ذكر اقامة الحد وقد اجمعوا جميعا ان فاعل ذلك لا يجب عليه قتل انما يجب عليه في قول من يوجب
الحد عليه الرجم ان كان محصنا فلما لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم الرسول بالرجم وانما امره بالقتل ثبت بذلك ان
ذلك القتل ليس بحد للزناء ولكنه لمعنى خلاف ذلك وهو ان ذلك المتزوج فعل ما فعل من ذلك على الاستحلال كما كانوا
يفعلون في الجاهلية فصار بذلك مرتدا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل به ما يفعل بالمرتد وهكذا كان ابو
حنيفة وسفيان رحمهما الله يقولان في هذا المتزوج اذا كان اتى في ذلك على الاستحلال انه يقتل فاذا كان ليس في هذا الحديث
ما ينفي ما يقول ابو حنيفة وسفيان لم يكن فيه حجة عليهما لان مخالفهما ليس بالتاويل اولى منهما وفي ذلك الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عقد لابي بردة الراية ولم تكن الرايات تعقد الا لمن امر بالمحاربة والمبعوث على اقامة حد الزناء
غير مامور بالمحاربة وفي الحديث ايضا انه بعثه الى رجل تزوج امرأة ابيه وليس فيه انه دخل بها فاذا كانت هذه العقوبة
وهي القتل مقصودا بها الى المتزوج لتزوجه دل ذلك انها عقوبة وجبت بنفس العقد لا بالدخول ولا يكون ذلك الا والعاقد
مستحل لذلك فان قال قائل فهو عندنا على انه تزوج ودخل بها قيل له وهو عند مخالفك على انه تزوج واستحل
فان قال ليس الاستحلال ذكر في الحديث قيل له ولا الدخول ذكر في الحديث فان جاز ان تحمل معنى الحديث على دخول
غير مذكور في الحديث جاز لخصمك ان يحمله على استحلال غير مذكور في الحديث وقد روي في ذلك حرف زائد على ما في
الآثار الاول حدثنا[485] حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة[4] عن
جابر الجعفي عن يزيد بن البراء عن ابيه قال لقي خاله ومعه راية فقال له الى اين تذهب فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى رجل نكح امرأة ابيه ان اقتله واخذ ماله وقد روي نحو ذلك عن غير البراء ايضا ما حدثنا[486] احمد بن علي بن داود و
فهد ومحمد[5] بن الورد قالوا حدثنا يوسف بن منازل الكوفي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن خالد بن ابي كريمة عن معاوية[6] بن
قرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث[7] جد معاوية الى رجل عرس بامرأة ابيه ان يضرب عنقه ويخمس ماله فلما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين باخذ مال المتزوج وتخميسه دل ذلك ان المتزوج كان بتزوجه
مرتدا محاربا فوجب ان يقتل لردته وكان ماله كمال الحربيين لان المرتد الذي لم يحارب كل قد اجمع في اخذ ماله على خلاف
التخميس فقال قوم وهم ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ومن قال بقولهم ماله لورثته من المسلمين وقال مخالفهم ماله
كله فئ ولا تخميس فيه لانه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ففي تخميس النبي صلى الله عليه وسلم مال المتزوج الذي
ذكرنا دليل على انه كانت منه الردة والمحاربة جميعا فانتفى بما ذكرنا ان يكون على ابي حنيفة وسفيان رحمهما الله في ذلك
الحديث حجة فان قال قائل فقد رأينا ذلك النكاح نكاحا لا يثبت فكان ينبغي اذ لم يثبت ان يكون في حكم ما لم

باب من تزوج امرأة ابيه او ذات محرم منه فدخل بها

[1] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري ومالكا والشافعي واحمد وابا ثور ثم قال وبهذا قال ابو يوسف ومحمد ١٢ [2] قال العلامة العيني اراد بهم فقهاء الكوفة منهم ابو حنيفة ونحو سفيان الثوري ١٢ [3] عن ابيه هو شعيب بن سليمان صاحب محمد بن الحسن ١٢ [4] قلت طريق زيد بن ابي انيسة اورده ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمة الحارث بن عمر الانصاري خال البراء بن عازب فقال رواه معمر والفضل بن العلاء وزيد بن ابي انيسة عن اشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء بن عازب عن ابيه قال لقيني عمي الخ فالذي دفع في سياق الطحاوي عن زيد بن ابي انيسة عن جابر الجعفي فهل فيه سقوط فليحرر ١٢ ثم وجد في نسخة العيني ايضا نحوه ١٢ [5] محمد بن الورد بن زنجويه ابو جعفر صدوق ١٢ [6] معاوية بن قرة بن اياس بن هلال المزني البصري ثقة عالم يروي عن ابيه قرة وله صحبة. والحديث اخرجه النسائي وفيه بعث اباه جد معاوية الخ قال ابن الاثير ذكر جد معاوية في هذا الحديث غير متابع اه واخرجه ابن ماجة فقال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ثنا يوسف بن منازل بنحو اسناد الطحاوي وفيه عن معاوية بن قرة عن ابيه قال بعثني الخ ١٢ [7] بعث جد معاوية. كذا في نسخة العيني وقال في الشرح هو اياس بن هلال بن اياب المزني ١٢

ينعقد فيكون الواطى عليه كالواطى لا على نكاح فيحد **قيل** له ان كان ذلك كذلك فلم كان فى سوالك ايانا ما ذكرت ذكر التزويج كان ينبغى ان تقول رجل زنى بذات محرم منه فان قلت ذلك كان جوابنا لك ان نقول عليه الحد وان اطلقت اسم التزوج وسميت ذلك النكاح نكاحا وان لم يكن ثابتا فلا حد على واطئ على نكاح جائز ولا فاسد **وقد** رأينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قضى فى المتزوج فى العدة التى لا يثبت فيها نكاح الواطئ على ذلك ما يدل على خلاف مذهبك **وذلك** ان ابراهيم بن مرزوق ٤٤٨٧ حدثنا قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وسليمن بن يسار ان طُلَيحة[۸] نكحت فى عدتها فاتى بها عمر بن الخطاب فضربها ضربات بالمِخفقة[۹] وضرب زوجها وفرق بينهما وقال ايما امرأة نكحت فى عدتها فرق بينها وبين زوجها الذى نكحت ثم اعتدت بقية عدتها من الاول ثم اعتدت من الأخر ان كان دخل بها الأخر ثم لم ينكحها ابدا وان لم يكن دخل بها اعتدت من الاول وكان الأخر خاطبا من الخطاب **حدثنا** ٤٤٨٨ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله **حدثنا** ٤٤٨٩ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رجلا[١٠] تزوج امرأة فى عدتها فرفع الى عمر فضربهما دون الحد وجعل لها الصداق وفرق بينهما وقال لا يجتمعان ابدا قال وقال على رضى الله عنه ان تابا واصلحا جعلتهما مع الخطاب **افلا ترى** ان عمر رضى الله عنه قد ضرب المرأة والزوج المتزوج فى العدة بالمخفقة فاستحال ان يضربهما وهما جاهلان بتحريم ما فعلا لانه كان اعرف بالله عز وجل من ان يعاقب من لم تقم عليه الحجة فلما ضربهما دل ذلك ان الحجة قد كانت قامت عليهما بالتحريم قبل ان يفعلا ثم هو رضى الله عنه لم يقم عليهما الحد وقد حضره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتابعوه على ذلك ولم يخالفوه فيه فهذا دليل صحيح ان عقد النكاح اذا كان وان كان لا يثبت وجب له حكم النكاح فى وجوب المهر بالدخول الذى يكون بعده وفى العدة منه وفى ثبوت النسب وما كان يوجب ما ذكرنا من ذلك فيستحيل ان يجب فيه حد لان الذى يوجب الحد هو الزناء والزناء لا يوجب ثبوت نسب ولا مهر ولا عدة **فان قال** قائل ان هذا الذى ذكرت من وطى ذات المحرم منه على النكاح الذى وصفته وان لم يكن زناء فهو اغلظ من الزناء فاحرى ان يجب فيه ما يجب فى الزناء **قيل** له قد اخرجته بقولك هذا من ان يكون زناء وزعمت انه اغلظ من الزناء وليس ما كان مثل الزناء وما كان اعظم من الزناء من الاشياء المحرمة يجب فى انتهاكها من العقوبات ما يجب فى الزناء لان العقوبات انما توخذ من جهة التوقيف لا من جهة القياس **الا ترى** ان الله عز وجل قد حرم الميتة والدم ولحم الخنزير كما حرم الخمر وقد جعل على شارب الخمر حدا لم يجعل مثله على آكل لحم الخنزير ولا على آكل لحم الميتة وان كان تحريم ما اتى به كتحريم ما اتى ذلك وكذلك قذف المحصنة جعل الله تعالى فيه جلد ثمانين وسقوط شهادة القاذف والزام اسم الفسق ولم يجعل ذلك فيمن رمى رجلا بالكفر والكفر فى نفسه اعظم واغلظ من القذف فكانت العقوبات قد جعلت فى اشياء خاصة ولم يجعل فى امثالها ولا فى اشياء هى اعظم منها واغلظ فكذلك ما جعل الله تعالى من الحد فى الزناء لا يجب به ان يكون واجبا فيما هو اغلظ من الزناء فهذا الذى ذكرنا فى هذا الباب هو النظر وهو قول ابى حنيفة وسفيان رحمهما الله:

باب حد الخمر

حدثنا ٤٤٩٠ ابن ابى داؤد قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا يحيى[١] قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن الداناج[٢] عن حُضَين بن المنذر الرقاشى ابى ساسان عن على قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر اربعين وابو بكر اربعين وكملها عمر ثمانين وكل سنة **حدثنا** ٤٤٩١ محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن المختار الانصارى قال ثنا عبد الله الداناج قال ثنا حضين[٣] بن المنذر الرقاشى قال شهدت عثمان بن عفان وقد اتى بالوليد بن عُقبة وقد صلى باهل الكوفة الصبح

---

[۸] هى طليحة بنت عبيد الله كانت تحت رشيد الثقفى فطلقها ذكرها ابن الاثير فى الصحابيات كذا فى النخب ۱۲ [۹] المخفقة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وهى الدرة ۱۲ ن والحديث اخرجه مالك ومحمد فى موطيهما والبيهقى فى سننه ۱۲ [١٠] اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ۱۲ ن

باب حد الخمر

[١] يحيى هو القطان ۱۲ [٢] هو عبد الله بن فيروز الداناج ۱۲ [٣] حضين بضاد معجمة مصغرا ابن المنذر ابو ساسان الرقاشى ثقة ۱۲

اربعًا وقال ازيدكم قال فشهد عليه حمران ورجل اخر قال فشهد احدهما انه رآه يشرب بها وشهد الاخر انه رآه يقيئها قال فقال عثمان انه لم يقئها حتى شربها فقال عثمان لعلى اقم عليه الحد فقال على لابنه الحسن اقم عليه الحد قال فقال الحسن ولّ حارها من تولى قارّها قال فقال على لعبد الله بن جعفر اقم عليه الحد فاخذ السوط فجعل يجلده وعلىّ يعد حتى بلغ اربعين ثم قال له امسك ثم قال انّ النبى صلى الله عليه وسلم جلد اربعين وجلد ابوبكر اربعين وجلد عمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى **قال** ابوجعفر فذهب[۴] قوم الى ان الحد الذى يجب على شارب الخمر هذا اربعون واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار (رواه ابوداؤد ومسلم ۱۲) **وخالفهم**[۵] **فى ذلك** اخرون وادعوا فساد هذا الحديث وانكروا ان يكون على رضى الله عنه قال من ذلك شيئًا لانه قد روى عنه مايخالف ذلك ويدفعه **وهو ما حدثنا**[۴۷۹۲] سليمٰن بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن مطرف عن عمير بن سعيد النخعى قال قال على من شرب الخمر فجلدناه فمات وديناه لانه شئ صنعناه **حدثنا**[۴۷۹۳] فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهانى قال اخبرنا شريك عن ابى[۶] حصين عن عمير[۷] بن سعيد عن علىّ قال ما حددت احدًا حدًّا فمات فيه فوجدت فى نفسى شيئًا الا الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيها شيئًا (رواه الشيخان ۱۲) **فهذا** على رضى الله عنه يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن سن فى شرب الخمر حدا **ثم** الرواية عن على رضى الله عنه فى حديث شارب الخمر فعلى خلاف ما فى الحديث الاول ايضًا من اختياره الاربعين على الثمانين **حدثنا**[۴۷۹۴] على بن شيبة قال ثنا ابونعيم قال ثنا سفيان عن عطاء ابن ابى مروان عن ابيه قال اُتى علىٌّ بالنجاشى قد شرب الخمر فى رمضان فضربه ثمانين ثم امر به الى السجن ثم اخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال انما جلدتك هذه العشرين لافطارك فى رمضان وجرأتك على الله **حدثنا**[۴۷۹۵] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوعامر قال ثنا سفيان عن ابى مصعب عن ابيه ان رجلا شرب الخمر فى رمضان ثم ذكر نحوه **حدثنا**[۴۷۹۶] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى اسامة بن زيد الليثى ان ابن شهاب حدثه ان حُميد بن عبد الرحمٰن بن عوف حدثه ان رجلا من كلب يقال له وبرة[۸] اخبره ان ابابكر الصديقؓ كان يجلد فى الشراب اربعين وكان عمر يجلد فيها اربعين قال فبعثنى خالد بن الوليد الى عمرؓ بن الخطاب فقدمت عليه فقلت يا اميرالمؤمنين ان خالد ابعثنى اليك قال فيم قلت ان الناس قد تخافوا العقوبة وانهمكوا فى الخمر فما ترى فى ذلك فقال عمرؓ لمن حوله ماترون فقال علىؓ بن ابى طالب نرى يا اميرالمؤمنين ثمانين جلدة فقبل ذلك عمرؓ فكان خالد اول من جلد ثمانين ثم جلد عمرؓ بن الخطاب ناسا بعده **حدثنا**[۴۷۹۷] على بن شيبة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا اُسامة بن زيد الليثى فذكر باسناده مثله غير انه قال فاتيت عمرؓ فوجدت عنده عليًا وطلحة وزبيرا وعبد الرحمٰن بن عوف وهم متكؤن فى المسجد فذكر مثل ما فى حديث يونس غير انه زاد فى كلام على انه قال اذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفترى ثمانون وتابعه اصحابه ثم ذكر الحديث **افلا ترى** ان عليا رضى الله عنه لمّا سئل عن ذلك ضرب امثال الحدود كيف هى ثم استخرج منها حدا برأيه فجعله كحد المفترى ولو كان عنده فى ذلك شئ موقت عن النبى صلى الله عليه وسلم لاغناه عن ذلك ولو كان عند اصحابه رضى الله عنهم فى ذلك ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم شئ اذًا لانكروا عليه اخذ ذلك من جهة الاستنباط وضرب الامثال فدل ماذكرنا منه ومنهم انه لم يكن عندهم فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فكيف يجوز ان يقبل بعد هذا عن علىّ رضى الله عنه مايخالف هذا **حدثنا**[۴۷۹۸] فهد قال ثنا محمد بن سعيد ابن الاصبهانى قال اخبرنا محمد ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن ابى عبد الرحمٰن السلمى عن على قال شرب نفر من اهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن ابى سفيان وقالوا هى حلال وتاولوا ليس على الذين اٰمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاٰية فكتب فيهم الى عمر فكتب عمر ان ابعث بهم الى قبل ان يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر استشار فيهم الناس فقالوا يا اميرالمؤمنين نرى انهم قد كذبوا على الله وشرعوا فى دينهم مالم يأذن به الله فاضرب اعناقهم وعلى ساكت فقال ماتقول يا ابا الحسن قال ارى ان تستتيبهم فان تابوا

---

[۴] قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الشافعى واحمد واسحٰق واہل الظاہر فانہم قالوا حد السکران اربعون سوطا وقال ابن حزم وہو قول ابى بکر وعمر وعثمان وعلى والحسن بن على وعبد اللہ بن جعفر رضى اللہ عنہم ۱۲

[۵] قال العلامة العينیؒ اراد بہم الطائفة الذین قالوا لم یکن حد شارب الخمر فى زمن النبى صلى اللہ علیہ وسلم شیئا معینا منہم على رضى اللہ عنہ فى حدیث عمیر بن سعید الذى رواہ البخارى وغیرہ وذلک ان رسول اللہ صلى اللہ علیہ وسلم لم یسنہ وذہب الحسن البصرى والشعبى وابوحنیفة ومالک وابویوسف ومحمد واحمد فى روایة الى ان حد السکران ثمانون سوطا ثم قال وروى ذلک عن على بن ابى طالب وخالد بن ولید ومعاویہ بن ابى سفیان رضى اللہ عنہم ۱۲

[۶] ابوحصین (بالفتح) ہو عثمان بن عاصم الاسدى الکوفى ثقة ثبت ۱۲

[۷] عمیر (مصغرا) ہو ابن سعید النخعى کوفى ثقة ۱۲

[۸] وبرة (بالموحدة المحرکة) قال فى اللسان وبرة الکلبى قال ابن حزم فى الاتصال مجہول ۱۲

[ع] راجع لہذا المبحث عمدة القارى ص ۲۴۹ جلد ۲۳، ۱۲ ف

ضربتهم ثمانين ثمانين لشربهم الخمر وان لم يتوبوا ضربت اعناقهم فانهم قد كذبوا على الله وشرعوا فی دينهم مالم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين ثمانين[اخرجه ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ان] **ففی** هذا الحديث ان عليا رضی الله عنه لما سأله عمر رضی الله عنه عن حدهم اجابه انه ثمانون ولم يقل ان شئت جعلته اربعين وان شئت جعلته ثمانين **فهذا** ينفی ما فی حديث الدانا ج مما ذكر فيه عن علی رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم فی الاربعين ومن اختياره هو بعد ذلك **وقد** رُوی ان السوط الذی ضرب به الوليد كان له طرفان فكانت الضربة ضربتين **حدثنا**[٤٧٩٩] سليمن بن شعيب قال ثنا الخَصِيب بن ناصح قال ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن محمد[۹] بن علی ان عليًا جلد الوليد اربعين بسوط له طرفان **حدثنا**[٤٨٠٠] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مريم قال ثنا ابن لهيعة قال ثنی ابو الاسود عن عروة ان عليًا جلد الوليد بن عقبة بسوط له ذَنَبان اربعين جلدة فی الخمر قال وذلك فی زمن عثمان بن عفان **ففی** هذا الحديث ان عليًا رضی الله عنه ضربه ثمانين لان كل سوط من تلك الاسواط سوطان فاستحال ايضًا ان يكون علی رضی الله عنه يقول ان الاربعين احب الیّ من الثمانين ثم يجلد هو ثمانين فهذا دليل ايضًا علی فساد حديث الدانا ج **وقد** روی اخر عن علی رضی الله عنه خلاف ذلك كله **حدثنا**[٤٨٠١] فهد قال ثنا حسّان[۱۰] بن عبد الله ح وحدثنا[٤٨٠٢] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الغفار ابن داؤد وعثمان بن صالح قالوا حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابی هلال عن نُبَيه[۱۱] بن وهب عن محمد بن علی بن ابی طالب عن علی بن ابی طالب عن النبی صلی الله عليه وسلم انه جلد رجلا فی الخمر ثمانين غير ان صالحا قال فی حديثه جلد رجلا من بنی حارث بن الخزرج **وهذا** عندنا ايضًا فاسد لايثبت عن علی رضی الله عنه لما قد رواه عنه سعيد من قوله ان رسول الله صلی الله عليه وسلم مات ولم يسن فی الخمر حدا وانهم جعلوه بعده ثمانين بالتمثيل الذی قد ذكرناه عنه فی هذا الباب ولا يجوز عندنا والله اعلم عن علی رضی الله عنه ان يكون يحتاج فی استخراج حد الخمر من ذلك وعنده فيه عن النبی صلی الله عليه وسلم ما فی هذا الحديث **وقد** جاءت الآثار متواترة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لم يكن يقصد فی حد الشارب الی عدد من الضرب معلوم حتی لقد بين فی بعض ما روی عنه نفی ذلك مثل ما رويناه عن علی رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم مات ولم يسنّ فيه حدا **فمما** رُوی فی ذلك ما حدثنا[٤٨٠٣] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی اسامة ابن زيد الليثی عن ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمن بن ازهر قال كانی انظر الی رسول الله صلی الله عليه وسلم الآن وهو فی الرحال يلتمس رحل خالد بن الوليد يوم حنين فبينما هو كذلك اتی برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة يريد الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلی الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمی به فی وجهه **حدثنا**[٤٨٠٤] علی بن شيبة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا اسامة بن زيد قال ثنی ابن شهاب قال ثنی عبد الرحمن ابن ازهر الزهری قال رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم حنين يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن وليد فاتی بسكران فامر من كان عنده فضربوه بما كان فی ايديهم ثم حثی عليه التراب ثم اتی ابوبكر بسكران فتوخی الذی كان من ضربهم عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فضربه اربعين **افلا تری** ان ابابكر انما كان ضرب بعد النبی صلی الله عليه وسلم اربعين علی التحری منه لضرب النبی صلی الله عليه وسلم الذی كان لان النبی صلی الله عليه وسلم لم يكن وقفهم فی ذلك علی شئ بعينه **حدثنا**[٤٨٠٥] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابی التياح[۱۲] عن ابی الودّاك عن ابی سعيد قال لا اشرب نبيذ الجرّ بعد اذ اتی رسول الله صلی الله عليه وسلم بنشوان فقال يا رسول الله ما شربت خمرا انما شربت نبيذ تمر وزبيب فی دباء فامر به النبی صلی الله عليه وسلم فنهز بالايدی وخفق بالنعال **حدثنا**[٤٨٠٦] نصر بن مرزوق قال ثنا سعيد بن ابی مريم قال اخبرنا نافع بن يزيد قال ثنی ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم حدثه عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم اُتی بشارب فقال اضربوه فمنهم من ضربه بيده وبثوبه وبنعله **حدثنا**[٤٨٠٧] يونس قال اخبرنا انس بن عياض عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابی سلمة عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٤٨٠٨] فهد قال ثنا ابوبكر بن ابی شيبة قال ثنا محمد بن بِشْر قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابوسلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابراهيم والزهری عن عبد[۱۳] الرحمن بن ازهر قال اتی رسول الله صلی

۹ھ ہو محمد بن علی بن ابی طالب المعروف بابن الحنفیۃ ثقۃ عالم ۱۲ ۱۰ھ حسان بمہملتین ابن عبداللہ بن سہل الکندی صدوق یخطئ روی عنہ البخاری والنسائی وابن ماجۃ ۱۲ ۱۱ھ نُبَیہ (بنون وموحدۃ وآخرہ ہاء مصغرًا) ہو ابن وہب بن عثمان المدنی ثقۃ ۱۲ ۱۲ھ ابو التیاح (بمثناۃ ثم تحتانیۃ ثقیلۃ وآخرہ مہملۃ) ہو یزید بن حمید الضبعی مشہور بکنیتہ یروی عن ابی الوداک وعنہ شعبۃ بن الحجاج۔ والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ ۱۲ ۱۳ھ اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ان

الله عليه وسلم بشارب يوم حنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قوموا اليه فقام الناس فضربوه بنعالهم

حدثنا [۴۸۰۹] محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن الاسد قال ثنا وهيب عن ايوب عن عبد الله بن ابی مليكة عن عقبة بن الحارث قال اتی بالنعيمان[۱۴] الى النبی صلى الله عليه وسلم وهو سكران قال فشق على النبی صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة قال فامر من كان فی البيت ان يضربوه قال فضربوه بالنعال والجريد قال عقبة كنت فيمن ضربه **حدثنا** [۴۸۱۰] ابن ابی داؤد قال ثنا سليمن ابن حرب قال ثنا وهيب فذكر باسناده مثله غير انه قال بالنعمان او ابن النعمان **حدثنا** [۴۸۱۱] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا وهيب فذكر باسناده مثله **فدل** ما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوقفهم فی حد الخمر على ضرب معلوم كما وقفهم فی حد الزناء لغير المحصن وفی حد القذف **فان قال** قائل فقد روی عن ابی سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب فی الخمر بنعلين اربعين اربعين فجعل عمر رضی الله عنه بكل نعل سوطا **قيل** له قد صدقت قد حدثنا [۴۸۱۲] بذلك محمد بن بحر هو ابن مَطر قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا المسعودی عن زيد العمّی عن ابی الصّديق[۱۵] او ابی نضرة[۱۶] عن ابی سعيد الخدری عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **وليس** فی هذا الحديث ايضا ما يدل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد بذلك الضرب الى ثمانين قد يجوز ان يكون قصد الى ضرب غير معلوم فضرب الناس فكان فضربهم فی جملته ثمانين فتوخی عمر رضی الله عنه ذلك لما اراد ان يوقف الناس فی ذلك على شئ معلوم فجعل مكان كل نعل سوطا **والدليل** على ذلك ايضا ان عبد الله بن محمد بن خُشَيش حدثنا [۴۸۱۳] قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبی صلى الله عليه وسلم جلد فی الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين فلما ولی عمر دعا الناس فقال ما ترون فی حد الخمر فقال له عبد الرحمن بن عوف ارى ان تجعله كاخف الحدود وتجعل فيه ثمانين **فلو** كان عمر رضی الله عنه قد علم ان ما فی حديث ابی سعيد الذی ذكرناه توقيفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس على حد الخمر انه ثمانون اذا لما احتاج فی ذلك الى شورى ولكنه انما شاور ليستنبطوا وقتا معلوما فی ذلك لا يجاوزه الى ما هو اكثر منه ولا ينقصه الى اقل منه **وقد** حدثنا [۴۸۱۴] سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة ح وحدثنا [۴۸۱۵] فهد قال ثنا موسى بن داؤد قال ثنا همام قالا جميعا عن قتادة عن انس بن مالك ان النبی صلى الله عليه وسلم اتی برجل شرب الخمر فامر به فضرب بجريدتين نحوا من اربعين ثم صنع ابو بكر مثل ذلك فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن ابن عوف يا امير المؤمنين اخف الحدود ثمانون ففعل ذلك **فثبت** بما ذكرنا ان التوقيف فی حد الخمر على جلد معلوم انما كان فی زمن عمر رضی الله عنه وان ما وقفوا عليه من ذلك كان ثمانين ولم يخالفهم فی ذلك احد منهم فلا ينبغی لاحد ان يدع ذلك ويقول بخلافه لان اجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة اذ كان بريئا من الوهم والزلل وهو كنقلهم الحديث البری من الوهم والزلل فلما كان نقلهم الذی نقلوه جميعا حجة لا يجوز لاحد خلافه فكذلك رايهم الذی رأوه جميعا حجة لا يجوز لاحد خلافه **وقد** حدثنا [۴۸۱۶] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا سليمن بن بلال عن ربيعة عن السائب بن يزيد ان عمر صلى على جنازة فلما انصرف اخذ بيد ابن[۱۷] له ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس انی[۱۸] وجدت من هذا ريح الشراب وانی سائل عنه فان كان سكر جلدناه قال السائب فرأيت عمر جلد ابنه بعد ذلك الحد ثمانين **حدثنا** [۴۸۱۷] فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال ثنا السائب فذكر مثله **وهذا** بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه منهم منكر فدل ذلك على متابعتهم له **وقد** روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فی التوقيف على حد الخمر انه ثمانون حديث ان كان ثابتا

---

۱۴ النعیمان کسلیمان۔ قال فی الاصابۃ نعیمان بن عمرو بن رفاعۃ بن حارث بن سواد بن مالک بن غنم بن مالک بن النجار الانصاری ووقع عند ابن ابی حاتم نعیمان بن رفاعۃ من بنی تمیم ابن مالک بن النجار ولہ صحبۃ مات فی زمن معاویۃ. قلت نسبہ لجدہ وصحف غنم بن مالک فقال تمیم بن مالک ثم قال اخرج البخاری فی تاریخہ من طریق وہیب عن ایوب عن ابن ملیکۃ عن عقبۃ بن الحارث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی بالنعیمان او ابن النعیمان کذا بالشک والراجح النعیمان بلاشک وفی لفظ لاحمد وکنت فیمن ضربہ وقال فیہ اتی بالنعیمان ولم یشک ورواہ ایضًا بالشک محمد ابن سعد من طریق معمر عن زید بن اسلم مرسلا وقال ابن عبد البر ان صاحب القصۃ ہو ابن النعیمان وفیہ نظر وقد تقدم فی ترجمۃ مروان بن قیس السلمی ان صاحب القصۃ النعیمان وکذا ذکرہ الزبیر بن بکار فی کتاب الفکاہۃ والمزاح من طریق ابی طوالۃ عن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابیہ قال کان بالمدینۃ رجل یقال لہ النعیمان یصیب من الشراب فذکر نحوہ ۱۲۔ **۱۵** ابو الصدیق ہو الناجی ۱۲ **۱۶** ابو نضرۃ (بالنون والمعجمۃ آخرہ ہاء) ہو منذر بن مالک ۱۲ **۱۷** ہو عبید اللہ بن عمر بن الخطاب رض ۱۲ **۱۸** انی وجدت من ہذا ریح الشراب وانی سائل عنہ. کذا فی نسخۃ العینیؒ ایضًا والحدیث اخرجہ الامام مالکؒ فی مؤطاہ وفیہ انی وجدت من ہذا ریح الشراب فزعم انہ شرب الطلاء فان کان یسکر الخ والظاہر سقط ہذا اللفظ عن نسخ الطحاوی فان قولہ وانی سائل عنہ لا یصح بدونہ ثم رأیت ان المصنفؒ اخرجہ فی باب ما یحرم من النبیذ ص ج ۲ عن ابن ابی داؤد بعین ہذا الاسناد وفیہ انی وجدت آنفا من عبید اللہ بن عمر ریح الشراب فسالتہ عنہ فزعم انہ طلاء وانی سائل عنہ الخ ۱۲

هو ما قد حدثنا [٤٨١٨] ابن ابی داؤد قال ثنا اسحٰق بن ابی اسرائیل قال ثنا هشام بن یوسف عن عبد[19] الرحمٰن بن صخر الافریقی عن جمیل[20] ابن کریب عن عبد[21] الله بن یزید عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من شرب بسقة خمر فاجلدوه ثمانین فهذا الذی وجدنا فیه التوقیف من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حد الخمر وهو ثمانون فان کان ذلک ثابتا فقد ثبت به الثمانون وان لم یکن ثابتا فقد ثبت عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قد تقدم ذکرنا له فی هذا الباب من اجماعهم علی الثمانین ومن استنباطهم ایاها من اخف الحدود فذلک من اجماعهم بعد ما کان من خلافه کاجماعهم علی المنع من بیع امهات الاولاد وتکبیرات الجنائز وقد کان خلافه فکما لا ینبغی خلافهم فی ترک بیع امهات الاولاد فکذلک لا ینبغی خلافهم فی توقیفهم الثمانین فی حد الخمر وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله:

باب من سکر اربع مرات ما حده

حدثنا [٤٨١٩] علی بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا سعید بن ابی عروبة عن عاصم عن ذکوان ابی صالح عن معاویة بن ابی سفیان عن[1] النبی صلی الله علیه وسلم قال ان شربوا الخمر فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا عند الرابعة فاقتلوهم حدثنا [٤٨٢٠] ابن ابی داؤد قال ثنا سهل بن بکار قال ثنا ابو عوانة عن[2] مغیرة عن معبد[3] القاص عن عبد الرحمٰن[4] بن عبد الجدلی عن معاویة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا [٤٨٢١] علی بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال اخبرنا قرة بن خالد عن الحسن عن عبد[5] الله بن عمرو بن العاص عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله قال فقال عبد الله بن عمرو ائتونی برجل اقیم علیه الحد ثلاث مرات فان لم اقتله فانا کذاب حدثنا [٤٨٢٢] ابن ابی داؤد قال ثنا هدبة قال ثنا همام عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله ابن عمرو عن[6] النبی صلی الله علیه وسلم مثله ولم یذکر قول عبد الله بن عمرو حدثنا [٤٨٢٣] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهرانی ح وحدثنا [٤٨٢٤] ربیع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمٰن قالا ثنا ابن ابی ذئب عن الحارث بن عبد الرحمٰن عن ابی[7] سلمة عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا [٤٨٢٥] ابن مرزوق قال ثنا مکی بن ابراهیم قال ثنا داؤد بن یزید الاودی عن سماک بن حرب عن خالد بن[8] جریر عن جریر عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا [٤٨٢٦] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا ابن هبیرة ان ابا سلیمٰن مولی ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حدثه ان[9] ابا الرمداء البلوی اخبره ان رجلا منهم شرب الخمر فاتوا به رسول الله صلی الله علیه وسلم فضربه ثم شرب الثانیة فاتوا به فضربه ثم شرب فاتوا به رسول الله صلی الله علیه وسلم فما ادری قال فی الثالثة او الرابعة فامر به فجعل علی العجل[10] ثم ضرب عنقه قال ابو جعفر فذهب قوم الی هذه الآثار فقلدوها وزعموا ان من شرب الخمر اربع مرات فحده القتل وخالفهم[11] فی ذلک اخرون فقالوا حده[12] فی الرابعة کحده فی الاولی واحتجوا علیهم فی ذلک بما حدثنا [٤٨٢٧] یزید بن سنان قال ثنا حبان بن هلال وبما حدثنا [٤٨٢٨] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عارم بن الفضل قالا ثنا حماد بن زید عن یحیی بن سعید ان ابا امامة بن سهل بن حنیف هکذا قال ابن مرزوق فی حدیثه

---

[19] عبد الرحمٰن بن صخر الافریقی قال ابن حزم لا یدری من هو کذا فی المیزان ۱۲ [20] جمیل بن کریب المعافری الافریقی وکان من اهل الدین والفضل کذا ذکره ابن یونس فی الغرباء ۱۲ [21] عبد الله بن یزید المعافری الحبلی بضم المهملة والموحدة ثقة ۱۲۔

باب من سکر اربع مرات ما حده

[1] اخرجه ابوداؤد والترمذی وابن ماجة ۱۲ ان [2] مغیرة هو ابن مقسم والحدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ان [3] معبد بفتح المیم وسکون العین المهملة القاص هو معبد ابن خالد بن مرین الجدلی القیسی ثقة روی عنه مغیرة بن مقسم کما فی تهذیب الحافظ وکذا قاله العینی فی النخب وما فی کشف الاستار فهو خطأ ۱۲ [4] عبد الرحمٰن بن عبد الجدلی هو المعروف بابی عبد الله الجدلی کذا فی النخب والحدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ان [5] اخرجه الطبرانی ۱۲ ان [6] اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان [7] اخرجه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة و ابن ابی شیبة ۱۲ ان [8] خالد بن جریر قال ابن ابی حاتم خالد بن جریر بن عبد الله البجلی روی عنه سماک بن حرب ومنهم من یدخل بینه وبین سماک اخوه سمعت ابی یقول ذلک ۱۲ والحدیث اخرجه البخاری فی الکبیر فی ترجمة خالد والطبرانی ۱۲ [9] ابو الرمداء البلوی ضبط فی النخب بفتح الراء وسکون المیم وفتح الدال المهملة وقال الترمذی بعد ما اخرج الحدیث من مسند معاویة وفی الباب عن ابی هریرة والشرید وشرحبیل بن اوس وجریر وابی الرمداء البلوی وقال الحافظ فی اللسان فی ترجمة ابی سلیمان اخرج حدیثه البغوی والدولابی وابن مندة من طریق ابن لهیعة عن ابی الرمداء ومنهم من قال عن ابی الرمداء ربالموحدة ۱۲ [10] علی العجل بکسر العین وفتح الجیم جمع عجلة ۱۲ ان [11] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء طائفة من اهل الحدیث وجماعة الظاهریة ۱۲ [12] قال العلامة العینی اراد بهم جمهور العلماء من التابعین ومن بعدهم منهم ابوحنیفة ومالک والشافعی واحمد واصحابهم ۱۲

وقال يزيد فى حديثه عن ابى امامة بن سهل بن حُنيف قال كنا مع عثمان وهو محصور فقال على مر تقتلونى وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزانى والمفارق دينه التارك للجماعة [13]

[۴۸۲۹] حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى عن الاعمش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله

[۴۸۳۰] حدثنا على بن شيبة وابو امية قال ثنا عُبَيد الله بن موسىٰ قال اخبرنا شيبان عن الاعمش فذكر باسناده مثله

[۴۸۳۱] حدثنا ابو امية قال ثنا قَبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن الاعمش فذكر باسناده مثله

[۴۸۳۲] وحدثنا ابو امية قال ثنا محمد [14] بن سابق قال ثنا زائدة ح [۴۸۳۳] وحدثنا على بن شيبة قال ثنا عُبيد [15] الله ح [۴۸۳۴] وحدثنا ابو امية ايضًا قال ثنا عُبَيد الله قال ثنا زائدة قال محمد بن سابق فى حديثه قال ثنا سليمٰن الاعمش وقال عبيد الله فى حديثه عن الاعمش فذكر باسناده مثله قال سليمٰن فحدثت به ابراهيم فقال حدثنى الاسود عن عائشة مثله

[۴۸۳۵] حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن ابى اسحٰق عن عمرو [16] بن غالب قال دخل الاشتر [17] على عائشة فقالت اردتَ قتل ابن اختى فقال لقد حرص علىّ قتلى وحرصت على قتله فقالت اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرت مثله **فهذه** الآثار التى ذكرنا تعارض الآثار الاول لان النبى صلى الله عليه وسلم قد منع فى هذه الآثار ان يحل الدم الا باحدى الثلاث الخصال المذكورة فيها غير انه قد يحتمل ان تكون هذه الآثار التى ذكرنا ناسخة للآثار الاول فنظرنا فى ذلك هل نجد شيئًا من الآثار يدل عليه **فاذا** ابن ابى داوٗد قد

[۴۸۳۶] حدثنا قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا حاتم بن اسمٰعيل عن شريك عن محمد بن اسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه قال فثبت الجلد ودرئ القتل

[۴۸۳۷] حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث ان محمد بن المنكدر حدثه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى شارب الخمر ان شرب الخمر فاجلدوه ثلثا ثم قال فى الرابعة فاقتلوه فاتى ثلاث مرات برجل قد شرب الخمر فجلده ثم اتى به الرابعة فجلده ووضع القتل عن الناس

[۴۸۳۸] حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب الكعبى انه حدثه انه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله سواء **فثبت** بما ذكرنا ان القتل بشرب الخمر فى الرابعة منسوخ فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار **ثم** عدنا الى النظر فى ذلك لنعلم ما هو فرأينا العقوبات التى تجب بانتهاك الحرمات مختلفة فمنها حد الزناء وهو الجلد فى غير الاحصان فكان من زنى وهو غير محصن فحد ثم زنى ثانية كان حده كذلك ايضًا ثم كذلك حده فى الرابعة لا يتغير عن حده فى اول مرة وكان من سرق ما يجب فيه القطع فحده قطع اليد ثم ان سرق ثانية فحده قطع الرجل ثم ان سرق ثالثة ففى حكمه اختلاف بين الناس فمنهم من يقول يقطع يده ومنهم من يقول لا يقطع فهذه حقوق الله التى تجب فيما دون الانفس **واما** حدود الله التى تجب فى الانفس وهى القتل فى الردة والرجم فى الزناء اذا كان الزانى محصنًا فكان من زنى ممن قد احصن رجم ولم ينتظر به ان يزنى اربع مرات وكان من ارتد عن الاسلام قتل ولم ينتظر به ان يرتد اربع مرات **واما** حقوق الآدميين فمنها ايضًا ما يجب فيما دون النفس فمن ذلك حد القذف فكان من قذف مرات فحكمه فيما يجب عليه بكلّ مرة منها فهو حكم واحد لا يتغير ولا يختلف ما يجب فى قذفه اياه فى المرة الرابعة وما يجب عليه بقذفه اياه فى المرة الاولى فكانت الحدود لا تتغير فى انتهاك الحرم وحكمها كلها حكم واحد فما كان منها جلد فى اول مرة فحكمه كذلك ابدًا وما كان منها قتل قتل الذى وجب عليه ذلك الفعل اول مرة ولم ينتظر به ان يتكرر فعله اربع مرات **فلما** كان ما وصفنا كذلك وكان من شرب الخمر مرة فحده الجلد لا القتل كان فى النظر ايضًا عقوبته فى شربه اياها بعد ذلك ابدًا كلما شربها الجلد لا القتل ولا يزيد عقوبته بتكرر افعاله كما لم يزد عقوبة من وصفنا بتكرر افعاله فهذا الذى وصفنا هو النظر وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

---

[13] اخرجه الجماعة والدارقطنی ۱۲

[14] ان محمد بن سابق صدوق ۱۲ والحديث اخرجه احمد فى مسنده ۱۲

[15] هو عبيد الله (بتصغير العبد) ابن موسىٰ بن ابى المختار باذام العبسى (بالموحدة) شيخ البخارى ووهم العلامة العينى فقال فى المنتخب هو عبيد الله بن موسىٰ بن حفص التيمى شيخ ابى داؤد والذى ذكره اسم ابيه محمد وهذا خطأ فاحش ۱۲

[16] عمرو ابن غالب الهمدانى الكوفى مقبول ۱۲

[17] الاشتر كاحول لقب لمالک بن الحارث النخعى وكان من اصحاب علىؓ قال العجلى تابعى ثقة ۱۲

باب المقدار الذی یقطع فیہ السارق

۴۸۳۹ حدثنا محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا عبد اللہ بن نمیر قال ثنا عُبَیْدُ[۱] اللہ العمری عن نافع عن ابن عمر قال قطع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مجن قیمتہ ثلاثۃ دراھم ۴۸۴۰ حدثنا ابو بکرۃ قال ثنا سعید بن عامر قال ثنا سعید بن ابی عروبۃ عن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۴۸۴۱ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبی قال ثنا مالک بن انس عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۴۸۴۲ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وھب ان مالکا حدثہ فذکر باسناد مثلہ ۴۸۴۳ حدثنا علی بن معبد قال ثنا یزید بن ھرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم برجل قد سرق جحفۃ ثمنھا ثلاثۃ دراھم فقطعہ **قال** ابو جعفر فکان الذی فی ھذہ الآثار ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قطع فی جحفۃ قیمتھا ثلاثۃ دراھم ولیس فیھا انہ لا یقطع فیما ھو اقل من ذلک فنظرنا فی ذلک **فاذا** احمد بن داؤد قد ۴۸۴۴ حدثنا قال ثنا سلیمن بن حرب قال ثنا وھیب بن خالد قال ثنا صالح ابو واقد عن عامر[۲] بن سعد عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یقطع السارق الا فی ثمن المجن **فعلمنا** بھذا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقفھم عند قطعہ فی المجن علی انہ لا یقطع فیما قیمتہ اقل من قیمۃ المجن **فذھب**[۳] قوم الی ان السارق یقطع فی ھذا المقدار الذی قدرہ ابن عمر رضی اللہ عنھما فی ثمن المجن وھو ثلاثۃ دراھم ولا یقطع فیما ھو اقل من ذلک واحتجوا فی ذلک بما رووہ من ھذا عن ابن عمر رضی اللہ عنھما **وخالفھم**[۴] فی ذلک اٰخرون فقالوا لا یقطع السارق الا فیما یساوی عشرۃ دراھم فصاعدا **واحتجوا** فی ذلک بما ۴۸۴۵ حدثنا ابن ابی داؤد وعبد الرحمن بن عمر والدمشقی قالا ثنا احمد بن خالد الوھبی قال ثنا محمد بن اسحاق عن ایوب بن موسی عن عطاء عن ابن[۵] عباس قال کان قیمۃ المجن الذی قطع فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عشرۃ دراھم ۴۸۴۶ حدثنا ابن ابی داؤد وعبد الرحمن بن عمر والدمشقی قالا ثنا الوھبی قال ثنا ابن اسحاق عن عمرو[۶] بن شعیب عن ابیہ عن جدہ مثلہ ۴۸۴۷ حدثنا فھد قال ثنا محمد بن سعید بن الاصبھانی قال اخبرنی معاویۃ[۷] بن ھشام عن سفیان عن منصور عن مجاھد وعطاء عن ایمن الحبشی[۸] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادنی ما یقطع فیہ السارق ثمن المجن قال وکان یُقوَّم یومئذٍ دینارا ۴۸۴۸ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا یحیی بن عبد الحمید الحمانی قال ثنا شریک عن منصور عن عطاء عن ایمن بن ام[۹] ایمن عن ام ایمن قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقطع ید السارق الا فی جحفۃ وقُوِّمَتْ یومئذٍ علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دینارا او عشرۃ دراھم **فلما** اختلف فی قیمۃ المجن الذی قطع فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احتیط فی ذلک فلم یقطع الا فیما قد اجمع ان فیہ وفاء بقیمۃ المجن التی جعلھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مقدارا لا یقطع فیما ھو اقل منھا وھی عشرۃ دراھم **وقد** ذھب[۱۰] اٰخرون الی انہ لا یقطع الا فی ربع دینار فصاعدا **واحتجوا** فی ذلک بما ۴۸۴۹ حدثنا یونس قال اخبرنا سفیان بن عیینۃ عن الزھری عن عمرۃ عن عائشۃ[رض] قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقطع فی ربع دینار فصاعدا **قیل** لھم لیس ھذا حجۃ ایضا علی من ذھب الی انہ لا یقطع الا فی عشرۃ دراھم لان عائشۃ رضی اللہ عنھا انما اخبرت عما قطع فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیحتمل ان یکون ذلک لانھا قومت ما قطع فیہ فکانت قیمتہ عندھا ربع دینار فجعلت ذلک مقدار ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقطع فیہ **واحتجوا** فی ذلک ایضا بما ۴۸۵۰ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یونس ابن یزید عن ابن شھاب عن عروۃ وعمرۃ عن عائشۃ[رض] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال تقطع ید السارق فی ربع دینار فصاعدا **فقالوا** ھذا اخبار من عائشۃ رضی اللہ عنھا عن قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدل ذلک ان ما ذکرنا عنھا فی الحدیث

باب المقدار الذی یقطع فیہ السارق

[۱] ھو عبید اللہ بتصغیر العبد ابن عمر بن حفص بن عاصم العمری ۱۲ [۲] عامر بن سعد بن ابی وقاص الزھری المدنی ثقۃ ۱۲ [۳] قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ھؤلاء الاوزاعی واللیث ومالکا والشافعی واحمد واسحٰق وابا ثور ۱۲ قلت فیہ نظر ۱۲ اب [۴] قال العلامۃ العینی اراد بھم عطاء بن ابی رباح وابراھیم النخعی وسفیان الثوری وایمن الحبشی وحماد بن ابی سلیمان وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا وزفر ۱۲ [۵] اخرجہ الحاکم فی المستدرک ۱۲ ان [۶] اخرجہ النسائی ۱۲ ان [۷] معاویۃ بن ھشام ابو الحسن القصار الکوفی صدوق یھم ۱۲ [۸] رواہ النسائی ص ۲۰۸ بلفظ لم یقطع النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا فی ثمن المجن وثمن المجن یومئذ دینار ۱۲ [۹] اخرجہ یحیی بن عبد الحمید فی مسندہ وابو نعیم کما فی الاصابۃ [۱۰] قال العلامۃ العینی اراد بھم الشافعی واحمد واسحٰق ولما اخرج الترمذی حدیث عائشۃ ھذا قال والعمل علی ھذا عند بعض فقھاء التابعین وھذا قول مالک والشافعی واحمد واسحٰق راؤا ان القطع فی ربع دینار فصاعدا ۱۲

الاول من قطع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ربع دینار فصاعدا انما اخذت ذلک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مما وقفها علیہ علی ما فی هذا الحدیث لا من جهة تقویمها لما کان قطع فیه **قیل** لهم هذا کما ذکرتم لو لم یختلف فی ذلک عنها **فقد** روی ابن عیینة عن الزهری عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنہا ما قد ذکرناه فی الفصل الذی قبل هذا الفصل فکان ذلک اخبارا منها عن فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا عن قوله ویونس بن یزید عندکم لا یقارب ابن عُیینة فکیف تحتجون بما روی وتدعون ما روی ابن عُیینة **قالوا** فقد روی هذا الحدیث ایضا من غیر هذا الوجه عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنہا کما رواه یونس بن یزید **فذکروا** ما حدثنا[3851] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی مخرمة بن بُکر عن ابیه عن سلیمٰن بن یسار عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنہا انها قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یقطع ید السارق الا فی ربع دینار فصاعدا **قیل** لهم کیف تحتجون بهذا وانتم تزعمون ان مخرمة لم یسمع من ابیه حرفا وان ما روی عنه مرسل وانتم لا تحتجون بالمرسل **فیما** یذکرون مما ینفون به سماع مخرمة عن ابیه **ما** حدثنا[3852] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم عن خاله موسٰی بن سلمة قال سألت مخرمة بن بکیر هل سمعت من ابیک شیئا فقال لا **قالوا** فانه قد روی هذا الحدیث عن عمرة کما رواه یونس بن یزید عن الزهری عنها یحیٰی بن سعید ایضا **وذکروا** فی ذلک ما حدثنا[3853] محمد بن خزیمة قال ثنا مُسلم بن ابراهیم قال ثنا ابان بن یزید قال ثنا یحیٰی بن سعید عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تقطع ید السارق فی ربع دینار فصاعدا **قیل** لهم قد روی هذا الحدیث عن یحیٰی من هو اثبت من ابان فاوقفه علی عائشة رضی اللہ عنہا ولم یرفعه الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا**[3854] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن یحیٰی بن سعید عن عمرة بنت عبد الرحمٰن ان عائشة رضی اللہ عنہا زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت ما طال علیّ ولا نسیت القطع فی ربع دینار فصاعدا **حدثنا**[3855] محمد بن ادریس[1] المکی قال ثنا الحُمیدی عن سُفیان قال ثنا اربعة عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنہا لم یرفعه عبد اللہ بن ابی بکر ورزیق بن حُکیم الاَیلی ویحیٰی وعبد ربه ابنا سعید والزهری احفظهم کلهم الا ان فی حدیث یحیٰی ما قد دل علی الرفع ما نسیت ولا طال علی القطع فی ربع دینار فصاعدا **حدثنا**[3856] یونس قال اخبرنا انس بن عیاض عن یحیٰی بن سعید قال حدثتنی عمرة انها سمعت عائشة تقول القطع فی ربع دینار فصاعدا **فکان** اصل حدیث یحیٰی عن عمرة هو ما ذکرنا مما رواه عنه اهل الحفظ والاتقان مالک وابن عیینة لا کما رواه ابان بن یزید فقد عاد حدیث یحیٰی بن سعید عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنہا الی نفسها اما التقویم فما قد خولف فی تقویمه واما التوقیت فما قد خولف فی توقیته ولم یثبت فیه عنها عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم شئ **واما** ما استدل به ابن عُیینة علی ان حدیث عائشة رضی اللہ عنہا مما رواه یحیی بن سعید عن عمرة عنها مرفوع بقولها ما طال علی ولا نسیت **فان** ذلک عندنا لا دلالة فیه علی ما ذکر وقد یجوز ان یکون معناها فی ذلک ما طال علیّ ولا نسیت ما قطع فیه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مما کانت قیمته عندها ربع دینار وقیمته عند غیرها اکثر من ذلک فیعود معنی حدیثها هذا الی معنی ما قد روینا عنها قبل هذا من ذکرها ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقطع فیه ومن تقویمها ایاه بربع دینار **فان قالوا** فقد رواه ابوبکر بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنہا مثل ما رواه ابان بن یزید عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنہا **وذکروا** فی ذلک ما حدثنا[3857] محمد بن ادریس المکی قال ثنا الحُمیدی قال ثنا عبد العزیز بن ابی حازم قال ثنی ابن الهاد عن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمٰن عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یقطع ید السارق الا فی ربع دینار فصاعدا **حدثنا**[3858] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد اللہ بن جعفر عن یزید ابن الهاد فذکر باسناده مثله **حدثنا**[3859] محمد بن خزیمة وفهد قالا ثنا عبد اللہ بن صالح قال ثنی اللیث قال ثنی ابن الهاد فذکر باسناده مثله **حدثنا**[3860] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشیم عن محمد بن اسحاق عن ابی بکر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **قیل** لهم قد روی هذا کما ذکرتم ولکنه لا یجب علی اصولکم ان تعارضوا بهذا الحدیث ما روی الزهری ولا ما روی یحیٰی وعبد ربه ابنا سعید لان ابا بکر بن محمد بن عمرو بن حزم لیس له من الاتقان ولا من الحفظ ما لواحد من هؤلاء ولا لمن روی هذا الحدیث ایضا عن ابی بکر بن محمد وهو ابن الهاد ومحمد ابن اسحاق عندکم من الاتقان للروایة والحفظ ما لمن روی حدیث الزهری ویحیٰی وعبد ربه ابنی سعید عنهم **وقد** خالف ایضا ابا بکر بن محمد فیما روی عن عمرة من هذا ابنُه عبد اللہ بن ابی بکر **حدثنا**[3861] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه

---

[1] محمد بن ادریس المکی وراق الحمیدی ذکره ابن حبان فی الثقات کما فی کشف الاستار وذکره ابن ابی حاتم وقال سمعت منه بمکة وهو صدوق ۱۲

عن عبد الله بن ابی بکر عن عمرة قالت قالت عائشة[رض] القطع فی ربع دینار فصاعدا **وقد** خالفه فی ذلک ایضا رزیق[۱۲] بن حکیم فرواه عن عمرة مثل ما رواه عبد الله بن ابی بکر ویحیی وعبد ربه عنها قال فان کان هذا الامر یوخذ من جهة کثرة الرواة فان من روی حدیث عمرة عنها بخلاف ما رواه عنها ابو بکر بن محمد اکثر عددا وان کان یوخذ من جهة الاتقان فی الرواة والحفظ فان لمن روی حدیث عمرة عنها من یحیی وعبد ربه من الاتقان فی الروایة والضبط لها ما لیس لابی بکر بن محمد **فان** قالوا فقد رواه ابو سلمة بن عبد الرحمن وغیره عن عمرة مثل ما رواه عنها ابو بکر بن محمد **فذکروا** فی ذلک ما حدثنا[۴۸۶۲] علی بن شیبة قال ثنا عبد الله[۱۳] بن صالح قال ثنی یحیی بن ایوب عن جعفر بن ربیعة عن العلاء[۱۴] بن الاسود بن جاریة وابی سلمة بن عبد الرحمن وکثیر بن خنیس[۱۵] انهم تنازعوا[۱۶] فی القطع فدخلوا علی عمرة یسألونها فقالت قالت عائشة[رض] قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا قطع الا فی ربع دینار **قیل** لهم اما ابو سلمة فلا نعلم لجعفر بن ربیعة منه سماعا ولا نعلمه لقیه اصلا فکیف یجوز لکم ان تحتجوا بمثل هذا علی مخالفکم وتعارضوا به ما قد رواه عن عمرة من قد ذکرناهم **وان** احتجوا فی ذلک ایضا بحدیث الزهری فانه[۱۶] حدثنا[۴۸۶۳] محمد[۱۷] بن ادریس قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان قال ثنا الزهری قال اخبرتنی عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة[رض] تقول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یقطع السارق فی ربع دینار فصاعدا **حدثنا**[۴۸۶۴] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا سفیان الزهری عن عمرة عن عائشة[رض] قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم السارق اذا سرق ربع دینار قطع **حدثنا**[۴۸۶۵] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابراهیم بن سعد عن الزهری عن عمرة عن عائشة[رض] قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقطع الید فی ربع دینار فصاعدا **قیل** لهم قد روینا هذا الحدیث عن الزهری فی هذا الباب من حدیث ابن عیینة علی غیر هذا اللفظ مما معناه خلاف هذا المعنی وهو کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقطع فی ربع الدینار فصاعدا **فلما** اضطرب حدیث الزهری علی ما ذکرناه واختلف عن غیره عن عمرة علی ما وصفنا ارتفع ذلک کله فلم یجب الحجة بشئ منه اذا کان بعضه ینفی بعضا ورجعنا الی ان الله عز وجل قال فی کتابه والسارق والسارقة فاقطعوا ایدیهما جزاء بما کسبا نکالا من الله فاجمعوا ان الله عز وجل لم یعن بذلک کل سارق وانه انما عنی به خاصا من السراق لمقدار من المال معلوم فلا یدخل فیما قد اجمعوا علیه ان الله تعالی عنی به خاصا الا ما قد اجمعوا ان الله تعالی عناه وقد اجمعوا ان الله تعالی قد عنی سارق العشرة الدراهم واختلفوا فی سارق ما هو دونها فقال قوم هو ممن عنی الله تعالی وقال قوم لیس هو منهم فلم یجز لنا لما اختلفوا فی ذلک ان نشهد علی الله تعالی انه عنی ما لم یجمعوا انه عناه وجاز لنا ان نشهد فیما اجمعوا ان الله عناه علی الله عز وجل انه عناه فجعلنا سارق العشرة الدراهم فما فوقها داخلا فی الآیة فقطعناه بها وجعلنا سارق ما دون العشرة خارجا من الآیة فلم نقطعه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین **وقد** روی ذلک عن ابن مسعود وعطاء وعمرو بن شعیب **حدثنا**[۴۸۶۶] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر عن المسعودی عن القاسم بن عبد الرحمن ان عبد الله بن مسعود قال لا یقطع الید الا فی الدینار او عشرة دراهم **حدثنا**[۴۸۶۷] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال کان قول عطاء علی قول عمرو بن شعیب لا یقطع الید فی اقل من عشرة دراهم والحمد لله رب العلمین

باب الاقرار بالسرقة التی توجب القطع

حدثنا[۴۸۶۸] احمد بن داؤد قال ثنا سعید بن عون مولی بنی هاشم قال ثنا الدراوردی عن یزید بن خصیفة عن محمد بن

---

[۱۲] رزیق ویقال بتقدیم الزای (مصغرا) ابن حکیم (بالضم) ویقال بالفتح الایلی ثقة ۱۲

[۱۳] عبد الله (مکبرا) ابن صالح ابو صالح کاتب اللیث صدوق ۱۲ [۱۴] العلاء بن الاسود بن جاریة بالجیم ۱۲ [۱۵] کثیر بن خنیس بالخاء المعجمة والنون والسین المهملة ویقال بالحاء المهملة والباء الموحدة والشین المعجمة (مصغرا) اللیثی ذکره ابن حبان فی الثقات کذا قال الحسینی فی الاکمال ۱۲ والحدیث اخرجه البخاری فی ترجمة کثیر بن خنیس من تاریخه لکن لیس فی سیاقه واسطة عمرة بل فیه انهم تنازعوا فدخلوا علی عائشة رض ۱۲ [۱۶] خنیس (بالمعجمة والنون والسین المهملة) کذا ضبطه الحسینی فی الاکمال وکذا ابن ماکولا ایضا ومانقله الحافظ فی التعجیل عن ابن ماکولا ردعلیه محشی التاریخ الکبیر وکذا رد علیه مانقله عن ابن ابی حاتم فانه ایضا ذکر کثیرا هذا فی الذین اسم اباءهم بالخاء المعجمة کما ذکره البخاری نعم فیه قول ابن حبیش ایضا ذکره الحسینی فقال ویقال بالحاء المهملة والباء الموحدة والشین المعجمة ثم وجدت فی نسخة العینی ابن خنیس وضبطه فی الشرح بضم الخاء المعجمة وفتح النون ۱۲

عبد الرحمن بن ثوبان عن ابی هریرة[1] قال أُتِیَ بسارق الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا یا رسول الله ان هذا سرق فقال ما اخاله سرق فقال السارق بلی یا رسول الله قال اذهبوا به فاقطعوا ثم احسموه ثم ایتونی به قال فذهب به فقطع ثم حسم ثم اتی به فقال تب الی الله عزوجل فقال تبت الی الله فقال تاب الله علیك حدثنا[٣٨٦٩] ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة عن محمد بن اسحق عن یزید بن خُصَیفَة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[٣٨٧٠] حُسین بن نصر قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن یزید بن خُصَیفَة فذکر باسناده مثله حدثنا[٣٨٧١] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جُرَیج یحدث ان یزید بن خصیفة اخبره انه سمع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان یحدث عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[٣٨٧٢] ربیع المؤذن قال ثنا اسد بن موسیٰ قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا یزید بن ابی حبیب عن عبد[2] الرحمن بن ثعلبة الانصاری عن ابیه ان عمرو بن سمرة بن حبیب بن عبد الشمس اتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله انی سَرَقتُ جملا لبنی فلان فارسل الیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا انا فقدنا جملا لنا فامر به رسول الله صلی الله علیه وسلم فقطعت یده قال ثعلبة انا انظر الیه حین قطعت یده وهو یقول الحمد لله الذی طهرنی مما اراد ان یُدخل جسدی النار قال ابو جعفر فذهب[3] قوم الی ان الرجل اذا اقر بالسرقة مرة واحدة قطع واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وممن ذهب الی ذلك ابو حنیفة ومحمد بن الحسن رحمهما الله وخالفهم[4] فی ذلك اٰخرون ومنهم ابو یوسف رحمه الله فقالوا لا تقطع حتی یقر مرتین واحتجوا فی ذلك بما حدثنا[٣٨٧٣] احمد بن داؤد قال ثنا ابراهیم بن الحجاج ومحمد[5] بن عون الزیادی[6] قالا ثنا حماد بن سلمة قال اخبرنی اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن ابی المنذر مولی ابی ذر عن ابی امیة المخزومی ان[7] رسول الله صلی الله علیه وسلم اُتی بلص اعترف اعترافا ولم یوجد معه المتاع فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اخالك سرقت قال بلی یا رسول الله فاعادها علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم مرتین او ثلاثا قال بلی یا رسول الله فامر به فقطع ثم جیٔ به فقال له النبی صلی الله علیه وسلم قل استغفر الله واتوب الیه قال استغفر الله واتوب الیه ثم قال اللهم تب علیه ففی هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یقطعه باقراره مرة واحدة حتی اقر ثانیة فهذا اولی من الحدیث الاول لان فیه زیادة علی ما فی الاول وقد یجوز ان یکون احدهما قد نسخ الاٰخر فلما احتمل ذلك رجعنا الی النظر فوجدنا السنة قد قامت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المقر بالزناء انه رده اربعا وانه لم یرجمه باقراره مرة واحدة واخرج ذلك من حکم الاقرار بحقوق الاٰدمیین التی یقبل فیها الاقرار مرة واحدة ورد حکم الاقرار بذلك الی حکم الشهادة علیه فلما کانت الشهادة علیه غیر مقبولة الا من اربعة فکذلك جعل الاقرار به لا یوجب الحد الا باقراره اربع مرات فثبت بذلك ان حکم الاقرار بالسرقة ایضا کذلك یرد الی حکم الشهادة علیها فلما کانت الشهادة علیه لا یجوز الا من اثنین فکذلك الاقرار بها لا یقبل الا مرتین وقد رأیناهم جمیعا لما رووا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المقر بالزناء لما هرب فقال النبی صلی الله علیه وسلم لولا خلیتم سبیله فکان ذلك عندهم علی ان رجوعه مقبول واستعملوا ذلك فی سائر حدود الله عز وجل فجعلوا من اقر بها ثم رجع قبل رجوعه ولم یخصوا الزناء بذلك دون سائر حدود الله فکذلك لما جعل الاقرار فی الزناء لا یقبل الا بعدد ما یقبل علیه من البینة ثبت انه لا یقبل الاقرار بسائر حدود الله الا بعدد ما یقبل علیها من البینة فاَدخل محمد بن الحسن رحمه الله فی هذا علی ابی یوسف رحمه الله فقال لو کان لا یقطع فی السرقة حتی یقر بها سارقها مرتین لکان اذا اقر اول مرة صار ما اقر به علیه دینا ولم یجب علیه القطع بعد ذلك اذا کان السارق لا یقطع فیما قد وجب علیه باخذه ایاه دینا فکان من حجتنا لابی یوسف رحمة الله علیه فی ذلك انه لو لزم ذلك ابا یوسف فی السرقة للزم محمدا امثله فی الزناء

باب الاقرار بالسرقة التی توجب القطع

[1] قلت کذا اخرجه الدارقطنی والحاکم والبیهقی موصولا ورواه ابوداؤد فی المراسیل فلم یذکر ابا هریرة وصحح ابن القطان الموصول ورجح ابن خزیمة وابن المدینی وغیر واحد ارساله ورواه ابوداؤد فی السنن والنسائی وابن ماجة من طریق ابی امیة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی بلص قد اعترف ولم یوجد معه متاع فقال له ما اخالك سرقت الخ قال الخطابی فی اسناده مقال قال والحدیث اذا رواه مجهول لم یکن حجة ولم یجب الحکم به ۱۲ تلخیص [2] عبد الرحمن بن ثعلبة بن عمرو الانصاری البخاری المدنی مجهول وروی حدیثه هذا ابن ماجة ۱۲ والحدیث رواه ابن ماجة والطبرانی وابونعیم وابن مندة ۱۲ [3] فی روایة ابن ماجة بدله حین وقعت یده وکذا اورد ابن الاثیر فی اسد الغابة من روایة ابن مندة وابی نعیم ۱۲ [4] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء لم اجد هذا الورق فی النخب ۱۲ اسب [5] قال العلامة العینیؒ اراد بهم ایضا ۱۲ [6] محمد بن عون ابو عون الزیادی بکسر الزای وفتح التحتانیة وفی آخرها الدال المهملة من اهل البصرة وانما قیل له الزیادی لانه کان من موالی زیاد بن ابی سفیان امیر العراق وکذا فی الانساب لابن السمعانی وتاریخ البخاری ۱۲ اب [7] اخرجه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وابن السکن ۱۲

ایضا اذا کان الزانی فی قولهم لایحد فیما وجب علیه فیه مهرا کما لایقطع السارق فیما قد وجب علیه دینا فلو کانت هذه العلة التی احتج بها محمد بن الحسن رحمه الله علی ابی یوسف یجب بها فساد قول ابی یوسف رحمه الله فی الاقرار بالسرقة للزم محمدا مثل ذلك فی الاقرار بالزناء وذلك انه لما اقر بالزناء مرة لم یجب علیه حد وقد اقر بوطی لایحد فیه بذلك الاقرار فوجب علیه مهر فلا ینبغی ان یحد فی وطی قد وجب علیه فیه مهر فاذا کان محمد رحمه الله لم یجب علیه بذلك حجة فی الاقرار بالزناء فکذلك ابو یوسف رحمه الله لایجب علیه بذلك حجة فی الاقرار بالسرقة وقد رد علی بن ابی طالب رضی الله عنه الذی اقر عنده بالسرقة مرتین حدثنا [۴۸۷۴] ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة عن الاعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابیه[۵] عن علی بن ابی طالب ان رجلا اقر عنده بسرقة مرتین فقال قد شهدت علی نفسك شهادتین قال فامر به فقطع وعلقها فی عنقه افلا تری ان علیا رضی الله عنه رد حکم الاقرار بالسرقة الی حکم الشهادة علیها فی عدد الشهود فکذلك الاقرار بحدود الله کلها لایقبل فی ذلك الا بعدد مایقبل من الشهود علیها۔

باب الرجل یستعیر الحلی فلا یرده هل علیه فی ذلك قطع ام لا

قال ابو جعفر روی عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی الله عنها ان امرأة کانت تستعیر الحلی ولا ترده قال فاتی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقطعت حدثنا [۴۸۷۵] عُبَیدٌ[۱] بن رجال قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت کانت امرأة مخزومیة تستعیر المتاع وتجحده فامر النبی صلی الله علیه وسلم بقطع یدها فاتی اهلها اسامة بن زید فکلموه فکلم اسامة النبی صلی الله علیه وسلم فیها فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا اسامة الا اراك تکلمنی فی حد من حدود الله عزّ وجل ثم قام النبی صلی الله علیه وسلم خطیبا فقال انما اهلك من کان قبلکم انه اذا سرق فیهم الشریف ترکوه واذا سرق فیهم الضعیف قطعوه والذی نفسی بیده لو کانت فاطمة بنت محمد لقطعت یدها فقطع ید المخزومیة قال ابو جعفر فذهب[۲] قوم الی ان من استعار شیئا فجحده وجب ان یقطع فیه وکان عندهم بذلك فی معنی السارق واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وخالفهم[۳] فی ذلك اخرون فقالوا لایقطع ویضمن وکان من الحجة لهم ان هذا الحدیث قد رواه معمر کما ذکروا وقد رواه غیره فزاد فیه ان تلك المرأة التی کانت تستعیر الحلی فلا ترده سرقت فقطعها فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم لسرقتها فمما روی فی ذلك ما قد حدثنا [۴۸۷۶] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبیر اخبره عن عائشة رضی الله عنها ان امرأة سرقت فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم زمن الفتح فامر بها رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تقطع فکلمه فیها اسامة بن زید فتلون وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اتشفع فی حد من حدود الله عزوجل فقال له اسامة استغفر لی یا رسول الله فلما کان العشی قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فاثنی علی الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس من قبلکم انهم کانوا اذا سرق فیهم الشریف ترکوه واذا سرق فیهم الضعیف اقاموا علیه الحد والذی نفسی بیده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت یدها ثم امر بتلك المرأة التی سرقت فقطعت یدها حدثنا [۴۸۷۷] یونس قال ثنا شعیب بن اللیث عن ابیه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضی الله عنها ان قریشا اهمهم شان المرأة المخزومیة التی سرقت فقالوا من یجتری یکلم فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا ومن یجتری علیه الا اسامة ثم ذکر مثل معناه فثبت بهذا الحدیث ان القطع کان بخلاف المستعار المجحود وقد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدفع القطع فی الخیانة ما قد حدثنا [۴۸۷۸] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جریج یحدث عن ابی الزبیر عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیس علی الخائن ولا علی المختلس ولا علی المنتهب قطع حدثنا [۴۸۷۹] ابن مرزوق قال ثنا مکی بن ابراهیم البلخی

---

[۵] عن ابیه . هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلی الکوفی ثقة ۱۲.

باب الرجل یستعیر الحلی فلا یرده هل علیه فی ذلک قطع ام لا

[۱] عبید بن الرجال . قال العلامة العینیؒ وهو عبید بن محمد بن موسی البزاز المؤذن المعروف بابن الرجال (بالجیم) اھ ۱۲ [۲] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء احمد بن حنبل واسحق بن راهویه وجماعة الظاهریة ۱۲ [۳] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الشعبی والنخعی والثوری وابا حنیفة ومالکا والشافعی وابا یوسف ومحمدا واهل المدینة واهل الکوفة ۱۲.

قال ثنا ابن جریج فذکر باسناده مثله حدثنا [۴۸۸۰] عبید بن رجال حدثنا اسمٰعیل بن سالم حدثنا شبابة بن سوار قال ثنا المغیرة بن مسلم عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **فلما** کان الخائن لا قطع علیه وفرق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینه وبین السارق واحکمت السنة امر السارق الذی یجب علیه القطع انه الذی سرق مقدارا من المال معلوما من حرز وکان المستعیر اخذ المال المستعار من غیر حرز ثبت انه لا قطع علیه فی ذلک لعدم الحرز وهذا الذی ذکرنا مما صححنا علیه معانی هذه الآثار قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیہم اجمعین ط

باب سرقة الثمر والكثر

حدثنا [۴۸۸۱] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن یحیٰی بن سعید عن محمد بن یحیٰی بن حبّان ان عبدا سرق ودیًّا من حائط رجل فغرسه فی حائط سیده فخرج صاحب الودی یلتمس ودیه فوجده فاستعدی علی العبد عند مروان ابن الحکم فسجن العبد واراد قطع یده فانطلق سیّد العبد الی رافع بن خدیج فاخبره انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا قطع فی ثمر ولا کثر فقال الرجل فان مروان بن الحکم اخذ غلامی وهو یرید قطع یده وانا احب ان تمشی معی الیه فتخبره بالذی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فمشی معه رافع حتی اتی مروان فقال اخذت عبد الهذا فقال نعم قال ما انت صانع به قال اردتُ قطع یده فقال له رافع انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا قطع فی ثمر ولا کثر فامر مروان بالعبد فأُرسِل (رواه مالک واصحاب السنن ۱۲ مجمع الفوائد) حدثنا [۴۸۸۲] اسمٰعیل بن یحیٰی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس الشافعی عن سفیان بن عیینة عن یحیٰی بن سعید عن محمد بن یحیٰی بن حبان عن عمه واسع بن حبان ان عبدا سرق ودیا من حائط رجل فجاء به فغرسه فی مکان آخر فاتی به مروان فاراد ان یقطعه فشهد رافع بن خدیج ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا قطع فی ثمر ولا کثر **قال** ابو جعفر فذهب[۱] قوم الی انه لا یقطع فی شیء من الثمر ولا من الکثر وسواء عندهم اخذ من حائط صاحبه او منزله بعد ما قطعه واحرزه فیه وقالوا لا قطع ایضًا فی جرید النخل ولا فی خشبة لان رافعا لم یسأل عن قیمة ما کان فی الودیة المسروقة من الجرید ولا عن قیمة جذعها ودرأ القطع عن السارق فی ذلک لقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا قطع فی کثر وهو الجمار فثبت بذلک انه لا قطع فی الجمار ولا فیما یکون عنده من الجرید والخشب والثمر **وممن** قال ذلک ابو حنیفة رحمة اللہ علیہ **وخالفهم**[۲] فی ذلک آخرون فقالوا هذا الذی حکاه رافع عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قوله لا قطع فی ثمر ولا کثر هو علی الثمر والکثر المأخوذین من الحوائط التی لیست بحرز لما فیها فاما ما کان من ذلک مما قد احرز فحکمه حکم سائر الاموال ویجب القطع علی من سرق من ذلک المقدار الذی یجب القطع فیه **واحتجوا** فی ذلک بما رویناه عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الکتاب فی غیر هذا الباب لما سئل عن الثمر المعلق فقال لا قطع فیه الا ما اواه الجرین وبلغ ثمن المجن ففیه القطع وما لم یبلغ ثمن المجن ففیه غرامة مثله وجلدات نکال **وقد** حدثنا [۴۸۸۳] ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا ابن اسحاق عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلک ایضا **ففرق** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الثمار المسروقة بین ما آواه الجرین منها وبین ما لم یؤوه وکان فی شجره فجعل فیما آواه الجرین منها القطع وفیما لم یؤوه الجرین الغرم والنکال فتصحیح هذا الحدیث وما رواه رافع عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قوله لا قطع فی ثمر ولا کثر ان یجعل ما روی رافع هو علی ما کان فی الحوائط التی لم یحرز ما فیها علی ما فی حدیث عبد اللہ بن عمرو وما فی حدیث عبد اللہ بن عمرو مما زاد علی ما فی حدیث رافع فهو خلاف ما فی حدیث رافع ففی ذلک القطع ولا قطع فیما سوی ذلک یستوی هذان الاثران ولا یتضادان وهذا قول ابی یوسف رحمه اللہ ؛

باب سرقة الثمر والکثر

[۱] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الحکم بن عتیبة والحسن البصری واباحنیفة ومحمدا ۱۲ [۲] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الزهری والثوری ومالکا والشافعی وابا یوسف ۱۲

کتاب[1] الجنایات

باب مایجب فی قتل العمد وجراح العمد **حدثنا**[۴۸۸۴] محمد بن عبد اللہ بن میمون البغدادی قال ثنا الولید بن مسلم عن الاوزاعی قال ثنا یحیٰی بن ابی کثیر **ح** وحدثنا[۴۸۸۵] ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا حرب بن شداد عن یحیٰی بن ابی کثیر قال ثنی ابو سلمة قال ثنی ابو هریرة[2] قال لما فتح اللہ علی رسوله مكة قَتَلَتْ هذیل رجلا من بنی لیث بقتیل كان لهم فی الجاهلیة فقام النبی صلی اللہ علیه وسلم فخطب فقال فی خطبته من قتل له قتیل فهو بخیر النظرین اما ان یقتل واما ان یؤدی واللفظ لمحمد بن عبد اللہ وقال ابو بكرة فی حدیثه قتلت خزاعة رجلا من بنی لیث **قال** ابو جعفر ففی هذا الحدیث ذكر ما یجب فی النفس خاصة **وقد** روی عن ابی شریح الخزاعی عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثل ذلك **حدثنا**[۴۸۸۶] محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا یحیٰی بن سعید عن ابن ابی ذئب قال ثنی سعید المقبری قال سمعت ابا شریح الكعبی یقول قال رسول[3] اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی خطبته یوم فتح مكة الا انكم معشر خزاعة قتلتم هذا القتیل من هذیل وانی عاقله فمن قتل له بعد مقالتی قتیل فاهله بین خِیَرَتین بین ان یأخذوا العقل وبین ان یقتلوا **وقد** رُوی عن ابی شریح الخزاعی من غیر هذا الوجه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فیما دون النفس مثل ذلك ایضا **حدثنا**[۴۸۸۷] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هارون قال ثنا محمد بن اسحاق عن الحارث بن فُضَیل عن سفیان بن ابی العوجاء عن ابی شریح الخزاعی قال قال رسول[4] اللہ صلی اللہ علیه وسلم من اصیب بدم او بخبل یعنی بالخَبْل الجراح فولیّه بالخیار بین احدی ثلاث بین ان یَعْفُوَا ویقتص او یأخذ الدیة فان اتی الرابعة فخذوا علی یدیه فان قَبِل واحدة منهن ثم عدی بعد ذلك فله النار خالدا فیها مخلدا **حدثنا**[۴۸۸۸] علی بن معبد قال ثنا سعید بن سلیمن قال ثنا عباد[5] عن ابن[6] اسحٰق قال اخبرنی الحارث بن فُضَیل عن سفیان بن ابی العوجاء عن ابی شریح عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله **ففی** هذا الحدیث ان حكم الجراح العمد كحكم القتل العمد فیما یجب فی كل واحد منهما من القصاص والدیة **قال** ابو جعفر فذهب[7] قوم الی ان الرجل اذا قُتِل عمدا فولیُّه بالخیار بین ان یَعْفُوَا ویأخُذَ الدِّیَة او یَقْتَصّ رضی بذلك القاتل اولم یرض واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار **وخالفهم**[8] فی ذلك آخرون فقالوا لیس له ان یأخذ الدیة الا برضاء القاتل **وكان** من الحجة لهم ان قوله او یأخذ الدیة قد یجوز ان یكون علی ما قال اهل المقالة الاولیٰ ویجوز ان یأخذ الدیة ان اعطیها كما یقال للرجل خذ بدینك ان شئت دراهم وان شئت دنانیر وان شئت عروضا ولیس یراد بذلك انه یأخذ ذلك رضی الذی علیه الدین بذلك اوكره ولكن یراد اباحة ذلك له ان اعطیه **فان قال** قائل وما حاجتهم الی ذكر هذا قیل له لما قد رُوی عن ابن عباس رضی اللہ عنهما **حدثنا**[۴۸۸۹] یونس قال ثنا سفیان عن عمرو بن دینار عن مجاهد عن ابن عباس قال كان القصاص فی بنی اسرائیل ولم یكن فیهم دیة فقال اللہ عزوجل لهذه الامة كتب علیكم القصاص فی القتلی الحر بالحر الی قوله فمن عفی له من اخیه شئ والعفو فی ان یقبل الدیة فی العمد ذلك تخفیف من ربكم مما كان كتب علی من كان قبلكم **فاخبر** ابن عباس رضی اللہ عنهما ان بنی اسرائیل لم یكن فیهم دیة ای ان ذلك كان حراما علیهم ان یأخذوه او یتعرضوا بالدم بدلا او یتركوه حتی یسفكوه وان ذلك مما كان كتب علیهم فخفف اللہ تعالیٰ عن هذه الامة ونسخ ذلك الحكم بقوله فمن عفی له من اخیه شئ فاتباع بالمعروف واداء الیه باحسان معناه اذا وجب الاداء وسنبین ما قیل فی ذلك فی موضعه من هذا الباب ان شاء اللہ تعالیٰ **فبین** لهم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ذلك ایضا علی هذه الجهة فقال من قتل له ولی فهو بالخیار بین ان یقتص او یعفوا ویأخذ الدیة التی ابیحت لهذه الامة وجعل لهم اخذها اذا اعطوها هذا وجه یحتمله هذا الحدیث ولیس لاحد اذا كان حدیث مثل هذا یحتمل وجهین متكافئین ان یعطفه علی احدهما دون الآخر الا بدلیل من غیره یدل ان معناه علی ما عطفه علیه

کتاب الجنایات

[1] وفی نسخة العینیؒ بدل ههنا كتاب الاشربة ۱۲ [2] اخرجه الجماعة سوی ابی داؤد ۱۲ [3] اخرجه ابوداؤد ۱۲ [4] اخرجه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی ۱۲ [5] عباد هو ابن العوام ثقة ۱۲ [6] ابن اسحٰق هو محمد بن اسحٰق امام المغازی المذكور فی الاسناد السابق ۱۲ [7] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء سعید بن المسیب ومحمد بن سیرین ومجاهدا والشعبی والاوزاعی والشافعی واحمد واباثور واسحٰق ثم قال والیه ذهب اهل الظاهر ایضا وقال ابن حزم وصح هذا عن ابن عباس وروی عن عمر بن عبد العزیز وقتادة ۱۲ [8] قال العلامة العینیؒ اراد بهم ابراهیم النخعی وعبد اللہ بن ذكوان وسفیان الثوری وعبد اللہ بن شبرمة والحسن بن حی واباحنیفة وابایوسف ومحمدا ۱۲

فنظرنا فی ذلك هل نجد من ذلك شیئا یدل علی شیء من ذلك فقال اهل المقالة الاولی فقد قال الله عزوجل فَمَنْ عُفِیَ لَهُ
مِنْ اَخِیْهِ شَیْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ وَاَدَاءٌ اِلَیْهِ بِاِحْسَانٍ ذٰلِكَ تَخْفِیْفٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ الاٰیة **فاخبر** الله عزوجلّ فی هذه
الاٰیة ان للولی ان یعفو ویتبع القاتل باحسان فاستدلوا بذلك ان للولی اذا عفا ان یأخذ الدیة من القاتل وان لم یکن اشترط
ذلك علیه فی عفوه عنه **قیل** لهم ما فی هذا دلیل علی ما ذکرتم وقد یحتمل ذلك وجوها احدها ما وصفتم **ویحتمل**
ایضا فمن عفی له من اخیه شیء علی الجهة التی قلنا برضاء القاتل ان یعفی عنه علی ما یؤخذ منه **وقد** یحتمل ایضا ان یکون
ذلك فی الدم الذی یکون بین جماعة فیعفو احدهم فیتبع الباقون القاتل بحصصهم من الدیة بالمعروف ویؤدی ذلك الیهم
باحسان **هذه** تاویلات قد تاولت العلماء هذه الاٰیة علیها فلا حجة فیها لبعض علی بعض الا بدلیل اٰخر فی اٰیة اخری
متفق علی تاویلها او سنة او اجماع **وفی** حدیث ابی شریح عن النبی صلی الله علیه وسلم فهو بالخیار بین ان یعفو او یقتص
او یأخذ الدیة فجعل عفوه غیر اخذه الدیة **فثبت** بذلك انه اذا عفا فلا دیة له واذا کان لا دیة له اذا عفا عن الدم ثبت
بذلك ان الذی کان وجب له هو الدم وان اخذه الدیة التی ابیحت له هو بمعنی اخذها بدلا من القتل والابدال من الاشیاء
لم نجدها تجب الا برضاء من تجب علیه ورضاء من تجب له فاذا اثبت ذلك فی القتل ثبت ما ذکرنا وانتفی ما قال المخالف لنا
ولما لم یکن فیما احتج به اهل المقالة الاولی لقولهم ما یدل علیه نظرنا هل للاٰخرین خبر یدل علی ما قالوا **فاذا** ابوبکرة وابراهیم
ابن مرزوق قد حدثانا قالا ثنا عبد الله بن بکر السهمی ح وحدثنا[۴۹۰] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال
ثنا حمید الطویل عن انس بن مالك بن النضر ان عمته الرُّبَیِّع لَطَمَتْ جاریة فکسرت ثَنِیَّتَهَا فطلبوا الیهم العفو فابوا والارش
فابوا الا القصاص فاختصموا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالقصاص فقال انس
ابن النضر یا رسول الله اَتکسر ثَنِیَّةُ الربیع لا والذی بعثك بالحق لا تکسر ثنیتُها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا انس
کتاب الله القصاص فرضی القوم فعفوا وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم علی الله لَاَبَرَّه
یزید بعضهم علی بعض **فلما** کان الحکم الذی حکم به رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الربیع للمنزوعة ثنیتها هو القصاص
ولم یخیرها بین القصاص واخذ الدیة وحاجّ انس بن النضر حین ابی ذلك فقال یا انس کتاب الله القصاص فعفا القوم
فلم یقص لهم بالدیة **ثبت** بذلك ان الذی یجب بکتاب الله عزوجل وسنة رسوله فی العمد هو القصاص لانه لو کان
یجب للمجنی علیه الخیار بین القصاص وبین العفو مما یأخذ به الجانی اذا لخیرها رسول الله صلی الله علیه وسلم ولاعلمها بما
لها ان تختاره من ذلك **الاتری** ان حاکما لو تقدم الیه رجل فی شیء یجب له فیه احد شیئین فثبت عنده حقه انه لا یحکم له
باحد الشیئین دون الاٰخر وانما یحکم له بان یختار ما احب من کذا او من کذا فان تعدی ذلك فقد قصر عن فهم الحکم ورسول الله
صلی الله علیه وسلم احکم الحکماء فلما حکم بالقصاص واخبرنا انه کتاب الله عزوجل ثبت بذلك ان الذی فی مثل ذلك هو
القصاص لا غیر **فلما** ثبت هذا الحدیث علی ما ذکرنا وجب ان یعطف علیه حدیث ابی شریح وابی هریرة رضی الله عنهما فیجعل قول
رسول الله صلی الله علیه وسلم فیهما فهو بالخیار بین ان یعفو وبین ان یقتص او یأخذ الدیة علی الرضاء من الجانی بغرم الدیة
حتی تتفق معانی هذین الحدیثین ومعنی حدیث انس رضی الله عنه **فان قال** قائل فان النظر یدل علی ما قال اهل المقالة
الاولی وذلك ان علی الناس ان یستحیوا انفسهم فاذا قال الذی له سفك الدم قد رضیت باخذ الدیة وترك سفك الدم وجب علی
القاتل استحیاء نفسه فاذا وجب ذلك علیه اخذ من ماله وان کره **فالحجة** علیه فی ذلك ان علی الناس استحیاء انفسهم کما
ذکرت بالدیة وبما جاوز الدیة وجمیع ما یملکون وقد رأیناهم اجمعوا ان الولی لو قال للقاتل قد رضیت ان اٰخذ دارك هذه علی ان
لا اقتلك ان الواجب علی القاتل فیما بینه وبین الله تسلیم ذلك له وحقن دم نفسه فان ابی لم یجبر علیه باتفاقهم علی ذلك
ولم یؤخذ منه ذلك کرها فیدفع الی الولی **فکذلك** الدیة اذا طلبها الولی فانه یجب علی القاتل فیما بینه وبین ربه ان یستحیی
نفسه بها وان ابی ذلك لم یجبر علیه ولم یؤخذ منه کرها **ثم** رجعنا الی اهل المقالة الاولی فی قولهم ان للولی ان یأخذ الدیة
وان کره ذلك الجانی **فنقول** لهم لیس یخلو ذلك من احد وجوه ثلاثة **اما** ان یکون ذلك الذی له علی القاتل هو
القصاص والدیة جمیعا فاذا عفا عن القصاص فابطله بعفوه کان له اخذ الدیة **واما** ان یکون الذی وجب له هو القصاص

۹ه اخرجه البخاری وابوداؤد والنسائی وابن ماجة ۱۲.

خاصة وله ان يأخذ الدية بدلا من ذلك القصاص **واما** ان يكون الذى وجب له هو احد امرين اما القصاص واما الدية يختار من ذلك ما شاء ليس يخلو ذلك من احد هذه الثلاثة الوجوه **فان قلتم** الذى وجب له هو القصاص والدية جميعا فهذا فاسد لان الله عز وجل لم يوجب على احد فعل فعلا اكثر مما فعل فقد قال عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فلم يوجب الله عز وجل على احد بفعل يفعله اكثر مما فعل ولو كان ذلك كذلك لوجب ان يقتل و يأخذ الدية فلما لم يكن له بعد قتله اخذ الدية دل ذلك على ان الذى كان وجب له خلاف ما قلتم **وان قلتم** ان الذى وجب له هو القصاص ولكن له ان يأخذ الدية بدلا من ذلك القصاص فانا لا نجد حقا لرجل يكون له ان يأخذ به بدلا بغير رضاء من عليه ذلك الحق فبطل هذا المعنى ايضا **وان قلتم** ان الذى وجب له هو احد امرين اما القصاص واما الدية يأخذ منهما ما احب ولم يجب له ان يأخذ واحدا منهما دون الآخر فانه ينبغى اذا عفا عن احدهما بعينه ان لا يجوز عفوه لان حقه لم يكن هو المعفو عنه بعينه فيكون له ابطاله انما كان له ان يختاره فيكون هو حقه او يختار غيره فيكون هو حقه فاذا عفا عن احدهما قبل اختياره اياه وقبل وجوبه له بعينه فعفوه باطل **الا ترى** ان رجلا لو جرح ابوه عمدا فعفا عن جارح ابيه ثم مات ابوه من تلك الجراحة ولا وارث له غيره ان عفوه باطل لانه انما عفا قبل وجوب المعفو عنه له **فلما** كان ما ذكرنا كذلك وكان العفو من القاتل قبل اختياره القصاص او الدية جائزا ثبت بذلك ان القصاص قد كان وجب له بعينه قبل عفوه عنه ولولا وجوبه له اذا لما كان له ابطاله بعفوه كما لم يجز عفو الابن عن دم ابيه قبل وجوبه له **ففى** ثبوت ما ذكرنا وانتفاء هذه الوجوه التى وصفنا ما يدل ان الواجب على القاتل عمدا او الجارح عمدا هو القصاص لا غير ذلك من دية ولا غيرها الا ان يصطلح هو ان كان حيا او ورثته ان كان ميتا والذى وجب ذلك عليه على شئ فيكون الصلح جائزا على ما اصطلحا عليه من دية او غيرها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ÷

باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل

حدثنا[۴۸۹۱] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا همام عن قتادة عن انس ان[۱] يهوديا رضّ رأس صبى بين حجرين فامر النبى صلى الله عليه وسلم ان يرضّ رأسه بين حجرين **قال** ابو جعفر فذهب[۲] قوم الى هذا الحديث فقلدوه وقالوا يقتل كل قاتل بما قتل به **وخالفهم** فى ذلك آخرون[۳] فقالوا كل من وجب عليه قود لم يقتل الا بالسيف **وقالوا** هذا الحديث الذى رويتموه يحتمل ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم رأى ان ذلك القاتل يجب قتله لله اذ كان انما قتل على مال قد بين ذلك فى بعض الحديث **حدثنا**[۴۸۹۲] ابراهيم بن ابى داؤد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال ثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة عن[۴] هشام بن زيد عن انس بن مالك قال عدا يهودى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فاتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى فى آخر رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك افلان لغير الذى قتلها فاشارت برأسها اى لا فقال لرجل آخر غير الذى قتلها فاشارت برأسها اى لا فقال ففلان لقاتلها فاشارت اى نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين **فان** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دم ذلك اليهودى قد وجب لله عز وجل كما يجب دم قاطع الطريق لله تعالى فكان له ان يقتل كيف شاء بسيف او بغير ذلك والمثلة حينئذ مباحة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرنيين **فانه**[۴۸۹۳] حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى جرير بن حازم عن ايوب عن ابى قلابة عن انس[۵] قال قدم ثمانية رهط من عكل فاستوخموا المدينة فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذود له فشربوا من ابانها فلما

باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل

[۱] اخرجه البخارى ومسلم وابوداؤد والنسائى وابن ماجة ۱۲ [۲] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز وقتادة والحسن وابن سيرين ومالكا والشافعى واحمد واباثور واسحق وابن المنذر وجماعة الظاهرية ۱۲ [۳] قال العلامة العينى اراد بهم عامر الشعبى وابراهيم النخعى والحسن البصرى وسفيان الثورى واباحنيفة وابايوسف ومحمدا رحمهم الله تعالى ۱۲ [۴] هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصارى ثقة يروى عن جده ۱۲ والحديث اخرجه البخارى ومسلم وابوداؤد والنسائى ۱۲ [۵] اخرجه البخارى ومسلم وابوداؤد والنسائى ۱۲

صحوا ارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعی الابل وساقوا الابل فبعث رسول الله صلی الله علیه وسلم فی آثارهم فاخذوا فقطع ایدیهم وارجلهم وسمل اعینهم وترکهم حتی ماتوا ۴۸۹۴ حدثنا ابوبکرة قال ثنا عبد الله بن بکر قال ثنا حمید الطویل عن انس بن مالك عن النبی صلی الله علیه وسلم ۴۸۹۵ حدثنا ابو امیة قال ثنا قبیصة عن سفیان عن ایوب عن ابی قلابة عن انس انما جزاء الذین یحاربون الله ورسوله قال هم من عکل قطع النبی صلی الله علیه وسلم ایدیهم وارجلهم وسمر اعینهم ۴۸۹۶ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال ثنا حمید عن انس ح وحدثنا صالح قال ثنا سعید قال ثنا هشیم قال ثنا عبد العزیز بن صهیب عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قطع ایدیهم وارجلهم وسمر اعینهم وترکهم حتی ماتوا ۴۸۹۷ حدثنا فهد بن سلیمن قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهیر بن معاویة قال ثنا سماك بن حرب عن معاویة بن قُرّة عن انس بن مالك قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم نفرٌ من حیٍّ من احیاء العرب فاسلموا وبایعوه قال فوقع الموم وهو البرسام فقالوا یا رسول الله هذا الوجع قد وقع فلو اذنت لنا فخرجنا الی الابل فکنا فیها قال نعم اخرجوا فکونوا فیها قال فخرجوا فقتلوا احد الراعیین وذهبوا بالابل قال وجاء الآخر وقد خرج فقال قد قتلوا صاحبی و ذهبوا بالابل قال وعنده شبان من الانصار قریب من عشرین قال فارسل الیهم الشبان وبعث معهم قائفا فقص آثارهم فاتی بهم فقطع ایدیهم وارجُلهم وسمر اعینهم **ففعل** رسول الله صلی الله علیه وسلم بالعرنیین ما فعل بهم من هذا فلما حل له من سفك دمائهم فکان له ان یقتلهم کیف احب وان کان ذلك تمثیلا بهم لان المثلة کانت حینئذ مباحة ثم نسخت بعد ذلك ونهی عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یکن لاحد ان یفعلها فیحتمل ان یکون فعل بالیهودی ما فعل من اجل ذلك ثم نسخ ذلك بعد نسخ المثلة ویحتمل ایضا ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم لم یر ما وجب علی الیهودی من ذلك لله تعالی ولکنه رآه واجبا لاولیاء الجاریة فقتله لهم **فاحتمل** ان یکون قتله کما فعل لان ذلك هو الذی کان وجب علیه **واحتمل** ان یکون الذی کان وجب علیه هو سفك الدم بای شیء مما شاء الولی یسفکه به فاختاروا الرضخ ففعل ذلك لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم **هذه** وجوه یحتملها هذا الحدیث ولا دلالة معنا یدلنا ان النبی صلی الله علیه وسلم اراد بعضها دون بعض **وقد** روی عنه صلی الله علیه وسلم انه قتل ذلك الیهودی بخلاف ما کان قتل به الجاریة ۴۸۹۸ حدثنا ابراهیم بن ابی داؤد واحمد بن داؤد قالا ثنا ابو یعلی[6] محمد بن الصلت قال ثنا ابو صفوان[7] عبد الله بن سعید بن عبد الملك بن مروان قال ابن ابی داؤد وکان ثقة ورفع به عن ابن جریج عن معمر عن ایوب عن ابی قلابة عن انس ان[8] رجلا من الیهود رضخ رأس جاریة علی حلی لها فامر به النبی صلی الله علیه وسلم ان یرجم حتی قتل **ففی** هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان قتل ذلك الیهودی رجما بقتله الجاریة علی ما ذکرنا فی هذا الاثر وفیما تقدمه من الآثار وهو رضخه رأسها والرجم قد یصیب الرأس وغیر الرأس فقد قتله بغیر ما کان قتل به الجاریة فدل ذلك ان ما کان فعل کان حلالا یومئذ ثم نسخ بنسخ المثلة **فمما** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نسخ المثلة ما قد ۴۸۹۹ حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا نافع بن یزید قال اخبرنی ابن جریج عن عکرمة قال قال ابن[9] عباس نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الجثمة والمجثمة الشاة ترمی بالنبل حتی تقتل ۴۹۰۰ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر ح وحدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا عبد الله بن رجاء الغُدانی قالا اخبرنا شعبة عن عدی بن ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان[10] رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تتخذوا شیئا فیه الرُّوح غرضا ۴۹۰۱ حدثنا حسین بن نصر قال سمعت یزید بن هٰرون قال اخبرنا شعبة فذکر باسناده مثله ۴۹۰۲ حدثنا سلیمن بن شعیب قال اخبرنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفیان الثوری عن عاصم الاحول وسماك عن عکرمة قال احدهما عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ۴۹۰۳ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن سماك عن عکرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله ۴۹۰۴ حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنی ابی عن الاعمش قال ثنی المنهال بن عمرو عن سعید بن جبیر او مجاهد قال مر ابن عمر بدجاجة قد نصبت ترمی فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهی ان یمثل بالبهائم ۴۹۰۵ حدثنا احمد بن عبد الرحمن

---

[6] ابویعلی محمد بن الصلت البصری صدوق یہم ۱۲ [7] ابوصفوان عبد اللہ بن سعید بن عبد الملک بن مروان الاموی وثقہ الدارقطنی یروی عن ابن جریج ۱۲ [8] اخرجہ ابوداؤد ۱۲ ان [9] اخرجہ ابوداؤد باتم منہ والترمذی والنسائی ۱۲ ان [10] اخرجہ النسائی ۱۲ ان

ابن وهب قال ثنی عمی وهو ابن وهب قال ثنی عمرو بن الحارث وابن لهیعة ان بُکیر بن عبد الله حدثهما عن ابیه عن ابن تعلی[11] انه قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الولید فاتی باربعة اعلاج من العدو فامر بهم عبد الرحمن فقتلوا صبرا بالنبل فبلغ ذلک ابا ایوب الانصاری فقال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهی عن قتل الصبر والذی نفسی بیده لو کانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلک عبد الرحمن فاعتق اربع رقاب حدثنا[۴۹۰۶] ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا ابن اسحق[12] عن بُکیر فذکر باسناده مثله حدثنا[۴۹۰۷] ابوبکرة قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحمید بن جعفر قال اخبرنی یزید بن ابی خبیب عن بکیر بن عبد الله بن الاشج عن ابیه عن عُبَید بن تِعلی عن ابی[13] ایوب الانصاری ان النبی صلی الله علیه وسلم نہی عن صبر الدابة قال ابو ایوب ولو کانت دجاجة ما صبرتها حدثنا[۴۹۰۸] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشیم عن منصور عن الحسن عن عمران بن الحصین قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یخطبنا فیأمرنا بالصدقة وینهانا عن المثلة حدثنا[۴۹۰۹] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشیم عن حمید عن الحسن قال ثنا سمرة بن جندب قال قلما خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم خطبة الا امرنا فیها بالصدقة ونهانا فیها عن المثلة حدثنا[۴۹۱۰] ابوبکرة قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا یزید بن ابراهیم قال ثنا الحسن قال قال سمرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قلما قام فینا یخطب الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة حدثنا[۴۹۱۱] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن هشام[14] ابن زید عن انس بن مالک قال نہی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تصبر البهائم حدثنا[۴۹۱۲] روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا القاسم یعنی ابن مالک عن مسلمة بن نوفل الثقفی قال ثنا المغیرة[15] بن صفیة عن المغیرة ابن شعبة ان النبی صلی الله علیه وسلم نہی عن المثلة حدثنا[۴۹۱۳] ابن ابی عمران وابن ابی داؤد قالا ثنا عثمان بن ابی شیبة قال ثنا غندر عن شعبة عن مغیرة عن شِبَاک[16] عن ابراهیم عن هُنَیِّ[17] بن نُوَیرة عن علقمة عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال احسن الناس قتلة اهل الایمان حدثنا[۴۹۱۴] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هُشیم عن مغیرة عن ابراهیم ولم یذکر شِبَاکا[16] عن هُنَیّ عن علقمة عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **فقد** ثبت بهذه الآثار نسخ المثلة بعد ان کانت مباحة علی ما قد رویناه فی حدیث العرنیین **فان قال** قائل لم یدخل ما اختلفنا نحن وانتم فیه من القصاص فی هذا لان الله عز وجل قال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به **قیل** له لیست هذه الآیة یراد بها هذا المعنی انما ارید بها ما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مما رواه ابن عباس وابو هریرة رضی الله عنهم حدثنا[۴۹۱۵] فهد قال ثنا یحیی بن عبد الحمید الحِمّانی قال ثنا قیس عن ابن ابی لیلی عن الحکم عن مقسم عن ابن عباس قال لما قتل حمزة ومثل به قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لئن ظفرت بهم لامثلن بسبعین رجلا منهم فانزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خیر للصابرین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بل نصبر حدثنا[۴۹۱۶] محمد بن خزیمة قال ثنا الحجاج بن المنهال ح وحدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهیثم بن جمیل قالا ثنا صالح المُرّی عن سلیمان التیمی عن ابی عثمان النهدی عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وقف علی حمزة حین استشهد فنظر الی امر لم ینظر قط الی امر اوجع لقلبه منه فقال یرحمک الله ان کنت لوصولا للرحم فعولا للخیرات ولولا حزن من بعدک لسرنی ان ادعک حتی تحشر من افواج شتی وایم الله لامثلن بسبعین منهم مکانک فنزل علیه جبرئیل علیه السلام والنبی صلی الله علیه وسلم واقف بعد بخواتیم سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خیر للصابرین الی آخر السورة فصبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وکفر عن یمینه **فانما** نزلت هذه الآیة فی هذا المعنی لا فی المعنی الذی ذکرت **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

[11] ابن تعلی (بالتاء) هو عبید بن تعلی بکسر المثناة الطائی صدوق ۱۲ اخرجه ابن المقری فی فوائد حرملة عن ابن وهب نحوه کما فی الاصابة ۱۲ [12] اخرجه الطبرانی ۱۲ ان [13] اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان [14] هشام بن زید بن انس بن مالک الانصاری ثقة یروی عن جده انس ۱۲ [15] المغیرة. ابن صفیة. قال العلامة العینیؒ فی النخب هو ابن بنت المغیرة بن شعبة وثقه ابن حبان والحدیث اخرجه احمد ۱۲ ب واخرجه الطبرانی ۱۲ ان [16] شباک (بکسر المعجمة وتخفیف الموحدة وآخره کاف) الضبی الاعمی ثقة له ذکر فی صحیح مسلم یروی عن النخعی ۱۲ [17] هُنَیّ (بضم هاء وفتح النون وشدة یاء) هو ابن نویرة (بنون آخره هاء مصغرا) الضبی مقبول من العباد ۱۲

انه قال لاقود الا بالسيف حدثنا[۴۹۱۷] ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان الثورى عن[۱۸] جابر عن ابى[۱۹] عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف **فدل** هذا الحديث ان القود لكل قتيل ما كان لا يكون الا بالسيف **وقد** جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ما ذكرنا ايضا حدثنا[۴۹۱۸] ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سليمن بن حرب عن ابن ابى اُنيسة عن ابى الزبير عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بجراح فامرهم ان يستأنوا بها سنة حدثنا[۴۹۱۹] ثنا روح بن الفرج قال ثنا مهدى بن جعفر قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن الشعبى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يستقاد من الجرح حتى يبرأ **فلو كان** يفعل بالجانى كما فعل كما قال اهل المقالة الاولى لم يكن للاستيناء معنى لانه يجب على القاطع قطع يده ان كانت جنايته قطعا برأ من ذلك المجنى عليه اومات **فلما** ثبت الاستيناء لينظر ما تؤل اليه الجناية ثبت بذلك ان ما يجب فيه القصاص هو ما تؤل اليه الجناية لا غير ذلك **فان** طعن طاعن فى يحيى بن ابى انيسة وانكر علينا الاحتجاج بحديثه **فان** على بن المدينى قد ذكر عن يحيى بن سعيد انه احب اليه فى حديث الزهرى من محمد بن اسحق **وقد** حدثنا[۴۹۲۰] ثنا اسمعيل بن يحيى المزنى قال ثنا محمد بن ادريس الشافعى قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن ابى الاشعث عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح[۲۰] ذبيحته **فامر** النبى صلى الله عليه وسلم الناس بان يحسنوا القتلة وان يريحوا ما احل الله لهم ذبحه من الانعام فما احل لهم قتله من بنى ادم فهو احرى ان يفعل به ذلك **فان قال** قائل لا يستانى برء الجراح وخالف ما ذكرنا فى ذلك من الآثار فكفى به جهلا فى خلافه كل من تقدمه من العلماء وعلى ذلك فانا نفسد قوله من طريق النظر **وذلك** انا رأينا رجلا لو قطع يد رجل خطأ فبرأ منها وجبت عليه دية اليد ولو مات منها وجبت عليه دية النفس ولم يجب عليه فى اليد شئ ودخل ما كان يجب فى اليد فيما وجب فى النفس فصار الجانى كمن قتل وليس كمن قطع وصارت اليد لا يجب لها حكم الا والنفس قائمة ولا يجب لها حكم اذا كانت النفس تالفة فصار النظر على ذلك ان يكون كذلك اذا قطع يده عمدا فان برأ فالحكم لليد وفيها القود وان مات منها فالحكم للنفس وفيها القصاص لا فى اليد قياسا ونظرا على ما ذكرنا من حكم الخطأ ويدخل ايضا على من يقول ان الجانى يقتل كما قتل ان يقول اذا رماه بسهم فقتله ان ينصب الرامى فيرميه حتى يقتله وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر ذى الروح فلا ينبغى ان يصبر احد لنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن يقتل قتلا لا يكون معه شئ من النهى الا ترى ان رجلا لو نكح رجلا فقتله بذلك انه لا يجب للولى ان يفعل بالقاتل كما فعل ولكن يجب له ان يقتله لان نكاحه اياه حرام عليه فكذلك صبره اياه فيما وصفنا حرام عليه ولكن له قتله كما يقتل من حل دمه بردة او بغيرها هذا هو النظر وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين غير ان ابا حنيفة رضى الله عنه كان لا يوجب القود على من قتل بحجر وسنبين قوله هذا والحجة له فى باب شبه العمد ان شاء الله تعالى ؞

باب شبه العمد الذى لا قود فيه ما هو

[۴۹۲۱] حدثنا على بن شيبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هُشيم عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة بن جوشن عن عقبة ابن اوس السدوسى عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان[۱] رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم فتح مكة فقال فى خطبته الا ان قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيه دية مغلظة مائة من الابل منها اربعون خلفة فى بطونها اولادها **قال** ابو جعفر فذهب[۲] قوم الى هذا الحديث فقالوا لا قود على من قتل رجلا بعصا او حجر **وممن** قال بذلك ابو حنيفة رضى الله

---

[۱۸] جابر هو الجعفى ۱۲ [۱۹] ابو عازب (بالمهملة وبعد الالف زائى ثم موحدة) هو مسلم بن عمرو وقيل هو ابن اراك مستور دروسے عن النعمان بن بشير وقيل عن ابى سعيد والحديث اخرجه ابن ماجة والطيالسى والطبرانى والدارقطنى والبيهقى والبزار ۱۲ [۲۰] والحديث رواه مسلم واحمد وابو داؤد والنسائى وابن ماجة ۱۲ تلخيص.

باب شبه العمد الذى لا قود فيه ما هو

[۱] اخرجه الدارقطنى فى سننه ۱۲ [۲] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عبد الله بن ذكوان وسفيان الثورى وآخرين ثم قال وممن قال بذلك ابو حنيفة ۱۲

عنہ **وخالفهم** فی ذلك اخرون منهم ابو یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیہما فقالوا اذا کانت الخشبة مثلها یقتل فعلی القاتل بها القصاص وذلك عمد وان کان مثلها لا یقتل ففی ذلك الدیة وذلك شبه العمد **وقالوا** لیس فیما احتج به علینا اهل المقالة الاولی من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ان قتیل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فیه مائة من الابل دلیل علی ما قالوا لانه قد یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم اراد بذلك العصا التی لا تقتل مثلها التی هی کالسوط الذی لا یقتل مثله فان کان اراد ذلك فهو الذی قلنا وان لم یکن اراد ذلك واراد ما قلتم انتم فقد ترکنا الحدیث وخالفناه فنحن بعد لم نثبت خلافنا لهذا الحدیث اذ کنا نقول ان من العصا ما اذا قتل به لم یجب به علی القاتل قود وهذا المعنی الذی حملنا علیه معنی هذا الحدیث اولی مما حمله علیه اهل المقالة الاولی لان ما حملناه علیه لا یضاد حدیث انس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ایجابه القود علی الیهودی الذی رضخ رأس الجاریة بحجر وما حمله علیه اهل المقالة الاولی یضاد ذلك وینفیه ولان یحمل الحدیث علی ما یوافق بعضه بعضاً اولی من ان یحمل علی ما یضاد بعضه بعضاً **فان قال قائل** فانت قد قلت ان حدیث انس رضی اللہ عنہ هذا منسوخ فی الباب الاول فکیف اثبت العمل به ههنا **قیل** له لم نقل ان حدیث انس رضی اللہ عنہ هذا منسوخ من جهة ما ذکرت وقد ثبت وجوب القود فی القتل بالحجر فی حدیث انس وانما قلت ان القصاص بالحجر قد یجوز ان یکون منه وخالما قد ذکرت من الحجة فی ذلك فحدیث انس رضی اللہ عنہ فی ایجاب القود عندنا غیر منسوخ وفی کیفیة القود الواجب قد یحتمل ان یکون منسوخاً علی ما فسرنا وبینا فی الباب الذی قبل هذا الباب **فکان** من الحجة للذین قالوا ان القتل بالحجر لا یوجب القود فی دفع حدیث انس رضی اللہ عنہ انه قد یحتمل ان یکون ما اوجب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من القتل فی ذلك حقاً للہ عزوجل وجعل الیهودی کقاطع الطریق الذی یکون ما وجب علیه حدا من حدود اللہ عزوجل فان کان ذلك کذلك فان قاطع الطریق اذا قتل بحجر او بعصا وجب علیه القتل فی قول الذی یزعم انه لا قود علی من قتل بعصا وقد قال بهذا القول جماعة من اهل النظر **وقد** قال ابو حنیفة رضی اللہ عنہ فی الخناق ان علیه الدیة وانه لا یقتل الا ان یفعل ذلك غیر مرة فیقتل ویکون ذلك حدا من حدود اللہ عزوجل **فقد** یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم قتل الیهودی علی ما فی حدیث انس رضی اللہ عنہ لانه وجب علیه القتل للہ عزوجل کما یجب علی قاطع الطریق فان کان ذلك کذلك فان ابا حنیفة رضی اللہ عنہ یقول کل من قطع الطریق فقتل بعصا او بحجر او فعل ذلك فی المصر یکون حکمه فیما فعل حکم قاطع الطریق وکذلك الخناق الذی قد فعل ذلك غیر مرة انه یقتل **وقد** کان ینبغی فی القیاس علی قوله ان یکون یجب علی من فعل ذلك مرة واحدة القتل ویکون ذلك حدا من حدود اللہ عزوجل کما یجب اذا فعله مرارا لانا رأینا الحدود یوجبها انتهاك الحرمة مرة واحدة ثم لا یجب علی من انتهك تلك الحرمة ثانیة الا ما وجب علیه فی انتهاکها فی البدء **فکان** النظر فیما وصفنا ان یکون الجانی الخناق کذلك ایضا وان یکون حکمه فی اول مرة هو حکمه فی اخر مرة هذا هو النظر فی هذا الباب وفی ثبوت ما ذکرنا ما یرفع ان یکون فی حدیث انس رضی اللہ عنہ حجة علی من یقول من قتل رجلا بحجر فلا قود علیه **وکان** من حجة ابی حنیفة رضی اللہ عنہ ایضا فی قوله هذا ما **حدثنا**[۴۹۲۲] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن ابن المسیب وابی سلمة عن ابی هریرة قال اقتتلت امرأتان من هذیل فضربت احدهما الاخری بحجر فقتلتها وما فی بطنها فاختصموا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقضی ان دیة جنینها عبد او ولیدة وقضی بدیة المرأة علی عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلی یا رسول اللہ کیف اغرم من لا شرب ولا اکل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك یطل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما هذا من اخوان الکهان من اجل سجعه الذی سجعه **حدثنا**[۴۹۲۳] الحسین بن نصر قال ثنا الفریابی قال ثنا سفیان عن منصور عن ابراهیم عن عبید بن نضلة الخزاعی عن المغیرة بن شعبة ان امرأتین ضربت احدهما الاخری بعمود الفسطاط فقتلتها فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالدیة علی عصبة القاتلة وقضی فی ما فی بطنها بغرة والغرة عبد او امة فقال الاعرابی اغرم من لا طعم ولا شرب ولا صاح ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال سجع کسجع الاعراب **حدثنا**[۴۹۲۴] محمد بن خزیمة قال ثنا عبد اللہ

---

[۳] قال العلامة العینیؒ اراد بهم عامر الشعبی وعطاء بن ابی رباح والنخعی والشافعیؒ واحمد واسحق ثم قال وبه قال ابو یوسف ومحمد ۱۲

ابن رجاء قال اخبرنا زائدة عن منصور عن ابراهیم عن عبید بن نضلة عن المغیرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **قالوا** فهذه الآثار تخبر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یقتل المرأة القاتلة بالحجر ولا بعمود الفسطاط وعمود الفسطاط یقتل مثلہ فدل ذلك علی انه لا قود علی من قتل بخشبة وان كان مثلها یقتل **فكان** من حجة من خالفهم فی ذلك ان قال فقد روی حمل عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم خلاف هذا **فذكر** ما حدثنا ٤٩٢٥ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال اخبرنی عمرو بن دینار عن طاؤس عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب نشد الناس قضاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنین فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال انی كنت بین امرأتین وان احداهما ضربت الاخری بمسطح فقتلتها وجنینها فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنین بغرة وان تقتل مكانها **حدثنا** ٤٩٢٦ محمد بن النعمان قال ثنا الحمیدی قال ثنا هشام بن سلیمن المخزومی عن ابن جریج عن عمرو بن دینار عن طاؤس عن ابن عباس مثلہ غیر انه لم یذكر قوله وان تقتل مكانها **فهذا** حمل بن مالك رضی اللہ عنه یروی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قتل المرأة بالتی قتلتها بالمسطح فقد خالف اباهریرة والمغیرة رضی اللہ عنهما فیما رویا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من قضائه بالدیة فی ذلك فقد تكافأت الاخبار فی ذلك فلما تكافأت واختلفت وجب النظر فی ذلك لنستخرج من القولین قولا صحیحا **فاعتبرنا** ذلك فوجدنا الاصل المجمع علیه ان من قتل رجلا بحدیدة عمدا فعلیه القود وهو آثم فی ذلك ولا كفارة علیه فی قول اكثر العلماء واذا قتله خطأ فالدیة علی عاقلته والكفارة علیه ولا اثم علیه فكانت الكفارة تجب حیث یرتفع الاثم وترتفع الكفارة حیث یجب الاثم ثم رأینا شبه العمد قد اجمعوا ان الدیة فیه وان الكفارة فیه واجبة واختلفوا فی كیفیتها ما هی فقال قائلون هو الرجل یقتل رجلا متعمدا بغیر سلاح وقال اخرون هو الرجل یقتل الرجل بالشیٔ الذی لا یری انه یقتله كانه یتعمد ضرب رجل بسوط اوبشیٔ لا یقتل مثله فیموت من ذلك فهذا شبه العمد عندهم فان كرر علیه الضرب بالسوط مرارا حتی كان ذلك عمدا ووجب علیه فیه القود وكل من جعل منهم شبه العمد علی جنس من هذین الجنسین اوجب فیه الكفارة وقد رأینا الكفارة فیما قد اجمع علیه الفریقان تجب حیث لا یجب الاثم وتنتفی حیث یكون الاثم وكان القاتل بحجر او بعصا او مثل ذلك یقتل علیه اثم النفس وهو فیما بینه وبین ربه كمن قتل رجلا بحدیدة وكان من قتل رجلا بسوط لیس مثله یقتل غیر آثم اثم القتل ولكنه آثم اثم الضرب فكان اثم القتل فی هذا عنه مرفوعا لانه لم یرده واثم الضرب علیه مكتوب لانه قصده واراده **فكان** النظر ان یكون شبه العمد الذی قد اجمع ان فیه كفارة فی النفس هو ما لا اثم فیه وهو القتل بما لیس مثله یقتل الذی یتعمد به الضرب ولا یراد به تلف النفس فیأتی ذلك علی تلف النفس **فقد** ثبت بذلك قول اهل هذه المقالة وهو قول ابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیهما **وقد** روی ذلك ایضا عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنه **حدثنا** ٤٩٢٧ ابن ابی داؤد قال ثنا عیسی بن ابراهیم البركی قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الحجاج قال ثنی زید بن جبیر الجشمی عن جُزَوَة بن حُمَیل عن ابیه قال قال عمر بن الخطاب یعمد احدكم فیضرب اخاه مثل اكلة اللحم قال الحجاج یعنی العصا ثم یقول لا قود علیّ لا أوتی باحد فعل ذلك الا أقدته **وقد** روی عن علی رضی اللہ عنه خلاف ذلك **حدثنا** ٤٩٢٨ محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا شریك عن ابی اسحق عن عاصم ابن ضمرة عن علی قال شبه العمد بالعصا والحجر الثقیل ولیس فیهما قود واللہ اعلم بالصواب ۔

باب شبه العمد هل یكون فیما دون النفس كما یكون فی النفس

قال ابوجعفر فان قال قائل لما ثبت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان النفس قد یكون فیها شبه عمد كان كذلك فیما دون النفس وذكر فی ذلك الآثار التی قد رویناها عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التی فیها الا ان قتیل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فیه

ـ٤ـ عن ابن المسیب وابی سلمة.

كذا وقع فی روایة البخاری ومسلم وابی داؤد والنسائی مقارنة والحدیث اخرجه البخاری ومسلم وابوداؤد ١٢ ب ـ٥ـ هشام بن سلیمان بن عكرمة المخزومی مقبول ١٢ ـ٦ـ جزوة بضم الجیم وسكون الراء وفتح الواو هو ابن حُمیل بمهملة وآخره لام مصغرا ذكرهما البخاری وابن ابی حاتم ١٢ ـ٧ـ اخرجه ابن ابی شیبة ١٢ ـ٨ـ اخرجه ابن سعد فی صفحة ١٠٦ جلد ٦ فقال اخبرنا محمد بن فضیل ویزید بن هارون عن حجاج عن زید بن جبیر الاسدی عن جروة بن حمیل عن ابیه قال سمعت عمر بن الخطاب یقول لیعمد احدكم بمثل اكلة اللحم ثم یری ان لا قود علیه واللہ لا یفعل ذلك احد الا اقدت منه ١٢ ب.

مائة من الابل منها اربعون خلفة فی بطونها اولادها **فکان** من حجتنا علیه فی ذلک انه قد روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی النفس ما قد روی عنه فیها وقد روی عنه فیما دون النفس ما یخالف ذلک وهو ما قد ذکرناه باسناده فی اول هذا الکتاب فی خبر الربیع انها لطمت جاریة فکسرت ثنیتها فاختصموا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فامر بالقصاص **وقد** رأینا اللطمة اذا اتت علی النفس لم یجب فیها قود ورأیناها فیما دون النفس قد اوجبت القود فثبت بذلک ان ما کان فی النفس شبه عمد انه فیما دون النفس عمد علی تصحیح هذه الاثار وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد بن الحسن رضوان اللہ علیهم اجمعین

باب الرجل یقول عند موته ان مُتُّ ففلان قتلنی

قال ابوجعفر قد روینا فیما تقدم من هذا الکتاب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما سأل الجاریة التی رضخ رأسها من رَضَخَ رأسکِ اَفلانٌ هو فاومأت برأسها ای نعم فامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم برضخ رأسه بین حَجَرین **فذهب** قوم[1] الی هذا الحدیث فزعموا انهم قلدوه وقالوا من ادعی وهو فی حال الموت ان فلانا قتله ثم مات قُبِل قوله فی ذلک وقتل الذی ذکر انه قتله **وخالفهم**[2] فی ذلک اخرون فقالوا قد یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم سأل الیهودی فاقر بما ادعت الجاریة علیه من ذلک فقتله باقراره لا بدعوی الجاریة **فاعتبرنا** الاثار التی قد جاءت فی ذلک هل نجد فیها علی شیٔ من ذلک دلیلا **فاذا** ابن ابی داؤد قد حدثنا[929] قال ثنا ابو عمر الحوضی قال ثنا همام عن قتادة عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوه وزاد قال فسأله فاقر بما ادعت فرضخ رأسه بین حجرین **حدثنا**[930] فهد قال ثنا ابو الولید الطیالسی قال ثنا همام عن قتادة عن انس ان یهودیا رضخ رأس جاریة بین حجرین فقیل لها من فعل بک هذا أفلان أفلان حتی ذکروا الیهودی فاتی به فاعترف فامر به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرضخ رأسه بین حجرین **ففی** هذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما قتله باقراره بما ادعی علیه لا بدعوی الجاریة **وقد** بین ذلک ایضا ما قد اجمعوا علیه **الا تری** ان رجلا لو ادعی علی رجل دعوی قتلا وغیره فسأل المدعی علیه عن ذلک فاومی برأسه ای نعم انه لا یکون بذلک مقرا فاذا کان ایماء المدعی علیه برأسه لا یکون منه اقرارا یجب به علیه حق کان ایماء المدعی براسه احری ان لا یوجب له حقا **وقد حدثنا**[931] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی ابن جریج عن ابن ابی ملیکة عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یُعطی الناس بدعواهم لادعی ناس دماء رجال واموالهم ولکن الیمین علی المدعی علیه **فمنع** رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان یعطی احد بدعواه دما او مالا ولم یوجب للمدعی فیه بدعواه الا بالیمین فهذا حکم هذا الباب من طریق تصحیح معانی الاثار واما وجه ذلک من طریق النظر فانهم قد اجمعوا ان رجلا لو ادعی فی حال موته ان له علی رجل دراهم ثم مات ان ذلک غیر مقبول منه وانه فی ذلک کهو فی دعواه فی حال الصحة فالنظر علی ذلک ان یکون کذلک هو فی دعواه الدم فی تلک الحال کهو فی دعواه ذلک فی حال الصحة وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیهم اجمعین **وقد حدثنا**[932] نصر بن مرزوق قال ثنا خالد بن نزار[4] قال اخبرنا نافع بن عُمر عن ابن ابی مُلَیکة قال کنت عاملا لابن الزبیر علی الطائف فکتبت الی ابن عباس فی امرأتین کانتا فی بیت تخرزان حریرا لهما فاصابت احداهما ید صاحبتها بالاشفی فجرحتها فخرجت وهی تدمی وفی الحجرة حداثٌ فقالت اصابتنی فانکرت ذلک الاخری فکتبتُ فی ذلک الی ابن عباس فکتب الی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قضی ان الیمین علی المدعی علیه ولو ان الناس اعطوا بدعواهم لادعی ناس من الناس دماء رجال واموالهم فادعها فاقرأ هذه الاٰیة علیها ان الذین یشترون بعهد اللہ وایمانهم ثمنا قلیلا الاٰیة فقرأت علیها الاٰیة فاعترفت قال نافع فحسبت انه قال فبلغ ذلک ابن عباس فسره **افلا تری** ان ابن عباس رضی اللہ عنهما قد رد حکمها فی ذلک الی حکم سائر ما یدعی الناس بعضهم علی بعض واللہ اعلم

باب الرجل یقول عند موته ان مُتُّ ففلان قتلنی

[1] قال العلامة العینیؒ ذهب قوم من الظاهریة واهل الحدیث الی هذا الخبر ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بهم جماهیر العلماء منهم الائمة الاربعة واصحابهم ۱۲ [3] اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذی ۱۲ ان [4] خالد بن نزار (بنون وزای آخره راء) الغسانی صدوق یخطی یروی عن نافع بن عمر بن عبداللہ بن جمیل المکی الحافظ والحدیث اخرجه البیهقی فی سننه واخرجه البخاری ومسلم وابوداؤد مختصرًا۔

باب المؤمن يقتل الكافر متعمدا

۴۹۳۳ حدثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس قال اخبرنا سفيان ح وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسباط عن مُطَرِّف بن طَرِيف عن الشعبى عن ابى جُحيفة[۱] قال سألتُ عليًا هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم سوى القرآن فقال والذى فلق الحبّة وبرأ النسمة ما عندنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم سوى القرآن وما فى الصحيفة قال قُلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يُقتل مسلم بكافر **قال** ابو جعفر فذهب[۲] قوم الى ان المسلم اذا قتل الكافر متعمدا لم يقتل به واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** فى ذلك آخرون[۳] فقالوا بل يُقتل به **وكان** من الحجة لهم فى ذلك ان هذا الكلام الذى حكاه ابو جحيفة فى هذا الحديث عن على لم يكن منفردا ولو كان منفردا لاحتمل ما قالوا ولكنه كان موصولا بغيره **حدثنا** ۴۹۳۴ ابن ابى داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن ابى عَرُوبة قال ثنا قتادة عن الحَسَن عن قيس بن عُبَاد قال انطلقتُ انا والاشتر الى على فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدًا لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما كان فى كتابى هذا فاخرج كتابا من قِراب سيفه فاذا فيه المؤمنون تتكافأ دماؤُهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يدٌ على من سواهم لا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده ومن احدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **فهذا** هو حديث على رضى الله عنه بتمامه والذى فيه من نفى قتل المؤمن بالكافر هو قوله لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده فاستحال ان يكون معناه على ما حمله عليه اهل المقالة الاولى لانه لو كان معناه على ما ذكروا لكان ذلك لحنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابعد الناس من ذلك ولكان لا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذى عهد فى عهده **فلما** لم يكن لفظه كذلك وانما هو ولا ذو عهد فى عهده علمنا بذلك ان ذا العهد هو المعنى بالقِصاص فصار ذلك كقوله لا يقتل مؤمن ولا ذو عهد فى عهد بكافر **وقد** علمنا ان ذا العهد كافر فدل ذلك ان الكافر الذى منع النبى صلى الله عليه وسلم ان يقتل به المؤمن فى هذا الحديث هو الكافر الذى لا عهد له فهذا مما لا اختلاف فيه بين المؤمنين ان المؤمن لا يقتل بالكافر الحربى وان ذا العهد الكافر الذى قد صار له ذمة لا يقتل به ايضًا **وقد** نجد مثل هذا كثيرا فى القرآن قال الله تعالى وَاللّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللّائِي لَمْ يَحِضْنَ **فكان** معنى ذلك واللائى يئسن من المحيض واللائى لم يحضن ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فقدم واخر **فكذلك** قوله لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده انما مراده فيه والله اعلم لا يقتل مؤمن ولا ذو عهد فى عهده بكافر فقدم واخر فالكافر الذى منع ان يقتل به المؤمن هو الكافر غير المعاهد **فان قال** قائل قوله ولا ذو عهد فى عهده انما معناه لا يقتل مؤمن بكافر فانقطع الكلام ثم قال ولا ذو عهد فى عهده كلاما مستانفا اى ولا يقتل المعاهد فى عهده **فكان** من حجتنا عليه ان هذا الحديث انما جرى فى الدماء المسفوك بعضها ببعض لانه قال المسلمون يد على من سواهم تتكافأ دماؤُهم ويسعى بذمتهم ادناهم ثم قال لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده فانما اجرى الكلام على الدماء الذى تؤخذ قصاصًا ولم يجر على حرمة دم بعهد فيحمل الحديث على ذلك فهذا وجه **وحجة** اخرى ان هذا الحديث انما روى عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا نعلم انه رُوى عن غيره من طريق صحيح فهو كان اعلم بتاويله وتاويله فيه اذ كان محتملا عندكم يحتمل هذين المعنيين الذين ذكرتم دليل على ان معناه فى الحقيقة هو ما تاوله عليه **حدثنا** ۴۹۳۵ ابراهيم بن ابى داؤد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى عُقَيل عن ابن شهاب انه قال اخبرنى سعيد بن المسيب ان عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق قال حين قُتل عمر مررتُ على ابى لؤلؤة ومعه الهُرمُزان فلما بغتهم ثاروا فسقط من بينهم خنجر له رأسان مُمسكه فى وسطه قال قلت فانظروا لعله الخنجر الذى قُتل به عُمر فنظروا فاذا هو الخنجر الذى وصف عبد الرحمن فانطلق

باب المؤمن يقتل الكافر متعمدًا

[۱] ابو جحيفة بالجيم مصغرًا، هو وهب بن عبد الله السوائى صحابى صغير ۱۲ والحديث اخرجه البخارى واحمد فى مسنده واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة ۱۲ [۲] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز والاوزاعى والثورى وابن شبرمة ومالكا والشافعى واحمد واسحق وابا ثور ثم قال واليه ذهب اهل الظاهر ۱۲ [۳] قال العلامة العينى اراد بهم ابراهيم النخعى وعامر الشعبى ومحمد بن ابى ليلى وعثمان البتى واباحنيفة وابا يوسف فى رواية، ومحمدا فانهم قالوا يقتل المسلم بالكافر وذكر ابو بكر الرازى قول زفر مع هؤلاء وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز فى رواية ۱۲ [۴] اخرجه ابو داؤد والنسائى ۱۲

عُبید اللہ بن عمر حین سمع ذلک من عبد الرحمن ومعہ السیف حتی دعا الهرمزان فلما خرج الیہ قال انطلق حتی تنظر الی فرس لی ثم تأخر عنہ حتی اذا مضی بین یدیہ علاہ بالسیف فلما وجد مس السیف قال لا الہ الا اللہ قال عُبید اللہ و دعوت حفینة وکان نصرانیا من نصاری الحیرة فلما خرج الیّ علوتہ بالسیف فصلّب بین عینیہ ثم انطلق عُبید اللہ فقتل ابنة ابی لؤلؤة صغیرة تدعی الاسلام فلما استخلف عثمان دعا المهاجرین والانصار فقال اشیروا علیّ فی قتل هذا الرجل الذی فتق فی الدین ما فتق فاجتمع المهاجرون فیہ علی کلمة واحدة یامرونہ بالشدة علیہ ویحثون عثمان علی قتلہ وکان فوج الناس الاعظم مع عُبید اللہ یقولون لحفینة والهرمزان ابعدهما اللہ فکان فی ذلک الاختلاف ثم قال عمرو بن العاص یا امیر المؤمنین ان هذا الامر قد اغناک اللہ من ان تکون بعد ما قد بویعت وانما کان ذلک قبل ان یکون لک علی الناس سلطان فاعرض عن عُبید اللہ وتفرق الناس خطبة عمرو بن العاص وودی الرجلان والجاریة **ففی** هذا الحدیث ان عُبید اللہ رضی اللہ عنہ قتل حفینة وهو مشرک وضرب الهُرمزان وهو کافر ثم کان اسلامہ بعد ذلک فاشار المهاجرون رضوان اللہ علیهم علی عثمان رضی اللہ عنہ بقتل عُبید اللہ وعلیٌّ فیهم فمحال ان یکون قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یقتل مؤمن بکافر یراد بہ غیر الحربی ثم یشیر المهاجرون وفیهم علیٌّ علی عثمانؓ بقتل عُبید اللہ بکافر ذمی ولکن معناہ هو علی ما ذکرنا من ارادتہ الکافر الذی لا ذمة لہ **فان قال** قائل ففی هذا الحدیث ان عبید اللہ رضی اللہ عنہ قتل بنتاً لابی لؤلؤة صغیرة تدعی الاسلام فیجوز ان یکون انما استحلوا سفک دم عُبید اللہ بها لا بحفینة والهرمزان **قیل** لہ فی هذا الحدیث ما یدل علی انہ اراد قتلہ لحفینة والهرمزان وهو قولهم ابعدهما اللہ فمحال ان یکون عثمان رضی اللہ عنہ اراد ان یقتلہ بغیرهما ویقول الناس ابعدهما اللہ ثم لا یقولون لهم انی لم ارد قتلہ بهذین انما اردت قتلہ بالجاریة ولکنہ اراد قتلہ بهما وبالجاریة **الا تراہ** یقول فکثر فی ذلک الاختلاف فدل ذلک ان عثمان رضی اللہ عنہ انما اراد قتلہ بمن قتل وفیهم الهرمزان وحفینة فقد ثبت بما ذکرنا ما صحح علیہ معنی هذا الحدیث ان معنی حدیث علی الاول علی ما وصفنا فانتفی ان یکون فیہ حجة تدفع ان یقتل المسلم بالذمی **وقد** وافق ذلک ایضاً وشدّہ ما قد روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وان کان منقطعاً **حدثنا**[۴۹۳۶] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سلیمان ابن بلال عن ربیعة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمنؒ[۵] بن البَیلمانی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی برجل من المسلمین قد قتل معاهداً من اهل الذمة فامر بہ فضرب عنقہ وقال انا اولی من وفی بذمتہ **حدثنا**[۴۹۳۷] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا یحییٰ ابن سلّام عن محمد بن ابی حُمید المدنی عن محمد[۶] بن المنکدر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **والنظر** عندنا شاهد لذلک ایضاً و ذلک انا رأینا الحربی دمہ حلال ومالہ حلال فاذا صار ذمیاً حرم دمہ ومالہ کحرمة دم المسلم ومال المسلم ثم رأینا من سرق من مال الذمی ما یجب فیہ القطع قطع کما یقطع فی مال المسلم **فلما** کانت العقوبات فی انتهاک المال الذی قد حرم بالذمة کالعقوبات فی انتهاک المال الذی حرم بالاسلام کان یجیٔ فی النظر ایضاً ان یکون العقوبة فی الدم الذی قد حرم بالذمة کالعقوبة فی الذی قد حرم بالاسلام **فان قال** قائل فانا قد رأینا العقوبات الواجبات فی انتهاک حرمة الاموال قد فرق بینها وبین العقوبات الواجبات فی انتهاک حرمة الدم وذلک انا رأینا العبد یسرق من مال مولاہ فلا یقطع ویقتل مولاہ فیقتل ففرق بین ذلک فما تنکرون ایضاً ان یکون قد فرق بین ما یجب فی انتهاک مال الذمی ودمہ **قیل** لہ هذا الذی ذکرت قد زادنا ذهبنا الیہ توکیداً لانک ذکرت انهم اجمعوا ان العبد لا یقطع فی مال مولاہ وانہ یقتل بمولاہ وبعبید مولاہ فیما وصفت من ذلک کما ذکرت فقد خففوا امر المال ووکدوا امر الدم فاوجبوا العقوبة فی الدم حیث لم یوجبوها بالمال فلما ثبت توکید امر الدم وتخفیف امر المال ثم رأینا مال الذمی یجب فی انتهاکہ علی المسلم من العقوبة کما یجب علیہ فی انتهاک مال المسلم کان دمہ احری ان یکون علیہ فی انتهاک حرمتہ من العقوبة ما یکون علیہ فی انتهاک حرمة دم المسلم

---

[۵] عبد الرحمن البیلمانی (بفتح الموحدة وسکون التحتیة وفتح اللام) مولی عمر بن الخطابؓ نزل حران ضعیف والحدیث اخرجہ الدارقطنی من طریق ابراهیم بن محمد الاسلمی عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن عن ابن البیلمانی عن ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قتل مسلماً بمعاهد وقال انا اکرم من وفی بذمتہ۔ لم یسندہ غیر ابراهیم بن ابی یحییٰ وهو متروک الحدیث والصواب عن ربیعة عن ابن البیلمانی مرسلاً عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم والحدیث اخرجہ ابوداؤد فی المراسیل ۱۲ ان

[۶] محمد بن المنکدر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم کذا رواہ ابن حزم فی المحلی کما فی التخب ورواہ الشافعی فی مسندہ بطریقہ عن محمد بن المنکدر عن عبد الرحمن بن البیلمانی ان رجلاً من المسلمین قتل رجلاً من اهل الذمة فرفع ذلک الخ والحدیث اخرجہ ابن حزم ۱۲ ان

وقد اجمعوا ان ذميا لو قتل ذميا ثم اسلم القاتل انه يقتل بالذمى الذى قتله فى حال كفره ولا يبطل ذلك اسلامه **فلما** رأينا الاسلام الطارئ على القتل لا يبطل القتل الذى كان فى حال الكفر وكانت الحدود تمامها احدها ولا يوجد على حال لا يجب فى البدء مع تلك الحال **الا ترى** ان رجلا لو قتل رجلا والمقتول مرتد انه لا يجب عليه شئ وانه لو جرحه وهو مسلم ثم ارتد عياذا بالله فمات لم يقتل فصارت ردته التى تقدمت الجناية والتى طرأت عليها فى درء القتل سواء **فكان** كذلك فى النظر ان يكون القاتل قبل جنايته وبعد جنايته سواء ولما كان اسلامه بعد جنايته قبل ان يقتل بها لا يدفع عنه القود كان كذلك اسلامه المتقدم لجنايته لا يدفع عنه القود وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد حدثنا**[۴۹۳۸] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وَهْب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيْسَرة عن النزّال بن سَبْرة قال قتل رجل من المسلمين رجلا من العِبَادِ[ك] فذهب اخوه الى عمر ان يُقتل فجعلوا يقولون اقتل حنين فيقول حتى يجئ الغَيْظ قال فكتب عمر ان يودى ولا يقتل **فهذا** عمر رضى الله عنه قد رأى ايضا ان يقتل المسلم بالكافر وكتب به الى عامله بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه منهم منكر فهذا عندنا منهم على المتابعة منهم له على ذلك وكتابه بعد هذا لا يقتل فيحتمل ان يكون ذلك كان منه على انه كره ان يبيح دمه لما كان من وقوفه عن قتله وجعل ذلك شبهة منعه بها من القتل وجعل له ما يجعل فى القتل العمد الذى تدخله شبهة وهو الدية **وقد** قال اهل المدينة ان المسلم اذا قتل الذمى قتل غيلة على ماله انه يقتل به فاذا كان هذا عندهم خارجا من قول النبى صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر فما تنكرون على مخالفكم ان يكون كذلك الذمى المعاهد خارجا من قول النبى صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر والنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشترط من الكفار احدا فكما كان لهم ان يخرجوا من الكفار من اريد ماله كان لمخالفهم ان يخرج ايضا من وجبت ذمته۔

باب القسامة هل تكون على ساكنى الدار الموجود فيها القتيل او على مالكها

[۴۹۳۹] حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع بُشير بن يَسار عن سَهْل بن ابى حَثْمَةَ قال وُجد عبد الله بن سَهْل قتيلا فى قليب مِن قُلُب[۱] خيبر فجاء اخوه عبد الرحمن بن سَهْل وعماه حُوَيِّصَةُ ومحيصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم فقال النبى الكُبْرَ الكُبْرَ فتكلم احد عميه اما حويصة واما مُحَيِّصَةَ تكلم الكبير منهما قال يا رسول الله انا وجدنا عبد الله بن سَهْل قتيلا فى قليب من قلب خيبر وذكر عداوة يهود لهم قال افتبرئك يهود بخمسين يمينا انهم لم يقتلوه قال قُلت وكيف نرضى بايمانهم وهم مشركون قال فيقسم منكم خمسون انهم قتلوه قالوا كيف نقسم على ما لم نَرَ فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده **حدثنا**[۴۹۴۰] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن بُشَير بن يَسار انه اخبره ان عَبْد[۲] الله بن سَهْل الانصارى ومُحيصة بن مسعود خرجا الى خيبر فتفرقا فى حوائجهما فقُتل عبد الله بن سَهْل فبلغ محيصة فاتى هو واخوه حويصة وعبد الرحمن بن سَهْل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عَبد الرحمن ليتكلم لمكانه من اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كَبِّرْ كَبِّرْ فتكلم حويصة ومحيصة فذكرا شأن عبد الله بن سهل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دَمَ قاتلكم او صاحبكم قالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نَحْضُر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتبرئكم[۳] يهود بخمسين يمينا قالوا يا رسول الله كيف نَقْبَل اَيمان قوم كفار قال مالك قال يحيى بن سعيد فزعم بُشَير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من عنده **حدثنا**[۴۹۴۱] فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سعيد بن عُبَيد الطائى عن بُشَير بن يَسار ان رَجُلا[۴] من الانصار يقال له سهل بن ابى حَثْمَةَ اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا احدهم قتيلا

ك من العَباد. قال العلامة العينى رح بفتح العين المهملة والباء الموحدة المخففة وبعد الالف الساكنة دال مهملة، والعباد قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم عبادى ۱۲.

باب القسامة هل تكون على ساكنى الدار الموجود فيها القتيل او على مالكها

۱ قلب بضم القاف واللام جمع قليب ۱۲ والحديث اخرجه الجماعة ۱۲ ان ۲ هكذا اخرجه مالك فى موطاه مرسلا ۱۲ ان ۳ افتبرئكم. هكذا فى نسخة العينى ايضا واما فى رواية المؤطا وصحيح مسلم "فتبرئكم" بدون حرف الاستفهام ۱۲ ۴ اخرجه البخارى ومسلم وابوداؤد ۱۲

فقالوا للذین وجدوه عندهم قتلتم صاحبنا قالوا واللہ ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الی نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا یا نبی اللہ انطلقنا الی خیبر فوجدنا احدنا قتیلا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکُبر الکُبر فقال لهم تأتون بالبینة علی من قتل قالوا ما لنا بینة قال افیحلفون لکم قالوا لا نرضی بایمان الیهود فکره رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبطل دمه فوداه بمائة من ابل الصدقة **حدثنا** [۹۴۲] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان[۵] مالکا حدثه عن ابی لیلی بن عبد اللہ بن عبد الرحمن عن سهل بن ابی حثمة انه اخبره رجال من کبراء قومه ان عبد اللہ بن سَهل ومُحَیِّصة خرجا الی خیبر من جُهْدٍ اصابهم فاتی محیصة فاخبر ان عبد اللہ بن سهل قتل وطرح فی فقیر او عین فاتی یهود فقال انتم واللہ قتلتموه فقالوا واللہ ما قتلناه فاقبل حتی قدم علی قومه فذکر لهم ذلک ثم اقبل هو واخوه حُوَیِّصة وهو اکبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محیصة لیتکلم وهو الذی کان بخیبر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمحیصة کبِّر کبِّر یرید السن فتکلم حویصة قبل ثم تکلم محیصة فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما ان یدوا صاحبکم واما ان یؤذنوا بحرب فکتب الیهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک فکتبوا انا واللہ ما قتلناه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لحویصة ومحیصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبکم قالوا لا قال افتحلف لکم یهود قالوا لیسوا بمسلمین فوداه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عنده فبعث الیهم بمائة ناقة حتی ادخلت علیهم الدار **قال** ابو[۶] یوسف رحمه اللہ فقد علمنا ان خیبر کانت للمسلمین لانهم افتتحوها وکانت الیهود عمالا لهم فیها فلما وُجد فیها هذا القتیل جعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القسامة فیه علی الیهود السُّکّان لا علی المالکین قال فکذلک نقول کل قتیل وُجد فی دار او ارض فیها ساکن مستأجر او مُستَعِیر فالقسامة فی ذلک والدیة علی الساکن لا علی ربها المالک **وکان** ابو حنیفة ومحمد ابن الحسن رحمهما اللہ یقولان الدیة والقسامة فی ذلک علی المالک لا علی الساکن **وکان** من حجتنا لهما علی ابی یوسف رحمه اللہ ان ذلک القتیل لم یَذکر لنا فی هذا الحدیث انه وجد بخیبر بعد ما افتتحت او قبل ذلک فقد یجوز ان یکون اُصیب فیها بعد ما افتتحت فیکون ذلک کما قال ابو یوسف رحمه اللہ ویجوز ان یکون اُصِیبَ فی حال ما کانت صلحا بین النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبین اهلها فان کان موجودا فی حال ما کانت صُلحا قبل ان تفتتح فلا حجة لابی یوسف رحمه اللہ فی هذا الحدیث وفی حدیث ابی لیلی بن عبد اللہ بن عبد الرحمن ما یدل انها کانت یومئذ صُلحًا وذلک انه فیه ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال للانصار رضی اللہ عنهم اما ان یَدُوا صاحِبکم واما ان یؤذنوا بحرب ولا یقال هذا الا لمن کان فی امان وعهد فی دار هی صلح بین اهلها وبین المسلمین **وقد** بین ذلک سلیمن بن بلال فی حدیثه عن یحیی بن سعید **حدثنا** [۹۴۳] محمد بن خزیمة قال ثنا عبد اللہ بن مَسْلمة القعنبی قال ثنا سلیمن بن بلال عن یحیی بن سعید عن بشیر[۷] بن یسار ان عبد اللہ بن سَهل بن زید ومحیصة[۸] بن مسعود ابن زید الانصاری من بنی حارثة خرجا الی خیبر فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهی یومئذ صلح واهلها یهود فتفرقا لحاجتهما فقُتل عبد اللہ بن سهل فوُجد فی شَرَبَةٍ[۹] مقتولا فدفنه صاحبه ثم اقبل الی المدینة فمشی اخو المقتول عبد الرحمن بن سهل ومحیصة وحویصة فذکروا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شان عبد اللہ بن سَهل وکیف قتل فزعم بشیر بن یسار وهو یحدث عمن ادرک من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال لهم تحلفون خمسین یمینا وتستحقون دم قتیلکم او صاحبکم فقالوا یا رسول اللہ ما شهدنا ولا حضرنا قال افتبرئکم یهود بخمسین یمینا فقالوا یا رسول اللہ کیف نقبل ایمان قوم کفار فزعم بشیر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عقله **فبین** لنا هذا الحدیث انها کانت فی وقت وجود عبد اللہ ابن سهل فیها قتیلا دار صلح ومهادنة فانتفی بذلک ان یلزم ابا حنیفة ومحمدا شیٔ مما احتج به علیهما ابو یوسف رحمة اللہ علیه من هذا الحدیث لان فتح خیبر انما کان بعد ذلک **قال** ابو یوسف رحمة اللہ علیه والنظر یدل علی ما قلنا ایضا وذلک انا رأینا الدار المستأجرة والمستعارة فی ید مستأجرها ومستعیرها لا فی ید ربها الا تری انهما وربها لو اختلفا فی ثوب وجد فیها ان القول فیه قولهما لا قول رب الدار فکذلک ما وجد فیها من القتلی فهم موجودون فیها وهی فی ید مستأجرها وید مستعیرها لا فی ید ربها فما وجب بذلک من قسامة ودیة فهی علی من هی فی یده لا علی من لیست فی یده وان کان ملکها له **فکان**

---

[۵] اخرجه البخاری وابوداؤد والنسائی وابن ماجة ۱۲ [۶] قال العلامة العینیؒ وبقول ابی یوسف قال مالک والشافعی واحمد ۱۲ [۷] بشیر (مصغرًا) ابن یسار الحارثی الانصاری المدنی ثقة فقیه اخرج له الجماعة ۱۲ [۸] قوله محیصة ابن مسعود بن زید والحدیث اخرجه مسلم ۱۲ [۹] شربة (بفتح الشین المعجمة والراء والباء الموحدة) وهی حوض تکون فی اصل النخلة ۱۲ ان.

من جهة محمد بن الحسن رحمه الله فی ذلك ان قال رأیت اجماعهم قد دل علی ان القسامة تجب علی المالك لا علی الساكن وذلك ان رجلا وامرأته لو كانت فی ایدیهما دار یسكنانها وهی للزوج فوجد فیها قتیل كانت القسامة والدیة علی عاقلة الزوج خاصة دون عاقلة المرأة وقد علمنا ان ایدیهما علیها وان ما وجد فیها من ثیاب فلیس احدهما اولی به من الأخر الا لمعنی لیس من قبل الملك والید فی شئ فلو كانت القسامة یحكم بها علی من الدار فی یده لحكم بها علی المرأة والرجل جمیعا لان الدار فی ایدیهما ولانهما سكناها فلما كان ما یجب فی ذلك علی الزوج خاصة دون المرأة اذ هو المالك لها كانت القسامة والدیة فی كل المواضع الموجود فیها القتلی علی مالكها لا علی ساكنها۔

باب القسامة كیف هی

قال ابو جعفر اختلف الناس فی القتیل الموجود فی محلة قوم كیف القسامة الواجبة فیه **فقال** قوم[1] یحلف المدعی علیهم بالله ما قتلنا فان ابوا ان یحلفوا استحلف المدعون واستحقوا ما ادعوا **واحتجوا** فی ذلك بحدیث سهل بن ابی حثمة الذی ذكرنا فی الباب الذی قبل هذا الباب **وقال** اٰخرون[2] بل یستحلف المدعی علیهم فاذا حلفوا غرموا الدیة **وقالوا** قول رسول الله صلی الله علیه وسلم للانصار اتحلفون وتستحقون انما كان علی النكیر منه علیهم كانه قال اتدعون وتأخذون **وذلك** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لهم افتبرئكم یهود بخمسین یمینا بالله ما قتلنا فقالوا كیف نقبل ایمان قوم كفار فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم اتحلفون وتستحقون ای ان الیهود وان كانوا كفارا فلیس علیهم فیما تدعون علیهم غیر ایمانهم وكما لا یقبل منكم وان كنتم مسلمین ایمانكم فتستحقون بها كذلك لا یجب علی الیهود بدعواكم علیهم غیر ایمانهم **والدلیل** علی صحة هذا التاویل ما قد حكم به عمر بن الخطاب رضی الله عنه بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم بحضرة اصحابه فلم ینكره علیه منهم منكر ومحال ان یكون عند الانصار رضی الله عنهم من ذلك علم ولاسیما مثل محیصة وقد كان حیا یومئذ وسهل بن ابی حثمة ولا یخبرونه به ویقولون لیس هكذا قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم لنا علی الیهود **فما** روی عن عمر رضی الله عنه فی ذلك ما قد ۹۴۵ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال اخبرنا وهب بن جریر قال ثنا شعبة عن الحكم عن الحارث[3] بن الازمع انه قال لعمر أما تدفع اموالنا ایماننا ولا ایماننا عن اموالنا قال لا وعقله **حدثنا** فهد قال ثنا ابو غسان[4] قال ثنا زهیر بن معاویة قال ثنا ابو اسحق عن الحارث بن الازمع قال قتل قتیل بین وادعة وحی اٰخر والقتیل الی وادعة اقرب فقال عمر لوادعة یحلف خمسون رجلا منكم بالله ما قتلنا ولا نعلم قاتلا ثم اغرموا الدیة فقال له الحارث نحلف وتغرمنا فقال نعم ۹۴۶ **حدثنا** محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عثمان[5] بن مطر[6] عن ابی حریز[7] عن الشعبی عن الحارث[8] الوادعی قال اصابوا قتیلا بین قریتین فكتبوا ذلك الی عمر بن الخطاب فكتب عمر ان قیسوا بین القریتین فایهما كان الیه ادنی فخذوا خمسین قسامة فیحلفون بالله ثم غرمهم الدیة قال الحارث فكنت فیمن اقسم ثم غرمنا الدیة **فهذه** القسامة التی حكم بها اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم **وقد** وافق ذلك ما قد رویناه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غیر هذا الموضع انه قال لو یعطی الناس بدعواهم لادعی ناس دماء رجال واموالهم ولكن الیمین علی المدعی علیه فسوی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلك بین الاموال والدماء وحكم فیها بحكم واحد فجعل الیمین فی ذلك كله علی المدعی علیه **فثبت** بذلك ان معنی حدیث سهل ایضا علی ما قد تاولناه علیه **وقد** دل علی ذلك ایضا ما قد ذكرناه فی الباب الذی قبل هذا عن سعید بن عبید عن بشیر بن یسار عن سهل بن ابی حثمة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعاهم بالبینة

باب القسامۃ کیف ہی؟

[1] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء یحیی بن سعید الانصاری وابا الزناد عبد اللہ بن ذکوان ومالکا وربیعۃ والشافعی واحمد واللیث بن سعد ۱۲ [2] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم عثمان البتی والحسن بن صالح وسفیان الثوری وعبد الرحمن بن ابی لیلی وعبد اللہ بن شبرمۃ وعامر الشعبی وابراہیم النخعی واباحنیفۃ وابا یوسف ومحمدا رحمہم اللہ ثم قال وروی ذلک عن عمر بن الخطاب ۱۲ [3] الحارث بن الازمع الہمدانی الکوفی والحدیث اخرجہ عبد الرزاق ۱۲ ن [4] ابو غسان مالک بن اسمٰعیل النہدی ثقۃ متقن ۱۲ [5] اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ن [6] عثمان بن مطر الشیبانی ویقال عثمان بن عبد اللہ المطری ضعیف ۱۲ [7] ابو حریز بفتح الحاء المہملۃ وکسر الراء آخرہ زای، عبد اللہ بن الحسین الازدی صدوق یخطئ روی لہ اصحاب السنن والبخاری تعلیقا ۱۲ [8] الحارث الوادعی ہو ابن الازمع ۱۲۔

فلما ذكروا ان لا بيّنة لهم قال أفيحلفون لكم فدل ما ذكرنا ان ما كان من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو هذا وكان ما زاد عليه مما في حديث يحيى بن سعيد وابي ليلى بن عبد الله ليس على الحكم ولكن على المعنى الذي تأولناها عليه ثم هذا الزهري قد علم بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة فيما روى عنه في ذلك ما قد ٤٩٤٧ حدثنا يونس قال ثنا ايوب ابن سويد عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن اناس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القسامة كانت في الجاهلية فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اناس في قتيل ادعوه على اليهود ٤٩٤٨ حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال ثنا الزهري قال ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن وسليمن بن يسار عن اناس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ثم قال الزهري في القسامة ايضا ما قد ٤٩٤٩ حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الضرير عن ابن ابي ذئب عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالقسامة على المدعى عليهم فدل ذلك على ان القسامة على المدعى عليهم لا على المدعين على ما بين الزهري في حديثه هذا وانما كان اخذ القسامة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هذا مما اخذه عنهم وقد وافق ذلك ما رويناه عن عمر رضي الله عنه مما فعله وحكم به بحضرة سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فلم ينكره عليه منهم منكر وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين؛

باب ما اصابت البهائم في الليل والنهار

٤٩٥٠ حدثنا يونس قال ثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب ان ناقة لرجل من الانصار دخلت حائطا فافسدت فيه فقضى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الحائط بحفظها بالنهار وعلى اهل المواشي ما افسدت مواشيهم بالليل ٤٩٥١ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن حرام ابن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا لرجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضمان على اهلها قال ابو جعفر فذهب[1] قوم الى هذه الآثار فقالوا ما اصابت البهائم نهارا فلا ضمان على احد فيه وما اصابت ليلا ضمن ارباب تلك البهائم واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم[2] في ذلك آخرون فقالوا لا ضمان على ارباب المواشي فيما اصابت مواشيهم في الليل والنهار اذا كانت منفلتة واحتجوا في ذلك بما قد ٤٩٥٢ حدثنا فهد قال ثنا الخضر[3] بن محمد الحراني قال ثنا عبّاد بن عبّاد قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائمة عقلها جبار والمعدن جبار ٤٩٥٣ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي[4] هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والمعدن جبار ٤٩٥٤ حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن[5] النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال له السائل يا ابا محمد معه ابو سلمة فقال ان كان معه فهو معه ٤٩٥٥ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله عن ابي[6] هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٤٩٥٦ حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن[7] ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٤٩٥٧ حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن عمرو فذكر باسناده[8] مثله ٤٩٥٨ حدثنا فهد قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه

باب ما اصابت البهائم في الليل والنهار

[1] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء شريحا والشعبي والليث بن سعد ومالكا والشافعي واحمد ١٢ [2] قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وبعض الظاهرية ١٢ [3] الخضر بمعجمتين ابن محمد بن شجاع الحراني صدوق روى له النسائي والحديث اخرجه البزار في مسنده ١٢ ن [4] اخرجه البخاري ومسلم ١٢ [5] اخرجه الترمذي ١٢ ن [6] اخرجه مسلم ١٢ ن [7] اخرجه العدني في مسنده ١٢ ن [8] اخرجه احمد في مسنده ١٢ ن

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا** ۴۹۵۹ علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا عبد اللہ بن عون عن محمد بن سیرین عن ابی هُریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا** ۴۹۶۰ فهد قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن محمد بن زیاد قال سمعت اباهریرۃ رضی اللہ عنہ یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکر مثلہ **حدثنا** ۴۹۶۱ حسین بن نصر قال ثنا الفریابی قال ثنا سفیان عن ابن ذکوان عن عبد الرحمٰن الاعرج عن ابی هریرۃ یرفعہ مثلہ **قال** ابوجعفر فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اصابت العجماء جبارا والجبار هو الهدر فنسخ ذلک ما تقدم مما فی حدیث ابن محیصۃ وان کان منقطعا لا یکون بمثلہ عند المحتج بہ علینا حجۃ وان کان الاوزاعی قد وصلہ فان مالکا والاثبات من اصحاب الزهری قد قطعوہ ومع ذلک فان الحکم المذکور فیہ ماخوذ من حکم سلیمٰن النبی علیہ السلام فی الحرث اذ نفشت فیہ الغنم فحکم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمثل ذلک الحکم حتی احدث اللہ لہ هذہ الشریعۃ فنسخت ما قبلها **فمما** دل علی هذا الذی رویناہ عن جابر وابی هریرۃ رضی اللہ عنهما انہ کان بعد ما فی حدیث حرام بن مُحَیِّصۃ من قولہ فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان علی اهل المواشی حفظ مواشیهم باللیل وان علی اهل الزرع حفظ زرعهم بالنهار فجعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم الماشیۃ اذا کان علی ربها حفظها مضمونا ما اصابت واذا لم یکن علیہ حفظها غیر مضمون علیہ ما اصابت فاوجب فی ذلک ضمان ما اصابت المنفلتۃ باللیل اذ کان علی صاحبها حفظها ثم قال فی حدیث العجماء جرحها جبار فکان ما اصابت فی انفلاتها جبارا فصارت کما لو هدمت حائطا او قتلت رجلا لم یضمن صاحبها شیئا وان کان علیہ حفظها حتی لا تنفلت اذا کانت مما یخاف علیہ مثل هذا **فلما** لم یراع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الحدیث وجوب حفظها علیہ وراعی انفلاتها فلم یضمنہ فیها شیئا مما اصابت رجع الامر فی ذلک الی استواء اللیل والنهار **فثبت** بذلک ان ما اصابت لیلا او نهارا اذا کانت منفلتۃ فلا ضمان علی ربها فیہ وان کان هو سَیَّبها فاصابت شیئا فی فورها او فی سیبها ضمن ذلک کلہ وهذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیهم اجمعین وهو اولی ما حملت علیہ هذہ الآثار لما ذکرنا وبینا؛

باب غرۃ الجنین المحکوم بها فیہ لمن هی

حدثنا ۴۹۶۲ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالک عن ابن شهاب عن ابی سلمۃ عن ابی هریرۃ[1] ان امرأتین من هُذیل رمت احدٰهما الاخرٰی فطرحت جنینها فقضی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بغرۃ عبد او ولیدۃ **حدثنا** ۴۹۶۳ یونس قال اخبرنا شعیب بن اللیث عن ابیہ عن ابن شهاب عن ابن المسیب عن ابی[2] هریرۃ قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنین امرأۃ من بنی لحیان سقط میتا بغرۃ عبد او امۃ وان التی قضی علیها بالغرۃ توفیت فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بان میراثها لبنیها وزوجها وان العقل علی عصبتها **حدثنا** ۴۹۶۴ علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا محمد[3] بن عمرو عن ابی سلمۃ عن ابی هریرۃ قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنین بغرۃ عبد او امۃ فقال الذی قضی علیہ العقل من لا شرب ولا اکل ولا صاح فاستهل فمثل ذلک بطل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان هذا یقول بقول شاعر فیہ غرۃ عبد او امۃ **حدثنا** ۴۹۶۵ حسین بن نصر قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبۃ عن منصور عن ابراهیم عن عُبَید بن نَضلۃ عن المغیرۃ بن شعبۃ ان رجلا کانت لہ امرأتان فضربت احدٰهما الاخرٰی بعمود فسطاط او بحجر فاسقطت فرفع ذلک الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال الذی یخاصم کیف یعقل او کیف یودٰی من لا صاح فاستهل ولا شرب ولا اکل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسجع کسجع الاعراب فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہ غرۃ وجعل علی قومها **قال** ابوجعفر فذهب[4] قوم الی ان الغرۃ الواجبۃ فی الجنین انما تجب لام الجنین لان الجنین لم یعلم انہ کان حیا فی وقت وقوع

---

۹ اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ن ۱۰ اخرجہ النسائی ۱۲ ن۔

باب غُرّۃ الجنین المحکوم بها فیہ لمن هی

۱ اخرجہ البخاری ومسلم ۱۲ ن ۲ اخرجہ ابوداؤد ۱۲ ن ۳ اخرجہ ابن ماجۃ ۱۲ ن ۴ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم هٰؤلاء داؤد وجماعۃ الظاهریۃ ومالکا فی روایۃ، والشافعیؒ فی قول ۱۲

الضربة بامه **وخالفهم**[۵] في ذلك آخرون فقالوا بل تلك الغرة المحكوم بها للجنين ثم يرثها من كان يرثه لو كان حيا **وكان** من الحجة لهم في ذلك ما قد ذكرناه في هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى على المحكوم عليه بالغرة قال كيف يعقل من لا اكل ولا شرب ولا نطق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة عبد او امة ولم يقل للذي سجع ذلك السجع انما حكمت بهذا للجناية على المرأة لا في الجنين **وقد** دل على ذلك ايضا ما رويناه فيما تقدم في هذا الكتاب ان المضروبة ماتت بعد ذلك من الضربة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية مع قضائه بالغرة فلو كانت الغرة للمرأة المقتولة اذا لما قضى لها بالغرة ولكان حكمها حكم امرأة ضربتها امرأة فماتت من ضربها فعليها ديتها ولا يجب عليها للضربة ارش **فلما** حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دية المرأة بالغرة ثبت بذلك ان الغرة دية للجنين لا لها فهي موروثة عن الجنين كما يورث ماله لو كان حيا فمات اتباعا لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ؛

كتاب السير

باب الامام يريد قتال اهل الحرب هل عليه قبل ذلك ان يدعوهم ام لا ۴۹۶۶ **حدثنا** ابو البشر عبد الملك ابن مروان الرقي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد عن[۱] ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر رجلا على سرية قال له اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال وخلال فايتهن اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المسلمين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك ان عليهم ما على المهاجرين ولهم ما لهم فان هم ابوا فاخبرهم انهم كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفئ والغنيمة شئ الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا ان يدخلوا في الاسلام فسلهم اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم قال علقمة فحدثت به مقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم[۲] بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ۴۹۶۷ **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر حديث علقمة عن مقاتل عن مسلم بن هيصم ۴۹۶۸ **حدثنا** فهد قال ثنا ابو صالح ح وحدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال كل واحد منهما حدثني الليث بن سعد قال ثني جرير بن حازم عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد الحضرمي فذكر باسناده مثله ۴۹۶۹ **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال انا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه علي بن ابي طالب الى خيبر واعطاه الراية فقال علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان تكون لك حمر النعم ۴۹۷۰ **حدثنا** محمد ابن النعمان السقطي قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن عمر بن ذر عن ابن اخي انس بن مالك عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علي بن ابي طالب الى قوم يقاتلهم ثم بعث في اثره يدعوه وقال له لا تأته من خلفه وأته من بين يديه قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان لا يقاتلهم حتى يدعوهم ۴۹۷۱ **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن ابن عباس قال ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعوهم ۴۹۷۲ **حدثنا** ابن ابي داؤد قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج قال ثنا عبد الله بن ابي نجيح فذكر باسناده مثله ۴۹۷۳ **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا حجاج[۳] بن ابراهيم قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا حجاج عن ابن

---

۵ قال العلامة العيني اراد بهم عامر الشعبي والزهري والثوري وعبد العزيز بن ابي سلمة واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا والشافعي في قول واحمد واصحابهم ۱۲

كتاب السير

۱ ابن بريدة هو سليمان بن بريدة بن الحصيب مصغرا ثقة ابوه سلم قبل بدر ۱۲ ۲ مسلم بن هيصم بفتح الهاء والصاد المهملة كذا ضبطه النووي في شرح مسلم العبدي مقبول ۱۲ ۳ حجاج بن ابراهيم الازرق البغدادي ثقة ۱۲

ابی نجیح فذکر باسنادہ مثله حدثنا[٤٩٧٤] الحسین بن نصر قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا حفص بن غیاث عن حجاج فذکر باسنادہ مثله قال ابوجعفر فذهب[٤] قوم الی ان الامام واهل السرایا اذا ارادوا قتال العدو دعوهم قبل ذلك الی مثل ما روینا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حدیث بریدة واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار وقالوا ان قاتلهم الامام او احد من اهل سرایاه من غیر هذا الدعاء فقد اساؤا فی ذلك وخالفهم[٥] فی ذلك اخرون فقالوا لا باس بقتالهم والغارة علیهم وان لم یدعوا قبل ذلك واحتجوا فی ذلك بما حدثنا[٤٩٧٥] سلیمن بن شعیب قال ثنا یحیی بن حسان قال اخبرنا عیسی بن یونس عن صالح ابن ابی الاخضر عن الزهری عن عروة بن الزبیر عن اسامة بن زید قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اغر علی اُبنی صباحا ثم حرق حدثنا[٤٩٧٦] محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن ح وحدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج وعُبید الله بن محمد التیمی ح وحدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابوالولید ح وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قالوا احد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانی عن انس بن مالك قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یغیر علی العدو عند صلوة الصبح فیستمع فان سمع اذانا امسك والا اغار حدثنا[٤٩٧٧] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عمرو بن مرة عن زاذان عن جریر[٦] بن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[٤٩٧٨] فهد قال ثنا یوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادریس عن ابن اسحق قال ثنی حمید الطویل عن انس بن مالك قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا غزا قوما لم یغر علیهم حتی یصبح فان سمع اذانا امسك وان لم یسمع اذانا اغار فنزلنا خیبر فلما اصبح ولم یسمع اذانا رکب ورکبنا معه فرکبت خلف ابی طلحة وان قدمی لتمس قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستقبلنا عمال خیبر قد اخرجوا مساحیهم ومکاتلهم فلما راؤا النبی صلی الله علیه وسلم والجیش قالوا محمد والخمیس فادبروا هرابا فقال النبی صلی الله علیه وسلم الله اکبر خربت خیبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرین حدثنا[٤٩٧٩] فهد قال ثنا یوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادریس قال ثنا محمد بن اسحق عن یعقوب بن عُتبة عن مسلم بن عبد الله بن خُبیب الجُهنی عن جُندب بن مکیث الجهنی قال[٧] بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم غالب[٨] بن عبد الله اللیثی فی سریة کنت فیهم وامرہ ان یشن الغارة علی بنی المُلوح بالکدید قال فراحت الماشیة من ابلهم وغنمهم فلما احتلبوا وعطنوا واطمانوا نیاما شننا علیهم الغارة فقتلنا واستقنا النعم حدثنا[٤٩٨٠] سلیمن بن شعیب قال ثنا اسد قال ثنا سلیمن بن المغیرة عن حمید بن هلال قال جاء ابوالعالیة الی والی صاحب لی فانطلقنا معه حتی اتینا نصر[٩] بن عاصم اللیثی فقال ابوالعالیة حدث هذین حدیثك قال ثنا عقبة بن مالك اللیثی قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم سریة فاغارت علی القوم فشذ[١٠] رجل واتبعه رجل من السریة ثم ذکر حدیثا طویلا اردنا منه ما فیه من ذکر الغارة حدثنا[٤٩٨١] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا عکرمة بن عمار عن ایاس ابن سلمة بن الاکوع عن ابیه قال لما قربنا من المشرکین[١١] امرنا ابوبکر الصدیق فشننا علیهم الغارة ففی هذه الآثار امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالغارة والغارة لا تکون وقد تقدمها الدعاء والانذار فیحتمل ان یکون احد الامرین مما روینا ناسخا للاخر فنظرنا فی ذلك فاذا یزید بن سنان قد حدثنا قال ثنا سعید بن سفیان الجحدری ح وحدثنا[٤٩٨٢] ابوبکرة قال ثنا بکر بن بکار ح وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو[١٢] اسحق الضریر قالوا اخبرنا عبد الله بن عون قال کتبت الی نافع اساله عن الدعاء

رواہ البخاری ومسلم وابوداؤد والنسائی ١٢ عینی

---

٤ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزیز وقتادة وابا نجیح ومالکا واحمد فی روایة واسحق ١٢ ٥ قال العلامة العینیؒ اراد بهم الحسن البصری والنخعی والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا والشافعی واحمد ١٢ ٦ جریر بن عبد الله البجلی صحابی ١٢ ٧ رواہ ابوداؤد والبغوی والبخاری فی تاریخه ١٢ ٨ هکذا الصواب وانقلب فی روایة ابی داؤد صفحه ٧ جلد ٢ فقال عبد الله بن غالب ١٢ ٩ نصر بن عاصم کذا فی نسخة العینی ایضا وکذا ذکر العلامة فی الشرح وفیه وهم اما من الراوی واما من الناسخین وانما هذه الروایة لاخیه بشر بن عاصم لم یروها عن عقبة غیرہ کذا ذکر مسلم فی الوحدان وقد وقع فی روایة النسائی والبغوی وابن حبان وغیرهم علی الصواب "اتینا بشر بن عاصم" ومن اراد التفصیل فعلیه ان یراجع الی تصحیح الاغلاط والحدیث اخرجه الطبرانی فی الکبیر ١٢ انس.
١٠ قال العلامة العینیؒ فی النخب قوله فشذ بالشین المعجمة وتشدید الذال المعجمة ای هرب وند ١٢ ١١ اخرجه مسلم وابوداؤد ١٢ ان ١٢ اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ١٢ ١٣ ابواسحق الضریر هکذا فی جمیع النسخ المطبوعة الکلیة وهو الصواب ووقع فی نسخة العینیؒ ثنا اسحق الضریر بلفظ الاسم وهو خطأ ولم یتنبه العلامة علی الوهم فزعمه اسحق بن یوسف فقال فی الشرح الطریق الثالث عن ابراهیم بن مرزوق عن اسحق بن یوسف الازرق الضریر عن عبد الله بن عون الخ وانما هو ابواسحق ابراهیم بن زکریا الضریر فقد تقدم روایة ابراهیم بن مرزوق عنه فی باب صلوة الخوف صفحه ٢١٦ ج ١ وفی باب الرجل یدخل المسجد صفحه ٢٥٣ ج ١ وغیر ذلک فی مواضع عدیدة وروایته عن ابن عون یاتی فی باب لبس الحریر صفحه ج ٢ ولان اسحق بن یوسف الازرق لم یتصف احد بالضریر ومع ذلک هو اقدم طبقة من اسحق لا یروون عنه شیوخ الطحاوی الا بواسطة کما مر فی باب مواقیت الصلوٰة ص ١١٢ ج ١ روایة احمد بن داؤد بن موسی شیخ الطحاوی عنه بواسطة اسمعیل بن سالم ولعل العلامة التبس علیه لاجل اشتراکهما فی الروایة عن ابن عون والله اعلم ١٢.

قبل القتال فقال انما كان ذلك فى اول الاسلام اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى المصطلق وهم غارّون وانعامهم على الماء فقتل مُقاتلتهم وسبى سَبيهم واصاب يومئذ جويرية بنت الحارث وحدثنى بهذا الحديث عبد الله بن عمر وكان فى ذلك الجيش ٤٩٨٣ **واذا** ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا بِشر بن عُمر قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون مثله ٤٩٨٤ **واذا** روح بن الفرج قد حدثنا قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن المبارك عن سُليمن التيمى عن ابى عثمان النهدى قال كل ذلك قد كان قد كنّا نغزوا فندعوا ولا ندعوا ٤٩٨٥ **واذا** محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا ابو عُمر الضرير قال قال اخبرنا حماد بن سلمة ان سُليمان التيمى اخبرهم عن ابى عثمان النهدى قال كنا نغزو فندعو ولا ندعو ٤٩٨٦ **واذا** ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا بِشر بن عُمر قال ثنا مبارك قال كان الحسن يقول ليس على الروم دعوة لانهم قد دُعُوا ٤٩٨٧ **واذا** ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا بِشر بن عُمر قال ثنا محمد بن طلحة عن ابى حمزة[14] قال قُلت لابراهيم ان ناسا يقولون ان المشركين ينبغى ان يُدعوا فقال قد علمت الروم على ما يُقاتَلون وقد علمت الديلم[15] على ما يقاتلون ٤٩٨٨ **واذا** محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثورى عن منصور قال سألت ابراهيم عن دعاء الديلم فقال قد[16] علموا ما الدعاء **قال ابوجعفر** فبيّن ما روينا من هذا ان الدعاء انما كان فى اول الاسلام لان الناس حينئذ لم تكن الدعوة بلغتهم ولم يكونوا يعلمون على ما يقاتلون عليه فامر بالدعاء ليكون ذلك تبليغا لهم واعلاما لهم ما يقاتلون عليه ثم امر بالغارة على آخرين فلم يكن ذلك الا لمعنى لم يحتاجوا معه الى الدعاء لانهم قد علموا ما يدعون اليه لو دعوا وما لو اجابوا اليه لم يقاتلوا فلا معنى للدعاء وهكذا كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين يقولون كل قوم قد بلغتهم الدعوة فاراد الامام قتالهم فله ان يغير عليهم وليس عليه ان يدعوهم وكل قوم لم تبلغهم الدعوة فلا ينبغى قتالهم حتى يتبين لهم المعنى الذى عليه يقاتلون والمعنى الذى اليه يدعون **وقد** تكلم الناس فى المرتد عن الاسلام ايستتاب ام لا فقال قوم ان استتاب الامام المرتد فهو احسن فان تاب والا قتل **وممن** قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وقال آخرون لا يستتاب وجعلوا حكمه كحكم الحربيين على ما ذكرنا من بلوغ الدعوة اياهم ومن تقصيرها عنهم **وقالوا** انما يجب الاستتابة لمن خرج عن الاسلام لا عن بصيرة منه به فاما من خرج منه الى غيره على بصيرة فانه يقتل ولا يستتاب وهذا قول قال به ابو يوسف فى كتاب الاملاء قال اقتله ولا استتيبه الا انه ان بَدَرَنى بالتوبة خليت سبيله ووكلت امره الى الله ٤٩٨٩ **وقد** حدثنا سليمن بن شعيب عن ابيه عن ابى يوسف بذلك ايضا **وقد** روى فى استتابة المرتد وفى تركها اختلاف عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمن** ذلك ما قد ٤٩٩٠ **حدثنا** ابن ابى داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هُشيم عن داؤد ابن ابى هند عن الشعبى قال ثنى انس بن مالك قال لما افتتحنا تُستر بعثنى ابو موسى الى عمر فلما قدمت عليه قال ما فعل حجينة واصحابه وكانوا ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركين فقتلهم المسلمون فاخذت به فى حديث آخر فقال ما فعل النفر البكريون قلت يا امير المؤمنين انهم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا معهم بالمشركين فقتلوا فقال عمر لان يكون اخذتهم سلما احب الى من كذا وكذا قلت يا امير المؤمنين ما كان سبيلهم لو اخذتهم سلما الا القتل قوم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركين فقال لو اخذتهم سلما لعرضت عليهم الباب الذى خرجوا منه فان رجعوا والا استودعتهم السجن ٤٩٩١ **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة قال أُخذ بالكوفة رجال يفشون حديث مسيلمة الكذاب فكتبت فيهم الى عثمان ابن عفان فكتب عثمان ان اعرض عليهم دين الحق وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن قبلها وتبرّأ من مُسيلمة فلا تقتله ومن لزم دين مسيلمة فاقتله فقبلها رجال منهم فتركوا ولزم دين مسيلمة رجال فقتلوا ٤٩٩٢ **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن ابيه عن[17] جده قال لما افتتح سعد وابو موسى تستر

---

١٤ ابو حمزة (بالمهملة والزاى) ہو میمون الاعور ضعیف اخرج لہ الترمذی وابن ماجۃ ۱۲ ١٥ قال الجوہری الدیلم جیل من الناس قلت الدیلم طائفۃ من الفرس وہم سکان الجبال من ارض طبرستان ۱۲ نخب ١٦ وفی نسخۃ العینی "قد علموا ما الدعاء فامر بالدعاء لتکون تبلیغا لہم واعلاما مالم مایقاتلون علیہ فبیّن مارویناالخ"۔
١٧ عن جدہ قال لما الخ ہو محمد بن عبد اللہ بن عبد القاری ۱۲

ارسل ابو موسی رسولا الی عمر فذکر حدیثا طویلا قال ثم اقبل عمر علی الرسول فقال هل کانت عندکم مُغْرِبَةُ خَبَرٍ[18]
قال نعم یا امیر المؤمنین اخذنا رجلا من العرب کفر بعد اسلامه فقال عمر فما صنعتم به قال قدمناه فضربنا عنقه
فقال عمر افلا ادخلتموه بیتا ثم طیَّنْتُمْ علیه ثم رمیتم الیه برغیف ثلاثة ایام لعله ان یتوب او یراجع امر الله اللهم انی لم
آمُر ولم اشهد ولم ارض اذ بلغنی **حدثنا** ۴۹۹۳ یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن عبد الرحمن بن محمد
ابن عَبد الله بن عبد القاری عن ابیه عن[19] جده انه قال قدم علی عمر رجل من قِبَل ابی موسی ثم ذکر نحوه **فهذا**
سعد و ابو موسی رضی الله عنهما لم یستتیباه واحب عمر ان یستتاب فقد یحتمل ان یکون ذلك لانه کان یرجو له التوبة
ولم یوجب علیهم بقتلهم شیئا لانهم فعلوا مالهم ان یروه فیفعلوه وان خالف رأی امامهم **حدثنا** ۴۹۹۴ فهد قال ثنا
ابو غسّان[20] ح وحدثنا ۴۹۹۵ سلیمن بن شعیب قال ثنی علی بن معبد قالا ثنا ابوبکر بن عیاش قال ثنا عاصم بن بَهْدَلة قال ثنی
ابو وائل[21] قال ثنا ابن مُعَیْز[22] السعدی قال خرجت اطلب فرسا لی بالسحر فمررت علی مسجد من مساجد بنی حنیفة فسمعتهم
یشهدون ان مُسَیلمة رسول الله قال فرجعتُ الی عبد الله بن مسعود فذکرت له امرهم فبعث الشرط فاخذوهم فجیئ
بهم الیه فتابوا ورجعوا عما قالوا وقالوا لا نعود فخلّٰی سبیلهم وقدم رجلا منهم یقال له عبد الله بن النواحة فضرب عنقه فقال
الناس اخذتَ قومًا فی امر واحد فخلّیتَ سبیل بعضهم وقتلت بعضهم فقال کنت عند رسول الله صلی الله علیه وسلم جالسا فجاء ابن النواحة
ورجل معه یقال له حُجر بن وثال وافدَین من عند مُسَیلمة فقال لهما رسول الله صلی الله علیه وسلم اتشهدان انی رسول الله فقالا
اتشهد انت ان مُسَیلمة رسول الله فقال لهما آمنت بالله وبرسوله لو کنتُ قاتلا وفدا لقتلتکما فلذلك قتلت هذا **فهذا**
عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قد قتل ابن النواحة ولم یَقْبَل توبته اذ علم ان هکذا خُلقه یُظهر التوبة اذا ظُفر
به ثم یعود الی ما کان علیه اذا خلی **حدثنا** ۴۹۹۶ ابن ابی داود قال ثنا سَعید بن سلیمن الواسطی قال ثنا صالح[23] بن عُمر قال
اخبرنا مُطرف عن ابی الجهم عن البراء ان علیا بعثه الی النهروان فدعاهم ثلاثا **حدثنا** ۴۹۹۷ فهد قال ثنا احمد بن
عبد الله بن یونس قال ثنا زائدة بن قدامة عن عمر[24] بن قیس الماصر عن زید بن وهب قال اقبل علی حتی نزل
بذی قار فارسل عبد الله بن عباس الی اهل الکوفة فابطؤا علیه ثم دعاهم عمار فخرجوا قال زید فکنت فیمن خرج معه قال
فکف عن طلحة والزبیر واصحابهم ودعاهم حتی بدوه فقاتلهم **حدثنا** ۴۹۹۸ علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هارون
قال اخبرنا شریك بن عبد الله عن جابر عن الشعبی ان رجلا کان نصرانیا فاسلم ثم تنصر فاتی به علیٌّ فقال ما حملك علی ما
صنعت قال وجدت دینهم خیرا من دینکم فقال له ما تقول فی عیسٰی قال هو ربی او هو رب علی فقال اقتلوه فقتله الناس
فقال علی بعد ذلك ان کنت لمستتیبه ثلاثا ثم قرأ ان الذین آمنوا ثم کفروا ثم آمنوا ثم کفروا ثم ازدادوا کفرا **حدثنا** ۴۹۹۹ ابن مرزوق قال
ثنا ابو داؤد الطیالسی قال ثنا سلیمن[25] بن معاذ الضبی عن عمار[26] بن معاویة الدُّهنی عن ابی الطفیل ان قومًا ارتدوا وکانوا
نصاری فبعث الیهم علیٌّ بن ابی طالب مَعْقِلَ[27] بن قیس التیمی فقال لهم اذا حککت رأسی فاقتلوا المقاتلة واسبوا الذریة
فاتی علی طائفة منهم فقال ما انتم فقالوا کنا قوما نصاری فخُیِّرنا بین الاسلام وبین دیننا فاخترنا الاسلام ثم رأینا ان
لا دین افضل من دیننا الذی کنا علیه فنحن نصاری فحك رأسه فقتلت المقاتلة وسبیت الذریة قال عمار فاخبرنی
ابو شَیْبَة[28] ان علیا اُتی بذراریهم فقال من یشتریهم منی فقام مَسْقَلَة[29] بن هُبَیرة الشیبانی فاشتراهم من علی بمائة الف

---

[18] مغربة خبر (بضم المیم وسکون المعجمة وکسر الراء وفتحها مع الاضافة فیهما) ای هل من خبر جدید جآء من بلد بعید واصله من الغرب البعید یقال دار غربة بعیدة اھ وفی الصراح هل جاءکم مغربة خبر یعنی الخبر الذی طرأ علیهم من بلد سوی بلدهم ۱۲

[19] قوله عن جده انه قدم. کذا هو فی جمیع النسخ المطبوعة وکذا فی نسخة العینیؒ ایضا واخرجه مالك ومحمد فی موطیهما والشافعی فی مسنده والبیهقی فی سننه من طریق مالك عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاری عن ابیه انه قال قدم علی عمرؓ الخ فلم یذکر واجده عبد الله ۱۲

[20] ابو غسان مالك بن اسمٰعیل النهدی ثقة متقن ۱۲

[21] ابو وائل شقیق بن سلمة ثقة مخضرم ۱۲

[22] ابن مُعَیْز (بمیم ثم عین مهملة وآخره زای مصغرا) کذا ضبط فی التقریب وقال ابن الاثیر ابن معیز (بالزای) ادرك النبی صلی الله علیه وسلم ولم یره وذکر فی التعجیل اسمه عبد الله وحدیثه اخرجه احمد والدارمی ۱۲

[23] صالح بن عمر (بالضم) الواسطی ثقة یروی عن مطرف بن طریف ۱۲

[24] عمر بن قیس الماصر (بکسر المهملة وتخفیف الراء) الکوفی صدوق ربما وهم روی له ابو داؤد والبخاری فی الادب المفرد وقال العلامة العینیؒ الماصر لقب عمر بن قیس ۱۲

[25] سلیمان بن معاذ یقال هو ابن قرم بن معاذ وقیل هما اثنان الضبی سیئ الحفظ یتشیع ۱۲

[26] عمار بن معاویة الدهنی صدوق یتشیع ۱۲

[27] معقل (بفتح المیم وسکون العین ثم قاف) هو ابن قیس. قلت لعله الذی ذکره الحافظ فی الاصابة فی القسم الثالث فقال معقل بن قیس الریاحی (بالتحتانیة) له ادراك والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲

[28] ان ابو شیبة. کذا فی نسخة العینیؒ وبیض له العلامة العینیؒ فی الشرح ۱۲

[29] مسقلة بن هبیرة کذا فی نسخة الشارح وترك فی الشرح بیاضا ۱۲

فأتاه بخمسين الفا فقال علی انی لا اقبل المال الا كاملا فدفن المال فی داره واعتقهم ولحق بمعاوية فنفذ علیؓ عتقه ﴿

باب ما يكون الرجل به مسلما

حدثنا ٥٠٠٠ ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير عن ابيه قال سمعت النعمان يحدث عن الزهری عن عطاء ابن يزيد الليثی عن عبيد١ الله بن عدی ابن الخيار عن المقداد٢ بن عمرو قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا و رجل من المشركين ضربتين فضربنی فابان يدی ثم قال لا اله الا الله اقتله ام اتركه قال بل اتركه قلت وقد ابان يدی قال نعم فان قتلته فانت مثله قبل ان يقولها وهو بمنزلتك قبل ان تقتله حدثنا ٥٠٠١ ابوبكرة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حاتم بن ابی صغيرة عن٣ النعمان ان عمرو بن اوس اخبره ان اباه اوسا قال انا لقعود عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فی الصفة وهو يقص علينا ويذكرنا اذ اتاه رجل فساره فقال اذهبوا فاقتلوه فلما ولی الرجل دعاه رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال اما تشهد ان لا اله الا الله فقال الرجل نعم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذهبوا فخلوا سبيله فانی امرت ان اقاتل الناس حتی يشهدوا ان لا اله الا الله ثم يحرم دماؤهم واموالهم الا بحقها حدثنا ٥٠٠٢ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب قال ثنی سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتی يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منی ماله ونفسه الا بحقه وحسابه علی الله حدثنا ٥٠٠٣ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرةؓ عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥٠٠٤ حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هريرةؓ عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥٠٠٥ علی بن معبد قال ثنا يعلی بن عبيد قال ثنا الاعمش عن ابی٤ سفيان عن جابر وعن ابی صالح عن ابی هريرةؓ عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥٠٠٦ يزيد بن سنان قال ثنا يحيی بن سعيد قال ثنا ابن عجلان قال سمعت ابی يحدث عن ابی هريرةؓ عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥٠٠٧ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابی الزبير عن جابر عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله قال ابوجعفر فذهب٥ قوم الی ان من قال لا اله الا الله فقد صار بها مسلما له ما للمسلمين وعليه ما علی المسلمين واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار وخالفهم٦ فی ذلك آخرون فقالوا لهم لا حجة لكم فی هذا الحديث لان رسول الله صلی الله عليه وسلم انما كان يقاتل قوما لا يوحدون الله تعالی فكان احدهم اذا وحد الله علم بذلك تركه لما قوتل عليه وخروجه منه ولم يعلم بذلك دخوله فی الاسلام او فی بعض الملل التی توحد الله تعالی ويكفر بجحدها رسله وغير ذلك من الوجوه التی يكفر بها اهلها مع توحيدهم لله فكان حكم هؤلاء ان لا يقاتلوا اذا وقعت هذه الشبهة حتی تقوم الحجة علی من يقاتلهم بوجوب قتالهم فلهذا كف رسول الله صلی الله عليه وسلم عن قتال من كان يقاتل بقولهم لا اله الا الله فاما من سواهم من اليهود فانا قد رأيناهم يشهدون ان لا اله الا الله ويجحدون بالنبی صلی الله عليه وسلم فليسوا باقرارهم بتوحيد الله مسلمين ان كانوا جاحدين برسول الله صلی الله عليه وسلم فاذا اقروا برسول الله صلی الله عليه وسلم علم بذلك خروجهم من اليهودية ولم يعلم به دخولهم فی الاسلام لانه قد يجوز ان يكونوا انتحلوا قول من يقول ان محمدا رسول الله صلی الله عليه وسلم الی العرب خاصة وقد امر رسول الله صلی الله عليه وسلم علیؓ بن ابی طالب حين بعثه الی خيبر واهلها يهود بما حدثنا ٥٠٠٨ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل٧ بن ابی صالح عن ابيه عن ابی هريرةؓ ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لما دفع الراية الی علیؓ حين وجهه الی خيبر قال امض ولا تلتفت حتی يفتح الله عليك فسار علی شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله علی ماذا اقاتل قال قاتلهم حتی

باب ما يكون الرجل به مسلما

١ عبيد الله بتصغير العبد القرشی النوفلی كان فی الفتح مميزا فعد فی الصحابة وعده العجلی وغيره فی ثقات التابعين ١٢ ٢ المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندی الزهری تبناه الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه صحابی مشهور من السابقين الاولين ١٢ ٣ النعمان هو النعمان بن سالم الطائفی ثقة ١٢ ٤ ابو سفيان طلحة بن نافع الواسطی صدوق يروی عنه الاعمش عن جابر بن عبد الله الصحابی وعن ابی صالح السمان عن ابی هريرة رضی ١٢ ٥ قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب وطائفة من اهل الحديث وجماعة من الظاهرية ١٢ ٦ قال العلامة العينیؒ اراد بهم جماهير العلماء من الفقهاء والمحدثين منهم ابو حنيفة واصحابه ومالك والشافعی واحمد فی رواية صحيحة ١٢ ٧ سهيل (مصغرا) ابن ابی صالح المدنی صدوق ١٢

يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
قال ابو جعفر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان اباح له قتالهم وان شهدوا ان لا اله الا الله حتى
يشهدوا مع ذلك ان محمدا رسول الله لانهم قوم كانوا يوحدون الله ولا يقرون برسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليًا بقتالهم حتى يعلم خروجهم مما امر بقتالهم عليه من اليهودية كما امر بقتال عبدة الاوثان حتى يعلم
خروجهم مما قوتلوا عليه وليس في اقرار اليهود ايضًا بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ما يجب ان يكونوا مسلمين ولكن
النبي صلى الله عليه وسلم امر بترك قتالهم اذا قالوا ذلك لانه قد يجوز ان يكونوا ارادوا به الاسلام او غير الاسلام فامر بالكف
عن قتالهم حتى يعلم ما ارادوا بذلك كما ذكرنا فيما قد تقدم من حكم مشركي العرب وقد اتى اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقروا بنبوته ولم يدخلوا في الاسلام فلم يقاتلهم على ابائهم الدخول في الاسلام اذ لم يكونوا عنده بذلك الاقرار
مسلمين **حدثنا** [٥٠٠٩] ابراهيم بن مرزوق وابراهيم بن ابي داؤد وابو امية واحمد بن داؤد وعبد العزيز بن معاوية
قالوا حدثنا ابو الوليد ح وحدثنا [٥٠١٠] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد ح وحدثنا [٥٠١١] ابو بشر الرقي قال ثنا حجاج بن محمد ح **وحدثنا** [٥٠١٢]
ابن ابي داؤد قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال ان يهوديا
قال لصاحبه تعال حتى نسأل هذا النبي فقال له الآخر لا تقل له نبي فانه ان سمعها صارت له اربعة اعين فاتاه فسأله
عن هذه الآية ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تمشوا ببرئ الى سلطان ليقتله ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت قال فقبلوا يده وقالوا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داؤد
دعا ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخشى ان اتبعنك ان تقتلنا اليهود **قال** ابو جعفرؒ ففي هذا الحديث ان اليهود قد كانوا
اقروا بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع توحيدهم لله فلم يأمر بترك قتالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقروا بجميع
ما يقر به المسلمون فدل ذلك انهم لم يكونوا بذلك القول مسلمين وثبت ان الاسلام لا يكون الا بالمعاني التي تدل على الدخول
في الاسلام وترك سائر الملل **وقد** روي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك
حدثنا [٥٠١٣] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها لهم
ما للمسلمين وعليهم ما عليهم **قال** ابو جعفر فدل ما ذكر في هذا الحديث على المعنى الذي يحرم به دماء الكفار ويصيرون
به مسلمين لان ذلك هو ترك ملل الكفر كلها وجحدها والمعنى الاول من توحيد الله خاصة هو المعنى الذي نكف به
عن القتال حتى نعلم ما اراد به قائله الاسلام او غيره حتى تصح هذه الآثار ولا تتضاد فلا يكون الكافر مسلما محكوما له وعليه
بحكم الاسلام حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويجحد كل دين سوى الاسلام ويتخلى منه كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **فيما** حدثنا [٥٠١٤] حسين بن نصر قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا ابو مالك[1] سعد بن
طارق بن اشيم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويتركوا
ما يعبدون من دون الله فاذا فعلوا ذلك حرمت علي دماؤهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى **حدثنا** [٥٠١٥]
ابن مرزوق قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله ما اية الاسلام قال ان
تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتفارق المشركين الى المسلمين فلما كان جواب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن حيدة لما ساله عن اية الاسلام ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
وتفارق المشركين الى المسلمين وكان التخلي هو ترك كل اديان الى الله ثبت بذلك ان كل من لم يتخل مما سوى الاسلام
لم يعلم بذلك دخوله في الاسلام وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين؛

---

[1] ابو مالك سعد بن طارق بن اشيم بمفتوحة وسكون شين معجمة ثم تحتانية مفتوحة الكوفي ثقة ولابيه طارق صحبة لم يرو عنه غير ابنه سعد ١٢.

باب بلوغ الصبی بدون الاحتلام فیکون بہ فی معنی البالغین فی سہام الرجال وفی حل قتلہ فی دار الحرب ان کان حربیا

حدثنا ۵۰۱۶ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابوعامر العقدی قال ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد[1] بن ابراهیم عن عامر[2] بن سعد عن ابیه ان سعد بن معاذ حکم علی بنی قریظة ان یقتل منهم من جرت علیه المواسی وان یقسم اموالهم وذراریهم فذکر ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فقال لقد حکم فیهم بحکم الله الذی حکم به من فوق سبع سموات حدثنا ۵۰۱۷ یونس قال اخبرنا سفیان عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن عطیة رجل من بنی قریظة اخبره ان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم جردوه یوم قریظة فلم یروا الموسی جرت علی شعره یرید عانته فترکوه من القتل حدثنا ۵۰۱۸ یونس قال اخبرنا سفیان عن عبد الملك بن عمیر عن عطیة القرظی قال کنت غلاما یوم حکم سعد بن معاذ فی بنی قریظة ان یقتل مقاتلهم وتسبی ذراریهم فشکوا فی فلم یجدونی انبت الشعر فها انا بین اظهرکم حدثنا ۵۰۱۹ یونس قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عبید الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمیر عن عطیة مثله حدثنا ۵۰۲۰ حسین بن نصر قال ثنا ابونعیم قال ثنا سفیان عن عبد الملك بن عمیر قال حدثنی عطیة القرظی فذکر مثله حدثنا ۵۰۲۱ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی ابن جریج عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن عطیة نحوه حدثنا ۵۰۲۲ محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال اخبرنا عبد الملك بن عمیر قال حدثنی عطیة فذکر مثله حدثنا ۵۰۲۳ ربیع المؤذن قال ثنا اسد ح وحدثنا ۵۰۲۴ محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج ح وحدثنا ۵۰۲۵ احمد بن داؤد قال ثنا سلیمن بن حرب قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ابی[3] جعفر الخطمی عن عمارة بن خزیمة عن کثیر بن السائب قال حدثنی ابناء قریظة انهم عرضوا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم قریظة فمن کان محتلما او نبتت عانته قتل ومن لم یکن احتلم اولم تنبت عانته ترك قال ابوجعفر فذهب[4] قوم الی هذه الآثار فقالوا لا یحکم لاحد بالبلوغ الا بالاحتلام او بانبات عانته وذکروا فی ذلك ایضا عمن بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم من اصحابه ما حدثنا ۵۰۲۶ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد عن نافع عن اسلم مولی عمر قال کتب عمر بن الخطاب الی امراء الاجناد ان لا تضربوا الجزیة الا علی من جرت علیه المواسی حدثنا ۵۰۲۷ محمد بن خزیمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد قال اخبرنا ایوب وعبید الله عن نافع عن اسلم عن عمر مثله حدثنا ۵۰۲۸ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابی[5] حصین عن عبد الله بن عبید بن عمیر عن ابیه احسبه قال ان عثمان اتی بغلام قد سرق فقال انظروا اخضر میزره فان کان قد اخضر فاقطعوه وان لم یکن اخضر فلا تقطعوه حدثنا ۵۰۲۹ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنی حرملة بن عمران التجیبی ان تمیم[6] بن فرع المهری حدثه انه کان فی الجیش الذین فتحوا الاسکندریة فی المرة الاخیرة فلم یقسم لی عمرو بن العاص من الفیئ شیئا وقال غلام لم یحتلم حتی کاد یکون بین قومی وبین ناس من قریش فی ذلك ثائرة فقال القوم فیکم ناس من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فسلوهم فسألوا ابابصرة[7] الغفاری وعقبة بن عامر الجهنی صاحبی النبی صلی الله علیه وسلم فقالا انظروا فان کان قد انبت الشعر فاقسموا له قال فنظر الی بعض القوم فاذا انا قد انبت فقسم لی قال ابوجعفر وخالفهم[8] فی ذلك آخرون فقالوا قد یکون البلوغ بهذین المعنیین وبمعنی ثالث وهو ان یمر علی الصبی خمس عشرة سنة فلا یحتلم ولا ینبت فهو ایضا بذلك فی حکم البالغین واحتجوا فی ذلك بما حدثنا ۵۰۳۰ ابوبشر الرقی قال ثنا ابومعاویة الضریر عن عبید[9] الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضت علی النبی صلی الله علیه وسلم یوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم یجزنی فی المقاتلة وعرضت علیه یوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازنی فی المقاتلة قال نافع فحدثت عمر بن عبد العزیز بهذا الحدیث فقال هذا اشبه للحد بین الذراری والمقاتل

باب بلوغ الصبی

[1] سعد بسکون العین هو ابن ابراهیم بن عبد الرحمن ثقة عابد ۱۲ [2] عامر بن سعد بن ابی وقاص الزهری المدنی ثقة ۱۲ [3] ابوجعفر الخطمی بفتح المعجمة وسکون المهملة هو عمیر بن یزید صدوق ۱۲ [4] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء احمد بن حنبل واسحق ومالکا فی روایة وطائفة من الظاهریة ۱۲ [5] ابوحصین (بالفتح) مکبرا ۱۲ [6] تمیم بن فرع (بکسر الفاء وفتح الراء) المهری (بفتح المیم وسکون الهاء) ذکره البخاری وعبد الغنی وابن السمعانی ۱۲ [7] ابوبصرة (بالموحدة والمهملة) الغفاری اسمه حمیل (بمهملة ولام فی آخره) مصغرا وقیل جمیل (بالجیم) ۱۲ [8] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الثوری ومالکا فی روایة والشافعی وابایوسف ومحمدا ۱۲ [9] عبید الله ابن عمر (بالضم) ابن حفص بن عاصم العمری ثقة ۱۲

فامر امراء الاجناد ان یفرض لمن کان فی اقل من خمس عشرة سنة فی الذریة ومن کان فی خمس عشرة سنة فی المقاتلة

۵۰۳۱ حدثنا سلیمٰن بن شعیب قال ثنا ابی عن یعقوب بن ابراھیم ابی یوسف عن عبید اللّٰہ فذکر باسنادہ مثلہ

۵۰۳۲ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن المبارك عن عبید اللّٰہ فذکر باسنادہ مثلہ ولم یذکر ما فیہ من قول نافع فحدثت بذلك عمر بن عبد العزیز الی اخر الحدیث **قالوا** فلما اجاز رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ابن عمر لخمس عشرة سنة وردہ لما دونها ثبت بذلك ان حکم ابن خمس عشرة سنة حکم البالغین فی احکامہ کلها وان حکم من کان سنہ دونها حکم غیر البالغین فی احکامہ کلها الا من ظهر بلوغہ قبل ذلك لمعنی من المعنیین الاولین **قالوا** وقد شد هذا المعنی اخذ عمر بن عبد العزیز وبہ تأویلہ ذلك الحدیث علیہ وهذا قول ابی یوسف وجماعة من اصحابنا غیر ان محمد بن الحسن کان لا یری الانبات دلیلا علی البلوغ وغیر ابی حنیفة فانہ کان لا یری من مرت علیہ خمس عشرة سنة ولم یحتلم ولم ینبت فی معنی المحتلمین حتی یأتی علیہ سبع عشرة سنة فیما حدثنی سلیمٰن بن شعیب عن ابیہ عن محمد بن الحسن **وقد** روی عنہ ایضا خلاف ذلك ۵۰۳۳ حدثنا احمد بن ابی عمران قال ثنا محمد بن سماعة قال سمعت ابا یوسف یقول قال ابو حنیفة اذا اتت علیہ ثمانی عشرة سنة فقد صار بذلك فی احکام الرجال ولم یختلفوا عنہ جمیعا فی هاتین الروایتین فی الجاریة انها اذا مرت علیها سبع عشرة سنة انها تکون بذلك کالتی حاضت وکان ابو یوسف رحمة اللّٰہ علیہ یجعل الغلام والجاریة سواء فی مرور الخمس عشرة سنة علیهما ویجعلهما بذلك فی حکم البالغین وکان محمد بن الحسن رحمة اللّٰہ علیہ یذهب فی الغلام الی قول ابی یوسف رحمہ اللّٰہ وفی الجاریة الی قول ابی حنیفة رحمة اللّٰہ علیہ **وکان** من الحجة لابی حنیفة علی ابی یوسف ومحمد رحمة اللّٰہ علیهم فی حدیث ابن عمر انہ قد یجوز ان یکون النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ردہ وهو ابن اربع عشرة سنة لیس لانہ غیر بالغ ولکن لما رأی من ضعفہ واجازہ وهو ابن خمس عشرة سنة لیس لانہ بالغ لکن لما رأی من جلدہ وقوتہ وقد یجوز ان یکون رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما علم کم سنہ فی الحالین جمیعا **وقد** فعل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی سمرة بن جندب ما یدل علی هذا ایضا ۵۰۳۴ حدثنا احمد بن مسعود الخیاط قال ثنا محمد[۱۱] بن عیسی بن الطباع قال ثنا هشیم عن عبد الحمید بن جعفر عن ابیہ عن سمرة بن جندب ان امہ کانت امرأة جمیلة من بنی فزارة فذهبت بہ الی المدینة وهو صبی وکثر خطابها فجعلت تقول لا اتزوج الا من یکفل لی بابنی هذا فتزوجها رجل علی ذلك فلما فرض النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لغلمان الانصار ولم یفرض لہ کانہ استضعفہ فقال یا رسول اللّٰہ قد[۱۲] فرضت لصبی ولم تفرض لی انا اصرعہ قال صارعہ فصرعتہ ففرض لہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلما اجاز رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سمرة بن جندب لما صارع الانصاری فصرعہ لا لانہ قد بلغ احتمل ان یکون کذلك ایضا ما فعل فی ابن عمر رضی اللّٰہ عنهما اجازہ حین اجازہ لقوتہ لا لبلوغہ وردہ حین ردہ لضعفہ لا لعدم بلوغہ فانتفی بما ذکرنا ان یکون فی ذلك الحدیث حجة لابی یوسف رحمة اللّٰہ علیہ لاحتمالہ ما ذهب الیہ ابو حنیفة بان ابا حنیفة لا ینکر ان یفرض للصبیان اذا کانوا یحتملون القتال ویحضرون الحرب وان کانوا غیر بالغین **وقد** روی عنہ البراء بن عازب رضی اللّٰہ عنہ فیما کان من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی امر ابن عمر خلاف ما روی عن ابن عمر ۵۰۳۵ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد اللّٰہ بن ادریس عن مطرف عن ابی اسحٰق عن البراء بن عازب قال عرضنی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انا وابن عمر یوم بدر فاستصغرنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثم اجازنا یوم احد **قال** ابو جعفر ففی هذا الحدیث ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اجاز ابن عمر یوم احد وهو یومئذ ابن اربع عشرة سنة فخالف ذلك ما روینا فی حدیث ابن عمر رضی اللّٰہ عنهما ولما انتفی ان یکون فی ذلك الحدیث حجة لاحد الفریقین علی الفریق الاخر التمسنا حکم ذلك من طریق النظر لنستخرج من القولین الذین ذهب ابو حنیفة الی احدهما وابو یوسف الی الاخر منهما قولا صحیحا فاعتبرنا ذلك فرأینا اللّٰہ قد جعل عدة المرأة اذا کانت ممن تحیض ثلاثة قروء وجعل عدتها اذا کانت ممن لا تحیض من صغر او کبر ثلاثة اشهر فجعل بدلا من حیضة شهرا وقد تکون المرأة تحیض فی اول الشهر وفی اخرہ فیجتمع لها فی شهر واحد حیضتان وقد یکون بین حیضتیها

---

۱۰ القاضی صاحب الامام ابی حنیفة ۱۲ ۱۱ محمد بن عیسٰی بن نجیح ابو جعفر بن الطباع البغدادی ثقة فقیہ ۱۲

۱۲ فی نسخة العینی قد فرضت لصبی انا اصرعہ یعنی ولم تفرض لی قال صارعہ والحدیث اخرجہ الطبرانی ۱۲

شهران والاكثر فجعل الخلف فى الحيضة على اغلب امور النساء لان اكثرهن تحيض فى كل شهر حيضة واحدة فلما كان ذلك كذلك ورأينا الاحتلام يجب به للصبى حكم البالغين فاذا عدم الاحتلام واجمع ان هنالك خلفا منه فقال قوم هو بلوغ خمس عشرة سنة وقال اٰخرون هو اكثر من ذلك من السنين جعل ذلك الخلف على اغلب ما يكون فيه الاحتلام فهو خمس عشرة سنة لان اكثر الاحتلام احتلام الصبيان وحيض النساء فى هذا المقدار يكون ولا يجعل على اقل من ذلك ولا على اكثر لان ذلك انما يكون فى الخاص ولا نعتبر حكم الخاص فى ذلك ولكن نعتبر امر العام كما لم نعتبر امر الخاص فيما جعل خلفا فى الحيض واعتبر امر العام فثبت بالنظر الصحيح فى هذا الباب كله ما ذهب اليه ابو يوسف رحمة الله عليه بالنظر لا بالاثر وانتفى ما ذهب اليه ابو حنيفة ومحمد رحمة الله عليهما وقد روى عن سعيد بن جبير رحمة الله عليه فى هذا نحو من قول ابى حنيفة رحمة الله عليه الذى رواه ابو يوسف عنه حدثنا ٥٠٣٦ روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده اى ثمانى عشرة سنة ومثلها فى سورة بنى اسرائيل ۔

باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان فى دار الحرب

٥٠٣٧ حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا همام عن قتادة عن عكرمة قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان فكتب اليه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتلهم (رواه مسلم وابو داؤد والترمذى والنسائى) حدثنا ٥٠٣٨ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابى قال سمعت قيسا يحدث عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله هل كان النبى صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين احدا فكتب اليه ابن عباس وانا حاضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتل منهم احدا حدثنا ٥٠٣٩ ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهرانى قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داؤد بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا الولدان حدثنا ٥٠٤٠ فهد قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا محمد بن بشر العبدى قال ثنا عبيد الله قال ثنا نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة فى بعض المغازى فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان حدثنا ٥٠٤١ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عمر حدثنا ٥٠٤٢ فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥٠٤٣ محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا مالك بن انس وغيره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان حدثنا ٥٠٤٤ يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى قال اخبرنى ابن كعب بن مالك عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان حين بعث الى ابن ابى الحقيق حدثنا ٥٠٤٥ محمد بن عبد الله قال ثنا الوليد قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الذين قتلوا ابن ابى الحقيق حين خرجوا اليه عن قتل الولدان والنسوان حدثنا ٥٠٤٦ ابن ابى داؤد قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا على بن عابس عن ابان بن تغلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله

باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان فى دار الحرب

۱ نجدة (بالنون والجيم) هو نجدة بن عامر الحروری صاحب يمامة والحديث اخرجه الطيالسى فى مسنده ۱۲ ان ۲ اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ومسلم ۱۲ ان ۳ ابراهيم بن اسمعيل بن ابى حبيبة ۱۲ ۴ اخرجه الجماعة غير ابن ماجة ۱۲ ان ۵ قوله عن نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فى النخب هذا مقطوع واخرجه يحيى بن يحيى عن مالك هكذا مرسلا وكذا اخرجه اكثر رواة المؤطا عن مالك والحديث اخرجه احمد ۱۲ ان ۶ ابن كعب. هو عبد الرحمن ۱۲ ۷ قال ابن ابى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل فى ترجمة عبد الله بن عتيك الانصارى روى الزبيدى عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عتيك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان حين بعثه واصحابه لقتل ابن ابى الحقيق. وخالف الزبيدى فى هذا الحديث ابن عيينة ويونس بن يزيد وابراهيم بن اسمعيل فلم يذكر احد منهم فى هذا الاسناد عبد الله ابن عتيك فاما ابن عيينة فروى عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك عن عمه عن النبى صلى الله عليه وسلم واما يونس وابراهيم بن اسمعيل فرويا عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم اه قلت وكذا رواه مالك عن الزهرى كما ترى فى حديث محمد بن عبد الله ۱۲ ۸ قوله عن كعب بن مالك. قلت كذا فى رواية الوليد وقد اخرجه مالك فى موطأه فارسله وقال عن ابن شهاب عن كعب بن مالك حسبت انه قال عبد الرحمن بن كعب انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث، قال الاستاذ فى الاوجز قال ابن عبد البر اتفق رواة المؤطا على ارساله ولا علمت احدا اسنده عن مالك من جميع رواته الا الوليد بن مسلم فانه قال فيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك اخرجه الدارقطنى كذا فى التنوير والحديث اخرجه مالك والشافعى واحمد والبيهقى وابن ابى شيبة ۱۲ ان ۹ ابان بن تغلب (بمثناة ومعجمة ولام مكسورة) هو ابو سعد الكوفى ثقة ۱۲

علیہ وسلم اذا بعث سریہ قال لہم لا تقتلوا ولیدا ولا امرأۃ حدثنا ۵۰۴۷ ابن مرزوق قال ثنا ابو حذیفۃ ح وحدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا الفریابی
قال ثنا سفیان عن علقمۃ بن مرثد عن سلیمٰن بن بُرَیدۃ عن ابیہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان اذا بعث جیشا کان مما
یوصیھم بہ ان لا تقتلوا ولیدا قال ابو بشر الرقی فی حدیثہ قال علقمۃ فحدثت بہ مقاتل بن حیان فقال حدثنی مسلم[10] بن ھیصم عن
النعمان بن مُقَرِّنٍ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۵۰۴۸ فہد قال ثنا عبد اللّٰہ بن صالح ح وحدثنا ۵۰۴۹ روح بن الفرج قال
ثنا یحیی بن عبد اللّٰہ بن بکیر قال ثنا اللیث قال ثنا جریر بن حازم عن شعبۃ بن الحجاج عن علقمۃ بن مرثد الحضرمی عن سلیمٰن بن
بُرَیدۃ الاسلمی عن ابیہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان اذا بعث امیرا علی جیش او سریۃ کان مما یوصیہ بہ ان لا تقتلوا
ولیدا حدثنا ۵۰۵۰ محمد بن خزیمۃ قال ثنا ابو الولید قال ثنا قیس بن الربیع قال حدثنی عُمیر بن عبد اللّٰہ عن عطیۃ العَوفی عن
ابی سعید الخدری قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن قتل النساء والولدان قال ھما لمن غلب حدثنا ۵۰۵۱ احمد
بن عبد اللّٰہ بن میمون قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا المغیرۃ بن عبد الرحمٰن القرشی عن ابی الزناد قال حدثنی المُرَقَّع بن[11] صیفی عن
جدہ رَباح بن حنظلۃ[12] الکاتب انہ خرج مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی غزاۃ غزاھا وخالد بن الولید علی مقدمتہ حتی
لحقھم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی ناقتہ فافرجوا عن امرأۃ ینظرون الیھا مقتولۃ فبعث الی خالد بن الولید ینھاہ عن قتل
النساء والولدان حدثنا ۵۰۵۲ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا المغیرۃ عن ابی الزناد قال اخبرنی المُرَقَّع بن صَیفی عن
جدہ رباح بن ربیع انہ خرج مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فذکر مثلہ غیر انہ قال لا تقتلوا ذریۃ ولا عسیفا حدثنا ۵۰۵۳
ربیع الجیزی قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا المغیرۃ فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا ۵۰۵۴ محمد بن خزیمۃ قال ثنا یوسف بن عدی
قال ثنا ابن المبارک عن سفیان عن عبد اللّٰہ بن ذکوان عن المُرَقَّع بن صَیفی عن حنظلۃ[13] الکاتب قال کنت مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
فمر بامرأۃ لھا خلق وقد اجتمعوا علیھا فلما جاء اَفْرَجُوا فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما کانت ھذہ تقاتل ثم اتبع رسول اللّٰہ
صلی اللّٰہ علیہ وسلم خالدا ان لا تقتل امرأۃ ولا عَسِیفًا حدثنا ۵۰۵۵ حسین بن نصر قال ثنا الفریابی قال ثنا سفیان فذکر باسنادہ
مثلہ قال ابو جعفر فذھب[14] قوم الی انہ لا یجوز قتل النساء والولدان فی دار الحرب علی حال وانہ لا یحل ان یقصد الی قتل غیرھم اذا
کان لا یؤمن فی ذلک تلفھم من ذلک ان اھل الحرب اذا تترسوا بصبیانھم فکان المسلمین لا یستطیعون رمیھم الا باصابۃ
صبیانھم فحرام علیھم رمیھم فی قول ھؤلاء وکذلک ان تحصنوا بحصن وجعلوا فیہ الولدان فحرام علینا رمی ذلک الحصن علیھم
اذا کنا نخاف من ذلک اصابۃ صبیانھم ونسائھم واحتجوا بالآثار التی رویناہ فی صدر ھذا الباب ووافقھم آخرون علی صحۃ
ھذہ الآثار وعلی تواترھا وقالوا وقع النہی فی ذلک الی القصد الی قتل النساء والولدان فاما علی طلب قتل غیرھم ممن لا یوصل
الی ذلک منہ الا بتلف صبیانھم ونسائھم فلا بأس بذلک واحتجوا فی ذلک بما حدثنا ۵۰۵۶ یونس قال ثنا سفیان عن الزھری
عن عُبَید اللّٰہ بن عبد اللّٰہ بن عتبۃ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامۃ قال سئل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن
اھل الدار من المشرکین یُبَیَّتون لیلا فیصاب من نسائھم وصبیانھم فقال ھم منھم حدثنا ۵۰۵۷ ابن مرزوق قال ثنا بشر
ابن عمر قال ثنا حماد بن زید عن عمرو بن دینار عن ابن عباس عن الصعب بن جثامۃ قال قیل یا رسول اللّٰہ اوطات خیلنا
اولادا من المشرکین فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھم من آبائھم حدثنا ۵۰۵۸ ابو امیۃ قال ثنا سُرَیج[15] بن النعمان قال
ثنا ابن ابی الزناد عن عبد الرحمٰن بن الحارث عبد اللّٰہ بن عیاش بن ابی ربیعۃ عن الزھری عن عُبَید اللّٰہ بن عبد اللّٰہ عن ابن
عباس عن الصعب بن جثامۃ قال قلنا یا رسول اللّٰہ الدار من دور المشرکین نصبحھا فی الغارۃ فنصیب الولدان تحت بطون الخیل ولا
نشعر فقال انھم منھم قال ابو جعفر فلما لم ینھھم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن الغارۃ وقد کانوا یصیبون فیھا الولدان

---

[10] مسلم بن ھیصم بفتح الہاء والصاد المہملۃ العبدی مقبول ۱۲ [11] عن المرقع بن صیفی عن جدہ رباح بن حنظلۃ الکاتب. قلت کذا فی جمیع النسخ المطبوعۃ وھو خطأ فاحش فان حنظلۃ اخو رباح لا ابوہ ووقع فی نسخۃ العینی رباح بن ابی حنظلۃ الکاتب وقال العلامۃ فی الشرح رباح (بالباء الموحدۃ وقیل بالیاء آخر الحروف) ابن ابی حنظلۃ ھو رباح بن الربیع التیمی الاسیدی اخو حنظلۃ الکاتب کذا قال وظنی ان فی العبارۃ سقوطا وتصحیفا والصحیح واللّٰہ اعلم "عن جدہ رباح بن الربیع اخی حنظلۃ الکاتب" فسقط لفظ "الربیع" وتصحف لفظ "اخی" فی نسخۃ العینی عن لفظ ابی ۱۲ [12] حنظلۃ الکاتب ھو ابن الربیع بن صیفی بن رباح التیمی الاسیدی صحابی نزل الکوفۃ ۱۲ [13] قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ھؤلاء الاوزاعی ومالکا والشافعی فی قول واحمد فی روایۃ ۱۲ [14] قال العلامۃ العینی اراد بہم سفیان الثوری وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا والشافعی فی الصحیح واحمد واسحٰق ۱۲ [15] سُریج (بسین مہملۃ آخرہ جیم مصغرا) ھو ابن النعمان الجوھری ثقۃ یہم قلیلا ۱۲

والنساء الذين يحرم القصد الى قتلهم دل ذلك ان ما اباح فى هذه الآثار المعنى غير المعنى الذى من اجله حظر ما حظر فى الآثار الاول وان ما حظر فى الآثار الاول هو القصد الى قتل النساء والولدان والذى اباح هو القصد الى المشركين وان كان فى ذلك تلف غيرهم ممن لا يحل القصد الى تلفه حتى تصح هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تتضاد **وقد** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغارة على العدو واغار على الآخرين فى آثار عدد قد ذكرناها فى باب الدعاء قبل القتال ولم يمنعه من ذلك ما يحيط به علمنا انه قد كان يعلم انه لا يؤمن من تلف الولدان والنساء فى ذلك ولكنه اباح ذلك لهم لان قصدهم كان الى غير تلفهم **فهذا** يوافق المعنى الذى ذكرت مما فى حديث الصعب والنظر يدل على ذلك ايضا **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الذى عض ذراع رجل فانتزع ذراعه فسقطت ثنيتا العاض انه ابطل ذلك وتواترت عنه الآثار فى ذلك **فمنها**

ما ۵۰۵۹ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا الوهبى قال ثنا ابن اسحٰق عن عطاء بن ابى رباح عن صفوان[۱] بن عبد الله بن صفوان عن عميه سلمة بن امية ويعلى بن امية قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا فقاتل رجلا من المسلمين فعض الرجل ذراعه فجبذها من فيه فنزع ثنيته فاتى الرجل النبى صلى الله عليه وسلم يلتمس العقل فقال ينطلق احدكم الى اخيه فيعضه عضيض الفحل ثم يأتى يطلب العقل لا عقل لها فابطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم **۵۰۶۰ حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح ان صفوان (نسائى وابن ماجہ) بن يعلى بن امية حدثه عن يعلى بن امية قال كان لى اجير فقاتل انسانا فعض احدهما صاحبه فانتزع اصبعه فسقطت ثنيتاه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء حسبت ان صفوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايدع يده فى فيك فتقضمها كقضم الجمل **۵۰۶۱ حدثنا** ابن مرزوق قال حدثنى ابو عامر العقدى قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن يعلى بن امية فذكر نحوه الا انه قال كقضم البكر **۵۰۶۲ حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا حبان قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض ذراع رجل فانتزع ذراعه فسقطت ثنيتا الذى عضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردت ان تقضم يد اخيك كما يقضم الفحل فابطلها **۵۰۶۳ حدثنا** على بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا شعبة عن قتادة فذكر باسناده مثله **قال** ابو جعفر فلما كان المعضوض نزع يده وان كان فى ذلك تلف ثنايا غيره وكان حراما عليه القصد الى نزع ثنايا غيره بغير اخراج يده من فيه ولم يكن القصد فى ذلك الى غير التلف كالقصد الى التلف فى الاثم ولا فى وجوب العقل كان كذلك كل من له اخذ شئ وفى اخذه اياه تلف غيره مما يحرم عليه القصد الى تلفه كان له القصد الى اخذ ماله اخذه من ذلك وان كان فيه تلف ما يحرم عليه القصد الى تلفه فكذلك العدو قد جعل لنا قتالهم وحرم علينا قتل نسائهم وولدانهم فحرام علينا القصد الى ما نهينا عنه من ذلك وحلال لنا القصد الى ما ابيح لنا وان كان فيه تلف ما قد حرم علينا من غيرهم ولا ضمان علينا فى ذلك وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين .

باب الشيخ الكبير هل يقتل فى دار الحرب ام لا

۵۰۶۴ حدثنا فهد قال ثنا ابو كريب قال ثنا ابو اسامة عن بريد[۱] بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى موسى قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه **قال** ابو جعفر فذهب[۲] قوم الى هذا فقالوا لا بأس بقتل الشيخ الكبير فى الحرب واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث وبان دريدا قد كان حينئذ فى حال من لا يقاتل **وروا** فى ذلك ما ۵۰۶۵ حدثنا فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن اسحٰق قال وجه

---

۱۶ ؎ صفوان بن عبد الله بن صفوان كذا فى جميع النسخ المطبوعة اى بتكرار صفوان وكذا هو فى نسخة الشارح ايضا وفيه وهم من الناسخين والصواب صفوان بن عبد الله عن عمر كما فى رواية النسائى ۱۲ .

باب الشيخ الكبير هل يقتل فى دار الحرب ام لا

۱ ؎ بريد (بموحدة وراء) تصغير برد ابن عبد الله بن ابى بردة بن ابى موسىٰ الاشعرى الكوفى ثقة يروى عن جده والحديث اخرجه البخارى ومسلم مطولا ۱۲ ان ۲ ؎ قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصرى والشافعى فى اصح قوليه ومحمد بن جرير الطبرى وبه قال ابن المنذر ۱۲

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قِبَل اوطاس فادرک درید بن الصمۃ ربیع بن رفیع فاخذ بخطام جملہ وھو یظن انہ امرأۃ فاذا ھو شیخ کبیر قال ما ذا ترید منی قال اقتلک ثم ضربہ بسیفہ قال فلم یغن شیئا قال بئسما سلحتک امک خذ سیفی ھذا من مؤخر رحلی ثم اضرب وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فانی کذلک کنت اقتل الرجال قالوا فلما قتل درید وھو شیخ کبیر فانٍ لا یغنی عن نفسہ فلم یعب ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیہم دل ذلک ان الشیخ الفانی یُقتل فی دار الحرب وان حکمہ فی ذلک حکم الشبان لا حکم النسوان وخالفھم فی ذلک اخرون[۳] فقالوا لا ینبغی قتل الشیوخ فی دار الحرب وھم فی ذلک کالنساء والذریۃ واحتجوا فی ذلک بما حدثنا[۵۰۶۶] ابن ابی داؤد قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا علی بن عابس عن ابان بن تغلب عن علقمۃ بن مرثد عن ابن بریدۃ عن ابیہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا بعث سریۃ یقول لا تقتلوا شیخا کبیرا ففی ھذا الحدیث المنع من قتل الشیوخ وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا فی حدیث مرقع بن صیفی فی المرأۃ المقتولۃ ما کانت ھذہ تقاتل فدل ذلک ان من اُبیح قتلہ ھو الذی یقاتل ولکن لما روی حدیث درید ھذا وھذہ الاحادیث الاخر وجب ان تصحح ولا یدفع بعضھا ببعض فالنھی من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی قتل الشیوخ فی دار الحرب ثابت فی الشیوخ الذین لا معونۃ لھم علی شیء من امر الحرب من قتال ولا رأی وحدیث درید علی الشیوخ الذین لھم معونۃ فی الحرب کما کان لدرید فلا بأس بقتلھم وان لم یکونوا یقاتلون لان تلک المعونۃ التی تکون منھم اشد من کثیر من القتال ولعل القتال لا یلتئم لمن یقاتل الا بھا فاذا کان ذلک کذلک قتلوا والدلیل علی ذلک قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حدیث رباح اخی حنظلۃ فی المرأۃ المقتولۃ ما کانت ھذہ تقاتل ای فلا تقتل فانھا لا تقاتل فاذا قاتلت قتلت وارتفعت العلۃ التی لھا منع من قتلھا وفی قتلھم درید بن الصمۃ للعلۃ التی ذکرنا دلیل علی انہ لا بأس بقتل المرأۃ اذا کانت ایضا ذات تدبیر فی الحرب کالشیخ الکبیر ذی الرأی فی امور الحرب فھذا الذی ذکرناھو الذی یوجبہ تصحیح معانی ھذہ الآثار وقد نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن قتل اصحاب الصوامع حدثنا[۵۰۶۷] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال اخبرنا ابراھیم بن اسمعیل بن ابی حبیبۃ الاشھلی عن داؤد بن حصین عن عکرمۃ عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا بعث جیوشہ قال لا تقتلوا اصحاب الصوامع فلما جرت سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ترک قتل اصحاب الصوامع الذین حبسوا انفسھم عن الناس وانقطعوا عنھم وامن المسلمون من ناحیتھم دل ذلک ایضا علی ان کل من امن المسلمون من ناحیتہ من امرأۃ او شیخ فان او صبی کذلک ایضا لا یقتلون فھذا وجہ ھذا الباب وھذا قول محمد بن الحسن وھو قیاس وھو قول ابی حنیفۃ وابی یوسف رحمۃ اللہ علیھم اجمعین۔

باب الرجل یقتل قتیلا فی دار الحرب ھل یکون لہ سلبہ[۱] ام لا

حدثنا[۵۰۶۸] ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن سلیمٰن الواسطی قال ثنا یوسف بن الماجشون قال ثنا صالح[۲] بن ابراھیم بن عبد الرحمٰن بن عوف عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جعل السَّلَبَ للقاتل (رواہ الشیخان) حدثنا[۵۰۶۹] الحسن بن عبد اللہ بن منصور قال ثنا الھیثم بن جمیل عن شریک عن عبد الکریم عن عکرمۃ عن ابن عباس قال انتدب رجل من المشرکین فامر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الزبیر فخرج الیہ فقتلہ فجعل لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سلبہ حدثنا[۵۰۷۰] ابو بکرۃ قال ثنا ابو داؤد قال ثنا اسمعیل ابن عیاش عن صفوان بن عمرو السکسکی عن عبد الرحمٰن بن جبیر بن نفیر عن ابیہ عن خالد بن الولید وعوف بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قضی بالسلب للقاتل حدثنا[۵۰۷۱] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا صفوان بن عمرو قال حدثنی عبد الرحمٰن بن جبیر بن نفیر عن ابیہ عن عوف بن مالک الاشجعی قال قلت لخالد بن الولید یوم موتۃ الم تعلم ان رسول اللہ

---

[۳] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم راشد بن سعد ومجاہد بن جبیر والضحاک والزہری والثوری واباحنیفۃ وابایوسف ومحمدًا ومالکًا واحمد والشافعی فی قول فانہم قالوا لا ینبغی قتل الشیخ الفانی فی دار الحرب الا ان یقاتل او یکون ذا رأی وروی ذلک عن ابی بکر الصدیق وعبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہم ۱۲۔

باب الرجل یقتل قتیلا فی دار الحرب ہل یکون لہ سلبہ ام لا

[۱] سلَب بفتحتین، علی وزن فعل بمعنی مفعول ای مسلوب وہو ما یأخذ احد القرنین فی الحرب من قرنہ مما یکون علیہ ومعہ من سلاح وثیاب ودابۃ وغیرہا ۱۲ ن [۲] صالح بن ابراہیم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزہری المدنی ثقۃ ۱۲

صلی اللہ علیہ وسلم لم یخمس السلب قال بلی حدثنا ۵۰۷۲ یونس قال ثنا سفیان عن یحیی بن سعید عن عمر[3] بن کثیر بن افلح عن ابی محمد عن ابی قتادۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نفل ابا قتادۃ سلب قتیل قتلہ حدثنا ۵۰۷۳ یونس قال ثنا ابن وھب ان مالکا حدثہ عن یحیی بن سعید عن عمر بن کثیر بن افلح عن ابی محمد مولی ابی قتادۃ عن ابی قتادۃ بن ربعی انہ قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام حنین فلما التقینا کانت للمسلمین جولۃ قال فرأیت رجلا من المشرکین قد علا رجلا من المسلمین فاستدرت لہ حتی اتیتہ من ورائہ فضربتہ بالسیف علی حبل عاتقہ ضربۃ حتی قطعت حبل الدرع فاقبل علی فضمنی ضمۃ حتی وجدت منھا ریح الموت ثم ادرکہ الموت فارسلنی فلقیت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس فقال امر اللہ ثم ان الناس رجعوا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قتل قتیلا لہ علیہ بینۃ فلہ سلبہ قال فقمت فقلت من یشھد لی ثم جلست ثم قال ذلک الثانیۃ ثم قال ذلک الثالثۃ فقمت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لک یا ابا قتادۃ فقصصت علیہ القصۃ فقال رجل من القول صدق یا رسول اللہ وسلب ذلک القتیل عندی فارضہ منی یا رسول اللہ فقال ابوبکر الصدیق لاھآء اللہ اذا لا یعمد الی اسد من اسد اللہ یقاتل عن اللہ وعن رسولہ فیعطیک سلبہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صدق فاعطہ ایاہ فقال ابو قتادۃ فاعطانیہ فبعت الدرع فابتعت بہ مخرفا فی بنی سلمۃ فانہ لاول مال تأثلتہ فی الاسلام حدثنا ۵۰۷۴ محمد بن خزیمۃ قال ثنا یوسف قال ثنا ابن المبارک[4] عن ابن لھیعۃ عن عبید اللہ ابن ابی جعفر عن الاعرج عن ابی قتادۃ انہ قتل رجلا من المشرکین فنفلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سلبہ ودرعہ فباعہ بخمس اواق حدثنا ۵۰۷۵ ابوبکرۃ وابن مرزوق قالا ثنا ابوداؤد عن حماد بن سلمۃ عن اسحق بن عبد اللہ بن ابی طلحۃ عن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم حنین من قتل قتیلا فلہ سلبہ فقتل ابو طلحۃ[5] یومئذ عشرین رجلا فاخذ اسلابھم حدثنا ۵۰۷۶ یزید بن سنان قال ثنا عمر بن یونس قال ثنا عکرمۃ بن عمار قال حدثنی ایاس بن سلمۃ قال حدثنی سلمۃ بن الاکوع قال غزونا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھوازن فقتلت رجلا منھم ثم جئت بجملہ اقودہ علیہ رحلہ وسلاحہ فاستقبلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والناس معہ فقال من قتل الرجل فقالوا ابن الاکوع فقال لہ سلبہ اجمع حدثنا ۵۰۷۷ فھد قال ثنا ابونعیم قال ثنا ابو عمیس[6] عن ابن[7] سلمۃ بن الاکوع عن ابیہ قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عین من المشرکین وھو فی سفر فجلس یتحدث عند اصحابہ ثم انسل فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اطلبوہ فاقتلوہ فسبقتھم الیہ فقتلتہ واخذت سلبہ فنفلنی ایاہ قال ابو جعفر فذھب قوم[8] الی ان کل من قتل قتیلا فی دار الحرب فلہ سلبہ واحتجوا فی ذلک بھذہ الآثار وخالفھم[9] فی ذلک آخرون فقالوا لا یکون السلب للقاتل الا ان یکون الامام قال من قتل قتیلا فلہ سلبہ فان کان قال ذلک لیحرض الناس علی القتال فی وقت یحتاج فیہ الی تحریضھم علی ذلک فھو کما قال وان لم یقل من ذلک شیئا فمن قتل قتیلا فسلبہ غنیمۃ وحکمہ حکم الغنائم وکان من الحجۃ لھم فیما احتج بہ علیھم اھل المقالۃ الاولی من الآثار التی رویناھا ان قول خالد بن الولید وعوف بن مالک قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالسلب للقاتل فقد یجوز ان یکون ذلک لقول کان تقدم منہ قبل ذلک جعل بہ سلب کل مقتول لمن قتلہ وکذلک ما ذکروہ فیہ من ھذہ الآثار جعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السلب للقاتل فقد یجوز ان یکون لھذا المعنی ایضا ومما یدل علی ان السلب لا یجب للقاتل ما حدثنا ۵۰۷۸ ابن ابی داؤد قال ثنا ابراھیم بن حمزۃ الزبیری قال ثنا یوسف ابن الماجشون قال حدثنی صالح بن ابراھیم عن ابیہ عن عبد الرحمن بن عوف قال انی لقائم یوم بدر بین غلامین حدیثۃ اسنانھما تمنیت لو انی بین اضلع منھما فغمزنی احدھما فقال یا عم اتعرف ابا جھل فقلت وما حاجتک الیہ یا ابن اخی قال اخبرت انہ یسب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لئن رأیتہ لا یفارق سوادی سوادہ حتی یموت الاعجل منا فعجبت لذلک فغمزنی الآخر فقال مثلھا فلم انشب ان نظرت الی ابی جھل یترجل فی الناس فقلت الا تریان ھذا صاحبکم الذی تسألان عنہ فابتدراہ فضرباہ بسیفیھما حتی قتلاہ ثم اتیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبراہ فقال ایکما قتلہ فقال کل واحد منھما

---

[3] عمر بن کثیر بن افلح المدنی مولی ابی ایوب الانصاری ثقۃ ۱۲ [4] ثنا ابن المبارک. کذا فی النسخ المطبوعۃ ووقع فی نسخۃ العینی بدلہ المبارک وزعم العلامۃ مبارک بن فضالۃ والصواب ما فی المطبوعۃ وھو عبد اللہ بن المبارک المروزی الفقیہ العالم الشھیر فقد روی عنہ محمد بن خزیمۃ بواسطۃ یوسف بن عدی احادیث عدیدۃ وسیأتی بعد خمسۃ احادیث بتصریح اسمہ ۱۲ [5] اخرجہ مسلم مطولا ۱۲ان [6] ابوعمیس (بمھملتین مصغرا) ھو عتبۃ بن عبد اللہ بن عتبۃ ثقۃ ۱۲ [7] ابن سلمۃ بن الاکوع ھو ایاس قالہ الحافظ فی تھذیبہ وتقریبہ ۱۲ [8] قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ھؤلاء الاوزاعی واللیث ابن سعد والشافعی واحمد واسحق واباثور واباعبید ۱۲ [9] قال العلامۃ العینی اراد بھم الثوری واباحنیفۃ ومالکا وابا یوسف ومحمدا ۱۲

انا قتلته فقال امسحتما سيفيكما قالا لا قال فنظر فى السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح والآخر معاذ بن عفراء **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لهما فى هذا الحديث انتما قتلتماه ثم قضى بالسلب لاحدهما دون الآخر ففى هذا دليل ان السلب لو كان واجبا للقاتل بقتله اياه لكان قد وجب سلبه لهما ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم ينتزعه من احدهما فيدفعه الى الآخر **الا ترى** ان الامام لو قال من قتل قتيلا فله سلبه فقتل رجلان قتيلا ان سلبه لهما نصفين وانه ليس للامام ان يحرمه احدهما ويدفعه الى الآخر لان كل واحد منهما له فيه من الحق مثل ما لصاحبه وهما اولى به من الامام **فلما** كان للنبى صلى الله عليه وسلم فى سلب ابى جهل ان يجعله لاحد قاتليه دون الآخر دل ذلك انه كان اولى به منهما لانه لم يكن قال يومئذ من قتل قتيلا فله سلبه **وقد حدثنا**[٥٠٧٩] ابن ابى داؤد قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنى ابن ابى الزناد قال ثنا عبد الرحمن بن الحارث عن سليمن بن موسى عن مكحول عن ابى سلام[١٠] عن ابى امامة الباهلى عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلقى العدو فلما هزمهم الله اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم واحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باحق منا بل هو لنا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال منه العدو غرة وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم باحق به منا نحن حويناه واستوليناه فانزل الله تبارك وتعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الى قوله ان كنتم مؤمنين فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم عن فواق **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفضل فى ذلك الذين تولوا القتل على الآخرين فثبت بذلك ان سلب المقتول لا يجب للقاتل بقتله صاحبه الا بجعل الامام اياه له على ما فيه صلاح المسلمين من التحريض على قتال عدوهم **قد حدثنا**[٥٠٨٠] فهد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن بديل[١١] بن ميسرة العقيلى عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو بوادى القرى فقلت يا رسول الله لمن المغنم قال لله سهم ولهؤلاء اربعة اسهم فقلت فهل احد احق بشئ من المغنم من احد قال لا حتى السهم يأخذه احدكم من جنبه فليس هو باحق به من اخيه **حدثنا**[٥٠٨١] محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الغنيمة خمسا منها لله تعالى واربعة اخماس لاصحابه وبين فى ذلك فقال حتى لو ان احدكم رمى بسهم فى جنبه فنزعه لم يكن احق به من اخيه فدل ذلك ان كل ما تولاه الرجل فى القتال وكل ما تولى غيره ممن هو حاضر القتال انهما فيه سواء **فان قال** قائل ان الذى ذكرتموه من سلب ابى جهل ومما ذكرتموه فى حديث عبادة انما كان ذلك فى يوم بدر قبل ان يجعل الاسلاب للقاتلين ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الاسلاب للقاتلين فقال من قتل قتيلا فله سلبه فنسخ ذلك ما تقدمه **قيل** له ما دل ما ذكرت على نسخ شئ مما تقدمه لان ذلك القول الذى كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قد يجوز ان يكون اراد به من قتل قتيلا فى تلك الحرب لا غير ذلك كما قال يوم فتح مكة من القى سلاحه فهو آمن فلم يكن ذلك على كل من القى سلاحه فى غير تلك الحرب **ولما ثبت** ان حكم ما كان قبل حنين ان الاسلاب لا تجب للقاتلين ثم حدث فى يوم حنين هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل ان يكون ناسخا لما تقدم واحتمل ان لا يكون ناسخا له لم نجعله ناسخا له حتى نعلم ذلك يقينا **ومما** قد دل ايضا على ان ذلك القول ليس بناسخ لما كان قبله من الحكم ان يونس **حدثنا**[٥٠٨٢] قال ثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان البراء بن مالك اخا انس بن مالك بارز مرزبان[١٢] الزأرة فطعنه طعنة فكسر القربوس وخلصت اليه فقتله فقوم سلبه ثلاثين الفا فلما صلينا الصبح غدا علينا عمر فقال لابى طلحة انا كنا لا نخمس الاسلاب وان سلب البراء قد بلغ مالا ولا ارانا الا خامسيه فقومناه ثلاثين الفا فدفعنا الى عمر ستة آلاف فهذا عمر رضى الله عنه يقول انا كنا لا نخمس الاسلاب ثم خمس سلب البراء فدل ذلك انهم كانوا لا يخمسون ولهم ان يخمسوا وان

---

[١٠] ابو سلام (بتشديد) هو ممطور الحبشى ثقة ١٢

[١١] بديل (مصغرا) ابن ابى ميسرة البصرى ثقة ١٢

[١٢] مرزبان الزأرة. بكذا الصواب قال فى النهاية وشفاء الغليل هو معرب معناه حافظ الثغور فان المرزبان (بضم الزاء) هو الفارس الشجاع والزأرة هى الاجمة سميت بها لزئير الاسد فيها. كذا نقلا على هامش اسد الغابة وقال العلامة العينى فى نخب الافكار مرزبان الزأرة كذا فى نسخة الشارح من معانى الآثار نقلا عن القاموس ١٢.

الاسلاب لا تجب للقاتلين دون اهل العسكر وقد حضر عمر رضی اللہ عنہ ما كان من قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه فلم يكن ذلك عنده على كل من قتل قتيلا ممن جعل الامام له سلبه اولم يجعله له فى ذلك الحرب
وفيما بعده ولكنه كان عنده على كل من قتل قتيلا فى ذلك الحرب خاصة **وقد** كان ابو طلحة حضر ذلك ايضا بحنين وقضى لـه
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باسلاب القتلى الذين قتلهم فلم يكن ذلك عنده موجبا بخلاف ما اراد عمر رضی اللہ عنہ فى سلب
المرزبان **وقد** كان انس بن مالك رضی اللہ عنہ حاضرا ذلك ايضا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحنين ومن عمر فى يوم البراء
فكان ذلك عنده على ما رأى عمر على خلاف ذلك فهؤلاء اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورضی اللہ عنہم لم يجعلوا قول النبى
صلی اللہ علیہ وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه على النسخ للحكم المتقدم لذلك فى يوم بدر **و حدثنا** ۵۰۸۳ ابن ابى داؤد
قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى[13] بن حمزة قال حدثنى عبد[14] الرحمن بن ثابت بن ثوبان ان اباه اخبره انه سأل مكحولا ايخمس
السلب فقال حدثنى انس بن مالك ان البراء بن مالك بارز رجلا من عظماء فارس فقتله فاخذ البراء سلبه فكتب فيه الى عمر فكتب
عمر الى الامير ان اقبض اليك خمسه وادفع اليه ما بقى فقبض الامير خمسه **فهذا** مكحول قد ذهب ايضا فى الاسلاب الى ما ذكرنا
وقد ۵۰۸۴ **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس
عن الانفال فقال ابن عباس الفرس من النفل ثم عاد لمسألته فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التى قال الله
فى كتابه ما هى قال القاسم فلم يزل يسأله حتى كاد يخرجه **حدثنا** ۵۰۸۵ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن الزهرى
عن القاسم بن محمد ان رجلا سأل ابن عباس عن الانفال فقال السلب والفرس من الانفال **حدثنا** ۵۰۸۶ يونس وربيع المؤذن
قالا ثنا بشر بن بكر قال حدثنى الاوزاعى قال اخبرنى الزهرى عن القاسم بن محمد عن ابن عباس قال كنت جالسا عنده فاقبل رجل
من اهل العراق فسأله عن السلب فقال السلب من النفل وفى النفل الخمس **فهذا** ابن عباس رضی اللہ عنہما قد جعل فى السلب
الخمس وجعله من الانفال وقد كان علم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قد ذكرناه فى اول هذا الباب من تسليمه الى الزبير سلب
القتيل الذى كان قتله فدل ذلك ان ما تقدم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يوم بدر لم يكن عند ابن عباس رضی اللہ
عنہما منسوخا وان ما قضى به من سلب القتيل الذى قتله الزبير انما كان لقول كان قد تقدم منه او لمعنى غير ذلك **فهذا** حكم
هذا الباب من طريق تصحيح معانى الآثار واما وجه النظر فى ذلك فانا قد رأينا الامام لو بعث سرية وهو فى دار الحرب وتخلف هو و
سائر العسكر عن المضى معها فغنمت تلك السرية غنيمة كانت تلك الغنيمة بينهم وبين سائر اهل العسكر وان لم يكونوا تولوا
معهم قتالا ولا تكون هذه السرية اولى بما غنمت من سائر اهل العسكر وان كانت قاتلت حتى كان عن قتالها ما غنمت ولو كان
الامام نفل تلك السرية لما بعثها الخمس مما غنمت كان ذلك لها على ما نفلها اياه الامام وكان ما بقى مما غنمت بينها وبين سائر اهل
العسكر فكانت السرية المبعوثة لا تستحق مما غنمت دون سائر اهل العسكر الا خصها به الامام دونهم فالنظر على ذلك ان يكون
كذلك كل من كان من اهل العسكر فى دار الحرب لا يستحق احد منهم شيئا مما تولى اخذه من اسلاب القتلى وغيرها الا كما يستحق
منه سائر اهل العسكر الا ان يكون الامام نفله من ذلك شيئا فيكون ذلك له بتنفيل الامام لا بغير ذلك فهذا هو النظر فى هذا الباب
ايضا وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة اللہ علیہم اجمعین **وقد** ۵۰۸۷ **حدثنا** محمد[15] بن عبد الرحمن الهروى قال ثنا دحيم قال
ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف قال الوليد وحدثنى ثور عن خالد بن معدان عن جبير
عن عوف وهو ابن مالك ان مدديا رافقهم فى غزوة موتة وان روميا كان يشد على المسلمين ويفرى بهم فتلطف له ذلك المددى
فقعد له تحت صخرة فلما مر به عرقب فرسه وخر الرومى لقفاه فعلاه بالسيف فقتله فاقبل بفرسه وسيفه وسرجه ولجامه
ومنطقته وسلاحه كل ذلك مذهب بالذهب والجوهر الى خالد بن الوليد فاخذ منه خالد طائفة ونفله بقيته فقلت يا خالد
ما هذا اما تعلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفل القاتل السلب كله قال بلى ولكنى استكثرته فقلت انى والله لاعرفنكها
عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال عوف فلما قدمنا على رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخبرته خبره فدعاه وامره ان يدفع

---

[13] يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمى ثقة ۱۲ [14] عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ۱۲ [15] محمد
ابن عبد الرحمن الهروى قال ابن ابى حاتم كتبت عنه وهو صدوق وقال الذهبى محمد بن عبد الرحمن السامى ابو عبد الله الهروى الحافظ سمع احمد بن يونس الخ ووقع فى نسخة
العينى محمد بن عبد الرحيم الهروى والظاهر انه وهم ۱۲.

الی المددی بقیة سلبه فولی خالد لیدفع سلبه فقلت کیف رأیت یا خالد اولم اف لک بما وعدتک فغضب رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال یا خالد لا تعطه واقبل علی فقال هل انتم تارکوا امرائی لکم صفوة امرهم وعلیهم کدره افلا تری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد کان امر خالدا ان یدفع بقیة السلب الی المددی فلما تکلم عوف بما تکلم به امر رسول الله صلی الله علیه وسلم خالدا ان لا یدفعه الیه فدل ذلک ان السلب لم یکن واجبا للمددی بقتله الذی کان ذلک السلب علیه لانه لو کان واجبا له بذلک اذا لما منعه رسول الله صلی الله علیه وسلم بکلام کان من غیره ولکن رسول الله صلی الله علیه وسلم امر خالدا بدفعه الیه وله دفعه الیه وامره بعد ذلک بمنعه منه وله منعه منه کقول عمر بن الخطاب رضی الله عنه لابی طلحة فی حدیث البراء بن مالک الذی قد ذکرناه فیما تقدم من هذا الباب انا کنا لا نخمس الاسلاب وان سلب البراء قد بلغ مالا عظیما ولا ارانا الا خامسیه قال فخمسه فاخبر عمر انهم کانوا لا یخمسون الاسلاب ولهم ان یخمسوها وان ترکهم تخمیسها انما کان بترکهم ذلک لا لان الاسلاب قد وجبت للقاتلین کما تجب لهم سهمانهم من الغنیمة فکذلک ما فعله رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حدیث عوف بن مالک من امره خالدا بما امره به ومن نهیه ایاه بعد ذلک عما نهاه عنه انما امره بما له ان یأمره به ونهاه عما له ان ینهاه عنه وفیما ذکرنا دلیل صحیح ان السلب لا یجب للقاتلین من هذه الجهة

۵۰۸۸ حدثنا عبد الله بن محمد بن سعید بن ابی مریم قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا یحیی ابن زکریا بن ابی زائدة قال ثنا داؤد بن ابی هند عن عکرمة عن ابن عباس قال لما کان یوم بدر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من فعل کذا وکذا فله کذا وکذا فذهب شبان الرجال وجلست الشیوخ تحت الرایات فلما کانت الْقِسْمَةُ جاءت الشُّبَّان یطلبون نفلهم فقال الشیوخ لا تستأثروا علینا فانا کنا تحت الرایات ولو انهزمتم کنا رِدْءً لکم فانزل الله عزوجل یسألونک عن الانفال فقرأ حتی بلغ کَمَا اَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِّ وَاِنَّ فَرِیْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِیْنَ لَکٰرِهُوْنَ یقول اطیعونی فی هذا الامر کما رأیتم عاقبة امری حیث خرجتم وانتم کارهون فقسم بینهم بالسواء بما قسم ففی هذا الحدیث منع رسول الله صلی الله علیه وسلم الشبان ما کان جعله لهم ففی هذا الحدیث دلیل علی ان الاسلاب لا تجب للقاتلین ولولا ذلک لما منعهم منها ولاعطاهم اسلاب من استأثروا نفله دون من سواهم ممن تخلف عنهم فان قال قائل فما وجه منعه صلی الله علیه وسلم ایاهم ما کان جعله لهم قیل له لان ما کان جعله لهم فانما کان لان یفعلوا ما هو صلاح لسائر المسلمین ولیس من صلاح المسلمین ترکهم الرایات والخروج عنها واضاعة الحافظین لها فلما خرجوا عن ذلک کانوا قد خرجوا عن المعنی الذی به یستحقون ما جعل لهم فمنعهم رسول الله صلی الله علیه وسلم لذلک والله تعالیٰ اعلم ۔

باب سهم ذوی القربیٰ

۵۰۸۹ حدثنا سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة عن الحکم قال سمعت عبد الرحمٰن بن ابی لیلی یحدث عن علی ابن ابی طالب ان فاطمة اتت رسول الله صلی الله علیه وسلم تشکو الیه اثر الرحی فی یدها وقد بلغها ان النبی صلی الله علیه وسلم اتاه سبی فاتته تسأله خادما فلم تلقه ولقیتها عائشة فاخبرتها الحدیث فلما جاء النبی صلی الله علیه وسلم اخبرته بذلک قال فاتانی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال مکانکما فقعد بیننا حتی وجدت برد قدمیه علی صدری فقال الا ادلکما علی خیر مما سألتما تکبران الله اربعا وثلاثین وتسبحا ثلاثا وثلاثین وتحمدا ثلاثا وثلاثین اذا اخذتما مضاجعکما فانه خیر لکما من خادم

۵۰۹۰ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابیه عن علی رضی الله عنه انه قال لفاطمة ذات یوم قد جاء الله اباکِ بسعة ورقیق فاتیه فاطلبی منه خادما فاتته فذکرت ذلک له فقال والله لا اعطیکما وادع اهل الصفة یطوون بطونهم ولا اجد ما انفق علیهم ولکن ابیعها وانفق علیهم الا ادلکما علی خیر مما سألتما علمنیه جبریل کبرا فی دبر کل صلوة عشرا وسبحا عشرا واحمدا عشرا واذا اویتما الی فراشکما ثم ذکر مثل ما فی حدیث سلیمن

۵۰۹۱ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمیر قال ثنا زید بن الحباب قال حدثنی عیاش بن عقبة قال حدثنی

الفضل[1] بن الحسن بن عمرو عن ابن ام الحکم ان امه حدثته انها ذهبت هی واختها[2] حتی دخلتا علی فاطمة فخرجن جمیعا فاتین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد اقبل من بعض مغازیه ومعه رقیق فسألنه ان یخدمهن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبقکن یتامی اهل بدر قال ابو جعفر فذهب[3] قوم الی ان ذوی قرابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا سهم لهم من الخمس معلوم ولا حظ لهم منه خلاف حظ غیرهم قالوا وانما جعل اللہ لهم ما جعل من ذلک بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان للہ خمسه وللرسول ولذی القربی والیتمی والمسکین وابن السبیل وبقوله ما افاء اللہ علی رسوله من اهل القری فللہ وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین بحال فقرهم وحاجتهم فادخلهم الفقراء والمساکین فکما یخرج الفقیر والیتیم والمسکین من ذلک لخروجهم من المعنی الذی به استحقوا ما استحقوا من ذلک فکذلک ذو قرابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المضمومون معهم انما کانوا ضموا معهم لفقرهم فاذا استغنوا خرجوا من ذلک وقالوا لو کان لقرابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک حظ لکانت فاطمة بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منهم اذ کانت اقربهم الیه نسبا وامسهم به رحما فلم یجعل لها حظا فی السبی الذی ذکرنا ولم یخدمها منه خادما ولکنه وکلها الی ذکر اللہ عزوجل لان ما تأخذ من ذلک انما حکمها فیه حکم المساکین فیما تأخذ من الصدقة فرأی ان ترکها ذلک والاقبال علی ذکر اللہ عزوجل وتسبیحه وتهلیله خیر لها من ذلک وافضل وقد قسم ابوبکر وعمر رضی اللہ عنهما بعد وفاة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جمیع الخمس فلم یریا لقرابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک حقا خلاف حق سائر المسلمین فثبت بذلک ان هذا هو الحکم عندهما وثبت اذ لم ینکره علیهما احد من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یخالفهما فیه ان ذلک کان رأیهم فیه ایضا واذا ثبت الاجماع فی ذلک من ابی بکرؓ وعمرؓ ومن جمیع اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثبت القول به ووجب العمل به وترک خلافه ثم هذا علی رضی اللہ عنه لما صار الامر الیه حمل الناس علی ذلک ایضا **وذکروا** فی ذلک ما قد ۵۰۹۲ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد اللہ بن المبارک عن محمد بن اسحق قال سألت ابا جعفر فقلت أرأیت علی بن ابی طالب حیث ولی العراق وما ولی من امور الناس کیف صنع فی سهم ذوی القربی قال سلک به واللہ سبیل ابی بکرؓ وعمرؓ قلت وکیف وانتم تقولون ما تقولون قال انه واللہ ما کان اهله یصدرون الا عن رأیه قلت فما منعه قال کره واللہ ان یدعی علیه خلاف ابی بکرؓ وعمرؓ فهذا علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه قد اجراه علی ما کان ابوبکر وعمر رضی اللہ عنهما اجریاه علیه لانه رأی ذلک عدلا ولو کان رأیه خلاف ذلک مع علمه ودینه وفضله اذا لرده الی ما رأی **واحتجوا** فی ذلک ایضا بما ۵۰۹۳ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن المبارک عن سفیان عن قیس بن مسلم قال سألت الحسن بن محمد بن علی عن قول اللہ عزوجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان للہ خمسه قال اما قوله فان للہ خمسه فهو مفتاح کلام للہ الدنیا والآخرة وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین **واختلف** الناس بعد وفاة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال قوم منهم سهم ذوی القربی لقرابة الخلیفة وقال قوم سهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم للخلیفة من بعده ثم اجمعوا رأیهم ان جعلوا هذین السهمین فی الخیل والعدة فی سبیل اللہ عزوجل وکان ذلک فی امارة ابی بکر وعمر رضی اللہ عنهما قالوا افلا تری ان ذلک مما قد اجمع اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه رجع الی الکراع والسلاح الذی تکون عدة للمسلمین لقتال عدوهم ولو کان ذلک لذوی قرابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما منعوا منه ولما صرفوا الی غیرهم ولا خفی ذلک علی الحسن بن محمد مع علمه فی اهله وتقدمه فیهم **وقد** قال ذلک ایضا عبد اللہ ابن عباس رضی اللہ عنهما فی جوابه لنجدة لما کتب الیه یسأله عن سهم ذوی القربی **وذکروا** فی ذلک ما ۵۰۹۴ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عبد اللہ بن محمد بن اسماء قال ثنا عمی جویریة بن اسماء عن مالک بن انس عن ابن شهاب ان یزید بن هرمز حدثه ان نجدة صاحب الیمامة کتب الی ابن عباس یسأله عن سهم ذوی القربی فکتب الیه ابن عباس انه لنا وقد کان دعانا عمر بن الخطاب لینکح منه أیمنا ویقضی عنه من غارمنا فابینا الا ان یسلمه لنا کله ورأینا انه لنا ۵۰۹۵ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا ابی قال سمعت قیسا[4] یحدث عن یزید بن[5] هرمز قال کتب نجدة بن عامر الی ابن عباس یسأله عن ذوی القربی الذی

باب سهم ذوی القربی

۱ الفضل مکبرا ابن الحسن بن عمرو بالفتح ابن امیة الضمری صدوق یروی عن ابن ام الحکم. قال العلامة العینیؒ فی النخب ووقع فی بعض النسخ عن ام الحکم بدون الابن وکذا وقع بالوجهین فی سنن ابی داؤد. والصواب عن ابن ام الحکم ۱۲ ۲ واختها. کذا فی نسخة العینیؒ وکذا هو فی روایة ابی داؤد وابی یعلی کما فی النخب وهی ضباعة بضم المعجمة وتخفیف الموحدة وبعین مهملة، هی بنت الزبیر بن عبد المطلب الهاشمیة بنت عم النبی صلی اللہ علیہ وسلم لها صحبة وحدیث ۱۲ ۳ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الحسن بن محمد بن الحنفیة والحسن البصری ومحمد بن اسحاق وآخرین ۱۲ ۴ قیس هو ابن سعد المکی ثقة ۱۲ ۵ یزید بتحتیة فی اوله ابن هرمز ثقة

ذكرالله وفرض لهم فكتب اليه وانا شاهد كنا نرى انهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ذلك علينا قومنا فهذا ابن عباس رضی الله عنهما يخبران قومهم ابوا عليهم ان يكون لهم ولم يظلم من ابى ذلك عليه فدل ذلك ان ما اريد فى ذلك بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما ذكرنا من الفقر والحاجة فهذه حجة من ذهب الى ان ذوى القربى لاسهم لهم من الخمس وان ذلك لم يكن لهم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من بعده **وقد خالفهم**[٦] فى ذلك اخرون فقالوا قد كان لهم سهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خمس الخمس وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه فيمن شاء منهم **وذكروا** فى ذلك ما حدثنا[٥٩٦] محمد بن بحر بن مطر وعلى بن شيبة البغداديان قالا ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم وبنى المطلب ولم يعط بنى امية شيئا وبنى نوفل فاتيت انا وعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم فضلهم الله بك فما بالنا وبنى المطلب وانما نحن وهم فى النسب شئ واحد فقال ان بنى المطلب لم يفارقونى فى الجاهلية ولا الاسلام **قالوا** فلما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم بعض القرابة وحرم من قرابته منه كقرابتهم ثبت بذلك ان الله لم يرد بما جعل لذوى القربى كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اراد به خاصا منهم وجعل الرأى فى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه فيمن شاء منهم واذا مات فانقطع رأيه انقطع ما جعل لهم من ذلك كما قد جعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصطفى من المغنم لنفسه سهم الصفى فكان ذلك ما كان حيا يختار لنفسه من المغنم ما شاء فلما مات انقطع ذلك **وممن** ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **وخالفهم** فى ذلك اخرون[٧] فقالوا بل ذو القربى الذين جعل الله لهم من ذلك ما جعل هم بنو هاشم وبنو المطلب فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم من ذلك بجعل الله عزوجل ذلك لهم ولم يكن له حينئذ ان يعطى غيرهم من بنى امية وبنى نوفل لانهم لم يدخلوا فى الاية وانما دخل فيها من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة فلما اختلفوا فى هذا هذا الاختلاف فذهب كل فريق الى ما ذكرنا واحتج لقوله بما وصفنا وجب ان نكشف كل قول منها وما ذكرنا من حجة قائله لنستخرج من هذه الاقاويل قولا صحيحا فنظرنا فى ذلك فابتدأنا بقول الذى نفى ان يكون لهم فى الاية شئ بحق القرابة وانه انما جعل لهم فيها ما جعل لحاجتهم وفقرهم كما جعل للمسكين واليتيم فيها ما جعل لحاجتهما وفقرهما فاذا ارتفع الفقر عنهم جميعا ارتفعت حقوقهم من ذلك فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسم سهم ذوى القربى حين قسمه فاعطى بنى هاشم وبنى المطلب وعمهم بذلك جميعا وقد كان فيهم الغنى والفقير فثبت بذلك انه لو كان ما جعل لهم فى ذلك هو لعلة الفقر لا لعلة القرابة اذا لما دخل اغنياؤهم فى فقرائهم فى ما جعل لهم من ذلك ولقصد الى الفقراء منهم دون الاغنياء فاعطاؤهم كما فعل فى اليتامى فلما ادخل اغنياؤهم فى فقرائهم ثبت بذلك انه قصد بذلك الى اعيان القرابة لعلة قرابتهم لا لعلة فقرهم **واما** ما ذكروا من حديث فاطمة رضى الله عنها حيث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخدمها خادما من السبى الذى كان قدم عليه فلم يفعل ووكلها الى ذكر الله عزوجل والتسبيح فهذا ليس فيه عندنا دليل لهم على ما ذكروا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لها حين سألته لا حق لك فيه ولو كان ذلك كذلك لبين ذلك لها كما بينه للفضل بن العباس وربيعة بن الحارث حين سألاه ان يستعملهما على الصدقة ليصيبا منها فقال لهما انما هى اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لاحد من اهل بيته **وقد** يجوز ايضا ان يكون لم يعطها الخادم حينئذ لانه لم يكن قسم فلما قسم اعطاها حقها من ذلك واعطى غيرها ايضا حقه فيكون تركه اعطاءها انما كان لانه لم يقسم ودلها على تسبيح الله وتحميده وتهليله الذى يرجولها به الفوز من الله تعالى والزلفى عنده وقد يجوز ان يكون قد اخدمها من ذلك بعد ما قسم ولا نعلم فى الاثار ما يدفع شيئا من ذلك **وقد** يجوز ان يكون منعها من ذلك ان كان منعها منه لانها ليست قرابة ولكن اقرب من القرابة لان الولد لا يقال هو من قرابة ابيه انما يقال ذلك لمن غيره اقرب اليه منه **الا ترى** الى قول الله عزوجل قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين فجعل الوالدين غير الاقربين لانهم اقرب من الاقربين فلما كان الوالد يخرج من قرابة ولده فكذلك الولد يخرج من قرابة والده

٦ه قال العلامة العينى رح ارادبهم سعيد بن المسيب واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا وزفر واحمد فى رواية وبعض المالكية ۱۲ ٧ه قال العلامة العينى ارادبهم طائفة من اهل الحديث منهم احمد بن حنبل فى رواية واسحق وابو عبيد ۱۲

وقد قال محمد بن الحسن رحمة الله عليه نحو مما ذكرنا في رجل قال قد اوصيت بثلث مالي لقرابة فلان ان والديه وولده لا يدخلون في ذلك لانهم اقرب من القرابة وليسوا بقرابة واحتج في ذلك بهذه الآية التي ذكرناها **فهذا** وجه آخر فارتفع بما ذكرنا ان يكون لهم ايضا بحديث فاطمة رضي الله عنها هذا حجة في نفي سهم ذوي القربى **واما** ما احتجوا به في حديث ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من فعلهما وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكروا ذلك عليهما فان هذا مما يسع فيه اجتهاد الرأي فرأيا هما ذلك واجتهدا فكان ما اداهما اليه اجتهادهما هو ما رأيا في ذلك فحكما به وهو الذي كان عليهما وهما في ذلك مثابان ماجوران **واما** قولهم ولم ينكر ذلك عليهما احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز ان ينكر ذلك عليهما احد وهما اماما ن عدلان رأيا رأيا فحكما به ففعلا في ذلك الذي كلفا **ولكن** قد رأى في ذلك غيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما رأيا لم ينكروا ذلك عليهما فيما حكما به من ذلك اذا كان الرأي في ذلك واسعا والاجتهاد للناس جميعا فادى ابا بكر وعمر رأيهما في ذلك الى ما رأيا وحكما وادى غيرهما ممن خالفهما اجتهاده في ذلك الى ما راه وكل ماجور في اجتهاده في ذلك مثاب مؤد للفرض الذي عليه ولم ينكر بعضهم على بعض قوله لان ما خالف اليه هو رأي والذي قاله مخالفه هو رأي ايضا ولا توقيف مع واحد منهما لقوله من كتاب ولا سنة ولا اجماع **والدليل** على ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قد كانا خولفا فيما رأيا من ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما قد كنا نرى انا نحن هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ذلك علينا قومنا فاخبرانهم رأوا في ذلك رأيا اباه عليهم قومهم وان عمر دعاهم الى ان يزوج منه ايمهم ويكسومنه عاريهم قال فابينا عليه الا ان يسلمه لنا كله فدل ذلك انهم قد كانوا على هذا القول في خلافة عمر بعد ابي بكر وانهم لم يكونوا نزعوا عما كانوا رأوا من ذلك لرأي ابي بكر ولا رأي عمر رضي الله عنهما فدل ما ذكرنا ان حكم ذلك كان عند ابي بكر وعمر وعند سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كحكم الاشياء التي تختلف فيها التي يسع فيها اجتهاد الرأي **واما** قولهم ثم افضى الامر الى علي رضي الله عنه فلم يغير شيئا من ذلك عما كان وضعه عليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قالوا فذلك دليل على انه قد كان رأى في ذلك ايضا مثل الذي رأيا فليس ذلك كما ذكروا لانه لم يكن بقي في يد علي مما كان وقع في يد ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من ذلك شيء لانهما لما كان ذلك وقع في ايديهما انفذاه في وجوهه التي رأياها في ذلك الذي كان عليهما ثم افضى الامر الى علي رضي الله عنه فلم يعلم انه سبى احدا ولا ظهر على احد من العدو ولا غنم غنيمة يجب فيها خمس لله لانه انما كان شغله في خلافته كلها بقتال من خالفه ممن لا يسبى ولا يغنم وانما يحتج بقول علي رضي الله عنه في ذلك لو سبى وغنم ففعل في ذلك مثل ما كان ابو بكر وعمر فعلا في الاخماس واما اذا لم يكن سبى ولا غنم فلا حجة لاحد في تركه تغيير ما كان فعل قبله من ذلك ولو كان بقي في يده من ذلك شيء مما كان غنمه من قبله فحرمه ذوي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في ذلك ايضا حجة تدل على مذهبه في ذلك كيف كان لان ذلك انما صار اليه بعد ما نفذ فيه الحكم من الامام الذي كان قبله فلم يكن له ابطال ذلك الحكم وان كان هو يرى خلافه لان ذلك الحكم مما يختلف فيه العلماء ولو كان علي رضي الله عنه رأى في ذلك ما كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما رأياه في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قد خالفه لقول ابن عباس رضي الله عنهما كنا نرى انا نحن هم فابى ذلك علينا قومنا فهذه جوابات الحجج التي احتج بها الذين نفوا سهم ذوي القربى ان يكون واجبا لهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في حياته وانهم كانوا في ذلك كسائر الفقراء فبطل هذا المذهب فثبت احد المذاهب الاخر **فاردنا** ان ننظر في قول من جعله لقرابة الخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للخليفة من بعده هل لذلك وجه فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان فضل بسهم الصفي وبخمس الخمس وجعل له مع ذلك في الغنيمة سهم كسهم رجل من المسلمين ثم رأيناهم قد اجمعوا ان سهم الصفي ليس لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك خلاف حكم الامام من بعده فثبت بذلك ايضا ان حكمه في خمس الخمس خلاف حكم الامام من بعده واذا ثبت ان حكمه فيما وصفنا خلاف حكم الامام من بعده ثبت ان حكم قرابته في ذلك خلاف حكم قرابة الامام من بعده فثبت احد القولين من الآخرين **فنظرنا في** ذلك فاذا الله عز وجل قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريا له ما كان حيا الى ان مات وانقطع بموته وكان سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان قبل ذلك **ثم** اختلفوا في سهم ذوي القربى فقال قوم هو لهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ف۸ وفی نسخۃ العینی رحوا ما احتجوا من فعل ابی بکر وعمر رضی اللہ عنہما وان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخ ۱۲ ر

كما كان لهم في حياته وقال قوم قد انقطع عنهم بموته وكان الله عز وجل قد جمع كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولذي القربى فلم يخص احدا منهم دون احد ثم قسم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى منهم بني هاشم وبني المطلب خاصة وحرم بني امية وبني نوفل وقد كانوا محصورين معدودين وفيمن اعطى الغني والفقير وفيمن حرم كذلك فثبت ان ذلك السهم كان للنبي صلى الله عليه وسلم فجعله في اي قرابته شاء فصار بذلك حكمه حكم سهمه الذي كان يصطفي لنفسه فلما كان ذلك مرتفعا بوفاته غير واجب لاحد من بعده كان هذا ايضا كذلك وهو مرتفع بوفاته غير واجب لاحد من بعده وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ۔

باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو واحراز الغنيمة

۵۰۹۷
حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن سليمن بن موسى عن زياد[1] بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بدأته الربع وفي رجعته الثلث **قال** ابو جعفر فذهب[2] قوم الى ان الامام له ان ينفل من الغنيمة ما احب بعد احرازه اياها قبل ان يقسمها كما كان له قبل ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون[3] فقالوا ليس للامام ان ينفل بعد احراز الغنيمة الا من الخمس فاما من غير الخمس فلا لان ذلك قد ملكته المقاتلة فلا سبيل للامام عليه وقالوا قد يحتمل ان يكون ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفله في الرجعة هو ثلث الخمس بعد الربع الذي نفله كان في البدأة فلا يخرج مما قلنا **فقال** لهم الاخرون ان الحديث انما جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البدأة الرُبُع وفي الرجعة الثلث وكما كان الربع الذي كان ينفله في البدأة هو الربع قبل الخمس فكذلك الثلث الذي كان ينفله في الرجعة هو الثلث ايضا قبل الخمس والا لم يكن لذكر الثلث معنى **قيل** لهم بل له معنى صحيح وذلك ان المذكور من نفله في البدأة هو الربع مما يجوز له النفل منه فكذلك نفله في الرجعة هو الثلث مما يجوز له النفل منه وهو الخمس **وقال** اهل المقالة الاولى فقد روى حديث حبيب هذا بلفظ يدل على ما قلنا **فذكروا** ما [۵۰۹۸] حدثنا ابو امية قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا ابن[4] ثوبان عن ابيه عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البدأة الرُبُع وفي الرجعة الثُلث بعد الخمس **حدثنا** [۵۰۹۹] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن[5] يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان[6] رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الثُلث بعد الخمس **حدثنا** [۵۱۰۰] فهد وعلي بن عبد الرحمن قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغزو الربع بعد الخمس وينفل اذا قفل الثلث بعد الخمس **قالوا** فدل ما ذكرنا ان ذلك الثلث الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل في الرجعة هو الثلث بعد الخمس **قيل** لهم قد يحتمل هذا ايضا ما ذكرنا واحتجوا في ذلك ايضا **بما** [۵۱۰۱] حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمن بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفلهم اذا خرجوا بادين الربع وينفلهم اذا قفلوا الثلث **قيل** لهم وهذا الحديث ايضا قد يحتمل ما احتمله حديث حبيب بن مسلمة الذي ارسله اكثر الناس عن مكحول انه كان ينفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث **وقد** يجوز ايضا ان يكون عبادة عنى بقوله وينفلهم اذا قفلوا الثلث فيكون ذلك على قفول من قتال الى قتال فان كان ذلك كذلك وكان الثلث المنفل هو الثلث

باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو واحراز الغنيمة

[1] زياد بن جارية بالجيم وبعد الراء تحتانية، التميمي يقال له صحبة قتل في زمن الوليد بن عبد الملك لكونه منكرا تاخير الجمعة الى العصر والحديث اخرجه في مسنده وابوداؤد وابن ماجة ۱۲ ن [2] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والحسن البصري والاوزاعي واحمد واسحق ۱۲ [3] قال العلامة العيني اراد بهم النخعي والثوري واباحنيفة وابايوسف ومحمدا رحمهم الله تعالى ۱۲ [4] ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي بالنون، صدوق والحديث اخرجه الطبراني ۱۲ [5] يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي ثقة فقيه والحديث اخرجه ابوداؤد ۱۲ ن [6] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغزو الربع بعد الخمس وينفل اذا قفل الثلث بعد الخمس. كذا في نسخة العيني ۱۲ ب

قبل الخمس فذلك جائز عندنا ايضا لانه يرجى بذلك صلاح القوم وتحريضهم على قتال عدوهم فاما اذا كان القتال قد ارتفع
فلا يجوز النفل لانه لا منفعة للمسلمين فى ذلك **واحتج** اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا **بما** ۵۱۰۲ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن
عمرو عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قالا ثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال لما قربنا من المشركين امرنا
ابوبكر فشننا الغارة عليهم فنفلنى ابوبكر امرأة من فزارة اتيت بها من الغارة فقدمت بها المدينة فاستوهبها منى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوهبتها له ففادى بها اناسا من المسلمين **فكان** من الحجة فى ذلك للآخرين عليهم انه لم يذكر فى ذلك الحديث
ان ابابكر كان نفل سلمة قبل انقطاع الحرب اوبعد انقطاعها فلا حجة فى ذلك **واحتجوا** لقولهم ايضا بما ۵۱۰۳ حدثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك[۷] عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سرية فيها ابن عمر فغنموا غنائم كثيرة فكانت غنائمهم لكل انسان اثنى عشر بعيرا ونفل كل انسان منهم بعيرا بعيرا سوى ذلك
قالوا فهذا ابن عمر رضى الله عنهما يخبر انهم قد نفلوا بعد سهامهم بعيرا بعيرا فلم ينكر ذلك النبى صلى الله عليه وسلم **قيل**
لهم مالكم فى هذا الحديث من حجة وهو الى الحجة عليكم اقرب منه الى الحجة لكم لانه فيه فبلغت سهمانهم اثنى عشرة بعيرا
ونفلوا بعيرا بعيرا **ففى** ذلك دليل ان ما نفلوا منه من ذلك كان من غير ما كانت فيه سهمانهم وهو الخمس فلا حجة لكم بهذا
الحديث فى النفل من غير الخمس **فلما** لم يكن فى شئ مما احتج به اهل المقالة الاولى لقولهم من الآثار ما يجب به ما قالوا
اردنا ان ننظر فيما احتج به اهل المقالة الاخرى لقولهم من الآثار ايضا فنظرنا فى ذلك **فاذا** ابن ابى داؤد قد ۵۱۰۴ حدثنا قال ثنا
ابن ابى مريم قال اخبرنا ابن ابى الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمن بن موسى عن مكحول عن ابى سلام عن ابى امامة الباهلى
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم حنين وبرة من جنب بعير ثم قال يا ايها الناس انه لا يحل لى مما
افاء الله عليكم الا الخمس والخمس مردود فيكم فادوا الخيط والمخيط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال وقال ليرد قوى
المؤمنين على ضعيفهم (رواه ابن ماجة ۱۲) **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لى مما افاء الله عليكم الا الخمس فدل ذلك ان
ما سوى الخمس من الغنائم للمقاتلة لا حكم للامام فى ذلك ثم كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الانفال وقال ليرد قوى المسلمين
على ضعيفهم اى لا يفضل احد من اقوياء المؤمنين مما افاء الله عليهم لقوته على ضعيفهم لضعفه ويستوون فى ذلك واستحال ايضا
ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل من الانفال ما كان يكره فكان النفل الذى ليس بمكروه هو النفل فى الخمس فثبت بذلك
ان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفله مما رواه عبادة عنه فى هذا الحديث هو من الخمس **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايضا ما يدل على صحة هذا المذهب ۵۱۰۵ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابوعوانة عن عاصم بن كليب عن
ابى الجويرية عن معن[۸] بن يزيد السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس **ومعنى** قوله الا بعد
الخمس عندنا والله اعلم اى حتى يقسم الخمس واذا قسم الخمس انفرد حق المقاتلة وهو اربعة اخماس فكان ذلك النفل الذى ينفله
الامام من بعد ان اتى به ان يفعل ذلك من الخمس لا من الاربعة الاخماس التى هى حق المقاتلة **وقد** دل على ذلك ايضا ما قد ۵۱۰۶ حدثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين ان انس بن مالك كان مع عبيد[۹] الله بن
ابى بكرة فى غزاة غزاها فاصابوا سبيا فاراد عبيد الله ان يعطى انسا من السبى قبل ان يقسم فقال انس لا ولكن اقسم ثم اعطنى من
الخمس قال فقال عبيد الله لا الا من جميع الغنائم فابى انس ان يقبل منه وابى عبيد الله ان يعطيه من الخمس شيئا ۵۱۰۷ حدثنا ابن
مرزوق قال ثنا ابوعاصم عن كهمس بن الحسن عن محمد بن سيرين عن انس نحوه **فهذا** انس رضى الله عنه لم يقبل النفل الا من
الخمس **وقد** روى مثل ذلك ايضا عن جبلة بن عمرو ۵۱۰۸ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن
ابن لهيعة عن بكير بن الاشج عن سليمن بن يسار انهم كانوا مع معاوية بن حديج فى غزوة المغرب فنفل الناس ومعنا اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يردوا ذلك غير جبلة[۱۰] بن عمرو ۵۱۰۹ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن

۷؎ عن عبيد الله بن عمر كذا فى نسخة العينى رح وهو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب يروى عن نافع وعنه ابن المبارك كما فى تهذيب التهذيب وغيره لكن وقع فى نسخة العينى رح ثنا المبارك بدل "ابن المبارك" وزعمه العلامة العينى رح مبارك بن فضالة والصواب ما فى النسخ المطبوعة ۱۲ ۸؎ معن بن يزيد بن الاخنس السلمى المدنى له ولابيه وجده صحبة ۱۲ ۹؎ عبيد الله (بتصغير العبد) ابن ابى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى كان واليا من زياد بن ابى سفيان ذكره ابن حبان فى الثقات التابعين وقال روى عن ابيه عداده فى اهل البصرة روى عنه اهلها ۱۲ ان ۱۰؎ اخرجه البخارى فى تاريخه وابن السكن ۱۲ اصابة

ابن لهيعة عن خالد[۱۱] بن ابی عمران قال سألت سليمٰن بن يسار عن النفل فی الغزو فقال لم ار احدا صنعه غير ابن حديج نفلنا بافريقية
النصف بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين اناس كثير فابیٰ جبلة بن عمرو ان
يأخذ منها شيئا **فان قال** قائل ففی هذا الحديث ان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم سوی جبلة بن عمرو وقد قبلوا
قيل له قد صدقت ونحن فلم ننكر ان الناس قد اختلفوا فی ذلك فمنهم من اجاز للامام النفل قبل الخمس ومنهم من لم
يجزه وان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قد كانوا فی ذلك مختلفين وانما اردنا بما روينا عن انس وجبلة ان نخبر ان قولنا
هذا مع من قد ذكرنا فی اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم **فان قال** قائل فقد روی ايضا عن سعد بن ابی وقاص فی هذا
فذكر ما حدثنا[۵] يونس قال اخبرنا سفيان[۱۲] عن الاسود بن قيس عن رجل من قومه يقال له شبر[۱۳] بن علقمة قال بارزت رجلا يوم
القادسية فقتلته فبلغ سلبه اثنی عشر الفا فنفلنيه سعد بن ابی وقاص **قيل** له قد يجوز ان يكون سعد نفله ذلك والقتال لم
يرتفع فان كان ذلك كذلك فهذا قولنا ايضا وان كان انما نفله بعد ارتفاع القتال فقد يحتمل ان يكون جعل ذلك من الخمس
فان كان جعله من غير الخمس فهذا فيه الذی ذكرنا من الاختلاف فلم يكن فی ذلك الحديث لاحد الفريقين حجة اذ كان قد يحتمل
ما قد صرفه اليه مخالفه **ووجب** بعد ذلك ان يكشف وجه هذا الباب لنعلم كيف حكمه من طريق النظر فكان الاصل فی ذلك
ان الامام اذا قال فی حال القتال من قتل قتيلا سلبه ان ذلك جائز ولو قال من قتل قتيلا فله كذا وكذا درهما كان ذلك جائزا
ايضا ولو قال من قتل قتيلا فله عشر ما اصبنا لم يجز ذلك لان هذا لو جاز جاز ان يكون الغنيمة كلها للمقاتلين فيبطل حق الله تعالیٰ
فيها من الخمس فكان النفل لا يكون قبل القتال الا فيما اصابه المنفل بسيفه ولا يجوز فيما اصاب غيره الا ان يكون فيما حكمه حكم
الاجارة فيجوز ذلك كما يجوز الاجارة كقوله من قتل قتيلا فله عشرة دراهم فذلك جائز **فلما** كان ما ذكرنا كذلك ولم يجز
النفل الا فيما اصابه المنفل بسيفه او فيما جعل له لعمله ولم يجز ان ينفل مما اصابه غيره كان النظر علی ذلك ان يكون بعد احراز
الغنيمة احری ان لا يجوز ان ينفل مما اصاب غيره ففسد بذلك قول من اجاز النفل بعد احراز الغنيمة ورجعنا الی حكم ما اصابه
هو فكان ذلك قبل ان ينفله الامام اياه قد وجب حق الله تعالیٰ فی خمسه وحق المقاتلة فی اربعة اخماسه فلو اجزنا النفل اذا كان
حقهم قد بطل بعد وجوبه وانما يجوز النفل فيما يدخل فی ملك المنفل من ملك العدو واما ما قد زال عن ملك العدو وقبل ذلك
وصار فی ملك المسلمين فلا نفل فی ذلك لانه من مال المسلمين فثبت بذلك ان لا نفل بعد احراز الغنيمة علی ما قد فصلنا فی هذا
الباب وبينا وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ۔

باب المدد يقدمون بعد الفراغ من القتال فی دار الحرب بعد ما ارتفع القتال قبل قفول العسكر هل يسهم لهم ام لا

حدثنا[۵۱۱۱] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنا اسمٰعيل بن عياش عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدی عن ابن شهاب الزهری ان
عَنْبَسَة بن سعيد اخبره انه سمع ابا هريرة يحدث سعيد بن العاص قال ابو هريرة بَعَثَ النبی صلی الله عليه وسلم ابان بن سعيد
علی سرية من المدينة قبل نجد فقدم[۱] ابان واصحابه علی النبی صلی الله عليه وسلم بخيبر بعد ما فتحنا وان حُزُم خيلهم الليف فقال ابان
اقسم لنا يا رسول الله فقال ابو هريرة رضی الله عنه فقلت لا تقسم لهم شيئا يا نبی الله قال ابان انت بها يا وبر تحدر علينا من رأس
ضال فقال النبی صلی الله عليه وسلم اجلس يا ابان فلم يقسم لهم شيئا **قال** ابو جعفر فذهب[۲] قوم الی انه لا يسهم من الغنيمة
الا لمن حضر الوقعة **وخالفهم** فی ذلك آخرون[۳] فقالوا يقسم لكل من شهد الوقعة ولمن كان غائبا عنها فی شیء من اسبابها فمن

---

[۱۱] خالد بن ابی عمران التجيبی قاضی افريقية صدوق ۱۲ [۱۲] سفيان هو ابن عيينة ۱۲ [۱۳] شبر بن علقمة. كذا فی نسخة العينی وقال فی الشرح شبر بن علقمة العبدی الكوفی وثقه ابن حبان وهو بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وفی آخره راء. والاثر اخرجه ابن حبان فی ترجمة شبر هذا. اه قلت وكذا ذكره البخاری فی تاريخه وابن ماكولا فی الاكمال لكن ضبط بالفتحتين وذكره فی الميزان وكذا فی اللسان فی بشبر (بتقديم الموحدة علی المعجمة) ۱۲۔

باب المدد يقدمون

[۱] اخرجه ابو داؤد ۱۲ [۲] قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء الليث والشافعی ومالكا واحمد ۱۲ [۳] قال العلامة العينی اراد بهم الشعبی والنخعی والثوری والحكم بن عتيبة والاوزاعی وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ۱۲

ذلك من خرج يريدها فلم يلحق بالامام حتى ذهب القتال غيرانه لحق به فی دارالحرب قبل خروجه منها قسم له **واحتجوا** فی ذلك بما حدثنا[۵۱۱۲] ابن ابی داؤد قال ثنا عیسی بن ابراهیم قال ثنا عبد الواحد بن زیاد قال ثنا کلیب بن وائل قال حدثنی هانئ بن[۴] قیس عن حبیب[۵] بن ابی ملیکة قال کنت قاعدا الی جنب ابن عمر رضی الله عنه فاتاه رجل فقال هل شهد عثمان بدرًا فقال لا ولكن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یوم بدر ان عثمان انطلق فی حاجة الله وحاجة رسوله فضرب له بسهم ولم یضرب لاحد غاب غیره

حدثنا[۵۱۱۳] ابوامیة قال ثنا معاویة[۶] بن عمرو الازدی قال ثنا ابواسحٰق الفزاری عن کلیب بن وائل ثم ذکر باسناده مثله الی هنا **افلا تری** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد ضرب لعثمان فی غنائم بدر بسهم ولم یحضرها لانه کان غائبا فی حاجة الله وحاجة رسوله فجعله رسول الله صلی الله علیه وسلم کمن حضرها فكذلك كل من غاب عن وقعة المسلمین باهل الحرب بشغل یشغله به الامام من امور المسلمین مثل ان یبعثه الی جانب اٰخر من دار الحرب لقتال قوم اٰخرین فیصیب الامام غنیمة بعد مفارقة ذلك الرجل ایاه او یبعث برجل ممن معه من دار الحرب الی دار الاسلام لیمده بالسلاح والرجال فلا یعود ذلك الرجل الی الامام حتی یغنم غنیمة فهو شریك فیها وهو كمن حضرها وكذلك من ارادها فرده الامام عنها وشغله بشیء من امور المسلمین فهو كمن حضرها وعلی هذا الوجه عندنا والله اعلم اسهم النبی صلی الله علیه وسلم لعثمان رضی الله عنه بن عفان فی غنائم بدر ولولا ذلك لما اسهم له كما لم یسهم لغیره ممن غاب عنها لان غنائم بدر لو كانت وجبت لمن حضرها دون من غاب عنها اذًا لما ضرب النبی صلی الله علیه وسلم لغیرهم فیها بسهم ولكنها وجبت لمن حضر الوقعة ولكن من بذل نفسه لها فصرفه الامام عنها وشغله بغیرها من امور المسلمین كمن حضرها واما حدیث ابی هریرة رضی الله عنه فانما ذلك عندنا والله اعلم ان النبی صلی الله علیه وسلم وجّه ابانًا الی نجد قبل ان یتهیأ خروجه الی خیبر فتوجه ابان فی ذلك ثم حدث من خروج النبی صلی الله علیه وسلم الی خیبر ما حدث فكان ما غاب فیه ابان من ذلك عن حضور خیبر لیس هو شغلا شغله النبی صلی الله علیه وسلم به عن حضورها بعد ارادته ایاه فیكون كمن حضرها **فهذان** الحدیثان اصلان فكل من اراد الخروج مع الامام الی قتال العدو فرده الامام عن ذلك بامر اٰخر من امور المسلمین فتشاغل به حتی غنم الامام غنیمة فهو كمن حضر مع الامام یسهم له فی الغنیمة كما یسهم لمن حضرها وكل شیء تشاغل به رجل من شغل نفسه او شغل المسلمین مما كان دخوله فیه متقدمًا ثم حدث للامام قتال العدو فتوجه له فغنم فلا حق لذلك الرجل فی الغنیمة وهی بین من حضرها وبین من حكمه حكم الحاضر لها **واحتج** اهل المقالة الاولی لقولهم ایضًا بما حدثنا[۵۱۱۴] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة عن قیس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب ان اهل البصرة غزوا نهاوند وامدهم اهل الكوفة فظفروا فاراد اهل البصرة ان لا یقسموا لاهل الكوفة وكان عمار علی اهل الكوفة فقال رجل من بنی عطارد ایها الاجدع ترید ان تشاركنا فی غنائمنا فقال خیر اذنی سببت قال فكتب فی ذلك الی عمر رضی الله عنه فكتب عمر ان الغنیمة لمن شهد الوقعة **قالوا** فهذا عمر رضی الله عنه قد ذهب ایضًا الی ان الغنیمة لمن شهد الوقعة فقد وافق هذا قولنا **قیل** لهم قد یجوز ان یكون نهاوند فتحت وصارت دار الاسلام واحرزت الغنائم وقسمت قبل ورود اهل الكوفة فان كان ذلك كذلك فانا نحن نقول ایضًا ان الغنیمة فی ذلك لمن شهد الوقعة وان كان جواب عمر رضی الله عنه الذی فی هذا الحدیث لما كتب به الیه انما هو لهذا السوال فان ذلك مما لا اختلاف فیه وان كان علی ان اهل الكوفة لحقوا بهم قبل خروجهم من دار الشرك بعد ارتفاع القتال فكتب عمر رضی الله عنه ان الغنیمة لمن شهد الوقعة فان فی ذلك الحدیث ما یدل علی ان اهل الكوفة قد كانوا طلبوا ان یقسم لهم وفیهم عمار بن یاسر ومن كان فیهم غیره من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فهم ممن یكافئ قول عمر رضی الله عنه بقولهم فلا یكون واحد من القولین اولی من الاٰخر الا بدلیل علیه اما من كتاب او من سنة واما من نظر صحیح **فنظرنا** فی ذلك فرأینا السرایا المبعوثة من دار الحرب الی بعض اهل الحرب انهم ما غنموا فهو بینهم وبین سائر اصحابهم وسواء فی ذلك من كان خرج فی تلك السریة ومن لم یخرج لانهم قد كانوا بذلوا من انفسهم ما بذل الذین اسروا فلم یفضل فی ذلك بعضهم علی بعض وان كان ما لقوا من القتال مختلفا فالنظر علی ذلك ان یكون كذلك من بذل نفسه بمثل ما بذل به نفسه من حضر الوقعة فهو فی ذلك كمن حضر الوقعة اذا كان علی الشرائط التی ذكرنا فی هذا الباب والله اعلم۔

---

[۴] هانئ بن قیس الكوفی مستور وذكره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [۵] حبیب بن ابی ملیكة مصغر النهدی الكوفی مقبول ۱۲ [۶] معاویة بن عمرو الازدی ثقة ۱۲۔

٥١١٥ باب الارض تفتح كيف ينبغي للامام ان يفعل فيها

حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لولا ان يكون الناس ببانا ليس لهم شئ ما فتح الله على قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر (رواه البخاري بلفظ لولا آخر المسلمين) **حدثنا** ٥١١٦ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه **فذهب قوم**[1] الى ان الامام اذا افتتح ارضا عنوة وجب عليه ان يقسمها كما يقسم الغنائم وليس له احتباسها كما ليس له احتباس سائر الغنائم واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون[2] فقالوا الامام بالخيار ان شاء خمسها وقسم اربعة اخماسها وان شاء تركها ارض خراج ولم يقسمها **حدثنا**٥١١٧ بذلك محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن ابي حنيفة وسفيان بذلك وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **وكان** من الحجة لهم في ذلك ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمن** ذلك ما **حدثنا**٥١١٨ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال حدثني يحيى بن زكريا عن الحجاج عن الحكم عن ابي القاسم[3] عن ابن عباس قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر ثم ارسل ابن رواحة فقاسمهم **حدثنا** ٥١١٩ محمد[4] بن عمرو قال ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر[5] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل خيبر عامل اهل خيبر بشطر ما خرج من الزرع **حدثنا** ٥١٢٠ ابن ابي داؤد قال ثنا ابو عون[6] الزيادي قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال افاء الله خيبر فاقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم **حدثنا** ٥١٢١ ابو امية قال ثنا محمد[7] بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان ثم ذكر باسناده مثله **فثبت** بما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خيبر بكمالها ولكنه قسم طائفة منها على ما احتج به عمر في الحديث الاول وترك طائفة منها فلم يقسمها على ما روى عن ابن عباس وابن عمر وجابر رضي الله عنهم في هذه الآثار الاخر والذي كان قسم منها هو الشق والنطاة وترك سائرها فعلمنا بذلك انه قسم وله ان يقسم وترك وله ان يترك **فثبت** بذلك انه هكذا حكم الارضين المفتتحة للامام قسمها ان رأى ذلك صلاحا للمسلمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم من خيبر وله تركها ان رأى في ذلك صلاحا للمسلمين ايضا كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك من خيبر يفعل ذلك ما رأى من ذلك على التحري منه لصلاح المسلمين **وقد** فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ارض السواد مثل ذلك ايضا فتركها للمسلمين ارض خراج لينتفع بها من يجئ من بعده منهم كما ينتفع بها من كان في عصره من المسلمين **فان قال** قائل فقد يجوز ان يكون عمر رضي الله عنه لم يفعل في السواد ما فعل من ذلك من جهة ما قلتم ولكن المسلمين جميعا رضوا بذلك والدليل على انهم قد كانوا رضوا بذلك انه جعل الجزية على رقابهم فلم يخل ذلك من احد وجهين اما ان يكون جعلها عليهم ضريبة للمسلمين لانهم عبيد لهم او يكون جعل ذلك عليهم كما يجعل الجزية على الاحرار ليحقن بذلك دماؤهم فرأيناه قد اهل نساؤهم ومشايخهم واهل الزمانة منهم وصبيانهم وان كانوا قادرين على الاكتساب اكثر مما يقدر عليه بعض البالغين فلم يجعل على احد ممن ذكرنا من ذلك شيئا فدل ما بقي من ذلك ان ما اوجب ليس لعلة الملك ولكنه لعلة الذمة وقبل ذلك جميع ما افتتح تلك الارض اخذهم ذلك منهم دليل على اجازتهم لما كان عمر فعل ذلك ثم رأيناه وضع على الارض شيئا مختلفا فوضع على جريب الكرم شيئا معلوما ووضع على جريب الحنطة شيئا معلوما واهمل النخل فلم يأخذ منها شيئا فلم يخل ذلك من احد وجهين اما ان يكون ملك به القوم الذين قد ثبتت حرمتهم ثمار ارضيهم والارض ملك للمسلمين او يكون جعل ذلك عليهم كما جعل الخراج على رقابهم ولا يجوز ان يكون الخراج يجب الا فيما ملكه لغير اخذ الخراج فان حملنا ذلك على التمليك من عمر رضي الله عنه اياهم ثمر النخل والكرم بما جعل عليهم مما ذكرنا جعل فعله ذلك قد دخل فيما قد نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيع السنين ومن بيع ما ليس عندك فاستحال ان يكون الامر على ذلك ولكن الامر عندنا على ان تمليكه لهم الارض التي اوجب هذا عليهم فيما قد تقدم على ان يكون ملكهم

باب الارض تفتح كيف ينبغي للامام ان يفعل فيها

[1] قال العلامة العينيؒ اراد بالقوم هؤلاء طائفة من اهل الحديث والشافعي واحمد واسحق وابا عبيد ١٢ [2] قال العلامة العينيؒ اراد بهم سفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وزفر واحمد في رواية ١٢ [3] ابو القاسم هو مقسم بن بجرة كما سيأتي تصريحه عن المصنف في باب المساقاة صفحہ جلد ٢ ووقع في نسخة العينيؒ عن مقسم والحديث اخرجه احمد ١٢ [4] محمد بن عمرو بن يونس السوسي ١٢ [5] ليس في نسخة العينيؒ عام خيبر ١٢ب [6] ابو عون محمد بن عون الزيادي وثقه ابو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ١٢ [7] محمد بن سابق التميمي البزاز الكوفي صدوق ١٢

لذلك ملك خراجي فهذا حكمه فيما يجب عليهم فيه وقبل الناس جميعا منه ذلك واخذ وامنه ما اعطاهم مما اخذ منهم فكان قبولهم لذلك اجازة منهم لفعله **قالوا** فلهذا جعلنا اهل السواد مالكين لارضهم وجعلناهم احرارا بالعلة المتقدمة وكل هذا انما كان باجازة القوم الذين غنموا تلك الارض ولولا ذلك لما جاز ولكانوا على ملكهم قالوا فكذلك نقول كل ارض مفتتحة عنوة فحكمها ان تقسم كما تقسم الاموال خمسها لله واربعة اخماسها للذين افتتحوها ليس للامام منعهم من ذلك الا ان تطيب انفس القوم بتركها كما طابت انفس الذين افتتحوا السواد لعمر بما ذكرنا **فكان** من الحجة للآخرين عليهم انا نعلم ان ارض السواد لو كانت كما ذكر اهل المقالة الاولى لكان قد وجب فيها خمس الله بين اهله الذين جعله الله لهم وقد علمنا انه لا يجوز للامام ان يجعل ذلك الخمس ولا شيئا منه لاهل الذمة وقد كان اهل السواد الذين اقرهم عمرؓ صاروا اهل الذمة وقد كان السواد باسره في ايديهم **فثبت** بذلك ان ما فعله عمر رضي الله عنه من ذلك كان من جهة غير الجهة التي ذكروا وهو على انه لم يكن وجب لله عزوجل في ذلك خمس وكذلك ما فعل في رقابهم فمن عليهم بان اقرهم في ارضيهم ونفى الرق منهم واوجب الخراج عليهم في رقابهم وارضيهم فملكوا بذلك ارضيهم وانتفى الرق عن رقابهم **فثبت** بذلك ان للامام ان يفعل هذا بما افتتح عنوة فينفي عن اهلها رق المسلمين وعن ارضيهم ملك المسلمين ويوجب ذلك لاهلها ويضع عليهم ما يجب عليهم وضعه من الخراج كما فعل عمر رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتج عمرؓ بذلك بقول الله عزوجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل ثم قال للفقراء المهاجرين فادخلهم معهم ثم قال والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يريد بذلك الانصار فادخلهم معهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم فادخل فيها جميع من يجئ من المؤمنين من بعدهم فللامام ان يفعل ذلك ويضعه حيث رأى وضعه فيما سمى الله في هذه السورة فثبت بما ذكرنا ما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **فان** احتج في ذلك محتج بما [٥١٢٢] حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف ابن عدي قال ثنا ابن المبارك عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله وعمار بن ياسر في اناس من المسلمين الى عمر بن الخطاب قال عمر لجرير يا جرير والله لولا اني قاسم مسئول لكنتم على ما قسمت لكم ولكني ارى ان ارده على المسلمين فرده وكان ربع السواد لبجيلة فاخذه منهم واعطاهم ثمانين دينارا [٥١٢٣] **حدثنا** فهد قال ثنا ابن[٨] الاصبهاني قال اخبرنا ابو اسامة قال ثني اسمعيل عن قيس عن جرير قال كان عمر قد اعطى بجيلة ربع السواد فاخذناه ثلاث سنين فوفد بعد ذلك جرير الى عمر ومعه عمار بن ياسر فقال عمرؓ والله لولا اني قاسم مسئول لتركتكم على ما كنت اعطيتكم فارى ان ترده على المسلمين ففعل قال فاجازني عمرؓ ثمانين دينارا **قالوا** فهذا يدل على ان عمر قد كان قسم السواد بين الناس ثم ارضاهم بعد ذلك بما اعطاهم على ان يعود للمسلمين **قيل** له ما يدل هذا الحديث ظاهره على ما ذكرتم ولكن يجوز ان يكون عمر فعل من ذلك ما فعل في طائفة من السواد فجعلها لبجيلة ثم اخذ ذلك منهم للمسلمين وعوضهم منهم عوضا من مال المسلمين فكانت تلك الطائفة التي جرى فيها هذا الفعل للمسلمين بما عوض عمر اهلها ما عوضهم منها من ذلك وما بقي بعد ذلك من السواد فعلى الحكم الذي قد بينا فيما تقدم من هذا الباب ولولا ذلك لكانت ارض السواد ارض عشر ولم يكن ارض خراج **فان احتجوا** في ذلك بما [٥١٢٤] حدثنا ابن ابي داؤد قال حدثني عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال جاءت امرأة منهم[٩] بجيلة الى عمرؓ فقالت ان قومي رضوا منك من السواد بما لم ارض ولست ارضى حتى تملأ كفي ذهبا وجملي طعاما او كلاما هذا معناه ففعل ذلك بها عمرؓ **قيل** لهم ذلك ايضا عندنا والله اعلم على الجزء الذي كان سلمه عمر لبجيلة فملكوه ثم اراد انتزاعه منهم بطيب انفسهم فلم يخرج حق تلك المرأة منها الا بما طابت به نفسها فاعطاها عمر ما طلبت حتى رضيت فسلمت ما كان لها من ذلك كما سلم سائر قومها حقوقهم فهذا عندنا وجه هذا الباب كله من طريق الآثار ومن طريق النظر على ما بينا وهو قول ابي حنيفة وسفيان وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ارض مصر ايضا ما [٥١٢٥] حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد[١٠] بن حمير عن عمرو[١١] بن قيس السكوني عن ابيه عن عبد الله

---

[٨] ابن الاصبهاني هو محمد بن سعيد بن سليمان ثقة ١٢ [٩] هي ام كرز والحديث اخرجه البيهقي ١٢ ان [١٠] محمد بن حمير قال في النخب هو محمد بن حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة التحتانية ابن البراء السليحي الحمصي اه وفي التقريب محمد بن حمير بن انيس السليحي (بفتح اوله ومهملتين) الحمصي صدوق قلت وقد تقدم في آخر باب الصلوة في الثوب الواحد ١٢ [١١] عمرو بالفتح ابن قيس بن ثور السكوني (بسين مفتوحة وكاف مضمومة وبنون) الكندي الحمصي ثقة ١٢

ابن عمرو بن العاص قال لما فتح عمرو بن العاص ارض مصر جمع من كان معه من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم واستشارهم فی قسمة ارضها بین من شهدها کما قسم بینهم غنائمهم وکما قسم رسول الله صلی الله علیه وسلم خیبر بین من شهدها او یوقفها حتی راجع فی ذلک رأی امیر المؤمنین فقال نفر منهم فیهم الزبیر بن العوام والله ما ذاک الیک ولا الی عمر انما هی ارض فتح الله علینا واوجفنا علیها خیلنا ورجالنا وحوینا ما فیها فما قسمتها باحق من قسمة اموالها وقال نفر منهم لا نقسمها حتی نراجع رأی امیر المؤمنین فیها فاتفق رأیهم علی ان یکتبوا الی عمر فی ذلک ویخبروه فی کتابهم الیه بمقالتهم فکتب الیهم عمر بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فقد وصل الی ما کان من اجماعکم علی ان تغتصبوا عطایا المسلمین ومؤن من یغزوا اهل العدو واهل الکفر انی قسمتها بینکم لم یکن لمن بعدکم من المسلمین مادة یقوون به علی عدوکم ولولا ما احمل علیه فی سبیل الله وادفع عن المسلمین من مؤنهم واجری علی ضعفائهم واهل الدیوان منهم لقسمتها بینکم فاوقفوها فیأ علی من بقی من المسلمین حتی ینقرض اخر عصابة تغزو المؤمنین والسلام علیکم **قال** ابو جعفر ففی هذا الحدیث ما قد دل فی حکم الارضین المفتتحة علی ما ذکرنا وان حکمها خلاف حکم ما سواها من سائر الاموال المغنومة من العدو **فان قال** قائل ففی هذا الحدیث ذکر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه کان قسم خیبر بین من کان شهدها فذلک ینفی ان یکون فیما فعل رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خیبر حجة لمن ذهب الی ما ذهب الیه ابو حنیفة وسفیان ومن تابعهما فی ایقاف الارضین المفتتحة لنوائب المسلمین **قیل** له هذا حدیث لم یفسر لنا فیه کل الذی کان من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خیبر وقد جاء غیره فبین لنا ما کان من رسول الله صلی الله علیه وسلم فیها **حدثنا**[۵۱۲۶] الربیع بن سلیمن المؤذن قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا یحیی بن زکریا ابن ابی زائدة قال حدثنی سفیان عن یحیی بن سعید عن بشیر بن یسار عن سهل بن ابی حثمة قال قسم رسول الله صلی الله علیه وسلم خیبر نصفین نصفا لنوائبه وحاجته ونصفا بین المسلمین فقسمها بینهم علی ثمانیة عشر سهما **ففی** هذا الحدیث بیان ما کان من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خیبر وانه اوقف نصفها لنوائبه وحاجته وقسم نصفها بین من شهدها من المسلمین فالذی کان اوقفه منها هو الذی کان دفعه الی الیهود مزارعة علی ما فی حدیث ابن عمر وجابر رضی الله عنهم الذین ذکرناهما وهو الذی تولی عمر قسمته فی خلافته بین المسلمین لما اجلی الیهود عن خیبر وفیما بینا من ذلک تقویة لما ذهب الیه ابو حنیفة وسفیان فی ایقاف الارضین وترک قسمتها اذا رأی الامام ذلک.

باب الرجل یحتاج الی القتال علی دابة من المغنم

[۵۱۲۷] حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهیعة عن جعفر بن ربیعة عن ابی مرزوق التجیبی[۱] عن حنش بن عبد الله عن رویفع ابن ثابت عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال عام خیبر من کان یومن بالله والیوم الاخر فلا یأخذ دابة من المغانم فیرکبها حتی اذا انقضها ردها فی المغانم ومن کان یؤمن بالله والیوم الاخر فلا یلبس ثوبا من المغانم حتی اذا اخلقه ردها فی المغانم **حدثنا**[۵۱۲۸] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یحیی بن ایوب عن ربیعة بن سلیم التجیبی عن[۲] حنش عن رویفع بن ثابت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **فذهب**[۳] قوم منهم[۴] الاوزاعی الی انه لا یأخذ الرجل السلاح من الغنیمة فیقاتل به الا فی معمعة القتال ما کان الی ذلک محتاجا ولا ینتظر برده الفراغ من الحرب فیعرضه للهلاک وانکساد الثمن فی طول مکثه فی دار الحرب واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلک اخرون[۵] منهم ابو حنیفة رحمة الله علیه فیما حدثنی[۵۱۲۹] سلیمن بن شعیب عن ابیه عن ابی یوسف فقالوا لا بأس ان یأخذ ذلک الرجل من الغنیمة السلاح اذا احتاج الیه بغیر اذن الامام فیقاتل به حتی یفرغ من الحرب ثم یرده فی المغنم **قال** ابو[۶] یوسف وقد بلغنا عن النبی صلی الله علیه وسلم ما احتج به الاوزاعی ولحدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم معان ووجوه

باب الرجل یحتاج الی القتال علی دابة من المغنم

۱؎ ابو مرزوق التجیبی اسمه حبیب بن الشهید وقیل ربیعة بن سلیم وقیل انهما اثنان ثقة وسلیم کلاهما بالضم الا سلیم بن حیان ۱۲ ۲؎ حنش بفتح المهملة والنون الخفیفة بعدها معجمة، ابن عبد الله ویقال ابن علی الصنعانی ثقة ۱۲ ۳؎ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم القاسم وسالما والاوزاعی فانهم قالوا لا یجوز للرجل ان یاخذ السلاح من الغنیمة فیقاتل به ولا فی معمعة القتال ای فی شدته واشتباکه ۱۲ ۴؎ قوله منهم الاوزاعی الا انه لا یاخذ الرجل الخ کذا فی نسخة العینیؒ ۵؎ اراد بهم الحسن والثوری والشعبی والزهری وآخرین فانهم قالوا یجوز للرجل اخذ السلاح من الغنیمة اذا احتاج الیه بغیر اذن الامام فیقاتل به حتی یفرغ من الحرب ثم یرده فی المغنم وممن قال بذلک ابو حنیفة ۱۲ ۶؎ قال العلامة العینیؒ اشار بهذا الکلام الی رد ما قاله الاوزاعی ۱۲

وتفسیر لا یفهمه ولا یبصره الا من اعانه الله علیه فهذا الحدیث عندنا علی من یفعل ذلك وهو عنه غنی یبقی بذلك علی دابته و علی ثوبه او یأخذ ذلك یرید به الخیانة فاما رجل مسلم فی دار الحرب لیس معه دابة ولیس مع المسلمین فضل یحملونه الا دواب الغنیمة ولا یستطیع ان یمشی فان هذا لا یحل للمسلمین ترکه ولا بأس ان یرکبها هذا اشاؤا او کرهوا وکذلك هذه الحال فی السلاح وبحال السلاح ابین واوضح الا تری ان قوما من المسلمین لو تکسرت سیوفهم او ذهبت ولهم غنی عن المسلمین انه لا بأس ان یأخذوا اسیوفا من الغنیمة فیقاتلوا بها ما داموا فی دار الحرب ارأیت ولو لم یحتاجوا الیها فی معمعة القتال واحتاجوا الیها بعد ذلك بیومین اغار علیهم العدو أیقومون هکذا فی وجوه العدو بغیر سلاح کیف یصنعون ایستاسرون هذا الرأی فیه توهین لمکیدة المسلمین وکیف یحل هذا فی المعمعة ویحرم بعد ذلك وقد حدثنا [۵۱۳۰] سلیمن بن شعیب عن ابیه عن ابی یوسف قال ثنا ابو اسحٰق الشیبانی عن محمد بن ابی المجالد عن عبد الله بن ابی اوفی صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بخیبر یاتی احدنا الی طعام من الغنیمة فیأخذ منه حاجته فاذا کان الطعام لا بأس باخذه واکله واستهلاکه لحاجة المسلمین الی ذلك کان کذلك ایضا لا بأس بأخذ الدواب والسلاح والثیاب واستعمالها للحاجة الی ذلك حتی لا یکون الذی ارید من حدیث ابن ابی اوفی هذا غیر ما ارید به من حدیث رویفع حتی لا یتضادان وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم وبه نأخذ۔

باب الرجل یسلم فی دار الحرب وعنده اکثر من اربع نسوة

[۵۱۳۱] حدثنا احمد ابن داؤد قال ثنا بکر بن خلف قال ثنا عبد الاعلی بن عبد الاعلی السامی عن معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر ان غیلان ابن سلمة اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم خذ منهن اربعا قال ابو جعفر فذهب قوم[۱] الی ان الرجل اذا اسلم وعنده اکثر من اربع نسوة قد کان تزوجهن فی دار الحرب وهو مشرك انه یختار منهن اربعا فیمسکهن ویفارق سائرهن وسواء عندهم کان تزویجه ایاهن فی عقدة واحدة او فی عقد متفرقة وممن قال هذا القول محمد بن الحسن رحمه الله وخالفهم فی ذلك اخرون[۲] فقالوا ان کان تزوجهن فی عقدة واحدة فنکاحهن کلهن باطل ویفرق بینه وبینهن وان کان تزوجهن فی عقد متفرقة فنکاح الاربع الاول منهن ثابت ویفرق بینه وبین سائرهن وممن ذهب الی هذا القول ابو حنیفة وابو یوسف رحمة الله علیهما وکان من الحجة لهم فی ذلك ان هذا الحدیث منقطع لیس کما رواه عبد الاعلی واصحابه البصریون عن معمر انما اصله ما حدثنا [۵۱۳۲] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لرجل من ثقیف اسلم وعنده اکثر من اربع نسوة امسك منهن اربعا وفارق سائرهن حدثنا [۵۱۳۳] احمد بن داؤد المکی قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا ابن عیینة عن معمر عن ابن شهاب عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا [۵۱۳۴] احمد قال ثنا یعقوب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله فهذا هو اصل هذا الحدیث کما رواه مالك عن الزهری وکما رواه عبد الرزاق وابن عیینة عن معمر عن الزهری وقد رواه ایضا عقیل عن الزهری ما یدل علی الموضع الذی اخذه الزهری منه حدثنا [۵۱۳۵] نصر بن مرزوق وابن ابی داؤد قالا ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال بلغنی عن عثمان بن محمد بن ابی سوید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لغیلان بن سلمة الثقفی حین اسلم وتحته عشر نسوة خذ منهن اربعا وفارق سائرهن فبین عقیل فی هذا عن الزهری مخرج هذا الحدیث وانه انما اخذه عما بلغه عن عثمان بن محمد عن النبی صلی الله علیه وسلم فاستحال ان یکون الزهری عنده فی هذا شیٔ عن سالم عن ابیه فیدع الحجة به ویحتج

ے قال العلامة العینیؒ قال ابن قدامة اجمع اهل العلم الا من شذ منهم علی ان الغزاة اذا دخلوا دار الحرب ان یاکلوا ما وجدوا من الطعام ویعلفوا دوابهم من اعلافهم منهم سعید بن المسیب وعطاء والحسن والشعبی والقاسم وسالم والثوری والاوزاعی ومالک والشافعی واصحاب الرائی وقال الزهری لا یوخذ الا باذن الامام وقال سلیمان بن موسیٰ لا یترک الا ان ینهی عنه الامام وقال ایضا ان وجد دهنا فهو کسائر الطعام وان کان غیر ماکول فاحتاج الی ان یدهن به او یدهن به دابته فظاہر کلام احمد جوازه اذا کان فی حاجة قال فی زیت الروم اذا کان فی حزدرة او صلاح فلا بأس ولما التزین فلا یعجبنی وقال الشافعی لیس له ان یدهن دابته من جرب ولا یوقحها الا بالقیمة ۱۲۔

باب الرجل یُسلم فی دار الحرب وعنده اکثر من اربع نسوة

[۱] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الاوزاعی واللیث بن سعد والشافعی ومالکا واحمد ثم قال وممن ذهب الی قولهم محمد بن الحسن صاحب ابی حنیفةؒ ۱۲ [۲] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الثوری والشعبی وعطاء وابا حنیفة وابا یوسف ثم قال وقال الحسن بن حی یختار الاربع الاوائل وان لم یدر ایتهن اولی طلق کل واحدة منهن تطلیقة حتی تنقضی عدتهن ثم یتزوج منهن اربعا ان شاء ۱۲

بما بلغه عن عثمان بن محمد بن ابی سوید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولکن انما اتی معمر فی ھذا الحدیث لانہ کان عندہ عن الزھری فی قصة غیلان حدیثان ھذا احدھما والآخر عن سالم عن ابیه ان غیلان بن سلمة طلق نساءہ وقسم ماله فبلغ ذلك عمر فامرہ ان یرتجع نساءہ ومالہ وقال لو مت علی ذلك لرجمت قبرك كما رجم قبر ابی رِغال[3] فی الجاھلیة فاخطأ معمر فجعل اسناد ھذا الحدیث الذی فیه كلام عمر للحدیث الذی فیه كلام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقسد ھذا الحدیث من جهة الاسناد ثم لو ثبت علی ما رواہ عبد الاعلی عن معمر عن الزھری لما كانت ایضا فیه حجة عندنا علی من ذھب الی ما ذھب الیه ابو حنیفة وابو یوسف رحمة اللہ علیهما فی ذلك لان تزویج غیلان ذلك انما كان فی الجاھلیة قد بین ذلك سعید بن ابی عروبة عن معمر فی ھذا الحدیث حدثنا[5136] خلاد بن محمد الواسطی قال ثنا محمد بن شجاع عن یزید بن ھرون قال اخبرنا سعید بن ابی عروبة عن مَعْمر عن الزھری عن سالم عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم بمثل حدیث احمد بن داؤد وزاد انه كان تزوجهن فی الجاھلیة فكان تزویج غیلان للنسوة اللاتی كن عندہ حین اسلم فی وقت كان تزوج ذلك العدد جائزا والنكاح علیه ثابت ولم یكن للواحدة حینئذ من ثبوت النكاح الا ما للعاشرة مثله ثم احدث اللہ عزوجل حكما آخر وھو تحریم ما فوق الاربع فكان ذلك حكما طاریا طرأت به حرمة حادثة علی نكاح غیلان فامرہ النبی صلی اللہ علیه وسلم لذلك ان یمسك من النساء العدد الذی اباحه اللہ ویفارق ما سوی ذلك وجعل كرجل له اربع نسوة فطلق احداھن فحكمه یختار منهن واحدة فیجعل ذلك الطلاق علیها ویمسك الاخری وكذلك ابو حنیفة وابو یوسف رحمهما اللہ یقولان فی ھذا فاما من تزوج عشر نسوة بعد تحریم اللہ ما جاوز الاربع فی عقدة واحدة فانه انما عقد النكاح علیهن عقدا فاسدا فلا یثبت له بذلك نكاح الا تری انه لو تزوج ذات رحم محرم منه فی دار الحرب وھو مشرك ثم اسلما انها لا تقر تحته وان كان عقدہ لذلك كان فی دار الحرب وھو مشرك فلما كان ھذا یرد حكمه فیه الی حكم نكاحات المسلمین فیما یعقدون فی دار الاسلام كان كذلك ایضا حكمه فی العشر نسوة اللاتی تزوجهن وھو مشرك فی دار الحرب یرد حكمه فی ذلك الی حكم المسلمین فی نكاحاتهم فان كان تزوجهن فی عقدة واحدة فنكاحهن باطل وان كان تزوجهن فی عقد متفرقة جاز نكاح الاربع الاول منهن وبطل نكاح سائرھن فان قال قائل فقد ترك ابو حنیفة وابو یوسف قولهما فی شیء قالاہ فی ھذا المعنی وذلك انهما قالا فی رجل من اھل الحرب سبی وله اربع نسوة وسبین معه ان نكاحهن كلهن قد فسد ویفرق بینه وبینهن قال فقد كان ینبغی علی ما حملا علیه حدیث غیلان ان یجعلا له ان یختار منهن اثنتین فیمسكهما ویفارق الاثنتین الباقیتین لان نكاح الاربع قد كان كله ثابتا صحیحا وانما طرأ الرق علیه فحرم علیه ما فوق الاثنتین كما انه لما طرأ حكم اللہ فی تحریم ما فوق الاربع امر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم غیلان باختیار اربع من نسائه وفراق سائرھن قیل له ما خرج ابو حنیفة وابو یوسف بما ذكرت عن اصلهما ولكنهما ذھبا الی ما قد خفی علیك وذلك ان ھذا كان تزوج الاربع فی وقت ما تزوجهن بعد ما حرم علی العبد تزوج ما فوق الاثنتین فاذا تزوج وھو حربی فی دار الحرب ما فوق اثنتین ثم سبی وسبین معه رد حكمه فی ذلك الی الحكم تحریم قد كان قبل نكاحه فصار كانه تزوجهن فی عقدة بعد ما صار رقیقا وھو فی ذلك كرجل تزوج صبیتین صغیرتین فجاءت امرأة فارضعتهما معا فانهما تبینان منه جمیعا ولا یؤمر بان یختار احداھما فیمسكها ویفارق الاخری لان حرمة الرضاع طرأت علیه بعد نكاحه ایاھما وكذلك الرق الطارئ علی النكاح الذی وصفنا حكمه حكم ھذا الرضاع الذی ذكرناہ وھما جمیعا مفارقان لما كان من رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی غیلان بن سلمة لان غیلان لم یكن حرمة اللہ لما فوق الاربع تقدمت نكاحه فیرد حكم نكاحه الیها وانما طرأت الحرمة علی نكاحه بعد ثبوته كله فردت حرمة ما حرم علیه من ذلك الی حكم حادث بعد النكاح فوجب له بذلك الخیار كما یجب له فی الطلاق الذی ذكرنا فان احتجوا ایضا فی ذلك بما حدثنا[5137] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ھشیم قال اخبرنا ابن ابی لیلی عن حُمَیْضَة[5] بنت الشَمَردل عن الحارث بن قیس قال اسلمتُ وعندی ثمانی نسوة فامرنی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اختار

---

[3] ابو رِغال بكسر الراء وخفة الغین المعجمة آخرہ لام، اخرج ابوداؤد فی سننه حدیث ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حین خرجنا معه الی الطائف فمررنا بقبر فقال ھذا قبر ابی رغال وھو ابو ثقیف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم یدفع عنه فلما خرج منه اصابته النقمة التی اصابت قومه بهذا المكان فدفن فیه الحدیث ۱۲ [4] اخرجه احمد فی سندہ ۱۲ ان. [5] حمیضة بالمهملة ثم میم بعد التحتانیة ضاد معجمة مصغرا ابنة شمردل كسفرجل كذا وقع عند ابن ماجة فی روایة والجمهور علی انه اسم رجل الاسدی الكوفی مقبول ۱۲

منهن اربعا ۵۱۳۸ حدثنا صالح قال ثنا سعید قال ثنا هشیم قال اخبرنا مغیرة عن بعض ولد الحارث بن قیس عن الحارث بن قیس عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه **قیل** له قد یحتمل ذلك ما قد ذکرناه فی حدیث غیلان وقد یجوز ایضا ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم اراد بقوله له اختر منهن اربعا ای اختر منهن اربعا فتزوجهن ولا دلالة فی هذا الحدیث علی واحد من هذین المعنیین **وان احتجوا** فی ذلك ایضا بما ۵۱۳۹ حدثنا ربیع الجیزی قال ثنا ابو الاسود وحسان بن غالب قالا ثنا ابن لهیعة عن ابی وهب الجیشانی عن الضحاك[۱] بن فیروز الدیلمی عن ابیه قال اسلمت وعندی اختان فاتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال طلق احدیهما اخرجه ابوداؤد والترمذی وابن ماجه ۱۲ ۵۱۴۰ حدثنا علی بن عبد الرحمن قال ثنا یحیی بن معین قال ثنا وهب بن جریر عن ابیه عن یحیی بن ایوب عن یزید بن ابی حبیب عن ابی وهب الجیشانی عن الضحاك بن فیروز الدیلمی عن ابیه قال اسلمت وعندی اختان فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فسألته فقال طلق ایتهما شئت **قیل** لهم هذا یوجب الاختیار کما ذکرتم وهو اوضح من حدیث حارث بن قیس ولکنه قد یجوز ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم انما خیره لان نکاحه کان فی الجاهلیه قبل تحریم الله عزوجل مافوق الاربع فیکون معنی هذا الحدیث مثل معنی حدیث غیلان بن سلمة فقد ثبت بما بینا فی هذا الباب ما ذهب الیه ابوحنیفة وابویوسف رحمهما الله وفسد ما ذهب الیه محمد بن الحسن رحمه الله وقد ذهب الی ما ذهب[۲] الیه ابوحنیفة وابویوسف بعض المتقدمین ۵۱۴۱ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا بکر بن خلف قال ثنا غندر وعبد الاعلی عن سعید عن قتادة قال یأخذ الاولی[۳] والثانیة والثالثة والرابعة ❊

باب الحربیة تسلم فی دار الحرب فتخرج الی دار الاسلام ثم یخرج زوجها بعد ذلك مسلما

۵۱۴۲ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا ابن اسحق عن داؤد بن الحصین عن عکرمة عن ابن عباس قال رد النبی صلی الله علیه وسلم ابنته زینب علی ابی العاص بن الربیع علی النکاح الاول بعد ثلاث سنین ۵۱۴۳ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی اخرجه الشافعی فی مسنده والبیهقی فی سننه ۱۲ شرح قال ثنا ابن اسحاق عن الزهری عن ابی بکر بن عبد الرحمن قال رد النبی صلی الله علیه وسلم علی عکرمة بن ابی جهل ام حکیم بنت الحارث بن هشام بعد اشهر او قریب من ستة **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۱] الی ان المرأة اذا اسلمت فی دار الحرب وجاءتنا مسلمة ثم جاء زوجها بعد ذلك فادرکها وهی فی العدة فهی امرأته علی حالها وان لم یدرکها حتی تخرج من العدة فلا سبیل له علیها واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلك اخرون[۲] فقالوا لا سبیل له علیها فی الوجهین جمیعا وخروجها عندهم من دار الحرب یقطع العصمة التی کانت بینها وبین زوجها وتبینها منه **واحتجوا** فی ذلك بما ۵۱۴۴ حدثنا فهد قال ثنا یحیی الحمانی قال ثنا حفص یعنی ابن غیاث عن الحجاج[۳] عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رد زینب علی ابی العاص بنکاح جدید ۵۱۴۵ حدثنا فهد قال ثنا یحیی قال ثنا حفص عن داؤد عن الشعبی مثله **قالوا** ففی حدیث عبد الله بن عمرو هذا خلاف ما فی حدیث ابن عباس رضی الله عنهما **وقد** وافق عبد الله بن عمرو علی ذلك عامر الشعبی مع علمه بمغازی رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا فهذا اولی مما قد خالفه لمعان سنبینها فی هذا الباب ان شاء الله تعالیٰ **وکان** من الحجة لهم فی ذلك علی من ذهب الی القول الاول ان ابن عباس رضی الله عنهما انما فی حدیثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ردها علی ابی العاص علی النکاح الاول فلیس فی ذلك دلیل انه ردها الیه لانها فی العدة ولا کیف کان الحکم یومئذ فی المشرکة تسلم وزوجها مشرك أیبینها ذلك منه او یکون زوجة له علی حالها وانما یکون حدیث ابن عباس حجة لاهل المقالة الاولی لو کان فیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ردها علی ابی العاص لانه ادرکها وهی فی العدة **فاما** اذا لم یتبین لنا العلة التی لها ردها علیه فقد یجوز ان تکون هی العدة وقد

---

[۱] الضحاك بن فیروز الدیلمی الفلسطینی مقبول ۱۲ [۲] وهو مذهب سفیان الثوری ۱۲ ن [۳] ای المرأة الاولی الخ اراد انه یأخذ النساء الاربع الاُول منهن ویترك باقیهن ۱۲ نخب.

باب الحربیة تسلم فی دار الحرب فتخرج الی دار السلام ثم یخرج زوجها بعد ذلك مسلما

[۱] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء الزهری والاوزاعی واللیث بن سعد والحسن بن حی ومالکا والشافعی واحمد واسحق ۱۲ [۲] قال العلامة العینی اراد بهم سفیان الثوری واباحنیفة وابایوسف ومحمدا ۱۲ [۳] حجاج هو ابن ارطاة والحدیث اخرجه الترمذی ۱۲

یجوز ان تکون لان الاسلام لم یکن حینئذٍ یبینها منه ولا یزیلها عن حکمها المتقدم ولقد ۵۱۴۶ حدثنا ابو بکر[۱] محمد بن عبدة بن عبد الله ابن زید قال حدثنی ابو توبة الربیع بن نافع قال قلت لمحمد بن الحسن من این جاء اختلافهم فی زینب فقال بعضهم ردها رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابی العاص علی النکاح الاول وقال بعضهم ردها بنکاح جدید أتری کل واحد منهم سمع من النبی صلی الله علیه وسلم ما قال فقال محمد بن الحسن لم یجئ اختلافهم من هذا الوجه وانما جاء اختلافهم ان الله انما حرم ان ترجع المؤمنات الی الکفار فی سورة الممتحنة بعد ما کان ذلک جائزا حلالا فعلم ذلک عبد الله بن عمرو ثم رأی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد رد زینب علی ابی العاص بعد ما کان علم حرمتها علیه بتحریم الله المؤمنات علی الکفار فلم یکن ذلک عنده الا بنکاح جدید فقال ردها علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم بنکاح جدید ولم یعلم عبد الله بن عباس رضی الله عنهما بتحریم الله عزوجل المؤمنات علی الکفار حتی علم برد النبی صلی الله علیه وسلم زینب علی ابی العاص فقال ردها علیه بالنکاح الاول لانه لم یکن عنده بین اسلامه واسلامها فسخ للنکاح الذی کان بینهما قال محمد رحمه الله فمن ههنا جاء اختلافهم لا من اختلاف سمعوه من النبی صلی الله علیه وسلم فی ذکره ما رد زینب به علی ابی العاص انه النکاح الاول او النکاح الجدید قال ابو جعفر وقد احسن محمد فی هذا وتصحیح الآثار فی هذا الباب علی هذا المعنی الصحیح یوجب صحة ما قال عبد الله بن عمرو والدلیل علی ذلک ان ابن عباس رضی الله عنهما قد کان یقول فی النصرانیة اذا اسلمت فی دار الاسلام وزوجها کافر ما قد ۵۱۴۷ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا یحیی بن عبد الله بن بکیر قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس فی الیهودیة والنصرانیة تکون تحت النصرانی او الیهودی فتسلم هی قال یفرق بینهما الاسلام یعلو ولا یُعلی وحدثنا ۵۱۴۸ ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا قیس بن الربیع عن عبد الکریم الجزری عن عکرمة عن ابن عباس مثله غیر انه لم یقل الاسلام یعلو ولا یعلی افیجوز ان یکون النصرانیة عنده اذا اسلمت فی دار الاسلام وزوجها نصرانی انها تبین منه ولا ینتظر بها اسلامه الی ان تخرج من العدة وتکون الحربیة التی لیست بکتابیة اذا اسلمت فی دار الحرب ثم جاءتنا مسلمة ینتظر بها الحاق زوجها بها مسلما فیما بینه وبین خروجها من العدة هذا محال لان اسلامها فی دار الاسلام اذا کان یبینها من زوجها النصرانی الذمی فلاسلامها فی دار الحرب وخروجها الی دار الاسلام وترکها زوجها المشرک فی دار الحرب احری ان یبینها فثبت بهذا من قول ابن عباس رضی الله عنهما انه کان یری العصمة منقطعة باسلام المرأة لا لخروجها من العدة واذا ثبت ذلک من قوله استحال ان یکون ترک ما قد کان ثبت عنده من حکم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رده زینب علی ابی العاص علی النکاح الاول وصار الی خلافه الا بعد ثبوت نسخ ذلک عنده فهذا وجه هذا الباب من طریق الآثار واما النظر فی ذلک فانا رأینا المرأة اذا اسلمت وزوجها کافر فقد صارت الی حال لا یجوز ان یستأنف نکاحه علیها لانها مسلمة وهو کافر فاردنا ان ننظر الی ما یطرأ علی النکاح مما لا یجوز معه الاستقبال للنکاح کیف حکمه فرأینا الله عزوجل قد حرم الاخوات من الرضاعة وکان من تزوج امرأة صغیرة لا رضاع بینه وبینها فارضعتها امه حرمت علیه بذلک وانفسخ النکاح فکان الرضاع الطارئ علی النکاح فی حکم الرضاع المتقدم للنکاح فی اشیاء لذلک یطول الکتاب بذکرها وکانت ثمه اشیاء یختلف فیها الحکم اذا کانت متقدمة للنکاح او طرأت علی النکاح من ذلک ان الله عزوجل حرم نکاح المرأة فی عدتها من زوجها واجمع المسلمون ان العدة من الجماع فی النکاح الفاسد یمنع من النکاح کما یمنع اذا کانت بسبب نکاح صحیح وکانت المرأة لو وطئت بشبهة ولها زوج فوجبت علیها بذلک عدة لم تبن بذلک من زوجها ولم یجعل هذه العدة کالعدة المتقدمة للنکاح ففرق فی هذا بین حکم المستقبل والمستدبر فاردنا ان ننظر فی المرأة اذا اسلمت وزوجها کافر هل تبین منه بذلک ویکون حکم مستقبل ذلک ومستدبره سواء کما کان ذلک فی الرضاع الذی ذکرنا اولا تبین منه اسلامها فلا یکون حکم اسلامها الحادث کهو اذا کان قبل النکاح کالعدة التی ذکرنا التی فرق بین حکم المستقبل فیها وحکم المستدبر فنظرنا فی ذلک فوجدنا العدة الطارئة علی النکاح لا یجب فیها فرقة فی حال وجوبها ولا بعد ذلک وکان الرضاع الذی ذکرنا یجب به الفرقة فی حال کونه ولا ینتظر بها شئ بعده وکان الاسلام الطارئ علی النکاح کل قد اجمع ان فرقة تجب به فقال قوم تجب فی وقت اسلام المرأة وهو قول ابن عباس رضی الله عنهما

---

[۱] ابو بکر محمد بن عبدة الخ قلت لم اجد ترجمته فیما عندی
وقع فی نسخة العینیؒ حدثنا ابو بکر بن عبدة فقط والعلامة فی الشرح بیض له والمصنفؒ لم یخرج له غیر هنا فی هذا الکتاب ثم وجدت له حدیثا فی مشکل الآثار صفحہ ۲۷۵ جلد ۳ فی باب مال الرجل ومال المرأة ووقع هناک ایضا مثل ما وقع ههنا بعینه الا انه زاد لفظ " المروزی " ۱۲

وقال اٰخرون لاتجب الفرقة حتی تعرض علی الزوج الاسلام فیأباه فیفرق بینه وبین المرأة او تختاره فتکون امرأته علی حالها وهو قول عمر بن الخطاب رضی الله عنه وقال اٰخرون هی امرأته ما لم یخرجها من ارض الهجرة وهو قول علی بن ابی طالب رضی الله عنه وسنأتی باسانید هذه الروایات فی اٰخر هذا الباب ان شاء الله تعالیٰ **فلما** ثبت ان اسلام الزوجة الطارئ علی النکاح یوجب الفرقة بین المرأة وبین زوجها فی حال ما ثبت ان حکم ذٰلك بحکم الرضاع اشبه منه بحکم العدة فلما کان الرضاع تجب به الفرقة ساعة یکون ولا ینتظر به خروج المرأة من عدتها کان کذٰلك الاسلام **فهٰذا** وجه النظر فی هذا الباب ان المرأة تبین من زوجها باسلامها فی دار الاسلام کانت او فی دار الحرب وقد کان ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد رحمهم الله یخالفون هذا ویقولون فی الحربیة اذا اسلمت فی دار الحرب وزوجها کافر انها امرأته ما لم تحض ثلاث حیض او تخرج الی دار الاسلام فای ذٰلك کانت بانت به من زوجها وقالوا کان النظر فی هذا ان تبین من زوجها باسلامها ساعة اسلمت وقالوا اذا اسلمت وزوجها فی دار الاسلام فهی امرأته علی حالها حتی یعرض القاضی علی زوجها الاسلام فیسلم فتبقی تحته او یابی فیفرق بینهما وقالوا کان النظر فی ذٰلك ان تبین منه باسلامها ساعة اسلمت ولٰکنا قلدنا ما روی عن عمر رضی الله عنه **فذکروا** ما [٥١٤٩] حدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة الضریر عن ابی اسحٰق الشیبانی عن السفاح عن داؤد بن[٥] کردوس قال کان رجل منا من بنی تغلب نصرانی تحته امرأة نصرانیة فاسلمت فرفعت الی عمر فقال له اسلم والا فرقت بینکما فقال له لم ادع هذا الا استحیاءً من العرب ان یقولوا انه اسلم علی بضع امرأة قال ففرق عمر بینهما [٥١٥٠] **حدثنا** ابو بکرة قال ثنا هلال بن یحیی قال ثنا ابو یوسف قال ثنا ابو اسحٰق الشیبانی عن السفاح عن داؤد بن کردوس التغلبی[٦] عن عمر نحوه **فقلدوا** ما روی عن عمر رضی الله عنه فی هذا الذی اسلمت امرأته فی دار الاسلام وجعلوا للذی اسلمت امرأته فی دار الحرب اجلًا ان اسلم فیه والا وقعت الفرقة بینه وبین امرأته بدلا من العرض الذی کانوا یعرضونه علیه لو کان فی دار الاسلام وهو العدة الا ان تخرج المرأة قبل ذٰلك الی دار الاسلام فینقطع الاجل بذٰلك ویجب به البینونة ونحن فی هذا علی ما روینا عن ابن عباس رضی الله عنهما من وجوب البینونة بالاسلام ساعة یکون من المرأة **واما** ما روی عن علی رضی الله عنه فی ذٰلك فما [٥١٥١] حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن سعید بن المسیب ان علیًا قال هو احق بنکاحها ما کانت فی دار هجرتها **وقد** روی عن الزهری وقتادة فی رد رسول الله صلی الله علیه وسلم زینب علی ابی العاص ان ذٰلك منسوخ واختلفا فیما نسخه [٥١٥٢] **حدثنا** عبید[٧] الله بن محمد المؤدب قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عباد بن العوام عن سفیان بن حسین عن الزهری ان ابا العاص بن ربیعة اُخذ اسیرًا یوم بدر فاُتی به النبی صلی الله علیه وسلم فرد علیه بنته قال الزهری وکان هذا قبل ان ینزل الفرائض یعنی ابنة النبی صلی الله علیه وسلم وردها علی زوجها [٥١٥٣] **وحدثنا** عبید الله قال ثنا علی قال ثنا عباد بن العوام عن سعید عن قتادة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رد علی ابی العاص ابنته قال قتادة کان هذا قبل ان تنزل سورة براءة ۔

باب الفداء[١]

[٥١٥٤] حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهرانی قال ثنا عکرمة بن عمار عن ایاس بن سلمة بن الاکوع عن ابیه قال نفلنی ابوبکر امرأة من فزارة اتیت بها من الغارة فقدمت بها المدینة فاستوهبها منی رسول الله صلی الله علیه وسلم ففادی بها اناسًا من المسلمین (رواه ابن ماجه ۱۲) [٥١٥٥] **حدثنا** ابو بکرة قال ثنا عمر[٢] بن یونس قال ثنا عکرمة فذکر باسناده مثله وزاد کانوا اساری بمکة

---

[٥] داؤد بن کردوس. کذا فی نسخة العینیؒ فی هذا الاسناد وکذا هو فی روایة عبد الرزاق اورده العینیؒ فی النخب وکذا ذکره البخاری فی تاریخه ووقع فی الاسناد الاٰتی کردوس بن داؤد ولعله عن بعض الرواة ذکره الذهبی فقال داؤد بن کردوس مجهول له عن عمر بن الخطابؓ. وقال الحافظ فی اللسان ذکره ابن حبان فی الثقات اه وذکره ابن ابی حاتم وسکت عنه ۱۲ [٦] التغلبی (بالمثناة والمعجمة) کذا فی کتاب ابن ابی حاتم وتاریخ البخاری بدون الضبط وقال محشیه قال ابو زرعة انما هو التغلبی (بالمثناة) وقال ابی بالتاء والثاء جمیعًا ۱۲ [٧] عبید الله (بتصغیر العبد) ابن محمد ابو معاویة المؤدب ضعفه تمام الرازی وجماعة ۱۲

باب الفداء

[١] بکسر الفاء وبالمد وبالقصر وبالفتح لا یجیئ الا مقصورا ۱۲ نخب [٢] عمر (مکبرا) ابن یونس بن القاسم الیمامی ثقة ۱۲

حدثنا [۵۱۵۶] یونس بن عبد الاعلی قال ثنا سفیان عن ایوب عن ابی قلابة عن عمه عن عمران بن حُصَین ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فادی برجل من العدو رجلین من المسلمین حدثنا [۵۱۵۷] احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا اسمٰعیل بن ابراهیم[۳] قال اخبرنا ایوب[۴] عن ابی قلابة عن ابی المهلب عن عمران بن حصین ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فدی رجلین من المسلمین برجل من المشرکین من بنی عقیل[رواه الترمذی ۱۲] حدثنا [۵۱۵۸] صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال اخبرنا مجالد قال اخبرنا ابو الودّاک جبر بن نوف عن ابی سعید الخدری قال اصبنا سبیا فاردنا نفادی بهن فسألنا النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فقلنا یا رسول اللّٰہ الرجل یکون له الامة فیصیب منها فیعزل عنها مخافة ان تعلق منه فقال افعلوا ما بدا لکم فما یقضی من امر یکن وان کرهتم قال ابو جعفر فذهب[۵] قوم الی انه لا بأس ان یفدی ما فی ایدی المشرکین من اسری المسلمین بمن قد ملکه المسلمون من اهل الحرب من الرجال والنساء واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار وممن ذهب الی هذا القول ابو یوسف رحمة اللّٰہ علیه وکره الاخرون[۶] ان یفادی بمن قد وقع ملک المسلمین علیه لانه قد صارت له ذمة بملک المسلمین ایاه فکرهوا ان یرد حربیا بعد ان کان ذمة وقالوا انما کان الفداء المذکور فی هذه الآثار فی وقت کان لا بأس ان یفادی فیه بمن اسلم من اهل الحرب فیردوا الی المشرکین علی ان یردوا الی المسلمین من اسروا منهم کما صالح رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اهل مکة علی ان یرد الیهم من جاء الیه منهم وان کان مُسلما فمما بین ان ذلک کذلک ان محمد بن خزیمة حدثنا[۵۱۵۹] قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد اللّٰہ بن مبارک عن معمر عن ایوب عن ابی قلابة عن ابی المهلب عن عمران بن حصین قال اَسَرَت ثقیفُ رجلین من اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم واسر اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم رجلا من بنی عامر بن صعصعة فمر به النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم وهو موثق فاقبل الیه رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فقال علی ما احتبس قال بجریرة حلفائک ثم مضی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فناداه فاقبل الیه فقال له الاسیر انی مسلم فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لو قلتها وانت تملک امرک افلحت کل الفلاح ثم مضی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فناداه ایضا فاقبل فقال انی جائع فاطعمنی فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم انفذک حاجتک ثم ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فاداه بالرجلین اللذین کانت ثقیف اسرتهما حدثنا [۵۱۶۰] فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا حماد بن زید عن[۷] ایوب عن ابی قلابة عن ابی المهلب عن عمران بن حصین قال کانت العضباء لرجل من بنی عُقَیل اسر فاخذت العضباء منه فاتی به رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فقال یا محمد علی ما تأخذونی وتأخذون سابقة الحاج وقد اسلمت فقال له رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اخذک بجریرة حلفائک وکانت ثقیف قد اسرت رجلین من اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ورسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم علی حمار علیه قطیفة فقال یا محمد انی جائع فاطعمنی وظمآن فاسقنی فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم هذه حاجتک ثم ان الرجل فدی برجلین وحبس رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم العضباء لرحله قال ابو جعفر فهذا الحدیث مفسر قد اخبر فیه عمران بن حصین رضی اللّٰہ عنه ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فادی بذلک المأسور بعد ان اقر بالاسلام وقد اجمعوا ان ذلک منسوخ وانه لیس للامام ان یفدی من اسر من المسلمین بمن فی یدیه من اسری اهل الحرب الذی قد اسلموا وان قول اللّٰہ تعالٰی لا ترجعوهن الی الکفار قد نسخ ان یرد احد من اهل الاسلام الی الکفار فلما ثبت بذلک وثبت ان لا یرد الی الکفار من جاءنا منهم بذمة وثبت ان الذمة تحرم ما حرمه الاسلام من دماء اهلها واموالهم وانه یجب علینا منع اهلها من نقضها والرجوع الی دار الحرب کما یمنع المسلمون من نقض اسلامهم والخروج الی دار الحرب علی ذلک وکان من اصبناه من اهل الحرب فملکناه صار بملکنا ایاه ذمة لنا ولو اعتقناه لم یعد حربیا بعد ذلک وکان لنا اخذه باداء الجزیة الینا کما تأخذ بسائر ذمتنا وعلینا حفظه مما یحفظهم منه وکان حراما علینا ان نفادی بعبید نا الکفار الذین قد ولدوا فی دارنا لما قد صار لهم من الذمة فالنظر علی ذلک ان یکون کذلک هذا الحربی اذا اسرناه فصار ذمة لنا وقع ملکنا علیه ان یحرم علینا المفاداة به ورده الی ایدی المشرکین وهذا قول ابی حنیفة رحمة اللّٰہ علیه.

[۳] اسمٰعیل بن ابراهیم بن مقسم المعروف بابن علیة ثقة حافظ یروی عن ایوب ۱۲ [۴] ایوب بن ابی تمیمة کیسان السختیانی ثقة ثبت ۱۲ [۵] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزیز والاوزاعی والثوری ومالکا وابا یوسف واحمد واسحٰق ۱۲ [۶] قال العلامة العینیؒ وهم اللیث بن سعد والحکم بن عتیبة ومجاهد وابو حنیفة رحمهم اللّٰہ ۱۲ [۷] اخرجه الطبرانی فی الکبیر ۱۲ انخب [۸] اخرجه ابو داؤد فی الایمان فی باب ما جاء فی النذر فیما یملکه ۱۲

باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكونه ام لا

۵۱۶۱ حدثنا فهد قال ثنا ابو نُعيم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين قال كانت العضباء من سوابق الحاج فاغار المشركون على سرح المدينة فذهبوا به وفيه العضباء واسروا امرأة من المسلمين وكانوا اذا نزلوا يرسلون ابلهم فى افنيتهم فلما كانت ذات ليلة قامت المرأة وقد نوموا فجعلت لا تضع يدها على بعير الا رغا حتى اذا اتت على العضباء فاتت على ناقة ذلول فركبتها وتوجهت قبل المدينة ونذرت لئن نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت عرفت الناقة فاتوا بها النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته بنذرها فقال بئس ما جزيتها لو وفيتها لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم **قال ابو جعفر** فذهب[1] قوم الى ان غنيمة اهل الحرب من اموال المسلمين مردود على المسلمين قبل القسمة وبعدها لان اهل الحرب فى قولهم لا يملكون اموال المسلمين باخذهم اياها من المسلمين وقالوا قول النبى صلى الله عليه وسلم للمرأة التى اخذت العضباء لا نذر لابن ادم فيما لا يملك دليل على انها لم تكن ملكتها باخذها اياها من اهل الحرب وان اهل الحرب لم يكونوا ملكوها على النبى صلى الله عليه وسلم **وخالفهم** فى ذلك اخرون[2] فقالوا ما اخذه اهل الحرب من اموال المسلمين فاحرزوه فى دارهم فقد ملكوه وزال عنه ملك المسلمين فاذا اوجف عليهم المسلمون فاخذوه منهم فان جاء صاحبه قبل ان يقسم اخذه بغير شئ وان جاء بعد ما قسم اخذه بالقيمة **وكان** من الحجة لهم فى الحديث الاول ان قول النبى صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن ادم فيما لا يملك انما كان قبل ان تملك المرأة الناقة لانها قالت ذلك وهى فى دار الحرب وكل الناس يقول ان من اخذ شيئا من اهل الحرب فلم يتحول به الى دار الاسلام انه غير محرز له وغير مالك وان ملكه لا يقع عليه حتى يخرج به الى دار الاسلام فاذا فعل ذلك فقد غنمه وملكه فلهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم فى شان المرأة ما قال لانها نذرت قبل ان تملكها لئن نجاها الله عليها لتنحرنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن ادم فيما لا يملكه لان نذرها ذلك كان منها قبل ان تملكها **فهذا** وجه هذا الحديث وليس فيه دليل على ان المشركين قد كانوا ملكوها على النبى صلى الله عليه وسلم باخذهم اياها منه ام لا ولا على ان اهل الحرب يملكون ما اوجفوا عليه من اموال المسلمين ايضا ام لا **والذى** فيه دليل على ذلك ما حدثنا ۵۱۶۲ احمد بن داؤد قال ثنا عُبيد[3] الله بن محمد التيمى قال اخبرنا حماد بن سلمة عن سماك[4] بن حرب عن تميم[5] بن طرفة الطائى ان رجلا اصاب له العدو بعيرا فاشتراه رجل منهم فجاء به فعرفه صاحبه فخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت اعطيته ثمنه الذى اشتراه به وهو لك والا فهو له **حدثنا** ۵۱۶۳ ابو بكرة قال ثنا حسين[6] بن حفص الاصبهانى قال ثنا سفيان الثورى عن سماك عن تميم بن طرفة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه **فهذا** هو الذى فيه وجه الحكم فى هذا الباب كيف هو **وقد** روى هذا عن جماعة من المتقدمين **فمما** روى عنهم فى ذلك ما حدثنا ۵۱۶۴ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن رجاء بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب ان عمر بن الخطاب قال فيما احرز المشركون فاصابه المسلمون فعرفه صاحبه قال ان ادركه قبل ان يقسم فهو له وان جرت فيه السهام فلا شئ له **حدثنا** ۵۱۶۵ يزيد بن سنان قال ثنا ازهر بن سعد السمان عن ابن عون عن رجاء بن حيوة ان عمر بن الخطاب وابا عبيدة[7] قالا ذلك **حدثنا** ۵۱۶۶ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمن بن يسار عن زيد بن ثابت مثله[8] **حدثنا** ۵۱۶۷ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن ليث[9] عن مجاهد قال اذا اصاب المشركون السبى للمسلمين فاصابه المسلمون فقدر عليه صاحبه قبل ان يقسم فهو له وان قدر عليه بعد القسمة فهو احق به بالثمن الذى اخذ به **حدثنا** ۵۱۶۸ اسحق بن ابراهيم بن يونس قال ثنا محمد بن سليمن الاسدى قال ثنا ابن[10] ابى

باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكونه ام لا

[1] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء الشافعى والظاهرية ثم قال وبه اخذ ابن المنذر ۱۲ [2] قال العلامة العينىؒ اراد بهم النخعى وابن سيرين وشريحا ومجاهدا والاوزاعى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ومالكا واحمد فى رواية ۱۲ [3] عبيد الله (بتصغير العبد) ابن محمد بن حفص التيمى المعروف بابن عائشة ثقة ۱۲ [4] سماك (بكسر المهملة وتخفيف الميم) ابن حرب الكوفى صدوق ۱۲ [5] تميم بن طرفة (بفتح المهملتين والفاء) الطائى ثقة . والحديث مرسل ۱۲ [6] حسين (مصغرا) ابن حفص بن الفضل الهمدانى صدوق ۱۲ [7] ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشى امين الامة واحد العشرة مات فى طاعون عمواس فى ثمانى عشرة سنة ۱۲ [8] اخرجه البيهقى ۱۲ ن [9] ليث بن ابى سُليم صدوق والحديث اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ۱۲ [10] اخرجه ابوداؤد ۱۲ ن

زائدة قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضی ان غلاما لابن عمر ابق الی العدو و ظهر المسلمون علیه فرده النبی صلی الله علیه وسلم ولم یکن قسم حدثنا[٥١٦٩] احمد بن داؤد قال ثنا عُبَیْد الله بن محمد قال اخبرنا حماد عن ایوب و حبیب وهشام عن محمد ان رجلا ابتاع جاریة من العدو فوطیها فولدت منه فجاء صاحبها فخاصمه الی شریح قال فقال المسلم احق ان یرد علی اخیه بالثمن قال فانها قد ولدت منه فقال اعتقها قضاء الامیر عمر بن الخطاب حدثنا[٥١٧٠] احمد بن داؤد قال ثنا عُبَیْد الله قال اخبرنا حماد عن الحجاج عن ابراهیم و عامر قال و قال قتادة عن عمر انهم قالوا فیما اصاب المشرکون من المسلمین ثم اصابه المسلمون بعد قالوا ان جاء صاحبه قبل ان یقسم فهو احق به حدثنا[٥١٧١] احمد قال ثنا عُبید الله قال اخبرنا حماد عن ایوب عن نافع ان المشرکین اصابوا فرسا لعُبَیْد الله بن عمر فاصابه المسلمون بعد فاخبره عبد الله بن عمر قبل ان یقسم المقاسم ولم یذکر نافع ههنا قبل ان یقسم المقاسم الا ان الحکم بعد ما یقع المقاسم بخلاف ذلك عنده حدثنا[٥١٧٢] احمد بن داؤد قال ثنا عبید الله قال اخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة عن خِلاس ان علی بن ابی طالب قال من اشتری ما احرز العدو فهو جائز حدثنا[٥١٧٣] محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف قال ثنا ابن المبارک عن معمر عن الزهری والحسن قالا ما احرز المشرکون فهو فیٔ للمسلمین لا یُرَدُّ منه شیٔ **فکل** هؤلاء الذین روینا عنهم هذه الآثار قد ثبت ملك المشرکین لما احرزوا من اموال المسلمین وانما اختلافهم فیما بعد ذلك فقال الحسن والزهری ان ما احرز المشرکون من اموال المسلمین ثم قدر المسلمون علیه بعد ذلك فلا سبیل لصاحبه علیه **وقد** خالفهما فی ذلك شریح و مجاهد و ابراهیم و عامر و من تقدمهم من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم عمر و علی و ابو عبیدة و ابن عمر و زید بن ثابت رضوان الله علیهم اجمعین وشدّ ما قالوا من ذلك ما قد رویناه عن النبی صلی الله علیه وسلم فی حدیث تمیم بن طرفة فذلك اولی ما ذهبنا الیه وان کان النظر مخالفا لما ذهب الیه الفریقان جمیعا وذلك انا رأینا المسلمین یَسْبُون اهل الحرب واموالهم فیملکون اموالهم کما یملکون رقابهم وکان المشرکون اذا اسروا المسلمین لم یملکوا رقابهم فالنظر علی ذلك ان لا یملکون اموالهم ویکون حکم اموال المسلمین کحکم رقابهم کما کان حکم اموال المشرکین کحکم رقابهم ولکنا منعنا من ذلك لما حکم به رسول الله صلی الله علیه وسلم ولما حکم به المسلمون من بعده فلما ثبت ما حکموا به من ذلك فنظرنا الی ما اختلفوا فیه من حکم ما قدر علیه المسلمون فی ذلك فاخذوه من ایدی المشرکین فجاء صاحبه بعد ما قسم هل له ان یأخذه بالقیمة کما قال بعض من روینا عنه فی هذا الباب او لا یأخذه بقیمة ولا غیرها کما قد قال بعض من روینا عنه فی هذا الباب ایضا فنظرنا فی ذلك فرأینا النبی صلی الله علیه وسلم قد حکم فی مشتری البعیر من اهل الحرب ان لصاحبه ان یأخذه منه بالثمن وکان ذلك البعیر قد ملکه المشتری من الحربیین کما یملك الذی یقع فی سهمه من الغنیمة ما یقع فی سهمه منها فالنظر علی ذلك ان یکون الامام اذا قسم الغنیمة فوقع شیٔ منها فی ید رجل وقد کان أُسر ذلك من ید الاخر ان یکون الماسور من یده کذلك وان یکون له اخذ ما کان اسر من ید الذی وقع فی سهمه بقیمته کما یأخذه من ید مشتریه الذی ذکرنا بثمنه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین .

باب میراث المرتد لمن هو

حدثنا[٥١٧٤] یونس قال سفیان عن الزهری عن علی بن الحُسَین عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زید ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یرث الکافر المسلم ولا المسلم الکافر حدثنا[٥١٧٥] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب فذکر باسناده مثله

---

[١١] حبیب کذا غیر منسوب فی نسخة العینی ایضا ولم یتعرض له العلامة فی الشرح وهو عندی ابن الشهید ١٢ والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة ١٢ ن [١٢] الحجاج هو ابن ارطاة ١٢ [١٣] ابراهیم هو النخعی وعامر هو الشعبی والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة ١٢ ن [١٤] اخرجه ابوداؤد ١٢ ن [١٥] اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ١٢ ن [١٦] اخرجه ابن حزم ١٢ ن.

باب میراث المرتد لمن هو

[١] علی بن الحسین هو زین العابدین ١٢ [٢] عمرو بن عثمان . قال العلامة العینی فی النخب: اعلم ان لفظ مالك فی المؤطا عن ابن شهاب عن علی بن حسین عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یرث المسلم الکافر قال ابو عمر هکذا . قال مالك عمر بن عثمان وسائر اصحاب ابن شهاب یقولون عمرو بن عثمان وروی ابن بکیر هذا الحدیث عن مالك علی الشك فی عمرو بن عثمان او عمر والثابت عن مالك عمر بن عثمان واما اهل النسب فلا یختلفون ان لعثمان ابنا یسمی عمرو وابنا یسمی عمر وله ایضا ابان والولید وسعید کلهم بنو عثمان بن عفان وقد روی الحدیث عن عمر و عمرو و ابان وقال النسائی والصواب من حدیث مالك عمرو ولا نعلم احدا تابع مالکا علی قوله عمر ١٢

حدثنا[۵۱۷۷] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالک عن ابن شهاب عن علی بن الحسین عن عمرو بن عثمان عن اسامة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یرث المسلم الکافر **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۳] الی ان المرتد اذا قتل علی ردته او مات علیها کان ماله لبیت مال المسلمین واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلک اٰخرون[۴] فقالوا میراثه لورثته من المسلمین **وکان** من الحجة لهم علی اهل المقالة الاولی ان ذلک الکافر الذی عناه النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الحدیث لم یبین لنا فیه ای کافر هو فقد یجوز ان یکون هو الکافر الذی له ملة ویجوز ان یکون هو الکافر کل کفر کان ما کان ملة او غیر ملة فلما احتمل ذلک لم یجز ان یصرف الی احد المعنیین دون الاٰخر الا بدلیل یدل علی ذلک فنظرنا هل فی شئ من الاٰثار ما یدل علی ما ارادبه من ذلک **فاذا** ربیع المؤذن قد حدثنا[۵۱۷۷] قال ثنا اسد بن موسٰی قال ثنا هشیم عن الزهری قال حدثنی علی بن حسین عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یتوارث اهل ملتین لا یرث المسلم الکافر ولا یرث الکافر المسلم **فلما** جاء هذا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بما ذکرنا علمنا انه اراد الکافر ذا الملة فلما رأینا الردة لیست بملة ورأیناهم مجمعین ان المرتدین لا یرث بعضهم بعضا لان الردة لیست بملة ثبت ان حکم میراثهم حکم میراث المسلمین **فان قال** قائل فانت لا تورثهم من المسلمین فکذلک لا تورث المسلمین منهم **قیل** له ما فی هذا دلیل لک علی ما ذکرت لانا قد رأینا من یمنع المیراث بفعل کان منه ولا یمنع ذلک الفعل ان یورث **من** ذلک انا رأینا القاتل لا یرث من قتل ورأینا لو جرح رجلا جراحة ثم مات الجارح ثم مات المجروح من الجراحة والجارح ابو المجروح انه یرثه فقد صار المقتول یرث ممن قتله ولا یرث القاتل ممن قتل لان القاتل عوقب بقتله فمنع المیراث ممن قتله ولم یمنع المقتول من المیراث ممن جرحه الجراحة التی قتلته اذ کان لم یفعل شیئا فکذلک المرتد منع من میراث غیره عقوبة لما اتاه ولم یمنع غیره من المیراث منه اذ لم یکن منه ما یعاقب علیه فثبت بذلک قول من یورث من المرتد ورثته من المسلمین **وقد** روی[۵] ذلک عن جماعة من المتقدمین ایضا

حدثنا[۵۱۷۸] فهد قال ثنا محمد بن سعید الاصبهانی قال اخبرنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابی عمرو[۶] الشیبانی عن علی انه جعل میراث المستورد لورثته من المسلمین حدثنا[۵۱۷۹] فهد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا شریک عن سماک عن ابن[۷] عبید بن الابرص ان علیا قال للمستورد علی دین من انت قال علی دین عیسٰی قال علی[رض] وانا علی دین عیسٰی فمن ربک فزعم القوم انه قال انه ربه فقال اقتلوه ولم یتعرض لماله (رواه البیهقی والدارمی) حدثنا[۵۱۸۰] فهد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا محمد بن فضیل عن الولید بن جمیع عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن عبد اللہ بن مسعود انه قال اذا مات المرتد ورثه ولده حدثنا[۵۱۸۱] علی بن زید قال ثنا عبدة بن سلیمٰن قال ثنا عبد اللہ بن المبارک قال اخبرنا شعبة عن الحکم بن عتیبة ان ابن مسعود قال میراثه لورثته من المسلمین حدثنا[۵۱۸۲] فهد قال ثنا محمد بن سعید قال ثنا شریک (اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲) عن موسٰی بن ابی کثیر قال سألت سعید بن المسیب عن میراث المرتد فقال هو لاهله حدثنا[۵۱۸۳] فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن موسٰی بن ابی کثیر قال سألت سعید بن المسیب عن المرتدین فقال نرثهم ولا یرثوننا حدثنا[۵۱۸۴] علی[۸] بن زید قال ثنا عبدة قال اخبرنا ابن المبارک قال اخبرنا شعبة وسفیان عن موسٰی بن ابی کثیر عن سعید بن المسیب مثله حدثنا[۵۱۸۵] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن موسٰی بن الصباح وقال مرة عن ابی الصباح عن سعید بن المسیب مثله حدثنا[۵۱۸۶] ابو بشر الرقی قال ثنا معاذ بن معاذ عن اشعث[۹] عن الحسن فی المرتد یلحق بدار الحرب قال ماله بین ولده من المسلمین علی کتاب اللہ حدثنا[۵۱۸۷] علی بن زید قال ثنا عبدة[۱۰] قال اخبرنا ابن المبارک[۱۱] قال اخبرنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة ان الحسن (ای البصری ۱۲) قال میراثه لوارثه من المسلمین اذا ارتد عن الاسلام (رواه ابن ابی شیبة ۱۲) **فهؤلاء** الذین ذکرنا قد جعلوا میراث المرتد لورثته من المسلمین (اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲) وشد ذلک من قولهم ما قد وصفته فی هذا

---

[۳] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء ابن ابی لیلی وربیعة والشافعی ومالکا واحمد ۱۲ [۴] قال العلامة العینی اراد بهم سفیان الثوری واللیث بن سعد وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا واسحٰق فانهم قالوا میراث المرتد لورثته من المسلمین وروی ذلک عن علی بن ابی طالب وعبد اللہ بن مسعود ۱۲ [۵] قال العلامة العینی ای قد روی توریث المسلمین من المرتدین عن جماعة من الصحابة والتابعین فمن الصحابة عن علی بن ابی طالب وعبد اللہ بن مسعود ومن التابعین عن سعید بن المسیب والحسن البصری ۱۲ [۶] ابو عمرو الشیبانی (بالشین المعجمة) هو سعد بن ایاس روی عن علی رض وعنه الاعمش کما فی تهذیب التهذیب وغیره ووقع فی نسخة العینی ابو عمرو السیبانی (بالسین المهملة) ووقع العلامة لاجله فی الوهم فقال ابو عمرو واسمه زرعة والسیبانی (بفتح السین المهملة وسکون الیاء آخر الحروف بعدها باء موحدة) نسبة الی سیبان بن الغوث بن سعد بن عوف وثقه ابن حبان الخ ۱۲ [۷] ابن عبید بن الابرص هو یزید بن دثار بن عبید بن الابرص الشاکی الاسدی الکوفی ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [۸] علی بن زید هو الفرائضی قال ابن یونس تکلموا فیه وقال مسلمة بن قاسم ثقة کما فی اللسان ۲ [۹] هو ابن عبد اللہ الحدانی صدوق ۱۲ [۱۰] عبدة (بفتح اوله وسکون الموحدة آخره باء) هو ابن سلیمان المروزی ابو محمد صدوق ۱۲

الباب مما یوجبه النظر **وفی** ذلك حجة اخری من طریق النظر ایضا وهی انا رأینا هم قد اجمعوا ان المرتد قبل ردته محظور دمه وماله ثم اذا ارتد فکل قد اجمعوا ان الحظر المتقدم قد ارتفع عن دمه وصار دمه مباحا وماله محظور فی حالة الردة بالحظر المتقدم **وقد** رأینا الحربیین حکم دمائهم وحکم اموالهم سواء قتلوا ولم یقتلوا فلم یکن الذی یحل به اموالهم هو القتل بل کان الکفر وکان المرتد لایحل ماله بکفره فلما ثبت ان ماله لایحل بکفره ثبت انه لایحل بقتله **وقد** رأینا اموال الحربیین تحل بالغنائم فتملك بها ورأینا ما وقع من اموالهم فی دارنا ملکناه علیهم وغنمناه بالدار وان لم نقتلهم فلما کان مال المرتد غیر مغنوم بردته کان فی النظر ایضا غیر مغنوم بسفك دمه فلما ثبت ان ماله لایدخل فی حکم الغنائم لم یخل من احد وجهین اما ان یرثه ورثته الذین یرثونه لومات علی الاسلام او یصیر للمسلمین فان صار لورثته من المسلمین فهو ما قلنا وان صار لجمیع المسلمین فقد ورث المسلمون مرتدا **فلما** کان المرتد فی حال من یرثه من المسلمین ولم یخرج بردته من ذلك کان الذین یرثونه هم ورثته الذین کانوا یرثونه لومات فی الاسلام لاغیرهم وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین وانما زال ملك المرتد باللحوق بدار الحرب لخروجه من دارنا الی دار الحرب علی طریق الاستحقاق مع کونه مقاتلا لنا مباح الدم فی دارنا بدلیل الحربی یدخل الینا اذا عاد الی دار الحرب وخلف مالا ههنا لم یزل عنه ملکه مع وجود هذا ولم یخرج مستحقا لانه فی اماننا الی ان یدخل دار الحرب.

باب احیاء الارض المیتة

٥١٨٨ حدثنا فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعید قال ثنا قتادة عن سلیمن الیشکری عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احاط حائطا علی ارض فهی له **حدثنا** ٥١٨٩ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبی قال ثنا کثیر[1] بن عبد الله عن ابیه[2] عن جده[3] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احیی ارضا مواتا من غیر ان یکون فیها حق لمسلم فهی له ولیس لعرق ظالم حق **حدثنا** ٥١٩٠ ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا یزید بن زریع عن سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم[4] من احاط علی شیء فهو له **قال** ابو جعفر فذهب ذاهبون[4] الی ان من احیی ارضا میتة فهی له اذن له الامام فی ذلك اولم یأذن وجعلها له الامام اولم یجعلها له واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار **وممن** ذهب الی ذلك ابو یوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله علیهما وقالوا لما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احیی ارضا میتة فهی له فقد جعل حکم احیاء ذلك الی من احب فلا امر للامام فی ذلك وقالوا وقد دلت علی هذا ایضا شواهد النظر الاتری ان الماء الذی فی البحار والانهار من اخذ منه شیئا ملکه باخذه ایاه وان لم یأمره الامام بأخذه ویجعله له وکذلك الصید من اصطاده فهو له ولا یحتاج فی ذلك الی اباحة من الامام ولا الی تملیك والامام فی ذلك وسائر الناس سواء قالوا فکذلك الارض المیتة التی لاملك لاحد علیها فهی کالطیر الذی لیس بمملوك فمن اخذ من ذلك شیئا فهو له باخذه ایاه ولا یحتاج فی ذلك الی امر من الامام ولا الی تملیکه کما لا یحتاج الی ذلك منه فی الماء والصید اللذین ذکرنا **وخالفهم فی** ذلك آخرون[5] منهم ابو حنیفة رحمة الله علیه فقالوا لا یکون الارض تحیی الا بامر الامام فی ذلك لمن یحییها وجعلها له وقالوا لیس فیما روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مما ذکر فی هذا الباب بدافع لما قلنا لان ذلك الاحیاء الذی جعل به رسول الله صلی الله علیه وسلم الارض للذی احیاها فی هذا الحدیث لم یفسر لنا ما هو فقد یجوز ان یکون هو ما فعل من ذلك بامر الامام فیکون قوله من احیی ارضا میتة فهی له ای من احیاها علی شرائط الاحیاء فهی له ومن شرائطه تحظیرها واذن الامام له فیها وتملیکه ایاها فقد یجوز ان یکون هذا هو معنی الحدیث ویجوز ان یکون علی ما تاوله

باب احیاء الارض المیتة

[1] کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف بن زید المزنی ضعیف اخرج لہ البخاری فی غیر الصحیح واصحاب السنن غیر النسائی ۱۲ [2] عن ابیہ۔ ہو عبد اللہ بن عمرو المزنی مقبول ۱۲ [3] عن جدہ۔ ہو عمرو بن عوف صحابی قدیم الاسلام والحدیث اخرجہ الطبرانی ۱۲ن [4] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہؤلاء الذاہبین عبید اللہ بن الحسن والشافعی و احمد وابا ثور والظاہریۃ وبہ قال ابو یوسف ومحمد ۱۲ [5] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم مکحولا الشامی ومحمد بن سیرین وابن المسیب والنخعی وبہ قال ابو حنیفۃ ومذہب مالک علی التفصیل اما ما تشاح الناس فیہ مما یقرب من العمران فانہ لایکون لاحد الا بقطیعۃ الامام واما ما کان فی الصحاری وغیر العمران فہو لمن احیاہ فان ترکہ لوما عاد کما کان ۱۲۔

ابو یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیہما الا انہ لا یجوز ان یقطع علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالقول انہ اراد معنی الا بالتوقیف منہ او باجماع ممن بعدہ انہ اراد ذلک المعنی **فنظرنا** اذ لم نجد فی ھذا الحدیث حجۃ لاحد الفریقین فی غیرہ من الاحادیث ھل فیہا ما یدل علی شیء من ذلک **فاذا** یونس قد حدثنا[۵۱۹۱] قال ثنا سفیان بن عیینۃ عن الزہری عن عبید اللہ بن عبد اللہ ابن عتبۃ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا حمی الا للہ ورسولہ **حدثنا**[۵۱۹۲] یزید[۶] وابن ابی داؤد قالا ثنا سعید بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن ابی الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث ابن عیاش بن ابی ربیعۃ عن الزہری عن عبید اللہ بن عبد اللہ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرم النقیع[۷] وقال لا حمی الا للہ ولرسولہ **حدثنا**[۵۱۹۳] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن عیاش قال ثنا شعیب بن ابی حمزۃ عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ[۸] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حمی الا للہ ولرسولہ **فلما** قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حمی الا للہ ولرسولہ والحمی ما حمی من الارض دل ذلک ان حکم الارضین الی الائمۃ لا الی غیرہم وان حکم ذلک غیر حکم الصید **وقد** بینا ما یحتملہ الاثر الاول فکان الاولی من الاشیاء بنا ان نحمل وجہہ علی ما لا یخالف ھذا الاثر الثانی **واما** ما یحتج لابی حنیفۃ فی ذلک من جہۃ النظر مما یفرق بہ بین الارض الموات وبین ماء الانہار والصید انا رأینا الصید وماء الانہار لا یجوز للامام تملیک ذلک احدا ورأیناہ لو ملک رجلا ارضا میتۃ ثم ملکہا الرجل آخر جاز وکذلک لو احتاج الامام الی بیعہا فی نائبۃ للمسلمین جاز بیعہ لہا ولا یجوز ذلک فی ماء نہر ولا فی صید بر ولا بحر فلما کان ذلک الی الامام فی الارضین دل ذلک ان حکمہا الیہ وانہا فی یدہ کسائر الاموال التی فی یدہ للمسلمین لا رب لہا بعینہ ولا یملکہا احد باخذہ ایاہا حتی یکون الامام یملکہا ایاہ علی حسن النظر منہ للمسلمین ولما کان الصید والماء لیس الی الامام بیعہما ولا تملیکہما احدا کان الامام فیہما کسائر الناس وکان ملکہا یجب باخذہا دون الامام فثبت بذلک ما ذھب الیہ ابو حنیفۃ لما وصفنا من الآثار والدلائل التی ذکرنا **فان احتج محتج** فی ذلک بما حدثنا[۵۱۹۴] یونس قال اخبرنا ابن وھب ان مالکا ویونس بن یزید اخبراہ عن ابن شہاب عن سالم بن عبد اللہ عن ابیہ ان عمر بن الخطاب قال من احیا ارضا میتۃ فہی لہ وذلک ان رجالا کانوا یتحجرون من الارض **حدثنا**[۵۱۹۵] ابو بکرۃ قال ثنا ابراھیم بن ابی الوزیر قال ثنا سفیان عن الزہری عن سالم عن ابیہ عن عمر مثلہ [رواہ مالک والبیہقی ۱۲] **قیل** لہ لا حجۃ لک فی ھذا ومعنی ھذا عندنا علی ما ذکرناہ من معنی قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احیی ارضا میتۃ فہی لہ **وقد** روی عن عمر رضی اللہ عنہ فی غیر ھذا الحدیث ما یدل علی ان مرادہ فی ھذا الحدیث ھو ما ذکرناہ **حدثنا**[۵۱۹۶] ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویۃ عن ابی اسحق الشیبانی عن محمد بن عبید اللہ قال خرج رجل من اھل البصرۃ یقال لہ ابو عبد اللہ[۹] الی عمر فقال ان بارض البصرۃ ارضا لا تضر باحد من المسلمین ولیست من ارض الخراج فان شئت ان تقطعنیہا اتخذہا قضبا وزیتونا ونخلا فی نخیلی فافعل فکان اول من افتلی الفلایا بارض البصرۃ قال فکتب عمر الی ابی موسی الاشعری ان کانت حمی فاقطعہا ایاہ **افلا تری** ان عمر لم یجعل لہ اخذہا ولا جعل لہ ملکہا الا باقطاع خلیفۃ الرجل ایاہا ولولا ذلک لکان یقول لہ وما حاجتک الی اقطاعی ایاک لان لک ان تحییہا دونی وتعمرہا فتملکہا فدل ذلک ان الاحیاء عند عمر ھو ما اذن الامام فیہ للذی یتولاہ وملکہ ایاہ **وقد** دل علی ذلک ایضا ما حدثنا[۵۱۹۷] ابن مرزوق قال ثنا ازہر السمان عن ابن عون عن محمد قال قال عمر لنا رقاب الارض **قال** ابو جعفر فدل ذلک ان رقاب الارضین کلہا الی ائمۃ المسلمین وانہا لا تخرج من ایدیہم الا باخراجہم ایاہا الی ما رأوا علی حسن النظر منہم للمسلمین فی عمارۃ بلادہم وصلاحہا فہذا قول ابی حنیفۃ رحمۃ اللہ علیہ .

۶؎ یزید ھو ابن سنان القزاز ثقۃ ۱۲ ۷؎ کذا فی نسخۃ العینی وفی روایۃ ابی داؤد حمی النقیع وقال محشیہ ھو بالنون موضع قریب المدینۃ کان یستنقع فیہ الماء ای یجتمع ۱۲ ۸؎ اخرجہ البزار فی مسندہ ثنا عبد اللہ بن احمد بن شبویہ المروزی انا علی بن عیاش باسناد الطحاوی ۱۲ ۹؎ قولہ ابو عبد اللہ . وقع اسمہ فی روایۃ البیہقی نافعا وکذا فی روایۃ ابن ابی شیبۃ ایضا اوردھا الحافظ فی الاصابۃ فی ترجمۃ نافع بن الحارث بن کلدۃ صحابی والحدیث اخرجہ البیہقی فی سننہ ۱۲ ان وایضا اخرجہ القاسم بن سلام فی کتاب الاموال والطبرانی ۱۲ ا.

باب انزاء الحمير على الخيل

٥١٩٨ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال اخبرنا الليث عن يزيد بن ابی حبیب عن ابی[1] الخیر عن ابن[2] زریر عن علی بن ابی طالب قال اهدیت لرسول الله صلی الله علیه وسلم بغلة فرکبها فقال علی لو حملنا الحمیر علی الخیل لکان لنا مثل هذه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما یفعل ذلك الذین لا یعلمون ٥١٩٩ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا شریك عن عثمان عن[3] سالم عن[4] علی بن علقمة عن علی[5] عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه ٥٢٠٠ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد ح وحدثنا احمد بن داؤد قال ثنا سلیمن بن حرب (رواہ ابو داؤد والنسائی والبیہقی ۱۲) قالا ثنا حماد بن زید عن ابی الجهضم عن عبد الله بن عبید الله ٥٢٠١ ابن عباس عن ابن عباس قال ما اختصنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بشیء دون الناس الا بثلاث اسباغ الوضوء وان لا نأکل الصدقة وان لا ننزی الحمر علی الخیل **فذهب** قوم[5] الی هذا فکرهوا انزاء الحمر علی الخیل وحرموا ذلك ومنعوا منه واحتجوا بهذه الآثار **وخالفهم** فی ذلك آخرون[6] فلم یروا بذلك بأسا **وکان** الحجة لهم فی ذلك ان ذلك (رواہ ابو داؤد والنسائی ۱۲) لو کان مکروها لکان رکوب البغال مکروها لانه لولا رغبة الناس فی البغال ورکوبهم ایاها لما انزئت الحمر علی الخیل **الا تری** انه لما نهی عن اخصاء بنی آدم کره بذلك اتخاذ الخصیان لان فی اتخاذهم ما یحمل من تحضیضهم علی اخصائهم لان الناس اذا تحاموا اتخاذهم لم یرغب اهل الفسق فی اخصائهم **وقد** ٥٢٠٢ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا القواریری[7] قال ثنا عُفَیف[8] بن سالم قال ثنا العلاء بن[9] عیسی الذهبی قال اُتی عمر بن عبد العزیز بخصی فکره ان یبتاعه وقال ما کنت لاعین علی الاخصاء فکل شیء فی ترك کسبه ترك لبعض اهل المعاصی لمعصیتهم فلا ینبغی کسبه فلما اجمع علی اباحة اتخاذ البغال ورکوبها دل ذلك علی ان النهی الذی فی الآثار الاول لم یُرَد به التحریم ولکنه ارید به معنی آخر **فمما** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رکوب البغال ما قد ٥٢٠٣ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا القواریری قال ثنا یحیی بن سعید عن سفیان عن ابی اسحق قال قال رجل للبراء یا ابا عمارة وَلَّیْتُم یوم حُنَین فقال لا والله ما ولی رسول الله صلی الله علیه وسلم ولکن ولی سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل ولقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو علی بغلته البیضاء وابو سفیان بن الحارث اخذ بلجامها وهو یقول انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب قال انا ابن عبد المطلب ٥٢٠٤ حدثنا فهد قال ثنا ابو الولید قال ثنا شعبة قال اخبرنا ابو اسحق فذکر باسناده مثله ٥٢٠٥ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا زهیر[10] عن ابی اسحق عن البراء مثله ٥٢٠٦ حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن کثیر بن عباس ان اباه العباس (رواہ مسلم والنسائی ۱۲) بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حنین فلزمت انا وابو سفیان بن الحارث رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلی الله علیه وسلم علی بغلة له بیضاء اهداها له فروة بن نُفاثة[11] الجُذامی ٥٢٠٧ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا ابراهیم بن بشار قال ثنا سفیان قال سمعت الزهری یحدث عن کثیر بن العباس عن ابیه نحوه ٥٢٠٨ حدثنا علی بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زیاد قال ثنا الحارث[12] بن حَصِیرة قال ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن ابیه[13] قال قال عبد الله بن مسعود کنت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حنین ورسول الله

باب انزاء الحمیر علی الخیل

[1] ابو الخیر مرثد بن عبد الله الیزنی ثقة فقیه ۱۲ [2] ابن زُرَیر (بزای وراءین مصغرا) هو عبد الله الغافقی ثقة ۱۲ [3] سالم هو ابن ابی الجعد ۱۲ [4] علی بن علقمة الانماری الکوفی مقبول والحدیث اخرجه البیهقی ۱۲ [5] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزیز وعامر الشعبی ویزید بن ابی حبیب المصری ۱۲ [6] قال العلامة العینی اراد بهم جمهور العلماء وفقهاء الامصار منهم ابو حنیفة ومالك والشافعی واحمد واسحق وابو ثور ۱۲ [7] القواریری، هو عبید الله بن عمر بن میسرة القواریری ثقة ثبت ۱۲ [8] عُفَیف (مصغرا بالفاءین بینهما تحتیة) هو ابن سالم الموصلی ابو عمرو البجلی صدوق ۱۲ [9] العلاء بن عیسی الذهلی قال صاحب کشف الاستار لا اعرفه. وکذا لم یعرفه العلامة العینی ایضا اذ بیض له فی شرحه وعندی ههنا وهم من الناسخین والصواب والله اعلم ثنا ابو العلاء عیسی الذهلی وهو الذی ذکره ابن ابی حاتم فقال عیسی بن رستم ابو العلاء الاسدی الکوفی سمع عمر بن عبد العزیز قوله والله تعالی اعلم [10] زهیر هو ابن معاذ ابو خیثمة الجعفی ثقة یروی عن ابی اسحق السبیعی ۱۲ [11] نفاثة (بضم نون وخفة فاء وبمثلثة) وقیل نعامة وقیل نباتة وقیل عامر وقیل عمرو وهو اشهر وهو فروة بن نفاثة الجذامی کان عاملا للملك الروم علی من یلیهم من العرب وکان منزله معان وما حولها من ارض الشام فبلغ الروم اسلامه فحبسوه ثم قتلوه وکان اهدی الی النبی صلی الله علیه وسلم بغلته البیضاء ۱۲ [12] الحارث بن حصیرة (بالحاء والصاد المهملتین وبعد التحتیة راء وزن کبیرة) الازدی صدوق یخطئ ۱۲ [13] عن ابیه، هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود الهذلی الکوفی ثقة ۱۲

صلی اللہ علیہ وسلم علی بغلتہ حدثنا ٥٢٠٩ فہد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبۃ قال ثنا علی بن مسہر عن یزید بن ابی زیاد
عن سلیمن بن عمرو بن الاحوص عن امہ قالت رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر عند جمرۃ العقبۃ وھو علی بغلتہ
حدثنا ٥٢١٠ فہد قال ثنا عبد اللہ بن صالح قال حدثنی معاویۃ بن صالح عن ابن عبد اللہ[14] بن بسر عن ابیہ[14] انہ قال اتی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اباھم وھو راکب علی بغلتہ حدثنا ٥٢١١ نصر بن مرزوق قال ثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا حماد بن سلمۃ قال
ثنا ثابت البنانی وحمید الطویل عن انس قال کان[15] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بغلتہ شہباء فمر علی حائط لبنی النجار
فاذا قبر یعذب صاحبہ فحاصت البغلۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لولا ان لا تدافنوا لدعوت اللہ یسمعکم عذاب
القبر حدثنا ٥٢١٢ احمد بن داؤد قال ثنا ابراھیم بن محمد الشافعی قال ثنا معن بن عیسی قال ثنا فائد عن عبید اللہ بن علی بن
ابی رافع عن ابیہ انہ رأی بغلۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم شہباء وکانت عند علی بن حسین وحدثنا ٥٢١٣ ابوبکرۃ قال ثنا
عمر بن یونس عن عکرمۃ بن عمار قال حدثنی ایاس بن سلمۃ قال حدثنی ابی قال غزونا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
حنینا فذکر حدیثا طویلا فیہ فمررت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منہزما وھو علی بغلتہ الشہباء حدثنا ٥٢١٤
بحر بن نصر قال ثنا ابن وھب عن عمرو[17] بن الحارث عن سعید[18] بن ابی ہلال عن اسلم[19] ابی عمران عن عقبۃ بن عامر قال رکب رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بغلتہ فاتبعتہ ثم ذکر الحدیث فقد تواترت الآثار عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باباحۃ رکوب
البغال وقد روی فی ذلک عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ما قد حدثنا ٥٢١٥ فہد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا عائذ[20] بن حبیب
عن الحجاج[21] عن سعید[22] بن اشوع عن حنش[23] بن المعتمر قال رأیت علیا اتی ببغلۃ یوم الاضحی فرکبہا فلم یزل یکبر حتی اتی
الجبانۃ حدثنا ٥٢١٦ ابو بشر الرقی قال ثنا الحجاج بن محمد عن شعبۃ عن الحکم قال سمعت یحیی بن الجزار عن علی بن ابی
طالب انہ خرج یوم النحر علی بغلۃ بیضاء یرید الصلوۃ فجاء رجل فاخذ بخطام بغلتہ فسألہ عن یوم الحج الاکبر فقال ھو
یومک ھذا خل سبیلہا فان قال قائل فما معنی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما یفعل ذلک الذین لا یعلمون
قیل لہ قد قال اھل العلم فی ذلک معناہ ان الخیل قد جاء فی ارتباطہا واکتسابہا وعلفہا الاجر ولیس ذلک فی البغال فقال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما یترک حمل فرس علی فرس حتی یکون عنہما ما فیہ الاجر ویحمل حمارا علی فرس فیکون عنہما بغل
لا اجر فیہ الذین لا یعلمون ای لانہم یترکون بذلک انتاج ما فی ارتباطہ الاجر وینتجون ما لا اجر فی ارتباطہ فمما روی عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الثواب فی ارتباط الخیل ما حدثنا ٥٢١٧ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی ھشام[24] بن سعد عن
زید بن اسلم عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الخیل فقال ھی لثلاثۃ لرجل اجر و
لرجل ستر ولرجل وزر فاما من ربطہا عدۃ فی سبیل اللہ فانہ لو طول لہا فی مرج خصیب او روضۃ خصیبۃ کتب اللہ لہ عدد
ما اکلت حسنات وعدد ارواثہا حسنات ولو انقطع طولہا ذلک فاستنت شرفا او شرفین کتب اللہ عدد آثارھا حسنات
ولو مرت بنہر عجاج لا یرید السقی بہ فشربت منہ کتب اللہ لہ عدد ما شربت حسنات ومن ارتبطہا تغنیا وتعففا ثم لم ینس
حق اللہ فی رقابہا وظہورھا کانت لہ سترا من النار ومن ارتبطہا فخرا ورئاء ونواء علی المسلمین کانت لہ وبالا یوم القیمۃ قالوا
فالحمر یا رسول اللہ قال لم ینزل علی فی الحمر شیئ الا ھذہ الآیۃ الفاذۃ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ

---

[14] ابن عبد اللہ بن بسر (بضم اولہ ثم مہملۃ) ذکرہ البخاری وابن ابی حاتم ولم یسمہ احد منہما قال البخاری ابن عبد اللہ بن بسر المازنی
السلمی الشامی قال لنا عبد اللہ بن صالح انا معاویۃ بن صالح عن ابن عبد اللہ بن بسر وقال ابن ابی حاتم بن عبد اللہ بن بسر المازنی السلمی روی عن ابیہ روی عنہ معاویۃ بن صالح
وسماہ العینی فی المنتخب یحیی فقال ہو یحیی بن عبد اللہ بن بسر ولم یزد علیہ شیئا والحدیث اخرجہ ابن السکن ١٢ اصابۃ [15] عن ابیہ ہو عبد اللہ بن بسر بن ابی بسر المازنی صحابی ابن
صحابی واختلفت الروایات فی کون الحدیث من مسندہ او مسند ابیہ والحافظ فی الاصابۃ اوردہ فی ترجمۃ بسر لما وقع فی روایۃ ابن السکن معاویۃ بن صالح عن ابن عبد اللہ بن
بسر عن ابیہ عبد اللہ عن ابیہ بسر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتاہم الخ ولیقویہ روایۃ احمد اخرجہا من طریق شعبۃ عن یزید بن خمیر الرحبی عن عبد اللہ بن بسر عن ابیہ ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم نزل الخ ١٢ [16] اخرجہ احمد ١٢ ان [17] عمرو (بالفتح) ہو ابن الحارث ثقۃ فقیہ حافظ ١٢ [18] سعید (بکسر العین) ہو ابن ابی ہلال اللیثی صدوق ١٢ [19]
عن اسلم ابی عمران ہو ابن یزید المصری ثقۃ ١٢ والحدیث رواہ النسائی ١٢ [20] عائذ بن حبیب القرشی صدوق ١٢ [21] الحجاج ہو ابن ارطاۃ ١٢ [22] سعید بن عمرو بن اشوع
(بمفتوحۃ وساکنۃ معجمۃ فواو مفتوحۃ فمہملۃ) الہمدانی الکوفی ثقۃ رمی بالتشیع روی لہ البخاری ومسلم والترمذی ١٢ [23] حنش (بفتح المہملۃ والنون الخفیفۃ بعدہا معجمۃ) ابن المعتمر الکنانی
الکوفی صدوق لہ اوہام ١٢ [24] ہشام بن سعد (بسکون العین) المدنی ابو عباد القرشی صدوق لہ اوہام ١٢

حدثنا ٥٢١٨ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن بکیر عن ابی صالح عن ابی هریرةؓ عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بنحو ذلك ایضاً حدثنا ٥٢١٩ محمد[٢٥] بن عمرو قال ثنا عبد اللہ بن نمیر عن عبید اللہ عن نافع عن ابن عمرؓ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال الخیل معقود فی نواصیها الخیر الی یوم القیمة حدثنا ٥٢٢٠ فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا علی ابن مسهر عن عُبید اللہ عن نافع عن ابن عمرؓ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله حدثنا ٥٢٢١ ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال اخبرنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع عن ابن عمرؓ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله حدثنا ٥٢٢٢ ابن مرزوق قال ثنا عبد[٢٦] اللہ بن مسلمة القعنبی قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمرؓ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله حدثنا ٥٢٢٣ یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا طلحة بن ابی سعید ان سعیدَ المقبری حدثه عن ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال من احتبس فرسا فی سبیل اللہ ایمانا باللہ وتصدیقا بوعد اللہ کان شبعة وریّه وروثه حسنات فی میزانه یوم القیمة حدثنا ٥٢٢٤ فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا ابن لهیعة قال اخبرنی عُتبة بن ابی حکیم عن الحُصین[٢٧] بن حرملة المهری عن ابی[٢٨] المُصبح عن جابرؓ بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الخیل فی نواصیها الخیر والنیل الی یوم القیمة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار حدثنا ٥٢٢٥ ابو بشر الرقی قال ثنا الفریابی عن سفیان عن یونس[٢٩] بن عُبید عن عمرو بن[٣٠] سعید عن ابی[٣١] زرعة عن جریر بن عبد اللہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول الخیل معقود فی نواصیها الخیر الی یوم القیمة الاجر والغنیمة حدثنا ٥٢٢٦ محمد بن خزیمة قال ثنا عبید اللہ بن محمد التیمی قال ثنا یزید بن زریع عن یونس فذکر باسناده مثله حدثنا ٥٢٢٧ یونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت معاویة بن صالح یحدث قال حدثنی زیاد بن نُعیم انه سمع ابا کبشة صاحب النبی صلی اللہ علیه وسلم یقول عن النبی صلی اللہ علیه وسلم الخیل معقود فی نواصیها الخیر واهلها معانون علیها والمنفق علیها کالباسط یدیه بالصدقة (رواه الطبرانی ۱۲) حدثنا ٥٢٢٨ فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا ابن[٣٢] ادریس وابن[٣٣] فضیل عن حُصین عن الشعبی عن عروة[٣٤] البارقی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الخیر معقود فی نواصی الخیل فقیل یا رسول اللہ مم ذلك قال الاجر والغنیمة الی یوم القیمة وزاد فیه ابن ادریس والابل عز لاهلها والغنم برکة (رواه البخاری والطیالسی ۱۲) حدثنا ٥٢٢٩ فهد قال ثنا ابو نعیم[٣٥] قال ثنا فطر عن ابی اسحٰق قال وقف علینا عروة البارقی ونحن فی مجلسنا فحدثنا فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الخیر معقود فی نواصی الخیل ابدًا الی یوم القیمة حدثنا ٥٢٣٠ ابن مرزوق قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن العیزار[٣٦] بن حُریث عن عروة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله حدثنا ٥٢٣١ ابن ابی داؤد قال ثنا الوحاظی قال ثنا زهیر عن جابر عن عامر عن عروة البارقی عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله وزاد الاجر والغنیمة حدثنا ٥٢٣٢ محمد بن حمید قال ثنا عبد اللہ بن یوسف قال ثنا عبد[٣٧] اللہ بن سالم قال ثنا ابراهیم[٣٨] بن سلیمٰن الافطس قال ثنا الولید[٣٩] بن عبد الرحمٰن الجُرَشی عن جُبیر بن نفیر قال حدثنی سلمة[٤٠] بن نُفیل السکونی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول الخیل معقود فی نواصیها الخیر الی یوم القیمة واهلها معانون علیها

فان قال قائل فما معنی اختصاص النبی صلی اللہ علیه وسلم بنی هاشم بالنهی عن انزاء الحمیر علی الخیل **قیل له** لما حدثنا ٥٢٣٣ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضی قال ثنا المرجّی هو ابن رجاء قال ثنا ابو جهضم قال حدثنی عبد[٤١] اللہ بن عبید اللہ عن

---

[٢٥] محمد بن عمرو (بالفتح) ابن یونس ۱۲ [٢٦] هو عبد اللہ بن مَسلمة (بمیم مفتوحة فی اوله) ابن قعنب القعنبی ۱۲ [٢٧] حصین بن حرملة المهری (بالراء) قال فی التعجیل ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [٢٨] ابو المصبح (بضم المیم وفتح الصاد المهملة وتشدید الموحدة المسکورة ثم مهملة) الاوزاعی الحمصی ثقة ۱۲ [٢٩] یونس بن عبید (بغیر اضافة) ابن دینار العبدی ثقة فاضل ورع ۱۲ [٣٠] عمرو (بالفتح) ابن سعید القرشی ابو سعید البصری ثقة ۱۲ [٣١] ابو زرعة بن عمرو بن جریر بن عبد اللہ البجلی ثقة یروی عن جده ۱۲ [٣٢] ابن ادریس، هو عبد اللہ بن ادریس بن یزید الاودی یروی عن حصین بن عبد الرحمٰن ۱۲ [٣٣] ابن فضیل (مصغرا) هو محمد الضبی الکوفی صدوق ۱۲ [٣٤] عروة البارقی (بالموحدة وبعد الالف راء ثم قاف) صحابی سکن الکوفة یروی عنه ابو اسحٰق السبیعی بدون واسطة وبواسطة العیزار بن حریث ۱۲ [٣٥] ابو نعیم هو الفضل بن دکین ۱۲ [٣٦] العیزار (بفتح المهملة وسکون التحتیة ثم زای وآخره راء) ابن حریث العبدی ثقة والحدیث اخرجه الطیالسی ایضًا ۱۲ [٣٧] عبد اللہ بن سالم الحمصی ابو یوسف الیحصبی ثقة رمی بالنصب ۱۲ [٣٨] ابراهیم بن سلیمان الافطس (بفتح الهمزة والطاء المهملة بینهما فاء ساکنة) الدمشقی ثقة ثبت الا انه یرسل ۱۲ [٣٩] الولید بن عبد الرحمٰن الجرشی (بضم الجیم وفتح الراء وبمعجمة) الزجاج ثقة ۱۲ [٤٠] سلمة بن نفیل (بنون وفاء مصغرًا) السکونی بمهملة وکاف وبعد الواو نون) له صحبة ۱۲ [٤١] عبد اللہ بن عبید اللہ (الاول مکبر والثانی مصغر) ابن عباس بن عبد المطلب الهاشمی المدنی روی له الاربعة هذا الحدیث الواحد قال ابو حاتم فی ترجمة ابی جهضم روی الثوری وحماد بن سلمة عن ابی جهضم فقالا عن عبید اللہ بن عبد اللہ ووهما والصحیح ما رواه حماد بن زید وعبد الوارث ومرجی ابن رجاء عن عبد اللہ بن عبید اللہ بتصغیر العبد فی الاب ۱۲.

ابن عباس قال ما اختصنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا بثلاث ان لا نأکل الصدقة وان نسبغ الوضوء وان لا ننزی حمارا علی فرس قال فلقیت عبد الله بن الحسن وهو یطوف بالبیت فحدثته فقال صدق کانت الخیل قلیلة فی بنی هاشم فاحب ان تکثر فیهم فبیّن عبد الله بن الحسن بتفسیره هذا المعنی الذی اختص رسول الله صلی الله علیه وسلم بنی هاشم ان لا ینزوا حمارا علی فرس وانه لم یکن للتحریم وانما کانت العلة قلة الخیل فیهم فاذا ارتفعت تلک العلة وکثرت الخیل فی ایدیهم صاروا فی ذلک کغیرهم وفی اختصاص النبی صلی الله علیه وسلم ایاهم بالنهی عن ذلک دلیل علی اباحته ایاه لغیرهم ولما کان صلی الله علیه وسلم قد جعل فی ارتباط الخیل ما ذکرنا من الثواب والاجر وسئل عن ارتباط الحمیر فلم یجعل فی ارتباطها شیئا والبغال التی هی خلاف الخیل مثلها کان من ترک ان تنتج ما فی ارتباطه وکسبه ثواب وانتج ما لا ثواب فی ارتباطه وکسبه من الذین لا یعلمون **فقد** ثبت بما ذکرنا اباحة نتج البغال لبنی هاشم وغیرهم وان کان انتاج الخیل افضل من ذلک وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین ـ

کتاب[1] وجوه الفیٔ وخمس الغنائم

قال الله عزوجل مَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰی رَسُوْلِهٖ مِنْ اَهْلِ الْقُرٰی فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِی الْقُرْبٰی وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰکِیْنِ وَابْنِ السَّبِیْلِ وقال الله عزوجل واعلموا انما غنمتم من شیٔ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهٗ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِی الْقُرْبٰی وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰکِیْنِ وَابْنِ السَّبِیْلِ **قال** ابو جعفر فکان ما ذکر الله عزوجل فی الآیة الاولی هو فیما صالح علیه المسلمون اهل الشرک من الاموال وفیما اخذوه منهم فی جزیة رقابهم وما اشبه ذلک وکان ما ذکره فی الآیة الثانیة هو خمس ما غلبوا علیه باسیافهم وما اشبه من الرکاز الذی جعل الله فیه علی لسان رسوله صلی الله علیه وسلم الخمس وتواترت بذلک الآثار عنه صلی الله علیه وسلم **حـــــ ۵۲۲۴ ــــد ثنا** یونس بن عبد الاعلی قال ثنا ابن وهب قال حدثنی مالک بن انس عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب وعن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال فی الرکاز الخمس **حـــــ ۵۲۲۵ ــــد ثنا** یونس بن عبد الاعلی قال ثنا سفیان عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله فقال له السائل یا ابا محمد امعه ابو سلمة فقال ان کان معه فهو معه فکان حکم جمیع الفیٔ وخمس الغنائم حکما واحدا ثم تکلم الناس بعد ذلک فی تاویل قوله عزوجل فی آیة الفیٔ فلله وفی الغنیمة فان لله **فقال**[2] بعضهم قد وجب لله عزوجل بذلک سهم فی الفیٔ وفی خمس الغنیمة فجعل ذلک السهم فی نفقة الکعبة **ورووا** ذلک عن ابی العالیة کتب الی علی[3] بن عبد العزیز ۵۲۲۶ حدثنی عن ابی[4] عبید عن حجاج عن جعفر الرازی عن الربیع[5] عن ابی العالیة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یؤتی بالغنیمة فیضرب بیده فما وقع فیها من شیٔ جعله للکعبة وهو سهم بیت الله ثم یقسم ما بقی علی خمسة فیکون للنبی صلی الله علیه وسلم سهم ولذی القربی سهم ولليتامی سهم وللمساکین سهم ولابن السبیل سهم قال والذی جعله للکعبة هو السهم الذی لله عزوجل **وذهب** آخرون[6] الی ما اضاف الله جل ثناؤه الی نفسه من ذلک انه مفتاح کلام افتتح به ما امر من قسمة الفیٔ وخمس الغنائم فیه قالوا وکذلک ما اضافه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم **ورووا** ذلک عن ابن عباس رضی الله عنهما حدثنا احمد بن الحجاج بن سلیمن الحضرمی ومحمد بن خزیمة بن راشد البصری وعلی بن عبد الرحمن بن المغیرة الکوفی رحمة الله علیهم قالوا ۵۲۲۷ حدثنا عبد الله بن صالح عن معاویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کانت الغنیمة تقسم علی خمسة اخماس فاربعة منها لمن قاتل علیها وخمس واحد یقسم علی اربعة فربع لله ولرسوله ولذی القربی یعنی قرابة النبی صلی الله علیه وسلم فما کان لله وللرسول فهو لقرابة النبی صلی الله علیه وسلم ولم یأخذ النبی صلی الله

کتاب وجوه الفیٔ وخمس الغنائم

[1] وفی نسخة العینی بدله ههنا کتاب الصید والذبائح ۱۲ ب [2] قال العلامة العینی [3] علی بن عبد العزیز ابو الحسن البغدادی وثقه الدارقطنی ۱۲ [4] ابو عبید (غیر منصرف) هو القاسم بن سلام البغدادی الفقیه القاضی الامام المشهور ثقة فاضل مصنف یروی عن الحجاج بن محمد المصیصی ۱۲ [5] الربیع هو ابن انس صدوق یروی عن ابی العالیة رفیع بن مهران ۱۲ [6] قال العلامة العینی

عليه وسلم من الخمس شيئا والربع الثانى لليتامىٰ والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف الفقير الذى ينزل بالمسلمين **وذهب** قوم الى ان المعنى قول الله عزوجل فان لله خمسه مفتاح كلام وان قول وللرسول يجب به لرسول الله سهم وكذلك ما اضافه الى من ذكره فى اية خمس الغنائم جميعًا **ورووا** ذلك عن الحسن بن محمد بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم **حدثنا** ۵۲۳۸ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال ثنا سفيان الثورى ح وحدثنا ۵۲۳۹ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبدالله بن المبارك عن سفيان عن قيس بن مسلم قال سألت الحسن بن محمد بن على عن قول الله عزوجل وَاعْلَمُوْا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه الاية قال اما قوله فان لله خمسه فهو مفتاح كلام الله فى الدنيا والاخرة وللرسول ولذى القربى واليتامىٰ والمساكين وابن السبيل فاختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل سهم ذوى القربى لقرابة الخليفة وقال قائل سهم النبى صلى الله عليه وسلم للخليفة من بعده ثم اجمع رأيهم على ان جعلوا هذين السهمين فى الخيل والعدة فى سبيل الله عزوجل فكان ذلك فى امارة ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فلما اختلفوا فيما يقسم عليه الفئ وخمس الغنائم هذا الاختلاف فقال كل فريق منهم ما قد ذكرناه عنه وجب ان ننظر فى ذلك لنستخرج من اقوالهم فيه قولا صحيحًا فاعتبرنا قول الذين ذهبوا الى انهما يقسمان على ستة اسهم وجعلوا ما اضافه الله عزوجل الى نفسه من ذلك يجب به سهم يصرف فى حق الله تعالى كما ذكروا هل له معنى ام لا فرأينا الغنيمة قد كانت محرمة على من سوى هذه الامة من الامم ثم اباحه الله لهذه الامة رحمة منه اياها وتخفيفا منه عنها وجاءت بذلك الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ۵۲۴۰ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة عن سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال لم تحل الغنيمة لاحد سود الرؤس قبلنا كانت الغنيمة تنزل النار فتاكلها فنزلت لولا كتٰب من الله سبق لمسكم فى الكتاب السابق **حدثنا** ۵۲۴۱ حسين بن نصر قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى قال ثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنيمة لقوم سود الرؤس قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتاكلها حتى كان يوم بدر فوقعوا فى الغنائم فاختلف بهم فانزل الله تعالى لولا كتٰب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالًا طيبًا ثم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فى الانفال فانتزعها الله منهم ثم جعلها لرسوله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيه يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول **حدثنا** ۵۲۴۲ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا ابن ابى الزناد قال حدثنى عبد الرحمن بن الحارث عن سليمن بن موسىٰ عن مكحول عن ابى امامة الباهلى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلقى العدو فلما هزمهم الله اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم واحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله عزوجل وهزمهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باحق منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال العدو منه غرة وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم احق به منا نحن حويناه واستوليناه فانزل الله عزوجل يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ الى قوله ان كنتم مؤمنين فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم عن فواق **حدثنا** ۵۲۴۳ مالك[9] بن يحيى قال ثنا ابو النضر[10] قال ثنا الاشجعى[11] قال ثنا سفيان عن عبدالرحمن بن الحارث بن ابى ربيعة عن سليمن بن موسىٰ عن مكحول عن ابى سلام عن ابى امامة رضى الله عنه نحوه ولم يذكر عبادة غير انه قال فقسمها النبى صلى الله عليه وسلم عن فواق بينهم ونزل القران يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وقد قال قوم ان هذه الاية نزلت فى غير هذا المعنى **حدثنا** ۵۲۴۴ يحيى بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا عبد[12] الملك بن ابى سليمن عن عطاء فى قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال ما ند من المشركين الى المسلمين من غير قتال من دابة ونحو ذلك فهو نفل للنبى صلى الله عليه وسلم وقال والدليل على صحة هذا التاويل ما روى عن رسول

---

۷ قال العلامة العينى ۸ عن مكحول عن ابى امامة كذا فى جميع النسخ المطبوعة وقد تقدم هذا الحديث فى باب الرجل يقتل قتيلا فى دار الحرب صــ ج ۲ بعين هذا الاسناد ووقع هناك عن مكحول عن ابى سلام عن ابى امامة الى آخره والظاهر انه الصواب فانه فى حديث مالك ابن يحيىٰ الآتى ايضًا مثله والله اعلم ۱۲ ۹ مالک بن يحيىٰ ابوغسان الهمدانى ذكره ابن حبان فى الثقات ۱۲ ۱۰ ابوالنضر هاشم بن القاسم ثقة ثبت حافظ ۱۲ ۱۱ الاشجعى عبيدالله بن عبدالرحمن الكوفى ثقة من اثبت الناس كتابا فى الثورى ۱۲ ۱۲ عبدالملك بن ابى سليمن اسمه ميسرة العرزمى بفتح العين المهملة ثم راء ساكنة بعدها زاى مفتوحة ثم ميم، صدوق له اوهام ۱۲

الله صلی الله علیه وسلم فی امرائی بکرة حدثنا ۵۲۴۵ فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی عن حجاج عن الحکم عن مقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان من خرج الی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الطائف اعتقه فکان ابوبکرة منهم فهو مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا ۵۲۴۶ فهد قال ثنا اسمعیل بن الخلیل الکوفی قال اخبرنا علی بن مُسهر عن الحجاج عن الحکم عن مِقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال اعتق رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الطائف من خرج الیه من عبید الطائف فکان ممن عتق یومئذ ابوبکرة وغیرہ فکانوا اموالی رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا ۵۲۴۷ احمد بن داؤد ابن موسٰی قال ثنا عبد الرحمٰن بن صالح الازدی قال ثنا یحیی بن ادم عن الفضل بن مُهلهل عن المغیرة عن الشَبّاک عن الشعبی عن رجل من ثقیف قال سألنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرد الینا ابابکرة فابی علینا وقال هو طلیق الله وطلیق رسوله افلا تری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اعتق ابا بکرة ومن نزل الیه من عبید الطائف عتقا صاروا به موالیه فدل ذلک علی ان ملکهم کان وجب له قبل العتاق دون سائر من کان معه من المسلمین وانهم اذا اخذوا بغیر قتال کما لولم یوجف علیه بخیل ولا رکاب وذلک لرسوله صلی الله علیه وسلم دون من سواه ممن کان معه من المسلمین وقد قال قوم ان تأویل هذه الاٰیة ارید به معنی غیر هذین المعنیین حدثنا ۵۲۴۸ عبد الله بن محمد بن سعید بن ابی مریم قال ثنا اسد بن موسٰی قال ثنا یحیی ابن زکریا بن ابی زائدة قال ثنا داؤد بن ابی هند عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما کان یوم بدر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من فعل کذا وکذا فله کذا وکذا فذهب شبان الرجل وجلس شیوخ تحت الرایات فلما کانت الغنیمة جاء الشبان یطلبون نفلهم فقال الشیوخ لا تستأثروا علینا فانا کنا تحت الرایات ولو انهزمتم کنا ردءً لکم فانزل الله عزوجل یسئلونک عن الانفال فقرأ حتی بلغ کَمَا اَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَكٰرِهُوْنَ یقول اطیعوا فی هذا الامر کما رأیتم عاقبة امری حیث خرجتم وانتم کارهون فقسم بینهم بالسویة افلا تری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد قسمه کله بینهم کما انزل الله تعالٰی يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ وکان ما اضافه الله الی نفسه علی سبیل الفرض وما اضافه الی رسوله علی سبیل التملیک وقد روی فی ذلک وجہٌ اخر ایضا حدثنا ۵۲۴۹ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا شعبة عن سماک بن حرب عن مُصعب بن سعد عن ابیه قال نزلت فیَّ اربع اٰیات اصبتُ سَیْفًا یوم بدر فقلت یارسول الله نَفِّلنیه فقال ضَعه من حیث اخذته ثم قلت یا رسول الله نَفِّلنیه فقال ضعه من حیث اخذته فقلت یارسول الله نَفِّلنیه فقال ضعه من حیث اخذته اتجعل کمن لا غنی له اوقال اوجعل کمن لا غنی له الشک من ابن مرزوق قال ونزل یسئلونک عن الانفال الی اخر الاٰیة قال ابو جعفر ففی هذه الاٰثار کلها التی اباحت الغنائم انما جعلت فی بدء تحلیلها لله والرسول فلم یکن ما اضاف الله سبحانه وتعالٰی منها الی نفسه علی ان یصرف شئ منها فی حق الله تعالٰی فیصرف ذلک فی ذلک الحق بعینه لا یجوزان یتعدی الی غیره ویصرف بعینها الی سهم لرسول الله صلی الله علیه وسلم فیکون مقسمة علی سهمین مصروفة فی وجهین بل جعلت کلها متصرفة فی وجه واحد وهو ان جعلت لرسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یستأثر بها علی اصحابه ولم یخص بها بعضهم دون بعض بل عمهم بها جمیعًا وسوی بینهم فیها ولم یخرج منها لله خمسًا لان اٰیة الخمس فی الافیاء واٰیة الغنائم لم تکن نزلت علیه حینئذ ففیما ذکرنا ما یدل علی انه لما نزلت اٰیة الغنائم وهی التی وقع فی تاویلها من الاختلاف ما قد ذکرنا ان لا یکون ما اضاف الله تعالٰی منها الی نفسه من الغنائم یجب به لله فیها سهم فیکون ذلک السهم خلاف سهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فیها و لکنه کان منه علی انه له عزوجلّ فرض ان یقسم علی ما سماه من الوجوه التی ذکرناها فابطل بذلک قول من ذهب الی ان الغنیمة تقسم علی ستة اسهم ثم رجعنا الی قول من ذهب الی انها تقسم علی اربعة اسهم الی ما احتجوا به فی ذلک من خبر ابن عباس رضی الله عنهما الذی رویناه فی صدر هذا الکتاب وان کان خبرا منقطعا لا یثبت مثله غیر ان قوما من اهل العلم بالاٰثار یقولون انه صحیح وان علی بن ابی طلحة وان کان لم یکن رأی عبد الله بن عباس رضی الله عنهما فانما اخذ ذلک عن مجاهد وعکرمة مولی ابن عباس رضی الله عنهما حدثنا ۵۲۵۰ علیٌ بن الحسین بن عبد الرحمٰن بن فهم قال سمعت احمد بن حنبل یقول لو ان رجلا

---

۱۳ ؎ الفضل رمکبرا، ابن مہلہل ذکرہ ابن ابی حاتم وقال السعدی اخو المفضل کان عابدًا کوفیا روی عن حبیب بن ابی عمرة روی عنہ الحسن بن الربیع اھ وظنی انہ اخو المفضل فانہم یذکرون المغیرة فی شیوخہ ویحیی بن آدم فی تلامذتہ ۱۲ ۱۴ ؎ شباک بکسر المعجمة ثم موحدة خفیفة ثم کاف، الضبی الکوفی ثقة ۱۲ ۱۵ ؎ علی ابن الحسین بن عبد الرحمٰن بن فہم لیس لہ ذکر غیر ہذا الموضع لم توجد ترجمتہ ۱۲

رحل الی مصر فانصرف منها بکتاب التأویل لمعاویة بن صالح ما رأیت رحلته ذهبت باطلة فوجدنا ما اضیف الی رسول الله صلی الله علیه وسلم والتحیة فی ایة الانفال قد کان علی التملیک لا علی ما سواه فقد کان فی کان هذا حجة قاطعة تغنینا عن الاحتجاج بما سواها علی اهل هذا القول ولکنا نرید فی الاحتجاج علیهم فنقول قد وجدنا الله عزوجل اضاف الی رسوله صلی الله علیه وسلم شیئا من الفیء فی غیر الآیتین اللتین قدمنا ذکرهما فی اول هذا الباب فکان ذلک علی التملیک منه ایاه ما اضافه الیه من ذلک عزوجل قال ما افاء الله علی رسوله منهم فما اوجفتم علیه من خیل ولا رکاب حدثنا[۵۲۵۱] یزید بن سنان وابو امیة قالا ثنا بشر بن عمر الزهرانی قال ثنا مالک بن انس عن ابن شهاب عن مالک[۱۶] بن اوس النضری قال ارسل الی عمر بن الخطاب رضی الله عنه فقال انه قد حضر المدینة اهل ابیات قومک وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه بینهم فبینا انا کذلک اذ جاءه حاجبه یرفا فقال هذا عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبیر وطلحة یستأذنون علیک فقال ائذن لهم ثم مکثنا ساعة فقال هذا العباس وعلی یستأذنان علیک فقال ائذن لهما فدخل العباس قال یا امیر المؤمنین اقض بینی وبین هذا الرجل وهما حینئذ فیما افاء الله علی رسوله من اموال بنی النضیر فقال القوم اقض بینهما یا امیر المؤمنین وارح کل واحد منهما عن صاحبه فقال عمر رضی الله عنه انشدکم الله الذی باذنه تقوم السموت والارض اتعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقة قالوا قد قال ذلک ثم قال لهما مثل ذلک فقالا نعم قال فانی ساخبرکم عن هذا الفیء ان الله خص نبیه بشیء لم یعطه غیره فقال مَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰی رَسُوْلِهٖ مِنْهُمْ فَمَآ اَوْجَفْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ خَیْلٍ وَّلَا رِکَابٍ فوالله ما احتازها دونکم ولا استأثر بها علیکم ولقد قسمها بینکم وبثها فیکم حتی بقی منها هذا المال وکان ینفق منه علی اهله رزق سنة ثم یجمع ما بقی مجمع مال الله افلا تری ان قوله عزوجل وما افاء الله علی رسوله منهم هو علی فیء تملکه رسول الله صلی الله علیه وسلم دون سائر الناس لیس علی مفتاح الکلام الذی لا یجب له به ملک وکذلک ما اضافه الیه ایضا فی ایة الفیء وفی ایة الغنیمة اللتین قدمنا ذکرهما فی صدر هذا الکتاب هو علی التملیک منه له لیس علی افتتاح الکلام الذی لا یجب له به ملک فثبت بما ذکرنا ان الفیء والخمس من الغنائم قد کانا فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ینصرفان فی خمسة اوجه لا فی اکثر منها ولا فیما دونها وقد کتب الی علی بن عبد العزیز یحدثنی عن[۵۲۵۲] ابی عبید عن سعید بن عفیر عن عبد الله بن لهیعة عن عبید الله بن ابی جعفر عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال رأیت الغنائم تجزأ خمسة اجزاء ثم تسهم علیهم فما اصاب لرسول الله صلی الله علیه وسلم فهو له لا یتخیر[۵۲۵۳] ثم حدثنیه یحیی بن عثمان قال ثنا ابی[۱۷] وسعید بن عفیر فذکر باسناده ومتنه عنهما حدثنا[۵۲۵۴] یزید بن سنان قال ثنا نعیم بن حماد قال ثنا ابن المبارک قال اخبرنا ابن لهیعة فذکر باسناده مثله غیر انه قال فما اصاب لرسول الله صلی الله علیه وسلم فهو له ویقسم البقیة بینهم وقد روی ذلک ایضا عن یحیی بن الجزار وعن عطاء بن ابی رباح حدثنا[۵۲۵۵] محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد الله بن المبارک عن سفیان الثوری عن موسی بن ابی عائشة قال سمعت یحیی[۱۸] بن الجزار یقول سهم النبی صلی الله علیه وسلم خمس الخمس حدثنا[۵۲۵۶] محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن المبارک عن عبد الملک بن ابی سلیمان عن عطاء قال خمس الله عزوجل وخمس الرسول واحد ثم تکلموا فی تاویل قوله عزوجل ولذی القربی منهم فقال قوم[۱۹] هم بنو هاشم الذین حرم الله علیهم الصدقة لا من سواهم من ذوی قربی رسول الله صلی الله علیه وسلم جعل الله لهم من الفیء ومن خمس الغنائم ما جعل لهم منها بدلا مما حرم الله علیهم من الصدقة وقال قوم[۲۰] هم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة دون من سواهم من قرابة رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال قوم[۲۱] هم قریش کلها الذین یجمعه وایاهم اقصی اب له من قریش دون من سواهم ممن یقاربه من قبل امهاته ممن لیس من قریش غیر انه لم یکن علیه ان یعمهم انما کان علیه ان یعطی من رأی اعطاءه منهم دون بقیتهم وقال قوم[۲۲] هم قرابته من قبل ابائه الی اقصی اب له من قریش ومن قبل امهاته الی اقصی ام لکل ام منهن من العشیرة التی هی منها غیر انه لم یکن علیه ان یعمهم بعطیته انما یعطی من رأی

---

[۱۵] قد ترک المحشی بیانا ههنا لتعیین القائلین والذاهبین الی المذاهب الثلاثة راجع لہ عمدة القاری ص۳۰ ج ۱۵ باب قول الله تعالی فان لله خمسه وللرسول الخ ۱۲ ف [۱۶] مالک بن اوس بن حدثان النصری بنون مفتوحة ومهملة ساکنة ثم راء له رؤیة ۱۲ [۱۷] ابی هو عثمان بن صالح السهمی صدوق ۱۲ [۱۸] یحیی الجزار (بالجیم والزای) صدوق ۱۲ [۱۹] قال العلامة العینی [۲۰] قال العلامة العینی [۲۱] قال العلامة العینی [۲۲] قال العلامة العینی

اعطاءه منهم **وقد احتج** كل فريق منهم لما ذهب اليه فی ذلك بما سنذكره فی كتابنا هذا ونذكر مع ذلك ما يلزمه من مذهبه ان شاء الله تعالى فاما اهل القول الاول الذين جعلوه لبنی هاشم خاصة **فاحتجوا** فی ذلك بان الله عزوجل اختصهم بذلك بتحريم الصدقة عليهم فان قولهم هذا عندنا فاسد لان رسول الله صلی الله عليه وسلم لما حرمت الصدقة علی بنی هاشم قد حرمها علی مواليهم كتحريمه اياها عليهم وتواترت عنه الآثار بذلك **حدثنا**[۵۲۵۷] محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوری عن ابن ابی ليلی عن الحكم عن المقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال استعمل ارقم[۲۳] بن ابی ارقم علی الصدقات فاستتبع ابا رافع فاتی النبی صلی الله عليه وسلم فسأله فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام علی محمد وآل محمد وان مولی القوم من انفسهم **حدثنا**[۵۲۵۸] بكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قالا ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابی رافع مولی رسول الله صلی الله عليه وسلم عن ابيه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم بعث رجلا من بنی مخزوم علی الصدقة فقال لابی رافع اصحبنی كيما تصيب منها فقال حتی استأذن رسول الله صلی الله عليه وسلم فأتی النبی صلی الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ان آل محمد لا يحل لهم الصدقة وان مولی القوم من انفسهم **حدثنا**[۵۲۵۹] ربيع بن سليمن المؤذن قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب قال دخلت علی ام كلثوم ابنة علی رضی الله عنهما فقالت ان مولی لنا يقال له هرمز او كيسان اخبرانه مر علی رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فدعانی فقال يا فلان انا اهل بيت قد نهينا ان ناكل الصدقة وان مولی القوم من انفسهم فلا تاكل الصدقة فلما كانت الصدقة المحرمة علی بنی هاشم قد دخل فيهم مواليهم ولم يدخل مواليهم معهم فی سهم ذوی القربی باتفاق المسلمين ثبت بذلك فساد قول من قال انما جعلت لذوی القربی فی اية الفیٔ وفی اية خمس الغنيمة بدلا مما حرم عليهم الصدقة **ويفسد** هذا القول ايضا من جهة اخری وذلك انا رأينا الصدقة لو كانت حلالا لبنی هاشم كهی لجميع المسلمين لكانت حراما علی اغنيائهم كحرمتها علی اغنياء جميع المسلمين ممن سواهم وقد رأينا رسول الله صلی الله عليه وسلم ادخل بنی هاشم فی سهم ذوی القربی جميعا وفيهم العباس بن عبد المطلب وقد كان موسرا فی الجاهلية والاسلام جميعا الا تری ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد تعجل منه زكوة ماله عامين فلما رأينا يساره لم يمنعه من سهم ذوی القربی وكان ذلك اليسار يمنعه من الصدقة قبل تحريم الله اياها علی بنی هاشم فدل ذلك ان سهم ذوی القربی لم يجعل لمن يجعل له خلفا من الصدقة التی حرمت عليه واما الذين ذهبوا الی ان ذوی القربی فی الآيتين اللتين قدمنا فی اول هذا الكتاب هم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة فانهم احتجوا لقولهم بما روی جبير بن مطعم عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فی ذلك **حدثنا**[۵۲۶۰] علی بن شيبة ومحمد بن بحر بن مطر البغداديان قالا ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الزهری عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلی الله عليه وسلم سهم ذوی القربی به اعطی بنی هاشم وبنی المطلب ولم يعط بنی امية شيئا فاتيت انا وعثمان رسول الله صلی الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم فضلهم الله بك فما بالنا وبنی المطلب وانما نحن وهم فی النسب شیٔ واحد فقال ان بنی المطلب لم يفارقونی فی الجاهلية والاسلام **قالوا** فلما رأينا رسول الله صلی الله عليه وسلم قد عم بعطيته ما امران يعطيه ذوی قرباه بنی هاشم وبنی المطلب وحرم من فوقهم فلم يعطه شيئا دل ذلك ان من فوقهم ليسوا من ذوی قرباه وهذا القول ايضا عندنا فاسد لانا قد رأينا قد حرم بنی امية وبنی نوفل ولم يعطهم شيئا لانهم ليسوا قرابة وكيف لا يكونون قرابة وموضعهم منه كموضع بنی المطلب فلما كان بنو امية وبنو نوفل لم يخرجوا من قرابة النبی صلی الله عليه وسلم بتركه اعطاءهم كان كذلك من فوقهم من سائر بطون قريش لا يخرجون من قرابته بتركه اعطاءهم وقد اعطی رسول الله صلی الله عليه وسلم ايضا من سهم ذوی القربی من ليس من بنی هاشم ولا من بنی المطلب ولكنه من قريش ممن يلقاه الی اب هو ابعد من الاب من الذی يلقاه عنه بنو امية وبنو نوفل وهو الزبير بن العوام **حدثنا**[۵۲۶۱] يونس بن عبد الاعلی قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنی سعيد[۲۴] بن عبد الرحمن الجمحی عن هشام بن عروة عن يحيی[۲۵] بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده انه كان يقول

اخرجه البخاری وابوداؤد والنسائی بالفاظ متقاربة ۱۲

---

۲۳ ؎ ارقم بن ابی الارقم واسمه عبد يغوث بن وہب بن عبد مناف بن زہرة القرشی صحابی ۱۲ ۲۴ ؎ سعيد بن عبد الرحمن الجمحی بضم الجيم وفتح الميم واہمال حاء المدنی صدوق له اوہام ۱۲ ۲۵ ؎ يحيیٰ بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدنی ثقة ۱۲

ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم عام خیبر للزبیر بن العوام باربعة اسهم سهم للزبیر وسهم لذی القربی لصفیة بنت عبد المطلب ام الزبیر وسهمین للفرس ۵۲۶۲ حدثنا محمد بن علی بن داؤد البغدادی قال ثنا سعید[26] بن داؤد الزبیری قال ثنا مالک بن انس عن ابی الزناد عن خارجة بن زید بن ثابت عن زید بن ثابت رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم اعطی الزبیر بن العوام یوم خیبر اربعة اسهم سهماله مع المسلمین وسهمین للفرس وسهما لذی القربی ۵۲۶۳ حدثنا الحسین[27] بن عبد الرحمن الانصاری قال ثنا سعید بن عبد الرحمن المخزومی قال ثنا سفیان عن هشام بن عروة عن ابیه قال کان الزبیر یضرب له فی الغنم باربعة اسهم سهمین لفرسه وسهما لذی القربی فلما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اعطی الزبیر بن العوام لقرابته منه من سهم ذوی القربی والزبیر لیس من بنی هاشم ولا بنی المطلب وقد جعله فیما اعطاه من ذلک کبنی هاشم وبنی المطلب دل ذلک ان ذوی القربی لرسول الله صلی الله علیه وسلم هم بنو هاشم وبنو المطلب ومن سواهم من ذوی قرابته فان قال قائل ان الزبیر وان لم یکن من بنی هاشم فان امه منهم وهی صفیة بنت عبد المطلب بن هاشم فبهذا اعطاه رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اعطاه فقام عنده بموضعه منه بامه مقام غیره من بنی هاشم قیل له لو کان ما وصفت کما ذکرت اذا لاعطی من سواه من غیر بنی هاشم ممن امه من بنی هاشم وقد کان بحضرته من غیر بنی هاشم ممن امهاتهم هاشمیات ممن هو امس برسول الله صلی الله علیه وسلم ینسب امه رحما من الزبیر منهم امامة ابنة ابی العاص بن الربیع وقد حرمها رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یعطها شیئا من سهم ذوی القربی اذ حرم بنی امیة وهی من بنی امیة ولم یعطها رسول الله صلی الله علیه وسلم بامها الهاشمیة وهی زینب ابنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ورضی عنها وحرم ایضا جعدة بن هبیرة المخزومی فلم یعطه شیئا وامه ام هانی ابنة ابی طالب بن عبد المطلب بن هاشم فلم یعطه بامه شیئا اذ کانت من بنی هاشم فدل ذلک ان المعنی الذی اعطی به رسول الله صلی الله علیه وسلم الزبیر بن العوام ما اعطاه من سهم ذوی القربی لیس لقرابته لامه ولکنه لمعنی غیر ذلک فثبت بما ذکرنا ان ذوی قربی رسول الله صلی الله علیه وسلم هم بنو هاشم وبنو المطلب ومن سواهم ممن هو له قرابة من غیر بنی هاشم ومن غیر بنی المطلب وقد امر الله عزوجل رسوله فی غیر هذه الآیة وانذر عشیرتک الاقربین فلم یقصد رسول الله صلی الله علیه وسلم بالنذارة بنی هاشم وبنی المطلب خاصة بل قد انذر من قومه ممن هو ابعد منه رحما من بنی امیة ومن بنی نوفل ۵۲۶۴ حدثنا محمد بن عبد الله الاصبهانی قال ثنا عباد بن یعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال ابن عمرو عن عباد[28] بن عبد الله قال قال علی رضی الله عنه لما انزلت وانذر عشیرتک الاقربین قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی اجمع لی بنی هاشم وهم اربعون رجلا او اربعون الا رجلا ثم ذکر الحدیث قال ابو جعفر رضی الله عنه ففی هذا الحدیث انه قصد بالنذارة الی بنی هاشم خاصة ۵۲۶۵ فحدثنا محمد بن عبد الله الاصبهانی قال ثنا محمد[29] بن حمید قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن عبد[30] الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علی رضی الله عنهم مثله غیر انه قال اجمع لی بنی المطلب ۵۲۶۶ حدثنا احمد بن داؤد بن موسی قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا سلیمن التیمی عن ابی عثمان النهدی عن قبیصة بن مخارق وزهیر بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین انطلق رسول الله صلی الله علیه وسلم الی رضفة من جبل فعلا اعلاها ثم قال یا بنی عبد منافٍ انی نذیر ففی هذا الحدیث ادخاله بنی عبد مناف مع من هو اقرب الیه منهم من قرابته (رواه مسلم والنسائی ۱۲) ۵۲۶۷ حدثنا ربیع بن سلیمن قال ثنا ابو الاسود وحسان بن غالب قالا ثنا ضمام[31] بن اسمعیل عن موسی بن وردان عن ابی هریرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال یا بنی هاشم یا بنی قصی یا بنی عبد مناف انا النذیر والموت المغیر والساعة الموعد ففی هذا الحدیث انه دعا بنی قصی مع من هو اقرب الیه

---

۲۶ سعید بن داؤد ویقال ابن ابی داؤد ابن ابی الزبیر الزنبری (بفتح زای وسکون نون وفتح موحدة ثم راء) المدنی صدوق له مناکیر عن مالک روی عنه البخاری فی الادب واستشهد به فی الجامع ۱۲ والحدیث اخرجه الخطیب فی تاریخه ۱۲
۲۷ الحسین بن عبد الرحمن الانصاری یحتمل ان یکون المراد منه ابا علی الجرجرائی روی عنه اصحاب السنن غیر الترمذی وذکر ابن حبان فی الثقات او ابا علی قاضی حلب وثقه النسائی کذا فی تراجم الاحبار للفاضل المحشی "ص ۳۵۳" ج ۱ ۱۲ فیض احمد۔
۲۸ عباد بن عبد الله الاسدی الکوفی ابن المدینی ضعیف الحدیث وقال البخاری فیه نظر وذکره ابن حبان فی الثقات اخرجه النسائی فی خصائص علی ۱۲
۲۹ محمد بن حمید بن حیان (بالتحتانیة) التیمی الرازی الحافظ ضعیف ۱۲
۳۰ عبد الغفار بن القاسم بن قیس بن جسریر ابو مریم الانصاری الکوفی ابن یحیی بن سعید الانصاری مشهور بکنیته ذکره الحافظ فی تعجیل المنفعة وبسط الکلام وکذا فی اللسان ایضا وذکره الحسینی فی الاکمال وقال روی عن عدی بن ثابت ونافع وعطاء والمنهال وابن عمرو وغیرهم وعنه شعبة احد شیوخه ویحیی الانصاری ویحیی بن ابی کثیر وغیرهم قال احمد بن حنبل لیس بثقة کان یحدث ببلایا فی عثمان وعامة حدیثه بواطیل قال عباس عن ابن معین لیس بشئ وقال ابو حاتم متروک الحدیث کان من رؤساء الشیعة وکان شعبة حسن الرای فیه لایکتب حدیثه وقال ابن حبان کان ممن یروی المثالب فی عثمان رض ویشرب الخمر حتی یسکر ومع ذلک یقلب الاخبار لایجوز الاحتجاج به ترکه احمد بن حنبل ویحیی بن معین ۱۲

منهم حدثنا ۵۲۶۸ ثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو الولید وعفان عن ابی عوانة عن عبدالملک بن عمیر عن موسی بن طلحة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین قام نبی الله صلی الله علیه وسلم فنادی یا بنی کعب بن لؤی انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد مناف انقذوا انفسکم من النار یا بنی هاشم انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد المطلب انقذوا انفسکم من النار یا فاطمة ابنة محمد انقذی نفسک من النار فانی لا املک لکم من الله شیئا غیر ان لکم رحما سابلها ببلالها ففی هذا الحدیث انه انذر بنی کعب بن لؤی مع من هو اقرب الیه منهم وفی الحدیث ایضا انه جعلهم جمیعا ذوی ارحام حدثنا ۵۲۶۹ ثنا فهد بن سلیمٰن قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی قال ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین صعد رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الصفا فجعل ینادی یا بنی عدی یا بنی فلان لبطون قریش حتی اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم یستطع ان یخرج ارسل رسولا لینظر وجاء ابو لهب وقریش فاجتمعوا فقال ارأیتم لو اخبرتکم ان خیلا بالوادی ترید ان تغیر علیکم اکنتم مصدقی قالوا نعم ما جربنا علیک الا صدقا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید ففی هذا الحدیث انه دعا بطون قریش کلها حدثنا ۵۲۷۰ ثنا یونس بن عبد الاعلی قال ثنا سلامة[۳۲] بن روح قال ثنا ابن[۳۳] خالد قال حدثنی الزهری قال ثنا سعید بن المسیب وابو سلمة بن عبد الرحمٰن ان ابا هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حین انزل علیه وانذر عشیرتک الاقربین یا معشر قریش اشتروا انفسکم من الله لا اغنی عنکم من الله شیئا یا بنی عبد مناف اشتروا انفسکم من الله لا اغنی عنکم من الله شیئا یا عباس بن عبد المطلب لا اغنی عنک من الله شیئا یا صفیة عمة رسول الله لا اغنی عنک من الله شیئا یا فاطمة ابنت رسول الله لا اغنی عنک من الله شیئا حدثنا ۵۲۷۱ ثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی سعید وابو سلمة ان ابا هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذکر مثله غیر انه قال یا صفیة یا فاطمة فلما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما امره الله عزوجل ان ینذر عشیرته الاقربین انذر قریشا بعیدها وقریبها دل ذلک انهم جمیعا ذوو قرابته ولولا ذلک لقصد بانذاره الی ذوی قرابته منهم وترک من لیس منهم بذوی قرابة له فلم ینذره کما لم ینذر من یجمعه وایاه اب غیر قریش فان قال قائل انه انما جمع قریشا کلها فانذرها لان الله عزوجل امره ان ینذر عشیرته الاقربین ولا عشیرة له اقرب من قریش فلذلک دعا قریشا کلها اذ کانت باجمعها عشیرته التی هی اقرب العشائر الیه قیل له لو کان کما ذکرت اذا کان یقول وانذر عشیرتک القربی ولکنه عزوجل لم یقل له کذلک وقال له وانذر عشیرتک الاقربین فاعلمه ان کل اهل هذه العشیرة من اقربیه فبطل بما ذکرنا قول من جعل ذا قربی رسول الله صلی الله علیه وسلم بنی هاشم وبنی المطلب خاصة وفیما ذکرنا من هذه الجهة التی احتججنا بها ما تغنینا عن الاحتجاج لقول من قال ان ذوی قربی رسول الله صلی الله علیه وسلم هم قریش کلها وقد روی عن عبد الله بن عباس رضی الله عنهما فی تأویل قول الله عزوجل قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی ما یدل علی هذا المعنی ایضا حدثنا ۵۲۷۲ ثنا عبدالله بن محمد بن سعید بن ابی مریم قال ثنا الفریابی قال ثنا سفیان عن داؤد بن ابی هند عن الشعبی عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله عزوجل قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی قال ان یصلوا قرابتی ولا یکذبونی فهذا علی الخطاب لقریش کلها فقد دل ذلک علی ان قریشا کلها ذوو قرابته وقد روی فی ذلک ایضا عن عکرمة ما یدل علی هذا المعنی ایضا حدثنا ۵۲۷۳ ثنا ابن ابی مریم قال ثنا الفریابی قال ثنا یحیی بن ایوب البجلی قال سألت عکرمة عن قول الله عزوجل قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَیْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبٰی قال کانت قرابات النبی صلی الله علیه وسلم من بطون قریش کلها فکانوا اشد الناس له اذی فانزل الله تعالی فیهم قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَیْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبٰی حدثنا ۵۲۷۴ ثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا الحجاج[۳۴] ابن نصیر عن عمر بن[۳۵] فروخ عن حبیب[۳۶] بن الزبیر قال اتی رجل عکرمة فقال یا ابا عبدالله قول الله عزوجل قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَیْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبٰی قال اسبائی انت قال لست بسبائی ولکنی ارید ان اعلم قال ان کنت ترید ان تعلم فانه لم یکن حی من احیاء

---

۳۱ ضمام (بکسر المعجمة وتخفیف المیم) ابن اسمٰعیل صدوق ۱۲ ۳۲ سلامة بتخفیف اللام وفی آخره هاء ابن روح الایلی (بفتح الهمزة ثم تحتانیة) صدوق ۱۲ ۳۳ ابن خالد هو عقیل (مصغرا) ابن خالد بن عقیل (بالفتح) الایلی ثقة ثبت ۱۲ ۳۴ الحجاج هو ابن نصیر بضم النون مصغرا ضعیف وقد تقدم ذکره فی باب الوقت یصلی فیه الفجر صد ۱۳۱ جلد ا ۱۲ ف ۳۵ عمر بن فروخ صدوق ربما وہم ۱۲ ۳۶ حبیب بن الزبیر الاصبهانی اصله من البصرة ثقة ۱۲

قريش الا وقد عرق فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانت قريش يصلون ارحامهم من قبله فما عدا اذا جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الاسلام فقطعوه ومنعوه وحرموه فقال الله عزوجل قُل لَا اسألكم عليه اجرًا الا المودة فى القربى ان تصلونى لما كنتم تصلون به قرابتكم قبلى وقد روى عن مجاهد فى ذلك ايضًا ما يدل على هذا المعنى حدثنا ٥٢٧٥ ابن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله قُل لا اسألكم عليه اجرًا الا المودّة فى القربى ان تتبعونى وتصدقونى وتصلوا رحمى ففى ما روينا عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وعن عكرمة وعن مجاهد فى تاويل هذه الاٰية ما يدل على ان قريشا كلها ذوو قرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وافق ذلك ما ذكرناه فى تاويل قول الله عزوجل وانذر عشيرتك الاقربين غير انه قد روى عن الحسن فى تاويل هذه الاٰية وجه يخالف هذا الوجه حدثنا ٥٢٧٦ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحٰق الحضرمى عن هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن فى قوله قُل لا اسألكم عليه اجرًا الا المودة فى القربى قال التقرب الى الله بالعمل الصالح فامّا من ذهب الى ان قريشا من ذوى قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من ذوى القربى ايضا من مسه برحم من قبل امهاته الى اقصى كل اب لكل امٍ من امهاته من العشيرة التى هى منها فانه احتج لما ذهب اليه من ذلك بالنظر وقال رأيت الرجل بنسبته من ابيه ومن امه مختلفا ولم يمنعه اختلاف نسبيه منهما ان كان ابنا لهما ثم رأيناه يكون له قرابة لكل واحد منهما فيكون بموضعه من ابيه قرابة لذى قرابة ابيه ويكون بموضعه من امه قرابة لذى قربى امه الا ترى انه يرث اخوته لابيه واخوته لامه وترثه اخوته لابيه واخوته لامه وان كان ميراث فريق ممن ذكرنا مخالفا الميراث الفريق الاٰخر وليس اختلاف ذلك بما نع منه القرابة فلما كان ذوو قربى امه قد صاروا له قرابة كما ان ذوى قربى ابيه قد صاروا له قرابة كان ما يستحقه ذوو قربى ابيه بقرابتهم منه يستحق ذو قربى امه بقرابتهم منه مثله وقد تكلم اهل العلم فى مثل هذا فى رجل اوصى لذى قرابة فلان بثلث ماله وقالوا فى ذلك اقوالا سنبينها ونبين مذهب صاحب كل قول منها الذى اداه الى قوله الذى قاله منها فى كتابنا هذا ان شاء الله تعالٰى فكان ابو حنيفة رحمة الله عليه قال هى كل ذى رحم محرم من فلان الموصى لقرابته بما اوصى لهم به من قبل ابيه ومن قبل امه غير انه يبدأ فى ذلك بمن كانت قرابته منه من قبل ابيه على من كانت قرابته منه من قبل امه وتفسير ذلك ان يكون له عم وخال فقرابة عمه منه من قبل ابيه كقرابة خاله منه من قبل امه فيبدأ فى ذلك عمه على خاله فيجعل الوصية له وكان زفر بن الهذيل يقول الوصية لكل من قرب منه من قبل ابيه او من قبل امه دون من كان ابعد منه منهم وسواء فى ذلك من كان منهم ذا رحم للموصى لقرابته ومن لم يكن منهم ذا رحم وقال ابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهما الوصية فى ذلك لكل من جمعه وفلانا اب واحد منذ كانت الهجرة من قبل ابيه او من قبل امه وسويا فى ذلك بين من بعد منهم وبين من قرب وبين وبين من كانت رحمه محرمة منهم وبين من كانت رحمه من هم غير محرمة ولم يفصلا فى ذلك بين من كانت رحمه منهم من قبل الاب على من كانت رحمه منهم من قبل الام وكان اٰخرون يذهبون فى ذلك الى ان الوصية بما وصفنا لكل من جمعه والموصى لقرابته ابوه الثالث الى من هو اسفل من ذلك وكان اٰخرون يذهبون فى ذلك الى ان الوصية لكل من جمعه وفلانا الموصى لقرابته ابوه الرابع الى من هو اسفل من ذلك وكان اٰخرون يذهبون فى ذلك الى ان الوصية فيما ذكرنا لكل من جمعه وفلانا الموصى لقرابته اب واحد فى الاسلام او فى الجاهلية ممن يرجع باٰبائه او بامهاته اليه اما عن اب واما عن ام الى ان يلقاه يثبت به المواريث ويقوم به الشهادات فاما ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمة الله عليه مما ذكرنا فى هذا الفصل ففاسد عندنا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم وبنى المطلب واكثرهم غير ذوى ارحام محرمة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر ابا طلحة ان يجعل شيئا من ماله قد جاء به الى النبى صلى الله عليه وسلم لله ولرسوله فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل فى فقراء قرابته فجعله ابو طلحة لابى بن كعب ولحسان بن ثابت فاما حسان فيلقاه عند ابيه الثالث واما ابى فيلقاه عند ابيه السابع وليسا بذوى ارحام منه محرمة وجاءت بذلك الاٰثار فمنها ما حدثنا ٥٢٧٧ ابراهيم بن ابى داؤد قال ثنا احمد بن خالد الوهبى قال ثنا الماجشون عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاٰية لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ ط جاء ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قال وكان دار ابن جعفر والدار التى تليها قصر حديلة حوائط قال وكان قصر حديلة حائطا لابى طلحة فيها بيرحاء كان النبى صلى الله عليه وسلم يدخلها فيشرب من مائها ويأكل ثمرها فجاءه ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ان الله يقول لن تنالوا البر

حتی تنفقوا مما تحبون فان احب اموالی الیّ هذه البیر فهی للہ ولرسوله ارجو برّہ وذُخرہ اجعله یارسول الله حیث اراك الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بخ یا ابا طلحة مال رابح قد قبلناه منك ورددناه علیك فاجعله فی الاقربین قال فتصدق ابو طلحة علی ذوی رحمه فكان منهم ابی بن كعب وحسان بن ثابت قال فباع حسان نصیبه من معاویة فقیل له ان حسانا یبیع صدقة ابی طلحة فقال الا ابیع صاعا بصاع من دراهم حدثنا ۵۲۷۸ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال ثنا حمید الطویل عن انس بن مالك رضی الله عنه قال لما نزلت هذه الآیة لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ قال او قال من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا جاء ابو طلحة فقال یا رسول الله حائطی الذی بمكان كذا وكذا الو استطعت ان اسرّہ لم اعلنه قال اجعله فی فقراء قرابتك وفقراء اهلك حدثنا ۵۲۷۹ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال ثنا ابی عن ثمامة قال قال انس كانت لابی طلحة ارض فجعلها لله عزوجل فجاء النبی صلی الله علیه وسلم فقال اجعلها فی فقراء قرابتك فجعلها لحسان وابی قال ابی عن ثمامة عن انس رضی الله عنه وكانا اقرب الیه منی حدثنا ۵۲۸۰ یونس بن عبد الاعلی قال اخبرنا عبد الله بن وهب ان مالكا حدثه عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة انه سمع انس بن مالك یقول كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدینة مالا من نخل وكان احب امواله الیه حائط حدیلة وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخلها ویشرب من ماء فیها طیب قال انس فلما نزلت هذه الآیة لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان الله عزوجل یقول فی كتابه لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وان احب الاموال الیّ الحائط فانها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله فضعها یا رسول الله حیث شئت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بخ ذلك مال رابح بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت فیه وانا اری ان تجعلها فی الاقربین فقال ابو طلحة افعل یا رسول الله فقسمها ابو طلحة فی اقاربه وبنی عمه قال ابو جعفر فهذا ابو طلحة رضی الله عنه قد جعلها فی ابی وحسان وانما یلتقی هو وابی عند ابیه السابع لان ابا طلحة اسمه زید بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زید مناة بن عدی بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زید مناة بن عدی بن عمرو بن مالك بن النجار وكلاهما لیس بذی رحم محرم منه فدل ذلك علی فساد قول من زعم ان القرابة لیست الا من كانت رحمه رحما محرمة واما ما ذهب الیه زفر بن هذیل مما قد حكینا عنه فی هذا الفصل ففاسد ایضا لانا رأینا رسول الله صلی الله علیه وسلم لما اعطی بنی هاشم وبنی المطلب ما اعطاهم من سهم ذوی القربی قد سوی بین من قربت رحمه منه وبین من بعدت رحمه منهم منه لانهم جمیعا له ذوو قرابة فلو كان من قرب منه یحجب من بعد منه اذا لما اعطاه بعید امع قریب لان الله عزوجل انما امره ان یعطی ذا قرابته ولم یكن لیخالف ما امره به وهذا ابو طلحة فقد جمع فی عطیته ابی بن كعب وحسان بن ثابت واحدهما اقرب الیه من الاخر ان كانا من ذوی قرابته ولم یكن لما فعل من ذلك مخالفا لما امره رسول الله صلی الله علیه وسلم كما لم یكن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اعطائه بنی المطلب مع بنی هاشم مخالفا لما امره الله فی اعطائه من امره باعطائه من قرابته واما ما ذهب الیه الذین قالوا قرابة الرجل كل من جمعه وایاه ابوه الرابع الی من هو اسفل منه من آبائه ففاسد ایضا لان اهله الذین ذهبوا الیه ایضا دلهم علیه فیما ذكروا اعطاء رسول الله صلی الله علیه وسلم من سهم ذوی القربی بنی المطلب وهم بنو ابیه الرابع ولم یعط بنی ابیه الخامس ولا بنی احد من آبائه الذین فوق ذلك وقد رأیناه صلی الله علیه وسلم حرم بنی امیة وبنی نوفل فلم یعطهم شیئا لیس لانهم لیسوا من ذوی قرابته فكذلك یحتمل ایضا ان یكون اذ حرم من فوقهم ان یكون ذلك منه لیس لانهم لیسوا من قرابته وهذا ابو طلحة فقد اعطی ما امره الله والنبی صلی الله علیه وسلم باعطائه ایاه ذا قرابته الفقراء بعض بنی ابیه السابع فلم یكن بذلك ابو طلحة رضی الله عنه لما امره به رسول الله صلی الله علیه وسلم مخالفا ولا انكر رسول الله صلی الله علیه وسلم ما فعله من ذلك فاما ما ذهب الیه ان قرابة الرجل كل من جمعه وایاه ابوه الثالث الی من هو اسفل من ذلك فانهم قالوا لما قسم رسول الله صلی الله علیه وسلم سهم ذوی القربی اعطی بنی هاشم جمیعا وهم بنو ابیه الثالث فكانوا قرابتهم منه واعطی بنی المطلب ما اعطاهم لانهم حلفاؤه ولو كان اعطاهم لانهم قرابته لاعطی من هو فی القرابة مثلهم من بنی امیة وبنی نوفل فهذا القول عندنا فاسد لان رسول الله صلی الله علیه وسلم لو كان اعطی بنی المطلب بالحلف لا بالقرابة لاعطی جمیع حلفائه فقد كانت خزاعة حلفاءه ولقد ناشده عمرو بن سالم الخزاعی بذلك الحلف حدثنا ۵۲۸۱ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سلیمن بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن عكرمة قال لما وادع رسول الله صلی

الله علیه وسلّم اهل مکة وکانت خزاعة حلفاء رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الجاهلیة وکانت بنو بکر حلفاء قریش فدخلت خزاعة فی صلح رسول الله صلی الله علیه وسلم ودخلت بنو بکر فی صلح قریش فکان بین خزاعة وبین بکر بعد قتال فامدتهم قریش بسلاح وطعام وظللوا علیهم وظهرت بنو بکر علی خزاعة فقتلوا فیهم فقدم وافد خزاعة علی رسول الله صلی الله علیه وسلّم فاخبر بما صنع القوم ودعاه الی النصرة وانشد فی ذلک لاهم انی ناشد محمدا ÷ حلف ابینا وابیه الاتلدا ـ والدا کنا وکنت ولدا ÷ ان قریشا اخلفوک الموعدا ـ وزعموا ان لست ادعوا احدا ـ ونقضوا میثاقک المؤکدا ـ وجعلوا الی بکداء رصدا ، وهم اذل واقل عددا ÷ وهم اتونا بالوتیر هجدا ÷ نتلوا القران رکعا وسجدا ـ ثمة اسلمنا ولم ننزع یدا ÷ فانصر رسول الله نصرا اعتدا ÷ وابعث جنود الله تاتی مددا ÷ فی فیلق کالبحر یاتی مزیدا ÷ فیهم رسول الله قد تجردا ـ ان سیم خسفا وجهه تردا ـ قال حماد وهذا الشعر بعضه عن ایوب وبعضه عن یزید بن حازم واکثره عن محمد بن اسحق **حـــد** ۵۲۸۲ **ثنا** فهد بن سلیمن قال ثنا یوسف ابن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادریس عن محمد بن اسحق عن الزهری وغیره نحوه غیر انه ذکر ان المناشد لرسول الله صلی الله علیه وسلم بهذا الشعر عمرو بن سالم فلما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یدخل خزاعة فی سهم ذوی القربی للحلف الذی بینه وبینهم استحال ان یکون اعطاء بنی المطلب للحلف ولو کان اعطاءهم للحلف ایضا لاعطی موالی بنی هاشم وهو فلم یعطهم شیئا واما ما ذهب ابو یوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله علیهما مما قد ذکرناه عنهما فهو احسن هذه الاقوال کلها عندنا لانا رأینا الناس فی دهرنا هذا ینسبون الی العباس وکذلک ال علیؓ وال جعفر وال عقیل وال الزبیر وطلحة کل هؤلاء ینسب اولادهم الی ابیهم الاعلی فیقال بنو العباس وبنو علی وبنو من ذکرنا حتی قد صار ذلک یجمعهم وحتی قد صاروا وآباؤهم متفرقین کاهل العشائر المختلفة **فان قال** قائل رأینا رسول الله صلی الله علیه وسلّم لما قسم سهم ذوی القربی انما جعله فیمن یجمعه وایاه اب جاهلی فکان بنو ذلک الاب من ذوی قرابته وکذلک من اعطاه ابو طلحة ما اعطاه ممن ذکرنا فانما یجمعهم وایاه اب جاهلی فلم قلتم ان قرابة الرجل هی من جمعه وایاه اقصی اب له فی الاسلام **قیل له** قد ذکرنا فیما تقدم منا فی کتابنا هذا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطی قرابة ومنع قرابة وقد کان کل من اعطاه وکل من حرمه ممن لم یعطه ممن موضعه منه وموضع الذی اعطاه یجمعه وایاهم عشیرة واحدة ینسبون الیها حتی یقال لهم جمیعا هؤلاء القریشیون ولا ینسبون الی ما بعد قریش فیقال هؤلاء الکنانیون فصار اهل العشیرة جمیعا بنی اب واحد وقرابة واحدة وباینوا من سواهم فلم ینسبوا الیه فکذلک ایضا کل اب حدث فی الاسلام صار فخذا وصار عشیرة ینسب ولده الیه فی الاسلام فکان هو وولده ینسبون جمیعا الی عشیرة واحدة قد تقدمت الاسلام فهم جمیعا من اهل تلک العشیرة هذا احسن الاقوال فی هذا الباب عندنا والله نسأله التوفیق **ثم** رجعنا الی ما اعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم ذوی قرباه فوجدنا الناس قد اختلفوا فی ذلک فقال بعضهم اعطاه بحق قد وجب لهم بذکر الله عزوجل ایاهم فی ایة الغنائم وفی ایة الفیء ولم یکن لرسول الله صلی الله علیه وسلم منعهم من ذلک ولا التخطی به عنهم الی غیرهم ولا نفسهم من خمس جمیع الفیء ومن خمس خمس جمیع الغنائم کما لیس له منه منع المقاتلة من اربعة اخماس الغنائم ولا التخطی به عنهم الی غیرهم **وقال** اخرون لم یجب لذی قرابة رسول الله صلی الله علیه وسلم حق فی الفیء ولا فی خمس الغنائم بالایتین اللتین ذکرتهما فی اول کتابنا هذا وانما وکد الله امرهم بذکره ایاهم فی هاتین الایتین ثم لا یجب بعد ذلک لهم فی الفیء وخمس الغنائم الا کما یجب لغیرهم من سائر فقراء المسلمین الذین لا قرابة بینهم وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد روی هذا القول عن عمر بن عبد العزیز **حـــد** ۵۲۸۳ **ثنا** روح بن الفرج قال ثنا یحیی بن عبد الله بن بکیر قال حدثنی ثابت[۳۷] بن یعقوب عن سعید بن داؤد بن ابی الزنبر عن مالک بن انس رحمة الله علیه عن عمه[۳۸] ابی سهیل بن مالک قال هذا کتاب عمر بن عبد العزیز فی الفیء والمغنم اما بعد فان الله عزوجل انزل القران علی محمد صلی الله علیه وسلم بصائر ورحمة لقوم یؤمنون فشرع فیه الدین وانهج به السبیل وصرف به القول وبین ما یؤتی مما ینال به من رضوانه وما ینتهی عنه من مناهیه ومساخطه ثم احل حلاله الذی وسع به وحرم حرامه فجعله مرغوبا عنه مسخوطا علی اهله وجعل مما رحم به هذه الامة ووسع به علیهم ما احل من المغنم وبسط منه ولم یخطره علیهم کما ابتلی به اهل النبوة والکتاب ممن کان قبلهم فکان من ذلک ما نفل رسول الله

۳۷ھ ثابت بن یعقوب قال فی کشف الاستار ثابت بن یعقوب بن سہر من داؤد بن سعید وعنہ یحیی بن عبد اللہ قال ابن یونس ہو رجل معروف من اہل مصر ثم قال قال یحیی ابن بکیر عرضنا المؤطا مرضنہ ثابت بن یعقوب یفخر بہا یحیی لفضلہ ولو قعتہ من مالک کذا فی المغانی ۱۲ ۳۸ھ عن عمہ ہو ابو سہیل بالتصغیر نافع بن مالک بن ابی عامر الاصبحی المدنی ثقۃ ۱۲

صلی اللہ علیہ وسلم لخاصۃ دون الناس مما غنمہ من اموال بنی قریظۃ والنضیر اذ یقول اللہ حینئذ ما افاء اللہ علی رسولہ منھم فما اوجفتم علیہ من خیل ولا رکاب ولکن اللہ یسلط رسلہ علی من یشاء واللہ علی کل شئ قدیر فکانت تلک الاموال خالصۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یجب فیہا خمس ولا مغنم لیولی اللہ رسولہ امرہ واختار اھل الحاجۃ بہا السابقۃ علی ما یلھمہ من ذلک ویاذن لہ بہ فلم یضربہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یختر ھا لنفسہ ولا لاقاربہ ولم یخصص بھذا منھم بفرض و لا سھمان ولکن اثربا وسعہا واکثرھا اھل الحق والقدمۃ من المھاجرین الذین اخرجوا من دیارھم واموالھم یبتغون فضلا من اللہ و رضوانا وینصرون اللہ ورسولہ اولئک ھم الصدقون وقسم اللہ طوائف منہا فی اھل الحاجۃ من الانصار وحبس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فریقا منہا لنائبتہ وحقہ وما یعروہ غیر مفتقد شیئا منہا ولا مستأثر بہ ولا مرید ان یؤتیہ احدا بعدہ فجعلہ صدقۃ لا یراث لاحد فیہ ھادۃ فی الدنیا ومحقرۃ لہا واثرۃ لما عند اللہ فھذا الذی لم یوجف فیہ خیل ولا رکاب ومن الانفل التی اثر اللہ بہا رسولہ ولم یجعل لاحد فیہا مثل الذی جعل لہ من المغنم الذی فیہ اختلاف من اختلف قول اللہ عزوجل ما افاء اللہ علی رسولہ من اھل القری فللہ وللرسول ولذی القربی والیتمی والمسکین وابن السبیل کیلا یکون دولۃ بین الاغنیاء منکم ثم قال وما اتکم الرسول فخذوہ وما نھکم عنہ فانتھوا واتقوا اللہ ان اللہ شدید العقاب فاما قولہ فللہ فان اللہ تبارک وتعالیٰ غنی عن الدنیا واھلہا وکل ما فیہا ولہ ذلک کلہ ولکنہ یقول اجعلوہ فی سبیلہ التی امر بہا وقولہ وللرسول فان الرسول لم یکن لہ حظ فی المغنم الا کحظ العامۃ من المسلمین ولکنہ یقول الی الرسول قسمتہ والعمل بہ والحکومۃ فیہ فاما قولہ ولذی القربی فقد ظن جھلۃ من الناس ان لذی قربی محمد صلی اللہ علیہ وسلم سھما مفروضا من المغنم قطع عنھم ولم یؤتہ ایاھم ولو کان کذلک لبینہ کما بین فرائض المواریث فی النصف والربع والسدس والثمن وما نقص حظھم من ذلک غناء کان عند احدھم او فقر کما لا یقطع ذلک حظ الورثۃ من سھامھم ولکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد نفل لھم فی ذلک شیئا من المغنم من العقار والسبی والمواشی والعروض والصامت ولکنہ لم یکن فی شئ من ذلک فرض یعلم ولا اثر یقتدی بہ حتی قبض اللہ نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انہ قد قسم فیھم قسما یوم خیبر لم یعمم بذلک یومئذ عامتھم ولم یخصص قریبا دون اخر احوج منہ لقد اعطی یومئذ من لیست لہ قرابۃ وذلک لما شکوا الیہ من الحاجۃ وما کان منھم فی جنبہ من قومھم وما خلص الی حلفائھم من ذلک فلم یفضلھم علیھم لقرابتھم ولو کان لذی القربی حق کما ظن اولئک لکان اخوالہ ذوی قربی واخوال ابیہ وجدہ وکل من ضربہ برحم فانہا القربی کلہا وکما لو کان ذلک کما ظنوا لاعطاھم ایاہ وابوبکرؓ وعمرؓ بعد ما وسع الفئ وکثر وابوالحسن رضی اللہ عنہما حین ملک ما ملک ولم یکن علیہ فیہ قائل افلا علمھم من ذلک امرا یعمل بہ فیھم ویعرف بعدہ ولو کان ذلک کما زعموا لما قال اللہ تعالیٰ کیلا یکون دولۃ بین الاغنیاء منکم فان من ذوی قرابۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن کان غنیا وکان فی سعۃ یوم ینزل القران وبعد ذلک فلو کان السھم ذلک السھم جائزا لہ ولھم کانت تلک دولۃ بل کانت میراثا لقرابتہ لا یحل لاحد قطعہا ولا نقضہا ولکنہ یقول لذی قربی بحقھم وقرابتھم فی الحاجۃ والحق اللازم کحق المسلمین فی مسکنتہ وحاجتہ فاذا استغنی فلا حق لہ والیتیم فی یتمہ وان کان الیتیم ورث عن وارثہ فلا حق لہ وابن السبیل فی سفرہ وصیرورتہ ان کان کبیر المال موسعا علیہ فلا حق لہ فیہ ورد ذلک الحق الی اھل الحاجۃ وبعث اللہ الذین بعث وذکر الیتیم والمقربۃ والمسکین ذا المتربۃ کل ھؤلاء ھکذا لم یکن نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا صالح من مضی لیدعوا حقا فرضہ اللہ عزوجل لذی قرابۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویقومون لھم بحق اللہ فیہ کما قال اقیموا الصلوۃ واتوا الزکوۃ واحکام القران ولقد علی ذلک امضوا عطایا من عطایا وضعہا فی افیاء الناس وان بعض من اعطی من تلک العطایا لمن ھو علی غیر دین الاسلام فامضوا ذلک لھم فمن زعم غیر ھذا کان مفتریا متقولا علی اللہ عزوجل ورسولہ وصالح المؤمنین من الذین اتبعوا غیر الحق واما قول من یقول فی الخمس ان اللہ عزوجل فرضہ فرائض معلومۃ فیہا حق من سمی فان الخمس فی ھذا الامر بمنزلۃ المغنم وقد اتی اللہ نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم سبیا فاخذ منہ اناسا وترک ابنتہ وقد ارتہ یدیہا من محل الرحی فوکلہا الی ذکر اللہ تعالیٰ والتسبیح فھذہ ادعت حقا لقرابتہ ولو کان ھذا الخمس والفئ علی ما ظن من یقول ھذا القول کان ذلک حیفا علی المسلمین واعتراما لما افاء اللہ علیھم ولما عطل قسم ذلک فیمن یدعی فیہ بالقرابۃ والنسب والوراثۃ ولدخلت فیہ سھمان العصبۃ والنساء امھات الاولاد ویری من تفقہ فی الدین ان ذلک غیر موافق لقول اللہ عزوجل لنبیہ صلی اللہ علیہ وسلم قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَمَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ وَمَا اَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِيْنَ وقول

الانبياء لقومهم مثل ذلك وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعى ماليس له ولا ليدع حظا ولا قسما لنفسه ولا لغيره و اختاره الله لهم وامتن عليهم فيه ولا ليحرمهم اياه ولقد سأله نساء بنى سعد بن بكر الفكاك وتخلية المسلمين من سباياهم بعد ما كانوا فيأ ففكهم واطلقهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل من انعامهم شجرة بردائه فظن انهم نزعوه عنه لو كان عدد شجر تهامة نعما لقسمته بينكم وما انا باحق به منكم بقدر وبرة اخذها من كاهل البعير الا الخمس فانه مردود فيكم ففى هذا بيان مواضع الفئ التى وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بحكم الله تعالى وعدل قضائه فمن رغب عن هذا او الحد فيه وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ما سماه به ربه كان بذلك مفتريا مكذبا محرفا لقول الله عزوجل عن مواضعه مصيرا بذلك ومن تابعه عليه على التكذيب والى ما صار اليه ضلال اهل الكتاب الذين يدعون على انبيائهم قال ابوجعفر وقال اخرون انما جعل الله امر الخمس الى نبيه صلى الله عليه وسلم ليضعه فيمن رأى وضعه فيه من قرابته غنيا كان او فقيرا مع من امران يعطيه من الخمس سواهم ممن تبين فى اية الخمس ولذلك امره فى اية الفئ ايضا فلما اختلفوا فى هذا الاختلاف الذى وصفنا وجب ان ننظر فى ذلك لنستخرج من اقوالهم هذه قولا صحيحا فاعتبرنا قول من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى من قرابته من اعطى ما اعطاه بحق واجب لهم لم يذكر الله اياهم فى اية الغنائم وفى اية الفئ فوجدنا هذا القول فاسدا لانا رأيناه صلى الله عليه وسلم اعطى قرابة ومنع قرابة فلو كان ما اضافه الله عزوجل اليهم فى اية الغنائم وفى اية الفئ على طريق الفرض منه لهم اذا لما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم احدا ولعمهم بما جعل الله لهم حتى لا يكون فى شئ من ذلك خارجا عما امره الله به فيهم الا يرى ان رجلا لو اوصى لذى قرابة فلان بثلث ماله وهم يحصون ويعرفون ان القائم بوصيته ليس له وضع الثلث فى بعض القرابة دون بقيتهم حتى يعمهم جميعا بالثلث الذى يوصى لهم به ويسوى بينهم فيه وان فعل فيه ماسوى ذلك كان مخالفا لما امر به وحاش لله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شئ من فعله لما امره الله به مخالفا ولحكمه تاركا فلما كان ما اعطى مما صرفه فى ذوى قرباه لم يعم به قرابته كلها استحال بذلك ان يكون الله عزوجل لقرابته صلى الله عليه وسلم ما قد منعهم منه لان قرابته لو كان جعل لهم شئ بعينه كانوا كذوى قرابة فلان الموصى لهم بثلث المال الذى ليس للوصى منع بعضهم ولا ايثار احد هم دون احد فبطل بذلك هذا القول ثم اعتبرنا قول الذين قالوا لم يجب لذى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فى اية الفئ ولا فى اية الغنائم وانما وكد امرهم بذكر الله اياهم اى فيعطون لقرابتهم ولفقرهم ولحاجتهم فوجدنا هذا القول فاسدا لانه لو كان ذلك كما قالوا لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغنياء بنى هاشم منهم العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم فقد اعطاه معهم وكان موسرا فى الجاهلية والاسلام حتى لقد تعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذى القربى ليس للفقر لكن لمعنى سواه ولو كان للفقر اعطاهم لكان ما اعطاهم ما سبيله سبيل الصدقة والصدقة محرمة عليهم

۵۲۸۴ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن بُرَيد[39] بن ابى مريم عن ابى الحوراء[40] السعدى قال قلت للحسن بن على رضى الله عنهما ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكر انى اخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها فى فى فاخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقاها فى التمر فقال رجل يا رسول الله ما كان عليك فى هذه التمرة لهذا الصبى فقال انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة

۵۲۸۵ حدثنا بكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قالا ثنا ابو عاصم عن ثابت بن عُمارة عن ربيعة[41] بن شيبان قال قلت للحسن فذكر نحوه الا انه قال فى اخره ولا لاحد من اهله

۵۲۸۶ حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حماد وسعيد ابنا زيد عن ابى الجهضم موسى بن سالم عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم قال دخلنا على ابن عباس رضى الله عنهما فقال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ دون الناس الا بثلاث اسباغ الوضوء وان لا نأكل الصدقة وان لا ننزى الحمر على الخيل

۵۲۸۷ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضى ح وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا شبابة بن سوار ح ۵۲۸۸ وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا على بن الجعد ح وحدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قالوا ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة قال اخذ الحسن بن على رضى الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فادخلها فى فيه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كخ كخ القها القها اما علمت انا لا ناكل الصدقة

۵۲۸۹ حدثنا بكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قالا ثنا عبد الله بن بكر السهمى عن بهز بن

---

[39] بُرَيد بضم الموحدة وبالراء ابن ابى مريم مالك بن ربيعة ثقة ۱۲ [40] ابو الحوراء هو ربيعة بن شيبان السعدى ۱۲ [41] ربيعة بن شيبان (بفتح معجمة ثم تحتية ساكنة بعدها موحدة) ابو الحوراء بمهملتين السعدى ثقة اخرج له اصحاب السنن ۱۲

حکیم عن ابیه عن جده قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی ابل سائمة فی کل اربعین ابنة لبون من اعطاها مؤتجرا فله اجرها ومن منعها فانا آخذها منه وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا لا یحل لاحد منا منها شئ ۵۲۹۰ حدثنا علی بن معبد قال ثنا الحکم بن مروان الضریر ح وحدثنا ۵۲۹۱ ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا احمد بن عبد الله بن یونس قالا ثنا مُعَرِّف[۴۲] بن واصل السعدی قال سمعت حفصة فی سنة تسعین قال ابن ابی داؤد فی حدیثه ابنة طلق تقول ثنا رشید[۴۳] بن مالک ابو عمیر قال کنا عند النبی صلی الله علیه وسلم فأتی بطبق علیه تمر فقال اَصَدَقَة ام هَدِیّة فقال بل صدقة فقال فوضعه بین یدی القوم والحسن یتعفر بین یدیه فاخذ الصبی تمرة فجعلها فی فیه فادخل رسول الله صلی الله علیه وسلم اصبعه وجعل یترفق به فاخرجها فقذفها ثم قال اِنّا آل محمد لا نأکل الصدقة ۵۲۹۲ حدثنا علی بن عبد الرحمٰن قال ثنا علی بن حکیم الاودی قال اخبرنا شریک عن عبد الله بن عیسیٰ عن عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ عن ابیه قال دخلت مع النبی صلی الله علیه وسلم بیت الصدقة فتناول الحسن تمرة فاخرجها من فیه وقال انا اهل بیت لا تحل لنا الصدقة ۵۲۹۳ حدثنا فهد بن سلیمٰن قال ثنا محمد بن سعید الاصبهانی قال اخبرنا شریک فذکر باسناده مثله غیر انه قال انا اهل بیت لا یحل لنا الصدقة ولم یشک قال ابو جعفر رضی الله عنه افلا یری ان الصدقة التی تحل لسائر الفقراء من غیر بنی هاشم من جهة الفقر لا تحل لبنی هاشم من حیث تحل لغیرهم فکذلک الفیٔ والغنیمة لو کان ما یعطون منها علی جهة الفقر اذا لما حل لهم فاما ما احتج به اهل هذا القول لقولهم من امر رسول الله صلی الله علیه وسلم فاطمةؓ بالتسبیح عند ما سألته ان یخدمها خادما عند قدوم السبی علیه فوکلها اذا امرها به من التسبیح ولم یخدمها من السبی احدا فذکر فی ذلک ما ۵۲۹۴ حدثنا سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة عن الحکم قال سمعت عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ یحدث عن علی ان فاطمة رضی الله عنها اتت رسول الله صلی الله علیه وسلم تشکو الیه اثر الرحی فی یدیها وبلغها ان النبی صلی الله علیه وسلم اتاه سبی فاتته تسأله خادما فلم تلقه ولقیتها عائشة رضی الله عنها فاخبرتها الحدیث فلما جاء النبی صلی الله علیه وسلم اخبرته بذلک قال فاتانا رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا ان نقوم فقال الا ادلکما علی خیر مما سألتما تکبران الله اربعا وثلاثین وتسبحان ثلاثا وثلاثین وتحمدان ثلاثا وثلاثین اذا اخذتما مضاجعکما فانه خیر لکما من خادم ۵۲۹۵ حدثنا الربیع بن سلیمٰن المؤذن قال ثنا اسد بن موسیٰ قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابیه عن علی رضی الله عنه انه قال لفاطمة ذات یوم قد جاء الله اباکِ بسعة من رقیق فاستخدمیه فاتته فذکرت ذلک له فقال والله لا اعطیکما وادع اهل الصفة یطوون بطونهم ولا اجد ما انفق علیهم ولکن ابیعها وانفق علیهم الا ادلکما علی خیر مما سألتما علمنیه جبریل صلوات الله علیه کبّرا فی دبر کل صلوٰة عشرا واحمدا عشرا وسبحا عشرا اذا اویتما الی فراشکما ثم ذکر مثل ما ذکر فی حدیث سلیمٰن بن شعیب قال ابو جعفر فان قال قائل افلا یری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یخدمها من السبی خادما ولو کان لها فیه حق بما ذکر الله من ذوی القربیٰ فی اٰیة الغنیمة وفی اٰیة الفیٔ اذا لما منعها من ذلک ولاثر غیرها علیها الا تراه یقول والله لا اعطیکما وادع اهل الصفة یطوون بطونهم ولا اجد ما انفق علیهم قیل له مَنْعُه ایاها یحتمل ان یکون لانها لم تکن عنده قرابة ولکنها کانت عنده اقرب من القرابة لان الولد لا یجوز ان یقال هو قرابة ابیه انما القرابة من بعد الولد الا یری الی قول الله عزوجل فی کتابه قُل ما انفقتم من خیر فللوالدین والاقربین فجعل الوالدین غیر الاقربین فکما کان الولد ان یخرجان من قرابة ولدهما فکذلک ولدهما یخرج من قرابتهما ولقد قال محمد بن الحسن رحمة الله علیه فی رجل اوصٰی بثُلُث ماله لذی قرابةِ فُلان ان والدیه وولده لا یدخلون فی ذلک لانهم اقرب من القرابة فیحتمل ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یعط فاطمة ما سألته لهذا المعنی فان قال قائل فقد روی عنه ایضا فی غیر فاطمة من بنی هاشم مثل هذا ایضا فذکر ما ۵۲۹۶ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا محمد[۴۴]

۴۲؎ معروف بن واصل والصواب معرّف بضم اوله وفتح المهملة وتشدید الراء المکسورة کما مر فی کتاب الزکوٰة ص۳۲۳ جلد ا ۱۲ ۴۳؎ رشید بن مالک ابو عمیرة ویقال ابو عمیر السعدی اخرج حدیثه هذا الدولابی والبخاری فی تاریخه وابن السکن والباوردی والطبرانی وابو احمد الحاکم واحمد کلهم من طریق مُعرِّف بن واصل السعدی حدثتنی الخ وقد تقدم فی باب الصدقة علی بنی ہاشم ۱۲ ۴۴؎ محمد بن عبد الله بن نمیر الہمدانی الکوفی ثقة حافظ فاضل ۱۲

ابن عبد الله بن نمير قال ثنا زيد[45] بن الحُباب قال حدثني عياش[46] بن عقبة قال حدثني الفضل[47] بن الحسن بن عمرو عن ابن ام الحكم ان امه حدثته انها ذهبت هي واختها حتى دخلنا على فاطمة رضي الله عنها فخرجن جميعًا فاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اقبل من بعض مغازيه ومعه رقيق فسألنه ان يخدمهن فقال سبقكن يتامى اهل البدر **حدثنا** ٥٢٩٧ يحيى بن عثمان ابن صالح قال ثنا محمد[48] بن سلمة المرادي امْلى علينا عبد الله بن وهب عن عياش بن عقبة الحضرمي ان الفضل بن الحسن بن عمرو ابن اُمية حدثه ان ابن ام الحكم اوضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثه عن احدهما انها قالت اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيًا فذهبتُ انا واختي وفاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه ما نحن فيه وسألنا ان يعطينا شيئا من السبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقكن يتامى بدر ولكن سأدُلكن على ما هو خير لكن تكبرن الله على اثر كل صلوة ثلاثا وثلاثين تكبيرة وثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير واحدة قال عياش وهما ابنتا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ٥٢٩٨ يحيى بن عثمان قال اصبغ ابن الفرج قال ثنا عبد الله بن وهب فذكر باسناده مثله غير انه قال ولا ادري ما اسم الرجل ولا اسم ابيه قيل له ليس هذا حجة لك على من اوجب سهم ذوي القربى لانه انما يوجبه لمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ايثاره به فقد يجوز ان اثر به ذا قرباه من يتامى اهل بدر ومن الضعفاء الذين قد صاروا الضعفهم من اهل الصفة فاما انتفى قول من رأى سهم ذوي القربى واحد بجملتهم على انهم عنده بنوهاشم وبنو المطلب خاصة لا يتخطون الى غيرهم وقول من قال ان حق ذوي القربى في خمس في الغنائم وفي الفئ بفقرهم ولحاجتهم بما احتججنا به على كل واحد من القولين ثبت القول الآخر وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان له ان يخص به من شاء منهم وحرم من شاء منهم **فان قال** قائل وما دليلك على ذلك قيل له قد ذكرنا من الدلائل على ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب ما يغنينا عن اعادته ههنا مع انا نزيد في ذلك بيانا ايضًا **حدثنا** ٥٢٩٩ ابراهيم بن ابي داؤد قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية بن اسماء عن مالك بن انس عن الزهري ان عبد[49] الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث حدثه ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا لو بعثنا هذين الغلامين لي والفضل بن عباس على الصدقة فأدّيا ما يؤدي الناس واصابا ما يصيب الناس قال فبينا هما في ذلك جاء علي بن ابي طالب ووقف عليهما فذكرا ذلك له فقال علي لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فقالا ما يمنعك هذا الا نفاسة علينا فوالله لقد نِلتَ صِهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك فقال علي انا ابو حسن ارسلاهما فانطلقا واضطجع فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ باذاننا فقال اخرجا ما تصران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب ابنة جحش فتواكلنا الكلام ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس وقد بلغنا النكاح وقد جئناك لِتؤمّرنا على بعض الصدقات فنؤدي اليك كما يؤدّون ونصيب كما يصيبون فسكت حتى اردنا ان نكلمه وجعلت زينب تُلمِعُ الينا من وراء الحجاب ان لا تكلماه فقال ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس ادعوا الى مَحْمِيَة وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب فجاءاه فقال لمحمية انكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانكحه وقال لنوفل بن الحارث انكح هذا الغلام ابنتك فانكحني وقال لمحمية اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر محمية ان يصدق عنهما من الخمس ولم يقسم الخمس بعد ذلك عن عدد بني هاشم وبني المطلب فيعلم مقدار ما لكل واحد منهم فدل ذلك على انه اتى ما سمّى الله لذوي القربى في الآيتين اللتين ذكرناهما في صدر كتابنا هذا ليس لقوم باعيانهم لقرابتهم لو كان ذلك كذلك اذًا لوجب التسوية فيه بينهم

---

[45] زید بن الحُباب (بضم المہملہ وبموحدتین) اصلہ من خراسان صدوق یخطئ ۱۲

[46] عیاش (بالتحتانیۃ آخرہ معجمۃ) ابن عقبۃ (بالقاف) الحضرمی صدوق ۱۲

[47] الفضل بن الحسن (بالفتح فیہما) ابن عمرو (بالفتح) ابن امیۃ (بضم الہمزۃ وبین المیم والہاء تحتیۃ ثقیلۃ) ووقع فی اکثر نسخ التقریب بدلہ اسید لوہم الکاتب الضمری المدنی صدوق وحدیثہ ہذا اخرجہ ابوداؤد واخرجہ الطحاوی فی باب سہم ذوی القربیٰ صفحہ ایضًا قال الحافظ فی تہذیبہ یروی عن ابن ام الحکم وقال ابن ابی حاتم روی عنہ عیاش بن عقبۃ ۱۲

[48] محمد بن سلمۃ بن عبد اللہ المرادی ثقۃ فقیہ ۱۲

[49] ان عبد اللہ بن عبد اللہ بن نوفل بن الحارث حدثہ. ہکذا وقع فی روایۃ مسلم صـ ۳۴۴ ج ایضًا والحافظ ذکر نسبہٗ فی الاصابۃ وتہذیبہ وتقریبہ فقال عبد اللہ بن عبد اللہ بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بزیادۃ الحارث قبل نوفل فی ترجمتہ وترجمۃ ابیہ عبد اللہ فلیحرر ۱۲ -

واذا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسه في يد محمية دون اهله حتى يضعه فيهم كما لم يحبس اربعة اخماس الغنائم عن اهلها ولم يول عليها حافظا دون اهلها ففي تولية النبي صلى الله عليه وسلم على الخمس من الغنائم من يحفظه حتى يضعه فيمن يأمره النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه فيه دليل على ان حكمه اليه فيمن يرى في ذوي قرباه ولو كان لذوي القربى حق بعينه لا يجوز ان يصرف سهم عن كل واحد منهم حظه منه الى من سواه وان كانوا اولى قربى لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبس حقا للفضل بن العباس بن عبد المطلب ولا لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ولا عن غيرهما حتى يؤدي الى كل واحد منهم حقه ولما احتاج الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة ان يصدق عنهما شيئا قد جعله الله لهما بالآية التي ذكرهم فيها ففي انتفاء ما ذكرنا دليل صحيح وحجة قائمة ان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله في ذوي قرباه الذين جعله فيهم وما قد كان له صرفه عنهم الى ذوي قرباه مثلهم وان بعضهم لم يكن اولى به من بعض الا من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه فيه منهم فيكون بذلك اولى من راى يخطيه به منهم **وفي** ذلك ايضا حجة اخرى وهي ان فهد بن سليمن بن يحيى قد حدثنا[۵۳۰۰] قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال اتيت[۵۰] النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت يا رسول الله لمن المغنم فقال لله سهم ولهؤلاء اربعة اسهم قلت فهل احد احق بشئ من المغنم من احد قال لا حتى السهم يأخذه احدكم من جنبه فليس باحق به من اخيه **حدثنا**[۵۳۰۱] محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[۵۳۰۲] الربيع بن سليمن المرادي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا شعبة عن ابي جمرة[۵۱] قال كنت اقعد مع ابن عباس رضي الله عنهما فقال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا نادمين قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام فمرنا باصل فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قال الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان يعطوا من المغنم الخمس **حدثنا**[۵۳۰۳] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم انه قد اضاف الخمس من الغنيمة الى الله عز وجل ولم يضف اليه اربعة اخماسها وان ما سواه منها لقوم بغير اعيانهم يضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم على ما يرى ولو كان لذي القربى المعلوم عددهم لم يكن كذلك افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الخمس ليضعه فيما يرى وضعه ويقسم ما بقي بعده على السهمان فدل ان ما كان يقسمه على السهمان انه لقوم باعيانهم لا يجوز لاحد منعهم منه وان الذي يأخذه لا يقسمه حتى يدخل فيه رأيه هو الذي ليس لقوم باعيانهم وانه مردود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يضعه فيما يرى ثم تكلم الناس في حكم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه في ذوي قرباه في حياته كيف حكمه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فقال قائلون هو راجع من قرابته الى قرابة الخليفة من بعده وقال اخرون هو لبني هاشم ولبني المطلب خاصة وقال اخرون وهم الذين ذهبوا الى ان ما كان في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم لمن راى النبي صلى الله عليه وسلم وضعه فيه من قرابته هو منقطع عنهم بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرنا في هذه الاقوال لنستخرج منها قولا صحيحا فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حياته في المغنم سهم الصفي لا اختلاف بين اهل العلم في ذلك **وقد** روي عنه فيه ما حدثنا[۵۳۰۴] الربيع بن سليمن المرادي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابو هلال الراسبي عن ابي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر نأخذ به ونحدث به من بعدنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع شهادة ان لا اله الا الله وان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتعطوا سهم الله من الغنائم والصفي وانهاكم عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت **حدثنا**[۵۳۰۵] احمد بن داؤد بن موسى قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر

---

[۵۰] اخرجه المصنف رح في مشكل ايضا ۱۲ [۵۱] ابو جمرة بالجيم والراء هو نصر بن عمران الضبعي ثقة ثبت والحديث رواه البخاري ۱۲.

۵۳۰۶ حدثنا مالك[52] بن يحيى الهمدانی قال ثنا ابو النضر[53] قال ثنا الاشجعی[54] عن سفيان عن مُطَرِّف قال سألت الشعبی عن سهم النبی صلی الله علیه وسلم والصفی قال كان سهم النبی صلی الله علیه وسلم كسهم رجل من المسلمين وكان الصفی يصفی به ان شاء عبدًا وان شاء امة وان شاء فرسا ۵۳۰۷ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدی قال ثنا عبد الرحمٰن بن ابی الزِّناد عن ابيه عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضی الله عنهما قال نفل رسول الله صلی الله علیه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذی رأی فيه الرؤيا يوم احد ۵۳۰۸ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عبد العزيز بن محمد عن اسامة بن زيد الليثی عن ابن شهاب عن مالك بن اوس ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال فيما يحتج به كانت لرسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاث صفايا بنی النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حُبُسًا[55] لنوائبه واما فدك فكانت حُبُسًا لابناء السبيل واما خيبر فجزّأها ثلاثة اجزاء فقسم منها جزءًا من بين المسلمين وحبس جزءًا للنفقة فما فضل عن اهله رده الی فقراء المهاجرين رضوان الله عليهم ۵۳۰۹ حدثنا مالك بن يحيى الهمدانی قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا الجُرَيری[56] عن ابی العلاء[57] قال بينما انا مع مطرف باعلی المِرْبَد فی سوق الابل اذا اتی علينا اعرابی معه قطعة اديم او قطعة جراب شك الجُريری فقال هل فيكم من يقرأ فقلت انا اقرأ قال ها فاقرأه فان رسول الله صلی الله علیه وسلم كتبه لنا فاذا فيه من محمد النبی لبنی زهير بن اُقَيش حی من عُكل انهم ان شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفارقوا المشركين واقرّوا بالخُمُس فی غنائمهم وسهم النبی صلی الله علیه وسلم وصفيه فانهم آمنون بامان الله فقال له بعضهم هل سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم شيئا تحدثنا قال نعم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سره ان يذهب عنه وحر الصدر فليصم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر فقال رجل من القوم انت سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الا اراكم تروني انی اكذب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم لا احدثكم اليوم حديثا فاخذ ثم انطلق قال ابو جعفر واجمعوا جميعًا ان هذا السهم ليس للخليفة بعد النبی صلی الله علیه وسلم وانه ليس فيه كالنبی صلی الله علیه وسلم فلما كان الخليفة لا يخلف النبی صلی الله علیه وسلم فيما كان له مما خصه الله به دون سائر المقاتلين معه كانت قرابته احری ان لا تخلف قرابة النبی صلی الله علیه وسلم فيما كان لهم فی حياته من الفیء والغنيمة فبطل بهذا قول من قال ان سهم ذوی القربی بعد موت النبی صلی الله علیه وسلم لقرابة الخليفة من بعده ثم رجعنا الی ما قال الناس سوی هذا القول من هذه الاقوال التی ذكرناها فی هذا الفصل فاما من خص بنی هاشم وبنی المطلب دون من سواهم من ذوی قربی رسول الله صلی الله علیه وسلم وجعل سهم ذوی القربی لهم خاصة فقد ذكرنا فساد قوله فيما تقدم فی كتابنا هذا فاغنانا ذلك عن اعادته ههنا وكذلك من جعله لفقراء قرابة النبی صلی الله علیه وسلم دون اغنيائهم وجعلهم كغيرهم من سائر فقراء المسلمين فقد ذكرنا ايضا فيما تقدم من هذا الكتاب فساد قوله فاغنانا عن اعادته ههنا وبقی قول الذين يقولون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان له ان يضعه فيمن رأی وضعه فيه من ذوی قرابته وان احدا منهم لا يستحق منه شيئا حتی يعطيه اياه رسول الله صلی الله علیه وسلم قد كان له ان يصطفی من المغنم لنفسه ما روی فكان ذلك منقطعا بوفاته غير واجب لاحد من بعد وفاته فالنظر علی ذلك ان يكون كذلك ما له ان يخص به من رأی من ذوی قرباه دون من سواه من ذوی قرباه فی حياته الا ان يكون ذلك الی احد من بعد وفاته ولما بطل ان يكون ذلك الی احد بعد وفاته بطل ان يكون ذلك السهم لاحد من ذوی قرابته بعد وفاته فان قال قائل فقد ابی ذلك عليكم عبد الله بن عباس رضی الله عنهما ثم ذكر ما ۵۳۱۰ حدثنا ابراهيم بن ابی داؤد قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنی عمی جويرية بن اسماء عن مالك عن ابن شهاب عن يزيد بن هرمز حدثه ان نجدة صاحب اليمامة كتب الی ابن عباس رضی الله عنهما يسأله عن سهم ذوی القربی فكتب اليه ابن عباس رضی الله عنهما انه لنا وقد كان عمر بن الخطاب دعانا لينكح منه ايمنا ويقضی منه غارمنا فابينا الا ان يسلمه لنا كله ورأينا انه لنا ۵۳۱۱ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابی قال سمعت قيسا يحدث عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الی ابن عباس رضی الله عنهما يسأله عن سهم ذوی القربی الذين ذكرهم الله عزوجل وفرض لهم فكتب اليه وانا شاهد كنا نری انهم قرابة رسول الله صلی الله علیه وسلم فابی ذلك علينا قومنا قيل له انا لم ندفع ان يكون قد خولفنا فيما ذهبنا اليه مما ذكرنا ولكن عبد الله بن عباس رأی فی ذلك ان سهم ذوی القربی ثابت وانهم بنو هاشم فی حيوة

[52] مالک بن یحییٰ الهمدانی ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲ [53] ابو النضر ہاشم بن القاسم البغدادی ثقۃ حافظ [54] الاشجعی ہو عبید اللہ بن عبید الرحمٰن (بالتصغیر فیہما) الکوفی ثقۃ من اثبت الناس کتابا فی الثوری ۱۲ [55] حُبُسًا (بضم المہملۃ وسکون الموحدۃ) ای محبوسۃ ۱۲ [56] الجریری (بضم الجیم) ہو سعید بن ایاس ابو مسعود البصری ثقۃ ۱۲ [57] ابو العلاء یزید بن عبد اللہ بن الشخیر اخو مطرف ثقۃ ۱۲

النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبعد وفاته وقد اخبر ان قومه ابوا ذلك عليه وفيهم عمر بن الخطاب ومن تابعه منهم رضوان الله عليهم على ذلك فمثل من ذكرنا يكون قوله معارضا لقول عبد الله بن عباس رضی اللہ عنهما **ولقد** حدثنا[۵۳۱۲] يونس بن عبد الاعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن بشر الخثعمی عن ابن حممة[۵۸] قال وقعت جرة فيها ورق من دير خرب فاتيت بها علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه فقال اقسمها على خمسة اخماس فخذ اربعة وهات خمسا فلما ادبرت قال فی ناحیتك مساكين فقراء فقلت نعم قال فخذه فاقسمه بينهم افلا يرى ان عليا رضی اللہ عنه قد امره ان يقسم الخمس من الركاز فی فقراء ناحيته فلم يوجب عليه دفع شئ منه الى احد من ذوی قربى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فهذا خلاف ما كان عبد الله بن عباس رضی اللہ عنهما راه فی ذلك **وقد** حدثنا[۵۳۱۳] يزيد بن سنان قال ثنا ازهر بن سعد السمان عن ابن عون[۵۹] قال حدثنی عمير[۶۰] بن اسحق قال حدثنی عبد الله[۶۱] بن عبد الله بن ابی امية اللهم او حدث القوم وانا فيهم قال حدثنی عبد الرحمن بن عوف قال ارسل الی عمر ظهرا فاتيته فلما انتهيت الى الباب سمعت نحيبا شديدا فقلت انا لله وانا اليه راجعون اعترى عمر امير المؤمنين فدخلت حتى جئت فوضعت يدی عليه فقلت لا بأس بك يا امير المؤمنين فقال اعجبك ما رأيت قلت نعم قال هان الخطاب على الله لو كرسنا عليه كان حذا الى صاحبی قبلی قال ثم قال اجلس بنا نتفكر فكتبنا المحقين فی سبيل الله وكتبنا ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن دون ذلك فاصاب المحقين فی سبيل الله اربعة الاف واصاب امهات المؤمنين رضوان الله عليهن ومن دون ذلك الفا حتى وزعن المال افلا ترى ان عمر وعبد الرحمن بن عوف قد سويا بين المحقين وبين اهل الدرجة التی بعدهم ولم يدخل فی ذلك ذوی قربى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لقرابتهم كما ادخلا الاستحقاق باستحقاقهم **وقد** حدثنا[۵۳۱۴] ايضا يزيد بن سنان قال ثنا محمد[۶۲] بن ابی رجاء الهاشمی قال ثنا ابو معشر[۶۳] عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال لما توفی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وولی ابو بكر رضی اللہ عنه قدم عليه مال من البحرين فقال من كان له على رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عدة فليأتنی وليأخذ فاتى جابر بن عبد الله فقال وعدنی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاه مال من البحرين اعطانی هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات ملأ كفيه قال خذ بيدك فاخذ بيده فوجدها خمسمائة فقال اعد اليها الفا ثم اعطى من كان وعده رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم شيئا ثم قسم بين الناس ما بقی فاصاب كل انسان منهم عشرة دراهم فلما كان العام المقبل جاءه مال كثير اكثر من ذلك فقسمه بين الناس فاصاب كل انسان عشرون درهما وفضل من المال فضل فقال يا ايها الناس قد فضل فضل ولكم قدم يعالجون لكم ويعملون لكم فان شئتم رضخنا لهم فرضخ لهم خمسة دراهم فقيل يا خليفة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لو فضلت المهاجرين والانصار بفضلهم قال انما اجورهم على الله انما هذا معانم والاسوة فی المغانم افضل من الاثرة فلما توفی ابو بكر رضی اللہ عنه واستخلف عمر فتحت عليه الفتوح وجاءهم مال اكثر من ذلك فقال كان لابی بكر رضی اللہ عنه فی هذا المال رأی ولی رأی اخر رأى ابو بكر ان يقسم بالسوية ورأيت ان افضل المهاجرين والانصار ولا اجعل من قاتل رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم كمن قاتل معه ففضل المهاجرين والانصار فجعل لمن شهد بدرا منهم خمسة الاف ومن كان له اسلام مع اسلامهم الا انه لم يشهد بدرا اربعة الاف اربعة الاف وللناس على قدر اسلامهم ومنازلهم وفرض لازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم اثنی عشرة الفا لكل امرأة منهن الا صفية وجويرية فرض لهما ستة الوف ستة الاف فابتا ان تأخذا فقال انما فرضت لكن بالهجرة فقالتا انما فرضت لهن لمكانهن من رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ولنا مثل مكانهن فابصر ذلك عمر رضی اللہ عنه فجعلهن سواء وفرض للعباس بن عبد المطلب اثنی عشر الفا لقرابته من رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وفرض لنفسه خمسة الاف وفرض لعلی بن ابی طالب رضی اللہ عنه خمسة الاف وربما زاد الشئ وفرض للحسن

۵۸ ابن حممة بجاء مہملة ومیمین وہاء اسمہ جبلة قال البخاری جبلة ابن حممة قال لی اسمٰعیل بن زیاد حدثنی الجعفی عن زائدة عن سفیان عن عبد اللہ بن بشر الخثعمی عن جبلة بن حممة اصبت رکازا الخ ۱۲ ۵۹ ابن عون آخرہ نون ہو عبد اللہ بن عون بن ارطبان ۱۲ ۶۰ عمیر مصغرا ابن اسحٰق القرشی ابو محمد مولی بنی ہاشم مقبول یروی عن عبد اللہ بن عبد اللہ بن ابی امیة کما فی تہذیب التہذیب ۱۲ ۶۱ الظاہر انہ عبد اللہ بن عبد اللہ مکبرا فیہما ابن ابی امیة واسمہ حذیفة ویقال سہیل قال ابن ابی حاتم لہ صحبة وذکرہ ابن حبان فی الثقات والحافظ فی الاصابة وفی تعجیلہ وقد اخرج حدیثہ ہذا ابو عبید فی کتاب الاموال قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن عمیر بن اسحٰق قال حدثنی عبد اللہ بن عبد اللہ ابی امیة ثم قال اللہم او حدث القوم وانا فیہم قال قال عبد الرحمن بن عوف بعث الی عمر ظہرا فاتیتہ فلما دخلت الدار اذا نحیب شدید فقلت انا للہ وانا الیہ راجعون اعتری واللہ امیر المؤمنین اعتریے قال فدخلت فقلت لا بأس یا امیر المؤمنین انہ لا بأس ووصف ابن عون انہ وضع یدہ علی رکبتیہ قال فکان اول کلمتہ بہ ان قال ما اعجبک بلا ثم اخذ بیدی فادخلنی بیتا فاذا حقبات بعضہا علی بعض ہاہنا بان آل الخطاب علی اللہ واللہ لو کرمنا علیہ لکان الی صاحبی بین یدی ۱۲ ۶۲ محمد بن ابی رجاء الہاشمی قال فی الکشف ذکرہ ابن حبان فی الثقات لہ عند الطحاوی حدیث الباب ۱۲ ۶۳ ابو معشر یحتمل ان یکون یوسف بن یزید البراء ویکون نجیح بن عبد الرحمٰن الاول صدوق والثانی ضعیف ۱۲

والحسين رضى الله عنهما خمسة الاف الحقهما بابيهما لقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لاسامة بن زيد رضى الله عنه اربعة الاف وفرض لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما ثلاثة الاف فقال له عبد الله بن عمر رضى الله عنهما باى شئ زدته على فما كان لابيه من الفضل ما لم يكن لك ولم يكن له من الفضل ما لم يكن لى فقال ان اباه كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان هو احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وفرض لابناء المهاجرين والانصار ممن شهد بدرا الفين الفين فمر به عمر[64] ابن ابى سلمة فقال زده الفا يا غلام وقال محمد[65] بن عبد الله بن جحش لاى شئ زدته على والله ما كان لابيه من الفضل ما لم يكن لابائنا قال فرضت لابى سلمة الفين وزدته لام سلمة الفا فلو كانت لك ام مثل ام سلمة زدتك الفا وفرض لاهل مكة ثمانى مائة فى الشرف منهم ثم الناس على قدر منازلهم وفرض لعثمان[66] بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ثمانى مائة وفرض للنضر بن انس فى الفئ درهم فقال له طلحة بن عُبيد الله جاءك ابن عثمان بن عمرو نسبه الى جده ففرضت له ثمانى مائة وجاءك هنبة من الانصار ففرضت له فى الفين فقال انى لقيت اباه هذا يوم احد فسألنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما اراه الا قد قتل فسلّ سيفه وكسر غمده وقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فان الله حى لا يموت وقاتل حتى قتل وهذا يرعى الغنم بمكة افترانى اجعلهما سواء قال فعمل عمر عمره كله بهذا حتى اذا كان فى اخر السنة التى قتل فيها سنة ثلاث وعشرين حج فقال اناس من الناس لو مات امير المؤمنين قمنا الى فلان بن فلان فبايعناه قال ابو معشر يعنون طلحة بن عُبيد الله فلما قدم عمر المدينة خطب فقال فى خطبته رأى ابو بكر فى هذا المال رأيا رأى ان يقسم بينهم بالسوية ورأيت ان افضل المهاجرين والانصار بفضلهم فان عشتُ هذه السنة ارجع الى رأى ابى بكر فهو خير من رأيى افلا ترى ان ابا بكر رضى الله عنه لما قسم سوى بين الناس جميعًا فلم يقدم ذوى قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من سواهم ولم يجعل لهم سهما فى ذلك المال ابانهم به عن الناس فذلك دليل على انه كان لا يرى لهم بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فى مال الفئ سوى ما يأخذونه كما يأخذ من ليس بذوى القربى ثم هذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما افضى اليه الامر ورأى التفضيل بين الناس على المنازل لم يجعل لذوى القربى سهما يبينون به على الناس ولكنه جعلهم وسائر الناس سواء وفضل بينهم بالمنازل غير ما يستحقونه بالقرابة لو كان لاهلها سهم قائم فدل ذلك على ما ذهبنا اليه من ارتفاع سهم ذوى القربى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث روى عن عمر رضى الله عنه حدثنا ٥٢١٥ يزيد بن سنان قال ثنا ابن[67] هلال قال ثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن عكرمة[68] بن خالد عن مالك بن اوس قال كنت جالسا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فجاءه على والعباس رضى الله عنهما يختصمان قال العباس يا امير المؤمنين اقض بينى وبين هذا الكذا الكذا قال حماد انا اكنى عن الكلام فقال والله لاقضين بينكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفى وولى ابو بكر صدقته فقوى عليها وادى فيها الامانة فزعم هذا انه خان وفجر وكلمة قالها ايوب قال والله يعلم انه ما خان ولا فجر ولا كذا قال حماد حدثنا عمرو بن دينار عن مالك وغير واحد عن الزهرى انه قال لقد كان فيها راشدا تابعا للحق ثم رجع الى حديث ايوب فلما توفى ابو بكر وليتها بعده فقويت عليها فاديت فيها الامانة وزعم هذا انى خنت وفجرت والله يعلم انى ما خنت ولا فجرت ولا تيك الكلمة وفى حديث عمرو عن الزهرى ولقد كنت فيها راشدا تابعا للحق ثم رجع الى حديث عكرمة ثم اتيانى فقالا ادفع الينا صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعتها اليهما فقال هذا الهذا اعطنى نصيبى من ابن اخى وقال هذا الهذا اعطنى نصيبى من امرأتى من ابيها وقد علما ان نبى الله صلى الله عليه وسلم لا يورث ما ترك صدقة وفى حديث عمرو عن الزهرى انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا لا نورث ما تركنا صدقة ثم رجع الى حديث عكرمة ثم تلا عمر رضى الله عنه ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِيْنِ وَالْعَامِلِيْنَ عَلَيْهَا﴾ الاية فهذه لهؤلاء ثم تلا ﴿وَاعْلَمُوْا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهٗ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِي الْقُرْبٰى﴾ الى اخر الاية ثم قال وهذه لهؤلاء وفى حديث عمرو عن الزهرى قال ﴿مَا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَّلَا رِكَابٍ﴾ الى اخر الاية فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يوجف المسلمون فيها خيلا ولا ركابا فكان يأخذ من ذلك قوته وقوت اهله ويجعل بقية المال لاهله ثم رجع الى حديث ايوب ثم تلا ﴿مَا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْ أَهْلِ الْقُرٰى فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِي الْقُرْبٰى﴾ الى اخر الاية ثم ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِيْنَ الَّذِيْنَ أُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ حتى بلغ

---

[64] عمر بالضم ابن ابى سلمة واسمه عبد الله بن عبد الاسد القرشى ربيب النبى صلى الله عليه وسلم صحابى صغير امه ام سلمة ام المؤمنين رض [65] محمد بن عبد الله بن جحش الاسدى مختلف فى صحبته ١٢۔
[66] عثمان بن عبيد الله بتصغير العبد، قال ابن حبان له صحبة وقال الذہبى لا صحبة له ولا اسلام ١٢ [67] ابن ہلال بالهاء ہو العلاء بن ہلال بن عمر الباہلى فيه لين ١٢
[68] عكرمة بن خالد بن العاص بن ہشام القرشى المخزومى ثقة ١٢۔

اولئك هم الصادقون فهؤلاء المهاجرون ثم قرأ والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم حتى بلغ حماد فاولئك هم المفلحون قال فهؤلاء الانصار قال ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم حتى بلغ رؤف رحيم فهذه الآية استوعبت المسلمين فلم يبق احد من المسلمين الا له حق الا ما يملكون من رقيقكم فان اعش ان شاء الله لم يبق احد من المسلمين الا سياتيه حقه حتى راعى الثلة يأتيه حظه او قال حقه قال فهذا عمر رضی الله عنه قد تلا فی هذا الحدیث واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی الی اٰخر الآیة ثم قال وهذه لهؤلاء فدل ذلك ان سهم ذوی القربی قد کان ثابتا عنده لهم بعد وفاة النبی صلی الله علیه وسلم کما کان لهم فی حیاته قیل له لیس فیما ذکرت علی ما ذهبت الیه وکیف یکون لك فیه دلالة علی ما ذهبت الیه وقد کتب عبدالله بن عباس رضی الله عنهما الی نجدة حین کتب الیه یسأله عن سهم ذوی القربی قد کان عمر بن الخطاب دعانا الی ان ینکح منه ایمنا ویکسو منه عارینا فابینا علیه الا ان یسلمه لنا کله فابی ذلك علینا فهذا عبدالله بن عباس رضی الله عنهما یخبر ان عمر ابی علیهم دفع السهم الیهم لانهم لم یکن عنده لهم فکیف یتوهم علیه فیما روی عنه مالك بن اوس غیر ذلك ولکن معنی ما روی عنه مالك بن اوس فی هذا الحدیث من قوله فهذه لهؤلاء ای فهی لهم علی معنی ما جعلها الله لهم فی وقت انزاله الآیة علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیهم وعلی مثل ما عنی به عزوجل ما جعل لرسول الله صلی الله علیه وسلم فیها من السهم الذی اضافه الیه فلم یکن ذلك السهم جاریا له صلی الله علیه وسلم فی حیاته وبعد وفاته غیر منقطع الی یوم القیمة بل کان جاریا له فی حیاته منقطعا عنه بموته وکذلك ما اضافه الی ذوی قرباه کذلك ایضا واجبا لهم فی حیاته یضعه علیه السلام فیمن شاء منهم مرتفعا بوفاته کما لم یکن قول عمر فهذه لهؤلاء لایجب به بقاء سهم رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الوقت الذی قال فیه ما قال کان ذلك قوله فهی لهؤلاء لایجب به بقاء سهم ذوی القربی الی الوقت الذی قال فیه ما قال معارضة صحیحة باقیة ان یکون حدیث مالك بن اوس هذا عن عمر مخالفا لحدیث عبدالله بن عباس رضی الله عنهما عن عمر رضی الله عنه فی سهم ذوی القربی **ولقد** ٥٣١٦ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن الکلبی[٦٩] عن ابی صالح عن ام هانی ان فاطمة رضی الله عنها قالت یا ابا بکر من یرثك اذا مت قال ولدی واهلی قالت فمالك ترث النبی صلی الله علیه وسلم دونی قال یا ابنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ورثت اباك دارا ولا ذهبا ولا غلاما قالت ولا سهم الله عزوجل الذی جعله لنا وصافیتنا التی بیدك فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انما هی طعمة اطعمنیها الله عزوجل فاذا مت کانت بین المسلمین ٥٣١٧ **حدثنا** یزید بن سنان قال ثنا موسی بن اسمعیل قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن السائب عن ابی صالح عن ام هانی ان فاطمة رضی الله عنها قالت لابی بکر من یرثك اذا مت قال ولدی واهلی قالت فمالك ترث رسول الله صلی الله علیه وسلم دوننا قال یا ابنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ورث ابوك دارا ولا مالا ولا غلاما ولا ذهبا ولا فضة قالت فدك التی جعلها الله لنا وصافیتنا التی بیدك لنا قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انما طعمة اطعمنیها الله عزوجل فاذا مت فهی بین المسلمین افلا یری ان ابا بکر رضی الله عنه قد اخبر فی هذا الحدیث عن النبی صلی الله علیه وسلم ان ما کان یعطیه ذوی قرباه فانما کان من طعمة اطعمها الله ایاه وملکه ایاها حیاته وقطعها عن ذوی قرابته بموته وقد ذکرنا فی صدر هذا الکتاب عن الحسن بن محمد بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم انه قال اختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم **فقال** قائل سهم ذوی القربی لقرابة الخلیفة وقال قائل سهم النبی صلی الله علیه وسلم للخلیفة من بعده ثم اجتمع رایهم علی ان جعلوا هذین السهمین فی الخیل والعدة فی سبیل الله فکان ذلك فی امارة ابی بکر رضی الله عنه فلما اجمعوا بعد ما کانوا اختلفوا کان اجماعهم حجة وفیما اجمعوا علیه من ذلك بطلان سهم ذوی القربی من المغانم والفئ بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم فان قال قائل فاما ما رویتموه عن علی رضی الله عنه فانما کان فیما ذهب الیه من ذلك متابعا لابی بکر وعمر رضی الله عنهما کراهة ان یدعی علیه خلافهما **وذکر** فی ذلك ما ٥٣١٨ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبدالله بن المبارك عن محمد بن اسحٰق قال سألت ابا جعفر قلت ارأیت علی بن ابی طالب رضی الله عنه حیث ولی العراق وما ولی من امر الناس کیف صنع فی سهم ذوی القربی قال سلك به والله سبیل ابی بکر وعمر رضی الله عنهما قلت وکیف وانتم تقولون ما تقولون قال اما والله ما کان اهله یصدرون الا عن رأیه قلت فما منعه قال کره والله ان یدعی علیه خلاف ابی بکر رضی الله عنه قیل له هذا تأوله محمد بن علی علی علی بن ابی طالب رضی الله عنه فی ترکه خلاف ابی بکر وعمر رضی الله عنهما وهو یری فی الحقیقة خلاف ما رأیا لایجوز ذلك عندنا علی علی بن ابی طالب رضی الله عنه ولا یتوهم علی مثله فکیف یتوهم علیه وقد خالف ابا بکر وعمر رضی الله عنهما فی اشیاء وخالف عمر وحده فی اشیاء اُخر منها رأی بیع امهات الاولاد بعد نهی

[٦٩] الکلبی نسبة الی الکلب بن وبرة وهو محمد بن السائب بن بشر بکسر الموحدة ابو النضر الکوفی النسابة المفسر متهم بالکذب ورمی بالرفض روی له الترمذی وابن ماجة فی التفسیر ١٢

عمر عن بيعهن ومن ذلك ما رأى من التسوية بين الناس فى العطاء وقد كان عمر رضى الله عنه يفضل بينهم على قدر سوابقهم ولعلى بن
ابى طالب رضى الله عنه كان اعرف بالله من ان يجرى شيئا على ما الحق عنده فى خلافه ولكنه اجرى الامر بسهم ذوى القربى على ما راٰه
حقا وعدلا فلم يخالف ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فيه ولقد كان على بن ابى طالب رضى الله عنه يخالف ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فى
حياتهما فى اشياء قد رأيا فى ذلك خلاف ما راى فلا يرى الامر عليه فى ذلك دنفا ولا يمنعانه من ذلك ولا يؤخذ انه عنه فكيف يسعه هذا
فى حال الامام فيها غيره ثم يصدق عليه فى حال هو الامام فيها نفسه هذا عندنا محال **ولقد** ۵۳۱۹ حدثنا سليمٰن بن شعيب قال ثنا الخصيب
ابن ناصح قال ثنا جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم عن زاذان قال كنا عند على فتذاكرنا الخيار فقال اما امير المؤمنين عمر رضى الله عنه
قد سألنى عنه فقلت ان اختارت زوجها فهى واحدة وهى احق بها وان اختارت نفسها فواحدة بائنة فقال ليس كذلك ولكنها ان اختارت
نفسها فهى واحدة وهو احق بها وان اختارت زوجها فلا شئ فلم استطع الا متابعة امير المؤمنين فلما آل الامر الىّ عرفت انى مسئول عن
الفروج فاخذت بما كنت ارى فقال بعض اصحابه رأى رأيته تابعك عليه امير المؤمنين احب الى من رأى انفردت به فقال اما والله
لقد ارسل الى زيد بن ثابت فخالفنى واياه فقال اذا اختارت زوجها فواحدة وهو احق بها وان اختارت نفسها فثلاث لا تحل له حتى
تنكح زوجا غيره افلا يرى ان عليا رضى الله عنه قد اخبر فى هذا الحديث انه لما خلص اليه الامر وعرف انه مسئول عن الفروج اخذ بما
كان يرى وانه لم ير تقليد عمر فيما يرى خلافه رضى الله عنهما فكذلك ايضا لما خلص اليه الامر استحال مع معرفته بالله ومع علمه انه
مسئول عن الاموال ان يكون يبيحها من يراه من غير اهلها ويمنع منها اهلها ولكنه كان القول عنده فى سهم ذوى القربى كالقول فيما كان
عند ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فاجرى الامر على ذلك لا على ما سواه فاما ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم فان
المشهور عنهم فى سهم ذوى القربى انه قد ارتفع بوفاة النبى صلى الله عليه وسلم وان الخمس من الغنائم وجميع الفئ يقسمان فى
ثلاثة اسهم لليتامى والمساكين وابن السبيل **وكذلك** ۵۳۲۰ حدثنى محمد بن العباس بن الربيع اللؤلئى قال ثنا علىؒ[٧٠] ابن معبد قال ثنا محمد بن
الحسن قال اخبرنا يعقوبؒ[٧١] بن ابراهيم عن ابى حنيفة وهكذا يعرف عن محمد بن الحسن فى جميع ما روى عنه فى ذلك من رأيه ومما
حكاه عن ابى حنيفة وابى يوسف رحمة الله عليهما فاما اصحاب الاملاء فان جعفرؒ[٧٢] بن احمد ۵۳۲۱ حدثنا قال ثنا بشر بن الوليد قال املى علينا
ابو يوسف فى رمضان فى سنة احدى وثمانين ومائة قال فى قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا فيما بلغنا والله اعلم فيما اصاب من عساكر اهل الشرك من الغنائم والخمس منها على ما سمى الله
عز وجل فى كتابه واربعة اخماسها بين الجند الذى اصابوا ذلك للفرس سهما على ما جاء من الاحاديث والآثار وقال ابو حنيفة رحمة
الله عليه للرجل سهم وللفرس سهم والخمس يقسم على خمسة اسهم خمس الله والرسول واحد وخمس ذوى القربى لكل صنف سماه الله
عز وجل فى هذه الآية خمس الخمس ففى هذه الرواية ثبوت سهم ذوى القربى قالوا واملى علينا ابو يوسف فى مسألة **قال** ابو حنيفة اذا
ظهر الامام على بلد من بلاد اهل الشرك فهو بالخيار يفعل فيه الذى يرى انه افضل وخير للمسلمين ان رأى ان يخمس الارض والمتاع و
يقسم اربعة اخماسه بين الجند الذى افتتحوا معه فعل ويقسم الخمس على ثلاثة اسهم للفقراء والمساكين وابن السبيل وان رأى
ان يترك الارضين ويترك اهلها فيها ويجعلها ذمة ويضع عليهم وعلى ارضهم الخراج كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالسواد كان
ذلك له **قال** ابو جعفرؒ ففى هذه الرواية سقوط سهم ذوى القربى وهذا القول المشهور عنهم والذى اتفقت عليه هاتان الروايتان فى
الفئ وفى خمس الغنيمة انهما اذا خلصا جميعا وضع خمس الغنائم فيما يجب وضعه فيه مما ذكرنا واما الفئ فيبدأ منه باصلاح القناطر
وبناء المساجد وارزاق القضاة وارزاق الجند وجوائز الوفود ثم يوضع ما بقى منه بعد ذلك فى مثل ما يوضع فيه خمس الغنائم سواء
فهذه وجوه الفئ واخماس الغنائم التى كانت تجرى عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان توفى وما يجب ان يمتثل فيها
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة فقد بيناه ذلك وشرحناه بغاية ما ملكنا والله نسأله التوفيق **واما** سفيان الثورى فانه
ثنا مالك بن يحيى قال ثنا ابو النضر قال ثنا الاشجعى قال ثنا سفيان سهم النبى صلى الله عليه وسلم من الخمس هو خمس الخمس وما بقى
فلهذه الطبقات التى سمى الله والاربعة الاخماس لمن قاتل عليه ؎

---

[٧٠] هو على بن معبد الرقى ۱۲ [٧١] يعقوب بن ابراهيم بن حبيب ابو يوسف القاضى صاحب ابى حنيفة قال احمد وابن معين ثقة كذا فى تاج التراجم فى طبقات الحنفية لقاسم بن قطلوبغا ۱۲ [٧٢] جعفر بن احمد هو عندى جعفر بن احمد بن بهرام البابلى من كبار اصحاب ابى حنيفة المذكور فى الجواهر المضيئة ونقل صاحب كشف الاستار عن المغانى انه جعفر بن احمد بن عوسجة من ساكنى سامرا الذى ذكره ابو حاتم الرازى فى كتاب الجرح والتعديل والله اعلم ۱۲ اب۔

كتاب الحجة فى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة

قال ابو جعفر اجمعت الامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح اهل مكة قبل افتتاحه اياها ثم افتتحها بعد ذلك فقال قوم كان افتتاحه اياها بعد ان نقض اهل مكة العهد وخرجوا من الصلح فافتتحها يوم افتتحها وهى دار حرب لا صلح بينه وبين اهلها ولا عقد ولا عهد وممن قال هذا القول ابو حنيفة والاوزاعى ومالك بن انس و سفيان بن سعيد الثورى وابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله **وقال** قوم بل افتتحها صلحا ثم احتج كل فريق من هذين الفريقين لقوله من الآثار بما سنبينه فى كتابى هذا ونذكر مع ذلك صحة ما احتج به او فساده ان شاء الله تعالى **وكان** حجة من ذهب الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتحها صلحا ان قال اما الصلح فقد كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة فامن كل فريق منه ومن اهل مكة من الفريق الآخر ثم لم يكن من اهل مكة فى ذلك ما يوجب نقض الصلح وانما كانت بنو نفاثة وهم غير من اهل مكة قاتلوا خزاعة واعانهم على ذلك رجال من قريش وثبت بقية اهل مكة على صلحهم وتمسكوا بعهدهم الذى عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت بنو نفاثة ومن تابعهم على ما فعلوا من ذلك من الصلح وثبت بقية اهل مكة على الصلح الذى كانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قالوا** والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتحها لم يقسم فيها فيئا ولم يستعبد فيها احدا **وكان** من الحجة عليهم فى ذلك لمخالفهم ان عكرمة مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى وعليهما يدور اكثر اخبار المغازى قد روى عنهما ما يدل على خروج اهل مكة من الصلح الذى كانوا صالحوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باحداث احدثوها

۵۳۲۲ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال لما وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة وكانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية وكانت بنو بكر حلفاء قريش فدخلت خزاعة فى صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر فى صلح قريش فكان بين خزاعة وبين بنى بكر بعد قتال فامدهم قريش بسلاح وطعام وظللوا عليهم وظهرت بنو بكر على خزاعة فقتلوا فيهم فخافت قريش ان يكونوا على قوم قد نقضوا فقالوا لابى سفيان اذهب الى محمد فاجد الحلف واصلح بين الناس وان ليس فى قوم ظللوا على قوم وامدوهم بسلاح و طعام ما ان يكونوا نقضوا فانطلق ابو سفيان وسار حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم ابو سفيان وسيرجع راضيا بغير حاجة فاتى ابا بكر رضى الله عنه فقال يا ابا بكر اجد الحلف واصلح بين الناس وبين قومك قال فقال ابو بكر رضى الله عنه الامر الى الله تعالى والى رسوله وقد قال فيما قال له بان ليس فى قوم ظللوا على قوم وامدوهم بسلاح وطعام ان يكونوا نقضوا قال فقال ابو بكر رضى الله عنه الامر الى الله عزوجل والى رسوله قال ثم اتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فذكر له نحوا مما ذكر لابى بكر رضى الله عنه فقال عمر رضى الله عنه انقضتم فما كان منه جديدا فابلاه الله تعالى وما كان منه شديدا وقال متينا فقطعه الله تعالى فقال ابو سفيان ومارأيت كاليوم شاهد عشيرة ثم اتى فاطمة رضى الله عنها فقال لها يا فاطمة هل لك فى امر تسودين فيه نساء قومك ثم ذكر لها نحوا مما قال لابى بكر رضى الله عنه ثم قال لها فتجددين الحلف وتصلحين بين الناس فقالت رضى الله عنها ليس الامر الا الى الله والى رسوله قال ثم اتى عليا رضى الله عنه فقال له نحوا مما قال لابى بكر رضى الله عنه فقال على رضى الله عنه مارأيت كاليوم رجلا اضل انت سيد الناس فاجد الحلف واصلح بين الناس فضرب ابو سفيان احدى رجليه على الاخرى وقال قد اخذت بين الناس بعضهم من بعض قال ثم انطلق حتى قدم والله ما اتيتنا بحرب فيحذر ولا اتيتنا بصلح فيامن ارجع ارجع قال وقدم وفد خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع القوم ودعاه بالنصرة وانشد فى ذلك لاهم انى ناشد محمدا ÷ حلف ابينا وابيه الاتلدا ÷ والدا كنا وكنت ولدا ÷ ان قريشا اخلفوك الموعدا ۔ ونقضوا ميثاقك الموكدا ۔ وجعلوا لى بكداء رصدا ۔ وزعموا ان لست تدعوا احدا ÷ وهم اذل واقل عددا ۔ وهم اتونا بالوتير هجدا ۔ نتلو القران ركعا وسجدا ۔ ثمه اسلمنا ولم ننزع يدا ÷ فانصر رسول الله نصرا عتدا ۔ وابعث جنود الله تاتى مددا ÷ فى فيلق كالبحر ياتى مزبدا ÷ فيهم رسول الله قد تجردا ÷ ان سيم خسفا وجهه تربدا ÷ قال حماد هذا الشعر بعضه عن ايوب و بعضه عن يزيد بن حازم واكثره عن محمد بن اسحق ثم رجع الى حديث ايوب عن عكرمة قال ما قال حسان بن ثابت رضى الله عنه ÷ اتانى

كتاب الحجة فى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة ـــــ ۱ـــــ قال العلامة العينىؒ ـــــ ۲ـــــ قال العلامة العينىؒ

ولم اشهد ببطحاء مكة ۔ رجال بنی كعب تخرز قابها ۔ وصفوان عود خرمن ودق استه فذاك اوان الحرب حان غضابها ۔ فيا ليت شعری
هل بنالنزمرة ۔ سهيل بن عمرو حولها وعقابها ۔ قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل فارتحلوا فساروا حتى نزلوا
بمر الظهران قال وجاء ابو سفيان حتى نزل ليلا فرأى العسكر والنيران فقال ما هذا قيل هذه تميم امحلت بلادها فانتجعت بلادكم
قال هؤلاء والله اكثر من اهل منا او مثل اهل منا فلما علم انه النبی صلى الله عليه وسلم تنكر وقال دلونی على العباس بن عبد المطلب
واتى العباس فاخبره الخبر وانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فی قبة له فقال
يا ابا سفيان اسلم تسلم قال وكيف اصنع باللات والعزى قال ايوب فحدثنی ابو الخليل عن سعيد بن جبير رحمة الله قال قال عمر
رضی الله عنه وهو خارج من القبة ما قلتها ابدا قال ابو سفيان من هذا قالوا عمر رضی الله عنه فاسلم ابو سفيان فانطلق به العباس
فلما اصبحوا ثار الناس لطهورهم قال فقال ابو سفيان يا ابا الفضل ما للناس أمروا فی شیء قال فقال لا ولكنهم قاموا الى الصلوة فامره
فتوضأ وانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة كبر فكبر الناس ثم ركع
فركعوا ثم رفع فرفعوا فقال ابو سفيان ما رأيت كاليوم طاعة قوم جمعهم من ههنا و ههنا ولا فارس الاكارم ولا الروم ذات القرون
باطوع منهم قال حماد وزعم يزيد بن حازم عن عكرمة قال قال ابو سفيان يا ابا الفضل اصبح والله ابن
اخيك عظيم الملك قال ليس بملك ولكنها نبوة قال قال اوذاك اوذاك قال ثم رجع الى حديث
ايوب عن عكرمة قال فقال ابو سفيان واصباح قريش قال فقال العباس رضی الله عنه يا رسول
الله لو اذنت لی فاتيت اهل مكة فدعوتهم وامنتهم وجعلت لابی سفيان شيئا يذكر به قال فانطلق فركب بغلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشهباء وانطلق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علی ابی ردوا علی ابی ان عم الرجل صنو ابيه انی اخاف ان تفعل بك
قريش كما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود دعاهم الى الله فقتلوه اما والله لئن ركبوها منه لاضرمنها عليهم نارا قال فانطلق العباس
رضی الله عنه فقال يا اهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
الزبير من قبل اعلى مكة وبعث خالد بن الوليد من قبل اسفل مكة قال فقال لهم هذا الزبير من قبل اعلى مكة وهذا خالد من قبل
اسفل مكة وما خالد وخزاعة مجدعة الانوف ثم قال من القى سلاحه فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل دار ابی سفيان
فهو امن ثم قدم النبی صلى الله عليه وسلم فتراموا بشیء من النبل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فامن الناس
الا خزاعة عن بنی بكر وذكر اربعة مقيس بن ضبابة وعبد الله بن ابی سرح وابن خطل وسارة مولاة بنی هاشم قال حماد سارة فی
حديث ايوب او فی حديث غيره قال فقاتلهم خزاعة الى نصف النهار فانزل الله عزوجل الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول
الى قوله عزوجل ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء حدثنا ۵۳۲۳ فهد بن
سليمن قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت ابن اسحق يقول حدثنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهری وغيره
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صالح قريشا عام الحديبية على انه من احب ان يدخل فی عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل فی عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة وبنو كعب وغيرهم معهم فقالوا نحن فی
عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن فی عقد قريش وعهدهم وقامت قريش على الوفاء بذلك سنة
وبعض سنة ثم ان بنی بكر عدوا على خزاعة على مالهم باسفل مكة فقال له الزبير بيتوهم فيه فاصابوا منهم رجلا وتحاوز القوم فاقتتلوا
ورفدت قريش بنی بكر بالسلاح وقاتل معهم من قاتل من قريش بالنبل مستخفيا حتى جاوزوا خزاعة الى الحرم وقائد بنی بكر
يومئذ نوفل بن معاوية فلما انتهوا الى الحرم قالت بنو بكر يا نوفل الهلك الهلك انا قد دخلنا الحرم فقال كلمة عظيمة لا اله له اليوم
يا بنی بكر اصيبوا ثاركم قد كانت خزاعة اصابت قبل الاسلام نفرا ثلاثة وهم متحرفون ذويبا وكلثوما وسليمن بن الاسود بن رزيق
ابن يعمر فلعمری يا بنی بكر انكم تسرقون فی الحرم افلا تصيبون ثاركم فيه قال وقد كانوا اصابوا منهم رجلا ليلة بيتوهم بالوتير ومعه
رجل من قومه يقال له منبه رجلا مفردا فخرج هو وتميم فقال منبه يا تميم الح بنفسك فاما انا فوالله انی لميت قتلونی اولم يقتلونی
فانطلق تميم فادرك منبه فقتلوه وافلت تميم فلما دخل مكة لحق الى دار بديل بن ورقاء ودار رافع مولى لهم وخرج عمرو بن سالم حين
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فی المسجد فقال عمرو ثم ۔ لاهُمَّ انی ناشدٌ محمدا ۔
حلف ابينا وابيه الاتلدا ۔ والدا كنا وكنت ولدا ۔ ثمة اسلمنا فلم ننزع يدا ۔ فانصر رسول الله نصرا اعتدا ۔ وادعُ عباد الله ياتوا مددا ۔

فیھم رسول اللہ قد تجردا ۔ ان سیم خسفا وجہ تربدا ۔ فی فیلق کالبحر یأتی مزبدا ۔ ان قریشا اخلفوک الموعدا ۔ وانقضوا میثاقک المؤکدا ۔ وجعلوا لی فی کداء رصدا ۔ وزعموا ان لست تدعو احدا ۔ وھم اذل واقل عددا ۔ ھم بیتونا بالوتیر ھجدا ۔ فقتلونا رکعا وسجدا ۔ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد نصرت بنی کعب ثم خرج بدیل بن ورقاء فی نفر من خزاعۃ حتی قدموا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالمدینۃ فاخبروہ بما اصیب منھم وقد رجعوا وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کانکم بابی سفیان قد قدم لیزید فی العھد ویزید فی المدۃ ثم ذکر نحوا مما فی حدیث ایوب عن عکرمۃ فی طلب ابی سفیان الجواب من ابی بکر ومن عمر ومن علی ومن فاطمۃ رضوان اللہ علیھم اجمعین وجواب کل واحد منھم لہ بما اجابہ فی ذلک علی ما فی حدیث ایوب عن عکرمۃ ولم یذکر خبر ابی سفیان مع العباس رضی اللہ عنہ ولا امان العباس ایاہ ولا اسلامہ ولا بقیۃ الحدیث **قال** ابو جعفر فی ھذین الحدیثین ان الصلح الذی کان بین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وبین اھل مکۃ دخلت خزاعۃ فی صلح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للحلف الذی کان بینھم وبینہ ودخلت بنو بکر فی صلح قریش الحلف الذی کان بینھم وبینہ فصار حکم حلفاء کل فریق من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن قریش فی الصلح کحکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وحکم قریش کان بین حلفاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وبین حلفاء قریش من القتال ما کان فکان ذلک نقضا من حلفاء قریش للصلح الذی کانوا دخلوا فیہ وخروجا منھم بذلک منہ فصاروا بذلک حربا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ رضی اللہ عنھم ثم امدت قریش حلفاءھا ھؤلاء بما قووھم بہ علی قتال خزاعۃ حتی قتل منھم من قتل وقد کان الصلح منعھم من ذلک فکان فیما فعلوا من ذلک نقضا للعھد وخروجا من الصلح فصارت قریش بذلک حربا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولاصحابہ **فقال** الاخرون وکیف یکون بما ذکرتم کما وصفتم وقد رویتم ان ابا سفیان وفد علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ بعد ان کان بین بنی بکر وبین خزاعۃ من القتال ما کان وبعد ان کان من قریش لبنی بکر من المعونۃ لھم ما کان علم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بموضعہ فلم یصلہ ولم یعرض لہ فدل ذلک علی انہ کان عندہ فی امانہ علی حالہ غیر خارج منہ مما کان من بنی بکر فی قتال خزاعۃ وما کان من قریش فی معونۃ بنی بکر بما اعانوھم بہ من الطعام والسلاح والتظلیل غیر ناقض لامانہ بصلحہ الذی کان بینہ وبین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وغیر مخرج لہ منہ **فکان** من الحجۃ علیہ للاخرین ان ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التعرض لابی سفیان لم یکن لان الصلح الذی کان بین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وبین اھل مکۃ قائم ولکنہ ترکہ لانہ کان وافدا الیہ من اھل مکۃ طالبا الصلح الثانی سوی الصلح الاول لانتقاض الصلح الاول فلم یعرض لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقتل ولا غیرہ لان من سنۃ الرسل ان لا یقتلوا **ثم** قد روی عنہ فی ذلک ما حدثنا[٥٢٢٤] فھد قال ثنا ابو غسان مالک بن اسمٰعیل[٣] قال ثنا ابو بکر بن عیاش قال ثنا عاصم بن بھدلۃ قال حدثنی ابو وائل قال ثنا ابن معیز[٤] السعدی قال خرجت استبق فرسا لی بالشجر فمررت علی مسجد من مساجد بنی حنیفۃ فسمعتھم یشھدون ان مسلمۃ رسول اللہ فرجعت الی عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فذکرت لہ امرھم فبعث الشرط فاخذوھم وجیٔ بھم الیہ فتابوا ورجعوا عما قالوا وقالوا لا نعود فخلی سبیلھم وقدم رجلا منھم یقال لہ عبد اللہ بن النواحۃ فضرب عنقہ فقال الناس اخذت قوما فی امر واحد فخلیت سبیل بعضھم وقتلت بعضھم فقال کنت عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالسا فجاءہ ابن النواحۃ ورجل معہ یقال لہ[٥] ابن وثال بن حجر وافدین من عند مسیلمۃ فقال لھما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتشھدان انی رسول اللہ فقالا اتشھد انت ان مسیلمۃ رسول اللہ فقال امنت باللہ وبرسولہ لو کنت قاتلا وفدا لقتلتکما فلذلک قتلت ھذا

حدثنا[٥٢٢٥] یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن بکیر بن الاشج ان الحسن بن علی بن ابی رافع حدثہ ان ابا رافع اخبرہ انہ اقبل بکتاب من قریش الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فلما رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم القی فی قلبی الاسلام فقلت یا رسول اللہ انی واللہ لا ارجع الیھم ابدا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما انی لا اخنس بالعھد ولا احبس البرد ولکن ارجع فان کان فی قلبک الذی فی قلبک الان فارجع قال فرجعت ثم اقبلت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واسلمت قال بکیر واخبرنی

---

[٣] اخرجہ المصنف رح فی باب الامام یرید قتال اھل الحرب الخ ص ج ۲ ایضًا ۱۲ [٤] ابن معیز السعدی ذکرہ الذھبی فی التجرید وابن الاثیر فی اسد الغابۃ وقال بالزای ادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یرہ وضبط العینی رح بضم المیم وفتح العین المھملۃ وسکون الیاء آخر الحروف وفی آخرہ زای معجمۃ وقال الحافظ ابن حجر رح فی التعجیل اسمہ عبد اللہ ۱۲ [٥] ابن وثال بن حجر قلت تقدم الحدیث فی باب الامام یرید قتال اھل الحرب الخ ص جلد ۲ ووقع ھناک یقال لہ حجر بن وثال ووقع فی روایۃ احمد حجر بن اثال بالھمزۃ بدل الواو والظاھر انہ الصواب ۱۲

ان ابا رافع کان قبطیا حدثنا ۵۳۲۶ ثنا فهد بن سلیمٰن قال ثنا ابو کریب قال ثنا یونس بن بکیر عن محمد بن اسحٰق قال حدثنی سعید بن طارق عن سلمة[۶] بن نعیم عن ابیه قال کنت عند النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم حین جاءہ رسول مسیلمة بکتابه ورسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لهما وانتما تقولان مثل مایقول فقالا نعم فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اما لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقکما **والدلیل** علی خروج اهل مکة من الصلح بما کان بین بنی بکر وبین خزاعة وبما کان من معونة قریش لبنی بکر فی ذلک طلب ابی سفیان تجدید الحلف وتوکید الصلح عند سوال اهل مکة ایاه ذلک ولو کان الصلح لم ینتقض اذا لما کان بهم الی ذلک حاجة ولکان ابوبکر الصدیق وعمر بن الخطاب وعلی وفاطمة بنت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لما سألهم ابو سفیان ما سألهم من ذلک یقولون ما حاجتک وحاجة اهل مکة الی ذلک انهم جمیعا فی صلح وفی امان لا تحتاجون معهما الی غیرهما **ثم هذا** عمرو بن سالم واحد خزاعة یناشد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بما قد ذکرنا من مناشدته ایاه فی حدیث عکرمة والزهری وسأله فی ذلک النصر ویقول فیما یناشده من ذلک ؎ ان قریشا اخلفوک الموعدا ۔ ونقضوا میثاقک المؤکدا ÷ ورسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا ینکر ذلک علیه ثم کشف له عمرو بن سالم المعنی الذی به کان نقض قریش ما کانوا عاهدوه علیه ووافقوه بان قال ؎ وهم اتونا بالوتیر هجدا ÷ فقتلونا رکعا وسجدا + ولم یذکر فی ذلک احدا غیر قریش من بنی نفاثة ولا من غیرهم ثم انشد حسان بن ثابت فی الشعر الذی ذکرناه عنه فی حدیث عکرمة المعنی الذی ذکره عمرو بن سالم فی الشعر الذی ناشد به رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم **ففی** ذلک دلیل ان رجال بنی کعب اصابهم ما اصابهم من نقض قریش الذی به خرجوا من عهدهم ببطن مکة الا تراه یقول ؎ اتانی ولم اشهد ببطحاء مکة ÷ رجال بنی کعب تحز رقابها ثم ذکر ما بیناه لمن کان سببا من ذلک قریش ورجالها فقال ؎ فیالیت شعری هل لنا الزمرة + سهیل بن عمرو حولها وعقابها + وسهیل بن عمرو هو کان احد من عاقده رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الصلح **فاما** ما ذکرت ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لما افتتحها لم یقسم مالا ولم یستعبد احدا ولم یغنم ارضا فکیف یستعبد من قد من علیه فی دمه وماله **فاما** ارض مکة فان الناس قد اختلفوا فی ترک النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم التعرض لها فمن یذهب الی انه افتتحها عنوة فقال ترکها منة علیهم کمنته علیهم فی دمائهم وفی سائر اموالهم **وممن** ذهب الی ذلک ابو یوسف لانه کان یذهب الی ان ارض مکة تجری علیها الاملاک کما تجری علی سائر الارضین **وقال** بعضهم لم تکن ارض مکة مما وقعت علیه الغنائم لان الارض مکة عندهم لا تجری علیها الاملاک **وممن** ذهب الی ذلک ابو حنیفة وسفیان الثوری رحمهما اللّٰہ **وقد** ذکرنا فی هذا الباب الآثار التی رواها کل فریق ممن ذهب الی ما ذهب الیه ابو حنیفة و ابو یوسف رحمهما اللّٰہ فی کتاب البیوع من شرح معانی الآثار المختلفة المرویة عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی الاحکام فاغنانا ذلک عن اعادته ههنا **ثم** رجع الکلام الی ما یثبت ان مکة فتحت عنوة **فان قلتم** ان حدیثی الزهری وعکرمة الذین ذکرنا منقطعان **قیل** لکم وقد روی عن ابن عباس رضی اللّٰہ عنهما حدیث یدل علی ما رویناه حدثنا ۵۳۲۷ ثنا فهد بن سلیمٰن بن یحیی قال ثنا یوسف ابن بهلول قال ثنا عبد اللّٰہ بن ادریس قال حدثنی محمد بن اسحاق قال قال الزهری حدثنی عبید اللّٰہ بن عبد اللّٰہ بن عتبة عن ابن عباس رضی اللّٰہ عنهما ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مضی لسفرة وخرج لعشر مضین من رمضان فصام الناس معه حتی اذا کان بالکدید افطر ثم مضی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی نزل مر الظهران فی عشرة الاف من المسلمین فسمعت سلیم ومزینة فلما نزل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مر الظهران وقد عمیت الاخبار علی قریش فلا یأتیهم خبر عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ولا یدرون ما هو فاعل وخرج فی تلک اللیلة ابو سفیان بن حرب وحکیم بن حزام وبدیل بن ورقاء ینظرون هل یجدون خبرا او یسمعونه فلما نزل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مر الظهران قال العباس بن عبد المطلب رضی اللّٰہ عنه قلت واصباح قریش لئن دخل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مکة عنوة قبل ان یاتوه فیستأمنوه انه لهلاک قریش الی اخر الدهر قال فجلست علی بغلة رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم البیضاء فخرجت علیها حتی دخلت الاراک فلقی بعض الحطابة او صاحب لبن او ذا حاجة یاتیهم یخبرهم بمکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیخرجوا الیه قال فانی لاسیر علیه والتمس ما خرجت له اذ سمعت کلام ابی سفیان وبدیل وهما یتراجعان وابو سفیان یقول ما رایت کاللیلة نیرانا قط ولا عسکرا قال بدیل هذه واللّٰہ خزاعة حمشتها الحرب فقال ابو سفیان خزاعة واللّٰہ اذل من ان یکون هذه نیرانهم فعرفت صوت ابی سفیان فقلت یا ابا حنظلة قال فعرف صوتی فقال ابو الفضل قال قلت نعم قال ما لک فداک ابی وامی قال قلت ویلک هذا واللّٰہ رسول اللّٰہ فی الناس واصباح قریش واللّٰہ لئن دخل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مکة عنوة قبل ان یأتوه فیستأمنوه

---

[۶] سلمة بن نعیم بن مسعود الاشجعی له ولابیه صحبة ۱۲۔

انه لهلاك قريش الى اخر الدهر قال فما الحيلة فداك ابي وامي قال قلت لا والله الا ان تركب في عجز هذه الدابة فاتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك قال فركب في عجز البغلة ورجع صاحباه قال وكلما مررتُ بنار من نيران المسلمين قالوا من هذا فاذا نظروا قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررتُ بنار عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من هذا وقام الي فلما راه على عجز الدابة عرفه وقال ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك وخرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقته كما تسبق الدابة البطية الرجل البطي ثم اقتحمت عن البغلة ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمر رضي الله عنه فدخل فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بلا عقد ولا عهد فدعني فاضرب عنقه قال قُلت يا رسول الله اني قد اجرته قال ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه رجل دوني قال فلما اكثر عمر رضي الله عنه في شانه فقلت مهلا يا عمر والله لو كان رجلا من بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكن قد عرفت انه رجل من بني عبد مناف قال فقال مهلا يا عباس فوالله لا سلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب ومالي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به الى رحلك فاذا اصبحت فاتنا به قال فلما اصبحت غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال ويحك يا ابا سفيان الم يَأْنِ لك ان تشهد ان لا اله الا الله قال بابي انت وامي فما احلمك واكرمك واوصلك اما والله لقد كاد يقع في نفسي ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى شيئا بعد وقال ويلك يا ابا سفيان الم يَأْنِ لك ان تشهد اني رسول الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك اما والله هذه فان في النفس منها حتى الان شيئا قال العباس رضي الله عنه قلت ويلك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يُضرب عُنقك قال فشهد شهادة الحق واسلم قال العباس رضي الله عنه فقلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اَغلَقَ عليه بابه فهو امن فلما ذهبت لانصرف قال يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند حطم الخَيل حتى يمر به جنود الله فيراها قال فحبسته حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومرت به القبائل على راياتها فكلما مرت به قبيلة قال من هذه قلت بنو سليم قال يقول مالي ولبني سليم ثم تمر به قبيلة فيقول من هذه فاقول مزينة فقال مالي ولمزينة حتى نفدت القبائل لا تمر به قبيلة الا سالني عنها فاُخبره الا قال مالي ولبني فلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كتيبة فيها المهاجرون والانصار رضي الله عنهم لا يرى منهم الا الحدق في الحديد فقال سبحان الله من هؤلاء يا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار رضي الله عنهم فقال ما لاحد بهؤلاء قِبَلٌ والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك العداة قال قلت ويلك يا ابا سفيان انها النبوة قال فنعم قال قُلت التجأ الى قومك اخرج اليهم حتى اذا جاءهم صرخ باعلى صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قِبَل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه هند بنت عتبة بن ربيعة فاخذت شاربه فقالت اقتلوا الحميت الدسم فبئس طليعة قوم قال ويلكم لا تغرنكم هذه من انفسكم وانه قد جاء ما لا قِبَل لكم به من دخل دار ابي سفيان فهو امن قالوا قاتلك الله وما يغني عنا دارك قال ومن اَغلَقَ عليه بابه فهو امن

فهذا حديث متصل الاسناد صحيح ما فيه معنى يدل على فتح مكة عنوة وينفي ان يكون صلحا ويثبت ان الهدنة التي كانت تقدمت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش قد كانت انقطعت وذهبت قبل ورود رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة **الا يرى** الى قول العباس رضي الله عنه واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان يأتوه فيستامنوه انه لهلاك قريش الى اخر الدهر **افترى** العباس على فضل رائه وعقله يتوهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعرض قريشا وهم منه في امان وصلح وهدنة هذا من المحال الذي لا يجوز كونه ولا ينبغي لذي لب ولذي عقل اولذي دين ان يتوهم ذلك عليه ثم هذا العباس رضي الله عنه قد خاطب ابا سفيان بذلك فقال والله لئن ظفر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنك والله انه لهلاك قريش ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة فلا يدفع ابو سفيان قوله ولا يقول له وما خوفي وخوف قريش من دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونحن في امان منه انما يقصد بدخوله ان ينتصف خزاعة من بني نفاثة دون قريش وسائر اهل مكة ولم يقل له ابو سفيان ولم يضرب عنقي اذ قال له العباس رضي الله عنه والله لان ظفر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضربن عنقك وانا في امان منه **ثم هذا** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ابو سفيان يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بلا عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه ولم ينكر رسول الله صلى الله عليه

وسلم ذلك عليه اذ كان ابو سفيان عنده ليس فى امان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فى صلح منه ثم لم يحاج ابو سفيان عمر رضى الله عنه بذلك ولا حاجه عنه العباس رضى الله عنه بل قال له العباس رضى الله عنه انى قد اجرته فلم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ولا على العباس ما كان منهما من القول الذى ذكرنا عنهما فدل ذلك انه لولا جوار العباس رضى الله عنه اذا لما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضى الله عنه فيما اراد من قتل ابى سفيان فاى خروج من الصلح منعهم واى نقض له يكون ابين من هذا ثم ابو سفيان لما دخل مكة بعد ذلك نادى باعلى صوته بما جعله له رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابى سفيان فهو آمن و من اغلق بابه فهو امن ولم يقل له قريش وما حاجتنا الى دخولنا دارك والى اغلاقنا ابوابنا ونحن فى امان قد اغنانا عن طلب الامان بغيره ولكنهم عرفوا خروجهم من الامان الاول وانتقاض الصلح الذى كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم عند ما خوطبوا بما خوطبوا به من هذا الكلام غير امنين الا ان يفعلوا ما جعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به آمنين ان يفعلوه من دخولهم دار ابى سفيان او من اغلاقهم ابوابهم ثم قد روى عن ام هانئ بنت ابى طالب رضى الله عنها ما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وهى دار حرب لا دار امان

۵۳۲۸ حدثنا فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحٰق قال حدثنى سعيد[7] بن ابى هند عن ابى مرة[8] مولى عقيل بن ابى طالب ان ام هانئ بنت ابى طالب رضى الله عنها قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة فر الى رجلان من احمائى من بنى مخزوم وكانت عند هبيرة[9] بن ابى وهب المخزومى فدخل على اخى على ابن ابى طالب رضى الله عنه فقال لاقتلنهما فغلقت عليهما بيتى ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة فوجدته يغتسل فى جفنة ان فيها اثر العجين وفاطمة ابنته رضى الله عنها تستره بثوب فلما اغتسل اخذ ثوبه فتوشح به ثم صلى صلى الله عليه وسلم من الضحى ثمانى ركعات ثم انصرف الى فقال مرحبا واهلا يا ام هانئ ما جاء بك فاخبرته خبر الرجلين وخبر على رضى الله عنه فقال قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت

۵۳۲۹ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهرانى قال ثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى رضى الله عنه عن ابى مرة مولى عقيل عن فاختة ام هانئ رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل يوم فتح مكة ثم صلى ثمانى ركعات فى ثوب واحد مخالفا بين طرفيه قالت فقلت انى اجرت حموى من المشركين وان عليا رضى الله عنه يفلت عليهما ليقتلهما قالت فقال ما كان له ذلك قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت افلا ترى ان عليا رضى الله عنه قد اراد قتل المخزوميين لمكة ولو كانا فى امان لما طلب ذلك منهما فامنتهما ام هانئ رضى الله عنها ليحرم بذلك دماؤهما على على رضى الله عنه ولم تقل له مالك الى قتلهما من سبيل لانهما وسائر اهل مكة فى صلح وامان ثم اخبرت ام هانئ رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من على رضى الله عنه وبما كان من جوارها ذينك المخزوميين فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت ولم يعنف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه فى ارادته قتلهما قبل جوار ام هانئ اياهما فدل ذلك انه لولا جوارها لصح قتلهما ومحال ان يكون له قتلهما وثمة امان قائم وصلح متقدم لهما وهذا دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاى شئ ابين من هذا ثم قد روى ابو هريرة رضى الله عنه فى هذا الباب ما هو ابين من هذا

۵۳۳۰ حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابى مريم قال ثنا اسد[10] بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة قال اخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن عبد الله بن رباح قال وفدنا الى معاوية وفينا ابو هريرة فقال الا اخبركم بحديث من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر فتح مكة اقبل النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فبعث الزبير بن العوام على احدى المجنبتين[11] وبعث خالد بن الوليد على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحسر[12] فاخذوا بطن الوادى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبة فنظر فرانى فقال يا ابا هريرة فقلت يا نبى الله قال اهتف لى بالانصار ولا ياتينى الا انصارى قال فهتف بهم حتى اذا طافوا به وقد وبشت قريش اوباشها واتباعها فقالوا نقدم هؤلاء فان كان لهم شئ كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذى سئلنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم بالانصار رضى الله عنهم حين طافوا به انظروا الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال باحدى يديه على الاخرى احصدوهم حصدا حتى توافونى بالصفا فانطلقوا فما يشاء احد منا ان يقتل ما شاء الا قتل وما توجه الينا احد منهم فقال ابو سفيان يا رسول الله ابيحت خضراء قريش ولا قريش بعد اليوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من اغلق بابه فهو امن ومن دخل دار ابى سفيان فهو امن فاغلق الناس ابوابهم واقبل النبى صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت فاتى على

---

[7] سعيد بن ابی ہند الفزاری ثقہ ۱۲ [8] ابو مرۃ اسمہ یزید وہو مولیٰ عقیل ثقہ ۱۲ [9] ہبیرۃ بن ابی وہب ہرب یوم الفتح الی نجران ومات کافرا واسلمت ام ہانئ وہی شقیقۃ علیؓ ۱۲ [10] اسد بن موسیٰ الاموی اسد السنۃ صدوق یغرب ۱۲ [11] المجنبتین بضم المیم وفتح الجیم وکسر النون، ہما المیمنۃ والمیسرۃ ویکون القلب بینہما ۱۲ نووی [12] الحسر بضم الحاء وتشدید السین المہملتین، الذین لا دروع علیہم ۱۲ نووی

صنم الی جنب البیت یعبدونه وفی یده قوس فهو اخذ بسیة[13] القوس فلما ان اتی علی الصنم جعل یطعن فی عینیه ویقول جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا حتی اذا فرغ من طوافه اتی الصفا فصعد علیها حتی نظر الی البیت فرفع یدیه فجعل یحمد الله ویدعوه بما شاء الله والانصار رضی الله عنهم تحته فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فقد ادرکته رغبة فی قرابته ورأفة بعشیرته فقال ابو هریرة رضی الله عنه وجاءه الوحی به وکان اذا جاء لم یخف علینا فلیس احد من الناس یرفع رأسه الی النبی صلی الله علیه وسلم حتی یقضی الوحی قال النبی صلی الله علیه وسلم یا معشر الانصار قلتم اما الرجل فقد ادرکته رغبة فی قرابته ورأفة بعشیرته قالوا وکان ذکر قال کلا انی عبد الله ورسوله هاجرت الی الله عزوجل والیکم والمحیا محیاکم والممات مماتکم فاقبلوا یبکون الیه ویقولون والله ما قلنا الا ضِنًّا[14] بالله ورسوله قال فان الله ورسوله یصدقانکم ویعذرانکم **فهذا** ابو هریرة رضی الله عنه یخبران قریشا عند دخول رسول الله صلی الله علیه وسلم مکة وبشت اوباشها واتباعها فقالوا نقدم هؤلاء فان کان لهم شئ کنا معهم وان اصیبوا اعطینا الذی سئلنا وان رسول الله صلی الله علیه وسلم وقف علی ذلک منهم فقال للانصار انظروا الی اوباش قریش واتباعهم ثم قال باحدی یدیه علی الاخری احصدوهم حصدا حتی توافونی بالصفا فما یشاء احد منا ان یقتل من شاء الا قتل وما توجه الینا احد منهم فیکون من هذا دخولا علی امان ثم کان من رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ذلک المن علیهم والصفح **وقد** روی عن ابی هریرة رضی الله عنه فی هذا الحدیث زیادة علی ما فی حدیث سلیمٰن بن المغیرة **حدثنا**[۵۳۳۱] ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا القاسم بن سلام بن مسکین قال حدثنی ابی قال ثنا ثابت البنانی عن عبد الله بن رباح عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین صار الی مکة لیستفتحها فسرح ابا عبیدة بن الجراح والزبیر بن العوام وخالد بن الولید رضی الله عنهم فلما بعثهم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لابی هریرة رضی الله عنه اهتف بالانصار فنادی یا معشر الانصار اجیبوا رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاؤا کما کانوا علی میعاد ثم قال اسلکوا هذا الطریق ولا یشرفن احد الا ای قتلتموه وسار رسول الله صلی الله علیه وسلم وفتح الله علیهم فما قتل یومئذ الا اربعة قال ثم دخل صنادید قریش من المشرکین الکعبة وهم یظنون ان السیف لا یرفع عنهم ثم طاف وصلی رکعتین ثم اتی الکعبة فاخذ بعضادتی الباب فقال ما تقولون وما تظنون فقالوا نقول اخ وابن عم حلیم رحیم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقول کما قال یوسف لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قال فخرجوا کانما نشروا من القبور فدخلوا فی الاسلام فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من الباب التی یلی الصفا فخطب والانصار اسفل منه فقالت الانصار بعضهم لبعض اما ان الرجل اخذته الرافة بقومه وادرکته الرغبة فی قرابته قال فانزل الله عزوجل علیه الوحی فقال یا معشر الانصار قلتم اخذته الرافة بقومه وادرکته الرغبة فی قرابته فما اسمی اذا کلا والله انی رسول الله حقا ان المحیا لمحیاکم وان الممات لمماتکم قالوا والله یا رسول الله ما قلنا الا مخافة ان تفارقنا الا ضنا بک فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انتم صادقون عند الله ورسوله قال فوالله ما بقی منهم رجل الا نکس نحره بدموع عینیه **افلا یری** ان قریشا بعد دخول رسول الله صلی الله علیه وسلم مکة قد کانوا یظنون ان السیف لا یرفع عنهم افتراهم کانوا یخافون ذلک من رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد امنهم قبل ذلک هذا والله غیر مخوف منه صلی الله علیه وسلم ولکنهم علموا ان الیه قتلهم ان شاء وان الیه المن علیهم ان شاء وان الله عزوجل قد اظهره علیهم وصیرهم فی یده یحکم فیهم بما اراد الله تعالیٰ من قبل ومن بعد ذلک علیهم وعفا عنهم ثم قال لهم یومئذ لا تغزی مکة بعد هذا الیوم ابدا **حدثنا**[۵۳۳۲] روح بن الفرج قال ثنا حامد[15] بن یحیی قال ثنا سفیان بن عیینة عن زکریا بن ابی زائدة عن الشعبی عن الحارث بن البرصاء قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة لا تغزی مکة بعد هذا الیوم ابدا قال ابو سفیان تفسیر هذا الحدیث لانهم لا یکفرون ابدا فلا یغزون علی الکفر هذا لا یکون الا ودخوله ایاها دخول غزو ثم قال صلی الله علیه وسلم لا یقتل قرشی بعد هذا الیوم صبرا **حدثنا**[۵۳۳۳] عبد الله بن محمد بن ابی مریم قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا یحیی بن زکریا قال ثنا ابی عن الشعبی قال قال عبد الله بن مطیع سمعت مطیعا یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة یقول لا یقتل قُرَشِیٌّ صبرا بعد هذا الیوم الی یوم القیمة قال فدل ذلک ان دماء قریش انما حرمت بعد ذلک الیوم لما کان من رسول الله صلی الله علیه وسلم حرمته یومئذ علیهم ثم خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم یومئذ خطبة بیّن فیها حکم مکة قبل دخوله ایاها وحکمها وقت دخوله ایاها وحکمها بعد ذلک **حدثنا**[۵۳۳۴] ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا عمرو[16] بن عون عن ابی یوسف عن یزید بن ابی زیاد عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله حرم مکة یوم خلق الله عزوجل السمٰوٰت

---

[13] سیة القوس (بکسر المهملة وتخفیف التحتانیة المفتوحة) ہی المنعطف من طرفی القوس ۱۲ نووی
[14] الا ضنا بک. الضن بکسر الضاد ۱۲
[15] حامد بن یحیی بن ہانی البلخی صدوق ۱۲
[16] عمرو بالفتح، ابن عون آخرہ نون، ابن اوس الواسطی ۱۲

والارض والشمس والقمر ووضعها بين هذين الاخشبين ثم لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لي الا ساعة من نهار ولا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يرفع لقطتها الا منشدها فقال العباس رضي الله عنه الا الاذخر **حدثنا** ۵۲۳۵ محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن ابي ذئب قال ثنا سعيد المقبري قال سمعت ابا شريح الكعبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسفكن فيها دما ولا يعضدن فيها شجرا فان ترخص مترخص فقال قد احلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله احلها لي ولم يحلها للناس وانما احلها لي ساعة **حدثنا** ۵۲۳۶ فهد ابن سليمن قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي قال لما بعث عمرو بن سعيد البعث الى مكة لغزو ابن الزبير اتاه ابو شريح الخزاعي فكلمه بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى نادي قومه فجلس فقمت اليه فجلست معه فحدث عما حدث عمرو بن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما جاوبه به عمرو بن سعيد قال قلت له انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه بمكة وهو مشرك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى يوم القيمة لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا هذه الساعة غضبا الا ثم عادت كحرمتها الا فمن قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احلها فقولوا ان الله قد احلها لرسوله ولم يحلها لك يا معشر خزاعة كفوا ايديكم فقد قتلتم قتيلا لادينه فمن قتل بعد مقامي هذه فهو بخير نظرين ان احب قدم قاتله وان احب فعقله قال انصرف ايها الشيخ فنحن اعلم بحرمتها منك انها لا تمنع سافك دم ولا مانع حرمة ولا خالع طاعة قال قلت قد كنتُ شاهدا وكنتَ غائبا وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ شاهدنا غائبنا وقد ابلغتُك **حدثنا** ۵۲۳۷ محمد بن حميد بن هشام الرعيني قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن ابي سعيد المقبري انه قال سمعت ابا شريح الخزاعي يقول لعمرو بن سعيد وهو على المنبر حين قطع بعثا الى مكة لقتال ابن الزبير يا هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مكة حرام حرمها الله ولم يحرمها الناس وان الله انما احل لي القتال بها ساعة من النهار ولعله ان يكون بعدي رجال يستحلون القتال بها فمن فعل ذلك منهم فقولوا ان الله احلها لرسوله ولم يحلها لك وليبلغ الشاهدُ الغائبَ ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب ما حَدَّثتُك بهذا الحديث قال عمرو انك شيخ قد خرفت ولقد هممت بك قال اما والله لتكلمن بالحق وان شُدِّدَت رقابنا **حدثنا** ۵۲۳۸ بحر بن نصر عن شعيب بن الليث عن ابيه عن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معنى حديث فهد الذي قبل هذا الحديث **حدثنا** ۵۲۳۹ علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا الدراوردي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجون ثم قال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي وما احلت لي الا ساعة من النهار وهي بعد ساعتها هذه حرام الى يوم القيمة **حدثنا** ۵۲۴۰ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال وابو سلمة قالا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو فذكر باسناده مثله **حدثنا** ۵۲۴۱ محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله عزوجل على رسوله مكة قتلت هذيل رجلا من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عزوجل حبس عن اهل مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار وانها ساعتي هذه حرام لا يعضد شجرها ولا يختلى شوكها ولا يلتقط ساقطتها الا لمنشدها **حدثنا** ۵۲۴۲ بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير فذكر باسناده مثله غير انه قال ان الله عزوجل حبس عن اهل مكة الفيل وقال لا يلتقط ضالتها الا لمنشد **افلا يرى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر به في خطبته هذه ان الله تعالى احل له مكة ساعة من النهار ثم عادت حراما الى يوم القيمة فلو كان لا حاجة به الى القتال في تلك الساعة اذا لكانت في تلك الساعة وفيما قبلها وفيما بعدها على معنى واحد وكان حكمها في تلك الاوقات كلها حكما واحدا **فان قال** قائل انما ابيح له اظهار السلاح بها لا غير **قيل** له واي حاجة به الى اظهار السلاح بها لا يستطيع ان يقاتل به احدا فيها هذا محال عندنا ولا يجوز اظهار السلاح بها الا وهو مباح له القتال به **وقد** بين الليث بن سعد في حديثه الذي رويناه عنه في هذا الفصل عن ابي سعيد المقبري

هذا المعنى فقال فيه وان الله انما احل لى القتال فيها ساعة من نهار فيجوز له ان يحل له قتال من هو فى هدنة منه واما ان هذا لا يجوز ثم قد كان دخوله اياها صلى الله عليه وسلم دخول محارب لا دخول امن لانه دخلها وعلى رأسه المغفر حدثنا ۵۳۴۳ يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه قال مالك قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما حدثنا ۵۳۴۴ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا مالك بن انس فذكر باسناده مثله ولم يقل ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما وقيل انه دخلها وعليه عمامة سوداء حدثنا ۵۳۴۵ على بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا شريك عن عمار الدهنى عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء حدثنا ۵۳۴۶ فهد بن سليمن قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهانى قال ثنا شريك بن عبد الله عن عمار الدهنى عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ۵۳۴۷ فهد قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا حماد بن سلمة عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء حدثنا ۵۳۴۸ على بن عبد الرحمن قال ثنا على بن حكيم الاودى قال ثنا شريك عن عمار الدهنى عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دخوله اياها غير محارب اذا لما دخلها **وهذا** عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وهو احد من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احلال الله مكة له كما قد روينا عنه فى هذا الفصل قد منع الناس ان يدخل الحرم غير محرمين حدثنا ۵۳۴۹ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال حماد عن قيس عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا يدخل احد مكة الا محرما حدثنا ۵۳۵۰ محمد قال ثنا عثمان الهيثم بن الجهم قال ثنا ابن جريج قال قال عطاء قال ابن عباس رضى الله عنهما لا عمرة على المكى الا ان يخرج من الحرم فلا يدخله الا حراما فقيل لابن عباس رضى الله عنهما فان خرج رجل من مكة قريبا قال نعم يقضى حاجته ويجعل مع قضائها عمرة حدثنا ۵۳۵۱ صالح بن عبد الرحمن الانصارى قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقول لا يدخل مكة تاجر ولا طالب حاجة الا وهو محرم **فدل** ما ذكرنا ان احلال الله اياها لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان لحاجته الى القتال منها لا لغير ذلك **فان قال** قائل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الناس جميعا الا ستة نفر **وذكر** فى ذلك ما حدثنا ۵۳۵۲ فهد قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا احمد بن المفضل قال ثنا اسباط بن نصر قال زعم السدى عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابى جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابى سرح فاما عبد الله بن خطل فاتى وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشد الرجلين فقتلوه واما مقيس بن صبابة فادركه الناس فى السوق فقتلوه واما عكرمة ابن ابى جهل فركب البحر فاصابتهم ريح عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغنى عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة والله لئن لم ينجنى فى البحر الا الاخلاص لم ينجنى فى البر غيره اللهم ان لك على عهدا ان انت انجيتنى مما انا فيه ان آتى محمدا ثم اضع يدى فى يده فلاجدنه عفوا كريما فاسلم قال واما عبد الله بن ابى سرح فانه اختبى عند عثمان بن عفان رضى الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله قال فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل يقوم الى هذا حين رأنى كففت يدى عن بيعته فيقتله قالوا ما درينا يا رسول الله ما فى نفسك فهلا اومأت الينا بعينك فقال انه لا ينبغى لنبى ان يكون له خائنة عين حدثنا ۵۳۵۳ ابو امية قال ثنا احمد بن المفضل فذكر باسناده مثله **قيل** له هذا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اظفره الله عليهم **الا يرى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان صالح اولا قد كان دخل فى صلح ذلك هؤلاء الستة

۱۷؎ عن ابى سعيد المقبرى . ہكذا وقع فى سياق الطحاوى فى رواية الليث بلفظ الكنية والصواب عن سعيد المقبرى بلفظ الاسم كما فى رواية الصحيحين وغيرہما ۱۲ ۔ ۱۸؎ احمد بن المفضل (بميم مضمومة وضاد معجمة مشددة بينہما فاء) ہو ابو على الكوفى صدوق شيعى روى له مسلم وابو داؤد والنسائى ۱۲ ۔ ۱۹؎ مقيس (بكسر ميم وسكون قاف وفتح مثناة) ابن صبابة (بضم مہملة وخفة موحدة اولى) ۱۲ مغنى

النفروان دماءهم قد حلت بعد ذلك باسباب حدثت منهم بعد الصلح وكذلك ابو سفيان ايضا كان في الصلح **ثم** قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتاه به العباس رضى الله عنه يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منا بغير عقد ولا عهد فلم ينكر ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجاره العباس بعد ذلك بحقن دمه لجواره وكذلك هبيرة بن ابى وهب المخزومى وابنا عمه اللذان كانا لحقا بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة الى ام هانئ بنت ابى طالب رضى الله عنها فاراد على بن ابى طالب رضى الله عنه ان يقتلهما وقد كانا دخلا فى الصلح الاول ثم قد حلت دماؤهما بعد ذلك بالاسباب التى كانت منهما حتى اجارتهما ام هانئ رضى الله عنها فحرمت بذلك دماؤهما وكذلك من لم يدخل دار ابى سفيان يوم فتح مكة ولا من تغلق عليه بابه قد كان دخل فى الصلح الاول على غير اشراط عليه فيه دخول دار ابى سفيان ولا يغلق باب نفسه عليه ثم حل دمه بعد الصلح الاول بالاسباب التى كانت منه بعد ذلك **فدل** بما حدثنا[۵۳۵۴] اسحق بن ابراهيم بن يونس البغدادى قال ثنا محمد[۲۰] بن منصور الطوسى قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابى عن ابن[۲۱] اسحق قال حدثنى شعبة عن عبد الله بن ابى السفر عن الشعبى عن عبد الله بن مطيع بن الاسود عن ابيه وكان اسمه العاص فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد اليوم ابدا ولا يقتل رجل من قريش صبرا بعد العام **فهذا** يدل على انه كان غزوها فى ذلك العام بخلاف فيما بعده من الاعوام وفى ذلك ما قد دل على انه كان لا امان لاهلها فى ذلك العام لانه لا تنزع من هو فى امان وقوله لا يقتل رجل من قريش صبرا بعد ذلك العام لذلك **وفيما** روينا وذكرنا من الآثار وكشفنا من الدلائل ما تقوم الحجة به فى كشف ما اختلفنا فيه وايضاح فتح مكة انه عنوة وبالله التوفيق **ولقد** روى فى امر مكة ما يمنع ان يكون صلحا ما حدثنا[۵۳۵۵] يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا عبد الله بن صالح ح وحدثنا[۵۳۵۶] روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال حدثنى محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن المسور بن مخرمة عن ابيه قال لقد اظهر نبى الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم اهل مكة وذلك قبل ان يفرض الصلوة حتى ان كان ليقرأ بالسجدة ويسجد فيسجدون فما يستطيع بعضهم ان يسجد[۲۲] من الزحام وضيق المكان لكثرة الناس حتى قدم رؤس قريش الوليد بن المغيرة وابو جهل وغيره وكانوا بالطائف فى ارضيهم فقال اتدعون دين ابائكم فكفروا **قال** ابو جعفر رحمه الله ففى هذا الحديث ان اسلام اهل مكة قد كان تقدم وانهم كفروا بعد ذلك فكيف يجوز ان يؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما مرتدين بعد قدرته عليهم هذا لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم ولقد اجمع المسلمون جميعا ان المرتد يحال بينه وبين الطعام الا ما يقوم بنفسه وانه يحال بينه وبين سعة العيش والتصرف فى ارض الله حتى يراجع دين الله تعالى او يابى ذلك فيمضى عليه حكم الله تعالى وانه لو سأل الامام ان يؤمنه على ان يقيم مرتدا آمنا فى دار الاسلام ان الامام لا يجيبه الى ذلك ولا يعطيه ما سأل ففى ثبوت ما ذكرنا من اجماع المسلمين على ما وصفنا دليل صحيح وحجة قاطعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن اهل مكة بعد قدرته عليهم وظفره بهم والله اعلم بالصواب ؛

كتاب البيوع

باب بيع الشعير بالحنطة متفاضلا **حدثنا**[۵۳۵۷] يونس بن عبد الاعلى الصدفى قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث ان ابا النضر[۱] حدثه ان بسر بن سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله انه ارسل غلاما له بصاع من قمح فقال له بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمرا اخبره فقال له معمر لم فعلت انطلق فرده ولا تأخذ الا مثلا بمثل فانى كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل له فانه ليس مثله قال انى اخاف ان يضارعه **قال** ابو جعفر فذهب[۲] قوم الى هذا الحديث فقلدوه وقالوا لا يجوز بيع الحنطة بالشعير الا مثلا بمثل **وخالفهم**

---

۲۰ ؎ محمد بن منصور بن داؤد الطوسى نزيل بغداد ابو جعفر العابد ثقة ۱۲ ۲۱ ؎ ابن اسحق ہو محمد بن اسحاق بن يسار المدنى امام المغازى ہے يروى عن شعبة وعنہ ابراہيم بن سعد بن ابراہيم الزہرى ۱۲ ۲۲ ؎ اخرجه الطبرانى كما فى الاصابة فى ترجمة مخرمة ۱۲ ب۔

كتاب البيوع

۱ ؎ ابو النضر (بالنون والضاد المعجمة) ہو سالم بن ابى امية ثقة ثبت والحديث اخرجه الدارقطنى ۱۲ ۲ ؎ قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم ہؤلاء ابا عبد الرحمن السلمى والقاسم وسالما وسعيد بن المسيب وربيعة وابا الزناد والحكم بن عتيبة وحماد بن ابى سليمان والليث بن سعد ومالكا

فی ذلک اخرون[۳] فقالوا لا بأس ببیع الحنطة بالشعیر متفاضلا مثلین بمثل او اکثر من ذلک **وکان** من الحجة لهم علی اهل المقالة الاولی فی الحدیث الذی احتجوا به علیهم ان معمرا اخبر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یسمعه یقول الطعام بالطعام مثلا بمثل ثم قال معمر وکان طعامنا یومئذ الشعیر فیجوز ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم اراد بقوله الذی حکاه عنه معمر الطعام الذی کان طعامهم یومئذ فیکون ذلک علی الشعیر بالشعیر فلا یکون فی هذا الحدیث شئ من ذکر بیع الحنطة بالشعیر مما ذکر فیه عن النبی صلی الله علیه وسلم وانما هو منکور عن معمر من رأیه ومن تاویله ما کان سمع من النبی صلی الله علیه وسلم الا تری انه قیل له فانه لیس مثله ای لیس من نوعه فلم ینکر ذلک علی من قاله وکان جوابه له انی اخشی ان یضارعه کانه خاف ان یکون قول النبی صلی الله علیه وسلم الذی سمعه یقوله وهو ما ذکرنا فی حدیثه علی الاطعمة کلها فتوقی ذلک وتنزه عنه للریب الذی وقع فی قلبه منه فلما انتفی ان یکون فی هذا الحدیث حجة لاحد الفریقین علی صاحبه نظرنا هل فی غیره ما یدلنا علی حکم ذلک کیف هو فاعتبرنا ذلک **فاذا** علی بن شیبة قد حدثنا[۵۳۵۸] قال ثنا یزید بن هارون قال اخبرنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن مُسلم بن یسار عن ابی الاشعث عن عبادة بن الصامت انه قام فقال یا ایها الناس انکم قد احدثتم بیوعا لا ادری ما هی وان الذهب بالذهب وزنا بوزن تبره وعینه والفضة بالفضة وزنا بوزن تبرها وعینها ولا بأس ببیع الذهب بالفضة والفضة اکثرهما یدا بید ولا یصلح نسیئا والبر بالبر مدا بمد یدا بید والشعیر بالشعیر مدا بمد یدا بید ولا بأس ببیع الشعیر بالبر والشعیر اکثرهما یدا بید ولا یصلح نسیئة والتمر بالتمر حتی عد الملح مثلا بمثل من زاد او استزاد فقد اربی **قال** ابو جعفر فهذا عُبادة بن الصامت رضوان الله علیه قد خالف معمر بن عبد الله فیما ذهب الیه علی ما ذکرنا عنه فی الحدیث الاول وقد روی عن عُبادة بن الصامت رضی الله عنه هذا الکلام ایضا عن النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا**[۵۳۵۹] اسمٰعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا عبد الوهاب الثقفی عن ایوب السختیانی عن محمد بن سیرین عن مُسلم بن یسار ورجل اخر عن عُبادة[۴] بن الصامت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم **قال** لا تبیعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعیر بالشعیر ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عینا بعین یدا بید ولکن بیعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبُرّ بالشعیر والشعیر بالبُرّ والتمر بالملح والملح بالتمر یدا بید کیف شئتم قال ونقص احدهما التمر بالملح وزاد الاخر من زاد او ازداد فقد اربی **حدثنا**[۵۳۶۰] محمد بن خزیمة قال اخبرنا المعلی بن اسد[۵] قال ثنا وُهیب عن ایوب فذکر باسناده مثله **حدثنا**[۵۳۶۱] سلیمٰن بن شعیب الکیسانی عن ابیه عن محمد بن الحسن عن ابی یوسف عن ابراهیم بن طهمان عن ایوب بن ابی تمیمة عن محمد[۶] بن سیرین عن ابن یسار عن ابی الاشعث قال سمعت عبادة بن الصامت یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم او قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تبایعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن ولا التمر بالتمر ولا الحنطة بالحنطة ولا الشعیر بالشعیر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عینا بعین فمن زاد او ازداد فقد اربی ولکن بیعوا الذهب بالورق والحنطة بالشعیر والتمر بالملح یدا بید کیف شئتم **حدثنا**[۵۳۶۲] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا الخصیب قال ثنا همام عن قتادة[۷] عن ابی الخلیل عن مسلم المکی عن ابی الاشعث الصنعانی عن عبادة بن الصامت ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی ان یباع الذهب بالذهب تبره وعینه الا وزنا بوزن والفضة بالفضة تبرها وعینها الا مثلا بمثل وذکر الشعیر بالشعیر والتمر بالتمر والملح بالملح کیلا بکیل فمن زاد او ازداد فقد اربی ولا بأس ببیع الشعیر بالبر یدا بید والشعیر اکثرهما **حدثنا**[۵۳۶۳] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا الخصیب قال ثنا همام عن قتادة عن ابی[۸] قلابة عن ابی الاشعث عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی الله علیه وسلم بمثله **حدثنا**[۵۳۶۴] ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا سلمة بن علقمة عن محمد[۹] بن سیرین عن مُسلم بن یسار وذکر اخر حدثاه او حدثنا قالا جمع المنزلُ بین عبادة بن الصامت ومعاویة فی کنیسة او بیعة فحدث عبادة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تبیعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعیر بالشعیر ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عینا بعین قال احدهما ولم یقل الاخر قال عبادة امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نبیع الذهب بالفضة والبر بالشعیر والشعیر بالبر یدا بید کیف شئنا **قال** ابو جعفر ففی هذه الاثار عن رسول الله صلی الله

۳؎ قال العلامة العینی رح اراد بهم النخعی والشعبی والزہری وعطاء والثوری وابا حنیفہ وابا یوسف ومحمدا والشافعی واحمد واسحٰق وابا ثور ثم قال وروی ذلک عن ابن عمر وجابر بن عبد اللہ وعبد اللہ بن مسعود وعبد اللہ عباس وعبادة بن الصامت رضی اللہ عنہم اخرج ذلک عنہم ابن ابی شیبة باسانید جیاد ۱۲ ۴؎ اخرجہ الشافعی فی مسندہ ۱۲ن ۵؎ اخرجہ البیہقی فی سننہ ۱۲ن ۶؎ اخرجہ محمد بن الحسن فی آثارہ ۱۲ن ۷؎ اخرجہ النسائی ۱۲ن ۸؎ اخرجہ الترمذی ۱۲ن ۹؎ اخرجہ البیہقی فی سننہ ۱۲ن۔

علیه وسلم اباحة بیع الشعیر بالحنطة مثلین بمثل فقد ثبت القول بذلک من طریق الآثار التمسنا حکم ذلک بعد من طریق النظر لنعلم کیف هو فرأینا اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ورضی الله عنهم قد اختلفوا فی کفارة الیمین من الحنطة کم هی فقال بعضهم هی نصف صاع لکل مسکین وقال بعضهم هی مد لکل مسکین فکان الذین جعلوها من الحنطة نصف صاع یجعلونها من الشعیر صاعا و کان الذین جعلوها من الحنطة مدا یجعلونها من الشعیر مدین وقد ذکرنا ذلک باسانیده عنهم فی غیر هذا الموضع فثبت بذلک انهما نوعان مختلفان لانهما لو کانا من نوع واحد اذا لاجزی من احدهما ما یجزی من الآخر فان قال قائل انه انما زید فی الشعیر علی ما جعل فی ذلک من الحنطة لغلو الحنطة واتساع الشعیر فالجواب له فی ذلک انا رأینا ما یعطی من جید الحنطة ومن ردیها فی کفارة الایمان سواء وکذلک الشعیر الا تری ان من وجبت علیه کفارة یمین فاعطی کل مسکین نصف مد یساوی نصف صاع ان ذلک لا یجزئه من نصف صاع ولا من مد فما کان ما ذکرنا کذلک وکان الشعیر یؤدی منه فی کفارات الایمان مثل ما یؤدی من الحنطة فثبت بذلک انه نوع خلاف الحنطة فثبت بذلک ان لا بأس ببیعه بالحنطة مثلین بمثل واکثر من ذلک وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد ؒ ‎÷

باب بیع الرُطب بالتمر

۵۳۶۵

حدثنا یونس بن عبد الاعلی قال ثنا ابن وهب ان مالکا واسامة بن زید حدثاه عن عبد الله بن یزید مولی الاسود بن سفیان ان زیدا ابا عیاش اخبره انه سأل سعدا عن السلت بالبیضاء فقال سعد شهدت رسول الله صلی الله علیه وسلم یسأل عن الرطب بالتمر فقال اینقص الرطب اذا جف فقالوا نعم قال فلا اذا اوکره ۵۳۶۶ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبی قال ثنا مالک عن عبد الله ابن یزید عن زید ابی عیاش عن سعد بن ابی وقاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فذکر مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۲] الی هذا الحدیث فقلدوه وجعلوه اصلا ومنعوا به بیع الرطب بالتمر وممن ذهب الی ذلک ابو یوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله علیهما **وخالفهم** فی ذلک اخرون[۳] فجعلوا الرطب والتمر نوعا واحدا واجازوا بیع کل واحد منهما بصاحبه مثلا بمثل وکرهوه نسیئة فاعتبرنا هذا الحدیث الذی احتج به علیهم مخالفهم هل دخله شئ **فاذا** ابن ابی داؤد قد حدثنا ۵۳۶۷ قال ثنا یحیی بن صالح الوحاظی قال ثنا معاویة ابن سلام عن یحیی بن ابی کثیر عن عبد الله بن یزید ان زیدا ابا عیاش اخبره عن سعد بن ابی وقاص ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع الرطب بالتمر نسیئة فکان هذا اصل الحدیث فیه ذکر النسیئة زاد یحیی بن ابی کثیر علی مالک بن انس فهو اولی وقد روی هذا الحدیث ایضا غیر عبد الله بن یزید علی مثل ما رواه یحیی بن ابی کثیر ایضا ۵۳۶۸ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو بن الحارث عن بکیر بن عبد الله حدثه عن عمران بن ابی انس ان مولی لبنی مخزوم حدثه انه سأل سعد بن ابی وقاص عن الرجل یسلف الرجل الرطب بالتمر الی اجل فقال سعد نهانا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن هذا **فهذا** عمران بن ابی انس وهو رجل متقدم معروف قد روی هذا الحدیث کما رواه یحیی فکان ینبغی فی تصحیح معانی الآثار ان یکون حدیث عبد الله بن یزید لما اختلف عنه فیه ان یرتفع ویثبت حدیث عمران هذا فیکون هذا النهی الذی جاء فی حدیث سعد هذا انما هو لعلة النسیئة لا لغیر ذلک فهذا سبیل هذا الباب من طریق تصحیح الآثار **واما وجهه** من طریق النظر فانا قد رأیناهم لا یختلفون فی بیع الرطب بالرطب مثلا بمثل انه جائز وکذلک التمر بالتمر مثلا بمثل وان کانت فی احدهما رطوبة لیست فی الآخر وکل ذلک ینقص اذا بقی نقصانا مختلفا ویجف فلم ینظروا الی ذلک فی حال الجفوف فیبطلوا البیع به بل نظروا الی حاله فی وقت وقوع البیع فعملوا علی ذلک ولم یراعوا ما یؤول الیه بعد ذلک من جفوف ونقصان فالنظر علی ذلک ان یکون کذلک الرطب بالتمر ینظر الی ذلک فی وقت وقوع البیع ولا ینظر الی ما یؤول الیه من تغییر وجفوف وهذا قول ابی حنیفة رحمة الله علیه وهو النظر عندنا ‎÷

باب بیع الرُّطب بالتمر

[۱] قلت الحدیث اخرجه مالک والشافعی واحمد واصحاب السنن وابن خزیمة والحاکم والدارقطنی والبیهقی والبزار ۱۲ ب۔ [۲] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الاذراع والثوری واللیث بن سعد ومالکا والشافعی واحمد واسحق فانهم قالوا لا یجوز بیع الرطب بالتمر واحتجوا فی ذلک بالحدیث المذکور وممن قال بقولهم ابو یوسف ومحمد بن الحسن ۱۲۔ [۳] قال العلامة العینیؒ اراد بهم ابو حنیفة والمزنی وابا ثور وداؤد فانهم قالوا یجوز بیع الرطب بالتمر مثلا بمثل لانهما نوع واحد وهو اختیار الطحاوی ایضا ولا یجوز عندهم ان یبیعوا الرطب بالتمر نسیئة ان کان مثلا بمثل لوجود علة الربوٰ ۱۲۔

باب تلقی الجلب

۵۳۶۹ حدثنا الربیع بن سلیمٰن المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو الاحوص قال انا سماک عن عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستقبلوا السوق ولا ینفّق[1] بعضکم لبعض وحدثنا[۵۳۷۰] روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا سماک عن عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستقبلوا السوق حدثنا[۵۳۷۱] محمد بن عمرو بن یونس قال اخبرنا عبداللہ بن نمیر عن عبیداللہ بن عمر عن نافع[2] عن ابن عمر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتلقی السلع حتی تدخل الاسواق حدثنا[۵۳۷۲] فہد قال اخبرنا ابوبکر بن ابی[3] شیبة قال ثنا ابن نمیر فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا[۵۳۷۳] علی بن عبد الرحمٰن قال اخبرنا علی بن الجعد قال اخبرنا صخر بن جویریة عن نافع[4] عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تتلقوا البیوع وحدثنا[۵۳۷۴] محمد بن عُزَیر الایلی قال اخبرنا سلامة بن روح عن عُقیل عن نافع عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی ان یتلقی السلع حتی[5] یہبط بہا الاسواق حدثنا[۵۳۷۵] نصر بن مرزوق قال اخبرنا اسد قال ثنا ابن ابی ذئب عن مسلم الخیاط عن ابن عمر[6] قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتلقی الرکبان حدثنا[۵۳۷۶] احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا عبد العزیز بن محمد عن داؤد بن صالح بن دینار عن ابیہ عن ابی سعید ان رسول اللہ[7] صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تلقوا شیئاً من البیع حتی یقدم سوقکم وحدثنا[۵۳۷۷] حسین[8] بن نصر قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة عن عدی بن ثابت قال سمعت ابا حازم یحدث عن ابی ہریرة قال نہینا او نہی عن التلقی حدثنا[۵۳۷۸] ابو بکرة قال ثنا مؤمل بن اسمٰعیل قال ثنا سفیان عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا الرکبان حدثنا[۵۳۷۹] ابراہیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحکم عن ابن ابی لیلی عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تلقوا الجلب قال ابو جعفر فاحتج قوم[9] بہذہ الآثار فقالوا من تلقی شیئاً قبل دخولہ السوق ثم اشتراہ فشراؤہ باطل وخالفہم فی ذلک آخرون[10] فقالوا کل مدینة یضر التلقی باہلہا فالتلقی فیہا مکروہ والشراء جائز وکل مدینة لا یضر التلقی باہلہا فلا بأس بالتلقی فیہا واحتجوا فی ذلک بما حدثنا[۵۳۸۰] فہد قال اخبرنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا علی بن مسہر عن عبید اللہ عن نافع عن ابن عمر قال کنا نتلقی الرکبان فنشتری منہم الطعام جزافاً فنہانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نبیعہ حتی نحولہ من مکانہ او ننقلہ وحدثنا[۵۳۸۱] ربیع الجیزی قال ثنا حسّان[11] بن غالب قال ثنا یعقوب بن عبد الرحمٰن عن موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر انہم کانوا یشترون الطعام من الرکبان علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیبعث علیہم من یمنعہم ان یبیعوہ حیث اشتروہ حتی یبلغوہ الی حیث یبیعون الطعام ففی ہذہ الآثار اباحة التلقی وفی الاول النہی عنہ فاولی بنا ان نجعل ذلک علی غیر التضاد والخلاف فیکون ما نہی عنہ من التلقی لما فی ذلک من الضرر علی غیر المتلقین المقیمین فی الاسواق ویکون ما ابیح من التلقی ہو الذی لا ضرر فیہ علی المقیمین فی الاسواق فہذا وجہ ہذہ الآثار عندنا واللہ اعلم واحتجوا فی اجازة الشراء مع التلقی المنہی عنہ بما حدثنا[۵۳۸۲] علی بن معبد قال ثنا عبد اللہ بن بکر السہمی قال ثنا ہشام عن محمد عن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاہ فاشتری منہ شیئاً فہو بالخیار اذا اتی السوق حدثنا[۵۳۸۳] ابن ابی داؤد قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبید اللہ بن عمرو عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستقبلوا الجلب ولا یبیع حاضر لباد والبائع بالخیار اذا دخل السوق ففی ہذا الحدیث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ نہی عن تلقی الجلب ثم جعل للبائع فی ذلک الخیار اذ دخل السوق والخیار لا یکون الا فی بیع صحیح لانہ لو کان فاسداً لاُجبر بائعہ ومشتریہ علی فسخہ ولم یکن لکل واحد منہما الاباء عن ذلک فلما جعل

باب تلقی الجلب (بفتحتین ۱۲ ن)

[1] قولہ ولا ینفق. قال العینیؒ ہو بتشدید الفاء من التنفیق من النفاق ضد الکساد والحدیث اخرجہ الترمذی واخرجہ احمد مطولا والبزار ۱۲ ن [2] اخرجہ البخاری من طریق مالک وغیرہ عن نافع عن ابن عمرؓ ۱۲ ن [3] اخرجہ مسلم ۱۲ [4] اخرجہ البخاری ۱۲ [5] حتی یہبط بہا الاسواق. قلت وفی نسخة العینیؒ بدلہ حتی یبلغ بہ سوق الطعام والحدیث اخرجہ ابوداؤد والنسائی ۱۲ [6] اخرجہ اسد السنة فی مسندہ ۱۲ ن وایضاً اخرجہ ابوداؤد الطیالسی فی مسندہ ۱۲ اب [7] اخرجہ ابن ماجہ ۱۲ ن.
[8] حسین بن نصر. کذا فی نسخة العینیؒ کما نقل عن بعض النسخ علی الہامش ایضاً وہو الصواب فقد وقع روایة حسین بن نصر عن عبد الرحمٰن بن زیاد فی باب غرة الجنین ص ج ۲ وفی باب العاطس یشمت ص ج ۲ وہو حسین بن نصر بن المعارک ۱۲ [9] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء اللیث بن سعد وبعض المالکیة وجماعة من الظاہریة ۱۲ [10] قال العلامة العینیؒ اراد بہم الاوزاعی والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمداً وزفر بن الہذیل فانہم قالوا کل مدینة الخ والشافعی ومالک واحمد مع ہؤلاء فی انعقاد العقد الملتقی ولکن عندہم الخیار للبائع ۱۲ [11] حسان (بالسین) ابن غالب ضعیف متروک ۱۲

النبی صلی اللہ علیہ وسلم الخیار فی ذلک للبیع ثبت بذلک صحتہ وان کان معہ تلق منہی عنہ **فان قال** قائل فانتم لا تجعلون الخیار للبائع المتلقی کما جعلہ لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذا الحدیث **فجوابنا** لہ فی ذلک وباللہ التوفیق ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثبت عنہ انہ قال البیعان بالخیار ما لم یتفرقا وتواترت عنہ الاٰثار وسنذکرہا فی موضعہا من ہذا الکتاب ان شاء اللہ تعالیٰ فعلمنا بذلک انہما اذا تفرقا فلا خیار لہما **فان قال** قائل فانت قد جعلت لمن اشتری ما لم یرہ خیار الرؤیۃ حتی یراہ فیرضاہ فما انکرت ان یکون خیار المتلقی کذلک ایضا قیل لہ ان خیار الرؤیۃ لم نوجبہ قیاسا وانما وجدنا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اثبتوہ وحکموا بہ واجمعوا علیہ ولم یختلفوا فیہ وانما جاء الاختلاف فی ذلک ممن بعدہم فجعلنا ذلک خارجا من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم البیعان بالخیار حتی یتفرقا وعلمنا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یعن ذلک لاجماعہم علی خروجہ منہ کما علمنا باجماعہم علی تجویز السلم انہ خارج من نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع ما لیس عندک **فان قال** قائل فہل رویتم عن اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی خیار الرؤیۃ شیئا **قیل** لہ نعم **حدثنا**[۵۳۸۴] ابوبکرۃ بکار بن قتیبۃ ومحمد[۱۳] بن شاذان قالا ثنا ہلال[۱۴] بن یحیی بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن مہدی عن رباح بن ابی معروف المکی عن ابن ابی ملیکۃ عن علقمۃ بن وقاص اللیثی قال اشتری طلحۃ بن عبید اللہ من عثمان[۱۵] بن عفان مالا فقیل لعثمان انک قد غبنت وکان المال بالکوفۃ وہو مال آل طلحۃ الآن بہا فقال عثمان لی الخیار لانی بعت ما لم ار فقال طلحۃ لی الخیار لانی اشتریت ما لم ار فحکما بینہما جبیر بن مطعم فقضی ان الخیار لطلحۃ ولا خیار لعثمان **والاٰثار** فی ذلک قد جاءت متواترۃ وان کان اکثرہا منقطعا فانہ منقطع لم یضادہ متصل **وفی** ہذا ایضا حجۃ اخری وہی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جعل فی حدیث ابی ہریرۃ[۱۶] للمتلقی البائع الخیار فیما باع اذا دخل الاسواق وعلم بالاسعار فاردنا ان ننظر ہل ضاد ذلک شیء ام لا فاعتبرنا ذلک **فاذا** ابوبکرۃ قد حدثنا[۵۳۸۵] قال ثنا حسین بن حفص الاصبہانی قال ثنا سفیان عن یونس بن عبید عن ابن سیرین عن انس[۱۷] قال نہینا ان یبیع حاضر لباد وان کان اباہ او اخاہ **حدثنا**[۵۳۸۶] ابو امیۃ قال ثنا عبد[۱۸] اللہ بن حمران عن ابن عون عن محمد عن انس قال نہینا ان یبیع حاضر لباد **حدثنا**[۵۳۸۷] نصر بن مرزوق قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابی ذئب عن مسلم الخیاط عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع حاضر لباد **حدثنا**[۵۳۸۸] علی بن عبد الرحمن قال ثنا علی بن الجعد قال اخبرنا صخر بن جویریۃ عن نافع[۱۹] عن ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۵۳۸۹] روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا موسی ابن اعین عن لیث بن ابی سلیم عن مجاہد عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ وزاد ولا یشتری لہ **حدثنا**[۵۳۹۰] احمد ابن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا الدراوردی عن داؤد[۲۰] بن صالح بن دینار عن ابیہ عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یبیع حاضر لباد **حدثنا**[۵۳۹۱] ابن مرزوق قال ثنا وہب ح وحدثنا[۵۳۹۲] یزید بن سنان قال ثنا ابوبکر الحنفی قال ثنا عبد اللہ ابن نافع عن ابیہ عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۵۳۹۳] محمد بن عمرو بن یونس قال حدثنی اسباط عن ہشام ابن حسان عن ابن[۲۱] سیرین عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۵۳۹۴] ابراہیم بن مرزوق قال ثنا وہب قال حدثنی ابی قال سمعت النعمان بن راشد یحدث عن الزہری عن سعید[۲۲] بن المسیب عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۵۳۹۵] ابوبکرۃ قال ثنا حسین بن حفص قال ثنا سفیان عن صالح[۲۳] بن نبہان مولی التوأمۃ عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۵۳۹۶] حسین بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبۃ عن عدی بن ثابت قال سمعت ابا حازم یحدث عن ابی[۲۴] ہریرۃ قال نہی او نہی ان یبیع المہاجر للاعرابی **حدثنا**[۵۳۹۷] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبۃ[۲۵] عن الحکم عن ابن ابی لیلی عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ نہی ان یبیع حاضر لباد **حدثنا**[۵۳۹۸] یزید بن سنان قال ثنا عبد الرحمن ابن مہدی قال ثنا سفیان عن صالح مولی التوأمۃ قال سمعت[۲۶] ابا ہریرۃ رضی اللہ عنہ یقول نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یشتری حاضر لباد **فنظرنا**

۱۲ھ یعقوب بن عبد الرحمن بن محمد ثقۃ ۱۲ ۱۳ھ محمد بن شاذان ابوبکر المصری احد الائمۃ الفقہاء الحنفیۃ وکان نائب القاضی بکار وخلیفتہ علی مصر خرج الی الشام اصلہ بصری ۱۲ ۱۴ھ ہلال داولہ باء ابن یحیی بن مسلم الرائی البصری احد اصحاب ابی یوسف وزفر بن الہذیل واثنی علیہ جماعۃ من السلف وقد تحامل علیہ ابن حبان وذکرہ فی الضعفاء ولا یلتفت الی ذلک وکان ہلال اجل من ذلک ولہ ذکر فی سنن ابی داؤد وانما لقب الرائی لسعۃ علمہ وکثرۃ فقہہ ولذلک لقب ربیعۃ الرائی شیخ الامام مالکؒ کذا فی النخب ۱۲ ۱۵ھ اخرجہ ابن حزم فی المحلی والبیہقی ۱۲۔ ۱۶ھ اخرجہ مسلم ۱۲ ان ۱۷ھ عبد اللہ بن حمران والحدیث اخرجہ مسلم ۱۲ ان ۱۸ھ اخرجہ البیہقی ۱۲ ان ۱۹ھ اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲ ان ۲۰ھ داؤد بن صالح المدنی صدوق ۱۲۔ ۲۱ھ اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲ ان ۲۲ھ اخرجہ مسلم والبخاری والنسائی ۱۲ ان ۲۳ھ اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ان ۲۴ھ اخرجہ البخاری ومسلم ۱۲ ان۔ ۲۵ھ اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ان ۲۶ھ اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲ ان

فی العلة التی لها نهی الحاضر ان یبیع للبادی ما هی **فاذا** یونس قد حدثنا[۵۳۹۹] قال ثنا سفیان عن ابی الزبیر قال سمعت[۲۷] جابرا یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبیع حاضر لباد دعوا الناس یرزق الله بعضهم من بعض **حدثنا**[۵۴۰۰] فهد قال ثنا موسی بن اسمعیل قال ثنا وهیب عن عطاء عن[۲۸] حکیم بن یزید انه جاءه فی حاجة قال فحدثنی عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال دعوا الناس فلیصب بعضهم من بعض واذا استنصح احدکم اخاه فلینصح له **فعلمنا** بذلک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما نهی الحاضر ان یبیع للبادی لان الحاضر یعلم اسعار الاسواق فیستقصی علی الحاضرین فلا یکون لهم فی ذلک ربح واذا باعهم الاعرابی علی غرته وجهله باسعار الاسواق ربح علیه الحاضرون فامر النبی صلی الله علیه وسلم ان یخلی بین الحاضرین وبین الاعراب فی البیوع ومنع الحاضرین ان یدخلوا علیهم فی ذلک **فاذا** کان ما وصفنا کذلک وثبت اباحة التلقی الذی لا ضرر فیه بما وصفنا من الآثار التی ذکرنا صار شری المتلقی منهم شری حاضر من باد فهو داخل فی قول النبی صلی الله علیه وسلم دعوا الناس یرزق الله بعضهم من بعض وبطل ان یکون فی ذلک خیار للبائع لانه لو کان له فیه خیار اذا لما کان للمشتری فی ذلک ربح ولا امر النبی صلی الله علیه وسلم حاضرا ان یعترض علیه ولا ان یتولی البیع للبادی منه لانه یکون بالخیار فی فسخ ذلک البیع او یرد له ثمنه الی الاثمان التی تکون فی بیاعات اهل الحضر بعضهم من بعض **ففی** منع النبی صلی الله علیه وسلم الحاضرین من ذلک اباحة الحاضرین التماس غرة البادین فی البیع منهم والشراء منهم وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین .

باب خیار البیعین حتی یتفرقا

حدثنا[۵۴۰۱] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة ح وحدثنا[۵۴۰۲] ابراهیم قال ثنا ابو حذیفة[۲] قال ثنا سفیان ح وحدثنا[۵۴۰۳] ابو بکرة قال اخبرنا مؤمل قال اخبرنا سفیان ح وحدثنا[۵۴۰۴] نصر بن مرزوق قال اخبرنا علی بن معبد قال ثنا اسمعیل بن جعفر قالوا جمیعا[۱] عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال کل بیعین[۳] فلا بیع بینهما حتی یتفرقا او یکون بیع خیار **حدثنا**[۵۴۰۵] ابن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زید قال ثنا ایوب[۴] عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البیعان بالخیار ما لم یتفرقا قال او یقول احدهما لصاحبه اختر وربما قال او یکون بیع خیار **حدثنا**[۵۴۰۶] ابو بشر الرقی قال ثنا شجاع عن عبید الله ابن عمر عن[۵] نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل بیعین بالخیار ما لم یتفرقا او یکون بیع خیار **حدثنا**[۵۴۰۷] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قتادة[۶] عن ابی الخلیل عن عبد الله بن الحارث عن حکیم بن حزام عن النبی صلی الله علیه وسلم قال البیعان بالخیار حتی یتفرقا او ما لم یتفرقا فان صدقا وبینا بورک لهما فی بیعهما وان کذبا وکتما محقت برکة بیعهما **حدثنا**[۵۴۰۸] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال اخبرنا هشام[۷] بن حسان عن ابی الوضیء[۸] عن ابی برزة انهما اختصموا الیه فی رجل باع جاریة فنام معها البائع فلما اصبح قال لا ارضاها فقال ابو برزة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال البیعان بالخیار ما لم یتفرقا وکانا فی خباء شعر **حدثنا**[۵۴۰۹] ابراهیم بن مرزوق قال اخبرنا سلیمن بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن[۹] جمیل بن مرة عن ابی الوضیء قال نزلنا منزلا فباع صاحب لنا من رجل فرسا فاقمنا فی منزلنا یومنا ولیلتنا فلما کان الغد قام الرجل یسرج فرسه فقال له صاحبه

---

۲۷ اخرجه مسلم ۱۲ ن ۲۸ حکیم عن ابی یزید الکرخی روی عن ابیه وعنه عطاء بن السائب ذکره ابن حبان فی الثقات کذا فی الاکمال للحسینی وتعجیل المنفعة والاصابة للحافظ والحدیث اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ن ۔

باب خیار البیعین حتی یتفرقا

۱ اخرجه النسائی ۱۲ ن ۲ اخرجه البخاری ۱۲ ن ۳ البیع (بفتح الباء وتشدید الیاء المکسورة) علی وزن السید والضیق بمعنی البائع وهو من الصفات المشبهة وقال ابن الاثیر المراد بالبیعین البائع والمشتری ویقال لکل واحد منهما بیع وبائع اھ قلت نعم المراد منهما البائع والمشتری ولکن هذا من قبیل العمری والقمری فافهم ۱۲ ۴ اخرجه البخاری ۱۲ ن ۵ اخرجه النسائی ۱۲ ن ۶ اخرجه الجماعة سوی ابن ماجة ۱۲ ن ۷ هشام بن حسان عن ابی الوضیء کذا فی نسخة العینی ایضا بدون ذکر جمیل بن مرة بینهما ولم یتعرض له العینی فی الشرح وظنی انه سقط واسطة جمیل عن ید الناسخین وقد اورد العینی حدیث هشام بن حسان من معجم الطبرانی وفیه واسطة جمیل فقال اخرجه الطبرانی انا ادریس بن جعفر العطار انا عثمان بن عمر انا هشام بن حسان عن جمیل بن مرة عن ابی الوضیء عن ابی برزة رض ان النبی صلی الله علیه وسلم قال البیعان بالخیار ما لم یتفرقا وتقویه کتب اسماء الرجال فانهم لا یذکرون هشاما مع جمیل بن مرة فی تلامذة ابی الوضیء والله اعلم ۱۲ ب ۔ ۸ ابو الوضیء (بفتح الواو وکسر المعجمة المخففة مهموز) هو عباد بن نسیب (بالنون والمهملة والموحدة مصغرا) ثقة ویقال اسمه عبد الله ثقة ۱۲ ۹ جمیل (اوله جیم وآخره لام) ابن مرة الشیبانی ثقة والحدیث اخرجه ابو داؤد والدارقطنی وابو داؤد الطیالسی فی مسنده ۱۲ ن

انك قد بعتنى فاختصما الى ابى برزة فقال ان شئتما قضيت بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البيعان بالخيار مالم يتفرقا وما اركما تفرقتما **حدثنا** ۵۴۱۰ ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال اخبرنا همام عن قتادة عن صالح ابى الخليل عن عبدالله بن الحارث عن حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار حتى يتفرقا او مالم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما فان كذبا وكتما فعسى ان يدورا بينهما فضل وتمحق بركة بيعهما قال همام فسمعت ابا التياح يقول سمعت هذا الحديث من عبدالله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل هذا **حدثنا** ۵۴۱۱ محمد بن بحر بن مطر قال ثنا ابوالنضر هاشم بن القاسم قال اخبرنا ايوب بن عتبة عن ابى كثير الغُبرى عن ابى هُريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار مالم يتفرقا او يكون بيع خيار **حدثنا** ۵۴۱۲ ابراهيم بن مرزوق ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال ثنا الحسن عن سمرة بن جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار مالم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما ما رضى من البيع

قال ابو جعفر فاختلف الناس فى تاويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار مالم يتفرقا فقال[10] قوم هذا على الافتراق بالاقوال فاذا قال البائع قد بعت منك وقال المشترى قد قبلت فقد تفرقا وانقطع خيارهما وقالوا الذى كان لهما من الخيار هو ما كان للبائع ان يبطل قوله للمشترى قد بعتك هذا العبد بالف درهم قبل قبول المشترى فاذا قبل المشترى فقد تفرق هو والبائع وانقطع الخيار وقالوا هذا كما ذكر الله عزوجل فى الطلاق فقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فكان الزوج اذا قال للمرأة قد طلقتك على كذا وكذا فقالت المرأة قد قبلت فقد بانت وتفرقا بذلك القول وان لم يتفرقا بابدانهما قالوا فكذلك اذا قال الرجل للرجل قد بعتك عبدى هذا بالف درهم فقال المشترى قد قبلت فقد تفرقا بذلك القول وان لم يتفرقا بابدانهما **وممن قال بهذا القول** وفسر بهذا التفسير محمد بن الحسن رحمة الله عليه **وقال**[12] عيسى[13] بن ابان الفُرقة التى تقطع الخيار المذكور فى هذه الآثار هى الفرقة بالابدان وذلك ان الرجل اذا قال للرجل قد بعتك عبدى هذا بالف درهم فللمخاطب بذلك القول ان يقبل مالم يفارق صاحبه فاذا افترقا لم يكن له بعد ذلك ان يقبل **قالوا** ولولا ان هذا الحديث جاء ما علمنا ما يقطع ما للمخاطب من قبول المخاطبة التى خاطبه بها صاحبه واوجب له بها البيع فلما جاء هذا الحديث علمنا ان افتراق ابدانهما بعد المخاطبة بالبيع يقطع قبول تلك المخاطبة **وقد** روى هذا التفسير عن ابى يوسف رحمة الله عليه قال عيسى وهذا اولى ما حمل عليه تأويل هذا الحديث لانا رأينا الفرقة التى لها حكم فيما اتفقوا عليه هى الفرقة فى الصرف فكانت تلك الفرقة انما يجب بها فساد عقد متقدم ولا يجب بها صلاحه فكانت هذه الفرقة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خيار المتبايعين اذا جعلناها على ما ذكرنا فسد بها ما كان تقدم من عقد المخاطب وان جعلناها على ما قال الذين جعلوا الفرقة بالابدان يتم بها البيع كانت بخلاف فرقة الصرف ولم يكن لها اصل فيما اتفقوا عليه لان الفرقة المتفق عليها انما يفسد بها ما تقدمها اذا لم يكن تمّ حتى كانت فاولى الاشياء بنا ان نجعل هذه الفرقة المختلف فيها كالفرقة المتفق عليها فيجب بها فساد ما تقدمها مما لم يكن تمّ حتى كانت فثبت بذلك ما ذكرنا **وقال** اخرون[14] هذه الفرقة المذكورة فى هذا الحديث هى الفرقة بالابدان فلا يتمّ البيع حتى تكون فاذا كانت تم البيع **واحتجوا** فى ذلك بان الخبر اطلق ذكر المتبايعين فقال البيعان بالخيار مالم يتفرقا قالوا فهما قبل البيع متساومان فاذا تبايعا صارا متبايعين فكان اسم البايع لا يجب لهما الا بعد العقد فثمّ يجب لهما الخيار **واحتجوا** فى ذلك ايضا بما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان اذا بايع رجلا شيئا فاراد ان[15] لا يقيله قام فمشى ثم رجع قالوا وهو قد سمع من النبى صلى الله عليه وسلم قوله البيّعان بالخيار مالم يتفرقا فكان ذلك عنده على التفرق بالابدان وعلى ان البيع يتمّ بذلك فدل ما ذكرنا على ان مراد النبى صلى الله عليه وسلم كان كذلك ايضا **واحتجوا** فى ذلك

---

[10] اخرجه البزار فى مسنده ۱۲ [11] قال العلامة العينىؒ اراد بهم النخعى والثورى فى رواية وربيعة الرأى ومالكا واباحنيفة ومحمد بن الحسن ۱۲ [12] هذا بيان مقالة الفرقة الثانية وهم ابويوسف وعيسى وآخرون ۱۲ان [13] عيسى بن ابان بن صدقة هو ابوموسى الامام الكبير تفقه على الامام محمد بن الحسن وكان ولى قضاء البصرة وصنف التصانيف وكان حسن الحفظ للحديث. قال الذهبى ما علمت احدا ضعفه ولا وثقه. قلت اذا اسلم من الطعن يكون ثقة لان الاصل هو العدالة ۱۲ان [14] قال العلامة العينىؒ اراد بهم سعيد بن المسيب والزهرى وعطاء بن ابى رباح وابن ابى ذئب وسفيان بن عيينة والليث ابن سعد وابن ابى فديك والحسن البصرى وهشام بن يوسف وابنه عبدالرحمن وعبدالله بن الحسن القاضى والشافعى واحمد واسحق وابا ثور وابا عبيد وابا سليمان و محمد بن جرير الطبرى واهل الظاهر ۱۲ب [15] قوله فاراد ان لا يقيله الخ. قلت رواه مسلم فقال بعد ما اخرج حديث ابن عمر اذا تبايع المتبايعان الخ زاد ابن عمر فى رواية قال نافع فكان اذا بايع (يعنى ابن عمرؓ) رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشى هنيئة ثم رجع اليه. قال النووى قوله فاراد ان لا يقيله اى لا يفسخ البيع قلت ويرد على فعل ابن عمرؓ هذا ما رواه ابوداؤد والبيهقى من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص فى النهى عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار مالم يفترقا الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله ويمكن ان يجاب بما قاله الحافظ فى التلخيص ان النهى لم يبلغه والله اعلم ۱۲

ایضا بحدیث ابی برزة الذی ذکرناہ عنه فی اول هذا الباب وبقوله للرجلین الذین اختصما الیه ما أراکما تفرقتما فکان ذلک التفریق عنده هو التفرق بالابدان ولم یتم البیع عنده قبل ذلک التفرق **فکان** من الحجة عندنا علی اهل هذه المقالة لاهل المقالتین الاولیین ان ماذکروا من قولهم لا یکونان متبایعین الا بعد ان یتعاقد البیع وهما قبل ذلک متساومان غیر متبایعین فذلک اغفال منهم لسعة اللغة لانه قد یحتمل ان یکونا سمیا متبایعین لقربهما من التبایع وان لم یکونا تبایعا وهذا موجود فی اللغة قد سمی اسحٰق او اسمٰعیل علیهما السلام ذبیحا لقربه من الذبح وان لم یکن ذبح فکذالک یطلق علی المتساومین اسم المتبایعین اذا قربا من البیع وان لم یکونا تبایعا **وقد** قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یسوم الرجل علی سوم اخیه وقال لا یبیع الرجل علی بیع اخیه ومعناهما واحد **فلما** سمی رسول الله صلی الله علیه وسلم المساوم الذی قد قرب من البیع متبایعا وان کان ذلک قبل عقدة البیع احتمل ایضا ان یکون کذلک المتساومان سماهما متبایعین لقربهما من البیع وان لم یکونا عقدا عقدة البیع **فهذه** معارضة صحیحة **واما** ماذکروا عن ابن عمر رضی الله عنهما من فعله الذی استدلوا به علی مراد رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الفرقة فان ذلک قد یحتمل عندنا ما قالوا ویحتمل غیر ذلک **قد** یجوز ان یکون ابن عمر رضی الله عنهما اشکلت علیه تلک الفُرقة التی سمعها من النبی صلی الله علیه وسلم ما هی فاحتملت عنده الفرقة بالابدان علی ما ذکره اهل هذه المقالة واحتملت عنده الفرقة بالابدان علی ما ذکره اهل المقالة التی ذهب الیها عیسی واحتملت عنده الفرقة بالاقوال علی ما ذهب الیه الآخرون ولم یحضره دلیل یدله انه باحدها اولی منه مما سواه منها ففارق بائعه ببدنه احتیاطا **ویحتمل** ایضا ان یکون فعل ذلک لان بعض الناس یری ان البیع لا یتم الا بذلک وهو یری ان البیع یتم بغیره فاراد ان یتم البیع فی قوله وقول مخالفه حتی لا یکون لبائعه نقضُ البیع علیه فی قوله ولا فی قول مخالفه **وقد** رُوی عنه ما یدل ان رأیه فی الفرقة کان بخلاف ما ذهب الیه من ذهب الی ان البیع یتم بها **وذلک** ان سلیمن بن شعیب قد حدثنا[۵۴۱۳] قال ثنا بشر بن بکر قال حدثنی الاوزاعی قال حدثنی الزهری عن حمزة بن عبدالله ان عبدالله بن عمر[۱۶] قال ما ادرکت الصفقة حیا فهو من مال المبتاع **حدثنا**[۵۴۱۴] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب فذکر باسناده مثله **قال** ابو جعفر رحمه الله فهذا ابن عمر رضی الله عنهما قد کان یذهب فیما ادرکت الصفقة حیا فهلک بعدها انه من مال المشتری فدل ذلک انه کان یری ان البیع یتم بالاقوال قبل الفرقة التی تکون بعد ذلک وان المبیع ینتقل بتلک الاقوال من ملک البائع الی ملک المبتاع حتی یهلک من ماله ان هلک **فهذا** الذی ذکرنا ادل علی مذهب ابن عمر رضی الله عنهما فی الفرقة التی سمعها من النبی صلی الله علیه وسلم مما ذکروا **واما** ذکروا عن ابی برزة عن النبی صلی الله علیه وسلم فلا حجة لهم فیه ایضا عندنا لان ذلک الحدیث انما هو فیما رواه حماد بن زید عن جمیل بن مرة ان رجلا باع صاحبه فرسا فباتا فی منزل فلما اصبحا قام الرجل یسرج فرسه فقال له بعتنی فقال ابو برزة ان شئتما قضیت بینکما بقضاء رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البیعان بالخیار حتی یتفرقا وما اری کما تفرقتما **ففی** هذا الحدیث ما یدل علی انهما قد کانا تفرقا بابدانهما لان فیه ان الرجل قام یسرج فرسه فقد تنحی بذلک من موضع الی موضع فلم یراع ابو برزة ذلک وقال ما اراکما تفرقتما ای لما کنتما متشاجرین احدکما یدعی البیع والآخر ینکره لم تکونا تفرقتما الفرقة التی یتم بها البیع وهی خلاف ما قد تفرقا بابدانهما **ثم بعد** هذا فقد وجدنا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ان المبیع یملکه المشتری بالقبول دون التفرق بالابدان **و ذلک** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا یبیعه حتی یقبضه فکان ذلک دلیلا علی انه اذا قبضه حل له بیعه وقد یکون قابضا له قبل افتراق بدنه وبدن بائعه **وقد** قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ابتاع طعاما فلا یبیعه حتی یستوفیه وسنذکر هذه الآثار فی مواضعها من کتابنا هذا ان شاء الله تعالی **حدثنا**[۵۴۱۵] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهیعة ح وحدثنا[۵۴۱۶] یزید بن سنان قال ثنا ابو الاسود قال حدثنی ابن لهیعة عن موسی بن وردان[۱۷] عن سعید بن المسیب قال سمعت عثمان ابن عفان یخطب علی المنبر یقول کنت اشتری التمر فابیعه بربح الآصع فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اشتریت فاکتل واذا بعت فکل **فکان** من ابتاع طعاما مکایلة فباعه قبل ان یکتاله لا یجوز بیعه فاذا ابتاعه فاکتاله وقبضه ثم فارق بایعه فکل قد اجمع انه لا یحتاج بعد الفرقة الی اعادة الکیل وخولف بین اکتیاله ایاه بعد البیع قبل التفرق وبین اکتیاله ایاه قبل البیع فدل ذلک انه اذا اکتاله اکتیالا یحل له بیعه فقد کان ذلک الاکتیال منه وهو له مالک واذا اکتاله اکتیالا لا یحل له بیعه فقد کاله وهو غیر مالک له فثبت بما ذکرنا وقوع ملک المشتری فی البیع بابتیاعه ایاه قبل فرقة تکون بعد ذلک فهذا وجه هذا الباب من طریق الآثار **واما** من طریق النظر فانا قد رأینا الاموال تملک بعقود فی ابدان وفی اموال وفی منافع وفی ابضاع فکان ما یملک من الابضاع

---

[۱۶] اخرجه ابن حزم ۱۲ن [۱۷] اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ن

هو النكاح فكان ذلك يتم بالعقد لا بفرقة بعده وكان ما يملك به المنافع هو الاجارات فكان ذلك ايضا مملوكا بالعقد لا بالفرقة بعد العقد فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الاموال المملوكة بسائر العقود من البيوع وغيرها تكون مملوكة بالاقوال لا بالفرقة بعدها قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین ؞

باب بيع المصراة

٥٤١٧ حدثنا ابوبكرة بكار بن قتيبة قال ثنا روح بن عُبادة قال ثنا عوف عن محمد بن سيرين وخِلاس بن عمرو عن ابی هريرة[1] عن النبی صلی الله عليه وسلم قال من[2] اشتری شاة مُصَرّاة اولِقحة مصراة فحلبها فهو بخير النظرين بين ان يختارها وبين ان يردها واناءً من طعام ٥٤١٨ حدثنا فهد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة[3] يقول سمعت ابا القاسم صلی الله عليه وسلم يقول و ٥٤١٩ حدثنا فهد قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن محمد هو ابن سيرين عن ابی[4] هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال من ابتاع مصراة فهو بالخيار ان شاء ردها وصاعا من تمر هكذا فی حديث محمد بن زياد وفی حديث ايوب وصاعا من طعام لا سمراء ٥٤٢٠ حدثنا ربيع الجيزی وصالح بن عبد الرحمن قالا ثنا عبد[5] الله بن مسلمة ح و ٥٤٢١ حدثنا يونس قال اخبرنی عبد الله بن نافع ح و ٥٤٢٢ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قالوا ثنا داؤد بن قيس عن موسی[5] بن يسار عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من اشتری شاة مصراة فلينقلب بها فليحلبها فان رضی حلابها امسكها والا ردها ورد معها صاعا من تمر ٥٤٢٣ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهيعة عن الاعرج[6] عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله ٥٤٢٤ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عبد[7] الغفار بن داؤد قال ثنا ابن لهيعة حدثنا ابو الاسود عن عبد الرحمن بن سعد وعكرمة عن ابی هريرة ان النبی صلی الله عليه وسلم قال من اشتری شاة مصراة اولقحة مصراة ولم يعلم انها مصراة فانه ان شاء ردها ومعها صاع من تمر وان شاء امسكها (اخرجه احمد ١٢) ٥٤٢٥ حدثنا علی بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن صالح قال حدثنی بكر بن مُضَر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله ان ابا اسحق حدثه عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من اشتری شاة مصراة فلينقلب بها فليحلبها فان رضی حلابها امسكها والا ردها ورد معها صاعا من تمر **قال** ابو جعفر فقد رويت هذه الآثار عن رسول الله صلی الله عليه وسلم كما ذكرنا و لم يذكر فيها الخيار المشتری وقتا **وقد** روی عنه انه جعل الخيار له فی ذلك ثلاثة ايام ٥٤٢٦ حدثنا بذلك ابو امية قال ثنا عبد الله بن جعفر الرقی قال ثنا ابن المبارك عن عبيد[8] الله بن عمر عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم انه نهی عن بيع الشاة وهی محفلة فاذا باعها فان صاحبها بالخيار ثلاثة ايام فان كرهها ردها ورد معها صاعا من تمر (رواه ابو داؤد ١٢) ٥٤٢٧ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی يعقوب بن عبد الرحمن ان سُهيل بن ابی صالح اخبره عن ابيه عن ابی[9] هريرة ان النبی صلی الله عليه وسلم قال من ابتاع شاة مُصَرّاة فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام فان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر ٥٤٢٨ حدثنا نصر بن مرزوق قال اخبرنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب وهشام بن عروة وحبيب عن محمد بن سيرين عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله غير انه قال ردها وصاعا من طعام لا سمراء (اخرجه الدارمی ١٢) **قال** ابو جعفر فذهب قوم[10] الی ان الشاة المصراة اذا اشتراها رجل فحلبها فلم يرض حلابها فيما بينه وبين ثلاثة ايام كان بالخيار ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار **وممن** ذهب الی ذلك ابن ابی ليلی الا انه قال يردها ويرد معها قيمة صاع من تمر **وقد** كان ابو يوسف ايضا قال بهذا القول

باب بيع المصراة

[1] اخرجه الجماعة بالفاظ مختلفة واسانيد متباينة واخرجه بهذا الاسناد احمد فی مسنده ١٢ ان. [2] اخرجه الترمذی ١٢ ان [3] رواه مسلم ١٢ ان [4] اخرجه مسلم ١٢ ان [5] موسی بن يسار (بتحتية ثم مهملة) المطلبی المدنی ثقة والحديث اخرجه النسائی ١٢ ان [6] اخرجه البخاری ومسلم ١٢ ان [7] عبد الغفار بن داؤد بن مهران ثقة فقيه ١٢ [8] عبيد الله (بتصغير العبد) ابن عمر (بالضم) ١٢ [9] رواه مسلم ١٢ [10] قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء الليث بن سعد والشافعی ومالكا فی قول واحمد وابا ثور واسحق وابا عبيد وابا سليمان وزفر وابا يوسف فی بعض الروايات ومحمد بن ابی ليلی فانهم قالوا من اشتری مصراة فحلبها فلم يرض بها فانه يردها ان شاء ويرد معها صاعا من تمر الا ان مالكا قال يؤدی اهل كل بلد صاعا من اغلب عيشهم وابن ابی ليلی قال يرد معها قيمة صاع من تمر وهو قول ابی يوسف ولكنه غير مشهور عنه وقال زفر يرد معها صاعا من تمر او صاعا من شعير ونصف صاع من تمر ١٢

فی بعض اَمَالیہ غیرانہ لیس بالمشہور عنہ **وخالف** ذلک کلہ اٰخرون فقالوا لیس للمشتری ردھا بالعیب ولکنہ یرجع علی البائع بنقصان العیب **وممن** قال ذلک ابوحنیفۃ ومحمد بن الحسن رحمۃ اللہ علیہما **وذھبوا** الی ان ماروی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک مما تقدم ذِکرنا لہ فی ھذا الباب منسوخ فرُوی عنھم ھذا الکلام مجملا ثم اختلف عنھم من بعد فی الذی نسخ ذلک ماھو فقال محمد بن شجاع فیما اخبرنی عنہ ابن ابی عِمران نَسخہ قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البیعان بالخیار مالم یتفرقا وقد ذکرنا ذلک باسانیدہ فیما تقدم من ھذا الکتاب فلما قطع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالفرقۃ الخیار ثبت بذلک انہ لاخیار لاحد بعدھا الا لمن استثناہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا الحدیث بقولہ الابیع الخیار **قال** ابوجعفر وھذا التاویل عندی فاسد لان الخیار المجھول فی المصراۃ انما ھو خیار عیب وخیار العیب لایقطعہ الفرقۃ **الاتری** ان رجلا لو اشتری عبدا فقبضہ وتفرقا ثم رای بہ عیبا بعد ذلک ان لہ رَدّہ علی بائعہ باتفاق المسلمین ولایقطع ذلک التفرق الذی روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الاثار المذکورۃ عنہ فی ذلک فکذلک المبتاع للشاۃ المصراۃ فاذا قبضھا فاحتلبھا فعلم انھا علی غیر ما کان ظھر لہ منھا وکان ذلک لایعلمہ فی احتلابہ مرۃ ولامرتین جعلت لہ فی ذلک ھذہ المدۃ وھی ثلاثۃ ایام حتی یحلبھا فی ذلک فیقف علی حقیقۃ ماھی علیہ فان کان باطنھا کظاھرھا فقد لزمتہ واستوفی مااشتری وان کان ظاھرھا بخلاف باطنھا فقد ثبت العیب ووجب لہ ردھا بہ فان حلبھا بعد الثلاثۃ الایام فقد حلبھا بعد علمہ بعیبھا فذلک رضاء منہ بھا فلھذہ العلۃ التی ذکرت وجب فساد التاویل الذی وصفت **وقال** عیسی بن ابان کان ماروی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الحکم فی المصراۃ بما فی الاثار الاول فی وقت ماکانت العقوبات فی الذنوب یؤخذ بھا الاموال **فمن** ذلک ماقد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الزکوۃ انہ من اداھا طائعا فلہ اجرھا والا اخذناھا منہ وشطر مالہ غرمۃ من غرمات ربنا عزوجل **ومن** ذلک ماروی عنہ فی حدیث عمرو بن شعیب فی سارق الثمرۃ التی لم تحرز فانہ یضرب جلدات ویغرم مثلیھا وقد ذکرنا ذلک باسانیدہ فی باب وطی الرجل جاریۃ امرأتہ فاغنانا ذلک عن اعادۃ ذکرھا ھٰھنا قال فلما کان الحکم فی اول الاسلام کذلک حتی نسخ اللہ الربا فرُدّت الاشیاء المأخوذۃ الی امثالھا ان کانت لھا امثال والی قیمتھا ان کانت لاامثال لھا وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد نھی عن التصریۃ وروی عنہ فی ذلک **فذکر** ماقد حدثنا[۵۴۲۹] الربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا المسعودی عن[۱] جابر الجعفی عن ابی الضحی عن مسروق عن عبد اللہ قال اشھد علی الصادق المصدوق ابی القاسم صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان بیع المحفلات خلابۃ ولایحل خلابۃ مسلم فکان من فعل ذلک وباع ماقد جعل بیعہ ایاہ مخالفا[۱۱] امربہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وداخلا فیما نھی عنہ فکانت عقوبتہ فی ذلک ان یُجعل اللبن المحلوب فی الایام الثلاثۃ للمشتری بصاع من تمر ولعلہ یساوی آصعا کثیرۃ ثم نسخت العقوبات فی الاموال بالمعاصی ورُدّت الاشیاء الی ماذکرنا **فلما** کان ذلک کذلک ووجب رد المصراۃ بعیبھا وقد زایلھا اللبن علمنا ان ذلک اللبن الذی اخذہ المشتری منھا قد کان بعضہ فی ضرعھا فی وقت وقوع البیع علیھا فھو فی حکم المبیع وبعضہ حدث فی ضرعھا فی ملک المشتری بعد وقوع البیع علیھا فذلک للمشتری فلما لم یمکن رد اللبن بکمالہ علی البائع اذا کان بعضہ مما لم یملک بیعہ ولم یمکن ان یجعل اللبن کلہ للمشتری اذ کان مَلَکَ بعضہ من قبل البائع ببیعہ ایاہ الشاۃ التی قد ردھا علیہ بالعیب وکان ملکہ لہ ایاہ بجزء من الثمن الذی کان وقع بہ البیع فلایجوز ان یرد الشاۃ بجمیع الثمن ویکون ذلک اللبن سالما لہ بغیر ثمن فلما کان ذلک کذلک منع المشتری من ردھا ورجع علی بائعہ بنقصان عیبھا قال عیسی فھذا وجہ حکم بیع المصراۃ **قال** ابوجعفر الذی قالہ عیسی من ھذا یحتمل غیرانی رأیت فی ذلک وجھا ھو اشبہ عندی بنسخ ھذا الحدیث من ذلک الوجہ الذی ذھب الیہ عیسی **وذلک** ان لبن المصرّاۃ الذی احتلبہ المشتری منھا فی الثلاثۃ الایام التی احتلبھا فیھا قد کان بعضہ فی ملک البائع قبل الشراء وحدث بعضُہ فی ملک المشتری بعد الشراء الا انہ قد احتلبھا مرۃ بعد مرۃ فکان ماکان فی ید البائع من ذلک مبیعا اذا وجب نقض البیع فی الشاۃ وجب نقض البیع فیہ وما حدث فی ید المشتری من ذلک فانما کان ملکہ بسبب البیع ایضا وحکمہ حکم الشاۃ لانہ من بدنھا ھذا علی مذھبنا وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد جعل لمشتری المصراۃ بعد ردھا جمیع لبنھا الذی کان حلبہ منھا بالصاع من التمر الذی اوجب علیہ ردّہٗ مع الشاۃ وذلک اللبن حینئذ قد تلف اوتلف بعضہ فکان المشتری قد ملک لبنا دینا بصاع تمر دین فدخل ذلک فی بیع الدین بالدّین وقد نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الدین بالدین حدثنا[۵۴۳۰] ابوبکرۃ

ك[۱۱] قال العلامۃ العینی اراد بھم فقھاء الکوفیین وابا حنیفۃ ومحمدا ومالکا فی روایۃ وابا یوسف فی المشھور عنہ واشھب من المالکیۃ ۱۲ ك[۱۲] اخرجہ البیھقی ۱۲ ن

وابن مرزوق قالا ثنا ابو عاصم قال ابو بكرة فی حديثه اخبرنا موسى بن عبيدة وقال ابن مرزوق فی حديثه عن موسٰى[13] بن عُبَيْدَة الربذی عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبی صلی الله عليه وسلم نهی عن بيع الكالئ بالكالئ يعنی الدين بالدين فنسخ ذلك ما كان تقدم منه مما روی عنه فی المصراة مما حكمه حكم الدين بالدين **ويقال** للذی ذهب الی العمل بما روی فی المصراة مما قد ذكرناه فی اول هذا الباب **قد** روی عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال الخراج بالضمان وعملت بذلك العلماء **حدثنا**[۵۴۳۱] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم[14] عن ابن ابی ذئب ح وحدثنا[۵۴۳۲] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبی قال ثنا ابن ابی ذئب عن مَخْلَد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت[15] قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الخراج بالضمان **حدثنا**[۵۴۳۳] محمد بن خزيمة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا الزنجی[16] بن خالد سمعته يقول زعم لنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة[17] قالت ان رجلا اشتری عبدا فاستغله ثم رای به عيبا فخاصمه الی النبی صلی الله عليه وسلم فرده بالعيب فقال يا رسول الله انه قد استغله فقال له الغلة بالضمان **حدثنا**[۵۴۳۴] ربيع الجيزی قال ثنا مُطَرِّف بن عبد الله قال ثنا الزنجی بن خالد عن هشام بن عروة عن ابيه عن[18] عائشة عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[۵۴۳۵] صالح بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابی سلمة الماجشون قال ثنا مسلم بن خالد فذكر باسناده مثله **فتلقی** العلماء هذا الخبر بالقبول وزعمت انت ان رجلا لو اشتری شاة فحلبها ثم اصاب بها عيبا غير التحفيل انه يردها ويكون اللبن له وكذلك لو كان مكان اللبن ولد ولدته ردها علی البائع وكان الولد له وكان ذلك عندك من الخراج الذی جعله النبی صلی الله عليه وسلم للمشتری بالضمان فليس يخلو الصاع الذی توجبه علی مشتری المصراة اذا ردها علی البائع بالتصرية ان يكون عوضا من جميع اللبن الذی احتلبه منها الذی كان بعضه فی ضرعها فی وقت وقوع البيع وحدث بعضه فی ضرعها بعد البيع او يكون عوضا من اللبن الذی كان فی ضرعها فی وقت وقوع البيع خاصة فان كان عوضا منهما فقد نقضت بذلك اصلك الذی جعلت الولد واللبن للمشتری بعد الرد بالعيب لانك جعلت حكمهما حكم الخراج الذی جعله النبی صلی الله عليه وسلم للمشتری بالضمان وان كان ذلك الصاع عوضا مما كان فی ضرعها فی وقت وقوع البيع خاصة والباقی سالم للمشتری لانه من الخراج فقد جعلت للبائع صاعا دينا بلبن دين وهذا غير جائز فی قولك ولا فی قول غيرك فعلی ای الوجهين كان هذا المعنی عليه عندك فانت به تارك اصلا من اصولك وقد كنت انت بالقول بنسخ هذا الحكم فی المصراة اولی من غيرك لانك انت تجعل اللبن فی حكم الخراج وغيرك لا يجعله كذلك۔

باب بيع الثمار قبل ان تتناهی

حدثنا[۵۴۳۶] نصر بن مرزوق قال ثنا ابو زرعة وهب الله بن راشد قال اخبرنی يونس بن يزيد قال حدثنی نافع[1] ان عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم ينهی عن بيع الثمر واشترائه حتی يبدو صلاحه **حدثنا**[۵۴۳۷] يزيد بن سنان قال ثنا ابو داؤد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابی سلمة ح وحدثنا[۵۴۳۸] يزيد قال ثنا ابو صالح قال حدثنی الليث قال حدثنی عُقَيل قالا جميعا عن ابن شهاب ح وحدثنا[۵۴۳۹] يونس ثنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه[2] عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتی يبدو صلاحه **حدثنا**[۵۴۴۰] نصر بن مرزوق قال ثنا علی بن معبد قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن[3] عمر عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال لا تبيعوا الثمر حتی يبدو صلاحه **حدثنا**[۵۴۴۱] محمد بن خزيمة قال اخبرنا عبد الله بن رجاء[4] هو الغدانی قال اخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله وزاد فكان اذا سئل عن صلاحها قال حتی تذهب عاهتها **حدثنا**[۵۴۴۲] ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابن ابی ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سُراقة عن ابن عمر عن النبی صلی الله عليه وسلم انه نهی عن بيع الثمار حتی يذهب العاهة قال قلت متی

---

[13] موسی بن عبيدة (مصغرا) ابن نشيط الربذی (بفتح الراء والموحدة وبالذال المعجمة) والحديث اخرجه البيهقی والبزار ۱۲ ن.
[14] اخرجه ابو داؤد ۱۲ ن [15] اخرجه الترمذی والنسائی ۱۲ ن [16] الزنجی هو مسلم بن خالد ابو خالد المكی الفقيه صدوق كثير الاوهام والحديث اخرجه البيهقی ۱۲ ن
[17] اخرجه ابو داؤد ۱۲ [18] اخرجه احمد وابن ماجة والبزار ۱۲ ن.

باب بيع الثمار قبل ان تتناهی

[1] نافع الفقيه يروی عن مولاه عبد الله بن عمرؓ والحديث اخرجه الجماعة بالفاظ مختلفة واسانيد متغايرة ۱۲ ن [2] اخرجه النسائی ۱۲ ن [3] اخرجه مسلم ۱۲ ن
[4] اخرجه مسلم ۱۲ ن [5] اخرجه البيهقی ۱۲ ن

ذاك يا ابا عبد الرحمٰن قال طلوع الثريا (٥٢٤٣) حدثنا علی بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا زكريا بن اسحٰق قال ثنا عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه (٥٢٤٤) حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوداؤد عن سُليم بن حيّان قال ثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تشقح فقيل لجابر وما تشقح قال تحمر وتصفر ويؤكل منها (رواه البخاري ١٢) (٥٢٤٥) حدثنا صالح بن عبد الرحمٰن وربيع الجيزي قالا ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا خارجة بن عبد الله بن سليمٰن بن زيد بن ثابت عن ابی الرجال عن امه عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة (٥٢٤٦) حدثنا محمد بن سليمٰن الباغندي قال ثنا ابراهيم بن حميد الطويل قال ثنا صالح بن ابی الاخضر عن الزهري عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه (٥٢٤٧) حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عُمر بن يونس بن القاسم اليمامي قال حدثني ابی عن اسحٰق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المحاقلة والمزابنة والمخاضرة والملامسة والمنابذة قال عمر فسر لی ابی فی المخاضرة قال لا ينبغی ان يشتری شئ من ثمر النخل حتى يونع يحمر او يصفر (٥٢٤٨) حدثنا ابراهيم ابن محمد ابوبكر الصيرفی قال ثنا ابوالوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى تزهو وعن العنب حتى يسود وعن الحب حتى يشتد (٥٢٤٩) حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علی بن مَعْبد قال ثنا اسمٰعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهو فقلت لانس وما زهوها فقال تحمر او تصفر ارأيت ان منع الله الثمرة بم يستحل احدكم مال اخيه (٥٢٥٠) حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال اخبرنا عبد الله بن بكر قال اخبرنا حميد عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمرة النخل حتى تزهو قيل له وما تزهو قال تحمر او تصفر (٥٢٥١) حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی الليث قال حدثنی يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمار حتى تزهو قلنا يا رسول الله وما تزهو قال تحمر او تصفر ارأيت ان منع الله الثمرة بم يستحل احدكم مال اخيه (٥٢٥٢) حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب قال حدثنی سعيد وابوسلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فزعموا ان الثمار لا يجوز بيعها فی رؤس النخل حتى تحمر او تصفر **وخالفهم** فی ذلك آخرون فقالوا هذه الآثار كلها عندنا ثابتة صحيح مجيئها فنحن آخذون بها غير تاركين لها ولكن تأويلها عندنا غير ما تأولها عليه اهل المقالة الاولى **وذلك** ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها فاحتمل ذلك ان يكون على ما تأوله عليه اهل المقالة الاولى واحتمل ان يكون اراد به بيع الثمار قبل ان تكون فيكون البائع بائعا لما ليس عنده وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فی نهيه عن بيع السنين (٥٢٥٣) حدثنا يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن حميد الاعرج عن سليمٰن بن عتيق عن جابر بن عبد الله ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين قال يونس قال لنا سفيان هو بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها (٥٢٥٤) حدثنا ربيع الجيزي و ابراهيم بن ابی داؤد قالا ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا كهمس بن المنهال عن سعيد بن ابی عروبة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين (٥٢٥٥) حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عطاء وابی الزبير عن جابر ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى تطعم (٥٢٥٦) حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام بن ابی عبد الله قال ثنا ابوالزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (٥٢٥٧) حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وابوالوليد قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی البختری قال سألت ابن عباس عن بيع النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه او حتى يؤكل منه (٥٢٥٨) حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا البختری الطائی يقول سألت ابن عباس عن السلم

٦ه اخرجه مسلم ١٢ ان ٧ه سُليم (بالفتح) ابن حيّان (بالتحتانية آخره نون) ابن بسطام الہذلی ثقة والحديث اخرجه ابوداؤد ١٢ ان ٨ه اخرجه احمد فی مسنده ١٢ ان ٩ه اخرجه الطبرانی فی الكبير ١٢ ان ١٠ه اخرجه البخاری ١٢ ان ١١ه اخرجه البيہقی ١٢ ان ١٢ه اخرجه البخاری ومسلم ١٢ ان ١٣ه اخرجه احمد ١٢ ان ١٤ه اخرجه البخاری ومسلم والنسائی عن حديث مالك ١٢ ان ١٥ه اخرجه مسلم ١٢ ان ١٦ه قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الثوری وابن ابی ليلى والشافعی ومالكاً واحمد واسحٰق ١٢ ١٧ه قال العلامة العينیؒ اراد بہم الاوزاعی واباحنيفة وابايوسف ومحمداً ومالكاً فی رواية واحمد فی قول ١٢ ١٨ه اخرجه مسلم وابوداؤد والنسائی ١٢ ان ١٩ه اخرجه النسائی باتم منه ١٢ ان ٢٠ه اخرجه مسلم مختصراً ١٢ ان ٢١ه خالد ہو ابن يزيد ابوعبدالرحيم الجمحی ثقة فقيه ١٢

فقلت انا ندع اشياء لا نجد لها في كتاب الله عزوجل تحريما قال انا نفعل ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه **حدثنا**[5259] روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني المفضل بن فضالة عن خالد[21] انه سمع عطاء بن ابي رباح يسأل عن الرجل يبيع ثمرة ارضه رطبا كان او عنبا يسلف فيها قبل ان تطيب فقال لا يصلح ان ابن الزبير باع ثمرة ارض له ثلاث سنين فسمع بذلك جابر بن عبد الله الانصاري فخرج الى المسجد فقال في الناس منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيع الثمرة حتى تطيب **حدثنا**[5260] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال سألت ابن عمر عن السلف في الثمر فقال نهى عمر عن بيع الثمر حتى يصلح **فدلت** هذه الآثار التي ذكرناها على الثمار المنهي عن بيعها قبل بدو صلاحها ما هي فانها المبيعة قبل كونها المسلف عليها فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى تكون ويؤمن عليها العاهة فحينئذ يجوز السلم فيها **افلا ترى** ان ابن عمر رضي الله عنهما لما سأله ابو البختري عن السلم في النخل كان جوابه له في ذلك ما ذكر في حديثه عن النهي عن بيع الثمار حتى تطعم فدل ذلك على ان النهي انما وقع في الآثار التي قد مناذكرها في هذا الباب على بيع الثمار قبل ان تكون ثمار **الا ترى** الى قول النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت ان منع الله الثمرة بم يأخذ احدكم مال اخيه فلا يكون ذلك الا على المنع من ثمرة لم يكن له ان تكون وانما الذي في هذه الآثار هو النهي عن السلم في الثمار في غير حينها فهذه الآثار تدل على النهي عن ذلك **فاما** بيع الثمار في اشجارها بعد ما ظهرت فان ذلك عندنا جائز صحيح **والدليل** على ذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**[5261] يزيد بن سنان قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر[22] عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد[23] ان تؤبر فثمرتها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن باع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع **حدثنا**[5262] يزيد قال حدثني القعنبي قال حدثني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه[24] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى عبدا ولم يشترط ماله فلا شئ له ومن اشترى نخلا بعد تابيرها ولم يشترط الثمر فلا شئ له **حدثنا**[5263] حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرني حماد بن سلمة عن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابن عمر ان رجلا اشترى نخلا قد ابرها صاحبها فخاصمه[25] الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الثمرة لصاحبها الذي ابرها الا ان يشترط المشتري **قال** ابو جعفر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار النخل لبائعها الا ان يشترط مبتاعها فيكون له باشتراطه اياها ويكون بذلك مبتاعا لها **وقد** اباح النبي صلى الله عليه وسلم ههنا بيع ثمرة في رؤس النخل قبل بدو صلاحها فدل ذلك ان المعنى المنهي عنه في الآثار الاول خلاف هذا المعنى **فان قال** قائل انما اجيز بيع الثمر في هذه الآثار لانه مبيع مع غيره وليس في جواز بيعه مع غيره ما يدل على ان بيعه وحده كذلك لانا قد رأينا اشياء تدخل مع غيرها في البيعات ولا يجوز افرادها بالبيع **من** ذلك الطرق والافنية تدخل في بيع الدور ولا يجوز ان تفرد بالبيع **فجوابنا** في ذلك وبالله التوفيق ان الطرق والافنية تدخل في البيع وان لم يشترط ولا يدخل الثمر في بيع النخل الا ان يشترط فالذي يدخل في بيع غيره لا باشتراط هو الذي لا يجوز ان يكون مبيعا وحده والذي لا يكون داخلا في بيع غيره الا باشتراط هو الذي اذا اشترط كان مبيعا فلم يجز ان يكون مبيعا مع غيره الا وبيعه وحده جائز **الا يرى** ان رجلا لو باع دارا وفيها متاع ان ذلك المتاع لا يدخل في البيع وان مشتريها لو اشترطه في شراء الدار صار له باشتراطه اياه ولو كان الذي في الدار خمرا او خنزيرا فاشترطه في البيع لكان لا يدخل في شراء الدار باشتراطه في ذلك الا ما يجوز له شراؤه ولو اشترى وحده وكان الثمر الذي ذكرنا يجوز له اشتراطه مع النخل فلم يكن ذلك الا لانه يجوز بيعه وحده **اولا يرى** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث وقرنه مع ذكره النخل من باع عبدا له مال له للبائع الا ان يشترطه المبتاع فجعل المال للبائع اذا لم يشترطه المبتاع وجعله للمبتاع باشتراطه اياه وكان ذلك المال لو كان خمرا او خنزيرا افسد بيع العبد اذا اشترطه فيه وانما يجوز ان يشترط مع العبد من ماله ما يجوز بيعه وحده فاما ما لا يجوز بيعه وحده فلا يجوز اشتراطه في بيعه لانه يكون بذلك مبيعا وبيع ذلك الشئ لا يصلح فذلك ايضا دليل صحيح على ما ذكرنا في الثمرة

---

[22] اخرجه الجماعة ۱۲ ن [23] قوله بعد ان تؤبر الخ من التابير وهو التلقيح يقال ابرت النخلة ربالتشديد وابرتها ربالتخفيف فهو مؤبرة ومابورة. قال القاضي الاباد في النخل كالتذكير لها وهو ان يجعل في طلعها اول ما يطلع من طلع فحل النخل او يعلق عليه لئلا يسقط وهو اللقاح ايضا ۱۲ [24] اخرجه الدارمي ۱۲ ن [25] اخرجه البيهقي في سننه ۱۲ ن

الداخلة فی بیع النخل بالاشتراط انها الثمار التی یجوز بیعها علی الانفراد دون بیع النخل **فثبت** بذلك ما ذکرنا وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف رحمة الله علیهما **وکان** محمد بن الحسن یذهب الی ان النهی الذی ذکرناه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اول هذا الباب هو بیع الثمر علی ان یترك فی رؤس النخل حتی یبلغ ویتناهی و حتی یجد[26] وقد وقع البیع علیه قبل التناهی فیکون المشتری قد ابتاع ثمرا ظاهرا وما ینمیه نخل البائع بعد ذلك الی ان یجد فذلك باطل قال فاما اذا وقع البیع بعد ما تناهی عظمه وانقطعت زیادته فلا بأس بابتیاعه واشتراط ترکه الی حصاده وجداده قال فانما وقع النهی عن ذلك لاشتراط الترك لمكان الزیادة وفی ذلك دلیل علی ان لا بأس بذلك الاشتراط فی ابتیاعه بعد عدم الزیادة حدثنی سلیمن بن شعیب بهذا عن ابیه عن محمد وتاویل ابی حنیفة وابی یوسف فی هذا احسن عندنا والله اعلم **والنظر** ایضا یشهد له لانه اذا وقع البیع علی الثمار بعد تناهیها علی ان تترك الی الحصاد فالنخل ههنا مستاجرة لیكون الثمار فیها الی وقت جدادها عنها وذلك لو كان علی الانفراد لم یجز فاذا كان مع غیره فهو ایضا كذلك **وقد**[27] قال قوم ان النهی الذی كان من رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحها لم یكن منه علی تحریم ذلك ولكنه كان علی المشورة علیهم بذلك لكثرة ما كانوا یختصمون الیه فیه **وروا** ذلك عن زید بن ثابت رضی الله عنه **حدثنا** ۵۴۶۴ محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال اخبرنا ابوزرعة وهب الله عن یونس بن یزید قال قال ابو الزناد كان عروة بن الزبیر یحدث عن سهل بن ابی حثمة الانصاری انه اخبره ان زیدًا[28] بن ثابت كان یقول كان الناس فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یتبایعون الثمار فاذا جدّ الناس وحضر تقاضیهم قال المبتاع انه اصاب الثمر العفن[29] والدمان[30] واصابه مراق[31] واصابه قشام عاهات یحتجون بها والقشام شئ یصیبه حتی لا یرطب قال فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما كثرت عنده الخصومة فی ذلك لا تتبایعوا حتی یبدو صلاح الثمر كالمشورة یشیر بها لكثرة خصومتهم **فدل** ما ذكرنا ان ما روینا فی اول هذا الباب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من نهیه عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحها انما كان علی هذا المعنی لا علی ما سواه.

رواه البخاری وابوداؤد والبیهقی ۱۲

باب العرایا

۵۴۶۵
حدثنا اسمعیل بن یحیی قال اخبرنا محمد بن ادریس عن سفیان عن الزهری عن سالم عن ابیه[1] ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع الثمر بالتمر قال عبدالله وحدثنا زید بن ثابت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ارخص فی العرایا **حدثنا** ۵۴۶۶ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عارم[2] ح وحدثنا ۵۴۶۷ ابن ابی داؤد قال ثنا سلیمن بن حرب قالا ثنا حماد بن زید عن[3] ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه نهی عن المزابنة قال ابن عمر واخبرنی زید بن ثابت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ارخص فی العرایا **حدثنا** ۵۴۶۸ علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع[4] عن ابن عمر عن

---

۲۶ قوله یُجَدّ علی صیغة المجهول من جدّ الثمرة یجد ها جدًا اذا قطعها والجِدّ بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها وبابه نصر ینصر ۱۲ ن ۲۷ قال العلامة العینیؒ اشار بهذا الی جواب آخر عن الاحادیث التی فیها النهی عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحها التی احتجت بها اهل المقالة الاولی ۱۲ ۲۸ اخرجه ابوداؤد والبیهقی واخرجه البخاری ایضًا لكنه غیر موصول اخرجه عن اللیث معلقا كذا فی النخب واخرجه الدارقطنی ایضًا ۱۲ ۲۹ العفن. قال العلامة العینیؒ العفن (بالرفع) فاعل لقوله اصاب الثمر والثمر مفعوله والعفن (بفتح العین والفاء) الفساد والعفِن بفتح العین وكسر الفاء من الصفات المشبهة یقال شئ عفن اذا كان بین العفونة عفن الحبل (بالكسر) عفنًا اذا بلی من الماء ۱۲ ۳۰ قوله والدمان (بفتح الدال المهملة وتخفیف المیم وفی آخره نون) وهو فساد الثمر قبل ادراكه حتی یسود من الدمن وهو السرقین ویقال الدمال ایضًا (باللام موضع النون) وقد قید الجوهری وغیره الدال بالفتح وقال الخطابی بالضم وكانه اشبه لان ما كان من الادواء فهو بالضم كالسعال والزكام. قال الخطابی ویروی بالراء موضع النون ولا معنی له قلت وقد وقع فی بعض نسخ الطحاوی بالراء وله وجه لان الدمار الهلاك ۱۲. ۳۱ قوله مراق (بضم المیم وتخفیف الراء وفی آخره قاف) وهو آفة تصیب الزرع قاله الجوهری وقال البیهقی بعد ان اخرج الحدیث المذكور رواه البخاری فقال وقال اللیث عن ابی الزناد فذكره وعنده مراض بدل المراق قاله العینیؒ ثم قال القشام (بفتح القاف) والمراض (بضم المیم) داء یقع فی الثمرة فیهلك ۱۲

باب العرایا

۱ اخرجه البخاری ومسلم ۱۲ ن ۲ عارم (بمهملتین) لقب محمد بن الفضل السدوسی ثقة والحدیث اخرجه الترمذی ۱۲ ن ۳ اخرجه الكجی فی مسنده ۱۲ ن ۴ اخرجه احمد فی مسنده وابن ابی شیبة ۱۲ ن

زید بن ثابت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارخص فی العرایا حدثنا ۵۲۶۹ علی بن شیبۃ بھذا الاسناد قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المحاقلۃ والمزابنۃ ورخص فی العرایا حدثنا ۵۲۷۰ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یونس بن یزید عن ابن شھاب قال حدثنی خارجۃ بن زید بن ثابت عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رخص فی بیع العرایا بالتمر اوالرطب حدثنا ۵۲۷۱ اسمٰعیل بن یحیی قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا سفیان عن عمرو بن دینار[۵] عن اسمٰعیل الشیبانی قال بعت ما فی رؤس نخل بمائۃ وسق ان زاد فلھم وان نقص فعلیھم فسألت ابن عمرؓ عن ذلک فقال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الثمرۃ بالتمر الا انہ رخص فی العرایا حدثنا ۵۲۷۲ ربیع الجیزی قال ثنا سعید بن کثیر بن عفیر قال ثنا یحیی بن ایوب عن ابن جریج عن عطاء وابی الزبیر عن جابرؓ[۶] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن بیع الثمر حتی یطعم وقال لا یباع شیء منہ الا بالدراھم والدنانیر الا العرایا فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارخص فیھا حدثنا ۵۲۷۳ اسماعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد[۷] بن ادریس الشافعی قال اخبرنا سفیان عن ابن جریج عن عطاء عن جابرؓ بن عبداللہ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المزابنۃ الا انہ ارخص فی بیع العرایا حدثنا ۵۲۷۴ ابن ابی داؤد قال ثنا سلیمن بن حرب قال ثنا حماد عن ایوب عن ابی الزبیر وسعید بن میناء عن جابرؓ[۸] ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن المحاقلۃ والمزابنۃ والمخابرۃ وقال احدھما والمعاومۃ وقال الآخر وبیع السنین ونھی عن الثنیا ورخص فی العرایا حدثنا ۵۲۷۵ اسمٰعیل بن یحیی قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان عن یحیی بن سعید عن بُشَیر بن یسار عن سُہل بن ابی حثمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن بیع الثمر بالتمر الا انہ رخص فی العریۃ ان یباع بخرصھا من التمر یاکلھا اھلھا رطبا حدثنا ۵۲۷۶ محمد بن خزیمۃ قال ثنا القعنبی قال ثنا سلیمن بن بلال عن یحیی بن سعید عن بُشَیر بن یسار عن بعض اصحاب[۹] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اھل دارھم منھم سھل ابی حثمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن بیع الثمر بالتمر وقال ذلک الربوا ذلک المزابنۃ الا انہ رخص فی بیع العریۃ النخلۃ والنخلتین یأخذھا اھل البیت بخرصھا تمرا یاکلونھا رطبا حدثنا ۵۲۷۷ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا القعنبی وعثمان بن عمر قالا ثنا مالک بن انس عن داؤد بن الحصین عن مولی ابن ابی احمد عن ابی ھریرۃؓ[۱۰] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رخص فی بیع العرایا فی خمسۃ اوسق او فی ما دون خمسۃ اوسق یشک داؤد فی خمسۃ او فی ما دون خمسۃ حدثنا ۵۲۷۸ احمد بن داؤد قال ثنا عبیداللہ بن محمد التیمی قال اخبرنا حماد بن سلمۃ عن محمد بن اسحٰق عن محمد[۱۱] بن یحیی بن حبان عن واسع بن حبان عن جابر بن عبداللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رخص فی العریۃ فی الوسق والوسقین والثلاثۃ والاربعۃ وقال فی کل عشرۃ اقناء قنو یوضع فی المسجد للمساکین حدثنا ۵۲۷۹ ابن ابی داؤد قال ثنا الوھبی قال اخبرنا ابن اسحٰق فذکر باسنادہ مثلہ غیر انہ قال ثم قال الوسق والوسقین والثلاثۃ والاربعۃ ولم یذکر قولہ فی کل عشرۃ **قال** ابوجعفر فقد جاءت ھذہ الآثار عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتواترت فی الرخصۃ فی بیع العرایا وقبلھا اھل العلم جمیعًا ولم یختلفوا فی صحۃ مجیئھا وتنازعوا فی تاویلھا فقال[۱۲] قوم العرایا ان الرجل یکون لہ النخل والنخلتان فی وسط النخل الکثیر لرجل اخر قالوا وقد کان اھل المدینۃ اذا کان وقت الثمار خرجوا باھلیھم الی حوائطھم فیجیء صاحب النخلۃ او النخلتین باھلہ فیضر ذلک باھل النخل الکثیر فرخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لصاحب النخل الکثیر ان یوتی صاحب النخلۃ او النخلتین خرص مالہ من ذلک تمرا لینصرف ھو واھلہ عنہ ویخلص تمر الحائط کلہ لصاحب النخل الکثیر فیکون فیہ ھو واھلہ **وقد** روی ھذا القول عن مالک بن انس رحمہ اللہ وکان ابوحنیفۃ رحمہ اللہ یقول فیما سمعتُ احمد بن ابی عمران یذکر انہ سمعہ من محمد بن سماعۃ عن ابی یوسف عن ابی حنیفۃ قال معنی ذلک عندنا ان یُعْرِی الرجلُ الرجلَ ثمر نخلۃ من نخلہ فلا یسلّم ذلک الیہ حتی یبدو لہ فرخص لہ ان یحبس ذلک ویعطیہ مکانہ خرصہ تمرا وکان ھذا التاویل اشبہ واولی مما قال مالک لان العریۃ انما ھی العطیۃ

---

۵ اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ۶ اخرجہ البخاری ومسلم والنسائی ۱۲ ۷ اخرجہ مسلم ۱۲ ۸ اخرجہ مسلم ۱۲
۹ اخرجہ الجماعۃ ۱۲ ۱۰ اخرجہ مسلم ۱۲ ۱۱ اخرجہ الجماعۃ ۱۲۔ ۱۲ محمد بن یحیی بن حبان بن منقذ الانصاری المازنی ثقۃ وکذا عمہ واسع بن حبان ثقۃ والحدیث اخرجہ البیہقی واحمد ۱۲ ۱۳ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء سعید بن جبیر والاوزاعی ومالک بن انس ۱۲

الاسدی الی الذی مدح الانصار کیف مدحهم اذ یقول[۱۴] لیست بسنهاء ولا رجبیة[۱۵] ولکن عرایا فی السنین الجوائح[۱۶] ای انهم کانوا یعرونها فی السنین الجوائح فلو کانت العریة کما ذهب الیه مالک اذًا لما کانوا ممدوحین بها اذ کانوا یعطون کما یعطون ولکن العریة بخلاف ما قال **فان قال** قائل فقد ذُکر فی حدیث زید بن ثابت رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع الثمر بالتمر ورخص فی العرایا فصارت العرایا فی هذا الحدیث ایضا هی بیع ثمر بتمر **قیل** له لیس فی الحدیث من ذلک شیء انما فیه ذکر الرخصة فی العرایا مع ذکر النهی عن بیع الثمر بالتمر وقد یُقرن الشیء بالشیء وحکمهما مختلف **فان قال** قائل فقد ذکر التوقیف فی حدیث ابی هریرة رضی الله عنه علی خمسة اوسق وفی ذکره ذلک ما ینفی ان یکون حکم ما هو اکثر من ذلک کحکمه **قیل** له ما فیه ما ینفی شیئا مما ذکرت وانما یکون ذلک کذلک لو قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یکون العریة فی خمسة اوسق او فی ما دون خمسة اوسق فاذا کان الحدیث انما فیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رخص فی بیع العرایا فی خمسة اوسق او فیما دون خمسة اوسق فذلک یحتمل ان یکون ان النبی صلی الله علیه وسلم رخص فیه لقوم فی عریة لهم هذا مقدارها فنقل ابو هریرة رضی الله عنه ذلک واخبر بالرخصة فیما کانت ولا ینفی ذلک ان یکون تلک الرخصة جاریة فیما هو اکثر من ذلک **فان قال** قائل ففی حدیث ابن عمر و جابر رضی الله عنهم الا انه رخص فی العرایا فصار ذلک مستثنی من بیع الثمر بالتمر فثبت بذلک انه بیع ثمر بتمر **قیل** له یجوز ان یکون قصد بذلک الی المعری له فرخص له ان یأخذ تمرا بدلا من ثمر فی رؤس النخل لانه یکون بذلک فی معنی البائع وذلک له حلال فیکون الاستثناء لهذه العلة وفی حدیث سهل بن ابی حثمة الا انه رخص فی بیع العریة بخرصها تمرا یأکلها اهلها رطبا فقد ذکر للعریة اهلا وجعلهم یأکلونها رطبا ولا یکون ذلک الا وملکها الذین عادت الیهم بالبدل الذی اخذ منهم فذلک یثبت قول ابی حنیفة **فان قال** قائل لو کان تأویل هذه الآثار ما ذهب الیه ابو حنیفة رحمة الله علیه لما کان لذکر الرخصة فیها معنی **قیل** له بل له معنی صحیح ولکن قد اختلف فیه ما هو **فقال** عیسی بن ابان معنی الرخصة فی ذلک ان الاموال کلها لا یملک بها ابدال الا من کان مالکها لا یبیع الرجل ما لا یملک ببدل فیملک ذلک البدل وانما یملک ذالک البدل اذا ملکه بصحة ملکه للشیء الذی هو بدل منه قال فالمعری لم یکن ملک العریة لانه لم یکن قبضها والتمر الذی یأخذه بدلا منها قد جعل طیّبًا له فی هذا الحدیث وهو بدل من رطب لم یکن ملکه قال فهذا هو الذی قصد بالرخصة الیه **وقال** غیره الرخصة ان الرجل اذا اعری الرجل الشیء من ثمره وقد وعده ان یسلمه الیه لیملکه للسلم الیه بقبضه ایاه وعلی الرجل فی دینه ان یفی بوعده وان کان غیر ماخوذ به فی الحکم فرخص للمعری ان یحتبس ما اعری بان یعطی المعری خرصه تمرا بدلا منه من غیر ان یکون اثما ولا فی حکم من اخلف موعدا فهذا موضع الرخصة **وهذا** التاویل الذی ذکرناه عن ابی حنیفة رحمة الله علیه اولی مما حمل علیه وجه هذا الحدیث لان الآثار قد جاءت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم متواترة بالنهی عن بیع الثمر بالتمر **فمنها** ما قد ذکرناه فی اول هذا الباب **ومنها** ما قد **حدثنا**[۵۲۸۰] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس[۱۷] عن ابن شهاب قال حدثنی سعید[۱۸] وابو سلمة عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تبایعوا الثمر بالتمر قال ابن شهاب وحدثنی سالم بن عبد الله عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله سواء[۱۹] **حدثنا**[۵۲۸۱] یزید وابن ابی داؤد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی[۲۰] اللیث قال حدثنی عُقیل عن ابن شهاب عن سالم عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[۵۲۸۲] محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دینار قال سمعت ابن عمر[۲۱] سئل عن رجل اشتری ثمرة بمائة فرق یکیل له قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن هذا یعنی المزابنة **حدثنا**[۵۲۸۳] نصر بن مرزوق قال ثنا اسد قال ثنا یحیی[۲۲] بن زکریا قال ثنا عبید الله بن عمر عن

---

[۱۴] قوله لیست بسنهاء الخ قال العلامة العینیؒ اعلم ان قائل هذا الشعر هو سوید بن الصامت من شعراء الانصار۔ قوله لیست بسنهاء ای لیست نخلهم بسنهاء والسنهاء النخل التی تحمل سنة وتحول سنة فلا تحمل وذلک عیب فی النخل فوصف نخلهم انها لیست کذلک ولکنها تحمل فی کل عام وهو علی وزن صحراء ۱۲ [۱۵] ولا رجبیة بضم الراء المهملة وفتح الجیم وکسر الباء الموحدة وتشدید الیاء نسبة الی الرجب جمع رجبة مثل رکبة تجمع علی رکب والرجبة اسم من الترجیب وهو ان تدعم الشجرة اذا کثر حملها لئلا تنکسر اغصانها وقال ابن قتیبة الرجبیة هی التی تمیل لضعفها فتدعم من تحتها قوله ولکن العرایا اسند ذلک من المعنی الاول ای ولکن کانوا یعرون عرایا ای عطایا ۱۲ [۱۶] قوله فی السنین الجوائح۔ الجوائح۔ بالجیم وفی آخره حاء مهملة جمع جائحة وهی الشدة التی تجتاح المال من سنة او فتنة یقال جاحتهم الجائحة واجتاحتهم وجاح الله ماله واجاحه واجتاحه بمعنی ای اهلکه بالجائحة ویروی فی السنین المواحل وهو جمع ماحلة من المحل وهو الجدب والقحط والمعنی انهم یعرونها فی السنین الجدبة ای یعطون ثمرها اهل الحاجة فی سنی الجدب والمجاعة والشدة ۱۲ نخب بتغیر یسیر [۱۷] یونس عن ابن شهاب ومن نافع وهو یونس بن یزید الایلی ثقة ۱۲
[۱۸] سعید هو ابن المسیب والحدیث اخرجه مسلم ۱۲ن [۱۹] اخرجه مسلم ۱۲ن [۲۰] اخرجه البخاری ۱۲ن [۲۱] اخرجه الطبرانی ۱۲ن [۲۲] اخرجه مسلم ۱۲ن

نافع عن ابن عمرؓ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع ثمر النخل بالتمر کیلاً والزبیب بالعنب کیلاً والزرع بالحنطة کیلاً ۵۴۸۴ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا محمد[22] بن عون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دینار ان ابن عمر سئل عن رجل باع ثمرة ارضه من رجل بمائة فرق فقال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن هذا وهو المزابنة ۵۴۸۵ حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا ابو زرعة وهب الله بن راشد قال اخبرنی یونس قال حدثنی نافع ان عبدالله بن عمرؓ قال نهی[23] رسول الله صلی الله علیه وسلم عن المزابنة قال والمزابنة ان یشتری الرجل او یبیع حائطه بتمر کیلا او کرمه بزبیب کیلا وان یبیع الزرع کیلا بشیٔ من الطعام ۵۴۸۶ حدثنا محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا ابو معاویة عن ابی اسحق الشیبانی عن عکرمة عن ابن[24] عباسؓ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن المحاقلة والمزابنة ۵۴۸۷ حدثنا اسمٰعیل بن یحیی قال ثنا محمد[25] بن ادریس عن سفیان عن ابن جریج عن عطاء عن جابرؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله وزاد ان یبیع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان یبیع الثمر فی رؤس النخل بمائة فرق ۵۴۸۸ حدثنا فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفی قال اخبرنا ابراهیم بن میسرة قال اخبرنی عمرو بن دینار عن جابرؓ بن عبدالله قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن المخابرة والمزابنة والمحاقلة ۵۴۸۹ حدثنا ابوبکرة بکار بن قتیبة قال ثنا حسین بن حفص قال ثنا سفیان قال حدثنی سعد[26] بن ابراهیم قال حدثنی عمر بن ابی سلمة عن ابی سلمة عن ابی هریرةؓ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن المحاقلة والمزابنة قال والمحاقلة الشرك فی الزرع والمزابنة التمر بالتمر فی النخل **فهذه** الآثار قد تواترت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بالنهی عن بیع الکیل من الثمر بالتمر فی رؤس النخل فان حمل تاویل العرایا علی ما ذهب الیه ابو حنیفة کان النهی علی عمومه ولم یبطل منه شیٔ وان حمل علی ما ذهب الیه مالك خرج منه ما تأول هو العریة علیه فلا ینبغی ان یخرج شیٔ من حدیث متفق علیه الاحدیث متفق علی تأویله او بدلالة اخری متفق علیها **وقد** روی ایضاً عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قد ذکرناه فی غیر هذا الموضع فی النهی عن بیع الرطب بالتمر فان حملنا معنی العریة علی ما قال مالك ضاد ما روی فیها ما روی فی النهی عن بیع الرطب بالتمر وان حملناه علی ما قال ابو حنیفة اتفقت معانیها ولم تتضاد والاولی بنا فی صرف وجوه الآثار ومعانیها صرفها الی ما لیس فیه تضاد ولا معارضة سنة بسنة **فقد** ثبت بما ذکرنا فی معنی العرایا ما ذهب الیه ابو حنیفة والله ولی التوفیق **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ایضاً انه قال خففوا فی الصدقات فان فی المال العریة والوصیة ۵۴۹۰ حدثنا بذلك ابوبکرة قال ثنا ابو عمر[27] قال اخبرنا جریر بن حازم قال سمعت قیس بن سعد یحدث عن مکحول الشامی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بذلك **فدل** ذلك ان العریة انما هی شیٔ یملکه ارباب الاموال قوماً فی حیاتهم کما یملکون الوصایا بعد وفاتهم **وحجة** اخری فی ان معنی العریة کما قال ابو حنیفة رحمه الله لا کما قال مخالفه ۵۴۹۱ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا محمد بن عون قال ثنا حماد بن سلمة عن ایوب وعبیدالله عن نافع عن ابن عمر[28] ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی البائع والمبتاع عن المزابنة قال وقال زید بن ثابت رخص فی العرایا فی النخلة والنخلتین توهبان للرجل فیبیعهما بخرصهما تمرا **فهذا** زید بن ثابت رضی الله عنه وهو احد من روی عن النبی صلی الله علیه وسلم الرخصة فی العریة فقد اخبر انها الهبة والله اعلم۔

باب الرجل یشتری الثمرة فیقبضها فتصیبها جائحة

۵۴۹۲ حدثنا اسمٰعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان عن حمید الاعرج عن سلیمٰن بن عتیق عن جابر بن عبدالله ان النبی[1] صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع السنین وامر بوضع الجوائح ۵۴۹۳ حدثنا اسمٰعیل بن یحیی قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ۵۴۹۴ حدثنا بکار بن قتیبة قال ثنا ابراهیم بن ابی الوزیر قال ثنا سفیان عن حمید الاعرج عن سلیمٰن بن عتیق عن جابر بن عبدالله ان النبی صلی الله علیه وسلم امر بوضع الجائحة

---

۲۲ محمد بن عون ابو عون الزیادی وثقہ ابو حاتم ۱۲۔

۲۳ اخرجہ النسائی ۱۲ ن ۲۴ اخرجہ البخاری ۱۲ ن ۲۵ اخرجہ الجماعة والبیہقی ۱۲ ن ۲۶ سعد (بسکون العین) ابن ابراہیم بن عبدالرحمن بن عوف الزہری ثقہ فاضل یروی عن ابن عمہ عمر بن ابی سلمة والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبة ۱۲ ن ۲۷ ابو عمر (بالضم) ہو الضریر کما فی نسخة العینیؒ ۱۲ ۲۸ اخرجہ الطبرانی فی الکبیر ۱۲ ن واخرجہ ابو داؤد بمعناہ ۱۲۵۔

باب الرجل یشتری الثمرة فیقبضها فتصیبها جائحة

۱ اخرجہ مسلم وابو داؤد والنسائی ۱۲ ن

قال ابو جعفر فذهب قوم[2] الی ان معنی هذه الجوائح التی امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بوضعها هی الثمار یبتاعها الرجل فیقبضها فیصیبها فی یده جائحة فیذهب بثلثها فصاعدا قالوا فذلک یبطل ثمنها عن المشتری قالوا وما اصابها فاذهب بشئ منها دون ثلثها ذهب ذلک من مال المشتری ولم یبطل عنه من ثمنه شئ قلیل ولا کثیر قالوا وهذا مثل الحدیث الاخر المروی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **فذکروا** ما قد حدثنا[5495] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جریج ان ابا الزبیر اخبره عن جابر ابن عبداللہ ان[3] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بعت من اخیک ثمرا فاصابته جائحة فلا یحل لک ان تأخذ منه شیئا بم تاخذ مال اخیک بغیر حق **حدثنا**[5496] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن[4] ابن جریج فذکر باسناده مثله **قالوا** قد بین هذا الحدیث المعنی الذی ذکرنا **وخالفهم** فی ذلک[5] اخرون فقالوا ما ذهب من ذلک من شئ قل او کثر بعد ان یقبضه المشتری ذهب من مال المشتری وما ذهب فی ید البائع قبل ان یقبضه المشتری بطل ثمنه عن المشتری **وقالوا** اما فی هذه الآثار المرویة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التی ذکرتموها فمقبول صحیح علی ما جاء ولسنا ندفع من ذلک شیئا الصحة مخرجه ولکنا نخالف التأویل الذی تأولها علیه اهل المقالة الاولی ونقول ان معنی الجوائح المذکورة فیها هی الجوائح التی یصاب الناس بها ویجتاحهم فی الارضین الخراجیة التی خراجها للمسلمین فوضع ذلک الخراج عنهم واجب لازم لان فی ذلک صلاحا للمسلمین وتقویة لهم فی عمارة ارضیهم فاما فی الاشیاء المبیعات فلا **فهذا** تأویل حدیث جابر الذی فی اول هذا الباب **واما** حدیث جابر الثانی فمعناه غیر هذا المعنی **وذلک** انه ذکر فیه البیع ولم یذکر فیه القبض فذلک عندنا علی البیاعات التی تصاب فی ایدی باعتها قبل قبض المشتری لها فلا یحل للباعة اخذ اثمانها لانهم یأخذونها بغیر حق **فهذا** تأویل هذا الحدیث عندهم **فاما** ما قبضه المشتری[6] وصار فی ایدیهم فذلک کسائر البیاعات التی یقبضها المشترون لها فیحدث بها الآفات فی ایدیهم فکما کان غیر الثمار یذهب من الاموال المشترین لها لا من اموال باعتها فکذلک الثمار **فهذا** هو النظر وهو اولی ما حمل علیه هذا الحدیث **لانه** قد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قد حدثنا[5497] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث ح وحدثنا[5498] یونس قال اخبرنا عبداللہ بن یوسف ح وحدثنا[5499] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث ح وحدثنا[5500] ابو امیة قال ثنا یحیی بن اسحق السیلحینی قالوا ثنا اللیث قالا جمیعا عن بکیر بن الاشج عن عیاض[7] بن عبداللہ عن ابی سعید الخدری قال اصیب رجل فی ثمار ابتاعها فکثر دینه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا علیه فتصدق علیه فلم یبلغ ذلک وفاء دینه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خذوا ما وجدتم ولیس لکم الا ذلک **فلما** کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یبطل دین الغرماء بذهاب الثمار وفیهم باعتها ولم یرده علی الباعة بالثمن ان کانوا قد قبضوا ذلک منه **ثبت** ان الجوائح الحادثة فی ید المشتری لا تکون مبطلة عنه شیئا من الثمن الذی علیه للبائع **فان قال** قائل ان الثمار لا تشبه سائر البیاعات لانها معلقة فی رؤس النخل لا یصل الیها من ابتاعها الا بقطعه ایاها وسائر الاشیاء لیست کذلک فما یکون مقبوضا بغیر قطع مستانف فهو الذی یذهب من مال المشتری وما کان لا یقبض الا بقطع مستانف فهو الذی یذهب من مال البائع **قیل** له هذا الکلام فاسد من وجهین **اما** احدهما فانا رأینا هذه الثمار اذا بیعت فی رؤس النخل فذهبت بکمالها او ذهب منها شئ فی ایدی باعتها ذهب ذلک من اموالهم دون اموال المشترین فکان ذهاب قلیلها وکثیرها فی ذلک سواء لانهم لم یقبضوها فاذا قبضوها فذهب منها ما دون الثلث فقد اجمع انه ذاهب من مال المشتری لانه ذهب بعد قبضه ایاه فلما استوی ذهاب قلیله وکثیره فی ید البائع فکان قلیله اذا ذهب فی ید المشتری ذهب من ماله کان ذهاب کثیرة کذلک وکان المشتری لتخلیة البائع بینه وبین ثمر النخل قابضا له وان لم یقطعه فهذا وجه **ووجه** اخر انا رأینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد نهی عن بیع الطعام حتی یقبض واجمع المسلمون علی ذلک وکانت الثمار فی ذلک داخلة باتفاقهم واجمعوا ان المشتری لها لو باعها فی ید بائعها کان بیعه باطلا ولو باعها بعد ان خلی البائع بینه وبینها ولم یقطعها کان بیعه جائزا فصار قابضا لها بتخلیة البائع بینه وبینها قبل قطعه ایاها **فثبت** بذلک ان قبض المشتری المعلقة فی رؤس النخل هو بتخلیة البائع بینه وبینها وامکانه ایاه منها فاذا فعل ذلک به فقد صارت فی یده وفی ضمانه وبرئ منها البائع فما حدث فیها

---

[2] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء مالکا والشافعیؒ فی القدیم واحمد وابا عبید وطائفة من اهل الحدیث ولکن فیما بینهم اختلاف ایضا فقال مالک والشافعی فی قول الجائحة التی توضع عن المشتری الثلث فصاعدا ولا یکون فیما دون الثلث جائحة وقال احمد وابو عبید والشافعی فی قول تحط الجائحة فی الثمار عن المشتری قلت او کثرت ۱۲ [3] اخرجه مسلم ۱۲ ان [4] اخرجه البیهقی ۱۲ ان [5] قال العلامة العینیؒ اراد بهم جمهور السلف والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا والشافعی فی الجدید وابا جعفر الطبری وداود واصحابه ۱۲ [6] باعتها جمع بائع کالحاکة جمع حائک ۱۲ ان [7] اخرجه مسلم بعین هذا الاسناد ۱۲ ان.

من جائحة اتت عليها كلها او على بعضها فهى ذاهبة من مال المشترى لا من مال البائع وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ۔

باب ما نهى عن بيعه حتى يقبض

۵۵۰۱ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وعفان قالا ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه ۵۵۰۲ حدثنا على بن شيبة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمرؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ۵۵۰۳ حدثنا على بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمرؓ عن عمر بن الخطابؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ۵۵۰۴ حدثنا ابو بشر الرقى قال ثنا شجاع ابن الوليد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ۵۵۰۵ حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا على بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يقبضه ۵۵۰۶ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى عبد الله بن عمرو عمر بن محمد ومالك وغيرهم ان نافعا حدثهم عن عبد الله بن عمرؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ۵۵۰۷ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله قال مالك حتى يقبضه ۵۵۰۸ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث وغيره عن المنذر بن عبيد المدنى عن القاسم بن محمد عن ابن عمرؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع احد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه ۵۵۰۹ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى ابن جريج عن ابى الزبير عن جابرؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يقبضه ۵۵۱۰ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن ابى حازم عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمٰن بن يسار عن ابى هريرةؓ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ۵۵۱۱ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عصمة الجشمى عن حكيمؓ بن حزام قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انبأ او الم اخبر انك تبيع الطعام فلا تبعه حتى تستوفيه ۵۵۱۲ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرنى عطاء عن صفوان بن موهب عن عبد الله بن محمد بن صيفى عن حكيم ابن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال حتى يقبضه ۵۵۱۳ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو الاحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن حزام بن حكيم عن حكيم بن حزامؓ قال كنت اشترى طعاما فاربح فيه قبل ان اقبضه فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تبعه حتى تقبضه قال ابو جعفرؒ فذهب قوم الى ان من اشترى طعاما لم يجز له بيعه حتى يقبضه ومن اشترى غير الطعام حل له بيعه وان لم يقبضه واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار وقالوا لما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهى الى الطعام دل ذلك ان حكم غير الطعام فى ذلك بخلاف حكم

باب ما نہی عن بیعہ حتی یقبض

۱؎ اخرجہ احمد فی مسندہ واخرجہ البخاری ومسلم وابوداؤد والنسائی باسانید مختلفۃ والالفاظ متباینۃ ۱۲ ان ۲؎ اخرجہ العدنی فی مسندہ ۱۲ ان ۳؎ علی بن معبد بن نوح البغدادی ثقۃ وثقہ العجلی ۱۲ ۴؎ عبد اللہ (بتکبیر العبد) کما فی نسخۃ العینیؒ ہو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمری المدنی روی حدیثہ ہذا البزار فی سندہ کما فی النخب ۱۲ ۵؎ عبید اللہ (بتصغیر العبد) ہو عبید اللہ بن عمر بن حفص بن عاصم العمری ۱۲ ۶؎ علی بن معبد عن اسماعیل ہو ابن شداد الرقی ثقۃ فقیہ ۱۲ ۷؎ اسمعیل بن جعفر ابن ابی کثیر الانصاری ثقۃ ثبت والحدیث اخرجہ ابن وہب فی مسندہ ۱۲ ان ۸؎ اخرجہ مالک فی مؤطاہ ۱۲ ان ۹؎ المنذر بن عبید (مصغرا غیر مضاف) المدنی مقبول والحدیث اخرجہ النسائی ۱۲ ان ۱۰؎ اخرجہ مسلم ۱۲ ان۔ ۱۱؎ عبد اللہ بن عصمۃ بکسر اولہ وسکون المہملۃ الجشمی بضم الجیم وفتح المعجمۃ حجازی مقبول والحدیث اخرجہ النسائی ۱۲ ان ۱۲؎ صفوان بن موہب بمیم فی اولہ حجازی مقبول والحدیث اخرجہ البیہقی فی سننہ ۱۲ ان ۱۳؎ اخرجہ النسائی ۱۲ ان ۱۴؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہولاء عثمان البتی وسعید بن المسیب والحسن والاوزاعی واسحٰق ومالکا فی روایۃ واحمد فی قول ۱۲

الطعام **وخالفهم** فی ذلک آخرون[15] فقالوا ذلک النہی قد وقع علی الطعام وغیر الطعام وان کان المذکور فی الآثار التی ذکر ذلک النہی فیہا ہو الطعام **واحتجوا** فی ذلک بما **حدثنا**[۵۵۱۴] ابن ابی داؤد قال ثنا احمد بن خالد الوہبی قال ثنا ابن اسحٰق عن ابی الزناد عن عُبَید[16] بن حُنین عن ابن عمرؓ قال ابتعتُ زیتًا بالسوق فلما استوجبتُہ لقینی رجل فاعطانی بہ ربحا حسنًا فاردتُ ان اضرب علی یدہ فاخذ رجل من خلفی بذراعی فالتفتُّ الیہ فاذا ہو زید بن ثابت فقال لا تبعہ حیث ابتعتَہ حتی تحوزہ الی رحلک فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہانا ان نبیع السلع حیث تبتاع حتی تحوزہا التجار الی رحالہم فلما اخبر زید عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بان الزیت قد دخل فیما کان نہی عن بیعہ قبل قبضہ وہو غیر الطعام الذی کان ابن عمر رضی اللہ عنہما علم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النہی عن بیعہ بعد ابتیاعہ حتی یقبض وعمل ابن عُمر رضی اللہ عنہما علی ذلک فاراد بیع الزیت قبل قبضہ لانہ لیس من الطعام فقبل ذلک منہ ابن عمر رضی اللہ عنہما ولم یکن ما کان سمع من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مما قد ذکرناہ عنہ فی اول ہذا الباب من قصدہ الی الطعام بمانع ان یکون غیر الطعام فی ذلک بخلاف الطعام ثم اکد زید بن ثابت رضی اللہ عنہ فی ذلک فقال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینہانا عن ابتیاع السلع حیث تبتاع حتی تحوزہا التجار الی رحالہم فجمع فی ذلک کل السلع وفیہا غیر الطعام فدل ذلک علی انہ لا یجوز بیع شیئ ابتیع الا بعد قبض مبتاعہ ایاہ طعاما کان او غیر الطعام **وقد** قال ابن عباس رضی اللہ عنہما وقد علم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قصدہ بالنہی عن بیع ما لم یقبض الی الطعام **ما حدثنا**[۵۵۱۵] یونس قال ثنا سفیان عن عمرو عن طاؤس عن ابن عباسؓ قال اما الذی نہی[17] عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبیع الطعام قبل ان یستوفی قال ابن عباسؓ برأیہ واحسب کل شیئ مثلہ **فہذا** ابن عباس رضی اللہ عنہما لم یمنعہ قصد النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالنہی الی الطعام ان یدخل فی ذلک النہی غیر الطعام **وقد** روی عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما مثل ذلک ایضًا **حدثنا**[۵۵۱۶] ابراہیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن ابی الزبیر عن جابر[18] فی الرجل یبتاع المبیع فیبیعہ قبل ان یقبضہ قال اکرہ **فہذا** جابر رضی اللہ عنہ قد سوی بین الاشیاء المبیعۃ فی ذلک وقد علم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قصدہ بالنہی عن البیع فیہ حتی یقبض الی الطعام بعینہ **فدل** ذلک النہی علی ما قد تقدم وصفنا لہ **فان** قال قائل فکیف قصد بالنہی فی ذلک الی الطعام بعینہ ولم یعم الاشیاء **قیل** لہ قد وجدنا مثل ہذا فی القرآن قال اللہ عزوجل لا تقتلوا الصید وانتم حرم ومن قتلہ منکم متعمدا فاوجب علیہ الجزاء المذکور فی الایۃ ولم یختلف اہل العلم فی قاتل الصید خطأ ان علیہ مثل ذلک وان ذکرہ العمد لا ینفی الخطأ فکذلک ذکرہ الطعام فی النہی عن بیعہ قبل القبض لا ینفی غیر الطعام **وقد** رأینا الطعام یجوز السلم فیہ ولا یجوز السلم فی العروض وکان الطعام اوسع امرا فی البیوع من غیر الطعام لان الطعام یجوز السلم فیہ وان لم یکن عند المسلم الیہ ولا یکون ذلک فی غیرہ فلما کان الطعام اوسع امرا فی البیوع واکثر جوازا ورأیناہ قد نہی عن بیعہ حتی یقبض کان ذلک فیما لا یجوز المسلم فیہ احری ان لا یجوز بیعہ حتی یقبض فقصد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالنہی الی الذی اذا نہی عنہ دل نہیہ صلی اللہ علیہ وسلم علی نہیہ عن غیرہ واغناہ ذکرہ لہ عن ذکرہ لغیرہ فقام ذلک مقام النہی لو عم بہ الاشیاء کلہا ولو قصد بالنہی الی غیر الطعام اشکل حکم الطعام فی ذلک علی السامع فلم یدر ہل ہو کذلک ام لا لانہ یجد الطعام یجوز السلم فیہ ولیس ہو بقائم حینئذ ولیس یجوز ذلک فی العروض فیقول کما خالف الطعام العروض فی جواز السلم فیہ ولیس عند المسلم الیہ ولیس ذلک فی العروض فکذلک یحتمل ان یکون مخالفا لہ فی جواز بیعہ قبل ان یقبض وان کان ذلک غیر جائز فی العروض **فہذا** ہو المعنی الذی لہ قصد النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالنہی عن بیع ما لم یقبض الی الطعام خاصۃ **وفی** ذلک حجۃ اخری وذلک ان المعنی الذی حرم بہ علی مشتری الطعام بیعہ قبل قبضہ ہو ان لا یطیب لہ ربح ما فی ضمان غیرہ فاذا قبضہ صار فی ضمانہ فطاب لہ ربحہ فجاز ان یبیعہ متی احب والعرض

---

[15] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم عطاء بن ابی رباح والثوری وسفیان بن عیینۃ واباحنیفۃ وابایوسف ومحمدًا والشافعی فی الجدید ومالکًا فی روایۃ واحمد فی روایۃ واباثور وداؤد ۱۲

[16] عبید (مصغرًا غیر مضاف) ابن حنین (بمہملۃ ونونین مصغرا) والحدیث اخرجہ ابوداؤد والدارقطنی والبیہقی ۱۲ ن [17] اخرجہ البخاری ومسلم ۱۲ [18] اخرجہ عبد الرزاق ۱۲ ن

المبیعة هذا الملتی بعینه موجود فیها وذلك ان الربح فیها قبل قبضها غیر حلال لمبتاعها لان النبی صلی الله علیه وسلم قد نهی عن ربح ما لم یضمن فلما کان ذلك قد دخل فیه الطعام وغیر الطعام ولم یکن الربح یطیب لاحد الا بتقدم ضمانه لما کان عنه ذلك الربح فکذلك الاشیاء المبیعة کلها ما کان منها یطیب الربح فیه لبائعه فحلال له بیعه وما کان منها یحرم الربح فیه علی بائعه فحرام علیه بیعه **وقد** جاءت ایضا آثار اخر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بالنهی عن بیع ما لم یقبض لم یقصد فیها الی الطعام ولا الی غیره **حدثنا** ۵۵۱۷ ابو حازم[19] عبد الحمید بن عبد العزیز قال ثنا محمد بن بشار بندار قال ثنا حبان[20] بن هلال عن ابان بن یزید عن یحیی بن ابی کثیر ان یعلی بن حکیم اخبره ان یوسف بن ماهك اخبره ان عبد الله بن عصمة اخبره ان حکیم بن حزام اخبره قال اخذ النبی صلی الله علیه وسلم بیدی فقال اذا ابتعت شیئا فلا تبعه حتی تقبضه **حدثنا** ۵۵۱۸ محمد بن عبد الله بن میمون قال ثنا الولید بن مسلم عن الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی یعلی[21] بن حکیم عن حزام ان اباه سأل النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی اشتری بیوعا فما یحل لی منها قال اذا اشتریت بیعا فلا تبعه حتی تقبضه **قال** ابو جعفر فبهذا نأخذ وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم غیر ان ابا حنیفة قال لا بأس ببیع الدور والارضین قبل قبض مشتریها ایاها لانها لا تنقل ولا تحول وسائر البیعات لیست کذلك والنظر فی هذا عندنا ان یکون العروض وسائر الاشیاء فی ذلك سواء علی ما قد ذکرنا فی الطعام ۔

باب البیع یشترط فیه شرط لیس منه

۵۵۱۹ حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال اخبرنا زکریا بن ابی زائدة عن الشعبی عن جابر بن عبد الله انه کان یسیر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم علی جمل له فاعیاه فادرکه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما شانك یا جابر فقال اعیی ناضحی یا رسول الله فقال امعك شیء فاعطاه قضیبا او عودا فنخسه به او قال ضربه فسار سیرة لم یکن یسیر مثلها فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعنیه باوقیة قال قلت یا رسول الله هو ناضحك قال فبعته باوقیة واستثنیت حملانه حتی اقدم علی اهلی فلما قدمت اتیته بالبعیر فقلت هذا بعیرك یا رسول الله قال لعلك تری انی انما حبستك لاذهب ببعیرك یا بلال اعطه من العیبة اوقیة وقال انطلق ببعیرك فهما لك **قال** ابو جعفر فذهب قوم[1] الی ان الرجل اذا باع من رجل دابة بثمن معلوم علی ان یرکبها البائع الی موضع معلوم ان البیع جائز والشرط جائز واحتجوا فی ذلك بحدیث جابر هذا **وخالفهم** فی ذلك آخرون[2] ثم افترق المخالفون لهم علی فرقتین فقالت[3] فرقة البیع جائز والشرط باطل وقالت[4] فرقة البیع فاسد وسنبین ما ذهبت الیه الفرقتان جمیعا فی هذا الباب ان شاء الله تعالی **فکان** من الحجة لهاتین الفرقتین جمیعا علی الفرقة الاولی فی حدیث جابر الذی ذکرنا ان فیه معنیین یدلان ان لا حجة لهم فیه **فاما** احد المعنیین فان مساومة النبی صلی الله علیه وسلم لجابر رضی الله عنه انما کانت علی البعیر ولم یشترط فی ذلك لجابر رضی الله عنه رکوبا قال جابر رضی الله عنه فبعته واستثنیت حملانه الی اهلی فوجه هذا الحدیث ان البیع انما کان علی ما کانت علیه المساومة من النبی صلی الله علیه وسلم ثم کان الاستثناء للرکوب من بعد فکان ذلك الاستثناء مفصولا من البیع لانه انما کان بعده فلیس فی ذلك حجة یدلنا کیف حکم البیع لو کان ذلك الاستثناء مشروطا فی عقدته هل هو کذلك ام لا **واما** الحجة الاخری

---

[19] ابو حازم بمعجمتین قال العینی فی المنتخب وثقه ابن الجوزی وکذا وثقه الخطیب ۱۲ [20] حبان بالفتح ثم موحدة ابن هلال البصری ثقة والحدیث اخرجه الترمذی وابن حزم ۱۲ [21] ان هذا هو الصواب وفی جمیع النسخ المطبوعة یعلی بن حکیم بن حزام وکذا هو فی نسخة العینی ایضا وظنی ان فیه وهما والصواب والله اعلم بدل ابن حزام عن حزام فیعلی هو یعلی بن حکیم الثقفی المکی المذکور فی الروایة السابقة الذی لا یعرف اسم جده وحزام هو حزام بن حکیم بن حزام بن خویلد یروی عن ابیه وعن بشر هذا اخرجه النسائی فی صفحه ۲۲۴ من طریق عبد العزیز بن رفیع عن عطاء بن ابی رباح عن حزام بن حکیم قال قال حکیم بن حزام ابتعت طعاما الخ لکنی لم اجد روایة یعلی عن حزام فلیحرر والحدیث اخرجه الترمذی والطبرانی ۱۲

باب البیع یشترط فیه شرط لیس منه

[1] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعی ومالکا واحمد واسحق وابا ثور وابن المنذر ۱۲ [2] قال العلامة العینی اراد بهم ابن ابی لیلی وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا والشافعی والشعب واحمد فی روایة ۱۲ [3] قال العلامة العینی وهم ابن ابی لیلی واحمد فی روایة واشهب ۱۲ [4] قال العلامة العینی وهم ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد والشافعی ۱۲ ۔

فان جابرا رضی اللہ عنہ قال فلما قدمت المدینۃ اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالبعیر فقلت ھذا بعیرک یارسول اللہ قال لعلک تری انی انما حبستک لاذھب ببعیرک یا بلال اعطہ اوقیۃ وخذ بعیرک فھمالک **قیل** ان ذلک القول الاول لم یکن علی التبایع فلو ثبت ان الاشتراط للرکوب کان فی اصلہ بعد ثبوت ھذہ العلۃ لم یکن فی ھذا الحدیث حجۃ لان المشترط فیہ ذلک الشرط لم یکن بیعا ولان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن ملک البعیر علی جابر فکان اشتراط جابر للرکوب اشتراطا فیما ھو لہ مالک فلیس فی ھذا دلیل علی حکم ذلک الشرط لو وقع فی بیع یوجب الملک للمشتری کیف کان حکمہ **وذھب** الذین ابطلوا الشرط فی ذلک وجوزوا البیع الی حدیث بریرۃ **حــدــ** ۵۵۲۰ **ثنا** یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی مالک بن انس عن نافع عن ابن عمرؓ ان عائشۃؓ ارادت ان تشتری بریرۃ فتعتقھا فقال لھا اھلھا نبیعکھا علی ان ولاءھا لنا فذکرت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا یمنعک ذلک فانما الولاء لمن اعتق **حــدــ** ۵۵۲۱ **ثنا** یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی مالک عن یحیی بن سعید عن عمرۃ بنت عبد الرحمن ان بریرۃ جاءت تستعین عائشۃؓ فقالت لھا عائشۃؓ ان احب اھلک ان اصب لھم ثمنک صبۃ واحدۃ واعتقک فعلت فذکرت ذلک بریرۃ لاھلھا فقالوا الا الا ان یکون ولاؤک لنا قال مالک قال یحیی فزعمت عمرۃ ان عائشۃؓ ذکرت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اشتریھا فاعتقیھا فانما الولاء لمن اعتق **وحــدــ** ۵۵۲۲ **ثنا** ابراھیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبۃ عن الحکم عن ابراھیم عن الاسود عن عائشۃؓ انھا ارادت ان تشتری بریرۃ فتعتقھا فاشترط موالیھا ولاءھا فذکرت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اشتریھا فاعتقیھا فانما الولاء لمن اعتق **حــدــ** ۵۵۲۳ **ثنا** ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویۃ عن الاعمش عن ابراھیم عن الاسود عن عائشۃؓ ان اھل بیت بریرۃ ارادوا ان یبیعوھا ویشترطوا الولاء فذکرت ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اشتریھا فاعتقیھا فانما الولاء لمن اعتق **حــدــ** ۵۵۲۴ **ثنا** علی بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبی قال ثنا سلیمن بن بلال عن ربیعۃ بن ابی عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشۃؓ ان بریرۃ جاءت تستعینھا فی کتابتھا فقالت عائشۃؓ ان شاء اھلک اشتریتک ونقدتھم ثمنک صبۃ واحدۃ فذھبت الی اھلھا فقالت لھم ذلک فابوا الا ان یکون الولاء لھم فذکرت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اشتریھا ولا یضرک ما قالوا فانما الولاء لمن اعتق **قالوا** فلما کان اھل بریرۃ ارادوا بیعھا علی ان تعتق ویکون ولاؤھا لھم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعائشۃؓ رضی اللہ عنھا لا یضرک ذلک فانما الولاء لمن اعتق دل ذلک ان ھذہ الشروط کلھا التی تشترط فی البیوع وانھا تبطل وتثبت البیوع **فکان** من الحجۃ علیھم ان ھذہ الآثار ھکذا رویت انھا ارادت ان تشتریھا فتعتقھا فابی اھلھا الا ان یکون ولاؤھا لھم **وقد** رواھا آخرون علی خلاف ذلک **حــدــ** ۵۵۲۵ **ثنا** یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی رجال من اھل العلم منھم یونس بن یزید واللیث عن ابن شھاب حدثھم عن عروۃ بن الزبیر عن عائشۃؓ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت جاءت بریرۃ الی فقالت یا عائشۃؓ انی قد کاتبت اھلی علی تسع اواق فی کل عام اوقیۃ فاعینینی ولم تکن قضت من کتابتھا شیئا فقالت لھا عائشۃؓ ارجعی الی اھلک فان احبوا ان اعطیھم ذلک جمیعا ویکون ولاؤک لی فعلت فذھبت الی اھلھا فعرضت ذلک علیھم فابوا قالوا ان شاءت ان تحتسب علیک فلتفعل ویکون ولاؤک لنا فذکرت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا یمنعک ذلک علیھم منھا ابتاعی واعتقی فانما الولاء لمن اعتق وقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الناس فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال اما بعد فما بال ناس یشترطون شروطا لیست فی کتاب اللہ عزوجل کل شرط لیس فی کتاب اللہ فھو باطل وان کان مائۃ شرط قضاء اللہ احق وشرط اللہ اوثق فانما الولاء لمن اعتق **قال** ابو جعفرؒ ففی ھذا الحدیث غیر ما فی الاحادیث الاول وذلک ان فی الاحادیث الاول ان اھل بریرۃ ارادوا ان یبیعوھا علی ان تعتقھا عائشۃ رضی اللہ عنھا ویکون ولاؤھا لھم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یمنعک ذلک اشتریھا فاعتقیھا فانما الولاء لمن اعتق **فکان** فی ھذا الحدیث اباحۃ البیع علی ان یعتق المشتری وعلی ان یکون ولاء المعتق للبائع فاذا وقع ذلک ثبت البیع وبطل الشرط وکان الولاء للمعتق **وفی** حدیث عروۃ عن عائشۃؓ رضی اللہ عنھا ان عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت لھا ان احب اھلک ان اعطیھم ذلک ترید الکتابۃ صبۃ واحدۃ فعلت و یکون ولاؤک لی فلما عرضت علیھم بریرۃ ذلک قالوا ان شاءت ان تحتسب علیک فلتفعل فقال رسول اللہ صلی اللہ

عَلیہ وسَلم لعائشۃ رضی اللہ عنہا لا یمنعکِ ذلک منہا اشتریہا فاعتقیہا فانما الولاء لمن اعتق **فکان** الذی فی ہذا الحدیث مما کان من اہل بَریرۃ من اشتراط الولاء لیس فی بیع ولکن فی اداء عائشۃ رضی اللہ عنہا الیہم الکتابۃ عن بَریرۃ وَہُمْ تَوَلَّوا عَقْدَ تلک الکتابۃ ولم یکن تقدم ذلک الاداء من عائشۃ رضی اللہ عنہا ملک فذکرت ذلک عائشۃ رضی اللہ عنہا للنبی صَلی اللہ عَلیہ وسَلم فقال لا یمنعکِ ذلک منہا ای لا ترجعی لہذا المعنی عما کنتِ نَوَیتِ فی عتاقہا من الثواب اشتریہا فاعتقیہا فانما الولاء لمن اعتق فکان ذکر ذلک الشراء ہہنا ابتداء من النبی صَلی اللہ عَلیہ وسَلم لیس مما کان قبل ذلک بین عائشۃ رضی اللہ عنہا وبین اہل بریرۃ فی شیءٍ ثم کان قام النبی صلی اللہ عَلیہ وسَلم فخطب فقال ما بال اقوام یشترطون شروطا لیست فی کتاب اللہ عزوجل کل شرط لیس فی کتاب اللہ فہو باطل وان کان مائۃ شرط انکارًا منہ علی عائشۃ رضی اللہ عنہا فی طلبہا ولاء من تولی غیرہا کتابتہا بحق ملکہ علیہا ثم نبَّہہا وعَلَّمہا بقولہ فانما الولاء لمن اعتق ای ان المکاتب اذا اعتق باداء الکتابۃ فمکاتبہٗ ہو الذی اعتقہ فولاؤہ لہ **فہذا** احدیث فیہ ضد ما فی غیرہ من الاحادیث الاول ولیس فیہ دلیل علی اشتراط الولاء فی البیع کیف حکمہ ہل یجب بہ فساد البیع ام لا **فان قال** قائل فان ہشام بن عروۃ قد رواہ عن ابیہ فزاد فیہ شیئًا **قلنا** لہ صَدَقتَ **حدثنا** ۵۵۲۶ اسمٰعیل بن یحیی قال ثنا محمد بن ادریس عن مالک بن انس عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ انہا قالت جاءتنی بریرۃ فقالت انی کاتبت اہلی علی تسع اواق فی کل عام اوقیۃ فاَعِینِینِی فقالت لہا عائشۃ اِن احب اہلک اَنْ اعدہا لہم عددتہا لہم ویکون ولاؤکِ لی فَعَلْتُ فذہبت بریرۃ الی اہلہا فقالت لہم ذلک فاَبَوا علیہا فجاءت من عند اہلہا ورسول اللہ صَلی اللہ عَلیہ وسَلم جالس فقالت انی قد عَرَضتُ ذلک علیہم فاَبَوا الاَّ اَن یکون الولاء لہم فسمع بذلک رسول اللہ صلی اللہ عَلیہ وسَلّم فسألہا فاخبرتہ عَائشۃُ فقال خُذِیہا واشترطی فانما الولاء لمن اعتق ففعلت عَائشۃ ثم قال رسول اللہ صَلی اللہ عَلیہ وسَلم فی الناس فذکر مثل ما فی حدیث الزہری **حدثنا** ۵۵۲۷ یونس قال اخبرنا ابن وہب قال اخبرنی مالک فذکر باسنادہ مثلہ **ففی ہذا** الحدیث مثل ما فی حدیث الزہری ان الذی کان فیہ الاشتراط من اہل بریرۃ ان یکون الولاء لہم واباء عائشۃ رضی اللہ عنہا الا ان یکون الولاء لہا ہو اداء عائشۃ رضی اللہ عنہا عن بریرۃ الکتابۃ **فقد** اتفق الزہری وہشام علی ہذا وخالفا فی ذلک اصحاب الاحادیث الاول وزادَ ہشام علی الزہری قول رسول اللہ صَلی اللہ عَلیہ وسَلم خذیہا واشترطی فانما الولاء لمن اعتق ہکذا فی حدیث ہشام و موضع ہذا الکلام فی حدیث الزہری ابتاعی واعتقی فانما الولاء لمن اعتق **ففی** ہذا اختلف ہشام والزہری **فان** کان الذی یعتبر فی ہذا ہو الضبط والحفظ فیؤخذ بما روی اہلہ ویترک ما روی الاٰخرون فان ما روی الزہری اولی لانہ اتقن واضبط واحفظ من ہشام **وان** کان الذی یعتبر فی ذلک ہو التاویل فان قولہ خذیہا قد یجوز ان یکون معناہ ابتاعیہا کما یقول الرجل لصاحبہ بکم اخذ ہذا العبد یُرید بذلک بکم ابتاع ہذا العبد وکما یقول الرجل للرجل خُذ ہذا العبد بالف درہم یرید بذلک البیع **ثم** قال رسول اللہ صَلی اللہ عَلیہ وسَلم واشترطی فلم یبین ما تشترط فقد یجوز ان یکون اراد واشترطی ما یشترط فی البیاعات الصحاح فلیس فی حدیث ہشام ہذا لما کشف معناہ خلاف لشیءٍ مما فی حدیث الزہری ولا بیان فیہما کیف حکم البیع اذا وقع فیہ مثل ہذا الشرط ہل یکون فاسدا او ہل یکون جائزا **واما** ما احتج بہ الذین افسدوا البیع بذلک الشرط **فما حدثنا** ۵۵۲۸ نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب بن ناصح قال اخبرنا حماد بن سلمۃ عن داؤد بن ابی ہند عن عمرو بن شعیب عن ابیہ[۵] عن جدہ ان رسول اللہ صَلی اللہ عَلیہ وسَلّم نہی عن بیع وسلف وعن شرطین فی بیعۃ **حدثنا** ۵۵۲۹ ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا حماد عن ایوب عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن[۶] جدہ عن النبی صلی اللہ عَلیہ وسَلم قال لا یحل سلف وبیع ولا شرطان فی بیع **حدثنا** ۵۵۳۰ ابن ابی داؤد قال ثنا سلیمٰن بن حرب[۷] قال ثنا حماد بن زید فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا** ۵۵۳۱ ابو امیۃ قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا حماد بن[۸] زید فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا** ۵۵۳۲ الحسن بن عبد اللہ بن منصور قال ثنا الہَیثَم بن[۹] جَمیل قال ثنا ہُشیَم عن عبد الملک بن ابی سلیمٰن عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نہی رسول اللہ صَلی اللہ عَلیہ وسَلّم

۵؎ اخرجہ الترمذی وقال حسن صحیح واخرجہ ابو یعلی فی مسندہ ۱۲ ان ۶؎ اخرجہ ابو داؤد ۱۲ ان ۷؎ اخرجہ ابو یعلی فی مسندہ ۱۲ ان ۸؎ اخرجہ النسائی ۱۲ ان ۹؎ الہیثم بن جمیل بجیم ولام، ابو سہل البغدادی ثقۃ ۱۲

عن شرطين فى بيع وعن سلفٍ وبيع حدثنا[۵۵۳۳] محمد بن خزيمة قال اخبرنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا همام[۱۰] عن عامر[۱۱] الاحول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[۵۵۳۴] يونس قال انا عبد الله بن نافع عن داؤد بن قيس عن عمرو بن شعيب عن ابيه[۱۲] عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف قالوا فالبيع فى نفسه شرط فاذا شرط فيه شرط آخر فكان هذا شرطين فى بيع فهذا هو الشرطان المنهى عنهما عندهم المذكوران فى هذا الحديث وقد خولفوا فى ذلك فقيل الشرطان فى البيع هو ان يقع البيع على الف درهم حال او على مائة دينار الى سنة فيقع البيع على ان يعطيه المشترى ايهما شاء فالبيع فاسد لانه وقع بثمن مجهول وكان من الحجة لهم فى ذلك ما قد روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مُبشّر بن الحسن حدثنا[۵۵۳۵] قال ثنا ابو عامر العقدى قال ثنا شعبة عن خالد بن سلمة قال سمعت محمد بن عمرو بن الحارث يحدث عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود انها باعت عبد الله جارية واشترطت خدمتها فذكرت ذلك لعمر فقال لا يقربنّها ولاحدٍ فيها مثوبة حدثنا[۵۵۳۶] فهد قال ثنا ابو غسّان قال ثنا زهير عن عُبيد الله بن عمر قال حدثنى نافع عن[۱۳] ابن عمر قال لا يحل فرج الا فرج ان شاء صاحبه باعه وان شاء وهبه وان شاء امسكه لا شرط فيه حدثنا[۵۵۳۷] محمد بن النعمان قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا يونس بن عُبَيْدٍ عن نافع عن ابن عمر انه كان يكره ان يشترى الرجل الامة على ان لا يبيع ولا يهب فقد ابطل عمر رَضِىَ الله عَنْهُ بيع عبد الله وتابعه عبد الله على ذلك ولم يخالفه فيه وقد كان له خلافه ان لو كان يرى خلاف ذلك لان ما كان من عمر لم يكن على جهة الحكم وانما كان على جهة الفتيا وتابعتهما زينب امرأة عبد الله على ذلك ولها من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة وتابعهم على ذلك عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من قوله لعائشة رضى الله عنها فى امر بريرة على ما قد رويناه عنه فى هذا الباب فدل ذلك ان معناه كان عنده على خلاف ما حمله عليه الذين احتجوا بحديثه ولم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير من ذكرنا ذهب فى ذلك الى غير ما ذهب اليه عمر ومن تابعه على ذلك ممن ذكرنا فى هذه الآثار فكان ينبغى ان يجعل هذا اصلا واجماعًا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم ولا يخالف فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما وجهه من طريق النظر فانا رأينا الاصل المجتمع عليه ان شروطا صحاحا قد تعقد فى الشئ المبيع مثل الخيار الى اجل معلوم للبائع وللمبتاع فيكون البيع على ذلك جائزا وكذلك الاثمان قد تعقد فيها آجال يشترطها المبتاع فتكون لازمة اذا كانت معلومة ويكون البيع مضمنا ورأينا ذلك الاجل لو كان فاسدا افسد بفساده البيع ولم يثبت البيع وينتفى هو اذا كان معقودا فيه فلما جعل البيع مضمنا بهذه الشرائط المشروطة فى ثمنه فى صحتها وفسادها فجعل جائزا بجوازها وفاسدا بفسادها ثم كان البيع اذا وقع على المبيع وكان عبدا على ان يخدم البائع شهرا فقد ملك البائع المشترى عبده على ان ملكه المشترى الف درهم وخدمة العبد شهرا والمشترى حينئذ غير مالك للخدمة ولا للعبد لان ملكه للعبد انما يكون بعد تمام البيع فصار البيع واقعا بمال وبخدمة عبد لا يملكه المشترى فى وقت ابتياعه بالمال وبخدمته وقد رأيناه لو ابتاع عبد الخدمة امة لا يملكها كان البيع فاسدا فالنظر على ذلك ان يكون البيع ايضًا فكذلك اذا عقد لخدمة من لم يكن تقدم ملكه له قبل ذلك العقد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن بيع ما ليس عندك ولما كانت الاثمان مضمنة بالآجال الصحيحة والفاسدة على ما قد ذكرنا كان كذلك الاشياء المثمونة ايضًا المضمنة بالشرائط الفاسدة والصحيحة فثبت بذلك ان البيع لو وقع واشترط فيه شرط مجهول ان البيع يفسد بفساد ذلك الشرط على ما قد ذكرنا فقد انتفى قول من قال يجوز البيع ويبطل الشرط وقول من قال يجوز البيع ويثبت الشرط ولم يكن فى هذا الباب قول غير هذين القولين وغير القول الآخر ان البيع يبطل اذا اشترط فيه ما ليس منه فلما انتفى القولان الاولان ثبت هذا القول الآخر وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم۔

---

[۱۰] همام بن يحيى ثقة ۱۲ [۱۱] عامر بن عبد الواحد الاحول البصرى صدوق ۱۲ [۱۲] اخرجه الترمذى وابن ماجة ۱۲ [۱۳] اخرجه البيهقى ۱۲ ان۔

باب بيع ارض مكة واجارتها

۵۵۳۸ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الرحيم[1] بن سليمٰن عن اسمٰعيل بن ابراهيم بن المهاجر عن ابيه عن مجاهد عن عبد الله[2] بن عمرو ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يحل بيع بيوت مكة ولا اجارتها ۵۵۳۹ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن عمر[3] بن سعيد عن ابن[4] ابى سليمن عن علقمة[5] بن نضلة قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان ورباع مكة تدعى السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن ۵۵۴۰ حدثنا ربيع المؤذن قال اخبرنا اسد قال ثنا يحيى[6] بن سليم عن عمر[7] بن سعيد قال حدثنى عثمان[8] بن ابى سليمٰن عن علقمة بن نضلة قال كانت الدور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان ما تباع ولا تكرى ولا تدعى الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن **قال** ابو جعفر فذهب[9] قوم الى هذه الآثار فقالوا لا يجوز بيع ارض مكة ولا اجارتها **وممن** قال بهذا القول ابو حنيفة ومحمد وسفيان الثورى **وقد** روى ذلك ايضا عن عطاء ومجاهد ۵۵۴۱ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا قرة بن حبيب قال ثنا شعبة عن العوام ابن حوشب عن عطاء بن ابى رباح انه كان يكره اجور بيوت مكة ۵۵۴۲ حدثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهانى قال اخبرنا شريك عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد انه قال مكة مباح لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها **وخالفهم** فى ذلك اخرون[10] فقالوا لا بأس ببيع ارضها واجارتها وجعلوها فى ذلك كسائر البلدان **وممن** ذهب الى هذا القول ابو يوسف **واحتجوا** فى ذلك بما ۵۵۴۳ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب ان على[11] بن الحسين اخبره ان عمرو بن عثمان اخبره عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اتنزل فى دارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا على لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وكان عمر بن الخطاب من اجل ذلك يقول لا يرث المؤمن الكافر ۵۵۴۴ حدثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب فذكر باسناده مثله **قال** ابو جعفر ففى هذا الحديث ما يدل ان ارض مكة تملك وتورث لانه قد ذكر فيها ميراث عقيل و طالب لما تركه ابو طالب فيها من رباع ودور فهذا اختلاف الحديث الاول **ولما** اختلفا احتيج الى النظر فى ذلك لنستخرج من القولين قولا صحيحا ولو صار الى طريق اختيار الاسانيد وصرف القول الى ذلك لكان حديث على بن حسين اصحهما اسنادا ولكنا نحتاج الى كشف ذلك من طريق النظر فاعتبرنا ذلك فرأينا المسجد الحرام الذى كل الناس فيه سواء لا يجوز لاحد ان يبنى فيه بناء ولا يحتجر منه موضعا وكذلك حكم جميع المواضع التى لا يقع لاحد فيها ملك وجميع الناس فيها سواء **الا ترى** ان عرفة لو اراد رجل ان يبنى فى المكان الذى يقف فيه الناس فيها بناء لم يكن ذلك له وكذلك منى لو اراد يبنى فيها دارا كان من ذلك ممنوعا وكذلك جاء الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۵۵۴۵ حدثنا ابو بكرة قال ثنا الحكم بن مروان الضرير الكوفى قال ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن يوسف بن ماهك عن امه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الا نتخذ لك بمنى بيتا تستظل به فقال يا عائشة انها مناخ لمن سبق **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن لهم ان يجعلوا له فيها شيئا يستظل به لانها مناخ من سبق ولان الناس كلهم فيها سواء ۵۵۴۶ حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابى ح ۵۵۴۷ وحدثنا عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقى قال ثنا ابو نعيم قالا ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن يوسف بن ماهك عن امه وكانت تخدم عائشة ام المؤمنين فحدثته عن عائشة مثله قال وسألت امى مكان عائشة رضى الله عنها بعد ما توفى النبى صلى الله عليه وسلم ان تعطيها اياه فقالت لها عائشة لا احل لك ولا لاحد من اهل بيتى ان يستحل هذا المكان تعنى

باب بيع ارض مكة واجارتها

[1] عبد الرحيم بن سليمان الرازى الاشل ثقة ۱۲ [2] هو عبد الله بن عمرو بن العاص ۱۲ [3] عمر بالضم ابن سعيد ثقة ۱۲ [4] قوله ابن ابى سليمن، هو عثمان المكى قاضيها ثقة ۱۲ [5] علقمة بن نضلة مقبول ۱۲ [6] يحيى بن سليم (على وزن هشيم) الطائفى صدوق سيئ الحفظ ۱۲ [7] عمر بالضم ابن سعيد بن ابى حسين الكوفى المكى ثقة ۱۲ [8] عثمان بن ابى سليمان بن جبير بن مطعم القرشى ثقة والحديث اخرجه اسد السنة فى مسنده ۱۲ ان [9] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابى رباح ومجاهدا ومالكا واسحٰق وابا عبيدة ۱۲ [10] قال العلامة العينى اراد بهم طاؤسا وعمرو بن دينار والشافعى وابا يوسف واحمد وابن المنذر ۱۲ [11] على بن حسين هو زين العابدين ثقة ثبت ۱۲ ۔

منیً قال ابو جعفرؒ فهذا حکم المواضع التی الناس فیها سواء ولا ملک لاحد علیها ورأینا مکة علی غیر ذلک قد اجیز البناء فیها
وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم دخلها من دخل دار ابی سفیان فهو امن ومن اغلق علیه بابه فهو امن
حدثنا ۵۵۴۸ بذلک ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانی عن عبد الله بن رباح عن ابی هریرة
عن النبی صلی الله علیه وسلم فلما کانت مکة مما تغلق علیه الابواب ومما تبنی فیها المنازل کانت صفتها صفة المواضع التی
یجری علیها الاملاک ویقع فیها المواریث فان احتج محتج فی ذلک بقول الله عزوجل اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ
اللّٰهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِيْ جَعَلْنٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءَنِ الْعَاكِفُ فِيْهِ وَالْبَادُ قیل له قد روی فی تاویل هذا عن المتقدمین
ما قد حدثنا ۵۵۴۹ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن عبید الله بن مسلم عن سعید بن جبیر عن ابن عباسؓ قال
سواء العاکف فیه والباد قال خلق الله فیه سواء حدثنا ۵۵۵۰ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو حذیفة[12] قال ثنا
سفیان[13] عن ابی حصین[14] قال اردت ان اعتکف فسألت سعید بن جبیر وانا بمکة فقال انت عاکف ثم قرأ سَوَآءَنِ الْعَاكِفُ
فِيْهِ وَالْبَادُ حدثنا ۵۵۵۱ ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی[15] بن سعید عن عبد الملک[16] عن عطاء[17] قال سَوَآءَ الْعَاكِفُ
فِيْهِ وَالْبَادُ قال الناس فی البیت سواء لیس احد احق به من احد فثبت بذلک انه انما قصد بذلک الی البیت او الی
المسجد الحرام لا الی سائر مکة وهذا قول ابی یوسف رحمة الله علیه۔

باب ثمن الکلب

۵۵۵۲
حدثنا یونس قال ثنا سفیان عن الزهری عن ابی[1] بکر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام عن ابی[2] مسعود ان النبی
صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الکلب ومهر البغی وحلوان الکاهن حدثنا ۵۵۵۳ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال
اخبرنی مالک عن الزهری فذکر باسناده مثله حدثنا ۵۵۵۴ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس[3] عن ابن
شهاب عن ابی بکر عن ابی مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلاث هن سحت ثم ذکر مثله حدثنا ۵۵۵۵
ابراهیم بن مرزوق قال ثنا هارون[4] بن اسمٰعیل الخزاز قال ثنا علی بن[5] المبارک قال ثنا یحیی بن ابی کثیر عن ابراهیم[6]
ابن عبد الله بن قارظ ان السائب[7] بن یزید حدثه ان رافع بن خدیج حدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال کسب الحجام خبیث ومهر البغی خبیث وثمن الکلب خبیث حدثنا ۵۵۵۶ ربیع المؤذن ونصر بن مرزوق قالا
ثنا اسد قال ثنا عبد المجید بن عبد العزیز عن ابن جریج عن حبیب[8] بن ابی ثابت عن عاصم[9] بن ضمرة عن علی
ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الکلب حدثنا ۵۵۵۷ فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهیر بن معاویة
قال ثنا عبد الکریم الجزری عن قیس بن حبتر عن ابن[10] عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثمن الکلب حرام
حدثنا ۵۵۵۸ یونس وحسین بن نصر قالا ثنا علی بن معبد قال ثنا عبید الله عن عبد الکریم فذکر باسناده مثله
حدثنا ۵۵۵۹ مالک بن عبد الله التجیبی قال ثنا عثمان بن صالح ح وحدثنا ۵۵۶۰ ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن خالد
قالا ثنا ابن لهیعة عن عبید الله بن ابی جعفر ان صفوان بن سلیم اخبره عن نافع[11] عن ابن عمرؓ ان رسول الله صلی

---

[12] ابو حذیفة موسیٰ بن مسعود النهدی صدوق ۱۲ [13] سفیان هو الثوری ۱۲ [14] ابو حصین (بالفتح) عثمان بن عاصم ثقة ۱۲ [15] یحیی بن سعید هو القطان ۱۲ [16] عبد الملک هو ابن میسرة العرزمی (بتقدیم الراء علی الزاء) صدوق ۱۲ [17] عطاء هو ابن ابی رباح ۱۲۔

باب ثمن الکلب

[1] ابوبکر بن عبد الرحمن المخزومی المدنی ثقة فقیه عابد ۱۲ [2] ابو مسعود عقبة بن عمرو (بالفتح) الانصاری البدری والحدیث اخرجه البخاری ومسلم والبیهقی ۱۲ [3] یونس هو ابن یزید الایلی ثقة الا ان فی روایة عن الزهری وهما قلیلاً ۱۲ [4] هارون بن اسمٰعیل الخزاز (بمعجمات) البصری ثقة ۱۲ [5] علی بن مبارک الهنائی (بضم الهاء وتخفیف النون ممدودًا) ثقة ۱۲ [6] ابراهیم بن عبد الله بن قارظ (بقاف وظاء معجمة) صدوق ۱۲ [7] السائب بن یزید بن سعید الکندی یعرف بابن اخت نمر صحابی صغیر والحدیث اخرجه مسلم والترمذی والبخاری فی تاریخه ۱۲ [8] حبیب بن ابی ثابت الاسدی الکوفی ثقة فقیه جلیل ۱۲ [9] عاصم بن ضمرة بالضاد المعجمة الکوفی صدوق والحدیث اخرجه اسد السنة فی مسنده ۱۲ [10] اخرجه البیهقی ۱۲ [11] قوله نافع۔ الظاهر انه مولی ابن عمرؓ ویحتمل ان یکون نافع بن جبیر لروایة صفوان عنه فانه معدود فی تلامذة نافع بن جبیر فلیحرر ۱۲۔

اللہ علیہ وسلم نھی عن ثمن الکلب وان کان ضاریا ۵۵۶۱ حدثنا فھد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابی عن الاعمش قال حدثنی ابوسفیان عن جابر ائبتہ مرۃ ومرۃ شک فی ابی سفیان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ نھی عن ثمن الکلب والسنور ۵۵۶۲ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عیسی بن یونس عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ولم یشک ۵۵۶۳ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عبد الغفار بن داؤد قال ثنا ابن لھیعۃ عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ۵۵۶۴ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی معروف[13] بن سوید ان علی بن رباح حدثھم انہ سمع ابا ھریرۃ یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل ثمن الکلب ۵۵۶۵ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا المقدمی[14] قال ثنا حمید[15] بن الاسود قال ثنا عبد اللہ بن سعید بن ابی ھند عن شریک ابن ابی نمر عن عطاء بن یسار عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ثمن الکلب ومھر البغی[16] ۵۵۶۶ حدثنا ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا رباح[17] عن عطاء[17] عن ابی ھریرۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثمن الکلب من السحت ۵۵۶۷ حدثنا فھد قال ثنا محمد بن سعید بن الاصبھانی قال اخبرنا محمد بن فضیل عن الاعمش عن ابی حازم عن ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ثمن الکلب ۵۵۶۸ حدثنا ابوبکرۃ قال ثنا ابو الولید ح ۵۵۶۹ وحدثنا علی بن شیبۃ قال ثنا روح قالا ثنا شعبۃ قال ثنا عون[19] بن ابی جحیفۃ اخبرنی عن ابیہ[20] عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ۵۵۷۰ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وکیع عن ابن ابی[21] لیلی عن عطاء عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ۵۵۷۱ حدثنا احمد بن داؤد قال اخبرنا عمرو[22] بن خالد قال ثنا ابن لھیعۃ قال ثنا ابو الزبیر[23] قال سألت جابرا عن ثمن الکلب والسنور فقال زجر عن ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **قال** ابو جعفر فذھب قوم[24] الی تحریم اثمان الکلب کلھا واحتجوا فی ذلک بھذہ الآثار **وخالفھم** فی ذلک آخرون[25] فقالوا لا بأس باثمان الکلاب کلھا التی ینتفع بھا **وکان** من الحجۃ لھم فی ذلک علی اھل المقالۃ الاولی فیما احتجوا بہ علیھم من الآثار التی ذکرنا ان الکلاب قد کان حکمھا ان تقتل کلھا ولا یحل لاحد امساک شیئ منھا فلم یکن بیعھا حینئذ بجائز ولا ثمنھا بحلال **فمما** روی فی ذلک ما ۵۵۷۲ حدثنا فھد قال ثنا ابوبکرۃ بن شیبۃ قال ثنا ابو اسامۃ[26] عن عبید اللہ[27] عن نافع عن ابن عمر قال امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقتل الکلاب کلھا فارسل فی اقطار المدینۃ ان تقتل ۵۵۷۳ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یونس[28] عن ابن شھاب عن سالم عن ابیہ قال سمعت[29] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رافعا صوتہ یأمر بقتل الکلاب ۵۵۷۴ حدثنا یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی اسامۃ[30] ابن زید عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر بقتل الکلاب ۵۵۷۵ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ھارون[31] ابن اسماعیل قال ثنا علی بن[32] المبارک قال ثنا یحیی بن کثیر قال اخبرتنی[33] ابنۃ ابی رافع عن ابی رافع ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دفع العنزۃ الی ابی رافع فامرہ ان یقتل کلاب المدینۃ کلھا حتی افضی بہ القتل الی کلب لعجوز فامرہ رسول اللہ صلی

۱۲ے اخرجہ ابن ابی شیبۃ والبزار ۱۲ ن ۱۳ے معروف بن سوید الجذامی المصری مقبول والحدیث اخرجہ ابوداؤد والبیہقی ۱۲ ۱۴ے المقدمی۔ ھو محمد بن ابی بکر ذکرہ ابن ابی حاتم فی تلامذۃ حمید ۱۲ ۱۵ے حمید بن الاسود بن الاشقر البصری صدوق یہم قلیلا ۱۲ ۱۶ے اخرجہ ... رباح ھو ابن ابی معروف المکی صدوق ۱۲ ۱۷ے عطاء ھو ابن ابی رباح ۱۲ ۱۸ے اخرجہ النسائی والبزار ۱۲ ن ۱۹ے عون (بالنون) ابن ابی جحیفۃ واسمہ وھب الکوفی ثقۃ ۱۲ ۲۰ے قولہ عن ابیہ۔ ھو وھب بن عبد اللہ السوائی۔ والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ ص ۱۴۰ حدثنا شعبۃ عن عون بن ابی جحیفۃ قال اشتریت غلاما حجاما فاخذ ابی محاجمہ فکسرھا فقلت لم تکسرھا فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ثمن الکلب وعن ثمن الدم وعن کسب الموسمۃ وعن کسب الفحل والحدیث اوردہ المصنف فی باب الجعل علی الحجامۃ ایضا صفحہ ۱۲ ۲۱ے قولہ ابن ابی لیلی۔ ھو محمد بن عبد الرحمن صدوق سیئ الحفظ ۱۲ ۲۲ے عمرو (بالفتح) ابن خالد بن فروخ التمیمی ثقۃ ۱۲ ۲۳ے ابو الزبیر محمد بن مسلم المکی صدوق ۱۲ ۲۴ے قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ھؤلاء الحسن البصری وربیعۃ وحماد بن ابی سلیمان والاوزاعی والشافعی واحمد وداؤد ومالکا فی روایۃ وقال ابن قدامۃ لا یختلف المذھب فی ان بیع الکلب باطل علی کل حال وکرہ ابوھریرۃ رض ثمن الکلب ورخص فی ثمن کلب الصید خاصۃ جابر وبہ قال عطاء والنخعی ۱۲ ۲۵ے قال العلامۃ العینی اراد بہم عطاء بن ابی رباح وابراھیم النخعی وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا وابن کنانۃ وسحنون من المالکیۃ ۱۲ ۲۶ے ابو اسامۃ حماد بن اسامۃ القرشی الکوفی ثقۃ ۱۲ ۲۷ے عبید اللہ (بتصغیر العبد) ھو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقۃ ثبت والحدیث اخرجہ مسلم وابن ابی شیبۃ ۱۲ ن ۲۸ے یونس ھو ابن یزید الایلی ثقۃ الا ان فی روایتہ عن الزھری وھما قلیلا ۱۲ ۲۹ے اخرجہ البخاری ۱۲ ن ۳۰ے قولہ اسامۃ بن زید۔ قال العلامۃ العینی فی النخب والحدیث اخرجہ النسائی ۱۲ ۳۱ے ھارون بن اسمٰعیل الخزاز (بمعجمات) البصری ثقۃ ۱۲ ۳۲ے علی بن المبارک الھنائی (بضم الھاء وتخفیف النون ممدودا) ثقۃ ۱۲ ۳۳ے قولہ اخبرتنی ابنۃ ابی رافع لعلھا سلمی بنت ابی رافع التی ذکرھا الحافظ فی ترجمۃ ابی رافع فیمن روی عنہ من اولادہ لکنی لم اجد ترجمتھا فیما عندی من الکتب ووھم العلامۃ العینی فقال فی الشرح واما ابنتہ فاسمھا سلمی روی لھا ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ۔ فان التی روی لھا اصحاب السنن ھی سلمی امرأۃ ابی رافع مولاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲

الله عليه وسلم بقتله حدثنا ٥٥٧٦ ابوبكرة قال ثنا ابو عامر العقدي ح وحدثنا ٥٥٧٧ محمد بن خزيمة وصالح بن عبد الرحمن
قالا ثنا القعنبي قالا ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن ابي الرجال عن سالم بن عبد الله عن ابي رافع قال امرني النبي
صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فخرجت اقتلها لا ارى كلبا الا قتلته حتى اتيت موضع كذا وسماه فاذا فيه كلب
يدور ببيت فذهبت اقتله فناداني انسان من جوف البيت يا عبد الله ما تريد ان تصنع قلت اني اريد ان اقتل هذا الكلب
قالت اني امرأة بدار مضيعة وان هذا الكلب يطرد عني السباع ويؤذنني بالجائي فائت النبي صلى الله عليه وسلم فاذكر له
ذلك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامرني بقتله حدثنا ٥٥٧٨ علي بن شيبة قال ثنا هوذة
ابن خليفة عن عوف عن الحسن عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة من الامم
لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم حدثنا ٥٥٧٩ فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن
محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة ان جبريل عليه الصلوة والسلام واعد النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة
يأتيه فيها فذهبت الساعة ولم يأته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بجبريل عليه السلام على الباب فقال ما منعك
ان تدخل البيت قال ان في البيت كلبا وانا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلب
فأخرج ثم امر بالكلاب ان تقتل وحدثنا ٥٥٨٠ حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا معاوية بن
سلام قال ثنا يحيى بن ابي كثير ان سائب ابن يزيد اخبره ان سفيان بن ابي زهير اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من امسك الكلب فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط **قال** ابو جعفر فكان هذا حكم الكلاب ان تقتل
ولا يحل امساكها ولا الانتفاع بها فما كان الانتفاع به حراما او امساكه حراما فثمنه حرام فان كان نهي النبي صلى الله
عليه وسلم عن ثمن الكلب كان وهذا حكمها فان ذلك قد نسخ فابيح الانتفاع بالكلب **وروي** في ذلك حدثنا ٥٥٨١ علي
ابن معبد قال ثنا مكي بن ابراهيم قال ثنا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت ابن عمر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا بالصيد او كلب ماشية فانه ينقص من
اجره كل يوم قيراطان حدثنا ٥٥٨٢ يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان حدثنا ٥٥٨٣ يونس قال اخبرنا
ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥٥٨٤ ابراهيم
ابن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ٥٥٨٥ فهد قال ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال حدثني ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع فذكر باسناده مثله
غير انه قال قيراط حدثنا ٥٥٨٦ ابو بشر الرقي قال ثنا الفريابي عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥٥٨٧ روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن
دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب ماشية حدثنا ٥٥٨٨
بحر بن نصر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس قال قال ابن شهاب حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رافعا صوته يأمر بقتل الكلاب وكانت الكلاب تقتل الا كلب صيد او ماشية
قال ابن شهاب وحدثني ٥٥٨٩ سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس
بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان في كل يوم وحدثنا ٥٥٩٠ حسين بن نصر قال سمعت
يزيد بن هرون قال اخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي الحكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقتنى كلبا غير كلب زرع ولا صيد نقص من عمله كل يوم قيراطان حدثنا ٥٥٩١ حسين بن نصر قال ثنا
احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا موسى عن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

٣٤ قوله عن ابي الحكم. قلت الحديث اخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن ابي الحكم عن ابن عمرو قال النووي ابو الحكم اسمه عبد الرحمن بن ابي نعم البجلي وقال الحافظ في تهذيبه في ترجمة ابي الحكم عمران بن الحارث السلمي الكوفي قد جزم النووي بانه عبد الرحمن ابن ابي نعم البجلي وجزم عبد الغني بن سعيد بان ابا الحكم الذي روى عن ابن عمر وعنه قتادة بجلي وان الذي روى عن ابن عباس وعنه حصين وسلمة بن كهيل سلمي وهذا مما يقوي قول النووي اه ١٢

مثله غير انه قال الا كلبا ضاريا او كلب ماشية حدثنا ٥٥٩٢ ثنا ابن ابی داؤد قال ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع عن روح[٣٥] بن القاسم عن اسمٰعيل بن امية عن بجير بن ابی بجير عن[٣٦] عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلی الله عليه وسلم ذكر الكلاب فقال من اتخذ كلبا ليس بكلب قنص او كلب ماشية نقص من اجره كل يوم قيراط

حدثنا ٥٥٩٣ ثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابن ابی الزناد عن ابيه عن ابی سلمة وغيره عن ابی هريرة قال نهی رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الكلاب وقال لا يتخذ الكلاب الا صياد او خائف او صاحب غنم

وحدثنا ٥٥٩٤ ثنا سليمٰن بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنی الاوزاعی قال حدثنی يحيی بن ابی كثير قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن قال حدثنی ابو هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من امسك كلبا (اخرجه مسلم ١٢) فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية

حدثنا ٥٥٩٥ ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی (اخرجه ابن وهب فی مسنده ١٢) ابن لهيعة ان ابا الزبير اخبره انه سأل جابرا قال النبی صلی الله عليه وسلم فی الكلاب شيئا قال امر بقتلهن ثم اذن لطوائف

وحدثنا ٥٥٩٦ ثنا ابو بكرة قال ثنا سعيد[٣٧] بن عامر قال ثنا شعبة عن ابی التياح عن مطرف عن عبد الله بن المغفل قال امر رسول الله صلی الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال مالی وللكلاب ثم رخص فی كلب الصيد وفی كلب اٰخر نسيه سعيد (اخرجه ابو داود ومسلم ١٢)

حدثنا ٥٥٩٧ ثنا محمد بن النعمان قال ثنا القعنبی قال ثنا سليمٰن بن بلال عن يزيد بن خصيفة قال اخبرنی السائب بن يزيد ان سفيان بن ابی زهير الشنائی اخبره انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من اقتنی كلبا لا يغنی عنه فی ضرع ولا زرع نقص من عمله كل يوم قيراط (رواه مالك ومسلم والنسائی وابن ماجة ١٢) قال فقال السائب لسفيان انت سمعت هذا من رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ای ورب القبلة

حدثنا ٥٥٩٨ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يزيد بن خصيفة فذكر باسناده مثله

حدثنا ٥٥٩٩ ثنا ابن[٣٨] ابی داؤد قال انا ابن ابی مريم قال اخبرنا محمد[٣٩] بن جعفر قال ثنا يزيد بن خصيفة فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر قول السائب لسفيان اسمعت هذا من رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ابو جعفر فلما ثبتت الاباحة بعد النهی واباح الله عز وجل فی كتابه ما اباح بقوله وما علمتم من الجوارح مكلبين اعتبرنا حكم ما ينتفع به هل يجوز بيعه ويحل ثمنه ام لا فرأينا الحمار الاهلی قد نهی عن اكله وابيح كسبه والانتفاع به فكان بيعه اذ كان هذا حكمه حلالا وثمنه حلالا وكان يجیٔ فی النظر ايضا ان يكون كذلك الكلاب لما ابيح الانتفاع بها حل بيعها واكل ثمنها ويكون ما روی فی حرمة اثمانها كان وقت حرمة الانتفاع بها وما روی فی اباحة الانتفاع بها دليل علی حل اثمانها وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد

وقد حدثنا ٥٦٠٠ ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابی مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابی قال ثنا سفيان عن موسٰی[٤٠] بن عبيدة عن القعقاع بن حكيم عن سلمٰی ام رافع عن ابی رافع قال جاء جبريل عليه السلام الی النبی صلی الله عليه وسلم فاستأذن عليه فاذن له فابطأ فاخذ رداءه فخرج فقال قد اذنا لك قال اجل يا رسول الله ولكنها لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا فی بعض بيوتهم جرو فامر ابا رافع ان لا يدع كلبا بالمدينة الا قتله فاذا بامرأة فی ناحية المدينة لها كلب يحرس غنمها قال فرحمتها فاتيت النبی صلی الله عليه وسلم فامرنی فقتلته فاتاه ناس من الناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التی امرتنا بقتلها قال فنزلت يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين

حدثنا ٥٦٠١ ثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيی[٤١] بن سليمٰن الجعفی قال ثنا يحيی بن زكريا بن ابی زائدة قال حدثنی موسی بن عبيدة قال حدثنی ابان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمٰی ام رافع عن ابی رافع قال لما امر رسول الله صلی الله عليه وسلم بقتل الكلاب اتاه ناس فقالوا (اخرجه ابو يعلی فی مسنده ١٢) يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الامة التی امرت بقتلها فنزل-

---

٣٥ قوله روح بن القاسم الخ قال العلامة العينیؒ فی النخب اما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه عن ابراهيم بن ابی داؤد البرلسی عن امية بن بسطام البصری شيخ البخاری عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم التميمی العنبری عن اسمٰعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص المكی عن بجير بن ابی بجير الحجازی عن عبد الله بن عمرو بن العاص واخرجه الطبرانی فی الكبير ١٢ ٣٦ هو عبد الله بن عمرو بن العاص ١٢ نخب ٣٧ سعيد بن عامر هو الضبعی ابو محمد ثقة صالح ١٢ ٣٨ قوله حدثنا ابن ابی داؤد الخ قال العلامة العينیؒ فی النخب الطريق الثالث من حديث سفيان عن ابراهيم بن ابی داؤد البرلسی عن سعيد بن الحكم المعروف بابن ابی مريم شيخ البخاری عن محمد بن جعفر بن ابی كثير الانصاری الخ ١٢ ٣٩ محمد بن جعفر بن ابی كثير الانصاری المدنی اخو اسمٰعيل ثقة تقدم فی باب الوتر صفحه ١٩٧ ج ١ ١٢ ٤٠ موسی بن عبيدة عن القعقاع الخ كذا فی نسخة العينیؒ ايضا والظاهر انه سقط واسطة ابان بن صالح كانت بينهما راجع الی التصحيح ١٢ ٤١ قوله يحيی بن سليمٰن هكذا الصواب وسقط لفظ يحيی عن نسخة العينی ولم يتنبه العلامة علی السقوط فزعمه سليمٰن غير منسوب ولم يدر من هو فترك بياضا وانما هو يحيی بن سليمٰن بن يحيی بن سعيد الجعفی روی عنه الطحاوی بواسطة وقد تقدم فی باب الوتر ص ٢٠٥ ج ١ ١٢

يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين ففي هذا الحديث ايضا مثل ما قبله مما اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان امر بقتلها وان كان لم يذكر في هذا الحديث غير ما يصاد به منها فيه زيادة على ما قبله من الاحاديث في الاباحة التي ذكرنا لان فيه نزول هذه الآية بعد تحريم الكلاب وان هذه الآية اعادت الجوارح المكلبين الى ان صيرتها حلالا واذا صارت كذلك كانت في سائر الاشياء التي هي حلال في حل امساكها واباحة اثمانها وضمان متلفيها ما اتلفوا منها كغيرها وقد روى في ذلك عمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ۵۶۰۲ يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو انه قضى في كلب صيد قتله رجل باربعين درهما وقضى في كلب ماشية بكبش حدثنا ۵۶۰۳ فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن[2] جابر انه نهى عن ثمن الكلب والسنور الا كلب صيد وقد روينا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب انه نهى عن ثمن الكلب ولم يفسر اي كلب هو فلم يحل ذلك من احد وجهين اما ان يكون اراد خلاف كلاب المنافع او يكون اراد كل الكلاب ثم ثبت عنده نسخ كلب الصيد منها فاستثناه في هذا الحديث حدثنا ۵۶۰۴ ابن ابي داؤد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن جابر عن عطاء قال لا بأس بثمن الكلب السلوقي فهذا عطاء يقول هذا وقد روى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثمن الكلب من السحت فدل ذلك على المعنى الذي ذكرنا في حديث جابر رضي الله عنه حدثنا ۵۶۰۵ ابن ابي داؤد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب انه قال اذا قتل الكلب المعلم فانه يقوم قيمته فيغرمه الذي قتله فهذا الزهري يقول هذا وقد روى عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثمن الكلب سحت فالكلام في هذا مثل الكلام في حديث جابر حدثنا ۵۶۰۶ بحر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان الانصاري قال كان يقال يجعل في الكلب الضاري اذا قتل اربعون درهما حدثنا ۵۶۰۷ فهد قال ثنا محمد ابن سعيد قال اخبرنا شريك ومحمد بن فضيل عن مغيرة عن ابراهيم قال لا بأس بثمن كلب الصيد ـ

باب استقراض الحيوان

۵۶۰۸ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه ابل من ابل الصدقة فامر ابا رافع ان يقضي الرجل بكره فرجع اليه ابو رافع فقال لم اجد فيها الا جملا خيارا رباعيا فقال اعطه اياه ان خيار الناس احسنهم قضاء حدثنا ۵۶۰۹ حسين بن نصر قال ثنا شبابة بن سوار قال اخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابي هريرة قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم دين فتقاضاه فاغلظ له فاقبل عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهموا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذروه فان لصاحب الحق مقالا اشتروا له سنا فاعطوه اياه فقالوا انا لا نجد سنا الا هو خير من سنه قال فاشتروه فاعطوه اياه فان خيركم او من خيركم احسنكم قضاء حدثنا ۵۶۱۰ حسين قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا سفيان الثوري عن سلمة فذكر باسناده مثله الا انه لم يقل اشتروا له وقال اطلبوا قال ابو جعفر فذهب قوم[1] الى اجارة استقراض الحيوان واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون[2] فقالوا لا يجوز استقراض الحيوان

---

[2] قوله جابر: هو ابن عبد الله الانصاري ۱۲

باب استقراض الحيوان

[1] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والليث بن سعد ومالكا والشافعي واحمد واسحق ۱۲ [2] قال العلامة العيني اراد بهم الثوري والحسن بن صالح وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وفقهاء الكوفة ۱۲

وقالوا ویحتمل ان یکون هذا کان قبل تحریم الربوا ثم حرم الربوا بعد ذلک وحرم کل قرض جر منفعة وردت الاشیاء المستقرضة الی امثالها فلم یجز القرض الا فیما له مثل وقد کان ایضا قبل نسخ الربوا یجوز بیع الحیوان بالحیوان نسیئة والدلیل علی ذلک ان ابن ابی داؤد حدثنا قال ثنا ابو عمر الحوضی ح وحدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب قالا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن یزید بن ابی حبیب عن مسلم بن جبیر عن ابی سفیان عن عمرو[3] ابن حریش عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امره ان یجهز جیشا فنفدت الابل فامره ان یاخذ فی قلاص[4] الصدقة فجعل یاخذ البعیر بالبعیرین الی ابل الصدقة ثم نسخ ذلک وروی فیه ما قد ۵۶۱۲ حدثنا احمد بن علی بن محرز البغدادی قال ثنا ابو احمد الزبیری قال ثنا سفیان الثوری عن معمر عن یحیی بن ابی کثیر عن عکرمة عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئة ۵۶۱۳ حدثنا فهد قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا داؤد بن عبد الرحمن عن معمر فذکر باسناده مثله ۵۶۱۴ حدثنا ابراهیم[5] بن محمد الصیرفی قال ثنا عبد الواحد بن عمرو بن صالح الزهری قال ثنا عبد[6] الرحیم بن سلیمن عن اشعث عن ابی الزبیر عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکن یری باسا ببیع الحیوان بالحیوان اثنین بواحد ویکرهه نسیئة ۵۶۱۵ حدثنا احمد بن اسمعیل بن سالم الصائغ وعبد الله بن محمد بن خشیش وابراهیم بن محمد الصیرفی قالوا حدثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا محمد بن دینار الطاحی قال ثنا یونس بن عبید عن زیاد بن جبیر عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئة ۵۶۱۶ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا یزید بن زریع عن سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ۵۶۱۷ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ۵۶۱۸ حدثنا عبد الله بن محمد بن خشیش قال ثنا مسلم قال ثنا هشام بن ابی عبد الله عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ابو جعفر فکان هذا ناسخا لما رویناه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من اجازة بیع الحیوان بالحیوان نسیئة فدخل فی ذلک ایضا استقراض الحیوان فقال اهل المقالة الاولی هذا لا یلزمنا لانا قد راینا الحنطة لا یباع بعضها ببعض نسیئة وقرضها جائز فکذلک الحیوان لا یجوز بیع بعضه ببعض نسیئة وقرضه جائز فکان من حجتنا علی اهل هذه المقالة فی تثبیت المقالة الاولی ان نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئة یحتمل ان یکون ذلک لعدم الوقوف منه علی المثل ویحتمل ان یکون من قبل ما قال اهل المقالة الاولی فی الحنطة فی البیع والقرض فان کان انما نهی عن ذلک من طریق عدم وجود المثل ثبت ما ذهب الیه اهل المقالة الثانیة وان کان من قبل انهما نوع واحد لا یجوز بیع بعضه ببعض نسیئة لم یکن فی ذلک حجة لاهل المقالة الثانیة علی اهل المقالة الاولی فاعتبرنا ذلک فراینا الاشیاء المکیلات لا یجوز بیع بعضها ببعض نسیئة ولا باس بقرضها ورأینا الموزونات حکمها فی ذلک کحکم المکیلات سواء خلا الذهب والورق ورأینا ما کان من غیر المکیلات والموزونات مثل الثیاب وما اشبهها فلا باس ببیع بعضها ببعض وان کانت متفاضلة وبیع بعضها ببعض نسیئة فیه اختلاف بین الناس فمنهم[7] من یقول ما کان منها من نوع واحد فلا یصلح بیع بعضه ببعض نسیئة وما کان منها من نوعین مختلفین فلا باس ببیع بعضه ببعض نسیئة وممن قال بهذا القول ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین ومنهم[8] من یقول لا باس ببیع بعضها ببعض یدا بید ونسیئة وسواء عنده کانت من نوع واحد او من نوعین فهذه احکام الاشیاء المکیلات والموزونات والمعدودات غیر الحیوان علی ما فسرنا فکان غیر المکیل والموزون لا باس ببیعه بما هو من خلاف نوعه نسیئة وان کان المبیع والمبتاع به ثیابا کلها وکان الحیوان لا یجوز بیع بعضه ببعض نسیئة وان اختلف اجناسه لا یجوز بیع عبد ببعیر ولا

---

[3] عمرو بالفتح ابن حریش (بفتح المهملة وکسر الراء وبعد التحتانیة شین معجمة) الزبیدی لیس له غیر هذا الحدیث اخرجه من الجماعة ابو داؤد ۱۲

[4] جمع قلوص الناقة الشابة ۱۲ [5] ابراهیم بن محمد بن اسحق ابو بکر البصری ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [6] عبد الرحیم بن سلیمان الکنانی الرازی ثقة روی عن اشعث بن سوار ۱۲ [7] قال العلامة العینی اراد بهم عطاء وابراهیم النخعی وابن سیرین وعکرمة بن خالد ومحمد بن الحنفیة والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا رحمهم الله تعالی [8] قال العلامة العینی اراد بهم سعید بن المسیب والاوزاعی والشافعی ومالکا فی روایة احمد ۱۲

ببقرة ولا بشاة نسيئة ولو كان النهي من النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة انما كان لاتفاق النوعين لجاز بيع العبد بالبقرة نسيئة لانهما من غير نوع كما اجاز بيع الثوب الكتان بالثوب القطن الموصوف نسيئة فلما بطل ذلك في نوعه وفي غير نوعه ثبت ان النهي في ذلك انما كان لعدم وجود مثله ولانه غير موقوف عليه واذا كان انما بطل بيع بعضه ببعض نسيئة لانه غير موقوف عليه بطل قرضه ايضا لانه غير موقوف عليه فهذا هو النظر في هذا الباب ومما يدل على ذلك ايضا ما قد اجمعوا عليه في استقراض الاماء انه لا يجوز وهن حيوان فاستقراض سائر الحيوان في النظر ايضا كذلك فان قال قائل فانا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم في الجنين بغرة عبد او امة وحكم في الدية بمائة من الابل وفي اروش الاعضاء بما حكم به مما قد جعله في الابل وكان ذلك حيوانا كله يجب في الذمة فلما كان كل الحيوان ايضا كذلك قيل له قد حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الدية والجنين بما ذكرت من الحيوان ومنع من بيع الحيوان بالحيوان بعضه ببعض نسيئة على ما قد ذكرنا وشرحنا في هذا الباب فثبت النهي في وجوب الحيوان في الذمة باموال وابيح وجوب الحيوان في الذمة بغير اموال فهذان اصلان مختلفان نصححهما ونرد اليهما سائر الفروع فنجعل ما كان بدلا من مال حكمه حكم القرض الذي وصفنا وما كان بدلا من غير مال فحكمه حكم الديات والغرة التي ذكرنا من ذلك التزويج على امة وسط او على عبد وسط والخلع على امة وسط وعلى عبد وسط والدليل على صحة ما وصفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل في جنين الحرة غرة عبد او امة واجمع المسلمون ان ذلك لا يجب في جنين الامة وان الواجب فيه دراهم او دنانير على ما اختلفوا فقال بعضهم عشر قيمة الجنين ان كان انثى ونصف عشر قيمته ان كان ذكرا وممن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين وقال آخرون نصف عشر قيمة ام الجنين واجمعوا في جنين البهائم ان فيه ما نقص ام الجنين وكانت الديات الواجبة من الابل على ما اوجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب في النفس الاحرار ولا يجب في انفس العبيد فكان ما حكم فيه بالحيوان المجعول في الذمم هو ما ليس ببدل من مال ومنع من ذلك في الابدال من الاموال فثبت بذلك ان القرض الذي هو بدل من مال لا يجب فيه حيوان في الذمم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهما اجمعين[9] وقد روي ذلك عن نفر من المتقدمين حدثنا ٥٦١٩ سليمن ابن شعيب الكيساني قال ثنا عبد الرحمن[10] بن زياد قال ثنا شعبة عن قيس[11] بن مسلم عن طارق[12] بن شهاب قال اسلم زيد[13] بن خليدة الى عتريس[14] بن عرقوب في قلائص كل قلوص بخمسين فلما حل الاجل جاء يتقاضاه فاتى ابن مسعود يستنظره فنهاه عن ذلك وامره ان يأخذ رأس ماله حدثنا ٥٦٢٠ ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابراهيم عن ابن[15] مسعود قال السلف في كل شيء الى اجل مسمى لا بأس به ما خلا الحيوان حدثنا ٥٦٢١ مبشر بن الحسن قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبة عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير قال كان حذيفة يكره السلم في الحيوان حدثنا ٥٦٢٢ نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد عن حميد عن ابي نضرة انه سأل ابن عمر عن السلف في الوصفاء فقال لا بأس به قلت فان امراءنا ينهونا عن ذلك قال فاطيعوا امراءكم وامراؤنا يومئذ عبد الرحمن بن سمرة واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب الصرف[16]

باب الربوا حدثنا ٥٦٢٣ فهد بن سليمن بن يحيى قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال اخبرنا سفيان

---

[9] قوله وقد روي ذلك عن نفر الخ قال العلامة العيني في النخب اي قد روي ما ذكر من ان الحيوان اذا كان بدلا عن مال لا يجب في الذمة عن طائفة من المتقدمين من الصحابة والتابعين وهم عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن سمرة وابراهيم النخعي فانهم كلهم منعوا السلم في الحيوان وروي ايضا عن عمر بن الخطاب وهو مذهب الثوري والشعبي وسعيد بن جبير ورواية عن احمد ١٢ [10] عبد الرحمن ابن زياد [11] قيس بن مسلم الجدلي ابو عمرو الكوفي ثقة ١٢ [12] طارق بن شهاب البجلي الكوفي راى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ١٢ [13] زيد بن خليدة (بضم الخاء المعجمة وفتح اللام) اليشكري ذكره ابن حبان في الثقات ١٢ نخب [14] عتريس (بكسر العين المهملة وسكون المثناة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة) هو ابن عرقوب (بضم العين) ذكره ابن حبان في الثقات التابعين. كذا في مباني الاخبار وذكره ابن ابي حاتم وسكت عنه ١٢. [15] ليس في نسخة العيني ذكر ابن مسعود فليراجع الى مصنف ابن ابي شيبة وعبد الرزاق والمحلى ١٢. [16] كتاب الصرف نه: قلت بدله في نسخة ههنا كتاب البيوع ١٢ البيوع

عن عُبید اللہ بن ابی یزید عن ابن عباسؓ عن اسامۃ بن زیدؓ ان[٢] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما الربوا فی النسیئۃ حــــ ٥٦٢٤ ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب[٣] بن ناصح قال ثنا حماد عن عمرو بن دینار عن ابن عباسؓ عن اسامۃ بن[٤] زید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حــــ ٥٦٢٥ ثنا ابراھیم بن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا خالد ھو ابن عبد اللہ الواسطی عن خالد ھو الحذاء عن عکرمۃ عن ابن[٥] عباس عن اسامۃ بن زید عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ربوا الا فی النسیئۃ حــــ ٥٦٢٦ ثنا محمد بن عبد اللہ بن میمون قال ثنا الولید عن الاوزاعی عن عطاء ان ابا سعید الخدری لقی ابن عباسؓ فقال ارأیت قولک فی الصرف یعنی الذھب بالذھب وبینھما فضل اشئ سمعتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اوشئ وجدتہ فی کتاب اللہ عزوجل فقال ابن عباسؓ اما کتاب اللہ عزوجل فلا اعلمہ واما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانتم اعلم بہ منی ولکن حدثنی اسامۃ بن زیدؓ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما الربوا فی النسیئۃ حــــ ٥٦٢٧ ثنا یونس قال اخبرنا عبد[٦] اللہ بن نافع عن داؤد[٧] بن قیس عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید قال قلت لابن عباسؓ ارأیت الذی تقول الدینارین بالدینار والدرھمین بالدرھم اشھد انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بالدینار والدرھم بالدرھم لا فضل بینھما فقال ابن عباس انت سمعت ھذا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت نعم فقال فانی لم اسمع ھذا انما اخبرنیہ اسامۃ بن زید قال ابو سعید ونزع عنھا ابن عباس حــــ ٥٦٢٨ ثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا قیس وھو ابن الربیع عن حبیب بن ابی ثابت عن ابی صالح السمان قال قلت لابی سعید انت تنھی عن الصرف وابن[٨] عباسؓ یأمر بہ فقال قد لقیت ابن عباسؓ فقلت ماھذا الذی تفتی بہ فی الصرف اشئ وجدتہ فی کتاب اللہ اوشئ سمعتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انتم اقدم صحبۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منی وما اقرأ من القرآن الا ما تقرؤن ولکن اسامۃ بن زید حدثنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ربوا الا فی الدین قال ابو جعفر فذھب[٩] قوم الی ان بیع الفضۃ بالفضۃ والذھب بالذھب مثلین بمثل جائز اذا کان یدا بید واحتجوا فی ذلک بما رویناہ عن اسامۃ بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وخالفھم[١٠] فی ذلک اٰخرون فقالوا لا یجوز بیع الفضۃ بالفضۃ ولا الذھب بالذھب الا مثلا بمثل سواء بسواء یدا بید وکانت الحجۃ لھم فی تاویل حدیث ابن عباس رضی اللہ عنھما عن اسامۃ رضی اللہ عنہ الذی ذکرنا فی الفصل الاول ان ذلک الربوا انما عنی بہ ربوا القرآن الذی کان اصلہ فی النسیئۃ وذلک ان الرجل کان یکون لہ علی صاحبہ الدین فیقول لہ اجلنی منہ الی کذا وکذا بکذا وکذا درھما ازیدکھا فی دینک فیکون مشتریا لاجل بمال فنھاھم اللہ عزوجل عن ذلک بقول یٰٓاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰہَ وَذَرُوْا مَا بَقِیَ مِنَ الرِّبٰوا اِنْ کُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ ثم جاءت السنۃ بعد ذلک بتحریم الربوا فی التفاضل فی الذھب بالذھب والفضۃ بالفضۃ وسائر الاشیاء المکیلات والموزونات علی ماذکرہ عُبادۃ بن الصامت رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما رَوَیناہُ عنہ فیما تقدم من کتابنا ھذا فی بیع الحنطۃ بالشعیر فکان ذلک ربوا حرام بالسنۃ وتواترت بہ الآثار عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی قامت بھا الحجۃ والدلیل علی ان ذلک الربوا المحرم فی ھذہ الآثار ھو غیر الربوا الذی رواہ ابن عباس عن اسامۃ رضی اللہ عنھم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجوع ابن عباس رضی اللہ عنھما الی ما حدثہ بہ ابو سعید رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مما قد ذکرناہ فی ھذا الباب فلو کان ما حدثہ بہ ابو سعید رضی اللہ عنہ من ذلک فی المعنی الذی کان اسامۃ رضی اللہ عنہ حدثہ بہ اذا لما کان حدیث ابی سعید عندہ باولی من حدیث اسامۃ رضی اللہ عنہ ولکنہ لم یکن علم بتحریم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا الربوا حتی حدثہ بہ ابو سعید

---

٢ اخرجہ مسلم والنسائی ١٢ ن ٣ اخرجہ ابو یعلی والبزار فی مسندیھما ١٢ ن ٤ اخرجہ احمد فی مسندہ ١٢ ن ٥ اخرجہ مسلم ٦ عبد اللہ (مکبرا) ابن نافع الصائغ المدنی ثقۃ ١٢ ٧ داؤد بن قیس الفراء ثقۃ ١٢ ٨ اخرجہ الطبرانی ١٢ السنے

٩ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء ابا مجلز لاحق بن حمید والحکم بن عتیبۃ وطاؤسا قال وروی ذلک عن ابن عباسؓ واسامۃ بن زید ١٢ ١٠ قال العلامۃ العینیؒ خالف القوم المذکورین جماھیر العلماء من التابعین ومن بعدھم منھم الائمۃ الاربعۃ واصحابھم ١٢

رضی اللہ عنہ فعلمنا ان ما کان حدثہ بہ اسامۃ رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی ربوا غیر ذلک الربوا فمما روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نحو ما ذکرہ ابو سعید رضی اللہ عنہ ما حدثنا[۵۶۲۹] ابن ابی داؤد قال ثنا یعقوب بن حُمید بن کاسب قال ثنا عبد العزیز بن ابی حازم قال ثنا مالک بن انس عن مولی لھم عن مالک بن ابی عامر عن عثمان رضی اللہ عنہ بن عفان ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تبیعوا الدینار بالدینارین ولا الدرھم بالدرھمین حدثنا[۵۶۳۰] یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی مالک ان حُمید بن قیس حدثہ عن مجاھد المکی ان صائغا سأل عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ انی اصوغ ثم ابیع الشئ باکثر من وزنہ من ذلک واستفضل من ذلک قدر عملی فنھاہ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ عن ذلک فجعل الصائغ یرد علیہ المسألۃ ویاباہ علیہ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ حتی انتھی الی دابتہ او الی باب المسجد فقال لہ عبد اللہ الدینار بالدینار والدرھم بالدرھم لا فضل بینھما ھذا عھد نبینا الینا وعھدنا الیکم وحدثنا[۵۶۳۱] علی بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا ھمام قال ثنا قتادۃ عن ابی الخلیل عن مسلم المکی عن ابی الاشعث الصنعانی انہ شھد خطبۃ عُبادۃ انہ حدث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال الذھب بالذھب وزنا بوزن والفضۃ بالفضۃ وزنا بوزن والبر بالبر کیلا بکیل والشعیر بالشعیر ولا بأس ببیع الشعیر بالتمر والتمر اکثرھما یدا بید والتمر بالتمر والملح بالملح من زاد او استزاد فقد اربی حدثنا[۵۶۳۲] ابوبکرۃ قال ثنا حسین بن حفص الاصبھانی قال ثنا سفیان عن خالد الحذاء عن ابی قلابۃ عن ابی الاشعث عن عُبادۃ بن الصامت رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الذھب بالذھب وزنا بوزن والفضۃ بالفضۃ وزنا بوزن والبر بالبر مثلا بمثل والشعیر بالشعیر مثلا بمثل والتمر بالتمر مثلا بمثل والملح بالملح مثلا بمثل فمن زاد او ازداد فقد اربی حدثنا[۵۶۳۳] علی بن عبد الرحمن قال ثنا یحیی بن معین قال ثنا الفضل بن حبیب السراج قال ثنا حیان ابو زھیر عن ابن بُریدۃ عن ابیہ ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتھی تمرا فارسل بعض ازواجہ ولا اراھا الا ام سلمۃ رضی اللہ عنہا بصاعین من تمر فاتوا بصاع من عجوۃ فلما راٰہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم انکر فقال من این لکم ھذا قالوا بعثنا بصاعین فاتینا بصاع فقال رُدّوہ فلا حاجۃ لی فیہ حدثنا[۵۶۳۴] ابوبکرۃ قال ثنا عُمر بن یونس قال ثنا عاصم بن محمد قال حدثنی زید بن محمد قال حدثنی نافع قال مشی عبد اللہ بن عمر الی رافع بن خدیج فی حدیث بلغہ عنہ فی شان الصرف فاتاہ فدخل علیہ فسألہ عنہ فقال رافع سمعتہ اُذُنای وابصرتہ عیناای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تشفوا الدینار علی الدینار ولا الدرھم علی الدرھم ولا تبیعوا غائبا منھا بناجز وان استنظرک حتی یدخل عتبۃ بابہ حدثنا[۵۶۳۵] ابن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع قال انطلقت مع عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ الی ابی سعید فذکر مثلہ غیر قولہ وان استنظرک الی اخر الحدیث فانہ لم یذکرہ حدثنا[۵۶۳۶] بحر بن نصر قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا حماد بن سلمۃ عن عُبید اللہ فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا[۵۶۳۷] علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ھٰرون قال اخبرنا اسمٰعیل بن ابی خالد عن حکیم بن جابر عن عبادۃ بن الصامت رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الذھب بالذھب مثلا بمثل الکفۃ بالکفۃ والفضۃ بالفضۃ مثلا بمثل الکفۃ بالکفۃ والبُرّ بالبُرّ مثلا بمثل یدا بید والشعیر بالشعیر مثلا بمثل یدا بید والتمر بالتمر مثلا بمثل یدا بید حتی ذکر الملح حدثنا[۵۶۳۸] یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یعقوب بن عبد الرحمن ان سُھیل بن ابی صالح اخبرہ عن ابیہ عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تبیعوا الذھب بالذھب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن مثلا بمثل سواءً بسواء حدثنا[۵۶۳۹] ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابی رواد عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہ عن ابی سعید الخدری

۱۱؎ اخرجہ مالک فی مؤطاہ والبزار فی مسندہ ۱۲ ن ۱۲؎ اخرجہ مالک فی مؤطاہ ۱۲ ن

۱۳؎ ابو الخلیل صالح بن ابی مریم وثقہ ابن معین وابوداؤد والنسائی والحدیث اخرجہ النسائی ۱۲ ن ۱۴؎ حسین (مصغرا) ابن حفص بن الفضل صدوق ۱۲ ۱۵؎ اخرجہ الترمذی وحسنہ ۱۲ ن ۱۶؎ الفضل (مکبرا) ابن حبیب (بالمھملۃ) السراج والحدیث اخرجہ الترمذی وحسنہ ۱۲ ن ۱۷؎ حیان بالتحتانیۃ ابن عبید اللہ بن زھیر ابو زھیر العدوی ذکرہ ابن عدی فی الضعفاء وقال عامۃ احادیثہ افراد انفرد بھا وقال ابو حاتم صدوق وقال اسحٰق بن راھویہ حدثنا روح بن عبادۃ ثنا حیان بن عبید اللہ وکان رجل صدق وذکرہ ابن حبان فی الثقات. کذا فی اللسان باختصار ۱۲ ۱۸؎ اخرجہ ابن ابی عدی فی ترجمۃ حیان ۱۲ ن ۱۹؎ اخرجہ مسلم ۱۲ ن ۲۰؎ اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲....

۲۱؎ اخرجہ النسائی والبیھقی واخرجہ الطبرانی من سبع طرق خلاف ہذا الطریق فی باب بیع الشعیر بالحنطۃ ۱۲ ن ۲۲؎ ابن ابی رواد (بفتح الراء وتشدید الواو) ھو عبد العزیز المکی صدوق عابد اخرجہ لہ الاربعۃ والحدیث اخرجہ البزار ۱۲ ن

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدرھم بالدرھم لا زیادۃ والدینار بالدینار ولا تشفوا بعضھا علی بعض ولا تبیعوا غیبا منھا بناجز حدثنا ۵۶۴۰ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی رجال من اھل العلم منھم مالک ابن انس ان نافعا مولی ابن عمرؓ حدثھم عن ابی[23] سعید الخدریؓ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ (رواہ البخاری)

حدثنا ۵۶۴۱ یونس قال اخبرنا ابن وھب ان مالکا اخبرہ عن عبد المجید[24] بن سھیل عن سعید بن المسیب عن ابی سعید الخدریؓ وعن ابی ھریرۃؓ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استعمل رجلا علی خیبر فجاءہ بتمر جنیب فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکل تمر خیبر ھکذا قال لا واللہ یا رسول اللہ انا لنأخذ الصاع من ھذا بالصاعین والصاعین بالثلاثۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلا تفعل بع الجمع بالدراھم ثم اشتر بالدراھم جنیبا

حدثنا ۵۶۴۲ ابو امیۃ قال ثنا المعلی بن منصور الرازی قال ثنا ابن لھیعۃ قال ثنا ابو[25] النضر عن عبد اللہ[26] بن حنین ان رجلا من اھل العراق قال لعبد اللہ بن عمرؓ ان ابن عباسؓ قال وھو علینا امیر من اعطی بالدرھم مائۃ درھم فلیأخذھا فقال عبد اللہ بن عمرؓ سمعت عمرؓ بن الخطاب یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذھب بالذھب وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد فھو ربوا وقال ابن عمر ان کنت فی شک فسل ابا سعید الخدریؓ عن ذلک فسألہ فاخبرہ انہ سمع ذلک من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقیل لابن عباسؓ ما قال ابن عمرؓ فاستغفر ربہ وقال انما ھو رأی منی

حدثنا ۵۶۴۳ محمد بن خزیمۃ قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن التیمی[27] عن ابی نضرۃ[28] عن ابی سعید ان رجلا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بتمر انکرہ فقال انی لک ھذا قال اشتریتہ بصاعین من تمر قال اضعفت اربیت او اربیت اضعفت

حدثنا ۵۶۴۴ عبد اللہ بن محمد بن خشیش قال ثنا مسلم بن ابراھیم قال ثنا ھشام قال ثنا قتادۃ عن سعید بن المسیب عن ابی سعید الخدری[29] قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصاع تمر ریان و کان تمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعلا فقال انی لکم ھذا فقالوا یا رسول اللہ بعنا صاعین من تمر بصاع من ھذا فقال لا تفعلوا ولکن بیعوا تمرکم واشتروا من ھذا

حدثنا ۵۶۴۵ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی ابن ابی ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن ابی سعید الخدریؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دینار بدینار ودرھم بدرھم وصاع تمر بصاع تمر وصاع بر بصاع بر وصاع شعیر بصاع شعیر لا فضل بین شئ من ذلک

حدثنا ۵۶۴۶ محمد بن عبد اللہ بن میمون قال ثنا الولید عن الاوزاعی عن یحیی قال حدثنی عقبۃ بن عبد الغافر قال حدثنی ابو سعید[30] الخدری قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا صاع تمر بصاعین ولا صاع حنطۃ بصاعین ولا درھم بدرھمین

حدثنا ۵۶۴۷ ابن مرزوق قال اخبرنا عثمان بن عمر قال اخبرنا اسرائیل عن ابی اسحق عن مسروق عن بلال قال کان عندی من تمر للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فوجدت اطیب منہ صاعا بصاعین فاشتریتہ فاتیت بہ الی النبی[31] صلی اللہ علیہ وسلم فقال من این لک ھذا یا بلال فقلت اشتریتہ صاعا بصاعین فقال ردہ ورد علینا تمرنا

حدثنا ۵۶۴۸ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی ابن لھیعۃ عن عامر[32] بن یحیی وخالد بن ابی عمران عن حنش بن عبد اللہ السبائی عن فضالۃ بن عبید قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم خیبر نبایع الیھود اوقیۃ الذھب بالدینارین والثلاثۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تبیعوا الذھب بالذھب الا وزنا بوزن

حدثنا ۵۶۴۹ علی بن معبد قال ثنا المعلی بن منصور قال اخبرنا عباد[33] وعبد العزیز بن المختار عن یحیی بن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن ابی بکرۃ عن ابیہ قال نھانا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان نبیع الفضۃ بالفضۃ والذھب بالذھب الا مثلا بمثل وامرنا ان نبیع الذھب فی الفضۃ والفضۃ فی الذھب کیف شئنا

حدثنا ۵۶۵۰ فھد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا نافع بن یزید قال اخبر ربیعۃ بن سلیمن

۲۳ـہ اخرجہ مالک فی مؤطاہ ومسلم ۱۲ ن ۲۴ـہ عبد المجید بن سھیل الزھری ثقۃ ۱۲ والحدیث اخرجہ مالک فی مؤطاہ والبخاری ومسلم والبیہقی ۱۲ ن ۲۵ـہ ابو النضر (بالضاد المعجمۃ) ھو سالم المدنی ثقۃ ثبت ۱۲ ۲۶ـہ عبد اللہ بن حنین بنونین (مصغرا) مولی العباس ویقال مولی علی ثقۃ ۱۲ ۲۷ـہ التیمی ھو سلیمن بن طرخان ۱۲ ۲۸ـہ ابو نضرۃ (بالنون والضاد المعجمۃ) ھو المنذر بن مالک العوقی ثقۃ والحدیث اخرجہ محمد فی مسندہ ۱۲ ن ۲۹ـہ اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲ ن ۳۰ـہ اخرجہ مسلم بطولہ ۱۲ ن ۳۱ـہ اخرجہ الطبرانی ۱۲ ن ۳۲ـہ عامر بن یحیی المعافری ثقۃ والحدیث اخرجہ ابو داؤد ۱۲ ن ۳۳ـہ عباد (بفتح المھملۃ وتشدید الموحدۃ آخرہ دال) ھو ابن العوام والحدیث اخرجہ البخاری ومسلم والنسائی والبیہقی ۱۲ ب

مولى عبد الرحمن بن حسان التجيبي انه سمع حنش الصنعاني يحدث عن رُويفع بن ثابت في غزوة أُناس قبل المغرب يقول[34] انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر بلغني انكم تتبايعون المثقال بالنصف والثلثين وانه لا يصلح الا المثقال بالمثقال والوزن بالوزن حـ ٥٦٥١ ـدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول حدثني موسى[35] بن ابي تميم عن سعيد[36] بن يسار عن ابي هريرةؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما حـ ٥٦٥٢ ـدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا زهير بن محمد عن موسى بن ابي تميم فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر فثبت بهذه الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب متفاضلا وكذلك سائر الاشياء المكيلات التي قد ذكرت في هذه الآثار التي رويناها فالعمل بها اولى بنا من العمل بحديث اسامة الذي قد يجوز ان يكون تاويله على ما قد ذكرنا في هذا الباب ثم هذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قد ذهبوا في ذلك الى ما تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا حـ ٥٦٥٣ ـدثنا ابن مرزوق قال اخبرنا وهب قال ثنا شعبة عن[37] جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمرؓ يقول خطب عمرؓ فقال لا يشتري احدكم دينارا بدينارين ولا درهما بدرهمين ولا قفيزا بقفيزين اني اخشى عليكم الرماء واني لا اوتى باحد فعله الا اوجعته عقوبة في نفسه وماله حـ ٥٦٥٤ ـدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن الاشعث عن ابيه عن ابن عمرؓ قال قال عمرؓ لا يأخذ احدكم درهما بدرهمين فاني اخشى عليكم الرماء حـ ٥٦٥٥ ـدثنا ابن مرزوق قال اخبرنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت نافعا قال حدثني ابن[38] عمر قال خطب عمرؓ فقال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض اني اخاف عليكم الرّماء[39] حـ ٥٦٥٦ ـدثنا ابن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمرؓ عن عمرؓ مثله قال ابو جعفر فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب بهذا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه رضوان الله عليهم لا ينكره عليه منهم منكر فدل ذلك على موافقتهم له عليه ثم قد روي في ذلك ايضا عن ابي بكرؓ وعليؓ وغيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ذلك ايضا حـ ٥٦٥٧ ـدثنا بحر بن نصر عن شعيب بن الليث عن موسى ابن عُليّ حدثه عن ابيه عن ابي قيس[40] مولى عمرو بن العاص قال كتب ابو بكر الصديق الى امراء الاجناد حين قدم الشام اما بعد فانكم قد هبطتم ارض الربوا فلا تتبايعون الذهب بالذهب الا وزنا بوزن ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن ولا الطعام بالطعام الا كيلا بكيل قال ابو قيس قرأت كتابه حـ ٥٦٥٨ ـدثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن المغيرة بن مِقسم عن ابيه عن ابي صالح السمان قال كنت جالسا عند عليؓ بن ابي طالب فاتاه رجل فقال يكون عندي الدراهم فلا تُنفق في حاجتي افاشتري بها دراهم تجوز عني واهضم[41] فيها قال فقال[42] عليّ لا اشتر بدراهمك ذهبا ثم اشتر بذهبك ورقا ثم انفقها فيما شئت حـ ٥٦٥٩ ـدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن ابي صالح[43] عن شريح عن عمر قال الدرهم بالدرهم فضل ما بينهما ربوا قال ابو نعيم قال بعض اصحابنا عن سفيان الدرهم بالدرهم قال[44] حسين قال لي احمد بن صالح ابو صالح امام مسجد حماد حـ ٥٦٦٠ ـدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى[45] بن سعيد عن سالم بن عبد الله بن عمرؓ قال كان عمرؓ وعبد الله بن عمر ينهيان عن بيع الدرهمين بالدرهم يدا بيد ويقولان الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار حـ ٥٦٦١ ـدثنا بحر بن نصر قال قرأ على شعيب حدثنا موسى بن عُليّ عن يزيد بن ابي منصور عن ابي رافع قال مر بي عمر بن الخطاب ومعه ورق فقال اصنع لنا اوضاحا للصبي لنا قلت يا امير المومنين

---

[34] اخرجه الطبراني في الكبير ١٢ ن [35] موسى بن ابي تميم المدني ثقة ١٢ [36] سعيد بن يسار بتحتانيه وسين مهملة ابو الحباب المدني ثقة متقن والحديث اخرجه مالك في موطأ ومسلم ١٢ ن [37] جبلة بفتح الجيم ابن سحيم الكوفي ثقة والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ ن [38] اخرجه البيهقي في سننه ١٢ ن [39] قوله الرماء بفتح الراء والميم ممدودا، هي الزيادة على ما لا يحل ١٢ نخب [40] ابو قيس السهمي اسمه عبد الرحمن بن ثابت ثقة ١٢ [41] واهضم فيها اي اترك منها شيئا من قولهم هضمت لك من حقي طائفة اي تركت قاله العيني ١٢ [42] قوله فقال علي لا اي لا تفعل وقوله اشتر الخ كلام مستانف ١٢ [43] ابو صالح هو سميح الزيات مقبول ١٢ [44] قال حسين الخ اي قال حسين بن نصر قال لي احمد بن صالح وهو الحافظ المصري شيخ البخاري وابي داؤد وابو صالح المذكور هو امام مسجد حماد بن ابي سليمن ١٢ ن [45] وفي نسخة العيني ايضا نحوه يحيى بن سعيد الخ غير لفظ عبد الله بن عمر فهو فيها غير منسوب وقال في الشرح انه ابن مسعود وقال في حق يحيى بن سعيد هو المدني ١٢

عندی اوضاح معمولة فان شئت اخذت الورق واخذت الاوضاح فقال عمرؓ مثلا بمثل فقلت نعم فوضع الورق في كفة الميزان والاوضاح في كفة الاخرى فلما استوى الميزان اخذ باحدى يديه واعطى بالاخرى حدثنا ۵۶۶۲ ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن قباث[۴۶] بن رزين قال حدثنى على بن رباح هو اللخمى قال كنا في غزاة مع فضالة بن عُبَيد فسألته عن بيع الذهب بالذهب فقال مثلا بمثل ليس بينهما فضل وهما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما في رجوعه عن الصرف ما قد حدثنا ۵۶۶۳ نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد عن داؤد بن ابى هند عن ابى نضرة[۴۷] عن ابى[۴۸] الصهباء ان ابن عباسؓ نزع عن الصرف فهذا ابن عباس رضى الله عنهما وهو الذى روى عن اسامة بن زيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الربوا في النسيئة وتأول ذلك على اجازة الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثلين بمثل واكثر من ذلك قد رجع عن قوله ذلك فاما ان يكون رجوعه لعلمه ان ما كان اسامة رضى الله عنه حدثه انما هو ربا القران وعلم ان ربا السنة بغير ذلك او يكون ثبت عنده ما خالف حديث اسامة رضى الله عنه مما لم يثبت منه حديث اسامة رضى الله عنه من كثرة من نقله له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت عليه به الحجة ولم يكن ذلك في حديث اسامةؓ لانه خبر واحد فرجع الى ما جاءت به الجماعة الذين تقوم بنقلهم الحجة وترك ما جاء به الواحد الذى قد يجوز عليه السهو والغلط والغفلة و هذا الذى بينا في الصرف قول ابى حنيفة وابى يوسفؒ ومحمدؒ ـ

باب القلادة تباع بذهب وفيها خرز وذهب

۵۶۶۴ حدثنا ابراهيم بن ابى داؤد قال ثنا عمرو[۱] بن عون الواسطى قال ثنا هُشَيم عن الليث بن سعد عن خالد بن[۲] ابى عمران عن حَنَش[۳] الصنعانى عن فَضَالة[۴] بن عُبَيد قال اصبتُ يوم خيبر قِلادةً فيها ذهب وخرز فاردت ان ابيعها فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال افصل بعضها من بعض ثم بعها كيف شئت حدثنا ۵۶۶۵ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثنى ابو[۵] شجاع سعيد بن يزيد الحميرى عن خالد بن[۶] ابى عمران عن حَنَش الصنعانى عن فَضَالة بن عُبَيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتريت يوم خيبر قِلادة فيها ذهب وخرز باثنى عشر دينارا ففصلتها فاذا الذهب اكثر من اثنى عشر دينارا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل (رواه النسائى ۱۲) حدثنا ۵۶۶۶ فهد قال ثنا ابو بكر بن شيبة قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد قال سمعت خالد بن ابى عِمران يحدث عن حَنَش عن فضالةؓ قال اُتى النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر بقِلادة فيها خرز مُعَلَّقة بذهب ابتاعها رجل بسبع او بتسع فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لا حتى تميز ما بينهما فقال انما اردتُ الحجارة فقال لا حتى تميز بينهما فرده (رواه مسلم وابوداؤد ۱۲) قال ابو جعفر فذهب قوم[۷] الى ان القِلادة اذا كانت كما ذكرنا لم يجز ان تُباع بالذهب لان ذلك الثمن وهو ذهب يقسم على قيمة الخرز وعلى الذهب فيكون كل واحد منهما مبيعا بما اصابه من الثمن كالعرضين يباعان بذهب فكل واحد منهما مبيع بما

---

[۴۶] قباث (بقاف مضمومة وموحدة خفيفة آخره مثلثة) ابن رزين اللخمى صدوق ۱۲ [۴۷] ابو نضرة (بالنون والمعجمة آخره ہاء) ہو المنذر بن مالک العبدی ثقة ۱۲ [۴۸] ابو الصہباء اسمہ صہیب مولی ابن عباس البکری البصرے ثقة ۱۲

باب القلادة تباع بذہب وفیہا خرز وذہب

[۱] عمرو (بالفتح) ابن عون (بالنون) ابو عثمان الواسطی ثقة ۱۲ [۲] خالد بن ابی عمران التجیبی قاضی افریقیۃ صدوق ۱۲ [۳] حنش (بفتح المہملة والنون الخفیفة بعدہا معجمة) ابن عبد اللہ الصنعانی ثقة والحدیث اخرجہ النسائی ۱۲ ن [۴] فضالة (بفتح فاء وخفة ضاد معجمة) ابن عبید (مصغرا غیر مضاف) شہد احدا والحدیث اخرجہ مسلم ۱۲ ن [۵] ابو شجاع سعید بن یزید ثقة عابد ۱۲ [۶] سعید ہو ابو شجاع المذکور آنفا ثقة عابد والحدیث اخرجہ الترمذی ۱۲ ن [۷] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء سالم بن عبد اللہ والقاسم بن محمد وشریحا القاضی ومحمد بن سیرین وابراہیم النخعی وعبد اللہ بن المبارک والشافعی واحمد واسحٰق وابا ثور ۱۲

اصاب قیمته من ذلك الذهب **قالوا** فلما کان مایصیب الذهب الذی فی القِلادة انما یصیبه بالحرز والظن وکان الذهب لایجوزان یباع بالذهب الامثلا بمثل لم یجز البیع الاان یعلم ان ثمن الذهب الذی فی القِلادة مثل وزنه من الذهب الذی اشتریت به القِلادة ولا یعلم بقسمة الثمن انما یعلم بان یکون علی حدة بعد الوقوف علی وزنه وذلك غیر موقوف علیه الا بعد ان یفصل من القلادة قالوا فلا یجوز بیع هذه القلادة بالذهب الا بعد ان یفصل ذهبها منها لما قد ذکرناه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولما احتججنا به من النظر **وخالفهم** فی ذلك اٰخرون فقالوا ان کانت هذه القلادة لایعلم مقدار ذهبها اهو مثل وزن جمیع الثمن او اقل من ذلك او اکثر الا بان تفصل القِلادة فیوزن ذلك الذهب الذی فیها فیوقف علی زنته لم یجز بیعها بذهب الا بعد ان یفصل ذهبها منها فیعلم انه اقل من ذلك الثمن وان کانت القِلادة یحیط العلم بوزن مافیها من الذهب ویعلم انه اقل من الذهب الذی بیعت به اولا یحیط العلم بوزنه الا انه یعلم انه فی الحقیقة اقل من الثمن الذی بیعت به القلادة وهو ذهب فالبیع جائز وذلك انه یکون ذهبها بمثل وزنه من الذهب الثمن ویکون ما فیها من الخرز بما بقی من الثمن ولا یحتاج فی ذلك الی قسمة الثمن علی القیم کما یحتاج الیه فی العروض المبیعة بالثمن الواحد **والدلیل** علی ذلك انا رأینا الذهب لایجوز ان یباع بالذهب الا مثلا بمثل ورأیناهم لا یختلفون فی دینارین احدهما فی الجودة افضل من الاٰخر بیعا صفقة واحدة بدینارین متساویین فی الجودة او بذهب غیر مضروب جید ان البیع جائز فلو کان ذلك مردودا الی حکم القیمة کما ترد العروض من غیر الذهب والفضة اذا بیعت بثمن واحد اذا لفسد البیع لان الدینار الردی یصیبه اقل من وزنه اذا کانت قیمته اقل من قیمة الدینار الاٰخر **فلما** اجمع علی صحة ذلك البیع وکانت السنة قد ثبتت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بان الذهب تبره وعینه سواء ثبت بذلك ان حکم الذهب فی البیع اذا کان بذهب علی غیر القسمة علی القیم وانه مخصوص فی ذلك بحکم دون حکم سائر العروض المبیعة صفقة واحدة وانما یصیبه من الثمن هو وزنه لاما یصیب قیمته فهذا هو ما یشهد لهذا القول من النظر **وقد** اضطرب علینا حدیث فَضالة الذی ذکرنا فرواه قوم علی ماذکرنا فی اول هذا الباب ورواه اٰخرون علی غیر ذلك **حدثنا**[٥٦٦٧] یونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی ابوهانی[9] انه سمع علی ابن رَباح اللخمی یقول سمعت فضالة بن عُبید الانصاری یقول اُتی رسول الله صلی الله عَلیه وسَلّم وهو بخیبر بقِلادة فیها ذهب وخرز وهی من المغانم تباع فامر رسول الله صلی الله عَلیه وسَلّم بالذهب الذی فی القِلادة فنُزع وحده ثم قال رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم الذهب بالذهب وزنا بوزن **حدثنا**[٥٦٦٨] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا حُمید بن هانی عن فضالة عن رَسُول الله صلی الله عَلیه وسَلّم مثله غیر انه لم یقل بخیبر **حدثنا**[٥٦٦٩] بکر بن ادریس قال ثنا المقری[10] قال ثنا حَیوة[11] عن ابی هانی فذکر باسناده مثله **ففی** هذا الحدیث غیر ما فی الحدیث الاول فی هذا ان رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم نزع الذهب فجعله علی حدة ثم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن لیعلم الناس کیف حکم الذهب بالذهب **فقد** یجوز ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم فصل الذهب لان صلاح المسلمین کان فی ذلك ففعل ما فیه صلاحهم لا لان بیع الذهب قبل ان ینزع مع غیره فی صفقة واحدة غیر جائز وهذا خلاف ما روی من روی ان رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم قال لاتباع حتی تفصل **وقد** رواه اٰخرون علی خلاف ذلك ایضا **فحدثنا**[٥٦٧٠] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا خالد بن ابی عِمران قال حدثنی حَنَش بن عبد الله الصَنعَانی انه کان فی البحر مع فَضالة بن عُبَید الانصاری قال حَنَش فاشتریت قِلادة فیها تِبر ویاقوت وزبرجد فاتیت فَضالة بن عُبَید فذکرت له ذلك فقال لاتاخذ التِبر بالتبر الا مثلا بمثل فانی کنت مع رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم بخیبر فاشتریتُ قِلادة بسبعة دنانیر فیها تبر وجوهر فسألت رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم عنها فقال رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم لاتأخذ التبر بالذهب الا مثلا بمثل **ففی** هذا الحدیث غیر ما تقدمه من الاحادیث وذلك ان ما حکی فضالة فی هذا الحدیث عن رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم هو التبر

---

[8] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الشعبی وحماد بن ابی سلیمن والثوری والحسن بن حیی وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا رحمهم الله تعالی ۱۲ [9] ابو هانی حمید بن الخولانی لاباس به والحدیث اخرجه مسلم ۱۲ ن [10] المقری عبد الله بن یزید ابو عبد الرحمن المکی ثقة ۱۲ [11] حیوة بن شریح بن صفوان التجیبی ثقة ثبت ۱۲

بالذهب مثلا بمثل ولم يذكر فساد البيع فى القلادة المبيعة بذهب اذا كان فيها ذهب وغيره فهذا خلاف الاحاديث الاول **وقد** رواه اخرون ايضا على غير ذلك **حدثنا**[٥٦٧١] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى قرة[١٢] بن عبد الرحمن وعمرو بن الحارث[١٣] ان عامر بن يحيى[١٤] المعافرى اخبرهما عن حنش انه قال كنا مع فضالة بن عبيد فى غزوة فطارت لى ولاصحابى قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فاردت ان اشتريها فسألت فضالة فقال انزع ذهبها واجعله فى الكفة واجعل ذهبا فى الكفة الاخرى ثم لا تأخذن الا مثلا بمثل فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يأخذن الا مثلا بمثل **فهذا** خلاف لما تقدمه من الاحاديث لان فيه امر فضالة بنزع الذهب وبيعه وحده ولم يذكر ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم والذى ذكره عن النبى صلى الله عليه وسلم هو نهيه عن بيع الذهب بالذهب الا وزنا بوزن **فهذا** ما لا اختلاف فيه والامر بالتفصيل من قول فضالة رضى الله عنه **فقد** يجوز ان يكون امر بذلك على انه لا يجوز عنده البيع فيها فى الذهب حتى تفصل **وقد** يجوز ان يكون امر بذلك لاحاطة علمه ان تلك القلادة لا يوصل الى علم ما فيها من الذهب ولا الى مقداره الا بعد ان يفصله منها **فقد** اضطرب هذا الحديث فلم يوقف على ما اريد منه فليس لاحد ان يحتج بمعنى من المعانى التى روى عليها الا احتج مخالفه عليه بالمعنى الاخر وقد قدمنا فى هذا الباب كيف وجه النظر فى ذلك وانه على ما ذهب اليه الذين جعلوا حكم الذهب المبيع مع غيره بالذهب لا على قسم الثمن على القيم ولكن على ان الذهب مبيع بوزنه من الذهب الثمن وما بقى مبيع مع غيره بالذهب وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **حدثنا**[٥٦٧٢] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى ابن لهيعة عن عبد الله[١٥] بن هبيرة السبائى عن ابى تميم[١٦] الجيشانى قال اشترى معاوية ابن ابى سفيان قلادة فيها تبر وزبرجد ولؤلؤ وياقوت بستمائة دينار فقام عبادة بن الصامت حين طلع معاوية المنبر او حين صلى الظهر فقال الا ان معاوية اشترى الربا واكله الا انه فى النار الى حلقه **فقد** يجوز ان يكون تلك القلادة كان فيها من الذهب اكثر مما اشتريت به فكان من عبادة ما كان لذلك ويجوز ان يكون بيعت بنسيئة فانه قد روى عن معاوية انه لم يكن يرى بذلك بأسا **وقد** روى فى ذلك وفى السبب الذى من اجله عبادة رضى الله عنه انكر على معاوية فى ذلك ما انكر **ما حدثنا**[٥٦٧٣] اسمعيل بن يحيى المزنى قال ثنا محمد بن ادريس قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب السختيانى عن ابى قلابة عن ابى الاشعث[١٧] قال كنا فى غزاة علينا معاوية فاصبنا ذهبا وفضة فامر معاوية رجلا ان يبيعها الناس فى عطياتهم قال فتنازع الناس فيها فقام عبادة فنهاهم فردوها فاتى الرجل معاوية فشكى اليه فقام معاوية خطيبا فقال ما بال رجال يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث يكذبون فيها عليه لم نسمعها فقام عبادة فقال والله لنحدثن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء يدا بيد عينا بعين **حدثنا**[٥٦٧٤] اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا عبد الوهاب عن خالد[١٨] عن ابى قلابة عن ابى الاشعث الصنعانى انه قال قدم ناس فى امارة معاوية يبيعون انية الذهب والفضة الى العطاء فقام عبادة بن الصامت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والشعير بالشعير والملح بالملح الا مثلا بمثل سواء بسواء فمن زاد او ازداد فقد اربى **قال** ابو جعفر فدل ذلك ان ما كان من انكار عبادة رضى الله عنه على معاوية هو بيع الذهب بالذهب الى اجل لا غير ذلك **واما** القلادة التى فيها الذهب المبيعة بالذهب او القلادة التى فيها الفضة المبيعة بالفضة فلا دلالة فيما روينا عنه على حكم ذلك اذا بيع باكثر من وزن ذهبه او فضته من الذهب او الفضة **وقد حدثنا**[٥٦٧٥] على بن

---

[١٢] قرة بن عبد الرحمن المعافرى صدوق ١٢ [١٣] عمرو بالفتح ابن الحارث بن يعقوب الانصارى ثقة ١٢ [١٤] عامر بن يحيى المعافرى بفتح الميم ثم مهملة وقبل الراء فاء مكسورة ثقة والحديث اخرجه مسلم ١٢ [١٥] عبد الله بن هبيرة بعد الهاء موحدة السبائى بفتح السين المهملة والموحدة بعدها همزة مقصورة ثقة ١٢ [١٦] ابو تميم عبد الله بن مالك الجيشانى بجيم مفتوحة وسكون تحتية ثم معجمة وآخره نون ثقة مخضرم ١٢ [١٧] ابو الاشعث شراحيل بن آدة بمد وخفة مهملة الصنعانى ثقة والحديث اخرجه مسلم ١٢ [١٨] خالد هو ابن مهران الحذاء ثقة يرسل ١٢

شيبة قال ثنا ابو نُعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباسؓ قال اشترالسيف المحلى بالفضة **فهذا** ابن عباس رضی الله عنهما قد اجاز بيع السيف الذى حليته فضة بفضة **وقد** روى فى مثل ذلك ايضًا عن جماعة من التابعين اختلاف **حدثنا** ۵۶۷۶ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى حَيْوَة[19] وابن لهيعة عن خالد بن ابى عِمران انه سأل القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله عن اشتراء الثوب المنسوج بالذهب بالذهب فقالا لا يصلح اشتراؤه بالذهب **حدثنا** ۵۶۷۷ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن عثمان[20] بن الاسود عن مجاهد انه كان لا يرى بأسًا ان يشترى ذهبا بذهب اوفضة بفضة وذهب **حدثنا** ۵۶۷۸ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن[21] مبارك عن الحسن[22] انه كان لا يرى بأسًا ان يباع السيف المفضض بالدراهم باكثر مما فيه تكون الفضة بالفضة والسيف بالفضل **حدثنا** ۵۶۷۹ سليمن بن شعيب عن ابيه عن محمد[23] بن الحسن عن ابى يوسف عن سعيد ابن ابى عروبة عن ابى[24] معشر عن ابراهيم انه قال فى بيع السيف المحلى اذا كانت الفضة التى فيه اقل من الثمن فلا بأس بذلك **حدثنا** ۵۶۸۰ سليمن بن شعيب عن ابيه عن محمد[23] عن ابى يوسف عن حُصَين[25] بن عبد الرحمن عن عامر الشعبى قال لا بأس ببيع السيف المحلى بالدراهم لان فيه حمائله وجفنه ونصله ۔

كتاب الهبة والصدقة

باب الرجوع فى الهبة حدثنا ۵۶۸۱ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدى قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباسؓ ان[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العائد فى هبته كالعائد فى قيئه **قال** ابو جعفر فذهب قوم[2] الى ان الواهب ليس له ان يرجع فيما وهب واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث وقالوا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الرجوع فى الهبة كالرجوع فى القئ وكان رجوع الرجل فى قيئه حراما عليه كان كذلك رجوعه فى هبته **وخالفهم** فى ذلك اخرون[3] فقالوا للواهب ان يرجع فى هبته اذا كانت قائمة على حالها لم تستهلك ولم تُزَدْ فى بدنها بعد ان يكون الموهب له ليس بذى رحم محرم من الواهب وبعد ان يكون لم يثبه منها ثوابا فان كان اثابه منها ثوابا وقبل ذلك الثواب منه اوكان الموهوب له ذا رحم محرم من الواهب فليس للواهب ان يرجع فيها فان لم يكن الواهب ذا رحم محرم للموهوب له ولكنها امرأة وهبت لزوجها اوزوج وهب لامرأته فهما فى ذلك كذى الرحم المحرم وليس لواحد منهما ان يرجع فيما وهب لصاحبه **وكان** من الحجة لهم فى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل العائد فى هبته كالعائد فى قيئه ولم يبين لنا من العائد فى قيئه فقد يجوز ان يكون اراد الرجل العائد فى قيئه فيكون قد جعل العائد فى هبته كالعائد فيما هو حرام عليه فثبت بذلك ما قال اهل المقالة الاولى ويجوز ان يكون اراد الكلب العائد فى قيئه والكلب غير متعبد بتحريم ولا تحليل فيكون العائد فى هبته عائد فى قذر كالقذر الذى يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك منع الواهب من الرجوع فى الهبة **فنظرنا** فى ذلك هل نجد فى الاثار ما يدلنا على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الاول ما هو **فاذا** فهد بن سليمن قد حدثنا ۵۶۸۲ قال ثنا يحيى ابن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباسؓ عن[4] النبى صلى الله عليه وسلم قال لنا مثل السوء الراجع فى هبته كالكلب يعود فى قيئه **حدثنا** ۵۶۸۳ محمد بن خزيمة قال ثنا معلّى[5] بن اسد قال

۱۹؎ حيوة هو ابن شريح بن صفوان التجيبى ثقة ثبت فقيه ۱۲ ۔ ۲۰؎ عثمان بن الاسود بن موسى المكى ثقة ۱۲ ۔ ۲۱؎ مبارك بن فضالة صدوق ۱۲ ۔ ۲۲؎ الحسن هو ابن ابى الحسن البصرى ۱۲ ۔ ۲۳؎ محمد بن الحسن عن ابى يوسف، هما صاحبا الامام ابى حنيفة رحمهم الله تعالى ۱۲ ۔ ۲۴؎ ابو معشر زياد بن كليب ثقة ۱۲ ۔ ۲۵؎ حصين (بالصاد المهملة) ابن عبد الرحمن السلمى ثقة ۱۲ ۔

كتاب الهبة والصدقة

۱؎ اخرجه الجماعة سوى الترمذى ۱۲ ن ۔ ۲؎ قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء طاؤس بن كيسان وعكرمة والشافعى واحمد واسحٰق ۱۲ ۔ ۳؎ قال العلامة العينىؒ اراد بهم سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وشريحا القاضى والاسود بن يزيد والحسن البصرى وعامر الشعبى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمهم الله ثم قال وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وفضالة بن عبيد وعلى بن ابى طالب وابى هريرة وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم ۱۲ ۔ ۴؎ اخرجه البخارى ۱۲ ن ۔ ۵؎ معلّى بن اسد البصرى اخو بهز ثقة ۱۲

ثنا وهيب[6] عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال العائد فی هبته كالكلب يقئ ثم يعود فی قيئه **فدل** هذا الحديث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما اراد بما قد ذكرناه فی الحديث الاوّل تنزيه امته عن امثال الكلاب لانه ابطل ان يكون لهم الرجوع فی هباتهم **وقد** روی هذا الكلام ايضًا الذی رويناه عن ابن عباسؓ عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا**[۵۶۸۴] ابو بكرة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عوف[7] عن الحسن عن النبی صلی الله علیه وسلم ح و**حدثنا**[۵۶۸۵] ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا عوف عن[8] خلاس بن عمرو عن ابی هريرةؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال مثل الذی يعود فی عطائه كمثل الكلب اكل حتی اذا شبع قاء ثم عاد فی قيئه فاكله **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل هذا الكلام فی معنی غير هذا المعنی **حدثنا**[۵۶۸۶] نصر بن مرزوق وابن ابی داؤد قالا ثنا ابو صالح قال حدثنی الليث قال حدثنی عُقَيل[9] عن ابن شهاب قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يحدث ان عُمر تصدق بفرس فی سبيل الله فوجده يباع بعد ذلك فاراد ان يشتريه فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستأمره فی ذلك فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تَعُدْ فی صَدَقَتِكَ فلذلك كان ابن عمرؓ لا يری ان يبتاع مالا جعله صدقة[10] **حدثنا**[۵۶۸۷] يونس قال اخبرنا ابن وهب انّ مالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطابؓ يقول حملتُ علی فرس فی سبيل الله فاضاعه الذی كان عنده فاردت ان ابتاعه منه وظننتُ انه بائعه برخص فسألت عن ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لا تبتعه وان اعطاكه بدرهم واحد ولا تعد فی صدقتك فان العائد فی صدقته كالكلب يعود فی قيئه[11] **حدثنا**[۵۶۸۸] اسمٰعيل بن يحيی قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر انه ابصر فرسا تباع فی السوق وكان تصدق به فسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم أشترِيهِ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تشتره ولا شيئا من نتاجه **فمنع** رسول الله صلی الله علیه وسلم عمر رضی الله عنه ان يبتاع ما كان تصدق به او شيئا من نتاجه وجعله إن فعل ذلك كالكلب يعود فی قيئه فلم يكن ذلك بموجب حرمة ابتياع الصدقة علی المتصدق بها ولكن ترك ذلك افضل له **فكذلك** ما ذكرنا قبل هذا لما ذكرنا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الرجوع فی الهبة ليس علی تحريم ذلك سواء ولكنه لان تركه افضل **وقد حدثنا**[۵۶۸۹] ابن ابی عِمران قال ثنا عُبيد الله بن عُمر القَوَارِيرِیّ قال ثنا يزيد بن زريع عن[12] حُسين المعلم عن عمرو ابن شعيب عن طاؤس عن ابن عُمر وابن عباس قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يحل لواهب ان يرجع فی هبته الا الوالد لولده **فقال** قائل فقد دل هذا الحديث علی تحريم الرجوع فی الهبة من الرجل لغير ولده **قيل** له ما دل ذلك علی شیٔ مما ذكرت فقد يجوز ان يكون النبی صلی الله علیه وسلم وصف ذلك الرجوع بانه لا يحل لتغليظه اياه لكراهية ان يكون لاحد من امته مَثَل السوء **وقد** قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يحل الصدقة لذی مِرّةٍ سَوِیٍّ فلم يكن ذلك علی معنی انها تحرم عليه كما تحرم علی الاغنياء ولكنها علی معنی لا تحل له من حيث تحل لغيره من ذوی الحاجة والزمانة فكذلك ما ذكرنا من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم ايضًا لا يحل لواهب ان يرجع فی هبته انما هو علی انه لا يحل له ذلك كما يحل له الاشياء التی قد احلها الله عزوجل لعباده ولم يجعل لمن فعلها مثلا كالمثل الذی جعله رسول الله صلی الله علیه وسلم للعائد فی هبته **وقد** دخل فی ذلك العود فيها بالرجوع والابتياع وغيره ثم استثنی من ذلك ما وهبه الوالد لولده فذلك عندنا والله اعلم علی اباحته للوالد ان يأخذ ما وهب لابنه فی وقت حاجته الی ذلك وفقره اليه لان ما يجب للوالد من ذلك ليس بفعل يفعله فيكون ذلك رجوعا منه يكون مثله فيه كمثل الكلب الراجع فی قيئه ولكنه شیٔ اوجبه الله عزوجل له لفقره فلم يضيق ذلك عليه كما قد رُوی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ايضًا فی غير هذا الحديث **حدثنا**[۵۶۹۰] يونس

---

[6] وهيب (بالتصغير) ابن خالد البصری ثقة ثبت والحديث اخرجه مسلم ۱۲ ان [7] عوف هو ابن ابی جميلة المعروف بالاعرابی ثقة والحديث اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان [8] خِلاس (بكسر المعجمة) ابن عمرو (بالفتح) البجری ثقة ۱۲ [9] عُقَيل (مصغرا) ابن خالد ثقة والحديث اخرجه مسلم والنسائی ۱۲ ان [10] اخرجه مالك ومسلم وابن ماجة ۱۲ ان [11] اخرجه البيهقی ۱۲ ان [12] اخرجه ابو داؤد والنسائی ۱۲ ان

قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عُبَیْدُ اللہ[13] بن عمرو عن عبد الکریم بن مالک عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رجلا[14] اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ انی اعطیت امی حدیقۃ وانہا ماتت ولم تترک وارثا غیری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجبت صدقتک ورجعت الیک حدیقتک **قال** ابو جعفر[ؒ] افلا تری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اباح للمتصدق صدقتہ لما رجعت الیہ بالمیراث ومنع عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ من ابتیاع صدقتہ **فثبت** بھذین الحدیثین اباحۃ الصدقۃ الراجعۃ الی المتصدق بفعل اللہ و کراھۃ الصدقۃ الراجعۃ الیہ بفعل نفسہ فکذلک وجوب النفقۃ للاب من مال الابن لحاجتہ وفقرہ وجبت لہ بایجاب اللہ تعالٰی ایاھا لہ فاباح لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بذلک ارتجاع ھبتہ وانفاقہا علی نفسہ وجعل ذلک کما رجع الیہ بالمیراث لا کما رجع الیہ بالابتیاع والارتجاع **فان قال** قائل فقد خصّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا الحدیث الوالد الواھب دون سائر الواھبین افیکون حکم الولد فیما وھب لابیہ خلاف حکم الوالد فیما وھب لولدہ **قیل** لہ بل حکمہما فی ھذا سواء فذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احدھما علی المعنی الذی ذکرنا یجزیٔ من ذکرہ ایاھما ومن ذکر غیرھما ممن حکمہ فی ھذا مثل حکمہما **وقد** قال اللہ عزوجل حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ اُمَّھٰتُکُمْ وَبَنٰتُکُمْ وَاَخَوٰتُکُمْ وَعَمّٰتُکُمْ وَخٰلٰتُکُمْ وَبَنٰتُ الْاَخِ وَبَنٰتُ الْاُخْتِ فحرم ھٰؤلاء جمیعًا بالانساب ثم قال اُمَّھٰتُکُمُ الّٰتِیْ اَرْضَعْنَکُمْ وَاَخَوٰتُکُمْ مِّنَ الرَّضَاعَۃِ ولم یذکر فی التحریم بالرضاعۃ غیرھاتین فکان ذکرہ ذلک دلیلا علی ان سائر من حرم بالنسب فی حکم الرضاع سواء و اغناہ ذکرھاتین بالتحریم بالرضاع عن ذکر من سواھما فی ذلک اذ کان قد جمع بینہن جمیعًا فی التحریم بالانساب فجعل حکمہن حکما واحدا اوذل تحریما بعضہن ایضًا بالرضاع ان حکمہن فی ذلک حکم واحد **فکذلک** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما قال لایحل لاحد ان یرجع فی ھبتہ فحرم بذلک الناس جمیعًا ثم قال الا الوالد لولدہ علی المعنی الذی ذکرنا دل ذلک علی ان من سوی الوالد من الواھبین فی رجوع الھبات الیہم برد اللہ عزوجل ایاھا کذلک واغناہ ذکر بعضہم عن ذکر سائرھم فلم یکن فی شیٔ من ھذہ الآثار مایدلنا علی ان للواھب ان یرجع فی ھبتہ بنقضہ ایاھا حتی یأخذھا من الموھوب لہ ویردھا الی ملکہ المتقدم الذی اخرجہا منہ بالھبۃ **فنظرنا** ھل نجد فیما رُوی عن اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک شیئا **فاذا** ابراھیم بن مرزوق قد حدثنا[۵۶۹۱] قال ثنا مکیّ بن ابراھیم قال ثنا حنظلۃ عن سالم قال سمعت ابن عمر[ؓ] یقول سمعت عمر[15] بن الخطاب یقول من وھب ھبۃ فھو احق بہا حتی یثاب منہا بما یرضی **واذا** یونس قد حدثنا[۵۶۹۲] قال ثنا ابن وھب ان مالکا حدثہ عن داؤد بن الحُصَین عن ابی غطفان بن طریف المریّ عن مروان بن الحکم ان عمر بن الخطاب[ؓ] قال من وھب ھبۃ لصلۃ رحم او علی وجہ صدقۃ فانہ لایرجع فیہا ومن وھب ھبۃ یری انہ انما اراد بہا الثواب فھو علی ھبتہ یرجع فیہا ان لم یرض منہا **فھذا** عمر رضی اللہ عنہ قد فرق بین الھبات والصدقات فجعل الصدقات لایرجع فیہا وجعل الھبات علی ضربین فضرب منہا صلۃ الارحام فرد ذلک الی حکم الصدقات ومنع الواھب من الرجوع فیہا وضرب منہا خلاف ذلک فجعل للواھب ان یرجع فیہ مالم یرض منہ **حدثنا**[۵۶۹۳] صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا حجاج[16] بن ابراھیم الازرق قال ثنا یحیی بن زکریا بن ابی زائدۃ عن الاعمش عن ابراھیم عن الاسود عن عُمر قال مَن[17] وھب ھبۃ لذی رحم جازت ومن وھب ھبۃ لغیر ذی رحم محرم فھو احق بہا مالم یثب منہا **حدثنا**[۵۶۹۴] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبۃ عن جابر الجعفی قال سمعت القاسم بن عبد الرحمٰن یحدث عن عبد الرحمٰن[18] بن ابزی عن علی قال الواھب احق بھبتہ مالم یثب منہا **فھذا** علی رضی اللہ عنہ قد جعل للواھب الرجوع فی ھبتہ مالم یثب منہا فذلک عندنا علی الواھب الذی جعل لہ عمر[ؓ] الرجوع فی ھبتہ علی ماذکر فی الحدیث الذی رویناہ عنہ قبل ھذا حتی لایتضاد قولہما رضی اللہ عنہما فی ذلک **وقد** حدثنا[۵۶۹۵] ابوبکرۃ قال ثنا ابوداؤد قال ثنا شعبۃ عن جابر عن القاسم فذکر باسنادہ

---

[13] عبید اللہ (بتصغیر العبد) ھو ابن عمرو (بالفتح) قال العلامۃ العینیؒ فی النخب ھو عبید اللہ بن عمر بن میسرۃ القواریری الخ قلت بل ھو عبید اللہ بن عمرو بن ابی الولید الرقی واسم والد القواریری عمر بالضم، وہذا عمرو (بالفتح) ۱۲ [14] اخرجہ ابن حزم فی المحلی ۱۲ ان [15] اخرجہ مالک فی مؤطاہ ۱۲ ان [16] حجاج بن ابراہیم الازرق البغدادی ثقۃ ۱۲ [17] اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ان [18] اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ان

مثله علی ما روینا عن سلیمن وقد روی عن فضالة بن عبید بنحو من هذا حدثنا ۵۶۹۶ ثنا ابو زرعة عبد الرحمن
ابن عمرو الدمشقی قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنی معاویة بن صالح عن ربیعة بن یزید عن عبد الله
ابن عامر الیحصبی[19] قال کنت عند فضالة بن عبید فاتاه رجلان یختصمان الیه فقال احدهما انی وهبت لهذا بازیا علی
ان یثیبنی فلم یفعل فقال الآخر وهب لی ولم یذکر شیئا فقال له فضالة اردد الیه هبته فانما یرجع فی الهبة
النساء وسقاط[20] الرجال[21] حدثنا ۵۶۹۷ فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی معاویة بن صالح عن ربیعة بن
یزید عن عبد الله بن عامر الیحصبی انه قال کنت عند فضالة بن عبید اذ جاءه رجلان یختصمان الیه فی باز فقال
احدهما وهبت له بازیا وانا ارجو ان یثیبنی منه فقال الآخر نعم قد وهب لی بازیا ما سألته ولا تعرضت له فقال له
فضالة اردد الیه هبته فانما یرجع فی الهبات النساء وشرار الاقوام وقد روی عن ابی الدرداء رضی الله عنه فی ذلک ایضا
ما قد حدثنا ۵۶۹۸ فهد قال ثنا ابو صالح قال حدثنی معاویة بن صالح عن راشد بن سعد عن ابی الدرداء قال المواهب ثلاثة
رجل وهب من غیر ان یستوهب فهی کسبیل الصدقة فلیس له ان یرجع فی صدقته ورجل استوهب فوهب فله الثواب
فان قبل علی موهبته ثوابا فلیس له الا ذلک وله ان یرجع فی هبته ما لم یثب ورجل وهب واشترط الثواب فهو
دین علی صاحبها فی حیاته وبعد وفاته فهذا ابو الدرداء رضی الله عنه قد جعل ما کان من الهبات مخرجة مخرج الصدقات
فی حکم الصدقات ومنع الواهب من الرجوع فی ذلک کما یمنع المتصدق من الرجوع فی صدقته وجعل ما کان منها
بغیر هذا الوجه مما لم یشترط ثواب مما یرجع فیه[22] ما لم یثب الواهب علیه وجعل ما اشترط فیه العوض فی حکم
المبیع فجعل العوض لواهبه واجبا علی الموهوب له فی حیاته وبعد وفاته فهذا حکم الهبات عندنا فاما ما ذکرنا
من انقطاع رجوع الواهب فی هبته لموت الموهوب له او باستهلاکه الهبة فلما روی عن عمر رضی الله عنه ایضا فی ذلک
حدثنا ۵۶۹۹ صالح قال ثنا حجاج بن ابراهیم قال ثنا یحیی عن الحجاج عن[23] الحکم عن ابراهیم[24] عن الاسود[25] عن
عمر مثله یعنی مثل حدیثه الذی ذکرنا فی الفصل الذی قبل هذا الفصل وزاد ویستهلکها او یموت احدهما
فجعل عمر رضی الله عنه استهلاک الهبة یمنع واهبها من الرجوع فیها وجعل موت احدهما یقطع ما للواهب
فیها من الرجوع ایضا فکذلک نقول وقد روی عن شریح فی الهبة نظیر ما قد روی عن عمر رضی الله عنه
حدثنا ۵۷۰۰ ابو بکرة قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا جریر بن حازم قال سمعت محمدا یحدث ان شریحا قال من
اعطی فی قرابة او معروف او صلة فعطیته جائزة والجانب[26] المستغزر یثاب من هبته او یرد علیه حدثنا ۵۷۰۱ ثنا
یونس قال ثنا سفیان عن ایوب عن ابن[27] سیرین عن شریح مثله قال ابو جعفر واما هبة کل واحد من الزوجین
لصاحبه فان ابا بکرة قد حدثنا قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ایوب عن محمد ان امرأة وهبت لزوجها
هبة ثم رجعت فیها فاختصما الی شریح فقال للزوج شاهداک انهما رأیاها وهبت لک من غیر کره ولا هوان والا فیمینها
لقد وهبت عن کره وهوان فهذا شریح قد سأل الزوج البینة انها وهبت له لا عن کره بعد ارتجاعها فی الهبة فدل ذلک
ان السنة لو ثبتت عنده علی ذلک لرد الهبة الیه ولم یجز لها الرجوع فیها وقد کان من رأیه ان للواهب الرجوع فی
هبته الا من ذی الرحم المحرم فجعل المرأة فی هذا کذی الرحم المحرم فهکذا نقول واما هبة الزوج لامرأته فان
ابا بکرة حدثنا ۵۷۰۳ قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا ابو عوانة عن منصور قال قال ابراهیم اذا وهبت المرأة لزوجها او وهب الرجل لامرأته
فالهبة جائزة ولیس لواحد منهما ان یرجع فی هبته حدثنا ۵۷۰۴ ثنا سلیمن بن شعیب عن ابیه عن محمد بن الحسن
عن ابی حنیفة عن حماد عن ابراهیم انه قال الزوج والمرأة بمنزلة ذی الرحم المحرم اذا وهب احدهما لصاحبه

---

۱۹ الیحصبی بفتح الیاء والتحتانیة وسکون المهملة وفتح الصاد المهملة بعدها باء موحدة ۱۲ مولوی وصی احمد ۲۰ سقاط بضم السین وتشدید الکاف ای اراذل الناس واشرارهم قال الجوهری الساقط والساقطة اللئیم فی حسبه ونفسه وقوم سقطی وسقاط ۱۲ نخب والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ان ۲۱ سقاط الرجال ای اراذلهم وادانیهم الساقطون عن اعین الناس ۱۲ مولوی وصی احمد ۲۲ قوله ما لم یثب ای ما لم یعوض ۱۲ ان ۲۳ الحکم هو ابن عتیبة الکوفی ثقة ثبت فقیه ۱۲ ۲۴ ابراهیم هو النخعی ۱۲ ۲۵ الاسود لعله ابن بلال الکوفی ثقة ۱۲ ف ۲۶ قوله والجانب ای الغریب یقال جنب فلان فی بنی فلان یجنب جنا فهو جانب اذا نزل فیهم غریبا ای ان الغریب الطالب اذا اهدی الیک شیئا لیطلب اکثر منه فی مقابلة هدیة یثاب او یرد علیه ومعنی المستغزر الذی یطلب اکثر مما اعطی وهو مستفعل من الغزارة وهو الکثرة ۱۲ ان ۲۷ اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ان

لم یکن له ان یرجع فجعل الزوجان فی هذه الاحادیث کذی الرحم المحرم فمنع کل واحد منهما من الرجوع فیما وهب لصاحبه فهکذا نقول وقد وصفنا فی هذا ما ذهبنا الیه فی الهبات وما قلدنا من هذه الآثار اذ لم نعلم عن احد مثل من روینا عنه خلافا لها فترکنا النظر من اجلها وقلدناها وقد کان النظر لو خلینا وایاه خلاف ذلک وهو ان لا یرجع الواهب فی الهبة لغیر ذی الرحم المحرم کما لا یرجع فی الهبة لذی الرحم المحرم لان ملکه قد زال عنها بهبته ایاها وصار للموهوب له دونه فلیس له نقض ما قد ملک علیه الا برضاء مالکه ولکن اتباع الآثار وتقلید ایمة العلم اولی فلذلک قلدناها واقتدینا بها وجمیع ما بینا فی هذا الباب قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین۔

باب الرجل ینحل بعض بنیه دون بعض

٥٧٠٥- حدثنا یونس قال ثنا سفیان قال ثنا الزهری عن محمد بن النعمان وحمید بن عبد الرحمن اخبراه انهما سمعا النعمان ابن بشیر یقول نحلنی ابی غلاما فامرتنی امی[1] ان اذهب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم لاشهده علی ذلک فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکل ولدک اعطیته فقال لا قال فاردده[2] ٥٧٠٦- حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن ابن شهاب عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف وعن محمد بن النعمان بن بشیر حدثاه عن النعمان بن بشیر قال ان اباه اتی به الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انی نحلت ابنی هذا غلاما کان لی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکل ولدک نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فارجعه قال ابو جعفر فذهب قوم[3] الی ان الرجل اذا نحل بعض بنیه دون بعض ان ذلک باطل واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وقالوا قد کان النعمان فی وقت ما نحله ابوه صغیرا فکان ابوه قابضا له لصغره عن القبض لنفسه فلما قال النبی صلی الله علیه وسلم اردده بعد ما کان فی حکم ما قبض دل هذا ان النحلی من الوالد لبعض ولده دون بعض لا یملکه المنحول ولا ینعقد له علیه هبة وخالفهم فی ذلک آخرون[4] فقالوا ینبغی للرجل ان یسوی بین ولده فی العطیة لیستووا فی البر ولا یفضل بعضهم علی بعض فیوقع ذلک له الوحشة فی قلوب المفضولین منهم فان نحل بعضهم شیئا دون بعض وقبضه المنحول لنفسه ان کان کبیرا او قبضه له ابوه من نفسه ان کان صغیرا باعلامه ایاه والاشهاد به فهو جائز وکان من الحجة لهم فی ذلک ان حدیث النعمان الذی ذکرنا قد روی عنه علی ما ذکروا ولیس فیه دلیل انه کان حینئذ صغیرا ولعله قد کان کبیرا ولم یکن قبضه وقد روی ایضا علی غیر هذا المعنی الذی فی الحدیث الاول فحدثنا ٥٧٠٧- نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا وهیب عن داؤد بن ابی هند عن عامر الشعبی عن النعمان بن بشیر قال انطلق بی ابی الی النبی صلی الله علیه وسلم (رواه مسلم وابو داؤد وابن ماجة ١٢) ونحلنی نحلی لیشهده علی ذلک فقال اکل ولدک نحلته مثل هذا فقال لا قال ایسرک ان یکونوا الیک فی البر کلهم سواء قال بلی قال فاشهد علی هذا غیری فکان والذی فی هذا الحدیث من قول النبی صلی الله علیه وسلم لبشیر فیما کان نحله النعمان اشهد علی هذا غیری فهذا دلیل ان الملک ثابت لانه لو لم یثبت لا یصح قوله اشهد فهذا خلاف ما فی الحدیث الاول لان هذا القول لا یدل علی فساد العقد الذی کان عقده النعمان لان النبی صلی الله علیه وسلم قد یتوقی الشهادة علی ما له ان یشهد علیه وعلی الامور التی قد کانت وکذلک لمن بعده لان الشهادة انما هی امر یتضمنه الشاهد للمشهود له فله ان لا یتضمن ذلک وقد یحتمل غیر هذا ایضا فیکون

باب الرجل ینحل بعض بنیه دون بعض

[1] امی: ہی عمرۃ بنت رواحۃ اخت عبد اللہ بن رواحۃ الانصاری لیست لہا روایۃ والحدیث رواہ ابن ماجۃ ١٢ [2] اخرجہ الجماعۃ غیر ابی داؤد ١٢ [3] قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ہؤلاء طاؤس بن کیسان وعطاء بن ابی رباح ومجاہدا وعروۃ وابن جریج والنخعی والشعبی وابن شبرمۃ واحمد واسحق وداؤد وسائر اہل الظاہر بہ ١٢۔۔
[4] قال العلامۃ العینی اراد بہم الثوری واللیث بن سعد والقاسم بن عبد الرحمن ومحمد بن المنکدر واباحنیفۃ وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد فی روایۃ ١٢

قوله اشهد على هذا غيرى اى انى انا الامام والامام ليس من شانه ان يشهد وانما من شانه ان يحكم وفى قوله اشهد على هذا غيرى دليل على صحة العقد **وقد** حدثنا ۵۷۰۸ ابن ابى داؤد قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن الشعبى قال سمعت النعمان على منبرنا هذا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا بين اولادكم فى العطية كما تحبون ان يسووا بينكم فى البر **قال** ابو جعفرؒ فكان المقصود اليه فى هذا الحديث الامر بالتسوية بينهم فى العطية ليستووا جميعا فى البر وليس فيه شئ من ذكر فساد العقد المعقود على التفضيل **حدثنا** ۵۷۰۹ فهد قال ثنا ابو بكرة بن ابى شيبة قال ثنا عباد بن العوام عن حُصَين عن الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير يقول اعطانى ابى عطية فقالت امى عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى قد اعطيت ابنى من عمرة عطية وانى اشهدك قال كل ولدك اعطيت مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم (رواه البخاری ۱۲) **فليس** فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم امره برد الشئ وانما فيه الامر بالتسوية **حدثنا** ۵۷۱۰ ابن ابى داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا مرجى قال ثنا داؤد عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال انطلق بى ابى يحملنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد انى قد نحلت النعمان من مالى كذا وكذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته قال لا قال اما يسرك ان يكونوا لك فى البر سواء قال بلى قال فلا اذا **فقد** اختلف لفظ حديث داؤد هذا فيما روى عنه مرجى ههنا وفيما روى عنه وهيب فيما قد تقدم فى هذا الباب وهكذا رواه الشعبى عن نعمان **وقد** رواه ابو الضحى عن النعمان ايضا **حدثنا** ۵۷۱۱ محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن فِطر ح وحدثنا ۵۷۱۲ فهد قال ثنا ابو نُعيم قال ثنا فِطر قال ثنا ابو الضحى قال سمعت النعمان بن بَشير يقول ذهب بى ابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده على شئ اعطانيه فقال الك ولد غيره قال نعم فقال بيده الا سويت بينهم **فلم** يخبر فى هذا الحديث انه امره برده وانما قال الا سويت بينهم على طريق المشورة وان ذلك لو فعله كان افضل **وقد** روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة النعمان هذا خلاف كل ما روينا عن النعمان **حدثنا** ۵۷۱۳ فهد قال ثنا النفيلى قال ثنا زهير قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال قالت امرأة بشير لبشير انحل ابنى غلامك واشهد لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان بنت فلان سألتنى ان انحل ابنها غلامى (رواه مسلم وابو داؤد ۱۲) وقالت اَشهِد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيته قال لا قال فان هذا لا يصلح وانى لا اشهد الا على حق **ففى** هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم انما كان امره لبشير بالرد قبل انفاذ بشير الصدقة فاشار النبى صلى الله عليه وسلم عليه بما ذكرنا وهذا خلاف جميع ما روى عن النعمان لان فى تلك الاحاديث انه نحله قبل ان يجئ به الى النبى صلى الله عليه وسلم وانه قال للنبى صلى الله عليه وسلم انى نحلت ابنى هذا كذا فاخبر انه قد كان فعل **وفى** حديث جابر هذا اخباره للنبى صلى الله عليه وسلم بسوال امرأته اياه فكان كلام النبى صلى الله عليه وسلم اياه بما كلمه به على طريق المشورة وعلى ما ينبغى ان يفعل عليه الشئ ان اثر ان يفعله **وقد** روى شعيب بن ابى حمزة هذا الحديث عن الزهرى موافقا لهذا المعنى **حدثنا** ۵۷۱۴ فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن نعمان انهما سمعا النعمان بن بشير يقول نحلنى ابى غلاما ثم مشى بى حتى ادخلنى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى نحلت ابنى غلاما فان اذنت ان اجيزه له اجزته ثم ذكر الحديث **فدل** ما ذكرنا على انه لم يكن النُحلى كملت فيه من حين نحله اياه الى ان امره النبى صلى الله عليه وسلم برده **وقد** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قسم شيئا بين اهله سوى بينهم جميعا فاعطى المملوك منهم كما يعطى الحر

---

۵ اخرجه الطبرانی بطوله ۱۲ ۔ ۶ حصین (بالضم) ہو ابن عبد الرحمن السلمی ثقة اخرج له الجماعة ۱۲ ۔ ۷ النفیلی (بنون وفاء مصغرا) ہو عبد اللہ بن محمد بن علی بن نفیل ابو جعفر الحرانی ثقة حافظ یروی عن زہیر بن معاویة کما فی کتب الفن ویأتی روایة فہد بن سلیمان عنہ فی باب الانتباذ فی الدباء صفحہ ج ۲ ومضت فی رکوب الہدی صفحہ ۳۰۹ ج نمبر ۱ ایضا وفی غیر ذلک ۱۲ ۔

حدثنا[5215] بذلك يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى ابن ابى ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله ابن نيار[8] عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيبة خرز فقسمها بين الحرة والامة قالت عائشة رضی الله عنها وكذلك كان ابى يقسم للحر والعبد فكان هذا مما كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله يعم بعطاياه جميع اهله حرهم وعبدهم ليس على ان ذلك واجب ولكنه احسن من غيره فكذلك كانت مشورته فى الولدان يسوى بينهم فى العطية ليس على انه واجب ولا على ان غيره ان فعل لم يثبت وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين وقد فضل بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم بعض اولادهم على بعض فى العطايا فحدثنا[5216] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن[9] عائشة رضی الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ابابكر الصديق نحلها جداد عشرين وَسْقًا من ماله بالغابة فلما حَضَرَتْه الوفاة قال والله يا بُنَيَّة ما من احد من الناس احبُّ الىَّ غنًى بعدى منكِ ولا اعزُّ النَّاس على فقرًا من بَعْدِىْ مِنكِ وانى كنت نحلتُكِ جداد عشرين وَسْقًا فلو كنتِ جددتِه واَحْرَزْتِهِ كان لكِ وانما هو اليوم مال الوارث وانما هما اَخَواكِ واُخْتَاكِ فاقتسموه على كتاب الله تعالىٰ فقالت عائشة رضی الله عنها والله يا ابت لو كان كذا وكذا لتركته انما هى اسماء فمن الاُخرىٰ قال ذُو بطن[10] بنت خارجة اُرَاها جارية حدثنا[5217] فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى عن الاعمش[11] عن شقيق قال ثنا مسروق قال كان ابوبكر الصديق رضی الله عنه قد اعطى عائشة رضی الله عنها نخلى فلما مرض قال لها اجعليه فى الميراث وذكروا القبض والهبة والصدقة حدثنا[5218] يونس قال ثنا سفيان عن عمرو[12] قال اخبرنى صالح بن[13] ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن فَضَّلَ بنى ام كلثوم بنحل قسمه بين وُلده فهذا ابوبكر رضى الله عنه قد اعطى عائشة رضى الله عنها دون سائر وُلده وراى ذلك جائزا وراٰته هى كذلك ولم ينكره عليهما احدٌ من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم وهذا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قد فَضَّل بعض اولاده ايضا فيما اعطاهم على بعض ولم ينكر ذلك عليه منكر فكيف يجوز لاحد ان يحمل فِعْل هٰؤلاء على خلاف قول النبى صلى الله عليه وسلم ولكن قولُ النبى صلى الله عليه وسلم عندنا فيما ذكرنا من ذلك انما كان على الاستحباب كاستحبابه التسوية بين اهله فى العطية وترك التفضيل لحرهم على مملوكهم ليس على ان ذلك مما لا يجوز غيره ولكن على استحبابه لذالك وغيره فى الحكم جائز كجوازه وقد اختلف اصحابنا فى عطية الولد التى يتبع فيها امر النبى صلى الله عليه وسلم لبشير كيف هى فقال ابو يوسف رحمة الله عليه يسوى بين الانثى فيها والذكر وقال محمد بن الحسن رحمة الله عليه بل يجعلها على قدر المواريث للذكر مثل حظ الانثيين قال ابو جعفرؒ فى قول النبى صلى الله عليه وسلم سووا بينهم فى العطية كما تحبون ان يسووا لكم فى البر دليل على انه اراد التسوية بين الاناث والذكور لانه لا يراد من البنت شئ من البر الا الذى يراد من الابن مثله فلما كان النبى صلى الله عليه وسلم اراد من الاب لولده ما يريد من ولده له وكان ما يريد من الانثى من البر مثل ما يريد من الذكر كان ما اراد منه لهم من العطية للانثى مثل ما اراد للذكر وفى حديث ابى الضحىٰ فقال النبى صلى الله عليه وسلم الك ولد غيره فقال نعم فقال الا سويت بينهم ولم يقل الك ولد غيره ذكرا او انثى وذلك لا يكون الا و حكم الانثى فيه كحكم الذكر ولولا ذلك لما ذكر التسوية الا بعد علمه انهم ذكور كلهم فلما امسك عن البحث عن ذلك ثبت استواء حكمهم فى ذلك عنده فهذا احسن عندنا مما قال محمد رحمة الله عليه وقد رُوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك ايضا حدثنا[5219] احمد بن داوٗد قال ثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب قال ثنا عبد الله بن معاذ عن مَعمَر عن الزهرى عن انس قال كان[14] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فجاء ابن له فقبله واجلسه على فخذه ثم جاءت بنت له فاجلسها الى جنبه قال فهلا عدلت

---

[8] عبد الله بن نيار (بكسر النون وتخفيف التحتانية آخره راء) الاسلمى ثقة والحديث اخرجه ابوداؤد ۱۲ ان [9] اخرجه مالک فى مؤطاه ۱۲ ان [10] قوله ذو بطن اراد به الجنين وبنت خارجة هى [11] اخرجه الشافعى فى مسنده ۱۲ ان [12] عمرو ابالفتح ا هو ابن دينار ۱۲ [13] صالح بن ابراهيم الزهرى المدنى ثبت ۱۲ [14] اخرجه البزار فى مسنده ۱۲ ان

بينهما **افلا يرى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد منه التعديل بين الابنة والابن وان لا يفضل احدهما على الآخر فلذلك دليل على ما ذكرنا فى العطية ايضاً۔

باب العمرى

۵۴۲۰ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابراهيم¹ بن حمزة الزبيرى قال ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن كثير² بن زيد عن الوليد³ ابن رباح عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند شروطهم **قال ابو جعفر** فذهب قوم⁴ الى اجازة العمرى وجعلوها راجعة الى المعمر بعد موت المعمر له واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** فى ذلك آخرون⁵ فقالوا انما وقع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على الشروط التى قد اباح الكتاب اشتراطها وجاءت به السنة واجمع عليه المسلمون فاما ما نهى عنه الكتاب او نهت عنه السنة فهو غير داخل فى ذلك **الا يرى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حديث بريرة كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط وما فى كتاب الله عزوجل هو ما كان منصوصاً فيه او ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما وجب قبوله لكتاب الله عزوجل اذ يقول فيه ما آتكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا وليس كل شرط يشترطه المسلمون يدخل فى قول النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم لانه لو كان ذلك كذلك لجاز الشرطان فى البيع اللذان قد نهى عنهما النبى صلى الله عليه وسلم ولكان هذا الحديث معارضاً لذلك و لقوله كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فلما لم يجعل ذلك على هذا المعنى وانما جعل على خاص من الشروط وقد وقفنا عليها وعرفناها فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله المسلمون عند شروطهم عند تلك الشروط التى قد اجاز لهم اشتراطها حتى لا يجب لمن هى لهم عليه نقضها **وقد** روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ذلك ايضا **حدثنا** ۵۴۲۱ احمد بن داؤد قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال ثنا كثير⁶ بن عبد الله المزنى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا **فدل** هذا ان الشروط التى المسلمون عندها هى بخلاف هذه الشروط المستثناة وكانت الشروط فى العمرى قد وقفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلانها فى آثار قد جاءت عنه مجيئا متواترا **فمنها** ما قد حدثنا ۵۴۲۲ يونس قال ثنا سفيان عن عمرو عن سليمان ابن يسار ان اميرا كان على المدينة يقال له طارق قضى بالعمرى للوارث عن قول جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم (اخرجه احمد ومسلم ۱۲) **اخبرنا** ۵۴۲۳ يونس قال ثنا سفيان عن عمرو عن طاؤس عن حجر عن زيد بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى بالعمرى للوارث **فجعل** رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا العمرى للوارث فقطع بذلك شرط العمرى **فقال** الاولون فلم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث ذلك الوارث وارث من هو معه فقد يجوز⁷ ان يكون اراد وارث المعمر **قيل** لهم هذا محال عندنا لانه انما كان الذكر على شئ قد جعل للمعمر⁸ حياته على ان يعود بعد⁹ الموت الى المعمر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للوارث اى جعل لوارث المعمر ما قد كان اشترط فيه المعمر ان لا يكون ميراثا **والدليل** على ذلك ان محمد بن بحر بن مطر حدثنا ۵۴۲۴ قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفى عن ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس عن¹⁰ زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعمر شيئا حياته فهو له ولوارثه **فدل** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على الوارث المحكوم بها له فى الحديث الذى ذكرناه فى الفصل الذى قبل هذا

باب العمرى

۱؎ ابراہیم بن حمزۃ (بمہملہ وزای) ہو ابن محمد بن حمزۃ الزبیری المدنی صدوق ۱۲ ۲؎ کثیر بن زید الاسلمی صدوق ۱۲ ۳؎ الولید بن رباح (بفتح الراء) الدوسی صدوق ۱۲ ۴؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء القاسم بن محمد و یزید بن قسیط و یحییٰ بن سعید الانصاری واللیث بن سعد ومالکاً ۱۲ ۵؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم طاؤساً ومجاہداً والنخعی والثوری والاوزاعی والحسن بن حییّ وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمداً والشافعی واحمد وبعض الظاہریۃ وعبد اللہ بن شبرمۃ وابا عبید ۱۲ ۶؎ کثیر بن عبد اللہ ابن عمرو بن عوف المزنی ضعیف اخرجہ لہ البخاری فی غیر الصحیح وابو داؤد والترمذی وابن ماجۃ وابو عبد اللہ مقبول وجدہ عمرو صحبۃ ۱۲ ۷؎ یجوز ان یکون اراد وارث المعمر (بکسر المیم الثانیۃ) ۱۲ ان ۸؎ قد جعل للمعمر (بفتح المیم الثانیۃ) ۱۲ ان ۹؎ بعد موت المعمر (بکسر المیم الثانیۃ) ۱۲ ان ۱۰؎ طاؤس عن زید الخ کذا بدون واسطۃ حجر البدری اخرجہ النسائی ۱۲ ان۔

انه وارث المعمر وقد حدثنا[٥٤٢٥] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن عمرو بن دینار عن طاؤس ان حجر بن قیس اخبره ان زید بن ثابت اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال العمری میراث حدثنا[٥٤٢٦] ابن ابی داؤد قال اخبرنا محمد بن المنهال قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا روح بن القاسم عن عمرو ابن دینار عن طاؤس عن حجر المدری عن زید بن ثابت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سبیل العمری سبیل المیراث قال ابو جعفر فهذا ایضا معناه مثل ما قبله وقد حدثنا[٥٤٢٧] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو الولید قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن محمد بن علی عن معاویة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال العمری جائزة لاهلها فقال اهل المقالة الاولی اهلها هم الذین اعمروها فکان من الحجة علیهم فی ذلک ان فهدا حدثنا[٥٤٢٨] قال ثنا عبید بن یعیش قال ثنا یونس بن بکیر قال اخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن محمد بن الحنفیة قال قال لی معاویة سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اعمر عمری فهی له یرثها من عقبه من یرثه فدل هذا الحدیث علی ان اهلها الذین جازت لهم هم المعمرون لا المعمرون وقد حدثنا[٥٤٢٩] محمد بن عبد الله بن میمون البغدادی قال ثنا الولید بن مسلم عن الاوزاعی عن یحیی عن ابی سلمة عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال العمری لمن وهبت له وحدثنا[٥٤٣٠] محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن هشام بن ابی عبد الله عن یحیی فذکر باسناده مثله حدثنا[٥٤٣١] فهد قال ثنا الحمانی قال ثنا ابو معاویة عن الحجاج عن ابی الزبیر عن طاؤس عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[٥٤٣٢] فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن ابی الزبیر عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امسکوا علیکم اموالکم لا تعمروها فمن اعمر احدا شیئا فهو له حدثنا[٥٤٣٣] فهد قال اخبرنا علی بن معبد قال اخبرنا اسمعیل ابن ابی کثیر عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا عمری فمن اعمر شیئا فهو له فقال اهل المقالة الاولی فنحن لا ننکر ان یکون العمری لمن اعمرها وانما قلنا انها ترجع الی المعمر بعد موت المعمر فکان من حجتنا علیهم فی ذلک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی فیما ذکرنا من الآثار عن العمری فاستحال ان یکون نهی عنها وهی تجری کما عقدت ولکنه نهی عنها لانها تجری علی خلاف ذلک قال فمن اعمر شیئا فهو له فارسل ذلک ولم یقل فهو له ما دام حیا فدل ذلک علی انها له کسائر ماله فی حیاته وبعد مماته فهذا معنی ما روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه جعلها جائزة ای جائزة للمعمر فیما بعد ذلک ابدا ومما روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه جعلها جائزة ما حدثنا[٥٤٣٤] ابراهیم بن مرزوق قال اخبرنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العمری جائزة والدلیل علی ذلک ایضا ان ابن ابی داؤد واحمد بن داؤد قد حدثانا[٥٤٣٥] قالا ثنا ابو عمر الحوضی قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال قال لی سلیمن بن هشام ما تقول فی العمری فقلت له حدثنی النضر بن انس عن بشیر ابن نهیک عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال العمری جائزة قال الزهری انها لا تکون عمری حتی تجعل له ولعقبه فقال ما تقول فقال لعطاء بن ابی رباح ما تقول فقال حدثنی جابر بن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال العمری میراث فهذا عطاء وقتادة جمیعا قد جعلاها جائزة للمعمر موروثة عنه ولم ینکر ذلک علیهما الزهری وانما قال لا یکون عمری یکون هذا حکمها حتی تجعل للمعمر ولعقبه فتکون کماله وتکون موروثة عنه کما یورث سائر امواله عنه وان کان من یرثها عنه فیهم خلاف عقبه علی ما حدثه ابو سلمة وسنذکر ذلک فی موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالی ومما یدل ایضا علی صحة ما ذکرنا ان یونس قد حدثنا[٥٤٣٦] قال ثنا سفیان عن ابن جریج عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تعمروا ولا ترقبوا فمن

(Marginal notes: رواه ابن ماجه ۱۲ ؛ رواه النسائی وابن ماجه ۱۲ ؛ رواه ابو داؤد ۱۲ ؛ اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ؛ رواه ابو داؤد والنسائی ۱۲ ؛ رواه ابو داؤد والترمذی ۱۲ ؛ رواه البخاری ومسلم وابی داؤد والنسائی ۱۲ ؛ رواه ابو داؤد ۱۲)

---

۱۱ انه وارث المعمر (بفتح المیم الثانیة) ۱۲ ن ۱۲ اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ن ۱۳ حجر (بضم الحاء وسکون الجیم) هو ابن قیس المدری (بفتح المیم والدال المهملة وتشدید الراء) ثقة ۱۲ ن والحدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ن ۱۴ عبید (مصغرا غیر مضاف) هو ابن یعیش (بفتح التحتانیة الاولی وسکون الثانیة بینهما مهملة ساکنة) الکوفی العطار ثقة ۱۲ ن ۱۵ المعمرون (بکسر المیم الثانیة) ۱۲ ن ۱۶ یحیی هو ابن ابی کثیر ۱۲ ن ۱۷ ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن والحدیث اخرجه البخاری ۱۲ ن ۱۸ الحجاج هو ابن ارطاة صدوق ۱۲ ن ۱۹ اخرجه مسلم ۱۲ ن

اعمر شيئا او ارقبه فهو للوارث اذا مات حدثنا [٥٤٣٧] روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو الزبير عن جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم لا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فهى له حيا و ميتا و لعقبه حدثنا [٥٤٣٨] يزيد بن سنان قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمر عمرى حياته فهى له فى حياته ولورثته بعد موته حدثنا [٥٤٣٩] فهد قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا يحيى بن ابى زائدة عن ابيه عن حبيب بن ابى ثابت عن حميد[1] عن جابر قال نحل رجل منا امه نحلى له حياتها فلما ماتت فقال انا احق بنحلى فقضى النبى صلى الله عليه وسلم انها ميراث قال ابن ابى شيبة حميد هذا رجل من كندة قال ابو جعفر فقد كشفت لنا هذه الآثار مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الآثار التى قبلها وانها على ما وصفنا من التاويل الذى ذكرنا وقد رويت فى العمرى ايضا آثار بغير هذا اللفظ فمنها ما قد حدثنا [٥٤٤٠] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذى يعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث (رواہ مسلم وابوداؤد والترمذی ۱۲) حدثنا [٥٤٤١] ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد الطيالسى قال ثنا الليث عن ابن شهاب ح وحدثنا [٥٤٤٢] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ليث عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهى لمن اعمرها ولعقبه حدثنا [٥٤٤٣] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال اخبرنا ابن ابى ذئب عن الزهرى (رواہ مسلم وابن ماجۃ ۱۲) عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمر عمرى فهى له ولعقبه بتة لا يجوز للمعطى فيها شرط ولا ثنيا[2] قال ابو جعفر ففى هذه الآثار من اعمر عمرى له ولعقبه فهى للذى اعمرها لا ترجع الى المعطى بشرط ولا ثنيا لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث فقال الذين اجازوا الشرط فى العمرى بهذا نقول اذا وقعت العمرى على هذا لم ترجع الى المعطى ابدا واذا لم يكن فيها ذكر العقب فهى راجعة الى المعطى بعد زوال المعمر قالوا وهذا اولى مما روى عطاء وابو الزبير عن جابر بن عبد الله لان ابا سلمة زاد عليهما قوله ولعقبه وليس هو بدونهما والزيادة اولى فكان من حجتنا للآخرين فى ذلك انه لو لم يكن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى العمرى حديث غير حديث ابى سلمة هذا لكان فيه اكثر الحجة للذين يقولون ان العمرى لا ترجع الى المعمر ابدا ولا يجوز شرطه وذلك ان العمرى لا تخلو من احد وجهين اما ان تكون داخلة فى قول النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم فينفذ للمعمر فيها الشرط على ما شرطه لا يبطل من ذلك شئ كما ينفذ الشروط من الموقف فيما يوقف او تكون خارجة من ملك المعمر داخلة فى ملك المعمر فيصير بذلك فى سائر ماله ويبطل ما شرط عليه فيها فنظرنا فى ذلك فاذا العمرى اذا وقعت على انها للمعمر ولعقبه فمات وله عقب وزوجة او اوصى بوصايا او كان عليه دين ان تلك الاشياء تنفذ فيها كما تنفذ فى ماله ولا يمنعها الشرط الذى كان من المعمر فى جعله اياها له ولعقبه وزوجته ليست من عقبه ولا غرماؤه ولا اهل وصاياه وكذلك لو مات المعمر ولا عقب له لم يرجع شئ من ذلك الى المعمر فلما كان ما وصفنا كذلك كانت كذلك ابدا تجوز على ما جعلها عليه المعمر ويبطل شرطه الذى اشترط فيها ولا ينفذ منه قليل ولا كثير ويخرج من قول النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم فيكون شروطها ليست من الشروط التى عناها النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وهذا القول الذى صححناه قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وقد روى ايضا عن ابن عمر رضى الله عنهما مثل ذلك حدثنا [٥٤٤٤] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابى ثابت قال سمعت ابن عمر وسأله رجل عن رجل وهب لرجل ناقة حياته فنتجت فقال هى له واولادها فسألته بعد ذلك فقال هى له حيا وميتا والله اعلم

---

[1] قال العلامة العينی حميد هو الكندى وليس هو حميد الطويل ولم ار احدا تكلم فيه والحديث اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ۱۲ ن ۔

[2] ولا ثنيا بضم الثاء المثلثة وسكون النون وهو بمعنى الاستثناء ۱۲ ن والحديث رواه مسلم ۱۲

باب الصدقات الموقوفات

۵۴۲۵ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عاصم و سعيد بن سفيان الجحدري قالا ثنا ابن عون قال اخبرني نافع
عن ابن عمرؓ ان عمرؓ اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فقال اني اصبت ارضا لم
اصب مالا قط احسن منها فكيف تأمرني قال ان شئت حبست اصلها لا تباع ولا توهب قال ابو عاصم
واراه قال لا تورث قال فتصدق بها في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضعيف لا
جناح على من وليها ان يأكل منها غير متمول قال فذكرت ذلك لمحمد فقال غير متأثل حدثنا ۵۴۲۶ احمد بن
عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال حدثني ابراهيم بن سعد عن عبد العزيز بن المطلب عن يحيى
ابن سعيد عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر ان عمرؓ استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يتصدق
بماله بثمغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق به يُقسم ثمره ويُحبس اصله لا يباع ولا يوهب
رواه البخاري والدارقطني
قال ابو جعفر فذهب قوم[1] الى ان الرجل اذا اوقف داره على ولده وولد ولده ثم من بعدهم في سبيل الله
ان ذلك جائز وانها قد خرجت بذلك من ملكه الى الله عزوجل ولا سبيل له بعد ذلك الى بيعها واحتجوا في
ذلك بهذه الآثار وممن قال بذلك ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما وهو قول اهل المدينة
واهل البصرة وخالفهم في ذلك آخرون[2] منهم ابو حنيفة وزفر بن الهذيل رحمة الله عليهما فقالوا هذا
كله ميراث لا يخرج من ملك الذي اوقفه بهذا السبب وكان من الحجة لهم في ذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما شاوره عمر رضي الله عنه في ذلك قال له حبس اصلها وسبل الثمرة فقد يجوز ان يكون ما
امره به من ذلك يخرج به من ملكه ويجوز ان يكون ذلك لا يخرجها من ملكه ولكنها تكون جارية على ما اجراها
عليه من ذلك ما تركها وتكون له فسخ ذلك متى شاء كرجل جعل لله عليه ان يتصدق بثمرة نخله ما عاش
فيقال له انفذ ذلك ولا يجبر عليه ولا يؤخذ به ان شاء وان ابى ولكن ان انفذ ذلك فحسن وان منعه لم يجبر
عليه وكذلك ورثته من بعده ان نفذوا ذلك على ما كان ابوهم اجراه عليه فحسن وان منعوه كان ذلك
لهم وليس في بقاء حبس عمر رضي الله عنه الى غايتنا هذه ما يدل على انه لم يكن لاحد من اهله نقضه وانما
الذي يدل على انه ليس لهم نقضه لو كانوا خاصموا فيه بعد موته فمنعوا من ذلك ولو جاز ذلك لكان فيه العمرى
ما يدل على ان الاوقاف لا تباع ولكن انما جاءنا تركهم لوقف عمر رضي الله عنه يجري على ما كان عمر رضي الله
عنه اجراه عليه في حياته ولم يبلغنا ان احدا منهم عرض فيه بشيء وقد روي عن عمر رضي الله عنه
ما يدل على انه قد كان له نقضه حدثنا ۵۴۲۷ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن زياد بن[3]
سعد عن ابن شهاب ان عمر بن الخطابؓ قال لولا اني ذكرت صدقتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
او نحو هذا لرددتها فلما قال عمر رضي الله عنه هذا دل ذلك ان نفس الايقاف للارض لم يكن يمنعه من الرجوع
فيها وانه انما منعه من الرجوع فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره فيها بشيء وفارقه على
الوفاء به فكره ان يرجع عن ذلك كما كره عبد[4] الله بن عمرو ان يرجع بعد موت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الصوم الذي كان فارقه عليه ان يفعله وقد كان له ان لا يصوم ثم هذا شريح وهو قاضي عمر وعثمان
وعلي الخلفاء الراشدين المهديين رضوان الله عليهم اجمعين قد روي عنه في ذلك ايضا ما قد حدثنا ۵۴۲۸ سليمان

باب الصدقات الموقوفات

[1] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء جماہیر العلماء من التابعین ومن بعدہم منہم مالک والشافعی واحمد واسحٰق واہل الظاہر ومن قال بقولہم ابویوسف ومحمد وروی ذلک عن عثمان وعلی بن ابی طالب والزبیر وطلحۃ وعمرو بن العاص وعبداللہ بن عمرو خالد بن ولید رضی اللہ عنہم ۱۲ [2] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم شریحا وعطاء بن السائب وابابکر بن محمد وابا حنیفۃ وزفر بن الہذیل ۱۲ [3] زیاد بن سعد بن عبدالرحمٰن الخراسانی ثقۃ ۱۲ [4] ہو عبداللہ بن عمرو بن العاصؓ ۱۲ ان

ابن[5] شعیب عن ابیه[6] عن ابی یوسف[7] عن عطاء بن السائب قال سألت شریحا عن رجل جعل داره حبسا على الآخر فالآخر من ولده فقال انما اقضی ولست افتی قال فناشدته فقال لا حبس على فرائض الله وهذا لا یسع القضاة جهله ولا یسع الائمة تقلید من یجهل مثله ثم لا ینکر ذلک علیه منکر من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا من تابعیهم رحمة الله علیهم ثم قد روی عن ابن عباس رضی الله عنهما عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلک ایضا ما قد حدثنا[5549] الربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال حدثنی اخی عیسی[8] عن عکرمة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ما انزلت سورة النساء وانزل فیها الفرائض نهی عن الحبس حدثنا[5550] روح بن الفرج قال اخبرنا یحیی بن عبد الله بن بکیر وعمرو[9] بن خالد قالا ثنا عبد الله بن لهیعة فذکر باسناده مثله حدثنا[5551] عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا ابن ابی مریم قال حدثنی ابن لهیعة فذکر باسناده مثله حدثنا[5552] روح ومحمد بن خزیمة قالا قال لنا احمد بن صالح هذا حدیث صحیح وبه اقول قال روح قال لی احمد بن صالح وقد حدثنیه الدمشقی یعنی عبد الله بن یوسف عن ابن لهیعة فاخبر ابن عباس رضی الله عنهما ان الاحباس منهی عنها غیر جائزة وانها قد کانت قبل نزول الفرائض بخلاف ما صارت علیه بعد نزول الفرائض فهذا وجه هذا الباب من طریق الآثار واما وجهه من طریق النظر فان ابا حنیفة وابا یوسف وزفر ومحمدا رحمة الله علیهم وجمیع المخالفین لهم والموافقین قد اتفقوا على ان الرجل اذا اوقف داره فی مرضه على الفقراء والمساکین ثم توفی فی مرضه ذلک ان ذلک جائز من ثلثه وانها غیر موروثة عنه فاعتبرنا ذلک هل یدل على احد القولین فکان الرجل اذا جعل شیئا من ماله من دنانیر او دراهم صدقة فلم ینفذ ذلک حتی مات انه میراث وسواء جعل ذلک فی مرضه او فی صحته الا ان یجعل ذلک وصیة بعد موته فینفذ ذلک بعد موته من ثلث ماله کما ینفذ الوصایا فاما اذا جعله فی مرضه ولم ینفذه للمساکین بدفعه ایاه الیهم فهو کما جعله فی صحته وکان جمیع ما یفعله فی صحته فینفذ من جمیع ماله ولا یکون له علیه بعد ذلک ملک مثل العتاق والهبات والصدقات هو الذی ینفذ اذا فعله فی مرضه من ثلث ماله وکان الواقف اذا اوقف فی مرضه داره او ارضه وجعل آخرها فی سبیل الله کان ذلک جائزا باتفاقهم من ثلث ماله بعد وفاته لا سبیل لوارثه علیه ولیس ذلک بداخل فی قول النبی صلی الله علیه وسلم لا حبس على فرائض الله فکان النظر على ذلک ان یکون کذلک سبیله اذا اوقف فی الصحة فیکون نافذا من جمیع المال ولا یکون له علیه سبیل بعد ذلک قیاسا ونظرا على ما ذکرنا فالى هذا اذهب وبه اقول من طریق النظر او من طریق الآثار لان الآثار فی ذلک قد تقدم وصفی لها او بیان معانیها او کشف وجوهها فان قال قائل افتخرج الارض بالوقوف من ملک ربها بوقفه ایاها لا الى ملک مالک قیل له وما تنکر من هذا وقد اتفقت انت وخصمک على الارض یجعلها صاحبها مسجدا للمسلمین ویخلی بینهم وبینها انها قد خرجت بذلک من ملکه لا الى ملک مالک ولکن الى الله عز وجل فالذی یلزم مخالفک فیما احتججت علیه بما وصفنا یلزمک فی هذا مثله فان قال قائل فما معنی نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الحبس الذی رویته عنه فی حدیث ابن عباس رضی الله عنهما قیل له قد قال الناس فی ذلک قولین احدهما القول الذی ذکرناه عند روایتنا ایاه والآخر ان ذلک ارید به ما کان اهل الجاهلیة یفعلونه من البحیرة والسائبة والوصیلة والحام فکانوا یحبسون ما یجعلونه کذلک فلا یورثونه احدا فلما انزلت سورة الفرائض وبین الله عز وجل فیها المواریث وقسم الاموال علیها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حبس ثم تکلم الذین اجازوا الصدقات الموقوفات فیها بعد تثبیتهم ایاها على ما ذکرنا فقال بعضهم هی جائزة قبضت من المصدق

---

[5] سلیمان بن شعیب بن سلیمان بن سلیم الکیسانی ثقة ۱۲ [6] عن ابیه هو ابن سلیمان بن سلیم بن کیسان من اصحاب محمد بن الحسن ۱۲ [7] ابو یوسف القاضی صاحب الامام ابی حنیفة رح ثقة ۱۲ - [8] عیسی هو ابن لهیعة بن عقبة اخو عبد الله بن لهیعة الحضرمی ضعفه الدارقطنی وغیره وذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [9] عمرو (بالفتح) هو ابن خالد بن فروخ الجزری الحرانی ثقة ۱۲ .

بها اولم تقبض وممن قال بذلك ابو یوسف رحمة الله علیه وقال بعضهم لا ینفذها حتی یخرجها من یده ویقبضها منه غیره وممن قال بهذا القول ابن ابی لیلی ومالك بن انس ومحمد بن الحسن رحمة الله علیهم فاحتجنا ان ننظر فی ذلك لنستخرج من القولین قولا صحیحا فرأینا اشیاء یفعلها العباد علی ضروب فمنها العتاق ینفذ بالقول لان العبد انما یزول ملك مولاه عنه الی الله عزوجل ومنها الهبات والصدقات لا تنفذ بالقول حتی یکون معه القبض من الذی ملکها له فاردنا ان ننظر حکم الاوقاف بایهاهی اشبه فنعطفه علیه فرأینا الرجل اذا وقف ارضه اوداره فانما یملك الذی اوقفها علیه منافعها ولم یملك من رقبتها شیئا انما اخرجها من ملك نفسه الی الله عزوجل فثبت ان ذلك نظیر ما اخرجه من ملکه الی الله عزوجل فلما کان ذلك لا یحتاج فیه الی قبض مع القول کان کذلك الوقوف لا یحتاج فیها الی قبض مع القول وحجة اخری ان القبض لو اوجبناه فانما کان القابض یقبض مالم یملك بالوقوف فقبضه ایاه وغیر قبضه ایاه سواء فثبت بما ذکرنا ما ذهب الیه ابو یوسف رحمة الله علیه.

کتاب الرهن[1]

باب رکوب الرهن واستعماله وشرب لبنه ۵۷۵۳ حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هارون قال اخبرنا زکریا بن ابی زائدة عن الشعبی عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الظهر یرکب بنفقته اذا کان مرهونا ولبن الدر یشرب بنفقته اذا کان مرهونا قال ابو جعفر فذهب قوم[2] الی ان للراهن ان یرکب الرهن بحق نفقته علیه ویشرب لبنه ایضا بحق نفقته علیه واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلك اخرون[3] فقالوا لیس للراهن ان یرکب الرهن ولا یشرب لبنه وهو رهن معه ولیس له ان ینتفع منه بشیء وکان من الحجة لهم علی اهل المقالة الاولی ان هذا الحدیث الذی احتجوا به حدیث مجمل لم یبین فیه من الذی یرکب ویشرب اللبن فمن این جاز لهم ان یجعلوه الراهن دون ان یجعلوه المرتهن هذا لا یکون لاحد الا بدلیل یدل له علی ذلك اما من کتاب او سنة او اجماع ومع ذلك فقد روی هذا الحدیث هشیم وبین فیه مالم یبین زید بن هارون ۵۷۵۴ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا اسمعیل[4] بن سالم الصائغ البغدادی قال ثنا هشیم عن زکریا[5] عن الشعبی عن ابی هریرة ذکر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا کانت الدابة مرهونة فعلی المرتهن علفها ولبن الدر یشرب وعلی الذی یشرب نفقتها ویرکب فدل هذا الحدیث ان المعنی بالرکوب وشرب اللبن فی الحدیث الاول هو المرتهن لا الراهن فجعل ذلك له وجعلت النفقة علیه بدلا مما یتعوض منه مما ذکرنا وکان هذا عندنا والله اعلم فی وقت ما کان الربوا مباحا ولم ینه حینئذ عن القرض الذی یجر منفعة ولا عن اخذ الشیء بالشیء وان کانا غیر متساویین ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم کل قرض جر نفعا واجمع اهل العلم ان نفقة الرهن علی الراهن لا علی المرتهن وانه لیس للمرتهن استعمال الرهن فمما روی فی نسخ الربوا ما ۵۷۵۵ حدثنا سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد[6] الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن منصور والاعمش عن ابی الضحی[7] عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الایات التی فی اخر سورة البقرة قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقرأهن علی الناس ثم حرم التجارة فی بیع الخمر ۵۷۵۶ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی[8] عن شعبة قال حدثنی منصور عن مسلم

کتاب الرهن

[1] وفی نسخة العینی ههنا بدله کتاب القضاء والشهادات ۱۲ب [2] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء ابراهیم النخعی والشافعی وجماعة الظاهریة ثم قال وروی ذلك ایضا عن ابی هریرة رضی الله عنه ۱۲ [3] قال العلامة العینی اراد بهم الثوری واباحنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا واحمد فی روایة ۱۲ [4] اسمعیل بن سالم نزیل مکة ثقة ۱۲ [5] زکریا هو ابن ابی زائدة الهمدانی الوادعی ثقة اخرج له الجماعة ۱۲ [6] عبد الرحمن بن زیاد الثقفی الرصافی وثقه ابن یونس ۱۲ [7] ابو الضحی مسلم بن صبیح الهمدانی ثقة ۱۲ [8] یحیی هو ابن سعید بن فروخ القطان ثقة متقن حافظ امام حجة ۱۲

عن مسروق عن عائشة مثله فلما حرم الربوا حرمت اشكاله كلها وردت الاشياء الماخوذة الى ابدالها المساوية لها وحرم بيع اللبن فى الضروع فدخل فى ذلك النهى عن النفقة التى يملك بها المنفق لبنا فى الضروع وتلك النفقة فغير موقوف على مقدارها واللبن كذلك ايضا فارتفع بنسخ الربوا ان يجب النفقة على المرتهن بالمنافع التى يجب له عوضا منها وباللبن الذى يحتلبه فيشربه ويقال لمن صرف ذلك الى الراهن فجعل له استعمال الرهن ايجوز للراهن ان يرهن رجلا دابة هو راكبها فلا يجد بدا من ان يقول لا فيقال له فاذا كان الرهن لا يجوز الا ان يكون مخلى بينه وبين المرتهن فيقبضه ويصير فى يده دون يد الراهن كما وصف الله عزوجل الرهن بقوله فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فيقول نعم فيقال له فلما لم يجز ان يستقبل الرهن على ما الراهن راكبه لم يجز ثبوته فى يده بعد ذلك رهنا بحقه الا لذلك ايضا لان دوام القبض لابد منه فى الرهن اذ كان الرهن انما هو احتباس المرتهن للشئ المرهون بالدين و فى ذلك ايضا ما يمنع المرتهن من استخدام الامة الرهن لانها ترجع بذلك الى حال لا يجوز عليها استقبال الرهن وحجة اخرى انهم قد اجمعوا ان الامة الرهن ليس للراهن ان يطأها وللمرتهن منعه من ذلك فلما كان المرتهن يمنع الراهن بحق الرهن من وطيها كان له ايضا ان يمنعه بحق الراهن من استخدامها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وقد ٥٥٥ حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن[٩] بن صالح عن اسمعيل[١٠] بن ابى خالد عن الشعبى قال لا ينتفع من الرهن بشئ فهذا الشعبى يقول هذا وقد روى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا فيجوز عليه ان يكون ابو هريرة رضى الله عنه يحدثه عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ثم يقول هو بخلافه ولم يثبت النسخ عنده فلئن كان ذلك كذلك فلقد صار متهما فى رأيه واذا كان متهما فى رأيه كان متهما فى روايته واذا ثبتت له العدالة فى روايته ثبتت له العدالة فى ترك خلافها وان وجب سقوط احد الامرين وجب سقوط الاخر والمحتج علينا بحديث ابى هريرة رضى الله عنه هذا يقول من روى حديثا من النبى صلى الله عليه وسلم فهو اعلم بتاويله فكان يجئ على اصله ويلزمه فى قوله ان يقول لما قال الشعبى ما ذكرنا مما يخالف ما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم كان ذلك دليلا على نسخه .

باب الرهن يهلك فى يد المرتهن كيف حكمه

٥٥٨ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب انه سمع مالكا ويونس وابن ابى ذئب يحدثون عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُغلق الرهن قال يونس بن يزيد قال ابن شهاب وكان ابن المسيب يقول الرهن لصاحبه غنمه وعليه غرمه[١] ٥٥٩ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الله بن ادريس عن ابن جريج عن عطاء وسليمن بن موسى قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن قال ابو جعفر فقال[٢] قائل فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن لصاحبه غنمه و عليه غرمه ثبت بذلك ان الرهن لا يضيع بالدين وان لصاحبه غنمه وهو سلامته وعليه غُرمه وهو غرم الدين بعد ضياع الرهن وهذا تأويل قد انكره اهل العلم جميعا باللغة وزعموا ان لا وجه له عندهم والذى حملنا على ان نأتى بهذا الحديث وان كان منقطعا احتجاج الذى يقول بالمسند به علينا ودعواه انا خالفناه وقد كان يلزمه على اصله لو انصف خصمه ان لا يحتج بمثل هذا اذا كان منقطعا وهو لا يقوم الحجة عنده بالمنقطع فان قال انما قبلته وان كان منقطعا لانه عن سعيد بن المسيب ومنقطع سعيد يقوم مقام المتصل قيل له ومن جعل لك ان تخص سعيدا بهذا وتمنع منه مثله من اهل المدينة مثل ابى

---

[٩] الحسن (مكبرا) هو ابن صالح الهمدانى ثقة ١٢ [١٠] اسمعيل ابن ابى خالد البجلى ثقة ثبت ١٢

باب الرهن يهلك فى يد المرتهن كيف حكمه

[١] اخرجه مالك فى مؤطاه وعبد الرزاق فى مسنده والبيهقى ١٢ ن [٢] قال العلامة العينى اراد بهذا القائل الشافعى فانه قال بهذا القول وفسر الغنم والغرم بما فسره وبقوله قال احمد وابو ثور وابن المنذر واليه ذهب الزهرى والاوزاعى وعطاء بن ابى رباح ثم قال وقال ابن حزم فى المحلى ومنافع الرهن كلها لا تحاش منها شيئا لصاحب الرهن له كما كانت قبل الرهن كذا فى عمدة القارى صـ ٧٣ ج ١٣، ١٢ ف.

سلمة والقاسم وسالم وعروة وسليمن بن يسار رحمة الله عليهم وامثالهم من اهل المدينة والشعبي و ابراهيم النخعي وامثالهما رحمة الله عليهم من اهل الكوفة والحسن وابن سيرين وامثالهما رحمة الله عليهم من اهل البصرة وكذلك من كان في عصر من ذكرنا من سائر فقهاء الامصار رحمة الله عليهم ومن كان فوقهم من الطبقة الاولى من التابعين مثل علقمة والاسود وعمرو[3] بن شرحبيل وعبيدة[4] وشريح رحمة الله عليهم لئن كان هذا لك مطلقا في سعيد بن المسيب فانه مطلق لغيرك فيمن ذكرنا وان كان غيرك ممنوعا من ذلك فانك ممنوع من مثله لان هذا تحكم وليس لاحد ان يحكم في دين الله بالتحكم **وقد** قال اهل العلم في تاويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما ذكرت **حدثنا** ۵۰۶۰ علي بن[5] عبد العزيز فيما اعلم فان لم يكن فقد دخل فيما كان اجازه لي قال ثنا ابو عبيد[6] قال ثنا جرير[7] عن مغيرة عن ابراهيم في رجل دفع الى رجل رهنا واخذ منه دراهم وقال ان جئتك بحقك الى كذا وكذا والا فالرهن لك بحقك فقال ابراهيم لا يغلق الرهن قال ابو عبيد فجعله جوابا للمسألة **وقد** روي عن طاؤس نحو من هذا بلغني ذلك عن ابن عيينة عن عمرو عن طاؤس قال ابو عبيد واخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس وسفيان بن سعيد انهما كانا يفسرانه على هذا التفسير **حدثنا** ۵۰۶۱ يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب عن مالك بن انس بذلك ايضا **حدثنا** ۵۰۶۲ فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب[8] عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلق الرهن **فبذلك** يمنع صاحب الرهن ان يبتاعه من الذي رهنه عنده حتى يباع من غيره فذهب الزهري ايضا في ذلك الغلق الى انه في البيع لا في الضياع فهؤلاء المتقدمون يقولون بما ذكرنا **وقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ايضا ما قد **حدثنا** ۵۰۶۳ محمد بن خزيمة قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن عطاء بن ابي رباح ان رجلا[9] ارتهن فرسا فمات الفرس في يد المرتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب حقك **فدل** هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلان الدين بضياع الرهن **فان قال** هذا منقطع قيل له والذي تأولته ايضا منقطع فان كان المنقطع حجة لك علينا فالمنقطع ايضا حجة لنا عليك **وقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى ما يوافق ذلك ايضا **حدثنا** ۵۰۶۴ ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا خالد[10] بن نزار الايلي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال كان من ادركت من فقهائنا الذين ينتهى الى قولهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد[11] الله بن عبد الله في مشيخة من نظرائهم اهل فقه وصلاح وفضل فذكر جميع ما جمع من اقاويلهم في كتابه على هذه الصفة انهم قالوا الرهن بما فيه اذا هلك وعميت[12] قيمته ويرفع ذلك منهم الثقة الى النبي صلى الله عليه وسلم **فهؤلاء** ائمة المدينة وفقهاؤها يقولون ان الرهن يهلك بما فيه ويرفعه الثقة منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فايهم ما حكاه فهو حجة لانه فقيه امام ثم قولهم جميعا بذلك واجماعهم عليه فقد ثبت به صحة ذلك ايضا عن سعيد بن المسيب وهو الماخوذ عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن **وقد** زعم هذا المخالف[13] لنا ان من روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اعلم بتأويله حتى قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه[14] سيف عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عمرو في الاموال **فجعل** هو قول عمرو

---

[3] عمرو (بالفتح) هو ابن شرحبيل ۱۲ [4] عبيدة (بالفتح) هو السلماني ثقة ۱۲ [5] علي بن عبد العزيز ابو الحسن البغوي شيخ الحرم ومصنف المسند وثقه الدارقطني وابن حبان ۱۲ [6] ابو عبيد (مصغرا غير مضاف) هو القاسم بن سلام البغدادي الفقيه القاضي ثقة فاضل امام مشهور ۱۲ [7] جرير هو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي ثقة ۱۲ [8] شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي ثقة قال ابن معين من اثبت الناس ۱۲ [9] اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ۱۲ ن. [10] خالد بن نزار (بكسر نون وبزاي وراء) الايلي (بفتح الهمزة وسكون التحتانية) صدوق يخطئ ۱۲ [11] عبيد الله بتصغير العبد هو ابن عبد الله (بالتكبير) ابن عتبة بن مسعود الهذلي احد الفقهاء السبعة بالمدينة ۱۲ ن [12] عميت قيمته يجوز ان يكون من العماء (ممدودا) وهو السحاب الرقيق اي حال دونها ما اعمى الابصار عن معرفة قيمته ويجوز ان يكون من العمى (مقصورا) بمعنى اخفيت قيمته لان الاعمى يخفى عليه الاشياء ۱۲ ن [13] اراد بالمخالف الشافعي ۱۲ ن [14] رواه سيف عن قيس الخ اخرجه الطحاوي في باب القضاء باليمين مع الشاهد ص ج ۲ عن فهد عن يحيى الحماني عن زيد بن حباب عن سيف بن سليمان الخ ۱۲

هذا وتأويله به حجة ودليلا له ان ذلك الحكم في الاموال دون سائر الاشياء فلئن كان قول عمرو بن دينار هذا تأويله يجب به حجة فان قول سعيد بن المسيب الذي ذكرنا وتأويله فيما روى احرى ان يكون حجة وهذا المخالف لنا قد زعم انه يقول بالاتباع فمن اخذ قوله هذا ومن امامه فيه وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه وعن تابعي اصحابه خلافه ايضا وقد روى عن ائمة اصحابه خلاف ذلك ايضا حدثنا ٥٧٦٥ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابي العوام[15] عن مطر عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قال في الرجل يرتهن الرهن فيضيع قال ان كان باقل ردوا عليه وان كان بافضل فهو امين في الفضل حدثنا ٥٧٦٦ نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا يزيد بن هرون عن اسرائيل عن عبد الاعلى[16] الثعلبي عن محمد بن الحنفية ان عليا قال اذا رهن الرجل الرجل رهنا فقال له للمعطى لا اقبله الا باكثر مما اعطيك فضاع رد عليه الفضل وان رهنه وهو اكثر مما اعطى بطيب نفس من الراهن فضاع فهو بما فيه حدثنا ٥٧٦٧ نصر قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن خلاس[17] هو ابن عمرو ان عليا قال اذا كان في الرهن فضل فاصابته جائحة فهو بما فيه وان لم تصبه جائحة واتهم فانه يرد الفضل[18] حدثنا ٥٧٦٨ احمد بن داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن وخلاس بن عمرو ان عليا قال في الرهن يترادان الزيادة والنقصان جميعا فان اصابته جائحة برئ فهذا عمر وعلى رضي الله عنهما قد اجمعا ان الرهن الذي قيمته مقدار الدين يضيع بالدين وانما اختلفا فيما زاد من قيمة الرهن على مقدار الدين فقال عمر رضي الله عنه هو امانة وقال على رضي الله عنه ما قد رويناه عنه في حديث نصر بن مرزوق واحمد ابن داؤد وقد روى ايضا عن الحسن وشريح في ذلك ما قد حدثنا ٥٧٦٩ نصر قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة ان الحسن وشريحا قالا الرهن بما فيه حدثنا ٥٧٧٠ حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي حصين قال سمعت شريحا يقول ذهبت الرهان بما فيها حدثنا ٥٧٧١ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عيسى[19] بن جابان قال رهنت حليا وكان اكثر مما فيه فضاع فاختصما الى شريح فقال الرهن بما فيه[20] فهذا الحسن وشريح قد رأيا الرهن يبطل ذهابه الدين وقد روى ذلك ايضا عن ابراهيم النخعي حدثنا ٥٧٧٢ سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال في الرهن يهلك في يدى المرتهن ان كانت قيمته والدين سواء ضاع بالدين وان كانت قيمته اقل من الدين رد عليه الفضل وان كانت قيمته اكثر من الدين فهو امين في الفضل وروى في ذلك عن عطاء بن ابي رباح ما قد حدثنا ٥٧٧٣ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء في رجل رهن رجلا جارية فهلكت قال هي بحق المرتهن فهذا عطاء يقول بهذا وقد رويناه عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يغلق الرهن فهذا ايضا حجة على مخالفنا اذ كان من اصله ان من روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاويله فيه حجة فقد خالف هذا كله في هذا الباب وخالف ما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر وعلى رضي الله عنهما وعمن ذكرنا من التابعين رحمة الله عليهم فمن امامه في هذا وعن اقتدى ثم النظر في هذا ايضا يدفع ما قال وما ذهب اليه اذ جعل الرهن امانة يضيع بغير شئ وقد اجمعوا ان الامانات لربها ان يأخذها وحرام على المرتهن منعه منها والرهن مخالف لذلك اذ كان للمرتهن حبسه ومنع مالكه منه حتى يستوفي دينه فخرج بذلك حكمه من حكم الامانات ورأينا الاشياء المغصوبة حرام على الغاصبين حبسها وحلال للمغصوبين منهم اخذها والرهن ليس كذلك لان المرتهن حلال له حبس الرهن ومنع الرهن منه حتى يستوفي منه دينه ورأينا العوارى للمستعير الانتفاع بها وللمعير اخذها منه متى احب والرهن ليس كذلك لان المرتهن حرام عليه استعمال الرهن وليس للراهن اخذه منه حتى يوفيه دينه فبان حكم الرهن عن حكم الودائع والغصوب والعوارى وثبت ان حكمه بخلاف حكمه

[15] ابو العوام عن مطر هو عمران بن داور بفتح الواو بعدها راء ا العمى القطان البصري صدوق رمى برائى الخوارج اخرج له البخاری تعليقا واصحاب السنن ۱۲ [16] عبد الاعلى بن عامر الثعلبی بثلثة ومهملة الكوفی صدوق يروی عن محمد ابن على بن ابی طالب ابی القاسم بن الحنفية ۱۲ [17] خلاس بن عمرو الهجری ثقة ۱۲ [18] اخرجه ابن ابی شيبة فی مصنفه ۱۲ ان [19] عيسى بن جابان ذكره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [20] اخرجه ابن ابی شيبة فی مصنفه ۱۲ ان.

ذلك كله وقد اجمعوا ان للمرتهن حبسه حتى يستوفى الدين وحلال للراهن اخذه اذا برئ من الدين فلما كان حبس الرهن مضمنا بحبس الدين وسقوط حبسه مضمنا بسقوط حبس الدين كان كذلك ايضا ثبوت الدين مضمنا بثبوت الرهن فما كان الرهن ثابتا فالدين ثابت ومتى كان الرهن غير ثابت فالدين غير ثابت وكذلك رأينا المبيع فى قولنا وقول هذا المخالف لنا للبائع حبسه بالثمن ومتى ضاع فى يده ضاع بالثمن **فالنظر** على ما اجتمعنا عليه نحن وهو من هذا ان يكون الرهن كذلك وان يكون ضياعه يبطل الدين كما كان ضياع المبيع يبطل الثمن فهذا هو النظر فى هذا الباب غير ان ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمة الله عليهم ذهبوا فى الرهن الى ما قد رويناه فى هذا الباب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وابراهيم النخعى رحمة الله عليه **واحتجوا** فى ذلك بما قد اجمعوا عليه فى الغصب فقالوا رأينا الاشياء المغصوبة لا يوجب ضياعها على من غصبها اكثر من ضمان قيمتها وغصبها حرام قالوا فالاشياء المرهونة التى قد ثبت انها مضمونة احرى ان لا يجب بضمانها على من قد ضمنها اكثر من مقدار قيمتها وكانوا يذهبون فى تفسير قول سعيد بن المسيّب له غنمه وعليه غرمه الى ان ذلك فى البيع يريدون اذا بيع الرهن بثمن فيه نقص عن الدين غرم للمرتهن ذلك النقص وهو غرمه المذكور فى الحديث واذا بيع بفضل عن الدين اخذ الراهن ذلك الفضل وهو غنمه المذكور فى الحديث۔

كتاب[1] المزارعة والمساقاة

٥٧٧٤ حدثنا على بن شيبة وفهد بن سليمٰن قالا ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمرؓ يقول سمعت رافع بن خديج يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزارعة **حدثنا** ٥٧٧٥ ابو بكرة بكار بن قتيبة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة فتركناها **حدثنا** ٥٧٧٦ نصر بن مرزوق وابن ابى داوٗد قالا ثنا ابو صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم بن عبد الله بن عمرؓ ان اباه يعنى عبد الله بن عمرؓ كان يكرى ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج الانصارى كان ينهى عن كراء الارض فلقيه فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كراء الارض فقال سمعت عمّىَّ وكانا قد شهدا بدرا يحدثان اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض (رواه البخارى ومسلم وابوداؤد والنسائى ١٢) قال عبد الله لقد كنت اعلم ان الارض كانت تكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خشى عبد الله ان يكون رسول الله احدث فى ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض **حدثنا** ٥٧٧٧ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن رافع بن خديج ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الحقل قال شعبة فقلت للحكم ما الحقل قال ان تكرى الارض قال ابو جعفر اراه انا قال بالثلث والربع **حدثنا** ٥٧٧٨ ابو بكرة قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمٰن عن مجاهد عن رافع بن خديج قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وامر نبى الله انفع لنا قال من كانت له ارض فليزرعها اوليُزرعها **حدثنا** ٥٧٧٩ ابن ابى داوٗد قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الزُبَيدى قال سمعت مجاهدا يقول حدثنى أُسَيْد[2] بن اخى رافع بن خديج قال قال رافع بن خديج فذكر مثله غير انه قال فليزرعها فان عجز عنها فليزرعها اخاه **حدثنا** ٥٧٨٠ يونس بن عبد الاعلى قال ثنا على بن معبد قال ثنا عُبَيْد[3] الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد قال اخذت بيد طاوٗس حتى ادخلته على ابن رافع بن خديج فحدثه عن ابيه

كتاب المزارعة والمساقاة

[1] وفى نسخة العينى ههنا بدله كتاب الشفعة ١٢ اب [2] أُسَيد (مصغرًا) هو ابن اخى رافع بن خديج هو اسيد بن ظهير بن رافع الانصارى له ولابيه صحبة وقيل انه ابن عم رافع والحديث اخرجه ابن ماجة والنسائى ١٢ [3] عبيد الله (بتصغير العبد) هو ابن عمرو (بالفتح) الرقى ابو وهب الاسدى ثقة فقيه ١٢

عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ نہی عن کری الارض فابی طاؤس وقال سمعت ابن عباسؓ انہ لا یری بذلک بأسًا (رواہ مسلم والنسائی ۱۲) حدثنا ۵۷۸۱ صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ابو الاحوص عن طارق بن عبد الرحمٰن عن سعید بن المسیّب عن رافع بن خدیج قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المزابنة (رواہ النسائی وابن ماجہ ۱۲) والمحاقلة وقال انما یزرع ثلاثة رجل لہ ارض فھو یزرعھا ورجل منح اخاہ ارضا فھو یزرع ما منح منھا ورجل اکتری بذھب اوفضة حدثنا ۵۷۸۲ ابو امیة قال ثنا ابو نُعیم والمعلی بن منصور قالا ثنا ابو الاحوص ثم ذکر باسنادہ مثلہ حدثنا ۵۷۸۳ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی جریر بن حازم عن یعلی بن حکیم عن سلیمٰن بن یسار عن رافعؓ بن خدیج قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ ارض فلیزرعھا او یزرعھا اخاہ ولا یکریھا بالثلث ولا بالربع ولا بطعام مسمی (رواہ مسلم وابو داؤد وابن ماجہ ۱۲) حدثنا ۵۷۸۴ فھد قال ثنا ابو نُعیم قال ثنا بکیر بن عامر عن ابنؒ ابی نعم قال حدثنی رافع بن خدیج انہ زرع ارضا فمر بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یسقیھا فسألہ لمن الزرع ولمن الارض فقال زرعی ببذری وعملی لی الشطر ولبنی فلان الشطر فقال اربیتَ فرد الارض علی اھلھا وخذ نفقتک (رواہ ابو داؤد ۱۲) حدثنا ۵۷۸۵ فھد قال ثنا ابو نُعیم قال ثنا بکیر عن الشعبی عن رافع مثلہ حدثنا ۵۷۸۶ ابو بکرة قال ثنا عمر بن یونس قال ثنا عکرمة بن عمار قال حدثنی ابو النجاشی مولی رافع ابن خدیج قال قلت لرافع ان لی ارضا اکریھا فنھانی رافع واراہ قال لی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن کراء الارض قال اذا کانت لاحدکم ارض فلیزرعھا اولیزرعھا اخاہ فان لم یفعل فلیدعھا ولا یکریھا بشیٔ فقلت ارأیت ان ترکتھا فلم ازرعھا ولم اکرھا بشیٔ فزرعھا قوم فوھبوا لی من نباتھا شیئاً اخذہ قال لا حدثنا ۵۷۸۷ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا حَبّانؒ بن ھلال ح وحدثنا ۵۷۸۸ محمد بن علی بن داؤد قال ثنا عفان بن مسلم قالا ثنا عبد الواحد بن زیاد قال ثنا سلیمٰن الشیبانی قال حدثنی عبد اللہ بن السائب قال سألت عبدؒ اللہ بن مَعْقِل عن المزارعة فقال اخبرنی ثابت بن الضحاک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن المزارعة حدثنا ۵۷۸۹ فھد قال ثنا محمد بن سَعید الاصبھانی قال ثنا علی بن مسھر عن الشیبانی قال اخبرنا عبد اللہ بن السائب فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا ۵۷۹۰ ربیع المؤذن قال ثنا بِشر بن بکر قال ثنا الاوزاعی قال حدثنی عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد اللہ قال کان لرجال منا فضول ارضین علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکانوا یواجرونھا علی النصف والثلث والربع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ ارض فلیزرعھا اولیمنحھا اخاہ فان ابی فلیمسک حدثنا ۵۷۹۱ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال ثنا عطاء عن جابر مثلہ حدثنا ۵۷۹۲ سلیمٰن بن شعیب قال ثنا الخَصِیب قال ثنا ھمام قال قیل لعطاء ھل حدثک جابر بن عبدؓ اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کانت لہ ارض فلیزرعھا اولیزرعھا اخاہ ولا یواجرھا فقال عطاء نعم حدثنا ۵۷۹۳ محمد بن خزیمة قال ثنا عبد اللہ بن رجاء قال ثنا ھمام قال سأل سلیمٰن بن موسٰی عطاءً وانا شاھد ثم ذکر باسنادہ مثلہ حدثنا ۵۷۹۴ ابراھیم بن ابی داؤد قال ثنا خطّاب بن عثمان الفوزی قال ثنا ضَمْرةؒ عن ابنؒ شَوْذَب عن مَطَر عن عطاء عن جابر بن عَبد اللہ قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر مثلہ حدثنا ۵۷۹۵ ابن ابی داؤد قال ثنا یحیی بن مَعِین قال ثنا عبد اللہ بن رجاء قال ابن خُثَیم حدثنی عن ابی الزبیر عن جابرؓ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من لم یذر المخابرة فلیؤذن بحرب من اللہ عزوجلّ حدثنا ۵۷۹۶ فھد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا یحیی بن سُلیم الطائفی عن عبد اللہ بن عثمان بن خثیم فذکر باسنادہ مثلہ وزاد من اللہ ورسولہ حدثنا ۵۷۹۷ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو داؤد عن سُلیمؒ بن حَیّان عن سعید بن میناء عن جابر بن عبدؓ اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان لہ فضل ماء اوفضل ارض فلیزرعھا اویُزرعھا ولا تبیعوھا قال سلیم فقلت لہ یعنی الکراء فقال نعم

ﻫ ۴ ابن ابی نُعم بضم النون وسکون المھملة، ھو عبد الرحمٰن البجلی العابد الکوفی صدوق ۱۲ ﻫ ۵ حَبّان بفتح اولہ ثم موحدة، البصری ابو حبیب الباھلی ثقة ثبت ۱۲ ﻫ ۶ عبد اللہ بن مُغفّل بفتح المیم وسکون المھملة ثم قاف مکسورة، ھو ابن مُقرّن المزنی ثقة ۱۲ ﻫ ۷ ضمرة بالضاد المعجمة، ھو ابن ربیعة ابو عبد اللہ الملکی صدوق یھم قلیلاً ۱۲ ﻫ ۸ ابن شوذب بشین معجمة وواو ساکنة وذال معجمة مفتوحة ثم موحدة، ھو عبد اللہ الخراسانی صدوق عابد ۱۲ ﻫ ۹ سلیم کلہ بالضم الا سلیم بن حیان فانہ بالفتح کذا فی المغنی وھو بصری ثقة ۱۲

قال ابو جعفرؒ فذهب قومؒ الی هذه الآثار وكرهوا بها اجارة ارض بجزء مما يخرج منها وهذه الآثار فقد جاءت على معان مختلفة **فاما** ثابت بن الضحاك رضی اللہ عنہ فروی عن النبیﷺ صلی اللہ علیہ وسلم انه نهى عن المزارعة ولم يبين اى مزارعة فان كانت هى المزارعة على جزء معلوم مما تخرج الارض فهذا الذى يختلف فيه هؤلاء المحتجون بهذه الآثار وخالفوهمؒ وان كانت تلك المزارعة التى نهى عنها هى المزارعة على الثلث والربع وشئ غير ذلك مثل ما يخرج مما يزرع فى موضع من الارض بعينه فهذا مما يجتمع الفريقان جميعًا على فساد المزارعة عليه وليس فى حديث ثابت هذا ما ينفى ان يكون النبى صلی اللہ علیہ وسلم اراد معنى من هذين المعنيين بعينه دون المعنى الآخر **واما** حديث جابر بن عبد الله فانه قال فيه كان لرجال منا فضول ارضين فكانوا يواجرونها على النصف والثلث والربع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ففى هذا الحديث انه لم يجز لهم الا ان يزرعوها بانفسهم او يمنحوها من احبوا ولم يبح لهم فى هذا الحديث غير ذلك **فقد** يحتمل ان يكون ذلك النهى كان على ان لا تواجر بثلث ولا بربع ولا بدراهم ولا بدنانير ولا بغير ذلك فيكون المقصود اليه بذلك النهى هو اجارة الارض **وقد** ذهبؒ قوم الى كراهة اجارة الارض بالذهب والفضة **حدثنا** [5598] ابو بكرة قال ثنا ابو عمر قال ثنا حماد بن زيد قال اخبرنا عمروؒ بن دينار قال كان طاؤس يكره كراء الارض بالذهب والفضة **فهذا** طاؤس يكره كرى الارض بالذهب والفضة ولا يرى باسا بدفعها ببعض ما يخرج وسيجئ بذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى فان كان النهى الذى فى حديث جابر رضى الله عنه وقع على الكراء اصلا بشئ مما يخرج وبغير ذلك فهذا معنى يخالفه الفريقان جميعا **وقد** يحتمل ان يكون النهى وقع لمعنى غير ذلك فنظرنا هل روى احد عن جابر رضى الله عنه فى ذلك شيئا يدل على المعنى الذى من اجله كان النهى **فاذا** يونس قد حدثنا [5599] قال ثنا عبد الله بن نافع المدنى عن هشام بن سعد عن ابى الزبير المكى عن جابرؒ بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان رجالا يكرون مزارعهم بنصف ما يخرج منها وبثلثه وبالماذيانات فقال فى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ارض فليزرعها فان لم يزرعها فليمنحها اخاه فان لم يفعل فليمسكها **حدثنا** [5600] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى هشام بن سعد ان ابا الزبير المكى حدثه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ الارض بالثلث او الربع بالماذياناتؒ فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حدثنا** [5601] سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابى الزبير عن جابر قال كنا نخابر على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فنصيب كذا وكذا فقال من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه والا فليدعها **فاخبر** ابو الزبير فى هذا عن جابر رضى الله عنه بالمعنى الذى وقع النهى من اجله وانه انما هو لشئ كانوا يصيبونه فى الاجارة فكان النهى من قبل ذلك جاء **وقد** يحتمل ان يكون معنى حديث ثابت بن الضحاك رضى الله عنه الذى ذكرنا كذلك **واما** حديث رافع بن خديج رضى الله عنه فقد جاء بالفاظ مختلفة اضطرب من اجلها **فاما** حديث ابن عمر فهو مثل حديث ثابت بن الضحاك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة فهو يحتمل ما وصفنا من معانى حديث ثابت على ما ذكرنا وبينا **واما** من رواه على مثل ما روى جابر رضى الله عنه فيحتمل ايضا ما وصفنا مما يحتمل حديث جابر رضى الله عنه **ثم** نظرنا بعد ذلك هل نجد عن رافع معنى يدلنا على وجه النهى عن ذلك لم كان **فاذا** ابو بكرة قد حدثنا [5602] قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة ان يحيى بن سعيد الانصارى اخبرهم عن حنظلة بن قيس الزرقى عن رافع بن خديج قال كنا بنى حارثة اكثر اهل المدينة حقلا وكنا نكرى الارض على ان ما سقى الماذيانات والربيع فلنا

---

[10] قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم هؤلاء عطاء ومجاهدا ومسروقا والشعبى وطاؤس بن كيسان والحسن ومحمد بن سيرين والقاسم بن محمد وابا حنيفة ومالكا والشافعى وزفر ۱۲
[11] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الليث بن سعد والاوزاعى والحسن بن حيى والثورى وابا يوسف ومحمدا واحمد بن حنبل ۱۲ [12] قال العلامة العينیؒ اراد بهم عطاء وطاؤس ابن كيسان ومجاهدا والقاسم بن محمد وآخرين ۱۲ [13] اخرجه النسائى ۱۲ ان [14] اخرجه البيهقى فى سننه ۱۲ ان [15] قوله بالماذيانات، قال العلامة العینیؒ قال الامام الماذيانات ما ينبت على الانهار الكبار وليس بالعربية ولكنها سوادية والسواقى دون الماذيانات وقال القاضى ضبطنا هذا الحروف فى كتاب مسلم بكسر الذال وضبطناه عن بعض الشيوخ فى غير مسلم بفتحها قيل هى مسالات المياه وقال سحنون الماذيانات ما ينبت على حافتى مسيل الماء وقيل ما ينبت حول السواقى ۱۲

وما سقت الجداول فلهم فربما سلم هذا وهلك هذا وربما هلك هذا وسلم هذا ولم يكن عندنا يومئذ ذهب ولا
فضة فنعلم ذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهانا ۵۸۰۳ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا
حامد[16] بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا يحيى بن سعيد الانصارى قال ثنا حنظلة بن قيس الزرقى انه سمع رافع بن
خديج يقول كنا اكثر اهل المدينة حقلا وكنا نقول للذى نخابره لك هذه القطعة ولنا هذه القطعة تزرعها لنا
فربما اخرجت هذه القطعة ولم تخرج هذه شيئا وربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه شيئا فنهانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فاما بالورق فلم ينهنا عنه ۵۸۰۴ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال
ثنا يزيد بن زريع قال ثنا ابن ابى عروبة عن يعلى بن حكيم عن سليمن بن يسار عن رافع بن خديج قال كنا نحاقل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحاقلة ان يكرى الرجل ارضه بالثلث او الربع او طعام مسمى فبينا انا
ذات يوم اذ اتانى بعض عمومتى فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع قال من كانت له ارض فليمنحها اخاه ولا يكريها بثلث ولا بربع ولا
بطعام مسمى **فبين** رافع فى هذا الحديث كيف كانوا يزارعون فرجع معنى حديثه الى معنى حديث جابر
رضى الله عنه وثبت ان النهى فى الحديثين جميعا انما كان لان كل فريق من ارباب الارضين والمزارعين كان
يختص بطائفة من الارض فيكون له ما يخرج منها من زرع ان سلم فله وان عطب فعليه وهذا مما اجمع على
فساده **فهذا** قد خرج معنى حديث رافع على ان النهى المذكور فيه كان للمعنى الذى وصفنا لا لاجارة الارض
بجزء مما يخرج منها **وقد** انكر آخرون على رافع ما روى من ذلك واخبروا انه لم يحفظ اول الحديث
فى ۵۸۰۵ حدثنا على بن شيبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا بشر بن المفضل عن عبد[17] الرحمن بن اسحق
عن ابى عبيدة بن محمد بن عمار عن الوليد بن ابى الوليد عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت انه قال يغفر الله لرافع
ابن خديج انا والله كنت اعلم بالحديث منه انما جاء رجلان من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه ابوداؤد والنسائى وابن ماجه ١٢)
قد اقتتلا فقال ان كان هذا شانكم فلا تكروا المزارع فسمع قوله لا تكروا المزارع **فهذا** زيد بن ثابت رضى الله عنه
يخبر ان قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تكروا المزارع النهى الذى قد سمعه رافع لم يكن من النبى صلى الله عليه وسلم
على وجه التحريم انما كان لكراهية وقوع السوء بينهم **وقد** روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ايضا من ذلك شئ
۵۸۰۶ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان و حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاؤس
قال قلت له يا ابا عبد الرحمن لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فقال اخبرنى
اعلمهم يعنى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ولكنه قال لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له
من ان يأخذ عليها خراجا معلوما ۵۸۰۷ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو فذكر
باسناده مثله **فبين** ابن عباس رضى الله عنهما ان ما كان من النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك لم يكن للنهى وانما
اراد الرفق بهم **وقد** يحتمل ايضا ان يكون كره لهما اخذ الخراج لما وقع بين الرجلين فى حديث زيد فقال لان يمنح
احدكم اخاه ارضه خير له من ان يأخذ عليها خراجا معلوما لان ما كان وقع بين ذينك الرجلين من الشر انما كان
فى الخراج الواجب لاحدهما على صاحبه فراى ان المنيحة التى لا توجب بينهم شيئا من ذلك خير لهم من المزارعة
التى توقع بينهم مثل ذلك **وقد** جاء بعضهم بحديث رافع على لفظ حديث ابن عباس هذا ۵۸۰۸ حدثنا
ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت مجاهدا عن رافع
قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وامرنا بخير منه فقال من كانت له ارض
فليزرعها او يمنحها قال فذكرت ذلك لطاؤس فقال قال ابن عباس انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنحها اخاه خير له او يمنحها خير **فيحتمل** ان يكون وجه هذا الحديث على ذلك ايضا فيكون قوله نهانا عن
امر كان لنا نافعا يريد ما ذكر زيد بن ثابت رضى الله عنه ان رافعا سمعه وامرنا بكذا ما حكاه ابن عباس رضى الله

---

[16] حامد (بعد الالف میم) هو ابن يحيى البلخى ثقة حافظ يروى عن ابن عيينة والحديث رواه البخارى ومسلم ١٢
[17] عبد الرحمن بن اسحق بن عبد الله بن الحارث المدنى يقال له عباد بن اسحق صدوق ١٢

عنهما فلم يكن في جميع ما سمع في الحقيقة نهى لكراء الارض، بالثلث والربع **وقد** روى عن سعد بن ابي وقاص وابن عمر رضي الله عنهم ايضا في النهي عن ذلك انه انما كان لبعض المعاني التي تقدم ذكرنا لها **حدثنا**[٥٨٠٩] احمد بن داؤد قال اخبرنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال اخبرنا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال كان الناس يكرون المزارع بما يكون على الساقي وبما يسقى بالماء مما حول البير فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اكروها بالذهب والورق **حدثنا**[٥٨١٠] ربيع الجيزي قال حسان[١٨] بن غالب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع ان رافع بن خديج اخبر عبد الله بن عمر وهو متكئ على يدي ان عمومته جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمنا انه كان صاحب مزرعة يكريها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان له ما في ربيع الساقي الذي تفجر منه الماء وطائفة من التبن لا ادري ما هو **فبين** سعد رضي الله عنه في هذا الحديث ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لم كان وانه انما كان لانهم كانوا يشترطون ما على ربيع الساقي وذلك فاسد في قول الناس جميعا وحمل ابن عمر رضي الله عنهما النهي على انه قد يجوز ان يكون على ذلك المعنى ايضا وزاد حديث سعد على غيره هذه الاحاديث اباحة النبي صلى الله عليه وسلم اجارة الارض بالذهب والورق **فقد** بان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المزارعة في الآثار المتقدمة لم كان وما الذي نهى عنه من ذلك ولم يثبت في شيء منها النهي عن اجارة الارض ببعض ما يخرج اذا كان ثلثا او ربعا او ما اشبه ذلك **وقد** احتج قوم[١٩] في ذلك لاهل المقالة الاولى بما **حدثنا**[٥٨١١] ربيع المؤذن **قال** ثنا شعيب بن الليث[٢٠] عن ابيه عن جعفر بن ربيعة عن ابن[٢١] هرمز عن اسيد[٢٢] بن رافع بن خديج سمعه يذكر انهم منعوا من المحاقلة وهي ان يكرى ارضا على بعض ما فيها **حدثنا**[٥٨١٢] روح بن الفرج قال ثنا حامد قال ثنا سفيان قال سمعت عمرو بن دينار يقول سمعت ابن عمر يقول كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل قوله **حدثنا**[٥٨١٣] فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة قال اخبرني عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمزابنة والمحاقلة على الثلث والربع والنصف من بياض الارض والمزابنة بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر وبيع العنب في الشجر بالزبيب والمحاقلة بيع الزرع قائما هو على اصوله بالطعام **حدثنا**[٥٨١٤] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داؤد عن سليم[٢٣] بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة **حدثنا**[٥٨١٥] ربيع[٢٤] الجيزي قال ثنا سعيد[٢٥] بن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عطاء وابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٥٨١٦] ابن ابي داؤد قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن محمد[٢٦] بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة **حدثنا**[٥٨١٧] علي بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٥٨١٨] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عمر بن يونس بن القاسم قال ثنا ابي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٥٨١٩] ابو بكرة قال ثنا حسين بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم قال حدثني عمر بن ابي سلمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة

---

[١٨] حسان بن غالب بن نجيح ابو القاسم الرعيني ضعفه غير واحد ١٢۔ [١٩] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء جماعة من اصحاب مالك وطائفة من اصحاب الشافعي وزفر بن الهذيل ١٢ [٢٠] شعيب بن الليث بن سعد يروي عن ابيه عن جعفر بن ربيعة كذا في نسخة العيني والحديث اخرجه النسائي ص١٥٦ وسقط عن بعض نسخه ذكر ابيه ١٢ [٢١] ابن هرمز هو عبد الرحمن الاعرج ١٢ [٢٢] اسيد بضم الهمزة وفتح السين، كذا قاله ابن ماكولا وقال اخرجه البخاري في باب اسيد واسيد بفتح الهمزة وضمها قال الدارقطني الصواب الضم والحديث اخرجه الطبراني ١٢ ان [٢٣] سليم بفتح المهملة وكسر اللام، هو ابن حيان بفتح المهملة وتشديد التحتانية البصري الهذلي ثقة ١٢ [٢٤] ربيع الجيزي هو ابن سليمان بن داؤد ثقة ١٢ [٢٥] سعيد بن كثير بن عفير صدوق ١٢ [٢٦] محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة، الانصاري المدني ثقة ١٢

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال والمحاقلة الشرك في الزرع والمزابنة التمر بالتمر على رؤس النخل **قالوا** فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة وهي كراء الارض بالثلث والربع ونهى ايضا عن المخابرة وهي ايضا كذلك **قيل** لهم اما ما ذكرتم عن النبي صلى الله عليه وسلم من نهيه عن المحاقلة فقد صدقتم ونحن نوافقكم على صحة مجيء ذلك واما تاويلكم اياه على انه المزارعة بالثلث والربع فهذا تاويل منكم وليس عندكم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك دليل يدل على ان تاويله كما تاولتم **وقد** يحتمل عندنا ما ذكرتم ويحتمل ان يكون كما قال مخالفكم انه بيع الحنطة كيلا بحنطة هذا الحقل الذي لا يدري ما كيله فذلك عندنا وعندكم فاسد وهذا اشبه بذلك لانه مقرون بالمزابنة والمزابنة هي بيع التمر المكيل بما في رؤس النخل من التمر فهذا الحديث يحتمل ما تاوله الفريقان جميعا عليه ولا حجة فيه لاحد الفريقين على الفريق الآخر **وقد** جاءت آثار غير هذه الآثار فيها اباحة المزارعة بالثلث والربع **فمنها** ما ۵۸۲۰ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا عن الحجاج بن ارطاة عن الحكم عن ابي[27] القاسم وهو مقسم عن ابن عباس قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر ثم ارسل ابن رواحة فقاسمهم **حدثنا** ۵۸۲۱ محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما خرج من الزرع **حدثنا** ۵۸۲۲ يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال كانت المزارع تكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لرب الارض ما على ربيع الساقي من الزرع وطائفة من التبن لا ادري كم هو قال نافع فجاء رافع بن خديج وانا معه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر يهودا على انهم يعملونها ويزرعونها بشطر ما يخرج من تمر او زرع **حدثنا** ۵۸۲۳ ابن ابي داؤد قال ثنا ابو عون الزيادي وهو ابن محمد بن عون قال ثنا ابراهيم بن طهمان قال ثنا ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه قال افاء الله خيبر فاقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث ابن رواحة فخرصها عليهم **وحدثنا** ۵۸۲۴ ابو امية قال اخبرنا محمد[28] بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه مثله **ففي** هذه الآثار دفع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بالنصف من تمرها وزرعها فقد ثبت بذلك جواز المزارعة والمساقاة ولم يضاد ذلك ما قد تقدم ذكرنا له من حديث جابر رضي الله عنه ورافع وثابت رضي الله عنهما لما ذكرنا من حقائقها **فاحتج محتج** في ذلك فقال قد عارضت هذه الآثار ايضا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن بيع الثمار قبل ان تكون وقد وصفنا ذلك في باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها قال فاذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الابتياع بالثمار قبل ان تكون دخل في ذلك الاستيجار بها قبل ان تكون فلما كان البيع بها قبل كونها باطلا كان الاستيجار بها قبل كونها ايضا كذلك **الا ترى** ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن بيع ما ليس عندك فكان الاستيجار بذلك غير جائز اذ كان الابتياع به غير جائز فكذلك لما كان الابتياع بما لم يكن غير جائز كان الاستيجار به ايضا غير جائز **قيل** له انه لو لم يرو في هذه الآثار التي ذكرنا في اجارة المزارعة بالثلث والربع لكان الامر على ما ذكرت ولكن لما روي النبي صلى الله عليه وسلم اباحتها وعمل بها المسلمون بعده احتمل ان لا يكون الاستيجار بما لم يكن داخلا في الابتياع بما لم يكن ويكون مستثنى من ذلك وان لم يبين في الحديث كما ابيح السلم ولم يحرمه النهي عن بيع ما ليس عندك وانما وقع النهي في ذلك على بيع ما ليس عندك غير السلم فكذلك يحتمل ان يكون النهي عن بيع الثمار قبل ان تكون ذلك على ما سوى المزارعة بها والمساقاة عليها وقد عمل بالمزارعة والمساقاة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده **حدثنا** ۵۸۲۵ فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابي يذكر عن موسى بن طلحة قال اقطع عثمان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام وسعد بن مالك واسامة فكان جاري منهم سعد بن مالك وابن مسعود ويد فكانا ارضهما بالثلث

---

[27] ابو القاسم مقسم بن بجرة صدوق والمصنف اخرجه في باب الارض تمنح صـ جلد ۲ ايضا والحديث اخرجه احمد ۱۲ [28] محمد بن سابق التميمي البزار الكوفي

والربع ۵۸۲۶ حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك عن ابراهيم بن مهاجر قال سألت موسى بن طلحة عن المزارعة فقال اقطع عثمان بن عبد الله ارضا واقطع سعدا ارضا واقطع خبابا ارضا واقطع صهيبًا ارضا فكلا جاري كانا يزارعان بالثلث والربع ۵۸۲۷ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر الضرير قال اخبرنا حماد بن سلمة ان يحيى بن سعيد الانصاري اخبرهم عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز ان[۲۹] عمر ابن الخطاب رضى الله عنه بعث يعلى بن منية الى اليمن فامره ان يعطيهم الارض البيضاء على انه ان كان البقر والبذر والحديد من عمر فله الثلثان ولهم الثلث وان كان البقر والبذر والحديد منهم فلعمر الشطر ولهم الشطر وامره ان يعطيهم النخل والكرم على ان لعمر ثلثين ولهم الثلث ۵۸۲۸ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر الضرير قال اخبرنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج[۳۰] بن ارطاة عن ابي جعفر[۳۱] محمد بن علي انه قال كان ابوبكر الصديق رضى الله عنه يعطي الارض على الشطر ۵۸۲۹ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر[۳۲] قال اخبرنا حماد بن سلمة ان الحجاج اخبرهم عن عثمان[۳۳] بن عبد الله بن موهب انه قال كان حذيفة[۳۵] بن اليمان رضى الله عنه يكري الارض على الثلث والربع ۵۸۳۰ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابراهيم[۳۶] بن بشار قال ثنا سفيان[۳۷] عن عمرو بن دينار عن طاؤس ان معاذا رضى الله عنه قدم الى اليمن وهم يخابرون فاقرهم على ذلك ۵۸۳۱ حدثنا علي بن شيبة قال ثنا يحيى[۳۸] بن يحيى بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاؤس ان معاذا رضى الله عنه لما قدم اليمن كان يكري الارض او المزارع على الثلث او الربع او قال قدم اليمن وهم يفعلونه فامضى لهم ذلك ۵۸۳۲ حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال حدثني اسباط[۳۹] بن محمد الكوفي عن كليب بن وائل انه قال قلت لابن عمر اتاني رجل له ارض وماء وليس له بذر ولا بقر اخذت ارضه بالنصف فزرعتها ببذري وبقري فناصفته فقال حسن ثم انه قد اختلف التابعون من بعدهم في ذلك فحدثنا ۵۸۳۳ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن حماد انه قال سألت سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وسالم بن عبد الله ومجاهدا عن كراء الارض بالثلث والربع فكرهوه ۵۸۳۴ حدثنا ابوبكرة قال اخبرنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن حماد انه قال سألت مجاهدا وسالما عن كراء الارض بالثلث والربع فكرهاه وسألت عن ذلك طاؤسا فلم ير به بأسا قال فذكرت ذلك لمجاهد وكان يشرفه ويوقره فقال انه يزرع ۵۸۳۵ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر[۳۲] قال اخبرنا ابو عوانة عن منصور قال كان ابراهيم يكره كراء الارض بالثلث والربع ۵۸۳۶ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن مثله ۵۸۳۷ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر[۳۲] قال اخبرنا ابو عوانة عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبير مثله ۵۸۳۸ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر[۳۲] قال اخبرنا حماد عن قيس بن سعد اخبرهم عن عطاء مثله ۵۸۳۹ حدثنا ربيع بن سليمن المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل ويونس ابن عبيد عن الحسن انه كان يكره ان يكري الرجل الارض من اخيه بالثلث والربع فاما وجه هذا الباب من طريق النظر فان ذلك كما قد قاله اهل المقالة الاولى ان ذلك لا يجوز في المزارعة والمعاملة والمساقاة الا بالدراهم والدنانير والعروض وذلك ان الذين قد اجازوا المساقاة في ذلك زعموا انهم قد شبهوها بالمضاربة وهي المال يدفعه الرجل الى الرجل على ان يعمل به على النصف او الثلث او الربع فكل قد اجمع على جواز ذلك وقام ذلك مقام الاستيجار بالمال المعلوم قالوا فكذلك المساقاة تقوم النخل المدفوعة مقام رأس المال في المضاربة ويكون الحادث عنها

۲۹ه اخرجه البيهقي ۱۲ ان ۳۰ه الحجاج بن ارطاة صدوق ۱۲ ۳۱ه ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثقة فاضل و الحديث مرسل ۱۲ ۳۲ه ابو عمر (بالضم) الضرير حفص بن عمر البصري صدوق ۱۲ ۳۳ه عن عثمان بن عبد الله بن موهب انه قال كان حذيفة الخ هكذا في نسخة العيني رح ونسخته ايضا لا تخلو عن الزلات والحديث اخرجه ابن حزم في المحلى ص ۲۱۶ ج ۸ فقال ومن طريق حماد بن سلمة عن الحجاج بن ارطاة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة ان خباب بن الارت وحذيفة اليمان وابن مسعود كانوا يعطون ارضهم البياض على الثلث والربع فالظاهر انه سقط عن نسخ الطحاوي ذكر موسى بن طلحة والله اعلم ۱۲ ـ ۳۴ه عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي المدني ثقة قد ينسب الى جده ۱۲ ۳۵ه حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل (باللام مصغرا) ويقال حسل (بالكسر) صحابي جليل ۱۲ ۳۶ه ابراهيم بن بشار (بموحدة ثم معجمة مشددة) الرمادي حافظ له اوهام ۱۲ ۳۷ه سفيان هو ابن عيينة ۱۲ ۳۸ه يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن هو النيسابوري ۱۲ ۳۹ه اسباط بن محمد الكوفي عن كليب هكذا في نسخة العيني رح ايضا وظني ان بينهما رجل ولعله الثوري فانه من شيوخ اسباط بن محمد ومن تلامذة كليب فليحرر ۱۲

من الثمر مثل الحادث عن المال من الربح **فکانت** حجتنا علیهم فی ذلک ان المضاربة انما یثبت فیها الربح بعد سلامة رأس المال ووصوله الی یدی رب المال ولم یر المزارعة ولا المساقاة فعل ذلک فیهما **الاتری** ان المساقاة فی قول من یجیزها لو اثمرت النخل فجزعنها الثمر ثم احترقت النخل وسلم الثمر کان ذلک الثمر بین رب النخل والمساقی علی ما اشترطا فیها ولم یمنع من ذلک عدم النخل المدفوعة کما یمنع عدم راس المال فی المضاربة من الربح وکانت المساقاة والمزارعة اذا عقدتا الا الی وقت معلوم کانتا فاسدتین ولا تجوزان الا الی وقت معلوم وکانت المضاربة تجوز لا الی وقت معلوم وکان المضارب له ان یمتنع بعد اخذه المال مضاربة من العمل بذلک متی احب ولا یجبر علی ذلک وقد کان لرب المال ایضًا ان یأخذ المال من یده متی احب شاء ذلک المضارب اوابی ولیست المساقاة ولا المزارعة کذلک لانا رأینا المساقی اذ ابی العمل بعد وقوع عقد المساقاة اُجبر علی ذلک وان اراد رب النخل اخذ ها منه ونقض المساقاة لم یکن ذلک له حتی تنقضی المدة التی قد تعاقدا علیها فکان عقد المضاربة عقدًا لا یوجب الزام واحد من ربّ المال ولا من المضارب وانما یعمل المضارب بذلک المال ما کان هو ورب المال متفقین علی ذلک و کانت المساقاة تجبر علی الوفاء بما یوجبه عقدها کل واحد من رب النخل ومن المساقی واشبهت المضاربة الشرکة فیما ذکرنا واشبهت المساقاة الاجارة فیما قد وصفنا **ثم** انا قد رجعنا الی حکم الاجارة کیف لنعلم بذلک کیف حکم المساقاة التی قد اشبهتها من حیث ما وصفنا فرأینا الاجارات تقع علی وجوه مختلفة **فمنها** اجارات علی بلوغ مساقاة معلومة باجر معلوم فهی جائزة وهذا وجه من الاجارات **ومنها** ما یقع علی عمل معلوم مثل خیاطة هذا القمیص وما اشبه ذلک باجر معلوم فیکون ذلک ایضًا جائزًا **ومنها** ما یقع علی مدة معلومة کالرجل یستاجر الرجل علی ان یخدمه شهرا باجر معلوم فذلک جائز ایضًا فاحتیج فی الاجارات کلها الی الوقوف علی ما قد وقع علیها منها العقد فلم یجز فی جمیع ذلک الا علی شئ معلوم اما مساقاة معلومة واما عمل معلوم واما ایام معلومة وقد کانت هذه الاشیاء المعلومة فی نفسها لا یجوزان یکون ابدالها مجهولة بل قد جعل حکم ابدالها کحکمها فاحتیج ان تکون معلومة کما ان الذی هو بدل من ذلک یحتاج ان یکون معلومًا وقد کانت المضاربة تقع علی عمل بالمال غیر معلوم ولا الی وقت معلوم فکان العمل فیها مجهولا والبدل من ذلک مجهولا **فقد** ثبت فی هذه الاشیاء التی وصفنا من الاجارات والمضاربات ان حکم کل واحد منها حکم بدله فما کان بدله معلومًا فلا یجوزان یکون فی نفسه الا معلومًا وما کان فی نفسه غیر معلوم فجائزان یکون بدله غیر معلوم **ثم** رأینا المساقاة والمزارعة والمعاملة لا یجوز واحدة منها الا الی وقت معلوم فی شئ معلوم فالنظر علی ذلک ان لا یجوز البدل منها الا معلومًا وان یکون حکمها کحکم البدل منها کما کان حکم الاشیاء التی ذکرنا من الاجارات والمضاربات حکم ابدالها **فقد** ثبت بالنظر الصحیح ان لا یجوز المساقاة ولا المزارعة الا بالدراهم والدنانیر وما اشبههما من العروض وهذا کله قول ابی حنیفة رضی اللہ عنه فی هذا الباب واما ابو یوسف ومحمد بن الحسن رحمهما اللہ قد ذهبا الی جوازهما جمیعًا وترکا النظر فی ذلک واتبعا ما قد روینا فی هذا الباب من الآثار عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وعن اصحابه بعد وقلداها فی ذلک

باب من زرع فی ارض قوم بغیر اذنهم کیف حکمهم فی ذلک وما روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی ذلک

۵۸۴۰ **حدثنا** فهد بن سلیمان قال ثنا یحیی بن عبد الحمید الحمانی قال ثنا شریک عن ابی اسحق عن عطاء عن رافع بن خدیج انه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من زرع زرعًا فی ارض قوم بغیر اذنهم فلیس له من الزرع شئ ویرد علیه نفقته فی ذلک **قال** ابو جعفر فذهب قومٌ الی ان من زرع فی ارض قوم زرعًا بغیر اذنهم کان ذلک الزرع لرب الارض وغرموا للزارع ما انفق فیه واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلک آخرون

باب من زرع فی ارض ......

۱ رواہ ابو داؤد والترمذی وابن ماجة ۱۲ ۲ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہولاء عطاء بن ابی رباح وسعید بن المسیب واحمد بن حنبل واسحق ۱۲ ۳ قال العلامة العینیؒ اراد بہم عامة الفقهاء منهم ابو حنیفة واصحابه ومالک واصحابه والشافعی واصحابه واحمد فی روایة ۱۲

فقالوا اصحاب الارض بالخیار ان شاء واخلوا بین الزارع وبین اخذ زرعه ذلک وضمنوه بنقصان ارضهم ان کان زرعه ذلک قد نقص الارض شیئا وان شاء وامنعوا الزارع من ذلک وغرموا له قیمة زرعه ذلک مقلوعا **وقد کان** لهم من الحجة فی ذلک ان هذا الحدیث قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم علی غیر ما ذکروا ٥٨٤١ **حدثنا** احمد بن ابی عمران قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا شریک عن ابی اسحاق عن عطاء عن رافع بن خدیج قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من زرع فی ارض قوم بغیر اذنهم فله نفقته ولیس له من الزرع شیئ **وقد** روی هذا الحدیث ایضا یحیی بن آدم عن شریک وقیس[4] جمیعا عن ابی اسحق وذکر ذلک عنهما فی کتاب الخراج کما قد حدثنا ابن ابی عمران ایضا الا کما قد حدثناه فهد بن سلیمن فمعنی هذا الحدیث عندنا غیر معنی ما روی الحمانی لان ما قد روی الحمانی هو قوله فلیس له من الزرع شیئ ویرد علیه نفقته فی ذلک فوجه ذلک ان غیره یعطیه النفقة التی قد انفقها فی ذلک فیکون له الزرع لا بما یعطی من ذلک وهذا محال عندنا لان النفقة التی قد اخرجت فی ذلک الزرع لیست بقائمة ولا لها بدل قائم وذلک انها انما دفعت فی اجر عمال وغیر ذلک مما قد فعله المزارع له لنفسه فاستحال ان یجب له ذلک علی رب المال الا بعوض یتعوضه منه رب الارض فی ذلک ولکن اصل الحدیث عندنا والله اعلم انما هو علی ما قد رواه ابوبکر بن ابی شیبة لا علی ما قد رواه الحمانی فی ذلک ووجه ذلک عندنا علی ان الزارع لا شیئ له فی الزرع یأخذه لنفسه فیملکه کما یملک الزرع الذی یزرعه فی ارض نفسه او فی ارض غیره ممن اباح له الزرع فیها ولکنه یأخذ نفقته وبذره ویتصدق بما بقی هکذا وجه هذا الحدیث عندنا فی ذلک والله اعلم **وقد** ذکر ذلک یحیی بن آدم عن حفص ابن غیاث ایضا **ومن** الدلیل علی صحة ذلک ایضا ما قد ٥٨٤٢ حدثنا سلیمن بن شعیب قال ثنا ابی عن ابی[5] یوسف عن محمد بن اسحق عن یحیی بن عروة عن عروة بن الزبیر عن رجل[6] من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد قال ان من احیی ارضا میتة فهی له ولیس لعرق ظالم حق قال عروة فلقد حدثنی هذا الرجل الذی قد حدثنی بهذا الحدیث انه رأی نخلا یقطع اصولها بالفوس **وقد** ٥٨٤٣ حدثنا ابوبکرة قال ثنا ابو عمر الضریر قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن یحیی بن عروة عن ابیه عن رجل من بنی بیاضة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بنحو ذلک ایضا **افلا تری** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد امر بقطع النخل المغروس فی غیر حق بعد ما قد نبت فی الارض ولم یجعله لارباب الارض فیوجب علیهم غرم ما انفق فیه فدل ذلک علی ان الزرع المزروع فی الارض اخری ان یکون کذلک وان یقلع ذلک فیدفع الی صاحب الزرع کالنخل التی قد ذکرناها الا ان یشاء صاحب الارض ان یمنع من ذلک ویغرم قیمة الزرع والنخل منزوعین مقلوعین فیکون ذلک له **وقد** دل علی ما ذکرناه من ذلک ایضا ما قد ٥٨٤٤ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن الاوزاعی عن واصل[7] بن ابی جمیل عن مجاهد قال اشترک اربعة نفر علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال احدهم علی البذر وقال الآخر علی العمل وقال الآخر علی الارض وقال الآخر علی الفدان فزرعوا ثم حصدوا ثم اتوا النبی صلی الله علیه وسلم فجعل الزرع لصاحب البذر وجعل لصاحب العمل اجرا معلوما وجعل لصاحب الفدان درهما فی کل یوم والغی الارض فی ذلک **افلا تری** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما افسد هذه المزارعة لم یجعل الزرع لصاحب الارض بل قد جعله لصاحب البذر **وقد** دل علی ذلک ایضا ما قد حکم به اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وتابعوهم من بعدهم فیمن بنی فی ارض قوم بغیر امرهم بناء فروی عنهم فی ذلک ما ٥٨٤٥ **حدثنا** ابوبکرة قال ثنا ابو عمر الضریر قال اخبرنا حماد بن سلمة ان عامر[8] الاحول اخبرهم[9] عن عمرو بن شعیب ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال فی رجل بنی فی دار بناء ثم جاء اهلها فاستحقوها قال ان کان بنی بامرهم فله نفقته وان کان بنی بغیر اذنهم

---

[4] قیس هو ابن وہب الہمدانی قالہ فی النخب ۱۲ [5] ابو یوسف القاضی صاحب الامام ابی حنیفة رحمہما اللہ تعالیٰ ۱۲ [6] عن رجل۔ اخرجہ الترمذی من طریق ہشام بن عروة عن ابیہ عن سعید بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲۔ [7] واصل بن ابی جمیل بجیم فی اولہ ولام فی آخرہ، الشامی ابوبکر السلامانی مشہور بکنیتہ مقبول ۱۲ [8] عامر الاحول ہو ابن عبدالواحد البصری صدوق یخطئ ۱۲ [9] اخبرہم عن عمرو بن شعیب ان عمر. کذا فی جمیع النسخ المطبوعة ونسخة العینیؒ ایضا بدون ذکر ابیہ وجدہ وقال فی الشرح اخرج فی ذلک عن عمر بن الخطاب وعبداللہ بن مسعود وشریح القاضی وعمر بن عبدالعزیز رضی اللہ عنہم واما عن عمر اخرجہ بسند رجالہ ثقات ولکنہ منقطع عن ابی بکرة بکار القاضی عن ابی عمر حفص بن عمر الضریر ۱۲

فله نقضه **وقد** حدثنا ۵۸۴۶ ابو بكرة قال ثنا ابو عمر[۱۰] قال ثنا ابو عوانة عن جابر الجعفی عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه مثله **حدثنا** ۵۸۴۷ ابو بكرة قال ثنا ابو عمر الضرير قال اخبرنا ابو عوانة عن جابر الجعفی عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن شريح مثل ذلك سواء **وقد** حدثنا ۵۸۴۸ ابو بكرة قال ثنا ابو عمر الضرير قال قال حماد بن سلمة عن حُميد الطويل انه قد اخبرهم ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قد كتب بمثل ذلك فيمن بنى فی دار قوم وفيمن غرس فی ارض قوم بمثل ذلك ايضًا سواء **افلا ترى** انهم جميعًا قد جعلوا النقض لصاحب البناء ولم يجعلوه لصاحب الارض فالزرع فی النظر ايضًا كذلك **والذی** قد حملنا عليه معنى حديث رافع بن خديج الذی قد رويناه فی هذا الباب اولى مما قد حمله عليه من قد خالفنا ليتفق ذلك وما رواه الرجل البياضی عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ايضًا ولا يتضاد ان فی ذلك **وقد** روينا عن رافع بن خديج فی باب المزارعة الذی قبل هذا الباب ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد مر برجل يزرع له فسأله عنه فقال هو زرعی والارض لآل فلان والبذر من قبلی بنصف ما يخرج فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اربيت خذ نفقتك فلم يكن ذلك على معنى خذ نفقتك من رب الارض لان رب الارض لم يأمره بالانفاق لنفسه ولكن بمعنى ذلك خذ نفقتك مما قد خرج من الزرع من هذا الزرع وتصدق بما بقی فما قد رويناه عن رافع عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فيمن زرع فی ارض غيره وقد جعل له نفقته كذلك ايضًا وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد بن الحسن فی هذا الباب رحمة الله عليهم اجمعين ۔

كتاب الشفعة

باب الشفعة بالجوار **حدثنا** ۵۸۴۹ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی ابن جريج ان ابا الزبير اخبره انه سمع جابر[۱] بن عبد الله يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الشفعة فی كل شرك بارض او ربع او حائط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ او يدع **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۲] الى ان الشفعة لا تكون الا بالشركة فی الارض او الحائط او الربع ولا يجب بالجوار واحتجوا فی ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** فی ذلك آخرون[۳] فقالوا الشفعة فيما وصفتم واجبة للشريك الذی لم يقاسم ثم هی من بعده واجبة للشريك الذی قاسم بالطريق الذی قد بقی له فيه الشرك ثم هی من بعده واجبة للجار الملازق **وكان** من الحجة لهم فی ذلك ان هذا الاثر انما فيه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الشفعة فی كل شرك بارض او ربع او حائط ولم يقل ان الشفعة لا تكون الا فی كل شرك فلا يكون ذلك نفيًا ان يكون الشفعة واجبة بغير الشرك ولكنه انما اخبر فی هذا الحديث انها واجبة فی كل شرك ولم ينف ان يكون واجبة فی غيره وقد جاء عن جابر بن عبد الله عن النبی صلی الله عليه وسلم ما قد زاد على معنى هذا الحديث **حدثنا** ۵۸۵۰ ابو بشر الرقی قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبد الملك بن ابی سليمن عن عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الجار احق بشفعة جاره فان كان غائبا انتظر اذا كان طريقهما واحدًا **حدثنا** ۵۸۵۱ صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك قال ثنا عطاء عن جابر[۴] بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** ۵۸۵۲ احمد بن داؤد قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء عن جابر عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله **ففی هذا** الحديث ايجاب الشفعة فی المبيع الذی لا يشرك فيه بالشرك فی الطريق فلا يجعل واحد من هذين الحديثين مضادًا للحديث الآخر ولكن يثبتان جميعًا ويعمل

---

[۱۰] ابو عمر هو حفص بن عمر الضرير ولفظ الحوضی وهم ليس فی نسخة العينی ۱۲۔

كتاب الشفعة

[۱] اخرجه مسلم وابوداؤد والنسائی ۱۲ [۲] ان قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعی والليث بن سعد ومالكا والشافعی واحمد واسحٰق وابا ثور ثم قال وقال ابن حزم وصح عن يحيی بن سعيد الانصاری وابی الزناد وربيعة مثل قول الشافعی ومالک ۱۲ [۳] قال العلامة العينی اراد بهم النخعی والثوری وشريحا القاضی وعمرو بن حريث والحسن بن حيی وقتادة والحسن البصری وحماد بن ابی سليمان وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ۱۲ [۴] اخرجه السنن ۱۲

بهما فیکون حدیث ابی الزبیر فیه اخبار عن حکم الشفعة للشریک فی الذی بیع منه ما بیع وحدیث عطاء فی ذلک
اخبار عن حکم الشفعة فی المبیع الذی لا شرکة لاحد فیه بالطریق **فقال** اصحاب المقالة الاولی فانه قد روی
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما ینفی ما ادعیتم **فذکروا** فی ذلک ما ۵۸۵۳ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن
مالک عن الزهری عن سعید وابی سلمة عن ابی هریرة قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالشفعة فیما
لم یقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة **۵۸۵۴ حدثنا** ابو بکرة قال ثنا ابو عاصم عن مالک عن الزهری عن ابی
سلمة عن ابی هریرة مثله **۵۸۵۵ حدثنا** ابن ابی داؤد قال ثنا ابن[5] ابی قتیلة المدنی قال ثنا مالک بن انس عن ابن
شهاب عن سعید وابی سلمة عن ابی هریرة مثله **۵۸۵۶ حدثنا** سعد[6] بن عبد اللہ بن عبد الحکم قال ثنا
عبد الملک بن عبد العزیز[هو ابن المسیب ۱۲] بن عبد اللہ بن ابی سلمة الماجشون قال ثنا مالک فذکر باسناده مثله **قالوا** ففی هذا
الحدیث ان تکون الشفعة تجب اذا حدثت الحدود **فکان** من الحجة علیهم ان هذا الحدیث علی اصل المحتج
به علینا لا تجب به حجة لان الاثبات من اصحاب مالک رحمة اللہ علیهم انما رووه عن مالک منقطعا لم یرفعوه
الی ابی هریرة رضی اللہ عنه **۵۸۵۷ حدثنا** ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر والقعنبی قالا ثنا مالک بن انس عن
ابن شهاب عن ابن المسیب قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالشفعة فیما لم یقسم فاذا وقعت الحدود
فلا شفعة **۵۸۵۸ حدثنا** یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالک عن ابن شهاب عن ابن المسیب وابی
سلمة مثله **فکان** هذا الحدیث مقطوعا والمقطوع عندهم لا یقوم به حجة **ثم** لو ثبت هذا الحدیث
واتصل اسناده لم یکن فیه عندنا ما یخالف الحدیث الذی ذکرناه عن عطاء عن جابر رضی اللہ عنه لان الذی
فی هذا الحدیث انما هو قول ابی هریرة رضی اللہ عنه قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالشفعة فیما لم یقسم
فکان بذلک مخبرا عما قضی به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال بعد ذلک فاذا وقعت الحدود فلا شفعة
وکان ذلک قولا من رأیه لم یحکه عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانما یکون هذا الحدیث حجة علی
من ذهب الی وجوب الشفعة بالجوار لو کان ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الشفعة فیما لم یقسم فاذا
وقعت الحدود فلا شفعة فیکون ذلک نفیا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما قد قسم ان تکون فیه
الشفعة ولکن ابا هریرة رضی اللہ عنه انما اخبر فی ذلک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بما علمه من قضائه
ثم نفی الشفعة برأیه بما لم یعلم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیه حکما وعلمه غیره **ثم قد** روی
معمر هذا الحدیث عن الزهری فخالف مالکا فی متنه وفی اسناده **۵۸۵۹ حدثنا** احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال
ثنا عبد الواحد بن زیاد قال ثنا معمر عن الزهری عن ابی سلمة بن عبد الرحمٰن عن جابر بن عبد اللہ قال قضی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی کل ما لم یقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة[رواه البخاری ۱۲] **۵۸۶۰ حدثنا**
احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا عبد الرزاق عن معمر فذکر باسناده مثله **ففی** هذا الحدیث
نفی الشفعة بعد وقوع الحدود وصرف الطرق[رواه ابن داؤد وابن ماجه ۱۲] وذلک دلیل علی ثبوتها قبل صرف الطرق وان حدد الحدود فقد
وافق هذا الحدیث حدیث عبد الملک عن عطاء وزاد علی ما روی مالک فهو اولی منه **وقد** یحتمل ایضا حدیث
مالک ان یکون عنی بوقوع الحدود التی نفیت بوقوعها الشفعة فی الدور والطرق فیکون المبیع لا شرک لاحد
فیه ولا فی طریقه فیکون معنی هذا الحدیث مثل معنی حدیث معمر وهو اولی ما حمل علیه حتی لا یتضاد هو
وحدیث معمر **وقد** روی ابن جریج عن الزهری ما یوافق ما روی معمر **۵۸۶۱ حدثنا** احمد بن داؤد قال
اخبرنا یعقوب بن حمید قال ثنا ابن[7] ابی رواد عن ابن جریج عن ابن شهاب عن ابن المسیب ان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال اذا حدثت الطرق فلا شفعة[رواه ابو داؤد ۱۲] **فان قال** قائل فقد ثبت بما ذکرت وجوب الشفعة بالشرکة فی

---

۵ ابن ابی قتیلة (مصغرا) هو یحیی بن ابراہیم ابن عثمان السلمی المدنی صدوق ۱۲ ۶ سعد بسکون العین، هو ابن عبد اللہ بن عبد الحکیم بن اعین بن لیث المصری قال ابن ابی حاتم سمعت منه بمکة وبمصر وسئل ابی عنه فقال صدوق انتهی. قلت ابوه عبد اللہ من رجال الصحاح اخرج له النسائی قال الحافظ فی تهذیبه روی عنه اولاده عبد الحکم ومحمد وعبد الرحمٰن وسعد ونقل فی آخر الترجمة قول الخلیلی من الارشاد ان الثلاثة اولاد ثقات محمد وسعد وعبد الرحمٰن ۱۲ ۷ کذا فی نسخة العینی وقال فی الشرح هو عبد المجید بن عبد العزیز بن ابی رواد میمون المکی وقد تقدم فی ثمن الکلب ۱۲

الدُّوْرِ والارضین وبالشرك فی الطریق الی ذلك فمن این اوجبت الشفعة بالجوار **قیل** له اَوْجَبْتُها بما حدثنا [٥٨٦٢] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن بحر القطان واحمد بن جناب قالا ثنا عیسی بن یونس قال ثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال جار الدار احق بالدار **حدثنا** [٥٨٦٣] ابن ابی داؤد قال ثنا علی واحمد قالا ثنا عیسی بن یونس قال ثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال جار الدار احق بشفعة الدار **حدثنا** [٥٨٦٤] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة فذکر باسناده مثله **حدثنا** [٥٨٦٥] ابراهیم بن مرزوق واحمد بن داؤد قالا ثنا ابو الولید قال ثنا شعبة عن قتادة فذکر باسناده مثله **حدثنا** [٥٨٦٦] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حمید وقتادة عن الحسن عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ولم یذکر سمرة **حدثنا** [٥٨٦٧] ابن ابی عمران قال ثنا احمد ابن جناب ح وحدثنا [٥٨٦٨] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن بحر واحمد بن جناب قالا ثنا عیسی بن یونس عن شعبة عن یونس عن الحسن عن سمرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** [٥٨٦٩] ابو بکرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفیان هو الثوری عن منصور عن الحکم عمن سمع علیا وعبد الله یقولان قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالجوار **حدثنا** [٥٨٧٠] احمد بن داؤد قال اخبرنا محمد بن کثیر قال ثنا سفیان عن ابی حیان عن ابیه عن عمرو بن حریث مثله **ففی** هذه الآثار وجوب الشفعة بالجوار **فان قال** قائل قد یجوز ان یکون هذا الجار شریکا فانه قد یقال للشریك جار **قیل** له ما فی الحدیث ما یدل علی شیء مما ذکرت ولکنه قد روی عن ابی رافع ما قد دل علی ان ذلك الجار هو الذی لا شرکة له **حدثنا** [٥٨٧١] احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال سفیان بن عیینة عن ابراهیم بن میسرة عن عمرو بن الشرید قال اتانی المسور بن مخرمة فوضع یده علی احدی منکبی فقال انطلق بنا الی سعد فاتینا سعد بن ابی وقاص فی داره فجاء ابو رافع فقال للمسور الا تأمر هذا یعنی سعدا ان یشتری منی بیتین فی داره فقال سعد والله لا ازیدك علی اربع مائة دینار مقطعة او منجمة فقال سبحان الله لقد اعطیت به خمس مائة دینار نقدا ولولا انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الجار احق بسقبه ما بعتك **فدل** ما ذکرنا ان ذلك الجار الذی عناه رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الجار الذی تعرفه العامة ومن اعطاك ان الشریك یقال له جار واین وجدت هذا فی لغات العرب **فان قال** لانی قد رأیت المرأة تسمی جارة زوجها **قیل** له صدقت قد سمیت المرأة جارة زوجها لیس لان لحمها مخالط لحمه ولا دمها مخالط لدمه ولکن لقربها منه فکذلك الجار سمی جارا لقربه من جاره لا لمخالطته ایاه فیما جاوره به وانت فقد زعمت ان الآثار علی ظاهرها فکیف ترکت الظاهر فی هذا ومعه الدلائل وتعلقت بغیره مما لا دلالة معه **ثم** قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ایضا من ایجابه الشفعة بالجوار وتفسیر ذلك الجوار ما قد حدثنا [٥٨٧٢] فهد بن سلیمان قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا ابو اسامة عن حسین المعلم عن عمرو بن شعیب عن عمرو بن الشرید عن ابیه الشرید بن سوید قال قلت یا رسول الله ارض لیس فیها لاحد قسم ولا شرك الا الجوار بیعت قال الجار احق بسقبه **فکان** قول رسول الله صلی الله علیه وسلم الجار احق بسقبه جوابا لسوال الشرید ایاه عن ارض منفردة لا حق لاحد فیها ولا طریق **فدل** ما ذکرنا ان الجار الملازق یجب له الشفعة بحق جواره فقد ثبت بما روینا من الآثار فی هذا الباب وجوب الشفعة بکل واحد من معان ثلاثة بالشرك فی المبیع بیعه منه ما بیع وبالشرك فی الطریق الیه وبالمجاورة له فلیس ینبغی ترك شیء منها ولا حمل بعضها علی التضاد اذا کانت قد خرجت علی الاتفاق من الوجوه التی ذکرنا علی ما شرحنا وبینا فی هذا الباب **فان قال** قائل فقد جعلت هؤلاء الثلاثة شفعاء بالاسباب التی ذکرت فلم اوجبت الشفعة لبعضهم دون بعض اذا حضروا وطالبوا بها وقدمت حق بعضهم فیها علی حق بعض ولم تجعلها لهم جمیعا اذ کانوا کلهم شفعاء

[٨] اخرجه الترمذی من طریق اسمٰعیل بن علیة عن سعید عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعا ثم قال وقد روی عیسی بن یونس عن سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله وروی عن سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبی صلی الله علیه وسلم ١٢ [٩] اخرجه البیهقی بسنده عن عفان عن همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعا نحوه ١٢ [١٠] احمد بن جناب (بالجیم ونون) ابن المغیرة المصیصی ابو الولید صدوق ١٢ [١١] محمد بن کثیر العبدی ثقة روی عنه البخاری وابو داؤد ١٢ [١٢] ابو حیان (بالتحتانیة) هو یحیی بن سعید بن حیان التیمی الکوفی ثقة۔ والحدیث اخرجه ابن حزم من طریق ابن ابی شیبة عن معاویة ابن هشام نا سفیان عن ابی حیان عن ابیه ان عمرو بن حریث کان یقضی بالجوار ١٢ [١٣] فی روایة الحمیدی اخرجها فی مسنده "والله ان کنت لامنعها من خمسمائة دینار نقدا" ١٢

[١٤] ابو اسامة حماد بن اسامة القرشی الکوفی ثقة ثبت ١٢ [١٥] عمرو (بالفتح) ابن الشرید (بفتح المعجمة آخره دال مهملة) الطائفی ثقة ١٢

قيل له لان الشريك فى الشئ المبيع خليط فيه وفى الطريق اليه فمعه من الحق فى الطريق مثل الذى مع الشريك فى الطريق ومعه اختلاط ملكه بالشئ المبيع وليس ذلك مع الشريك فى الطريق فهو اولى منه ومن الجار الملازق ومع الشريك فى الطريق شركة فى الطريق وملازقة للشئ المبيع فمعه من اسباب الشفعة مثل الذى مع الجار الملازق ومعه ايضا ماليس مع الجار الملازق من اختلاط حق ملكه فى الطريق بملكه فيه فلذلك كان عندنا اولى بالشفعة منه وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** روى ذلك عن شريح **حدثنا** ٥٨٧٣ احمد بن داؤد قال ثنا محمد[16] بن كثير قال اخبرنا سفيان عن هشام عن محمد بن شريح واشعث اظنه عن الشعبى عن شريح قال الخليط احق من الشفيع والشفيع احق ممن سواه **حدثنا** ٥٨٧٤ احمد بن داؤد قال حدثنى اسمعيل بن سالم قال اخبرنا هشيم عن يونس وهشام عن محمد ح وحدثنا ٥٨٧٥ احمد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام عن محمد عن شريح مثله **حدثنا** ٥٨٧٦ روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا شريك عن جابر عن عامر عن شريح قال الشفعة شفعتان شفعة للجار وشفعة للشريك **فان قال قائل** فقد روى عن عثمان رضى الله عنه خلاف هذا **فذكر ما** حدثنا ٥٨٧٧ احمد بن داؤد قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا هشيم عن محمد بن اسحق عن منظور[17] بن ابى ثعلبة عن ابان بن عثمان قال قال عثمان رضى الله عنه لا مكابلة[18] اذا وقعت الحدود فلا شفعة **قيل** له قد روى هذا عن عثمان رضى الله عنه كما ذكرت وليس فيه عندنا حجة لك لانه قد يجوز ان يكون اراد بذلك اذا احدث الحدود من الحقوق كلها وادخل الطريق فى ذلك فيكون ذلك موافقا لما قد رويناه عن جابر رضى الله عنه فى هذا الباب اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ولو كان على ما تاولتموه عليه لكان قد خالفه فى ذلك سعد بن ابى وقاص والمسور بن مخرمة وابو رافع فيما قد رويناه عنهم فيما مضى من هذا الباب **وقد** روى عن عمر رضى الله عنه ايضا فى ذلك ما قد حدثنا ٥٨٧٨ ابن ابى داؤد قال ثنا يزيد[19] بن خالد ابن موهب قال ثنا ابن ادريس عن يحيى بن سعيد عن عون[20] بن عبيد الله بن ابى رافع عن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر قال قال عمر رضى الله عنه اذا وقعت الحدود وعرف الناس حقوقهم فلا شفعة **فقد** وافق هذا ما روينا عن عثمان رضى الله عنه واحتمل ما احتمله حديث عثمان رضى الله عنه **وقد** روى عن عمر رضى الله عنه خلاف ذلك ايضا **حدثنا** ٥٨٧٩ احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى بكر بن حفص ان عمر[21] رضى الله عنه كتب الى شريح ان يقضى بالشفعة للجار الملازق وقد روى ايضا عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل ان الشفعة يجب بالشرك فى الطريق **حدثنا** ٥٨٨٠ ابن ابى داؤد قال ثنا نعيم[22] قال ثنا الفضل بن موسى عن ابى[23] حمزة السكرى عن عبد[24] العزيز بن رفيع عن ابن ابى[25] مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريك شفيع والشفعة فى كل شئ **حدثنا** ٥٨٨١ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن ادريس عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل شئ فلما كان الشريك فى الطريق يسمى شريكا كان داخلا فى ذلك فان قال قائل فانه لا تقول بهذا الحديث لانه يوجب الشفعة فى كل شئ من حيوان وغيره وانت لا توجب الشفعة فى الحيوان قيل له ليس هذا على ما ذكرت انما معنى الشفعة فى كل شئ اى فى الدور والعقار والارضين والدليل على ذلك ما قد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما **حدثنا** ٥٨٨٢ احمد بن داؤد قال ثنا يعقوب[26] قال ثنا معن بن عيسى عن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا شفعة فى الحيوان ؛

---

[16] محمد بن كثير ہو العبدی ثقة ۱۲ [17] منظور (بالظاء المعجمة) ہو ابن ثعلبة (بلفظ الاسم) ابن ابی مالک القرظی والذکر یاروی عنه محمد بن اسحق قاله البخاری وکذا ذکره ابن ابی حاتم وزاد روی عن ابیه ثعلبة وسکتا عنه وذکر صاحب کشف الاستار ان ابن حبان ذکره فی الثقات . واما ابنه فقد اخرج له ابن ماجة قال الحافظ فی تقریبه زکریا بن منظور بن ثعلبة القرظی ضعیف والحدیث اخرجه ابن حزم فی المحلی ص۲ ۸ ج ۹ من طریق سعید بن منصور عن ہشیم عن محمد بن اسحق عن منظور بن ابی ثعلبة عن ابان نحوه ہکذا وقع فی روایته ایضا ابن ابی ثعلبة بلفظ الکنیة کما فی روایة الطحاوی ۱۲ [18] لا مکابلة (بالموحدة) اصله من الکبل وہو الحبس والمعنی اذا احدث الحدود فلا یحبس احد عن حقه کذا نقل البیہقی عن الاصمعی فی معنی ہذا الحدیث ۱۲ [19] یزید بن عبد الله ابن موہب (بالمیم مفتوحة وواو ساکنة وفتح ہاء) الرملی ثقة ۱۲ [20] عون (بالنون) ذکره ابن حبان فی الثقات والحدیث اخرجه البیہقی ۱۲ ب واخرجه ایضا ابن ابی شیبة فی مصنفه وسعید بن منصور فی مسنده ۱۲ ن [21] اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ن واخرجه ابن حزم فی المحلی ۱۲ ب [22] نعیم ہو ابن حماد والحدیث اخرجه اسحق بن راہویه فی مسنده والبیہقی ۱۲ ن [23] ابو حمزة (بمہملة وزای) ہو محمد بن میمون السکری ثقة ۱۲ [24] عبد العزیز بن رفیع (بفاء مصغرا) الاسدی المکی ثقة ۱۲ [25] ابن ابی ملیکة ہو عبد الله بن عبید الله ثقة ۱۲ [26] یعقوب ہو ابن حمید بن کاسب صدوق ۱۲ .

كتاب الاجارات

باب الاستيجار على تعليم القرآن هل يجوز ذلك ام لا وما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
حدثنا ۵۸۸۳ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن ابی السفر عن عامر الشعبی عن خارجة بن الصلت عن عمه انه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتينا على حى من احياء العرب فقالوا لنا انكم قد جئتم من عند هذا الحبر بخير فهل عندكم دواء اورقية اوشئ فان عندنا معتوها فی القيود قال فقلنا نعم فجاؤا به فجعلت اقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقی ثم اتفل فكانما انشط من عقال فاعطونی جعلا فقلت لا حتى اسأل النبی صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلعمری لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق **وقد** ۵۸۸۴ حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادی قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا هشيم عن ابی بشر عن ابی المتوكل الناجی عن ابی سعيد الخدری ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا فی غزاة فمروا بحی من احياء العرب فقالوا هل فيكم من راق فان سيد الحی قد لدغ اوقد عرض له شئ قال فرقاه رجل بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطی قطيعا من الغنم فابی ان يقبله فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بما رقيته فقال بفاتحة الكتاب قال وما يدريك انها رقية قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لی معكم فيها بسهم **فاحتج** قوم بهذه الآثار فقالوا لا بأس بالجعل على تعليم القرآن **وخالفهم** فی ذلك آخرون فكرهوا الجعل على تعليم القرآن كما قد يكره الجعل على تعليم الصلوة **وقد** كان من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى فی ذلك ان الآثار الاول فی ذلك لم يكن الجعل المذكور فيها على تعليم القرآن وانما كان على الرقی التی لم يقصد بالاستيجار عليها الى القرآن وكذلك نقول نحن ايضا لا بأس بالاستيجار على الرقی والعلاجات كلها وان كنا نعلم ان المستاجر على ذلك قد يدخل فيما يرقی به بعض القرآن لانه ليس على الناس ان يرقی بعضهم بعضا فاذا استوجروا فيه على ان يعملوا ما ليس عليهم ان يعملوا جاز ذلك وتعليم القرآن على الناس واجب ان يعلمه بعضهم بعضا لان فی ذلك التبليغ عن الله تعالى الا ان من علمه منهم اجزی ذلك عن بقيتهم كالصلوة على الجنائز انما هی فرض على الناس جميعا الا ان من فعل ذلك منهم اجزی عن بقيتهم ولو ان رجلا استاجر رجلا ليصلی على ولی له قد مات لم يجز ذلك لانه انما استاجره على ان يفعل ما عليه ان يفعل ذلك فكذلك تعليم الناس القرآن بعضهم بعضا هو عليهم فرض الا ان من فعله منهم فقد اجزی فعله ذلك عن بقيتهم فاذا استاجر بعضهم بعضا على تعليم ذلك كانت اجارته تلك واستيجاره اياه باطلا لانه انما استاجره على ان يؤدی فرضا هو عليه لله تعالى وفيما يفعله لنفسه لانه انما يسقط عنه الفرض بفعله اياه والاجارات انما تجوز وتملك بها الابدال فيما يفعله المستاجرون للمستاجرين **فان قال قائل** فهل روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ يدل على ما ذكرت فی المنع من الاستيجار على تعليم القرآن **قيل** له نعم قد روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فی ذلك انه قال لا تاكلوا بالقرآن وعن عبادة بن الصامت رضی الله عنه انه قال كنت اقرئ ناسا من اهل الصفة القرآن فاهدی الی رجل منهم قوسا على ان اقبلها فی سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لی ان اردت ان يطوقك الله بها قوسا من نار فاقبلها **وقد** ذكرنا ذلك كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسانيدها فيما تقدم منا من كتابنا هذا فی باب التزويج على سورة من القرآن من كتاب النكاح **ثم** قد روی عن النبی صلى الله عليه وسلم فی ذلك ايضا ما قد حدثنا ۵۸۸۵ سليمن بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن ابی مسعود سعيد بن اياس الجريری عن ابی العلاء

كتاب الاجارات

۱ه وفی نسخة العينی ههنا كتاب الجنايات ۱۲ ب ۲ه خارجة بن الصلت البرجمی بضم الموحدة وسكون الراء وضم الجيم الكوفی مقبول ۱۲ ۳ه اخرجه ابو داؤد و النسائی فی اليوم والليلة ۱۲ ن ۴ه قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء اباقلابة وطاؤس بن كيسان وعطاء بن ابی رباح ومالكا والشافعی واحمد واسحق ۱۲ ۵ه قال العلامة العينی اراد بهم عبد الله بن شقيق والاسود بن ثعلبة وابراهيم النخعی وعبد الله بن يزيد وشريح بن الحارث القاضی والحسن بن حيی واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا ۱۲

يزيد بن عبد الله بن الشخير عن اخيه مطرف بن الشخير عن عثمان بن ابی العاص انه قال قد قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اتخذ مؤذنا لا یأخذ علی اذانه اجرا فکره رسول الله صلی الله علیه وسلم الاذان بالاجر وقد روی فی ذلک ایضا عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما ما قد حدثنا ۵۸۸۶ احمد بن ابی عمران قال ثنا عبید الله بن محمد بن حفص بن عمر التیمی قال اخبرنا حماد بن سلمة عن یحیی البکاء ان رجلا قال لابن عمر انی احبک فی الله فقال له ابن عمر لکنی ابغضک فی الله لانک تبغی فی اذانک اجرا او تاخذ علی الاذان اجر فقد ثبت بما ذکرنا کراهیة الاستیجار علی الاذان فالاستیجار علی تعلیم القرآن کذلک ایضا لان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد امر بالتبلیغ عن الله ولو ایة من کتاب الله واوجب الله علی نبیه التبلیغ عنه فقال یٰاَیُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ مَآ اُنْزِلَ اِلَیْكَ مِنْ رَّبِّكَ وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهٗ وَاللّٰهُ یَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی مثل ذلک ایضا فیما حدثنا ۵۸۸۷ ابوبکرة وابراهیم بن مرزوق جمیعا قالا ثنا ابو عاصم عن الاوزاعی عن حسان بن عطیة عن ابی کبشة السلولی عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بلغوا عنی ولو ایة من کتاب الله وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا حرج فی ذلک ومن کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار فاوجب رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث علی امته التبلیغ عنه ثم قد فرق رسول الله صلی الله علیه وسلم بین التبلیغ عنه والحدیث عن غیره فقال وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا حرج ای ولا حرج علیکم فی ان لا تحدثوا عنهم فی ذلک فالاستیجار علی ذلک استیجار علی الفرض ومن استجعل جعلا علی عمل یعمله فیما افترض الله عمله علیه فذلک علیه حرام لانه انما یعمله لنفسه لیؤدی به فرضا علیه ومن استجعل جعلا علی عمل یعمله لغیره من رقیة اوغیرها وان کانت بقرآن او علاج او ما اشبه ذلک فذلک جائز والاستیجار علیه حلال فیصح بما ذکرنا معانی ما قد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذا الباب من النهی ومن الاباحة ولا یتضاد ذلک فیتنافی وهذا کله قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم۔

باب الجعل علی الحجامة هل یطیب للحجام ام لا

۵۸۸۸ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا هارون بن اسماعیل الخزاز قال ثنا علی بن المبارک قال ثنا یحیی بن ابی کثیر عن ابراهیم بن عبد الله بن قارظ ان السائب بن یزید قد حدثهم ان رافع بن خدیج قد حدثهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کسب الحجام خبیث ۵۸۸۹ حدثنا سلیمان بن شعیب قال ثنا بشر بن بکر قال حدثنی الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی ابراهیم بن عبد الله بن قارظ قال حدثنی السائب بن یزید قال سمعت رافع بن خدیج یحدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله وحدثنا ۵۸۹۰ یزید بن سنان وابراهیم بن مرزوق جمیعا قالا ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا رباح بن ابی معروف عن عطاء عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من السحت کسب الحجام ۵۸۹۱ حدثنا فهد بن سلیمان قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا ابو شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن عطاء عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله وحدثنا ۵۸۹۲ عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا وهب بن بیان الواسطی قال ثنا یحیی بن سعید العطار قال حدثنی عبد العزیز بن زیاد عن انس بن مالک انه قال قد حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم کسب الحجام ۵۸۹۳ حدثنا علی بن شیبة

---

۶ ھو مطرف بن عبد الله بن الشخیر ثقة عابد ۱۲ ۷ عبید الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسیٰ التیمی المعروف بابن عائشة ثقة جواد ۱۲۔

باب الجعل علی الحجامة ہل یطیب للحجام ام لا

۱ ہارون بن اسمٰعیل الخزاز بمعجمات، ہو ابو الحسن البصری ثقة والحدیث اخرجہ مسلم ۱۲ ان ۲ اخرجہ النسائی وابوداؤد ۱۲ ان ۳ ابو شہاب عبد ربہ بن نافع الحناط بالمہملة ونون، ہو الکنانی صدوق والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبة فی مصنفہ ۱۲ ان ۴ عطاء ہو ابن ابی رباح ۱۲ ۵ عبد الرحمٰن بن الجارود بن عبد الله بن زاذان الاحمر البغدادی ثقة ۱۲ ۶ وہب مکبرا ابن بیان ثقة عابد ۱۲ ۷ یحیی بن سعید العطار بمہملة وآخرہ الراء الانصاری الشامی ضعیف لم یخرج لہ احد من الجماعة ۱۲ ۸ عبد العزیز بن زیاد قال صاحب کشف الاستار لا اعرف لہ ترجمة فیما عندی اھ وبیض لہ العینی فی الشرح ۱۲

قال ثنا روح بن عبادة قال انبانا شعبة قال ثنا عون[9] بن ابی جحیفة انه قال قد اشتری[10] ابی حجاما فكسر محاجمه فقلت له یا ابت لم كسرتها فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الدم قال ابو جعفر[11] ولیس فی هذا دلیل علی تحریم كسب الحجام ولكنا انما اتینا به لئلا یتوهم متوهم انا قد اغفلناه وانما فی هذا الحدیث كراهیة ابی جحیفة لذلك فقط فاما ما فی ذلك عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من نهیه عن ثمن الدم فهو ما یباع به الدم لا غیر ذلك فذهب قوم[12] الی كراهیة كسب الحجام واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار وخالفهم فی ذلك آخرون[13] فقالوا ان كسب الحجام كسب ذی دنس فیكره للرجال ان یدنس نفسه ویدنیها بذلك فاما ان یكون ذلك فی نفسه حراما فلا واحتجوا فی ذلك بما ۵۸۹۴ حدثنا یونس والربیع المؤذن قالا ثنا یحیی بن حسان قال ثنا وهیب عن عبد الله بن طاؤس عن ابیه عن عبد الله بن العباس انه قال احتجم رسول الله صلی الله علیه وسلم واعطی الحجام اجره فی ذلك وقد حدثنا الحسین[14] بن الحكم الحبری[14] قال ثنا عفان بن مسلم ح و ۵۸۹۵ حدثنا احمد بن داؤد بن موسی قال ثنا سهل بن بكار قالا ثنا وهیب فذكر باسناده مثله وحدثنا ۵۸۹۶ ابو بكرة قال ثنا ابو الولید قال ثنا شعبة عن جابر الجعفی انه قال سمعت الشعبی یحدث عن ابن عباس رض ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ارسل الی غلام حجام فجاء فحجمه فاعطاه اجره مدا او نصف مد ولو كان حراما لم یعطه ذلك حدثنا ۵۸۹۷ الحسین بن نصر قال اخبرنا محمد بن یوسف الفریابی قال ثنا سفیان الثوری عن جابر الجعفی عن عامر الشعبی عن عبد الله بن عباس انه قال احتجم رسول الله صلی الله علیه وسلم واعطی الحجام اجره ولو كان حراما لم یعطه ذلك حدثنا ۵۸۹۸ محمد بن خزیمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاری حدثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن ابی طالب عن عبد الله بن عباس رض ان حجاما كان یقال له ابو طیبة الحجام حجم النبی صلی الله علیه وسلم فاعطاه اجره وحطه عنه طائفة من غلته او وضع عنه اهله طائفة من غلته فقال ابن عباس رض فلو كان حراما لما اعطاه رسول الله صلی الله علیه وسلم وحدثنا ۵۸۹۹ عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعید بن كثیر بن عفیر قال حدثنی یحیی بن ایوب عن ابن جریج عن ابی الزبیر عن جابر رض ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد احتجم فامر الحجام بصاع من طعام وامر موالیه ان یخففوا عنه من الخراج شیئا وحدثنا ۵۹۰۰ فهد بن سلیمن قال ثنا ابو غسان[15] قال ثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سلیمن بن قیس عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعا ابا طیبة الحجام فحجمه فسأله كم ضریبتك فقال ثلاثة اصوع فوضع عنه صاعا منها وحدثنا ۵۹۰۱ ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سلیمن بن قیس عن جابر رض عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذكر هذا الحدیث بمثل ذلك ایضا سواء وحدثنا ۵۹۰۲ ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا ورقاء بن عمر عن عبد الاعلی عن ابی جمیلة عن علی قال احتجم رسول الله صلی الله علیه وسلم واعطی الحجام اجره حدثنا ۵۹۰۳ محمد بن النعمان قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان عن ابی الزبیر عن جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قد قال فی كسب الحجام اعلفه الناضح او قال اعلف ذلك ناضحك حدثنا ۵۹۰۴ ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون ح وقد حدثنا ۵۹۰۵ ابو امیة محمد بن ابراهیم قال ثنا المعلی بن منصور قالا ثنا خالد بن عبد الله عن یونس بن عبید عن محمد بن سیرین عن انس بن مالك قال احتجم رسول الله صلی الله علیه وسلم واعطی الحجام اجره وحدثنا ۵۹۰۶ ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا القاسم[16] بن مالك عن عاصم[17] عن انس ان ابا طیبة حجم النبی صلی الله علیه وسلم وهو صائم فاعطاه اجره قال ولو كان حراما لم یعطه حدثنا ۵۹۰۷ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن بكر السهمی قال ثنا حمید الطویل انه قال سئل انس عن كسب الحجام فقال احتجم رسول الله صلی الله علیه وسلم حجمه ابو طیبة الحجام فامر له رسول الله صلی الله علیه وسلم بصاعین من طعام وكلم

---

[9] عون (بالنون) ہو ابن ابی جحیفة وہب الكوفی ثقة روی عن ابیه وعنه شعبة ابن الحجاج وقد تقدم حدیثہ ہذا فی باب ثمن الكلب صـ ج ۲ واخرجه علی البخاری والطیالسی والبیہقی ۱۲ [10] اشتری ابی ای والدی وہو وہب بن عبد الله السوائی ابو جحیفة مشہور بكنیته صحابی معروف والحدیث اخرجه البخاری وابو داؤد ۱۲ [11] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء عطاء بن ابی رباح والنخعی ومنصورا وعون بن ابی جحیفة ۱۲ [12] قال العلامة العینی اراد بہم عكرمة وسالما والقاسم وابن سیرین والاوزاعی والثوری واباحنیفة وابایوسف ومحمدا ومالكا والشافعی واصحابہم ۱۲ [13] الحسین (بالتصغیر) ہو ابن الحكم (بفتح الكاف) ۱۲ ـ [14] الحبری (بكسر المهملة وفتح الموحدة ثم راء) الكوفی ۱۲ [15] ابو غسان مالك بن اسمعیل النہدی ثقة متقن ۱۲ [16] القاسم بن مالك المزنی صدوق ۱۲ [17] عاصم ہو ابن كلیب. والحدیث قد مر فی باب الصائم یحتجم صـ بعین ہذا الاسناد ۱۲

مواليه ليخففوا عنه من غلته شيئًا ففعلوا ذلك وحدثنا ۵۹۰۸ يونس قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا سفيان الثورى ان حميد اقد حدثهم عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وقد حدثنا ۵۹۰۹ يونس ايضًا قال ثنا عبد الله ابن وهب قال اخبرنى مالك بن انس عن حميد الطويل عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث ايضا مثل ذلك سواء وقد حدثنا ۵۹۱۰ نصر بن مرزوق قال ثنا على بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد الطويل عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ففى هذه الآثار اباحة كسب الحجام فاحتمل ان يكون ذلك قد تأخر عن النهى الذى قد ذكرناه او تقدمه فنظرنا فى ذلك فاذا يونس قد حدثنا ۵۹۱۱ قال ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا ۵۹۱۲ ربيع المؤذن قال اخبرنا شعيب بن الليث قالا ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى عُفَير الانصارى عن محمد بن سهل بن ابى حثمة عن محيصة بن مسعود الانصارى انه قد كان له غلام حجام يقال له نافع وابو طيبة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن خراجه فقال لا تقربنه فرد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعلف به الناضح اجعلوه فى كرشه حدثنا ۵۹۱۳ ابو بكرة قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة ابن عمار قال ثنا طارق بن عبد الرحمن ان رفاعة بن رافع اورافع بن رفاعة الشك منهم فى ذلك قد كان جاء الى مجلس الانصار فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وامرنا ان نُطعمه ناضحنا وقد حدثنا ۵۹۱۴ فهد بن سليمن قال ثنا عبد الله بن صالح الكاتب قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة عن محيصة رجل من بنى حارثة انه قد كان له حجام واسم الرجل محيصة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهاه ان يأكل كسبه ثم عاد فنهاه ثم عاد فنهاه ثم عاد فنهاه فلم يزل يراجعه حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلف كسبه ناضحك واطعمه رقيقك وحدثنا ۵۹۱۵ اسمعيل بن يحيى المزنى قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن الزهرى عن حرام بن سعد بن محيصة ان محيصة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حدثنا ۵۹۱۶ اسمعيل بن يحيى المزنى قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن اسمعيل بن ابى فديك المدنى حدثنا ۵۹۱۷ احمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابى ذئب عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة الحارثى عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حدثنا ۵۹۱۸ سليمن بن شعيب قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابى ذئب فذكر باسناده مثله حدثنا ۵۹۱۹ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب الزهرى عن حرام بن محيصة احد بنى حارثة عن ابيه فذكر مثله فدل ما ذكرنا ان ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك من الاباحة فى هذا انما كان بعد ما نهاه عنه نهيا عاما مطلقا على ما فى الآثار الاول وفى اباحة النبى صلى الله عليه وسلم ان يُطعمه الرقيق او الناضح دليل على انه ليس بحرام الا ترى ان المال الحرام الذى لا يحل للرجل اكله لا يحل له ان يُطعمه رقيقه ولا ناضحه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الرقيق اطعموهم مما تأكلون فلما ثبت اباحة النبى صلى الله عليه وسلم لمحيصة ان يعلف ذلك ناضحه ويطعم رقيقه من كسب حجامه دل ذلك على نسخ ما تقدم من نهيه عن ذلك وثبت حل ذلك له ولغيره وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وهذا هو النظر عندنا ايضا لانا قد رأينا الرجل يستاجر الرجل ليفصد له عرقا او يبزغ له حمارا فيكون ذلك جائزا والاستيجار على ذلك جائز فالحجامة ايضا كذلك وقد روى فى ذلك ايضا عمن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ۵۹۲۰ يونس قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى موسى بن على بن رباح اللخمى عن ابيه قال كنت عند عبد الله بن عباس رضى الله

۱۸ے اخرجه مالک فى مؤطاه ۱۲ن ۱۹ے اخرجه احمد والبيهقى فى سننه ۱۲ن ۲۰ے طارق بن عبد الرحمن بن القاسم الحجازى روى عن رافع بن رفاعة ثقة والحديث اخرجه احمد فى مسنده ۱۲ن ۲۱ے اعلم ان حديث سفيان هذا ليس فى نسخة العينى ۱۲ ۲۲ے عن ابيه . قال العلامة العينى هذا الاسناد رجاله ثقات ولكن فيه نظرا وقد ينسب الى الغلط وذلك لان اباحرام ليس له صحبة ولا حرام له صحبة وانما الصحبة لمحيصة فقط الذى هو جد حرام فالحديث فى الحقيقة مرسل وليس بمتصل فافهم وكذا اخرجه احمد فى مسنده فقال ثنا يزيد انا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن حرام بن محيصة عن ابيه انه سال الا واخرجه الطبرانى متصلا على سبيل الصواب ثنا محمد بن على الصائغ المكى انا حسن بن على الحلوانى ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن اسحق عن الزهرى عن حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود عن ابيه عن جده محيصة قال كان لى غلام الخ ۱۲ ۲۳ے قوله او يبزغ الخ قال العلامة العينى من البزغ وهو الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ دمه اى اساله وقال فى الصراح فى باب الغين المعجمة وفصل الباء الموحدة مبزغ نشتر ۱۲۔

عنهما فاتته امرأة فقالت له ان لی غلاما حجاما وان اهل العراق یزعمون انی آکل ثمن الدم فقال لها عبد الله بن عباس لقد کذبوا انما تأکلین خراج غلامك حدثنا ۵۹۲۱ یونس قال ثنا عبد الله بن یوسف حدثنا اللیث قال حدثنی ربیعة بن ابی عبد الرحمن الرأی ان الحجامین قد کان لهم سوق علی عهد عمر بن الخطاب رضی الله عنه وقد حدثنا یونس قال ثنا عبد الله بن یوسف حدثنا اللیث انه قال وقد اخبرنی یحیی بن سعید الانصاری ان المسلمین لم یزالوا مقرین باجر الحجامة ولا ینکرونها ۔

باب[1] اللقطة والضوال

۵۹۲۲ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سلیمٰن بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی العلاء[2] یزید بن عبد الله بن الشخیر عن ابی[3] مسلم الجذمی عن الجارود انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ضالة المسلم حرق النار حدثنا ۵۹۲۳ محمد بن علی بن داؤد قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن یزید اخی مطرف عن ابی مسلم الجذمی عن الجارود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان ضالة المسلم او المؤمن حرق النار حدثنا ۵۹۲۴ محمد بن علی بن داؤد قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا یحیی بن سعید قال حدثنی حمید الطویل قال ثنا الحسن عن مطرف[4] بن الشخیر عن ابیه[5] انه قال قد کنا قدمنا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نفر من بنی عامر فقال لنا الا احملکم فقلت انا نجد فی الطریق هوامی الابل فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان ضالة المسلم حرق النار فذهب قوم[6] الی ان الضوال حرام اخذها علی کل حال للتعریف وغیر ذلك واحتجوا فی ذلك بهذه الاٰثار وخالفهم فی ذلك اٰخرون[7] فقالوا انه لم یرد النبی صلی الله علیه وسلم بما قد ذکرنا فی هذه الاٰثار تحریم اخذ الضالة للتعریف وانما اراد اخذها لغیر ذلك وقد بین ما ذهبوا الیه من ذلك ما حدثنا ۵۹۲۵ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن یزید بن عبد الله بن الشخیر عن ابی مسلم الجذمی عن الجارود انه قال کنا اتینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن علی ابل عجاف فقلنا یا رسول الله انا نمر بالجرف فنجد ابلا فنرکبها فقال ان ضالة المسلم حرق النار فکان سوالهم النبی صلی الله علیه وسلم عن اخذها لان یرکبوها لا لان یعرفوها فاجابهم بان قال ضالة المسلم حرق النار ای ان ضالة المسلم حکمها ان یحفظ علی صاحبها حتی تؤدی الی صاحبها لا لان ینتفع بها لرکوب ولا لغیر ذلك فبان بذلك معنی هذا الحدیث وان ذلك علی ما قد ذکرنا وقد کان مما احتج بذلك ایضا من قد حرم اخذ الضالة فی ذلك ما قد حدثنا ۵۹۲۶ علی بن معبد قال ثنا یعلی بن عبید قال ثنا ابو[8] حیان التیمی عن الضحاك[9] بن المنذر عن المنذر[10] انه قال[11] قد کنت بالبوازیج فراحت البقر فرای فیها جریر بقرة انکرها فقال للراعی ما هذه البقرة قال بقرة لحقت بالبقر لا ادری لمن هی فامر بها جریر فطردت حتی توارت ثم قال قد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یؤوی الضالة الا ضال قالوا فهذا الحدیث ایضا یحرم اخذ الضالة فکان من الحجة علیهم للاٰخرین فی ذلك انه قد یحتمل ان یکون هو ذلك الایواء الذی لا تعریف معه فانه قد بین ذلك ایضا ما قد حدثنا ۵۹۲۷ فهد بن سلیمٰن قال ثنا ابن ابی مریم قال انا یحیی[12] بن ایوب قال حدثنی عمرو بن الحارث ان بکر بن سوادة قد اخبرهم عن ابی سالم الجیشانی عن زید بن خالد الجهنی انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اوی ضالة فهو ضال ما لم یعرفها حدثنا ۵۹۲۸ احمد بن عبد الرحمٰن بن

باب اللقطة والضوال

[1] وفی نسخة العینی کتاب اللقطة والضالة ۱۲ اب [2] ابو العلاء یزید بن عبد الله بن الشخیر بکسر الشین وتشدید الخاء المعجمتین آخره راء ابن عوف العامری ثقة ۱۲

[3] ابو مسلم الجذمی بفتح الجیم وسکون المعجمة نسبة الی جذیمة مقبول والحدیث اخرجه النسائی والطبرانی ۱۲ [4] مطرف بن عبد الله بن الشخیر ثقة ۱۲

[5] عن ابیه هو عبد الله بن الشخیر صحابی ۱۲ [6] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء اباظبیان واباالولید بن سعد وسعید بن جبیر والربیع بن خثیم وشریحا القاضی ومجاهدا وجابر بن یزید وعطاء بن ابی رباح ثم قال وروی ذلك عن ابن عمر وابن عباس ۱۲ [7] قال العلامة العینی اراد بهم الحسن البصری والنخعی والثوری واباحنیفة ومالکا والشافعی واحمد واپایوسف ومحمدا ۱۲ [8] ابو حیان (بالتحتانیة) التیمی (بالمیم واحد) هو یحیی بن سعید بن حیان الکوفی ثقة عابد ۱۲ [9] الضحاك بن المنذر البجلی مقبول وحدیثه هذا اخرجه النسائی وابن ماجة ۱۲ [10] المنذر هو ابن جریر بن عبد الله البجلی مقبول ۱۲ [11] قوله قد کنت بالبوازیج فراحت البقرة الخ قلت الحدیث اخرجه النسائی وابن ماجة وابو داؤد ولفظه قال کنت مع جریر بالبوازیج الخ وجریر هو جد الضحاك. قوله بالبوازیج قال العلامة العینی بفتح الباء الموحدة وکسر الزای المعجمة وسکون الیاء آخر الحروف وفی آخره جیم، وهی بوازیج الاساء فتحها جریر بن عبد الله البجلی قوله فراحت البقرة من الرواح وهو العود الی البیوت آخر النهار ۱۲ [12] یحیی بن ایوب الغافقی صدوق ۱۲

وَهب قال ثنا عمی عبد الله بن وهب قال حدثنی عمرو بن الحارث ثم ذکر هذا الحدیث باسنادہ[13] عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بمثل ذلك ایضا سواء **فبین** رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا الحدیث من الذی یکون بایواء الضالة ضالا وانه الذی لا یعرفها فعاد معنی هذا الحدیث الی معنی حدیث الجارود وعبد الله بن الشخیر فی ذلك ایضا **وقد** حدثنا[۵۹۲۹] ابو بکرة قال ثنا الحسین بن المهدی قال ثنا عبد الرزاق قال انا سفیان بن عیینة عن وائل بن داؤد عن الزهری عن محمد بن سراقة عن[14] ابیه سراقة بن مالك انه جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له یا رسول الله ارأیت الضالة ترد علی حوض ابلی الی اجران سقیتها فقال وفی الکبد الحرّی اجر **وقد** حدثنا[۵۹۳۰] فهد بن سلیمن قال ثنا الحسن بن الربیع قال ثنا عبد الله بن ادریس قال ثنا محمد بن اسحاق عن ابن شهاب الزهری عن[15] عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن ابیه ان اخاه سراقة بن مالك قال قلت یا رسول الله ثم ذکر هذا الحدیث بمثل ذلك ایضا سواء وهو فی حال سقیه ایاها مؤولها فلم ینهه النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلك الایواء اذا کان انما یرید به منفعة صاحبها وایفاءها علی ربها والثواب فیها **فثبت** بذلك ان الایفاء المکروه فی حدیث جریر انما هو الایواء الذی یراد به خلاف حبسها علی صاحبها وطلب الثواب فیها **وقد** احتج اهل المقالة الاولی لقولهم فی ذلك ایضا بما قد حدثنا[۵۹۳۱] یونس بن عبد الاعلی الصدفی قال انا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشی قال اخبرنی عمرو بن الحارث ومالك بن انس وسفیان بن سعید الثوری جمیعا ان ربیعة بن ابی عبد الرحمن الرأی حدثهم جمیعا عن یزید[16] مولی المنبعث عن زید بن خالد الجهنی انه قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم وانا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فساله عن اللقطة فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اعرف عفاصها ووکاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة الغنم یا رسول الله فقال هی لك اولاخیك اوللذئب قال فضالة الابل یا رسول الله فقال معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأکل الشجر حتی یلقاها ربها **حدثنا**[۵۹۳۲] روح بن الفرج قال ثنا عبد الله بن محمد الفهمی قال انا سلیمن بن بلال قال حدثنی یحیی بن سعید وربیعة بن ابی عبد الرحمن جمیعا عن یزید مولی المنبعث عن زید بن خالد الجهنی انه قال قد سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اللقطة من الذهب والفضة والورق فقال اعرف وکاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفع بها ولتکن ودیعة عندك فان جاء لها طالب یوما من الدهر فادّها الیه **ثم** ذکر نافی الحدیث فی الابل والغنم بمثل ما فی حدیث یونس سواء **حدثنا**[۵۹۳۳] علی ابن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا سلیمن بن بلال عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن عن یزید مولی المنبعث انه سمع زید بن خالد الجهنی یقول ثم ذکر هذا الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل ذلك ایضا سواء **حدثنا**[۵۹۳۴] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا سلیمن بن بلال عن ربیعة ابن ابی عبد الرحمن الرأی عن یزید مولی المنبعث عن زید بن خالد الجهنی عن النبی صلی الله علیه وسلم بمثل ذلك الحدیث ایضا سواء غیر انه لم یقل فی ذلك ولیکن ودیعة عندك **حدثنا**[۵۹۳۵] فهد بن سلیمن وعلی بن عبد الرحمن قالا ثنا ابن ابی مریم قال ثنا یحیی بن ایوب قال حدثنی محمد بن عجلان قال حدثنی القعقاع بن حکیم عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه سئل عن ضالة الغنم فقال هی لك اولاخیك اوللذئب وسئل عن ضالة الابل فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها دعها حتی یجدها ربها **قالوا** ففی هذا الحدیث انه قد نهاه عن اخذ ضالة الابل وامره بترکها فذلك ایضا دلیل علی تحریم اخذ الضوال **قیل** لهم ما فی ذلك دلیل علی ما ذکرتموه ولکن فی ذلك امر النبی صلی الله علیه وسلم ایاه بترك ضالة الابل لان من شانها طلب الماء حتی یقدر علی ذلك وهو لا یخاف علیها الضیاع لذلك لانها قد ترد الماء وتأکل الشجر حتی یلقاها ربها فترکها افضل من اخذها ولیس من اخذها لیحفظها علی صاحبها بما توثم بذلك **وقد** سئل النبی صلی الله علیه وسلم فی هذا

---

[13] اخرجه عبد الرزاق فی مصنفه ۱۲

[14] عبد الرحمن بن مالك بن مالك بن جعشم (بضم الجیم والمعجمة، بینهما مهملة ساکنة المدلجی وثقه النسائی یروی عن ابیه مالك بن مالك ۱۲

[15] یزید مولی المنبعث (بضم المیم وسکون النون وفتح الموحدة وکسر المهملة بعدها مثلثة) مدنی صدوق یروی عن زید بن خالد الجهنی ۱۲

الحدیث عن ضالة الغنم فقال هی لك او لاخیك او للذئب ای لك ان تأخذها لنفسك فتکون فی یدیك لاخیك اوتخلیها فیأخذها الذئب فیأکلها او یجدها ربها فیأخذها ففی ذلك اباحة لاخذها وقد روی عن عبداللہ بن عمرو بن العاص عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فی ذلك ایضا ما قد حدثنا ۵۹۳۶ یونس قال ثنا عبداللہ بن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث وهشام بن سعد کلاهما عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن عبداللہ بن عمرو بن العاص ان رجلا من مزینة اتی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فسأله فقال له یا نبی اللہ کیف تری فی ضالة الغنم فقال هی لك او لاخیك او للذئب تحبس علی اخیك ضالته فقال له یا نبی اللہ وکیف تری فی ضالة الابل فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ولا یخاف علیها الذئب تأکل الکلأ وترد الماء دعها حتی یأتی طالبها ففی هذا الحدیث ایضا اباحة اخذ الضوال التی قد یخاف علیها الضیاع وحبسها له فدل ذلك علی ان معنی قول رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان ضالة المسلم او المؤمن حرق النار وقول النبی صلی اللہ علیه وسلم لایأوی او یؤوی الضالة الا ضال انما اراد بذلك الایواء الذی لاتعریف معه ذلك والاخذ الذی لاتعریف معه ذلك ایضا الذین هما ضد الحبس علی صاحب الضوال حتی یتفق معنی حدیثنا هذا ومعنی ذینك الحدیثین ولا یتضاد هذا الحدیث وذینك الحدیثین ایضا وفیما قد بین النبی صلی اللہ علیه وسلم فی الابل بقوله مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ولا یخاف الذئب علیها دلیل علی انه لم یطلق له اخذها لعدم الخوف علیها وفی اباحته لاخذ الشاة لخوفه علیها من الذئب دلیل علی ان الناقة کذلك ایضا اذا خیف علیها من غیر الذئب وان اخذها لصاحبها وحفظها علی ربها اولی من ترکها وذهابها وقد جاء عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مایدل علی ان حکم الضالة کحکم اللقطة فی ذلك وهو ما حدثنا ۵۹۳۷ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سلیمان بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی العلاء عن عیاض[۱۶] بن حمار ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قد سئل عن الضالة فقال عرفها فان وجدت صاحبها والا فهی مال اللہ ففی هذا الحدیث ان تعریفها واجب ومعرفها فی حال تعریفه ایاها ممسك لها ومؤویها لصاحبها ولم یؤمر بترك ذلك فدل هذا ان الامساك المنهی عنه عن ذلك فی غیر هذا الحدیث انما هو الامساك الذی لم یفعله الممسك لنفسه لا لرب الضالة فی ذلك فهذا ما فی الضوال من الاحکام عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وقد روی عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فی اللقطة انه قد امر بالاشهاد علیها وترك کتمانها مما قد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی ذلك ما قد حدثنا ۵۹۳۸ محمد بن خزیمة قال ثنا المعلی بن اسد قال ثنا عبدالعزیز بن المختار عن خالد الحذاء عن یزید بن الشخیر عن مطرف بن الشخیر عن عیاض بن حمار المجاشعی عن النبی صلی اللہ علیه وسلم انه قال من التقط لقطة فلیشهد علیها ذوی عدل ولا یکتمها ولا یغیرها فان جاء ربها فهو احق بها والا فمال اللہ یؤتیه من یشاء فلما کان اخذ اللقطة علی هذا الوجه مباحا کان کذلك ایضا اخذ الضالة فی ذلك وانما یکره اخذهما جمیعا اذا کان یراد بهما ضد ذلك ولقد استحب ابی بن کعب اخذ اللقطات وان لایترك للسباع (اخرجہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجہ) ۵۹۳۹ حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هارون قال انا سفیان بن سعید الثوری عن سلمة بن کهیل عن سوید بن غفلة انه قال خرجت حاجا فاصبت سوطا فاخذته فقال لی زید[۱۷] بن صوحان دعها فقلت لا ادعها السباع لآخذنها فلاستنفعن بها فلقیت ابی بن کعب فذکرت ذلك له فقال لی لقد احسنت فی ذلك انی قد کنت وجدت صرة فیها مائة دینار علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فاخذتها فذکرتها لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال لی عرفها حولا فان وجدت من یعرفها فادفعها الیه والا فاستنفع بها ۵۹۴۰ حدثنا ابوبکرة قال ثنا ابوداؤد الطیالسی قال ثنا شعبة عن سلمة بن کهیل انه قال (رواه البخاری ومسلم وابوداؤد) قد سمعت سوید بن غفلة یقول قد کنت خرجت حاجا فاصبت سوطا فاخذته فقال لی زید بن صوحان دعها عنك فقلت واللہ لا ادعها للسباع ولآخذنها فلاستنفعن بها فلقیت ابی بن کعب فذکرت له ذلك فقال لی لقد احسنت فی اخذها فانی قد کنت وجدت صرة فیها مائة دینار علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فاخذتها

---

[۱۶] عیاض بن حمار بلفظ الحیوان الناهق التمیمی له صحبة

[۱۷] زید بن صوحان بضم المهملة وسکون الواو بعدها مهملة وآخره نون، هو ابن حجر العبدی ابوسلیمان ویقال ابوعائشة ادرك النبی صلی اللہ علیه وسلم ویقال له وفادة علیه تقدم فی الافراد

ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرتها له فقال عرفها حولا كاملا قال فعرفتها حولا فلم اجد من يعرفها قال فاتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فعرفها حولا فعرفتها حولا فلم اجد من يعرفها ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى عرفها حولا فعرفتها حولا فلم اجد من يعرفها فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عددها ووعاءها وعفاصها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها قال شعبة ثم ان سلمة بن كهيل شك فى ذلك لا يدرى اثلثة اعوام قال فى الحديث او عاما واحدا قال سلمة بن كهيل فاعجبنى هذا الحديث فقلت لابى صادق ذلك فقال ابو صادق وقد سمعت انا ذلك الحديث ايضا من ابى بن كعب كما قد سمعه سويد بن غَفَلَةَ من اُبى بن كعبؓ سواء حـــدثنا[5921] ابراهيم بن ابى داؤد قال ثنا ابو معمر المِنقَرى قال ثنا عبد الوارث قال ثنا محمد بن جُحادة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غَفَلَةَ عن اُبى بن كعبؓ انه قال كنت التقطت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة دينار فاتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لى عرفها سنة فعرفتها سنة ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له عرفتها سنة فلم اجد من يعرفها فقال لى عرفها سنة فعرفتها سنة فلم اجد احدا يعرفها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له عرفتها سنة فلم اجد من يعرفها فقال لى عرفها سنة فعرفتها سنة فلم اجد احدا يعرفها فقال لى اعلم عددها ووكاءها ثم استمتع بها **وقد** روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى ذلك ايضا ما قد حدثنا[5922] فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهانى قال انا ابو اُسامة[18] عن الوليد[19] بن كثير انه قال حدثنى عمرو بن شعيب عن عمرو[20] وعاصم ابنى سفيان بن عبد الله بن ربيعة ان اباهما سفيان بن عبد الله قد كان وجد عيبة[21] فاتى بها عمر بن الخطاب فقال له عرفها سنة فان عرفت فذاك والا فهى لك قال فعرفها سنة فلم تعرف فاتى بها عمر العام المقبل او القابل فى الموسم فاخبره بذلك فقال له عمر هى لك وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرنا بذلك فابى سفيان ان يأخذها فاخذ منه عمر بن الخطاب فجعلها فى بيت مال المسلمين حـــدثنا[5923] ابراهيم بن ابى داؤد قال ثنا احمد بن الحُسَين اللهبى قال ثنا محمد بن اسمعيل بن ابى فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابى النضر عن بُسر[22] بن سَعيد عن زيد بن خالد الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة فقال عرفها سنة فان جاء باغيها فادّها الى صاحبها والا فاعرف عفاصها ووكاءها فان جاء باغيها فادّها الى باغيها الا ترى ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعنف اُبى بن كعب فى اخذه تلك الدنانير حين اخذها وقد صوب ابى بن كعب فى اخذه السوط ليحفظها على صاحبها ولا يدعها للسباع **وقد** قال عمر بن الخطابؓ فى حديث سفيان بن عبد الله هى مالك قد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فلما ابى سفيان ذلك جعلها عمر فى بيت المال **وقد** اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ اللقطة والضالة لان يحفظها على صاحبهما **وقد** روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ايضا ما حدثنا[5924] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى قال ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمن بن يسار ان ثابت بن الضحاك كان وجد بعيرا فقال له عمر عرفه فعرف ذلك ثلث مرات ثم جاء الى عمر فقال قد شغلنى عن صنعتى فقال له عمر انزع خطامه ثم ارسله حيث وجدته حـــدثنا[5925] يونس اخبرنا عبد الله بن وهب ان مالكا حدثهم عن يحيى بن سعيد ثم ذكر هذا الحديث باسناده عن عمر بن الخطابؓ مثل ذلك ايضا سواء وزاد فى الحديث ان ثابت بن الضحاك وقد كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه انه كان وجد بعيرا على عهد عمر بن الخطاب **وقد** حدثنا[5926] يونس قال انا انس بن عياض قال ثنا يحيى بن سعيد قال سمعت سليمن بن يسار يحدث عن ثابت بن الضحاك انه كان وجد بعيرا ثم ذكر هذا الحديث عن عمر بن الخطاب مثل ذلك ايضا سواء **فهذا** عمر بن الخطاب قد حكم فى الضالة بحكم اللقطة **وكذلك** روى عن عبد الله بن عمر فى ذلك ايضا وهو كما قد حدثنا[5927] على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا العوام بن حوشب

(رواه مالک فى مؤطاه ۱۲)

---

[18] ابو اسامة حماد بن اسامة ثقة ۱۲ [19] الوليد بن كثير المخزومى صدوق ۱۲ [20] عمرو بالفتح، هو ابن سفيان الثقفى مقبول واخوه عاصم صدوق ۱۲ ...

[21] عَيبة بفتح العين المهملة وسكون التحتانية وفتح الموحدة هى ما يجعل فيها الثياب ۱۲ ب والحديث اخرجه النسائى والبيهقى فى سننه ۱۲ن واخرجه ابن حزم فى المحلى ۱۲ب.

[22] بُسر بضم الموحدة وسكون المهملة، هو ابن سعيد المدنى ثقة جليل عابد والحديث اخرجه مسلم والبوداؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة ۱۲ن

قال حدثني العلاء[23] بن سهيل انه سمع عبد الله بن عمر يسئل عن الضالة من[24] القدح والشئ يجده الانسان فقال انق خيرها بشرها وشرها بخيرها ولا تضمها فان الضالة لا يضمها الا ضال حدثنا ٥٩٤٨ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوداؤد وبشر بن عمر قالا ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمر عن الضالة فقال له ادفعها الى السلطان حدثنا ٥٩٤٩ سليمن بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا همام عن نافع وابن سيرين ان رجلا سأل عبد الله بن عمر فقال اني قد اصبت ناقة فقال عرفها فقال عرفتها فلم تعرف فقال ادفعها الى الوالي حدثنا ٥٩٥٠ سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الرصافي[25] قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت انه قال سمعت عبد الله بن عمر وقد سئل عن الضالة فقال ادفعها الى السلطان او الى الامير **وقد** روى عن عائشة في ذلك ايضا ما حدثنا ٥٩٥١ ابراهيم بن مرزوق قال انا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة العدوية ان امرأة سألت عائشة فقالت اني اصبت ضالة في الحرم واني عرفتها فلم اجد احدا يعرفها فقالت لها عائشة استنفعي بها **وقد** روى عن عبد الله بن مسعود في هذا مثل ذلك ايضا وهو كما قد حدثنا ٥٩٥٢ فهد بن سليمن قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني انا شريك عن عامر[26] بن شقيق عن ابي وائل[27] انه قال اشترى عبد الله خادما بسبع مائة درهم فطلب صاحبها فلم يجده فعرفها حولا فلم يجد صاحبها فجمع المساكين وجعل يعطيهم ويقول اللهم عن صاحبها فان ابى ذلك فمني ذلك وعلي الثمن ثم قال هكذا يفعل بالضوال **وقد** روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وعمن رويناه من اصحابه ممن ذكرناهم في هذا الباب التسوية بين حكم اللقطة والضالة جميعا **فدل** ان ما قد جاء من هذه الآثار مما في ذلك ذكر احدهما فهو فيهما وفي الاخرى وان حكمها حكم واحد في جميع ذلك **فان قال** قائل فان الضال ما قد ضل بنفسه واللقطة ما سوى ذلك من الامتعة وما اشبهها **قيل** له وما دليلك على ما قد ذكرت بل رأينا اللغة في ذلك اباحت ان يسمى ما لا نفس له ضالا **الا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث الافك ان امكم قد اضلت قلادتها **وقد** روى عن عائشة ايضا في الضالة ان حكمها حكم اللقطة في جميع ذلك وهو كما قد حدثنا ٥٩٥٣ روح بن الفرج قال ثنا يوسف ابن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن العالية امرأة ابي اسحق انها قالت كنت عند عائشة فاتتها امرأة فقالت لها يا ام المؤمنين اني وجدت ضالة فكيف تأمريني ان اصنع بها فقالت عرفيها واعلفي واحتلبي قالت ثم عادت فسألتها فقالت عائشة تريدين ان امرك ببيعها او نزعها ليس ذلك لك **فقد** ثبت بما ذكرنا التسوية بين حكم الضوال واللقطة **وهذا** كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن في هذا الباب **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في لقطة مكة وضالتها ما قد حدثنا ٥٩٥٤ علي[29] بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وصف مكة ولا يلتقط ضالتها الا لمنشد **وقد** حدثنا ٥٩٥٥ احمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك الحديث سواء حدثنا ٥٩٥٦ ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا حرب بن شداد قال ثنا يحيى بن ابي كثير ثم ذكر هذا الحديث باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا سواء فكان النضر ابن شميل يقول فيما بلغني عنه في ذلك ان معنى ذلك انه لا ينبغي ان يلتقط ضالة في الحرم الا ان يسمع رجلا يطلبها وينشدها فيرفعها اليه ليراها ثم يردها من حيث اخذها **وقد** روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير هذا اللفظ ايضا وهو كما قد حدثنا ٥٩٥٧ ابراهيم بن ابي داؤد قال انا عمرو بن عون قال انا ابو يوسف عن يزيد

---

٢٣ العلاء بن سهيل ذكره ابن حبان في الثقات ١٢ ٢٤ قال العلامة العيني قوله من القدح يجوز ان يكون بفتح القاف والدال وهو الذي يؤكل فيه ويجوز ان يكون بكسر الكاف وسكون الدال وهو الذي يرمى به عن القوس ١٢ ٢٥ الرصافي قال السمعاني في الانساب بضم الراء وفتح الصاد والفاء بعد الالف هذه نسبة الى رصافة وهي بلدة في الشام ذكره ابن حبان في الثقات ١٢ والحديث اخرجه البيهقي ١٢ ٢٦ عامر بن شقيق بن جمرة الاسدي الكوفي لين الحديث ١٢ ٢٧ ابو وائل شقيق بن سلمة ثقة مخضرم ١٢ ٢٨ اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وعبد الرزاق ١٢ ٢٩ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي ثقة ١٢

ابن ابی زیاد عن مجاهد عن عبد اللہ بن عباس انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی وصف مکۃ ولا یرفع لقطتہا الا لمنشد بہا حدثنا ۵۹۵۸ محمد بن خزیمۃ قال ثنا الحجاج بن المنہال ابو محمد الانماطی وابو سلمۃ موسی بن اسمٰعیل البصری قالا جمیعًا ثنا حماد بن سلمۃ عن محمد بن عمرو بن علقمۃ عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال فی وصف مکۃ ولا یرفع لقطتہا الا منشد فہذا الحدیث یمنع من اخذہا الا للانشاد بہا فقد اباح ہذا الحدیث اخذ لقطۃ الحرم لتعرف فاحتمل ان یکون ذلک یراد بہ ان ینشد ثم ترد فی مکانہا واحتمل ان یکون المراد ان ینشد کما ینشد اللقطۃ الموجودۃ فی سائر الاماکن والبلدان فوجدنا عن عائشۃ ما قد رویناعنہا فی ہذا الباب انہا سئلت عن ضالۃ الحرم وان المرأۃ التی سألتہا عن ذلک کانت عرفتہا فلم تجد من یعرفہا فقالت لہا استنفعی بہا فدل ذلک علی ان حکم اللقطۃ فی الحرم کحکمہا فی غیر الحرم وقد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی لقطۃ الحاج ایضًا ما حدثنا ۵۹۵۹ روح بن الفرج قال ثنا ابو مصعب الزہری قال ثنا عبد العزیز ابن ابی حازم عن اسامۃ بن زید عن بکیر بن عبد اللہ عن یحیی بن عبد الرحمٰن بن حاطب عن عبد الرحمٰن بن عثمان[۳۰] انہ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لقطۃ الحاج فمعنی ہذا عندنا واللہ اعلم علی اللقطۃ التی لا ینشد بہا ولا یعرف بہا لان لقطۃ الحرم انما ابیحت للانشاد وقد تکون الحاج وغیر الحاج کانت لقطۃ الحاج فی غیر الحرم اولی ان تکون کذلک ایضًا واللہ عزوجل اعلم ۔

کتاب القضاء والشہادات

باب القضاء بین اہل الذمۃ حدثنا ۵۹۶۰ یونس بن عبد الاعلی قال ثنا علی بن معبد عن عبید اللہ[۱] بن عمرو عن عبد الکریم بن مالک عن نافع عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجم یہودیا ویہودیۃ حین تحاکموا الیہ قال ابو جعفر فذہب قوم[۲] الی ان اہل الذمۃ اذا اصابوا شیاء من حدود اللہ تعالٰی لم یحکم علیہم المسلمون حتی یتحاکموا الیہم ویرضوا بحکمہم فاذا تحاکموا الیہم کان الامام مخیرا ان شاء اعرض عنہم فلم ینظر فیما بینہم وان شاء حکم واحتجوا فی ذلک ایضًا بقول اللہ تعالٰی فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وخالفہم فی ذلک آخرون[۳] فقالوا علی الامام ان یحکم بینہم باحکام المسلمین وکلما اوجب علی الامام ان یقیمہ علی المسلمین فیما اصابوا من الحدود وجب علیہ ان یقیمہ علی اہل الذمۃ غیر ما یستحلونہ فی دینہم کشربہم الخمر وما اشبہہ وان ذلک یختلف حالہم فیہ وحال المسلمین لان المسلمین یعاقبون علی ذلک واہل الذمۃ لا یعاقبون علیہ ما خلا الرجم فی الزناء فانہ لا یقام عندہم علی اہل الذمۃ لان الاسباب التی یجب بہا الاحصان فی قولہم احدہا الاسلام فاما سوی ذلک من العقوبات الواجبات فی انتہاک الحرمات فان اہل الذمۃ فیہ کاہل الاسلام ویجب علی الامام ان یقیمہ علیہم وان لم یتحاکموا الیہ کما یجب علیہ ان یقیمہ علی اہل الاسلام وان لم یتحاکموا الیہ وکان من الحجۃ لہم فی حدیث ابن عمر الذی ذکرنا انہ انما اخبر فیہ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجم الیہود حین تحاکموا الیہ ولم یقل ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما رجمتہم لانہم تحاکموا الی ولو کان قال ذلک لعلم ان الحکم منہ انما یکون الیہ بعد ان یتحاکموا الیہ وانہم اذا لم یتحاکموا الیہ لم ینظر فی امورہم ولکنہ لم یجئ انما جاء عنہ انہ رجمہم حین تحاکموا الیہ فانما اخبر عن فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وحکمہ اذ تحاکموا الیہ ولم یخبر عن حکمہم عندہ قبل ان یتحاکموا الیہ ہل یجب علیہم فیہ اقامۃ الحد ام لا فبطل ان یکون فی ہذا الحدیث

۳۰؎ عبد الرحمٰن بن عثمان بن عبید اللہ التیمی صحابی ۱۲۔

کتاب القضاء والشہادات

۱؎ عبید اللہ (بتصغیر العبد) ہو ابن عمرو (بالفتح) الرقی ثقۃ ۱۲ ۲؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہولاء عامر الشعبی وابراہیم النخعی والحسن البصری ومالکًا والشافعی (فی قول) ثم قال وقال ابن حزم فی المحلی ہل تقام الحدود علی اہل الذمۃ ام لا اختلف الناس فی ہذا فجاء عن علی بن ابی طالبؓ لا حد علی اہل الذمۃ فی الزنا وجاء عن ابن عباسؓ لا حد علی اہل الذمۃ فی السرقۃ وقال مالک لا حد علیہم فی الزنا ولا فی شرب الخمر وعلیہم الحد فی القذف والسرقۃ وقال الشافعی وابو سلیمان واصحابہما علیہم الحد فی کل ذلک ۱۲ ۳؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم مجاہدًا وعکرمۃ والزہری وعمر بن عبد العزیز وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدًا والشافعی (فی قول) ولکن فیما بینہم خلاف من وجہ آخر ۱۲

دلالة فی ذلك عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا عن ابن عمرؓ من رایه **ثم** نظرنا فیما سوی ذلك من الآثار هل نجد فیه ما یدل علی شیٔ من ذلك **فاذا** احمد بن ابی عمران قد حدثنا[۵۹۶۱] قال ثنا ابو خیثمة زهیر بن حرب **قال** ثنا حفص بن غیاث عن مجالد بن سعید عن عامر الشعبی عن جابر بن عبد الله ان الیهود جاؤا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم برجل وامرأة منهم زنیا فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ایتوا باربعة منکم یشهدون فثبت بهذا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد کان ینظر بینهم قبل ان یحکمه الرجل والمرأة المدعی علیهما الزناء لانهما جمیعًا جاحدان ولو کانا مقرین لما احتاج مع اقرارهما الی اربعة یشهدون **وروی** عن البراء بن عازب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ذلك ایضا **حدثنا**[۵۹۶۲] فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث **قال** ثنا ابی عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قال مُرّ علی رسول الله صلی الله علیه وسلم برجل قد حمم وجهه وقد ضرب یطاف به فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما شان هذا **قالوا** زنی قال فما تجدون فی کتابکم قالوا یحمم وجهه ویعزر ویطاف به فقال انشدکم الله ما تجدون حده فی کتابکم فاشاروا الی رجل منهم فسأله رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الرجل نجد فی التوریة الرجم ولکنه کثر فی اشرافنا فکرهنا ان نقیم الحد علی سفلتنا وندع اشرافنا فاصطلحنا علی شیٔ فوضعنا هذا فرجمه صلی الله علیه وسلم وقال انا اولی من احیی ما اماتوا من امر الله **ففی** هذا ما یدل ان النبی صلی الله علیه وسلم قد کان له ان یحکم بینهم وان لم یحکموه لان فی هذا الحدیث انهم مروا به وهو محمم فذکرنا فی الحدیث ثم رجمه رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما دعاهم رسول الله صلی الله علیه وسلم انکار لما فعلوه من قبل ان یأتوه فردهم الی حکم الله الذی قد عطلوه وغیّروه ثبت بذلك انه قد کان له ان یحکم فیما بینهم حکّموه او لم یحکموه فهذا ما فی هذه الآثار من الدلائل علی ما قد تکلمنا علیه **واما** قول الله عز وجل فَاِنْ جَآؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ فان الذین ذهبوا فیه الی تثبیت الحکم یقولون هی منسوخة **حدثنا**[۵۹۶۳] ابن مرزوق قال ثنا ابو حذیفة عن سفیان عن السدی عن عکرمة فان جاؤك فاحکم بینهم او اعرض عنهم قال نسختها هذه الآیة وان احکم بینهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم **وقال الآخرون** تاویلها وان احکم بینهم بما انزل الله ان حکمت **فلما** اختلف فی تاویل هذه الآیة وکانت الآثار قد دلت علی ما ذکرنا ثبت ان الحکم علیهم علی امام المسلمین ولم یکن له ترکه لان فی حکمه النجاة فی قولهم جمیعًا لان من یقول علیه ان یحکم یقول قد ترك ما کان علیه ان یفعله ومن یقول له ان لا یحکم یقول قد ترك ما کان له ترکه فاذا حکم یشهد له الفریقان جمیعًا بالنجاة واذا لم یحکم لم یشهد له بذلك فاولی الاشیاء بنا ان نفعل ما فیه النجاة بالاتفاق دون ما فیه ضد النجاة بالاختلاف **وهذا** الذی ذکرنا من وجوب الحکم علیهم قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد **فان قال** قائل فانتم لا ترجمون الیهود اذا زنوا فقد ترکتم بعض ما فی الحدیث الذی به احتججتم قیل له ان الحکم کان فی الزناة فی عهد موسی علیه السلام هو الرجم علی المحصن وغیر المحصن **وکذلك** کان جواب الیهودی الذی سأله رسول الله صلی الله علیه وسلم عن حد الزانی فی کتابهم فلم ینکر ذلك علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان علی النبی صلی الله علیه وسلم اتباع ذلك والعمل به لان علی کل نبی اتباع شریعة النبی الذی کان قبله حتی یحدث الله شریعة تنسخ شریعته قال الله تعالی اولئك الذین هدی الله فبهداهم اقتده فرجم رسول الله صلی الله علیه وسلم الیهودیین علی ذلك الحکم ولا فرق حینئذ فی ذلك بین المحصن وغیر المحصن **ثم** احدث الله عز وجل لنبیه صلی الله علیه وسلم شریعة فنسخت هذه الشریعة فقال وَالّٰتِیْ یَاْتِیْنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَآئِکُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَیْهِنَّ اَرْبَعَةً مِّنْکُمْ فَاِنْ شَهِدُوْا فَاَمْسِکُوْهُنَّ فِی الْبُیُوْتِ حَتّٰی یَتَوَفّٰهُنَّ الْمَوْتُ اَوْ یَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِیْلًا **وکان** هذا ناسخا لما کان قبله ولم یفرق فی ذلك بین المحصن وغیر المحصن **ثم** نسخ الله تعالی ذلك فجعل الحد هو الایذاء بالآیة التی بعدها ولم یفرق فی ذلك ایضا بین المحصن وغیر المحصن ثم جعل لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائة وتغریب عام والثیب بالثیب جلد مائة والرجم فرق حینئذ بین حد المحصن وحد غیر المحصن الجلد ثم اختلفت الناس من بعد فی الاحصان **فقال** قوم لا یکون الرجل محصنا بامرأة ولا المرأة محصنة بزوجها

۴؎ اخرجه ابو داؤد بطوله ۱۲ن ۵؎ وفی نسخة العینی بدله یهودی وکذا هو فی روایة مسلم ایضًا والحدیث اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائی ۱۲ن ۶؎ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء ابراهیم النخعی وطاؤسًا وموسی بن عقبة وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدًا ومالکًا ۱۲

حتی یکونا حرین مسلمین بالغین قد جامعها وهما بالغان فی نکاح صحیح **وممن** قال بذلك ابو حنیفة وابو یوسف و
محمد وقال آخرون تحصن اهل الکتاب بعضهم بعضا ویحصن المسلم النصرانیة ولا تحصن النصرانیة المسلم **وقد کان**
ابو یوسف قال بهذا القول فی الاملاء فیما حدثنی سلیمن بن شعیب عن ابیه فاحتمل قول رسول الله صلی الله علیه وسلم
الثیب بالثیب الرجم ان یکون هذا علی کل ثیب واحتمل ان یکون علی خاص من الثیب فنظرنا فی ذلك فوجدناهم
مجمعین ان العبید غیر داخلین فی ذلك وان العبد لا یکون محصنا ثیبا کان او بکرا ولا یحصن زوجته حرة کانت او امة
وکذلك الامة لا تکون محصنة بزوجها حرا کان او عبدا فثبت بما ذکرنا ان قول النبی صلی الله علیه وسلم الثیب بالثیب
الرجم انما وقع علی خاص من الثیب لا علی کل الثیب فلم یدخل فیما اجمعوا انه وقع علی خاص الا ما قد اجمعوا انه
فیه داخل **وقد** اجمعوا ان الحرین المسلمین البالغین الزوجین الذین قد کان منهما الجماع محصنین واختلفوا فیمن سواهم
فقد احاط علمنا ان ذلك قد دخل فی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم الثیب بالثیب الرجم **فادخلنا**ه فیه ولم
یحط علمنا بما سوی ذلك فاخرجناه منه وقد کان یجئ فی القیاس لما کانت الامة لا تحصن الحر ولا یحصنها الحر وکانت
هی فی عدم احصانها ایاه کهو فی عدم احصانه ایاها ان یکون کذلك النصرانیة فلما هی لا تحصن زوجها المسلم کان
هو ایضا کذلك لا یحصنها **وقد** رأینا الامة ایضا لما بطل ان تحصن المسلم بطل ان یحصن الکافر قیاسا ونظرا
علی ما ذکرنا والله تعالی اعلم .

باب القضاء بالیمین مع الشاهد

حدثنا (۵۹۶۴) فهد قال ثنا یحیی بن عبد الحمید الحمانی قال ثنا زید بن حباب قال اخبرنی سیف بن سلیمن المکی
عن قیس بن سعد عن عمرو بن دینار عن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی بالیمین
مع الشاهد **حدثنا** (۵۹۶۵) یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی سلیمن بن بلال عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن
عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** (۵۹۶۶) صالح بن
عبد الرحمن وابن ابی داود قالا ثنا سعید بن منصور قال ثنا عبد العزیز بن محمد عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن فذکر
باسناده مثله **قال** عبد العزیز ونسیه سهیل وقال حدثنی ربیعة عنی **حدثنا** (۵۹۶۷) فهد قال ثنا یحیی بن
عبد الحمید یعنی الحمانی قال ثنا سلیمن بن بلال والدراوردی فذکر باسناده مثله **قال** عبد العزیز فلقیت سهیلا
فسألته عن هذا الحدیث فلم یعرفه **حدثنا** (۵۹۶۸) بحر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثنی عثمان
ابن الحکم عن زهیر بن محمد عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن زید بن ثابت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
مثله **حدثنا** (۵۹۶۹) وهبان بن عثمان قال ثنا ابو همام قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجید الثقفی عن جعفر
ابن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** (۵۹۷۰) فهد قال ثنا
ابو نعیم قال ثنا سفیان عن جعفر عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله ولم یذکر جابرا
حدثنا (۵۹۷۱) یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن جعفر بن محمد عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیه
وسلم مثله **حدثنا** (۵۹۷۲) بحر قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثنی عمر بن محمد ومالك ویحیی بن ایوب
عن جعفر بن محمد عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم الی القضاء بالیمین
مع الشاهد الواحد فی خاص من الاشیاء فی الاموال خاصة واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** فی ذلك آخرون

---

(۷) قال العلامة العینی اراد بهم سعید بن المسیب والحسن البصری وعطاء بن ابی رباح وسعید بن جبیر والشافعی واحمد ۱۲.

باب القضاء بالیمین مع الشاهد

(۱) اخرجه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة ۱۲ (۲) اخرجه ابوداؤد ۱۲ (۳) حدثنا صالح الخ سقط هذا الطریق عن نسخة العینی ۱۲ ب والحدیث اخرجه الترمذی ۱۲.
(۴) عثمان بن الحکم بفتح الکاف، المصری صدوق له اوهام ۱۲ (۵) وهبان هو وهب بن بقیة بن عثمان نسب الی جده الواسطی البغدادی ثقة من شیوخ مسلم وابی داؤد وروی
عنه النسائی بواسطة. کذا فی کشف الاستار وظنی انه آخر والله اعلم ۱۲ (۶) ابو همام الولید بن شجاع بن الولید السکونی ثقة ۱۲ (۷) عمر بالضم، هو ابن محمد بن زید بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب المدنی نزیل عسقلان ثقة ۱۲ (۸) جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب صدوق امام فقیه ۱۲ (۹) قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء سلیمان
ابن یسار وابا سلمة بن عبد الرحمن وابا الزناد وعبد الرحمن بن عبد المجید ومالکا والشافعی واحمد واسحق وابا عبید وابا ثور وداؤد بن علی ۱۲ (۱۰) قال العلامة العینی اراد بهم عطاء بن ابی رباح والزهری
والثوری والاوزاعی والحکم بن عتیبة واللیث بن سعد ویحیی بن یحیی وعروة بن الزبیر وعبد الله بن شبرمة قاضی الکوفة وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا وزفر رحمهم الله ۱۲

فقالوا لا یجب ان یقضی فی شئ من الاشیاء الا برجلین او رجل وامرأتین ولا یقضی بشاهد ویمین فی شئ من الاشیاء
وقالوا ما رویتموه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مما ذکر فیه انه قضی بالیمین مع الشاهد فقد دخله الضعف الذی
لا یقوم به معه حجة فاما حدیث ربیعة عن سهیل فقد سأل الدراوردی سهیلا عنه فلم یعرفه ولو کان ذلک من
السنن المشهورة والامور المعروفة اذًا لما ذهب علمه وانتم قد تضعفون من الاحادیث ما هو اقوی من هذا الحدیث
بأقل من هذا **واما** حدیث عثمان بن الحکم عن زهیر بن محمد عن سهیل عن ابیه عن زید بن ثابت فمنکر ایضا لان
ابا صالح لا تعرف له روایة عن زید ولو کان عند سهیل من ذلک شئ ما انکر علی الدراوردی ما ذکرتم عن ربیعة ویقول له
لم یحدثنی به ابی عن ابی هریرة ولکن حدثنی به عن زید بن ثابت مع ان عثمان بن الحکم لیس بالذی یثبت
مثل هذا بروایته واما حدیث ابن عباس فمنکر لان قیس بن سعد لا نعلمه یحدث عن عمرو بن دینار بشئ فکیف
تحتجون به فی مثل هذا **واما** حدیث جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر فان عبد الوهاب رواه کما ذکرتم **واما**
الحفاظ مالک وسفیان الثوری وامثالهما فرووه عن جعفر عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم ولم یذکروا فیه جابرا
وانتم لا تحتجون بعبد الوهاب فیما یخالف فیه الثوری ومالکا ثم لو لم یُنازع فی طریق هذا الحدیث وسلمت علی
هذه الالفاظ التی قد رویت علیها لکانت محتملة للتأویل الذی لا یقوم لکم بمثلها معه الحجة **وذلک** انکم انما رویتم
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قضی بالیمین مع الشاهد الواحد ولم یبین فی هذا الحدیث کیف کان ذلک
السبب ولا المستحلف ومع من هو فقد یجوز ان یکون ذلک علی ما ذکرتم ویجوز ان یکون ارید به یمین المدعی علیه
اذا ادعی المدعی ولم یُقم علی دعواه الا شاهدا واحدا فاستحلف له النبی صلی الله علیه وسلم المدعی علیه فروی ذلک
لیعلم الناس ان المدعی لا یجب له الیمین علی المدعی علیه لا بحجة اخری غیر الدعوی لا یجب له الیمین الا بها کما
قال[1] قوم ان المدعی لا یجب له الیمین فیما ادعی الا ان یقیم البینة انه قد کانت بینه وبین المدعی علیه خلطة ولبس
فان اقام علی ذلک بینة استحلف له والا لم یستحلف فاراد الذی روی هذا الحدیث ان ینفی هذا القول ویثبت
الیمین بالدعوی وان لم یکن مع الدعوی غیرها فهذا وجه **وقد** یجوز ان یکون ارید به یمین المدعی مع شاهده الواحد
لان شاهده الواحد کان ممن یحکم بشهادته وحده وهو خزیمة بن ثابت فان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قد کان عدل شهادته بشهادة رجلین **حـ ۵۹۷۳ ثنا** فهد قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب بن ابی حمزة
عن الزهری قال اخبرنی عمارة بن خزیمة الانصاری ان عمه[2] حدثه وهو من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ان
رسول الله ابتاع فرسا من اعرابی فاستتبعه لیقبضه ثمن فرسه فاسرع النبی صلی الله علیه وسلم المشی وابطأ
الاعرابی فطفق رجال یعترضون الاعرابی فیساومونه بالفرس لا یشعرون ان النبی صلی الله علیه وسلم ابتاعه
حتی زاد بعضهم الاعرابی فی السوم علی ثمن الفرس الذی ابتاعه به النبی صلی الله علیه وسلم فنادی الاعرابی النبی
صلی الله علیه وسلم فقال ان کنت مبتاعا لهذا الفرس فابتعه والا بعته فقام النبی صلی الله علیه وسلم
حین سمع نداء الاعرابی فقال اولیس قد ابتعته منک فقال الاعرابی لا والله ما بعتک فقال النبی صلی الله علیه
وسلم بلی قد ابتعته منک فطفق الناس یلوذون[3] بالنبی صلی الله علیه وسلم والاعرابی وهما یتراجعان و
طفق الاعرابی یقول هلم شهیدا یشهد لک انی قد بایعتک فمن جاء من المسلمین قال للاعرابی ویلک ان النبی
صلی الله علیه وسلم لم یکن یقول الا حقا حتی جاء خزیمة فاستمع لمراجعة النبی صلی الله علیه وسلم ومراجعة
الاعرابی وهو یقول هلم شهیدا یشهد لک انی قد بایعتک فقال خزیمة انا اشهد انک قد بایعته فاقبل النبی صلی
الله علیه وسلم علی خزیمة فقال بم تشهد فقال بتصدیقک یا رسول الله فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم
شهادة خزیمة بشهادة رجلین **فلما** کان ذلک الشاهد الذی قد ذکرنا قد یجوز ان یکون هو خزیمة بن ثابت
فیکون المشهود له بشهادته وحده مستحقا لما شهد له کما یستحق غیره بالشاهدین مما شهدا له به فادعی المدعی

---

[1] قال العلامة العینی وهم الشعبی والنخعی وشریح فی قول ۱۲
[2] قوله ان عمه حدثه. قال الحافظ فی باب المبهمات من تهذیبه عمارة بن خزیمة بن ثابت عن عمه وله صحبة ذکر ابن مندة ان اسم عمه عمارة بن ثابت والحدیث اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان واخرجه ایضا ابوداؤد والبیهقی ۱۲ اب
[3] قوله یلوذون ای یتضمون به وبالاعرابی ۱۲

عليه الخروج من ذلك الحق الى المدعى فاستحلفه له النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واريد بنقل هذا الحديث ليعلم ان المدعى اذا اقام البينة على دعواه وادعى المدعى عليه الخروج من ذلك الحق اليه ان عليه اليمين مع بينته فهذه وجوه يحتملها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قضائه اليمين مع الشاهد فلا ينبغي لاحد ان يأتي الى خبر قد احتمل هذه التأويلات فيعطفه على احدها بلا دليل يدله على ذلك من كتاب او سنة او اجماع ثم يزعم ان من خالف ذلك مخالف لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يكون مخالفا لما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تاول ذلك على معنى يحتمل ما قال بل ما خالف الا تأويل مخالفه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخالف شيئا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** روى عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ما حدثنا[٥٩٧٤] ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن ابى البختري عن ابى عبد الرحمن السلمي عن على قال اذا بلغكم عنى[١٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فظنوا به الذى هو اهنأ والذى هو اهدى والذى هو اتقى والذى هو خير **حدثنا**[٥٩٧٥] ابن مرزوق قال ثنا وهب وابو الوليد قالا ثنا شعبة عن عمرو فذكر باسناده مثله غير انه لم يقل والذى هو خير فهكذا ينبغي للناس ان يفعلوا وان يحسنوا تحقيق ظنونهم ولا يقولون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بما قد علموه فانهم منهيون عن ذلك معاقبون عليه وكيف يجوز لاحد ان يحمل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما حمله عليه هذا المخالف وقد وجدنا كتاب الله عز وجل يدفعه ثم السنة المجمع عليها تدفعه ايضا **فاما** كتاب الله عز وجل فان الله تعالى يقول فَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ وقال وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وقد كانوا قبل نزول هاتين الآيتين لا ينبغي لهم ان يقضوا بشهادة الف رجل ولا اكثر منهم ولا اقل لانه لا يوصل بشهادتهم الى حقيقة صدقهم **فلما** انزل الله عز وجل ما ذكرنا قطع بذلك العذر وحكم بما امر به على ما تعبد به خلقه ولم يحكم بما هو اقل من ذلك لانه لم يدخل فيما تعبدوا به **اما** السنة المتفق عليها فهي ان لا يحكم بشهادة جار الى نفسه مغنما ولا دافع عنها مغرما فالحكم باليمين مع الشاهد الواحد على ما حمل عليه هذا المخالف لنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حكم لمدعى يمينه فذلك حكم لجار الى نفسه بيمينه فهذه سنة متفق عليها تدفع الحكم باليمين مع الشاهد مع ما قد دفعه ايضا مما قد ذكرنا من كتاب الله تعالى فاولى الاشياء بنا ان نصرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يوافق كتاب الله تعالى والسنة المتفق عليها لا الى ما يخالفهما او يخالف احدهما ولقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا ما يدفع القضاء باليمين مع الشاهد على ما ادعى هذا المخالف لنا **حدثنا**[٥٩٧٦] ابراهيم بن مرزوق ومحمد بن خزيمة جميعا قالا ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا ابو عوانة[١٥] عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر[اخرجه مسلم وابو داود والنسائي] قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يختصمان في ارض فقال احدهما ان هذا يا رسول الله انتزى[١٦] على ارضه في الجاهلية وهو امرئ[١٧] القيس بن عابس الكندى وخصمه ربيعة[١٨] بن عيدان فقال[١٩] له بينتك فقال ليس لى بينة قال يمينه قال اذا يذهب بها قال ليس لك الا ذلك فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارضا ظالما لقى الله وهو عليه غضبان **حدثنا**[٥٩٧٧] روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمى يا رسول ان هذا قد غلبنى على ارض كانت لى فقال الكندى هى ارضى فى يدى ازرعها ليس له فيها حق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحضرمى الك بينة فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفه فقال انه ليس له يمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلفه فقال

---

[١٤] اخرجه ابن ماجة واحمد فى مسنده

[١٥] ابو عوانة عن الحميد عن عبد الملك. كذا فى نسخة العينى ايضا والحديث اخرجه الطحاوى فى مشكله ايضا وليس فيه ذكر عبد الحميد ولا اعرف من هو. وقد اخرجه الطيالسى واحمد ايضا بدون ذكره ١٢ ان

[١٦] انتزى على ارضه اى غلب عليها واخذها منه قهرا ١٢ ان

[١٧] امرأ القيس بن عابس (بموحدة وسين مهملة) هو ابن المنذر الكندى قال الحافظ فى الاصابة كان ممن حضر حصار حصن النجير فلما خرج المرتدون ليقتلوا وثب على عمه ليقتله فقال له عمه ويحك اتقتلنى وانا عمك. قال انت عمى والله ربى فقتله ١٢ ب والحديث اخرجه الطيالسى واحمد ١٢ ب واخرجه الطبرانى ١٢ ان

[١٨] ربيعة بن عيدان (بفتح المهملة وسكون التحتانية على المشهور) الحضرمى ويقال الكندى كذا فى الاصابة وكذا ضبطه ابن الاثير ايضا ثم قال قال عبد الغنى وقيل عبدان (بكسر العين وبالباء الموحدة) ١٢ ب

[١٩] فقال له بينتك (بنصب التاء على حذف عامله والتقدير هات بينتك) ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه ان حلف على ماله ظالما ليأكله لقى الله وهو عنه معرض ۵۹۷۸ حدثنا فهد قال ثنا جندل بن والق قال ثنا ابوالاحوص فذكر باسناده مثله غير انه قال فقال الحضرمي يارسول الله هذا غلبني على ارضي كانت لي قال ابو جعفر فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه ليس لكم فيه الا ذلك دل على انه لا يستحق شيئا بغير البينة فهذا ينفي القضاء باليمين مع الشاهد والذي هو اولى بنا ان نحمل وجه ما اختلف فيه تاويله من الحديث الاول على ما يوافق هذا لا على ما يخالفه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه فدل ذلك ان اليمين لا يكون ابدا الا على المدعى عليه وقد ذكرنا ذلك بالاسناد فيما تقدم من هذا الكتاب واما النظر في هذا فانه يغنينا عن ذكر فساد قول الذين ذهبوا الى القضاء باليمين مع الشاهد فجعلوا ذلك في الاموال خاصة دون سائر الاشياء فلما ثبت انه لا يقضى بيمين وشاهد في غير الاموال كان حكم الاموال في النظر ايضا كذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وقد ۵۹۷۹ حدثنا وهبان قال ثنا ابو همام قال ثنا ابن المبارك عن ابن ابي ذئب عن الزهري ان معوية اول من قضى باليمين مع الشاهد وكان الامر على ذلك والله اعلم .

باب رد اليمين

قال ابو جعفر اختلف الناس في المدعى عليه يرد اليمين على المدعى فقال قوم[1] لا يستحلف المدعى وقال اخرون[2] بل يستحلف فان حلف استحق ما ادعى بحلفه وان لم يحلف لم يكن له شئ واحتجوا في ذلك بما قد رويناه في غير هذا الموضع عن سهل بن ابي حثمة في القسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار تبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالوا كيف تقبل ايمان قوم كفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون وتستحقون فقالوا قد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان التي جعلناها في البدئ على المدعى عليهم فجعلها على المدعين فكان من الحجة عليهم لاهل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اتبرئكم يهود بخمسين يمينا لم يكن من اليهود رد الايمان على الانصار فيردها النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك حجة لمن يرى رد اليمين في الحقوق انما قال اتبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالت الانصار كيف نقبل ايمان قوم كفار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحلفون وتستحقون فقد يجوز ان يكون كذلك حكم القسامة ويجوز ان يكون ذلك على النكير منه عليهم اذ قالوا كيف نقبل ايمان قوم كفار فقال لهم اتحلفون وتستحقون كما قال ايدعون ويستحقون فلما احتمل هذين الوجهين لم يكن لاحد ان يحمله على احدهما دون الاخر الا ببرهان يدله على ذلك فنظرنا فيما سوى هذا الحديث من الاثار المروية فاذا ابن عباس قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه فثبت بذلك ان المدعى لا يستحق بدعواه دما ولا مالا وانما يستحق بها يمين المدعى عليه خاصة هذا حديث ظاهر المعنى ولانا ان نحمل ما خفى علينا معناه من الحديث الاول على ذلك واما وجه ذلك من طريق النظر فانا رأينا المدعى الذي عليه ان يقيم الحجة على دعواه لا يكون حجته تلك حجة جارة الى نفسه مغنما ولا دافعة عنها مغرما فلما وجبت اليمين على المدعى عليه فردوها على المدعى فان استحلفنا المدعى جعلنا يمينه حجة له وحكمنا له بحجة كانت منه هو بها جار الى نفسه مغنما وهذا خلاف ما تعبد به العباد فبطل ذلك فان قال قائل انما نحكم له بيمينه وان كان بها جارا الى نفسه لان المدعى عليه قد رضى بذلك قيل له وهل يوجب رضى المدعى عليه زوال الحكم عن جهته ارأيت لو ان رجلا قال ما ادعى على فلان من شئ فهو مصدق فادعى عليه درهما فما فوقه هل يقبل ذلك منه ارأيت لو قال قد رضيت بما شهد به زيد على لرجل فاسق اولرجل جار الى نفسه بتلك الشهادة مغنما فشهد زيد عليه بشئ هل يحكم بذلك عليه فلما كانوا قد اتفقوا انه لا يحكم عليه بشئ من ذلك وان رضاه في ذلك وغير رضاه سواء

باب رد اليمين

[1] قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم هؤلاء النخعی وابن سیرین وابن ابی لیلی (فی قول) وسوار بن عبد الله العنبری وعبید الله بن الحسن العنبری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا وابا عبید واسحٰق فی قول واہل الظاہر ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بہم الشعبی وشریحا القاضی وابن ابی لیلی (فی قول) واسحٰق (فی قول) ومالکا والشافعی واحمد واباثور ۱۲

وان الحكم لا يجب فى ذلك وان رضى الابما كان يجب لولم يرض كان كذلك ايضا يمين المدعى لا يجب له بها حق على المدعى عليه وان رضى المدعى عليه به بذلك والحكم بيمينه بعد رضاه بها كحكمها قبل ذلك **فثبت** بما ذكرنا بطلان ردّ اليمين على المدعى عليه وهذا كله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم ‎.

باب الرجل تكون عنده الشهادة للرجل هل يجب عليه ان يخبره بها وهل يقبل الحاكم على ذلك ام لا

حدثنا[٥٩٨٠] ابو بكرة قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا اسرائيل قال ثنا عبد الملك بن عمير قال ثنا جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم اليوم فقال احسنوا الى اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسألها وحتى يحلف الرجل على اليمين لا يستحلف **حدثنا**[٥٩٨١] عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا عارم بن الفضل قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا عبد الملك بن عمير فذكر باسناده مثله غير انه قال احسنوا الى اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب **حدثنا**[٥٩٨٢] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد الطيالسى قال ثنا حماد[١] بن يزيد قال ثنا معوية بن قرة المزنى قال سمعت كهمسا يقول سمعت عمرؓ يقول فذكر نحو حديث ابى بكرة عن ابى احمد **فذهب** قوم[٢] الى ان من شهد بالشهادة قبل ان يسألها مذموم واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** فى ذلك آخرون[٣] فقالوا بل هو محمود ما جور على ما كان منه من ذلك **وكان** من الحجة لهم فى دفع ما احتج به عليهم اهل المقالة الاولى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسألها وحتى يحلف على اليمين لا يستحلف **فمعنى** ذلك ان يشهد كاذبا او يحلف كاذبا لانه قال حتى يفشو الكذب فيكون كذا وكذا افلا يجوز ان يكون ذلك الذى يكون اذ فشا الكذب الا كذبا والا فلا معنى لذكره فشو الكذب **واحتج** اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا بما حدثنا[٥٩٨٣] ابن ابى داؤد قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنه انه خطبهم بالجابية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل قبل ان يستشهد **حدثنا**[٥٩٨٤] عبد الله بن محمد البصرى قال ثنا عارم قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة[٤] بن اوفى عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال والله اعلم اذكر الثالث ام لا ثم يفشو قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشو فيهم السِّمَن[٥] **حدثنا**[٥٩٨٥] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن ثابت البزار قال ثنا شعبة عن ابى جمرة[٦] عن زهدم[٧] بن مضرس الجرمى انه سمع عمران بن حُصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى ثم ذكر مثله قالوا فقد ذمّ النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث الذى يشهد ولا يستشهد قيل لهم هذا على الذى لا يستشهد فى بدء الامر فيكون فى شهادته عند الحاكم شاهدا بما لم يشهد عليه ولا يعلمه فعاد معنى هذا الحديث الى معنى الحديث الاول **وذكروا** فى ذلك ايضا ما حدثنا[٥٩٨٦] حسين بن نصر قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سُليم عن مصعب ابن عبد الله بن ابى امية قال حدثتنى ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤتمن فيه الخؤون ويشهد فيه المرء وان

باب الرجل تكون .....

[١] حماد بن يزيد (بزاى بين تحتيتين) ووقع فى مشكل الآثار ورواية الطيالسى فى مسنده حماد بن زيد لوهم الكاتب قال البخارى حماد بن يزيد بن مسلم ابو يزيد البصرى سمع معاوية بن قرة وقال ابن الاثير كهمس الهلالى له صحبة روى عنه معاوية بن قرة سكن البصرة روى حماد بن يزيد بن مسلم المنقرى عن معاوية بن قرة عن كهمس الهلالى قال اسلمت الخ وكذا ذكره الذهبى فى التجريد ١٢ [٢] قال العلامة العينيؒ اراد بالقوم هؤلاء جماعة من اهل الحديث وطائفة من الظاهرية ١٢ [٣] قال العلامة العينيؒ اراد بهم يحيى بن سعيد الانصارى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ومالكا وآخرين ١٢ [٤] زرارة بن اوفى العامرى الحرشى ثقة وكان فى الاصل ابن ابى اوفى فاصلحناه ١٢ [٥] السِّمَن. قال العلامة العينيؒ فى عمدة القارى السمن بكسر السين وفتح الميم (قيل معناه يكثرون بما ليس فيهم من الشرف وقيل يجمعون الاموال من اى وجه كان وقيل يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة فى معناه وقالوا المذموم منه ما يكتسبه واما الخلقى فلا ١٢ [٦] ابو جمرة (بالجيم والراء) هو نصر بن عمران ١٢ [٧] زهدم (بفتح الزاى وسكون الهاء وبعد المهملة المفتوحة ميم) هو ابن مُضَرِّب بلفظ اسم الفاعل من التضريب (بالضاد المعجمة) كذا ضبطه صاحب المغنى واصحاب الشروح ووقع فى اكثر نسخ التقريب لوهم الكاتب ابن مضرس (بالسين بدل الموحدة) ١٢

لم یستشهد ویحلف المرء وان لم یستحلف حدثنا[٥٩٨٧] ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد ح وحدثنا[٥٩٨٨] ابن ابی داؤد قال ثنا هشام بن عبد الملک قال ثنا ابو عوانة قالا جمیعا عن ابی بشر عن عبد اللہ بن شقیق عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم خیر امتی قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم لا ادری اذکر الثالثة ام لا ثم یخلف بعدهم خلوف یعجبهم السمانة ویشهدون ولا یستشهدون حدثنا[٥٩٨٩] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو مسهر قال ثنا صدقة بن خالد قال حدثنی عمرو[٨] بن شراحیل عن بلال[٩] بن سعد عن ابیه قال قلنا یا رسول اللہ ای امتک خیر قال انا واقرانی قال قلنا ثم ماذا قال ثم القرن الثانی قال قلنا ثم ماذا قال القرن الثالث قال قلنا ثم ماذا قال ثم یأتی قوم یشهدون ولا یستشهدون ویحلفون ولا یستحلفون ویؤتمنون ولا یؤدون قال ابو جعفر فالکلام فی تاویل هذا هو الکلام الذی ذکرنا فی تاویل الآثار التی فی الفصل الذی قبل هذا واحتجوا فی ذلک ایضا بما حدثنا[٥٩٩٠] ابو بکرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا شعبة عن منصور وسلیمن عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم خیر کم قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یخلف قوم یسبق شهادتهم ایمانهم وایمانهم شهادتهم (رواہ الجماعة غیر ابی داؤد ۱۲) حدثنا[٥٩٩١] محمد بن خزیمة قال ثنا احمد بن اشکیب قال ثنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد اللہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مثله حدثنا[٥٩٩٢] ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن الجریری[١٠] عن ابی نضرة[١١] عن عبد اللہ[١٢] ابن حولة قال کنت اسیر مع بریدة[١٣] الاسلمی وهو یقول اللهم الحقنی بقرنی الذی انا منه ثلثا وانا معه فقلت وانا فدعلی ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول خیر هذه الامة القرن الذی بعثت فیهم ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یکون قوم یسبق شهاداتهم ایمانهم وایمانهم شهاداتهم حدثنا[٥٩٩٣] فهد قال ثنا ابو بکر بن شیبة قال ثنا حسین بن علی الجعفی عن زائدة عن عاصم[١٤] عن خیثمة[١٥] عن النعمان بن بشیر عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال خیر الناس قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یخلف قوم یسبق شهاداتهم ایمانهم وایمانهم شهاداتهم حدثنا[٥٩٩٤] فهد قال ثنا ابو غسان[١٦] قال ثنا ابو بکر بن عیاش عن عاصم[١٤] فذکر باسناده مثله وزاد ثم الذین یلونهم مرة اخری ثم یأتی قوم فکان من حجتنا علی الذین احتجوا بهذه الآثار لاهل المقالة الاولی ان هذه الشهادة لم یرد بها الشهادة علی الحقوق وانما ارید بها الشهادة فی الایمان وقد روی ما یدل علی ذلک عن ابراهیم النخعی حدثنا[٥٩٩٥] محمد بن خزیمة قال ثنا عبد اللہ بن رجاء قال انا شیبان[١٧] عن منصور عن ابراهیم[١٨] عن عبیدة[١٩] عن عبد اللہ قال قلنا یا رسول اللہ ای الناس خیر قال قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یجئ قوم یسبق شهادة احدهم یمینه ویمینه شهادته قال ابراهیم کان اصحابنا ینهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد فدل هذا من قول ابراهیم ان الشهادة التی ذم النبی صلی اللہ علیه وسلم صاحبها هی قول الرجل اشهد باللہ ما کان کذا علی معنی الحلف فکره ذلک کما یکره الحلف لانه مکروه للرجل الاکثار منه وان کان صادقا فنهی عن الشهادة التی هی حلف کما نهی عن الیمین الا ان یستحلف بها فیکون حینئذ معذورا ولعله ان یکون اراد بالشهادة التی ذکرنا الحلف علی ما لم یکن لقوله ثم یفشوا الکذب فیکون تلک الشهادة شهادة کذب وقد روی عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فی تفضیل الشاهد المبتدی بالشهادة ما حدثنا[٥٩٩٦] یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن عبد اللہ بن ابی بکر عن ابیه عن عبد اللہ بن عمرو بن عثمان عن ابی عمرة الانصاری عن یزید بن خالد الجهنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال الا اخبرکم بخیر الشهداء الذی یأتی بشهادته قبل ان یسأل عنها او یخبر بشهادته قبل ان

---

[٨] عمرو ابالفتح ، هو ابن شراحیل دبفتح المعجمة وخفة راء وکسر حاء مهملة وبلام وترک صرف، ذکره ابن ابی حاتم وقال عمرو بن شراحیل ابو المغیرة روی عن بلال بن سعد وروی عنه صدقة بن خالد الخ وسکت عنه وقال العلامة العینی عمرو بن شراحیل ابو مغیرة الشامی وثقه ابن حبان ۱۲ [٩] بلال بن سعد بن تمیم الدمشقی ثقة فاضل عابد ولابیه سعد صحبة کان قاصا حسن القصص وکان بالشام کالحسن البصری فی العراق قال الاوزاعی کان بلال بن سعد من العبادة علی شئ لم یسمع باحد من الامة قوی علیه کان له فی کل یوم ولیلة الف رکعة رحمه اللہ تعالی ۱۲ [١٠] الجریری ابالضم هو سعید بن ایاس ثقة اخرج له الجماعة ۱۲ [١١] ابو نضرة ابالنون والمعجمة ، هو المنذر بن مالک العبدی ثقة ۱۲ [١٢] عبد اللہ بن حولة ابفتح المیم والواو واللام ، القشیری مقبول ۱۲ [١٣] بریدة الاسلمی هو ابن الحصیب صحابی ۱۲ [١٤] عاصم هو ابن بهدلة ۱۲ [١٥] خیثمة هو ابن عبد الرحمن الجعفی .... ثقة ۱۲ [١٦] ابو غسان مالک بن اسمٰعیل النهدی ثقة ۱۲ [١٧] شیبان بن عبد الرحمن التمیمی ابو معاویة البصری ثقة ۱۲ [١٨] ابراهیم بن یزید النخعی ثقة فقیه ۱۲ [١٩] عبیدة ابفتح العین المهملة ، ابن عمرو السلمانی ثقة ۱۲

يسألها قال مالك الذي يخبر بشهادته ولا يعلم بها الذي هي له او يأتي بها الامام فيشهد بها عنده وجعله خير الشهداء فاولى بنا ان نحمل الآثار الاول على ما وصفنا من تأويل كل اثر منها حتى لا تتضاد ولا تختلف ولا يدفع بعضها بعضاً فيكون الآثار الاول على المعاني التي ذكرنا ويكون هذه الآثار الأُخر على تفضيل المبتدى بالشهادة من هي له او المخبر بها الامام وقد فعل ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا الامام فشهدوا ابتداء منهم ابو بكرة ومن كان معه حين شهدوا على المغيرة بن شعبة فرأوا ذلك لانفسهم لازماً ولم يعنفهم عمر على ابتدائهم اياه بذلك بل سمع شهادتهم ولو كانوا في ذلك مذمومين اذ لهم وقال مَن سألكم عن هذا الا قعد تم حتى تُسئلوا فلما اسمع منهم ولم ينكر ذلك عليهم عمر ولا احد ممن كان بحضرته من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دل ذلك على ان فرضهم كذلك وانّ مَن فعل ذلك ابتداء لا عن مسئلة محمود فمما روى في ذلك ما [٥٩٩٧] حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان بن مسلم و سعيد بن ابي مريم قالا حدثنا السري بن يحيى قال ثنا عبد الكريم بن رُشيد عن ابي عثمان النهدي قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشهد على المغيرة بن شعبة فتغيرلون عمر ثم جاء اخر فشهد فتغيرلون عمر ثم جاء اخر فشهد فتغيرلون عمرؓ حتى عرفنا ذلك فيه وانكر لذلك وجاء اخر يحرك بيديه فقال ما عندك يا سلخ العقاب[٢٠] وصاح ابو عثمان صيحة تشبه بها صيحة عمر حتى كدتُ ان يُغشى علي قال رأيت امرًا قبيحًا قال الحمد لله الذي لم يشمت الشيطان بامة محمد فامر باولئك النفر فجلدوا واحد [٥٩٩٨] ثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال انا محمد بن مسلم الطائفي قال ثنا ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن المسيب قال شهد على المغيرة اربعة فنكل زياد بن ابي سفيان فجلد عمرؓ بن الخطاب الثلاثة واستتابهم فتاب الاثنان وابى ابو بكرة ان يتوب فكان يُقبل شهادتهما حين تابا وكان ابُوبكرة لا يُقبل شهادته لانه ابى ان يتوب وكان مثل النضو[٢١] من العبادة [٥٩٩٩] حدثنا فهد قال ثنا ابو نُعيم قال ثنا الوليد[٢٢] بن عبد الله بن جُمَيْع قال حدثني ابو الطفيل قال اقبل رهط معهم امرأة حتى نزلوا فتفرقوا في حوائجهم فتخلف رجل مع امرأة فرجعوا وهو بين رجليها فشهد ثلثة منهم انهم رأوه يهبّ كما يهبّ المرودُ في المكحلة وقال الرابع احمى سمعي وبصري لم اره يهب فيها رأيت سختنتيه[٢٣] يعني خُصيتيه يضربان استها ورجليها مثل اذني حمار وعلى مكة يومئذٍ نافع بن عبد الحارث الخزاعي وكتب الى عمرؓ فكتب عمرؓ ان شهد رابع بمثل ما شهد الثلثة فقدمها اجلدهما وان كانا محصنين فارجمهما وان لم يشهد الا بما كتبت به الي فاجلد الثلثة وخلّ سبيل الرجل قال فجلد الثلثة وخلّى سبيل الرجل والمرأة فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بعضهم ابتداء و قبلها بعضهم وحضر ذلك اكثرهم فلم ينكر فدل ذلك على اتفاقهم جميعًا على هذا المعنى وثبت ان معاني الآثار الأول على ما ذكرنا من معانيها التي وصفناها في مواضعها وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله ۔

باب الحاكم يحكم بالشئ فيكون في الحقيقة بخلافه في الظاهر

حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير انّ[١] زينب بنت ابي سلمة وامها ام سلمة اخبرته ان امها ام سلمة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم ولعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاقضي له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها [٦٠٠١] حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا عبد العزيز الاويسي قال ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله [٦٠٠٢] حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي وانما انا بشر ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له من حق اخيه شيئًا فانما اقطع له قطعة من النار فلا يأخذه [٦٠٠٣] حدثنا علي

---

[٢٠] قوله يا سلخ العقاب ١٢ [٢١] مثل النضو هو بكسر النون وسكون الضاد المعجمة البعير المهزول ١٢ ن [٢٢] الوليد بن عبد الله ابن جُميع (مصغرا) الزهري المكي صدوق يهم روى عنه ابو نعيم ١٢ [٢٣] قوله سختنتيه تثنية سُختنة (بضم السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها نون) وهي الخصية ١٢ ن.

باب الحاكم يحكم بالشئ فيكون .....

[١] ان زينب الخ كذا في نسخة العيني ايضًا ووقع في روايات البخاري اخرجها في الاحكام ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة قالت سمع الخ ١٢

ابن معبد قال ثنا عبدالوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[6003] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وکیع عن اسامة بن زید سمعه من عبدالله بن رافع مولی ام سلمة عن ام سلمة قالت جاء رجلان من الانصار یختصمان الی النبی صلی الله علیه وسلم فی مواریث بینهما قد درست لیست بینهما بینة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما انا بشر وانه یاتینی الخصم ولعل بعضکم ان یکون ابلغ من بعض فاقضی له بذلک واحسب انه صادق فمن قضیت له بحق مسلم فانما هی قطعة من النار فلیأخذها اولیدعها فبکی الرجلان وقال کل واحد منهما حقی لاخی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما اذا فعلتما هذا فاذهبا فاقتسما وتوخیا الحق ثم استهما ثم لیحلل کل واحد منکما صاحبه حدثنا[6005] ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا اسامة بن زید فذکر باسناده مثله حدثنا[6006] یونس قال ثنا عبدالله بن نافع الصائغ قال حدثنی اسامة فذکر باسناده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم[2] الی ان کل قضاء قضی به حاکم من تملیک مال او ازالة ملک عن مال اومن اثبات نکاح اومن حله بطلاق اوبما اشبهه ان ذلک کله علی حکم الباطن وان ذلک فی الباطن کهو فی الظاهر وجب ذلک علی ما حکم به الحاکم وان کان ذلک فی الباطن علی خلاف ما شهد به الشاهدان وعلی خلاف ما حکم به بشهادتهما علی حکم الظاهر لم یکن قضاء القاضی موجبا شیئا من تملیک ولا تحریم ولا تحلیل واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وممن قال بذلک ابو یوسف وخالفهم فی ذلک اخرون[3] فقالوا ما کان من ذلک من تملیک مال فهو علی حکم الباطن کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قضیت له بشیء من حق اخیه فلا یأخذه فانما اقطع له قطعة من النار وما کان من ذلک من قضاء بطلاق او نکاح بشهود ظاهرهم العدالة وباطنهم الجرحة فحکم الحاکم بشهادتهم علی ظاهرهم الذی تعبد الله ان یحکم بشهادة مثلهم معه فذلک یحرم فی الباطن کحرمته فی الظاهر والدلیل علی هذا ما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المتلاعنین حدثنا[6007] یونس قال انا سفیان عن عمرو بن دینار عن سعید بن جبیر عن عبدالله بن عمر قال فرق رسول الله صلی الله علیه وسلم بین اخوی بنی العجلان وقال لهما حسابکما علی الله الله یعلم ان احدکما کاذب لاسبیل لک علیها قال یارسول الله صداقی الذی اصدقتها قال لامال لک علیها ان کنت اصدقت علیها فهو بما استحللت من فرجها وان کنت کاذبا علیها فهو ابعد لک منه حدثنا[6008] یونس قال ثنا سفیان عن الزهری سمع سهل بن سعد یقول شهدت النبی صلی الله علیه وسلم فرق بین المتلاعنین فقال یا رسول الله کذبت علیها ان امسکتها حدثنا[6009] یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا مالک بن انس عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدی اخبره ان عویمر العجلانی جاء الی عاصم بن عدی الانصاری فقال له ارأیت یا عاصم لوان رجلا وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل سل لی عن ذلک یا عاصم رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما رجع عاصم الی اهله جاءه عویمر فقال یا عاصم ماذا قال لک رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عاصم یا عویمر لم تأتنی بخیر قد کره رسول الله صلی الله علیه وسلم المسئلة التی سألته عنها فقال عویمر لا انتهی حتی اسأله عنها فاقبل عویمر حتی اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم وسط الناس فقال یا رسول الله ارأیت رجلا وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد انزل الله فیک وفی صاحبتک اذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما فرغا قال عویمر کذبت علیها یارسول الله ان امسکتها فطلقها ثلثا قبل ان یأمره رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن شهاب فکانت سنة المتلاعنین حدثنا[6010] ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا الماجشون عن الزهری عن سهل بن سعد عن عاصم قال جاءنی عویمر ثم ذکر مثله فقد علمنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لو علم الکاذب منهما بعینه لم یفرق بینهما ولم یلاعن لو علم ان المرأة صادقة لحد الزوج لها بقذفه ایاها ولو علم ان الزوج صادق لحد المرأة بالزناء الذی کان منها فلما خفی الصادق منهما علی الحاکم وجب حکم اخر فحرم الفرج علی الزوج فی الباطن

---

[2] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء الثوری والاوزاعی ومالکا والشافعی واحمد واباثور وداؤد وسائر الظاهریة وممن قال بذلک ابویوسف ۱۲ [3] قال العلامة العینی اراد بهم عامر الشعبی واباحنیفة ومحمد بن الحسن رحمهم الله ۱۲ [4] اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ن [5] اخرجه البخاری ومسلم وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والطبرانی ۱۲ن.

والظاهر ولم يرد ذلك الى حكم الباطن فلما شهدا فى المتلاعنين ثبت ان كذلك الفرق كلها والقضاء بما ليس فيه تمليك اموال انه على حكم الظاهر لا على حكم الباطن وان حكم القاضى يحدث فى ذلك التحريم والتحليل فى الظاهر والباطن جميعًا وانه خلاف الاموال التى نقضى بها على حكم الظاهر وهى فى الباطن على خلاف ذلك فيكون الآثار الاول هى فى القضاء بالاموال والآثار الأخر هى فى القضاء بغير الاموال من ثبات العقود وحلها حتى تتفق معانى وجوه الآثار والاحكام ولا تتضاد وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المتبايعين اذا اختلفا فى الثمن والسلعة قائمة انهما يتحالفان ويترادان فتعود الجارية الى البائع ويحل له فرجها ويحرم على المشترى ولو علم الكاذب منهما بعينه اذًا القضى بما يقول الصادق ولم يقض بفسخ بيع ولا بوجوب حرمة فرج الجارية المبيعة على المشترى فلما كان ذلك على ما وصفنا كان كذلك كل قضاء بتحريم او تحليل او عقد نكاح او حله على ما حكم القاضى فى الظاهر لا على حكمه فى الباطن وهذا قول ابى حنيفة ومحمد رحمهما الله۔

باب الحر يجب عليه دين ولا يكون له مال كيف حكمه

حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظى قال ثنا مسلم بن خالد الزنجى عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن ابن البيلمانى قال كنت بمصر فقال لى رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فذهب بى الى رجل فقلت ممن انت يرحمك الله فقال انا سُرَّق[1] فقلت رحمك الله ما ينبغى لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمانى سُرّق فلن ادع ذلك ابدا قلت ولم سماك سُرّق قال لقيت رجلا من اهل البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له انطلق معى حتى اعطيك فدخلت بيتى ثم خرجت من خلف لى وقضيت بثمن البعيرين حاجتى وتغيبت حتى ظننت ان الاعرابى قد خرج فخرجت والاعرابى مقيم فاخذنى فقدمنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت بثمنهما حاجتى يا رسول الله قال فاقضه قال قلت ليس عندى قال انت سرق اذهب به يا اعرابى فبعه حتى تستوفى حقك قال فجعل الناس يسومونه ويلتفت اليهم فيقول ماذا تريدون فيقولون نريد ان نبتاعه منك[2] قال فوالله ان منكم احد احوج اليه منى اذهب فقد اعتقتك حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد[3] ابن عبد الوارث قال ثنا عبد الرحمن[4] بن عبد الله بن دينار قال حدثنى زيد بن اسلم قال لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له سرق فقلت ما هذا الاسم فقال سمانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت المدينة فاخبرتهم انه يقدم لى مال فبايعونى فاستهلكت اموالهم فاتوا بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انت سُرّق فباعنى باربعة ابعرة فقال له غرماؤه ما يصنع به قال اعتقه قالوا ما نحن بازهد فى الاجر منك فاعتقونى قال ابو جعفر ففى هذا الحديث بيع الحر فى الدين وقد كان ذلك فى اول الاسلام يباع من عليه دين فيما عليه من الدين اذا لم يكن له مال يقضيه عن نفسه حتى نسخ الله عزوجل ذلك فقال وَاِنْ كَانَ ذُوْ عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ اِلٰى مَيْسَرَةٍ[5] وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فى الذى ابتاع الثمار فاصيب بها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك وقد ذكرنا ذلك باسناده فيما تقدم من كتابنا هذا ففى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه ليس لكم الا ذلك دليل على ان لا حق لهم فى بيعه ولولا ذلك لباعه لهم كما باع سُرّق فى دينه لغرمائه وهذا قول اهل العلم جميعًا رحمهم الله۔

باب الحر يجب عليه ......

[1] سُرَّق بضم المهملة وتشديد الراء بعدها قاف، وصوب العسكرے تخفيفها مثل عمر هو ابن اسد صحابى سكن مصر ۱۲ [2] زيد ان نبتاعه منك قال فوالله الخ كذا فى نسخة العينیؒ ايضًا والمصنفؒ اخرجه فى مشكل الآثار ايضًا ص ۳۵۶ ج ۲ وزاد فيه فنعتقه قال فوالله. والظاهر انه سقط بهنا ۱۲ [3] عبد الصمد بن عبد الوارث ابو سهل البصرى ثقة يروى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار والحديث اخرجه المصنفؒ فى مشكل الآثار ايضًا ص ۳۵۵ ج ۲ ۱۲ [4] عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العدوے صدوق ۱۲ [5] قال العلامة العينیؒ اى فسخ بيع الحر فى الدين وانظار المعسر الى وقت الميسرة هو قول اهل العلم جميعًا ولا خلاف فيه اليوم ۱۲۔

باب الوالد هل يملك مال ولده ام لا

٦٠١٣ حدثنا ربيع الجيزي وابن ابي داؤد قالا حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا يوسف[1]
ابن اسحق بن ابي اسحق عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان لي مالا وعيالا وان لابي مالا وعيالا وانه يريد ان يأخذ مالي الى ماله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت ومالك لابيك **حدثنا** ٦٠١٤ ابن ابي داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا عبد الوارث قال ثنا حسين
المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي مالا ولي
والد ايريد ان يحتاج مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك ان اولادكم من اطيب
كسبكم فكلوا من كسب اولادكم **قال** ابو جعفر فذهب قوم[2] الى ان ما كسبه الابن من مال فهو لابيه واحتجوا
في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون[3] فقالوا ما كسب الابن من شئ فهو له خاصة دون ابيه
وقالوا قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس على التمليك منه للاب كسب الابن وانما هو على انه لا ينبغي
للابن ان يخالف الاب في شئ من ذلك وان يجعل امره فيه نافذا كامره فيما يملك الا تراه يقول انت ومالك
لابيك فلم يكن الابن مملوكا لابيه باضافة النبي صلى الله عليه وسلم اياه فكذلك لا يكون مالكا لماله باضافة
النبي صلى الله عليه وسلم اليه **وقد** ٦٠١٥ حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر فقال
ابو بكر رضي الله عنه انما انا ومالي لك يا رسول الله فلم يرد ابو بكر بذلك ان ماله ملك للنبي صلى الله عليه وسلم
دونه ولكنه اراد ان امره ينفذ فيه وفي نفسه فكذلك قوله انت ومالك لابيك **فهو على هذا المعنى ايضا**
والله اعلم وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم اموال المسلمين كما حرم دماؤهم ولم
يستثن في ذلك والدا ولا غيره **فمما** روى عنه في ذلك ما ٦٠١٦ حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد ح و٦٠١٧ حدثنا ابن مرزوق
قال ثنا وهب ويعقوب بن اسحق الحضرمي قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة بن شراحيل قال
حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحسبه قال في غزوتي هذه قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هل تدرون اي يوم هذا قالوا نعم يوم النحر قال صدقتم يوم الحج الاكبر قال هل تدرون
اي شهر هذا قالوا نعم ذو الحجة قال صدقتم شهر الله الاصم هل تدرون اي بلد هذا قالوا نعم المشعر الحرام
قال صدقتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دماءكم واموالكم واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام
كحرمة حكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا **حدثنا** ٦٠١٨ علي بن معبد قال ثنا ابو[4] الاشهب البكراوي
هوذة بن خليفة قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه[5] ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر في حجة الوداع ان اموالكم واعراضكم ودماءكم حرام بينكم في مثل يومكم
هذا في مثل بلدكم هذا الا ليبلغ الشاهد الغائب **حدثنا** ٦٠١٩ فهد قال ثنا عمر[6] بن حفص قال ثنا ابي
قال ثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح يحدث عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة واراه ابا سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان اعظم الايام حرمة هذا اليوم وان اعظم الشهور حرمة هذا
الشهر وان اعظم البلدان حرمة هذا البلد وان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر
وهذا البلد هل بلغت قالوا نعم اللهم اشهد **حدثنا** ٦٠٢٠ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن

باب الوالد ہل یملک مال ولدہ ام لا؟

[1] یوسف (بالفاء فی آخرہ) ہو ابن اسحق بن ابی اسحق السبیعی ثقۃ والحدیث اخرجہ ابن ماجۃ واحمد ۱۲ [2] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء عطاء بن ابی رباح ومسروق ابن الاجدع ومجاہدا والحکم بن عتیبۃ وعامر الشعبی والحسن البصری وابن ابی لیلی ثم قال وروی ذلک عن عمر وعلی وابن مسعود وجابر وانس وابن عباس وعائشۃ الصدیقۃ رضی اللہ عنہم ۱۲ [3] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم ابراہیم النخعی والزہری ومحمد بن سیرین وجابر بن زید ومجاہدا فی قول، وحماد بن ابی سلیمان واباحنیفۃ وابایوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد فانہم قالوا مال الابن لہ دون ابیہ الا اذا احتاج الاب او الام فانہما یاخذان من مال ابنہما بالمعروف وہو مذہب الظاہریۃ ایضا ۱۲ [4] ابو الاشہب ہوذۃ بن خلیفۃ بن عبد اللہ الثقفی البکراوی صدوق ۱۲ [5] عبد الرحمن بن ابی بکرۃ (بالہاء فی آخرہ) واسم ابی بکرۃ نفیع بن الحارث الثقفی اول مولود فی الاسلام بالبصرۃ ثقۃ یروی عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم والحدیث اخرجہ البخاری والطحاوی فی مشکلہ ۱۲ [6] عمر (بالضم) ہو ابن حفص بن غیاث الکوفی ثقۃ ربما وہم یروی عن ابیہ ۱۲

اسمعیل قال ثنا جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خطبهم فی حجة الوداع فقال الا ان دماءكم واموالكم حرام علیکم الی ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فی شهركم هذا فی بلدكم هذا ۶۰۲۱ حدثنا یزید بن سنان قال ثنا حکیم بن الیتیم قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا هشام بن الغاز الجرشی قال اخبرنی نافع عن ابن عمر قال خطبنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثم ذکر مثله ۶۰۲۲ حدثنا محمد بن علی بن داؤد قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا ربیعة بن کلثوم بن جبیر قال ثنا ابی قال سمعت ابا غادیة الجهنی قال خطبنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثم ذکر مثله ۶۰۲۳ حدثنا علی بن معبد قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا حسین ابن عازب بن شبیب بن غرقدة ابو غرقد عن شبیب بن غرقدة عن سلیمان بن عمرو عن عمرو بن الاحوص قال خطب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی حجة الوداع فذکر مثله **قال** ابو جعفر فجعل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حرمة الاموال كحرمة الابدان فكما لا یحل ابدان الابناء للآباء الا بالحقوق الواجبة فكذلك لا یحل لهم اموالهم الا بالحقوق الواجبة **فان قال** قائل نرید ان یوجد ما ذکرت فی الاب منصوصا عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم **قلت** ۶۰۲۴ حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی سعید بن ابی ایوب عن عیاش بن عباس القتبانی عن عیسی بن هلال الصدفی عن عبد اللّٰہ بن عمرو ابن العاص ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لرجل امرت لیوم الاضحی عیدا جعله اللّٰہ لهذه الامة فقال الرجل افرأیت ان لم اجد الا منیحة ابنی افا ضحی بها قال لا ولكنك تأخذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحیتك عند اللّٰہ **قال** ابو جعفر فلما قال هذا الرجل یا رسول اللّٰہ اضحی بمنیحة ابنی فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا وقد امره ان یضحی من ماله وحضه علیه دل ذلك علی ان حكم مال ابنه خلاف حكم ماله مع ان اولی الاشیاء بنا حمل هذه الآثار علی هذا المعنی لان كتاب اللّٰہ عزوجل یدل علی ذلك قال اللّٰہ عزوجل یوصیكم اللّٰہ فی اولادكم للذكر مثل حظ الانثیین ثم قال ولابویه لكل واحد منهما السدس مما ترك فورث اللّٰہ عزوجل غیر الوالد مع الوالد من مال الابن فاستحال ان یكون المال للاب فی حیوة الابن ثم یصیر بعضه لغیر الاب ثم قال اللّٰہ عزوجل من بعد وصیة یوصی بها او دین فجعل اللّٰہ عزوجل المواریث للوالد وغیره بعد قضاء دین ان كان علی المیت وبعد انفاذ وصایاه من ثلث ماله وقد اجمعوا ان الاب لا یقضی من ماله دین ابنه ولا ینفذ وصایا ابیه من ماله **ففی** ذلك ما قد دل علی ما ذكرنا وقد اجمع المسلمون ان الابن اذا ملك مملوكة حل له ان یطأها وهی ممن اباح اللّٰہ عزوجل له وطیها بقوله تعالی والذین هم لفروجهم حافظون الا علی ازواجهم او ما ملكت ایمانهم فلو كان ماله لابیه اذا لحرم علیه وطی ما كسب من الجواری لحرمة وطی جواری ابیه علیه **فدل** ذلك ایضا علی انتفاء ملك الاب لمال الابن وان ملك الابن فیه ثابت دون ابیه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم اللّٰہ

باب الولد یدعیه رجلان كیف الحكم فیه

۶۰۲۵ حدثنا یونس قال ثنا سفیان عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی اللّٰہ عنها قالت دخل مجزز المدلجی علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فرأی اسامة وزیدا وعلیهما قطیفة قد غطیا رؤسهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فدخل علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مسرورا ۶۰۲۶ حدثنا یونس قال ثنا شعیب بن اللیث عن ابیه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت دخل علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مسرورا تبرق اساریر وجهه فقال الم تری ان مجززا نظر انفا الی زید بن حارثة واسامة بن زید فقال ان بعض هذه الاقدام

۷ھ هشام بن الغاز بالمعجمتین بینهما الف، الدمشقی ثقة والحدیث اخرجه ابن ماجة ۱۲ ان ۸ھ ابو غادیة بالمعجمة والدال المهملة بینهما الف، قاتل عمار بن یاسر وقال الحسینی فی الاكمال ادرك النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وهو غلام ۱۲ ۹ھ حسین بن عازب قال العلامة العینیؒ ذكره ابن ابی حاتم فی كتاب الجرح والتعدیل وسكت عنه وقال الدولابی فی الكنی ابو غرقد حسین بن عازب بن شبیب بن غرقدة یروی عنه بشر بن الولید صاحب ابی یوسف ۱۲ ۱۰ھ سلیمان بن عمرو بالفتح، ابن الاحوص الجشمی مقبول یروی عن ابیه وله صحبة ولیس له غیر هذا الحدیث وقد اخرجه اصحاب السنن والامام احمد فی مسنده والمصنفؒ فی مشكله ۱۲ ۱۱ھ اخرجه ابو داؤد والنسائی ۱۲ ان.

باب الولد یدعیه رجلان كیف الحكم فیه

۱ھ مجزز بجیم وزائین معجمتین وزن محمد الاانه بكسر الثالثة، ابن الاعور بن جعدة الكنانی المدلجی كان عارفا بالقیافة اخرج ابن یونس فی تاریخ مصر مجززا فیمن شهد فتح مصر وقال لا اعلم له روایة یعنی اتصلت عنه عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقد ذكره ابو عمر بن عبد العزیز فی الصحابة بهذه القصة ۱۲ كذا فی التعجیل وغیره وما ذكرت فهو ملخص والحدیث اخرجه الجماعة ۱۲ ان

لمن بعض **قال** ابو جعفر فاحتج قوم[۲] بهذا الحديث فزعموا ان فيه ما قد دلهم ان القافة يحكم بقولهم و يثبت به الانساب قالوا ولولا ذلك لانكر النبی صلی الله عليه وسلم علی مجزز ولقال له وما يدريك فلما سكت ولم ينكر عليه دل ان ذلك القول مما يؤدی الی حقيقة يجب بها الحكم **وخالفهم** فی ذلك اخرون[۳] فقالوا لا يجوزان يحكم بقول القافة فی نسب ولا غيره **وكان** من الحجة لهم علی اهل المقالة الاولی ان سرور النبی صلی الله عليه وسلم بقول مجزز المدلجی الذی ذكروا فی حديث عائشة رضی الله عنها ليس فيه دليل علی ما توهموا من واجب الحكم بقول القافة لان اسامة قد كان نسبه ثبت من زيد قبل ذلك ولم يحتج النبی صلی الله عليه وسلم فی ذلك الی قول احد ولولا ذلك لما كان دعی اسامة فيما تقدم الی زيد وانما تعجب النبی صلی الله عليه وسلم من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذی يصيب بظنه حقيقة الشیء الذی ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلی الله عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط بقوله ذلك اثبات ما لم يكن ثابتا فيما تقدم فهذا ما يحتمله هذا الحديث **وقد** روی فی امر القافة عن عائشة رضی الله عنها ما يدل علی غير هذا **حدثنا**[۶۰۲۷] ابن ابی داؤد قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبير ان عائشة رضی الله عنها اخبرته ان النكاح كان فی الجاهلية علی اربعة انحاء **فمنه** ان يجتمع الرجال العدد علی المرأة لا تمنع ممن جاءها وهن البغايا وكن ينصبن علی ابوابهن رايات فيطأها كل من دخل عليها فاذا حملت و وضعت حملها جمع لهم القافة فالحقوه به كان اباه ودعی ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله عزوجل محمدا صلی الله عليه وسلم بالحق هدم ذلك النكاح الذی كان يكون فيه ذلك الحكم واقر الناس علی النكاح الذی لا يحتاج فيه الی قول القافة و جعل الولد لابيه الذی يدعيه فيثبت نسبه بذلك ونسخ الحكم المتقدم الذی كان يحكم فيه بقول القافة (رواه البخاری وابوداؤد والدارقطنی ۱۲) وقد كان اولاد البغايا الذين ولدوا فی الجاهلية من ادعی احد منهم فی الاسلام لحق به **حدثنا**[۶۰۲۸] يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيی بن سعيد **وحدثنا**[۶۰۲۹] يونس قال انا انس عن يحيی ابن سعيد قال مالك فی حديثه عن سليمن بن يسار وقال انس اخبرنی سليمن بن يسار ان عمر[رض] كان يليط[۴] اهل الجاهلية بمن ادعی بهم فی الاسلام **فدل** ذلك انهم لم يكونوا يلحقون بهم بقول القافة فيكون قولهم كالبينة التی تشهد علی ذلك فلو كان قولهم مستعملا فی الاسلام كما كان مستعملا فی الجاهلية اذا لما قالت عائشة[رض] ان ذلك مما هدم اذا كان قد يجب به علم ان الصبی ممن وطی امه من الرجال ففی نسخ ذلك دليل ان قولهم لم يجب به حكم بثبوت النسب **واحتج** اهل المقالة الاولی لقولهم ايضا بما حدثنا[۶۰۳۰] يونس[۵] قال اخبرنی يحيی بن سعيد عن سليمن بن يسار ان رجلين اتيا عمر كلاهما يدعی ولد امرأة فدعا لهما رجلا من بنی كعب قائفا فنظر اليهما فقال لعمر لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة ثم دعا المرأة فقال اخبرينی خبرك قالت كان هذا لاحد الرجلين يأتيها وهی فی ابل اهلها فلا يفارقها حتی يطأ ويظن ان قد استمر بها حمل ثم ينصرف عنها فاهراقت عنه دما ثم خلفها ذا تعنی الاخر فلا يفارقها حتی استمر بها حمل فلا يدری ممن هو فكبر الكعبی فقال عمر للغلام وال ايهما شئت (رواه الشافعی فی مسنده ۱۲) **حدثنا**[۶۰۳۱] يونس قال ثنا ابن وهب عن مالك حدثه عن يحيی بن سعيد عن سليمن مثله **حدثنا**[۶۰۳۲] بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن ابی الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيی بن حاطب عن ابيه قال اتی رجلان الی عمر بن الخطاب رضی الله عنه يختصمان فی غلام من ولادة الجاهلية يقول هذا هو ابنی ويقول هذا هو ابنی فدعا لهما عمر رضی الله عنه قائفا من بنی المصطلق فسأله عن الغلام فنظر اليه المصطلقی ثم قال لعمر والذی اكرمك انهما قد اشتركا فيه جميعا فقام اليه عمر[رض] فضربه بالدرة حتی اضجعه (اخرجه الشافعی فی مسنده والبيهقی ۱۲) ثم قال والله لقد ذهب بك النظر الی غير مذهب ثم دعا ام الغلام فسألها فقالت ان هذا لاحد الرجلين قد كان غلب علی الناس حتی ولدت له اولادا ثم وقع بی علی نحو ما كان يفعل فحملت فيما اری فاصابنی هراقة من

۲ـ قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم عطاء بن ابی رباح والاوزاعی ومالكا والشافعی واحمد بن حنبل وداؤد وسائر الظاهرية واهل الحديث ۱۲ ۳ـ قال العلامة العينیؒ اراد بهم سفيان الثوری والنخعی واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا وزفر واسحق ۱۲ ۴ـ قوله كان يليط من الاط الالاطة اذا الصق والظاهر انه من لاط يليط وهو يتعدی بنفسه ۱۲ ن ۵ـ حدثنا يونس قال اخبرنی يحيی بن سعيد. كذا فی نسخة العينیؒ ايضا والظاهر انه سقط واسطة رجل او رجلين بينهما كما فی الروايتين المتقدمتين والله اعلم والحديث اخرجه البيهقی ۱۲ ن

دم حتى وقع فى نفسى ان لا شئ فى بطنى ثم هذا الآخر وقع بى فوالله ما ادرى من ايهما هو فقال عمرؓ للغلام اتبع ايهما شئت فاتبع احدهما قال عبد الرحمن بن حاطب فكانى انظر اليه متبعا لاحدهما فذهب به وقال عمرؓ قاتل الله اخا بنى المصطلق **قالوا** ففى هذا الحديث ان عمرؓ حكم بالقافة فقد وافق ما تاولنا فى حديث مجزز المدلجى فكان من الحجة عليهم للآخرين ان فى هذا الحديث ما يدل على بطلان ما قالوا وذلك ان فيه ان القائف قال هو منهما جميعًا فلم يجعله عمرؓ كذلك وقال له وال ايهما شئت على ما يجب فى صبى ادعاه رجلان فان اقر احدهما كان اباه فلما رد عمرؓ ذلك الحكم الصبى المدعى اذا ادعاه رجلان ولم يكن بحضرة الامام قائف لا الى قول القائف دل ذلك على ان القافة لا يجب بقولهم ثبوت نسب من احد **وقد** روى عن عمرؓ ايضا من وجوه صحاح انه جعله بين الرجلين جميعًا **حدثنا** ۶۰۳۳ ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن توبة العنبرى عن الشعبى عن ابن عمرؓ ان رجلين اشتركا فى ظهر امرأة فولدت فدعا عمر القافة فقالوا اخذ الشبه منهما جميعًا فجعله بينهما **حدثنا** ۶۰۳۴ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن عمرؓ نحوه قال فقال لى سعيد لمن ترى ميراثه قال هو لآخرهما موتًا **حدثنا** ۶۰۳۵ ابو بكرة قال ثنا سعيد بن عامر قال حدثنى عوف[۶] عن ابى جميلة عن ابى[۷] المهلّب ان عمرؓ بن الخطاب قضى فى رجل ادعاه رجلان كلاهما يزعم انه ابنه وذلك فى الجاهلية فدعا عمرؓ ام الغلام المدّعى فقال أُذكّرِكِ بالذى هداكِ للاسلام لايهما هو قالت لا والذى هدانى للاسلام ما ادرى لايهما هو اتانى هذا اوّل الليل واتانى هذا آخر الليل فما ادرى لايهما هو قال فدعا عمر من القافة اربعة[۸] ودعى ببطحاء فنثرها فامر الرجلين المدّعيين فوطى كل واحد منهما بقدم وامر المدّعى فوطى بقدم ثم اراه القافة قال انظروا فاذا اتيتم فلا تتكلموا حتى اسألكم قال فنظر القافة فقالوا قد اثبتنا ثم فرق بينهم ثم سألهم رجلا رجلا قال فتقادعوا[۹] يعنى فتبايعوا كلهم يشهد ان هذا لمن هذين قال فقال عمرؓ يا عجبا لما يقول هؤلاء قد كنت اعلم ان الكلبة تلقح[۱۰] بالكلاب ذوات العدد ولم اكن اشعر ان النساء يفعلن ذلك قبل هذا انى لا ارى ما يرون اذهب فهما ابواك **حدثنا** ۶۰۳۶ على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هارون قال انا همام بن يحيى عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رجلين اشتركا فى ظهر امرأة فولدت لهما ولدا فارتفعا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فدعا لهما ثلثة من القافة فدعا بتراب فوطى فيه الرجلان والغلام ثم قال لاحدهم انظر فنظر فاستقبل واستعرض واستدبر ثم قال اسر ام اعلن فقال عمر بل اسر فقال لقد اخذ الشبه منهما جميعا فما ادرى لايهما هو فاجلسه ثم قال للآخر ايضا انظر فنظر واستقبل واستعرض واستدبر ثم قال اسر ام اعلن قال بل اسر قال لقد اخذ الشبه منهما جميعًا فلا ادرى لايهما هو واجلسه ثم امر الثالث فنظر فاستقبل واستعرض واستدبر ثم قال اسر ام اعلن قال اعلن قال لقد اخذ الشبه منهما جميعًا فما ادرى لايهما هو فقال عمرؓ انا نعرف الآثار يقولها ثلثا وكان عمر قائفا فجعله لهما يرثانه ويرثهما فقال لى سعيد اتدرى من عصبته قلت لا قال الباقى منهما **قال** ابو جعفر فليس يخلو حكمه فى هذه الآثار التى ذكرنا من احد وجهين اما ان يكون بالدعوى لان الرجلين ادعيا الصبى وهو فى ايديهما فالحقه بهما بدعواهما او يكون فعل ذلك **فكان** الذين يحكمون بقول القافة لا يحكمون بقولهم اذا قالوا هو ابن هذين فلما كان قولهم كذلك ثبت على قولهم ان يكون قضاء عمر بالولد للرجلين كان بغير قول القافة **وفى** حديث سعيد بن المسيب ما يدل على ذلك وذلك انه قال فقال القافة لا ندرى لايهما هو فجعله عمر بينهما والقافة لم يقولوا هو ابنهما فدل ذلك ان عمرؓ اثبت نسبه من الرجلين بدعواهما ولما لهما عليه من اليد لا بقول القافة **فان قال** قائل فاذا كان ذلك كما ذكرته فما كان احتياج عمر الى القافة حتى دعاهم **قيل** له يحتمل ذلك عندنا والله اعلم ان يكون عمر رضى الله عنه وقع بقلبه ان حملا لا يكون من رجلين فيستحيل الحاق الولد بمن يعلم انه لم يلده فدعا القافة ليعلم منهم هل يكون ولد يحمل به من نطفتى رجلين ام لا وقد بين ذلك ما ذكرنا فى حديث ابى المهلب فلما اخبره القافة بان ذلك

---

[۶] عوف (بالفاء) ہو ابن ابی جمیلۃ وہو عوف الاعرابی ثقۃ ۱۲ [۷] ابو المہلب الجرمی بفتح الجیم وسکون الراء عم ابی قلابۃ ثقۃ ۱۲ [۸] قولہ ودعی ببطحاء البطحاء الحصی الصغار اللین فی بطن الوادی ۱۲ن [۹] قولہ فتقادعوا قال الجوہری التقادع التتابع والتہافت فی شیئ کان کل واحد یدفع صاحبہ قال العلامۃ العینیؒ مادتہ قاف ودال وعین مہملتان ۱۲ن [۱۰] قولہ تلقح بالکلاب اصلہ من القح الفحل الناقۃ القاحا ولقاحًا

قد یکون وانه غیر مستحیل رجع الی الدعوی التی کانت من الرجلین فحکم بها فجعل الولد ابنهما جمیعا یرثهما ویرثانه فذلک
حکم بالدعوی لا بقول القافة **وقد** روی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه فی ذلک ایضا ما حدثنا روح بن الفرج قال
ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص عن سماک[11] عن مولی[12] لبنی مخزوم قال وقع رجلان علی جاریة فی طهر واحد
فعلقت الجاریة فلم یدر من ایهما هو فاتیا عمر یختصمان فی الولد فقال عمر ما ادری کیف اقضی فی هذا فاتیا علیا فقال
هو بینکما یرثکما وترثانه وهو للباقی منکما فهذا حکم بالولد لمدعییه جمیعا فجعله ابنهما ولم یحتج فی ذلک الی قول
القافة وبهذا نأخذ وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله .

باب الرجل یبتاع سلعة فیقبضها ثم یموت وثمنها علیه دین

۷۰۳۸ حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن یحیی بن سعید عن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزیز
عن ابی بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ایما رجل افلس
فادرک رجل ماله بعینه فهو احق به من غیره ۷۰۳۹ **حدثنا** ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب وبشیر بن عمر
ح وحدثنا سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشیر
ابن نهیک عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم[1] الی ان الرجل اذا اشتری
عبدا بثمن وقبض العبد ولم یدفع ثمنه فافلس المشتری وعلیه دین والعبد قائم فی یده بعینه ان بائعه احق
به من غیره من غرماء المشتری واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلک اخرون[2] فقالوا بل بائع
العبد وسائر الغرماء فیه سواء لان ملکه قد زال عن العبد وخرج من ضمانه فانما هو فی مطالبة غریم من غرماء
المطلوب یطالبه بدین فی ذمته لا وثیقة فی یدیه فهو وهم فی جمیع ماله سواء وکان من حجتهم علی اهل المقالة
الاولی فی فساد ما ذهبوا الیه واحتجوا لقولهم من حدیث ابی هریرة الذی ذکرنا ان الذی فی ذلک الحدیث فاصاب
رجل ماله بعینه وانما ماله بعینه یقع علی المغصوب والعواری والودائع وما اشبه ذلک فذلک ماله بعینه فهو
احق به من سائر الغرماء **وفی** ذلک جاء هذا الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وانما یکون هذا الحدیث
حجة لاهل المقالة الاولی لو کان فاصاب رجل عین ماله قد کان له فباعه من الذی وجده فی یده ولم یقبض منه
ثمنه فهو احق به من سائر الغرماء وهذا الذی یکون حجة لهم لو کان لفظ الحدیث کذلک **فاما** اذا کان علی ما روینا
فی الحدیث فلا حجة لهم فی ذلک وهو علی الودائع والغصوب والعواری والرهون اموال الطالبین فی وقت المطالبة
بها وذلک کما جاء عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حدیث سمرة فانه حدثنا محمد[3] بن عمرو قال ثنا ابو معویة
عن حجاج عن سعید[4] بن زید بن عقبة عن ابیه عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من[5] سرق له
متاع او ضاع له متاع فوجده فی ید رجل بعینه فهو احق به ویرجع المشتری علی البائع بالثمن **قال** ابو جعفر فقال اهل
المقالة الاولی لو کان الحدیث علی ما ذکرتم من التأویل الذی وصفتم اذا لما کان بنا الی ذکر النبی صلی الله علیه وسلم
ذلک من حاجة لان هذا یعلمه العامة فضلا عن الخاصة فالکلام بذلک فضل ولیس من صفته صلی الله علیه
وسلم الکلام بالفضل ولا الکلام بما لا فائدة فیه **فکان** من الحجة للاخرین علیهم فی ذلک ان ذلک لیس بفضل بل هو
کلام صحیح وفیه فائدة وذلک انه اعلم ان الرجل اذا افلس فوجب ان یقسم جمیع ما فی یده بین غرمائه

---

[11] سماک هو ابن حرب ۱۲ [12] قوله عن مولی لبنی مخزوم. قال فی النخب اسناده فیه مجهول والباقی ثقات ۱۲.

باب الرجل یبتاع سلعة.....

[1] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابی رباح وعروة بن الزبیر وطاؤساً وعامر الشعبی والاوزاعی وعبید الله بن الحسن ومالکاً والشافعی واحمد واسحق وداؤد ثم قال والیه ذهب اهل الظاهر ایضاً [2] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الحسن البصری وابراهیم النخعی والشعبی فی روایة ووکیع بن جراح وعبد الله بن شبرمة قاضی الکوفة واباحنیفة وابایوسف ومحمداً وزفر رحمهم الله تعالی ثم قال وروی ذلک عن علی بن ابی طالبؓ ۱۲ [3] محمد بن عمرو بن یونس السوسی ذکره ابن یونس وسکت عنه ۱۲ [4] سعید بن زید بن عقبة کذا فی نسخة العینی وهو الفزاری الکوفی قال الحافظ فی تهذیبه روی عن ابیه وعنه ابو هارون الغنوی وهو من اقرانه والحجاج بن ارطاة ومسعر وابو شیبة الکوفی قال ابن معین وابو حاتم ثقة وذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ ...
[5] قوله من سرق له الخ قال العلامة العینیؒ فی النخب اخرجه الطبرانی اه قلت واخرجه ابن ماجة فی صـ ۱۶۹ والدارقطنی ایضاً فی صـ ۳۰۱ لکن وقع فی روایة ابن ماجة وهم فقال حدثنا علی بن محمد ثنا ابو معاویة ثنا حجاج عن سعید بن عبید بن زید بن عقبة عن ابیه عن سمرة الخ قال الحافظ فی تهذیبه فی ترجمة سعید بن زید روی له ابن ماجة فی السرقة حدیثا واحدا وسماه فی روایة سعید بن عبید ابن زید بن عقبة والصواب حذف عبید ۱۲.

فثبت مِلكُ رجل لبعض ما فی یده انه اولی بذلك وان الذی كان فی یده ملكه وغُرَّ فیه فلا یجب له فیه حکم اذا كان مغرورا فعلمهم بهذا الحدیث علمهم بحدیث سمرة ونفی ان یکون المغرور الذی یشکل حکمه عند العامة یستحق بذلك الغرور شیئا فهذا اوجه لهذا الحدیث صحیح **وقال** اهل المقالة الاولی ویروی هذا الحدیث من غیر هذا الوجه بالفاظ الحدیث الاول فذکروا **ما حدثنا** ٦٠٤٢ یونس قال انا ابن وهب قال اخبرنی یونس بن زید عن ابن شهاب قال اخبرنی ابوبکر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قضی بالسلعة یبتاعها الرجل فیفلس وهی عنده بعینها لم یقبض صاحبها من ثمنها شیئا فهو اسوة الغرماء قال ابوبکر فقضی رسول الله علیه وسلم انه من توفی وعنده سلعة رجل بعینها لم یقبض من ثمنها شیئا فصاحب السلعة اسوة الغرماء **حدثنا** ٦٠٤٣ یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن ابن شهاب عن ابی بکر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ایما رجل ابتاع متاعا فافلس الذی ابتاعه ولم یقبض الذی باعه من ثمنه شیئا فوجده بعینه فهو احق به فان مات المشتری فصاحب المتاع اُسوة الغرماء قالوا فقد بان بهذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما اراد فی هذا الحدیث الاول الباعة لا غیرهم فکان من الحجة للآخرین علیهم ان هذا الحدیث منقطع لا یقوم بمثله حجة **فان قالوا** انما قبلناه وان کان منقطعا لانه ابین اشکل فی الحدیث المتصل **قیل** لهم قد کان ینبغی لکم لما اضطرب حدیث ابی بکر بن عبد الرحمن هذا فرواه عنه الزهری کما ذکرنا اخرا ورواه عنه عمر بن عبد العزیز علی ما وصفنا اولا ان رجعوا الی حدیث غیره وهو بشیر بن نهیك فیجعلونه هو اصل حدیث ابی هریرةؓ ویسقطون ما خالفه واذا فعلتم ذلك عادت الحجة الاولی علیکم وان لم یفعلوا ذلك کان لخصمکم ایضا ان یقول هذا الحدیث الذی رواه الزهری عن ابی بکر ففرق فیه بین حکم التفلیس والموت هو غیر الحدیث الاول فیکون الحدیث الاول عنده مستعملا من حیث تاوله ویکون هذا الحدیث الثانی حدیثا منقطعا شاذا لا یقوم بمثله حجة فیجب ترك استعماله **فهذا** الذی ذکرنا هو وجه الکلام فی الآثار المرویة فی هذا الباب **واما** وجه ذلك من طریق النظر فانا رأینا الرجل اذا باع من رجل شیئا کان له ان یحبسه حتی ینقده الثمن وان مات المشتری وعلیه دین فالبائع اسوة الغرماء فکان البائع متی کان محبسا لما باع حتی مات المشتری کان اولی به من سائر غرماء المشتری ومتی دفعه الی المشتری وقبضه منه ثم مات فهو وسائر الغرماء فیه سواء فکان الذی یوجب له الانفراد بثمنه دون الغرماء هو بقاؤه فی یده **فلما** کان ما وصفنا کذلك کان کذلك افلاس المشتری اذا کان العبد فی ید البائع فهو اولی به من سائر غرماء المشتری وان کان قد اخرجه من یده الی ید المشتری فهو وسائر الغرماء فیه سواء فهذه حجة صحیحة وحجة اخری انا رأیناه اذا لم یقبضه المشتری وقد بقی للبائع کل الثمن او نقده بعض الثمن وبقیت له علیه طائفة منه انه اولی بالعبد حتی یستوفی ما بقی له من الثمن فکان ببقائه فی یده اولی به اذا کان له کل الثمن او بعض الثمن ولم یفرق بین شیء من ذلك فجعل حکمه حکما واحدا **فلما کان** ذلك کذلك واجمعوا ان المشتری اذا قبض العبد ونقد البائع من ثمنه طائفة ثم افلس المشتری ان البائع لا یکون بتلك الطائفة الباقیة له احق بالعبد من سائر الغرماء بل هو وهم فیه سواء وکذلك اذا بقی له ثمنه کله حتی افلس فلا یکون بذلك احق بالعبد من سائر الغرماء ویکون هو وهم فیه سواء فیستوی حکمه اذا بقی له کل الثمن علی المشتری او بعض الثمن حتی افلس المشتری کما استوی بقاؤهما جمیعا له علیه حتی کان الموت الذی اجمعوا فیه علی ما ذکرنا فثبت بالنظر ما ذکرنا من ذلك وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد **وقد حدثنا** ٦٠٤٤ سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن المغیرة عن ابراهیم **و حدثنا** ٦٠٤٥ سلیمن قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن اشعث مولی آل حمران عن الحسن قال هو اسوة الغرماء والله اعلم -

باب شهادة البدوی هل تقبل علی القروی

حدثنا ٦٠٤٦ یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی[1] نافع بن یزید ویحیی بن ایوب عن ابن الهاد عن محمد بن عمرو بن عطاء

[1] نافع بن یزید الکلاعی ابو یزید المصری ثقة عابد ١٢ ع لعل الصواب لم یقبض کما فی الحدیث الآتی ١٢ ف

عن عطاء بن یسار عن ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقبل شھادۃ البدوی علی القروی
فذھب قوم[۲] الی ان شھادۃ اھل البادیۃ غیر مقبولۃ علی اھل الحضر واحتجوا فی ذلک بھذا الحدیث
وخالفھم فی ذلک آخرون[۳] فقالوا اما من کان من اھل البادیۃ ممن یجیب اذا دعی وفیہ اسباب العدالۃ
ما فی اھل العدالۃ من اھل الحضر فشھادتہ مقبولۃ وھو کاھل الحضر ومن کان منھم لا یجیب اذا دعی فلا تقبل
شھادتہ وقد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سائر ذلک ما حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الوھبی قال
ثنا ابن اسحٰق عن صالح بن کیسان عن عروۃ بن الزبیر عن عائشۃ قالت قدمت ام سنبلۃ الاسلمیۃ ومعھا وطب
من لبن تھدیہ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوضعتہ عندی ومعھا قدح لھا فدخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فقال مرحبا وسھلا بام سنبلۃ قالت بابی وامی اھدیت لک وطبا من لبن قال بارک اللہ علیک صبی لی فی ھذا
القدح فصببت لہ فی القدح فلما اخذہ قلت لا اقبل ھدیۃ من اعرابی قال اعراب اسلم یا عائشۃ انھم لیسوا
باعراب ولکنھم اھل بادیتنا ونحن اھل حاضرتھم اذا دعوناھم اجابوا واذا دعونا اجبناھم ثم شرب حدثنا ۶۰۴۸
ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد اللہ بن نمیر قال ثنا یونس بن بکیر قال ثنا ابن اسحٰق فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا ۶۰۴۹
الربیع بن سلیمٰن الجیزی قال ثنا سعید بن کثیر بن عفیر قال ثنا سلیمٰن بن بلال عن عبد الرحمٰن بن حرملۃ
عن عبد اللہ بن نیار عن عروۃ عن عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بنحوہ وزاد فی آخرہ فلیسوا باعراب
فاخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من کان من اھل البادیۃ یجیب اذا دعی فھو کاھل الحضر وان الاعراب
المتقومین الذین لا تقبل ھدایاھم بخلاف ھؤلاء وھم الذین لا یجیبون اذا دعوا فمن کان کذلک لم تقبل
شھادتھم وھم الذین عناھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حدیث ابی ھریرۃ الذی ذکرنا فیما نری واللہ اعلم

کتاب الصید والذبائح والاضاحی

باب العیوب التی لا یجوز الھدایا والضحایا اذا کانت بھا حدثنا ۶۰۵۰ ابو موسٰی یونس بن عبد الاعلی قال ثنا
عبد اللہ بن وھب قال اخبرنی عمرو بن الحارث وابن لھیعۃ واللیث بن سعد ان سلیمٰن بن عبد الرحمٰن حدثھم
عن عبید بن فیروز مولی بنی شیبان عن البراء بن عازب رضی اللہ عنہ انہ سألہ عما کرھہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم من الاضاحی او ما نھی عنہ فقال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویدی اقصر من یدہ فقال
اربع لا یجزی فی الضحایا العوراء البین عورھا والعرجاء البین عرجھا والمریضۃ البین مرضھا والعجفاء التی لا تنقی
قال البراء رضی اللہ فلقد رایتنی وانی لاری الشاۃ وقد ترکت فاشیر الیھا فاذا طرفت اخذتھا فضحیت بھا فقلت
لہ فانی اکرہ ان یکون فی السن نقص او فی الاذن نقص او فی القرن نقص فقال ما کرھت فدعہ ولا تحرمہ علی احد
حدثنا ۶۰۵۱ یونس قال اخبرنی ابن وھب ان مالکا حدثہ عن عمرو بن الحارث عن عبید بن فیروز عن البراء
ابن عازب رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل ماذا یتقی من الضحایا فاشار بیدہ وقال اربعا و
کان البراء رضی اللہ عنہ یشیر بیدہ ویقول یدی اقصر من ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العرجاء البین ظلعھا
والعوراء البین عورھا والمریضۃ البین مرضھا والعجفاء التی لا تنقی حدثنا ۶۰۵۲ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو الولید
وحبان بن ھلال ح وحدثنا علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ھٰرون قال اخبرنا شعبۃ عن سلیمٰن بن عبد الرحمٰن
قال سمعت عبید بن فیروز قال سألت البراء فذکر مثلہ حدثنا ۶۰۵۳ یونس قال ثنا ایوب بن سوید عن الاوزاعی
عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمٰن عن البراء بن عازب رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۲؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء عطاء بن یسار ومالک بن انس وطائفۃ من المحدثین ۱۲ ۳؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم جمھور اھل العلم منھم الائمۃ الثلثۃ ابو حنیفۃ والشافعی واحمد ۱۲

کتاب الصید والذبائح والاضاحی

۱؎ اخرجہ اصحاب السنن ۱۲ ۲؎ اخرجہ مالک فی مؤطاہ ۱۲ ۳؎ حبان (بفتح اولہ ثم موحدۃ) ابن ھلال البصری الباھلی ثقۃ ۱۲ ۴؎ اخرجہ احمد فی مسندہ

مثله غیر انه قال والعجفاء التی لا تنقی ولم یقل والکسیرة **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۵] الی هذا الحدیث فقالوا لا تجزی شاة ولا بدنة ولا بقرة اذا کان بها واحد من هذه العیوب الاربع فی هدی ولا اضحیة قالوا وما کان سوی هذه الاربع مثل قطع الالیة والاذن وغیر ذلک فان ذلک لا یمنع الشاة ولا البقرة ولا البدنة ان تهدی ولا ان یضحی بها **واحتجوا** فی ذلک ایضا بما ۶۰۵۴ حدثنا ابراهیم بن محمد الصیرفی قال ثنا ابو الولید قال ثنا ابو عوانة وشریک عن جابر عن محمد[۶] بن قرظة عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال اشتریت کبشا لاضحی به فعدا الذئب علیه فقطع الیته فسئل النبی صلی الله علیه وسلم فقال ضح به **وخالفهم** فی ذلک اخرون[۷] فقالوا لا یجوز ان یضحی بالشاة ولا بالبقرة ولا بالبدنة وبها عیب من هذه العیوب الاربع ولا یجوز مع ذلک ایضا ان یضحی بمقطوعة الاذن ولا ان یهدی **واحتجوا** فی ذلک ایضا بما روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غیر هذا الحدیث **حدثنا** ۶۰۵۵ محمد بن بحر بن مطر البغدادی قال ثنا شجاع بن الولید قال حدثنی زیاد[۸] بن خیثمة قال ثنا ابو اسحق عن شریح بن النعمان عن علی رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تضحی بمقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء ولا عوراء **حدثنا** ۶۰۵۶ روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهیر بن معاویة قال ثنا ابو اسحق عن شریح بن النعمان قال ابو اسحق وکان رجل صدق عن علی رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله (رواه ابوداؤد ۱۲) **حدثنا** ۶۰۵۷ سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت جری[۹] بن کلیب قال سمعت علیا رضی الله عنه یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن عضباء القرن والاذن قال قتادة فقلت لسعید بن المسیب ما عضباء الاذن قال اذا کان النصف فاکثر من ذلک مقطوعا (رواه النسائی والبیهقی ۱۲) **حدثنا** ۶۰۵۸ سلیمن قال ثنا علی بن معبد قال ثنا ابو بکر بن عیاش عن ابی اسحق عن شریح[۱۰] بن النعمان الهمدانی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یضحی بمقابلة او مدابرة او شرقاء او خرقاء او جدعاء (رواه الترمذی ۱۲) **حدثنا** ۶۰۵۹ یونس قال اخبرنی ابن وهب قال اخبرنی سفیان الثوری عن سلمة بن کهیل عن حجیة[۱۱] بن عدی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نستشرف العین والاذن **حدثنا** ۶۰۶۰ فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا حسن بن صالح وحدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا شریک قالا جمیعا عن سلمة بن کهیل عن حجیة بن عدی قال اتی رجل علیا فسأله عن المکسورة القرن فقال لا یضرک قال عرجاء قال اذا بلغت المنسک امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نستشرف العین والاذن (رواه البیهقی باتم ۱۲) **قال** ابو جعفر ففی هذه الآثار النهی عن الاضحیة بمقابلة او مدابرة وذلک فی الاذن ما کان من ذلک مشقوقا من قبالة الاذن فهو مقابلة وما کان من اسفلها فهو مدابرة وبین سعید بن المسیب عضباء الاذن المنهی عن ذبحها فی الاضحیة فقال هی المقطوعة نصف اذنها **فثبت** بذلک ما نهی عنه من ذلک فی الاذن ولم یجز لنا ترکه لان حدیث البراء الذی ذکرنا لا یخلو من احد وجهین اما ان یکون متقدما علی حدیث علی هذا فیکون حدیث علی رضی الله عنه هذا زائدا علیه او یکون متأخرا عنه فیکون ناسخا له فلما لم یعلم نسخ حدیث علی رضی الله عنه بعد ما قد علمنا ثبوته جعلناه ثابتا مع حدیث البراء رضی الله عنه واوجبنا العمل بهما جمیعا **فان قال** قائل فانت لا تکره عضباء القرن وفی حدیث جری بن کلیب عن علی رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم النهی عنها **قیل** له انما ترکنا ذلک لان علیا رضی الله عنه لم یر بذلک بأسا فیما قد روینا عنه فی حدیث حجیة بن عدی فعلمنا بذلک ان علیا رضی الله عنه لم یقل بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم خلاف ما قد سمعه من رسول الله صلی الله علیه وسلم الا بعد ثبوت نسخ ذلک عنده **واما** حدیث ابی سعید الخدری الذی رویناه عنه من حدیث ابراهیم بن محمد الصیرفی فحدیث فاسد

---

[۵] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء سعید بن المسیب وسعید بن جبیر والحسن البصری وابراہیم النخعی والحکم بن عتیبة فانهم قالوا لا تجزی شاة الخ وهو مذهب اهل الظاهر ایضا ۱۲

[۶] محمد بن قرظة (بفتح القاف والراء والظاء المعجمة) ابن کعب الانصاری. ذکره ابن حبان فی الثقات وحدیثه هذا اخرجه ابن ماجة وایضا اخرجه احمد فی مسنده ۱۲

[۷] قال العلامة العینیؒ اراد بهم عطاء بن ابی رباح ومحمد بن سیرین والثوری وابا حنیفة ومالکا والشافعی واحمد وابا یوسف ومحمدا ۱۲

[۸] زیاد بن خیثمة (بفتح المعجمة والمثلثة بینهما تحتانیة) الجعفی الکوفی ثقة ۱۲

[۹] جری (تصغیر جرو) هو ابن کلیب السدوسی مقبول ۱۲

[۱۰] شریح (بالمعجمة آخره مهملة) هو ابن النعمان الصائدی الکوفی صدوق اخرج له اصحاب السنن. والصائدی (بالصاد المهملة) منسوب الی صائد بطن من همدان ۱۲

[۱۱] حجیة (بضم المهملة وفتح الجیم وتشدید التحتیة علی وزن علیة) هو ابن علی الکندی صدوق یخطی ۱۲

فی اسنادہ ومتنہ قد بین ذلک شعبۃ حــ۶۰۶۱ـــ ثنا عبد الغنی[۱۱] بن رفاعۃ ابی عقیل قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبۃ عن جابر عن محمد بن قرظۃ عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال ولم نسمعہ منہ انہ اشتری کبشا لیضحی بہ فاکل الذئب ذنبہ اوبعض ذنبہ فسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک فقال ضح بہ فقد فسد اسناد ھذا الحدیث بما قد ذکرنا وفسد متنہ لانہ قال قطع ذنبہ اوبعض ذنبہ فان کان البعض ھو المقطوع فیجوز ان یکون ذلک اقل من ربعہ وذلک لا یمنع ان یضحی بہ فی قول احد من الناس ولو کان الحدیث کما رواہ ابراھیم بن محمد انہ قطع الیتہ لاحتمل ان یکون ذلک ایضا علی بعضہا لانہ قد یقال قطع الیتہ اذا قطع بعضہا کما یقال قطع اصبعہ اذا قطع بعضہا **فتصحیح** ھذہ الآثار یمنع ان یضحی بالاربع التی فی حدیث البراء اوبالمقابلۃ والمدابرۃ وھی المشقوقۃ اکثر اذنہا من قبلہا اومن دبرہا واذا کان ذلک لایجزی فی الاضاحی فالمقطوعۃ الاذن احری ان لاتجزی وکذلک فی النظر عندنا کل عضو قطع من شاۃ مثل ضرعہا اوالیتہا فذلک یمنع ان یضحی بہا اذا قطع بکمالہ فقطع بعضہ فان اصحابنا رحمہم اللہ یختلفون فی ذلک **فاما** ابو حنیفۃ رحمہ اللہ علیہ فروی عنہ المقطوع من ذلک اذا کان ربع ذلک العضو فصاعدا لم یضح بما قطع ذلک منہ وان کان اقل من الربع ضحی بہ **وقال** ابو یوسف ومحمد رحمہما اللہ اذا کان المقطوع من ذلک ھو النصف فصاعدا فلا یضحی بما اذا قطع ذلک منہ وان کان اقل من النصف فلا بأس ان یضحی بہا الا ان ابا یوسف رحمۃ اللہ ذکر انہ ذکر ھذا القول لابی حنیفۃ[۱] فقال لہ قولی مثل قولک فثبت بذلک رجوع ابی حنیفۃ رحمہ اللہ علیہ عن قولہ الذی قد کان قالہ الی ما حدثہ بہ ابو یوسف **وقد** وافق ذلک من قولہم ما روینا عن سعید بن المسیب فی ھذا الباب فی تفسیر العضباء التی قد نہی عن الاضحیۃ بہا وانہا المقطوعۃ نصف اذنہا وکل ما کان من ھذا لا یکون اضحیۃ لما قد نقص منہ فانہ لا یکون ھدیا ۔

باب من نحر یوم النحر قبل ان ینحر الامام

حدثنا[۶۰۶۲] محمد بن علی بن داؤد البغدادی قال ثنا سنید[۱] بن داؤد قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جریج عن ابی الزبیر اخبرہ عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی یوم النحر بالمدینۃ فتقدم رجال فنحروا فظنوا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد نحر فامر من کان نحر قبلہ ان یعید بذبح اخر ولا ینحر حتی ینحر النبی صلی اللہ علیہ وسلم **قال** ابو جعفر فذھب قوم[۲] الی ھذا فقالوا لا یجوز لاحد ان ینحر حتی ینحر الامام وان نحر قبل ذلک بعد الصلوٰۃ اوقبلہا لم یجزہ ذلک واحتجوا فی ذلک بھذا الحدیث وتاولوا قول اللہ عزوجل یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا بَیْنَ یَدَیِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ **وخالفہم** فی ذلک الآخرون[۳] فقالوا من نحر بعد صلوٰۃ الامام اجزاہ ذلک ومن نحر قبل الصلوٰۃ فلم یجزہ ذلک وقالوا قد روی عن ابن الزبیر ان ھذہ الآیۃ قد نزلت فی غیر ھذا المعنی **فذکروا** ما حدثنا[۶۰۶۳] محمد بن عبد اللہ الاصبہانی قال ثنا اسحٰق[۴] بن ابراھیم بن ابی[۵] اسرائیل قال اخبرنا ھشام بن یوسف عن ابن جریج ان ابن ابی ملیکۃ اخبرہ ان عبد اللہ بن الزبیر اخبرہ ان رکبا من بنی تمیم قدموا[۶] علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابو بکر رضی اللہ عنہ یا رسول اللہ امر القعقاع[۷] بن معبد بن زرارۃ وقال عمر رضی اللہ عنہ امر الاقرع بن حابس فقال ابو بکر رضی اللہ عنہ ما اردت بذلک الا خلافی فقال

۱۱؎ وفی نسخۃ العینی "ابو عقیل" لکن الصواب ھو "ابی عقیل" فانہا کنیۃ رفاعۃ دون عبد الغنی اویکون بدلہ حدثنا عبد الغنی بن رفاعۃ بن ابی عقیل کما یأتی ص ـــ جلد ۲ فی باب حلق الشارب ۱۲۔

باب من نحر یوم النحر قبل ان ینحر الامام

۱؎ سنید ابہلۃ ونون آخرہ دال مہملۃ مصغرا اسمہ حسین بن داؤد المصیصی ضعیف مع امامتہ ومعرفتہ لکونہ کان یلقن حجاج بن محمد شیخہ. کذا فی التقریب وقال الحافظ فی تہذیبہ ذکرہ ابن حبان فی الثقات. اخرج لہ ابو داؤد وابن ماجۃ ۱۲ ۲؎ قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ہؤلاء الاوزاعی ومالکا والشافعی واصحابہم ۱۲ ۳؎ قال العلامۃ العینی اراد بہم عطاء بن ابی رباح وابراہیم النخعی وسفیان الثوری واللیث بن سعد واباحنیفۃ وابا یوسف ومحمدا واحمد ۱۲ ۴؎ اسحٰق بن ابی اسرائیل واسمہ ابراہیم بن کامجر ابو یعقوب المروزی یعرف بابن ابی اسرائیل صدوق ۱۲ ۵؎ ابن ابی اسرائیل عطف بیان لاسحٰق والحدیث اخرجہ البخاری من طریق ابراہیم بن موسیٰ عن ہشام بن یوسف نحوہ ۱۲ ۶؎ کان قدومہم سنۃ تسع من الہجرۃ ۱۲ عمدۃ ۷؎ قولہ امر القعقاع حکی ابن التین فی شرحہ انہ کان فیہ رقۃ فلذلک اختارہ ابو بکر وہو القعقاع بن معبد (بفتح المیم وبالموحدۃ) ابن زرارۃ بن عدس بن زید التیمی الدارمی. والحدیث اخرجہ البخاری فی صحیحہ کما فی الاصابۃ ۱۲

عمر رضی الله عنه ما اردت خلافك فتماريا حتی ارتفعت اصواتهما فانزل الله عزوجل يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وكان من الحجة لهم فی قولهم ان حديث جابر رضی الله عنه قد روی علی غير هذا اللفظ حدثنا ۶۰۶۴ عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ابی الزبير عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه ان رجلا ذبح قبل ان يصلی النبی صلی الله عليه وسلم عتودا جذعا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تجزی عن احد بعدك ونهی ان يذبحوا قبل ان يصلی قال ابو جعفر ففی هذا الحديث ان النهی من النبی صلی الله عليه وسلم انما قصد به الی النهی عن الذبح قبل الصلوٰة لا قبل ذبحه وهو لا يجوز ان ينهاهم عن الذبح قبل ان يُصلی الا وهو يريد بذلك اعلامهم اباحة الذبح لهم بعد ما يصلی والا لم يكن لذكره الصلوٰة معنی وقد روی فی ذلك ايضا عن غير جابر بن عبد الله رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم ما يوافق هذا حدثنا ۶۰۶۵ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داؤد الطيالسی ووهب بن جرير قالا ثنا شعبة عن زُبيد اليامی قال سمعت الشعبی يحدث عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال خرج الينا رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم الاضحی الی البقيع فبدأ فصلی ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه فقال ان اول نسكنا فی يومنا هذا ان نبدأ بالصلوٰة ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد وافق سُنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو لحم عجله لاهله ليس من النسك فی شیء فقام خالی فقال يا رسول الله انی ذبحتُ وعندی جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولا تجزی او لا توفی عن احد بعدك حدثنا ۶۰۶۶ محمد بن علی ابن داؤد قال ثنا عفان بن مُسلم قال ثنا شعبة قال اخبرنی زُبيد ومنصور وداؤد وابن عون ومجالد عن الشعبی وهذا حديث زبيد قال سمعت الشعبی هٰهنا يحدث عن البراء عند سارية فی المسجد ولو كنت قريبا منها لاخبرتكم بموضعها ثم ذكر مثله حدثنا ۶۰۶۷ ابو بكرة قال ثنا ابو المطرف بن ابی الوزير قال ثنا محمد بن طلحة عن زُبيد عن الشعبی عن البراء رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله الا انه قال اذبحها ولا تذكی جذعة بعد قال ابو جعفر ففی هذا الحديث قول النبی صلی الله عليه وسلم ان اول نسكنا فی يومنا هذا ان نُصلی ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد وافق سُنتنا فاخبر ان النسك فی يوم النحر هو الصلوٰة ثم الذبح بعدها فدل ذلك علی ان ما يحل به الذبح هو الصلوٰة لا ذبح الامام الذی يكون بعدها وعلی ان حكم النحر بعد الصلوٰة خلاف حكم النحر قبلها وقد روی مثل هذا ايضا عن النبی صلی الله عليه وسلم غير البراء حدثنا ۶۰۶۸ ابو بكرة قال ثنا مؤمّل بن اسمٰعيل قال اخبرنا سفيان عن الاسود بن قيس عن جُندب رضی الله عنه قال شهدت رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم النحر فمر بقوم قد ذبحوا قبل ان يصلی فقال من كان ذبح قبل الصلوٰة فليعد فاذا صلينا فمن شاء ذبح ومن شاء فلا يذبح حدثنا ۶۰۶۹ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب بن عبد الله قال قال النبی صلی الله عليه وسلم من كان ذبح قبل ان يصلی فليعد اخری مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح حدثنا ۶۰۷۰ يونس قال ثنا سفيان عن الاسود بن قيس سمع جندبا رضی الله عنه يقول شهدت الاضحی مع النبی صلی الله عليه وسلم فعلم ان ناسا ذبحوا قبل الصلوٰة فقال من كان ذبح فليعد ومن لا فليذبح علی اسم الله حدثنا ۶۰۷۱ روح بن الفرج قال اخبرنا يوسف بن عدی قال اخبرنا ابو الاحوص عن الاسود بن قيس عن جُندب بن سفيان قال شهدت النبی صلی الله عليه وسلم وقد صلی بالناس العيد فاذا هو بغنم قد ذبحت فقال من كان ذبح قبل الصلوٰة فتلك شاة لحم ومن لم يكن ذبح فليذبح علی اسم الله حدثنا ۶۰۷۲ ابو اُمية قال ثنا عُبيد الله ابن عمر قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال حماد ولا اعلمه الا عن انس وهشام عن محمد عن انس ان رسول الله صلی الله عليه وسلم صلی ثم خطب فامر من كان ذبح قبل الصلوٰة ان يعيد ذبحا قال ابو جعفر فدل ما ذكرنا ان اول وقت الذبح يوم النحر هو من بعد الصلوٰة لا من بعد ذبح الامام فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار فاما ما يدل عليه النظر فی ذلك فانا رأينا الاصل المجمع عليه ان

---

۸ زبيد (بموحدة مصغرا) هو ابن الحارث اليامی ثقة ثبت عابد والحديث اخرجه الجماعة الا ابن ماجة ۱۲ ن ۹ منصور هو ابن المعتمر ۱۲ ۱۰ داؤد هو ابن ابی هند وابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان وهما ثقتان ۱۲ ۱۱ مجالد (باللام) هو ابن سعيد ليس بالقوی ۱۲ ۱۲ اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ن ۱۳ عبيد الله (بتصغير العبد) هو ابن عمر (بالضم) ابن ميسرة القواريری ثقة ثبت ۱۲ ۱۴ اخرجه مسلم ۱۲ ۱۵ قوله ان يعيد ذبحا. الذبح (بكسر الذال) ما يذبح من الاضاحی وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل لنفسه ۱۲ ن

الامام لو لم ینحر اصلا لم یکن ذلک یسقط عن الناس النحر ولا بما نع لهم من النحر فی ذلک العام وقد روی عن حذیفة[16]
ابن اسید ابی سریحة ما قد حدثنا ابن مرزوق قال ثنا اشهل[17] بن حاتم قال ثنا شعبة عن سعید بن مسروق عن الشعبی
عن ابی سریحة ان ابا بکر وعمر رضی الله عنهما کانا لا یضحیان حـــدثنا ۶۰۷۳ صالح بن عبد الرحمٰن وروح بن الفرج قالا
ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص عن سعید بن مسروق عن الشعبی عن ابی سریحة قال لقد[18] رأیت ابا بکر وعمر
رضی الله عنهما وما یضحیان قال ابو جعفر افتری ما ضحی فی تلک السنین احد اذ کان اماما هم لم یضح اولا تری ان اماما لو
تشاغل یوم النحر بقتال عدو او غیره فشغله ذلک عن النحر ان لغیره ممن اراد ان یضحی فله ان یضحی فان قال انه
لیس لاحد ان یضحی فی عامه ذلک خرج بهذا من قول الامة وان قال للناس ان یضحوا اذا زالت الشمس لذهاب وقت
الصلوٰة فقد دل ذلک علی ان ما یحل به النحر ما کان وقت صلوٰة العید فانما هی الصلوٰة لا نحر الامام فاذا صلی الامام
حل النحر لمن اراد ان ینحر اولا تری ان الامام لو نحر قبل ان یصلی لم یجزه ذلک وکذلک سائر الناس فکان الامام
وغیره فی الذبح قبل الصلوٰة سواء فی ان لا یجزئهم فالنظر علی ذلک ان یکون الامام وسائر الناس ایضا سواء فی الذبح
بعد الصلوٰة فلما کان ذبح الامام بعد الصلوٰة یجزئه فکذلک ذبح سائر الناس بعد الصلوٰة یجزئهم هذا هو النظر
فی هذا وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد۔

باب البدنة عن کم تجزی فی الضحایا والهدایا

(بحوالہ الطبرانی فی الکبیر ۱۲)

حدثنا ۶۰۷۴ فهد قال ثنا یوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادریس قال ثنا محمد بن اسحٰق عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبیر عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحکم قالا خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم عام الحدیبیة یرید زیارة
البیت وساق معه الهدی وکان الهدی سبعین بدنة وکان الناس سبع مائة رجل وکانت کل بدنة عن عشرة
قال ابو جعفر فذهب قوم[1] الی ان البدنة تجزئ فی الهدایا والضحایا عن عشرة واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وخالفهم
فی ذلک آخرون[2] فقالوا لا تجزئ البدنة الا عن سبعة وقالوا قد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی نحر البدن یوم
الحدیبیة ما یخالف هذا وذکروا فی ذلک ما حدثنا ۶۰۷۵ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا مالک بن انس عن
ابی الزبیر ان جابر بن عبد الله حدثهم انهم نحروا یوم الحدیبیة البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة حـــدثنا ۶۰۷۶
یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه فذکر باسناده مثله حـــدثنا ۶۰۷۷ محمد بن خزیمة قال اخبرنا عبد الله
ابن صالح قال حدثنی یحیی بن ایوب عن ابن جریج عن عمرو بن دینار والزبیر عن جابر بن عبد الله قال نحرنا مع
رسول الله صلی الله علیه وسلم البدنة عن سبعة نفر فقیل لجابر رضی الله عنه والبقرة قال هی مثلها وحضر جابر
رضی الله عنه عام الحدیبیة قال ونحرنا یومئذ سبعین بدنة حـــدثنا ۶۰۷۸ فهد قال ثنا محمد[3] بن عمران قال ثنا ابی
قال حدثنی ابن ابی لیلی عن ابی الزبیر عن جابر رضی الله عنه قال نحر رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الحدیبیة
سبعین بدنة فامرنا ان یشترک منا سبعة فی البدنة حـــدثنا ۶۰۷۹ ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ابو عوانة عن ابی
بشر عن سلیمان بن قیس عن جابر رضی الله عنه قال نحرنا مع النبی صلی الله علیه وسلم سبعین بدنة البدنة عن
سبعة حـــدثنا ۶۰۸۰ احمد بن داؤد قال ثنا هدبة[4] بن خالد قال سمعت ابان بن یزید یحدث عن قتادة عن انس

۱۶؎ حذیفة ابن اسید (بفتح اوله) ابو سریحة (بفتح المهملة) صحابی من اصحاب الشجرة ۱۲ ۱۷؎ اشهل بن حاتم الجمحی مولاهم ابو عمرو وقیل ابو حاتم بصری صدوق یخطئ ۱۲ ۱۸؎ لقد رأیت
الخ قال العلامة العینیؒ اخرجه الشافعی وقال بلغنا ان ابا بکر وعمر رضی الله عنهما کانا لا یضحیان کراهیة ان یقتدی بهما فیظن من رآهما انها واجبة وقد احتج بهذا الاثر من یذهب الی ان
الاضحیة غیر واجبة وهو قول الثوری والشافعی وابی ثور وقال مالک الاضحیة افضل من الصدقة الا منی لانه لیس بموضع اضحیة وقال الربیعة وابو الزناد واحمد بن حنبل الاضحیة افضل من
الصدقة وقال ابو حنیفةؒ الاضحیة واجبة علی المقیمین الواجدین من اهل الامصار ۱۲۔

باب البدنة عن کم تجزی فی الضحایا والهدایا

۱؎ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء سعید بن المسیب ومحمد بن اسحاق ومالکا ثم قال وهو مذهب الظاهریة ایضا الا ان مذهب مالک علی التفصیل ۱۲ ۲؎ قال
العلامة العینیؒ اراد بهم الحسن البصری والشعبی والنخعی وطاؤس بن کیسان وعطاء بن ابی رباح وحماد بن ابی سلیمان والاوزاعی والثوری وابا حنیفة والشافعی وابا یوسف ومحمدا
واحمد واسحٰق وابا ثور ثم قال وروی ذلک عن علی وانس بن مالک وابن مسعود وعائشة رضی الله عنهم ۱۲ ۳؎ محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن ابی لیلی الکوفی صدوق
یروی عن ابیه عمران وهو مقبول ۱۲ ۴؎ هدبة (بضم الهاء وسکون المهملة ثم موحدة) هو ابن خالد البصری ثقة ۱۲

رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال الجزور عن سبعة **فهذا** جابر بن عبد الله رضی الله عنه یخبر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بما ذکرنا وهو کان معه حینئذ **وقد** روی عن علی وعبد الله رضی الله عنهما من قولهما ما یوافق هذا فی البدنة انها عن سبعة **حدثنا**[٦٠٨١] فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا اسرائیل عن عیسی[۵] بن ابی عزة عن عامر عن علی[۶] وعبد الله رضی الله عنهما قالا البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة **وقد** روی مثل ذلك ایضا عن انس رضی الله عنه یحکیه عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ورضی الله عنهم **حدثنا**[٦٠٨٢] ابن ابی داؤد قال حدثنا سلیمان بن حرب قال ثنا ابو هلال قال ثنا قتادة عن انس رضی الله عنه قال کان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم یشترکون سبعة فی البدنة من الابل والسبعة فی البدنة من البقرة **فهذا** مذهب اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ورضی الله عنهم فی البدنة یوافق ما روی عن جابر رضی الله عنه لا ما روی عن المسور ومروان فهو اولی منه **ولما** اختلفوا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما ذکرنا رجعنا الی ما روی عنه فی هذا الباب مما سوی ما نحر یوم الحدیبیة **فاذا** حسین بن نصر قد حدثنا[٦٠٨٣] قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا حفص بن غیاث عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ان علی ناقة وقد عزبت عنی فقال اشتر سبعا من الغنم **افلا تری** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث انما عدلها بسبع من الغنم مما یجزئ کل واحدة منهن عن رجل ولم یعدلها بعشر من الغنم فدل ذلك علی تصحیح ما روی جابر رضی الله عنه فی ذلك لا ما روی المسور فهذا اوجه هذا الباب من طریق الآثار **واما** وجه ذلك من طریق النظر فانا قد رأیناهم قد اجمعوا ان البقرة لا تجزئ فی الاضحیة عن اکثر من سبعة **وهی** من البدن باتفاقهم فالنظر علی ذلك ان تکون الناقة مثلها ولا تجزئ عن اکثر من سبعة **فان قال** قائل ان الناقة وان کانت بدنة کما ان البقرة بدنة فان الناقة اعلی من البقرة فی السمانة والرفعة **قیل** له انها وان کانت کما ذکرت فان ذلك غیر واجب لك به علینا حجة **الا تری** انا قد رأینا البقرة الوسطی تجزئ عن سبعة وکذلك ما هو دونها وما هو ارفع منها وکذلك الناقة تجزئ عن سبعة او عن عشرة رفیعة کانت او دون ذلك فلم یکن السمن والرفعة مما یبین به بعض البقرة عن بعض ولا بعض الابل عن بعض فیما تجزئ فی الهدی والاضاحی بل کان حکم ذلك کله حکما واحدا یجزی عن عدد واحد فلما کان ما ذکرنا کذلك وکانت الابل والبقر بدنا کلها ثبت ان حکمها حکم واحد وان بعضها لا یجزئ عن اکثر مما یجزئ عنه البعض الباقی وان زاد بعضها علی بعض فی السمن والرفعة فلما کانت البقرة لا تجزی عن اکثر من سبعة کانت الناقة ایضا کذلك فی النظر لا تجزئ عن اکثر من سبعة قیاسا ونظرا علی ما ذکرناه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین

باب الشاة عن کم تجزئ ان یضحی بها

حدثنا[٦٠٨٤] احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمی ح وحدثنا ربیع الجیزی قال ثنا ابو زرعة قالا ثنا حیوة[۱] عن ابی صخر المدنی عن یزید بن عبد الله بن قسیط عن عروة بن الزبیر عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بکبش اقرن یطأ فی سواد وینظر فی سواد ویبرك فی سواد فاتی به لیضحی به ثم قال یا عائشة هلمی المدیة ثم قال اشحذیها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ[۲] الکبش فاضجعه ثم ذبحه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحی به **حدثنا**[٦٠٨٦] یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفیان الثوری عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن ابی سلمة ابن عبد الرحمن عن ابی هریرة او عن[۳] عائشة رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا ضحی اشتری کبشین عظیمین سمینین املحین اقرنین موجوئین یذبح احدهما عن امته من شهد منهم بالتوحید وشهد له بالبلاغ والآخر عن محمد وال محمد **حدثنا**[٦٠٨٧] یونس قال ثنا علی بن معبد عن عبید الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن علی[۴] بن الحسین عن ابی رافع ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا ضحی اشتری کبشین عظیمین املحین حتی اذا

---

۵ عیسی بن ابی عزة بفتح المهملة وتشدید الزای ثم ہاء مولی عبد اللہ بن الحارث الشعبی صدوق اخرج لہ الترمذی والنسائی یروی عن الشعبی وہو ابن عمر والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبۃ ۱۲ ان

باب الشاة عن کم تجزئ.....

۱ حیوۃ ہو ابن شریح بن صفوان التجیبی ثقۃ ثبت ۱۲ ۲ اخرجہ مسلم وابو داؤد ۱۲ ۳ اخرجہ ابن ماجۃ والبیہقی ۱۲ ان ۴ علی بن الحسین بن علی ابن ابی طالب زین العابدین ثقۃ ثبت عابد والحدیث اخرجہ الطبرانی فی الکبیر ۱۲ ان

خطب الناس وصلی أُتی باحدهما وهو قائم فی مصلاه فذبحه بیده ثم قال اللهم هذا عن امتی جمیعًا من شهد لك بالتوحید وشهد لی بالبلاغ ثم یُؤتی بالاٰخر فیذبحه ثم یقول اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم یجمعهما جمیعًا ویأکل هو واهله منهما قال فمکثنا سنین لیس رجل من بنی هاشم یضحی قد کفی الله المؤنة والغرم برسول الله صلی الله علیه وسلم

حدثنا ۶۰۸۸ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عفان ح وحدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قالا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقیل قال اخبرنی عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله قال حدثنی ابی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی بکبشین املحین عظیمین اقرنین موجوئین فاضجع احدهما وقال بسم الله والله اکبر اللهم عن محمد وامته من شهد لك بالتوحید وشهد لی بالبلاغ [۵]

حدثنا ۶۰۸۹ ابن ابی داؤد قال اخبرنا احمد بن خالد الوهبی قال اخبرنا ابن اسحق عن یزید بن ابی حبیب عن ابی عیاش عن جابر [۶] بن عبد الله رضی الله عنه قال ضحی رسول الله صلی الله علیه وسلم بکبشین فی یوم عید فقال حین وجههما وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ الی اخر الآیة اللهم منك ولك عن محمد وامته ثم سمی وکبر وذبح

حدثنا ۶۰۹۰ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یعقوب بن عبد الرحمن ویحیی بن عبد الله بن سالم عن عمرو مولی المطلب عن المطلب بن عبد الله وعن رجل من بنی سلمة انهما حدثاه ان جابر بن عبد الله اخبرهما ان [۷] رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی للناس یوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بکبشین فذبحه هو بنفسه وقال بسم الله والله اکبر اللهم عنی وعمن لم یضح من امتی

حدثنا ۶۰۹۱ روح بن الفرج قال ثنا ابو ابراهیم الترجمانی قال ثنا الدراوردی عن رُبیح بن عبد الرحمن بن ابی سعید الخدری عن ابیه عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ضحی بکبش اقرن ثم قال اللهم هذا عنی وعمن لم یضح من امتی

قال ابو جعفر فذهب [۸] قوم الی ان الشاة لا بأس ان یضحی بها عن الجماعة وان کثروا وافترق اهل هذه المقالة علی فرقتین فقال فرقة [۹] لا تجزئ الا ان یکون الذین یضحی بها عنهم من اهل بیت واحد وقالت فرقة [۱۰] ان ذلك تجزئ کان المضحی بها عنهم من اهل بیت واحد او من اهل ابیات شتی لان النبی صلی الله علیه وسلم ضحی بالکبش الذی ضحی به عن جمیع امته وهم اهل ابیات شتی فان کان ذلك ثابتا لمن بعد النبی صلی الله علیه وسلم فهو یجزئ عمن اجزأه بذبح النبی صلی الله علیه وسلم فثبت بهذا قول الذین قالوا یضحی بها عن اهل البیت وعن غیرهم ثم کان الکلام بین اهل هذا القول وبین الفرقة التی تخالف هؤلاء جمیعًا وتقول ان الشاة لا تجزئ عن اکثر من واحد وتذهب الی ان ما کان من النبی صلی الله علیه وسلم مما احتجت به الفرقتان الاولیان لقولهما منسوخ او مخصوص فمما دل علی ذلك ان الکبش لما کان یجزئ عن غیر واحد لا وقت فی ذلك ولا عدد کانت البقرة والبدنة احری ان تکونان کذلك وان تکونان تجزیان عن غیر واحد لا وقت فی ذلك ولا عدد ثم قد روینا عن النبی صلی الله علیه وسلم ما قد دل علی خلاف ذلك مما قد ذکرناه فی الباب الذی قبل هذا من نحر اصحابه معه الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة وکان ذلك عند اصحابه علی التوقیف منه لهم علی ان البقرة والبدنة لا تجزئ واحدة منهما عن اکثر مما ذبحت عنه یومئذ وتواترت عنهم الروایات بذلك

حدثنا ۶۰۹۲ محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا سلمة بن کهیل عن حُجیة بن عدی وعبد الله بن تمام ومالك بن الحویرث فیما یحسب سلمة بن کهیل ان رجلا اشتری بقرة اضحیة فنتجها فسأل علیًا رضی الله عنه هل ابدل مکانها اُخری فقال لا ولکن اذبحها وولدها یوم النحر عن سبعة

حدثنا ۶۰۹۳ محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حجاج عن زهیر [۱۱] بن حبیب عن [۱۲] المغیرة بن حذف عن علی رضی الله عنه بمثله

حدثنا ۶۰۹۴ ابو بکرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان عن منصور عن ربعی [۱۳] قال کان اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم ورضی [۱۴] الله عنهم یقولون البقرة عن سبعة

حدثنا ۶۰۹۵ علی بن شیبة قال ثنا

۵ـــہ اخرجه البیہقی ۱۲ان ۶ـــہ اخرجه ابوداؤد والترمذی والبیہقی ۱۲ان ۷ـــہ اخرجه البزار فی سنده ۱۲ان ۸ـــہ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء جماعة الظاہریة منهم داؤد وطائفة من اہل الحدیث ومالکًا والشافعی ثم ان ہؤلاء افترقوا علی فرقتین فقالت فرقة منهم مالک واصحابه لا تجزئ الا ان تکون الجماعة الذین یضحی بہا عنهم من اہل بیت واحد وقالت فرقة منهم الشافعی واصحابه وداؤد واصحابه ان ذلک یجزئ کان المضحی بہا عنهم من اہل بیت واحد او من اہل ابیات کثیرة ۱۲ ۹ـــہ منهم مالک واصحابه ۱۲ان ۱۰ـــہ منهم الشافعی واصحابه وداؤد ۱۲ان ۱۱ـــہ زہیر بن ابی ثابت واسمه حبیب العبسی ابو الازہر الاعمی وثقه ابن معین وابو حاتم کما فی کتاب ابن ابی حاتم ۱۲ ۱۲ـــہ المغیرة بن حذف (بالحاء المهملة ثم ذال معجمة ثم فاء) ذکر الحسینی فی الاکمال والحافظ فی التعجیل وقال العبسی قال ابن معین مشہور وذکره ابن خلقون فی الثقات والحدیث اخرجه البیہقی ۱۲ان ۱۳ـــہ ربعی (بکسر الراء وسکون الموحدة) ہو ابن حراش الکوفی ثقة عابد مخضرم ۱۲ ۱۴ـــہ اخرج ابن ابی شیبة فی مصنفه عن محمد بن فضیل عن داؤد بن ابی ہند عن الشعبی قال ادرکت اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم متوافرین کانوا یذبحون البقرة والبعیر عن سبعة ۱۲ان

قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن ابى حَصِين ح و۶۰۹۶ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شبعة عن ابى حَصِين عن خالد[۱۵] بن سعد عن ابى مسعود رضى الله عنه قال البقرة عن سبعة حــــدثنا ۶۰۹۷ ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن حدثنا ابن ابى ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن اناس من اصحاب النبى صلى الله عَليه وسَلم مثله **فلما** جعلت البقرة عن سبعة وكان ذلك مما قد وقف عليه ولم يجعل لنا ان نعدو ذلك الى ما هو اكثر منه كانت الشاة احرى ان لا تجزئ عن اكثر مما تجزئ عنه البقرة من ذلك **فلما** ثبت ان الشاة لا تجزئ عن اكثر من سبعة انتفى بذلك قول من قال انها تجزئ عن جميع من ذبحت عنه من لا وقت لهم ولا عدد ولا يجاوز الى غيره وثبت ضده وهو قول من قال ان الشاة لا تجزئ الا عن واحد **فقال** قائل انا انما جعلنا الشاة تجزئ عن اكثر مما تجزئ عنه البقرة والجزور لان الشاة افضل منهما **فقيل** له ولم قلت ذلك وما دليلك عليه **وقد** رُوى عن النبى صلى الله عَليه وسَلم ما قد حدثنا ۶۰۹۸ يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفى قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عَليه وسَلم كان يضحى بالجزور اذا وجد وكان لا يذبح البقرة والغنم وهو قادر عليه ثم اذا لم يجد الجزور ذبح البقرة والغنم وبالكبش اذا لم يجد جزورا **فاخبر** عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عَليه وسَلم (رواه ... البيهقى) كان يضحى بالجزور اذا وجده وذلك دليل على انه كان يدع ما سواه مما يضحى به من البقر والغنم وهو قادر عليه ويضحى بالشاة اذا لم يقدر على الجزور فذلك دليل ان الجزور كان عنده افضل من الشاة **وقد** رأينا الهدايا فى الحج جعل للبدنة فيها من الفضل ما لم يجعل للشاة فجعلت البدنة مما يشترك فيها الجماعة فيهدونها عن قرانهم ومتعتهم ولم تجعل الشاة كذلك **فمما** روى عن رسول الله صلى الله عَليه وسَلم من اباحة الشركة فى الهدى اذا كان جزورا **ما** حدثنا ۶۰۹۹ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عَليه وسَلم اهدى مائة بدنة واشرك عليا رضى الله عنه فى ثلثها (رواه مسلم وابو داؤد و... النسائى وابن ماجه) حــــدثنا ۶۱۰۰ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال ساق النبى صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة واشرك بينهم فيها **فلما** كانت الشركة جائزة فى الجزور مباحة فى الهدى وغير مباحة فى الشاة ثبت بذلك ان الشاة انما عدلت بجزء من الجزور **وقد** ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الباب الذى قبل هذا ان رجلا قال له ان على ناقة وقد عزت عنى فامره ان يجعل مكانها سبعا من الغنم **فدل** ذلك على ما ذكرنا ايضا **وقد** رُوى عن ابن عباس رضى الله عنهما ايضا ما يوافق هذا المعنى حــــدثنا ۶۱۰۱ ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابى[۱۶] جمرة قال سُئل ابن عباس رضى الله عنهما عما استيسر من الهدى فقال جزور او بقرة او شرك فى دم حــــدثنا ۶۱۰۲ سليمن بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن زيد عن ابى جمرة قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول فذكر مثله **فاخبر** عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما بان الجزء من الجزور يعدل الشاة فيما استيسر من الهدى **وقد** رُوى عن رسول الله صلى الله عَليه وسَلم ايضا ما يدل على فَضل الجزور على البقرة وعلى فضل البقرة على الشاة حــــدثنا ۶۱۰۳ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى عبد الله الاغر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسَلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طوَوا الصحف وجلسوا يستمعون الذكر فمثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ثم كالذى يهدى بقرة ثم كالذى يهدى الكبش ثم كالذى يهدى الدجاجة ثم كالذى يهدى البيضة حــــدثنا ۶۱۰۴ محمد بن خزيمة وفهد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى ابن الهاد عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسَلم يقول مثل المهجّر الى الصلوة كمثل الذى يهدى بَدَنةً ثمّ الذى جاء على اثره كمثل الذى يهدى البقرةَ ثم الذى على اَثَرِه كمثل الذى

---

[۱۵] خالد بن سَعد (بفتح السين وسكون العين) والحديث رواه ابن ابى شيبة ۱۲۔ الكوفى الانصارى ثقة يروى عن مولاه ابى مسعود الانصارى رض ۱۲

[۱۶] ابو جمرة (بالجيم) هو نصر بن عمران الضبعى ثقة ثبت ۱۲

یهدی الکبش ثم الذی علی اثرہ کمثل الذی یهدی الدجاجة ثم الذی علی اثرہ کمثل الذی یهدی البیضة
حدثنا ۶۱۰۵ اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس الشافعی قال ثنا سفیان عن الزهری عن سعید بن المسیب
عن ابی هریرة رضی الله عنه فذکر نحوہ رواہ النسائی حدثنا ۶۱۰۶ ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا یزید بن زریع قال
ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم رواہ البزار
مثله حدثنا ۶۱۰۷ محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحٰق عن العلاء
ابن عبد الرحمٰن عن ابیه قال سمعت ابا سعید الخدری رضی الله عنه یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر
مثله فلما جعل رسول الله صلی الله علیه وسلم المهجر فی افضل الاوقات کالمهدی بدنة والمهجر فی الوقت الذی
بعدہ کالمهدی بقرة والمهجر فی الوقت الثالث کالمهدی کبشا ثبت بذلك ان افضل ما یهدی الجزور ثم البقرة
ثم الکبش فلما کانت البدنة اعظم ما یهدی ثبت انها اعظم ما یضحی به ولما کانت باتفاقهم لا تجزی فی الاضحیة
عما فوق السبعة کانت الشاة احری ان لا تجزی عن ذلك ولما انتفی ان تجزئ الشاة عما فوق السبعة ثبت انها
لا تجزئ الا عن خاص من الناس وقد اجمعوا علی انها مجزئة عن الواحد واختلفوا فیما هو اکثر منه فلا یدخل
فیما قد ثبت له حکم الخصوصیة الا ما قد اجمعوا علی دخوله فیه فثبت بما ذکرنا انه لا یجوز ان یضحی بالشاة
الواحدة عن اثنین ولا عن اکثر من ذلك وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین

باب من اوجب اضحیة فی ایام العشر او عزم علی ان یضحی هل له ان یقص شعرہ او اظفارہ

حدثنا ۶۱۰۸ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن ثابت البزار قال ثنا شعبة عن مالك بن انس عن عمرو بن مسلم عن سعید
ابن المسیب عن ام سلمة رضی الله عنها عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال من رای منکم هلال ذی الحجة
واراد ان یضحی فلا یأخذ من شعرہ واظفارہ حتی یضحی حدثنا ۶۱۰۹ ربیع الجیزی قال ثنا ابو صالح قال ثنا
اللیث عن خالد بن یزید عن سعید بن ابی هلال عن عمرو بن مسلم انه قال اخبرنی سعید بن المسیب ان ام
سلمة زوج النبی صلی الله علیه وسلم فذکر مثله رواہ احمد قال اللیث قد جاء هذا واکثر الناس علی غیرہ قال ابو جعفر
فذهب قوم الی هذا الحدیث فقلدوہ وجعلوہ اصلا وخالفهم فی ذلك آخرون فقالوا لا بأس بقص الاظفار
والشعر فی ایام العشر لمن عزم علی ان یضحی ولمن لم یعزم علی ذلك واحتجوا فی ذلك بما قد ذکرنا فی کتاب
الحج عن عائشة رضی الله عنها انها قالت کنت افتل قلائد هدی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیبعث
بها ثم یقیم فینا حلالا لا یجتنب شیئا مما یجتنبه المحرم حتی یرجع الناس ففی ذلك دلیل علی اباحة ما قد حظرہ
الحدیث الاول ومجیء حدیث عائشة رضی الله عنها احسن من مجیء حدیث ام سلمة رضی الله عنها لانه جاء
مجیئا متواترا وحدیث ام سلمة فلم یجیء کذلك بل قد طعن فی اسناد حدیث مالك فقیل انه موقوف علی
ام سلمة رضی الله عنها حدثنا ۶۱۱۰ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال اخبرنا مالك
عن عمرو بن مسلم عن سعید بن المسیب عن ام سلمة رضی الله عنها ولم ترفعه قالت من رای هلال ذی
الحجة واراد ان یضحی فلا یأخذن من شعرہ ولا من اظفارہ حتی یضحی حدثنا ۶۱۱۱ یونس قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرنی مالك عن عمرو بن مسلم عن سعید بن المسیب عن ام سلمة رضی الله عنها مثله ولم ترفعه فهذا
هو اصل الحدیث عن ام سلمة رضی الله عنها فهذا حکم هذا الباب من طریق الآثار واما النظر فی ذلك فانا قد رأینا
الاحرام یحظر اشیاء مما قد کانت کلها قبله حلالا منها الجماع والقبلة وقص الاظفار وحلق الشعر وقتل الصید
فکل هذہ الاشیاء تحرم بالاحرام واحکام ذلك مختلفة فاما الجماع فمن اصابه فی احرامه فسد احرامه وما سوی

---

۱۷ العلاء بن عبد الرحمٰن بن یعقوب المدنی صدوق ربما وهم۔ اخرج له مسلم واصحاب السنن والبخاری فی جزء القراءة وابوہ عبد الرحمٰن ثقة ۱۲۔

باب من اوجب اضحیة فی ایام العشر

۱ عمرو بالفتح وقیل بالضم، هو ابن مسلم بن عمارة اللیثی المدنی صدوق له حدیث الباب وحدہ اخرج مسلم واصحاب السنن ۱۲ ۲ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سیرین والاوزاعی واحمد واسحٰق وابا ثور ۱۲ ۳ قال العلامة العینی اراد بهم عطاء بن یسار وابا بکر بن عبد الرحمٰن وابا بکر بن سلیمان والثوری وابا حنیفة ومالکا والشافعی وابا یوسف ومحمدا ۱۲

ذلك لا يفسد اصابته الاحرام فكان الجماع اغلظ الاشياء التي يحرمها الاحرام ثم رأينا من دخلت عليه ايام العشر وهو يريد ان يضحي ان ذلك لا يمنعه من الجماع فلما كان ذلك لا يمنعه من الجماع وهو اغلظ ما يحرم بالاحرام كان احرى ان لا يمنع مما دون ذلك فهذا هو النظر في هذا الباب ايضا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** روى ذلك ايضا عن جماعة من المتقدمين **حدثنا**[٦١١٢] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب ح وحدثنا[٦١١٣] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا ابن ابي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان عطاء بن يسار وابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابا بكر بن سليمان كانوا لا يرون بأسا ان يأخذ الرجل من شعره ويقلم اظفاره في عشر ذي الحجة **وقد** احتج في ذلك ايضا بعض اصحابنا بما حدثنا[٦١١٤] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن عثمان[٤] بن عبيد الله بن ابي رافع عن عبد الرحمن ابن هرمز عن يحيى بن ربيعة قال رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه طويل الشارب وذلك بذي الحليفة وانا على ناقتي وانا اريد الحج فامرني ان اقص من شعري ففعلت **ولا حجة** عندنا في هذا لانه لا يريد ان يضحي اذا كان يريد الحج فلا حجة في هذا على اهل المقالة الاولى لانهم انما يمنعون من ذلك من اراد ان يضحي وحجة اخرى تدفع هذا الحديث ان يكون فيه حجة عليهم وذلك انه لم يذكر ان ذلك كان في عشر ذي الحجة او قبل ذلك .

باب الذبح بالسن والظفر

حدثنا[٦١١٥] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير وروح بن عبادة قالا ثنا شعبة ح وحدثنا[٦١١٦] ابراهيم ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان قالا جميعا عن سماك بن حرب عن مري[١] بن قطري رجل من بني ثعلب عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارسل كلبي فيأخذ الصيد فلا يكون معي ما اذكيه الا المروة والعصى فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان ابا حوا ما ذبح بالسن والظفر المنزوعين وغير المنزوعين **واحتجوا** في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون[٢] فكرهوا ما ذبح بهما اذا كانا غير منزوعين واباحوا ما ذبح بهما اذا كانا منزوعين **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا[٦١١٧] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا روح وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج انه قال يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليس معنا مدى قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساخبرك اما الظفر فمدى الحبشة واما السن فعظم **حدثنا**[٦١١٨] يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني سفيان[٣] الثوري عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نرجوا ونخشى ان نلقى العدو وليس معنا مدى افنذبح بالقصب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا الا السن والظفر **ففي** هذا الحديث اخراج النبي صلى الله عليه وسلم السن والظفر مما اباح الذكاة به فاحتمل ان يكون ذلك على المنزوعين واحتمل ان يكون على المنزوعين وغير المنزوعين فان كان ذلك على المنزوعين فهما اذا كانا غير المنزوعين احرى ان يكون كذلك وان كان ذلك على غير المنزوعين فليس في ذلك دليل على حكم المنزوعين في ذلك كيف هو فلما احاط العلم بوقوع النهي في هذا على غير المنزوعين ولم يحط العلم بوقوعه على المنزوعين وقد جاء حديث عدي الذي ذكرناه مطلقا اخرجنا منه ما احاط العلم باخراج حديث رافع اياه منه وتركنا ما لم يحط العلم باخراج حديث رافع اياه منه على

---

[٤] عثمان بن عبيد الله بن ابی رافع قال ابن ابی حاتم ہو مولی سعید بن العاص المدینی ویقال مولی سعد بن ابی وقاص رای ابا ہریرۃ وابا قتادۃ وابن عمر وابا اسید یصفرون لحاہم روی عنہ ابن ابی ذئب اھ ذکرہ ابن حبان فی الثقات قالہ العینیؒ فی المغانی وفی نخب الافکار وذکرہ ابن ابی حاتم ایضا [٥] محمد بن ربیعۃ بن الحارث القرشی ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲ نخب.

باب الذبح بالسن والظفر

[١] مُرّیّ بضم المیم ثم راء بعدہا تحتانیۃ مشددۃ، ہو ابن قطری بفتح القاف والطاء المہملۃ وکسر راء مخففا، الکوفی مقبول روی لہ اصحاب السنن ہذا الحدیث الواحد والحدیث اخرجہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ ۱۲ ان [٢] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم الثوری وابا حنیفۃ ومالکا وابا یوسف ومحمدا فانہم قالوا یکرہ الذبح بالسن والظفر اذا کان غیر منزوعین ولا یکرہ اذا کانا منزوعین ومذہب الشافعی واحمد واللیث بن سعد لا یجوز الذبح بالسن والظفر مطلقا وہو مذہب الظاہریۃ ونقل ابن حزم ذلک عن الشعبی وابراہیم النخعی والحسن البصری ۱۲ ان [٣] سفیان الثوری عن ابیہ اسم والدہ سعید ثقۃ ۱۲

ما اطلقه حدیث عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ وقد روی عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی ھذا ما قد حدثنا ۶۱۱۹ ثنا سلیمن ابن شعیب قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا ابو الاشہب عن ابی رجاء العطاردی قال خرجنا حجاجا فصاد رجل من القوم ارنبا فذبحہا بظفرہ فشواھا فاکلوھا ولم اکل معھم فلما قدمنا المدینۃ سألت ابن عباس رضی اللہ عنہما فقال لعلک اکلت معھم فقلت لا قال اصبت انما قتلھا خنقا حدثنا ۶۱۲۰ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا یعقوب بن اسحٰق قال ثنا سلم بن زریر عن ابی رجاء مثلہ افلا تری ان ابن عباس رضی اللہ عنہما قد بین فی حدیثہ ھذا المعنی الذی بہ حرم اکل ما ذبح بالظفر انہ الخنق لان ما ذبح بہ فانما ذبح بکف لا بغیرھا فھو مخنوق فدل ذلک ان ما نھی عنہ من الذبح بالظفر ھو الظفر المرکب فی الکف لا الظفر المنزوع وکذلک ما نھی عنہ مع ذلک من الذبح بالسن فانما ھو علی السن المرکبۃ فی الفم لان ذلک یکون عضا فاما السن المنزوعۃ فلا وھذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد ۔

باب اکل لحوم الاضاحی بعد ثلثۃ ایام

حدثنا ۶۱۲۱ احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزھری عن ابی عبید مولی عبد الرحمن انہ سمع علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ یقول یوم الاضحی ایھا الناس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد نھی ان تأکلوا نسککم بعد ثلث فلا تأکلوھا بعدھا حدثنا ۶۱۲۲ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شھاب قال حدثنی ابو عبید مولی ابن ازھر قال صلیت مع علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ العید وعثمان بن عفان رضی اللہ عنہ محصور فصلی ثم خطب فقال لا تأکلوا من لحوم اضاحیکم بعد ثلثۃ ایام فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بذلک حدثنا ۶۱۲۳ ابن ابی داؤد قال ثنا یحیی بن صالح الوحاظی قال ثنا اسحٰق بن یحیی الکلبی عن الزھری عن سالم عن ابیہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول کلوا منھا ثلثا یعنی لحوم الاضاحی حدثنا ۶۱۲۴ ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال اخبرنا اللیث عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول لا یأکل احدکم من لحم اضحیتہ فوق ثلثۃ ایام فذھب قوم الی ھذا فحرموا لحوم الاضاحی بعد ثلثۃ ایام واحتجوا فی ذلک بھذہ الآثار وخالفھم فی ذلک آخرون فلم یروا باکلھا وادخارھا بأسا واحتجوا فی ذلک بما حدثنا ۶۱۲۵ یونس قال ثنا معن بن عیسی عن معاویۃ بن صالح عن ابی الزاھریۃ عن جبیر بن نفیر عن ثوبان قال ذبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اضحیۃ ثم قال یا ثوبان اصلح لحم ھذہ الاضحیۃ فما زلت اطعمہ منھا حتی قدم المدینۃ حدثنا ۶۱۲۶ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبۃ عن جابر بن یزید عن الشعبی عن مسروق عن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت ان کنا لنأکلہ بعد عشرین تعنی لحوم الاضاحی حدثنا ۶۱۲۷ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا زھیر بن محمد عن شریک بن ابی نمر عن عبد الرحمن ابن ابی سعید الخدری عن ابیہ وعمہ قتادۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کلوا لحوم الاضاحی وادخروا فاحتمل ان یکون احد ھذین المعنیین اللذین ذکرناھما حجۃ لاحد ھذین القولین ناسخا للمعنی الآخر فنظرنا فی ذلک فاذا ابن ابی داؤد قد حدثنا ۶۱۲۸ قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال حدثنی علی بن زید قال حدثنی ربیعۃ بن النابغۃ بن

ابو الاشہب (بالمعجمۃ ثم موحدۃ) ھو جعفر بن حیان السعدی ثقۃ ۱۲ ۵ سلم (بفتح السین وسکون اللام بعدھا میم) ھو ابن زریر (بفتح زای وکسر راء اولی) البصری وثقہ ابو حاتم وقال النسائی لیس بالقوی اخرج لہ البخاری ومسلم والنسائی ۱۲۔

باب اکل لحوم الاضاحی بعد ثلاثۃ ایام

۱ ابو عبید مولی عبد الرحمن بن ازھر اسمہ سعد بن عبید ثقۃ والحدیث اخرجہ عبد الرزاق فی مصنفہ ۱۲ ن ۲ اخرجہ مسلم ۱۲ ن ۳ اخرجہ مسلم ۱۲ ن ۴ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء عبد اللہ بن واقد بن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب وجماعۃ من الظاھریۃ ثم قال وقال الحازمی وممن ذھب الی ھذا القول علی بن ابی طالب والزبیر بن العوام رضی اللہ عنہم ۱۲ ۵ قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم جماھیر العلماء وفقھاء الامصار منھم الائمۃ الاربعۃ واصحابھم ۱۲ ۶ اخرجہ مسلم وابو داؤد والنسائی ۱۲ ن ۔

۷ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا الخ قال العلامۃ العینیؒ فی النخب اخرج البخاری من حدیث الثوری عن عبد الرحمن بن عابس اخبرنی ابی عن عائشۃ قال سألتھا اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی ان یوکل الاضاحی فوق ثلاث قالت ما نھی منہ الا مرۃ فی عام جاع الناس فیہ فاراد ان یطعم الغنی الفقیر وبعد کنا نخرج الکراع بعد خمس عشرۃ فنأکلہ فقلت لم یفعلون فضحکت وقالت ما شبع آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم من خبز بر مادوم ثلاثۃ ایام حتی لحق باللہ عزوجل ۱۲ ۸ اخرجہ مسلم والبزار فی مسندہ ۱۲ ۹ ابو معمر ھو عبد اللہ بن عمرو بن ابی الحجاج ثقۃ ۱۲ ۱۰ وقع فی جمیع النسخ المطبوعۃ ونسخۃ العینیؒ ایضا حدثنی النابغۃ الخ وفیہ وھم ولم یتعرض العلامۃ لہ فی الشرح والصواب حدثنی ربیعۃ بن النابغۃ بن مخارق بن سلیم قال حدثنی ابی الخ کما فی الروایۃ الآتیۃ وکما فی کتب الرجال قال البخاری ربیعۃ بن النابغۃ عن ابیہ عن علی لا تشربوا مسکرا ورخص فی الاضاحی وقال الحافظ فی تعجیلہ والحسینی فی الاکمال ربیعۃ بن النابغۃ روی عن ابیہ عن علی وروی عنہ علی بن زید بن جدعان وحدہ ۱۲

مُحَارِق بن سُلَيم قال حدثنى اَبِى ان على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى كنت نَهَيْتُكُم عن لحوم الاضاحى ان تَدَّخِرُوها فوق ثلثة ايام فادّخِروها ما بَدَا لكم حدثنا [٦١٢٩] ربيع المؤذن قال ثنا اسد ح وحدثنا [٦١٣٠] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قالا ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن ربيعة النابغة عن ابيه عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا [٦١٣١] يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى ابن جريج عن ايوب بن هانى عن مسروق بن الاجدع عن[11] عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا [٦١٣٢] ابن ابى داؤد قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن زبيد[13] عن مُحَارِب ابن دِثَارٍ عن ابن[14] بريدة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا [٦١٣٣] فهد قال ثنا ابو نعيم ح و حدثنا [٦١٣٤] ابن ابى داؤد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا مُعَرِّف[15] بن واصل (رواه ابو داؤد ١٢) قال حدثنى محارب بن دثار ثم ذكر باسناده مثله حدثنا [٦١٣٥] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد عن ابن بُرَيدة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا [٦١٣٦] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنى اسامة بن زيد الليثى ان محمد بن يحيى بن حَبّان اخبره ان الواسع بن حبّان اخبره ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا [٦١٣٧] ابن ابى داؤد قال ثنا ايوب بن سليمٰن بن بلال قال ثنا ابو بكر بن ابى اويس عن سليمٰن بن بلال عن عبد الرحمٰن بن عبد الله عن عطاء بن ابى رباح سمعه يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انهم كانوا يأكلون الضحايا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثاً لا يزيدون عليها ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لهم بعدُ ان يأكلوا ويتزودوا (اخرجه البزار ١٢) حدثنا [٦١٣٨] فهد قال ثنا على بن معبد قال حدثنا عُبَيد الله[16] ابن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن عطاء عن جابر رضى الله عنه نحوه (رواه مسلم ١٢) حدثنا [٦١٣٩] ابن ابى داؤد قال ثنا عمرو ابن خالد قال اخبرنا ابن لهيعة عن ابى الزبير عن زُبَيد[17] ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه اخبره انه اتى اهله فوجد عندهم قصعة ثريد ولحم من لحم الاضاحى فابى ان يأكله فاتى قتادة[18] بن النعمان اخاه فحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحج قال انى كنت نهيتكم ان لا تأكلوا لحوم الاضاحى فوق ثلثة ايام (رواه البخارى بطريق آخر ١٢) وانى احله لكم فكلوا منه ما شئتم حدثنا [٦١٤٠] ابن ابى داؤد قال ثنا الحمانى قال ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن ابى المليح عن نبيشة الخير ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انا نهيتكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلثة ايام حتى تسعكم فقد جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا فان هذه الايام اكل وشرب وذكر الله تعالى (رواه ابو داؤد وابن ماجه ١٢) حدثنا [٦١٤١] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث ومالك عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلث ثم اذن فيه فقال كلوا وتزوّدوا وادّخروا فقال عمرو قال ابو الزبير قال جابر رضى الله عنه فتزوّدنا منها الى المدينة حدثنا [٦١٤٢] ابراهيم بن منقذ قال ثنا ادريس بن يحيى عن بكر[19] بن مضر قال اخبرنى خالد بن يزيد عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى وتزوّدنا منها الى المدينة (رواه مسلم ١٢) حدثنا [٦١٤٣] يونس قال اخبرنى اَنَس[20] بن عياض عن سَعْد بن اسحٰق عن زينب[21] بنت كعب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يدخر لحوم الاضاحى فوق ثلث وامرنا ان نأكل منها ونتصدق منها ولا نأكلها بعد ثلث فاقمنا على ذلك ما شاء الله ثم بَدَا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمرنا باكلها والصدقة منها وان يدخر من احب ذلك

---

١١ اخرجه احمد فى مسنده وابو يعلى ١٢ ان ١٢ اخرجه ابن ماجة الا انه لم يذكر فيه حكم الاضحية ١٢ ان ١٣ عن زبيد عن محارب وهو زُبيد بضم الزاى وفتح الموحدة آخره دال، ابن الحارث اليامى ١٢ ان ١٤ ابن بُرَيدة هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمى ثقة والحديث رواه مسلم ١٢ ١٥ مُعَرِّف بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة هو ابن واصل الكوفى ثقة ١٢ ١٦ عبيد الله بتصغير العبد ابن عمرو بالفتح هو ابن ابى الوليد الرقى وهو ثقة والحديث رواه مسلم ١٢ ١٧ عن زبيد عن ابى سعيد. كذا فى رواية احمد والطبرانى ايضاً لم اجده فيما عندى من كتب النقد وكذا وقع فى نسخة العينى ايضاً والعلامة ايضاً لم يعرفه وبيّض له فى شرحه واخرجه النسائى فى ص ٢٠٨ من طريق يحيى عن سعيد بن اسحٰق قال حدثنى زينب عن ابى سعيد الخدرى الخ ١٨ قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصارى صحابى شهد بدراً وهو اخو ابى سعيد الخدرى لامه وهى انيسة بنت قيس بن عمرو ١٢ ١٩ بكر بن مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة المصرى ثقة ثبت ١٢ ٢٠ انس بن عياض الليثى ثقة ١٢ ٢١ زينب بنت كعب بن عجرة امرأة ابى سعيد الخدرى مقبولة قيل لها صحبة ١٢

۶۱۴۴ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث بن سعد عن الحارث بن یعقوب عن یزید بن ابی یزید الانصاری عن امرأته انها سألت عائشة رضی الله عنها عن لحوم الاضاحی فقالت قدم علیؓ ابن ابی طالب من سفر فقدمنا الیه منه فقال لا اکل حتی اسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فسأله فقال کلوا من ذی الحجة الی ذی الحجة ۶۱۴۵ حدثنا بحر عن شعیب عن ابیه عن الحارث[۲۲] بن یعقوب عن یزید بن ابی یزید مولی الانصار ثم ذکر باسناده مثله قال ابو جعفر ففی هذه الآثار ما یدل علی نسخ ما رویناه فی اول هذا الباب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من النهی عن لحوم الاضاحی فوق ثلثة ایام فان قیل فقد رویتم عن علی فی هذا الفصل عن النبی صلی الله علیه وسلم انه اباح لحوم الاضاحی بعد ما قد کان نهی عنها ثم رویتم عنه فی الفصل الذی قبل هذا الفصل انه خطب الناس وعثمانؓ محصور فقال لا تأکلوا من لحوم اضاحیکم بعد ثلثة ایام فان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یأمر بذلک فقد دل ذلک علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد کان نهی عن ذلک بعد ما کان اباحه حتی تتفق معانی ما رویتموه عن علی رضی الله عنه من هذا ولا یتضاد قیل له ما فی هذا دلیل علی ما ذکرت لانه قد یجوز ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم کان نهی عن لحوم الاضاحی فوق ثلثة ایام لشدة کان الناس فیها ثم ارتفعت تلک الشدة فاباح لهم ذلک ثم عاد ذلک فی وقت ما خطب علیؓ الناس فامرهم بما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم امرهم به فی مثل ذلک والدلیل علی ما ذکرنا من هذا ان ابن مرزوق ۶۱۴۶ حدثنا قال ثنا ابو حذیفة قال ثنا سفیان قال ثنا عبد الرحمن بن عابس عن ابیه قال دخلت علی عائشة رضی الله عنها فقلت یا ام المؤمنین أحَرَّمَ رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یُؤکل لحوم الاضاحی فوق ثلثة ایام فقالت انما فعل ذلک فی عام جاع الناس فیه فاراد ان یُطعِمَ الغنیُّ الفقیرَ قالت ولقد کنا نرفع الکراع خمس عشرة لیلة قال ابو جعفر فدل هذا الحدیث ان ذلک النهی انما کان من رسول الله صلی الله علیه وسلم للعارض المذکور فی هذا الحدیث فلما ارتفع ذلک العارض اباح لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قد کان حَظَره علیهم علی ما ذکرناه فی الآثار الأُوَل التی فی الفصل الذی قبل هذا فکذلک ما فعله علی رضی الله عنه فی زمن عثمان رضی الله عنه وأَمَرَ به الناس بعد علمه باباحة رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قد نهاهم هو عنه انما کان ذلک منه عندنا والله اعلم لضیق کانوا فیه مثل ما کانوا زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی وقت الذی نهاهم عن لحوم الاضاحی فوق ثلثة ایام فأَمرهم علی رضی الله عنه فی ایامهم بمثل ما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر به الناس فی مثلها وقد روی عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما کان نهی عن ذلک من اجل دافة دفّت علیهم ۶۱۴۷ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عُمر قال اخبرنا مالک بن انس عن عبد الله بن ابی بکر عن عمرة عن عائشة رضی الله عنها قالت دف الناس من اهل البادیة فحضرت الاضحی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقی قالت فلما کان بعد ذلک قلت یا رسول الله قد کان الناس ینتفعون بضحایاهم یجملون منها الودکُ ویتخذون منها الاسقیة قال وما ذاک قلت نهیت عن امساک لحوم الاضاحی بعد ثلث فقال انما کنت نهیتکم للدافة التی دَفَّت فکلوا وتصدقوا وتزودوا ۶۱۴۸ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه فذکر باسناده مثله فاخبرت عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکن حرمها ولکنه اراد التوسعة علی الدافة التی قد دفت علیهم فقد عاد معنی هذا الحدیث ایضًا الی معنی حدیث عابس عن عائشة رضی الله عنها وقد روی هذا الحدیث عن عابس عن عائشة رضی الله عنها علی غیر ذلک اللفظ ۶۱۴۹ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان[۲۳] قال ثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن[۲۴] عابس بن ربیعة قال اتیت عائشة رضی الله عنها فقلت یا ام المؤمنین اکان رسول الله صلی الله علیه وسلم حرم لحوم الاضاحی فوق ثلث فقالت لا ولکنه لم یکن ضحی منهم الا قلیل ففعل ذلک لیطعم من ضحی منهم من لم یضح ولقد رأیتنا نخبأ الکراع ثم نأکلها بعد ثلث فقد یجوز ان یکون تلک الدافة قد کانت کثیرة فکان الناس الذین یضحون معها قلیلاً فامرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم بما امرهم به من الصدقة من اجل ذلک

---

[۲۲] الحارث بن یعقوب المصری والد عمرو ثقة عابد ۱۲ [۲۳] ابو غسان مالک بن اسمٰعیل النهدی ثقة متقن عابد ۱۲ [۲۴] عابس فی اوله وآخره مهملة وبعد الالف موحدة ابن ربیعة الکوفی ثقة مخضرم ۱۲۔

فقد عاد معنى هذا ايضا الى معنى ما قبله وقد روى عن عائشة رضى الله عنها ايضا ان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على العزيمة ولكنه كان منه على الترغيب لهم فى الصدقة حدثنا ٦١٥٠ فهد قال ثنا ابو صالح قال حدثنى الليث قال ثنا عبيد الله عن ابى الاسود عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت فى لحوم الاضاحى كنا نملح منه فيقدم به الناس الى المدينة فقال لا تأكلوا الا ثلثة ايام ليست بالعزيمة ولكن اراد ان يطعموا منه فلم يخل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الاضاحى فوق ثلثة ايام من احد وجهين اما ان يكون ذلك على التحريم او يكون ذلك على الحض منه لهم على الصدقة والخير فان كان ذلك على الحض منه لهم فى الصدقة لا على التحريم فذلك دليل على ان لا بأس بادخار لحوم الاضاحى واكلها بعد الثلث وان كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على التحريم فقد كان منه بعد ذلك ما قد نسخ ذلك واوجب التحليل فثبت بما ذكرنا اباحة ادخار لحوم الاضاحى واكلها فى الثلثة وبعدها وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ۔

باب اكل الضبع[1]

قال ابو جعفر ذهب قوم[2] الى اباحة اكل لحم الضبع واحتجوا فى ذلك بحديث ابن ابى عمار رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هى من الصيد (رواه الترمذى والبيهقى) وبحديث ابراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ويؤكل وقد ذكرنا ذلك باسناده فى كتاب مناسك الحج وخالفهم فى ذلك آخرون[3] فقالوا لا يؤكل وكان من الحجة لهم فى ذلك ان حديث جابر هذا قد اختلف فى لفظه فرواه كل واحد من جرير ومن ابراهيم الصائغ كما ذكرناه عنه ورواه ابن جريج على خلاف ذلك فذكر عن ابن ابى عمار رضى الله عنه انه سأل جابرا رضى الله عنه عن الضبع فقال اصيد هى قال نعم قال وسمعت ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم فقال نعم فاخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انها صيد وليس كل الصيد يؤكل فاحتمل ان تكون تلك الزيادة على خلاف المذكورة فى حديث ابن جريج من قول جابر رضى الله عنه لانه سمع النبى صلى الله عليه وسلم سماها صيدا او احتمل ان يكون عن النبى صلى الله عليه وسلم فلما احتمل ذلك ووجدنا السنة قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كل ذى ناب من السباع والضبع ذات ناب لم يخرج من ذلك شيئا قد علمنا انه دخل فيه بشئ لم يعلم يقينا انه اخرجه منه ومما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تحريمه كل ذى ناب من السباع ما حدثنا ٦١٥١ ربيع المؤذن ونصر بن مرزوق قالا ثنا اسد قال ثنا عبد المجيد[4] ابن عبد العزيز عن ابن جريج عن حبيب بن ابى ثابت عن عاصم[5] بن ضمرة عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير حدثنا ٦١٥٢ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد[6] بن منصور قال ثنا هشيم عن ابى بشر[7] عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير (رواه مسلم) حدثنا ٦١٥٣ سليمن بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر فذكر باسناده مثله وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ٦١٥٤ احمد بن عبد المؤمن المروزى قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال ثنا ابو عوانة فذكر باسناده مثله (رواه مسلم) حدثنا ٦١٥٥ ابن ابى داؤد قال ثنا عبد الرحمن[8] بن المبارك قال ثنا خالد[9] بن الحارث قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن على[10] بن الحكم عن ميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (رواه ابو داؤد) حدثنا ٦١٥٦ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يحيى[11] بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن[12] بن الحارث

باب اكل الضبع

[1] الضبع بفتح الضاد وضم الباء ١٢ [2] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابى رباح ومالكا والشافعى واحمد واسحق ثم قال وهو مذهب الظاهرية ايضا ١٢ [3] قال العلامة العينى اراد بهم الحسن البصرى وسعيد بن المسيب والاوزاعى والثورى وعبد الله بن المبارك وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ١٢ [4] عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد الازدى صدوق ١٢ [5] عاصم بن ضمرة بالضاد المعجمة السلولى صدوق ١٢ [6] سعيد بن منصور الخراسانى ثقة مصنف ١٢ [7] ابو بشر (بكسر الموحدة) هو جعفر بن اياس ثقة ١٢ [8] عبد الرحمن بن المبارك البصرى ثقة ١٢ [9] خالد بن الحارث بن عبيد البصرى ثقة ١٢ [10] على بن الحكم (بفتح الكاف) البصرى ثقة ١٢ [11] يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب صدوق ١٢ [12] عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومى صدوق ١٢ [13] عبد الرحمن بن الحارث المخزومى عن مجاهد كذا فى نسخة العينى ايضا ههنا وطرف من هذا والحديث اخرجه المصنف فى باب اكل لحوم الاهلية ص ووقع هناك واسطة ابن ابى نجيح بن عبد الرحمن ومجاهد وهكذا هو فى سياق البزار ايضا ويقويه انهم يذكرون مجاهدا فى شيوخ ابن نجيح دون فى شيوخ عبد الرحمن فهذا هو الصواب ١٢

المخزومی عن مجاهد عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اکل کل ذی ناب من السباع وحدثنا ٦١٥٧ یونس قال ثنا سفیان[14] عن الزہری عن ابی[15] ادریس الخولانی عن ابی[16] ثعلبۃ الخشنی رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ (رواہ مسلم وابوداؤد ۱۲) حدثنا ٦١٥٨ ابن ابی داؤد قال ثنا عیسٰی[17] بن ابراھیم البرکی قال ثنا عبد[18] العزیز بن مسلم قال ثنا محمد[19] بن عمرو بن علقمۃ عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ (رواہ الترمذی ۱۲) فقد قامت الحجۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنھیہ عن اکل کل ذی ناب من السباع وتواترت بذلک الآثار عنہ فلا یجوز ان یخرج من ذلک الضبع اذا کانت ذات ناب من السباع الا بما یقوم علینا بہ الحجۃ باخراجہا من ذلک وھذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیہم اجمعین ۔

باب صید المدینۃ

٦١٥٩ حدثنا فہد بن سلیمن قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی قال ثنا الاعمش قال حدثنی ابراھیم[1] التیمی قال حدثنی ابی[2] قال خطبنا علی رضی اللہ عنہ علی منبر من اٰجر وعلیہ سیف فیہ صحیفۃ معلقۃ بہ فقال واللہ ما عندنا من کتاب نقرأہ الا کتاب اللہ وما فی ھذہ الصحیفۃ ثم نشرھا فاذا فیہا المدینۃ حرام من عیر الی ثور (رواہ البخاری وابوداؤد ۱۲) حدثنا ٦١٦٠ ابراھیم ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا عبد اللہ[3] بن جعفر عن اسمٰعیل[4] بن محمد عن عامر بن سعد ان سعدا رکب الی قصرہ بالعقیق فوجد غلاما یقطع شجرۃ او یختبطہ قال ابو جعفر رضی اللہ عنہ اظن فیہ فاخذ سلبہ فلما رجع اتاہ اھل الغلام فکلموہ ان یرد علیہم ما اخذ من غلامہم فقال معاذ اللہ ان ارد شیئا نفلنیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی ان یردہ الیہم (رواہ مسلم وابوداؤد والبزار ۱۲) حدثنا ٦١٦١ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا وھب بن جریر عن یعلی[5] بن حکیم عن سلیمن ابن[6] ابی عبد اللہ قال شہدت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ وقد اتاہ قوم فی عبد لہم اخذ سعد بن ابی وقاص سلبہ راٰہ یصید فی حرم المدینۃ الذی حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ سلبہ فکلموہ ان یرد علیہ سلبہ فابٰی (رواہ ابوداؤد ۱۲) وقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما احد حدود الحرم حرم المدینۃ فقال من وجدتموہ یصید فی شیئ من ھذہ الحدود فمن وجدہ فلہ سلبہ فلا ارد علیکم طعمۃ اطعمنیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن ان شئتم غرمت لکم ثمن سلبہ فعلت حدثنا ٦١٦٢ احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال اخبرنا مروان[7] بن معاویۃ عن عثمان[8] ابن حکیم قال اخبرنی عامر بن سعد عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرم ما بین لابتی المدینۃ ان یقطع عضاھہا او یقتل صیدھا (رواہ مسلم) حدثنا ٦١٦٣ علی بن معبد قال ثنا احمد بن ابی بکر قال حدثنی ابو ثابت[9] عمران بن عبد العزیز الزہری عن عبد اللہ[10] بن یزید مولی المنبعث عن[11] صالح بن ابراھیم عن[12] ابیہ قال اصطدت طیرا بالقنبلۃ فخرجت بہ فی یدی فلقینی[13] ابی عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ فقال ما ھذا فقلت طیرا اصطدتہ بالقنبلۃ فعرک اذنی عرکا شدیدا ثم انتزعہ من یدی ثم قال حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صید ما بین لابتیہا حدثنا ٦١٦٤ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی مالک عن یونس بن یوسف عن عطاء بن یسار عن ابی ایوب الانصاری رضی اللہ عنہ انہ (رواہ مالک والبیہقی ۱۲)

---

۱۴ سفیان ہو ابن عیینۃ ۱۲۔۔۔
۱۵ ابو ادریس عائذ اللہ ولد فی حیوۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۱۶ ابو ثعلبۃ الخشنی (بضم المعجمۃ وفتح الشین المعجمۃ ثم نون) صحابی ۱۲ ۱۷ عیسٰی بن ابراہیم البرکی بکسر الموحدۃ ثم کاف صدوق ۱۲ ۱۸ عبد العزیز بن مسلم القسملی (بفتح القاف وسکون المہملۃ وفتح المیم ثم لام) مولاہم المروزی ثقۃ عابد ۱۲ ۱۹ محمد بن عمرو (بالفتح) ابن علقمۃ بن وقاص اللیثی المدنی صدوق ۱۲

باب صید المدینۃ

۱ ابراہیم بن یزید بن شریک التیمی ثقۃ ۱۲ ۲ حدثنی ابی ای والدی وہو یزید بن شریک بن طارق التیمی ثقۃ والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ ۱۲ ۳ عبد اللہ بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمۃ المخرمی لیس بہ باس ۱۲ ۴ اسمٰعیل بن محمد بن سعد بن ابی وقاص الزہری ثقۃ یروی عن عمہ عامر ۱۲ ۵ یعلی بن حکیم الثقفی المکی ثقۃ ۱۲ ۶ سلیمان بن ابی عبد اللہ ذکرہ ابن حبان فی الثقات لیس لہ عند الجماعۃ حدیث الا عند ابی داؤد ہذا الحدیث الواحد والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ عن ابن ابی ذئب عن صالح مولی التوأمۃ قال حدثنی بعض ولد سعد عن سعد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذتموہ یقطع من الشجر شیئا یعنی شجر الحرم الخ ص ۳۰ ، ۱۲ ۔
۷ مروان بن معاویۃ بن الحارث الفزاری ثقۃ ۱۲ ۸ عثمان بن حکیم بن عباد بن حنیف الانصاری المدنی ثقۃ ۱۲ ۹ ابو ثابت عمران بن عبد العزیز ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزہری ذکرہ ابن حبان فی الضعفاء وقال منکر الحدیث جدا ۱۲ ۱۰ عبد اللہ بن یزید مولی المنبعث (بضم المیم وسکون النون وفتح الموحدۃ وبعد المہملۃ مثلثۃ) صدوق ۱۲ ۱۱ صالح بن ابراہیم بن عبد الرحمن بن عوف الزہری المدنی ثقۃ ۱۲ ۱۲ ابراہیم بن عبد الرحمن قیل لہ رؤیۃ ۱۲ ۱۳ فلقینی ابی ای والدی وہو عبد الرحمن بن عوف والحدیث رواہ البیہقی ۱۲

وجد غلمانا قد الجأوا ثعلبا الى زاوية فطردهم قال مالك لا اعلم الا انه قال افى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا ٦١٦٥ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمن الشيبانى عن يسير[١٤] بن عمرو عن سهل بن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واهوى بيده الى المدينة يقول انه حرام امن ٦١٦٦ حدثنا ابن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى قال حدثنا سفيان قال ثنا زياد بن سعد عن شرحبيل قال اتانا زيد بن ثابت رضى الله عنه ونحن ننصب فخاخا لنا بالمدينة فرمى بها وقال الم تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها [رواه الطبرانى مختصرا ١٢] ٦١٦٧ حدثنا على بن معبد قال ثنا احمد بن اسحق الحضرمى قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام حرم مكة ودعا لهم وانى حرمت المدينة ودعوت لهم بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة ان يبارك لهم فى صاعهم ومدهم [رواه الشيخان ١٢] ٦١٦٨ حدثنا على قال اخبرنا ابن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى عمرو بن يحيى فذكر باسناده مثله ٦١٦٩ حدثنا على بن شيبة قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام حرم بيت الله وامنه وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها [رواه مسلم ١٢] ٦١٧٠ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان ح و٦١٧١ حدثنا يونس قال ثنا انس بن عياض عن سعد بن اسحق عن زينب بنت كعب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة ان يعضد شجرها او يخبط ٦١٧٢ حدثنا حسين بن نصر وعلى بن معبد قالا ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى عتبة بن مسلم مولى بنى تيم عن نافع بن جبير عن رافع بن خديج رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة [رواه الطبرانى ١٢] ٦١٧٣ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا سليمن بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير ان مروان بن الحكم خطب فذكر مكة وحرمتها واهلها ولم يذكر المدينة وحرمتها واهلها فقام رافع بن خديج رضى الله عنه فقال مالى اسمعك ذكرت مكة وحرمتها واهلها ولم تذكر المدينة وحرمتها واهلها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتى المدينة وذلك عندنا فى اديم خولانى ان شئت اقرأتكه فقال مروان قد سمعت [رواه البيهقى ١٢] ٦١٧٤ حدثنا محمد بن خزيمة وفهد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى ابن الهاد عن ابى بكر بن محمد عن عبد الله[١٥] بن عمرو بن عثمان عن رافع بن خديج رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مكة ثم قال ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وانى حرمت ما بين لابتيها يعنى المدينة ٦١٧٥ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع على احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى احرم ما بين لابتيها [رواه البخارى ومسلم والترمذى ١٢] ٦١٧٦ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا القعنبى قال ثنا عبد العزيز الدراوردى عن عمرو عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ٦١٧٧ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب[١٦] بن عبد الرحمن عن عمرو[١٧] بن ابى عمرو عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٦١٧٨ حدثنا ابو امية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا الحسن بن صالح عن عاصم قال سألت انسا رضى الله عنه اكان النبى صلى الله عليه وسلم حرم المدينة فقال نعم هى حرام من لدن كذا الى كذا [رواه مسلم ١٢] ٦١٧٩ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم الاحول عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم مثله ٦١٨٠ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم حرم المدينة ما بين كذا الى كذا لا يعضد شجرها ٦١٨١ حدثنا ابو امية قال ثنا عبيد الله قال اخبرنا شريك عن عاصم الاحول قال سمعت

---

[١٤] يسير (بتحتانية ثم سين مهملة وآخره راء مصغرا) هو ابن عمرو (بالفتح) له رؤية وثقه العجلى وابن حبان وضعفه ابن حزم اخرج له البخارى ومسلم والنسائى وابوداؤد فى المراسيل ١٢ [١٥] عبد الله بن عمرو (بالفتح) ابن عثمان بن عفان الاموى ثقة ١٢ [١٦] يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد المدنى القارى (بتشديد التحتية) ثقة ١٢ [١٧] عمرو بن ابى عمرو (بالفتح) واسمه ميسرة مولى المطلب ثقة ١٢

انسًا رضی اللہ عنہ یقول عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ وزاد فمن احدث فیہا حدثًا فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین **حدثنا**[۶۱۸۲] یونس قال اخبرنا ابن وھب قال حدثنی مالک عن ابن شہاب عن سعید بن المسیب عن ابی ھریرۃ رضی اللہ انہ کان یقول لو انی رأیت الظباء ترتع بالمدینۃ ما ذعرتہا لانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما بین لابتیہا حرام (رواہ مسلم والترمذی ۱۲) **حدثنا**[۶۱۸۳] ابن ابی داؤد قال ثنا ابراھیم بن حمزۃ الزبیری قال ثنا عبد العزیز ابن ابی حازم عن کثیر[۱۸] بن زید عن الولید[۱۹] بن رباح عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ابراھیم حرم مکۃ وانی احرم المدینہ بمثل ما حرم قال ونھی النبی صلی اللہ علیہ ان یعضد شجرھا او یخبط او یؤخذ طیرھا **قال** ابو جعفر فذھب قوم[۲۰] الی تحریم صید المدینۃ وتحریم شجرھا وجعلوھا فی ذلک کمکۃ فی حرمۃ صیدھا وشجرھا وقالوا من فعل من ذلک شیئًا فی حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حل سلبہ لمن وجدہ یفعل ذلک واحتجوا فی ذلک بھذہ الآثار **وخالفھم** فی ذلک آخرون[۲۱] فقالوا اما ما ذکرتموہ من تحریم النبی صلی اللہ علیہ وسلم صید المدینۃ وشجرھا فقد کان فعل ذلک لیس انہ جعلہ کحرمۃ صید مکۃ ولا کحرمۃ شجرھا ولکنہ اراد بذلک بقاء زینۃ المدینۃ لیستطیبوھا ویألفوھا **وقد** رأینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منع من آطام المدینۃ وقال انہا زینۃ المدینۃ **حدثنا**[۶۱۸۴] علی بن عبد الرحمن قال ثنا یحیی بن معین[۲۲] قال ثنا وھب بن جریر عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن آطام المدینۃ ان تھدم **حدثنا**[۶۱۸۵] ابن ابی داؤد قال ثنا اسحٰق بن[۲۳] محمد الفروی قال ثنا العمری فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۶۱۸۶] یزید بن سنان قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا عبد العزیز بن محمد الدراوردی قال حدثنی عبید اللہ بن نافع عن ابیہ عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تھدموا الآطام فانہا زینۃ المدینۃ **حدثنا**[۶۱۸۷] روح بن الفرج قال ثنا ابو مصعب قال ثنا الدراوردی فذکر باسنادہ مثلہ **افلا تری** ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھاھم عن ھدم آطام المدینۃ لانہا زینۃ لہا **قالوا** فکذلک ما نھاھم عنہ من قطع شجرھا وقتل صیدھا انما ھو لان ذلک زینۃ للمدینۃ فاراد ان یترک لھم فیہا زینتہا لیألفوھا ویطیب لھم بذلک سکناھا لا لانہا تکون فی ذلک کمکۃ فی حرمۃ صیدھا ونباتہا ووجوب الجزاء علی من انتھک حرمۃ شیٔ من ذلک **ثم** نظرنا ھل نجد عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک دلیلًا آخر یدلنا علی ما ذکرنا **فاذا** اسمٰعیل بن یحیی المزنی قد حدثنا[۶۱۸۸] قال قرأنا علی محمد بن ادریس الشافعی عن الثقفی عن حمید الطویل عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ قال کان لابی طلحۃ ابن من ام سلیم یقال لہ ابو عمیر وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضاحکہ اذا دخل وکان لہ نغیر فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرأی ابا عمیر حزینا فقال ما شان ابی عمیر فقیل یا رسول اللہ مات نغیرہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابا عمیر ما فعل النغیر (اخرجہ الشافعی فی مسندہ ۱۲) **حدثنا**[۶۱۸۹] یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یحیی بن ایوب عن حمید عن انس رضی اللہ عنہ قال کان لابی طلحۃ ابن یدعی ابا عمیر فکان لہ نغیر فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل قال یا ابا عمیر ما فعل النغیر **حدثنا**[۶۱۹۰] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبۃ عن ابی التیاح قال سمعت انس بن مالک رضی اللہ عنہ یقول کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخالطنا حتی یقول لاخ لی صغیر یا ابا عمیر ما فعل النغیر (رواہ مسلم ۱۲) **حدثنا**[۶۱۹۱] فھد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا عمارۃ بن زاذان عن ثابت عن انس رضی اللہ عنہ قال کان لی اخ فکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستقبلہ ویقول یا ابا عمیر ما فعل النغیر (رواہ احمد فی مسندہ ۱۲) **قال** ابو جعفر فھذا قد کان بالمدینۃ ولو کان حکم صیدھا کحکم صید مکۃ اذًا لما اطلق لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حبس النغیر ولا اللعب بہ کما لا یطلق ذلک بمکۃ **فقال** قائل فقد یجوز ان یکون ھذا کان بقناۃ[۲۴] وذلک الموضع غیر الموضع المحرم فلا حجۃ لکم فی ھذا الحدیث **فنظرنا** ھل نجد فیما سوی ھذا الحدیث ما

---

[۱۸] کثیر بن زید الاسلمی صدوق ۱۲

[۱۹] الولید بن رباح (بالفتح) صدوق ۱۲ [۲۰] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھٰؤلاء محمد بن عبد الرحمٰن بن ابی ذئب ومحمد بن مسلم الزھری والشافعی ومالکًا واحمد واسحٰق ۱۲ [۲۱] قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم الثوری وابن المبارک وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدًا ۱۲ [۲۲] اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲ ان [۲۳] اسحٰق بن محمد ابن اسمٰعیل الفروی صدوق ۱۲ [۲۴] قال العلامۃ العینیؒ فی النخب قناۃ (بفتح القاف والنون) وھو واد من اودیۃ المدینۃ علیہ حرث ومال وزرع وقد یقال فیہ وادی قناۃ وھو غیر منصرف ۱۲

يدل على شئ من حكمه صيد المدينة **فاذا** عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وفهد بن سليمن قد ٦١٩٢ حدثنا قالا ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابى اسحق عن مجاهد قال قالت عائشة رضى الله عنها كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج لعب واشتد واقبل وادبر فاذا احس برسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد دخل ربض فلم يترمرم كراهية ان يؤذيه (اخرجه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني ١٢) **فهذا** بالمدينة فى موضع قد دخل فيما حرم منها وقد كانوا يأوون فيه الوحش ويتخذونها ويغلقون دونها الابواب فقد دل هذا ايضا على ان حكم المدينة فى ذلك خلاف حكم مكة **وقد** ٦١٩٣ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابن ابى قُتَيلة المدنى قال ثنا محمد[25] بن طلحة التيمى عن موسى[26] بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ابى سلمة عن سلمة بن الاكوع انه كان يصيد ويأتى النبى صلى الله عليه وسلم من صيده فابطأ عليه ثم جاءه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذى حبسك فقال يا رسول الله انتفى عنا الصيد فصرنا نصيد ما بين تِيت الى قَنَاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو كنت تصيد بالعقيق لشيعتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فانى احب العقيق ٦١٩٤ **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن طلحة التيمى عن موسى بن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ٦١٩٥ **حدثنا** احمد بن داؤد قال اخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا محمد بن طلحة قال حدثنى موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ثم ذكر باسناده مثله **ففى** هذا الحديث ما يدل على اباحة صيد المدينة الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دل سلمة وهو بها على موضع الصيد وذلك لا يحل بمكة **الا ترى** ان رجلا لو دل وهو بمكة رجلا على صيد من صيدها كان اثما فلما كانت المدينة فى ذلك ليست كمكة ثبت ان حكم صيدها خلاف حكم صيد مكة وفى هذا الحديث ايضا اباحة صيد العقيق **وقد** روينا عن سعد فى الفصل الاول عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك ما قد روينا ففى هذا ما يخالفه فاما ما فى حديث سعد من اباحة سلب الذى يصيد صيد المدينة فان ذلك عندنا والله اعلم كان فى وقت ما كانت العقوبات التى تجب بالمعاصى فى الاموال **فمن** ذلك ما قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الزكوة انه قال من اداها طائعا فله اجرها ومن لا اخذناها منه وشطر ماله وما روى عنه فيمن سرق ثمرا من اكمامه ان عليه غرامة مثليه فى نظائر من ذلك كثيرة قد ذكرناها فى موضعها من كتابنا هذا ثم نسخ ذلك فى وقت نسخ الربوا فردت الاشياء المأخوذة الى امثالها ان كان لها امثال والى قيمتها ان كان لا مثل لها وجعلت العقوبات فى انتهاك الحرم فى الابدان لا فى الاموال فهذا وجه ما روى فى صيد المدينة واما حكم ذلك من طريق النظر فانا رأينا مكة حراما وصيدها وشجرها كذلك هذا ما لا اختلاف بين المسلمين فيه **ثم** رأينا من اراد دخول مكة لم يكن له ان يدخلها الا حراما فكان دخول الحرم لا يحل لحلال كانت حرمة صيده وشجره كحرمته فى نفسه **ثم** رأينا المدينة كل قد اجمع انه لا بأس بدخولها للرجل حلالا فلما لم يكن محرمة فى نفسها كان حكم صيدها وشجرها كحكمها فى نفسها وكما كان صيد مكة انما حرم لحرمتها ولم تكن المدينة فى نفسها حراما لم يكن صيدها ولا شجرها حراما فثبت بذلك قول من ذهب الى ان صيد المدينة وشجرها كصيد سائر البلدان وشجرها غير مكة وهذا ايضا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين .

باب اكل الضباب

٦١٩٦ حدثنا محمد بن الحجاج بن سليمن الحضرمى قال ثنا الخَصِيب بن ناصح قال ثنا يزيد بن عطاء عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن[1] بن حَسَنَة قال نزلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا مجاعة فطبخنا منها فان القدور لتغلى بها اذ

---

[25] محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التيمى ابو عبد الله المعروف بابن الطويل صدوق يخطئ اخرج له النسائى وابن ماجة ١٢ [26] موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى منكر الحديث روى عن ابيه وابوه محمد روى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وهو عن سلمة بن الاكوع. كذا فى نسخة العينىؒ وشرحه ١٢ [27] كذا فى نسخة العينىؒ وقال فى الشرح تيت بكسر المثناة وسكون التحتية بعدها مثناة، ويقال على وزن سيد ١٢ [28] قال العينىؒ فى النخب اخرجه الطبرانى قال حدثنا يحيى بن عثمان كلاهما قال ثنا نعيم بن حماد وحدثنا احمد بن ابراهيم بن عنبر البصرى ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى ثنا محمد بن طلحة التيمى ثنا موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى عن ابيه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الاكوع قال كنت ارمى الوحش واصيدها واهدى لحومها الخ ١٢.

باب اكل الضباب

[1] عبد الرحمن بن حسنة بفتح المهملتين ثم نون وهى امه، صحابى ١٢

جاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما ھذا فقلنا ضباب اصبناھا فقال ان امۃ من بنی اسرائیل مسخت دواب فی الارض وانی اخشی ان تکون ھذہ فاکفئوھا حدثنا ۶۱۹۷ فھد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابی قال ثنا الاعمش قال ثنا زید بن وھب الجھنی قال ثنا عبد الرحمن بن حسنۃ رضی اللہ عنہ ثم ذکر مثلہ قال ابو جعفر فذھب قوم[۲] الی تحریم لحوم الضباب لانھم لم یامنوا ان تکون ممسوخۃ واحتجوا فی ذلک بھذا الحدیث وخالفھم فی ذلک اخرون[۳] فلم یروا بھا باسا وکان من الحجۃ لھم فی ذلک ان حصینا قد روی ھذا الحدیث عن زید بن وھب علی خلاف ھذا المعنی الذی رواہ الاعمش علیہ حدثنا ۶۱۹۸ فھد قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبۃ قال ثنا محمد بن فضیل عن حصین عن زید بن وھب عن ثابت بن زید الانصاری رضی اللہ عنہ قال کنا مع[۴] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاصاب الناس ضبابا فاشتووھا فاکلوھا فاصبت منھا ضبا فشویتہ ثم اتیت بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ جریدۃ فجعل یعد بھا اصابعہ فقال ان امۃ من بنی اسرائیل مسخت دواب فی الارض وانی لاادری لعلھا ھی فقلت ان الناس قد اشتووھا فاکلوھا فلم یاکل ولم ینہ رواہ ابن ماجۃ ۱۲ حدثنا ۶۱۹۹ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو الولید قال ثنا ابو عوانۃ عن حصین فذکر باسنادہ مثلہ غیر انہ قال ثابت بن ودیعۃ قال ابو جعفر ففی ھذا الحدیث خلاف ما فی الحدیث الاول لان فی ھذا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم ینھھم عن اکلھا وقد خشی فی ھذا الحدیث ان تکون ممسوخا کما خشی فی الحدیث الاول غیر انہ قد یجوز ان یکون ترک النھی لانھم کانوا فی مجاعۃ علی ما فی حدیث الاعمش فاباح ذلک لھم للضرورۃ ثم رجعنا الی ما فی ذلک ایضا سوی ھذین الحدیثین فاذا ابراھیم بن مرزوق قد حدثنا ۶۲۰۰ قال ثنا ابو الولید وعفان قالا[۵] ثنا ابو عوانۃ قال ثنا عبد الملک بن عمیر عن حصین[۶] رجل من بنی فزارۃ قال اخبرنی سمرۃ بن جندب رضی اللہ عنہ ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتاہ اعرابی وھو یخطب فقطع علیہ خطبتہ فقال یا رسول اللہ ما تقول فی الضب فقال ان امۃ من بنی اسرائیل مسخت فلا ادری ای الدواب مسخت حدثنا ۶۲۰۱ فھد قال ثنا حیوۃ[۷] بن شریح قال ثنا بقیۃ ابن الولید عن شعبۃ قال حدثنی الحکم عن زید بن وھب عن البراء بن عازب عن ثابت بن ودیعۃ الانصاری رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ اتی بضب فقال امۃ مسخت حدثنا ۶۲۰۲ ابو بکرۃ بکار بن قتیبۃ قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبۃ عن الحکم قال سمعت زید بن وھب عن البراء بن عازب عن ثابت بن ودیعۃ رضی اللہ عنہ ان رجلا اتی النبی رواہ الدارمی ۱۲ صلی اللہ علیہ وسلم بضب فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان امۃ فقدت فاللہ اعلم رواہ الطیالسی ۱۲ حدثنا ۶۲۰۳ ابراھیم ابن مرزوق قال ثنا حمید الصائغ قال ثنا شعبۃ عن عدی بن ثابت عن زید بن وھب عن ثابت بن ودیعۃ ان رجلا من بنی فزارۃ اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بضباب احترشھا[۸] فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقلبھا وینظر الی ضب منھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امۃ مسخت فلا یدری ما فعلت ولا ادری لعل ھذا منھا حدثنا ۶۲۰۴ فھد رواہ الطبرانی والنسائی ۱۲ قال ثنا الحسن[۹] بن بشر قال ثنا المعافی بن عمران عن ابن جریج عن ابی الزبیر عن جابر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابی ان یاکلہ یعنی الضب وقال لاادری لعلہ من القرون الاولی التی مسخت قال ابو جعفر ففی رواہ مسلم وابن ماجۃ ۱۲ ھذہ الآثار ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترک اکلہ خوفا من ان یکون مما مسخ فاحتمل ان یکون قد حرمہ مع ذلک واحتمل ان یکون ترکہ تنزھا منہ عن اکلہ ولم یحرمہ فنظرنا فی ذلک فاذا ابن ابی داؤد قد حدثنا ۶۲۰۵ قال ثنا ابو الولید قال ثنا ابو عقیل[۱۰] بشیر بن عقبۃ قال ثنا ابو نضرۃ[۱۱] عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ان اعرابیا سال النبی صلی اللہ اخرجہ مسلم وابن خزیمۃ ۱۲ فقال انی فی حائط مضبۃ وانہ طعام اھلنا فسکت فقلنا لہ عاودہ فعاودہ فسکت ثم قلنا لہ عاودہ فعاودہ فقال

---

[۲] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء الاعمش وزید بن وھب وجماعۃ آخرین ۱۲ [۳] قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم عبد الرحمن بن ابی لیلی وسعید بن جبیر وابراھیم النخعی ومالکا والشافعی واحمد واسحق فانھم لم یروا باکل الضب باسا وھو مذھب الظاھریۃ ۱۲ [۴] قولہ کنا مع الخ ای فی جیش کما فی بعض طرق الحدیث ۱۲ [۵] قالا ثنا ابو عوانۃ. قلت لیس فی نسخۃ العینیؒ ذکر ابی عوانۃ وکذا لم یذکرہ العلامۃ فی الشرح فی رجال الاسناد والصواب ما فی النسخ المطبوعۃ. والحدیث اخرجہ المصنفؒ فی مشکل ایضا ص ۲۷۸ ج ۴ بھذا الاسناد وذکر ھناک ایضا اباعوانۃ ووقع فی روایۃ احمد ایضا نحوہ فقال ص ۱۹ ج ۵ حدثنا ھشام بن عبد الملک ابو الولید وعفان ثنا ابو عوانۃ الخ وایاہ یقتضی ما فی کتب الرجال ۱۲ [۶] حصین رجل من بنی فزارۃ ھو حصین بن عقبۃ الفزاری الکوفی صدوق والحدیث رواہ احمد ۱۲ [۷] حیوۃ بن شریح ھو الحمصی ابو العباس الحضرمی ثقۃ ۱۲ [۸] قولہ احترشھا الحرش اصطیاد الضب خاصۃ ۱۲ [۹] الحسن (بالفتح) ابن بشر (بکسر الموحدۃ وسکون المعجمۃ) ھو ابو علی الکوفی صدوق ۱۲ [۱۰] ابو عقیل بشیر بن عقبۃ الدورقی ثقۃ ۱۲ [۱۱] ابو نضرۃ (بالنون والمعجمۃ) العبدی المنذر بن مالک ثقۃ ۱۲

ان اللہ سخط علی سبط من بنی اسرائیل فمسخهم دواب یدبون علی الارض فما ادری لعل هذا منها فلست آکلها ولا احرمها **قال** ابو جعفر ففی هذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یحرم الضباب مع خوفه ان تکون من الممسوخ **ثم** نظرنا هل روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما ینفی ان تکون الضباب ممسوخا **فاذا** ابو بکرة قد حدثنا قال ثنا مؤمل بن اسماعیل قال ثنا سفیان الثوری عن علقمة بن مرثد عن المغیرة بن عبد اللہ الیشکری عن المعرور بن سوید عن عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنه قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن القردة والخنازیر اهی مما مسخ فقال ان اللہ عزوجل لم یهلك قوما اولم یمسخ قوما فیجعل لهم نسلا ولا عاقبة **حدثنا** ۶۲۰۷ ابن ابی داؤد واحمد بن داؤد قالا ثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان الثوری ثم ذکر باسناده مثله وزادوان القردة والخنازیر کانوا قبل ذلك **حدثنا** ۶۲۰۸ روح بن الفرج قال اخبرنا یوسف بن عدی قال حدثنا عبد الرحیم بن سلیمن عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغیرة الیشکری عن المعرور عن عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لم یهلك قوما فیجعل لهم نسلا ولا عقبا **حدثنا** ۶۲۰۹ فهد قال ثنا الحسن ابن الربیع قال ثنا ابن ادریس عن لیث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سوید عن ام سلمة رضی اللہ عنها عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله **فبین** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الحدیث ان الممسوخ لایکون لها نسل ولا عقب فعلمنا بذلك ان الضب لوکان مما مسخ لم یبق فانتفی بذلك ان یکون الضب مکروه من قبل انه مسخ اوقبل ما جاز ان یکون مسخا **ثم** نظرنا فیما روی فیه خلاف ما ذکرنا هل نجد فی شیٔ من ذلك ما یدل لنا علی اباحة اکله اوعلی المنع من ذلك **فاذا** حسین بن نصر وزکریا بن یحیی بن ایاس قد حدثانا قالا ثنا نعیم بن حماد قال اخبرنا الفضل بن موسی عن حسین بن واقد عن ایوب عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنهما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یوما لیت عندنا قرصة من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من اصحابه فعملها ثم جاء بها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیم کان سمنها قال فی عکة ضب قال له ارفعها **فقال** قائل ففی حدیث ابن عمر رضی اللہ عنهما هذا ما یدل علی کراهة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاکل لحم الضب **قیل** له قد یجوز ان یکون هذا علی الکراهة التی ذکرها ابو سعید رضی اللہ عنه عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حدیثه الذی قد رویناه عنه لا علی تحریمه ایاه علی الناس **وقد** روی عن ابن عمر رضی اللہ عنهما ایضا ما یدل علی ذلك **حدثنا** ۶۲۱۱ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنهما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی بضب فلم یأکله ولم یحرمه **حدثنا** ۶۲۱۲ یونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی مالك عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر رضی اللہ عنهما قال نادی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجل فقال ما تقول فی الضب فقال لست بآکله ولا بمحرمه **حدثنا** ۶۲۱۳ یزید بن سنان قال ثنا مکی بن ابراهیم قال اخبرنا ابن جریج عن نافع قال کان ابن عمر رضی اللہ عنهما یقول سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الضب فذکر مثله **حدثنا** ۶۲۱۴ علی بن معبد قال ثنا سهل بن عامر البجلی قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضی اللہ عنهما قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الضب فقال لا اکل ولا انهی **حدثنا** ۶۲۱۵ نصر بن مرزوق قال ثنا اسد قال ثنا ورقاء عن عبد اللہ ابن دینار عن ابن عمر رضی اللہ عنهما عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله **حدثنا** ۶۲۱۶ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو حذیفة قال ثنا سفیان عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر رضی اللہ عنهما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **حدثنا** ۶۲۱۷ علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال اخبرنا شعبة عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر رضی اللہ عنهما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **فهذا** ابن عمر رضی اللہ عنهما یخبر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱۲ے محمد بن کثیر العبدی شیخ البخاری وابی داؤد ثقة ۱۲ ۱۳ے عبد الرحیم بن سلیمن الرازی الاشل ثقة روی عن مسعر ۱۲ ۱۴ے علقمة بن مرثد بفتح المیم وسکون الراء ثم مثلثة الحضرمی الکوفی ثقة ۱۲ ۱۵ے المغیرة بن عبد اللہ بن ابی عقیل الیشکری الکوفی ثقة ۱۲ ۱۶ے المعرور بمهملات مکحول ابن سوید الاسدی الکوفی ثقة والحدیث اخرجه مسلم ۱۲ ۱۷ے زکریا بن یحیی بن ایاس (بالتحتیة آخره سین مهملة) ابو عبد الرحمن ثقة حافظ ۱۲ ۱۸ے ملبقة کما فی المنجد ای مخلوطة یقال لبقت الثرید اذا خلطها خلطا شدیدا وقال فی الصراح الثرید الملبق الملین بالدسم یقال ثریدة ملبقة ۱۲ ۱۹ے عارم بمهملتین لقب واسمه محمد بن الفضل السدوسی البصری ثقة ثبت ۱۲

انه لم يحرم اكل الضب وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انه حلال حدثنا ٦٢١٨ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وعبد الصمد قالا ثنا شعبة عن توبة العنبرى قال سمعت الشعبى يقول أرأيت فلانا حين يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لقد جالست ابن عمر رضى الله عنهما فما سمعته يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم غيرانه قال كان اناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يأكلون ضبا فنادتهم امرأة من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم انها ضب فقال النبى صلى الله عليه وسلم كلوه ليس من طعامى وفى حديث وهب فانه حلال قال ابو جعفر ففى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرانه حلال وانه تركه لانه لم يكن من طعامه وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه حدثنا ٦٢١٩ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الزبير قال سألت جابرا رضى الله عنه عن الضب فقال اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اطعمه وقال عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه وان الله لينفع به غير واحد وهو طعام عامة الرعاء ولو كان عندى لاكلته رواه احمد[٢٠] وقد كره[٢١] قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين واحتج لهم محمد بن الحسن فى ذلك بما حدثنا[٢٢] ٦٢٢٠ محمد بن بحر بن مطر قال ثنا يزيد بن هرون ح وحدثنا ٦٢٢١ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان ح وحدثنا ٦٢٢٢ محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قالوا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حماد وهو ابن ابى سليمن عن[٢٣] ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم اهدى له ضب فلم يأكله فقام عليهم سائل فارادت عائشة رضى الله عنها ان تعطيه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم اتعطينه مالا تأكلين رواه ابن حزم ١٢ قال محمد رحمه الله فقد دل ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره لنفسه ولغيره اكل الضب قال فبذلك نأخذ قيل له ما فى هذا دليل على ما ذكرت قد يجوز ان يكون كره لها ان تطعمه السائل لانها انما فعلت ذلك من اجل انها عافته ولولا انها عافته لما اطعمته اياه وكان ما تطعمه السائل فانما هو لله تعالى فاراد النبى صلى الله عليه وسلم ان لا تكون ما يتقرب به الى الله عزوجل الا من خير الطعام كما قد نهى ان يتصدق بالبسر الردى والتمر الردى فمما روى عنه فى ذلك ما حدثنا ٦٢٢٣ ابن ابى داؤد قال ثنا سعيد ابن سليمن الواسطى قال ثنا عباد بن العوام عن[٢٣] سفيان بن حسين عن الزهرى عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء[٢٤] رجل بكبائس من هذا النخل قال سفيان يعنى الشيص وكان لا يجئ احد بشئ الا نسب الى الذى جاء به فنزلت وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعرور ولون الحبيق ان يوخذا فى الصدقة قال الزهرى لونان من تمر المدينة رواه الطبرانى[٢٥] حدثنا ٦٢٢٤ ابن ابى داؤد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا سليمن بن كثير قال ثنا الزهرى عن[٢٦] ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الجعرور ولون الحبيق حدثنا ٦٢٢٥ ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن[٢٦] السدى عن ابى مالك عن البراء رضى الله عنه قال كانوا يجيئون فى الصدقة باردأ تمرهم واردأ طعامهم فنزلت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ قال لو كان لكم فاعطاكم لم تأخذوه الا وانتم ترون انه قد نقصكم من حقكم حدثنا ٦٢٢٦ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد[٢٧] الله بن حمران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن[٢٨] صالح عن ابن[٢٩] مرة عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال بينما نحن فى المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده

---

٢٠ ـه اخرجه مسلم ١٢ ب ٢١ ـه قال العلامة العينى رح اراد بالقوم هؤلاء الحارث بن مالك ويزيد بن ابى زياد ووكيعا فانهم قالوا اكل الضب مكروه وروى ذلك عن على بن ابى طالب وجابر بن عبد الله ثم قال وممن ذهب الى هذا ابوحنيفة وصاحباه ١٢ ٢٢ ـه اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ١٢ ان ٢٣ ـه سفيان بن حسين (بالتصغير) ابن حسن الواسطى ثقة والحديث اخرجه ابوداؤد ١٢ ٢٤ ـه قوله فجاء رجل بكبائس الخ قال العلامة العينى رح الكبائس جمع كباسة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه والشيص (بكسر الشين المعجمة) هو التمر الذى لا يشتد نواه ولا يقوى وقد لا يكون له نوى اصلاً ١٢ ٢٥ ـه اخرجه الطبرانى ١٢ ار
٢٦ ـه السدى هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابى كريمة الكوفى صدوق ١٢ ٢٧ ـه عبد الله بن حمران (بضم الحاء المهملة) ابو عبد الرحمن البصرى صدوق يخطئ قليلا ١٢ ار
٢٨ ـه صالح هو ابن ابى عريب (بفتح المهملة وكسر الراء آخره موحدة) واسمه قليب مقبول ١٢ ٢٩ ـه عن ابن مرة. قال العلامة العينى رح فى الشرح هو كثير بن مرة ١٢ ـ

عصا او اقناء معلقة فی المسجد فیها قنو حشف[۳۰] فقال لو شاء رب هذا القنو لتصدق باطیب منه ان رب هذه الصدقة
یاکل الحشف یوم القیامة ثم اقبل علی الناس فقال اما واللّٰه لیدعنها اهل المدینة اربعین عاما للعوافی یعنی نخل المدینة
۶۲۲۷ حدثنا یزید بن سنان قال ثنا ابوبکر الحنفی قال ثنا عبد الحمید بن جعفر قال حدثنی صالح بن ابی عریب
عن کثیر بن مرة الحضرمی عن عوف بن مالک الاشجعی عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم مثله **فلهذا** المعنی الذی
کره رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لعائشة رضی اللّٰه عنها الصدقة بالضب لا لان اکله حرام **وقد** روی عن
رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی اباحة اکله ایضا ما ۶۲۲۸ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس
ومالک عن ابن شهاب انه اخبرهم عن ابی امامة بن سهل بن حنیف عن ابن عباس رضی اللّٰه عنهما ان خالد
ابن الولید رضی اللّٰه عنه دخل مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم بیت میمونة رضی اللّٰه عنها فاتی بضب[۳۱] محنوذ
فاهوی الیه رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم بیده فقال بعض النسوة اللاتی فی بیت میمونة رضی اللّٰه عنها اخبروا
رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ما یرید ان یاکل منه فقالوا هو ضب فرفع یده فقلت احرام هو فقال لا ولکنه
لم یکن بارض قومی فاجدنی اعافه فاجتررته فاکلته ورسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ینظر الی **فلم ینهنی**
۶۲۲۹ حدثنا محمد بن عمرو بن یونس قال حدثنی اسباط بن محمد عن الشیبانی عن یزید بن الاصم قال دعینا
لعرس بالمدینة فقرب الینا طعام فاکلناه ثم قرب الینا ثلثة عشر ضبا فمنا اکل ومنا تارک فلما اصبحت اتیت
ابن عباس رضی اللّٰه عنهما فاخبرته (اخرجہ مسلم) بذلک فقال بعض من عنده قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لا اکله ولا
احرمه ولا امر به ولا انهی عنه فقال ابن عباس رضی اللّٰه عنهما ما بعث رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الا محللا
او محرما قرب الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لحم فمد یده لیاکل فقالت میمونة رضی اللّٰه عنها یا رسول اللّٰه انه
لحم ضب فکف یده ثم قال هذا لحم لم اکله قط فاکل الفضل بن عباس رضی اللّٰه عنهما وخالد بن ولید وامراة
کانت معهم وقالت میمونة رضی اللّٰه عنها لا اکل طعاما لم یاکل منه رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم
۶۲۳۰ حدثنا ابن ابی داود قال ثنا المقدمی قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا حبیب المعلم عن عطاء عن ابی هریرة
رضی اللّٰه عنه ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم اتی بصحفة فیها ضب فقال کلوا فانی عائفه (اخرجہ البیہقی) ۶۲۳۱ حدثنا ابراهیم بن
مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللّٰه عنهما قال اهدت
خالتی ام حفید[۳۲] الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اقطا وسمنا واضبا فاکل النبی صلی اللّٰه علیه وسلم من الاقط
والسمن ولم یاکل من الاضب واکل علی مائدة النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ولو کان حراما لم یوکل علی مائدته
(رواہ البخاری ومسلم وابوداؤد والنسائی) صلی اللّٰه علیه وسلم **فثبت** بتصحیح هذه الآثار انه لا باس باکل الضب وهو القول عندنا واللّٰه اعلم بالصواب

باب اکل لحوم الحمر الاهلیة

۶۲۳۲ حدثنا فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا مسعر بن کدام عن عبید بن الحسن عن ابن معقل عن رجلین من مزینة احدهما
عن الآخر عبد اللّٰه بن عمرو بن لویم[۱] والآخر غالب بن الابجر قال مسعر اری غالبا الذی سال النبی صلی اللّٰه علیه
وسلم فقال یا رسول اللّٰه انه لم یبق من مالی شیء استطیع ان اطعم منه اهلی غیر حمرات لی قال فاطعم اهلک (رواہ ابوداؤد) من
سمین مالک فانما قذرت لکم جوال القریة ۶۲۳۳ حدثنا فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا شعبة[۲] عن عبید بن الحسن
عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن بشر[۳] عن رجال من مزینة من اصحاب النبی صلی اللّٰه علیه وسلم من

---

۳۰ قوله قنو حشف (بالاضافة بکسر القاف وسکون النون) وهو العذق بما فیه من الرطب والحشف (بفتح الحاء المهملة والشین المعجمة) الیابس الفاسد من التمر وقیل الضعیف الذی لا نوی له کالشیص والحدیث اخرجه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة ۱۲ ان ۳۱ قوله بضب محنوذ ای مشوی قال اللّٰه تعالی فجاء بعجل حنیذ ۱۲ ان والحدیث رواه مسلم وابوداؤد ومالک والدارمی ۱۲۔ ۳۲ قوله ام حفید مصغرة اسمها هزیلة (بزای مصغرة) بنت الحارث الهلالیة اخت ام الفضل والدة ابن عباس واصل الحدیث فی الصحیحین ۱۲ اصابة۔

باب اکل لحوم الحمر الاهلیة

۱ عبد اللّٰه بن عمرو بن لویم بلام ثم واو وقبل المیم تحتیة) المزنی صحابی والحدیث اخرجه ابن حزم فی المحلی ص۴۰۷ ج ۷ وکذا ذکره الحافظ فی الاصابة فقال عبد اللّٰه بن عمرو ابن لویم المزنی یقال اسم ابیه عامر ویقال اسم جده ملیک ویقال عویم ۱۲ ۲ اخرجه الطیالسی فی مسنده ۱۲ ۳ عبد الرحمن بن بشر بکسر الموحدة وسکون المعجمة ۱۲۔

الظاهرة عن ابجر او ابن ابجر انه قال یا رسول الله انه لم یبق من مالی شئ استطیع ان اطعمه اهلی الا حمرلی قال لی فاطعم اهلك من سمین مالك فانما کرهت لکم جوال القریة حدثنا ۶۲۳۴ ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال سمعت عبید بن الحسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن بشر ان ناسا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم من مزینة حدثوا ان سید مزینة الابجر او ابن الابجر سأل النبی صلی الله علیه وسلم ثم ذکر مثله حدثنا ۶۲۳۵ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة فذکر باسناده مثله غیر انه قال عبد الرحمن بن معقل وقال عن رجال من مزینة الظاهرة ولم یقل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم وقال ان ابجر او ابن الابجر قال ابو جعفر فذهب قوم الی هذا فاباحوا اکل لحوم الحمر الاهلیة واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلك آخرون فکرهوا اکل لحوم الحمر الاهلیة وقالوا قد یجوز ان یکون الحمر التی اباح النبی صلی الله علیه وسلم اکلها فی هذا الحدیث کانت وحشیة ویکون قول النبی صلی الله علیه وسلم فانما کرهت لکم جوال القریة علی الاهلیة وقد روی شریك حدیث غالب هذا علی خلاف ما رواه مسعر وشعبة حدثنا ۶۲۳۶ ابن ابی داؤد ویحیی بن عثمان وروح بن الفرج قالوا حدثنا یوسف بن عدی ح وحدثنا ابن ابی داؤد قال حدثنا علی ابن حکیم الاودی ح ۶۲۳۷ وحدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعید یزید بعضهم علی بعض قالوا ثنا شریك عن منصور بن المعتمر عن عبید بن الحسن عن غالب بن ابجر قال قیل للنبی صلی الله علیه وسلم انه قد اصابتنا سنة وان سمین مالنا فی الحمیر فقال کلوا من سمین مالکم فاخبر ان ما کان اباح لهم من ذلك کان فی عام سنة فان کان ذلك علی ما حملنا علیه حدیث مسعر وشعبة فهو علی ما حملناه علیه من ذلك وان کان ذلك علی الحمر الاهلیة فانه انما کان فی حال الضرورة وقد یحل فی حال الضرورة المیتة فلیس فی هذا الحدیث دلیل علی حکم لحوم الحمر الاهلیة فی غیر حال الضرورة وقد جاءت الآثار عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مجیئا متواترا فی نهیه عن اکل لحوم الحمر الاهلیة فمما روی عنه فی ذلك ما قد حدثنا ۶۲۳۸ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس واسامة ومالك عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابنی محمد بن علی بن ابی طالب عن ابیهما انه سمع علی بن ابی طالب رضی الله عنهم یقول لابن عباس رضی الله عنهما نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل لحوم الحمر الانسیة [رواه الترمذی والنسائی ۱۲] وعن متعة النساء یوم خیبر حدثنا ۶۲۳۹ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یحیی بن عبد الله بن سالم عن[9] عبد الرحمن ابن الحارث المخزومی عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم خیبر عن اکل لحوم الحمر الانسیة حدثنا ۶۲۴۰ فهد قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا عبد الله ابن نمیر قال ثنا عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر عن لحوم الحمر الاهلیة حدثنا ۶۲۴۱ ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی القطان [رواه مسلم وابن ابی شیبة ۱۲] عن عبید الله بن عمر فذکر باسناده مثله حدثنا ۶۲۴۲ ابن ابی داؤد قال ثنا دحیم قال ثنا عبید الله بن موسی عن ابی حنیفة هو النعمان عن نافع [رواه البخاری والنسائی ۱۲] عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ۶۲۴۳ فهد قال ثنا ابو بکر بن

۴ھ اخرجه مسلم ۱۲ اب ۵ھ وفی نسخة العینی "عن عبد الله" ولکن ذکره فی الشرح عبد الرحمن ۱۲ ۶ھ اخرجه ابو یعلی فی مسنده ۱۲ ان ۷ھ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء عاصم بن عمر بن قتادة وعبید بن الحسن وعبد الرحمن بن ابی لیلی ثم قال ویروی ذلك عن ابن عباس وعائشة رضی الله عنهما ۱۲ ۸ھ قال العلامة العینی اراد بهم جمهور العلماء من التابعین ومن بعدهم منهم ابو حنیفة ومالك والشافعی واحمد واصحابهم فانهم قالوا یکره اکل لحم الحمر الاهلیة وهو مذهب الظاهریة ایضا ۱۲ ۹ھ عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومی عن ابن ابی نجیح عن مجاهد. کذا فی نسخة العینی وقال فی الشرح اسناده صحیح علی شرط مسلم وابن ابی نجیح هو عبد الله بن ابی نجیح واخرجه الطحاوی بعین هذا الاسناد فی باب اکل الضبع واخرجه البزار باتم منه فقال ثنا عبد الله بن احمد بن شبویه وعمر بن الخطاب قالا انا ابن ابی مریم انا ابن ابی الزناد وعن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم عیدان توقع علی الحبالی وقال لا تسق زرع غیرك ونهی عن بیع المغانم حتی تقسم وعن اکل الحمر الانسیة وعن کل ذی ناب من السباع اه والطحاوی اخرج هذا الحدیث فی باب اکل الضبع ص۔ کما اشار الیه العلامة العینی لکن لم یقع هناك فی اسناده ذکر ابن ابی نجیح لا فی النسخ المطبوعة ولا فی نسخة العینی والظاهر انه سقط لوهم الناسخین ویقویه ان اصحاب اسماء الرجال یذکرون مجاهدا فی شیوخ عبد الله بن ابی نجیح دون فی شیوخ عبد الرحمن والله اعلم والحدیث اخرجه البزار فی مسنده ۱۲ ان

ابی شیبۃ قال ثنا ابن نمیر قال حدثنا محمد بن اسحق عن عبید اللہ بن عمرو بن ضمرۃ الفزاری عن عبد اللہ بن ابی سلیط عن ابیہ ابی سُلیط وکان بدریًا قال لقد اتانا نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اکل لحوم الحمر ونحن بخیبر وان القدور لتفوربھا فاکفاناھا علی وجوھھا حدثنا ٦٢٤٤ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال حدثنا حماد بن زید عن عمرو بن دینار عن محمد بن علی عن جابر بن عبد اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی یوم خیبر عن اکل لحوم الحمر الاھلیۃ واذن فی لحوم الخیل حدثنا ٦٢٤٥ ابو بکرۃ قال ثنا ابراھیم بن بشار قال ثنا سفیان ح و ٦٢٤٦ حدثنا فھد قال ثنا محمد بن سعید قال ثنا سفیان عن عمرو عن جابر قال اطعمنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لحوم الخیل ونھانا عن لحوم الحمر اخرجہ الترمذی والدارقطنی ١٢ حدثنا ٦٢٤٧ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنا ابن جریج ان ابا الزبیر المکی اخبرہ انہ سمع جابر بن عبد اللہ یقول اکلنا زمن خیبر الخیل والحمار الوحشی ونھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الحمار الاھلی حدثنا ٦٢٤٨ فھد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا ابو خالد الاحمر عن ابن جریج عن عطاء عن جابر مثلہ حدثنا ٦٢٤٩ ابراھیم بن مرزوق قال اخبرنا روح بن عبادۃ قال ثنا شعبۃ عن ابی اسحق عن البراء سمعہ منہ قال اصبنا حمرًا یوم خیبر فطبخناھا فنادی منادی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اکفئوا القدور رواہ مسلم ١٢ حدثنا ٦٢٥٠ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا بشر ابن عمر قال ثنا شعبۃ عن عدی بن ثابت عن البراء وابن ابی اوفی رضی اللہ عنھما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ حدثنا ٦٢٥١ محمد بن خزیمۃ قال ثنا عبد اللہ بن رجاء قال اخبرنا شعبۃ عن عدی بن ثابت قال سمعت البراء وعبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنھما مثلہ ولم یذکر خیبر رواہ مسلم والطیالسی ١٢ حدثنا ٦٢٥٢ ابن مرزوق قال ثنا وھب قال ثنا شعبۃ عن ابراھیم الھجری عن ابن ابی اوفی مثلہ رواہ احمد ١٢ حدثنا ٦٢٥٣ ابن مرزوق قال ثنا وھب قال ثنا شعبۃ عن الشیبانی عن ابی اوفی رضی اللہ عنہ مثلہ رواہ مسلم ١٢ حدثنا ٦٢٥٤ اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا سفیان قال اخبرنا عمرو قال قلت لجابر بن زید انھم یزعمون ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد نھی عن لحوم الحمر الاھلیۃ فقال قد کان یقول ذلک الحکم بن عمرو الغفاری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولکن ابی ذلک البحر یعنی ابن عباس رضی اللہ عنھما وقرأ قُل لَّا اَجِدُ فِیمَا اُوحِیَ اِلَیَّ مُحَرَّمًا عَلٰی طَاعِمٍ یَّطعَمُہٗ الاٰیۃ رواہ الشافعی والطبرانی ١٢ حدثنا ٦٢٥٥ ابن ابی داؤد قال ثنا عیسی بن ابراھیم قال ثنا عبد العزیز بن مُسلم قال ثنا محمد بن عمرو عن ابی سلمۃ عن ابی ھُریرۃ رضی اللہ عنہ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم خیبر عن لحوم الحمر الانسیۃ اخرجہ ابن ابی شیبۃ ١٢ حدثنا ٦٢٥٦ فھد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا الدراوردی قال حدثنی محمد بن عمرو فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا ٦٢٥٧ اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا سفیان عن ایوب السختیانی عن ابن سیرین عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ قال لما افتتح النبی صلی اللہ علیہ وسلم خیبر اصابوا حمرا فطبخوا منھا فنادی منادی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ان اللہ ورسولہ ینھیانکم عنھا فانھا نجس فاکفئوا القدور رواہ البزار ١٢ رواہ البخاری ومسلم وابن ماجۃ والنسائی ١٢ حدثنا ٦٢٥٨ ابو امیۃ قال ثنا عبید اللہ [١٢] بن عمر قال ثنا حماد [١٣] عن ھشام عن محمد عن انس وایوب عن محمد قال حماد واظنہ عن انس رضی اللہ عنہ قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم خیبر فقیل لہ اکلت الحمر فسکت ثم اتی فقیل لہ فنیت الحمر فامر ابا طلحۃ ینادی ثم ذکر مثلہ حدثنا ٦٢٥٩ حُسین بن نصر قال سمعت [١٤] یزید بن ھٰرون قال اخبرنا ھشام عن محمد عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ٦٢٦٠ علی بن عبد الرحمٰن قال ثنا عبد الوھاب بن نجدۃ قال ثنا بقیۃ قال اخبرنا الزبیدی عن الزھری عن ابی ادریس الخولانی عن ابی ثعلبۃ الخشنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن اکل ذی ناب من السباع وعن لحوم الحمر الاھلیۃ

---

١٠ عبید اللہ۔ قال الحسینی فی الاکمال عبد اللہ ویقال عبید اللہ بن عمرو بن ضمرۃ الفزاری عن عبد اللہ بن ابی سلیط عن ابیہ وعنہ ابن اسحٰق مجھول وقال الحافظ فی التعجیل ذکرہ ابن حبان فی الثقات لکن قال عبد اللہ بن ضمیرۃ نسبۃ الی جدہ مصغرا اھ قلت وذکرہ ابن ابی حاتم وقال عبد اللہ بن عمرو بن ضمرۃ الفزاری وسکت عنہ۔ والحدیث اخرجہ احمد والبغوی کما فی الاصابۃ وابن ابی شیبۃ والحدیث اخرجہ احمد فی مسندہ والبغوی ١٢ اصابۃ ١١ اخرجہ مسلم والبخاری وابوداؤد والنسائی ١٢ ١٢ عبد اللہ بن عمر۔ کذا فی المصطفائیۃ ایضًا ووقع فی نسخۃ العینی عبید اللہ (بتصغیر العبد) ھو ابن عمرو (بالفتح) کما نقل علی الھامش القدیم عن بعض النسخ وقال العلامۃ فی الشرح ھو عبید اللہ بن عمرو الرقی یروی عن حماد بن سلمۃ کذا قال والصواب بدلہ عندی واللہ اعلم عبید اللہ بن عمر (بالضم) ابن میسرۃ القواریری ١٢ ١٣ حماد بن ھشام۔ ھو حماد بن زید یروی عن ھشام بن حسان ١٢ ١٤ اخرجہ مسلم واحمد فی مسندہ ١٢

حدثنا ۶۲۶۱ فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا ابراهیم بن سوید قال حدثنی یزید بن ابی عُبَید مولی سلمة بن الاکوع قال اخبرنی سلمة انهم کانوا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم مساء یوم افتتحوا خیبر فرای رسول الله صلی الله علیه وسلم نیرانا توقد فقال ما هذه النیران قالوا علی لحوم الحمر الانسیة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهرقوا ما فیها واکسروها یعنی القدور فقال رجل من القوم او نغسلها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اوذاک رواه البخاری ومسلم ۱۲ حدثنا ۶۲۶۲ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا یزید بن ابی عُبَید عن سلمة فذکر نحوه رواه البیهقی ۱۲

فکانت هذه الآثار قد تواترت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بالنهی عن اکل لحوم الحمر الاهلیة فکان اولی الاشیاء بنا ان نحمل حدیث غالب بن الابجر علی ما وافقها لا علی ما خالفها فقال[15] قوم انما نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک ابقاء علی الظهر لیس علی وجه التحریم وروا فی ذلک ما حدثنا ۶۲۶۳ ابن ابی داؤد قال ثنا عبّاد[16] بن موسی الخُتّلی قال ثنا یحیی بن سعید الاموی عن الاعمش قال حدثت عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال قال ابن عباس رضی الله عنهما ما نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر عن اکل لحوم الحمر الاهلیة الا من اجل انها ظهر حدثنا ۶۲۶۴ فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا یحیی بن ایوب عن ابن جریج ان نافعا اخبره عن عبد الله بن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الحمار الاهلی یوم خیبر وکانوا قد احتاجوا الیها حدثنا ۶۲۶۵ یزید بن سنان قال ثنا مکی بن ابراهیم وابو عاصم قالا اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی نافع قال قال ابن عمر ثم ذکر مثله فکان من الحجة علیهم فی ذلک ان جابرا رضی الله عنه قد اخبر ان النبی صلی الله علیه وسلم اطعمهم یومئذ لحوم الخیل ونهاهم عن لحوم الحمر وهم کانوا الی الخیل احوج منهم الی الحمر فدل ترکه منعهم عن اکل لحوم الخیل انهم کانوا فی بقیة من الظهر ولو کانوا فی قلة من الظهر حتی احتیج لذلک ان یمنعوا من اکل لحوم الحمر لکانوا الی المنع من اکل لحوم الخیل احوج لانهم یحملون علی الخیل کما یحملون علی الحمر ویرکبون الخیل بعد ذلک لمعان لا یرکبون لها الحمر فدل ما ذکرنا ان العلة التی لها منعوا من اکل لحوم الحمر لیست هی هذه العلة وقد قال آخرون[17] انما منعوا یومئذ من اکل لحوم الحمر لانها حمر کانت تأکل العذرة وروا فی ذلک ما حدثنا ۶۲۶۶ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الشیبانی قال ذکرت لسعید[18] بن جبیر حدیث ابن ابی اوفی فی امر النبی صلی الله علیه وسلم ایاهم باکفاء القدور یوم خیبر فقال انما نهی عنها لانها کانت تأکل القذرة وقالوا فانما نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن اکلها لهذه العلة فکان من الحجة علیهم فی ذلک انه لو لم یکن جاء فی هذا الامر باکفاء القدور لکان ذلک محتملا لما قالوا ولکنه قد جاء هذا وجاء النهی فی ذلک مطلقا حدثنا ۶۲۶۷ علی بن معبد قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا ابو زبر[19] عبد الله بن العلاء قال ثنا مُسلم بن مِشکم کاتب ابی الدرداء رضی الله عنه قال سمعت ابا ثعلبة الخُشَنی یقول اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله حدثنی ما یحل لی مما یحرم علی فقال لا تأکل الحمار الاهلی ولا کل ذی ناب من السبع اخرجه الطیالسی فی مسنده ۱۲ فکان کلام النبی صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث جوابا لسؤال ابی ثعلبة ایاه عما یحل له مما یحرم علیه فدل ذلک علی نهیه عن اکل لحوم الحمر الاهلیة لا لعلة تکون فی بعضها دون بعض من اکل العذرة وما اشبهها ولکن لها فی انفسها وقد جعلها صلی الله علیه وسلم فی نهیه عنها کذی الناب من السباع فلما کان ذوناب منهیا عنه لا لعلة کان کذلک الحمر الاهلیة منهیا عنها لا لعلة وقد قال قوم[20] ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما نهی عنها لانها کانت نهبة وروا فی ذلک ما حدثنا ۶۲۶۸ ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا حرب بن شداد عن یحیی بن ابی کثیر عن النجّاز[21] الحنفی عن[22] سنان بن سلمة عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مرّ یوم خیبر بقدور فیها لحم حمر الناس فامر بها فاکفئت فکان من الحجة علیهم فی ذلک ان قوله

---

[15] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء نافعا وعبد الملک بن جریج وعبد الرحمن بن ابی لیلی وبعض اصحاب مالک ۱۲ ان

[16] عباد (بفتح المهملة وتشدید الموحدة) ہو ابن موسی الختلی (بضم خاء معجمة وفتح مثناة مشددة ثم لام) ابو محمد ثقة والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة بدون ذکر ابن عباسؓ ۱۲

[17] وہم سعید بن جبیرؒ وجماعة من المالکیة ۱۲ [18] اخرجه ابن ماجة ۱۲ ان [19] ابو زبر (بفتح الزای وسکون الموحدة بعد ہا راء) ہو عبد الله بن العلاء بن زبر بن عطارد الدمشقی ثقة ۱۲ [20] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم طائفة من المالکیة ۱۲ [21] النجاز (بفتح النون وتشدید الجیم المهملة وفی آخره زای وقیل بکسر النون وتخفیف الجیم) ابن جدی الحنفی ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ ان [22] ہو سنان بن سلمة بن المحبقؒ والحدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ان

حمر الناس يحتمل ان يكون انتهبوها من الناس ويحتمل ان تكون نسبت الى الناس لانهم يركبونها فيكون النهى وقع عليها لانها اهلية لا لغير ذلك **قالوا** فانه قد روى فى ذلك ما يدل على انها كانت نهبة **فذكروا** ما حدثنا[٦٢٦٩] احمد ابن داؤد قالوا ثنا ابو الوليد قالو ثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء رضى الله عنه انهم اصابوا من الفئ حمرا فذبحوها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور (رواه البخاری ١٢) قالوا فبين هذا الحديث ان تلك الحمر كانت نهبة **فقيل** لهم فاذا ثبت انها كانت نهبة كما ذكرتم فما دليلكم على ان النهى عنها كان للنهبة وما جعلكم بتأويل ذلك النهى انه كان للنهبة اولى من غيركم فى تأويله ان النهى عنها كان لها فى انفسها لا للنهبة **وقد** ذكرنا فى حديث انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم اكفئوها فانها رجس فدل ذلك على ان النهى وقع عليها لانها رجس لا لانها نهبة **وفى** حديث سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اكفئوا القدور واكسروها فقالوا يا رسول الله او نغسلها فقال او ذاك فدل ذلك ايضا على ان النهى كان لنجاسة لحوم الحمر لا لانها نهبة ولا لانها مغصوبة **الا يرى** ان رجلا لو غصب رجلا شاة فذبحها وطبخ لحمها ان قدره التى طبخ ذلك فيها لا يتنجس وان حكمها فى طهارتها حكم ما طبخ فيه لحم غير مغصوب فدل ما ذكرنا من امره اياه بغسلها على نجاسة ما طبخ فيها على ان الامر الذى كان منه يطرح ما كان فيها لنجاستها لا لغصبهم اياها **وقد** رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم امر فى شاة غصبت فذبحت وطبخت بخلاف هذا **حدثنا**[٦٢٧٠] فهد قال ثنا النفيلى قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل قال حسبته من الانصار انه[٢٣] كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فلقيه رسول امرأة من قريش يدعوه الى طعام فجلسنا مجالس الغلمان من ابائهم فنظر آباؤنا الى النبى صلى الله عليه وسلم وفى يده اكلة فقال ان هذا اللحم شاة تخبرنى انها اخذت بغير حلها فقامت المرأة فقالت يا رسول الله لم تزل تعجبنى ان تأكل فى بيتى وانى ارسلت الى البقيع فلم يوجد فيه شاة وكان اخى اشترى شاة بالامس فارسلت بها الى اهله بالثمن فقال اطعموه الاسارى **فتنزه** رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكلها ولم يأمر بطرحها بل امرهم بالصدقة بها اذ امرهم ان يطعموها الاسارى فهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اللحم الحلال اذا غصب فاستهلك فلو كانت لحوم الحمر الاهلية حلالا عنده لامر فيها لما انتهبت بمثل ما امر به فى هذه الشاة لما غصبت ولكنه انما امر فى لحم تلك الحمر بما امر به لمعنى خلاف المعنى الذى من اجله امر فى لحم هذه الشاة بما امر به الا يرى ان رجلا لو غصب رجلا شاة فذبحها وطبخ لحمها انه لا يؤمر بطرح ذلك فى قول احد من الناس فكذلك لحم الحمر الاهلية المذبوحة بخيبر لو كان النبى صلى الله عليه وسلم انما نهى عنها من اجل النهبة التى حكمها حكم الغصب اذا لما امرهم بطرح ذلك اللحم ولامرهم فيه بمثل ما يؤمر به من غصب شاة فذبحها وطبخ لحمها فلما انتفى ان يكون نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر لمعنى من هذه المعانى التى ادعاها الذين اباحوا لحمها ثبت ان نهيه ذلك عنها كان لها فى نفسها كالنهى عن اكل كل ذى ناب من السباع فكان ذلك النهى له فى نفسه فلا ينبغى لاحد خلاف شئ من ذلك **فان** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لا الفين احدا منكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امرى فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حرام حرمنا وما وجدنا من حلال احللناه الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مثل ما حرم الله **حدثنا**[٦٢٧١] بذلك محمد بن الحجاج قال ثنا اسد قال ثنا معاوية ابن صالح عن الحسن بن جابر عن المقدام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم (رواه الترمذی وابن ماجة ١٢) **حدثنا**[٦٢٧٢] ابن ابى داؤد قال ثنا ابو مسهر قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى الزبيدى عن مروان[٢٤] بن رؤبة انه حدثه عن[٢٥] عبد الرحمن بن ابى عوف الجرشى عن المقدام بن معديكرب الكندى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى اوتيت الكتاب وما يعدله يوشك شبعان على اريكته يقول بيننا وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال حللناه وما كان فيه من حرام حرمناه الا وانه ليس كذلك لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الاهلى (رواه ابوداؤد ١٢) **حدثنا**[٦٢٧٣] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن ابى النضر عن موسى بن عبد الله بن قيس عن ابى رافع رضى

---

[٢٣] اخرجه ابو نعيم وابوداؤد ١٢ [٢٤] مروان بن رؤبة التغلبى ابو الحصين الحمصى مقبول ١٢ [٢٥] عبد الرحمن بن ابى عوف الجرشى الحمصى القاضى ثقة ١٢

الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم ح و ٦٢٧٤ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی اللیث بن سعد عن ابی النظر عن موسی بن عبدالله بن قیس عن ابی رافع مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس حوله لا اعرفن احدکم یأتیه الامر من امری قد اَمرتُ به او نهیت عنه وهو متکئ علی اریکته فیقول ما وجدناه فی کتاب الله عملناه والا فلا (اخرجه ابو یعلی والطبرانی ۱۲) ٦٢٧٥ حدثنا عیسی بن ابراهیم الغافقی قال ثنا سفیان عن ابن المنکدر وابی النضر عن عبیدالله بن ابی رافع عن ابیه وغیره عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال لا الفین احدکم متکئا علی اریکته یأتیه الامر من امری مما قد اَمرتُ به او نهیت عنه فیقول لا ادری ما وجدنا فی کتاب الله اتبعناه (اخرجه البخاری فی الکبیر وابوداؤد والترمذی وابن ماجه) فحذر رسول الله صلی الله علیه وسلم من خلاف امره کما حذر من خلاف کتاب الله عزوجل فلیحذر ان یخالف شیئا من امر رسول الله صلی الله علیه وسلم فیحق علیه ما یحق علی مخالف کتاب الله وقد تواترت الآثار عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی النهی عن لحوم الحمر الاهلیة بما قد ذکرنا ورجعت معانیها الی ما وصفنا فلیس ینبغی لاحد خلاف شیء من ذلک فان قال قائل فقد رویتم عن ابن عباس رضی الله عنهما اباحتها وما احتج به فی ذلک من قول الله عزوجل قُلْ لَّآ اَجِدُ فِيْمَآ اُوْحِيَ اِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَّطْعَمُهٗٓ الآیة قیل له ما قاله رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلک فهو اولی مما قال ابن عباس رضی الله عنهما وما قاله رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلک فهو مستثنی من الآیة علی هذا ینبغی ان یحمل ما جاء عن رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا المجیٔ المتواتر فی الشیٔ المقصود الیه بعینه مما قد انزل الله عزوجل فی کتابه آیة مطلقة علی ذلک الجنس فیجعل ما جاء عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلک مستثنی من تلک الآیة غیر مخالف لها حتی لا یضاد القرآن السنة ولا السنة القرآن فهذا حکم لحوم الحمر الاهلیة من طریق تصحیح معانی الآثار قال ابو جعفر ولو کان الی النظر لکان لحوم الحمر الاهلیة حلالا وکان ذلک کلحم حمر الوحشیة لان کل صنف قد حرم اذا کان اهلیا مما قد اجمع علی تحریمه فقد حرم اذا کان وحشیا الا تری ان لحم الخنزیر الوحشی کلحم الخنزیر الاهلی فکان النظر علی ذلک ایضا اذا کان الحمار الوحشی لحمه ان یکون حلالا ان یکون کذلک الحمار الاهلی ولکن ما جاء عن رسول الله صلی الله علیه وسلم اولی ما اتبع وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین

باب اکل لحوم الفرس

٦٢٧٦ حدثنا ربیع الجیزی قال ثنا نعیم ح و ٦٢٧٧ حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقی قال ثنا یزید بن عبد ربه وخالد بن خلی قالوا ثنا بقیة بن الولید عن ثور بن یزید عن صالح بن یحیی بن المقدام عن ابیه عن جده عن خالد بن الولید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن لحوم الخیل والبغال والحمیر قال ابو جعفر فذهب قوم الی هذا فکرهوا لحوم الخیل وممن ذهب الی ذلک ابو حنیفة رحمه الله واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلک آخرون فقالوا لا بأس بأکل لحوم الخیل واحتجوا فی ذلک بما ٦٢٧٨ حدثنا یونس قال ثنا علی بن معبد عن عبید الله بن عمرو عن عبد الکریم الجزری عن عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد الله قال کنا نأکل لحوم الخیل علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم (رواه الشیخان ۱۲) ٦٢٧٩ حدثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهانی قال اخبرنا شریک عن عبد الکریم ووکیع عن سفیان عن عبد الکریم فذکر باسناده مثله ٦٢٨٠ حدثنا محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا ابو معاویة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابی بکر قالت نحرنا فرسا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکلناه (رواه البخاری ۱۲) وفی هذا الباب آثار قد دخلت فی باب النهی عن لحوم الحمر الاهلیة فاغنانا ذلک عن اعادتها فذهب قوم الی هذه

---

۲٦ قال العلامة العینیؒ ثم الحمار الوحشی لا خلاف فیه لاحد انه مباح واختلف فی الحمار الوحشی اذا دجن فقال ابوحنیفة واصحابه والحسن بن صالح والشافعی اذا دجن الحمار الوحشی والف انه جائز اکله وقال ابن القاسم عن مالک اذا دجن الحمار الوحشی وصار یعمل علیه کما یعمل علی الاهلی فانه لا یؤکل ۱۲ ن۔

باب اکل لحوم الفرس

۱ نعیم هو ابن حماد المروزی صدوق یخطئ کثیرا فقیه عارف بالفرائض ۱۲ ۲ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ۳ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء مجاهدا والحسن البصری والحکم بن عتیبة والاوزاعی ومالکا ایضا ثم قال وروی ذلک عن ابن عباس ایضا ۱۲ ۴ قال العلامة العینیؒ اراد بهم سعید بن جبیر وعطاء بن ابی رباح وابراهیم النخعی والثوری والشافعی وابا یوسف ومحمدا واحمد واسحق ۱۲ ۵ اخرجه البیهقی ۱۲ ٦ اخرجه النسائی ۱۲ ن ۷ رواه الشافعی ۱۲ ن واخرجه مسلم والحمیدی فی

الآثار فاجازوا اکل لحوم الخیل وممن ذهب الی ذلك ابو یوسف ومحمد رحمهما الله واحتجوا بذلك بتواتر الآثار فی ذلك وتظاهرها ولو کان ذلك ماخوذا من طریق النظر لما کان بین الخیل الاهلیة والحمر الاهلیة فرق ولکن الآثار عن رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صحت وتواترت اولی ان یقال بها من النظر ولا سیما اذ قد اخبر جابر بن عبدالله رضی الله عنهما فی حدیثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اباح لهم لحوم الخیل فی وقت منعه ایاهم من لحوم الحمر الاهلیة فدل ذلك علی اختلاف حکم لحومهما

کتاب الاشربة[1]

باب الخمر المحرمة ماهی حدثنا ۶۲۸۱ ابوبکرة بکار بن قتیبة قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی کثیر عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الخمر من هاتین الشجرتین النخلة والعنبة حدثنا ۶۲۸۲ ابراهیم ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم[اخرجه الطیالسی] عن الاوزاعی وعکرمة بن عمار عن ابی کثیر وهشام عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی کثیر عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ۶۲۸۳ ابوبکرة قال ثنا عبدالله بن حمران قال ثنا عقبة بن التوأم الرقاشی قال حدثنی ابو کثیر الیمامی قال رحلت[2] من الیمامة الی المدینة لما اکثر الناس الاختلاف فی النبیذ لالقی اباهریرة فاسأله عن ذلك فلقیته فقلت یا اباهریرة انی اتیتك من الیمامة اسألك عن النبیذ فحدثنی عن النبی صلی الله علیه وسلم لا تحدثنی عن غیره فقال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول الخمر من الکرمة والنخلة قال ابو جعفر فذهب قوم[3] الی ان الخمر من التمر والعنب جمیعا واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلك آخرون[4] فقالوا الخمر المحرمة فی کتاب الله تعالی هی الخمر التی من عصیر العنب اذا نش العصیر والقی بالزبد هکذا کان ابو حنیفة رحمه الله یقول وقال ابو یوسف رحمه الله اذا نش وان لم یلق بالزبد فقد صار خمرا ولیس الحدیث الذی رویناه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی اول هذا الباب بخلاف ذلك عندنا لانه یحتمل ان یکون اراد بقوله الخمر من هاتین الشجرتین احدهما فجمعهما بالخطاب واراد احدهما دون الاخری کما قال الله عزوجل یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ وانما یخرج من احدهما وکما قال یَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ والرسل من الانس لا من الجن وکما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حدیث عبادة بن الصامت اذا اخذ علی صحابه فی البیعة کما اخذ علی النساء ان لا تشرکوا ولا تسرقوا ولا تزنوا ثم قال من اصاب من ذلك شیئا فعوقب به فهو کفارة له حدثنا ۶۲۸۴ بذلك یونس قال ثنا سفیان عن الزهری عن ابی ادریس عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی الله علیه وسلم وقد علمنا من اشرك فعوقب بشرکه فلیس ذلك بکفارة له فدل ما ذکرنا انه انما اراد ما سوی الشرك مما ذکر فی هذا الحدیث فلما کانت هذه الاشیاء قد جاءت ظاهرها علی الجمع وباطنها علی خاص من ذلك احتمل ایضا ان یکون قوله الخمر من هاتین الشجرتین النخلة والعنبة ظاهر ذلك علیهما وباطنه علی احدهما فیکون الخمر المقصود فی ذلك من العنبة لا من النخلة ویحتمل ایضا قوله الخمر من هاتین الشجرتین ان یکون عنی به الشجرتین جمیعا ویکون ما خمر من ثمرها خمرا کما ذهب الیه ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد فیما ینقع من الزبیب والتمر فجعلوه خمرا ویحتمل قوله الخمر من هاتین الشجرتین ان یکون اراد الخمر منهما وان کانت مختلفة علی انها من العنب ما قد علمناه من الخمر وعلی انها من التمر ما یسکر فیکون خمر العنب هی عین العصیر اذا اشتد وخمر التمر

کتاب الاشربة

[1] وفی نسخة العینیؒ بدله ههنا کتاب الکراهة ۱۲ب [2] اخرجه مسلم ۱۲ [3] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء فقهاء اهل المدینة والحجاز ولکن بینهم ایضا خلاف فذهبت طائفة الی ان کل شیء اسکر فهو حرام شربه وملکه وبیعه وشرائه واستعماله علی کل حال وسواء کان من العنب او التمر او التین او الحنطة او الشعیر او نحو ذلك وسواء طبخ او لم یطبخ وهو قول الشافعی ومالك واحمد ایضا والیه ذهب اهل الظاهر ایضا وذهبت طائفة الی ان الرطب والبسر اذا خلطا فشرابهما خمر محرمة وکذلك التمر والبسر اذا خلطا ثم ذکرا قوالا اُخر ۱۲ [4] قال العلامة العینیؒ اراد بهم ابراهیم النخعی وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ثم قال ثم اختلف ابو حنیفة وابو یوسف فی الالقاء بالزبد بعد الغلیان هل هو شرط ام لا فقال ابو حنیفة شرط وقال ابو یوسف لیس بشرط وقد ذکر صاحب الهدایة وغیره محمدا مع ابی یوسف وقالوا قال ابو یوسف ومحمد القذف بالزبد لیس بشرط لانه یسمی خمرا قبل ذلك وبه قال مالك والشافعی واحمد واما الغلیان والشدة فشرط بالاجماع

هوالمقدار من نبيذ التمر الذی يسكر **فلما** احتمل هذا الحديث هذه الوجوه التی ذكرنا لم يكن احدها باولی من بقيتها ولم يكن لمتأول ان يتأوله علی احدها الا كان لخصمه ان يتأوله علی ذلك **فان قال** قائل فما معنی حديث عمر يريد ما حدثنا[۶۲۸۵] ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت ابن ادريس قال سمعت ابا حيان التيمی عن الشعبی عن ابن عمرؓ قال سمعت عمرؓ علی منبر رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم[رواه النسائی] الخمر وهی يومئذ من خمسة التمر والعنب والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل **وقد** روی مثل ذلك ايضًا عن ابن عمرؓ والنعمانؓ عن النبی صلی الله عليه وسلم **حدثنا**[۶۲۸۶] ربيع بن سليمٰن الجيزی قال ثنا ابوالاسود قال ثنا ابن لهيعة عن ابی النضر عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان من العنب خمرًا وانهاكم عن كل مسكر **حدثنا**[۶۲۸۷] فهد قال ثنا ابوبكر بن ابی شيبة قال ثنا عبيد الله[۵] بن موسی عن اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن الشعبی عن النعمان بن بشير عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر قوله وانهاكم عن كل مسكر **قيل** له يحتمل هذا ان الحديثان جميع المعانی التی يحتملها الحديث الاول غير معنی واحد وهو ما احتمله الحديث الاول مما حمله عليه من ذهب الی كراهة نقيع التمر والزبيب فانه لا يحتمله هذا الحديث لانه قرن مع ذلك خمر الحنطة وخمر الشعير وهم لا يقولون ذلك لانهم لا يرون بنقيع الحنطة والشعير بأسًا ويفرقون بينهما وبين نقيع التمر والزبيب فذلك التأويل لا يحتمله هذا الحديث ولكنه يحتمل التأويلات الاخر كما يحتمله الحديث الاول **فان احتج** فی ذلك بما روی عن انس وهو ما حدثنا[۶۲۸۸] ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا ابوالاحوص قال ثنا ابواسحٰق الهمدانی عن بُرَيد[۶] بن ابی مريم عن انس قال كنا فی عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم ننبذ الرطب والبسر فلما نزل تحريم الخمر اهرقناهما من الاوعية ثم تركناهما **حدثنا**[۶۲۸۹] نصر بن مرزوق قال ثنا علی بن معبد قال ثنا اسمٰعيل بن جعفر قال ثنا حميد الطويل عن انس قال كان ابوعُبيدة بن الجراح وسُهيل ابن البيضاء وأُبی بن كعب عند ابی طلحة وانا سقيهم من شراب حتی كادان يأخذ فيهم قال فمر بنا مار من المسلمين فنادی الاهل شعرتم ان الخمر قد حرمت فوالله ما انتظروا ان امرونا ان القی ما فی الاٰنية ففعلت فما عادوا فی شئ منها حتی لقوا الله وانها للبسر والتمر وانها لخمرنا يومئذ **حدثنا**[۶۲۹۰] علی بن شيبة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن انس مثله **حدثنا**[۶۲۹۱] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا ثابت وحميد عن انس قال كنت اسقی ابا طلحة وسهيل بن بيضاء وابا عبيدة بن الجراح وابا دجانة خليط البسر والتمر حتی اشرعت فيهم فنادی رجل الا ان الخمر قد حرمت فوالله ما انتظروا حتی يعلموا احقا ما قال ام باطلا فقالوا اكفئ اناءك يا انس فكفأتها فلم يرجع الی رؤسهم حتی لقوا الله عزوجل وكان خمرهم يومئذ البسر والتمر **حدثنا**[۶۲۹۲] عبد الله بن محمد بن خُشيس قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس قال انی لاسقی ابا طلحة وابا دجانة وسُهيل بن بيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فارقتها وانا ساقيهم يومئذ واصغرهم وانا نعدها يومئذ خمرا **قالوا** هذا مما يدل علی ان ذلك كان خمرا ايضًا **قيل** لهم ليس فی ذلك دليل علی ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون ذلك الشراب نقيع تمر مخمر فثبت بذلك قول من كره نقيع التمر ولا يجب بذلك حجة حرمة طبيخه **ويحتمل** ان يكونوا فعلوا ذلك لعلمهم ان كثير ذلك مسكر فلم يأمنوا علی انفسهم الوقوع فيه لقرب عهدهم به فكسروه لذلك **واما** قول انس وانها لخمرنا يومئذ فيحتمل ان يكون اراد بذلك ما كنا نخمر **والدليل** علی ذلك ما حدثنا[۶۲۹۳] فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابوشهاب عن ابن[۷] ابی ليلیٰ عن عيسیٰ[۸] ان اباه بعثه الی انس فی حاجة فابصر عنده طلاء شديدا والطلاء ما يسكر كثيره فلم يكن ذلك عند انس خمرًا وان كثيره يسكر وثبت بما وصفنا ان الخمر عند انس لم يكن من كل شراب ولكنها من خاص من الاشربة **وقد** وجدنا من الاٰثار ما يدل علی ما ذكرنا ايضًا مما تأولنا عليه احاديث انس **حدثنا**[۶۲۹۴] فهد قال ثنا ابونُعيم قال ثنا مِسعر بن كدام عن ابی عون الثقفی عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن عباس قال حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب فاخبر

---

۵ عبيد الله بتصغير العبد ابن موسیٰ هو العبسی ثقة ۱۲ ۶ بريد ابوحدة درا مصغرا، هو ابن ابی مريم مالك بن ربيعة السلولی ثقة ۱۲ ۷ ابن ابی ليلیٰ هو محمد بن عبد الرحمٰن بن ابی ليلیٰ ۱۲ ۸ عيسیٰ هو اخو محمد بن عبد الرحمٰن ثقة ۱۲

ابن عباس ان الحرمة وقعت على الخمر بعينها وعلى السكر من سائر الاشربة سواها فثبت بذلك ان ماسوى الخمر التي حرمت مما يسكر كثيرة قد ابيح شرب قليله الذي لا يسكر على ما كان عليه من الاباحة المتقدمة تحريم الخمر وان التحريم الحادث انما هو في عين الخمر والسكر مما في سواها من الاشربة فاحتمل ان يكون الخمر المحرمة هي عصير العنب خاصة واحتمل ان يكون كل ما خمر من عصير العنب وغيره فلما احتمل ذلك وكانت الاشياء قد تقدم تحليلها جملة ثم حدث تحريم في بعضها لم يخرج شئ مما قد اجمع على تحليله الا باجماع يأتي على تحريمه و نحن نشهد على الله عزوجل انه حرم عصير العنب اذا حدث فيه صفات الخمر ولا نشهد عليه انه حرم ما سوى ذلك اذا حدث فيه مثل هذه الصفة فالذي نشهد على الله بتحريمه اياه هو الخمر الذي آمنا بتأويلها من حيث قد آمنا بتنزيلها والذي لا نشهد على الله انه حرم هو الشراب الذي ليس بخمر فما كان من خمر فقليله وكثيره حرام وما كان مما سوى ذلك من الاشربة فالسكر منه حرام وما سوى ذلك منه مباح هذا هو النظر عندنا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله غير نقيع الزبيب والتمر خاصة فانهم كرهوا وليس ذلك عندنا في النظر كما قالوا لانا وجدنا الاصل المجمع عليه ان العصير وطبيخه سواء وان الطبخ لا يحل به ما لم يكن حلالا قبل الطبخ الا الطبخ الذي يخرجه من حد العصير الى ان يصير في حد العسل فيكون بذلك حكمه حكم العسل فرأينا طبيخ الزبيب والتمر مباحا باتفاقهم فالنظر على ذلك ان يكون فيهما كذلك فيستوي نبيذ التمر والعنب النئ والمطبوخ كما استوى العصير وطبيخه فهذا هو النظر ولكن اصحابنا خالفوا ذلك للتأويل الذي تأولوا عليه حديث ابي هريرة وانس الذين ذكرنا وشئ رووه عن سعيد بن جبير فانه حدثنا[٦٢٩٥] ابن ابي داؤد قال ثنا عمرو ابن عون قال انا هشيم[٩] عن ابن شبرمة عن سعيد بن جبير انه قال في ذلك هي

باب ما يحرم من النبيذ

حدثنا[٦٢٩٦] يزيد بن سنان وربيع الجيزي قالا ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد الله[١] بن عمر عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن سفيان[٢] بن وهب الخولاني عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا[٦٢٩٧] على بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام حدثنا[٦٢٩٨] حسين بن نصر قال سمعت زيد بن هرون قال انا محمد بن عمرو فذكر باسناده مثله حدثنا[٦٢٩٩] محمد بن خزيمة قال انا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[٦٣٠٠] ابن ابي داؤد قال انا ابو الربيع الزهراني قال انا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[٦٣٠١] ابن ابي داؤد قال ثنا الخطاب بن عثمان قال ثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه النسائی ۱۲ حدثنا[٦٣٠٢] يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب قال ثنا ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه النسائی ۱۲ حدثنا[٦٣٠٣] محمد[٣] بن ادريس المكي قال ثنا القعنبي قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه النسائی ۱۲ حدثنا[٦٣٠٤] محمد بن ادريس المكي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد فذكر باسناده مثله ولم يرفعه حدثنا[٦٣٠٥] على بن معبد قال ثنا سعيد بن ابي مريم

---

[٩] هشيم (مصغرا) هو ابن بشير كما في التخب ۱۲

باب ما يحرم من النبيذ

[١] عبد الله بن عمر بالضم ابن غانم الرعيني ابو عبد الرحمن وثقه ابن يونس وغيره ۱۲ [٢] سفيان بن وهب هو ابو اليمن الخولاني قال في التعجيل له صحبة ورواية عنه صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب ثم قال قال البخاري يعد في الشاميين وقال غيره شهد حجة الوداع ثم شهد فتح مصر واستوطنها ثم تحول الى افريقية فسكنها قال ابن يونس عاش حتى ولي الامرة لعبد العزيز بن مروان على الغزو الى افريقية سنة ثمان وسبعين فبقي بها الى ان مات سنة اثنتين وثمانين ثم قال وقال ابن خلفون ذكر بعضهم ان له صحبة ولا يصح عندي وقال ذكره العجلي في الثقات فقال مصري تابعي ثقة والحديث اخرجه ابو يعلى في مسنده. كذا قال الحافظ في التعجيل في ترجمة سفيان ۱۲ [٣] محمد بن ادريس ابو بكر المكي وراق الحميدي قال ابن ابي حاتم سمعت منه بمكة وهو صدوق وقال صاحب كشف الاستار ذكره ابن حبان في الثقات ۱۲

قال انا محمد بن جعفر قال انا الضحاك بن عثمان عن بُكير بن عبد الله بن الاشج عن عامر بن سعد عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهاكم عن قليل ما اسكر كثيره حدثنا ٦٣٠٦ فهد قال ثنا محمد بن سعيد
قال انا عبد الرحمن بن محمد المحاربی عن الحسن[4] بن عمرو الفقيمي عن الحكم عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت (رواه النسائی ١٢)
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر (رواه ابوداؤد ١٢) حدثنا ٦٣٠٧ يونس وحسين بن نصر قالا ثنا علي بن مَعْبد
عن عُبَيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزری عن قيس[5] بن حَبْتَر عن ابن عباس[6] قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عزوجل حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام حدثنا ٦٣٠٨ علي بن معبد قال حدثنا
اسحٰق بن عيسىٰ قال ثنا مالك بن انس قال ثنا ابن شهاب الزهری عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام حدثنا ٦٣٠٩
يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب فذكرا باسناده مثله حدثنا ٦٣١٠ علی
ابن معبد قال ثنا سُرَيج[7] بن النعمان الجوهری قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهری عن ابی سلمة عن عائشة
رضی الله عنها عن النبی صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام حدثنا ٦٣١١ علی قال ثنا سعيد
ابن منصور قال ثنا مهدی بن ميمون عن ابی عثمان الانصاری قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما اسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام
حدثنا ٦٣١٢ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
عطاء بن يسار عن ميمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو
حرام حدثنا ٦٣١٣ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحٰق عن يزيد بن ابی حبيب
عن وليد بن عَبْدة عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر
حرام حدثنا ٦٣١٤ علی بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا عُبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام حدثنا ٦٣١٥ ربيع الجيزی
قال ثنا ابو الاسود قال انا ابن لهيعة عن ابن[11] هُبيرة قال سمعت شيخا يحدث ابا تميم انه سمع قيس بن سعد بن
عُبادة على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام حدثنا ٦٣١٦ علی بن معبد قال
ثنا يعلى بن منصور قال انا اسمٰعيل بن جعفر عن[12] داؤد بن بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره فقليله حرام حدثنا ٦٣١٧ ابن ابی داؤد قال ثنا سعيد بن سليمٰن
الواسطی عن عثمان بن[13] مَطَر عن ابی[14] حَرِيز عن الشعبی قال سمعت النعمان بن بَشير يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهاكم عن كل مسكر حدثنا ٦٣١٨ ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن بحر قال ثنا مُعتمر بن سليمٰن قال
قرأت على فُضَيل[15] بن مَيسرة ابی معاذ قال ثنا ابو حريز ان الشعبی حدثه قال سمعت النعمان بن بشير يخطب على
منبر الكوفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهاكم عن كل مسكر حدثنا ٦٣١٩ مبشر بن الحسن
قال ثنا ابو داؤد الطيالسی قال ثنا الحَرِيش[16] بن سُليم الكوفی عن طلحة[17] اليامی عن ابی بُردة عن ابی موسىٰ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا ٦٣٢٠ حُسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد
قال ثنا شعبة عن سعيد[18] بن ابی بُردة قال سمعت[19] ابی يحدث عن ابی موسىٰ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه ابوداؤد والنسائی ١٢)

---

[4] الحسن بن عمرو بالفتح الفقيمی (بضم الفاء وفتح القاف) ثقة ١٢ [5] قيس بن حبتر (بمهملة وموحدة ومثناة وزن جعفر) الكوفی ثقة ١٢ [6] رواه مسلم والترمذی وابوداؤد والنسائی ١٢ اب [7] سريج (بسين مهملة وآخره جيم مصغرا) ابن النعمان الجوهری ابوالحسن البغدادی ثقة يهم قليلا ١٢ [8] اخرجه احمد فی سنده ١٢ ان [9] اخرجه ابوداؤد ١٢ ان [10] اخرجه النسائی ١٢ ان [11] ابن هبيرة (بهاء موحدة مصغرا) هو عبد الله بن هبيرة ابو هبيرة السبائی (بفتح المهملة والموحدة ثم همزة مقصورة) ثقة والحديث اخرجه الطبرانی ١٢ ان [12] داؤد بن بكر (مكبرا) ابن ابی الفرات المدنی صدوق ١٢ [13] عثمان بن مطر (بفتح الميم والمهملة) ضعيف اخرجه له ابن ماجة ١٢ [14] ابو حريز (بفتح المهملة وبالراء وآخره زای) هو عبد الله بن الحسين الازدی صدوق ١٢ [15] فضيل (بالتصغير) ابن ميسرة ابو معاذ البصری صدوق ١٢ [16] الحريش (بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين فی آخره شين معجمة) ابن سليم (مصغرا) الجعفی مقبول ١٢ [17] طلحة اليامی (بتحتية ثم الف وبعدها ميم) هو ابن مصرف ثقة فاضل والحديث اخرجه النسائی والطيالسی ١٢ [18] سعيد بن ابی بردة (بضم الموحدة) ابن ابی موسىٰ الاشعری ثقة ثبت ١٢ [19] سمعت ابی هو ابو بردة قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة ١٢

لما بعث ابا موسیٰ و معاذاً الی الیمن قال ابو موسیٰ ان شرابا یصنع فی ارضنا من العسل یقال له البتع ومن الشعیر یقال له المزر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم کل مسکر حرام[20] قال ابو جعفر فذھب قوم[21] الی ان حرموا قلیل النبیذ وکثیرہ واحتجوا فی ذلک بھذہ الآثار وخالفھم فی ذلک اٰخرون فاباحوا من ذلک مالا یسکر وحرموا الکثیر الذی یسکر وکان من الحجۃ لھم فی ذلک ان ھذہ الآثار التی ذکرنا قد رویت عن جماعۃ من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن تأویلھا یحتمل ان یکون کما ذھب الیہ من حرم قلیل النبیذ وکثیرہ فیحتمل ان یکون علی المقدار الذی یسکر منہ شاربہ خاصۃ فلما احتملت ھذہ الآثار کل واحد من ھذین التأویلین نظرنا فیما سواھا لیعلم بہ ای المعنیین ارید بما ذکرنا فیھا فوجدنا عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ وھو احد النفر الذین روینا عنھم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال کل مسکر حرام قد روی عنہ فی اباحۃ القلیل من النبیذ الشدید ما ۶۳۲۱ حدثنا فھد قال ثنا عمر[22] بن حفص قال ثنا ابی[23] قال ثنا الاعمش قال ثنا ابراھیم[24] عن ھمام[25] بن الحارث عن عمر انہ کان فی سفر فاتی بنبیذ فشرب منہ فقطب ثم قال ان نبیذ الطائف لہ غرام فذکر شدۃ لا احفظھا ثم دعا بماء فصب علیہ ثم شرب ۶۳۲۲ حدثنا ابو بکرۃ قال ثنا ابو داؤد قال ثنا زھیر بن معاویۃ عن ابی[26] اسحٰق عن عمرو[27] بن میمون قال شھدت عمر حین طعن فجاء الطبیب فقال ای شراب احب الیک قال النبیذ فاتی بنبیذ فشرب منہ فخرج من احدی طعنتیہ ۶۳۲۳ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو[28] بن خالد قال ثنا زھیر قال ثنا ابو اسحٰق عن عمرو بن میمون مثلہ وزاد قال عمرو کان یقول انا نشرب من ھذا النبیذ شرابا یقطع لحوم الابل فی بطوننا من ان یؤذینا قال وشربت من نبیذہ فکان اشد النبیذ ۶۳۲۴ حدثنا روح قال ثنا عمرو قال ثنا زھیر قال قال ابو اسحٰق عن عامر[29] عن سعید بن ذی لعوۃ قال اتی عمر برجل سکران فجلدہ فقال انما شربت من شرابک فقال وان کان ۶۳۲۵ حدثنا فھد قال ثنا عمر[30] بن حفص قال ثنا ابی عن الاعمش قال ثنی ابو اسحٰق عن سعید بن ذی حُدّان او ابن ذی لعوۃ قال جاء رجل قد ظمئ الی خازن عمر فاستسقاہ فلم یسقہ فاتی بسطیحۃ لعمر فشرب منھا فسکر فاتی بہ عمر فاعتذر الیہ وقال انما شربت من سطیحتک فقال عمر انما اضربک علی السکر فضربہ عمر ۶۳۲۶ حدثنا فھد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابی عن الاعمش قال ثنی حبیب بن ابی ثابت عن نافع[31] عن علقمۃ قال امر عمر بن الخطاب بنبیذ تمر لہ فصنع فی بعض تلک المنازل فابطأ علیھم لیلۃ فاتی بطعام فطعموا ثم اتی بنبیذ قد اخلف واشتد فشرب منہ ثم قال ان ھذا لشدید ثم امر بماء فصب علیہ ثم شرب ھو واصحابہ ۶۳۲۷ حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا الحجاج بن منھال قال ثنا حماد بن سلمۃ قال ثنا خالد الحذاء عن ابی[32] المعذل عن ابن عمران عمر انتبذ لہ فی مزادۃ فیھا خمسۃ عشر او ستۃ عشر فاتاہ فذاقہ فوجدہ حلوا فقال کانکم اقللتم عکرہ ۶۳۲۸ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابو صالح قال ثنی اللیث قال ثنا عقیل عن ابن شھاب انہ قال اخبرنی معاذ[33] بن عبد الرحمٰن بن عثمان التیمی ان اباہ عبد الرحمٰن بن عثمان قال صحبت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ الی مکۃ فاھدی لہ رکب من ثقیف بسطیحتین من نبیذ والسطیحۃ فوق الاداوۃ ودون المزادۃ قال عبد الرحمٰن فشرب عمر احداھما ولم یشرب الاخری حتی اشتد ما فیہ فذھب عمر فشرب منہ

ف ۲۰ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء عطاء بن ابی رباح وطاؤساً ومجاھداً ومالکاً والشافعی واحمد ثم قال وقال صاحب المغنی کل مسکر حرام قل او کثر وھو خمر حکمہ حکم عصیر العنب فی تحریمہ ووجوب الحد علی شاربہ وروی تحریم ذلک عن عمر وعلی وابن مسعود وابن عمر وابی ہریرۃ وسعد بن ابی وقاص وابی بن کعب وانس وعائشۃ رضی اللہ عنہم وبہ قال عطاء ومجاہد وطاؤس والقاسم وقتادۃ وعمر بن عبد العزیز ومالک والشافعی وابو ثور وابو عبید واسحٰق ۱۲ ف ۲۱ قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم سوید بن غفلۃ وزرّ بن حبیش والحسن البصری وعلقمۃ بن قیس وعمرو بن میمون ومرۃ الہمدانی وعامر الشعبی وابن ابی لیلی وابراہیم النخعی واباحنیفۃ وابا یوسف ومحمداً فانہم اباحوا من النبیذ مالا یسکر وحرموا الکثیر الذی یسکر وروی ذلک عن ابن عباس وابن مسعود وجابر وعمر بن الخطاب رضی اللہ عنہم ۱۲ ف ۲۲ عمر (بالضم) ہو ابن حفص بن غیاث الکوفی ثقۃ ۱۲ ف ۲۳ ثنا ابی ہو حفص بن غیاث الکوفی القاضی ثقۃ فقیہ ۱۲ ف ۲۴ ابراہیم ہو النخعی ۱۲ ف ۲۵ ہمام بن الحارث بن قیس النخعی ثقۃ ۱۲ ف ۲۶ ابو اسحٰق عمرو بن عبد اللہ السبیعی ثقۃ عابد ۱۲ ف ۲۷ عمرو (بالفتح) ابن میمون الاودی ثقۃ ۱۲ ف ۲۸ عمرو (بالفتح) ابن خالد بن فروخ الحرانی ثقۃ والحدیث اخرجہ الدارقطنی ۱۲ ف ۲۹ عامر ہو الشعبی ۱۲ ف ۳۰ سعید (بکسر العین) ابن ذی لعوۃ ذکرہ الحافظ فی اللسان ونقل عن جماعۃ تضعیفہ ۱۲ ف ۳۱ نافع عن ابن علقمۃ۔ کذا فی النسخ المطبوعۃ ووقع فی نسخۃ العینیؒ نافع بن علقمۃ وظنی ان الصواب نافع عن علقمۃ وہو نافع بن جبیر بن مطعم فان حبیب بن ابی ثابت یروی عنہ ولفظ "ابن" وہم من الناسخین والصواب عن علقمۃ وہو ابن وقاص اللیثی فانہ یروی عن عمر۔ واللہ اعلم وزعم العلامۃ العینیؒ انہ نافع بن علقمۃ المذکور فی کتاب ابن ابی حاتم المختلف فی صحبتہ ولایوجد فی ترجمتہ مایدل علی ذلک ۱۲۔ ف ۳۲ ابو المُعَذّل۔ قال العلامۃ العینیؒ فی النخب ہو بضم المیم وفتح العین المہملۃ وتشدید الذال المعجمۃ المفتوحۃ قال ابو احمد الحاکم ابو المعذّل الطّفاوی ویقال البکری روی عن عبد اللہ بن عمر وام سلمۃ حدیثہ فی البصریین روی عنہ خالد الحذاء وعوف بن ابی جمیلۃ الاعرابی وسماہ عطیۃ ثم قال وذکرہ ابن حبان فی الثقات وزاد فی الرواۃ عنہ سلیمان التیمی ۱۲ ف ۳۳ معاذ بن عبد الرحمٰن بن عثمان التیمی صدوق ویقال لہ صحبۃ ۱۲

فوجدہ قد اشتد فقال اکسروہ بالماء ح ۶۳۲۹ ثنا فهد قال ثنا ابو الیمان قال ثنا شعیب عن الزهری فذکر باسنادہ مثله فلما ثبت بما ذکرنا عن عمر اباحة قلیل النبیذ الشدید وقد سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول کل مسکر حرام کان ما فعله فی هذا دلیلاً ان ما حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم بقوله ذلك عندہ من النبیذ الشدید هو السکر منه لا غیر فاما ان یکون سمع ذلك من النبی صلی الله علیه وسلم قولاً او راہ رأیاً فان ما یکون منه فی ذلك یکون راہ رأیاً فرأیه فی ذلك عندنا حجة ولاسیما اذ کان فعله المذکور فی الآثار التی رویناها عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم ینکرہ علیه منهم منکر فدل ذلك علی متابعتهم ایاہ علیه وهذا عبد الله بن عمر وهو احد النفر الذین رووا عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم کل مسکر حرام وقد روی عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم ما حدثنا ۶۳۳۰ ابو امیة قال ثنا ابو نعیم قال ثنا عبد السلام عن لیث عن عبد[۳۴] الملك بن اخی القعقاع بن شور عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی بشراب فادناہ الی فیه فقطب فردہ فقال رجل یا رسول الله احرام هو فرد الشراب ثم دعی بماء فصب علیه ذکر مرتین او ثلثا ثم قال اذا اغتلمت هذہ الاسقیة علیکم فاکسروا متونها بالماء ح ۶۳۳۱ ثنا وهب[۳۵] بن عثمان البغدادی قال ثنا ابو همام قال ثنی یحیی بن زکریا بن ابی زائدة عن اسمعیل[۳۶] بن ابی خالد قال ثنا قرة[۳۷] العجلی قال ثنی عبد الملك بن اخی القعقاع عن ابن عمر مثله ح ۶۳۳۲ ثنا محمد بن عمرو بن یونس قال ثنی اسباط بن محمد عن الشیبانی عن عبد[۳۴] الملك بن نافع قال سألت ابن عمر فقلت ان اهلنا ینبذون نبیذاً فی سقاء لو نهکته لاخذ فیّ فقال ابن عمر انما البغی علی من اراد البغی شهدت رسول الله صلی الله علیه وسلم عند هذا الرکن واتاہ رجل بقدح من نبیذ ثم ذکر مثل حدیث ابی امیة غیر انه قال فاکسروها بالماء ففی هذا اباحة قلیل النبیذ الشدید واولی الاشیاء بنا اذ کان قد روی عنه هذا عن النبی صلی الله علیه وسلم فروی عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم کل مسکر حرام ان نجعل کل واحد من القولین علی معنی غیر المعنی الذی علیه القول الآخر فیکون قوله کل مسکر حرام علی المقدار الذی یسکر منه من النبیذ ویکون ما فی الحدیث الآخر علی اباحة قلیل النبیذ الشدید وقد روی عن ابی مسعود الانصاری عن النبی صلی الله علیه وسلم نحو حدیث ابن عمر هذا اخبرنا ۶۳۳۳ فهد قال ثنا محمد بن سعید قال ثنا یحیی بن الیمان عن سفیان عن منصور عن خالد بن سعد عن ابی مسعود قال عطش النبی صلی الله علیه وسلم حول الکعبة فاستسقی فاتی بنبیذ من نبیذ السقایة فشمه فقطب فصب علیه من ماء زمزم ثم شرب فقال رجل احرام هو فقال لا (رواہ النسائی والدارقطنی ۱۲) وقد روی فی ذلك عن ابی موسی الاشعری عن النبی صلی الله علیه وسلم ما حدثنا ۶۳۳۴ علی ابن معبد قال ثنا یونس قال ثنا شریك عن ابی اسحق عن ابی بردة بن ابی موسی عن ابیه قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم انا ومعاذاً الی الیمن فقلنا یا رسول الله ان بها شرابین یصنعان من البر والشعیر احدهما یقال له المزر والآخر یقال له البتع فما نشرب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اشربا ولا تسکرا وح ۶۳۳۵ ثنا ابو بکرة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائیل عن ابی اسحق عن ابی بردة عن ابیه انه قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم انا ومعاذاً الی الیمن فقلت انا بعثتنا الی ارض کثیر شراب اهلها فقال اشربا ولا تشربا مسکراً ح ۶۳۳۶ ثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفضیل بن مرزوق عن ابی اسحق فذکر باسنادہ مثله فلما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لابی موسی ومعاذ حین سألاہ عن البتع اشربا ولا تسکرا ولا تشربا مسکراً کان ذلك دلیلاً ان حکم المقدار الذی یسکر من ذلك الشراب خلاف حکم ما لا یسکر منه فدل ذلك علی ان ما ذکرہ ابو موسی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مما ذکرنا عنه فی الفصل الاول من قوله کل مسکر حرام انما هو علی المقدار الذی یسکر لا علی العین التی کثیرها یسکر وقد روینا حدیث ابی سلمة عن عائشة رضی الله عنها فی جواب النبی صلی الله علیه وسلم للذی سأله عن البتع بقوله کل شراب اسکر فهو حرام فان جعلنا ذلك علی قلیل الشراب الذی یسکر کثیرہ ضاد جواب النبی صلی الله علیه وسلم لمعاذ وابی موسی الاشعری

---

[۳۴] هو عبد الملك بن نافع الشیبانی ابن اخی القعقاع بن شور الکوفی مجهول اخرج له النسائی ۱۲

[۳۵] وهب بن عثمان البغدادی هو وهب بن بقیة بن عثمان ابو محمد الواسطی المعروف بوهبان ثقة روی عنه النسائی بواسطة کذا فی کشف الاستار ووقع فی نسخة العینی حدثنا وهبان بن عثمان البغدادی ویبیض له العلامة فی الشرح کانه لم یعرفه وقد تقدم فی باب القضاء بالیمین مع الشاهد ص ج بلفظ وهبان بن عثمان یروی هناك ایضاً عن ابی همام ولم یتعرض له العلامة فی الشرح هناك ایضاً فلعله عندہ آخرہ والله اعلم ۱۲

[۳۶] اسمعیل بن ابی خالد البجلی ثقة ثبت ۱۲

[۳۷] قرة العجلی قال یحیی بن معین لا شیء وقال ابو حاتم مجهول لا اعلم روی عنه غیر اسماعیل بن خالد کذا فی کتاب ابن ابی حاتم ۱۲

وان جعلناه على تحريم السكر خاصة لا على تحريم الشراب وافق حديث ابى موسى واولى الاشياء حمل الآثار على الوجه الذى لا تتضاد اذا حملت عليه وقد روى عن عبد الله بن مسعود فى ذلك ايضا ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا محمد[38] بن كثير قال انا سفيان عن ابيه عن لبيد[39] بن شماس قال قال عبد الله ان القوم ليجلسون على الشراب وهو يحل لهم فما يزالون حتى يحرم عليهم

حـ ٦٢٣٨ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال انا حماد عن ابراهيم عن علقمة بن قيس انه اكل مع عبد الله بن مسعود خبزا ولحما قال فاتينا بنبيذ شديد نبذته امراة سيرين فى جرة خضراء فشربوا منه[40]

حـ ٦٢٣٩ ثنا ابن ابى داؤد قال ثنا نعيم[41] وغيره عن جرير قال انا حجاج عن حماد عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ابن مسعود عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسكر قال الشربة له الاخيرة فهذا عبد الله بن مسعود قد روى عنه فى اباحة قليل النبيذ الشديد من فعله وقوله ما ذكرنا ومن تفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام على ما وصفنا وقد روى عن عبد الله بن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يدل على هذا ايضا

حـ ٦٢٤٠ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد الزبيرى قال ثنا سفيان عن على[42] بن بذيمة عن قيس[43] بن حبتر قال سألت ابن عباس عن الجر الاخضر والجر الاحمر فقال ان اول من سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفد عبد القيس فقال لا تشربوا فى الدباء ولا فى المزفت ولا فى النقير واشربوا فى الاسقية فقالوا يا رسول الله فان اشتد فى الاسقية قال صبوا عليه من الماء وقال لهم فى الثالثة او الرابعة فاهريقوه

حـ ٦٢٤١ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرائيل عن على بن بذيمة عن قيس[43] بن حبتر عن ابن عباس انه سئل عن الجر فذكر مثل ذلك ففى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح لهم ان يشربوا من نبيذ الاسقية وان اشتد فان قال قائل فان فى امره اياهم باهراقه بعد ذلك دليلا على نسخ ما تقدم من الاباحة قيل لهم وكيف يكون ذلك كذلك وقد روى عن ابن عباس من كلامه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب وقد ذكرنا ذلك باسناده فيما تقدم من هذا الكتاب وهو الذى روى عنه ما ذكرت فدل ذلك ان التحريم فى الاشربة كان على الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسكر من غيرها وكيف يجوز على ابن عباس مع علمه وفضله ان يكون قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يوجب تحريم النبيذ الشديد ثم يقول حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب فيعلم الناس ان قليل الشراب من غير الخمر وان كان كثيره يسكر حلال هذا غير جائز عليه عندنا ولكن معنى ما اراد باهراق النبيذ فى حديث قيس انه لم يأمنهم عليه ان يسرعوا فى شربه فيسكروا والسكر المحرم عليهم فامرهم باهراقه لذلك وقد روى فى مثل هذا ايضا ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان[44] بن الهيثم بن الجهم المؤذن قال ثنا عوف[45] بن ابى جميلة قال ثنى ابو القموص[46] زيد بن على عن احد الوفد الذين وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد عبد القيس او يكون قيس بن النعمان فانى قد نسيت اسمه انهم سألوه عن الاشربة فقال لا تشربوا فى الدباء ولا فى النقير واشربوا فى السقاء الحلال الموكا عليها فان اشتد منه فاكسروه بالماء فان اعياكم فاهريقوه فان قال قائل قد رويت فى هذا الباب عن عمر بن الخطاب رضى ما ذكرت فى حديث عمرو بن ميمون وغيره وقد روى عنه خلاف ذلك فذكر ما حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهرى قال ثنى السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب رضى خرج فصلى على جنازة ثم اقبل على القوم فقال لهم انى وجدت آنفا من عبيد[47] الله بن عمر ريح الشراب فسألته عنه فزعم انه طلاء وانى سائل عنه فان كان يسكر جلدته قال ثم شهدت عمر بعد ذلك جلد عبيد الله ثمانين فى ريح الشراب الذى وجد منه

حـ ٦٢٤٢ ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب رضى خرج عليهم[48] فقال انى وجدت من فلان ريح شراب فزعم انه شراب الطلاء وانا سائل عما شرب فان كان يسكر جلدته

۳۸ھ محمد بن كثير العبدى ثقة روى عنه البخارى وابو داؤد ۱۲ ۳۹ھ لبيد بن شماس ويقال شماس بن لبيد قال العلامة العينى ذكر ابن حبان شماسا فى كتاب الثقات. قلت وكذا ذكره البخارى وابن ابى حاتم فقالا شماس بن لبيد ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا والحديث اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ۱۲ ن ۴۰ھ اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ۱۲ ن.

۴۱ھ نعيم وغيره عن جرير عن حجاج عن حماد نعيم هو ابن حماد المروزى يروى عن جرير بن عبد الحميد وحجاج هو ابن ارطاة يروى عن حماد بن ابى سليمان. كذا فى نسخة العينى وشرحه. والحديث اخرجه الدارقطنى ۱۲ ۴۲ھ على بن بذيمة (بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتية ساكنة) الجزرى مولى جابر بن سمرة ثقة رمى بالتشيع ۱۲ —

۴۳ھ قيس بن حبتر (بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة) وزن جعفر الكوفى ثقة ۱۲ ۴۴ھ عثمان بن الهيثم البصرى مؤذن الجامع ثقة ۱۲ ۴۵ھ عوف بالفاء هو عوف الاعرابى ثقة ۱۲ ۴۶ھ ابو القموص (بفتح القاف وتخفيف الميم) وقيل ابو القلوص (باللام بدل الميم وبعد الواو صاد مهملة) هو زيد بن على العبدى ثقة ۱۲ —

۴۷ھ عبيد الله (بتصغير العبد) ابن عمر بن الخطاب ۱۲ ۴۸ھ اخرجه مالك ۱۲ ن

فجلده[٤٩] عمر الحد تامًا قال فهذا عمر قد حد فی الشراب الذی یسکر فهذا یخالف لما رویتم عن عمرو بن میمون وغیرہ عنه قیل له ما هذا بمخالف لذلك لان عمر قال فی هذا الحدیث وانا سائل عما شرب فان کان یسکر جلدته فقد یحتمل ان یکون اراد بذلك المقدار الذی شرب ای فان کان ذلك المقدار یسکر فقد علمت انه قد سکر ووجب علیه الحد وهذا اولی ما حمل علیه تأویل هذا الحدیث حتی لا یضاد ما سواه من الاحادیث التی قد رویت عنه وقد روی عن ابی هریرة ایضًا فی هذا ما ٦٢٤٥ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا مسلم بن خالد قال حدثنی زید بن اسلم عن سُمیّ عن ابی صالح عن ابی هُریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل احدکم علی اخیه المسلم فاطعمه طعامًا فلیأکل من طعامه ولا یسأل عنه فان استقاه شرابًا فلیشرب منه ولا یسأل عنه فان خشی منه فلیکسره بشیء رواه الدارقطنی ١٢ ففی هذا الحدیث اباحة شرب النبیذ فان قال قائل انما اباحه بعد کسره بالماء وذهاب شدته قیل له هذا کلام فاسد لانه لو کان فی حال شدته حرامًا لکان لا یحل وان ذهبت شدته بصب الماء علیه الا تری ان خمرا لو صب فیها ماء حتی غلب الماء علیها ان ذلك حرام فلما کان قد ابیح فی هذا الحدیث الشراب الشدید اذا کسر بالماء ثبت بذلك انه قبل ان یکسر بالماء غیر حرام فثبت بما رویناه فی هذا الباب اباحة ما لا یسکر من النبیذ الشدید وهو قول ابی حنیفة و ابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالی۔

باب الانتباذ فی الدباء والحنتم والنقیر والمزفت

٦٢٤٦ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا القواریری[١] قال ثنا یحیی بن سعید عن سفیان الثوری عن سلیمٰن عن ابراهیم التیمی عن الحارث بن سوید عن علی رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والمزفت ٦٢٤٧ حدثنا علی بن معبد قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا هشام الدستوائی قال ثنا ایوب عن سعید بن جبیر[٢] قال سئل ابن عمر عن نبیذ الجر فقال حرمه النبی صلی الله علیه وسلم فاتیت ابن عباس فذکرت ذلك له فقال صدق قلت ای جر قال کل شیء من المدر ٦٢٤٨ حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا وهیب عن ایوب عن رجل عن سعید بن جبیر مثله ٦٢٤٩ حدثنا علی بن معبد قال ثنا ابو احمد الزبیری قال ثنا سفیان عن علی بن بذیمة قال ثنی قیس بن حبتر قال سألت ابن عباس عن الجر[٣] الابیض والاحمر فقال ان اول من سأل النبی صلی الله علیه وسلم وفد عبد القیس فقالوا انا نصیب من الثفل فقال لا تشربوا فی الدباء ولا فی المزفت ولا فی النقیر ولا فی الجر ٦٢٥٠ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا روح بن عُبادة قال ثنا شعبة عن یحیی[٤] البهرانی قال سمعت ابن عباس یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والحنتم والنقیر والمزفت رواه مسلم وابن ماجه ١٢ ٦٢٥١ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا شعبة وحماد بن سلمة عن ابی جمرة[٥] قال سمعت ابن عباس یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم وفد عبد القیس عن الدباء والحنتم والنقیر فی حدیث شعبة وربما قال النقیر والمزفت فی حدیثهما جمیعًا وفی حدیث شعبة فاحفظوهن عنی واخبروا بهن من ورائکم ٦٢٥٢ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن زید وابو هلال عن ابی جمرة عن ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم وفد عبد القیس عن الحنتم والنقیر والمزفت وفی حدیث حماد والدباء ٦٢٥٣ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابی عن یعلی بن حکیم عن سعید بن جبیر قال سمعت ابن عمر یقول حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم نبیذ الجر قال فاتیت ابن عباس فقلت الا تسمع ما یقول ابن عمر قال وما یقول قلت یقول حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم نبیذ الجر قال صدق ابن عمر حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم نبیذ الجر ٦٢٥٤ حدثنا یزید بن سنان

---

٤٩ قوله فجلده الخ قال العلامة العینی وقد احتج مالك بهذا علی وجوب الحد لوجود رائحة الخمر وهو روایة عن احمد وقال ابن قدامة لا یجب الحد لوجود رائحة الخمر منه فی قول اکثر اهل العلم منهم الثوری وابو حنیفة والشافعی ١٢

باب الانتباذ فی الدبّاء والحنتم والنقیر والمزفت

١ القواریری هو عبید الله (بتصغیر العبد) هو ابن عمر (بالضم) ابن میسرة ثقة ثبت ١٢ ٢ سعید بن جبیر (بفتح المهملة وسکون الموحدة ثم مثناة) ٣ عن الجر الابیض والاحمر کذا فی نسخة العینی ایضًا ص ٣٢٨ وقد مر هذا الحدیث من طریق ابی بکرة آنفا وفیه عن الجر الاخضر والاحمر ١٢ ٤ یحیی بن عبید (بالتصغیر) هو ابو عمر البهرانی (بفتح الموحدة وسکون الهاء) یعد فی الکوفیین قاله البخاری فی الکبیر وذکره ابن حبان فی الثقات ١٢ ٥ ابو جمرة (بالجیم) هو نصر بن عمران الضبعی ١٢

قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا شعبة عن سلمة بن کهیل قال سمعت ابا الحکم[6] قال سألت ابن عباس رضی اللہ عنہ عن النبیذ فقال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نبیذ الجر والدباء والمزفت[7] قال وسألت ابن الزبیر فقال مثل ذلك قال وسألت ابن عمر رضی اللہ عنہ فقال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نبیذ الجر والدباء والمزفت قال[8] واخبرنی اخی عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم مثل ذلك حدثنا[۶۳۵۵] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا زهیر بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن عطاء بن یسار عن میمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة رضی اللہ عنہا عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال لو تنبذوا فی الدباء والمزفت والنقیر والجرار حدثنا[۶۳۵۶] ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد عن شعبة عن حماد عن ابراهیم عن الاسود قال[9] سألت عائشة رضی اللہ عنہا عما حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم من الاوعیة التی ینبذ فیها فقالت المزفت حدثنا[۶۳۵۷] ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة عن حماد عن ابراهیم عن الاسود قال سألت عائشة رضی اللہ عنہا عن الاوعیة التی حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت القرع والمزفت وهی جرار خضر کان یجاء بهما من مصر مزفتة حدثنا[۶۳۵۸] ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابراهیم یحدث عن الاسود قال[10] سألت عائشة رضی اللہ عنہا عما حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم من الاوعیة التی ینبذ فیها فقالت المزفت حدثنا[۶۳۵۹] ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد عن شعبة قال سمعت منصورا فذکر باسناده[11] مثله قال قلت فالجرار قالت ما انا زائدتك علی ما قد سمعت حدثنا[۶۳۶۰] ربیع[12] المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا شیبان ابو معاویة عن الاشعث بن ابی الشعثاء قال ثنی عبد[13] الله ابن مغفل الحارثی قال سمعت عائشة تقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ینبذ فی الحنتم والدباء والمزفت حدثنا[۶۳۶۱] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضی قال حدثنا همام قال ثنی قتادة قال ثنی اربعة رجال عن ابی سعید الخدری وحدثتنی خمس نسوة عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن نبیذ الجر[14] حدثنا[۶۳۶۲] ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال ثنا عبید[15] الله بن عمران او عمران بن عبید الله قال سمعت عبد[16] الله بن شماس یقول سألت عائشة[17] فقالت نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الحنتمة وهی الجرة وعن الدباء والمزفت والنقیر حدثنا[۶۳۶۳] ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا سلیمن بن معاذ قال ثنا الاشعث[18] قال سمعت حبة[19] العرنی یقول سمعت عائشة تقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والحنتم والنقیر والمزفت حدثنا[۶۳۶۴] علی ابن شعبة قال ثنا یحیی بن یحیی قال ثنا حماد بن زید عن ثابت قال قلت لابن عمر انهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نبیذ الجر فقال قد زعموا ذلك حدثنا[۶۳۶۵] ابن ابی داؤد قال ثنا هدبة بن خالد قال انا سلیمن بن المغیرة عن ثابت قال قلت لابن عمر انهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نبیذ الجر فقال زعموا ذلك حدثنا[۶۳۶۶] یونس قال انا ابن وهب ان مالکا حدثه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خطب فی بعض مغازیه فانصرف قبل ان ابلغه فسألت ماذا قال قالوا نهی ان ینتبذ فی الدباء والمزفت حدثنا[۶۳۶۷] ابو بکرة قال ثنا ابو الولید قال ثنا شعبة عن سلیمن التیمی عن طاؤس عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نبیذ الجر (رواہ مسلم) حدثنا[۶۳۶۸] ابن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن القرع والمزفت حدثنا[۶۳۶۹] علی بن شیبة قال ثنا یحیی بن یحیی قال ثنا ابو خیثمة عن ابی الزبیر عن جابر رضی اللہ عنہ وابن عمر رضی اللہ عنہ

---

[6] ابو الحکم عمران بن الحارث السلمی الکوفی ثقة ۱۲ [7] اخرجه احمد فی مسنده ثنا یحیی عن شعبة عن سلمة بن کهیل سمعت ابا الحکم سألت ابن عباس عن نبیذ الجر الخ ۱۲ [8] قال واخبرنی اخی قلت اخو ابی الحکم هذا هو مالك بن الحارث السلمی کما فی النخب وصرح ابن ابی حاتم فی ترجمة عمران بن الحارث السلمی انه اخو مالك بن الحارث السلمی ۱۲ [9] اخرجه مسلم ۱۲ ان [10] اخرجه النسائی وابن ابی شیبة ۱۲ ان [11] اخرجه الطیالسی فی مسنده والنسائی ۱۲ ان [12] اخرجه مسلم ۱۲ ان [13] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا شیبان ۔ هکذا الصواب وسقط عن نسخة العینی واسطة اسد ولم یتنبه العلامة علی السقط فلم یتعرض له فی الشرح وتقدم علی الصواب فی باب القبلة للصائم ص ۳۴۲ ج ۱ وفی باب ما یستلم من الارکان فی الطواف ص ۴۲۰ ج ۱ روایة ربیع المؤذن عن اسد عنه ۱۲ [14] عبد الله بن مغفل بالمهملة والقاف الحارثی صدوق کما فی المیزان وتهذیب الحافظ ووقع فی کثیر من نسخ التقریب انه مجهول وهو وهم من الناسخین والحدیث اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان [15] عبید الله بتصغیر العبد هو ابن عمران القریعی العرقی والحدیث ضبطه العینی فی النخب بضم القاف وذکره ابن حبان فی الثقات کما قاله الحافظ فی التعجیل ۱۲ [16] عبد الله بن شماس قال الحسینی فی الاکمال مجهول لکن ذکره بتصغیر العبد مع انه وقع فی السند مکبرا ۱۲ [17] اشعث هو ابن ابی الشعثاء ۱۲ [18] حبة بفتح المهملة وتشدید الموحدة العرنی والحدیث اخرجه الطیالسی فی مسنده ۱۲ ان [19] هدبة بضم الهاء وسکون المهملة ثم موحدة ابن خالد البصری ثقة عابد بردسے عن سلیمان بن المغیرة ۱۲

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن النقیر والدباء والمزفت حدثنا[٦٣٧٠] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة ح وحدثنا[٦٣٧١] ابن مرزوق ایضا قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عقبة وهو ابن حریث عن ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الجر والدباء والمزفت وامران ننبذ فی الاسقیة (رواه مسلم ۱۲) حدثنا[٦٣٧٢] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن المحارب بن دثار عن ابن عمرؓ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت قال لا ادری ذکر النقیر ام لا (رواه مسلم ۱۲) حدثنا[٦٣٧٣] ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال ثنی عمرو بن مرة عن زاذان قال قلت لابن عمر اخبرنی عما نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عنه من الاوعیة وفسره لنا بلغتنا قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الحنتم وهی التی تسمونها الجرة ونهی عن الدباء وهی التی تسمونها القرعة ونهی عن المزفت وهو المقیر ونهی عن النقیر وهی النخلة تنسح[٢٠] نسحا وتنقر نقرا وامران ننتبذ فی الاسقیة حدثنا[٦٣٧٤] ابن مرزوق قال ثنا روح[٢١] عن حماد عن ابی الزبیر عن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والمزفت والنقیر حدثنا[٦٣٧٥] علی بن معبد قال ثنا الحجاج بن محمد عن ابن جریج قال قال لی ابو الزبیر سمعت[٢٢] جابر بن عبد الله یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الجر المزفت والدباء والنقیر حدثنا[٦٣٧٦] علی قال ثنا الحجاج[٢٣] عن ابن جریج قال اخبرنی ابو قزعة ان ابا نضرة وحسنا اخبراه ان ابا سعید الخدری اخبرهما ان وفد عبد القیس لما اتوا النبی صلی الله علیه وسلم قالوا یا نبی الله جعلنا الله فداك ما یصلح لنا من الاشربة قال لا تشربوا فی النقیر قالوا یا نبی الله جعلنا الله فداك لا تدری ما النقیر قال نعم الجذع ینقر وسطه ولا فی الدباء ولا فی الحنتمة حدثنا[٦٣٧٧] ابن ابی داؤد قال ثنا عیاش الرقام قال ثنا عبد الاعلی قال ثنا ابن اسحق عن الزهری عن انس ابن مالك قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم ینهی عما یصنع فی الظروف المزفتة وفی الدباء وقال کل مسکر حرام حدثنا[٦٣٧٨] ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت التیمی یحدث عن ابی نضرة عن ابی سعید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن نبیذ الجر حدثنا[٦٣٧٩] محمد بن خزیمة قال ثنا ابو زید النحوی عن سلیمٰن التیمی فذکر باسناده مثله حدثنا[٦٣٨٠] یونس قال ثنا یحیی بن عبد الله بن بکیر قال حدثنی اللیث عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الدباء والمزفت ان تنبذ فیهما حدثنا[٦٣٨١] علی بن معبد قال ثنا علی بن الجعد قال انا شعبة قال اخبرنی سلیمٰن الشیبانی قال سمعت عبد الله بن ابی اوفی یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نبیذ الجر الاخضر قال قلت فالابیض قال لا ادری (رواه النسائی والبیهقی ۱۲) حدثنا[٦٣٨٢] ابن مرزوق قال ثنا وهب وسعید بن عامر قالا ثنا شعبة عن سلیمٰن الشیبانی عن ابن ابی اوفی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[٦٣٨٣] ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن ابی[٢٤] شمر الضبعی قال سمعت عائذ بن عمرو یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والنقیر والمزفت والحنتم حدثنا[٦٣٨٤] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابی[٢٥] التیاح عن حفص[٢٦] اللیثی عن عمران بن حصین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الحنتم (رواه الترمذی والنسائی والطیالسی ۱۲) حدثنا[٦٣٨٥] حسین بن نصر قال سمعت یزید بن هٰرون قال انا هشام بن حسان عن محمد عن ابی هریرةؓ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم وفد عبد القیس عن الدباء والحنتم والنقیر والمزفت والمزادة المجبوبة وقال انتبذ فی سقائك واشربه حلوا طیبا فقال له رجل ائذن لی فی مثل هذه واشار بیدیه وفرج بینهما فقال اذا تجعلها مثل هذه واشار بیدیه اکثر من ذلك حدثنا[٦٣٨٦] علی بن معبد قال ثنا سریج[٢٧] بن النعمان الجوهری قال ثنا سفیان عن الزهری اخبره ابو سلمة انه سمع ابا هریرةؓ یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تنتبذوا فی الدباء ولا فی المزفت ثم یقول ابو هریرةؓ اجتنبوا الحناتم

---

[٢٠] قال العلامة العینیؒ قوله تنسح نسحا ای تنحی قشرها ومادته نون وسین وحاء مهملة والمعنی ههنا ان النخلة تزال قشرها وتملس ثم تنقر نقرا اھ وقال النووی فی شرح صحیح مسلم کذا هو فی معظم الروایات والنسخ بالسین وحاء مهملتین ای تقشر ثم تنقر فتصیر نقیرا ووقع فی بعض النسخ تنسج بالجیم، قال القاضی وغیره هو تصحیف ۱۲ [٢١] ثنا روح الخ قال العلامة العینیؒ فی النخب هذان طریقان صحیحان الاول عن ابراهیم بن مرزوق عن روح بن عبادة عن حماد ابن سلمة الخ قلت روح هذا عندی ابن اسلم فانه یروی عن الحمادین کما فی تهذیب التهذیب وقال البخاری روح بن اسلم ابو حاتم الباهلی البصری عن حماد بن سلمة ووهیب یتکلمون فیه وکذا ذکر ابن ابی حاتم فی شیوخه حماد بن سلمة ولم ار احدا ذکر احدا من الحمادین فی شیوخ ابن عبادة واما روایة ابن مرزوق عن روح بن اسلم فقد تقدم فی باب التوقیت فی القراءة فی الصلوٰة صـ۲۷۷ ج۱ والله اعلم والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ن [٢٢] اخرجه النسائی ۱۲ن [٢٣] هو ابن محمد المصیصی ۱۲ [٢٤] ابو شمر بکسر المعجمة وسکون المیم الضبعی بضم المعجمة وفتح الموحدة ثم عین مهملة، مقبول اخرج له مسلم والنسائی ۱۲ [٢٥] ابو التیاح یزید بن حمید ثقة ۱۲ [٢٦] حفص هو ابن عبد الله مقبول ۱۲ [٢٧] سریج بسین المهملة آخره جیم مصغرا ابن النعمان الجوهری ثقة یهم قلیلا ۱۲

والنقير حدثنا [۶۳۸۷] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو[۲۸] بن ابی سلمة قال سمعت الاوزاعی یقول حدثنی یحیی بن ابی کثیر قال ثنی ابو سلمة قال حدثنی ابو هریرةؓ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نبیذ الجرار المزفّتة والدباء المزفّتة والظروف حدثنا [۶۳۸۸] فهد قال ثنا النفیلی[۲۹] قال ثنا زهیر قال ثنا ابو اسحٰق قال انبأنی مجاهد قال سمعت ابا هریرةؓ یقول نهانا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ننتبذ فی الدباء والمزفت حدثنا [۶۳۸۹] محمد بن عبد الله بن میمون قال ثنا الولید بن مسلم عن الاوزاعی عن یحیی عن ابی سلمة عن ابی هریرةؓ قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الجرار والدباء والظروف المزفتة حدثنا [۶۳۹۰] یونس قال انا ابن وهب ان مالکا اخبره عن العلاء[۳۰] بن عبد الرحمٰن عن ابیه عن ابی هریرةؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی ان ننتبذ فی الدباء والمزفت حدثنا [۶۳۹۱] علی بن معبد قال ثنا شبابة بن سوّار قال ثنا شعبة عن بکیر[۳۱] بن عطاء عن عبد الرحمٰن بن یعمر الدیلی عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا [۶۳۹۲] علی قال ثنا یحیی بن عبد الحمید قال ثنا عبد الله بن المبارک عن وقاء[۳۲] ابن ایاس عن علی بن ربیعة عن سمرة بن جندب قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت (رواه النسائی ۱۲)
حدثنا [۶۳۹۳] ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا اسمٰعیل بن عیاش عن یحیی بن ابی عمرو عن عبد الله بن الدیلمی عن ابیه قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم حین نزل تحریم الخمر فقلت یا رسول الله انا اصحاب کرم وقد نزل تحریم الخمر فما ذا نصنع بها فقال تتخذونه زبیبا قال یا رسول الله نصنع بالزبیب ما ذا قال تصنعونه علی غدائکم وتشربونه علی عشائکم وتصنعونه علی عشائکم وتشربونه علی غدائکم قالوا یا رسول الله الا نؤخره حتی یشتد قال لا تجعلوه فی القلال والدباء قال ابو جعفرؒ فذهب قوم[۳۳] الی ان الانتباذ فی الدباء والنقیر والحنتم والمزفت حرام واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار وخالفهم فی ذلک آخرون[۳۴] فاباحوا الانتباذ فی الاوعیة کلها وکان من الحجة لهم فی ذلک ان هذه الآثار التی رویناها منسوخة کلها فمما روی فی نسخها ما حدثنا [۶۳۹۴] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو معمر[۳۵] عبد الله بن عمرو بن ابی الحجاج قال ثنا عبد الوارث[۳۶] قال ثنی علی[۳۷] بن زید قال ثنی النابغة بن مخارق بن سلیم قال ثنی ابی ان علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی کنت نهیتکم عن الاوعیة فاشربوا فی ما بدا لکم وایاکم وکل مسکر حدثنا [۶۳۹۵] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن علی بن زید عن ربیعة بن نابغة عن ابیه عن علی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا [۶۳۹۶] محمد بن خزیمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد فذکر باسناده مثله حدثنا [۶۳۹۷] یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن جریج عن ایوب[۳۸] بن هانئ عن مسروق بن الاجدع عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله وزاد ان الاوان وعاء لا یحرم شیئا حدثنا [۶۳۹۸] حسین بن نصر قال سمعت یزید بن هارون قال ثنا حماد بن زید قال ثنا فرقد[۳۹] السبخی قال ثنا جابر[۴۰] ابن یزید انه سمع مسروقا یحدث عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا [۶۳۹۹] ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن الصباح الدولابی قال ثنا شریک عن زیاد[۴۱] بن فیاض عن ابی عیاض[۴۲] عن عبد الله بن عمرو قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الاوعیة فقال لا تنتبذوا فی الدباء والحنتم والنقیر فقال اعرابی یا رسول الله لا ظروف قال النبی صلی الله علیه وسلم اشربوا ما حل لکم واجتنبوا کل مسکر (اخرجه الدارقطنی ۱۲) حدثنا [۶۴۰۰] محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی القطان عن سفیان عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله قال لما نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الاوعیة قالت الانصار انه لا بد لنا منها فقال النبی صلی الله علیه وسلم فلا اذا حدثنا [۶۴۰۱] اسمٰعیل بن اسحٰق قال ثنا سعید بن ابی مریم
رواه النسائی ۱۲

۲۸؎ عمرو بالفتح ابن ابی سلمة ابو حفص التنیسی صدوق له اوہام ۱۲ ۲۹؎ النفیلی (بنون وفاء مصغرا) ہو عبد الله بن محمد بن علی بن نفیل ابو جعفر الحرانی ثقة حافظ یروی عن زہیر بن معاویة ۱۲ ۳۰؎ العلاء بن عبد الرحمٰن بن یعقوب المدنی صدوق و ابو عبد الرحمٰن ثقة ۱۲ ۳۱؎ بکیر (مصغرا) ابن عطاء الکوفی ثقة قال البخاری قال شبابة عن شعبة عن بکیر بن عطاء عن ابن یعمر نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الجر ولم یصح ۱۲ ۳۲؎ وقاء (بکسر الواو ثم القاف) ابن ایاس الاسدی لین الحدیث یروی عن علی بن ربیعة ابی المغیرة الکوفی والحدیث اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان ۳۳؎ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء عمر بن عبد العزیز و سعید بن جبیر والحسن البصری وجابر بن زید ومالک بن انس واحمد واسحٰق ۱۲ ۳۴؎ قال العلامة العینیؒ اراد بهم ابراہیم النخعی ومحمد بن الحنفیة ومسروقا والاسود وعبد الرحمٰن بن ابی لیلی وشریحا وابا حنیفة والشافعیؒ وابا یوسف ومحمدا وفی المصنف عن معاذ وزید بن ارقم وابا مسعود ۱۲ ۳۵؎ ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابی الحجاج ثقة ۱۲ ۳۶؎ عبد الوارث ۳۷؎ علی بن زید اوله زای المعروف بعلی بن زید بن جدعان ضعیف روی له الجماعة والبخاری فی الادب ۱۲ ۳۸؎ ایوب بن ہانی الکوفی صدوق فیه لین له حدیث الباب وحده والحدیث اخرجه ابن ماجة ۱۲ ۳۹؎ فرقد بن یعقوب السبخی بفتح المهملة الموحدة وبخاء معجمة ابو یعقوب البصری صدوق عابد لکنه لین الحدیث کثیر الخطاء ۱۲ ۴۰؎ جابر بن یزید ہو الجعفی والحدیث اخرجه الدارقطنی ۱۲ اب ۴۱؎ زیاد بن فیاض الخزاعی الکوفی ثقة ۱۲ ۴۲؎ ابو عیاض (اوله عین مهملة) عمرو بن الاسود الحمصی ثقة ۱۲

قال انا نافع بن یزید قال ثنی ابو حزرة یعقوب بن مجاهد قال اخبرنی عبد الرحمن بن جابر بن عبد اللہ عن ابیه ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال انی کنت نهیتکم ان تنتبذوا فی الدباء والحنتم والمزفت فانتبذوا ولا احل مسکرا حدثنا[٦٤٠٢] یونس قال انا ابن وهب قال ثنی اسامة بن زید ان محمد بن یحیی بن حبان اخبره ان الواسع بن حبان حدثه ان ابا سعید الخدری حدثه عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم نحوه حدثنا[٦٤٠٣] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن معبد ویحیی بن عبد الحمید قالا ثنا ابو الاحوص سلام بن سلیم الحنفی عن سماک بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللہ بن مسعود عن[٤٣] ابیه عن ابی بردة بن نیار الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انی کنت نهیتکم عن الشرب فی الاوعیة فاشربوا فیما بدا لکم ولا تسکروا حدثنا[٦٤٠٤] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم النبیل قال ثنا سفیان الثوری عن علقمة بن مرثد عن ابن[٤٤] بریدة عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم نحوه حدثنا[٦٤٠٥] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهیر بن معاویة عن زبید عن محارب بن دثار عن ابن[٤٤] بریدة عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله حدثنا[٦٤٠٦] فهد قال ثنا ابو نعیم ح وحدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا احمد بن عبد اللہ بن یونس قالا ثنا معرف[٤٥] بن واصل حدثنی محارب بن دثار عن ابن بریدة عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله حدثنا[٦٤٠٧] سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن ابن زیاد قال ثنا زهیر بن معاویة عن زبید الیامی عن محارب بن دثار عن ابن بریدة عن زهیر[٤٦] اراه عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم نحوه حدثنا[٦٤٠٨] فهد قال ثنا ابو نعیم عن ابی[٤٧] جعفر عن الربیع[٤٨] بن انس عن ابی[٤٩] العالیة وغیره عن عبد اللہ بن المغفل قال شهدت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حین نهی عن نبیذ الجر وشهدته حین امر بشربه وقال اجتنبوا السکر حدثنا[٦٤٠٩] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال انا خالد الحذاء عن شهر بن حوشب عن ابی هریرة قال لما قفل وفد عبد القیس قال النبی صلی اللہ علیه وسلم کل امرئ حسیب نفسه لینتبذ کل قوم فیما بدا لهم فثبت بهذه الآثار نسخ مما تقدمها قد روینا فی هذا الباب فی تحریم الانتباذ فی الاوعیة المذکورة فیها وثبت اباحة الانتباذ فی الاوعیة کلها وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم اللہ تعالی **ومما** یدل علی ذلک ایضا ان فهدا حدثنا[٦٤١٠] قال ثنا ابو نعیم قال ثنا ابو جعفر عن الربیع قال دخلت علی انس فرأیت نبیذه فی جرة خضراء حدثنا[٦٤١١] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابی سلیمن قال دخلت علی انس بن مالک بواسط[٥٠] القصب فرأیت نبیذه فی جرة خضراء ینبذ له فیها **فهذا** انس بن مالک ینبذ فی الظروف وهو احد من روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم النهی عن الانتباذ فیها فدل علی ثبوت نسخ ذلک ؞

کتاب الکراهة

باب حلق الشارب حدثنا[٦٤١٢] محمد بن الحجاج الحضرمی قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا[٦٤١٣] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علی بن زید عن سلمة بن محمد عن عمار بن[٢] یاسر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الفطرة عشرة فذکر قص الشارب حدثنا[٦٤١٤] فهد قال ثنا الحمانی قال ثنا وکیع عن[٣] زکریا عن مصعب[٤] ابن شیبة عن طلق بن حبیب عن عبد اللہ بن الزبیر عن عائشة عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مثله حدثنا[٦٤١٥] عبد الغنی[٥] بن رفاعة بن ابی عقیل ویونس قالا ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انه قال الفطرة خمس ثم ذکر مثله حدثنا[٦٤١٦] سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن

---

٤٣ قوله عن ابیه عن ابی بردة بن دینار. قلت اخرجه الطیالسی والدارقطنی ایضا مثله وقال الدارقطنی وهم فیه ابو الاحوص فی اسناده ومتنه وقال غیره عن سماک عن القاسم عن ابن بریدة عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم ولا تشربوا مسکرا ۱۲ ٤٤ ابن بریدة هو سلیمان بن بریدة بن الحصیب المروزی ثقة یروی عن ابیه واعلم ان علقمة ابن مرثد ومحارب بن دثار ومحمد بن جحادة والاعمش حیث ابهموا ابن بریدة فهو سلیمان واما من عدا هولاء حیث ابهموا ابن بریدة فهو اخوه عبد اللہ ۱۲ ٤٥ معرف بضم المیم وفتح المهملة وتشدید الراء المکسورة ثم فاء، ابن واصل الکوفی ثقة ۱۲ ٤٦ قوله عن زهیر الجعفی روی عن زهیر بن معاویة انه قال اراه الخ ۱۲ ب ٤٧ ابو جعفر هو عیسی بن ابی عیسی الرازی صدوق ۱۲ ٤٨ الربیع ابن انس البکری صدوق له اوهام ۱۲ ٤٩ ابو العالیة رفیع بن مهران ثقة ۱۲ ٥٠ بواسط القصب قال العلامة العینی فی النخب بین الکوفة والبصرة ۱۲.

کتاب الکراہتہ

۱ وفی نسخة العینی بدله ههنا کتاب الوصایا ۱۲ ب ۲ اخرجه ابو داؤد ۱۲ ۳ زکریا هو ابن ابی زائدة ثقة ۱۲ ٤ مصعب بن شیبة بن جبیر المکی لین الحدیث والحدیث اخرجه الجماعة غیر البخاری ۱۲ ن ٥ عبد الغنی بن رفاعة اللخمی ابو جعفر ابن ابی عقیل شیخ ابی داؤد ثقة فقیه ۱۲

ابن زیاد قال ثنا المسعودی عن ابی عون الثقفی عن المغیرة بن شعبة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأی رجلا طویل الشارب فدعا بسواک وشفرة فقص شارب الرجل علی عود السواک (اخرجہ ابوداؤد والطیالسی ۱۲) حدثنا[۶۴۱۷] ابن خزیمة قال ثنا عبد اللہ بن رجاء قال ثنا المسعودی قال ثنا محمد بن عبید اللہ عن المغیرة بن شعبة ان رجلا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم طویل الشارب فدعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم بسواک ثم دعا بشفرة فقص شارب الرجل علی سواک حدثنا[۶۴۱۸] بکار قال ثنا ابراهیم بن ابی الوزیر ح وحدثنا[۶۴۱۹] محمد بن خزیمة قال ثنا ابراهیم بن بشار قال ثنا سفیان عن مسعر عن ابی صخرة جامع بن شداد المحاربی عن المغیرة[۶] بن عبد اللہ عن المغیرة بن شعبة قال اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من شاربی علی سواک **قال** ابوجعفر فذهب قوم[۷] من اهل المدینة الی هذه الآثار واختاروا لها قص الشارب علی احفائه **وخالفهم** فی ذلک آخرون[۸] فقالوا بل یستحب احفاء الشوارب ونراه افضل من قصها **واحتجوا** فی ذلک ما حدثنا[۶۴۲۰] محمد بن علی بن محرز قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا الحسن بن صالح عن سماک بن حرب عن عکرمة عن[۹] ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجز شاربه[۱۰] کان ابراهیم صلی اللہ علیہ وسلم یجز شاربه حدثنا[۶۴۲۱] یونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی مالک[۱۱] عن[۱۲] ابی بکر بن نافع عن ابیه (رواہ مالک ۱۲) ح وحدثنا[۶۴۲۲] محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا عبد اللہ بن نمیر عن عبید اللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر کلاهما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحی ح وحدثنا[۶۴۲۳] ابن ابی عقیل قال ثنا ابن وهب قال حدثنی مالک عن نافع عن ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[۶۴۲۴] یزید بن سنان قال ثنا حبان[۱۲] بن هلال قال ثنا ابوجعفر المدینی قال ثنا عبد[۱۳] اللہ بن عبد اللہ بن ابی طلحة عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وزاد ولا تشبهوا بالیهود حدثنا[۶۴۲۵] یزید قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جزوا الشوارب وارخوا واعفوا اللحی (رواہ البخاری ۱۲) حدثنا[۶۴۲۶] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم عن عمر بن ابی سلمة عن ابیه عن ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه قال احفوا الشوارب واعفوا اللحی **فهذا** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد امر باحفاء الشوارب فثبت بذلک الاحفاء علی ما ذکرنا فی حدیث ابن عمر وفی حدیث ابن عباس وابی هریرة جزوا الشوارب فذلک یحتمل ان یکون جزا معه الاحفاء و یحتمل ان یکون علی ما دون ذلک فقد ثبت معارضة حدیث ابن عمر بحدیث ابی هریرة وعمار وعائشة الذی ذکرنا فی اول هذا الباب **واما** حدیث المغیرة فلیس فیه دلیل علی شئ لانه یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم فعل ذلک ولم یکن بحضرته مقراض یقدر علی احفاء الشارب ویحتمل ایضا حدیث عمار وعائشة وابی هریرة فی ذلک معنی آخر یحتمل ان یکون الفطرة هی التی لابد منها وهی قص الشارب وما سوی ذلک فضل حسن فثبت الآثار کلها التی رویناها فی هذا الباب ولا تضاد ویجب بثبوتها ان الاحفاء افضل من القص وهذا معنی هذا الباب من طریق الآثار **واما** من طریق النظر فانا رأینا الحلق قد امر به فی الاحرام ورخص فی التقصیر فکان الحلق افضل من التقصیر وکان التقصیر من شاء فعله ومن شاء زاد علیه الا ان یکون بزیادته علیه اعظم اجرا ممن قص **فالنظر** علی ذلک ان یکون کذلک حکم الشارب قصه حسن واحفاءه احسن وافضل وهذا مذهب ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد **وقد** روی عن جماعة من المتقدمین ما قد حدثنا[۶۴۲۷] ابن ابی عقیل قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی اسمعیل بن عیاش قال حدثنی اسمعیل بن ابی خالد رأیت انس بن مالک وواثلة بن الاسقع یحفیان شواربهما ویعفیان لحاهما ویصفرانهما قال اسمعیل[۱۴] وحدثنی[۶۴۲۸] عثمان بن عبید اللہ بن رافع المدنی قال رأیت عبد اللہ بن عمر وابا هریرة وابا سعید الخدری وابا

۶ــہ المغیرة بن عبد اللہ الیشکری الکوفی والحدیث اخرجہ ابوداؤد ۱۲ ان ۷ــہ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء سالما وسعید بن المسیب وعروة بن الزبیر وجعفر بن الزبیر وعبید اللہ ابن عبد اللہ بن عتبة وابا بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثم قال والیہ ذهب ایضا حمید بن هلال والحسن البصری ومحمد بن سیرین وعطاء بن ابی رباح وبکر بن عبد اللہ ونافع بن جبیر وعراک بن مالک وهو مذهب مالک ایضا ۱۲ ۸ــہ قال العلامة العینیؒ اراد بهم جمهور السلف منهم اهل الکوفة ومکحول ومحمد بن عجلان ونافع مولی ابن عمر وابوحنیفة وابو یوسف ومحمد ثم قال وروی ذلک عن فعل عبد اللہ بن عمر وابی سعید الخدری ورافع بن خدیج وسلمة بن الاکوع وجابر بن عبد اللہ وابی اسید عبد اللہ بن عمر ذکر ذلک کله ابن ابی شیبة باسناده الیهم ۱۲ ۹ــہ اخرجہ الترمذی ۱۲ ان ۱۰ــہ اخرجہ ابوداؤد ۱۲ ۱۱ــہ اخرجہ مالک فی مؤطاه ومسلم ۱۲ ۱۲ــہ حبان بفتح اوله ثم موحدة، الباهلی ثقة ۱۲ ۱۳ــہ عبد اللہ بن عبد اللہ مکبرا فیهما ابن ابی طلحة الانصاری المدنی اخو اسحٰق ثقة ۱۲ ۱۴ــہ قال اسمٰعیل. قال صاحب کشف الاستار هو ابن ابی خالد ۱۲

أُسَيْد الساعدي ورافع بن خديج وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وسلمة بن الاكوع يفعلون ذلك حدثنا ۶۴۲۹ محمد بن النعمان قال ثنا ابو ثابت قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عثمان بن عُبَيد الله بن ابی رافع قال رأيت ابا سعيد الخدري وابا أسيد ورافع بن خديج وسهل بن سعد وعبد الله بن عُمر وجابر بن عبد الله وابا هريرة يحفون شواربهم حدثنا ۶۴۳۰ ابن ابی داؤد قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه كان يحفى شاربه حتى يُرى بياض الجلد حدثنا ۶۴۳۱ ابن ابی داؤد قال ثنا حامد[۱۵] بن يحيى قال ثنا سفيان عن ابراهيم بن محمد بن حاطب قال رأيت ابن عمرؓ يحفى شاربه حدثنا ۶۴۳۲ فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهانی قال ثنا شريك عن عثمان[۱۶] بن ابراهيم الحاطبی قال رأيت ابن عمر يحفى شاربه كانه ينتفه حدثنا ۶۴۳۳ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرؓ انه كان يحفى شاربه حدثنا ۶۴۳۴ يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف عن ابن لهيعة عن عقبة[۱۷] بن مُسلم قال ما رأيت احدًا اشد احفاءً لِشاربه من ابن عمرؓ كان يُحفيه حتى ان الجلد ليُرى فهؤلاء اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قد كانوا يحفون شواربهم وفيهم ابو هريرةؓ وهو ممن رويناه عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال من الفطرة قص الشارب فدل ذلك ان قص الشارب من الفطرة وهو مما لابد منه وان ما بعد ذلك من الاحفاء هو افضل وفيه من الاصابة الخير ما ليس فی القص

باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول

حدثنا ۶۴۳۵ يونس قال ثنا سفيان عن الزهری عن عطاء بن يزيد الليثی سمع ابا ايوب الانصاری يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة لغائط ولا لبول ولكن شرقوا او غربوا فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله (رواه البخاری والابوداؤد ۱۲) حدثنا ۶۴۳۶ يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا يونس عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر قول ابی ايوب فقدمنا الشام الى اخر الحديث حدثنا ۶۴۳۷ روح بن الفرج (رواه ابن ماجه ۱۲) قال ثنا ابو مصعب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمٰن[۱] بن يزيد بن جارية ان ابا ايوب الانصاری ثم ذكر مثله وذكر كلام ابی ايوب ايضًا حدثنا ۶۴۳۸ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن اسحٰق بن عبد الله بن ابی طلحة عن رافع بن اسحٰق مولى لآل[۲] الشفاء امرأة وكان يقال له مولى ابی طلحة انه سمع ابا ايوب الانصاری يقول وهو بمصر والله ما ادری كيف اصنع بهذه الكرابيس فقد قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم لغائط اولبول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه حدثنا ۶۴۳۹ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع ان رجلا من الانصار اخبره عن ابيه انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم ينهى ان يستقبل القبلة لغائط اوبول حدثنا ۶۴۴۰ احمد بن الحسن الكوفی قال ثنا عبيدة بن حميد النحوی عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمٰن بن يزيد عن رجل من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قال له رجل انی اظن ان صاحبكم ليعلمكم حتى انه ليعلمكم كيف تأتون الغائط فقال له اجل وان شجرت انه لينهانا اذا اراد احدنا الغائط ان يستقبل القبلة حدثنا ۶۴۴۱ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث والليث وابن لهيعة عن يزيد بن ابی حبيب عن عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدی قال انا اول من سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لا يبولن احدكم مستقبل القبلة وانا اول من حدث الناس بذلك حدثنا ۶۴۴۲ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابی حبيب عن عبد الله ابن الحارث بن جزء قال انا اول من سمع النبی صلی الله عليه وسلم ينهى الناس ان يبولوا مستقبلی القبلة فخرجت الى الناس فاخبرتهم حدثنا ۶۴۴۳ ابو بشر عبد الرحمٰن بن الجارود قال ثنا ابن ابی مريم قال ثنا ابن لهيعة قال اخبرنی يزيد بن ابی حبيب عن جبلة[۳] بن نافع قال سمعت عبد الله بن الحارث الزُبيدی فذكر نحوه حدثنا ۶۴۴۴ فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی

---

۱۵ ہ حامد بن يحيى البلخی ثقة حافظ روى عن ابن عيينة ۱۲ ۱۶ ہ عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب الحاطبی قال ابن ابی حاتم شيخ يكتب حديثه وذكره ابن حبان فی الثقات واثره هذا اخرجه ابن سعد عن محمد بن كناسة عن عثمان رأيت ابن عمر يحفى شاربه والحديث اخرجه ابن سعد واحمد ۱۲ ب ۱۷ ہ عقبة بن مسلم التجيبی المصری وثقه العجلی والحديث رواه رزين ۱۲۔

باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول

۱ ہ عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية (بالجيم والتحتانية) الانصاری المدنی يقال ولد فی حيوة النبی صلی الله عليه وسلم وذكره ابن حبان فی ثقات التابعين والحديث اخرجه الطبرانی ۱۲ ۲ ہ كذا فی نسخة العينی ايضا ۱۲ ۳ ہ جبلة بن نافع (بالنون) قال فی الشرح ذكره ابن حبان فی الثقات ثم قال اخرجه ابن يونس فی ترجمة جبلة بن نافع فی تاريخ مصر وقال حدثنا عبد الله بن عمرو القرشی ثنا محمد بن حميد ابو قرة ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابی حبيب عن جبلة بن نافع قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدی انا اول من سمع ثم سرده ۱۲

الليث قال حدثنى سهل[4] بن ثعلبة عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبول الرجل مستقبل القبلة وانا اول من سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**[٦٢٤٥] فهد قال ثنا جندل بن والق قال ثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهينا[5] ان نستقبل القبلة لقضاء الحاجة **حدثنا**[٦٢٤٦] ابن ابى داؤد قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا ابوغسان[6] قال ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابى صالح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم فاذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها **حدثنا**[٦٢٤٧] بكار قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عجلان فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦٢٤٨] روح قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج احدكم لغائط اوبول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستقبل الريح **حدثنا**[٦٢٤٩] فهد قال ثنا الحمانى قال ثنا سليمن بن بلال قال ثنا عمرو[7] بن يحيى عن ابى زيد[8] عن معقل بن ابى معقل الاسدى وكان قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط اوبول رواه ابوداؤد وابن ماجة ١٢ **حدثنا**[٦٢٥٠] يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا داؤد العطار[9] قال ثنا عمرو بن يحيى قال ثنا ابوزيد مولى بنى ثعلبة عن معقل بن ابى معقل عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٦٢٥١] يزيد قال ثنا ابوكامل[10] قال ثنا عبد العزيز[11] بن المختار قال ثنا عمرو بن يحيى عن ابى زيد عن معقل عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **فذهب قوم**[12] الى كراهة استقبال القبلة لغائط اوبول فى جميع الاماكن واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار **وممن ذهب** الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وخالفهم فى ذلك** اخرون[13] فقالوا لا بأس باستقبال القبلة للغائط والبول فى الاماكن **واحتجوا** فى ذلك بما حدثنا[٦٢٥٢] يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمرؓ انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت لحاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله لقد ارتقيت على ظهر بيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته **حدثنا**[٦٢٥٣] يونس قال ثنا انس عن يحيى بن سعيد فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦٢٥٤] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال سمعت ابن عمرؓ يقول ظهرت على اجار[14] لى فى بيت حفصة فى ساعة لم اكن اظن ان احدا يخرج فيها فذكر مثله **حدثنا**[٦٢٥٥] احمد بن داؤد قال ثنا ابراهيم بن الحجاج قال ثنا وهيب عن اسمعيل بن امية ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمرؓ عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر قال رقيت فوق بيت حفصة فاذا انا بالنبى صلى الله عليه وسلم جالس على مقعدته مستقبل القبلة مستدبر الشام **حدثنا**[٦٢٥٦] ابن ابى داؤد قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال حدثنى محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى عن واسع بن حبان عن ابن عمر انه قال يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغائط بحديث وقد اطلعت يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت يقضى حاجته محجوبا عليه بلبن فرأيته مستقبل القبلة **حدثنا**[٦٢٥٧] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن ابى الصلت قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا استقبال القبلة بالفرج فقال عراك بن مالك قالت عائشةؓ ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا يكرهون استقبال القبلة بالفروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلوها حولوا مقعدتى نحو القبلة رواه ابن ماجة ١٢ **حدثنا**[٦٢٥٨] محمد بن الحجاج قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله عن ابى قتادة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة **حدثنا**[٦٢٥٩] على بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم

---

[4] سهل بن ثعلبة الطائى المصرى قال الذهبى مجهول وقال ابن الجوزى ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات والحديث اخرجه الطبرانى ١٢ انخب [5] تقدم طرف من هذا الحديث فى باب الاستجمار ص ٩٢ بهذا الاسناد وفى باب الاستجمار بالعظام ص ٩٣ ايضا ١٢ [6] ابوغسان هو محمد ابن مطرف بن داؤد التيمى المدنى ثقة غير واحد والحديث رواه ابوداؤد ١٢ [7] عمرو بالفتح ابن يحيى المازنى ثقة يروى عن ابى زيد مولى بنى ثعلبة مجهول ١٢ [8] معقل بن ابى معقل بفتح الميم وسكون المهملة الاسدى له ولابيه صحبة ١٢ [9] داؤد العطار هو ابن عبد الرحمن المكى ثقة يروى عن محمد بن يحيى بن حبان ١٢ [10] ابوكامل فضيل بن الحسين الجحدرى ثقة ١٢ [11] عبد العزيز بن المختار البصرى مولى حفصة بنت سيرين ثقة ١٢ [12] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعى ومحمد بن سيرين وسفيان الثورى واحمد وابا ثور ثم قال وممن ذهب الى ذلك ابوحنيفة وابويوسف ومحمد رحمهم الله ١٢ [13] قال العلامة العينىؒ اراد بهم قتادة وربيعة شيخ مالك وعروة بن الزبير وداؤد ١٢ [14] قوله على اجار لى. كذا فى نسخة العينىؒ ص ٢٣ ايضا والحديث اخرجه الدارقطنى فى سننه ولفظه ظهرت على اجار على بيت حفصة الخ

ابن سعد قال ثنا ابی عن ابن[۱۵] اسحٰق قال ثنا ابان بن صالح عن مجاهد بن جبر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا ان نستقبل القبلة ونستدبرها بفروجنا للبول ثم رأيته قبل موته بعام يبول مستقبل القبلة حدثنا[۶۴۶۰] علی بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن ابی الصلت قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا الرجل يجلس على الخلاء فيستقبل القبلة فكرهوا ذلك فحدث عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشةؓ ان ذلك ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوقد فعلوها حولوا مقعدتی الی القبلة **فكانت** هذه الآثار حجة لاهل هذه المقالة على اهل المقالة الاولى وموجبة الحجة عليهم لان فی هذه الآثار تاخیر الاباحة عن النهی علی ما ذکرنا فی حدیث جابر فهی ناسخة للآثار التی ذکرناها فی اول هذا الباب **وقد** خالف[۱۶] قوم القولين جميعا فقالوا بل نقول ان هذه الآثار كلها لا ينسخ شئ منها شيئا وذلك ان عبد الله بن الحارث اخبر فی حدیثه انه اول من سمع النبی صلى الله عليه وسلم ينهى عن ذلك قال وانا اول من حدث الناس بذلك فقد يجوز ان يكون ذلك النهی لم يقع على البول والغائط فی جميع الاماكن ووقع على خاص منها وهی الصحاری **ثم** جاء ابو ایوب فكانت حكايته عن النبی صلى الله عليه وسلم هی النهی خاصة فذلك يحتمل ما احتمله حديث ابن جزء على ما فسرناه وكراهة الاستقبال فی الكرابيس المذكور فيه فهو عن رأيه ولم يحكه عن النبی صلى الله عليه وسلم فقد يجوز الاستقبال الى ان يكون سمع من النبی صلى الله عليه وسلم ما سمع فعلم ان النبی صلى الله عليه وسلم اراد به الصحاری ثم حكم هو للبيوت برأيه بمثل ذلك ويجوز ان يكون النبی صلى الله عليه وسلم اراد البيوت والصحاری الا انه ليس فی ذلك دليل عن النبی صلى الله عليه وسلم يبين لنا انه اراد احد المعنيين دون الآخر وحديث عبد الرحمٰن بن يزيد عن سلمان وحديث معقل بن ابی معقل وحديث ابی هريرةؓ مما فيها عن النبی صلى الله عليه وسلم فمثل ذلك ايضا **ثم** عدنا الى ما رويناه فی الاباحة **فاذا** ابن عمرؓ يقول رأيت النبی صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت مستقبل القبلة **فاحتمل** ان يكون ذلك على اباحته لاستدبار القبلة للغائط او البول فی الصحاری والبيوت واحتمل ان يكون ذلك على الاباحة لذلك فی البيوت خاصة فكان اراد به فيما روى عنه فی النهی على الصحاری خاصة فاولى بنا ان نجعل هذا الحديث زائدا على الاحاديث الاول غير مخالف لها فيكون هذا على البيوت وتلك الاحاديث الاول على الصحاری وهذا قول مالك بن انس حدثنا[۶۴۶۱] يونس قال ثنا ابن وهب انه سمع مالكا يقول ذلك **ثم** رجعنا الى حديث ابی قتادة ففيه انه رأى النبی صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة فقد يكون رآه حيث رآه ابن عمرؓ فيكون معنى حديثه وحديث ابن عمرؓ سواء او يكون رآه فی صحراء فيخالف حديث ابن عمر وينسخ الاحاديث الاول فهو عندنا غير ناسخ لها حتى يعلم يقينا انه قد نسخها **واما** حديث جابرؓ ففيه النهی من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استقبال القبلة واستدبارها لغائط او بول ولم يبين مكانا فيحتمل ان يكون ذلك ايضا على ما فسرنا وبينا من حديث ابی ايوب فلا حجة فيه ايضا توجب مضادة حديث ابن عمر وابی قتادة قال جابر فی حديثه ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة فقد يحتمل ان يكون ذلك البول كان فی المكان الذی لم يكن نهی رسول الله صلى الله عليه وسلم الاول وقع عليه فلم تعلم شيئا من هذه الآثار نسخ شيئا منها شئ **ثم** عدنا الى حديث عراك ففيه انه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا يكرهون استقبال القبلة بفروجهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولوا مقعدتی مستقبل القبلة **فقد** يجوز ان يكون انكر قولهم لانهم كرهوا ذلك فی جميع الاماكن فامر بتحويل مقعدته نحو القبلة ليرد عليهم وليعلم منه لم يقع نهيه على ذلك وانما وقع النهی على استقبالها فی مكان دون مكان ويحتمل ان يكون اراد بذلك نسخ النهی الاول فی الاماكن كلها لان النهی كان قد وقع فی الآثار الاول عن ذلك فليس فيه دليل ايضا على نسخ ولا غيره **فلما** كان حكم هذه الآثار كذلك كان اولى بنا ان نصححها كلها فنجعل ما فيه النهی منها على الصحاری وما فيه الاباحة على البيوت حتى لا تتضاد منها شئ **وقد** حدثنا[۶۴۶۲] ابن ابی عمران قال ثنا اسحٰق بن اسمعيل قال ثنا حاتم بن اسمعيل ح وحدثنا يونس قال ثنا ابن وهب عن حاتم عن عيسى بن ابی عيسى

---

۱۵ ابن اسحٰق ہو محمد بن اسحٰق امام المغازی والحدیث اخرجہ ابوداؤد والترمذی ۱۲ ان ثم اعلم انہ قال الحافظ فی التلخیص حدیث جابر اخرجہ ابوداؤد وابن ماجہ واحمد والبزار والجارود وابن خزیمۃ والحاکم والدارقطنی واخرجہ ابن حبان فی صحیحہ وصححہ البخاری فیما نقلہ الترمذی فی العلل وحسنہ ہو وصححہ ایضا ابن السکن وقال فی التہذیب فی ترجمۃ ابان بن صالح قال ابن عبد البر فی التمہید حدیث جابر لیس صحیحا لان ابان بن صالح ضعیف وقال ابن حزم فی المحلی عقیب ہذا الحدیث ابان لیس بالمشہور وہذہ غفلۃ منہما وخطاء تواردا علیہ فلم یضعف ابان ہذا احد قبلہما اھ قلت وثقہ ابن معین والعجلی ویعقوب بن شیبۃ وابو زرعۃ وابو حاتم وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال النسائی لا باس بہ ۱۲ اب ۱۶ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء عامر الشعبی وعبد اللہ بن المبارک والشافعی ومالکا واسحٰق بن راہویہ واحمد فی روایۃ ثم قال وروی ذلک عن ابن عباس ایضا والیہ مال الطحاوی علی ما یفہم من کلامہ وترتیب اقوال اصحاب ہذہ المقالات ۱۲

الخیاط ح وحدثنا[٦٤٦٣] اسمعیل قال ثنا عُبید الله بن موسٰی قال ثنا عیسٰی عن الشعبی انه سأله عن اختلاف هذین الحدیثین فقال الشعبی صدقا والله اما حدیث ابی هریرةؓ فعلی الصحارٰی ان لله ملائکة یصلون فلا تستقبلوهم وان حشوشکم[١٧] هذه لا قبلة فیها فعلی هذا المعنی یحمل هذه الآثار حتی لا یتضاد منها شئ ❖

باب اکل الثوم والبصل والکراث

حدثنا[٦٤٦٤] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکل من خضراواتکم هذه ذوات الریح فلا یقربنا فی مساجدنا فان الملائکة تتأذی مما یتأذی منه بنو اٰدم حدثنا[٦٤٦٥] احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا عبد الله بن رجاء عن عبید الله عن نافع عن ابن عمرؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اکل من هذه الشجرة فلا یأتی المساجد حدثنا[٦٤٦٦] فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا ابن نُمیر عن عُبید الله عن نافع عن ابن عمرؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اکل من هذه البقلة فلا یقرُبنّ المسجد حتی یذهب ریحُها یعنی الثوم حدثنا[٦٤٦٧] محمد بن خزیمة وفهد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی ابن الهاد عن نافع عن ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الثوم بخیبر حدثنا[٦٤٦٨] فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا قیس عن ابی اسحٰق عن شریک[١] ابن حنبل عن علیؓ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اکل من هذه البقلة فلا یقربنا او یؤذینا فی مسجدنا حدثنا[٦٤٦٩] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو صالح الحنفی محمد بن عبد الوهاب قال ثنا مَعن[٢] بن عیسٰی عن ابراهیم بن سعد عن الزهری عن عباد بن تمیم عن عمه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من اکل من هذه الشجرة فلا یقربن مساجدنا یعنی الثوم حدثنا[٦٤٧٠] احمد[٣] بن داؤد قال ثنا ابو[٤] معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزیز بن صهیب قال سأل رجل انسًا سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی الثوم فقال یعنی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من اکل من هذه الشجرة فلا یقربنا ولا یصلین معنا حدثنا[٦٤٧١] محمد بن عمرو قال ثنا عُبید[٥] الله بن موسٰی عن ابن[٦] ابی لیلٰی عن عطاء عن جابرؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکل من هذه البقلة فلا یقربنا فی مسجدنا او لا یقربن مسجدنا حدثنا[٦٤٧٢] ابن مرزوق قال ثنا ابو الولید قال ثنا قیس بن الربیع عن بِشر[٧] بن بشیر عن ابیه وکان من اصحاب الشجرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکل من هذه البقلة فلا یناجینا حدثنا[٦٤٧٣] علی بن معبد قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا حکم بن عطیة عن[٨] ابی الرَّبَاب عن مَعْقِل بن یسار قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی مسیرله وانا نزلنا فی مکان فیه شجر ثوم فبث اصحابه فیه فأکلوا منه ثم غدوا الی المصلی فوجد النبی صلی الله علیه وسلم ریح الثوم فقال لا تقربوا هذه الشجرة ثم تأتوا المساجد قال ثم جاؤا الثانیة الی المصلی فوجد ریحها فقال من اکل من هذه الشجرة فلا یقرُبن[٩] المصلی قال ابو جعفرؒ فکره قوم[١٠] اکل البقول ذوات الریح اصلا واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار وخالفهم فی ذلک اٰخرون[١١] وقالوا انما نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن اکلها لا لانها حرام ولکن لئلا یؤذی بریحها من یحضر معه المسجد وقد جاء فی ذلک اٰثار اخر ما قد دل علی ذلک حدثنا[٦٤٧٤] علی بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعید[١٢] عن قتادة عن سالم بن ابی الجعد عن معدان

---

١٧ قوله وان حشوشکم. قال العلامة العینیؒ الحشوش جمع حش (بالحاء المهملة والشین المعجمة المشددة) وهو فی الاصل البستان ولکن ارید بالحشوش الکنف وهو موضع قضاء الحاجة ١٢.

باب اکل الثوم والبصل والکراث

١ شریک بن حنبل (بفتح المهملة وسکون النون ثم موحدة مفتوحة) وقال بعضهم ابن شرحبیل ذکره ابن حبان فی الثقات وقال من قال شریک بن حنبل فقد وہم وہذا عکس ما قاله البخاری اخرج حدیثه ہذا ابوداؤد والترمذی والحدیث اخرجه البزار فی مسنده ١٢ ان ٢ معن بن عیسٰی بن یحیٰی بن دینار الاشجعی مولاہم ثقة ثبت ١٢ ٣ احمد بن داؤد والغالب علی ظنی مکانه حدثنا ابن ابی داؤد فقط. اخرج الطحاوی احادیث ابی معمر کلها عن ابن ابی داؤد عنه لکن وقع فی نسخة العینیؒ ایضًا مثل ما فی المطبوعة والله اعلم ١٢ ٤ ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابی الحجاج التیمی ثقة ١٢ ٥ عبید الله بن موسٰی بن ابی المختار ثقة ١٢ ٦ ابن ابی لیلٰی ہو محمد بن عبد الرحمٰن بن ابی لیلٰی صدوق سیئ الحفظ جدًا واخرج له اصحاب السنن ١٢ ٧ بِشر (بکسر اوله) ابن بشیر (بالفتح) ابن معبد الاسلمی ذکره ابن حبان فی الثقات کما فی التخب یروی عن ابیه وله صحبة والحدیث اخرجه الطبرانی ١٢ ٨ ابو الرباب (بفتح الراء وبموحدتین بینهما الف) اسمه مطرف بن مالک القشیری البصری ذکره ابن حبان فی الثقات والحدیث اخرجه احمد فی مسنده ١٢ ان ٩ حدیث فهد ہذا الذی کان مطبوعًا فی ہذا المقام قدم آنفا بعین ہذه الرجال ولیس ہو ہہنا فی نسخة العینیؒ ١٢ ب ١٠ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء شریک بن حنبل الکوفی وعطاء وطائفة من الظاہریة ثم قال وروی ذلک عن علی بن ابی طالب ١٢ ١١ قال العلامة العینیؒ اراد بہم جماہیر العلماء من السلف وائمة الفتوٰی منہم الائمة الاربعة واصحابہم ١٢ ١٢ سعید ہو ابن ابی عروبة ١٢ ب

ابن ابی طلحۃ الیعمری ان عمر بن الخطابؓ قال یا ایھا الناس انکم لتأکلون من شجرتین خبیثتین ھذا الثوم وھذا البصل ولقد کنت اری الرجل علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوجد منہ ریحہ فیؤخذ بیدہ فیخرج الی البقیع فمن کان اٰکلہما فلیمتہما طبخًا **فھذا** عمر قد اخبرھما کانوا یصنعون بمن اکلھا علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد اباحھوا کلہما بعد ان یمیتا طبخًا فدل ذلک علی ان النھی عنہ لم یکن للتحریم **وقد** حدثنا ٦٤٧٥ علی بن معبد قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا خالد بن میسرۃ عن معاویۃ بن قرۃ عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اکل من ھاتین الشجرتین الخبیثتین (رواہ ابو داؤد ١٣) فلا یقربن مسجدنا فان کنتم لابد اٰکلیہما فامیتوھما طبخًا **فھذا** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اباح اکلہما بعد ذھاب ریحہما فدل ذلک ان نھیہ عن اکلہما انما کان لکراھتہ ریحہما لا لانہما حرام فی انفسہما **وقد** حدثنا ٦٤٧٦ علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ھرون قال ثنا ابو ھلال الراسبی وغیرہ عن حُمید بن ھلال عن ابی بُردۃ بن ابی موسٰی عن المغیرۃ بن شعبۃ قال اکلت الثوم علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتیت المسجد وقد سبقت برکعۃ فدخلت معھم فی الصلوٰۃ فوجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ریحہ فلما سلم قال من اکل من ھذہ الشجرۃ الخبیثۃ فلا یقربن مصلانا حتی یذھب ریحہا (رواہ ابو داؤد ١٢) فاتممت صلاتی فلما سلمت قلت یا رسول اللہ قسمت علیک الا اعطیتنی یدک فناولنی یدہ صلی اللہ علیہ وسلم فادخلتہا فی کمی حتی انتھیت الی صدری فوجدہ معصوبًا فقال ان لک عذرا **ففی** قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من اکل من ھذہ الشجرۃ الخبیثۃ فلا یقربنا فی مسجدنا حتی یذھب ریحہا دلیل علی انہ انما نھی عن اکلہا لئلا یؤذی ریحہا من یحضر المسجد لا لان اکلہا حرام **حدثنا** ٦٤٧٧ ابن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر قال ثنا شعبۃ عن سماک بن حرب عن جابرؓ بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اکل من طعام بعث بفضلہ الی ابی ایوب قال فبعث الیہ ذات یوم بقصعۃ لم یأکل منہا فاتاہ ابو ایوب فقال یا رسول اللہ احرام ھو قال لا ولکن کرھتہ لریحہ قال انا اکرہ ما کرھت **حدثنا** ٦٤٧٨ یونس قال ثنا سفیان عن عُبید اللہ بن ابی یزید عن ابیہ قال نزلت علی ام ایوبؓ الانصاریۃ التی کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نزل علیہم فحدثتنی انہم تکلفوا لہ طعامًا فیہ بعض ھذہ البقول فاتوا بہ فکرھہ فقال لاصحابہ کلوہ فانی لست کاحدکم انی اخاف ان اوذی صاحبی **حدثنا** ٦٤٧٩ یونس مرۃ اُخرٰی قال ثنا سفیان عن عُبید اللہ قال سمعت امؓ ایوب الانصاریۃ قالت نزل علیؓ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقربت الیہ طعامًا فیہ من بعض ھذہ البقول فلم یأکلہ وقال انی اکرہ ان اوذی صاحبی **وحدثنا** ٦٤٨٠ ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن ابی رُھمؓ السماعی ان ابا ایوب حدثہ قال قُلت یا رسول اللہ کنت ترسل بالطعام فانظر فاذا رأیت اثرا صابعک وضعت یدی فیہ حتی کان ھذا الطعام الذی ارسلت بہ فنظرت فیہ فلم ار فیہ اثر اصابعک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجل ان فیہ بصلًا فکرھت ان اٰکلہ من اجل الملک الذی یأتینی واما انتم فکلوہ **حدثنا** ٦٤٨١ صالح بن عبد الرحمٰن الانصاری قال ثنا ابو عبد الرحمٰن المقری قال حدثنی ابن لھیعۃ عن یزید بن ابی حبیب فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا** ٦٤٨٢ ابن ابی داؤد قال ثنا عیاش ابن ولید الرقام قال ثنا عبد الاعلی قال ثنا ابن اسحٰق قال حدثنی یزید بن ابی حبیب عن مرثد بن عبد اللہ عن ابیؓ امامۃ عن ابی ایوب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ غیر انہ لم یسم الشجرۃ **حدثنا** ٦٤٨٣ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی عمرو ابن الحارث عن بکیر بن سوادۃ عن سفیان بن عبد اللہ حدثہ عن ابی ایوب الانصاری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنحوہ الا انہ قال بصل او کراث وزاد فی اٰخرہ ولیس بمحرم **فقد** اباح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذہ الاٰثار للناس اکل البصل والکراث وان ذلک غیر محرم **فان** قال قائل ھذا الذی ذکرت انما ھو علی ما کان منہا قد طبخ فاما ما کان غیر مطبوخ فھو داخل فی النھی الذی فی الاٰثار الاول **قیل** لہ قد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما ذکرنا عنہ فی ھذہ الاٰثار انما کرھہ لریحہ وقد اباح اصحابہ اکلہ فما کانت ریحہ فیہ قائمۃ بعد الطبخ کان علی حکمہ قبل الطبخ اذ کان انما کرہ اکلہ فیہما جمیعًا من اجل ریحہ فدل اباحتہ اکلہ لہم بعد الطبخ وریحہ موجودۃ علی ان اکلہم ایاہ قبل الطبخ مباح لہم ایضًا **وقد** حدثنا ٦٤٨٤ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شہاب قال حدثنی عطاء بن ابی رباح ان جابر بن عبد اللہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ

١٣؎ اخرجہ الترمذی عن محمود بن غیلان عن ابی داؤد عن شعبۃ ١٢ ن ١٤؎ اخرجہ الترمذی وابن ماجۃ ١٢ ن ١٥؎ قولہ عن عبید اللہ قال سمعت ام ایوب الخ قال العلامۃ العینیؒ من دون ذکر ابیہ بقیہ وبین ام ایوب فی ہذا الاسناد ١٢ ١٦؎ ابو رہم بضم الراء السماعی مختلف فی صحبتہ والصحیح انہ مخضرم ١٢ ١٧؎ ابو امامۃ ہو صدی بن عجلان صحابی مشہور والحدیث اخرجہ الطبرانی ١٢ ن

وسلم قال من اکل ثوما او بصلا فلیعتزلنا او یعتزل مسجدنا فیقعد فی بیته وانه اتی بقدر او ببدر فیه خضرات من بقول فوجد لها ریحا فسأل عنها فاخبر بما فیها من البقول فقال قربوها الی بعض اصحابه کان معه فلما رآه کره اکله قال کل فانی اناجی من لا تناجی حدثنا ۶۴۸۵ یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن جریج عن ابی الزبیر عن جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال من اکل من الکراث فلا یغشانا فی مساجدنا حتی یذهب ریحها فان الملائکة تتأذی مما یتأذی منه الانسان حدثنا ۶۴۸۶ عبد العزیز بن معاویة العتابی قال ثنا عبید اللہ بن رجاء ح وحدثنا ۶۴۸۷ حسین بن نصر قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا اسرائیل عن مسلم الاعور عن حبة عن علی قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان نأکل الثوم وقال لولا ان الملک ینزل علیّ لاکلته فقد دل ما ذکرنا علی اباحة اکلها مطبوخا کان او غیر مطبوخ لمن قعد فی بیته وکراهة حضور المسجد وریحه موجود لئلا یؤذی بذلک من یحضره من الملائکة وبنی آدم فبهذا نأخذ وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد ۔

باب الرجل یمر بالحائط اله ان یأکل منه ام لا

حدثنا ۶۴۸۸ علی بن شیبة قال ثنا علی بن عاصم قال ثنا الجریری عن ابی نضرة عن ابی سعید الخدری قال احسبه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال اذا اتی احدکم علی حائط فلیناد صاحبه ثلث مرات فان اجابه والا فلیأکل من غیر ان یفسد واذا اتی علی غنم فلیناد صاحبه ثلث مرات فان اجابه والا فلیشرب من غیر ان یفسد (رواہ ابن ماجہ ۱۲) قال ابو جعفر فذهب قوم الی هذا فجعلوا لمن مر بالحائط ان ینادی صاحبه ثلثا فان اجابه والا فاکل وکذلک فی الغنم وخالفهم فی ذلک آخرون فقالوا لا ینبغی ان یأکل من غیر ضرورة فان کانت ضرورة فالاکل له من ذلک والشرب له مباح قالوا وقد روی عن ابی سعید الخدری فی غیر هذا الحدیث ما یدل علی ان الاباحة المذکورة فی هذا الحدیث هی علی الضرورة فذکروا ما حدثنا ۶۴۸۹ فهد قال ثنا مخول بن ابراهیم قال ثنا اسرائیل عن عبد اللہ ابن عصمة قال سمعت ابا سعید الخدری یقول اذا ارمل القوم فصبحوا الابل فلینادوا الراعی ثلثا فان لم یجد والراعی ووجدوا الابل فلیصبحوا البن الراویة ان کان فی الابل راویة ولا حق لهم فی بقیتها فان جاء الراعی فلیمسکه رجلان ولا یقاتلوه ویشربوا فان کان معهم دراهم فهو حرام علیهم الا باذن اهلها ففی هذا الحدیث دلیل علی انما ابیح من ذلک فی هذا الحدیث الاول انما هو علی الضرورة وقد جاء عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی غیر هذا الحدیث ما یدل علی هذا المعنی ایضا حدثنا ۶۴۹۰ ربیع الجیزی قال ثنا اسحق ابن بکر بن مضر قال ثنا ابی عن یزید بن الهاد عن مالک بن انس عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول لا یحتلبن احدکم ماشیة اخیه بغیر اذنه ایحب احدکم ان توتی مشربته فیکسر خزانته فیحمل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشیهم اطعمتهم فلا یحتلبن احدکم ماشیة امرئ الا باذنه حدثنا ۶۴۹۱ بکار قال ثنا مؤمل بن اسمعیل قال ثنا الثوری عن اسمعیل بن امیة عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله (رواہ بخاری ومسلم ۱۲) حدثنا ۶۴۹۲ ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا شریک ابن عبد اللہ عن عبد اللہ بن عصم قال سمعت ابا سعید الخدری رفعه قال لا یحل لاحد ان تحل صرار ناقة الا باذن اهلها فانه خاتمهم علیها حدثنا ۶۴۹۳ ابن مرزوق قال حدثنا ابو عامر العقدی قال ثنا سلیمن بن بلال عن سهیل عن عبد الرحمن بن سعد عن ابی حمید الساعدی ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لا یحل لامرئ ان یأخذ عصا اخیه بغیر طیب نفس منه قال وذلک لشدة ما حرم اللہ علی المسلمین من مال المسلم حدثنا ۶۴۹۴ ربیع الجیزی قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا حاتم بن اسمعیل قال ثنا

۱۸؎ عبد اللہ بن رجاء. قال العلامة العینیؒ فی الشرح هو عبد اللہ بن رجاء بن عمر الغدانی ۱۲۔

باب الرجل یمر بالحائط اله ان یأکل منه ام لا

۱؎ اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان ۲؎ قال العلامة العینی اراد بالقوم هٰؤلاء الحسن البصری وزید بن وهب الجهنی واحمد فی روایة ۱۲ ۳؎ قال العلامة العینیؒ اراد بهم جمهور العلماء وفقهاء الامصار منهم الائمة الاربعة واصحابهم ۱۲ ۴؎ مخول وزن محمد هو ابن ابراهیم بن مخول بن راشد النهدی الکوفی رافضی بغیض صدوق فی نفسه والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه والبیهقی ۱۲ ان ۵؎ مؤمل وزن محمد هو ابن اسمعیل البصری صدوق سیئ الحفظ ۱۲ ۶؎ شریک بن عبد اللہ النخعی القاضی یروی عن عبد اللہ بن عصم ۱۲ ۷؎ عبد اللہ بن عصم بضم العین وسکون الصاد، کذا فی نسخة العینیؒ وکتاب ابن ابی حاتم وتهذیب التهذیب والاکمال للحسینی وتعجیل المنفعة ووقع فی اکثر نسخ التقریب ابن عصیم مع التحتانیة، وهو خطاء من الناسخین فانه وقع قبل عبد اللہ بن عصمة وکنیته ابو علوان الحامی صدوق یخطئ ۱۲ ۸؎ قوله صرار ناقة بکسر الصاد وتخفیف الراء من عادة العرب ان تصر ضروع الحلوبات اذا ارسلوها الی المرعی ویسمون ذلک الرباط صرارا، فاذا راحت عشیا حلت تلک الاصرة وحلبت فهی مصرورة ومصرّرة والحدیث اخرجه ابن حبان فی ترجمة عبد اللہ بن عصم ۱۲ ان واخرجه المصنفؒ فی مشکله ایضا ص ۱۴۱ ج ۴ ۱۲ ب ۹؎ اخرجه المصنفؒ فی مشکله ایضا ورواه احمد فی مسنده والطبرانی فی معجمه ۱۲ ب

عبد الملك بن الحسن عن عبد[10] الرحمن بن ابی سعید عن عمارة[11] بن حارثة عن عمرو[12] بن یثربی قال خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لا یحل لامرئ من مال اخیه شئ الا بطیب نفس منه قال قلت یا رسول الله ان لقیتُ غنم ابن عمی اٰخذ منها شیئًا فقال[13] ان لقیتها تحمل شفرةً وزنادا بخبت الجمیش فلا تهجها فهذه الآثار التی ذکرنا تمنع ما توهم من ذهب فی تأویل الحدیث الاول الی ما ذکرنا ه ولو ثبت ما ذهب الیه من ذلك لاحتمل ان یکون ذلك الحدیث کان فی حال وجوب الضیافة حین امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بها واوجبها للمسافرین علی من حلّوا به **فانه** حدثنا[۶۴۹۵] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر ووهب بن جریر قالا ثنا شعبة عن منصور عن الشعبی عن المقدام ابی کریمة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة الضیف حق واجب علی کل مسلم فان اصبح بفنائه فانه دین ان شاء اقتضاه وان شاء ترکه **حدثنا**[۶۴۹۶] بکار قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة فذکر باسناده مثله **حدثنا**[۶۴۹۷] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب قال ثنا وهیب[14] عن منصور فذکر باسناده مثله (رواه ابو داؤد ۱۲) **حدثنا**[۶۴۹۸] فهد قال ثنا عبد الله ابن صالح قال ثنا معاویة بن صالح ان ابا طلحة حدثه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ایما ضیف نزل بقوم فاصبح الضیف محرومًا فله ان یأخذ بقدر قراه ولا حرج علیه **حدثنا**[۶۴۹۹] احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عمی قال ثنا معاویة بن صالح عن نعیم بن زیاد عن ابی هریرة[15] عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[۶۵۰۰] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو مسهر قال ثنا یحیی بن حمزة عن الزبیدی عن مروان بن رؤبة انه حدثه عن عبد الرحمن بن ابی عوف الجرشی عن المقدام بن معدی کرب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ایما رجل ضاف بقوم فلم یقروه کان له ان یعقبهم بمثل قراه **حدثنا**[۶۵۰۱] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبة بن عامر قال قلنا یا رسول الله انك تبعثنا[16] فنمرّ بقوم فلا یأمرون لنا بحق الضیف قال ان نزلتم بقوم فامروا لکم بما ینبغی للضیف فاقبلوا فان لم یفعلوا فخذوا منهم حق الضیف الذی ینبغی **فاوجب** صلی الله علیه وسلم الضیافة فی هذه الآثار وجعلها دینًا وجعل للذی وجبت له اخذها کما یأخذ الدین **ثم** نسخ ذلك **فیما** روی فی نسخه ما حدثنا[۶۵۰۲] ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا سلیمن[17] بن المغیرة قال ثنا ثابت[18] عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال ثنا المقداد بن الاسود قال جئت انا وصاحب لی قد کادت ان تذهب اسماعنا وابصارنا من الجوع فجعلنا نتعرض للناس فلم یضفنا احد فاتینا النبی صلی الله علیه وسلم فقلنا یا رسول الله اصابنا جوع شدید فتعرضنا للناس فلم یضفنا احد فاتیناك فذهب بنا الی منزله وعنده اربعة اعنز فقال یا مقداد احلبهن وجزّأ اللبن لکل اثنین جزءًا وذکر حدیثا طویلا **حدثنا**[۶۵۰۳] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد[19] عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن المقداد بن عمرو قال قدمت المدینة انا وصاحب لی ثم ذکر مثله **افلا تری** ان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یضیفوهم وقد بلغت بهم الحاجة الی ما ذکر فی هذا الحدیث ثم لم یعنفهم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ذلك فدل ما ذکرنا علی نسخ ما کان اوجب علی الناس من الضیافة **وقد** ذکرنا فیما تقدم من کتابنا هذا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مال المسلم علی المسلم کحرمة دمه **وقد** حدثنا[۶۵۰۴] ربیع قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابی ذئب عن عبد الله بن السائب عن ابیه عن جده انه سمع[20] النبی صلی الله علیه وسلم یقول لا یأخذ احدکم متاع صاحبه لاعبا ولا جادًّا واذا اخذ احدکم عصا اخیه فلیردها الیه **وقد**[21] عمل اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الضیافة بما حدثنا[۶۵۰۵] ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ابان بن یزید العطار قال ثنا یحیی بن ابی کثیر قال ثنا عبد الرحمن[22] مولی سعد بن ابی وقاص قال کنت مع سعد بن ابی وقاص فی سفر فآوانا اللیل الی قریة دهقان واذا الابل علیها احمالها فقال لی سعد ان کنت ترید ان تکون مسلما حقا فلا تأکل منها شیئا

---

[10] عبد الرحمن بن سعد ہو ابن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ۱۲ [11] عمارة بن حارثة ابی سعید بالحاء والثلثة بینها الف ثم راء، ثقة ۱۲ [12] عمرو بالفتح ابن یثربی الضمری اسلم عام الفتح والحدیث اخرجه احمد فی مسنده والطبرانی فی اوسطه ۱۲ [13] قوله ان لقیتها تحمل شفرة وزنادا بخبت الجمیش فلا تهجها، قال العلامة العینی رح فی الشرح معناه لا تتعرض بغنم اخیک بوجه ولا سبب وان کان ذلک سهلا میسرا وهو معنی قوله تحمل شفرة وزنادا ای معها آلة الذبح والنار والشفرة السکین العریض قوله بخبت الجمیش، الخبت بفتح الخاء المعجمة وسکون الباء الموحدة وفی آخره تاء مثناة من فوق الارض الواسعة، والجمیش بفتح الجیم وکسر المیم بعدها یاء آخر الحروف ساکنة وفی آخره شین معجمة الذی لا نبات به کانه جمیش ای حلق ۱۲ [14] وهیب مصغرا هو ابن خالد یروی عن منصور بن المعتمر ۱۲ [15] اخرجه ابن وهب فی مسنده وابو داؤد والدارمی ۱۲ [16] قوله انک تبعثنا الخ هکذا فی نسخة العینی رح ایضا وفیه سقوط والصواب ما فی مشکل الآثار ص ۳۹ ج ۴ انک تبعثنا فنمر بقوم فلا یأمرون لنا بحق الضیف قال ان نزلتم الخ واخرجه ابو داؤد بلفظ انک تبعثنا فننزل بقوم فلا یقروننا فما ترے قال الخ ۱۲ [17] سلیمن بن المغیرة القیسی، ثقة ۱۲ [18] ثابت ہو البنانی والحدیث اخرجه مسلم مطولا واحمد فی مسنده ۱۲ [19] اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان [20] اخرجه ابو داؤد والترمذی ۱۲ ان [21] قوله وقد عمل الخ لیس فی نسخة العینی رح ۱۲ ب [22] عبد الرحمن مولی سعد بن ابی وقاص لا اعرفه من ہو ونسخة العینی لیس فیها وقد عمل الی آخر الباب ۱۲.

فيتنا جائعين فهذا اسعد يقول ان سرّك ان تكون مسلما حقا فلا تأكل منها شيئا فلا يكون ذلك الا وقد ثبت عنده حقيقة علمه به اذ كان عنده من امور الاسلام ولم يأخذ اهل القرية بحق الضيافة فذلك دليل انه لم يكن حينئذ الضيافة واجبة والله سبحانه وتعالى اعلم۔

باب لبس الحرير

۶۵۰۶ حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن ابن ابي مُليكة عن المِسوَر بن مَخرَمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فبلغ[1] ذلك ابي مخرمة فقال يا بُنَيّ انه قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اَقبِية فهو يَقسمها فاذهب بنا اليه قال فذهبنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي ابي يا بُنَيّ اُدعُ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المسور فاَعظَمتُ ذلك وقلت اَدعُوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بُنَي انه ليس بجبار فدعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه قَبَاء من دِيباج مُزَرَّر بذهب فقال يا مخرمة هذا خبأته لك فاعطاه اياه **قال** ابو جعفر فذهب[2] قوم الى هذا فقالوا لا بأس بلبس الحرير للرجال والنساء واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون[3] فكرهوا لبس الحرير للرجال **واحتجوا** في ذلك بالآثار المتواترة المروية في النهي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **فمنها** ما ۶۵۰۷ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا معاذ بن هشام قال ثنا ابي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع **حدثنا** ۶۵۰۸ يزيد قال ثنا معاذ قال ثنا ابي عن قتادة عن ابي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع **حدثنا** ۶۵۰۹ يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب اياكم والحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه وقال لا تلبسوا منه الا ما كان هكذا واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعيه **حدثنا** ۶۵۱۰ حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون فذكر باسناده مثله **حدثنا** ۶۵۱۱ يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر وانا باذربيجان[5] مع عتبة بن فرقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبس الحرير الا هكذا قال فاعلمنا انها الاعلام **حدثنا** ۶۵۱۲ ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير عن ابيه عن جميل[6] بن مرة عن ابي الوضئ قال رأيت عليا ورأى على رجل بردا يتلألأ فقال فيه حرير فقال نعم فاخذه فجمع ضَفّتيه[7] بين اصبعيه فشقه فقال اما اني لم احسدك عليه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير **حدثنا** ۶۵۱۳ ابن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب[8] عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني مررت بعطارد[9] او بلبيد وهو يعرض عليه حُلّة حرير فلو اشتريتها للجمعة وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة **حدثنا** ۶۵۱۴ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر عطارد او لا لبيدا **حدثنا** ۶۵۱۵ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس وعمرو عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وذكر ان الرجل عطارد او لبيد **حدثنا** ۶۵۱۶ ابن ابي داؤد قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن

باب لبس الحرير

[1] فبلغ ذلک ابی ای والدی ہو مخرمۃ بن نوفل ۱۲ [2] قال العلامۃ العینیؒ فی عمدۃ القاری ص۹۵ ج۴ قال ابن العربی اختلف العلماء فی لباس الحریر علی عشرۃ اقوال الاول محرم بکل حال والثانی محرم الا فی الحرب والثالث یحرم الا فی السفر والرابع یحرم الا فی المرض والخامس یحرم الا فی الغزو والسادس یحرم الا فی العلم والسابع یحرم علی الرجال والنساء والثامن یحرم لبسہ من فوق دون لبسہ من اسفل وہو الفرش قالہ ابوحنیفۃ وابن الماجشون والتاسع مباح فی کل حال والعاشر یحرم وان خلط مع غیرہ کالخز ۱۲ [3] قال العلامۃ العینیؒ فی النخب اراد بالقوم ہؤلاء عبد اللہ بن ابی ملیکۃ وطائفۃ من الظاہریۃ ۱۲ [4] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم عبد الرحمن بن ابی لیلی والحسن البصری وعامر الشعبی وقتادۃ وابراہیم النخعی وسفیان الثوری وعبد الرحمن الاوزاعی واباحنیفۃ وابایوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد واسحق واباثور ۱۲ [5] آذربیجان بفتح الالف واسکان الذال المعجمۃ وکسر الراء المہملۃ والباء الموحدۃ وسکون الیاء آخر الحروف وفتح الجیم ثم الف ونون، وہی اسم لبلاد التبریز ۱۲ ان [6] جمیل بفتح الجیم وآخرہ لام ہو ابن مرۃ الشیبانی ثقۃ ۱۲ [7] ضفتیہ الضفۃ بفتح الضاد المعجمۃ وکسرہا وتشدید الفاء جانب النہر فی الاصل فاستعیر لجانب کل شئی ۱۲ نخب [8] ایوب ہو السختیانی ۱۲ [9] عطارد بن حاجب بن زرارۃ ابو عکرمۃ التیمی قال الحافظ فی الاصابۃ وفد علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واستعملہ علی صدقات بنی تمیم والوہ صحابی ایضا ۱۲

منه فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول رأى عمر بن الخطاب على رجل حلة من إستبرق فأتى بها فقال يا رسول الله اشتر هذه
فالبسها لوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له قال فمضى لذلك ما مضى ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث اليه بحلة فأتاه بها فقال يا رسول الله بعثت الي بهذه وقد قلت في مثل هذه ما قلت فقال انما بعثت اليك بها
لتصيب بها مالا وكان عبد الله بن عمر يكره العلم في الثوب من اجل هذا الحديث حدثنا[۶۵۱۷] ابن مرزوق قال ثنا وهب
قال ثنا ابي قال سمعت الصعقب[۱۰] بن زهير يحدث عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعرابي عليه جبة مكفوفة بحرير او قال مزررة بديباج فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مغضبا واخذ بمجامع جبته فجذبها به ثم قال الا ارى عليك ثياب من لا يعقل وهو حديث طويل فاختصرنا منه هذا المعنى
حدثنا[۶۵۱۸] سليمن بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا همام عن قتادة عن ابي شيخ[۱۱] الهنائي قال كنت في ملأ من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم عند معاوية فقال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير
قال قالوا اللهم نعم قال وانا اشهد حدثنا[۶۵۱۹] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا همام فذكر باسناده مثله حدثنا[۶۵۲۰]
محمد قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال اخبرني حميد عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
يلبس الحرير من لا خلاق له حدثنا[۶۵۲۱] احمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الاوزاعي
قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال ثنا حمران[۱۲] قال حج معاوية فدعا نفرا من الانصار في الكعبة فقال انشدكم الله الم تسمعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثياب الحرير فقالوا اللهم نعم قال وانا اشهد حدثنا[۶۵۲۲] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر
العقدي قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال استسقى حذيفة بالمدائن فأتاه دهقان باناء من فضة فرمى به ثم
قال اني كنت نهيته عنه فأبى ان ينتهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة وعن لبس الحرير
والديباج وقال هو لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة حدثنا[۶۵۲۳] ابو بكرة قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى
مثله حدثنا[۶۵۲۴] علي بن شيبة قال ثنا ابو غسان[۱۳] قال ثنا مسعود بن سعد الجعفي عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى مثله حدثنا[۶۵۲۵] ابن مرزوق قال ثنا ابو اسحق[۱۴] الضرير قال ثنا ابن عون عن مجاهد عن ابن ابي ليلى مثله حدثنا[۶۵۲۶]
ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عمر[۱۵] بن سعيد عن علي بن عبد الله عن ابيه عن معاوية قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن لبس الحرير والذهب حدثنا[۶۵۲۷] ابو بكرة قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي التياح عن رجل من بني ليث عن عمران
ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير حدثنا[۶۵۲۸] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا
ابو التياح[۱۶] عن حفص[۱۷] الليثي عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[۶۵۲۹] ابن ابي داؤد قال ثنا عياش
الرقام قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد عن مطر عن الحسن عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
البس القميص المكفف بالحرير واومى الحسن الى جيب قميصه حدثنا[۶۵۳۰] عبد الغني[۱۸] بن ابي عقيل قال ثنا عبد الرحمن
ابن زياد قال ثنا شعبة ح وحدثنا[۶۵۳۱] ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد ووهب قالا ثنا شعبة عن الاشعث بن ابي الشعثاء عن معاوية
ابن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب
والفضة حدثنا[۶۵۳۲] محمد بن النعمان قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت عبد الله بن
الزبير يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة حدثنا[۶۵۳۳] بكار قال ثنا ابو داؤد
قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن داؤد السراج[۱۹] عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس

---

۱۰ الصعقب بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما قاف ساكنة وآخره موحدة، ابن زهير الكوفي ثقة ۱۲ ۱۱ ابو شيخ بشين وخاء معجمتين بينهما تحتية، الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون، ثقة روى له ابوداؤد والنسائي ۱۲ ۱۲ حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان ثقة ۱۲ ۱۳ ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي ۱۲ ۱۴ ابو اسحق الضرير هو ابراهيم بن زكريا قال ابوحاتم منكر الحديث. كذا في اللسان يروي عن ابن عون ۱۲ ۱۵ عمر بالضم ابن سعيد بن ابي حسين الكوفي ثقة يروي عن علي بن عبد الله بن علي قال ابن ابي حاتم علي بن عبد الله ابن علي من بني عبد شمس قرشي سمع اباه روى عنه عمر بن سعيد بن ابي حسين اه والحديث اخرجه احمد بطرق ووقع في بعضها علي بن علي. والصواب علي بن عبد الله ذكره الحسيني في الاكمال والحافظ في التعجيل والبخاري في تاريخه ۱۲ ۱۶ ابو التياح بفتح اوله وتشديد التحتانية آخره مهملة هو يزيد بن حميد الضبعي بصري ثقة ثبت ۱۲ ۱۷ هو حفص بن عبد الله الليثي مقبول ۱۲ ۱۸ عبد الغني ابن ابي عقيل هو عبد الغني بن رفاعة بن عبد الملك بن ابي عقيل ۱۲ ۱۹ داؤد السراج الثقفي المصري مقبول وحديثه هذا اخرجه ابو داؤد ۱۲

الحریر فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرة ولو دخل الجنة یلبسه اهل الجنة ولا یلبسه هو **حدثنا** [۶۵۳۴] ابن ابی قال ثنا ابو معمر[20] قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزیز بن صهیب عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرة **حدثنا** [۶۵۳۵] مُبشر[21] بن الحسن قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا شعبة عن عبد العزیز بن صهیب وسألته عن الحریر فقال سمعت انسا فقلت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال سدیدا ثم ذکر مثله **حدثنا** [۶۵۳۶] یونس قال ثنا اسد قال ثنا شعبة عن حمید الطویل عن انس قال کنا نتحدث بذلک **حدثنا** [۶۵۳۷] یونس وبحر قال یونس اخبرنا ابن وهب وقال بحر ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث ان هشام بن ابی رقیة اللخمی حدثه قال سمعت مسلمة بن مخلد یخطب وهو یقول اما لکم فی القطن فی الکتان ما یغنیکم عن لبس الحریر وهذا فیکم رجل یخبر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قم یا عقبة فقام عقبة بن عامر فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من لبس الحریر فی الدنیا حرمه ان یلبسه فی الآخرة (رواہ احمد وابو یعلی والبزار والطبرانی ۱۲) **حدثنا** [۶۵۳۸] محمد بن حمید بن هشام قال ثنا عبد اللہ بن یوسف قال حدثنی یحیی بن حمزة عن الولید[22] بن السائب ان الولید[23] ابا عمار قال ثنا ابو امامة انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یلبس الحریر فی الدنیا الا من لا خلاق له **حدثنا** [۶۵۳۹] حسین بن نصر ومحمد بن حُمید قالا ثنا عبد اللہ بن یوسف قال ثنا یحیی بن حمزة قال حدثنی زید بن واقد ان خالد[24] بن عبد اللہ ابن حُسین حدثه قال حدثنی ابو هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرة ومن شرب الخمر فی الدنیا لم یشربه فی الآخرة ومن شرب فی انیة الفضة والذهب لم یشرب بهما فی الآخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانیة اهل الجنة **ففی** هذه الآثار المتواترة النهی عن لبس الحریر فاحتمل ان یکون نسخت ما فیه الاباحة للبسه واحتمل ان یکون ما فیه الاباحة هو الناسخ فنظرنا فی ذلک لنعلم الناسخ من ذلک من المنسوخ **فاذا** ابن ابی داؤد قد **حدثنا** [۶۵۴۰] قال ثنا محمد[25] بن عبد الرحمن العلاف ثنا ابن[26] سواء عن سعید عن قتادة عن انس ان اکیدر[27] دومة اهدی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم جُبّة من سندس وذلک قبل ان ینهی عن الحریر فلبسها فعجب الناس منها فقال والذی نفسی بیده لمنادیل سعد بن معاذ فی الجنة احسن من هذه **حدثنا** [۶۵۴۱] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهیعة واللیث بن سعد عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر انه سمع عقبة بن عامر یقول خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم وعلیه فروج حریر فصلی فیه ثم انصرف فنزعه وقال لا ینبغی لباس هذا للمتقین **حدثنا** [۶۵۴۲] ابو بکرة قال ثنا ابو عاصم قال حدثنی عبد الحمید بن جعفر قال ثنا یزید بن ابی حبیب وذکر باسناده مثله (رواہ البخاری ۱۲) **حدثنا** [۶۵۴۳] یونس قال ثنا عبد اللہ بن یوسف قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبة بن عامر انه قال اهدی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فروج حریر فلبسه ثم ذکر مثله

فدلت هذه الآثار ان لبس الحریر کان مباحا وان النهی عن لبسه کان بعد اباحته فعلمنا ان ما جاء فی النهی عن لبسه هو الناسخ لما جاء فی اباحة لبسه وهذا ایضا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد واکثر العلماء **وقد** روی عن اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک ما **حدثنا** [۶۵۴۴] ابو بکرة قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سَعْد[28] بن ابراهیم عن ابیه ان عمه اسمعیل بن عبد الرحمن دخل مع عبد الرحمن علی عمرو علیه قمیص من حریر وقُلبان[29] من ذهب فشق القمیص وفک القلبین وقال اذهب الی امک **حدثنا** [۶۵۴۵] ابو بکرة قال ثنا ابو احمد[30] قال ثنا مسعر عن وبرة[31] بن عبد الرحمن عن عامر[32] عن سُوید بن غَفَلَة قال اتینا عُمر وعلینا من ثیاب اهل فارس او قال کسری فقال برح اللہ هذه الوجوه فرجعنا فالقیناها ولبسنا ثیاب العرب فرجعنا الیه فقال انتم خیر من قوم اتونی وعلیهم ثیاب قوم لو رضیها اللہ لهم لم یلبسهم ایاها او یصلح او لا یحل الا اصبعین او ثلثا او اربعا یعنی الحریر **حدثنا** [۶۵۴۶] ابو بکرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفیان عن اسمعیل بن سمیع عن مُسلم البطین عن ابی عمرو الشیبانی قال رأی علی بن ابی طالب علی رجل

---

[20] ابو معمر عبد اللہ بن عمرو بن ابی الحجاج ثقة ۱۲ [21] مُبشر (بعد المیم موحدة ثم معجمة) ابن الحسن ابو بشر القیسی البغدادی ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [22] الولید بن السائب هو عندی ابن سلیمان بن ابی السائب نسب الی جده وسقط اداة الکنیة قرشی دمشقی ثقة . واللہ اعلم [23] الولید ابا عمار . لفظ الولید عندی وهم من الناسخین وابو عمار هو شداد بن عبد اللہ قرشی دمشقی ایضا کتلمیذه ثقة یروی عن ابی امامة صدی بن عجلان ۱۲ [24] خالد بن عبد اللہ بن حُسین الاموی الدمشقی مقبول ۱۲ [25] محمد ابن عبد الرحمن العلاف العنزی البصری ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [26] ابن سَواء بتخفیف الواو والمد هو محمد بن سَواء السدوسی صدوق یروی عن سعید ابن ابی عروبة ۱۲ - [27] اکیدر (بضم الهمزة) هو اکیدر بن عبد الملک صاحب دومة الجندل والحدیث اخرجه مسلم ۱۲ [28] سَعْد (بسکون العین) ابن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری ثقة فاضل عابد ۱۲ [29] قلبان تثنیة قلب (بضم القاف وسکون اللام) وهو السوار ۱۲ [30] ابو احمد وهو الزبیری اسمه احمد بن عبد اللہ ثقة ۱۲ [31] وبرة (بفتح الواو وبالموحدة المحرکة) ابن عبد الرحمن السُّلمی (بضم المیم وسکون المهملة بعدها لام) الکوفی ثقة ۱۲ [32] عامر هو الشعبی ۱۲

جبة فی صدره لبنة من دیباج فقال له علی ما هذا الشئ الذی تحت لحیتك فجعل الرجل ینظر فقال له رجل انما یعنی الدیباج

حدثنا[۶۵۴۷] ابوبکرة قال ثنا ابراهیم بن بشار قال ثنا سفیان عن عمرو عن صفوان بن عبدالله بن صفوان قال استأذن سعد ابن ابی وقاص علی ابن عامر وتحته مرافق من حریر فامر بها فرفعت فدخل علیه سعد وعلیه مطرف شطره حریر فقال له ابن عامر یا ابا اسحٰق استأذنت علی وتحتی مرافق من حریر فامرت بها فرفعت فقال نعم الرجل انت یا ابن عامر ان لم تکن من الذین قال الله عزوجل اذهبتم طیبٰتکم فی حیاتکم الدنیا فاستمتعتم بها لان اضطجع علی جمر الغضا احب الی من ان اضطجع علی مرافق حریر قال فهذا علیك مطرف شطره خزو شطره حریر قال انما یلی جلدی منه الخز[اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲]

حدثنا[۶۵۴۸] ابوبکرة قال ثنا ابراهیم قال ثنا سفیان عن عمرو بن دینار عن طلق بن حبیب قال قلت لابن عمر ارأیت هذا الذی تقول فی هذا الحریر اشئ سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم اووجدته فی کتاب الله عزوجل قال ماوجدته فی کتاب الله ولا سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم ولکنی رأیت اهل الاسلام یکرهونه

حدثنا[۶۵۴۹] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا ابن الخصیب قال ثنا یزید بن زریع عن عبدالله بن عون قال لا اعلمه الا قال عن الحسن قال دخلنا علی ابن عمرؓ بالبطحاء فقال له رجلٌ ان ثیابنا هذه یخالطها الحریر قال دعوه قلیله وکثیره **قال** ابو جعفرؒ فذهب ذاهبون[۳۳] الی ان ما حرم من ذلك فقد دخل فیه النساء والرجال جمیعًا واحتجوا فی ذلك بقول النبی صلی الله علیه وسلم من لبسه فی الدنیا لم یلبسه فی الاٰخرة ولم یخص فی ذلك الرجل دون النساء **قالوا** قد رأینا انیة الذهب والفضة حرمت علی المسلمین لانها انیة الکفار فاستوی فی ذلك النساء والرجال فکذلك الحریر لما حرم علی المسلمین لانه لباس الکفار استوی فیه الرجال والنساء جمیعا فکان من الحجة علی من ذهب الی هذا القول انه قد نهٰی عن لبس الثیاب المصبغات وقیل انها لباس الکفار **وروی** عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلك ما

حدثنا[۶۵۵۰] محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا یحیٰی عن هشام عن یحیٰی بن ابی کثیر عن محمد بن ابراهیم عن خالد بن معدان عن جبیر بن نفیر عن عبدالله[۳۴] بن عمروؓ ان النبی صلی الله علیه وسلم رأی علیه ثوبین معصفرین قال هذه من ثیاب الکفار فلا تلبسها

حدثنا[۶۵۵۱] ابن مرزوق قال ثنا هٰرون بن اسمٰعیل الخزاز قال ثنا علی[۳۵] بن المبارك قال ثنا یحیٰی فذکر باسناده مثله **ففی** هذا الحدیث ان الثیاب المصبغة ثیاب الکفار **فنظرنا** فی ذلك هل حرم لبسها لهذه العلة عن النساء ام لا **فاذا** سلیمٰن بن شعیب قد

حدثنا[۶۵۵۲] قال ثنا الخصیب قال ثنا عمارة بن زاذان عن زیاد النمیری عن انس بن مالك قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم وعلیه ثوب مُعَصْفَر فقال له لو ان ثوبك هذا کان فی تنور لکان خیرا لك فذهب الرجل فجعله تحت القدر او فی التنور فاتی النبی صلی الله علیه وسلم قال ما فعل ثوبك قال صنعت به ما امرتنی فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بهذا امرتك اولا القیته علی بعض نسائك **فکان** ذلك التحریم علی الرجال دون النساء **وقد** روی فی ذلك عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ما

حدثنا[۶۵۵۳] ابوخازم[۳۶] عبدالحمید بن عبدالعزیز قال ثنا بندار قال ثنا ابن ابی عدی عن سعید بن ابی عروبة عن ابی معشر عن ابراهیم النخعی قال دخلت علی عائشةؓ فرأیت علیها ثیابًا مصبغة

حدثنا[۶۵۵۴] ابن مرزوق قال ثنا ابوعاصم قال اخبرنی ابن جریج عن موسٰی[۳۷] بن عقبة قال کانت ام سلمةؓ وعائشةؓ وام حبیبةؓ یَلْبَسن المُعَصْفَرات

حدثنا[۶۵۵۵] ابن مرزوق قال ثنا ابوعاصم عن ابن جریج قال اخبرنی ابو الزبیر انه سمع جابرا یقول لاهله لا تلبسوا ثیاب الطیب وتلبسوا الثیاب المعصفرة من غیر الطیب

حدثنا[۶۵۵۶] یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن[۳۸] هشام بن عروة عن ابیه عن اسماء بنت ابی بکر الصدیقؓ انها کانت تلبس الثیاب المعصفرات وهی محرمة لیس فیهن زعفران

حدثنا[۶۵۵۷] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یحیی بن عبدالله بن سالم عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر انها قالت ما رأیت اسماء لبست الا المعصفر حتی لقیت الله عزوجل وان کانت لتلبس الثوب یقوم قیامًا من المعصفر **فما** ینکرون ان یکون الحریر کذلك فیکون لبسه مکروها للرجال غیر مکروه للنساء **فان** قالوا لنا فلم لا تشبهون حکم لباس الحریر فی هذا الباب بحکم استعمال انیة الذهب والفضة **قیل** لهم لان الثیاب المصبغة هی من اللباس وکذلك ثیاب

---

[۳۳] قال العلامة العینیؒ اراد بهؤلاء الذاهبین زید بن وهب الجهنی وسالما والحسن البصری فی روایة ۱۲

[۳۴] عبدالله بن عمرو. کذا فی نسخة العینیؒ وقال فی الشرح هو عبدالله بن عمرو بن العاص والحدیث اخرجه النسائیؒ ۱۲ ان

[۳۵] اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ ان

[۳۶] ابوخازم (بمعجمتین) عبدالحمید بن عبدالعزیز القاضی الحنفی البصری قال العینیؒ فی النخب وثقه ابن الجوزی وکذا وثقه الخطیب ایضا ۱۲

[۳۷] موسیٰ بن عقبة قال کانت ام سلمة الخ هکذا فی نسخة العینیؒ ایضا ولم یفسره من هو ۱۲

[۳۸] هشام بن عروة الاسدی ثقة فقیه ربما دلس ۱۲

الحرير والديباج والذهب والفضة هما من الاوانی واللباس بعضه ببعض اشبه منه بالآنية وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالیٰ **وقد** روی فی ذلك ایضاً عن النبی صلی الله علیه وسلم ما حدثنا[۶۵۵۸] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الصعبة[۳۹] عن رجل من همدان یقال له افلح[۴۰] عن ابن[۴۱] زریر انه سمع علی بن ابی طالب یقول ان نبی الله صلی الله علیه وسلم اخذ حریرا فی یمینه واخذ ذهبا فجعله فی یساره ثم قال ان هذین حرام علی ذکور امتی **حدثنا**[۶۵۵۹] حسین بن نصر قال ثنا یزید بن هارون قال ثنا محمد بن اسحق عن یزید بن ابی حبیب عن عبد العزیز بن ابی الصعبة عن ابی افلح عن عبد الله بن زریر الغافقی عن علی بن ابی طالب عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[۶۵۶۰] فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنی ابن لهیعة عن یزید بن ابی حبیب عن عبد العزیز بن ابی الصعبة القرشی عن ابی علی الهمدانی عن عبد الله بن زریر قال سمعت علی بن ابی طالب یقول خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی احدی یدیه ذهب وفی الاخری حریر فقال هذان حرام علی ذکور امتی وحل لاناثها **حدثنا**[۶۵۶۱] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا یزید بن ابی حبیب ان عبد العزیز بن ابی الصعبة القرشی حدثه ثم ذکر باسناده مثله **حدثنا**[۶۵۶۲] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عبد الرحمن بن زیاد بن انعم عن عبد الرحمن ابن رافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[۶۵۶۳] ابراهیم بن منقذ وصالح بن عبد الرحمن قالا ثنا المقرئ عن عبد الرحمن[۴۲] بن زیاد فذکر باسناده مثله **حدثنا**[۶۵۶۴] ابن ابی عمران وابن ابی داؤد وعلی بن عبد الرحمن وابو زرعة الدمشقی ومحمد بن خزیمة قالوا ثنا سعید بن سلیمن الواسطی عن عباد بن العوام قال ثنا سعید بن ابی عروبة قال حدثنی ثابت ابن ارقم قال حدثتنی عمتی[۴۳] انیسة بنت زید بن ارقم عن ابیها زید بن ارقم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله وزاد علی بن عبد الرحمن فقال له رجل انك لتقول هذا وهذا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ینهی عنه قالت وکان فی یدی قلبان من ذهب فقال ضعیهما وکب حمیر اله فانطلق ثم رجع فقال اعیدیهما فقد سألته فقال لا بأس به **حدثنا**[۶۵۶۵] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا یحیی بن ایوب قال حدثنی الحسن بن ثوبان وعمرو بن الحارث عن هشام بن ابی رقیة قال سمعت مسلمة بن مخلد یقول لعقبة بن عامر قم فحدث الناس بما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم یعنی فقام عقبة فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من کذب علی متعمدا فلیتبوأ بیته من جهنم وسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الحریر والذهب حرام علی ذکور امتی حل لاناثهم **حدثنا**[۶۵۶۶] محمد بن خزیمة قال ثنا الحجاج بن المنهال الانماطی قال ثنا حماد بن سلمة عن عبید[۴۴] الله ابن عمر عن نافع عن سعید[۴۵] بن ابی هند عن ابی موسی الاشعری عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال الحریر والذهب حلال لاناث امتی حرام علی ذکورها **حدثنا**[۶۵۶۷] فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرنی عبد الله بن سعید بن ابی هند عن ابیه عن ابی موسی الاشعری عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **فبین** فی هذه الآثار من قصد الیه بالنهی فی الآثار الاول وانهم الرجال دون النساء **فقال** الآخرون فقد روی عن ابن عمر وابن الزبیر انهما جعلا قول النبی صلی الله علیه وسلم من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرة علی الرجال والنساء وذکروا فی ذلك ما حدثنا[۶۵۶۸] ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا هیثم الی بشر عن یوسف بن ماهك قال سألت امرأة ابن عمر قالت اتحلی بالذهب قال نعم قالت فما تقول لی فی الحریر قال یکره ذلك قالت ما یکره اخبرنی احلال هو ام حرام قال کنا نتحدث ان من لبسه فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرة **حدثنا**[۶۵۶۹] سلیمن بن شعیب قال ثنا خالد[۴۶] بن نزار قال ثنا عبد[۴۷] العزیز بن ابی رواد عن نافع عن ابن عمر ان امرأة سألته عن لبس الحریر فکرهه فقالت ولم فقال لها اما اذا بیت فساخبرك کنا نقول من لبسه فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرة **حدثنا**[۶۵۷۰] ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة قال اخبرنی ابو ذبیان[۴۸] قال سمعت ابن الزبیر یخطب یقول یا ایها الناس لا تلبسوا نساءکم الحریر فانی سمعت عمر بن الخطاب یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرة قال ابن الزبیر وانا اقول من لم یلبسه فی الآخرة لم یدخل الجنة لان الله عزوجل قال ولباسهم فیها حریر **حدثنا**[۶۵۷۱] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة قال

اخرجه ابوداؤد والنسائی وابن ماجه وابن حبان واحمد والدارقطنی ۱۲

اخرجه الترمذی والطیالسی ۱۲

رواه البخاری ومسلم والنسائی والطیالسی ۱۲

---

۳۹ ابو الصعبة بفتح الصاد المهملة والموحدة بینهما عین مهملة هو عبد العزیز بن ابی الصعبة التیمی المصری لا بأس به ۱۲ ۴۰ افلح الهمدانی المصری ویقال ابو افلح مقبول ۱۲ ۴۱ ابن زریر (اولہ زای وبین الراءین تحتانیة مصغراً) هو عبد الله الغافقی المصری ثقة رمی بالتشیع ۱۲ ۴۲ عبد الرحمن بن زیاد هو ابن انعم الافریقی ضعیف ۱۲ ۴۳ قوله حدثتنی عمتی بحلیت هی عمة ابیه زید وهی انیسة (بالتصغیر) بنت زید بن ارقم بن زید بن قیس بن النعمان الانصاریة ذکرها ابن حبان فی الثقات تروی عن ابیها وعنها ابن ابن اخیها والحدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ۴۴ عبید الله (بتصغیر العبد) ابن عمر بن حفص بن عاصم ثقة یروی عن نافع مولی ابن عمر ۱۲ ۴۵ سعید بن ابی هند الفزاری ثقة یروی عن ابی موسیٰ مرسلاً ۱۲ ۴۶ خالد بن نزار فی المغنی (بکسر نون وبزای) الغسانی صدوق ۱۲ ۴۷ عبد العزیز بن ابی رواد (بفتح الراء وتشدید الواو وآخره دال مهملة) صدوق ۱۲ ۴۸ ابو ذبیان (بکسر المعجمة ویجوز ضمها وسکون الموحدة بعدها تحتانیة) اسمه خلیفة بن کعب البصری ثقة ۱۲

حدثنی الازرق بن قیس الحارثی قال سمعت عبداللہ بن الزبیر یخطب یوم الترویة وھو یقول یا ایھا الناس لا تلبسوا الحریر ولا تلبسوہ نساءکم ولا ابناءکم فانہ من لبسہ فی الدنیا لم یلبسہ فی الآخرة (رواہ مسلم) **وذکروا** فی ذلک ایضاً عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما **حدثنا**[٦٥٧٢] بحر بن نصر قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی عمرو بن الحارث ان[٤٩] ابا عُشّانة المعافری حدثہ انہ سمع عقبة بن عامر الجھنی یخبر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یمنع اھلہ الحلیة والحریر ویقول ان کنتن تحببن حلیة الجنة وحریرھا فلا تلبسنھا فی الدنیا **قیل** لھم اما قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم من لبسہ فی الدنیا لم یلبسہ فی الآخرة فقد روی ذلک وقد یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم اراد بہ الرجال خاصة ویجوز ان یکون اراد بہ الرجال والنساء وما ذکرنا من حدیث علی وعبداللہ بن عمرو زید بن ارقم وابی موسیٰ یخبرون ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما اراد بہ الرجال دون النساء فھو اولی وھذا المعنی اولی ان یحمل علیہ وجہ ھذا الحدیث حتی لا یضاد ما ذکرنا قبلہ ولئن کان ما ذکروہ عن ابن عمرو ابن الزبیر فی ذلک حجة فان ما قد ذکرناہ عن علی مما یخالف ذلک احری بان یکون حجة **وقد** روی فی ھذا ایضاً عن ابن عمرؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم خلاف ذلک **حدثنا**[٦٥٧٣] یزید بن سنان وابن مرزوق قالا ثنا وھب بن جریر قال ثنا ابی قال سمعت نافعاً یحدث عن ابن عمرؓ قال رای عمر عطارد التمیمی یقیم فی السوق حلة سیراء فقال عمرؓ یا رسول اللہ لو اشتریتھا لوفد العرب اذا قدموا علیک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما یلبس الحریر فی الدنیا من لا خلاق لہ فی الآخرة فلما کان بعد ذلک اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحلل سیراء فبعث الی بحلة والی اسامة بحلة واعطی علیاً حلة فامرہ ان یشقھا خُمُراً بین نسائہ قال وراح اسامة بحلتہ فنظر الیھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نظراً عرف انہ کرہ ما صنع فقال انی لم ابعث بھا الیک لتلبسھا انما بعثت بھا الیک لتشقھا خمراً بین نسائک **حدثنا**[٦٥٧٤] روح بن الفرج قال ثنا حامد[٥٠] بن یحییٰ قال ثنا سُفیان[٥١] قال ثنا ایوب بن موسیٰ عن نافع عن ابن عمرؓ قال ابصر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حلة سیراء علی عطارد فکرھھا لہ ونھاہ عنھا ثم انہ کسا عمر مثلھا فقال یا رسول اللہ قلت فی حلة عطارد ما قلت وتکسونی ھذہ فقال لم اکسکھا لتلبسھا انما اعطیتکھا لتلبسھا النساء **فاخبر** ابن عمرؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا الحدیث ان قولہ انما یلبس الحریر فی الدنیا من لا خلاق لہ انما قصد بہ الرجال دون النساء **وقد** روی ھذا عن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا**[٦٥٧٥] احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حُمید قال ثنا وکیع عن مِسْعَر[٥٢] عن ابی عون عن ابی صالح الحنفی عن علی ان اُکَیدِر دُومَة اھدی للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ثوب حریر فاعطاہ ایاہ وقال اشققہ خمراً بین النساء **وروی** عن علی بن ابی طالب فی ذلک ما حدثنا[٦٥٧٦] ابو بکرة وابن مرزوق قالا ثنا ابو داؤد الطیالسی قال ثنا شعبة عن ابی عون الثقفی قال سمعت ابا صالح الحنفی یقول سمعت علیاً یقول اُھدی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حلة سیراء من حریر فبعث بھا الیّ فلبستھا فرأیت الکراھة فی وجھہ فاطرتھا خمراً بین نسائی **حدثنا**[٦٥٧٧] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة قال اخبرنی[٥٣] ابو عون[٥٤] محمد بن عُبَید اللہ فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[٦٥٧٨] سلیمٰن قال ثنا عبد الرحمٰن قال ثنا شعبة عن عبد الملک بن میسرة عن زید بن وھب عن علی فذکر مثلہ **حدثنا**[٦٥٧٩] یونس قال ثنا عبداللہ بن یوسف قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب ان ابراھیم[٥٥] بن عبداللہ بن حُنین حدثہ ان اباہ[٥٦] حدثہ انہ سمع علی بن ابی طالبؓ یقول کسانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حلة سیراء فرحت فیھا فقال لی یا علی انی لم اکسکھا لتلبسھا فرجعت الی فاطمةؓ فاعطیتھا طرفھا کانھا تطوی معی نشققتھا فقالت تربت یداک یا ابن ابی طالب ماذا جئت بہ قلت نھانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان البسھا فالبسیھا واکسی نساءک (رواہ البخاری ۱۲) **حدثنا**[٦٥٨٠] احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا عمران بن عیینة عن یزید بن ابی زیاد عن ابی فاختة عن جعدة عن علی قال اھدی امیر آذربیجان الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم حلة مسیرة بحریر اما سداھا واما لحمتھا فبعث بھا الی فاتیتہ فقلت یا رسول اللہ البسھا قال لا اکرہ لک ما اکرہ لنفسی ولکن اجعلھا خمراً بین الفواطم قال فقطعت منھا اربع خمر خمار الفاطمة بنت اسد بن ھاشم ام علی بن ابی طالب وخمار الفاطمة بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وخمار الفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وخمار الفاطمة اخری نسیتھا **حدثنا**[٦٥٨١] یزید بن سنان قال ثنا القعنبی قال ثنا عبد العزیز بن مُسلم عن یزید بن ابی زیاد عن ابی فاختة عن جَعْدة بن هُبَیرة عن علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اھدیت لہ حلة لحمتھا او سداھا ابریسم فقلت یا رسول اللہ البسھا قال لا اکرہ لک الا ما اکرہ لنفسی ولکن اقطعھا خمر الفلانة

---

[٤٩] ابو عشانة بضم المهملة وتشديد المعجمة وبعد الالف نون، المعافری (بفتح المیم وبعین مهملة وبعد الالف فاء مكسورة) اسمه حیی بن یؤمن ثقة ۱۲ [٥٠] حامد ابن یحیی البلخی ثقة حافظ روی عن ابن عیینة ۱۲ [٥١] ھو ابن عیینة ۱۲ [٥٢] مسعر ھو ابن کدام ۱۲ [٥٣] اخرجه مسلم ۱۲ [٥٤] ابو عون محمد بن عبید اللہ (بتصغیر العبد) ابن ابی سعید الثقفی ثقة ۱۲ [٥٥] ابراھیم بن عبداللہ بن حنین (بنونین مصغرا) ۱۲ [٥٦] ھو عبداللہ بن حنین الھاشمی مولی العباس ویقال مولی علی ثقة ۱۲

وفلانة وفلانة وذكر فيهن فاطمة قال فشققتها اربع خمر **حدثنا** ٦٥٨٢ ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا شعبة عن ابى بشر قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن ابى ليلى قال سمعت عليا يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلة حرير فبعث بها الى فلبستها فرأيت الكراهة فى وجهه فاطرتها خمرا بين النساء **وقد** روى فى ذلك عن انس بن مالك ما حدثنا ٦٥٨٣ ابن ابى داؤد قال ثنا ابواليمان قال ثنا شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى عن انس انه رأى على ام كلثوم[٥٧] بنت النبى صلى الله عليه وسلم برد حرير سيراء **حدثنا** ٦٥٨٤ (رواه البخاری) محمد بن حميد قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدى عن الزهرى عن انس مثله **حدثنا** ٦٥٨٥ ابوامية قال ثنا عبدالله بن جعفر الرقى قال ثنا عيسى[٥٨] بن يونس عن الاوزاعى ومعمر عن الزهرى مثله **حدثنا** ٦٥٨٦ ابن ابى داؤد قال ثنا الخطاب بن عثمان وحيوة[٥٩] بن شريح قالا ثنا بقية عن الزبيدى عن الزهرى عن انس مثله قال قال والسيراء المضلع بالقز **حدثنا** ٦٥٨٧ صالح بن عبدالرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهرى عن انس بن مالك قال رأيت على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بردا سيراء من حرير **فهذا** ثبت بهذه الاثار مما قدمنا فى ذلك من النظر اباحة لبس الحرير للنساء وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **وقد** حدثنا ٦٥٨٨ ابوبكرة قال ثنا ابواحمد قال ثنا مسعر عن عبدالملك بن ميسرة عن عمرو بن دينار ان جابر[٦٠] بن عبدالله نزع الحرير عن الغلام وتركه على الجوارى قال مسعر وسألت عنه عمرو بن دينار فلم يعرفه ۔

باب الثوب يكون فيه علم الحرير او يكون فيه شئ من الحرير

قال ابوجعفر قد روينا فى غير هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهى عن الحرير فذهب قوم[١] الى ان ذلك النهى قد وقع على قليله وكثيره فكرهوا بذلك لبس الثوب المعلم بعلم الحرير والثوب الذى لحمته غير حرير **وخالفهم** فى ذلك آخرون[٢] فقالوا قد وقع النهى من ذلك على ما جاوز الاعلام وعلى ما كان سداه غير حرير لا على غير ذلك **واحتجوا** فى ذلك بما قد روينا فى باب لبس الحرير عن عمر فى استثنائه مما حرم عليهم من الحرير الاعلام **ومما** حدثنا ٦٥٨٩ روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا القاسم بن مالك المزنى عن داؤد بن ابى هند عن حميد[٣] بن عبدالرحمن عن سعد[٤] بن هشام قال حدثتنى عائشة قالت كانت لنا قطيفة علمها حرير فكنا نلبسها **حدثنا** ٦٥٩٠ يونس قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس عن المغيرة بن زياد عن ابى[٥] عمر مولى اسماء قال رأيت ابن عمر اشترى جبة فيها خيط احمر فردها فأتيت اسماء فذكرت ذلك لها فقالت بؤسا لابن عمر يا جارية ناولينى جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الينا جبة مكفوفة الجيب والكمين والفروج بالديباج **حدثنا** ٦٥٩١ الحسن بن عبدالله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل ح وحدثنا ٦٥٩٢ فهد قال ثنا محمد بن سعيد قالا ثنا شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب[٦] المصمت واما السدى او العلم فلا **حدثنا** ٦٥٩٣ فهد قال ثنا ابوغسان قال ثنا زهير بن معاوية عن خصيف فذكر باسناده مثله **ففى** هذه الآثار اباحة لبس الثوب من غير الحرير اذا كان فيه من الحرير مثل العلم او كانت لحمته غير حرير اذا كان سداه حريرا **ومما** دل على صحة ما قالوا من ذلك ما قد روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى لبسهم الخز **حدثنا** ٦٥٩٤ فهد قال ثنا ابونعيم قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابى يذكر عن الشعبى قال رأيت على الحسين بن على جبة خز **حدثنا** ٦٥٩٥ على بن شيبة قال ثنا ابونعيم قال ثنا يونس بن ابى اسحق عن العيزار بن حريث قال رأيت على الحسين بن على مطرف خز **حدثنا** ٦٥٩٦ على بن عبدالرحمن قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبدالله

---

[٥٧] قوله على ام كلثوم ـ كذا فى نسخة العينىؒ ايضا وفى رواية النسائى وابن ماجة بدله على زينب قال العلامة العينىؒ فى شرح البخارى مشيرا الى هذا فان قلت حديث انس مضطرب قلت لا نسلم لان عادة الاخوات ان تلبس زيا واحدا ۱۲ [٥٨] عيسى بن يونس بن ابى اسحق السبيعى صدوق يهم قليلا ۱۲ [٥٩] حيوة بن شريح بن يزيد الحمصى ابوالعباس الحضرمى ثقة ۱۲ [٦٠] اخرجه ابوداؤد ۱۲ ان.

باب الثوب يكون فيه علم الحرير او يكون فيه شئ من الحرير

[١] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصرى ومحمد بن سيرين وسليمان الاعمش وهشام بن عروة ثم قال وروى ذلك عن على بن ابى طالب وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن عمرو وجابر بن عبدالله وقيس بن عباد رضى الله عنهم ذكر ذلك كله ابن ابى شيبة فى مصنفه باسانيده اليهم ۱۲ ان [٢] قال العلامة العينىؒ اراد بهم عطاء بن ابى رباح وابراهيم النخعى وقتادة والشعبى والثورى واباحنيفة ومالكا والشافعى واحمد ۱۲ [٣] حميد بن عبدالرحمن الحميرى ثقة فقيه ۱۲ [٤] سعد بسكون العين ابن هشام ابن عامر الانصارى المدنى ابن عم انس ثقة ۱۲ [٥] ابوعمر (بالضم) مولى اسماء بنت ابى بكر الصديق هو عبدالله بن كيسان ثقة ۱۲ [٦] قوله الثوب المصمت قال العلامة العينىؒ قوله المصمت بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الميم الثانية وفى آخره تاء مثناة وهو الذى جميعه حرير لا يخالطه قطن فيه ولا غيره واما السدا بفتح السين مقصورا ويقال ستى بالتاء المثناة من فوق بمعنى واحد وهو خلاف اللحمة ۱۲ ان

ان بُسْرَ بن سعید حدثه انه رأی علی سعد بن ابی وقاص جُبَّةً شامیة قیامها قز قال بُسر ورأیت علی زید بن ثابت خمائص معلمة
۶۵۹۷ حدثنا علی[8] قال ثنا یحیی بن مَعین قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا عُبَیْدُ اللہ[9] بن عمر عن وَهْب بن کیسان قال رأیت سعد بن
ابی وقاص وابا هریرۃ وجابر بن عبد اللہ وانس بن مالک یلبسون الخز ۶۵۹۸ حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی مالک[10] عن هشام
ابن عروۃ عن ابیه عن عائشۃ[11] انها کست عبد اللہ بن زبیر مُطْرَف خز کانت عائشة تلبسه ۶۵۹۹ حدثنا سلیمن بن شعیب قال
ثنا یحیی بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابی عمار مولی بنی هاشم قال قدمت علی مروان بن الحکم مطارف خز فکساها ناسا
من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وکانی انظر الی ابی هریرۃ وعلیه منها مطرف اغبر کانی انظر الی الطرائق الابریسم فیه ۶۶۰۰ حدثنا
ابن ابی داؤد قال ثنا صالح بن[11] حاتم بن وردان قال ثنا یزید بن زریع قال حدثنی عبد اللہ[12] بن عون قال رأیت علی انس بن مالک جبّة خز
ومطرف خز وعمامة خز ۶۶۰۱ حدثنا ابن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا مهدی بن میمون عن شعیب بن الحبحاب قال رأیت علی
انس بن مالک جبّة خز ومطرف خز وقال وبُرنس خز ۶۶۰۲ حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال ثنا شعبة عن
محمد بن زیاد انه رأی علی ابی هریرۃ مطرف خز **فهولاء** اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قد کانوا یلبسون الخز وقیامه حریر
وکان من الحجة للآخرین علی اهل هذه المقالة ان الخز یومئذ لم یکن فیه حریر فیقال لهم وما دلیلکم علی ما ذکرتم وقد
ذکرنا فی بعض هذه الآثار ان جبة سعد کان قیامها قزا ورّوینا عنه فی کتابنا هذا فی غیر هذا الباب انه دخل علی ابن عامر وعلیه
جبة شطرها خز وشطرها حریر فکلمه ابن عامر فی ذلک فقال انما یلی جلدی منه الخز **فدل** ذلک ان خزهم کان کخز الناس من
بعدهم فیه حریر وفیه خز ففی ثبوت ذلک ثبوت ما ذهب الیه من اباح لبس الثوب من غیر الحریر المعلم بالحریر ولبس الثوب
الذی قیامه حریر وظاهره غیر حریر وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم اللہ تعالیٰ ۔

باب الرجل یتحرك سنه هل یشدها بالذهب ام لا

قال ابو جعفر قد اختلف[1] الناس فی الرجل یتحرك سنه فیرید ان یشدها بالذهب فقال ابو حنیفة لیس له ذلك وله ان یشدها
بالفضة کذلك ۶۶۰۳ حدثنا محمد بن العباس قال ثنا علی بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابی یوسف عن ابی حنیفة وقال اصحاب
الاملاء منهم بشر بن الولید عن ابی یوسف عن ابی حنیفة انه لا بأس ان یشدها بالذهب وقال محمد بن الحسن لا بأس ان یشدها
بالذهب کذلك **وکان** من الحجة لابی حنیفة فی قوله الذی رواه محمد عن ابی یوسف عنه انه قد نهی عن الذهب والحریر فنهی عن
استعمالهما وکان ما نهی عنه من الحریر قد دخل فیه لباسه وعصب الجراح به فکذلك ما نهی عنه من استعمال الذهب یدخل فیه
شد السن به **وکان** من الحجة لمحمد فیما ذهب الیه من ذلك علی ابی حنیفة فی روایته عن ابی یوسف عنه ان ما ذکر من
تعصیب الجراح بالحریر ان کان ما فعل لانه علاج للجراح فلا بأس به لان ذلك دواء کما اباح رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم
للزبیر بن العوام وعبد الرحمٰن بن عوف لبس الحریر من الحکة التی کانت بهما کذلك عصائب الحریر ان کانت علاجا للجرح
لنقل مدته کما ان الثوب الحریر علاج للحکة فلا بأس بها وان لم یکن علاجا للجرح فکانت هی وسائر العصائب فی ذلك سواء
فهی مکروهة فکذلك ما ذکرنا من الذهب ان کان یراد منه انه لا ینتن کما تنتن الفضة فلا بأس به **وقد** اباح رسول اللہ صلی
اللہ علیه وسلم لعرفجة بن اسعد یتخذ انفا من ذهب ۶۶۰۴ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا ابو الاشهب
ح ۶۶۰۵ وحدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا غسّان[2] بن عُبَیْد الموصلی قال ثنا ابو الاشهب ح ۶۶۰۶ وحدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا احمد بن یونس قال

---

[7] بُسر بضم الموحدة وسکون السین المهملة ابن سعید المدنی ثقة جلیل ۱۲ [8] علی قال ثنا یحیی بن معین۔ قال العلامۃ العینیؒ فی الشرح ہو علی بن شیبۃ۔ قلت بل ہو علی بن عبد الرحمٰن بن محمد بن المغیرۃ المذکور فی الروایۃ السابقۃ وقد اخرج الطحاوی فی کتابہ ہذا عن یحیی بن معین سبع احادیث کلہا بواسطۃ علی بن عبد الرحمٰن الاحد بثین فاخرجہما عن ابراہیم بن ابی داؤد البرلسی عنہ ۱۲ [9] عبد اللہ بن عمر کذا فی نسخۃ العینیؒ ایضًا وقال فی الشرح عبد اللہ بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب۔ کذا قال وظنی ان الصواب مکانہ عبید اللہ (بتصغیر العبد) ابن عمر وہو اخو عبد اللہ المذکور فانہ معدود فی تلامذۃ وہب دون اخیہ عبد اللہ فلیحرر ۱۲ [10] اخرجہ ابن ابی شیبۃ ومالک فی مؤطاہ ۱۲ [11] صالح بن حاتم بن وردان البصری ابو محمد صدوق ۱۲ [12] عبد اللہ بن عون بن ارطبان ابو عون البصری ثقۃ ۱۲۔

باب الرجل یتحرک سنہ ہل یشدہا بالذہب ام لا؟

[1] قال العلامۃ العینیؒ فی النخب اختلف الناس فی شد السن المرکۃ بالذہب فقالت جمہور العلماء منہم ابراہیم النخعی وحماد بن ابی سلیمان ونافع بن جبیر والحسن البصری وثابت البنانی وموسیٰ بن طلحۃ ومالک والشافعی واحمد وابو یوسف ومحمد یجوز ذلک ۱۲ [2] غسان بن عُبَید مصغرًا غیر مضاف الموصلی روی عباس والآخرعن یحیی بن معین ثقۃ وقال ابراہیم بن عبد اللہ بن الجنید عن یحیی ضعیف وقال ابن حبان عن یحیی بن معین لم یکن یعرف الحدیث الا انہ لم یکن من اہل الکذب وقال فی الثقات روی عن نسخۃ مستقیمۃ وقال الدارقطنی صالح ضعفہ احمد۔ کذا فی اللسان باختصار ۱۲

ثنا ابو الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفة عن جده عرفجة بن اسعد انه أصيب انفه يوم الكلاب فی الجاهلية فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فشكا ذلك الى النبی صلی الله عليه وسلم فامره ان يتخذ انفا من ذهب ففعل ۶۶۰۷ حدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد والخصيب بن ناصح واسد بن موسی قالوا ثنا ابو الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفة عن عرفجة مثله **فقد** اباح رسول الله صلی الله عليه وسلم لعرفجة بن اسعد ان يتخذ انفا من ذهب اذا كان تنتن الفضة فلما كان ذلك كذلك فی الانف كان كذلك السن لا بأس بشدها بالذهب اذا كان لا ينتن فيكون النتن الذی من الفضة مبيحا لاستعمال الذهب كما كان النتن الذی يكون منها فی الانف مبيحا لاستعمال الذهب مكانها فهذه حجة **وفی** ذلك حجة اخری انا رأينا استعمال الفضة مكروها كما استعمال الذهب مكروها فلما كانا مستويين فی الكراهة وقد عمهما النهی جميعا وكان شد السن بالفضة خارجا من الاستعمال المكروه كان كذلك شدها بالذهب ايضا خارجا من الاستعمال المكروه **فان** قال قائل فقد رأينا خاتم الفضة أبيح للرجال ومنعوا من خاتم الذهب فقد ابيح لهم من الفضة ما لم يبح لهم من الذهب **قيل** له قد كان النظر ما حكينا وهو اباحة خاتم الذهب للرجال كخاتم الفضة ولكنا منعنا من ذلك وجاء النهی عن خاتم الذهب نصا فقلنا به وتركنا له النظر ولولا ذلك لجعلناه فی الاباحة كخاتم الفضة فكذلك شد السن لما ابيح بالفضة ثبت ان شدها بالذهب كذلك حتی يأتی بالتفرقة بين ذلك سنة يجب بها ترك النظر كما جاء فی خاتم الذهب سنة نهت عنه فقمت بها الحجة ووجب لها ترك النظر فثبت بما ذكرنا ما قال محمد **فان** قال قائل وما الذی روی فی النهی من خاتم الذهب **قيل** له قد رويت عنه صلی الله عليه وسلم فی ذلك آثار متواترة جاءت مجيئا صحيحا وسنذكرها فی باب النهی عن خاتم الذهب ان شاء الله تعالی **وقد** روی عن جماعة من المتقدمين اباحة شد الاسنان بالذهب فمن ذلك **ما** ۶۶۰۸ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان وموسی بن داؤد قالا ثنا طعمة بن عمرو قال رأيت صفرة الذهب بين ثنايا او قال بين ثنيتی موسی بن طلحة ۶۶۰۹ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا سعيد بن سليمن قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال رأيت الحسن شد اسنانه بالذهب ۶۶۱۰ حدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابو الاشهب عن حماد قال رأيت المغيرة ابن عبد الله امير الكوفة قد ضبب اسنانه بالذهب فذكرت ذلك لابراهيم فقال لا بأس به ۶۶۱۱ حدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة قال رأيت ابا التياح وابا حمزة وابا نوفل بن ابی عقرب قد ضببوا اسنانهم بالذهب ۶۶۱۲ حدثنا سليمن قال ثنا الخصيب قال رأيت عبيد الله بن الحسن قاضی البصرة قد شد اسنانه بالذهب **فقد** وافق ما روينا عنهم من هذا ما ذهب اليه محمد بن الحسن فيه نأخذ .

باب التختم بالذهب

۶۶۱۳ حدثنا علی بن معبد قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا ابو رجاء عن محمد بن مالك قال رأيت علی البراء خاتما من ذهب فقيل له قال قسمه رسول الله صلی الله عليه وسلم غنيمة فالبسنيه وقال البس ما كساك الله ورسوله **قال** ابو جعفر فذهب قوم الی اباحة لبس خواتم الذهب للرجال واحتجوا فی ذلك بهذا الحديث وقالوا قد روی عن جماعة من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم انهم كانوا يلبسون خواتيم الذهب **فذكروا** فی ذلك ما ۶۶۱۴ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا القواريری قال ثنا ابن عيينة عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال رأيت فی يد طلحة بن عبيد الله خاتما من ذهب ورأيت فی يد صهيب خاتما من ذهب ورأيت فی يد سعد خاتما من ذهب ۶۶۱۵ حدثنا علی بن معبد قال ثنا النضر بن عبد الجبار قال ثنا ابن لهيعة عن محمد بن زيد عن عيسی بن طلحة انه

---

۳ اخرجه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابو نعیم ۱۲ ان وایضا اخرجه الطيالسی فی ص۱۷۷ فی مسنده ۱۲ اب ۴ قلت اخرج البخاری فی تاريخه فی ترجمة محمد بن سعدان ص۱۰۴ ج ۱ فقال قال لی ابراهيم بن المنذر حدثنا معن ابن عيسی قال حدثنا محمد بن سعدان مولی قريش عن ابيه قال رأيت انس بن مالك يطوف به بنوه علی سواعدهم وقد شدت اسنانه بذهب ۱۲

۵ ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدی ثقة متقن ۱۲ ۶ والحديث اخرجه ابن ابی شيبة فی مصنفه ۱۲ ان

۷ اشار بهذا الی ان قول محمد هو اختياره ۱۲ ان۔

باب التختم بالذهب

۱ اخرجه احمد فی مسنده بطوله ۱۲ ان ۲ قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء عكرمة وابا القاسم الازدی والاعمش ثم قال وروی ذلك عن البراء وحذيفة وسعد وجابر بن سمرة وانس بن مالك رضی الله عنهم ۱۲

اخبره ان طلحة بن عُبيد الله قُتِل وفى يده خاتم من ذهب **حدثنا** ٦٦١٦ ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن خالد عن جعفر بن ربیعة
عن ابن شهاب عن یحیی بن سعید بن العاص ان سعید بن العاص قتل وفی یده خاتم من ذهب **حدثنا** ٦٦١٧ علی بن معبد
قال ثنا اسمٰعیل بن عمر قال ثنا مالک بن مِغول قال ثنا ابو السفر ح ٦٦١٨ وحدثنا علی قال ثنا خلاد بن یحیی قال ثنا یونس بن ابی اسحٰق
قال ثنا ابو السفر قال رأیت علی البراء خاتما من ذهب **فذهبوا** الی تقلید هذه الآثار ثم ما تعلقوا به فی ذلک من حدیث البراء الذی
ذکرناه فی اول هذا الباب ولهم فی ذلک من النظر انه قد نهی عن استعمال الذهب والفضة نهیا واحدا ومنع من الاکل فی آنیة الفضة
کما منع من الاکل فی آنیة الذهب فلما کان قد سوی فی ذلک بین الذهب والفضة وجعل حکمهما واحدا ثم ثبت ان خاتم الفضة لیس
ما نهی عنه کان کذلک خاتم الذهب **وخالفهم** فی ذلک آخرون ٦٦١٩ فکرهوا خواتیم الذهب للرجال **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا
یونس قال اخبرنی عبد الله بن نافع عن داؤد بن قیس عن ابراهیم بن عبد الله بن حُنین عن ابیه عن علی بن ابی طالب قال نهانا
رسول الله صلی الله علیه وسلم عن تختم الذهب **حدثنا** ٦٦٢٠ ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن محمد بن عجلان قال حدثنی
ابراهیم بن عبد الله بن حنین عن ابیه عن ابن عباس عن علی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** ٦٦٢١ یونس قال ثنا ابن
وهب ان مالکا حدثه عن نافع عن ابراهیم بن عبد الله بن حنین عن ابیه عن علی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** ٦٦٢٢
ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا داؤد بن قیس عن ابراهیم بن عبد الله بن حنین عن ابیه عن ابن عباس عن علی عن النبی صلی
الله علیه وسلم مثله **حدثنا** ٦٦٢٣ یونس قال ثنا عبد الله بن یوسف ح ٦٦٢٤ وحدثنا ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قالا ثنا
اللیث عن یزید بن ابی حبیب ان ابراهیم بن عبد الله بن حنین حدثه ان اباه حدثه انه سمع علیا یقول نهانی رسول الله صلی الله
علیه وسلم عن خاتم الذهب **حدثنا** ٦٦٢٥ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو الاحوص عن ابی اسحٰق عن هبیرة بن یریم عن
علی قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن خاتم الذهب **حدثنا** ٦٦٢٦ علی بن معبد قال ثنا اسحٰق بن منصور قال ثنا اسرائیل
عن ابی اسحٰق عن الحارث عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تختم بالذهب **حدثنا** ٦٦٢٧ فهد قال ثنا النفیلی قال ثنا
زهیر قال ثنا یزید بن ابی زیاد عن ابی سعید الازدی عن ابی الکنود قال اتیت عبد الله بن مسعود فقال نهی رسول الله صلی الله علیه
وسلم عن حلقة الذهب **حدثنا** ٦٦٢٨ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن یزید فذکر باسناده مثله (اخرجه الطیالسی ١٢) **حدثنا** ٦٦٢٩
ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا ابو غسان قال ثنا ابن عجلان عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رجلا جلس
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلیه خاتم من ذهب فاعرض عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم فلبس خاتم حدید فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه لبسة اهل النار فرجع فلبس خاتم وَرِق فسکت عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم
حدثنا ٦٦٣٠ عبد الغنی بن رفاعة قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة ح ٦٦٣١ وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة
عن اشعث بن ابی الشعثاء عن معاویة بن سوید بن مقرن عن البراء بن عازب قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن
خاتم الذهب **فهذا** البراء قد روینا عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا خلاف ما روینا عنه فی اول هذا الباب
حدثنا ٦٦٣٢ علی بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال ثنا ابو التیاح قال سمعت رجلا من بنی لیث یقول اشهد
علی عمران بن حُصین انه حدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه نهی عن خاتم الذهب **حدثنا** ٦٦٣٣ محمد بن خزیمة
قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابی التیاح عن حفص اللیثی عن عمران بن حصین عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله
حدثنا ٦٦٣٤ علی بن معبد قال ثنا الحجاج بن محمد قال اخبرنی شعبة عن قتادة عن النظر بن انس عن بشیر بن نهیك عن ابی
هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن خاتم الذهب **حدثنا** ٦٦٣٥ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابی قال سمعت

---

٣ عمرو بالفتح ابن خالد بن فروخ الخزاعی ثقة ١٢ ٤ قوله عن جعفر بن ربیعة کذا فی نسخة العینی
ایضا وظنی ان بینه وبین عمرو رجل فان عمرو بن خالد بذٰعده الحافظ فی تقریبه من الطبقة العاشرة واصحاب هذه الطبقة یروون فی الاکثر عن اهل الطبقة السابعة وعن بعض اهل الطبقة الثامنة
واما جعفر بن ربیعة بن شرحبیل الکندی فهو معدود من الطبقة الخامسة وظنی ان اصحاب العاشرة لم یدرکوا هم بل تلامذتهم فی الاکثر اصحاب السابعة فلیحرر ١٢ ٥ قال العلامة
العینی اراد بهم سعید بن جبیر والنخعی والثوری والاوزاعی وعلقمة ومکحولا واباحنیفة واصحابه ومالکا والشافعی واحمد واسحٰق ثم قال وروی ذلک عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن
الزبیر وانس بن مالک وعلی بن ابی طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعمر بن الخطاب رضی الله عنهم ١٢ ٦ ابراهیم بن عبد الله بن حنین ابنون مصغرا الهاشمی
المدنی ابو اسحٰق ثقة ١٢ ٧ الحارث هو ابن عبد الله الاعور الهمدانی الکوفی، کذبه الشعبی فی رأیه رمی بالرفض وفی حدیثه ضعف ١٢ ٨ ابو غسان محمد بن مطرف
ابن داؤد اللیثی المدنی ثقة ١٢ ٩ سمعت رجلا الخ هو حفص بن عبد الله اللیثی مقبول ١٢ ١٠ حجاج هو ابن المنهال ١٢ ب ١١ حفص اللیثی هو ابن
عبد الله مقبول ١٢ ١٢ اخرجه البخاری ومسلم والنسائی ١٢ ان واخرجه الطیالسی فی مسنده ١٢ ب

النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ثعلبة الخشني قال جلس رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بقضيب كان في يده ثم غفل عنه فرمى الرجل بخاتمه ثم نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين خاتمك فقال القيته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظننا الا وقد اوجعناك واغرمناك حدثنا ۶۶۳۶ بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن عمارة بن غزية الانصاري عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق فلبس خاتما من حديد ثم جاء فاعرض عنه فانطلق فنزعه ولبس خاتما من ورق فاقره النبي صلى الله عليه وسلم واقبل اليه **فقد** رويت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن التختم بالذهب منها حديث البراء الذي قد ذكرناه فيها وهو اصح واثبت مما رويناه عنه في الاباحة فاحتمل ان يكون ما ذهب اليه احد الفريقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسخا لما قد رواه الفريق الآخر فنظرنا في ذلك **فاذا** ابن ابي داود قد حدثنا ۶۶۳۷ قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة حدثنا ۶۶۳۸ ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ۶۶۳۹ يزيد بن سنان قال ثنا القعنبي قال قرأت على مالك بن انس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر[اخرجه النسائي ۱۲] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام فنبذه فقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم[رواه البخاري ۱۲] حدثنا ۶۶۴۰ نصر بن مرزوق عن علي بن معبد عن اسمعيل بن جعفر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ۶۶۴۱ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن المغيرة بن زياد انه حدثه قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب فاتخذ اصحابه خواتيم من ذهب ثم رمى به واتخذ خاتما من ورق وكتب فيه محمد رسول الله حدثنا ۶۶۴۲ يزيد بن سنان قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **فثبت** بهذه الآثار ان خواتيم الذهب قد كان لبسها مباحا ثم نهي عنه بعد ذلك فثبت ان ما فيه تحريم لبسها هو الناسخ لما فيه اباحة لبسها فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار **واما النظر** في ذلك فقد ذكرناه فيما تقدم ذكرنا له في غير هذا الموضع وانه يوافق ما ذهب اليه من ذهب في ذلك الى الاباحة ولكن السنة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك قد حظرت ومنعت منه **ومما** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك ايضا ما حدثنا ۶۶۴۳ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عبيد الله بن عمر عن نافع مولى ابن عمر عن حنين[۱۴] مولى ابن عباس عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهاه عن التختم بالذهب حدثنا ۶۶۴۴ محمد قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن محمد[۱۵] بن عمرو عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فان** قال قائل فهل تجد عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك نهيا قيل له نعم حدثنا ۶۶۴۵ علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا همام عن قتادة عن عبد الرحمن مولى ام برثن عن زياد[۱۶] عامل البصرة قال وفدنا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الاشعري فرأى علي خاتما من ذهب فقال عمر لقد تشبهتم بالعجم ثلثا يقولها تختموا بهذا الورق قال فقال الاشعري اما انا فخاتمي حديد فقال عمر ذاك اخبث وانتن ٭

باب نقش الخواتيم

حدثنا ۶۶۴۶ ابن ابي عمران قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن الازهر بن راشد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستضيئوا بنيران اهل الشرك ولا تنقشوا عربيا قال فسألت الحسن عن ذلك فقال قوله لا تنقشوا عربيا لا تنقشوا في خواتيمكم محمد رسول الله وقوله لا تستضيئوا بنيران اهل الشرك يقول لا تشاوروهم في اموركم **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۱] الى كراهة نقش

---

۱۳ اخرجه النسائی ۱۲ ۔ ۱۴ حنین (بنونین مصغرًا) مولی ابن عباس ابوعبدالله المکی لہ صحبۃ ۱۲ ۔ ۱۵ محمد بن عمرو (بالفتح) ابن علقمۃ بن وقاص صدوق ۱۲ ۔ ۱۶ زیاد عامل البصرۃ ۔ قال العلامۃ العینیؒ فی النخب ہو زیاد ابن ابی سفیان ویقال زیاد بن ابیہ ویقال زیاد بن سمیۃ وہی امہ ثم قال وقد استعملہ عمر بن الخطاب علی بعض اعمال البصرۃ واستعملہ ابوموسٰی وکان کاتبا لہ ۱۲۔

باب نقش الخواتیم

۱ قال العلامۃ العینیؒ ارادہ بالقوم ہؤلاء عطاء بن ابی رباح وعامر الشعبی وابراہیم النخعی والحسن البصری فانہم کرہوا نقش الخواتیم بشیء من العربیۃ وروی ذلک عن عمر بن الخطابؓ ۱۲

الخواتيم لشئ من العربية واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث ولم يروا بنقش غير العربية بأسا واحتجوا فى ذلك بما كان على خواتيم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**[٦٦٤٧] على بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال اخبرنى عبد الواحد بن زياد قال حدثتنا ام[٢] نافع بنت ابى الجعد مولى النعمان مُقَرّن عن ابيها قال كان نقش خاتم النعمان بن مُقَرّن اَيِّلاً[٣] قابضاً احدى يديه باسطا الاُخرى **حدثنا**[٦٦٤٨] على بن معبد قال ثنا على بن جعد قال ثنا شعبة عن جابر عن القاسم قال كان نقش خاتم عبد الله ذبابان **حدثنا**[٦٦٤٩] على[٤] قال ثنا على قال انا شريك عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن ابيه قال كان نقش خاتم حذيفة كُركيان[٥] **وخالفهم** فى ذلك اخرون[٦] فقالوا لا بأس بنقش العربية على الخواتيم غير ما منع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانتقاش على خاتمه وقالوا لا حجّة لاهل المقالة الاولى فيما احتجوا به فى ذلك لان حديثهم الذى رووه عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يثبت من طريق الاسناد وانما اصله عن عمر لا عن النبى صلى الله عليه وسلم **وذكروا** فى ذلك ما حدثنا[٦٦٥٠] على بن معبد قال ثنا سُريج[٧] بن النعمان قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال عمرؓ بن الخطاب لا تنقشوا فى خواتيمكم العربية **فهذا** هو اصل حديث انس هذا عن عمرؓ لا عن النبى صلى الله عليه وسلم **ثم** لو ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم لكان تفسيره عندنا ما قال الحسن لان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كذلك فنهى ان ينقش عليه **حدثنا**[٦٦٥١] عبد الله بن محمد بن خُشَيْش قال ثنا محمد بن عبد الله الانصارى عن ابيه عن ثمامة عن انس قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اسطر سطر محمد وسطر رسول وسطر الله فهذا كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه البخارى ١٢) **حدثنا**[٦٦٥٢] على بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سَعِيد[٨] عن قتادة عن انسؓ ان النبى صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر فقيل له انهم لا يقبلون كتابك الا بخاتم فاتخذ خاتما من فضّة نقشه محمد رسول الله **حدثنا**[٦٦٥٣] على بن معبد قال ثنا شَبابة قال ثنا شعبة عن قتادة عن انسؓ (رواه البخارى ١٢) قال اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يكتب كتابا الى الروم ثم ذكر مثله **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتقش فى خاتمه العربية ثم قد فعل ذلك اصحابه من بعده **حدثنا**[٦٦٥٤] على بن معبد قال ثنا ابراهيم[٩] بن محمد القرشى عن عمرو بن يحيى عن جده قال قدم عمرو[١٠] بن سعيد مع[١١] اخيه على النبى صلى الله عليه وسلم فنظر الى حلقة فى يده فقال ما هذه الحلقة فى يدك قال هذه حلقة يا رسول الله قال فما نقشها قال محمد رسول الله قال ارنيه فتختمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وهو فى يده ثم اخذه ابو بكرؓ بعد ذلك فكان فى يده ثم اخذه عمرؓ فكان فى يده ثم اخذه عثمانؓ فكان فى يده عامة خلافته حتى سقط منه فى بئر اريس **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكر على خالد بن سعيد لُبس ما هو منقوش بالعربية **حدثنا**[٦٦٥٥] على بن معبد قال ثنا على بن الجعد قال ثنا الربيع بن صَبِيح عن حيان الصائغ قال كان نقش خاتم ابى بكر الصّديقؓ نعم القادر الله **حدثنا**[٦٦٥٦] على قال ثنا خالد[١٢] بن عمرو قال ثنا اسرائيل عن جابر عن ابى جعفر قال كان نقش خاتم علىؓ لله الملك **حدثنا**[٦٦٥٧] على قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا شعبة عن قتادة قال كان نقش خاتم ابى عبيدة بن الجراح الحمد لله **فهولاء** اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون المهديون قد نقشوا على خواتيمهم العربية فدل ما فعلوا من ذلك على انه غير محظور عليهم وانه انما اريد بالنهى ان لا ينقش على خاتم الامام لئلا يفتعل فيما بيده من الاموال التى للمسلمين **الا ترى** ان عمر قد روينا عنه النهى عن ذلك ثم قد لبس هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو منقوش بالعربية فدل ذلك على ان ما كره من العربية هو العربية الموضوعة على خاتم امام المسلمين خاصة لا غير ذلك **واما** ما روى مما كان نقش خاتم النعمان بن مقرن وابن مسعود

---

٢ قوله ام نافع الخ قلت لم اجد ذكرها ولم يذكر العلامة العينىؒ ايضا ترجمتها وترک لها بياضا ١٢ ٣ قوله اَيِّلاً (بكسر الهمزة وضمها وتشديد الياء آخر الحروف) هو الذكر من الاوعال واصله ايول فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء، والاوعال جمع وعل وهو الاروى والانثى الاروية والهمزة فيها زائدة اه يقال له فى الفارسية گوزن وگاؤكوہى ١٢ ٤ على هو ابن معبد يروى عن على بن الجعد ١٢ ٥ قوله كركيان. كذا فى جميع النسخ والغالب على الظن بدله كُركيان ثم وجدت فى نسخة العينىؒ على الصواب وقال واما ما كان نقش خاتم حذيفة فاخرجه عن على بن معبد عن على بن الجعد عن شريك بن عبد الله النخعى عن سليمان الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمى الانصارى عن ابيه عن حذيفة رضى الله عنه واخرج ابن ابى شيبة فى مصنفه انا ابو معاوية عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن ابيه عن حذيفة قال كان فى خاتمه كركيان متقابلان بينهما مكتوب الحمد لله. قلت والكركى (بضم الكاف الاولى وسكون الراء وكسر الكاف الثانية) طائر معروف يقال له بالفارسية كلنگ والحديث اخرجه ابن ابى شيبة فى مسنده ١٢ ٦ قال العلامة العينىؒ اراد بهم سعيد بن المسيب ومسروق بن الاجدع ومحمد بن سيرين والقاسم وسالما وآخرين من الائمة ١٢ ٧ سُريج (بالسين المهملة آخره جيم مصغرا) ابن النعمان ابو الحسن البغدادى ثقة يهم قليلا والحديث اخرجه ابن ابى شيبة ١٢ ٨ سعيد (بكسر العين) هو ابن ابى عروبة ثقة حافظ قال ابن ابى خيثمة اثبت الناس فى قتادة سعيد بن ابى عروبة وهشام الدستوائى ١٢ ٩ ابراهيم بن محمد العباس ابن عم الامام الشافعى صدوق ١٢ ١٠ عمرو (بالفتح) ابن سعيد بن العاص ابن امية بن عبد شمس وهو الاكبر صحابى من مهاجرى الحبشة ١٢ ١١ قوله مع اخيه هو خالد بن سعيد بن العاص بن امية الاموى من السابقين الاولين قيل كان رابعا او خامسا ١٢ ١٢ خالد بن عمرو (بالفتح) هو ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الاموى رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح الجزرة وغيره بالوضع اخرج له ابو داؤد وابن ماجة ١٢

وحذيفة فانه قد يجوز ان يكونوا فعلوا ذلك ولهم ان ينقشوا مكانهم عربيا ولقد حدثني[6658] ابن ابي داود قال ثنا القواريري[13] قال ثنا عبد الوارث عن عمرو عن الحسن انه كان يكره ان ينقش الرجل على خاتمه صورة وقال اذا ختمت بها فقد صورت بها ؛

باب لبس الخاتم لغير ذي سلطان

حدثنا[6659] علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا مفضل بن فضالة قال ثنا عياش بن عياش عن الهيثم بن شفي الحجري عن ابي عامر عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبوس الخاتم الا لذي سلطان قال ابو جعفر فذهب قوم[1] الى كراهة لبس الخاتم الا لذي سلطان واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون[2] فلم يروا بلبسه لسائر الناس من سلطان وغيره بأسا وكان من حجتهم في ذلك الحديث الذي قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب الذي قبل هذا الباب انه القى خاتمه فالقى الناس خواتيمهم فقد دل هذا على ان العامة قد كانت تلبس الخواتيم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فكيف تحتج بهذا وهو منسوخ قيل له ان الذي احتججنا به منه ليس بمنسوخ وانما المنسوخ ترك لبس الخاتم من الذهب للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من امته وقبل ذلك فقد كان هو وهم في ذلك سواء فلما نسخ لبس خواتيم الذهب كان الحكم متقدما في لبسه ولبسهم الخواتيم سواء وكان النسخ لم يمنعه هو صلى الله عليه وسلم من لبس خاتم الفضة فكذلك ايضا لا يمنعهم من لبس الخواتيم من فضة فهذا الذي اردنا من هذا الحديث وقد روي عن جماعة ممن لم يكن لهم سلطان انهم كانوا يلبسون الخواتيم فمما روي في ذلك ما حدثنا[6660] علي بن معبد قال ثنا محمد بن جعفر المدائني قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه[3] ان الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما وكان في خواتيمهما ذكر الله حدثنا[6661] علي قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا رشدين[4] بن كريب انه قال رأيت ابن الحنفية يتختم في يساره حدثنا[6662] ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمن بن بلال قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما حدثنا[6663] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابراهيم بن عطاء عن ابيه[5] قال كان نقش خاتم عمران ابن حصين رجلا متقلدا بسيف حدثنا[6664] علي قال ثنا خالد بن عمرو قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال رأيت قيس[6] بن ابي حازم وعبد الرحمن[7] بن الاسود وقيس بن ثمامة والشعبي يتختمون بيسارهم حدثنا[6665] علي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن المغيرة قال كان نقش خاتم ابراهيم نحن بالله وله فهؤلاء الذين روينا عنهم هذه الآثار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم قد كانوا يتختمون وليس لهم سلطان فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما من طريق النظر فان السلطان اذا كان له لبس الخاتم لانه ليس بحلية فكذلك ايضا غير السلطان له ايضا لبسه لانه ليس بحلية وقد رأينا ما نهي عنه من استعمال الذهب والفضة يستوي فيه السلطان والعامة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك ما ابيح للسلطان من لبس الخاتم يستوي فيه هو والعامة وان كان انما ابيح الخاتم لاحتياجه اليه ليختم به مال المسلمين وانه ايضا مباح للعامة لاحتياجهم اليه للختم على اموالهم وكتبهم فلا فرق في ذلك بين السلطان وغير السلطان ؛

باب البول قائما

حدثنا[6666] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر ح وحدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قالا ثنا سفيان عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة رض قالت ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما منذ انزل عليه القران (رواه ابو عوانة ١٢) قال ابو جعفر فكره قوم[1] البول قائما واحتجوا في ذلك بهذا

---

١٣ القواريري هو عبيد الله (بتصغير العبد) ابن عمر (بالضم) ابن ميسرة ثقة ثبت ١٢.

باب لبس الخاتم لغير ذي سلطان

١ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء ابا الحصين وابا عامر واحمد في رواية ١٢ ٢ قال العلامة العيني اراد بهم جماهير العلماء منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد في رواية ١٢ ٣ اخرجه الترمذي وابن ابي شيبة ١٢ ان ٤ رشدين (بكسر الراء وسكون المعجمة والتحتانية بينهما دال مهملة) ابن كريب ضعيف اخرج له الترمذي وابن ماجة ١٢ ٥ عن ابيه هو عطاء بن ابي ميمونة ثقة والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ ان ٦ قيس بن ابي حازم البجلي ثقة مخضرم يقال له رؤية ١٢ ٧ عبد الرحمن بن الاسود. كذا في النسخ المطبوعة ووقع في نسخة العيني مكانه عبد الله بن الاسود ويظهر من كلام العيني في الشرح انه كان عنده في بعض النسخ عبد الرحمن بن الاسود ايضا فذكرهما جميعا فقال عبد الله بن الاسود القرشي ذكره ابن حبان في الثقات وعبد الله بن الاسود السدوسي صحابي وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث عد في الصحابة وعبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي تابعي كذا قال ١٢.

باب البول قائما

١ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الشعبي والنخعي والحسن البصري وابراهيم بن سعد ومجاهدا فانهم كرهوا البول قائما وروي ذلك عن ابن مسعود رض ١٢

الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا به بأسا واحتجوا في ذلك بما حدثنا ٦٦٦٧ يونس قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بال وهو قائم على سباطة قوم ثم اتى بوضوء فتوضأ ومسح على خفيه ٦٦٦٨ حدثنا ابو بكرة وابن مرزوق قالا ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن سليمن فذكر باسناده مثله ٦٦٦٩ حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن سليمن فذكر باسناده مثله ٦٦٧٠ حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا منصور عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذا الحديث اباحة البول قائما وهذا اولى مما ذكرنا قبله عن عائشة لان حديث عائشة انما فيه من حدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما بعد ما انزل عليه القرآن فلا تصدقه اي ان القرآن لما انزل عليه امر فيه بالطهارة واجتناب النجاسة والتحرز منها فلما رأت عائشة ذلك وعلمت تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر الله وكان الاغلب عندها ان من بال قائما لا يكاد يسلم من اصابة البول ثيابه وبدنه قالت ذلك وليس فيه حكاية منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافق ذلك ثم جاء حذيفة فاخبر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد نزول القرآن عليه يبول قائما فثبت بذلك اباحة البول قائما اذا كان البائل في ذلك يأمن من النجاسة على بدنه وثيابه وقد روي عن عائشة في هذا ما يدل على ما ذهبنا اليه من معنى حديثها الذي ذكرنا ٦٦٧١ حدثنا احمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن صالح[٣] قال ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت من حدثك انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول قائما فكذبه فاني رأيته يبول جالسا (رواه الترمذي والطيالسي ١٢) ففي هذا الحديث ما يدل على ما دفعت به عائشة رواية رؤية من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول قائما وانما رؤيتها اياه يبول جالسا فليس في هذا الحديث عندنا دليل على ذلك لانه قد يجوز ان يبول جالسا في وقت ويبول قائما في وقت آخر فلم تحك عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا شيئا يدل على كراهة البول قائما وقد روي عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بال قائما ٦٦٧٢ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة انه حدث عن سليمن عن زيد بن وهب قال رأيت عمر بال قائما فافحج حتى كاد يصرع ٦٦٧٣ حدثنا ابو بكرة قال ثنا وهب وابو داود قالا ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان انه رأى عليا بال قائما ٦٦٧٤ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن سليمن فذكر باسناده مثله ٦٦٧٥ حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي عن الاعمش فذكر باسناده مثله ٦٦٧٦ حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا عيسى قال ثنا مالك عن عبد الله بن دينار انه قال رأيت عبد الله بن عمر يبول قائما فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا يبولون قياما وذلك عندنا على انهم كانوا يأمنون ان يصيب شيء من ذلك ثيابهم وابدانهم فان قال قائل فقد روي عن عمر ابن الخطاب ما يخالف ما رويت عنه في هذا الباب فذكر ما حدثنا ٦٦٧٧ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر ما بلت قائما منذ اسلمت قيل له قد يجوز ان يكون عمر لم يبل قائما منذ اسلم حتى قال هذا القول ثم بال بعد ذلك قائما على ما رواه عنه زيد بن وهب ففي ذلك ما يدل على انه لم يكن يرى بالبول قائما بأسا وقد دل على ذلك ايضا ما قد رويناه عن ابن عمر في هذا الباب من بوله قائما وقد حدث عن عمر بن الخطاب بما قد ذكرنا فدل ذلك على رجوع عمر عن كراهية البول قائما اذ كان ذلك لما رواه عنه عبد الله بن عمر ولم يكن عبد الله بن عمر يترك ما سمعه من عمر الا الى ما هو اولى عنده من ذلك

باب القسم

٦٦٧٩ حدثنا اسحق بن الحسين الطحان قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا سفيان بن عيينة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس في حديث طويل فيه ذكر رؤيا عبرها ابو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبت يا رسول الله قال اصبت بعضا واخطأت بعضا قال اقسمت عليك يا رسول الله قال لا تقسم قال ابو جعفر فذهب قوم[١] الى كراهة القسم

ه ٢ قال العلامة العيني اراد بهم محمد بن سيرين وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب والحكم بن عتيبة والاعمش فانهم قالوا لا بأس بالبول قائما وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وابي هريرة وانس بن مالك وعلي بن ابي طالب وسعد بن عبادة رضي الله عنهم وقال ابن المنذر وههنا قول ثالث وهو انه ان كان في مكان يتطاير اليه من البول شيء فهو مكروه وان كان لا يتطاير فلا بأس وهو قول مالك ١٢ ه ٣ عبد الرحمن بن صالح قال العيني في الشرح هو الازدي الكوفي ثقة والحديث اخرجه النسائي ١٢ ن

باب القسم ه ١ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الزهري وعبيد الله بن عبد الله والليث بن سعد ١٢

وقالوا لاینبغی لاحد ان یقسم علی شئ واعظموا ذلك **وكان** ممن اعظم ذلك اللیث بن سعد فذکر لی غیر واحد من اصحابنا عن عیسی بن حماد زُغبة[2] قال اتیتُ بکر بن مضر لاعُوده فجاء اللیث فهَمّ بالصعود الیه فقال له بکر اقسمت علیك ان تفعل فقال له اللیث اوتدری ما القسم اوتدری ما القسم اوتدری ما القسم **وخالفهم** فی ذلك اٰخرون[3] فلم یروا بالقسم بأسا وجعلوه یمینا و حکموا له بحکم الیمین وقالوا قد ذکر الله فی غیر موضع فی کتابه فقال عزوجل لَآ اقسم بیوم القیٰمة ولَآ اقسم بالنفس اللوامة وقال فلَآ اقسم بمواقع النُّجوم وقال لَآ اقسم بهذا البلد فکان تأویل ذلك عند العلماء جمیعًا اقسم بیوم القیامة ولا صلة وقال الله عزوجل وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَیْمَانِهِمْ لَا یَبْعَثُ اللّٰهُ مَن یموت بلٰی وَعْدًا علیه حَقًّا فلم یجبهم بقسمهم ورد علیهم کفرهم فقال بلی وعدا علیه حقًا وکان فی ذکره جَهْدَ اَیْمَانهم دلیل علی ان ذلك القسم کان منهم یمینا وقال الله عزوجل اذ اقسموا لیصرمُنّها مُصْبِحِین فلم یعب ذلك علیهم ثم قال ولا یستثنون **فحدثنی**[٦٦٨٠] سُلیمٰن بن شعیب عن ابیه عن محمد بن الحسن قال فی هذه الاٰیة دلیل علی ان القسم یمین لان الاستثناء لا یکون الا فی الیمین واذا کانت یمینا کانت مباحة فیما سائر الایمان فیه مباحة ومکروهة فیما سائر الایمان فیه مکروهة **ولا حجة** عندنا علی اهل هذه المقالة فی حدیث ابن عباسؓ الذی ذکرنا فانه یجوز ان یکون الذی کره رسول الله صلی الله علیه وسلم فی القسم لابی بکر من اجله هو ان التعبیر الذی صوبه فی بعضه وخطأه فی بعضه لم یکن ذلك منه من جهة الوحی ولکن من جهة ما یعبر له الرؤیا کما نهی ان تؤطأ الحوامل علی الاشفاق منه ان یضر ذلك باولادهم فلما بلغه ان فارس والروم یفعلون ذلك فلا یضر باولادهم اطلق ما کان حظر من ذلك وکما قال فی تلقیح النخل ما اظن ان ذلك یغنی شیئا فترکوه ونزعوا عنه فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فقال انما هو ظن ظننته ان کان یغنی شیئا فلیصنعوه فانما انا بشر مثلکم وانما هو ظن ظننته والظن یخطئ ویصیب ولکن ما قلت قال الله عزوجل فلن اکذب علی الله **حدثنا**[٦٦٨١] بذلك زید بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسرائیل عن سماك عن موسی بن طلحة عن ابیه **فاخبر** رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ما قاله من جهة الظن فهو کسائر البشر فی ظنونهم وان الذی یقوله عن الله عزوجل فهو الذی لا یجوز خلافه وکانت الرؤیا انما یعبر بالظن والتحری وقد روی ذلك عن محمد بن سیرین واحتج بقول الله عزوجل وَقَالَ لِلَّذِی ظَنَّ اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا فلما کان التعبیر من هذه الجهة التی لا حقیقة فیها کره رسول الله صلی الله علیه وسلم لابی بکر ان یقسم علیه لیخبره بما یظنه صوابا علی انه عنده کذلك وقد یکون فی الحقیقة بخلافه **الا تری** ان رجلا لو نظر فی مسألة من الفقه واجتهد فاداه اجتهاده الی شئ وسعه القول به ورد ما خالفه وتخطئة قائله اذا کانت الدلائل التی بها یستخرج الجواب فی ذلك رافعة له ولو حلف علی ان ذلك الجواب صواب کان مخطئا لانه لم یکلف اصابة الصواب فیکون ما قاله هو الصواب ولکنه کلف الاجتهاد وقد یؤدیه الاجتهاد الی الصواب والی غیر الصواب فمن هذه الجهة کره رسول الله صلی الله علیه وسلم لابی بکر الحلف علیه لیخبره بصوابه ما هو لا من جهة کراهیة القسم **وقد** روی فی ذلك ما یدل علی ما ذکرنا **حدثنا**[٦٦٨٢] بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن عُبَید الله بن عبد الله عن ابن عباسؓ مثل حدیث اسحٰق بن الحُسَین غیر انه قال والله لتخبرنی بما اصبت مما اخطأت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقسم **فدل** ذلك علی ان ما کره رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الحلف فیه علی اخباره بصوابه او خطأه فی شئ لم یقله رسول الله صلی الله علیه وسلم بالوحی الذی یعلم به حقیقة الاشیاء لا لکراهة القسم **وحدثنا**[٦٦٨٣] ابن[4] ابی مریم قال ثنا الفریابی قال ثنا شریك عن یزید بن ابی زیاد عن عُبَید[5] الله بن الحارث عن ابن عباسؓ قال القسم یمین **فهذا** ابن عباسؓ وهو الذی روی عنه الحدیث الاول قد جعل القسم یمینا ففی ذلك دلیل علی اباحة الحلف به وانه عنده کسائر الایمان فثبت بذلك ما تأولنا الحدیث الاول علیه وانتفی قول من تأوله علی غیر ما تأولناه علیه **قال** ابو جعفر قد روی فی اباحة القسم ما قد حدثنا[٦٦٨٤] عبد الغنی ابن ابی عقیل قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة عن اشعث بن سُلیم عن معاویة بن سوید بن مُقَرِّن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بابرار القسم **حدثنا**[٦٦٨٥] ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد ووهب قالا ثنا شعبة فذکر باسناده مثله غیر انه قال بابرار القسم **افلا تری** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد امر بابرار القسم ولو کان المقسم عاصیا لما کان ینبغی ان یُبَرّ قسمه **وقد حدثنا**[٦٦٨٦] ابو بکرة وابن مرزوق قالا ثنا عبد الله بن

---

[2] زُغبة بضم الزای وسکون المعجمة بعدها موحدة لقب لعیسی وابیه حماد ایضًا ۱۲ تقریب [3] قال العلامة العینیؒ .... اراد بهم النخعی والثوری وابا حنیفة واصحابه ۱۲ [4] ابن ابی مریم ہو عبداللہ بن محمد ابن سعید بن ابی مریم قال ابن عدی حدث عن الفریابی بالاباطیل ۱۲ [5] قال العلامة العینیؒ فی النخب عبدالرحمن ہو ابن الحارث بن ہشام بن المغیرة اھ وظنی انہ محرف والصواب واللہ اعلم مکانہ عبداللہ وہو ابن الحارث بن نوفل ابو محمد الہاشمی یروی عن ابن عباس روی عنہ مولاہ یزید بن ابی زیاد واما عبدالرحمن بن الحارث بن ہشام فلم الحظ ذکرلہ ہذا الشیخ والتلمیذ فلیحرر ۱۲

ابی بکر السہمی قال ثنا حمید الطویل عن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من عباد اللہ من لو اقسم علی اللہ لابرہ فلو کان القسم مکروھا لکان قائلہ عاصیًا ولما ابر اللہ قسم من عصاہ **وقد** روینا فیما تقدم من کتابنا ھذا عن المغیرۃ بن شعبۃ انہ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوجد ریح ثوم فلما فرغ من الصلوٰۃ قال من اکل من ھذہ الشجرۃ فلا یقربنا فی مسجدنا حتی یذھب ریحھا فاتیتہ فقلت اقسمت علیک یا رسول اللہ لما اعطیتنی یدک فاعطانیھا فادخلتہ جبائر علی صدری فقال ان لک عذرا ولم ینکر علیہ اقسامہ علیہ **حدثنا**[۶۶۸۷] جعفر بن سلیمٰن النوفلی قال ثنا ابراھیم[۶] بن المنذر الحزامی قال حدثنا عمر[۷] بن ابی بکر الموصلی عن ابن ابی الزناد عن ابیہ عن عمرۃ عن عائشۃؓ انہا قالت اُھْدِیَ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لحم فقال اھدی لزینب بنت جحش قالت فاھدیت لھا فردتہ فقالت[۸] اقسمت علیک الّا رددتھا فرددتھا فدل ما ذکرنا علی اباحۃ القسم وان حکمہ حکم الیمین وھو قول ابی حنیفۃؒ وابی یوسفؒ ومحمدؒ **وقد** روی ذلک عن ابراھیم النخعی **حدثنا**[۶۶۸۸] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا ابی عن محمد بن الحسن عن ابی حنیفۃ عن حماد عن ابراھیم قال اقسم[۹] واقسمت بہ یمین وکفارۃ ذلک کفارۃ یمین **وقد** اقسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی نسائہ **حدثنا**[۶۶۸۹] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو حفص الفلاس قال ثنا ابو قتیبۃ قال ثنا عبد الرحمٰن بن ابی الرجال قال ثنا ابی عن عمرۃ عن عائشۃؓ قالت کانت ایلاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقسم باللہ لا اقربن شھرا ؛

باب الشرب قائمًا

[۶۶۹۰] حدثنا ابن ابی عمران ومحمد بن علی بن داؤد قالا انا اسحٰق بن اسمٰعیل الطالقانی قال ثنا خالد بن الحارث عن سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن ابی[۱] مسلم عن الجارود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم زجر عن الشرب قائما **حدثنا**[۶۶۹۱] ابن ابی داؤد قال ثنا المقدمی قال ثنا خالد ابن الحارث قال ثنا سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن ابی مُسلم عن الجارود بن المعلی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ (رواہ الترمذی ۱۲) **حدثنا**[۶۶۹۲] احمد بن داؤد قال ثنا عبد الرحمٰن بن المبارک قال ثنا خالد بن الحارث عن سعید عن قتادۃ عن ابی مسلم عن الجارود وعن سعید عن قتادۃ عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۶۶۹۳] ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا ھمام وھشام قالا ثنا قتادۃ عن انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۶۶۹۴] عبد اللہ بن محمد بن خُشَیش قال ثنا مسلم بن ابراھیم قال ثنا ھشام بن ابی عبد اللہ عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۶۶۹۵] ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ھشام الدستوائی فذکر باسنادہ مثلہ (رواہ ابوداؤد ۱۲) **حدثنا**[۶۶۹۶] حسین ابن نصر قال سمعت یزید بن ھٰرون قال ثنا ھمام عن قتادۃ عن انس وعن قتادۃ عن ابی عیسٰی[۲] الأسواری عن ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۶۶۹۷] ابن ابی داؤد قال ثنا موسٰی بن اسمٰعیل ح وحدثنا[۶۶۹۸] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قالا ثنا حماد بن سلمۃ عن ایوب عن عکرمۃ عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **قال** ابو جعفرؒ فذھب قوم[۳] الی کراھۃ الشرب قائما واحتجوا فی ذلک بھذہ الاثار **وخالفھم** فی ذلک اٰخرون[۴] فلم یروا بالشرب قائمًا بأسا **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا[۶۶۹۹] یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی ابن جریج عن محمد بن علی بن حسین عن ابیہ عن جدہ قال قال لی علی بن ابی طالب ایتنی بوضوء فاتیتہ بہ فتوضأ ثم قام بفضل وضوءہ فشرب قائما فعجبت لذلک فقال اتعجب یا بنی انی رأیت اباک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصنع ذلک **حدثنا**[۶۷۰۰] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عُمر قال ثنا شعبۃ عن عبد الملک بن میسرۃ عن النزّال بن سَبْرۃ قال رأیت علیًّاؓ شرب فضل وضوءہ قائما ثم قال ان ناسا یکرھون ان یشربوا قیاما وقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعل ما فعلت (رواہ ابوداؤد والترمذی فی الشمائل ۱۲) **حدثنا**[۶۷۰۱] ابو بکرۃ قال ثنا ابو احمد قال ثنا مِسْعر عن عبد الملک فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۶۷۰۲] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب عن زاذان ومیسرۃ عن علی انہ شرب قائما فقیل لہ فی ذلک فقال ان اشرب قائما فقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یشرب قائما وان اشرب جالسًا فقد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعل ذلک **حدثنا**[۶۷۰۳] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمۃ عن عطاء بن السائب زاذان عن علی مثلہ **حدثنا**[۶۷۰۴] محمد ابن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۶۷۰۵] یونس قال ثنا سفیان عن عاصم الاحول عن الشعبی عن عبد اللہ

---

[۶] ابراہیم بن المنذر صدوق تقدم ۱۲ [۷] عمر بالضم، ابن ابی بکر الموصلی ضعّفہ ابوحاتم وقال ابوحاتم متروک ذاہب الحدیث. کذا فی اللسان ۱۲۔

[۸] فقالت کذا فی نسخۃ العینی وفی النسخ المطبوعۃ فقال" ۱۲ [۹] اخرجہ محمد فی آثارہ ۱۲ ن۔

باب الشرب قائما

[۱] ابومسلم الجزمی بفتح الجیم وسکون المعجمۃ، مقبول ۱۲ [۲] ابوعیسٰی الاسواری. قال النووی بضم الہمزۃ وحکی کسرہا وذکر السمعانی وصاحبا المشارق والمطالع الضم فقط وقال السمعانی وغیرہ لایعرف اسمہ وقال الطبرانی بصری ثقۃ ۱۲ [۳] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الحسن البصری وابراہیم النخعی وقتادۃ فانہم قالوا یکرہ الشرب قائمًا وروی ذلک عن انسؓ ۱۲ [۴] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم الشعبی وسعید بن المسیب وزاذان وطاؤس بن کیسان وسعید بن جبیر ومجاہدًا فانہم قالوا لا بأس بالشرب قائمًا وروی ذلک عن ابن عباس وابی ہریرۃ وسعد وعمر بن الخطاب وابنہ عبد اللہ وعبد اللہ بن الزبیر وعائشۃ رضی اللہ عنہم ۱۲

ابن عباسؓ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یشرب وھو قائم حدثنا[٦٤٠٦] فھد قال ثنا ابن الاصبھانی قال ثنا شریک عن الشیبانی عن عامر عن ابن عباسؓ قال ناولت النبی صلی اللہ علیہ وسلم دلوا من ماء زمزم فشرب وھو قائم حدثنا[٦٤٠٧] ابن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد ابن سلمۃ عن عاصم الاحول عن الشعبی عن ابن عباسؓ مثلہ حدثنا[٦٤٠٨] ربیع الجیزی قال ثنا اسحٰق[٥] ابن ابی فروۃ المدنی قال حدثتنا عبیدۃ[٦] بنت نابل عن عائشۃ بنت سعد عن سعد بن ابی وقاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یشرب قائما رواہ البزار[١٢] حدثنا[٦٤٠٩] ابن ابی داؤد قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا حفص عن عُبید اللہ عن نافع عن ابن عمرؓ قال کنا نشرب ونحن قیام علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی[١٢] حدثنا[٦٤١٠] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم وعثمان بن عُمر قالا ثنا عمران[٧] بن حدیر عن ابی[٨] البزری وھو یزید بن عُطارد عن ابن عمرؓ قال کنا نشرب ونحن قیام ونأکل ونحن نسعی علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا[٦٤١١] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عمران بن حدیر عن یزید بن عطارد عن ابن عمرؓ مثلہ حدثنا[٦٤١٢] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال اخبرنی عبد الکریم ابن مالک قال اخبرنی البراء بن زید ان ام سُلیم حدثتہ ان رسول[٩] اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شرب وھو قائم من فی قربۃ حدثنا[٦٤١٣] فھد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زھیر بن[١٠] معاویۃ قال ثنا عبد الکریم الجزری قال حدثنی البراء ابن بنت انس وھو ابن زید عن انس بن مالک قال حدثتنی امی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخل علیھا وفی بیتھا قربۃ معلقۃ فشرب من القربۃ قائما حدثنا[٦٤١٤] ابو امیۃ قال ثنا ابو غسان قال ثنا شریک عن حمید عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم شرب من قربۃ معلقۃ وھو قائم **ففی** ھذہ الاثار اباحۃ الشرب قائما واولی الاشیاء بنا اذا روی حدیثان عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاحتملا الاتفاق واحتملا التضاد ان نحملھما علی الاتفاق لا علی التضاد وکان ما روینا فی ھذا الفصل عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اباحۃ الشرب قائما وفیما روینا عنہ فی الفصل الذی قبلہ النھی عن ذلک فاحتمل ان یکون ذلک النھی لم یرد بہ ھذہ الاباحۃ ولکن ارید بہ معنی اخر فنظرنا فی ذلک **فاذا** فھد قد حدثنا[٦٤١٥] قال ثنا ابو غسان قال ثنا خالد عن بیان عن الشعبی قال انا اکرہ الشرب قائما لانہ داء فاخبر الشعبی فی ھذا المعنی الذی من اجلہ کان النھی و انہ لما یخاف منہ من الضرر وحدوث الداء لا لغیر ذلک فاراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلک النھی الاشفاق علی امتہ وامرہ ایاھم بما فیہ صلاحھم فی دینھم ودُنیاھم کما قد قال لھم اما انا فلا اکل متکئا حدثنا[٦٤١٦] ابن ابی داؤد قال ثنا سھل بن بکار ح وحدثنا[٦٤١٧] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قالا ثنا ابو عوانۃ عن رَقَبۃ[١١] عن علی[١٢] بن الاقمر عن ابی[١٣] جحیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما انا فلا اکل متکئا حدثنا[٦٤١٨] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا جریر بن عبد الحمید عن منصور عن علی بن الاقمر عن ابی جحیفۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکر مثلہ حدثنا[٦٤١٩] فھد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن علی بن الاقمر عن ابی جحیفۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا[٦٤٢٠] فھد قال ثنا ابو نُعیم قال ثنا مسعر بن کدام عن علی بن الاقمر قال سمعت ابا جحیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر مثلہ فلیس ذلک علی طریق التحریم منہ علیھم ان یأکلوا کذلک ولکن لمعنی فی الاکل متکئا خافہ علیھم حدثنا[٦٤٢١] ابن ابی عمران قال ثنا اسحٰق بن اسمٰعیل قال ثنا جریر بن عبد الحمید قال قال الشعبی انما اکرہ الاکل متکئا مخافۃ ان تعظم بطونھم **فاخبر** الشعبی بالمعنی الذی کرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اجلہ الاکل متکئا وانہ انما ھو لما یحدث عنہ من عظم البطن فکذلک ما روی عنہ من النھی عن الشرب قائما انما ھو لمعنی یکون من ذلک کرھہ من اجلہ لا لغیر ذلک **وقد** روی فی ھذا ایضا عن عبد اللہ ابن عمرو حدثنا[٦٤٢٢] محمد بن الحجاج قال ثنا اسد ح وحدثنا[٦٤٢٣] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قالا ثنا حماد بن سلمۃ عن ثابت البنانی عن شعیب[١٤] ابن عبد اللہ بن عمرو عن ابیہ قال ما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یأکل متکئا قط **فقد** یجوز ان یکون اجتنب ذلک لما قال الشعبی وقد یجوز فی ذلک معنی اخر **فانہ** حدثنا[٦٤٢٤] یحیی[١٥] بن عثمان قال ثنا ابی[١٦] قال ثنا ابن لھیعۃ عن عبید اللہ بن ابی جعفر عن اسمٰعیل[١٧] الاعور قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یأکل متکئا فنزل علیہ جبرئیل علیہ السلام فقال انظروا الی ھذا العبد کیف یأکل متکئا قال فجلس

---

[٥] اسحٰق بن محمد بن اسمٰعیل ابن عبد اللہ بن ابی فروۃ المدنی صدوق ١٢ [٦] عبیدۃ بنت نابل (بنون وموحدۃ بعد الالام) ذکرھا ابن حبان فی الثقات ١٢ [٧] عمران بن حُدیر (بحاء ودال مھملتین مصغرًا) السدوسی ثقۃ ١٢ [٨] ابو البزری (بفتح الموحدۃ والزای بعدھا راء) مقبول اخرج لہ الترمذی والحدیث اخرجہ الترمذی وابن ابی شیبۃ فی مصنفہ والطیالسی فی مسندہ ١٢ [٩] اخرجہ الطبرانی ١٢ [١٠] اخرجہ احمد فی مسندہ ١٢ [١١] رقبۃ ھو ابن مصقلۃ ١٢ [١٢] علی بن الاقمر الھمدانی الکوفی ثقۃ ١٢ [١٣] ابو جُحیفۃ وھب بن عبد اللہ السوائی والحدیث اخرجہ النسائی ١٢ [١٤] شعیب ھو ابن محمد بن عبد اللہ بن عمرو بن العاص صدوق نسب الی جدہ. کذا فی النخب ١٢ [١٥] یحیی بن عثمان بن صالح السھمی صدوق ١٢ [١٦] قولہ ابی. ھو عثمان بن صالح السھمی صدوق ١٢ [١٧] قولہ اسمٰعیل الاعور. قال العلامۃ العینیؒ فی نخب الافکار ھو اسمٰعیل بن عبد الرحمٰن السدی الکوفی ابو محمد من التابعین الکبار. وقال الحافظ فی تقریبہ صدوق یھم ١٢

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **فقد** یجوز ان یکون ھذا ھو المعنی الذی من اجلہ قال لا اٰکل متکئا لانہ فعل الملوک الجبابرۃ وفعل الاعاجم فکرہ ذلک ورغب فی فعل العرب کما روی عن عمر **فانہ** حدثنا[٦٤٢٥] حسین بن نصر قال سمعت یزید بن ھٰرون قال ثنا عاصم الاحول عن ابی عثمان النھدی قال اتانا کتاب عمر بن الخطاب اخشوشنوا واخشوشبوا واخلولقوا وتمعددوا کانکم معد وایاکم والتنعم وزی العجم **افلا تری** انہ نہاھم عن زی العجم وامرھم بالتمعدد وھو العیش الخشن الذی تعرفہ العرب فکذلک الاکل متکئا نہوا عنہ لانہ فعل العجم **واما** الشرب قاعدا فامروا بہ خوفا مما یحدث علیھم فی صدورھم ولیس فی ذلک شیء من زی العجم **وقد** روی فی اباحۃ الشرب قائما عن جماعۃ من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما حدثنا[٦٤٢٦] روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص عن عبد الاعلی عن[١٨] بشر بن غالب قال دخلت علی الحُسین بن علی دارہ فقام الی بختیۃ لہ فمسح ضرعھا حتی اذا درّت دعا باناء فحلب ثم شرب وھو قائم ثم قال یا بشر انی انما فعلت ذلک لتعلم انا نشرب ونحن قیام **حدثنا**[٦٤٢٧] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالک عن عامر بن عبد اللہ بن الزبیر قال رأیت ابی یشرب وھو قائم **حدثنا**[٦٤٢٨] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عبد اللہ بن عثمان بن خُثَیم عن علی بن عبد اللہ البارقی قال ناولتُ ابن عمر اداوۃ فشرب منھا قائما من فیھا **وقد** روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ نھی ان یشرب من فی السقاء **حدثنا**[٦٤٢٩] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادۃ عن عکرمۃ عن ابن عباسؓ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الشرب من فی السقاء **حدثنا**[٦٤٣٠] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ایوب عن عکرمۃ عن ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **فلم** یکن ھذا النھی من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی تحریم ذلک علی امتہ حتی یکون من فعلہ منھم عاصیا لہ ولکن لمعنی قد اختلف فیہ ما ھو **فحدثنا**[٦٤٣١] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ھشام بن عروۃ عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن الشرب من فی السقاء لانہ یُنتنہ فھذا معناہ **وقد** روی فی ذلک معنی اٰخر وھو ما حدثنا[٦٤٣٢] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن لیث عن مجاھد قال کان یکرہ الشرب من ثلمۃ القدح وعروۃ الکوز وقال ھما مقعد لشیطان **فلم** یکن ھذا النھی من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی طریق التحریم بل کان علی طریق الاشفاق منہ علی امتہ والرأفۃ بھم والنظر لھم **وقد** قال قوم انما نھی عن ذلک لانہ الموضع الذی یقصدہ الھوام فنھی عن ذلک خوف اذاھا فکذلک ما ذکرنا عنہ فی صدر ھذا الباب من نھیہ عن الشرب قائما لیس علی التحریم الذی یکون فاعلہ عاصیا ولکن للمعنی الذی ذکرناہ فی ذلک **وقد** روینا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما تقدم من ھذا الباب انہ اتی بیت ام سُلیم فشرب من قربۃ وھو قائم من فیھا **فدل** ذلک علی ان نھیہ الذی روی عنہ فی ذلک لیس علی النھی الذی یجب علی منتھکہ ان یکون عاصیا ولکنہ علی النھی من اجل الخوف فاذا ذھب الخوف ارتفع النھی فھذا عندنا معنی ھذہ الاٰثار واللہ اعلم **وقد** روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا انہ نھی عن اختناث الاسقیۃ وھو ان یکسر فیشرب من افواھھا **حدثنا**[٦٤٣٣] بذلک اسمٰعیل بن یحیی المزنی قال ثنا الشافعی عن سفیان ابن عیینۃ عن الزھری عن عُبید[١٩] اللہ بن عبد اللہ عن ابی سعید الخدری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن اختناث الاسقیۃ **حدثنا**[٦٤٣٤] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابی ذئب عن الزھری فذکر باسنادہ مثلہ قال ابن ابی ذئب اختناثھا ان تکسر فیشرب منھا فالوجہ الذی نھی عن ذلک ھو الوجہ الذی من اجلہ نھی عن الشرب من فی السقاء ؁

باب وضع احدی الرجلین علی الاخری

حدثنا[٦٤٣٥] ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو حذیفۃ قال ثنا سفیان قال ثنا ابو الزبیر عن جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کرہ ان یضع الرجل احدی رجلیہ علی الاخری **حدثنا**[٦٤٣٦] یونس قال اخبرنی شعیب بن اللیث عن ابیہ عن ابی الزبیر عن جابر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ وزاد وھو مضطجع **حدثنا**[٦٤٣٧] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد ح وحدثنا[٦٤٣٨] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج بن المنھال قالا ثنا حماد بن سلمۃ عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[٦٤٣٩] ابن ابی داؤد قال ثنا المقدمی[١] قال ثنا المعتمر[٢] عن ابیہ عن خِداش عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[٦٤٤٠] ابن ابی داؤد قال

---

[١٨] بشر (بکسر الموحدۃ وسکون المعجمۃ) ابن غالب (بالغین المعجمۃ) الاسدی ذکرہ ابن حبان فی الثقات قالہ فی کشف الاستار قلت وذکرہ ابن ابی حاتم وسکت عنہ ١٢ [١٩] عبید اللہ بتصغیر العبد ابن عبد اللہ (مکبرا) ابن عتبۃ الہذلی ثقۃ ثبت ١٢

باب وضع احدی الرجلین علی الاخری

[١] المقدمی ھو محمد بن ابی بکر بن علی بن عطاء ثقۃ یروی عن المعتمر ١٢ [٢] المعتمر ھو ابن سلیمان بن طرخان التیمی ثقۃ ١٢

ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن ابی بكر بن حفص عن ابی هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يثنی الرجل احدى رجليه على الاخرى **قال** ابو جعفر فكره قوم وضع احدى الرجلين على الاخرى لهذه الآثار واحتجوا فی ذلك ايضاً بما حدثنا ٦٧٤١ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن واصل عن ابی وائل قال كان الاشعث وجرير بن عبد الله وكعب قعوداً فرفع الاشعث احدى رجليه على الاخرى وهو قاعد فقال له كعب بن عجرة ضمها فانه لا يصلح لبشر **وخالفهم** فی ذلك آخرون فلم يروا بذلك بأساً **واحتجوا** فی ذلك بما روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ٦٧٤٢ يونس قال ثنا سفيان عن الزهری عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبی صلى الله عليه وسلم مستلقياً فی المسجد واضعاً احدى رجليه على الاخرى (رواه البخاری ١٢) **حدثنا** ٦٧٤٣ روح ابن الفرج قال ثنا عبد الرحمن بن يعقوب بن ابی عباد قال ثنا سفيان قال حدثنی الزهری قال حدثنی عباد بن تميم عن عمه عبد الله ابن زيد عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله (اخرجه الترمذی ١٢) **حدثنا** ٦٧٤٤ يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفی قال ثنا ابن ابی ذئب قال ثنا الزهری قال حدثنی عباد بن تميم عن عمه عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ٦٧٤٥ يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی مالك بن انس ويونس عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ٦٧٤٦ ابن مرزوق قال ثنا عثمان ابن عمر قال ثنا مالك عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله **حدثنا** ٦٧٤٧ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ح وحدثنا ٦٧٤٨ علی بن عبد الرحمن قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن ابن شهاب قال حدثنی محمود ابن لبيد عن عباد بن تميم عن عمه عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله **قالوا** فهذه الآثار قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باباحة ما منعت منه الآثار الاول **واما** ما ذكروه مما احتجوا به من قول كعب بن عجرة فانه قد روی عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حدثنا** ٦٧٤٩ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی مالك ويونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك **حدثنی** ٦٧٥٠ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن عبد الله بن عمر قال حدثنی سالم ابو النضر قال كان ابو بكر وعمر وعثمان يجلس احدهم متربعاً واحدى رجليه على الاخرى **حدثنا** ٦٧٥١ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع انه رأى عثمان بن عفان فعل ذلك **حدثنا** ٦٧٥٢ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عمر بن عبد العزيز ان محمد بن نوفل حدثه انه رأى اسامة بن زيد ابن حارثة فی مسجد النبی صلى الله عليه وسلم فعل ذلك **حدثنا** ٦٧٥٣ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی اسامة بن زيد الليثی عن نافع انه رأى ابن عمر يفعل ذلك **حدثنا** ٦٧٥٤ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرحمن ابن يزيد قال رأيت عبد الله مضطجعاً بالاورك واضعاً احدى رجليه على الاخرى وهو يقول ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظلمين **حدثنا** ٦٧٥٥ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن عمران بن مسلم قال رأيت انس بن مالك قاعداً قد وضع احدى رجليه على الاخرى **فقد** روينا عن هؤلاء الجلة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا يصل الى تبيينه من طريق النظر فنستعمل فيه ما استعملناه فی غيره من ابواب هذا الكتاب ولكن لما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا فی الفصل المتقدم وروی عن كعب ابن عجرة انه قال انه لا يصلح لبشر فكان معنى هذا عندنا والله اعلم انها لا تصلح لبشر لنهی رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لانه لا يصلح لبشر ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثم** قد جاء ما ذكره فی الفصل الثانی من اباحتها باستعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها فاحتمل ان يكون احد الامرين قد نسخ الآخر فلما وجدنا ابا بكر وعمر وعثمان وهم الخلفاء الراشدون المهديون على

٣ـه ابو بكر بن حفص قال العلامة العينی فی الشرح اسمه عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن ابی وقاص ١٢ ب ٤ـه قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهداً وطاؤساً وابراهيم النخعی ثم قال وروی ذلك عن ابن عباس وكعب بن عجرة ١٢ ٥ـه واصل هو ابن حيان الاحدب الكوفی ثقة ١٢ ٦ـه قال العلامة العينی اراد بهم الحسن البصری والشعبی وسعيد ابن المسيب وابا مجلز ومحمد بن الحنفية ثم قال وروی ذلك عن اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وابيه عمر بن الخطاب وعثمان وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك رضی الله عنهم ١٢ ٧ـه عبد الرحمن بن يعقوب بن ابی عباد العبدی البصری هكذا فی التهذيب ١٢ ٨ـه محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع المدنی صحابی صغير ١٢ ٩ـه عبد الله بن جعفر (بتكبير العبد) ابن عبد الرحمن ابن المسور بن مخرمة ليس به بأس ١٢ ١٠ـه سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع كذا فی نسخة العينی ولم يتعرض له فی الشرح وظنی ان فيه قلبا والصواب عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع يروی عن عثمان كما فی التهذيب والله اعلم ١٢ ١١ـه محمد بن نوفل بن الحارث الهاشمی وثقه ابن حبان ١٢ تخب ١٢ـه عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرحمن بن يزيد كذا فی نسخة العينی ايضا لكن طرح العلامة فی الشرح عبد الرحمن بن يزيد وقال عن جابر بن يزيد الجعفی فيه مقال كثير عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعی الكوفی روی له الجماعة قال رأيت عبد الله يعنی عبد الله بن مسعود الخ وظنی ان لفظة عن عبد الرحمن من زلات الناسخين فانه لا يدری من هو ولعله كان فی الاصل عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد قال رأيت الخ والله تعالى اعلم ١٢ ١٣ـه عمران بن مسلم ابو بكر القصير صدوق ١٢

قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم بأمره قد فعلوا ذلك بعده بحضرة اصحابه جميعًا وفيهم الذى حدث بالحديث الاول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكراهة فلم ينكر ذلك احد منهم ثم فعله عبد الله بن مسعودؓ وابن عمرؓ واسامة بن زيد وانس بن مالكؓ فلم ينكر عليهم منكر ثبت بذلك ان هذا هو ما عليه اهل العلم من هذين الخبرين المرفوعين وبطل بذلك ما خالفه لما ذكرنا وبيّنا **وقد** روى عن الحسن فى ذلك ما يدل على غير هذا المعنى **حدثنا**[۶۷۵۶] سليمن بن شعيب قال ثنا خالد[۱۴] بن نزار الايلى قال حدثنى السَّرِىّ[۱۵] بن يحيى قال ثنا عقيل قال قيل للحسن قد كان يكره ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى فقال الحسن ما اخذوا ذلك الا عن اليهود فيحتمل ان يكون كان من شريعة موسى عليه السلام كراهة ذلك الفعل فكانت اليهود على ذلك وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع ما كانوا عليه لان حكمه ان يكون على شريعة النبى الذى كان قبله حتى يحدث الله شريعة تنسخ شريعته ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك وباباحة ذلك الفعل لما اباح الله عزوجلّ له ما قد كان حظره على من كان قبله **وقد** روى عن الحسن خلاف ذلك ايضا **حدثنا**[۶۷۵۷] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن الحسن انه كان يفعله يعنى يضع احدى الرجلين على الاخرى وقال انما كره له ذلك ان يفعله بين يدى القوم مخافة ان ينكشف والوجه الاول عندى اشبه من هذا الا ترى الى قول كعب انها لا تصلح لبشر فلو كان ذلك للمعنى الذى روى عن الحسن فى هذا الحديث لم يقل ذلك كعب ولكنه انما قال ذلك لعلمه بنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان عليه من اتباع من قبله ثم نسخ الله عزوجل فلم يعلمه كعب فكان على الامر الاول وعلمه غيره فرجع اليه وترك ما تقدمه ::

باب الرجل يتطرق فى المساجد بالسهام

حدثنا[۶۷۵۸] ابوبكرة وعلى بن معبد قالا ثنا ابو احمد[۱] محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا بُرَيد[۲] بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم فى مسجدنا او فى مساجدنا وفى يده سهام فليمسك بنصالها لا يعقر بها احدا **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۳] الى انه لا بأس ان يتخطى الرجل المسجد وهو حامل ما اراد حمله واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** فى ذلك اخرون[۴] وقالوا لا ينبغى لاحد ان يدخل المسجد وهو حامل شيئا من ذلك الا ان يكون دخل به يريد بدخوله الصلوة او يكون اذا دخله يريد به الصدقة فاما ان يدخل به يريد تخطى المسجد فان ذلك مكروه **وقالوا** قد يحتمل ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم اراد بما ذكرنا فى حديث ابى موسى الادخال للصدقة فنظرنا فى ذلك هل نجد شيئا من الاثار يدل عليه **فاذا** يونس قد حدثنا[۶۷۵۹] قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث والليث بن سعد يزيد احدهما على الاخر عن ابى الزبير عن[۵] جابرؓ قال كان الرجل يتصدق بنَبل فى المسجد فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمر بها الا وهو اخذ بنصولها **حدثنا**[۶۷۶۰] ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث عن الليث عن ابى الزبير عن جابرؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه **فبين** جابرؓ فى هذا الحديث ان الذين كانوا يدخلون بها المسجد انما كانوا يريدون بها الصدقة فيه لا التخطى فهذا هو ما اباحه رسول صلى الله عليه وسلم مما فى حديث ابى موسىؓ ::

باب المعانقة

حدثنا[۶۷۶۱] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع عن حنظلة السدوسى عن انس بن مالك انهم قالوا يا رسول الله اينحنى بعضنا لبعض اذا التقينا قال لا قالوا فيعانق بعضنا بعضا قال لا قالوا فيصافح بعضنا لبعض قال تصافحوا **حدثنا**[۶۷۶۲] ابو امية قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا ابو هلال عن حنظلة عن انس قال قلنا يا رسول الله ثم ذكر مثله **قال** ابو جعفرؒ فذهب قوم[۱] الى هذا فكرهوا المعانقة منهم ابو حنيفة ومحمد رحمة الله عليهما **وخالفهم** فى ذلك اخرون[۲] فلم يروا بها بأسا وممن ذهب

۱۴؎ خالد بن نزار (بکسر نون وبزای آخره راء) الایلی (بفتح الهمزة وسکون التحتیة) صدوق یخطئ ۱۲ ۱۵؎ السَّرِی (بفتح المهملة وکسر الراء الخفیفة وتشدید التحتانیة) ابن یحیی الشیبانی ثقة تقدم ۱۲

باب الرجل یتطرق فی المسجد بالسهام

۱؎ ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبیر ثقة ثبت ۱۲ ۲؎ بُرید (بموحدة وراء مصغرا) ابن عبد الله بن ابی بُردة بن ابی موسی الاشعری ثقة یخطئ قلیلاً والحدیث اخرجه البخاری وابن ماجة ۱۲ ۳؎ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء طائفة من اهل الحدیث وجماعة من الظاهریة ۱۲ ۴؎ قال العلامة العینیؒ اراد بهم جماہیر الفقهاء من التابعین ومن بعدهم وقد قال اصحابنا رجل یمر فی المسجد ویتخذ طریقا ان کان بغیر عذر لا یجوز وبعذر یجوز ۱۲ ۵؎ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ان.

باب المعانقة

۱؎ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء محمد بن سیرین وعبد الله بن عون وابا حنیفة ومحمدًا ۱۲ ۲؎ قال العلامة العینیؒ اراد بهم عامر الشعبی وابا مجلز لاحق بن حمید وعمرو بن میمون والاسود بن هلال وابا یوسف ثم قال وروی ذلک عن عمر بن الخطابؓ ۱۲

الی ذلک ابو یوسف رحمة الله علیه **وکان** مما احتجوا به فی ذلک ما حدثنا[٦٧٦٣] فهد قال ثنا ابو کریب محمد بن العلاء قال ثنا اسد بن عمرو عن مجالد بن سعید عن عامر عن عبد الله بن جعفر عن ابیه قال لما قدمنا علی النبی صلی الله علیه وسلم من عند النجاشی تلقانی فاعتنقنی **حدثنا**[٦٧٦٤] محمد بن خزیمة قال ثنا عُبَید الله بن محمد التیمی قال ثنا ابو عوانة عن الاجلح عن الشعبی قال وافق قدوم جعفر فتح خیبر فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا ادری بای الشیئین انا اشد فرحا بفتح خیبر او بقدوم جعفر ثم تلقاه فاعتنقه وقبّل بین عینیه **حدثنا**[٦٧٦٥] ابن ابی داؤد قال ثنا ابراهیم بن یحیی بن محمد الشجری قال حدثنی ابی یحیی[٣] بن عباد قال اخبرنی ابن اسحٰق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهری عن عروة بن الزبیر عن عائشة رضی الله عنها قالت قدم زید بن حارثة المدینة ورسول الله صلی الله علیه وسلم فی بیتی فاتاه فقرع الباب فقام الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم عریانا والله ما رأیته عریانا قبله فاعتنقه وقبّله **وقد** روی فی ذلک عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ما حدثنا[٦٧٦٦] محمد بن خزیمة قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا شعبة عن غالب[٤] التمار عن الشعبی ان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم کانوا اذا التقوا تصافحوا واذا قدموا من سفر تعانقوا **حدثنا**[٦٧٦٧] احمد بن داؤد قال ثنا ابو الولید ح وحدثنا[٦٧٦٨] ابن مرزوق قال ثنا یحیی بن حماد قالا ثنا شعبة فذکر باسناده مثله **حدثنا**[٦٧٦٩] محمد بن خزیمة قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ابو غالب عن ام الدرداء قالت قدم علینا سلمان فقال این اخی قلت فی المسجد فاتاه فلما رآه اعتنقه **فهؤلاء** اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قد کانوا یتعانقون فدل ذلک علی ان ما روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من اباحة المعانقة متاخر عما روی عنه من النهی عن ذلک فبذلک نأخذ وهو قول ابی یوسف[٥] ۔

باب الصور تکون فی الثیاب

حدثنا[٦٧٧٠] محمد بن خزیمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن علی بن مُدرِک قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جریر عن عبد الله[١] ابن نُجَیّ عن ابیه قال سمعت علیا عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تدخل الملائکة بیتا فیه صورة **حدثنا**[٦٧٧١] ابن مرزوق قال ثنا یعقوب بن اسحٰق وحبان[٢] ابن هلال قال ثنا شعبة فذکر باسناده مثله **حدثنا**[٦٧٧٢] فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا ابو بکر بن عیاش قال ثنا مغیرة بن مِقسم قال حدثنی الحارث[٣] العُکلی عن عبد[٤] الله بن نجی عن علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قال لی جبرئیل علیه السلام انا لا ندخل بیتا فیه کلب ولا صورة ولا تمثال **حدثنا**[٦٧٧٣] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن بکیر عن کُریب مولی ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین دخل البیت وجد فیه صورة ابراهیم وصورة مریم فقال اما هم فقد سمعوا ان الملائکة لا تدخل بیتا فیه صورة هذه صورة ابراهیم فما له یستقسم **حدثنا**[٦٧٧٤] یونس قال ثنا سفیان عن الزهری عن عُبَید الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ابی طلحة ان[٥] النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تدخل الملائکة بیتا فیه صورة **حدثنا**[٦٧٧٥] ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا سُهیل بن ابی صالح عن سعید[٦] بن یسار عن ابی طلحة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[٦٧٧٦] ابن ابی داؤد قال ثنا امیة بن بسطام قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا روح ابن القاسم عن سهیل بن ابی صالح عن سعید بن یسار عن زید بن خالد عن ابی ایوب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[٦٧٧٧] روح بن الفرج قال ثنا یحیی بن عبد الله بن بُکیر عن عبد العزیز بن ابی حازم عن ابیه عن ابی سلمة عن عائشة رضی الله عنها ان جبریل علیه السلام قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم انا لا ندخل بیتا فیه صورة[٧] **حدثنا**[٦٧٧٨] روح بن الفرج قال ثنا ابو زید[٨] بن ابی الغمر قال ثنا یعقوب بن عبد الرحمٰن عن موسی بن عقبة عن نافع عن القاسم عن عائشة رضی الله عنها قالت اشتریت نمرقة فیها تصاویر فلما دخل علیّ رسول الله صلی الله علیه وسلم فرآها تغیر ثم قال یا عائشة رضی الله عنها ما هذه فقلت نمرقة اشتریتها لک تقعد علیها قال انا لا ندخل بیتا فیه تصاویر

رواه مسلم بطوله ١٢

---

[٣] یحیی بن عباد هو ابن محمد بن عَبّاد (بالفتح وتشدید الموحدة) ابن ہانئ المدنی الشجری والد ابراہیم ضعیف روی له الترمذی ١٢ [٤] غالب التمار هو ابن مہران وقیل ابن میمون العبدی البصری صدوق ١٢ [٥] اخرجه البیہقی ١٢ ن۔

باب الصور تکون فی الثیاب

[١] عبد الله بن نُجَیّ (بضم النون وفتح الجیم وتشدید التحتانیة) الحضرمی صدوق والحدیث رواه ابو داؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی ١٢ [٢] حَبان (بالفتح ثم موحدة) الباہلی ثقة ١٢ [٣] هو الحارث بن یزید العکلی (بضم المہملة وسکون الکاف) نسبة الی عکل اسم امرأة الکوفی ثقة فقیه ١٢ [٤] قوله عن عبد الله بن نُجَیّ (بضم النون وفتح الجیم وتشدید التحتانیة) عن علی ہکذا وقع فی نسخة العینیؒ ایضا بدون ذکر ابیه فی روایة فہد لکن العلامة فی الشرح ذکر اباه ایضا من رجال الاسناد مثل ما ذکر فی روایة محمد بن خزیمة اخرجه الطیالسی فی مسنده عن شعبة بعین اسناد الطحاوی ولم یذکر فیه واسطة ابیه ١٢ [٥] اخرجه الجماعة سوی ابی داؤد ١٢ [٦] عن سعید بن یسار عن طلحة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم کذا فی نسخة العینیؒ وقال فی الشرح وجاء ایضا بہذا الاسناد عن سعید بن یسار عن زید بن خالد عن ابی طلحة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم والحدیث اخرجه ابو داؤد ومسلم ١٢ ن [٧] اخرجه الطبرانی ١٢ ن [٨] ابو زید عبد الرحمٰن بن ابی الغمر (بالمعجمة) عمر بن عبد العزیز ذکره ابن حبان فی الثقات ١٢

حدثنا[۶۷۷۹] ربیع المؤذن قال ثنا بشر بن بکر قال حدثنی الاوزاعی قال حدثنی ابن شهاب قال اخبرنی القاسم عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا مستترة بقرام ستر فیه صورة فهتکه ثم قال ان اشد الناس عذابا یوم القیامة الذین یشبهون بخلق اللہ عزوجل (اخرجہ مسلم ۱۲) حدثنا[۶۷۸۰] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن ابی ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن کریب مولی ابن عباس عن اسامة بن زید عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاتدخل الملائکة بیتا فیه صورة (رواہ الطبرانی ۱۲) حدثنا[۶۷۸۱] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا ابن ابی ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن عُمیر مولی ابن عباس عن اسامة بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه دخل الکعبة فرای فیها صورة فامرنی فاتیته بدلو من ماء فجعل یضرب به الصور یقول قاتل اللہ قوما یصورون مالایخلقون حدثنا[۶۷۸۲] یونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد ان سالم بن عبد اللہ حدثه عن ابیه ان جبریل قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا لاندخل بیتا فیه صورة (رواہ البخاری ۱۲) حدثنا[۶۷۸۳] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن ابن السباق عن ابن عباس عن میمونة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله (رواہ مسلم وابوداؤد ۱۲) حدثنا[۶۷۸۴] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا ابو الزبیر قال سألت جابرا عن الصور فی البیت وعن الرجل یفعل ذلک فقال زجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک حدثنا[۶۷۸۵] فهد قال ثنا محمد بن سعید بن الاصبهانی قال ثنا محمد[۹] بن فُضَیل عن عُمارة[۱۰] بن القعقاع عن ابی زرعة[۱۱] قال دخلت مع ابی هریرة رضی اللہ عنہ دار مروان بن الحکم فاذا بتماثیل فقال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ عزوجل وَمَنْ اظلم ممن ذهب یخلق خلقا کخلقی فلیخلقوا ذرة اولیخلقوا حبة اولیخلقوا شعیرة **قال** ابو جعفر فذهب ذاهبون[۱۲] الی کراهیة اتخاذ ما فیه الصور من الثیاب وما کان یوطأ من ذلک ویُمتهَنُ وما کان ملبوسا وکرهوا کونه فی البیوت واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار **وخالفهم** فی ذلک اخرون[۱۳] فقالوا ما کان من ذلک یوطأ ویمتهن فلا بأس به وکرهوا ما سوی ذلک **وکان** من الحجة لهم فی ذلک ما حدثنا[۶۷۸۶] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی اسامة بن زید اللیثی عن عبد الرحمن بن القاسم عن امه اسماء[۱۴] بنت عبد الرحمن وکانت فی حجر عائشة رضی اللہ عنہا قالت قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سفر وعندی نمط لی فیه صُورة فوضعته علی سهوتی فاجتبذه وقال لاتستری الجدر قالت فصنعته وسادتین فاخذه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرتفق علیهما (اخرجہ مسلم ۱۲) حدثنا[۶۷۸۷] یونس قال انا ابن وهب قال اخبرنی عمرو عن بُکیر بن الاشج عن ربیعة بن عطاء مولی[۱۵] بنی الازهر انه سمع القاسم بن محمد یذکر عن عائشة رضی اللہ عنہا زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یرتفق علیهما حدثنا[۶۷۸۸] علی بن عبد الرحمن قال ثنا عبد اللہ بن صالح قال حدثنی بکر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بکیر ان عبد الرحمن ابن القاسم حدثه ان اباه حدثه عن عائشة رضی اللہ عنہا انها کانت نصبت سترا فیه تصاویر فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنزعه فقطعته وسادتین فقال رجل فی المجلس حینئذٍ یقال له ربیعة بن عطاء مولی بنی ازهر سمعت ابا محمد یذکر ان عائشة رضی اللہ عنہا قالت فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرتفق علیهما فقال لا ولکن سمعت القاسم بن محمد یذکر ذلک عنها حدثنا[۶۷۸۹] ابن مرزوق قال ثنا محمد بن ابی الوزیر قال ثنا محمد[۱۶] بن مسلم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه عن عائشة رضی اللہ عنہا انها جعلت سترا فیه تصاویر الی القبلة فامرها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنزعته وجعلت منه وسادتین فکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یجلس علیهما حدثنا[۶۷۹۰] یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضی اللہ عنہا ام المؤمنین انها اشترت نمرقة فیها تصاویر فلما راها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام علی الباب فلم یدخل فعرفت فی وجهه الکراهة فقلت یارسول اللہ اتوب الی اللہ و الی رسوله فماذا اذنبت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتریتها لک لتقعد علیها وتوسدها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اصحاب هذه الصور یعذبون یوم القیامة فیقال لهم احیوا ما خلقتم ثم قال ان البیت الذی فیه الصور لاتدخله الملائکة حدثنا[۶۷۹۱] ابن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه قال قالت عائشة رضی اللہ عنہا کان ثوب فیه تصاویر فجعلته بین یدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو یصلی فکرهه او قالت فنهانی فجعلته وسائد فقال

---

۹ محمد بن فضیل (بالتصغیر) ابن غزوان الضبی صدوق یروی عن عمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عمرو بن جریر بن عبد اللہ البجلی ۱۲ ۔ ۱۰ عمارة (بضم اولہ والتخفیف) ابن القعقاع الضبی الکوفی ثقة ۱۲ ۔ ۱۱ ابوزرعة بن عمرو بن جریر بن عبد اللہ البجلی ثقة ۱۲ ۔ ۱۲ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الذاہبین اللیث بن سعد والحسن بن حیی وبعض الشافعیة ۱۲ ۱۳ قال العلامة العینیؒ اراد ابراہیم النخعی والثوری واباحنیفة ومالکا والشافعی واحمد فی روایة ۱۲ ۱۴ اسماء بنت عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق مقبولة ذکرہا ابن حبان فی الثقات ۱۲ ۱۵ مولی بنی الازہر. کذا فی نسخة العینیؒ ایضا واما فی روایة مسلم مولی بنی زہرة وکذا ہو فی کتب الرجال ایضا ۱۲ اب ۱۶ محمد بن مسلم ہو الزہری ۱۲

اهل هذه المقالة فما كان مما يوطأ فلا بأس به لهذه الآثار وما كان من غير ما يوطأ فهو الذى جاءت فيه الآثار الاول **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استثنى مما نهى عنه من الصور الا ما كان رقما فى ثوب **حدثنا**٦٧٩٢ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث ان بكير بن الاشج حدثه ان بُسر[17] بن سعيد حدثه ان زيد بن خالد الجهنى حدثهم ومع بُسر بن سعيد عُبيد الله الخولانى ان ابا طلحة[18] حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة (رواه البخارى ومسلم وابوداؤد والنسائى ١٢) **قال** بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن فى بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولانى الم تسمعه حدثنا فى التصاوير قال انه قد قال الا رقما فى ثوب الم تسمعه قلت لا قال بلى قد ذكر ذلك (رواه البخارى ومسلم وابوداؤد والنسائى ١٢) **حدثنا**٦٧٩٣ ابن ابى داؤد قال ثنا الوهبى قال ثنا ابن اسحق عن سالم ابى النضر عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال اشتكى ابو طلحة بن سهل فقال لى عثمان بن حُنَيف هل لك فى ابى طلحة[19] تعوده فقلت نعم قال فجئناه فدخلنا عليه وتحته نمط فيه صورة فقال انزعوا هذا النمط فالقوه عنى فقال له عثمان بن حنيف اوما سمعت يا ابا طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن الصورة قال الا رقما فى ثوب او ثوبا فيه رقم قال بلى ولكنه اطيب لنفسى فاميطوه عنى **حدثنا**٦٧٩٤ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابى النضر فذكر باسناده مثله غير انه قال مكان عثمان بن حُنَيف سهل بن حُنَيف **فثبت** بما روينا (رواه النسائى ١٢) خروج الصور التى فى الثياب من الصور المنهى عنها وثبت ان المنهى عنه الصور التى هى نظير ما يفعله النصارى فى كنائسهم من الصور فى جدرانها ومن تعليق الثياب المصورة فيها فاما ما كان يوطأ ويمتهن ويفترش فهو خارج من ذلك وهذا مذهب ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **حدثنا**٦٧٩٥ يزيد بن سنان قال ثنا ابو كامل قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا ليث[20] قال دخلت على سالم ابن عبد الله وهو متكئ على وسادة حمراء فيها تصاوير قال فقلت اليس هذا يكره فقال لا انما يكره ما يعلق منه وما نصب من التماثيل واما ما وطئ فلا بأس به قال ثم حدثنى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة حتى ينفخوا فيها الروح يقال لهم احيوا ما خلقتم **فدل** هذا من قول سالم على ما ذكرنا ثم اختلف[21] الناس بعد ذلك فى هذه الصور ما هى فقال قوم قد دخل فى ذلك صورة كل شئ مما له روح ومما ليس له روح قالوا لان الاثر جاء فى ذلك مبهما **واحتجوا** فى ذلك ايضا بما **حدثنا**٦٧٩٦ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع ويحيى بن عيسى عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المُصَوِّرون (رواه البخارى ومسلم والنسائى ١٢) **حدثنا**٦٧٩٧ ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا عون[21] بن ابى جُحَيْفَة اخبرنى عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المصور **وخالفهم** فى ذلك آخرون[22] فقالوا ما لم يكن له من ذلك روح فلا بأس بتصويره وما كان له روح فهو المنهى عن تصويره **واحتجوا** فى ذلك بما روى عن ابن عباس **حدثنا**٦٧٩٨ بكار قال ثنا عبد[23] الله بن حُمران قال ثنا عوف[24] بن ابى جميلة عن سعيد[25] بن ابى الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال يا ابن عباس انما معيشتى من صنعة يدى وانا اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة فان الله معذبه عليها يوم القيامة حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ ابدا قال فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بالشجر وكل شئ ليس فيه روح **حدثنا**٦٧٩٩ على بن شيبة قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عوف فذكر باسناده مثله **وقد** دل على صحة ما قال ابن عباس من هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله معذبه عليها حتى ينفخ فيها الروح فدل ذلك على ان ما نهى من تصويره هو ما يكون فيه الروح **وقد** روى فى ذلك ايضا عن غير ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المصورون يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم **حدثنا**٦٨٠٠ فهد قال ثنا القعنبى قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان[26] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصورون يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم **حدثنا**٦٨٠١ احمد بن داؤد قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**٦٨٠٢ يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب فذكر باسناده مثله **حدثنا**٦٨٠٣ على بن معبد قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا

---

١٧ بُسر بضم الموحدة وسكون المهملة، ابن سعيد المدنى ثقة جليل عابد ١٢ ١٨ ابو طلحة بن سهل مكبرا هو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصارى المدنى شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها وهو احد النقباء ١٢ ب والحديث اخرجه الطبرانى ١٢ ن واخرجه مالك فى مؤطاه ١٢ ب ١٩ ليث هو ابن ابى سليم قاله العينى فى النخب ١٢ ٢٠ قال العلامة العينى اراد بهم جماعة من اهل الحديث وطائفة من الظاهرية ١٢ ٢١ عون آخره نون، ابن ابى جحيفة وهب بن عبد الله الكوفى ثقة ولابيه صحبة ١٢ ٢٢ قال العلامة العينى وهم الجمهور من الفقهاء واهل الحديث ١٢ ٢٣ عبد الله بن حمران بضم الحاء المهملة، ابو عبد الرحمن البصرى صدوق يخطئ قليلا اخرج له مسلم وابوداؤد والنسائى والبخارى تعليقا ١٢ ٢٤ عوف آخره فاء يعرف بعوف الاعرابى ثقة ١٢ ٢٥ سعيد بن ابى الحسن اخو الحسن البصرى ١٢ ٢٦ اخرجه ابن ابى شيبة ١٢ ن

همام بن يحيى عن قتادة عن عكرمة عن ابى هريرةؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صور صورة عذب يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فمعنى هذه الآثار معنى ما رويناه عن ابن عباس **وقد** روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك ايضًا ما يدل على هذا المعنى **حدثنا** ۶۸۰۴ ابن ابى داؤد قال ثنا الوحاظى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابى قال لما قدم مجاهد الكوفة اتيته انا وابى فحدثنا عن ابى هريرةؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل فقال يا محمد انى جئتك البارحة فلم استطع ان ادخل البيت لانه كان فى البيت تمثال رجل فمر بالتمثال فليقطع رأسه حتى يكون كهيأة الشجرة **حدثنا** ۶۸۰۵ سليمن بن شعيب قال ثنا على بن معبد قال ثنا ابوبكر ابن عياش عن ابى اسحق عن مجاهد عن ابى هريرةؓ قال استأذن جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادخل فقال كيف ادخل وفى بيتك ستر فيه تماثيل خيل ورجال فاما ان تقطع رؤسها واما تجعلها بساطا فانا معشر الملئكة لا ندخل بيتا فيه تماثيل **فلما** ابيحت التماثيل بعد قطع رؤسها الذى لو قطع من ذى الروح لم يبق دل ذلك على اباحة تصوير ما لا روح له وعلى خروج ما لا روح لمثله من الصور مما قد نهى عنه فى الآثار التى ذكرنا فى هذا الباب **وقد** روى عن عكرمة فى هذا الباب ايضًا ما **حدثنا** ۶۸۰۶ محمد بن النعمان قال ثنا ابو ثابت المدنى قال ثنا حماد بن زيد عن رجل عن عكرمة عن ابى هريرةؓ قال الصورة الرأس فكل شئ ليس له رأس فليس بصورة **وفى** قول جبريل صلوات الله عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابى هريرةؓ اما ان تجعلها بساطا واما ان تقطع رؤسها دليل على انه لم يبح من استعمال ما فيه تلك الصور الا بان يبسط **فان** قال قائل ففى حديث ابى طلحة انه كان فى بيته ستر فيه تصاوير ولم يدخل ذلك عنده فيما سمع من النبى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملئكة بيتا فيه صورة لانه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا ما كان رقما فى ثوب **قيل** له اما ما ذكرت من الستر فانما هو فعل ابى طلحة وقد يجوز ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم لم يوقفه على ان ذلك الثوب المستثنى هو الستر وقد يجوز ان يكون الستر ايضًا فيما استثنى فلما احتمل ما ذكرناه وكان فى حديث مجاهد عن ابى هريرةؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا علمنا ان الثياب المستثناة هى الثياب المبسوطة كهيأة البسط لا ما سواها من الثياب المعلقة والملبوسة وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ۔

باب الرجل يقول استغفر الله واتوب اليه

قال ابو جعفر سمعت ابا جعفر بن ابى عمران يكره ان يقول الرجل استغفر الله واتوب اليه ولكنه يقول استغفر الله واسأله التوبة وقال رأيت اصحابنا يكرهون ذلك ويقولون التوبة من الذنب هى تركه وترك العود عليه وذلك غير موهوم من احد فاذا قال اتوب اليه فقد وعد الله ان لا يعود الى ذلك الذنب فاذا عاد اليه بعد ذلك كان كمن وعد الله ثم اخلفه ولكن احسن ذلك ان يقول اسأل الله التوبة اى اسأل الله ان ينزعنى عن هذا الذنب ولا يعيدنى اليه ابدا **وقد** روى ذلك ايضًا عن الربيع بن خثيم **حدثنا** ۶۸۰۷ موسى بن المبارك[1] قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال ثنا حسين بن على الجعفى عن زائدة[2] عن منذر عن الربيع[3] بن خثيم قال لا يقول احدكم انى استغفر الله واتوب اليه ثم يعود فيكون كذبة[4] ويكون ذنبا ولكن ليقل اللهم اغفر لى وتب على **وكان** من[ابن يعلى ۱۲] الحجة لهم فى ذلك ما **حدثنا** ۶۸۰۸ ابن ابى داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا خالد بن عبد الله الواسطى عن ابراهيم الهجرى عن ابى الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب ان يتوب الرجل من الذنب ثم لا يعود اليه **فهذه** صفة التوبة وهذا غير مامون على احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه معصوم ولذلك كان يقول فيما قد روى عنه ما قد **حدثنا** ۶۸۰۹ ابن ابى داؤد قال ثنا خطاب بن عثمان و حيوة[6] بن شريح قالا ثنا بقية بن الوليد عن الزبيدى عن الزهرى عن عبد الملك بن ابى بكر بن الحارث بن هشام عن ابى هريرةؓ انه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لاتوب فى اليوم مائة مرة وقال انس انما قال سبعين مرة **حدثنا** ۶۸۱۰ ابن ابى داؤد قال ثنا ايوب بن سليمن بن بلال قال حدثنى ابوبكر بن ابى اويس عن سليمن[7] عن محمد[8] بن عبد الله بن ابى عتيق وموسى بن عقبة

---

۲۷ اخرجه النسائی ۱۲ ن۔

باب الرجل يقول استغفر الله واتوب اليه

[1] موسیٰ بن المبارک شیخ ابی حاتم الرازی کذا قال العلامۃ العینیؒ فی النخب وذکرہ ابن ابی حاتم فی کتابہ فقال موسیٰ بن المبارک الرازی روی عن سلیمان بن ابی ہودۃ روی عنہ ابی رحمۃ اللہ علیہ ۱۲ [2] وفی نسخۃ العینیؒ عن زائدۃ عن لیث عن منذر الثوری عن الخ ۱۲ [3] الربیع بن خثیم (مصغرا) ابن عائذ بن عبد اللہ بن موہب ابو یزید الکوفی ثقۃ عابد مخضرم ۱۲ [4] وفی حصن الحصین "فیکون ذنبا وکذبا" ۱۲ [5] اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ن [6] حیوۃ بن شریح بن یزید الحمصی ابو العباس الحضرمی ثقۃ والحدیث اخرجہ النسائی فی الیوم واللیلۃ ۱۲ ن [7] سلیمان (مصغرا) ہو ابن بلال التیمی ثقۃ ۱۲ [8] محمد بن عبد اللہ بن ابی عتیق واسمہ محمد بن عبد الرحمٰن ابن ابی بکر الصدیق مقبول وقد ینسب الی جدہ ۱۲

عن ابن شهاب عن ابی بکر بن عبد الرحمٰن عن ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انی لاستغفر الله واتوب الیه
فی الیوم اکثر من سبعین مرة ٦٨١١ حدثنا یونس قال ثنا سلامة بن روح قال ثنا عُقیل قال ثنا الزهری ان ابا بکر بن عبد الرحمٰن بن
الحارث بن هشام اخبره ان ابا هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذکر مثله ٦٨١٢ حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب عن یونس
عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ٦٨١٣ حدثنا حسین بن نصر قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا محمد
بن جعفر قال اخبرنی موسی بن عقبة عن ابی اسحق حدثه عن ابی بردة بن ابی موسی عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انی
لاستغفر الله واتوب الیه فی الیوم مائة مرة ٦٨١٤ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا مروان بن معاویة قال ثنا زیاد بن المنذر قال ثنا
ابو بردة بن ابی موسی قال ثنا الاغر المزنی قال خرج الینا رسول الله صلی الله علیه وسلم رافعا یدیه وهو یقول یا ایها الناس استغفروا ربکم ثم
توبوا الیه فوالله لاستغفر الله واتوب الیه فی الیوم مائة مرة **قالوا** فهذا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقوله لانه معصوم من الذنوب
واما غیره فلا ینبغی ان یقول ذلک لانه غیر معصوم من العود فیما تاب منه **وخالفهم** فی ذلک آخرون فلم یروا به بأسا ان یقول الرجل
اتوب الی الله عزوجل **وکان** من الحجة لهم فی ذلک ما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ٦٨١٥ حدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا
حجاج بن محمد عن ابن جریج قال اخبرنی موسی بن عقبة عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم (رواه ابو داؤد وابن حبان والحاکم ١٢)
انه قال من جلس مجلسا کثر فیه لغطه ثم قال قبل ان یقوم سبحانک ربنا لا اله الا انت استغفرک واتوب الیک غفر له ما کان فی مجلسه ذلک
٦٨١٦ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن سلیمٰن الواسطی قال ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال
کفارة المجلس سبحانک اللهم وبحمدک استغفرک واتوب الیک ٦٨١٧ حدثنا محمد بن خزیمة وفهد بن سلیمٰن قالا ثنا عبد الله بن صالح
قال حدثنی اللیث قال حدثنی ابن الهاد عن اسمٰعیل بن عبد الله بن جعفر قال بلغنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما من
انسان یکون فی مجلس فیقول حین یرید ان یقوم سبحانک اللهم وبحمدک لا اله الا انت استغفرک واتوب الیک الا غفر له ما کان فی ذلک
المجلس قال فحدثنا بهذا الحدیث یزید بن خُصَیفة فقال هکذا حدثنی السائب بن یزید عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
٦٨١٨ حدثنا محمد بن خزیمة وفهد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی ابن الهاد عن یحیی بن سَعِید عن
زُرارة عن عائشة قالت ما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقوم من المجلس الا قال سبحانک اللهم ربی وبحمدک لا اله الا انت (رواه الحاکم ١٢)
استغفرک واتوب الیک فقلت له یا رسول الله ما اکثر ما تقول هٰؤلاء الکلمات اذا قمت فقال انه لا یقولهن احد حین یقوم من مجلسه
الا غفر له ما کان فی ذلک المجلس **فهذا** رسول الله صلی الله علیه وسلم قد رُوی عنه ایضا ما ذکرنا وهو اولی القولین عندنا لان الله عزوجل
قد امر بذلک فی کتابه فقال توبوا الی بارئکم وقال توبوا الی الله توبة نصوحا وامر رسول الله صلی الله علیه وسلم بذلک فی الآثار التی ذکرناه
فلهذا ابحنا ذلک وخالفنا ابا جعفر فیما ذهب الیه علی ما ذکرنا فی اول هذا الباب **فان** قال قائل فان الله عزوجل انما امرهم فی کتابه ان
یتوبوا والتوبة هی ترک الذنوب وترک العود الیها ولیس ذلک بقولهم قد تبنا انما ذلک الخروج عن الذنوب وترک العود الیها قال وکذلک
روی فی قول الله عزوجل توبوا الی الله توبة نصوحا **فذکر** ما ٦٨١٩ حدثنا ابو بکرة قال ثنا موسٰی بن زیاد المخزومی قال ثنا اسرائیل قال ثنا سماک عن
النعمان بن بشیر قال سمعت عُمر یقول التوبة النصوح ان یجتنب الرجل السوء کان یعمله فیتوب الی الله عزوجل منه ثم لا یعود الیه
ابدا ٦٨٢٠ حدثنا ابو بکرة قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سماک عن النعمان عن عمر مثله **فهذه** صفة التوبة التی امرهم الله عزوجل
بها فی کتابه فاما قولهم نتوب الی الله فلیس من هذا فی شیٔ **قیل** له ان ذلک وان کان کما ذکرتم فانا لم نبح لهم ان یقولوا نتوب الی الله عزوجل علی
انهم معتقدون للرجوع الی ما تابوا منه ولکنا ابحنا لهم ذلک علی انهم یریدون به ترک ما وقعوا فیه من الذنب ولا یریدون العود فی شیٔ منه
فاذا قالوا ذلک واعتقدوا هذا بقلوبهم کانوا فی ذلک ماجورین تائبین فمن عاد منهم بعد ذلک فی شیٔ من تلک الذنوب کان ذلک ذنبا
اصابه ولم یحبط ذلک اجره المکتوب له بقوله الذی تقدم منه واعتقاده معه ما اعتقد **فاما** من قال اتوب الی الله عزوجل وهو معتقد انه
یعود الی ما تاب منه فهو بذلک القول فاسق معاقب علیه لانه کذب علی الله فیما قال **واما** اذا قال وهو معتقد لترک الذنب الذی کان

---

٩ اخرجه البخاری فی الدعوات ١٢ ان ١٠ ابو بردة بضم الموحدة ابن ابی موسی الاشعری الفقیه ثقة والحدیث
اخرجه النسائی فی الیوم واللیلة ١٢ ان ١٢ اخرجه ابو داؤد والنسائی فی الیوم واللیلة ١٢ ان ١٣ اخرجه البزار فی مسنده ١٢ ان ١٤ اسمٰعیل بن عبد الله بن جعفر
کذا فی نسخة العینیؒ ایضا ولم یتعرض له العلامة فی الشرح وهو عندی انه اخو معاویة واسحٰق ابنی عبد الله بن جعفر بن ابی طالب ثقة والحدیث اخرجه الطبرانی فی الکبیر ١٢ ان ١٥
زرارة هو ابن اوفی العامری ثقة عن عائشة قال الحافظ المحفوظ ان بینهما سعد بن هشام ١٢ ١٦ موسیٰ بن زیاد المخزومی بیض له العینیؒ فی المغنی. قلت ١٢
١٧ سماک هو ابن حرب ١٢

وقع فيه وعازم ان لا يعود اليه ابدا فهو صادق فی قوله مثاب علی صدقه ان شاء الله تعالى **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الندم توبة **حدثنا**[٦٨٢١] يونس قال ثنا سفيان[١٨] عن عبد الكريم الجزرى قال اخبرنى زياد بن ابى مريم عن عبد الله[١٩] بن مَعقِل قال دخلت مع ابى على عبد الله بن مسعود فقال له ابى انت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة فقال نعم[٢٠] **حدثنا**[٦٨٢٢] يونس قال ثنا ابن وهب عن مالك عن عبد الكريم عن رجل عن ابيه عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٦٨٢٣] حسين بن نصر قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزرى عن زياد بن ابى مريم وابن الجراح عن عبد الله بن مَعقِل فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦٨٢٤] حسين بن نصر قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا زهير بن معاوية عن عبد الكريم[٢١] عن زياد وليس بابن ابى مريم فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦٨٢٥] سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير قال ثنا عبد الكريم عن عبد الله بن معقل نحوه **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الندم توبة فدل ذلك على ان من **قال** اتوب الى الله من ذنب كذا وكذا وهو نادم على ما اصاب من ذلك الذنب انه محسن ماجور على قوله ذلك ٭

باب البكاء على الميت

حدثنا[٦٨٢٦] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى مالك[١] بن انس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ان عتيك بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله ابو امه اخبره ان جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غُلِبَ فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يُسَكِّتُهُنَّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجبت فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال اذا مات **قال** ابو جعفر فذهب قوم[٢] الى كراهة البكاء على الميت واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث وبما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه **حدثنا**[٦٨٢٧] ربيع بن سليمن الجيزى قال ثنا احمد بن محمد الازرقى قال ثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت[٣] ابن ابى مليكة يقول لما ماتت امّ ابان بنت عثمان بن عفان حضرتُ مع الناس فجلستُ بين يدى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس فبكى النساء فقال ابن عمر الا تنهى هؤلاء عن البكاء انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر بن الخطاب يقول ذلك فخرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبيداء اذا ركبٌ فقال يا ابن عباس من الركب فذهبت فاذا هو صُهيب واهله فرجعت فقلت يا امير المؤمنين هذا صهيب واهله فلما دخلنا المدينة واُصيب عمر جلس صهيب يبكى عليه وهو يقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر لا تبكى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه قال فذكرت ذلك لعائشة فقالت اَمَ والله ما تحدثون هذا الحديث عن الكاذبين ولكن السمع يخطئ وان لكم فى القران لما يشفيكم ان لا تزر وازرة وزر اُخرى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليزيد الكافر عذابا ببعض بكاء اهله عليه **حدثنا**[٦٨٢٨] ابو بكرة قال ثنا ابراهيم بن بشّار قال ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن ابن ابى مليكة فذكر نحوه غير انه لم يذكر قضية صهيب **قالوا** فلما كان الميت يعذب ببكاء اهله عليه كان بكاؤهم عليه مكروها لهم **وخالفهم** فى ذلك اخرون[٤] فقالوا لا بأس بالبكاء على الميت اذا كان بكاء لا معصية معه من قول فاحش ولا نياحة **واحتجوا** فى ذلك بما حدثنا[٦٨٢٩] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن[٥] سعيد بن الحارث الانصارى عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عُبادة شكوى له فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده فى غشيته فقال قد قُضى فقالوا لا والله يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله

---

١٨ ؎ سفيان هو ابن عيينة ١٢ ١٩ ؎ عبد الله بن مُعَقِّل ابفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف ابن مقرن المزنى ابو الوليد الكوفى ثقة والحديث اخرجه ابن ماجة ١٢ ان ٢٠ ؎ اخرجه احمد فى مسنده ١٢ ان ٢١ ؎ اخرجه البزار فى مسنده ١٢ ان واخرجه الطيالسى ايضا فى مسنده ١٢ اسب۔
٢٢ ؎ اخرجه الطبرانى ١٢۔

باب البكاء على الميت

١ ؎ رواه مالك فى مؤطاه وابو داؤد والنسائى من طريق مالك نحوه ورواه النسائى من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر فقال ان ادخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميت فبكى النساء الحديث ورواه ابن ماجة وغيره من طريق ابى اسامة وغيره عن ابى العميس فقال عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن ابيه عن جده نحوه ورواه النسائى من طريق جعفر بن عون عن ابى العميس فلم يقل عن جده ١٢ ٢ ؎ قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء القاسم وعروة بن الزبير وابا نجيح وداؤد بن على وآخرين ثم قال وروى ذلك عن عمر ابن الخطاب والمغيرة بن شعبة وعمران بن الحصين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن ابى اوفى وعائشة رضى الله عنهم ١٢ ٣ ؎ اخرجه احمد فى مسنده ١٢ ان ٤ ؎ قال العلامة العينى اراد بهم عطاء بن ابى رباح وابن ابى ليلى والحسن البصرى والنخعى والثورى وابا حنيفة ومالكا والشافعى واحمد واصحابهم ثم قال وروى ذلك عن اسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وانس بن مالك وابى هريرة وابن مسعود وثابت بن زيد وقرظة بن كعب وعائشة فى رواية ١٢ ٥ ؎ اخرجه البخارى ومسلم ١٢

صلی اللہ علیہ وسلم بکوا فقال الا تسمعون ان اللہ تعالی لا یعذب بدمع العین ولا بحزن القلب ولکن یعذب بھذا واشار الی لسانہ او یرحم
حدثنا[۶۸۳۰] احمد بن الحسن قال سمعت سفیان یقول حدثنا ابن عجلان عن[۶] وھب بن کیسان عن ابی ھریرۃ ان عمرؓ ابصر امرأۃ تبکی
علی میت فنھاھا فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعھا یا ابا حفص فان النفس مصابۃ والعین باکیۃ والعھد قریب حدثنا[۶۸۳۱]
یونس قال ثنا ابن وھب قال حدثنی اسامۃ بن زید اللیثی عن نافع عن عبداللہ بن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر بنساء بنی الاشھل
یبکین ھلکاھن یوم احد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکن حمزۃ لا بواکی لہ فجاء نساء الانصار یبکین حمزۃ فاستیقظ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فقال ویحھن ما انقلبن بعد مروھن فلینقلبن ولا یبکین علی ھالک بعد الیوم حدثنا[۶۸۳۲] علی بن معبد قال ثنا اسمعیل بن عمر
قال ثنا سفیان عن عاصم[۸] بن عبید اللہ عن القاسم[۹] عن عائشۃؓ قالت رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبل عثمان بن مظعون
بعد موتہ ودموعہ تسیل علی لحیتہ ففی ھذہ الآثار التی ذکرنا اباحۃ البکاء علی الموتی وذلک ان ذلک غیر ضار لھم ولا سبب لعذابھم
ولولا ذلک لما بکی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا اباح البکاء ولمنع من ذلک فان قال قائل فان فی حدیث ابن عمرؓ الذی ذکرت ما
یدل علی نسخ ما کان اباح من ذلک وھو قولہ ولا یبکین علی ھالک بعد الیوم قیل لہ ما فی ذلک دلیل علی ما ذکرت قد یجوز ان یکون قولہ ولا
یبکین علی ھالک بعد الیوم ای من ھلکاھن الذین قد بکین علیھم منذ ھلکوا الی ھذا الوقت لون فی ذلک البکاء ما قد اتین بہ علی ما جلی
عنھن حزنھن وقد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تفسیر البکاء الذی قصد الی النھی فی نھیہ عن البکاء علی الموتی ما حدثنا[۶۸۳۳]
ابن ابی داؤد قال ثنا احمد بن عبداللہ بن یونس قال ثنا اسرائیل عن محمد بن عبدالرحمن عن عطاء عن جابر بن عبداللہ عن عبدالرحمن
ابن عوف قال اخذ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیدی فانطلقت معہ الی ابنہ ابراھیم وھو یجود بنفسہ فاخذہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فوضعہ فی حجرہ حتی خرجت نفسہ فوضعہ ثم بکی فقلت یا رسول اللہ اتبکی وانت تنھی عن البکاء فقال انی لم انہ عن البکاء ولکن نھیت عن
صوتین احمقین فاجرین صوت عند نغمۃ لھو ولعب ومزامیر شیطان وصوت عند مصیبۃ لطم وجوہ وشق جیوب وھذا رحمۃ من لا یرحم
لا یرحم یا ابراھیم لولا انہ وعد صادق وقول حق وان اخرنا سیلحق اولنا لحزنا علیک حزنا ھو اشد من ھذا وانا بک لمحزونون یبکی العین
ویحزن القلب ولا نقول ما یسخط الرب فاخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا الحدیث بالبکاء الذی نھی عنہ فی الاحادیث الاول
وانہ البکاء الذی معہ الصوت الشدید ولطم الوجوہ وشق الجیوب وبین ان ما سوی ذلک من البکاء مما فعل من جھۃ الرحمۃ انہ بخلاف ذلک
البکاء الذی نھی عنہ واما ما ذکرناہ عن عمرؓ وابن عمرؓ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت یعذب ببکاء اھلہ علیہ فقد ذکرنا عن
عائشۃؓ انکار ذلک فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ عزوجل لیزید الکافر عذابا فی قبرہ ببعض بکاء اھلہ علیہ وقد یجوز ان
یکون ذلک البکاء الذی یعذب بہ الکافر فی قبرہ یزداد بہ عذابا علی عذابہ بکاء قد کان اوصی بہ فی حیاتہ فان اھل الجاھلیۃ قد کانوا یوصون
بذلک اھلیھم ان یفعلوہ بعد وفاتھم فیکون اللہ عزوجل یعذبہ فی قبرہ بسبب قد کان سببہ فی حیاتہ فعل بعد موتہ وقد روی ھذا الحدیث
عن عائشۃؓ بغیر ھذا اللفظ حدثنا[۶۸۳۴] ربیع المؤذن قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی ابن ابی الزناد عن ھشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃؓ
زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انھا قالت یغفر اللہ لابی عبدالرحمن بن عمرؓ یقول ان المیت لیعذب ببکاء الحی واللہ ما ذلک الا وھما من عبداللہ
ابن عمر یغفر اللہ لہ ان اللہ عزوجل یقول ولا تزر وازرۃ وزر اخری وما ذاک الا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر علی قبر یھودی فقال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم انتم تبکون علیہ وانہ لیعذب فی قبرہ یقول بعملہ فاخبرت عائشۃؓ فی ھذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
انما اخبر ان ذلک الکافر یعذب فی قبرہ بعملہ واھلہ یبکون علیہ وقد منع اللہ عزوجل ان تزر وازرۃ وزر اخری فدل ذلک علی ان میتا لا
یعذب فی قبرہ ببکاء حی لم یأمر بہ فی حیاتہ وما ت لحدیث جابر عن عبدالرحمن بن عوف البکاء المکروہ ما ھو وانہ ھو الذی معہ اللطم

---

[۶] وھب بن کیسان عن ابی ھریرۃ۔ قال العلامۃ العینیؒ فی النخب الاعلم انہ وقع فی روایۃ ابن ماجۃ بین وھب بن کیسان و بین ابی ھریرۃ شخص واحد وھو محمد بن عمرو بن عطاء وفی روایۃ اخری لہ من طریق ابن ابی شیبۃ ایضا وقع بینھما شخصان احدھما محمد بن عمرو بن عطاء ھذا والآخر سلمۃ بن الازرق واخرجہ النسائی عن علی بن حجر عن اسمٰعیل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلۃ عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمۃ بن الازرق عن ابی ھریرۃؓ واما روایۃ الطحاوی فانہ لیس فیھا بین وھب بن کیسان و بین ابی ھریرۃ احد کما تری ذلک ووھب ھذا قد روی عن ابی ھریرۃؓ وغیرہ من الصحابۃؓ وذکرہ ابن حبان ھکذا فی کتاب الثقات من التابعین اھ قلت والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ ص ۳۲۹ من طریق قیس عن ھشام بن عروۃ عن وھب بن کیسان قال توفی بعض کنائز مروان فحضر الجنازۃ مروان وابوھریرۃ معہ قال فسمع مروان نساء یبکین فشھد علیھن او صاح بھن فقال لہ ابوھریرۃ یا ابا عبدالملک انا کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ فرأی عمر نساء یبکین فتناولھن او صاح بھن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عمر دع فان العین دامعۃ والنفس مصابۃ والعھد حدیث ۱۲ [۷] اخرجہ ابن ابی شیبۃ ۱۲ ن [۸] عاصم بن عبید (بتصغیر العبد) ابن عاصم بن عمر الخطابؓ ضعیف اخرج لہ اصحاب السنن سوی النسائی ۱۲ [۹] القاسم ھو ابن محمد بن ابی بکر ثقۃ والحدیث اخرجہ الترمذی وابن ماجۃ ۱۲ ن

والشق فقد ثبت بما ذكرنا اباحة البكاء على الميت اذا لم يكن معه سبب مكروه من شق ثوب ولطم وجه ونياحة وما اشبه ذلك وقد حدثنا [6835] فهد قال ثنا يحيى [10] بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن ابى اسحق عن عامر بن سعد قال دخلت على قريظة بن كعب وعلى ابى مسعود الانصارى وثابت بن [11] زيد وعندهم جوار يغنين فقلت اتفعلون هذا وانتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ان كنت تسمع والا فامض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى اللهو عند العرس وفى البكاء على الميت فان قال قائل فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب فى قبره بنياحة اهله عليه (اخرجه ابن ابى شيبة ۱۲) وذكر ما حدثنا [6836] على بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا سعيد بن عبيد ابو الهذيل الطائى عن على بن ربيعة قال نيح على قرظة بن كعب فخطب المغيرة بن شعبة فقال ما بال النياحة فى هذه الامة انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا على ليس ككذب على احد من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن نيح عليه عذب بما نيح عليه اولما نيح عليه (رواه مسلم والترمذى ۱۲) قيل له هذا عندنا والله اعلم على النياحة التى كانوا يوصون بها اهليهم فتكون مفعولة بعدهم بوصيتهم بها فى حياتهم فيعذبون على ذلك والله اعلم ‌.

باب رواية الشعر هل هى مكروهة ام لا

حدثنا [6837] على بن عبد الرحمن ومحمد بن سليمن الباغندى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن ابى خالد عن عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خيرله من ان يمتلئ شعرا [1] حدثنا [6838] محمد ابن اسمعيل الصائغ قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن ابيه قال [2] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خيرله من ان يمتلئ شعرا (رواه مسلم والترمذى ۱۲) حدثنا [6839] ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة فذكر باسناده مثله حدثنا [6840] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن شعبة مثله غير انه لم يقل حتى يريه حدثنا [6841] يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت [3] عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا [6842] ابن ابى داؤد قال ثنا على بن الجعد قال ثنا ابو جعفر الرازى عن عاصم عن ابى صالح عن [4] ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا [6843] محمد بن اسمعيل قال ثنا مسلم قال ثنا شعبة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد حتى يريه حدثنا [6844] ابن ابى داؤد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن عبد الرحمن [5] ابن شماسة عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يمتلئ جوف احدكم من عانته الى لهاته قيحا يتمخض مثل السقاء خيرله من ان يمتلئ شعرا حدثنا [6845] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن سليمن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خيرله من ان يمتلئ شعرا (رواه البخارى ومسلم والترمذى ۱۲) قال ابو جعفر فكره قوم [6] رواية الشعر واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار وخالفهم فى ذلك آخرون [7] فقالوا لا بأس برواية الشعر الذى لا قذع [8] فيه وقالوا هذا الذى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو على خاص من الشعر فذكروا فى ذلك ما حدثنا [6846] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى اسمعيل بن عياش عن محمد بن السائب عن ابى صالح قال قيل لعائشة ان ابا هريرة يقول لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خيرله من ان يمتلئ شعرا فقالت عائشة يرحم الله ابا هريرة حفظ اول الحديث ولم يحفظ آخره ان المشركين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خيرله من ان يمتلئ شعرا من مهاجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا [6847] على [9] بن عبد العزيز البغدادى قال ثنا ابو عبيد [10] قال سمعت يزيد [11] يحدث عن الشرقى بن القطامى عن مجالد عن الشعبى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ

---

[10] يحيى بن عبد الحميد الحمانى حافظ ۱۲ [11] ثابت بن زيد ويقال ابن يزيد بن وديعة ابو سعد الانصارى له ولابيه صحبة والحديث اخرجه الطيالسى فى مسنده ۱۲.

باب رواية الشعر هل هى مكروهة ام لا

[1] رواه ابن ابى شيبة والبزار ۱۲ عينى [2] رواه مسلم ۱۲ عينى وابن ماجة ۱۲ عمدة [3] رواه البخارى ۱۲ عمدة [4] رواه مسلم ۱۲ [5] عبد الرحمن ابن شماسة (بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة) هو ابن ابى ذئب مصرى ثقة ۱۲ [6] قال العلامة العينى فى الشرح البخارى ص۲۱۹ ج ۴ قال مسروق بن اجدع وابراهيم النخعى والحسن البصرى وسالم بن عبد الله وعمرو بن شعيب فكره رواية الشعر وانشاده . كذا ذكر فى النخب ايضا [7] قال العلامة العينى ارادبهم الشعبى وعامر بن سعد البجلى وابن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثورى والاوزاعى وابا حنيفة والشافعى ومالكا واحمد وابا يوسف ومحمدا واسحق وابا ثور وابا عبيد فانهم قالوا لا بأس بانشاد الشعر الذى ليس فيه هجاء ولا نكب عرض احد من المسلمين ولا فحش ۱۲ [8] لا قذع فيه اى لا فحش فيه وهو بفتح القاف وسكون الذال المعجمة وفى آخره عين مهملة ۱۲ [9] على بن عبد العزيز ابو الحسن البغدادى احد الحفاظ المكثرين وثقه الدارقطنى ۱۲ [10] ابو عبيد (بغير اضافة) القاسم بن سلام البغدادى الفقيه صاحب التصانيف ثقة فاضل امام ۱۲ [11] يزيد هو ابن هارون الواسطى ثقة متقن ۱۲.

جوف احدکم قیحا خیر له من ان یمتلئ شعرا یعنی من الشعر الذی ھجی به النبی صلی اللہ علیه وسلم **قالوا** وقد روی فی اباحة الشعر
آثار فمنها ما ۶۸۴۸ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا ابراھیم بن المنذر الحزامی قال ثنا معن بن عیسی قال حدثنی عبد اللہ بن عمر عن نافع
عن ابن عمر قال لما دخل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عام الفتح رای نساء یلطمن وجوه الخیل بالخمر فتبسم فقال یا ابا بکر
کیف قال حسان بن ثابت فانشد ابو بکر **شعر**[۱۲] عدمت بنیتی ان لم تروھا + تثیر النقع من کنفی کداء + ینازعن الاعنة مسرجات
تلطمهن بالخمر النساء ÷ ھکذا حدثنا احمد بن داؤد واھل العلم بالعربیة یروون البیت اول علی غیر ذلک ÷ تثیر النقع موعدھا کداء
حتی یستوی قافیة ھذا البیت مع قافیة البیت الذی بعده قال فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ادخلوھا من حیث قال **حدثنا** ۶۸۴۹
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا یعقوب بن عبد الرحمن الزھری عن ھشام بن عروة عن ابیه عن عائشة
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان من الشعر حکمة **حدثنا** ۶۸۵۰ ابن مرزوق قال ثنا ابو الولید قال ثنا شریک عن المقدام
بن شریح عن ابیه قال قلت لعائشة اکان النبی صلی اللہ علیه وسلم یتمثل بشئ من الشعر فقالت نعم من شعر ابن رواحة وربما
قال ھذا البیت ویأتیک بالاخبار من لم تزود **حدثنا** ۶۸۵۱ علی بن عبد الرحمن قال ثنا یحیی بن معین قال ثنا عبدة بن سلیمن
عن ھشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت استاذن حسان النبی صلی اللہ علیه وسلم فی ھجاء المشرکین قال فکیف بنسبی فیھم
قال اسلك منھم کما تسل الشعرة من العجین (رواه البخاری ۱۲) **حدثنا** ۶۸۵۲ سلیمن بن شعیب قال ثنا یحیی بن حسان قال ثنا ابراھیم[۱۳] بن سلیمن التیمی
عن مجالد بن سعید عن الشعبی قال کنا جلوسا بفناء الکعبة احسبه قال مع اناس من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فکانوا
یتناشدون الاشعار فوقف بنا عبد اللہ بن الزبیر فقال فی حرم اللہ وحول الکعبة تتناشدون الاشعار فقال رجل منھم یا ابن الزبیر
ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انما نھی عن الشعر الذی اذا اُبنت فیه النساء وتزدری فیه الاموال[۱۴] **فقد** یجوز ان یکون الشعر الذی قال
فیه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما ذکرنا فی اول ھذا الباب من الشعر الذی نھی عنه فی ھذا الحدیث **حدثنا** ۶۸۵۳ ابن ابی داؤد
قال ثنا الحمانی قال ثنا قیس بن الربیع عن الاعمش عن ابراھیم عن عبیدة عن عبد اللہ وعن الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن
ابن یزید عن عبد اللہ[۱۵] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان من الشعر حکما **حدثنا** ۶۸۵۴ ابن ابی داؤد وفھد واسحق بن ابراھیم قالوا
حدثنا عبد اللہ[۱۵] بن سعید قال ثنا ابن ابی غنیة[۱۶] عن ابیه عن عاصم عن زر عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم ان من الشعر حکمة
حدثنا ۶۸۵۵ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شھاب عن ابی بکر بن عبد الرحمن عن مروان عن عبد الرحمن بن
الاسود بن عبد یغوث عن ابی بن کعب ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال ان من الشعر حکما **حدثنا** ۶۸۵۶ ابو بکرة قال ثنا ابراھیم
ابن ابی الوزیر قال ثنا ابراھیم بن سعد عن الزھری (رواه البخاری وابوداؤد وابن ماجة ۱۲) فذکر باسناده مثله غیر انه قال عن عبد اللہ بن الاسود بن عبد یغوث **حدثنا** ۶۸۵۷
حسین بن نصر قال سمعت یزید بن ھرون قال ثنا ابراھیم بن سعد فذکر باسناده مثله غیر انه قال عن عبد اللہ بن الاسود بن عبد یغوث
حدثنا ۶۸۵۸ ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد اللہ بن نمیر قال ثنا ابن فضیل عن مجالد عن الشعبی عن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیه وسلم من یحمی اعراض المؤمنین قال کعب انا قال ابن رواحة انا قال انك لتحسن الشعر قال حسان[۱۷] بن ثابت انا اذا قال اھجھم
فانه سیعینك علیھم روح القدس **حدثنا** ۶۸۵۹ ابن ابی عمران قال ثنا ابو ابراھیم الترجمانی قال ثنا ابن ابی الزناد عن ھشام بن عروة عن
ابیه عن عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وضع لحسان بن ثابت منبرا فی المسجد ینشد علیه الشعر **حدثنا** ۶۸۶۰ فھد قال ثنا
احمد بن حمید قال ثنا محمد بن فضیل فذکر مثل حدیث ابن ابی داؤد الذی قبل ھذا الحدیث عن ابن نمیر عن ابن فضیل **حدثنا** ۶۸۶۱
ابن مرزوق قال ثنا عفان ح وحدثنا ۶۸۶۲ محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج وعبد اللہ بن رجاء قالوا حدثنا شعبة قال اخبرنی عدی بن ثابت قال
سمعت البراء یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول لحسان اھجھم او ھاجھم وجبریل معك (رواه البخاری ومسلم والنسائی ۱۲) **حدثنا** ۶۸۶۳ محمد[۱۸] بن عمرو
قال ثنا ابو معاویة عن ابی اسحق الشیبانی عن عدی فذکر باسناده مثله **حدثنا** ۶۸۶۴ ابو بکرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا عیسی[۱۹] بن عبد الرحمن
قال حدثنی عدی بن ثابت یعنی قال سمعت البراء بن عازب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول لحسان بن ثابت لا یزال

۱۲ھ ہذان البیتان من قصیدة ساقھا کلھا مسلم فی صحیحه ۱۲۔ ۱۳ھ ابراھیم بن سلیمان بن رزین ابو اسمٰعیل
المؤدب اصله من الاردن مشھور بکنیته صدوق یغرب والحدیث اخرجه البیھقی فی سننه ۱۲ ان ۱۴ھ اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ ۱۵ھ عبد اللہ بن سعید ابو سعید الاشج
الکوفی ثقة ۱۲ ۱۶ھ ابن ابی غنیة بفتح المعجمة وکسر النون وتشدید التحتانیة اھو یحیی بن عبد الملک بن حمید قال فی التقریب صدوق والحدیث اخرجه الترمذی ۱۲ ۱۷ھ اخرجه
البزار فی مسنده ۱۲ ان واخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ اب ۱۸ھ محمد بن عمرو ابا الفتح ابن یونس السوسی ذکره ابن یونس وسکت عنه ۱۲ ۱۹ھ عیسی بن عبد الرحمن بن ابی لیلی
الانصاری الکوفی ثقة والحدیث اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان

معك روح القدس ماهجوت المشركين حدثنا ٦٨٦٥ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمرؓ بن الخطاب مر على حسان وهو ينشد فی مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهره عمر فاقبل عليه حسان فقال قد كنتُ انشد فيه وفيه من هو خير منك فانطلق عنه عمر فقال حسان لابی هریرةؓ یا ابا هريرةؓ اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اَجِبْ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايِّدْهُ بروح القُدُس قال اللهم نعم [رواه البخاری ١٢ ص٥١٥] حدثنا ٦٨٦٦ ابن ابی داؤد قال ثنا المقدمی[٢٠] قال ثنا عبد الاعلی[٢١] قال ثنا معمر عن الزهری عن عروة ان حسان ثم ذكر مثله غير قوله قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك فانه لم يذكره حدثنا ٦٨٦٧ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهری قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن انه سمع حسان بن ثابت يستنشد ابا هريرةؓ فذكر مثله حدثنا ٦٨٦٨ فهد قال ثنا محمد[٢٢] بن عبد الواحد بن عَنْبَسَة القرشی قال حدثنی جدی عَنْبَسَة عن يونس بن عُبَيْد عن الحسن عن الاسود بن سريع وكان شاعرا انه قال يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربی قال له النبی صلى الله عليه وسلم اما ان ربك يحب الحمد وما استزاده على ذلك شيئا حدثنا ٦٨٦٩ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن علی بن زيد عن عبد[٢٣] الرحمٰن ابن ابی بكرة عن الاسود بن سريع مثله غير انه قال فجعلت انشده حدثنا ٦٨٧٠ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو مسهر قال حدثنی عبد الرحمٰن بن محمد ابن[٢٤] ابی الرجال قال حدثنی عبد الرحمٰن ابن ابی الزناد قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشةؓ قالت قال عبد الله بن رواحة فاحسن ثم قال كعب فاحسن ثم قال حسان فشفی فاستشفی حدثنا ٦٨٧١ ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا عبدة[٢٥] بن سليمٰن عن محمد بن اسحٰق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباسؓ قال صَدَّقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم امية بن ابی الصَّلْت فی شعره وقال **شعر** رَجُلٌ[٢٦] وثور تحت رجل يمينه ٭ والنَّسر للاخرى وليثٌ مُرصَد ٭ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وقال **شعر** والشمس تطلع كلَّ آخر ليلةٍ ٭ حتى الصباح ولونها يتورَّد ٭ يَأْبِیْ فَمَا تَطْلُعُ لنا فی رِسْلِهَا ٭ الا مُعَذَّبةً والا تجلد ٭ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق حدثنا ٦٨٧٢ ابن ابی داؤد قال ثنا المقدمی[٢٧] قال ثنا ابو معشر البَرَّاء عن صدقة بن طَيْسَلَة قال حدثنی مَعْن[٢٨] بن ثعلبة والحی بعده قال حدثنی اعشى المازنی قال اتيت النبی صلى الله عليه وسلم فانشدته **شعر** يا مالك الناس ودَيَّان العرب ٭ انی لقيت ذِرْبَةً من الذِّرَب[٢٩] ٭ خرجت ابغيها الطعام فی رجب ٭ فخلفت العهد ولطت بالذنب ٭ وهن شر غالب لمن غلب ٭ قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غالب لمن غلب حدثنا ٦٨٧٣ الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم[٣٠] بن جميل قال ثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما حدثنا ٦٨٧٤ ابن ابی داؤد قال ثنا الحمانی قال ثنا قيس عن الاعمش عن ابراهيم عن عَبِيْدَة عن عبد الله ح وحدثنا ٦٨٧٥ ابن ابی داؤد قال ثنا الحمانی قال ثنا قيس عن الاعمش عن عمارة[٣١] عن عبد الرحمٰن بن يزيد عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٦٨٧٦ ابو بشر الرقی قال ثنا الفريابی عن سفيان عن يعلى[٣٢] بن عبد الرحمٰن عن عَمرو بن الشَّرِيد عن ابيه قال استنشدنی النبی صلى الله عليه وسلم شعر امية بن ابی الصلت فانشدته فكلما انشدته بيتا قال هيه حتى انشدته مائة قافية قال كاد ابن ابی الصلت يسلم حدثنا ٦٨٧٧ محمد بن علی بن داؤد قال ثنا معلی بن عبد الرحمٰن الواسطی قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عُمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال قال الاقرع بن حابس لشاب من شبابهم قم فاذكر فضلك وفضل قومك فقام فقال **شعر** نحن الكرام فلا حیٌّ يُعَادِلُنَا ٭ نحن الكرام وفينا يُقْسَمُ الرُّبُع ٭ ونُطْعِمُ الناس عند القحط كلَّهم ٭

٢٠ؐ المقدمی ہو محمد بن ابی بکر بن علی او ابن عمر محمد بن عمر بن علی وکلا ہما ثقتان ١٢ ٢١ؐ عبد الاعلیٰ بن عبد الاعلیٰ ابو محمد السامی ثقۃ ١٢ ٢٢ؐ محمد بن عبد الواحد بن عنبسۃ القرشی وثقہ یحییٰ۔ کذا فی التخب ١٢ ٢٣ؐ عبد الرحمٰن بن ابی بکرۃ نفیع بن الحارث الثقفی ثقۃ ١٢ ٢٤ؐ ابن ابی الرجال عطف بیان لعبد الرحمٰن ١٢ ٢٥ؐ عبدۃ بن سلیمٰن الکلابی ثقۃ ثبت والحدیث اخرجہ احمد فی مسندہ والدارمی فی سننہ ١٢ ان ٢٦ؐ قولہ رجل الخ قال العلامۃ العینیؒ اشار بذلک الی حملۃ العرش وہم اربعۃ احدہم فی صورۃ بنی آدم اشار الیہ بقولہ رجل والثانی فی صورۃ ثور اشار الیہ بقولہ وثور والثالث فی صورۃ النسر اشار الیہ بقولہ والنسر للاخری والرابع فی صورۃ الاسد اشار الیہ بقولہ ولیث مرصد ثم قال وقولہ تحت رجل یمینہ ای یمین العرش اراد وملک فی صورۃ رجل وآخر فی صورۃ ثور تحت قائمتی العرش من الیمین وملک آخر فی صورۃ النسر وآخر فی صورۃ اللیث تحت قائمتیہ من الیسار فقوائمہ الاربع علی کواہل الاربعۃ من الملائکۃ بہذہ الصور ١٢ ٢٧ؐ المقدمی ہو محمد بن ابی بکر بن علی ثقۃ یروی عن ابی معشر کما فی کتب الفن ١٢ ٢٨ؐ قولہ حدثنی معن بن ثعلبۃ والحی بعدہ۔ قال صاحب کشف الاستار الحی (بفتح اولہ وتشدید التحتانیۃ) عن الاعشی المازنی عنہ صدقۃ ہو اما ابن یونس ابو عشانۃ المصری ثقۃ مشہور بکنیتہ واما ابو حشیۃ الکوفی والدجاب مقبول انتہیٰ قلت ہذا کلہ وہم فانہ لیس باسم رلوانما المراد بہ معناہ اللغوی وحاصلہ ان صدقۃ سمع ہذا الحدیث عن معن بن ثعلبۃ عن الاعشی ثم بعد ذلک سمعہ عن اہل الحی رووا عن الاعشی المازنی مثلہ وذلک معروف توجد نظائرہ فی کلامہم کما وقع فی صحیح البخاری فی ص٥١٤ ثنا شبیب بن غرقدۃ قال سمعت الحی یتحدثون عن عروۃ الخ والمراد ہہنا بالحی القبیلۃ کما فی شروحہ ویؤیدہ ایضا ان الحدیث اخرجہ عبد اللہ بن احمد فی زیادات المسند من طریق عون ابن کہمس بن الحسن عن صدقۃ عن معن بن ثعلبۃ والحی بعدہ قالوا حدثنا الاعشی الخ والحدیث اخرجہ ابو یعلیٰ فی مسندہ والبیہقی فی سننہ ١٢ ان ٢٩ؐ کالذئبۃ الغبساء فی ظل السرب، خرجت ابغیہا الطعام فی رجب ٭ فخلفتنی بنزاع وہرب، اخلفت الوعد ولطت بالذنب وقذفتنی بین عصر ونشب، وہن شر غالب لمن غلب ٭ ٣٠ؐ الہیثم ابن جمیل (بفتح الجیم) ابو سہل البغدادی ثقۃ ١٢ ٣١ؐ عمارۃ بن عمیر التیمی ثقۃ ثبت ١٢ ٣٢ؐ یعلی بن عبد الرحمٰن صوابہ عبد اللہ بن عبد الرحمٰن بن یعلی وہو الطائفی ١٢ انس۔

من السديف اذا لم يونس القزع[۳۳] ﴿ اذا اتينا فلا يعدل بنا احد ﴿ انا كرام وعند الفخر نرتفع ﴿ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اجبه فقال شعر نصرنا رسول الله والدين عنوة ﴿ على رغم عات[۳۴] من معد وحاضر ﴿ بضرب[۳۵] كايزاغ المخاض مشاشه ﴿ وطعن[۳۶] كافواه اللقاح الصوادر السنا نخوض الموت فى حومة[۳۷] الوغى ﴿ اذا صار برد الموت بين العساكر ﴿ ونضرب[۳۸] هام الدارعين وننتمى ﴿ الى حسب من جذم[۳۹] غسان باهر ﴿ ولو لا حبيب الله قلنا تكرما ﴿ على الناس بالحيين هل من مفاخر ﴿ فاحياؤنا من خير من وطئ الحصى ﴿ واموتنا من خير اهل المقابر فلما جاءت هذه الآثار متواترة باباحة قول الشعر ثبت ان ما نهى عنه فى الآثار الاول ليس لان الشعر مكروه ولكن لمعنى كان فى خاص من الشعر قصد بذلك النهى اليه **وقد** ذهب قوم[۴۰] فى تأويل هذه الآثار التى ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اول هذا الباب الى خلاف التأويل الذى وصفنا فقالوا لو كان اريد بذلك ما هجى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر لم يكن لذكر الامتلاء معنى لان قليل ذلك وكثيره كفر ولكن ذكر الامتلاء يدل على معنى فى الامتلاء ليس فيما دونه قال فهو عندنا على الشعر الذى يملأ الجوف فلا يكون فيه قران ولا تسبيح ولا غيره فاما ما كان فى جوفه القرآن والشعر مع ذلك فليس ممن امتلأ جوفه شعرا فهو خارج من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا **حدثنا**[۶۸۷۸] ابن ابى عمران قال سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة يفسر هذا الحديث على هذا التفسير وسمعت ابن ابى عمران ايضا وعلى بن عبد العزيز يذكران ذلك عن ابى عبيد ايضا ﴿

باب العاطس يشمت كيف ينبغى ان يرد على من يشمته

حدثنا[۶۸۷۹] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ورقاء[۱] عن منصور[۲] عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفجة قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم وعليك وعلى امك ما شان السلام وشان ما ههنا ثم سار ساعة ثم قال للرجل اعظم عليك ما قلت لك قال وددت لم تذكر امى بخير ولا غيره قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العلمين او على كل حال وليردوا عليه يرحمك الله وليرد عليهم يغفر الله لكم (رواه الترمذى والطيالسى ۱۲) **حدثنا**[۶۸۸۰] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا قيس بن الربيع عن منصور عن هلال بن يساف عن شيخ من اشجع قال كنا مع سالم فذكر مثله **حدثنا**[۶۸۸۱] ابن مرزوق قال ثنا حبان[۳] بن هلال قال ثنا ابو عوانة عن منصور فذكر باسناده مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۴] الى هذا فقالوا هكذا ينبغى ان يقول العاطس ويقال له على ما فى هذا الحديث هكذا مذهب ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وخالفهم** فى ذلك اخرون[۵] فقالوا بل يقول العاطس بعد ان يشمت يهديكم الله ويصلح بالكم **واحتجوا** فى ذلك بما **حدثنا**[۶۸۸۲] عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن ابى مريم قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن ابى الاسود انه سمع عبيد الله[۶] بن ام كلاب يقول سمعت عبد الله بن جعفر بن ابى طالب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم **حدثنا**[۶۸۸۳] يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنى ابو معشر[۷] عن عبد الله[۸]

۳۳؎ القزع (بالقاف والزاى المعجمتين المفتوحتين هو السحاب ۱۲ ۳۴؎ على رغم عات من معد وحاضر. كذا فى نسخة العينى وقال فى الشرح وفى بعض الروايات على رغم باد من معد وحاضر. وهذه هى الاصح لان البادى هو الالائق بالذكر فى مقابلة الحاضر واراد بالمعد معد بن عدنان وهو ابو العرب واراد بالباد الذى يسكن البادية وهم اهل الوبر وبالحاضر الذى يسكن المدن والقرى وهم اهل المدر ۱۲ ۳۵؎ من عتى يعتو عتوا فهو عات وهو التجبر والتكبر ۱۲ ان ۳۶؎ بضرب كايزاغ المخاض مشاشه. قوله بضرب متعلق بقوله نصرنا. وقوله كايزاغ ذكر الايزاغ واراد به التوزيع وهو التفريق والمعنى كتفريق المخاض مشاشه اى بوله والمشاش (بضم الميم وبالشين المعجمتين) البول والمخاض اسم للنوق الحوامل ۱۲ ۳۷؎ وطعن كافواه اللقاح (بكسر اللام) ذوات الالبان الواحدة لقوح والصوادر جمع صادرة وهى التى تصدر عن الماء ريا ولا تحتاج الى المقام لاجل الماء وشبه الضرب بايزاغ الابل بولها والطعن بافواهها حين تصدر لانه اراد الضرب المتتابعة فى زمن طويل كبول الابل فانه يبول شيئا فشيئا ويمده زمانا واراد بالطعن الواسع منه لانه هو المهلك شبه بافواه الابل الصوادر لانها حينئذ تفتح فاها بخلاف وقت الايراد ۱۲ ۳۸؎ قوله فى حومة الوغى. اى فى معظم القتال وكذلك حومة الماء والرمل وغيرهما معظمها. والوغى (بالغين المعجمة) الحرب ۱۲ ۳۹؎ قوله ونضرب هام الدارعين الهام جمع هامة وهى الراس والدارعين جمع دارع وهو الذى عليه الدروع. وقوله ننتمى اى ننسب الى حسب وهو الشرف فى الآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم ۱۲ ۴۰؎ قوله من جذم غسان الجذم الشئ (بالكسر) اصله وغسان اسم قبيلة ۱۲ ۴۱؎ قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عبيد الله بن محمد البصرى شيخ ابى داؤد وغيره وابا عبيد القاسم بن سلام ومن تبعهما ۱۲ ان

باب العاطس يشمت كيف

۱؎ ورقاء (بفتح الواو وسكون الراء ثم قاف) ابن عمر (بالضم) ابن كليب الكوفى صدوق ۱۲ ۲؎ منصور هو ابن المعتمر ۱۲ ۳؎ حبان (بالفتح ثم موحدة) الباهلى ثقة ۱۲ ۴؎ قال العلامة العينى اراد بهم ابن ابى ليلى وعروة بن الزبير ويحيى وعيسى ابنى ابى طلحة وابراهيم بن محمد بن طلحة ومالكا والشافعى ثم قال وروى قول هؤلاء عن على بن ابى طالب وابى هريرة رضى الله عنهما ۱۲ ۵؎ اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن السائب وسليمان الاعمش والثورى والنخعى وهو مذهب ابى حنيفة واصحابه وذلك عن عبد الله بن مسعود ۱۲. ۶؎ عبيد (غير مضاف) ابن ام كلاب قال الحسينى فى الاكمال لا يدرى من هو وقال الحافظ فى التعجيل هو شاعر كان بالمدينة والحديث اخرجه احمد فى مسنده وابو يعلى ۱۲ ان ۷؎ ابو معشر قال العلامة العينى هو نجيح بن عبد الرحمن ۱۲ ۸؎ عبد الله بن نجى (بضم النون وفتح الجيم) الحضرمى صدوق والحديث اخرجه عبد الله بن وهب فى مسنده ۱۲ ان

ابن نُجَيّ عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہا قالت عطس رجل عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ماذا اقول یا نبی اللہ قال قل الحمد للہ قال القوم ماذا نقول لہ یا رسول اللہ قال قولوا یرحمک اللہ قال ماذا اقول لہم قال قل یھدیکم اللہ ویصلح بالکم **فقال** اہل المقالۃ الاولی انما کان قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم یھدیکم اللہ ویصلح بالکم لان الذین کانوا بحضرتہ یہود وکان تعلیمہ للعاطس فی حدیث عائشۃ من قولہ یھدیکم اللہ ویصلح بالکم انما ہو لان من کان بحضرتہ حینئذ کانوا یہودا **واحتجوا** فی ذلک بما [۶۸۸۴] حدثنا حسین بن نصر قال ثنا ابو نُعیم الفضل بن دُکین قال ثنا سفیان عن حکیم[۹] بن الدیلم عن ابی بُردۃ[۱۰] عن ابی موسیٰ قال کانت الیہود یتعاطسون عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجاء ان یقول یرحمکم اللہ وکان یقول یھدیکم اللہ ویصلح بالکم [۶۸۸۵] **حدثنا** ابن مرزوق قال حدثنا ابو حذیفۃ قال حدثنا سفیان عن حکیم[۹] بن الدیلم عن الضحاک[۱۱] او عن ابی بُردۃ[۱۰] عن ابی موسیٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **قالوا** فانما کان قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم یھدیکم اللہ ویصلح بالکم للیہود علی ما فی ہذا الحدیث فاما المسلمون فیقولون علی ما فی حدیث سالم بن عُبَید الذی ذکرناہ فی اول ہذا الباب ولیست لہم عندنا حجۃ فی ہذا الحدیث علی اہل المقالۃ الاخری لان الذی فی ہذا الحدیث ان الیہود کانوا یتعاطسون عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجاء ان یقول لہم یرحمکم اللہ فکان یقول لہم یھدیکم اللہ ویصلح بالکم فانما کان ہذا القول من النبی صلی اللہ علیہ وسلم للیہود وان کانوا عاطسین ولیس یختلفون ہم ومخالفوہم فیما یقول المشمت للعاطس وانما اختلافہم فیما یقول العاطس بعد التشمیت ولیس فی حدیث ابی موسیٰ من ہذا شیٔ فلم یضاد حدیث ابی موسیٰ ہذا حدیث عبد اللہ بن جعفر ولا حدیث عائشۃ الذین ذکرنا **واحتجوا** فی ذلک بما روی عن ابراہیم النخعی [۶۸۸۶] حدثنا محمد بن عمرو[۱۲] قال ثنا یحییٰ بن عیسیٰ ح [۶۸۸۷] وحدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا الفریابی قالا ثنا سفیان عن واصل عن ابراہیم قال یھدیکم اللہ ویصلح بالکم عند العاطس قالتہ الخوارج لانہم کانوا لا یستغفرون للناس ہکذا لفظ حدیث ابی بشر ولیس فی حدیث محمد بن عمرو لانہم کانوا لا یستغفرون للناس **قیل** لہم وکیف یجوز ان یکون الخوارج احدثت ہذا وقد کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقولہ ویعلمہ اصحابہ **وقد** روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک ایضا ما [۶۸۸۸] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر ووہب بن جریر قالا ثنا شعبۃ عن محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ عن اخیہ[۱۳] عن ابیہ عبد الرحمن ابن ابی لیلیٰ عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا عطس احدکم فلیقل الحمد للہ ولیقل لہ اخوہ او صاحبہ یرحمک اللہ ولیقل یھدیکم اللہ ویصلح بالکم [۶۸۸۹] **حدثنا** حسین بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبۃ فذکر باسنادہ مثلہ [۶۸۹۰] **حدثنا** ربیع المؤذن وحسین بن نصر قالا ثنا یحییٰ بن حسان قال ثنا عبد العزیز بن ابی سلمۃ عن عبد اللہ بن دینار عن ابی صالح السمان عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **فثبت** بذلک انتفاء ما قال ابراہیم وکان ما روی من ہذا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصح مجیئا واظہر مما روی فی خلافہ فہو احب الینا مما خالفہ۔

باب الرجل یکون بہ الداء ہل یجتنب ام لا

[۶۸۹۱] حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابو الیمان قال ثنا شعیب بن ابی حمزۃ عن الزہری قال قال ابو سلمۃ سمعت ابا ہریرۃ یقول ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تورد الممرض علی المصح فقال لہ الحارث بن ابی ذباب فانک قد کنت حدثتنا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا عدوی فانکر ذلک ابو ہریرۃ فقال الحارث بلی فتماری ہو وابو ہریرۃ حتی اشتد امرہما فغضب ابو ہریرۃ وقال للحارث ذکر فرطن بالحبشیۃ ثم قال للحارث تدری ما قلت قال الحارث لا قلت یرید بذلک انی لم احدثک ما تقول قال ابو سلمۃ لا ادری انسی ابو ہریرۃ ام ما شانہ غیر انی لم ارہ علیہ کلمۃ نسیہا بعد ان کان یحدثنا بہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم غیر انکارہ ما کان یحدثنا فی قولہ لا عدوی (رواہ البخاری ومسلم وابو داؤد ۱۲) [۶۸۹۲] **حدثنا** یونس قال ثنا ابن وہب قال اخبرنی یونس عن ابن شہاب ان ابا سلمۃ حدثہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا عدوی وان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یورد ممرض علی مصح قال ابو سلمۃ کان ابو ہریرۃ یحدث بہما کلیہما عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم صمت ابو ہریرۃ بعد ذلک عن قولہ لا عدوی واقام علی ان لا یورد ممرض علی مصح ثم حدث مثل حدیث ابن ابی داؤد **قال** ابو جعفر فذہب[۱] قوم الی ہذا فکرہوا یراد الممرض علی المصح وقالوا انما کرہ ذلک مخافۃ الاعداء وامروا باجتناب ذی الداء والفرار منہ واحتجوا فی ذلک ایضا بما روی عن عمر

---

[۹] حکیم بن دیلم المدائنی صدوق ۱۲ [۱۰] ابو بردۃ (بضم الموحدۃ) ابن ابی موسیٰ الاشعری الفقیہ ثقۃ ۱۲ [۱۱] الضحاک ہو ابن مزاحم ابو القاسم الہلالی صدوق کثیر الارسال ۱۲ [۱۲] محمد بن عمرو (بالفتح) ابن یونس السوسی ذکرہ ابن یونس وسکت عنہ ۱۲ [۱۳] عن اخیہ، ہو عیسیٰ بن عبد الرحمن الانصاری ثقۃ ۱۲۔

باب الرجل یکون بہ الداء ہل یجتنب ام لا؟

[۱] قال العلامۃ العینی رح اراد بالقوم ہؤلاء ابا قلابۃ عبد اللہ بن زید الجرمی وعمرو بن الشرید ویعلی بن عطاء وآخرین ثم قال وروی ذلک عن ابی ہریرۃ رض وابن عباس رضی اللہ عنہما

فی الطاعون فی رجوعه بالناس فارًّا منه **فذکروا** ما حدثنا[٦٨٩٣] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا اسحٰق بن عبد الله
ابن ابی طلحة عن انس بن مالك ان عمرؓ بن الخطاب اقبل الی الشام فاستقبله ابو طلحة وابو عبیدة بن الجراح فقالا یا امیر المؤمنین ان معك
وجوه اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وخیارهم وانا ترکنا من بعدنا مثل حریق النار فارجع العام یعنی فرجع عمرؓ فلما کان العام
المقبل جاء فدخل یعنی الطاعون **حدثنا**[٦٨٩٤] یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن ابن شهاب عن عبد الحمید بن عبد الرحمٰن
ابن زید بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباسؓ ان عمر بن الخطاب خرج الی الشام
حتی اذا کان بِسَرغ لقیه امراء الاجناد ابو عبیدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباسؓ فقال عمرؓ
ادع لی المهاجرین الاولین فدعاهم فاستشارهم فاخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا علیه[رواه البخاری وابو داؤد ١٢] فقال بعضهم قد خرجتَ لامر
ولا نری ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقیة الناس واصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا نری ان تقدمهم علی هذا الوباء
فقال ارتفعوا عنی ثم قال ادعوا لی الانصار فدعوتهم له فسلکوا سبیلَ المهاجرین واختلفوا کاختلافهم فقال ارتفعوا عنی ثم قال ادع لی
من کان هٰهنا من مشیخة قریش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم یختلف علیه منهم رجلان قالوا نری ان ترجع بالناس ولا تقدمهم
علی هذا الوباء فنادی عمرؓ فی الناس انی مصبح علی ظهر فاصبحوا علیه قال ابو عُبیدة افرارًا من قدر الله فقال عمرؓ لو غیرك قالها یا ابا عبیدة
نعم نَفِرُّ من قَدَر الله الی قدر الله ارأیت لو کانت لك ابل فهبطت وادیا له عُدْوَتان احدهما خصبة والاُخری جدبة الیس ان رعیت الخصبة رعیتها
بقدر الله وان رعیت الجدبة رعیتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمٰن بن عوف وکان غائبا فی بعض حاجته فقال ان عندی من هذا
علما انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف **حدثنا**[٦٨٩٥] یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر
ابن ربیعة ان عمر بن الخطاب خرج الی الشام فلما جاء بسرغ بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمٰن بن عوف عن رسول
الله صلی الله علیه وسلم فذکر ما فی حدیث یونس الذی قبل هذا من حدیث عبد الرحمٰن خاصة قال فرجع عمر من سَرغ
حدثنا[٦٨٩٦] یونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی هشام بن سعد عن ابن شهاب عن حُمید بن عبد الرحمٰن انّ عمرؓ بن الخطاب
حین اراد الرجوع من سرغ واستشار الناس فقالت طائفة منهم ابو عُبیدة بن الجراح اَمِنَ الموت تَفِرُّ انما نحن بقدر ولن یصیبنا الا ما
کتب الله لنا فقال عمر یا ابا عُبیدة لو کنت بوادٍ احدی عُدْوَتَیه مخصبة والاخری مجدبة ایهما کنت ترعی قال المخصبة قال فانا ان تقدمنا
فبقدر وان تأخرنا فبقدر وفی قدر نحن **حدثنا**[٦٨٩٧] الحُسینؓ[٣] بن الحکم الحِبَری قال ثنا عاصم بن علی ح وحدثنا[٦٨٩٨] سلیمٰن بن شعیب
قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قالا ثنا شعبة بن الحجاج عن قیس بن مُسلم قال سمعت طارق بن شهاب قال کنا نتحدث الی ابی موسی
الاشعری فقال لنا ذات یوم لا علیکم ان تخفوا عنی فان هذا الطاعون قد وقع فی اهلی فمن شاء منکم ان یتنزه فلیتنزه واحذروا اثنتین ان
یقول قائل خرج خارجٌ فسلم وجلس جالسٌ فاُصیبَ لو کنتُ خرجتُ لَسَلِمتُ کما سَلِمَ آل فلان او یقول قائل لو کنتُ جلستُ لاُصِبتُ
کما اُصیبَ آل فلان وانی ساحدثکم ما ینبغی للناس فی الطاعون انی کنت مع ابی عُبیدة وان الطاعون قد وقع بالشام وان عمرؓ کتب الیه
اذا اتاك کتابی هذا فانی اعزم علیك ان اتاك مصبحا لا تمسیٰ حتی ترکب وان اتاك ممسیا لا تصبح حتی ترکب الیّ فقد عرضت لی الیك
حاجةٌ لا غنی لی عنك فیها فلما قرأ ابو عُبیدة الکتاب قال ان امیر المؤمنین اراد ان یستبقی من لیس بباقٍ فکتب الیه ابو عُبیدة انی فی جند من
المسلمین انی فررت من المنایا والسَّرلن ارغب بنفسی عنهم وقد عرفنا حاجة امیر المؤمنین فحَلِّلنی من عزمتك فلما جاء عمر الکتاب بکی فقیل
له توفی ابو عبیدة قال لا وکان قد کتب الیه عمر ان الاردن ارض عَمِقَةٌ وان الجابیة ارض نزهةٌ فانهض بالمسلمین الی الجابیة فقال لی ابو عبیدة
انطلق فبَوِّیء المسلمین منزلهم فقلت لا استطیع قال فذهب لیرکب وقال لی رَحِّل الناس قال فاخذه اَخذَة فطُعِنَ فمات وانکشف الطاعون
قالوا فهذا عمر رضی الله عنه قد امر الناس ان یخرجوا من الطاعون ووافقه علی ذلك اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وروی
عبد الرحمٰن بن عوف عن النبی صلی الله علیه وسلم ما یوافق ما ذهب الیه من ذلك **وقد** روی عن غیر عبد الرحمٰن بن عوف عن
النبی صلی الله علیه وسلم فی مثل هذا ما روی عبد الرحمٰن **حدثنا**[٦٨٩٩] محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن هشام عن
یحیی بن ابی کثیر عن الحضرمی عن سعید بن المسیب عن سعد بن ابی وقاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا کان

---

٢ ـه ان عمرؓ قال الواقدی ان حمید الم یر عمر ولم یسمع منه شیئا وسنه وموته یدل علی ذلک ١٢ ٣ ـه الحسین مصغرًا ابن الحکم الحِبری بکسر المهملة وفتح الموحدة ثم راء ١٢ ٤ ـه اخرجه ابن جریر الطبری ١٢

الطاعون بارض وانتم بها فلا تفروا منها واذا كان بارض فلا تهبطوا عليها حدثنا ۶۹۰۰ ابن مرزوق قال ثنا حبان[۵] قال ثنا ابان قال ثنا يحيى ان الحضرمى بن لاحق حدثه ان سعيد بن المسيب (اخرجه احمد فی مسنده ۱۲) حدثه عن سعد بن ابى وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ۶۹۰۱ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الوجع والسقم رجز عذب به بعض هذه الامم قبلكم ثم بقى فى الارض فيذهب المرة ويأتى الاخرى فمن سمع بها فى ارض فلا يقدمن عليه ومن وقع بارض وهو بها فلا يخرجه الفرار منه حدثنا ۶۹۰۲ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابى ثابت عن ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الطاعون رجز وعذاب عُذّب به قوم فاذا كان بارض فلا تهبطوا عليه واذا وقع وانتم بارض فلا تخرجوا عنه حدثنا ۶۹۰۳ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن ابى النضر عن عامر بن سعد بن ابى وقاص انه سمع اباه يسأل اسامة بن زيد اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الطاعون قال نعم قال كيف سمعته قال سمعته يقول هو رجز سلطه الله على بنى اسرائيل او على قوم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه وان وقع وانتم بارض فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا ۶۹۰۴ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن المنكدر وابى النضر فذكر باسناده مثله حدثنا ۶۹۰۵ محمد بن خزيمة وفهد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى ابن الهاد عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر الطاعون عنده فقال انه رجس او رجز عذب به امة من الامم وقد بقيت منه بقايا ثم ذكر مثل حديث يونس وزاد قال لى محمد فحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال لى هكذا حدثنى عامر بن سعد حدثنا ۶۹۰۶ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عكرمة[۶] بن خالد المخزومى عن ابيه او عن عمه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى غزوة تبوك اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها حدثنا ۶۹۰۷ ابن ابى داؤد قال ثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن يزيد[۷] بن خمير قال سمعت شرحبيل بن حَسَنَةَ يحدث عن عمرو بن العاص ان الطاعون وقع بالشام فقال عمرو تفرقوا عنه فانه رجز فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول انها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا له ولا تفرقوا عليه فقال عمرو صدق **قالوا** فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الآثار ان لا يقدم على الطاعون وذلك للخوف منه **قيل** لهم ما فى هذا دليل على ما ذكرتم لانه لو كان امره بترك القدوم للخوف منه لكان يطلق لاهل الموضع الذى وقع فيه ايضا الخروج منه لان الخوف عليهم منه كالخوف على غيرهم فلما منع اهل الموضع الذى وقع فيه الطاعون من الخروج منه ثبت ان المعنى الذى من اجله منعهم من القدوم غير المعنى الذى ذهبتم اليه **فان** قال قائل فما ذلك المعنى قيل له هو عندنا والله اعلم على ان لا يقدم عليه رجل فيصيبه بتقدير الله عز وجل عليه ان يصيبه فيقول لولا انى قدمت هذه الارض ما اصابنى هذا الوجع ولعله لو اقام فى الموضع الذى خرج منه لاصابه فامر ان لا يقدمها خوفا من هذا القول وكذلك امر ان لا يخرج من الارض التى نزل بها لئلا يسلم فيقول لو اقمت فى تلك الارض لاصابنى ما اصاب اهلها ولعله لو كان اقام بها ما اصابه من ذلك شئ فامر بترك القدوم على الطاعون للمعنى الذى وصفنا وبترك الخروج عنه للمعنى الذى ذكرنا وكذلك ما روينا عنه فى اول هذا الباب من قوله لا يورد ممرض على مصح فيصيب المصح ذلك المرض فيقول الذى اورده عليه لو لم اورده عليه لم يصبه من هذا المرض شئ ولعله لو لم يورده ايضا لاصابه كما اصابه لما اورده فامر بترك ايراده وهو صحيح على ما هو مريض لهذه العلة التى لا يؤمن على الناس وقوعها فى قلوبهم وقولهم ما ذكرنا بالسنتهم **وقد** روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفى الاعداء ما حدثنا ۶۹۰۸ محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام عن يحيى بن ابى كثير عن الحضرمى ان سعيد بن المسيب قال سألت سعيدا[۸] عن الطِيرة فانتهرنى وقال من حدثك فكرهت ان احدثه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا طِيرة حدثنا ۶۹۰۹ ابن مرزوق قال ثنا حبان قال ثنا ابان قال ثنا يحيى فذكر باسناده مثله وزاد ولا هامة حدثنا ۶۹۱۰ فهد

---

[۵] حبان بالفتح اوله ثم موحدة ابن هلال الباهلى ثقة ثبت والحديث اخرجه احمد فى مسنده وابو يعلى ۱۲ ان [۶] عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومى ثقة ۱۲ [۷] يزيد بن خمير بمعجمة مصغرا الحمصى صدوق ۱۲ [۸] سعد (بسكون العين) هو ابن ابى وقاص وهذا طرف من الحديث الذى مر بعين هذا الاسناد على صـ ۲۷۰ ۱۲

قال ثنا عثمان بن ابی شیبة ح وحدثنا ٦٩١١ ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد اللہ بن نمیر قال ثنا الولید بن عقبة الشیبانی قال
ثنا حمزة[9] الزیات عن حبیب بن ابی ثابت عن ثعلبة[10] بن یزید الحمّانی عن علی بن ابی طالب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لا یُعدِی سقیم صحیحا حدثنا ٦٩١٢ روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص عن سماک عن عکرمة عن
ابن عباس رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا طیرة ولا ھامة ولا عدوی فقال رجل تطرح الشاة الجرباء فی الغنم
فتجربھن قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم او ابن عباس رض فالاُولی من اَجربھا حدثنا ٦٩١٣ ابن ابی داؤد قال ثنا المقدّمی[11] قال ثنا
ابو عوانة عن سماک فذکر باسنادہ مثله غیر انه لم یشک فی شئ منه وذکرہ کله عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا ٦٩١٤ ابو امیة
قال ثنا سُریج[12] بن النعمان قال ثنا ھُشَیم عن ابن[13] شُبرمة عن ابی زرعة بن عمرو بن جریر عن ابی ھریرة عن رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم قال لا عدوی فقال رجل یا رسول اللہ فان النقبة من الجرب تکون بجنب البعیر فیشمل ذلک الابل کلها جَرَبا
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فمن اعدی الاول خلق اللہ عزوجل کل دابة فکتب اجلها ورزقها واثرها حدثنا ٦٩١٥
ابو امیة قال ثنا قبیصة عن سفیان عن عمارة بن القَعقاع عن ابی زرعة عن رجل عن عبد اللہ عن رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم مثله حدثنا ٦٩١٦ ابن ابی داؤد قال ثنا المقدّمی[14] قال ثنا حبّان بن ابراھیم الکرمانی قال ثنا سعید[15] بن مسروق عن
عُمارة عن ابی زرعة عن رجل من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ابن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله
حدثنا ٦٩١٧ ابو بکرة قال ثنا مؤمّل قال ثنا سفیان عن عُمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم مثله حدثنا ٦٩١٨ یونس قال ثنا ابن وھب قال ثنا مالک ویونس عن ابن شھاب عن حمزة وسالم ابنی عبد اللہ
ابن عمر عن ابن عمر رض عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه قال لا عدوی حدثنا ٦٩١٩ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن
جریج ح وحدثنا ٦٩٢٠ فھد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا یحیی بن ایوب عن ابن جریج ان ابا الزبیر حدثه عن جابر بن
عبد اللہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا ٦٩٢١ عبد اللہ بن محمد بن خُشیش قال ثنا مُسلم بن ابراھیم قال ثنا
ھشام قال ثنا قتادة عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا ٦٩٢٢ ابن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر قال ثنا
شعبة عن قتادة عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا ٦٩٢٣ فھد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا یحیی بن ایوب
قال اخبرنی ابن عجلان قال حدثنی القعقاع بن حکیم وزید بن اسلم وعبید اللہ بن مِقسم عن ابی صالح عن ابی ھریرة
عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله (رواہ ابو داؤد ١٢) وزاد ولا ھامة ولا غول ولا صفر قال ابو صالح فسافرت الی الکوفة ثم رجعت فاذا
ابو ھریرة ینتقص لا عدوی لا یذکرھا فقلت ولا عدوی فقال ابیتُ حدثنا ٦٩٢٤ علی بن معبد قال ثنا یعقوب بن ابراھیم
قال ثنا ابی عن صالح عن ابن شھاب قال اخبرنی ابو سلمة وغیرہ ان ابا ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا عدوی
فقال اعرابی یا رسول اللہ فما بال الابل تکون فی الرمل کانها الظباء فیاتی البعیر الاجرب فیجربها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فمن اعدی الاول حدثنا ٦٩٢٥ یونس قال انا ابن وھب قال اخبرنی یونس قال قال ابن شھاب حدثنی ابو سلمة عن ابی
ھریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا ٦٩٢٦ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی مَعروف[16] بن سوید الجُذامی
عن عُلَی بن رباح اللخمی قال سمعت ابا ھریرة یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا عدوی حدثنا ٦٩٢٧ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو
الیمان قال ثنا شعیب عن الزھری قال اخبرنی السائب بن یزید ابن اخت نمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا ٦٩٢٨ ثنا

٩ـــه حمزة الزیات ھو حمزة بن حبیب بن عمارة القاری ابو عمارة الکوفی التیمی مولاھم. صدوق زاھد ربما وھم وکان احمد یکرہ ان یصلی خلف من یقرأ بقراءة حمزة وقال ابو بکر بن عیاش قراءة حمزة عندی بدعة وقرأت بخط الذھبی یرید ما فیھا من المد المفرط والسکت وتغیر الھمزة فی الوقف والامالة وغیر ذلک وقال ابو بکر بن منجویة کان من علماء زمانه بالقراءات وکان من خیار عباد اللہ عبادة وفضلا وورعا ونسکا وکان یجلب الزیت من الکوفة الی حلوان وقد انعقد الاجماع بآخرہ علی تلقی قراءة حمزة بالقبول ویکفی حمزة شھادة الثوری له فانه قال ما قرأ حمزة حرفاً الا باثر. کذا فی تھذیب التھذیب بتغیر ١٢ ١٠ـــه ثعلبة بن یزید (اوله تحتیة) الحمانی (بکسر المھملة وتشدید المیم) الکوفی صدوق شیعی قال ابن حبان کان علی شرط علی وکان غالیا فی التشیع لا یحتج باخبارہ اذا انفرد به عن علی کذا حکاہ عنه ابن الجوزی وقد ذکرہ فی الثقات بروایته عن علی وبروایة حبیب بن ابی ثابت عنه فلینظر. کذا فی تھذیب التھذیب ١٢ ١١ـــه المقدمی ھو محمد بن ابی بکر بن علی ثقة روی عن ابی عوانة کما فی کتب الفن ١٢ ١٢ـــه سُریج (بسین مھملة آخرہ جیم مصغراً) ابن النعمان الجوھری ثقة ١٢ ١٣ـــه ابن شبرمة (بضم الشین المعجمة وسکون الموحدة وضم الراء) ھو عبد اللہ کنیته ابا شبرمة الکوفی ثقة فقیه ١٢. ١٤ـــه المقدمی ھو محمد بن ابی بکر بن علی او ابن عمه محمد بن عمر بن علی وکلاھما ثقتان ١٢ ١٥ـــه سعید بن مسروق والد سفیان الثوری ثقة ١٦ـــه معروف بن سوید الجذامی (بجیم وذال معجمة)

ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی قال ثنا هشام[۱۷] وسعید عن قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ۶۹۲۹ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد قال سمعت ابا الربیع یحدث عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اربع فی امتی من امر الجاهلیة لن یدعهن الناس الطعن فی الانساب والنیاحة ومطرنا بنوء کذا وکذا والعدوی یکون البعیر فی الابل فیجرب فیقول من اعدی الاول ۶۹۳۰ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو حذیفة قال ثنا سفیان عن علقمة فذکر باسناده مثله ۶۹۳۱ حدثنا فهد قال ثنا ابو سعید الاشج قال ثنا ابو اسامة قال ثنا عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن القاسم عن ابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا عدوی وقال فمن اعدی الاول (اخرجه الطبرانی ۱۲) ۶۹۳۲ حدثنا فهد قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا یونس بن محمد عن مفضل بن فضالة عن حبیب بن الشهید عن محمد بن المنکدر عن جابر قال اخذ النبی صلی الله علیه وسلم بید مجذوم فوضعها فی القصعة وقال بسم الله ثقة بالله وتوکلا علی الله ۶۹۳۳ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاری (رواه ابو داؤد) قال ثنا اسمعیل بن مسلم عن ابی الزبیر عن جابر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله ۶۹۳۴ حدثنا علی[۱۸] بن زید قال ثنا موسی بن داؤد قال ثنا یعقوب بن ابراهیم عن یحیی بن سعید عن ابی مسلم الخولانی عن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کن مع صاحب البلاء تواضعا لربک وایمانا فقد نفی رسول الله صلی الله علیه وسلم العدوی فی هذه الآثار التی ذکرناها وقد قال فمن اعدی الاول ای لو کان انما اصاب الثانی لما اعداه الاول اذا لما اصاب الاول شئ لانه لم یکن معه ما یعدیه ولکنه لما کان ما اصاب الاول انما کان بقدر الله عزوجل کان ما اصاب الثانی کذلک فان قال قائل افنجعل هذا مضادا لما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم لا یورد ممرض علی مصح کما جعله ابو هریرة قلت لا ولکن یجعل قوله لا عدوی کما قال النبی صلی الله علیه وسلم نفی العدوی ان یکون ابدا ویجعل قوله لا یورد ممرض علی مصح علی الخوف منه ان یورد علیه فیصیبه بقدر الله ما اصاب الاول فیقول الناس اعداه الاول فکره ایراد المصح علی الممرض خوف هذا القول وقد روینا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذه الآثار ایضا وضعه ید المجذوم فی القصعة فدل فعل رسول الله صلی الله علیه وسلم ایضا علی نفی الاعداء لانه لو کان الاعداء مما یجوز ان یکون اذا لما فعل النبی صلی الله علیه وسلم ما یخاف ذلک منه لان فی ذلک جر التلف الیه وقد نهی الله عزوجل عن ذلک فقال ولا تقتلوا انفسکم ومر رسول الله صلی الله علیه وسلم بهدف مائل فاسرع فاذا کان یسرع من الهدف المائل مخافة الموت فکیف یجوز علیه ان یفعل ما یخاف منه الاعداء وقد ذکرت فیما تقدم من هذا الباب ایضا معنی ما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الطاعون فی نهیه عن الهبوط علیه فی نهیه عن الخروج منه وان نهیه عن الهبوط علیه خوفا ان یکون قد سبق فی علم الله عزوجل انهم اذا هبطوا علیه اصابهم فیهبطون فیصیبهم فیقولون اصابنا لانا هبطنا علیه ولولا انا هبطنا علیه لما اصابنا وان نهیه عن الخروج منه لئلا یخرج فیسلم فیقول سلمت لانی خرجت ولولا انی خرجت لم اسلم فلما کان النهی عن الخروج عن الطاعون وعن الهبوط علیه بمعنی واحد وهو الطیرة لا الاعداء کان کذلک قوله لا یورد ممرض علی مصح هو الطیرة ایضا لا الاعداء فنهاهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذه کلها عن الاسباب التی من اجلها یتطیرون وفی حدیث اسامة الذی رویناه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم واذا وقع بارض وهو بها فلا یخرجه الفرار منه دلیل علی انه لا بأس ان یخرج منها لا علی الفرار منه وقد دل علی ذلک ایضا ما ۶۹۳۵ حدثنا یونس قال ثنا بشر بن بکر قال ثنا الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر عن ابی قلابة عن انس ان نفرا من عکل قدموا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة فاجتووها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو خرجتم الی ذود لنا فشربتم من البانها وابوالها ففعلوا وصحوا ثم ذکر الحدیث ۶۹۳۶ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهیر بن معاویة قال ثنا سماک بن حرب عن معاویة بن قرة عن انس بن مالک قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم نفر مرضی من حی من احیاء العرب فاسلموا وبایعوا وقد وقع الموم وهو البرسام فقالوا یا رسول الله هذا الوجع قد وقع لو اذنت لنا فخرجنا الی الابل فکنا فیها قال نعم اخرجوا فکونوا فیها ففی هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امرهم بالخروج الی الابل وقد وقع الوباء

---

[۱۷] هشام وسعید، کذا فی نسخة العینی ایضا وفیه تصحیف ولم یتنبه العلامة علیه وقال فی الشرح هو سعید بن ابی عروبة وانما الصواب هشام وشعبة فقد اخرج المصنف الطرف الآخر من هذا الحدیث تحت قوله الآتی واما الطیرة الخ ووقع هناک علی الصواب۔ والحدیث اخرجه الطیالسی فی مسنده بطوله وقال حدثنا شعبة وهشام الدستوائی قال شعبة حدثنا وقال هشام عن قتادة عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا عدوی ولا طیرة ویعجبنی الفال قیل یا رسول الله وما الفال قال الکلمة الحسنة وحدیث شعبة اخرجه مسلم ص۲۳۱ ج ۲۔ ۱۲ [۱۸] علی بن زید هو الفرائضی قال ابن یونس تکلموا فیه وقال مسلمة بن قاسم ثقة۔ کذا فی اللسان۔ مختصرا ۱۲۔

بالمدينة فكان ذلك عندنا والله اعلم على ان يكون خروجهم للعلاج لا للفرار **فثبت** بذلك ان الخروج من الارض التی وقع بها الطاعون مكروه للفرار منه ومباح لغير الفرار وعلى هذا المعنى والله اعلم رجع عمر بالناس من سَرْغ لا على انه فارّ مما قد نزل بهم **والدليل** على ذلك ما حدثنا [٦٩٣٧] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن عياش الحمصی قال ثنا شعيب بن ابی حمزة عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب اللّٰهم ان الناس نحلونی[19] ثلث خصال وانا ابرأ اليك منهن زعموا انی فررت من الطاعون وانا ابرأ اليك من ذلك وانی احللت لهم الطلاء وهو الخمر وانا ابرأ اليك من ذلك وانی احللت لهم المكس وهو البخس وانا ابرأ اليك من ذلك **فهذا** عمر يخبر انه يبرأ الى الله ان يكون فر من الطاعون فدل ذلك ان رجوعه كان لامر اخر غير الفرار وكذلك ما اراد بكتابه الى ابی عُبَيْدة ان يخرج هو ومن معه من جند المسلمين انما هو لنزاهة الجابية وعمق الاردن **فقد** بين ابوموسى الاشعری فی حديث شعبة المكروه فی الطاعون ما هو وهو ان يخرج منه خارج فيسلم فيقول سلمت لانی خرجت او يهبط عليه هابط فتصيبه فيقول اصابنی لانی هبطت **وقد** اباح ابوموسى مع ذلك للناس ان يتنزهوا عنه ان احبوا فدل ما ذكرنا على التفسير الذی وصفنا فهذا معنى هذه الآثار عندنا والله اعلم **واما** الطيرة فقد رفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت الآثار بذلك مجيئا متواترا **حدثنا** [٦٩٣٨] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير وروح[20] قالا ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن عيسى[21] رجل من بنی اسد عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الطيرة من الشرك وما منا الا ولكن الله يُذْهِبه بالتوكل (رواه ابوداؤد ١٢) **حدثنا** [٦٩٣٩] ابو امية قال حدثنا سريج[22] قال ثنا هشيم عن ابن شُبْرُمة[23] عن ابی زرعة عن ابی هُرَيْرَةؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة **حدثنا** [٦٩٤٠] ابو امية قال ثنا قبيصة عن سفيان عن عُمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عن رجل عن عبد الله عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٦٩٤١] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی مالك ويونس عن ابن شهاب عن حمزة[24] وسالم ابنی عبد الله بن عمرؓ عن ابن عمرؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٦٩٤٢] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مريم قال ثنا ابن ابی الزناد قال حدثنی علقمة بن ابی علقمة عن امه[25] عن عائشةؓ قالت كان النبی صلى الله عليه وسلم يبغض الطيرة ويكرهها **حدثنا** [٦٩٤٣] ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى قال ثنا هشام وشعبة عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة **حدثنا** [٦٩٤٤] علی بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابی عن صالح[26] عن ابن شهاب قال اخبرنی ابوسلمة وغيره عن ابی هريرةؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٦٩٤٥] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٦٩٤٦] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی معروف بن سويد عن عُلَیّ بن رباح اللخمی قال سمعت ابا هريرةؓ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٦٩٤٧] عبد الله بن محمد بن خُشَيْش (بضم العين ١٢) قال ثنا مسلم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٦٩٤٨] ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة فذكر باسناده مثله **حدثنا** [٦٩٤٩] فهد قال ثنا ابوسعيد الاشج قال ثنا ابو اسامة قال حدثنی عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم عن ابی امامة عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٦٩٥٠] ابن ابی داؤد قال ثنا الحمانی قال ثنا مروان[27] بن معاوية بن الحارث وابن المبارك عن عوف[28] عن حيان عن قطن بن قبيصة بن المخارق عن ابيه قال سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول العيافة[29] والطيرة والطرق[30] من الجبت (رواه النسائی ١٢) **فلما** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة واخبر انها من الشرك نهى الناس عن الاسباب التی يكون عنها الطيرة مما ذكر فی هذا الباب **فان** قال قائل فقد قال النبی صلى الله عليه وسلم الشؤم فی الثلث **قيل** له قد روی ذلك عن النبی صلى الله عليه وسلم على ما ذكرت **حدثنا** [٦٩٥١] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی

---

[19] نحلونی (بالنون والحاء المهملة) من نحلته القول انحله (بالفتح) اذا اضفت اليه قولاً قاله غيره وادعيته عليه ومنه انتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه ١٢ ان [20] روح عن شعبة هو ابن عبادة القيسی ثقة فاضل ١٢ [21] عيسى الخ هو عيسى بن عاصم الاسدی ثقة ١٢ [22] سريج (بالضم المهملة وآخره جيم) ابن النعمان الجوهری ثقة ١٢ [23] ابن شبرمة (بضم المعجمة والراء بينهما راء ساكنة) هو عبد الله الكوفی ثقة فقيه ١٢ [24] حمزة (بالمهملة والزای) ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب شقيق سالم ثقة ١٢ [25] عن امه اسمها مرجانة ذكرها ابن حبان فی الثقات ١٢ [26] صالح هو ابن كيسان المدنی ثقة ١٢ [27] مروان بن معاوية وابن المبارك. كذا فی نسخة العينی وهو الصواب ١٢ [28] عوف (آخره فاء) وهو الاعرابی يروی عن حيان (بالتحتانية) بن العلاء عن قطن بن قبيصة بن المخارق عن ابيه قبيصة بن المخارق واخرجه ابوداؤد ١٢ [29] العيافة (بكسر العين المهملة وبالياء آخر الحروف وبالفاء) وهو زجر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها ١٢ ان [30] والطرق. قال العلامة العينیؒ هو بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين وفی آخره قاف وهو الضرب بالحصى ١٢

یونس ومالک عن ابن شہاب عن حمزۃ وسالم ابنی عبداللہ بن عمرؓ عن ابن عمرؓ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما الشوم فی ثلثۃ فی المرأۃ والفرس والدار حدثنا ۶۹۵۲ یزید بن سنان قال ثنا القعنبی قال ثنا مالک عن ابن شہاب فذکر باسنادہٖ مثلہ حدثنا ۶۹۵۳ ابن مرزوق قال ثنا ابوعاصم عن ابن جریج عن ابن شہاب فذکر باسنادہ مثلہ غیر انہ لم یذکر حمزۃ (رواہ ابوداؤد ۱۲) حدثنا ۶۹۵۴ ابن ابی داؤد قال ثنا ابوالیمان قال ثنا شعیب عن الزہری قال اخبرنی سالم ان عبداللہ بن عمرؓ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکر مثلہ حدثنا ۶۹۵۵ یزید قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرنی عتبۃ بن مُسلم عن حمزۃ بن عبداللہؓ بن عمرؓ عن ابیہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **وقد** روی ایضا علی خلاف ہذا المعنی من حدیث ابن عمرؓ وغیرہ حدثنا ۶۹۵۶ محمد بن خزیمۃ قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن ہشام عن یحیی بن ابی کثیر عن الحضرمی ان سعید ابن المسیب قال سألت سعد[31] بن مالک عن الطیرۃ فانتہرنی فقال من حدثک فکرہت ان احدثہ فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لاطیرۃ وان کانت الطیرۃ فی شیٔ ففی المرأۃ والدار والفرس حدثنا ۶۹۵۷ یزید بن سنان قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا سلیمان بن بلال قال حدثنی عتبۃ بن مسلم عن حمزۃ بن عبداللہ بن عمرؓ عن ابیہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان کان الشوم فی شیٔ ففی ثلث فی الفرس والمسکن والمرأۃ حدثنا ۶۹۵۸ ابن مرزوق قال ثنا ابوعاصم عن ابن جریج عن ابی الزبیر سمع جابرا یحدث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۶۹۵۹ سلیمان بن شعیب قال ثنا عبدالرحمن بن زیاد قال ثنا یحیی ابن ایوب عن ابی[32] حازم انہ سمع سہل بن سعد یحدث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ قال ابوحازم فکان سہل بن سعد لم یکن یثبتہ واما الناس فیثبتونہ حدثنا ۶۹۶۰ ابن مرزوق قال ثنا حبان[33] قال ثنا ابان قال ثنا یحیی عن الحضرمی بن لاحق ان سعیدَ بنَ المسیب حدثہ قال سألت سعدًا عن الطِیرۃ فانتہرنی وقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لاطیرۃ وان کانت الطِیرۃ فی شیٔ ففی المرأۃ والدار والفرس حدثنا ۶۹۶۱ فہد قال ثنا ابوغسان قال ثنا زہیر بن معاویۃ عن عُتبۃ بن حُمید قال حدثنی عُبید[34] اللہ بن ابی بکر انہ سمع انس بن مالک یحدث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۶۹۶۲ یونس قال ثنا ابن وہب ان مالکا حدثہ عن ابی حازم عن سہل بن سعد عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان کان الشوم فی شیٔ ففی ثلث فی المرأۃ والفرس والدار حدثنا ۶۹۶۳ فہد قال ثنا محمد[35] بن عمران بن ابی لیلی حدثنی ابی عن ابن ابی لیلی عن عطیۃ[36] عن ابی سعید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لاعدوی ولاطیرۃ وان کان فی شیٔ ففی المرأۃ والفرس والدار **ففی** ہذا الحدیث ما یدل علی غیر ما فی الفصل الذی قبل ہذا الفصل وذلک ان سعدا انتہر سعیدا حین ذکر لہ الطیرۃ واخبرہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لاطیرۃ ثم قال ان یکن فی شیٔ ففی المرأۃ والفرس والدار فلم یخبر انہا فیہن وانما قال ان تکن فی شیٔ ففیہن ای لو کانت تکون فی شیٔ لکانت فی ہؤلاء فاذا لم تکن فی ہؤلاء الثلث فلیست فی شیٔ **وقد** روی عن عائشۃؓ ان ما تکلم بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک کان علی غیر ہذا اللفظ حدثنا ۶۹۶۴ علی بن معبد قال ثنا یزید بن ہرون قال ثنا ہمام بن یحیی عن قتادۃ عن ابی حسان قال دخل رجلان من بنی عامر علی عائشۃ فاخبراہا ان ابا ہریرۃؓ یحدث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان الطیرۃ فی المرأۃ والدار والفرس فغضبت وطارت شقۃ منہا فی السماء وشقۃ فی الارض فقالت والذی نزّل القرآن علی محمد ما قالہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قط انما قال اہل الجاہلیۃ کانوا یتطیرون من ذلک فاخبرت عائشۃؓ ان ذلک القول کان من النبی صلی اللہ علیہ وسلم حکایۃ عن اہل الجاہلیۃ لا انہ

باب التخییر بین الانبیاء علیہم السلام

حدثنا ۶۹۶۵ ابوبکرۃ قال ثنا ابواحمد قال ثنا سفیان عن المختار[1] بن فُلفُل قال سمعت انسا یقول جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا خیرَ البریّۃ فقال ذاک ابی ابراہیم علیہ السلام حدثنا ۶۹۶۶ محمد بن خزیمۃ قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن سفیان عن

---

[31] ہو سعد بسکون العین ابن ابی وقاص اسمہ مالک بن وہیب بن عبد مناف احد العشرۃ وقد تقدم طرف من ہذا الحدیث بعین ہذا الاسناد فی ہذا الباب علی صفحہ وو قع ہناک سعد بن ابی وقاص ۱۲ [32] ابوحازم ہو سلمۃ بن دینار ثقۃ ۱۲ [33] حَبان بفتح المہملۃ وتشدید الموحدۃ ہو ابن ہلال ۱۲ ب [34] عبیداللہ (بتصغیر العبد) ابن ابی بکر بن انس بن مالک ابو معاذ الانصاری ثقۃ یروی عن جدہ ۱۲ [35] محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن ابی لیلی الکوفی صدوق ۱۲ [36] عطیۃ ہو ابن سعد الکوفی صدوق یخطی کثیرا ۱۲

باب التخییر بین الانبیاء علیہم السلام — [1] المختار بن فُلفُل بفائین مضمومتین ولامین الاولی ساکنۃ صدوق لہ اوہام ۱۲

المختار بن فلفل عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ۶۹۶۷ حدثنا ابراهیم بن مرزوق وابراهیم بن محمد بن یونس قالا ثنا ابو حذیفة قال ثنا سفیان فذکر باسنادہ مثلہ ۶۹۶۸ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زیاد عن المختار ابن فلفل عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **قال** ابو جعفر فذهب قوم الی انه لا بأس بالتخییر بین الانبیاء فیقال ان فلانا خیر من فلان علی ما جاء مما کان فی کل واحد منهم **وخالفهم** فی ذلك اخرون فکرهوا التخییر بین الانبیاء **واحتجوا** فی ذلك بما ۶۹۶۹ حدثنا یونس قال ثنا نعیم بن حماد قال ثنا عبد العزیز بن محمد عن عمرو بن یحیی المازنی عن ابیه عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تخیروا بین انبیاء اللہ ۶۹۷۰ حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعید قال ثنا وکیع عن سفیان عن عمرو بن یحیی ابن عمارة عن ابیه عن ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ۶۹۷۱ حدثنا حسین بن نصر قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان فذکر باسنادہ مثلہ ۶۹۷۲ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا الماجشون عن عبد اللہ بن الفضل قال اخبرنی الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ فی حدیث طویل غیر انه قال لا تفضلوا **فنهی** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یفضل بین الانبیاء **وروی** عنه انه قال لا تفضلونی علی موسی ۶۹۷۳ حدثنا بذلك ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابی قال سمعت النعمان بن راشد یحدث عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تخیرونی علی موسی فان الناس یصعقون یوم القیامة فاکون اول من یفیق فاذا موسی علیه السلام باطش بجانب العرش فلا ادری اصعق فیمن کان صعق فافاق قبلی او کان فیمن استثنی اللہ عزوجل **فنهی** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یفضلوہ علی موسی وقال لهم انی اول من یفیق من الصعقة فاجد موسی قائما فلا ادری اکان فیمن صعق قبلی فافاق قبلی ام کان فیمن استثنی اللہ عزوجل فکان ذلك عندنا علی انه جاز عندہ ان یکون فیما استثنی اللہ عزوجل فلم تصبه الصعقة ففضل بذلك او صعق فافاق قبله فکان فی منزلته لانهما قد صعقا جمیعا فکرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لذلك تفضیله علیه لما احتمل تخطی الصعقة ایاہ **وقد** روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا انه قال لا ینبغی لاحد ان یقول انا خیر من یونس بن متی ۶۹۷۴ حدثنا ابو بکرة قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابی العالیة عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ینبغی لاحد ان یقول انا خیر من یونس بن متی ۶۹۷۵ حدثنا سلیمان بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهیم قال سمعت حمید بن عبد الرحمن یحدث عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال اللہ عزوجل ما ینبغی لعبد ان یقول انا خیر من یونس ابن متی ۶۹۷۶ حدثنا سلیمان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد اللہ بن سلمة یحدث عن علی کانه عن اللہ عزوجل فذکر مثله وزاد قد سبح اللہ عزوجل فی الظلمات فنهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن التخییر بینه وبین احد من الانبیاء بعینه واخبر بفضیلة لکل من ذکرہ منهم لم تکن لغیرہ **فان** قال قائل فیجعل مضاد الحدیث المختار بن فلفل **قلت** لیس هذا عندی بمضاد له لان حدیث المختار انما هو علی ان ابراهیم خیر البریة فلم یقصد فی ذلك الی احد دون احد وفی الاثار الاخر تفضیل نبی علی نبی ففی تفضیل احدهم بعینه علی اخر منهم ازراء علی المفضول ولیس فی تفضیل رجلا علی الناس ازراء علی احد منهم هذا یحتمل ان یکون هو المعنی حتی لا یتضاد هذه الاثار **وقد** یحتمل ان یکون اللہ عزوجل اطلع رسوله علی ان ابراهیم علیه السلام خیر البریة ولم یطلعه علی تفضیل بعض الانبیاء غیرہ علی بعض فوقف فیما لم یطلعه اللہ عزوجل علیه فامر بالوقف عندہ واطلق الکلام فیما اطلعه اللہ عزوجل علیه ؛

باب اخصاء البهائم

۶۹۷۷ حدثنا ابو خالد یزید بن سنان قال ثنا ابو بکر الحنفی قال ثنا عبد اللہ بن نافع عن ابیه عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نهی ان یخصی الابل والبقر والغنم والخیل وکان عبد اللہ بن عمر یقول منها نشأت الخلق ولا یصلح الاناث الا بذکور

---

۲ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء طائفة من اہل الحدیث ۱۲ ۳ قال العلامة العینیؒ اراد بہم جماہیر اہل الحدیث والفقہ فانہم یکرہون التخییر بین الانبیاء علیہم السلام علی وجہ یؤدی الی الازدراء بالمخیر علیہ لانہ ربما ادی الی فساد الاعتقاد فیہم والاخلال بالواجب فی حقوقہم ولیس معنی ذلک ان یعتقد التسویة بینہم فی درجاتہم فان اللہ سبحانہ وتعالی قد اخبرانہ فاضل بینہم فقال تلک الرسل فضلنا بعضہم علی بعض الایة وقال علیہ السلام انا سید ولد آدم ۱۲ ۴ الماجشون ہو عبد العزیز بن عبد اللہ بن ابی سلمة ۱۲ ۵ سعد بسکون العین ابن ابراہیم بن عبد الرحمن ابن عوف الزہری ثقة فاضل ۱۲.

حدثنا[٦٩٧٨] يزيد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن نافع فذكر باسناده مثله **قال** ابوجعفرؒ فذهب قوم[١] الى هذا فقالوا لا يحل اخصاء شئ من الفحول واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث و يقول الله عزوجل فليغيرن خلق الله قالوا وهو الاخصاء **وخالفهم** فى ذلك اخرون[٢] فقالوا ما خيف عضاضه من البهائم اوما اريد شحمه منها فلا بأس باخصائه وقالوا هذا الحديث الذى احتج به علينا مخالفنا انما هو عن ابن عمرؓ موقوف وليس عن النبى صلى الله عليه وسلم **فذكروا** ما حدثنا[٦٩٧٩] محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمرؓ مثله ولم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم فصار اصل هذا الحديث انما هو عن ابن عمر لا عن النبى صلى الله عليه وسلم **فاما** ما ذكروا من قول الله عزوجل فليغيرن خلق الله فقد قيل تاويله ما ذهبوا اليه وقيل انه دين الله **وقد** رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين موجوئين وهما المرضوضان خصاهما والمفعول به ذلك قد انقطع ان يكون له نسل فلو كان اخصاء هما مكروها اذا لما ضحى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهى الناس عن ذلك فلا يفعلونه لانهم متى ما علموا ان ما اخصى تجتنب الضحايا اجتنبوا عن ذلك فلم يفعلوه **الاترى** ان عمر بن عبد العزيز فيما روينا عنه فى باب ركوب البغال انه اتى بعبد خصى يشتريه فقال كنت لا عين على الاخصاء فجعل ابتياعه اياه عونا على خصائه لانه لولا من يبتاعه لانه خصى لم يخصه من اخصاه فكذلك اخصاء الغنم لو كان مكروها ما ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد اخصى منها ولا يشبه اخصاء البهائم اخصاء بنى ادم لان اخصاء البهائم انما يراد به ما ذكرنا من سمانتها وقطع عضها فذلك مباح وبنو ادم فانما يراد باخصائهم المعاصى فذلك غير مباح ولو كان ما رويناه فى اول هذا الباب صحيحا لاحتمل ان يكون اريد الاخصاء الذى لا يبقى معه شئ من ذكور البهائم حتى يخصى فذلك مكروه لان فيه انقطاع النسل **الاتراه** يقول فى ذلك الحديث منها نشأت الخلق اى فاذا فعل لم ينشأ شئ من ذلك الخلق فذلك مكروه فاما ما كان من الاخصاء الذى لا ينقطع منه نشؤ الخلق فهو بخلاف ذلك **وقد** روى فى اباحة اخصاء البهائم عن جماعة من المتقدمين حدثنا[٦٩٨٠] على بن شيبة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة انه اخصى بغلا له حدثنا[٦٩٨١] ابن ابى عمران قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه مثله حدثنا[٦٩٨٢] ابن ابى عمران قال ثنا عبيد الله قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس ان اباه اخصى جملا له حدثنا[٦٩٨٣] ابن ابى عمران قال ثنا عبيد الله[٣] قال ثنا سفيان عن مالك بن مغول عن عطاء[٤] قال لا بأس باخصاء الفحل اذا اخشى عضاضه ؞

باب كتابة العلم هل تصلح ام لا

حدثنا[٦٩٨٤] محمد بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى انه استاذن النبى صلى الله عليه وسلم فى كتابة العلم فلم ياذن له **قال** ابوجعفر فذهب قوم[١] الى كراهة كتابة العلم ونهوا عن ذلك واحتجوا فيه بما ذكرناه **وخالفهم** فى ذلك اخرون[٢] فلم يروا بكتابة العلم بأسا **وعارضوا** ما احتج به عليهم مخالفهم من الاثر الذى ذكرناه بما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا[٦٩٨٥] فهد قال ثنا ابو غسان[٣] قال ثنا شريك عن المخارق[٤] عن طارق[٥] قال خطبنا على فقال ما عندنا من كتاب نقرأه عليكم الا كتاب الله وهذه الصحيفة يعنى الصحيفة فى دواته او قال فى غلاف سيف عليه اخذناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فرائض الصدقة حدثنا[٦٩٨٦]

بصحیفۃ ادواتہ

باب اخصاء البهائم

[١] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء عكرمة وعطاء بن ابى رباح وطاؤس بن كيسان ومجاهدا والحسن البصرى ١٢ [٢] قال العلامة العينىؒ اراد بهم محمد بن سيرين وايوب السختيانى وعروة بن الزبير وعطاء بن ابى رباح فى الاصح عنه والثورى والنخعى واباحنيفة ومالكا والشافعىؒ واحمد واصحابهم الا ما روى عن مالك فى كراهة الخصاء فى الخيل فقط ١٢ [٣] عبيد الله بتصغير العبد ابن موسى بن ابى المختار العبسى ثقة يروى عن ابن عيينة ١٢ [٤] هو ابن ابى رباح ١٢

باب كتابة العلم هل تصلح ام لا؟

[١] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعى ومحمد بن سيرين والقاسم وعبيدة والاوزاعى والزهرى ثم قال وروى ذلك عن عبد الله بن مسعود وعلى بن ابى طالب وابى موسى الاشعرى وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم ١٢ [٢] قال العلامة العينىؒ اراد بهم سعيد بن المسيب والضحاك وسعيد بن جبير وعامر الشعبى وصالح ابن كيسان وآخرين كثيرين فانهم لم يروا بذلك بأسا وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله بن عمرو وابى هريرة وبراء بن عازب رضى الله تعالى عنه ١٢ [٣] ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدى ثقة متقن ١٢ [٤] المخارق بضم الميم المهملة ١٢ [٥] طارق هو ابن شهاب الاحمسى رائى النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه مرسلا والحديث اخرجه البزار فى مسنده ١٢ ن

ابو امية قال ثنا عُبَيدالله بن موسىٰ قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن على قال ليس عندنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الا كتاب الله عزوجل وشئ فى هذه الصحيفة المدينة حرام ما بين عَيْر الى ثور وفى الحديث غيرهذا حدثنا ٦٩٨٧ ابن ابى داؤد قال ثنا الوهبى قال ثنا ابن اسحٰق عن عمرو بن شعيب عن المغيرة بن حكيم ومجاهد انهما سمعا اباهريرةؓ يقول ما كان احد احفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منى الا ما كان من عبدالله بن عمرو فانى كنت اعى بقلبى فكان يعى بقلبه ويكتب بيده استاذن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك فاذن له حدثنا ٦٩٨٨ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عبدالرحمٰن بن سلمٰن عن عمرو بن شعيب ان شعيبا حدثه ومجاهدا عن عبدالله بن عمرو قال قلت يارسول الله اكتب ما سمعتُ منك قال نعم قلت عند الغضب والرضاء قال انه لا ينبغى ان اقول الا حقا حدثنا ٦٩٨٩ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عبدالرحمٰن بن سلمان عن عُقيل بن خالد عن المغيرة بن حكيم انه سمع من ابى هريرةؓ فذكر نحوا من ذلك حدثنا ٦٩٩٠ ربيع الجيزى قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنى يحيى بن ايوب عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يارسول الله انى اسمع منك اشياء اخاف ان انساها افتأذن لى ان اكتبها قال نعم ففى هذه الآثار الاباحة لكتابة العلم وخلاف لحديث ابى سعيد الذى ذكرناه فى اول هذا الباب وهذا اولى بالنظر لان الله عزوجل قال فى الدين ولا تسئموا ان تكتبوه صغيرا اوكبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا فلما امر الله عزوجل بكتابة الدين خوف الريب كان العلم الذى حِفظُه اَصعَب من حفظ الدين احرى ان يُباح كتابته خوف الريب فيه والشك وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى فى ذلك ايضا عمن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا حدثنا ٦٩٩١ صالح بن عبدالرحمٰن قال ثنا حفص بن عمر العدنى قال ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباسؓ ان ناسا من اهل الطائف اتوه بصحف من صحفه ليقرأها عليهم فلما اخذها لم ينطلق فقال انى لما ذهب بصرى بَلِهتُ فاقرؤها علىّ ولا يكن فى انفسكم من ذلك حرج فان قراءتكم علىّ كقراءتى عليكم حدثنا ٦٩٩٢ حسين بن نصر قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سليمٰن التيمى عن طاؤس قال كان سعيد بن جبير يكتب عند ابن عباس فقيل له انهم يكتبون فقال يكتبون وكان احسن شئ خُلقا حدثنا ٦٩٩٣ ابن ابى داؤد قال ثنا ابو الربيع الزهرانى قال ثنا يعقوب القمى قال ثنا عبدالله بن محمد ابن عقيل قال كنا نأتى جابر بن عبدالله فنسأله عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكتبها حدثنا ٦٩٩٤ حسين قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سليمٰن التيمى عن ثابت عن انس قال ثنا محمود بن الربيع عن عُتبان بن مالك قال انس فلقيت عِتبان فحدثنى به فاعجبنى فقلت لابنى اكتبه فكتبه حدثنا ٦٩٩٥ ربيع المؤذن قال ثنا اسد ح وحدثنا ٦٩٩٦ محمد بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار قالا ثنا سفيان عن عمرو عن وهب بن منبه عن اخيه سمع اباهريرةؓ يقول ليس احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منى ما خلا عبدالله بن عمروؓ فانه كان يكتب ولا اكتب حدثنا ٦٩٩٧ يونس قال ثنا على بن معبد قال ثنا شعيب بن اسحٰق الدمشقى عن عمران بن حُدَير عن بَشِير بن نَهِيك قال كنت اٰخذ الكتب من ابى هريرة فاكتبها فاذا فرغت قرأتها عليه فاقول الذى قرأته عليك اسمعته منك فيقول نعم.

باب الكى هل هو مكروه ام لا

٦٩٩٨ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابى اسحٰق عن ابى الاحوص عن عبدالله ان ناسا اتوا النبى صلى الله عليه وسلم بصاحب لهم فسألوه انكويه فسكت فسألوه فسكت ثم سألوه فقال ارضفوه اوحرقوه وكره ذلك حدثنا ٦٩٩٩ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحٰق عن ابى الاحوص عن عبدالله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر فقالوا ان صاحبنا

---

٦ عبدالرحمٰن بن سلمان (بفتح المهملة وسكون اللام) الرعينى لابأس به يروى عن عقيل غرائب ينفرد بها وثقه ابن يونس ١٢ ٧ عثمان بن عطاء بن ابى مسلم الخراسانى ضعيف ١٢ ٨ عن ابيه عطاء الخراسانى صدوق يهم ١٢ ٩ وهو قول مالك والشافعى واحمد واصحابهم ايضا ١٢ ان ١٠ اخرجه البيهقى ١٢ ان ١١ عِتبان (بكسر العين المهملة وقد يضم وسكون المثناة ثم موحدة وآخره نون)، هو ابن مالك الانصارى صحابى ١٢ ١٢ شعيب بن اسحٰق بن عبدالرحمٰن الاموى البصرى الدمشقى ثقة رمى بالارجاء ١٢ ١٣ عمران بن حدير بالحاء والدال والراء المهملات مصغرا عن بشير بن نهيك، كذا فى نسخة العينىؒ ايضا والظاهر انه سقط واسطة ابى مجلز فان الحديث اورده الحافظ فى تهذيبه ١٢ ١٤ اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ثنا وكيع عن عمران بن حدير عن ابى مجلز عن بشير بن نهيك قال كنت اكتب ما اسمع من ابى هريرةؓ فلما اردت ان افارقه اتيته بكتابى فقلت هذا اسمعته منك قال نعم ١٢.

مریض دوصف له الکی افنکویه فسکت ثم عاد وافسکت ثم قال لهم فی لثالثة اکووه ان شئتم وان شئتم فارضفوه بالرّضفِ
قال ابوجعفر ومعنی هذا عندنا علی لوعید الذی ظاهره الامر وباطنه النهی کما قال الله عزوجلّ واستفزز من استطعت منهم
الاٰیة وکقوله اعملوا مَاشِئْتم حدثنا علی بن عبدالرحمٰن قال ثنا ابوسعید[1] محمد بن اَسْعد التَّغْلبی قال ثنا زهیر بن
معاویة عن عُبَیْدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمرؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان کان فی شئ مما تداوون به شفاءففی
شرطة محجم او شربة عسل او لذعة نار وما احب ان اکتوی حدثنا ابوبکرة قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا هشام بن
حسّان عن الحسن عن عمرانؓ بن حصین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخل الجنة من امتی سبعون الفا بغیر حساب
قیل یارسول الله من هم قال هم الّذین لایتطیرون ولایکتوون ولا یسترقون وعلی ربهم یتوکّلون حدثنا[2] ابن ابی داؤد
قال ثنا ابوعمر الحوضی قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن عن عمران بن حصین قال نهینا عن الکی حدثنا[3] روح بن
الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابن لهیعة عن ابی هُبَیْرَة[2] عن عبدالرحمٰن بن جبیر عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم نهی عن الکی فذهب قومٌ[3] الی ان الکی مکروه وانه لایجوز لاحدان یفعله علی حال من الاحوال و
احتجوا فی ذلک بهذه الاٰثار وخالفهم فی ذلک اٰخرون[4] فقالوا لاباس بالکی لما علاجه الکی وکان من الحجة لهم فی ذلک
ماحدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن حازم عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال اشتکی ابی بن کعب فارسل
الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم طبیبا فقطع منه عرقا ثم کواه علیه حدثنا[5] احمد[5] بن داؤد قال ثنا عیاش الرقام قال
ثنا ابومعاویة عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الی ابی بن کعب طبیبًا فقطع منه عرقا
ثم کواه علیه حدثنا[6] فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا اَبِیْ عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال اشتکی ابی بن کعب
فبعث الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم طبیبًا فَفَصَدَ عِرْقَه الاَکْحَل وَکَوَاه علیه حدثنا فهد قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا
زهیر قال ثنا ابوالزبیر عن جابر قال رُمی سعد بن معاذ فی الکحله فحمه رسول الله صلی الله علیه وسلم بیده بمشقص ثم ورمت
فحمه الثانیة حدثنا[8] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة عن ابی الزبیر عن جابر ان اُبَیَّ بن کعب اوسعدًا رُمی
رمیة فی یدیه فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم طبیبًا فکواه علیها حدثنا[9] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب قال ثنا اللیث
عن ابی الزبیر عن جابر قال رُمی یوم الاحزاب سعدُ بن معاذ فقطعوا الکحله فحمه رسول الله صلی الله علیه وسلم بالنار فانتفخت
یده فحمه مرة اخری حدثنا[10] فهد قال ثنا یحیی بن عبدالحمید قال ثنا یزید بن زریع عن معمر عن الزهری عن انس ان
النّبی صلی الله علیه وسلم کوی اسعد[6] بن زُرارة من شوکة حدثنا[11] ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا یزید بن زریع
فذکر باسناده مثله غیر انه قال من شوصة حدثنا[12] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمرانؓ[7] عن قتادة عن انس
قال کوانی ابوطلحة ورسول الله صلی الله علیه وسلم بین اظهرنا فما نهیت عنه حدثنا[13] فهد قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا زهیر
قال ثنا ابوالزبیر عن عمرو بن شعیب عن بعض اصحاب النّبی صلی الله علیه وسلم قال کوی رسول الله صلی الله علیه وسلم سعدا او
اسعد بن زرارة من الذبحة فی حلقه ففی هذه الاخبار اباحة الکی للداء المذکور فیها وفی الاٰثار الاول النهی عن الکی فاحتمل
ان یکون المعنی الذی کانت له الاباحة فی هذه الاٰثار غیر المعنی الذی کان له النهی فی الاٰثار الاول وذلک ان قوما کانوا یکتوون
قبل نزول البلاء بهم یرون ان ذلک یمنع البلاء ان ینزل بهم کما تفعل الاعاجم فهذا مکروه لانه لیس علی طریق العلاج
وهو شرک لانهم یفعلونه لیدفع قدر الله عنهم فاما ما کان بعد نزول البلاء انما یراد به الصلاح والعلاج مباح مامور به
وقد بین ذلک جابر بن عبدالله فی حدیث رواه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا[14] ابوبکرة قال ثنا ابوعامر العقدی
وابن مرزوق قالا ثنا عبدالرحمٰن[8] بن سلیمٰن عن[9] عاصم بن عُمر عن جابر بن عبدالله ان النّبی صلی الله علیه وسلم قال ان یکن فی

باب الکیّ هل هو مکروه ام لا

[1] ابوسعید محمد بن اسعد التغلبی (بسکون المعجمة) المصیصی کوفی الاصل لیّن ویقال فیه محمد بن سعید وفرق ابن ابی حاتم بین التغلبی والمصیصی وذکره البخاری فقال محمد ابن سعید او ابن ابی سعید التغلبی سمع ابراہیم الفزاری سمع منه محمد بن المثنی ویقال ابن اسعد ١٢ [2] ابوہبیرة (اوله ہاء ثم موحدة مصغرا) ہو عبدالله بن ہبیرة ثقة ١٢ [3] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الشعبی وابا مجلز لاحق بن حمید والحسن البصری ومجاہدا ١٢ [4] اراد بہم قتادة ومحمد بن الحنفیة والحسن بن سعد وعطاء بن السائب والثوری والنخعی واباحنیفة ومالکا والشافعی واحمد ١٢ [5] یراجع الی نسخة العینی بل فیہا مثله او حدثنا ابن ابی داؤد ١٢ [6] أسعد بن زرارة الانصاری احد النقباء لیلة العقبة ١٢ [7] عمران ہو ابن داؤد ابوالعوام القطان صدوق یہم ١٢ [8] عبدالرحمٰن بن سلیمان بن حنظلة الانصاری المدنی المعروف بابن الغسیل صدوق فیه لین اخرج له البخاری ومسلم وابوداؤد وابن ماجة والترمذی فی الشمائل ١٢ [9] عاصم بن عمر بن قتادة الظفری المدنی ثقة عالم بالمغازی ١٢

شئ من ادويتكم هذه خير ففى شرطة محجم او شربة عسل او لذعة نار توافق داءً وما احب ان اكتوى فاذا كان فى هذا الحديث ان لذعة النار التى توافق الداء مباحة والكى مكروه وكانت اللذعة بالنار كية ثبت ان الكى الذى يوافق الداء مباح وان الكى الذى لا يوافق الداء مكروه ويحتمل ان يكون الكى منهيا عنه على ما فى الآثار الاول ثم ابيح بعد ذلك على ما فى هذه الآثار الأخر وذلك ان ابن ابى داؤد[١٠] حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن سليمن بن سُلَيم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الكى فقال لا تكتوا فقال يارسول الله بلغ بى الجهد ولا اجد بدا من ان اكتوى قال ما شئت اما انه ليس من جرح الا وهو ات الله يوم القيامة يدمى يشكو الالم الذى كان سببه وان جرح الكى ياتى يوم القيامة يذكر ان سببه كان من كراهة لقاء الله ثم امره ان يكتوى ففى هذا الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكى واباحته اياه بعد ذلك فاحتمل ان يكون ما فى الآثار الاول كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حال النهى المذكور فى هذا الحديث وما كان من الاباحة فى الآثار الاخر كان بعد ما كانت منه الاباحة المذكورة فى هذا الحديث فتكون الاباحة ناسخة للنهى وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كوى سارقا بعد ما قطعه حدثنا[٦٠١٦] ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابو بكر بن على قال ثنا الحجاج بن ارطاة عن مكحول عن ابن مُحَيريز[١١] قال قلت لفضالة بن عبيد امن السنة ان يقطع السارق ويعلق فى عنقه فقال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بسارق فامر به فقطعت يده ثم حسمه ثم علقها فى عنقه حدثنا[٦٠١٧] حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن يزيد بن خصيفة عن محمد[١٢] بن عبد الرحمن ابن ثوبان قال أُتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل سرق شملة فقال اسرقت ما اخاله سرقت قال بلى يارسول الله قال اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم قال تب الى الله ففى هذه ايضا دليل على اباحة الكى الذى يراد به العلاج لانه دواء وقد سأل الاعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الا نتداوى فكان جوابه لهم فى ذلك ما حدثنا[٦٠١٨] محمد بن خزيمة قال ثنا ابراهيم ابن بشار قال ثنا سفيان قال ثنا زياد بن علاقة قال سمعت اسامة بن شريك يقول شهدت النبى صلى الله عليه وسلم والاعراب يسألونه فقالوا هل علينا جناح ان نتداوى[١٣] فقال تداووا عباد الله فان الله عزوجل لم يضع داءً الا وضع له دواءً الا الهرم حدثنا[٦٠١٩] يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنى طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس تداووا فان الله عزوجل لم يخلق داء الا خلق له شفاء الا السام والسام الموت حدثنا[٦٠٢٠] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل داءٍ[١٤] دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله فاباح لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتداووا والكى مما كانوا يتداوون به وقد اكتوى اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من بعده فممن روى عنه فى ذلك ما حدثنا[٦٠٢١] ابو بكرة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان قال ثنا ابن[١٥] ابجر عن ابى[١٦] حمزة عن قيس بن ابى حازم عن جرير قال اقسم علىّ عمر لاكتوين حدثنا[٦٠٢٢] فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا ابو الزبير قال رأيت عبد الله بن عمر اكتوى من اللقوة فى اصل اذنيه حدثنا[٦٠٢٣] فهد قال ثنا احمد قال ثنا زهير قال موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمرؓ اكتوى من اللقوة حدثنا[٦٠٢٤] شعيب[١٧] ابن اسحق بن يحيى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى قال ثنا ابو حنيفة عن نافع ان ابن عمر اكتوى من اللقوة ورقى من العقرب حدثنا[٦٠٢٥] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن نافع (رواه مالك ١٢) عن ابن عمرؓ مثله حدثنا[٦٠٢٦] ابن مرزوق قال ثنا وهب

---

[١٠] سليمان بن سليم (مصغرا) الكنانى القاضى بحمص ثقة ١٢ [١١] ابن مُحيريز هو عبد الرحمن اخو عبد الله بن محيريز والحديث اخرجه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة ١٢ ان [١٢] محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال اتى الخ قال العلامة العينىؒ هذا مرسل واخرجه البزار فى مسنده مسندا متصلا ثنا احمد بن ابان القرشى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن زيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ولا اعلمه الا عن ابى هريرة قال اتى الخ وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابى هريرة الا من هذا الوجه بهذا الاسناد واخرجه البيهقى فى سننه الكبرى من حديث الدراوردى اخبرنى يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بسارق الخ كذا رواه يعقوب الدورقى وغيره عنه ورواه ابن المدينى عنه فارسله وقال بلغنى عن ابى اسحق انه رواه من يزيد بن خصيفة عن ابن ثوبان عن ابى هريرة ولا اراه حفظه ١٢ [١٣] رواه ابوداؤد ١٢ [١٤] قال العلامة العينىؒ فى النخب صفحہ ١٥١ ج ٧ وفى الباب عن انس وابى هريرة وابى سعيد الخدرى وابن مسعود وابى خزامة عن ابيه وابى الدرداء وابى بكرة ١٢ [١٥] ابن ابجر (بموحدة وجيم مفتوحة وراء مهملة) هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن ابجر ثقة عابد ١٢ [١٦] ابو حمزة (بالمهملة والزاء) اسمه سيار ثقة ابن حبان ١٢ شرح [١٧] شعيب بن اسحق بن يحيى مولى بنى سعد بن تجيب يكنى ابا الحسن يعرف بابن اخى ملول الصيرفى احد مشائخ الطحاوى قال ابن يونس فى علماء مصر يروى عن عبد الملك بن مسلمة وسعيد بن ابى مريم توفى فى شوال سنة سبعين ومائتين وكانت القضاة ١٢

قال ثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن حارثة بن مضرب قال دخلت علی خباب وقد اکتوی **حدثنا** محمد بن حمید قال ثنا علی
ابن معبد قال ثنا موسیٰ بن اعین عن اسمٰعیل عن قیس بن ابی حازم عن خباب انه اتاه یعوده وقد اکتوی سبعا فی بطنه
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن ابیه قال سمعت حمیدا قال ابن مرزوق اظنه عن مطرف قال قال لی عمران بن
حصین أشعرت انه کان یُسلَّم علیّ فلما اکتویتُ انقطع عنی التسلیم **فهؤلاء** اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اکتووا
وکووا غیرهم **وفیهم** ابن عمرو قد روینا عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما احب ان اکتوی فدل فعله ذلک علی
ثبوت نسخ ما کان النبی صلی الله علیه وسلم کره من ذلک **وفیهم** عمران بن حصین وهو الذی روی عن النبی صلی الله علیه وسلم
مدحه للذین لا یکتوون فدل ذلک ایضا علی علمه باباحة رسول الله صلی الله علیه وسلم لذلک **فان** قال قائل فکیف یکون
ذلک وقد روی عن عمران بن حصین **فذکر** ما حدثنا سلیمٰن بن شعیب قال ثنا ابو جابر قال ثنا عمران بن حدیر عن ابی
مجلز قال کان عمران بن حصین ینهی عن الکی فابتلی فکان یقول لقد اکتویت کیة بنار فما ابرأتنی من اثم ولا شفتنی من سقم
قیل له قد یجوز ان یکون الکی الذی کان عمران ینهی عنه هو الکی یراد به لا العلاج من البلاء الذی قد حل ولکن لما یفعل
قبل حلول البلاء مما کانوا یرون انه یدفع البلاء فلما ابتلی به اکتوی علی ان ذلک کان علاجا لما به من البلاء فلما لم یبرأ بذلک
علم ان کیه لم یوافق بلاءه ولم یکن علاجا له فاشفق ان یکون بها اثما فقال ما شفتنی من سقم ولا ابرأتنی من اثم ای لم اعلم
انی برئ من الاثم مع انه لم یتحقق انه صار اثما بها لانه انما کان اراد بها الدواء لا غیر ذلک والدواء مباح للناس جمیعا وهم
مامورون به **وقد** جاءت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم آثار تنهی عن التمائم **فمما** روی فی ذلک ما حدثنا یونس قال ثنا
سفیان عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ام قیس بنت محصن قالت دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بابن
لی وقد علقت علیه من العذرة فقال علی م تدغرن اولادکن بهذا العلاق علیکن بهذا العود الهندی فان فیه سبعة اشفیة
منها ذات الجنب یسعط من العذرة ویلد من ذات الجنب **فقد** یحتمل ان یکون ذلک العلاق کان مکروها فی نفسه لانه کتب
فیه ما لا یحل کتابته فکرهه رسول الله صلی الله علیه وسلم لذلک لا لغیره **وقد** روی فی ذلک ایضا ما حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب
قال اخبرنی یحیی بن ایوب عن عبید الله بن زحر عن بکر بن سوادة عن رجل من صداء قال اتینا النبی صلی الله علیه وسلم اثنی
عشر رجلا فبایعناه وترک رجلا منا لم یبایعه فقلنا بایعه یا نبی الله فقال لن ابایعه حتی ینزع الذی علیه انه من کان منا علیه
مثل الذی علیه کان مشرکا ما کانت علیه فنظرنا فاذا فی عضده سیر من لحاء شجرة او شئ من السحرة **حدثنا** ابراهیم بن
منقذ قال ثنا المقرئ عن حیوة قال اخبرنی خالد بن عبید قال سمعت مشرح بن هاعان یقول سمعت عقبة بن عامر الجهنی یقول
سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم من تعلق تمیمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا اودع الله له **حدثنا** یونس قال
ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن عبد الله بن ابی بکر عن عباد بن تمیم ان ابا بشیر الانصاری اخبره انه کان مع رسول الله صلی الله
علیه وسلم فی بعض اسفاره قال عبد الله بن ابی بکر حسبت انه قال والناس فی مبیتهم فارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم منادیا
الا لا یبقین فی عنق بعیر قلادة ولا وتر الا قطعت قال مالک اری ذلک من العین **فکان** ذلک عندنا والله اعلم ما علق قبل
نزول البلاء لیدفع وذلک ما لا یستطیعه غیر الله عزوجل فنهی عن ذلک لانه شرک فاما ما کان بعد نزول البلاء فلا بأس لانه
علاج **وقد** روی هذا الکلام بعینه عن عائشة **حدثنا** یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث وابن لهیعة

---

١٨ ابو جابر محمد بن عبد الملک الازدی ذکره ابن حبان فی الثقات کما فی اللسان ١٢ ١٩ عمران بن حدیر بالحاء والدال والراء المهملات مصغرا السدوسی ثقة وشیخه ابو مجلز اسمه لاحق بن حمید ١٢ ٢٠ قوله من العذرة بضم العین وجع فی الحلق وکلمة من للتعلیل ای من اجلها . قوله تدغرن خطاب لجمع المؤنث ای علی ما تغمزن حلق الصبی بأصابعکن وکانت المرأة عند طلوع العذرة تعمد الی خرقة فتفتلها فتلا شدیدا وتدخلها فی انف الصبی … قال القرطبی الروایة الصحیحة بدال مهملة وغین معجمة ومعناه رفع اللهاة واللهاة هی اللحمة الحمراء التی فی آخر الفم واول الحلق . وذکره ابن الاثیر ایضا فی باب الدال المهملة مع الغین المعجمة وقال الدغر هو غمز حلق الصبی بالاصبع ١٢ منتخب باختصار والحدیث اخرجه البخاری وابو داؤد ١٢ ٢١ العلاق قال فی المجمع الاعلاق معالجة عذرة الصبی ١٢ ٢٢ قوله من لحاء شجرة او شئ من السحرة کذا فی نسخة العینی وقال فی الشرح لحاء بکسر اللام وبالمد ای من قشر شجرة ١٢ ٢٣ المقرئ هو ابو عبد الرحمٰن عبد الله بن یزید المکی ثقة فاضل ١٢ ٢٤ حیوة هو ابن شریح ابن صفوان ابو زرعة التجیبی ثقة ثبت ١٢ ٢٥ خالد بن عبید المعافری ذکره ابن حبان فی الثقات روی له احمد والبیهقی ١٢ ٢٦ مشرح بکسر المیم وسکون المعجمة وفتح الراء آخره حاء مهملة ابن هاعان المصری مقبول ١٢ ٢٧ اخرجه ابن یونس فی ترجمة خالد بن عبید ١٢ ٢٨ ودعة بفتح الدال المهملة وسکونها شئ ابیض یجلب من البحر یعلق فی حلوق الصبیان ویجمع علی ودع ١٢ ٢٩ عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاری ثقة ١٢ ٣٠ عباد بن تمیم المدنی ثقة ١٢ ٣١ ابو بشیر بفتح الموحدة وکسر المعجمة ثم تحتانیة الانصاری الساعدی المدنی صحابی ممن شهد الخندق ١٢

عن بكير بن الاشج عن القاسم بن محمد ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ليست بتميمة ما علق بعد ان يقع البلاء
٧٠٣٥ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد عن عبد الله بن المبارك عن طلحة بن ابى سعيد وسعد عن بكير فذكر باسناده مثله
فقد يحتمل ايضًا ان يكون الكى نهى عنه اذا فعل قبل نزول البلاء وابيح اذا فعل بعد نزول البلاء لان ما فعل بعد نزول البلاء فانما هو علاج **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العلاج ما قد ذكرناه فى هذا الباب **وروى** عنه ايضًا ما حدثنا[٣٦] ابو بشر الرقى قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داءً الا انزل له شفاء فعليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر ٧٠٣٦ حدثنا ابراهيم بن محمد[٣٢] بن يونس قال ثنا المقرى قال ثنا ابو حنيفة فذكر باسناده مثله **وقد** كره قوم[٣٣] الرقى واحتجوا فى ذلك بحديث عمران بن حصين الذى ذكرناه فى الفصل الاول **وخالفهم** فى ذلك اخرون[٣٤] فلم يروا بها بأسا **واحتجوا** فى ذلك بما حدثنا[٣٨] ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه رخص فى رقية الحية والعقرب **ففى** هذا الحديث الرخصة (رواه ابن ماجة والطيالسى ١٢) فى رقية الحية والعقرب والرخصة لا تكون الا بعد النهى فدل ذلك على ان ما ابيح من ذلك منسوخ من النهى عنه فى حديث عمران **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الامر بالرقية للدغة العقرب ما حدثنا[٣٩] محمد بن سليمن الباغندى قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ملازم بن عمرو قال ثنا عبد الله بن بدر عن قيس[٣٥] بن طلق عن ابيه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغتنى عقرب فجعل يمسحها ويرقيه ٧٠٤٠ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب قال ثنا ملازم فذكر باسناده مثله ٧٠٤١ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر قال لدغت رجلا منا عقرب عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقيه فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ٧٠٤٢ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن ابى الزبير عن جابر نحوه **ففى** حديث جابر ما يدل ان كل رقية يكون فيها منفعة فهى مباحة لقول النبى صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اباحة الرقية من النملة ٧٠٤٣ حدثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهانى قال ثنا ابو معاوية عن عبد العزيز بن عمر عن صالح ابن كيسان عن ابى بكر بن ابى حثمة عن الشفاء امرأة وكانت بنت عم لعمر قالت كنت عند حفصة فدخل[٣٦] علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تعلمينها رقية النملة كما علمتها الكتابة (رواه ابو داؤد ١٢) ٧٠٤٤ حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن ابى[٣٧] بكر بن سليمن ابى حثمة عن حفصة ان امرأة من قريش يقال لها الشفاء كانت ترقى من النملة فقال النبى صلى الله عليه وسلم علميها حفصة **ففى** هذا الحديث اباحة الرقية من النملة فاحتمل ان يكون ذلك كان بعد النهى فيكون ناسخًا للنهى او يكون النهى بعده فيكون ناسخًا له **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اباحة الرقية من الجنون ما حدثنا[٤٥] ابن ابى داؤد قال ثنا المقدمى[٣٨] قال ثنا فضيل[٣٩] بن سليمن عن محمد بن زيد عن عمير مولى ابى اللحم قال عرضت على النبى صلى الله عليه وسلم رقية كنت ارقى بها من الجنون فامرنى ببعضها ونهانى عن بعضها وكنت ارقى بالذى امرنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم **فهذا** يحتمل ايضًا ما ذكرنا فيما روى فى الرقية من النملة **وقد** روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرقية من العين ما حدثنا[٤٦] حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استرقى من العين (رواه مسلم ١٢) ٧٠٤٧ حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن معبد عن عبد الله بن شداد عن عائشة مثله او قال قال عبد الله بن شداد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ان تسترق من العين ٧٠٤٨ حدثنا على بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الرزاق[٤٠] بن همام عن ابن جريج عن ابى

---

٣٢ اخرجه الطبرانى ١٢ ان ٣٣ قال العلامة العينى فى النخب اراد بالقوم هؤلاء الشعبى وقتادة وسعيد بن جبير وآخرين ١٢ ٣٤ قوله آخرون. اراد بهم الحسن البصرى وابراهيم النخعى والزهرى والثورى والائمة الاربعة وآخرين كثيرين ١٢ ٣٥ اخرجه عبد الله بن احمد ١٢ شرح ص٥٦ ج ٧ ٣٦ اخرجه ابو نعيم عن الطبرانى ١٢ اصابة ٣٧ ابو بكر بن سليمان بن ابى حثمة (بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة) العدوى المدنى ثقة والحديث اخرجه احمد فى سنده ١٢ ٣٨ المقدمى هو محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء ثقة يروى عن فضيل كما فى كتب الفن ١٢ ٣٩ فضيل (مصغرا) ابن سليمان النميرى صدوق تقدم ١٢ ٤٠ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الحافظ المعروف صاحب المصنف ١٢

الزبیر عن جابر بن عبد الله ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال لاسماء بنت عمیس مالی اری اجسام بنی اخی نحیفة ضارعة اتصیبہم الحاجة قالت لا ولکن العین تسرع الیہم فارقیہم قال بماذا فعرضتُ علیه کلاما لا بأس به فقال ارقیہم حدثنا [٧٠٤٩] فہد قال ثنا ابوغسان[41] واحمد بن یونس قالا ثنا زہیر قال ثنا ابواسحٰق عن ابن ابی نجیح عن عبد الله بن بابا ہ عن اسماء بنت عمیس قالت قلت یا رسول الله ان العین تسرع الی بنی جعفر فاسترقی لہم قال نعم فلو ان شیئا یسبق القدر لقلت ان العین تسبقه فہذا یحتمل ما ذکرنا فی رقیة النملة والجنون **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم ایضا الرخصة فی الرقیة من کل ذی حمة حدثنا [٧٠٥٠] محمد[42] بن عمرو قال ثنا اسباط بن محمد عن الشیبانی عن عبد الرحمٰن بن الاسود عن ابیه عن عائشة رضی الله عنہا قالت رخص رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی الرقیة من کل ذی حمة حدثنا [٧٠٥١] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا خالد بن عبد الرحمٰن قال ثنا سفیان عن الشیبانی فذکر باسناده مثله فہذا فیه دلیل علی انه کان بعد النہی لان الرخصة لا یکون الا من شئ محظور **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی اباحة الرقی کلہا ما لم تکن شرک ما حدثنا [٧٠٥٢] محمد بن خزیمة قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی معاویة عن عبد الرحمٰن بن جبیر عن ابیه عن عوف بن مالک الاشجعی قال کنا نرقی فی الجاهلیة فقلنا یا رسول الله کنا نرقی فی الجاهلیة فما تری فی ذلک قال اعرضوا علیَّ رقاکم فلا بأس بالرقی ما لم یکن شرک (رواه مسلم وابوداؤد) **فہذا** ایضا یحتمل ما احتمله ما روینا قبله فاحتجنا ان نعلم هل هذه الاباحة للرقی متأخرة عما روی فی النہی عنہا او ما روی فی النہی عنہا متأخر عنہا فیکون ناسخا لہا **فنظرنا** فی ذلک فاذا ربیع المؤذن حدثنا [٧٠٥٣] قال ثنا اسد قال ثنا ابن لہیعة قال ثنا ابوالزبیر عن جابر ان عمرو[43] بن حزم دُعی لامرأة بالمدینة لدغتہا حیة لیرقیہا فابی فاخبر بذلک رسول الله صلی الله علیہ وسلم فدعاه فقال عمرو یا رسول الله انک تزجر عن الرقی فقال اقرأها علیَّ فقرأها علیه فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا بأس بہا انما هی مواثیق فارق بہا حدثنا [٧٠٥٤] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وکیع عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال لما نہی رسول الله صلی الله علیہ وسلم عن الرُّقی اتاه خالی فقال یا رسول الله صلی الله علیہ وسلم انک نہیت عن الرقی وانی ارقی من العقرب قال من[44] استطاع منکم ان ینفع اخاه فلیفعل حدثنا [٧٠٥٥] ابوبکرة قال ثنا یحیی بن حماد قال ثنا ابوعوانة عن سلیمان عن ابی سفیان عن جابر قال کان اهل بیت من الانصار یرقون من الحیة فنہی رسول الله صلی الله علیہ وسلم عن الرقی فاتاه رجل فقال یا رسول الله انی کنت ارقی من العقرب وانک نہیت عن الرقی فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم من استطاع منکم ان ینفع اخاه فلیفعل قال واتاه رجل کان یرقی من الحیة فقال اعرضہا علیَّ فعرضہا علیه فقال لا بأس بہا انما هی مواثیق فثبت بما ذکرنا ان ما روی فی اباحة الرقی ناسخ لما روی فی النہی عنہا **ثم** اردنا ان ننظر فی تلک الرقی کیف هی **فاذا** عوف بن مالک حدث عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی ذلک ایضا انه لا بأس بہا ما لم یکن شرک **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم ایضا ما حدثنا [٧٠٥٦] ابن ابی داؤد قال ثنا الحمانی قال ثنا عبد الواحد بن زیاد قال ثنا عثمان[45] بن حکیم قال حدثتنی الرباب[46] قالت سمعت سہل[47] بن حنیف یقول مررنا بسیل فدخلنا نغتسل فخرجت منه وانا محموم فنُمی ذلک الی رسول الله صلی الله علیہ وسلم فقال مروا ابا ثابت فلیتعوذ فقلت یا سیدی ان الرقی صالحة فقال لا رقیة الا من ثلثة من النظرة والحمة واللدغة (رواه ابوداؤد واحمد) **فاحتمل** ان یکون ما اباح رسول الله صلی الله علیہ وسلم من الرقی هو التعوذ فاما قول سہل لا رقیة الا من ثلثة فیحتمل ان یکون علم ذلک من اباحة رسول الله صلی الله علیہ وسلم بعد نہیه المتقدم ولم یعلم ما سوی ذلک مما روینا عن غیره ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم رخص فیه حدثنا [٧٠٥٧] محمد بن علی بن داؤد قال ثنا عفان قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزیز بن صہیب قال ثنا ابونضرة عن ابی سعید الخدری ان جبرئیل اتی النبی صلی الله علیہ وسلم فقال[48] اشتکیت یا محمد قال نعم قال بسم الله ارقیک من کل شئ یؤذیک من شر کل ذی نفس وعین الله یشفیک بسم الله ارقیک حدثنا [٧٠٥٨] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا معاویة بن صالح عن ازہر بن سعید عن عبد الرحمٰن بن السائب ابن اخی میمونة ان[49] میمونة قالت له الا ارقیک برقیة رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال بلی قالت بسم الله ارقیک والله یشفیک من کل داء فیک اذہب الباس

---

41 ابوغسان مالک بن اسمٰعیل النہدی والحدیث رواه الترمذی ۔ 42 محمد بن عمرو (بالفتح) ابن یونس السوسی ۱۲ ۔ 43 عمرو (بالفتح) ابن حزم (بمفتوحة وزای) الانصاری صحابی مشہور ۱۲ ۔ 44 اخرجه مسلم ۱۲ ۔ 45 عثمان بن حکیم (بکسر الکاف) ابن عباد بن حنیف الانصاری المدنی ثقة ۱۲ ۔ 46 الرباب (بفتح الراء وخفة الموحدة الاولی) جدة عثمان بن حکیم مقبولة ۱۲ ۔ 47 سہل (مکبرا) ابن حنیف (بالتصغیر) ابن واهب الانصاری صحابی من اهل البدر ۱۲ ۔ 48 اخرجه مسلم ۱۲ ۔ 49 اخرجه احمد فی مسنده والنسائی فی الیوم واللیلة ۱۲ ان

ربَّ الناس واشف انت الشافي لاشافي الا انت **فهذا** وما اشبهه من الرقى لا بأس به **وقد** دل على ذلك ايضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عوف لا بأس بالرقى ما لم يكن شرك فدل ذلك ان كل رقية لا شرك فيها فليست بمكروه والله اعلم

باب الحديث بعد العشاء الآخرة

حدثنا ٧٠٥٩ عبد الغني بن رفاعة اللخمي قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سيّار بن سلامة قال دخلت مع ابي على ابي برزة فسمعته يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء الآخرة والحديث بعدها

حدثنا ٧٠٦٠ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن سيّار فذكر باسناده مثله **قال** ابو جعفر فذهب[1] قوم الى كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون[2] فقالوا اما الكلام الذي ليس بقربة الى الله عز وجل وان كان ليس بمعصية فهو مكروه حينئذ لانه مستحب للرجال ان ينام على قربة وخير وفضل يختم به عمله فافضل الاشياء له ان ينام على الصلوة فتكون هي آخر عمله **واحتجوا** في اباحة الحديث بعد العشاء بما ٧٠٦١ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا وهيب عن عطاء بن السائب عن ابي وائل قال قال عبد الله ح ٧٠٦٢ وحدثنا يزيد بن سنان قال ثنا هُدبة[3] بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي وائل قال ثنا عبد الله قال جدب[4] لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السمر بعد صلوة العتمة وقال مسلم بعد صلوة العشاء **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جدب لهم السمر بعد العشاء الآخرة وفي الحديث الاول انه كان يكره ذلك فوجههما عندنا والله اعلم انه كره لهم من السمر ما ليس بقربة وجدب لهم ما هو قربة على المعنى الذي ذكرناه عن اهل المقالة الثانية المذكورة في هذا الباب **وقد** ٧٠٦٣ حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ربما سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي بكر ذات ليلة في الامر يكون من امر المسلمين **فبين** هذا الحديث سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يسمره وانه من امور المسلمين فذلك من اعظم الطاعات فدل ذلك ان السمر المنهي عنه خلاف هذا **وقد** روي في ذلك ايضا عن عمر رضي الله عنه ما ٧٠٦٤ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قال جدب الينا عمر السمر بعد العشاء الآخرة **ففي** هذا الحديث ان عمر جدب اليهم السمر بعد العشاء الآخرة ولم يبين لنا في هذا الحديث اي سمر ذلك السمر فنظرنا في ذلك **فاذا** سليمن بن شعيب قد ٧٠٦٥ حدثنا قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الجُريري قال سمعت ابا نضرة[5] يحدث عن ابي سعيد مولى الانصار قال كان عمر لا يدع سامرا بعد العشاء يقول ارجعوا لعل الله يرزقكم صلوة او تهجدا فانتهى الينا وانا قاعد مع ابن مسعود وابي بن كعب وابي ذر فقال ما يقعدكم قلنا اردنا ان نذكر الله فقعد معهم **فهذا** عمر قد كان ينهاهم عن السمر بعد العشاء ليرجعوا الى بيوتهم ليصلوا او لينامو ثم يقومون لصلوة يكونون بذلك متهجدين فلما سألهم ما الذي اقعدهم فاخبروه انه ذكر الله لم ينكر ذلك عليهم وقعد معهم لان ما كان يقيمهم له هو الذي هم قعود له فثبت بذلك ان السمر الذي في حديث ابي وائل عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر جدباه اليهم هو الذي فيه قربة الى الله عز وجل والنهي عنه في حديث ابي برزة هو ما لا قربة فيه ليستوي معاني هذه الآثار لتتفق ولا تتضاد **وقد** روينا عن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة انهما سمرا الى طلوع الثريا فذلك عندنا على السمر الذي هو قربة الى الله عز وجل **وقد** ذكرنا ذلك الحديث باسناده فيما تقدم من كتابنا هذا **وقد** روي عن عائشة ايضا من طريق ليس مثله يثبت انها قالت لا سمر الا لمصل او مسافر فذلك عندنا ان ثبت عنها غير مخالف لما روينا وذلك ان المسافر يحتاج الى ما يدفع النوم عنه ليسير فابيح بذلك السمر وان كان ليس بقربة ما لم يكن معصية لاحتياجه الى ذلك فهذا معنى قولها لا سمر الا لمسافر واما قولها او مصل فمعناه عندنا على المصلي بعد ما يسمر فيكون نومه اذا نام بعد ذلك على الصلوة لا على السمر فقد عاد هذا المعنى الى المعنى الذي صرفنا اليه معاني الآثار الاول والله اعلم

[1] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن جبير وابراهيم النخعي وشقيق بن سلمة ثم قال وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان ١٢ [2] قال العلامة العيني اراد بهم ابن ابي ليلى والقاسم وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن سيرين وعكرمة ومجاهدا وعروة بن الزبير وآخرين ثم قال وروي ذلك عن عبد الله بن عباس وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم ١٢ [3] هدبة (بضم الهاء وسكون المهملة ثم موحدة) ابن خالد البصري ثقة ١٢ [4] جدب لنا اي مدلنا ١٢ ن س

[5] ابو نضرة (بالنون والمعجمة) هو المنذر بن مالك ثقة ١٢

باب نظر العبد الی شعور الحرائر

حدثنا ۷۰۶۶ المزنی[1] قال ثنا الشافعی قال ثنا سفیان عن الزہری عن نبہان[2] مولی ام سلمة عن ام سلمة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کان لاحداکن مکاتب وکان عندہ ما یؤدی فلتحتجب منه قال سفیان سمعته من الزہری وثبتنیه معمر قال ابوجعفر فذہب[3] قوم من اہل المدینة الی ان العبد لا بأس ان ینظر الی شعور مولاته ووجہہا والی ما ینظر الیه ذو محرمہا منہا واحتجوا فی ذلک بہذا الحدیث وقالوا فی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لام سلمة فلتحتجب منه دلیل علی انہا قد کانت قبل ذلک غیر محتجبة منه وقالوا قد روی ذلک عن ابن عباس وعمل به ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم من بعدہ فذکروا فی ذلک ما ۷۰۶۷ حدثنا فہد قال ثنا ابن الاصبہانی قال ثنا شریک عن السدی عن ابی مالک عن ابن عباس قال لا بأس ان ینظر العبد الی شعور مولاته حدثنا ۷۰۶۸ یونس بن عبد الاعلی قال ثنا ابن وہب قال اخبرنی میمون ابن یحیی من ال الاشج عن مخرمة بن بکیر عن ابیه عن عمرو بن شعیب ویزید[4] بن عبد اللہ وعمرة بنت عبد الرحمن انہم قالوا وان امرأة جلست عند عبد زوجہا بغیر خمار لم یکن بذلک بأسا قال بکیر واخبرنی عبد الرحمن بن القاسم ان اسماء بنت عبد الرحمن کانت تجلس عند عبید القاسم وہو وجہہا بغیر خمار قال بکیر عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت کانت عائشة یراہا العبید لغیرہا قال بکیر قالت ام[5] علقمة مولاة عائشة تدخل علیہا عبید المسلمین قالت ام علقمة وان کان عبید الناس لیرون عائشة بعد ان یحتلم احدہم وانہا لتمتشط قال بکیر عن عبد اللہ بن رافع لم تکن ام سلمة تحتجب من عبید الناس وخالفہم فی ذلک اخرون[6] فقالوا لا ینظر العبد من الحرة الا الی ما ینظر الیه منہا الحر الذی لا محرم بینه وبینہا وکان من الحجة لہم فی ذلک ان قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم الذی ذکروا فی حدیث ام سلمة لا یدل علی ما قال اہل تلک المقالة لانه قد یجوز ان یکون اراد بذلک حجاب امہات المؤمنین فانہن قد کن حجبن عن الناس جمیعا الا من کان منہم ذو رحم محرم فکان لا یجوز لاحد ان یراہن اصلا الا من کان بینہن وبینه رحم محرم وغیرہن من النساء لسن کذلک لانه لا بأس ان ینظر الرجل من المرأة التی لا رحم بینه وبینہا ولیست علیه بمحرمة الی وجہہا وکفیہا وقد قال اللہ عزوجل ولا یبدین زینتہن الا ما ظہر منہا فقد قیل فی ذلک ما ۷۰۶۹ حدثنا سلیمان قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا زہیر بن معاویة عن ابی اسحق عن ابی الاحوص عن عبد اللہ ولا یبدین زینتہن الا ما ظہر منہا قال الزینة القرط والقلادة والسوار والخلخال والدملج وما ظہر منہا الثیاب والجلباب حدثنا ۷۰۷۰ محمد بن حمید قال ثنا علی بن معبد قال ثنا موسی بن اعین عن مسلم[7] عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ولا یبدین زینتہن الا ما ظہر منہا الکحل والخاتم حدثنا ۷۰۷۱ ابوبکرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفیان الثوری عن منصور عن ابراہیم ولا یبدین زینتہن الا ما ظہر منہا قال ہو ما فوق الدرع فابیح للناس ان ینظروا الی ما لیس بمحرم علیہم من النساء الی وجوہہن واکفہن وحرم ذلک علیہم من ازواج النبی صلی اللہ علیه وسلم لما نزلت اٰیة الحجاب ففضلن بذلک علی سائر النساء حدثنا ۷۰۷۲ ابوبکرة وابن مرزوق قالا ثنا عبد اللہ[8] بن بکر السہمی قال ثنا حمید عن انس قال قال عمر قلت یا رسول اللہ یدخل علیک البر والفاجر فلو حجبت امہات المؤمنین فانزل اللہ عزوجل اٰیة الحجاب حدثنا ۷۰۷۳ حسین بن نصر قال سمعت یزید بن ہرون قال ثنا حمید فذکر باسنادہ مثله حدثنا ۷۰۷۴ ابن ابی داؤد قال ثنا عبد اللہ بن صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی عروة عن عائشة ان ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم کن یخرجن باللیل الی المناصع

باب نظر العبد الی شعور الحرائر

[1] المزنی (بضمومة وفتح زای) نسبة الی مزینة ۱۲ مغنی [2] نبہان (بالنون وسکون الموحدة آخرہ نون) ہو ابو یحیی المدنی مقبول اخرج له اصحاب السنن ۱۲ [3] قال العلامة العینی اراد بالقوم ہؤلاء عمرو بن شعیب ویزید بن عبد اللہ بن قسیط المدنی والقاسم بن محمد وعبد الرحمن بن القاسم وعبد اللہ بن رافع وعمرة بنت عبد الرحمن الانصاریة ۱۲ [4] ہو یزید بن عبد اللہ بن قسیط اللیثی ۱۲ ان [5] ام علقمة لم یعرفہا العینی وبیض لہا فی النخب وظنی انہا مرجانة قال فی التہذیب مرجانة والدة علقمة تکنی ام علقمة روت عن عائشة ومعاویة وعنہا ابنہا علقمة وبکیر بن الاشج وقال فی التقریب مقبولة ۱۲ [6] قال العلامة العینی اراد بہم عامر الشعبی والحسن البصری وطاؤسا ومجاہدا ومحمد بن سیرین وسعید بن المسیب وابراہیم النخعی والثوری واباحنیفة وابایوسف ومحمدا والشافعی ۱۲ [7] مسلم غیر منسوب ہو مسلم بن عمران ویقال ابن ابی عمران البطین ثقة قاله العینی فی النخب ولا یصح انما ہو مسلم بن کیسان الاعور کما تقدم فی باب حد الزانی صـ والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ ان [8] عبد اللہ بن بکر (بالفتح) السہمی ابو وہب البصری ثقة حافظ ۱۲

وهو صعيد افيح وكان عمرؓ يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة ذات ليلة وكانت امرأة طويلة فناداها عمرؓ الا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الله الحجاب قالت عائشةؓ فانزل الحجاب **حدثنا** ۴۰۷۵ روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث فذكر باسناده مثله

حدثنا ۴۰۷۶ روح قال ثنا يحيى قال حدثني الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك قال كنت اعلم الناس بشان الحجاب فيما انزل وكان اول ما انزل في مبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اصبح بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشةؓ ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذاهم جلوس فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشةؓ وظن انهم قد خرجوا رجع ورجعت معه فاذاهم قد خرجوا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب **حدثنا** ۴۰۷۷ ابوبكرة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد الطويل عن انس قال اَولَم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش ثم خرج الى حُجر اُمّهات المؤمنين فلما رجع الى بيته راى رجلين قد مد بهما الحديث فوثبا مسرعين فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر وانزلت اية الحجاب **حدثنا** ۴۰۷۸ ابراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن جرير عن سالم العلوي عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت ادخل عليه بغير اذن فجئت يوما ادخل فقال كما انت فانه قد حدث بعدك امر فلا تدخل علينا الا باذن

حدثنا ۴۰۷۹ ابن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن سالم العلوي عن انس بن مالك قال لما انزلت اية الحجاب جئت ادخل كما ادخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وراءك يا بني **حدثنا** ۴۰۸۰ ابن ابي داؤد قال ثنا عُبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر[9] بن سليمان عن ابيه عن ابي[10] مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فَطَعِموا ثم جلسوا يتحدثون فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام وقام من قام معه من القوم وقعد الثلاثة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا وانطلقوا فجئت[11] فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء فدخل وانزلت اية الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن الاية **قال** ابوجعفر فكن امهات المؤمنين قد خصصن بالحجاب ما لم يجعل فيه سائر الناس مثلهن **فان** قال قائل فقد قال الله عزوجل وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ثم قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او اٰبائهن او اٰباء بعولتهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن فجعل ما ملكت ايمانهن كذي الرحم المحرم فيهن **قيل** له ما جعلهن كذلك ولكنه ذكر جماعة مستثنين من قوله عزوجل ولا يبدين زينتهن فذكر البعول وذكر الاٰباء ومن ذكر معهم مثل ما ذكره وما ملكت ايمانهن فلم يكن جمعه بينهن بدليل على استواء احكامهم لانا قد رأينا البعل قد يجوز له ان ينظر من امرأته الى ما لا ينظر اليها ابوها منها ثم قال او ما ملكت ايمانهن فلا يكون ضمه اولئك مع ما قبلهم بدليل ان حكمهم مثل حكمهم ولكن الذي ابيح بهذه الاٰية للمملوكين من النظر الى النساء انما هو ما ظهر من الزينة وهو الوجه والكفان وفي اباحته ذلك المملوكين وليسوا بذوي ارحام محرمة دليل ان الاحرار الذين ليسوا بذوي ارحام محرمة من النساء في ذلك كذلك **وقد** بين هذا المعنى ما في حديث عبد بن زمعة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة احتجبي منه فامرها بالحجاب منه وهو ابن وليدة ابيها وليس يخلو ان يكون اخاها او ابن وليدة ابيها فيكون مملوكا لها ولسائر ورثة ابيها فعلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحجبها منه لانه اخوها ولكن لانه غير اخيها وهو في تلك الحال مملوك فلم يحل له برقه النظر اليها فقد ضاد هذا الحديث حديث ام سلمة وخالفه وصارت الاٰية التي ذكرنا على قول هذا الذاهب الى حديث سودة انها على سائر النساء دون امهات المؤمنين وان عبيد امهات المؤمنين كانوا في حكم النظر اليهن في حكم القرباء منهن الذين لا رحم بينهم وبينهن لا في حكم ذوي الارحام منهن المحرمة وكل من كان بينه وبينهن محرمة فهو عندنا في حكم ذوي الارحام المحرمة

---

[9] ف المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ثقة ۱۲ [10] ف ابو مجلز اسمه لاحق بن حميد والحديث اخرجه البخاري ۱۲ [11] ف اخرجه ابن ابي شيبة ۱۲

فی منع ما وصفنا ثم رجعنا الی النظر لنستخرج به من القولین قولاً صحیحاً فرأینا ذا الرحم لا بأس ان ینظر الی المرأة التی هو لها محرم الی وجهها وصدرها وشعرها وما دون رکبتها ورأینا القریب منها ینظر الی وجهها وکفیها فقط ثم رأینا العبد حرام علیه فی قولهم جمیعاً ان ینظر الی صدر المرأة مکشوفاً او الی ساقیها سواء کان رقاً لها او لغیرها فلما کان فیما ذکرنا کالاجنبی منها لا کذی رحمها المحرم علیها کان فی النظر الی شعرها ایضاً کالاجنبی لا کذی رحمها المحرم علیها فهذا هو النظر فی هذا الباب وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالیٰ **وقد** وافقهم فی ذلک من المتقدمین الحسن والشعبی حدثنا صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال ثنا مغیرة عن الشعبی ویونس عن الحسن[۱]

انهما کرها ان ینظر العبد الی شعر مولاته ؛

باب التکنی بابی القاسم هل یصح ام لا

حدثنا[۷۰۸۲] ابو امیة قال ثنا علی بن قادم[۱] ثنا فطر[۲] عن منذر[۳] الثوری عن محمد ابن الحنفیة عن علیؓ قال قلت یارسول الله ان ولد لی ابن اسمیه باسمک واکنیه بکنیتک قال نعم قال وکانت رخصة من رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۴] الی انه لا بأس بان یکتنی الرجل بابی القاسم وان یتسمی مع ذلک بمحمد (رواه الترمذی وابوداؤد ۱۲) واحتجوا فی ذلک بما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث وقالوا اما ما ذکر من ان ذلک رخصة فلم یذکر ذلک فی الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا ذکر عن علی ان ذلک کان رخصة من رسول الله صلی الله علیه وسلم وانما هو قول ممن بعد علی وقد یجوز ان یکون ذلک علی ما قال ویجوز ان یکون علی خلاف ذلک **والدلیل** علی انه خلاف ذلک انه قد کان فی زمن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم جماعة قد کانوا مسمین بمحمد متکنین بابی القاسم منهم محمد بن طلحة ومحمد بن الاشعث ومحمد بن ابی حذیفة فلو کان ما امر به النبی صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الاول خاصاً اذاً لما سوغه غیره ولا نکره علی فاعله وانکره معه من کان بحضرته من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم **فقال** الذین ذهبوا الی ان ذلک کان خاصاً لعلی قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ما قلنا **فذکروا** فی ذلک ما حدثنا[۷۰۸۳] ابن مرزوق قال ثنا روح بن اسلم قال ثنا ایوب بن واقد قال ثنا فطر بن خلیفة عن منذر الثوری عن محمد ابن الحنفیة عن علیؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ولد لک بعدی ابن فسمه باسمی وکنه بکنیتی وهی لک خاصة دون الناس **قالوا** ففی هذا الحدیث الخصوصیة من رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی بذلک دون الناس **قیل** لهم هذا کما ذکرتم لو ثبت هذا الحدیث علی ما رویتم ولکنه لیس بثابت عندنا لان ایوب بن واقد لا یقوم مقام من خالفه فی هذا الحدیث ممن رواه عن فطر علی ما ذکرنا فی اول هذا الباب **فقال** الذین ذهبوا الی ان ذلک کان خاصاً لعلی بعد ان افترقوا فرقتین فقالت[۵] فرقة لا ینبغی لاحد ان یتکنی بابی القاسم سواء کان اسمه محمد او لم یکن وقالت[۶] فرقة الاخری لا ینبغی لاحد ممن سمی بمحمد ان یکنی بابی القاسم ولا بأس لمن لم یتسم بمحمد ان یتکنی بابی القاسم **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ما قلنا فی خصوصیة رسول الله صلی الله علیه وسلم بذلک علیاً **فذکروا** ما حدثنا[۷۰۸۴] ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا شعبة عن عبد الله بن یزید النخعی عن ابی زرعة[۷] بن عمرو بن جریر عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تسموا باسمی ولا تکنوا بکنیتی **حدثنا**[۷۰۸۵] ابو بکرة قال ثنا وهب قال ثنا هشام عن محمد بن سیرین عن ابی هریرةؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله غیر انه قال سموا باسمی **حدثنا**[۷۰۸۶] ابو امیة قال ثنا الحسین بن محمد قال ثنا جریر بن حازم عن محمد عن ابی هریرةؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[۷۰۸۷] یونس قال ثنا ابن وهب وابن[۸] نافع قالا ثنا داؤد ابن قیس ح وحدثنا[۷۰۸۸] ربیع الجیزی قال ثنا القعنبی قال ثنا داؤد بن قیس عن موسیٰ[۹] بن یسار عن ابی هریرةؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تسموا باسمی ولا تکنوا بکنیتی فانی انا ابو القاسم **حدثنا**[۷۰۸۹] محمد بن خزیمة قال ثنا احمد بن اشکیب

باب التکنی بابی القاسم هل یصح ام لا ؟

[۱] علی بن القادم الخزاعی الکوفی صدوق ۱۲ [۲] فطر هو ابن خلیفة ۱۲ [۳] منذر هو ابن ابی یعلی ثقة ۱۲ [۴] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفیة ومالکاً واحمد فی روایة ۱۲ [۵] قال العلامة العینیؒ اراد بقوله فقالت فرقة محمد بن سیرین وابراہیم النخعی والشافعیؒ ۱۲ [۶] قال العلامة اراد بالفرقة الاخری طائفة من اهل الحدیث منهم احمد فی روایة وطائفة من الظاهریة ۱۲ [۷] ابو زرعة بن عمرو بن جریر بن عبد الله البجلی قیل اسمه ہرم وقیل عمرو وقیل غیر اقوال ثقة ۱۲ [۸] ابن نافع هو عبد الله بن ابی نافع الصائغ ۱۲ [۹] موسیٰ بن یسار بتحتیة ثم مهملة المطلبی المدنی ثقة ۱۲

الکوفی قال ثنا ابو معاوية[10] عن الاعمش عن ابی سفيان عن جابرؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تسموا باسمی ولا تکنوا
بکنيتی حدثنا ٧٠٨٩ محمد قال ثنا ابو ربيعة قال ثنا ابو عوانة عن ابی حصين عن ابی صالح عن ابی هريرة عن النبی
صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٧٠٩٠ سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن قتادة ومنصور عن سالم
ابن ابی الجعد عن جابرؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله قالوا فقد نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان يتکنی بکنيته واباح
ان يتسمی باسمه وجاء ذلك عنه مجيئا ظاهرا متواترا فدل ذلك علی خصوصية ما خالفه ثم رجعنا الی الکلام بين
الذين ذهبوا الی ما کان من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حديث ابن الحنفية انه کان خاصا بعلی فکان من حجة الفرقة
التی ذهبت الی ان النهی المذکور فی حديث ابی هريرةؓ وجابرؓ انما هو علی الکنية خاصة کان اسم المکتنی بها محمدا اولم
يکن ما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا ٧٠٩٢ بکار قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرنی
عبد الکريم عن عبيد[11] الرحمن بن عبد الله بن ابی عمرة عن عمه[12] عن ابی هريرةؓ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان
يکتنی بکنيته فقصد بالنهی فی هذا الحديث الی الکنية خاصة فدل ذلك ان ما قصد بالنهی اليه فی الآثار التی ذکرناها
قبله هی الکنية ايضا وقد دل علی ذلك ايضا ما حدثنا ٧٠٩٣ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن ابيه عن ابی هريرةؓ
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تسموا باسمی ولا تکنوا بکنيتی انا ابو القاسم الله يعطی وانا اقسم حدثنا ٧٠٩٤ سليمان بن
شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حصين[13] عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل
من الانصار غلام فسماه محمدا فقال النبی صلی الله علیه وسلم احسنت الانصار تسموا باسمی ولا تکنوا بکنيتی انما انا قاسم اقسم
بينکم تسموا باسمی ولا تکنوا بکنيتی حدثنا ٧٠٩٥ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن خازم عن الاعمش عن ابن
ابی الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تسموا باسمی ولا تکنوا بکنيتی فانما جعلت قاسما اقسم بينکم
فقد اخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالمعنی الذی من اجله نهی ان يکتنی بکنيته وانما هو لانه يقسم بينهم فثبت بذلك
ان قصده کان فی النهی الی الکنية دون الجمع بينها وبين الاسم واحتجوا فی ذلك ايضا بما حدثنا ٧٠٩٦ عبد الغنی بن ابی
عقيل وحسين بن نصر قالا ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الرجل انما ادعوا
ذاك فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم تسموا باسمی ولا تکنوا بکنيتی حدثنا ٧٠٩٧ حسين بن نصر قال سمعت يزيد
ابن هرون قال ثنا حميد عن انسؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٧٠٩٨ ابو بکرة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاری
قال ثنا حميد عن انسؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله فهذا ايدل ايضا علی ان نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم انما هو عن
التکنی بکنيته خاصة دون الجمع بينها وبين اسمه وقد ذهب الی هذا المذهب ابراهيم النخعی ومحمد بن سيرين[14]
حدثنا ٧٠٩٩ احمد بن الحسن الکوفی قال ثنا وکيع بن الجراح عن محل قال قلت لابراهيم کانوا يکرهون ان يکنی الرجل بابی
القاسم وان لم يکن اسمه محمدا قال نعم فهذا ابراهيم يحکی هذا ايضا عمن کان قبله يريد بذلك اصحاب عبد الله او
من فوقهم وقد حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال تسموا باسمی ولا تکنوا بکنيتی قال ورأيت محمد بن سيرين يکره ان يکتنی الرجل ابا القاسم کان اسمه
محمدا اولم يکن وکان من حجة من ذهب الی ان النهی فی ذلك انما هو علی الجمع بين الکنية والاسم جميعا ما حدثنا ٧١٠١
احمد بن داؤد قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب الکوفی قال ثنا قيس عن ابن[15] ابی ليلی عن حفصة بنت البراء بن عازب عن
عمها عبيد بن عازب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی ان يجمع بين اسمه وکنيته حدثنا ٧١٠٢ فهد قال ثنا ابن ابی مريم قال ثنا يحيی
ابن ايوب قال حدثنی محمد بن عجلان عن ابيه عن ابی هريرةؓ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٧١٠٣ محمد

---

١٠ ابو معاوية محمد بن خازم
الضرير من احفظ الناس لحديث الاعمش ١٢ ١١ عبد الرحمن بن عبد الله بن ابی عمرة الانصاری مقبول روی عنه مالك فی الموطا ونسبه الی جده ١٢ ١٢ عن عمه هو عبد الرحمن
ابن ابی عمرة واسمه عمرو بن محصن علی قول ١٢ ١٣ حصين (مصغرا) هو ابن عبد الرحمن السلمی ثقة ١٢ ١٤ حکی البيهقی ان هذا هو مذهب الشافعی ايضا ١٢ ان
١٥ من ابن ابی ليلی عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب الخ هکذا ورد فی رواية الطبرانی اوردها الهيثمی فی مجمع الزوائد ص ٤٨ ج ٨ وکذا ذکره ابن الاثير
والحافظ فی الاصابة فی ترجمة عبيد بن عازب وقال اخرج الطبرانی وابن مندة من طريق قيس بن الربيع عن ابن ابی ليلی عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجمعوا بين اسمی وکنيتی انتهی. ثم اذا حصل لی بفضل الله تعالی نخب الافکار للعلامة العينی فوجدت فيه ايضا فی المتن والشرح مثل ما ذکرنا الحمد لله
الموفق للصواب ١٢

ابن خزیمة قال ثنا مسلم بن ابراهیم الازدی قال ثنا هشام بن ابی عبد الله قال ثنا ابو الزبیر عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تسمی باسمی فلا یکتنی بکنیتی ومن اکتنی بکنیتی فلا یتسمی باسمی **قالوا** فثبت بهذه الآثار ان ما نهی عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلک هو الجمع بین کنیته مع اسمه وفی حدیث جابر اباحة التکنی بکنیته اذا لم یتسم معها باسمه **فکان** من الحجة علیهم لاهل المقالة الاخری انه یحتمل ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم قصد بنهیه ذلک المذکور فی حدیث البراء رضی الله عنه وابی هریرة رضی الله عنه وجابر رضی الله عنه الی الجمع بین الکنیة والاسم واباح افراد کل واحد منهما ثم نهی بعد ذلک عن التکنی بکنیته فکان ذلک زیادة فیما کان تقدم من نهیه فی ذلک **فان** قال قائل فما جعل ما قلت اولی من ان یکون نهی عن التکنی بکنیته ثم نهی عن الجمع بین اسمه وکنیته وکان ذلک اباحة لبعض ما کان وقع علیه نهیه قبل ذلک **قیل** له لان نهیه عن التکنی بکنیته فی حدیث ابی هریرة رضی الله عنه فیما ذکرنا معه من الآثار لا یخلو من احد وجهین اما ان یکون متقدما للمقصود فیه الی الجمع بین الاسم والکنیة او متأخرا عن ذلک فان کان متأخرا عنه فهو زائد علیه غیر ناسخ له وان کان متقدما له فقد کان ثابتا ثم روی هذا بعده فنسخه فلما احتمل ما قصد فیه الی النهی عن الکنیة ان یکون منسوخا بعد علمنا بثبوته کان عندنا علی اصله المتقدم وعلی انه غیر منسوخ حتی نعلم یقینا انه منسوخ فهذا وجه هذا الباب من طریق معانی الآثار **واما** وجهه من طریق النظر فقد رأینا الملائکة لا بأس ان یتسموا باسمائهم وکذلک سائر انبیاء الله علیهم السلام غیر نبینا صلی الله علیه وسلم فلا بأس ان یتسمی باسمائهم ویکنی بکناهم ویجمع بین اسم کل واحد منهم وکنیته فهذا نبینا صلی الله علیه وسلم لا بأس ان یتسمی باسمه فالنظر علی ذلک ان لا بأس ان یتکنی بکنیته وان لا بأس ان یجمع بین اسمه وکنیته فهذا هو النظر فی هذا الباب غیر ان اتباع ما قد ثبت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم اولی **فقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلک ایضا ما حدثنا یونس قال ثنا سفیان عن ابن المنکدر سمع جابر بن عبد الله یقول ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نکنیک[16] ابا القاسم ولا ننعمک عینا فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فذکر ذلک له فقال سم ابنک عبد الرحمن **فهذا** الانصار قد انکرت علی هذا الرجل ان یسمی ابنه القاسم لئلا یکتنی به وقصدوا بالکراهة فی ذلک الی الکنیة خاصة ثم لم ینکر ذلک علیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم لما بلغه فدل ذلک ان نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن التکنی بکنیته یتسمی مع ذلک باسمه او لم یتسم به **فان** قال قائل ففی هذا الحدیث ما یدل علی کراهة التسمی بالقاسم **قیل** له قد یجوز ان یکون ذلک مکروها کما ذکرت لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم انما انا قاسم اقسم بینکم **وقد** یجوز ان یکون کره ذلک لانهم کانوا یکنون الآباء باسماء الابناء وقد کان اکثرهم لا یکتنی حتی یولد له فیکتنی باسم ابنه **والدلیل** علی ذلک ما حدثنا[17] یونس قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عبید الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن حمزة بن صهیب عن ابیه صهیب قال قال لی عمر نعم الرجل انت یا صهیب لولا خصال فیک ثلث قلت وما هی یا امیر المؤمنین قال تکنیت ولم یولد لک وفیک سرف فی الطعام وانتمیت الی العرب ولست منهم قلت اما قولک تکنیت ولم یولد لک فان رسول الله صلی الله علیه وسلم کنانی ابا یحیی واما قولک انتمیت الی العرب ولست منهم فانی رجل من بنی النمر بن قاسط سبتنا الروم من الطائف بعد ما عقلت اهلی ونسبی واما قولک فیک سرف فی الطعام فان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خیارکم من اطعم الطعام **فهذا** عمر قد انکر علی صهیب ان یتکنی قبل ان یولد له فدل ذلک انهم او اکثرهم کانوا لا یتکنون حتی یولد لهم فیکتنون بابنائهم فلما ولد لذلک الانصاری ابن فسمی القاسم انکرت الانصار ذلک علیه لانه انما سمی به لیکنی به فابوا ذلک وانکروه علیه فاتی علیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم لذلک **وقد** دل علی ذلک ایضا ما حدثنا[18] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهیعة عن اسامة بن زید ان ابا الزبیر المکی اخبره عن جابر رضی الله عنه بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم وتکنی به فابت الانصار ان تکنیه بذلک فبلغ ذلک رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال احسنت الانصار تسموا باسمی ولا تکنوا بکنیتی **ففی** هذا الحدیث ما قد دل علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما حول اسم ذلک الصبی لان اباه تکنی به فحوله الی اسم یجوز لابیه التکنی به وفیه ما یدل علی ان النهی انما قصد به الی الکنیة خاصة لا الی الجمع بینها وبین الاسم والله تعالی اعلم

[16] لا نکنیک الرحمن کناه یکنیه ربا لتخفیف ولا ننعمک عینا بضم النون الاولی وسکون الثانیة والمعنی لا نقرک عینا وهو نصب علی التمیز ومنه انعم الله بک عینا والمعنی نعمک الله عینا ای نعم عینک واقرها ۱۲ ان [17] اخرجه ابن حبان فی ترجمة حمزة بن صهیب واخرجه الطبرانی ایضا ۱۲ ان [18] اخرجه مسلم بطرق متعددة ۱۲ ان

باب السلام على اهل الكفر

حدثنا ٧١٠٧ محمد بن خزيمة قال ثنا محمد[1] بن عمر بن رومی قال ثنا محمد[2] بن ثور قال ثنا معمر عن الزهری عن عروة عن اسامة بن زيد ان النبی صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين واليهود والمشركين من عبدة الاوثان فسلم عليهم قال ابو جعفر فذهب[3] قوم الى انه لا بأس ان يبتدأ اهل الكفر بالسلام واحتجوا فی ذلك بهذا الحديث وخالفهم فی ذلك آخرون[4] فكرهوا ان يبتدؤا بالسلام وقالوا لا بأس بان يرد عليهم اذا سلموا واحتجوا فی ذلك بما حدثنا ٧١٠٨ فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك وابو بكر يعنی ابن عياش عن سهيل بن ابی صالح عن ابيه عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدؤهم بالسلام يعنی اليهود والنصارى حدثنا ٧١٠٩ ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن سهيل فذكر باسناده مثله حدثنا ٧١١٠ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله حدثنا ٧١١١ يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی يحيى بن ايوب عن سهيل فذكر باسناده مثله حدثنا ٧١١٢ ابن ابی داؤد قال ثنا عياش الرقام قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن ابی حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنی عن ابی عبد[5] الرحمن الجهنی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا راكب غدا الى يهود فلا تبدؤهم فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم حدثنا ٧١١٣ روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدی قال ثنا عبد[6] الرحيم عن محمد بن اسحق فذكر باسناده مثله غير انه قال فلا تبدؤهم بالسلام حدثنا ٧١١٤ فهد قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عبيد الله ابن عمرو عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابی حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنی عن ابی بصرة[7] الغفاری عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يقل بالسلام حدثنا ٧١١٥ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهيعة عن يزيد ابن حبيب عن ابی الخير انه سمع ابا بصرة الغفاری يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انی راكب الى يهود فاذا اتيتموهم فسلموا عليكم فقولوا وعليكم حدثنا ٧١١٦ ابو بكرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال اخبرنی يزيد بن ابی حبيب فذكر باسناده مثله ففی هذه الآثار النهی عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفی الحديث الاول ان النبی صلى الله عليه وسلم عليهم فی قول اسامة فقد يجوز ان يكون النبی صلى الله عليه وسلم اراد بسلامه من كان فيهم من المسلمين ولم يرد اليهود ولا النصارى ولا عبدة الاوثان حتى لا يتضاد هذه الآثار وهذا الذی وصفنا جائز فقد يجوز ان يسلم رجل على جماعة وهو يريد بعضهم وقد يحتمل ان يكون النبی صلى الله عليه وسلم سلم عليهم اجمعين لان ذلك كان فی وقت قد امر فيه الا يجادلهم الا بالتی هی احسن فكان السلام من ذلك ثم امر بقتالهم ومنابذتهم فنسخ ذلك ما كان تقدم من سلامه عليهم فنظرنا فی ذلك فاذا ابن ابی داؤد قد حدثنا ٧١١٧ قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب بن ابی حمزة عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان النبی صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه اكاف على قطيفة واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة فی بنی الحارث بن خزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابی بن سلول فی ذلك قبل ان يسلم عبد الله ابن ابی بن سلول فاذا فی المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفی المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابی بن سلول انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم النبی صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن قال عبد الله بن ابی بن سلول ايها المرء انه لحسن ما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به فی مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بل يا رسول الله

باب السلام على اهل الكفر

[1] محمد بن عمر (بالضم) ابن عبد الله بن فيروز المعروف بابن الرومی لين الحديث ١٢ [2] محمد بن ثور (بثلثة) الصنعانی ثقة عابد ١٢ [3] قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء عامر الشعبی وابراهيم النخعی وابن وهب ومحمد بن كعب ومحمد بن عجلان ثم قال وروی ذلك عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود وابی الدرداء وابی امامة وفضالة ابن عبيد ١٢ [4] قال العلامة العينی اراد بهم عمر بن عبد العزيز ومجاهدا والحسن البصری والثوری واباحنيفة وابايوسف ومحمدا ومالكا والشافعی واحمد واسحق فانهم قالوا يكره ان يبتدئ المسلم اهل الكفر بالسلام فاذا سلم عليه احد من اهل الكفر يرد عليه ولا يزيد على قوله وعليكم ١٢ [5] ابو عبد الرحمن الجهنی قيل اسمه زيد صحابی والحديث اخرجه ابن ماجة ١٢ [6] عبد الرحيم هو ابن سليمان الكنانی الرازی ثقة ١٢ [7] ابو بصرة (بالباء الموحدة وسكون الصاد المهملة) اسمه حميل (بضم الحاء المهملة وفتح الميم) وقيل جميل بالجيم والاول اصح هو ابن بصرة. كذا فی الخلاصة ١٢

فاغشنا به فی مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتبادرون فلم يزل النبی صلی الله علیه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبی صلی الله علیه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم يا سعد الم تسمع الى ما يقول ابو حباب يعنى ابن ابى بن سلول قال كذا وكذا قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذی نزل علیك الكتاب لقد جاءك الله بالحق الذی انزل علیك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله عزوجل ذلك بالحق الذی اعطاك شرق بذلك فذلك فعل ما رأيت فعفى عنه النبی صلی الله علیه وسلم وكان النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب ويصبرون على الاذى حتى قال الله عزوجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال الله عزوجل ود كثير من اهل الكتب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الآية وكان النبی صلی الله علیه وسلم يتأول العفو كما امر الله عزوجل به حتى اذن الله فيهم فلما غزا النبی صلی الله علیه وسلم بدرا فقتل الله عزوجل به من قتل من صناديد كفار قريش قال ابن ابى بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلی الله علیه وسلم على الاسلام واسلموا ففی هذا الحديث ان ما كان من تسليم النبی صلی الله علیه وسلم عليهم كان فی الوقت امر الله بالعفو عنهم والصفح وترك مجادلتهم الا بالتی هی احسن ثم نسخ الله ذلك وامره بقتالهم فنسخ مع ذلك السلام عليهم وثبت قوله لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام ومن سلم عليكم منهم فقولوا وعليكم حتى تردوا عليه ما قال ونهوا ان يزيدوا وهم على ذلك **حدثنا**[٦١١٨] على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا ابن عون عن حميد[٨] بن زاذويه عن انس بن مالك قال نهينا ان نزيد اهل الكتاب على وعليكم فبهذا نأخذ وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ٭

كتاب الزيادات

باب صلوة العيدين كيف التكبير فيها **حدثنا**[٦١١٩] ابو بكرة بكار بن قتيبة قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله ابن الزبير قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفی عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كبر فی العيدين اثنتی عشرة تكبيرة سبعا فی الاولى وخمسا فی الاخرة سوى تكبيرتی الصلوة **قال** ابو جعفر فذهب[٢] قوم الى ان التكبير فی صلوة العيدين[رواه ابو داؤد وابن ماجه ١٢] كذلك واحتجوا فی ذلك بهذا الحديث **وبما** حدثنا[٦١٢٠] عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال اخبرنا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة عن ابى واقد الليثی وعائشة ان[٣] رسول الله صلی الله علیه وسلم صلى بالناس يوم الفطر والاضحى فكبر فی الاولى سبعا وقرأ ق والقرآن المجيد وفی الثانية خمسا وقرأ اقتربت الساعة وانشق القمر **حدثنا**[٦١٢١] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهيعة عن خالد[٤] بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان يكبر فی العيدين سبعا وخمسا سوى تكبيرتی الركوع **حدثنا**[٦١٢٢] ربيع المؤذن قال ثنا اسد ابن موسى قال ثنا ابن لهيعة فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦١٢٣] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦١٢٤] يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا حرملة عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[٦١٢٥] يحيى بن عثمان قال ثنا عبدوس[٥] العطار عن الفرج بن فضالة عن عبد[٦] الله بن عامر الاسلمی عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال فی تكبير العيدين فی الركعة الاولى سبعا وفی الثانية خمس تكبيرات

---

[٨] حميد بن زاذويه ذكره ابن ابى حاتم وسكت عنه وذكره ابن حبان فی الثقات وقال ابن ماكولا هو مجهول ذكره فی التمييز واما زاذويه فضبط فی المغنی بزای وذال معجمة وواو مفتوحتين وسكون مثناة والحديث اخرجه ابن ابى شيبة فی مصنفه ١٢ ن.

كتاب الزيادات

[١] وفی نسخة العينی بدله ههنا كتاب الصرف ١٢ ب [٢] قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء الزهری والاوزاعی ومالكا والشافعی واحمد واسحق وابا ثور ١٢ [٣] اخرجه الطبرانی واخرج الجماعة حديث ابى واقد غير البخاری ١٢ ن [٤] خالد بن يزيد اوله تحتية الجمحی ثقة فقيه ١٢ [٥] عبدوس بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وبين الدال والسين المهملتين واو هو عبد الصمد بن سليمان ابو بكر العطار البلخی ثقة حافظ ١٢ [٦] عبد الله بن عامر قال العلامة العينی فی النخب اخرجه الدارقطنی ولكن فی رواية يحيى بن سعيد موضع عبد الله بن عامر ١٢

حدثنا [٤١٢٦] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال کتب الیّ کثیرُ بنُ عبد الله بن عمرو ویحدثنی عن ابیه عن جده قال رأیت النبی صلی الله علیه وسلم کبر فی الاضحی سبعا وخمسا فی الفطر مثل ذلک (رواه ابن ماجة ۱۲) **قالوا** وقد روی ذلک ایضا عن غیر واحد من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم **فذکروا** ما قد حدثنا یونس اخبرنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن نافع انه قال شهدت الاضحی والفطر مع ابی هریرة رضی الله عنه فکبر فی الاولی سبع تکبیرات قبل القراءة وفی الاخرة خمس تکبیرات قبل القراءة **حدثنا** [٤١٢٧] ابوبکرة قال ثنا روح قال ثنا مالک وصخر بن جویریة عن نافع عن ابی هریرة رضی الله عنه مثله **قالوا** فبهذه الآثار نقول والیها نذهب **وخالفهم** فی ذلک آخرون[7] فقالوا بل التکبیر فی العیدین تسع تکبیرات خمسا فی الاولی واربعا فی الاخرة ویوالی بین القراءتین **وکان** من الحجة لهم علی اهل المقالة الاولی فیما احتجوا به علیهم من الآثار التی ذکرنا ان حدیث عبد الله بن عمرو انما یدور علی عبد الله بن عبد الرحمٰن ولیس عندهم بالذی یحتج بروایته ثم هو ایضا عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده وذلک عندهم ایضا لیس بسماع فکیف یحتجون علی خصمهم بما لو احتج به علیهم لم یسوغوه ذلک **واما** حدیث ابن لهیعة فبین الاضطراب مرة یحدث عن عُقَیل ومرة عن خالد بن یزید عن ابن شهاب ومرة عن خالد ابن یزید عن عقیل عن ابن شهاب ومرة عن ابی الاسود عن عروة عن عائشةؓ وابی واقد رضی الله عنهما فذکرنا ذلک کله فی هذا الباب وبعد فمذهبهم فی ابن لهیعة ما قد شرحناه فی غیر موضع من هذا الکتاب **واما** حدیث عبد الله بن عمر رضی الله عنهما فانما یدور علی ما رووه عن عبد الله بن عامر وهو عندهم ضعیف وانما اصل هذا الحدیث عن ابن عمر رضی الله عنهما عن نفسه **حدثنا** [٤١٢٨] یحیی بن عثمان قال ثنا ابو الاسود النضر بن عبد الجبار قال حدثنی عبد[8] الرحمٰن بن القاسم عن[9] نافع بن ابی نعیم عن نافع عن ابن عمرؓ مثله ولم یرفعه فهذا هو اصل الحدیث **واما** حدیث کثیر بن عبد الله فانما هو عن کتابه الی ابن وهب وهم لا یجعلون ما سمع منه حجة فکیف ما لم یسمع منه **فلما** انتفی ان یکون فی هذه الآثار شیٔ یدل علی کیفیة التکبیر فی العیدین لما بینا من وهائها وسقوطها نظرنا فی غیرها هل فیه ما یدل علی شیٔ من ذلک **فاذا** علی بن عبد الرحمٰن ویحیی بن عثمان قد حدثانا [٤١٢٩] قالا ثنا عبد الله بن یوسف عن یحیی بن حمزة قال حدثنی الوضین[10] بن عطاء ان القاسم[11] ابا عبد الرحمٰن حدثه قال حدثنی بعض اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلی بنا النبی صلی الله علیه وسلم یوم عید فکبر اربعا واربعا ثم اقبل علینا بوجهه حین انصرف فقال لا تنسوا کتکبیر الجنائز واشار باصابعه وقبض ابهامه **فهذا** حدیث حسن الاسناد وعبد الله ابن یوسف ویحیی بن حمزة والوضین والقاسم کلهم اهل روایة معروفون بصحة الروایة لیس کمن روینا عنه الآثار الاول **فان** کان هذا الباب من طریق صحة الاسناد یوخذ فان هذا اولی ان یوخذ به مخالفه غیر انه ذکر فیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کبر فی کل رکعة اربعا واخبرهم ان ذلک کتکبیر الجنائز فاحتمل بان یکون الاربع سوی تکبیرة الافتتاح فیکون ذلک قد وافق قول الذین احتججنا بهذا الحدیث لقولهم واحتمل ان یکون ذلک علی اربع بتکبیرة الافتتاح فیکون مخالفا لقولهم فنظرنا فیما روی من الآثار فی هذا الباب سوی هذا الاثر ایضا **فاذا** محمد[12] بن احمد الجوزجانی قد حدثنا [٤١٣٠] قال ثنا غسان بن الربیع قال ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت ابن ثوبان عن ابیه انه سمع مکحولا یقول حدثنی ابو عائشةؓ ان سعید بن العاص رضی الله عنه دعا ابا موسی الاشعری وحذیفة ابن الیمان رضی الله عنهما فسألهما کیف کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکبر فی الاضحی والفطر فقال ابو موسی اربعا کتکبیرة علی الجنائز وصدقه حذیفة فقال ابو موسی کذلک کنت اکبر لاهل البصرة اذ کنت امیرا علیهم فلم یکن فی هذا ایضا زیادة علی ما فی الحدیث الاول **فنظرنا** فی ذلک ایضا فاذا یحیی بن عثمان قد حدثنا [٤١٣١] قال ثنا نعیم بن حماد قال ثنا محمد[13] بن یزید الواسطی عن النعمان بن المنذر عن مکحول قال حدثنی رسول حذیفة وابو موسی عنهما رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان

---

[7] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الشعبی والثوری والنخعی وقتادة وسعید بن المسیب ومسروق بن الاجدع ومحمد بن سیرین والاعمش واباحنیفة وابا یوسف ومحمدا وزفر ثم قال وهو قول عبد الله بن مسعود رضی الله عنهم ۱۲ [8] عبد الرحمٰن بن القاسم بن الخالد بن جنادة العتقی (بضم العین) المصری الفقیه صاحب مالک ثقة ۱۲ [9] نافع بن ابی نعیم (مصغرا) نسب الی جده وهو نافع بن عبد الرحمٰن بن ابی نعیم القاری المدنی صدوق ثبت فی القراءة ۱۲ [10] الوضین (بفتح الواو ثم معجمة وآخره نون) هو ابن عطاء الخزاعی صدوق ۱۲ [11] القاسم هو ابن عبد الرحمٰن ابو عبد الرحمٰن الدمشقی صدوق یرسل کثیرا ۱۲ [12] محمد بن احمد بن الجراح الجوزجانی ابو عبد الرحیم نزیل نیسابور ثقة فاضل ووقع فی نسخة العینیؒ محمد بن احمد الجوزی وذکر العلامة العینی فی الشرح اسم جده عبد الله ولم یزد علیه شیئا والصواب ما فی النسخ المطبوعة والحدیث اخرجه ابو داؤد واحمد وابن ابی شیبة ۱۲ [13] محمد بن یزید بن التحتانیتین زای الواسطی ثقة ثبت عابد روی له ابو داؤد والترمذی والنسائی ۱۲

يكبر في العيدين اربعا واربعا سوى تكبيرة الافتتاح **فبين** هذا الحديث ان تكبيرة الافتتاح خارجة من التكبيرات المذكورات في حديث الجوزجاني وفي حديث علي بن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان فهذا ما ثبت عندنا في التكبير في العيدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعلم شيئا روي عنه مما يثبت مثله يخالف شيئا من ذلك **واما** ما احتجوا به من حديث نافع عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم فانه قد روي عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه **حدثنا**[١٣٢] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد الطيالسي قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحٰق عن الحارث عن علي رضي الله عنه انه كان يكبر في النحر خمس تكبيرات ثلاثا في الاولى وثنتين في الثانية ويوالي بين القراءتين فهكذا كان علي رضي الله عنه يكبر في النحر وقد كان يكبر في الفطر خلاف ذلك **حدثنا**[١٣٣] يحيى بن عثمان قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحاق[١٤] عن الحارث[١٥] عن علي رضي الله عنه انه كان يكبر يوم الفطر احدى عشرة تكبيرة يفتتح بتكبيرة واحدة ثم يقرأ ثم يكبر خمسا يركع باحداهن ثم يقوم فيقرأ ثم يكبر خمسا يركع باحداهن ثم ذكر عنه فيما كان يكبر في الاضحى نحوا مما ذكر ابو بكرة فهكذا كان علي رضي الله عنه يكبر في الفطر ودل ما ذكر يحيى في حديثه هذا على ان ترك علي رضي الله عنه الموالاة بين القراءتين انما هو لانه كان يكبر بعض التكبير الذي كان يكبره في الركعة الاولى قبل القراءة وبعضه بعد القراءة وانه كان يبتدئ بالقراءة في الركعة الثانية قبل التكبير الذي كان يكبره فيها **وقد** روي عن عمر رضي الله عنه خلاف ذلك ايضا **حدثنا**[١٣٤] يحيى بن عثمان قال ثنا العباس[١٦] بن طالب قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن ابي اسحٰق الشيباني عن عامر[١٧] ان عمر وعبد الله رضي الله عنهما اجتمع رأيهما في تكبير العيدين على تسع تكبيرات خمس في الاولى واربع في الآخرة ويوالي بين القراءتين **وقد** روي خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **حدثنا**[١٣٥] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة وخالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث انه صلى خلف ابن عباس رضي الله عنهما في العيد فكبر اربعا ثم قرأ ثم كبر فركع ثم قام في الثانية فقرأ ثم كبر ثلاثا ثم كبر فركع **حدثنا**[١٣٦] صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **وقد** روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ما يخالف هذا القول وقول اهل المقالة الاولى **حدثنا**[١٣٧] ابو بكرة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكبر يوم الفطر ثلث عشرة تكبيرة سبعا في الاولى قبل القراءة وستا في الآخرة بعد القراءة **حدثنا**[١٣٨] صالح[١٨] قال ثنا سعيد[١٩] قال ثنا هشيم قال ثنا عبد الملك[٢٠] وحجاج[٢١] عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ولم يذكر القراءة **وقد** روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا في ذلك من قوله ما **حدثنا**[١٣٩] ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من شاء كبر سبعا ومن شاء كبر تسعا واحدى عشرة وثلث عشرة **فهذا** ابن عباس رضي الله عنهما قد روي عنه عكرمة ما ذكرنا فدل ذلك على انه كبر على ما روى عنه كل واحد من عبد الله بن الحارث وعطاء وله ان يكبر على ما رواه عنه الفريق الآخر **وقد** اختلفا عنه في موضع القراءة فروى عنه كل واحد منهما ما قد ذكرناه في حديثه فاحتمل ان يكون كان الحكم في ذلك عنده ان يفعل من هذين ما شاء واحتمل ان يكون كان الحكم عنده فيمن كبر تسعا ان يوالي بين القراءتين وفيمن كبر ثلث عشرة ان يخالف بين القراءتين **وقد** روي خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **حدثنا**[١٤٠] سليمٰن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن اسحٰق عن ابراهيم بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان سعيد بن العاص رضي الله عنه دعاهم يوم عيد فدعا الاشعري وابن مسعود وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم فقال ان اليوم عيدكم فكيف اصلي قال حذيفة سل الاشعري وقال الاشعري سل عبد الله فقال عبد الله تكبر وذكر الحديث وهو يكبر تكبيرة ويفتتح بها الصلوٰة ثم يكبر بعدها ثلاثا ثم يقرأ ثم يكبر تكبيرة يركع بها ثم يسجد ثم يقوم فيقرأ ثم يكبر ثلاثا ثم يكبر تكبيرة يركع بها **حدثنا**[١٤١] ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابي اسحٰق عن عبد الله بن ابي موسى عن عبد الله رضي الله عنه في التكبير يوم العيد فذكر نحو ذلك **حدثنا**[١٤٢] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن حماد عن ابراهيم عن علقمة بن قيس قال خرج الوليد بن عقبة بن ابي معيط على ابن مسعود وحذيفة والاشعري رضي الله عنهم فقال ان العيد

(اخرجه ابن ابي شيبة بنحو هذا الاسناد ١٢)

---

[١٤] ابو اسحٰق هو السبيعي ١٢ [١٥] الحارث هو ابن عبد الله الاعور الهمداني صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف ١٢ [١٦] العباس بن طالب البصري نزيل مصر ١٢ [١٧] عن عامر ان عمر الخ قال العلامة العيني اسناده منقطع لان عامر الشعبي لم يسمع عن عمر بن الخطاب ولا عبد الله بن مسعود ١٢ [١٨] صالح هو ابن عبد الرحمن ١٢ [١٩] سعيد هو ابن منصور ١٢ [٢٠] عبد الملك هو ابن ابي سليمان العرزمي صدوق ١٢ [٢١] حجاج هو ابن ارطاة صدوق ١٢ [٢٢] الطف (بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء) اسم موضع بناحية الكوفة كان له فيه قصر وتوفي انس فيه ودفن هناك والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢

غدا فكيف التكبير فقال ابن مسعود رضی الله عنه فذكر نحو ذلك وزاد فقال الاشعری وحذيفة رضی الله عنهما صدق ابو عبد الرحمٰن **فهذا** حذيفة وابو موسٰی رضی الله عنهما قد وافقا عبد الله علی ما ذهب اليه من التكبير وكيفية صلوٰة العيد **وقد** روی خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن الزبير **حدثنا** [٤١٤٣] ابو بكرة قال ثنا روح عن جريج قال يوسف بن ماهك اخبرنی ان ابن الزبير لم يكن يكبر الا اربعا سوی تكبيرتين للركعتين سمع ذلك منه زعم **فقد** يحتمل ان يكون الاربع التی كان يكبرهن فی الركعة الاولی سوی تكبيرة الافتتاح فيكون ما فعل من ذلك موافقا لما ذهب اليه ابن مسعود وحذيفة وابو موسٰی رضی الله عنهم ويحتمل ان يكون تكبيرة الافتتاح داخلة فيهن فيكون ذلك مخالفا لمذهبهم واولی بنا ان نحمله علی ما وافق قولهم لا علی ما خالفه **وقد** روی خلاف ذلك ايضا عن انس بن مالك رضی الله عنه **حدثنا** [٤١٤٤] ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا الاشعث عن محمد عن انس بن مالك رضی الله عنه انه قال تسع تكبيرات خمس فی الاولی واربع فی الآخرة مع تكبيرة الصلوٰة **حدثنا** [٤١٤٥] صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا عُبيد الله بن ابی بكر بن انس بن مالك عن جده انس بن مالك رضی الله عنه قال اذا كان فی منزله بالطَّفّ[٢٢] فلم يشهد العيد الی مصره جمع مواليه وولده ثم يأمر مولاه عبد الله بن ابی عتبة فيصلی بهم كصلوٰة اهل المصر فذكر مثل حديث عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضی الله عنهما الذی ذكرناه فی هذا الباب سواء **وقد** روی عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما خلاف ذلك ايضا **حدثنا** [٤١٤٦] ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا سعيد[٢٣] عن قتادة عن جابر بن عَبْد الله ومَسْروق وسعيد بن المسيّب انهم قالوا عشر تكبيرات مع تكبيرة الصلوٰة وبه يأخذ قتادة **وقد** خالف ذلك غيرهم من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم **حدثنا** [٤١٤٧] ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا ابن عون عن مكحول قال حدثنی من ارسله سعيد بن العاص فاتفق له اربعة من اصحاب النبی صلی الله عليه وسلم علی ثمانی تكبيرات (اخرجه ابن ابی شيبة ١٢) **فهذا** الحديث هو الحديث الذی قد رويناه فيما تقدم من هذا الباب وفی الاربعة ابو موسٰی وحذيفة رضی الله عنهما وقد صدقا ابا عبد الرحمٰن فيما افتی به الوليد بن عقبة وفيما افتی به ان تكبيرة الافتتاح سوی هذه الثمانی تكبيرات **فثبت** بذلك ان التكبيرات التی فی هذا الحديث الجوزجانی غير تكبيرة الافتتاح فهذا ما روی عن اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم فی تكبير العيدين **وقد** روی عن تابعيهم فی ذلك اختلاف **فمما** روی عنهم فی ذلك ما حدثنا [٤١٤٨] ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا عتاب بن بشير عن خصيف ان عُمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يكبر سبعا وخمسا **فقال** اهل المقالة الاولی فهذا عمر بن عبد العزيز قد وافق مذهبنا مذهبه **قيل** لهم فقد روی عن اكثر التابعين خلاف هذا **حدثنا** [٤١٤٩] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم ان مسروق بن الاجدع رحمة الله كان يكبر فی العيدين تسع تكبيرات **حدثنا** [٤١٥٠] ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت منصورا يحدث عن ابراهيم عن الاسود ومسروق انهما كانا يكبران فی العيدين تسع تكبيرات **حدثنا** [٤١٥١] ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا الاشعث عن الحسن رحمة الله قال تسع تكبيرات خمس فی الاولی واربع فی الاخرة مع تكبيرة الصلوٰة **حدثنا** [٤١٥٢] ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن ابی معشر عن ابراهيم النخعی رحمه الله قال تسع تكبيرات **حدثنا** [٤١٥٣] ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت حمزة[٢٤] ابا عُمارة قال سمعت الشعبی رحمه الله يقول ثلثا ثلثا سوی تكبيرة الصلوٰة **حدثنا** [٤١٥٤] ابو بكرة قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد وهو ابن سيرين فی تكبير العيدين فذكر مثل حديث تكبير ابن مسعود رضی الله عنه ووافقه ايضا علی الموالاة بين القراءتين **حدثنا** [٤١٥٥] ابو بكرة قال ثنا روح عن ابن عون عن محمد بنحوه **فهذا** اكثر من رويناه عنه من التابعين قد وافق قوله قول ابن مسعود رضی الله عنه ولما اختلف فی التكبير فی صلوٰة العيدين هذا الاختلاف اردنا ان ننظر فی ذلك لنستخرج من اقاويلهم هذه قولا صحيحا **فنظرنا** فی ذلك فلم يرو عن احد منهم انه فرق بين الصلوٰة فی الفطر والاضحی غير علی رضی الله عنه وكانت صلوٰة الفطر وصلوٰة النحر صلاتی عيد مفعولتين لمعنی واحد وهما مستويتان فی ركوعهما وسجودهما فكان النظر ان يكونا سواء لا اختلاف بين احدهما وبين الاخری فی سائر حكمهما فثبت بما ذكرنا التسوية بين الصلاتين فی يوم النحر ويوم الفطر **ثم** نظرنا فی عدد التكبير فيهما فرأينا سائر الصلوات خالية من هذا التكبير ورأينا صلوٰة العيدين قد اجمع ان فيهما تكبيرات زائدة علی غيرهما من الصلوات فكان النظر ان لا يزاد فی الصلوٰة للعيدين علی ما فی سائر الصلوات غيرهما الا ما اتفق علی زيادته فكل قد اجمع علی زيادة التسع تكبيرات علی ما ذهب اليه ابن مسعود

---

[٢٢] الطف (بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء) اسم موضع بناحية الكوفة كان له فيه قصر وتوفی انس فيه ودفن هناك والحديث اخرجه ابن ابی شيبة ١٢
[٢٣] سعيد هو ابن ابی عروبة والحديث اخرجه ابن ابی شيبة ١٢
[٢٤] هو حمزة بن حبيب الزيات القاری ابو عمارة الكوفی صدوق زاهد ربما وهم ١٢

وحذيفة وابن عباس وابوموسى ومن سمينا معهم رضى الله عنهم واختلفوا فى الزيادة على ذلك فزدنا فى هذه الصلوٰة ما اتفق على زيادته فيها ونفينا عنها ما لم يتفق على زيادته فيها فثبت بذلك ماذهب اليه اهل هذه المقالة **ثم** نظرنا فى موضع القراءة منها فقال الذين ذهبوا الى انها فى الركعة الاولى بعد التكبير وفى الثانية كذلك قد رأيناكم قد اتفقتم ونحن ان القراءة فى الركعة الاولى مؤخرة عن التكبير فالنظر ان تكون فى الثانية كذلك **فكان** من الحجة عليهم لاهل المقالة الاخرى ان التكبير ذكر يفعل فى الصلوٰة وهو غير القراءة فنظرنا فى موضع الذكر من الركعة الاولى من الصلوٰة ومن الركعة الثانية اين موضعه فوجدنا الركعة الاولى فيها الاستفتاح والتعوذ على ما قد روينا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن رويناه عنه من اصحابه رضى الله عنهم فكان ذلك فى اول الصلوٰة قبل القراءة **فثبت** بذلك ان كذلك موضع التكبير فى صلوٰة العيدين فى الركعة الاولى هو ذلك الموضع منها ووجدنا القنوت فى الوتر يفعل فى الركعة الاخيرة من صلوٰة الوتر فكل قد اجمع انه بعد القراءة وان القراءة مقدمة عليه وانما اختلفوا فى تقديم الركوع عليه وفى تقديمه على الركوع فاما فى تاخيره عن القراءة فلا فثبت بذلك ان موضع التكبير من الركعة الأخرة من صلوٰة العيد هو بعد القراءة يستوى موضع سائر الذكر فى الصلوات ويكون موضع كل ما اختلفوا فى موضعه منه كموضع ما قد اجمع على موضعه منه وكل ما بينا فى هذا الباب فهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ؛

باب حكم المرأة فى مالها

۴۱۵۶ حدثنا يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن عبد الله[1] بن يحيى الانصارى عن ابيه[2] عن جده[3] ان جدته[4] اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلى لها فقالت انى تصدقت بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز (رواه ابن ماجه وابن منده ۱۲) للمرأة فى مالها امر الا باذن زوجها فهل استأذنت زوجك فقالت نعم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال هل اذنت لامرأتك ان تصدق بحليها هذا فقال نعم فقبله منها رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابو جعفر فذهب قوم[5] الى هذا الحديث فقالوا لا يجوز للمرأة هبة شئ من مالها ولا الصدقة به دون اذن زوجها **وخالفهم** فى ذلك آخرون[6] فاجازوا امرها كله فى مالها وجعلوها فى مالها كزوجها فى ماله **واحتجوا** فى ذلك بقول الله عزوجل وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا **فاباح** الله للزوج ما طابت له به نفس امرأته وبقوله عزوجل وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون **فاجاز** عفوهن عن مالهن بعد طلاق زوجها اياها بغير استيمار من احد فدل ذلك على جواز امر المرأة فى مالها وعلى انها فى مالها كالرجل فى ماله **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا المعنى ايضا وهو ما قد رويناه عنه فى كتاب الزكوٰة فى امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حين اخذت حليها لتذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتصدق به فقال عبد الله رضى الله عنه هلمى فتصدقى به علىّ فقالت لا حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنته فى ذلك فقال تصدقى به عليه وعلى الايتام الذين فى حجره فانهم له موضع فقد ابلحها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة بحليها على زوجها وعلى ايتامه ولم يامرها باستيمارة فيما تتصدق به على ايتامه وفى هذا الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظ النساء فقال تصدقن ولم يذكر فى ذلك امر ازواجهن فدل ذلك ان لهن الصدقة بما اردن من اموالهن بغير امر ازواجهن **وقد** ۴۱۵۷ حدثنا ابو بكرة قال ثنا روح وابو الوليد قالا ثنا شعبة قال سمعت ايوب يحدث عطاء قال اشهد على ابن عباس رضى الله عنهما او احدث به عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج يوم الفطر فصلى ثم خطب ثم اتى النساء فامرهن ان يتصدقن **حدثنا** ۴۱۵۸ ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عبد[7] الرحمن بن عابس قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكانى منه ما شهدته من صغرى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد فصلى ثم خطب ثم اتى النساء مع بلال رضى الله عنه فوعظهن فجعلت المرأة تهوى بيدها الى رقبتها والمرأة تهوى بيدها الى اذنها فتدفعه الى بلال رضى الله عنه وبلال يجعله فى ثوبه

باب حكم المرأة فى مالها

[1] عبد الله بن يحيى الانصارى المدنى من ولد كعب بن مالك مجهول ۱۲ [2] عن ابيه هو يحيى الانصارى وهو ايضا مجهول ۱۲ [3] عن جده هو كعب بن مالك الانصارى صحابى مشهور ۱۲ [4] ان جدته هى خيرة بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتانية وقال ابن عبد البر خيرة بالمهملة الانصارية امرأة كعب بن مالك صحابية فى الاسناد اليها جهالة ۱۲ [5] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء طائفة من اهل الحديث وجماعة من اهل الظاهر ۱۲ [6] قال العلامة العينى اراد بهم جمهور الفقهاء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد واصحابهم ۱۲ [7] عبد الرحمن بن عابس بموحدة ثم مهملة على وزن حارث ابن ربيعة النخعى ثقة والحديث اخرجه ابو داؤد ۱۲

ثم انطلق به مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی منزله **حدثنا**[١٥٩] ابوبکرة قال ثنا روح قال ثنا ابن جریج قال حدثنی الحسن ابن مُسلم عن طاؤس عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال شهدت الصلوٰة مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومع ابی بکر وعمر وعثمان رضی اللہ عنہم فکلهم یصلیها قبل الخطبة ثم یخطب بعد قال ونزل نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکانی انظر الیه یُجلس الرجال بیده ثم قبل یشقّهم حتی اتی النساء ومعه بلال رضی اللہ عنہ فقال یٰاَیُّهَا النَّبِیُّ اِذَا جَآءَکَ الْمُؤْمِنٰتُ یُبَایِعْنَکَ عَلٰٓی اَنْ لَّا یُشْرِکْنَ بِاللّٰهِ شَیْئًا الی قوله غفور رحیم فقال حین فرغ انتن علی ذلک فقالت امرأة واحدة لم تجبه غیرها نعم یارسول اللہ قال فتصدقن فبسط بلال رضی اللہ عنہ ثوبه ثم قال لهن القین فجعلن یلقین الفتخ والخواتیم فی ثوب بلال رضی اللہ عنہ **حدثنا**[١٦٠] ابوبکرة قال ثنا روح قال ثنا ابن جریج قال اخبرنی عطاء عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما قال سمعته یقول ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قام یوم الفطر فبدأ بالصلوٰة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام فاتی النساء فذکرهن وهو یتوکا علی بلال وبلال باسط ثوبه فجعل النساء یلقین فیه صدقاتهن **وحدثنا**[١٦١] ابن ابی داؤد قال ثنا عُبَیْد[٩] بن جناد الحلبی قال ثنا عُبَیْد اللہ بن عمرو عن زید بن ابی اُنَیْسَة عن زید بن رفیع عن حِزام بن حکیم عن حَکیم بن حِزام رضی اللہ عنہ قال خطب النبی صلی اللہ علیہ وسلم النساء ذات یوم فامرهن بتقوی اللہ عزوجل والطاعة لازواجهن وان یتصدقن **فهذا** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد امر النساء بالصدقات وقبلها منهن ولم ینتظر فی ذلک رأی ازواجهن **وقد** روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مایدل علی ذلک ایضا **حدثنا**[١٦٢] الربیع بن سلیمٰن المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا بکیر ابن الاشج عن کریب مولی ابن عباس رضی اللہ عنہما قال سمعت میمُونة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم تقول اعتقتُ ولیدة علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو اعطیتها اختک الاعرابیة کان اعظم لاجرک **حدثنا**[١٦٣] ربیع قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن حازم عن محمد بن اسحٰق عن الزهری عن عُبَیْد اللہ بن عبد اللہ عن میمونة رضی اللہ عنہا مثله **فلو** کان امر المرأة لایجوز فی مالها بغیر اذن زوجها لرد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عتاقها وصرف الجاریة الی الذی هو افضل من العتاق فلیف یجوز لاحد ترک اٰیتین من کتاب اللہ عزوجل وسنن ثابتة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم متفق علی صحة مجیئها الی حدیث شاذ لایثبت مثله ثم النظر من بعد یدل علی ماذکرنا **وذلک** انا رأینا هم لایختلفون فی المرأة فی وصایاها من ثلث مالها انها جائزة من ثلثها کوصایا الرجال ولم یکن لزوجها علیها فی ذلک سبیل ولا امر وبذلک نطق الکتاب العزیز قال اللہ عزوجل ولکم نصف ماترک ازواجکم ان لم یکن لهن ولد فان کان لهن ولد فلکم الربع مما ترکن من بعد وصیة یوصین بها او دین فاذا کانت وصایاها فی ثلث مالها جائزة بعد وفاتها فافعالها فی مالها فی حیاتها اجوز من ذلک فبهذا نأخذ وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیهم ۔

باب مایفعله المصلی بعد رفعه من السجدة الاخیرة من الرکعة الاولی

حدثنا[١٦٤] یزید بن سنان قال ثنا ابو الربیع الزهرانی قال ثنا حماد بن زید قال حدثنی ایوب عن ابی قلابة عن مالک بن الحویرث انه کان یقول لاصحابه الا اریکم کیف کانت صلوٰة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان ذلک لفی غیر حین لصلوٰة فقام فامکن القیام ثم رکع فامکن الرکوع ثم رفع رأسه وانتصب قائما هنیهة ثم سجد ثم رفع راسه فتمکن الجلوس ثم انتظر هنیهة ثم سجد قال ابو قلابة فصلی کصلوٰة شیخنا هذا یعنی عمرو بن سلمة قال فرأیت عمرو بن سلمة یصنع شیئا لا اراکم تصنعونه انه کان اذا رفع رأسه من السجدة الاولی والثالثة التی لایقعد فیها استوی قاعدا ثم قام **حدثنا**[١٦٥] صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا سعید ابن منصور قال ثنا هشیم قال اخبرنا خالد عن ابی قلابة قال اخبرنا مالک بن الحویرث رضی اللہ عنہ انه رأی النبی صلی اللہ علیہ

---

[٨] اخرجه البخاری ومسلم ١٢ [٩] عبید مصغرا غیر مضاف، هو ابن جناد بجیم ثم نون، الحلبی. کذا فی جمیع النسخ المطبوعة ووقع فی نسخة العینی رح عبید بن هشام الحلبی وکلاهما محتملان قال صاحب کشف الاستار رح ذکره ابن حبان فی الثقات فقال مولی بنی جعفر من اهل حلب یروی عن عبید اللہ بن عمرو وعطاء بن مسلم الحلبی حدثنا عنه ابو یعلی مات سنة احدی وثلثین ومائتین انتهی. واما عبید بن هشام ابو نعیم الحلبی فهو من رجال الصحاح روی عنه ابو داؤد وقال الحافظ فی تقریبه جرحا فی الاصل صدوق تغیر فی آخر عمره فتلقن وقال فی التهذیب روی عن مالک بن انس وابی الملیح الرقی وعبید اللہ بن عمرو الرقی ١٢۔

وسلم اذا كان فی وتر من صلاته لم ینهض حتی استوی قاعدا **قال** ابو جعفر فذهب[1] قوم الی ان الرجل اذا رفع رأسه من السجدة الثانیة من الركعة الاولی والثالثة قعد حتی یطمئن قاعدا ثم یقوم بعد ذلك واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلك اخرون[2] فقالوا بل یقوم منها ولا ینتظر ان یستوی قاعدا **واحتجوا** فی ذلك بما حدثنی[166] به غیر واحد من اصحابنا رحمهم الله منهم علی[3] بن سعید بن بشیر الرازی قال ثنا ابو همام الولید بن شجاع الكوفی قال ثنا ابی قال ثنا ابو خیثمة قال ثنا الحسن[4] الحر قال حدثنی عیسی بن عبد الله بن مالك عن محمد[5] بن عمرو بن عطاء احد بنی مالك عن عباس او عیاش بن سهل الساعدی وكان فی مجلس فیه ابوه وكان من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی المجلس ابو هریرة وابو اسید وابو حمید الساعدی والانصار رضی الله عنهم انهم تذاكروا الصلوة فقال ابو حمید انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم اتبعت ذلك من رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا فارنا فقام یصلی وهم ینظرون فكبر ورفع یدیه فی اول التكبیر ثم ذكر حدیثا طویلا ذكر فیه انه لما رفع رأسه من السجدة الثانیة من الركعة الاولی قام ولم یتورك **فلما** جاء هذا الحدیث علی ما ذكرنا وخالف الحدیث الاول احتمل ان یكون ما فعله رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الاول لعلة كانت به فقعد من اجلها لا لان ذلك من سنة الصلوة كما قد كان ابن عمر رضی الله عنهما یتربع فی الصلوة فلما سئل عن ذلك قال ان رجلی لا تحملانی فكذلك یحتمل ان یكون ما فعل رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلك القعود كان لعلة اصابته حتی لا یتضاد ذلك ما روی عنه فی الحدیث الاخر ولا یخالفه وهذا اولی بنا من حمل ما روی عنه علی التضاد والتنافی وحدیث ابی حمید ایضا فیه حكایة ابی حمید ما حكی بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم ینكر ذلك علیه احد منهم فدل ذلك ان ما عندهم فی ذلك غیر مخالف لما حكاه لهم وفی حدیث مالك بن الحویرث رضی الله عنه فی كلام ایوب ان ما كان عمرو بن سلمة یفعل من ذلك لم یكن یری الناس یفعلونه وهو فقد رای جماعة من جملة التابعین فذلك حجة فی دفع ما روی عن ابی قلابة عن مالك ان یكون سنة **ثم** النظر من بعد هذا یوافق ما روی ابو حمید رضی الله عنه وذلك انا رأینا الرجل اذا خرج فی صلاته من حال الی حال استأنف ذكرا من ذلك انا رأیناه اذا اراد الركوع كبر وخر راكعا واذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده واذا خر من القیام الی السجود فقال الله اكبر واذا رفع رأسه من السجود قال الله اكبر واذا عاد الی السجود فعل ذلك ایضا واذا رفع رأسه لم یكبر من بعد رفعه رأسه الی ان یستوی قائما غیر تكبیرة واحدة فدل ذلك انه لیس بین سجوده وقیامه جلوس ولو كان بینهما جلوس لاحتاج ان یكون تكبیره بعد رفعه رأسه من السجود للدخول فی ذلك الجلوس ولاحتاج الی تكبیر اخر اذا نهض للقیام فلما لم یؤمر بذلك ثبت ان لا قعود بین الرفع من السجدة الاخیرة والقیام الی الركعة التی بعدها لیكون حكم ذلك وحكم سائر الصلوات مؤتلفا غیر مختلف فبهذا نأخذ وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله علیهم اجمعین ؁

باب ما یجب للمملوك علی مولاه من الكسوة والطعام

حدثنا[167] ربیع المؤذن قال ثنا اسد ح وحدثنا[168] حسین بن نصر قال ثنا مهدی بن جعفر قالا ثنا حاتم بن اسمعیل قال ثنا یعقوب[1] ابن مجاهد الدنی ابو حزرة عن عبادة[2] بن الولید بن عبادة بن الصامت رضی الله عنه قال خرجت انا وابی نطلب هذا العلم فی هذا الحی من الانصار قبل ان یهلكوا فكان اول من لقینا ابو[3] الیسر صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه غلام له وعلیه بردة ومعافری

باب ما یفعله المصلی .....

[1] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء العطاء والحسن البصری وابا قلابۃ والشافعی ثم قال وعند الظاہریۃ ہذا فرض حتی لو ترکہ لفسدت صلوتہ ۱۲ [2] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم النخعی والثوری والاوزاعی وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا ومالکا واحمد واسحٰق ثم قال قال ابو عمر روی ذلک عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس رضی اللہ عنہم ۱۲۔ [3] علی بن سعید بن بشیر بموحدۃ ومعجمۃ وقبل الراء تحتیۃ الرازی قال الدارقطنی لیس بذلک تفرد باشیاء وقال ابن یونس یکنی ابا الحسن قدم مصر وکتب بہا وحدث وکان حسن الحدیث یفہم ویحفظ وکان من المحدثین الاجلاء تکلموا ۱۲ [4] الحسن (مکبرا) ابن الحر الکوفی ثقۃ ۱۲ [5] محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمۃ العامری القرشی احد بنی مالک بن حسل ثقۃ یروی عن عباس بن سہل بن سعد الساعدی والمصنفؒ اخرج حدیث ہذا فی باب صفۃ الجلوس ایضا ص ۸۳ اجلدا والحدیث اخرجہ ابوداؤد ۱۲۔

باب ما یجب للمملوک علی مولاہ من الکسوۃ والطعام

[1] یعقوب بن مجاہد القاص لقبہ ابو حزرۃ بفتح المہملۃ وسکون الزای وہو بہ اشہر صدوق یکنی ابا یوسف یروی عن عبادۃ بن الولید ۱۲ [2] عبادۃ بن الولید بن عبادۃ بن الصامت الانصاری ویقال لہ عبد اللہ ثقۃ ۱۲ [3] ابو الیسر بفتح التحتانیۃ والسین المہملۃ ثم راء ہو کعب بن عمرو بن عباد السلمی بفتحتین صحابی بدری جلیل والحدیث اخرجہ مسلم ۱۲

وعلى غلامه بردة ومعافرى قال فقلت له يا عم لو اخذت بُردة غلامك واعطيته معافريك واخذت معافريه واعطيته بُردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة قال فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه ثم قال يا ابن اخي بصرت عيناي هاتان وسمعته اذناي هاتان ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فكان ان اعطيته من متاع الدنيا احب الى من ان يأخذ من حسناتي يوم القيامة حدثنا [۱۶۹] محمد بن سنان الشيزرى قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطى قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن المعرور بن سويد قال خرجنا حجاجا او معتمرين فلقينا ابا ذر رضى الله عنه بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه برد مثله فقلنا له يا ابا ذر لو اخذت هذا البرد الى بردك لكانت حلة وكسوته بردا غيره فقال ابو ذر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله عزوجل تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل و يلبسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا [۱۷۰] ابو عامر العقدى عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن مورق عن ابى ذر الغفارى عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان على الرجل ان يسوى بين مملوكه وبين نفسه فى الطعام والكسوة واحتجوا فى ذلك بما رويناه فى هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما رويناه من مذهب ابى اليسر وابى ذر رضى الله عنهما الذى ذكرنا فى ذلك **وخالفهم** فى ذلك آخرون فقالوا الذى يجب للمملوك على مولاه هو طعامه وكسوته لا غير ذلك مما يوسع به الرجل على نفسه **واحتجوا** فى ذلك بما حدثنا [۱۷۱] اسمعيل بن يحيى المزنى قال ثنا محمد بن ادريس الشافعى قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن عجلان ابى محمد عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق **قالوا** فهذا الذى يجب للمملوك على سيده فكان اولى الاشياء بنا لما روى هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحمل ما رويناه قبله فى هذا الباب على ما يوافقه ما وجدنا الى ذلك سبيلا فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون قد يحتمل ان يكون اراد بذلك الخبز والادم والثياب من الكتان والقطن فاذا شركوا مواليهم فى ذلك فقد اكلوا مما ياكلون ولبسوا مما يلبسون فوافق ذلك معنى حديث ابى هريرة وانما تجب المساواة لو كان قال اطعموهم مثل ما تاكلون واكسوهم مثل ما تلبسون فلو كان قال هذا لم يجز للموالى ان يفضلوا عبيدهم فى طعام او كسوة ولكنه انما قال اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فلم يكن ذلك وجوب المساواة بينهم فى الكسوة والطعام وانما فيه وجوب الكسوة مما يلبسون ووجوب الطعام مما ياكلون وان كانوا فى ذلك غير متساويين وقد دل على ذلك ايضا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا [۱۷۲] اسمعيل بن يحيى المزنى قال ثنا محمد بن ادريس الشافعى عن سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفى احدكم خادمه طعامه حره ودخانه فليجلسه فلياكل معه فان ابى فلياخذ لقمة فليروغها ثم ليطعمها اياه حدثنا [۱۷۳] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة او اكلتين او قال لقمة او لقمتين فانه ولى حره وعلاجه **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وسع على المولى ان يطعم عبده من طعامه الذى قد ولى صنعته له عبده لقمة واحدة ثم يستاثر هو بما بقى من ذلك الطعام بعد تلك اللقمة فدل ذلك ان معنى ما اراد بقوله صلى الله عليه وسلم اطعموهم مما تاكلون انه لم يرد المساواة ولكنه معنى قوله واكسوهم مما تلبسون **واما** ما فعل ابو اليسر فعلى الاشفاق منه والخوف لا على غير ذلك وهذا الذى صححنا عليه معانى هذه الآثار قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم ؛

باب انشاد الشعر فى المساجد

[۱۷۴] حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليث قال حدثنى محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

---

[۴] محمد بن سنان الشيزرى قال السمعانى هذه النسبة الى شيزر بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الزاى و فى آخرها الراء وهى مدينة وقلعة حصينة بالشام قرية من حمص خرج منها جماعة من المحدثين والعلماء قديما وحديثا ثم ذكر منهم ابنه اسمعيل بن محمد بن سنان الشيزرى وقال يروى عن عتبة احمد بن الفرج الحمصى روى عنه ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى وقال الذهبى فى الميزان صاحب مناكير والحديث اخرجه مسلم والترمذى وابن ماجة ۱۲ ن [۵] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء الاعمش ومورق بن مشمرج واهل الظاهر ۱۲ [۶] قال العلامة العينى اراد بهم الجمهور من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر ومالك والشافعى واحمد وابو ثور ۱۲ ن.

رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نهی ان تنشد الاشعار فی المسجد وان یباع فیه السلع وان یتحلق فیه قبل الصلوة

قال ابو جعفر فذهب قوم[1] الی کراهة انشاد الشعر فی المساجد واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلك آخرون[2] فلم یروا بانشاد الشعر فی المسجد بأسا اذا كان ذلك الشعر مما لا بأس بروایته وانشاده فی غیر المسجد **واحتجوا** فی ذلك بما قد رویناه عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی غیر هذا الموضع انه وضع لحسان منبرا فی المسجد ینشد علیه الشعر وبما رویناه مع ذلك من حدیث حسان رضی اللہ عنه حین مر به عمر رضی اللہ عنه وهو ینشد الشعر فی المسجد فزجره فقال له حسان رضی اللہ عنه قد كنت انشد فیه الشعر لمن هو خیر منك وذلك بحضرة اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فلم ینكر ذلك علیه منهم احد ولا انكره علیه ایضا عمر رضی اللہ عنه **وكان** حدیث یونس الذی قد بدأنا بذكره فی اول هذا الباب قد یجوز ان یكون رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اراد بذلك الشعر الذی نهی عنه ان ینشد فی المسجد هو الشعر الذی كانت قریش تهجوه به ویجوز ان یكون هو من الشعر الذی تؤبن فیهم النساء وترزأ فیه الاموال علی ما قد ذكره فی باب روایة الشعر من جواب الانصار من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لابن الزبیر رضی اللہ عنه بذلك حین انكر علیهم انشاد الشعر حول الكعبة **وقد** یجوز ایضا ان یكون اراد بذلك الشعر الذی یغلب علی المسجد حتی یكون كل من فیه او اكثر من فیه متشاغلا بذلك كمثل ما تاول علیه ابن عائشة وابو عبید قول رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لان یمتلی جوف احدكم قیحا حتی یریه خیر له من ان یمتلی شعرا علی ما قد ذكرنا ذلك عنهما فی غیر هذا الموضع فیكون الشعر المنهی عنه فی هذا الحدیث هو خاص من الشعر وهو الذی فیه معنی من هذه المعانی الثلثة التی ذكرنا حتی لا یضاد ذلك ما قد رویناه عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من اباحة ذلك وما عمل به اصحابه من بعده **فان قال قائل** فاذا كان كما ذكرت فلم قصد الی المسجد والذی ذكرت من الذی هجی به النبی صلی اللہ علیه وسلم والذی ابنت فیه النساء ورزئت فیه الاموال مكروه فی غیر المسجد ولو كان كما ذكرت لم یكن لذكره فی المسجد معنی **قیل** له قد یجری الكلام كثیرا بذكر معنی فلا یكون ذلك المعنی بذلك الحكم الذی جری فی ذلك الذكر مخصوصا **من ذلك** قول اللہ عزوجل وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح علیكم فذكر الربیبة التی قد كانت فی حجر ربیبها فلم یكن ذلك علی خصوصیتها لونها كانت فی حجره بذلك الحكم واخرجها منه اذا لم تكن كانت فی حجره **الا تری** انها لو كانت اسن منه انها علیه حرام كحرمتها لو كانت صغیرة فی حجره **وقال** عزوجل ایضا فی الصید ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فاجمعت العلماء الا من شذ منهم ان قتله ایاه ساهیا كذلك فی وجوب الجزاء فلم یكن ذكره ما ذكرنا من هاتین الآیتین یوجب خصوص الحكم فكذلك ما روینا من ذكره المسجد فی الشعر المنهی عن روایته لیس فیه دلیل علی خصوصیة المسجد بذلك وكذلك ایضا ما نهی عنه من البیع فی المسجد هو البیع الذی یعمه او یغلب علیه حتی یكون كالسوق فذلك مكروه فاما ما سوی ذلك فلا **وقد** روینا عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما یدل علی اباحة العمل الذی لیس من القرب فی المسجد **حدثنا**[1٧٥] فهد قال ثنا محمد بن سعید الاصبهانی قال ثنا شریك عن منصور[3] عن ربعی[4] بن حراش عن علی رضی اللہ عنه قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول یا معشر قریش لیبعثن اللہ علیكم رجلا امتحن اللہ به الایمان یضرب رقابكم علی الدین فقال ابو بكر رضی اللہ عنه انا هو یا رسول اللہ قال لا فقال عمر رضی اللہ عنه انا هو یا رسول اللہ قال لا ولكنه خاصف النعل فی المسجد قال وكان قد القی الی علی رضی اللہ عنه نعله یخصفها افلا تری ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لم ینه علیا رضی اللہ عنه عن خصف النعل فی المسجد وان الناس لو اجتمعوا حتی یعموا المسجد بخصف النعال كان ذلك مكروها فلما كان ما لا یعم المسجد من هذا غیر مكروه وما یعمه منه او یغلب علیه مكروها كان ذلك فی البیع وانشاد الشعر والتحلق فیه قبل الصلوة ما عمه من ذلك فهو مكروه وما لم یعمه منه ولم یغلب علیه فلیس بمكروه واللہ اعلم بالصواب ؀

باب انشاد الشعر فی المسجد

[1] قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ہؤلاء مسروق بن الاجدع والحسن البصری وعمرو بن شعیب ۱۲ [2] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم جمہور الفقہاء من التابعین ومن بعدہم منہم الائمۃ الاربعۃ واصحابہم ثم قال والیہ ذہب اہل الظاہر ۱۲ [3] منصور ہو ابن المعتمر ۱۲ [4] ربعی بکسر الراء وسکون الموحدۃ ا ہو ابن حراش الکوفی ثقۃ عابد مخضرم ۱۲

باب شراء الشئ الغائب

[٤١٧٦] حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي قال ثنا ابی عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس ابن مالك رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الملامسة والمنابذة **حدثنا** [٤١٧٧] يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** [٤١٧٨] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابی سعيد الخدری رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** [٤١٧٩] اسمعيل بن يحيیٰ المزنی قال ثنا محمد بن ادريس عن سفيان عن الزهری عن عطاء بن يزيد عن ابی سعيد رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** [٤١٨٠] ربيع بن سليمٰن الجيزی قال ثنا حسان[١] بن غالب ويحيی بن عبد الله بن بكير قالا حد ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن القاری عن سهيل بن ابی صالح عن ابيه عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب[٢] قوم الی ان الرجل اذا ابتاع مالم يره لم يجز ابتياعه اياه وذهبوا فی ذلك الی تاويل تاولوه فی هذا الحديث فقالوا الملامسة ما لمسه مشتريه بيده من غير ان ينظر اليه بعينه قالوا والمنابذة هی من هذا المعنی ايضًا وهو قول الرجل للرجل انبذ الی ثوبك وانبذ اليك ثوبی علی ان كل واحد منهما مبيع لصاحبه من غير نظر من كل واحد من المشتريين الی ثوب صاحبه وممن ذهب الی هذا التاويل مالك بن انس رحمه الله **وخالفهم** فی ذلك اخرون[٣] فقالوا من اشتری شيئًا غائبًا عنه فالبيع جائز وله فيه خيار الرؤية ان شاء اخذه وان شاء تركه وذهبوا فی تأويل الحديث الاول الی ان الملامسة المنهی عنها فيه هی بيع كان اهل الجاهلية يتبايعونه فيما بينهم فكان الرجلان يتراوضان علی الثوب فاذا لمسه المساوم به كان بذلك مبتاعًا له ووجب علی صاحبه تسليمه اليه **وكذلك** المنابذة كانوا ايضًا يتقاولون فی الثوب وفيما اشبهه ثم يرميه ربه الی الذی قاوله عليه فيكون ذلك بيعًا منه اياه ثوبه ولا يكون له بعد ذلك نقضه فنهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك وجعل الحكم فی البياعات ان لا يجب الا بالمعاقدات المتراضی عليها فقال البيعان بالخيار مالم يتفرقا فجعل القاء احدهما الی صاحبه الثوب قبل ان يفارقه غير قاطع لخياره **ثم** اختلف الناس بعد ذلك فی كيفية تلك الفرقة علی ما قد ذكرنا من ذلك فی موضعه من كتابنا هذا وممن ذهب الی هذا التاويل ابو حنيفة رضی الله عنه ولما اختلفوا فی ذلك اردنا ان ننظر فيما سوی هذا الحديث من الاحاديث هل فيه ما يدل علی احد القولين اللذين ذكرنا فنظرنا فی ذلك **فاذا** [٤١٨١] ابراهيم بن محمد الصيرفی قد حدثنا قال ثنا ابو الوليد الطيالسی قال ثنا حماد (ابن سلمة ١٢) عن حميد عن انس رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بيع العنب حتی يسود وعن بيع الحب حتی يشتد **فدل** ذلك علی اباحة بيعه ما يشتد وهو فی سنبله لانه لو لم يكن ذلك كذلك لقال حتی يشتد ويبرأ من سنبله فلما جعل الغاية فی البيع المنهی عنه هی شدته ويبوسته دل ذلك ان البيع بعد ذلك بخلاف ما كان عليه فی البدئ فلما جاز بيع الحب المغيب فی السنبل الذی لم يبع دل هذا علی جواز بيع ما لا يراه المتبايعان اذا كانا يرجعان معه الی معلوم كما يرجعان من الحنطة المبيعة المغيبة فی السنبل الی حنطة معلومة واولی الاشياء بنا فی مثل هذا اذ كنا قد وقفنا علی تاويل هذا الحديث واحتمل الحديث الأخر موافقته او مخالفته ان نحمله علی موافقته لا علی مخالفته **وقد** [٤١٨٢] حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب فی تفسير الملامسة والمنابذة قال كان القوم يتبايعون السلع لا ينظرون اليها ولا يخبرون عنها والمنابذة ان يتنابذ القوم السلع لا ينظرون اليها ولا يخبرون عنها فهذا من ابواب القمار **حدثنا** [٤١٨٣] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ربيعة قال كان هذا من ابواب القمار فنهی عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم **فهذا** الزهری وهو احد من روی عنه هذا الحديث قد اجاز للرجل ان يشتری ما قد اخبر عنه وان لم يكن عاينه ففی ذلك دليل علی جواز ابتياع الغائب **فقال** قائل ممن ذهب الی التاويل الذی قدمنا ذكره فی اول هذا الباب من اين اجزتم بيع الغائب وهو مجهول **قيل** له ما هو مجهول فی نفسه لانه متی رجع اليه رجع الی معلوم فهو كبيع الحنطة فی سنبلها المرجوع منها الی حنطة معلومة وانما الجهل فی هذا هو جهل البائع والمشتری فاما المبيع فی نفسه فغير مجهول وانما المجهول الذی لا يجوز بيعه هو المجهول فی نفسه الذی لا يرجع منه الی معلوم كبعض

باب شراء الشئ الغائب

[١] حسان ربالسين، ابن غالب ابو القاسم مولی ابن الرعينی ضعفه غير واحد ١٢ [٢] قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعی وابا الزناد ومالكًا والشافعی واحمد واسحق ١٢ [٣] قال العلامة العينیؒ اراد بهم الشعبی والنخعی والثوری والزهری وابن شبرمة والحسن وابن سيرين ومكحولا وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وزفر ١٢

طعام غیر مسمی باعه رجل من رجل فذلک البعض غیر معلوم وغیر مرجوع منه الی معلوم فالعقد علی ذلک غیر جائز **وقد** وجدنا البیع یجوز عقده علی طعام بعینه علی انه کذا وکذا قفیزا والبائع والمشتری لا یعلمان حقیقة کیله فیکون من حقوق البیع وجوب الکیل للمشتری علی البائع ولا یکون جهلهما به یوجب وقوع البیع علی کیل مجهول اذا کانا یرجعان من ذلک الی کیل معلوم فذلک الطعام الغائب اذا بیع والمشتری والبائع به جاهلان لا یکون جهلهما به یوجب وقوع العقد علی شئ مجهول اذا کانا یرجعان منه الی طعام معلوم فهذا هو النظر فی هذا الباب وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین **وقد** روینا فیما تقدم من کتابنا هذا ان عثمانؓ وطلحةؓ تبایعا مالا بالکوفة فقال عثمان لی الخیار لانی بعت مالم ار وقال طلحة لی الخیار لانی ابتعت مالم ار فحکما رضی الله عنهما بینهما جبیر بن مطعم فقضی ان الخیار لطلحة ولا خیار لعثمان رضی الله عنه **فاتفق** هؤلاء الثلثة بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم علی جواز بیع شئ غائب عن بائعه وعن مشتریه **وقد** حدثنا[١٨٤] فهد قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب بن ابی حمزة عن الزهری قال اخبرنی سالم ان عبد الله بن عمر رضی الله عنهما رکب یوما مع عبد الله بن بُحَیْنَةَ وهو رجل من ازدشنؤة حلیف لبنی المطلب بن عبد مناف وهو من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم الی ارض له بریم فابتاعها منه عبد الله بن عمر رضی الله عنهما علی ان ننظر الیها وریم من المدینة علی قریب من ثلثین میلا **فهذا** عبد الله بن عمرو وعبد الله بن بحینة رضی الله عنهم قد تبایعا ما هو غائب عنهما ورأیا ذلک جائزا **فان** قال قائل انما جاز ذلک لاشتراط ابن عمر رضی الله عنهما الخیار **قیل** له ان ذلک الخیار لم یجب لابن رضی الله عنهما من جهة الاشتراط ولو کان من جهة الاشتراط وجب لکان البیع فاسدا **الا تری** ان رجلا لو اشتری من رجل عبدا او رضا علی انه بالخیار فیها الا الی وقت معلوم ان البیع فاسد وابن عمر رضی الله عنهما فی هذا الحدیث الذی رویناه عنه لم یشترط خیار الرؤیة الی وقت معلوم فدل ذلک ان ذلک الخیار الذی اشترط هو خیار یجب له بحق العقد وهو خیار الرؤیة الذی ذهب الیه طلحة وجبیر فیما روینا عنهما لا خیار شرط **وقد** حدثنا[١٨٥] فهد قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی یونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال ابن عمر رضی الله عنهما کنا اذا تبایعنا کان کل واحد منا بالخیار مالم یتفرق المتبایعان قال فتبایعت انا وعثمان فبعته مالا لی بالوادی بمال له بخیبر قال فلما بایعته طفقت انکص علی عقبی نکص القهقری خشیة ان یترادنی البیع عثمان قبل ان افارقه **فهذا** عثمان بن عفان وعبد الله بن عمر رضی الله عنهم قد تبایعا ما هو غائب عنهما ورأیا ذلک جائزا وذلک بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم ینکره علیهما منکر **حدثنا**[١٨٦] ربیع بن سلیمن المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو الاحوص عن اشعث بن ابی الشعثاء عن محمد[٣] بن عُمَیْر قال قال ابو هریرة رضی الله عنه نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیعتین ان یقول الرجل للرجل انبذ الی ثوبک وانبذ الیک ثوبی من غیر ان یقلبا او یتراضیا او یقول دابتی بدابتک من غیر ان یقلبا او یتراضیا **ففی** هذا الحدیث اجازة البیع بالتراضی ودلیل علی ان المنابذة المنهی عنها ما ذهب الیه ابو حنیفة رضی الله عنه لا ما ذهب الیه مخالفه والحمد لله رب العالمین ؞

باب تزویج الاب ابنته البکر هل یحتاج فی ذلک الی استیمارها

حدثنا[١٨٧] ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقی قال ثنا ابو نعیم الفضل بن دکین قال ثنا یونس بن ابی اسحق عن ابی بُردة بن موسی عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تستأمر الیتیمة فی نفسها فان سکتت فقد اذنت وان انکرت لم تکره **حدثنا**[١٨٨] احمد بن داؤد قال ثنا عُبید الله بن محمد التیمی قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد[١] بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرةؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الیتیمة تُستأمر فان رضیت فلها رضاها وان انکرت فلا جواز علیها **حدثنا**[١٨٩] ابراهیم ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی بن سعید عن محمد بن عمرو قال حدثنی ابو سلمة عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **قال** ابو جعفرؒ فذهب[٢] قوم الی ان للرجل ان یزوج ابنته البکر البالغة بغیر امرها ولا استیذانها ممن رأی ولا رأی لها فی

---

[٣] محمد بن عُمَیْر (مصغرا) عن ابی ہریرة. ذکره ابن حبان فی الثقات وقال النسائی بعد تخریج ہذا الحدیث ہذا منکر ومحمد بن عمیر مجہول وقال البخاری محمد بن عمیر المحاربی عن ابی ہریرةؓ قال نہی النبی صلی الله علیه وسلم من بیعتین قاله لنا آدم حدثنا شیبان عن اشعث بن سلیم عن محمد ولم یذکر فیه جرحا ١٢۔

باب تزویج الاب ابنته البکر ہل یحتاج فی ذلک الی استیمارہا؟

[١] محمد بن عمرو (بالفتح) ہو ابن عمرو بن علقمة بن وقاص اللیثی صدوق ١٢ [٢] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الحسن البصری وابراہیم النخعی واللیث بن سعد وابن ابی لیلی والشافعی واحمد واسحق ومالک بن انس ١٢

ذلك معه عندهم قالوا ولما قصد النبی صلی الله علیه وسلم فی الاثرین المذکورین فی اول هذا الباب بما ذکر فیهما من الصمات الحاکم
له بحکم الاذن الی الیتیمة وهی التی لا اب لها دل ذلك ان ذات الاب فی ذلك بخلافها وان امر ابیها علیها اوکد من امر سائر اولیائها
بعد ابیها وممن ذهب الی هذا القول مالك بن انس رحمة الله علیه **وخالفهم** فی ذلك اخرون[٣] فقالوا لیس لولی البکر ابا کان
اوغیره ان یزوجها الا بعد استیمارة ایاها فی ذلك وبعد صماتها عند استیمارة ایاها وقالوا لیس فی قصد النبی صلی الله علیه وسلم
فی الاثرین المرویین فی ذلك فی اول هذا الباب الی الیتیمة ما یدل ان غیر الیتیمة فی ذلك علی خلاف حکم الیتیمة اذ قد یجوزان
یکون اراد بذلك سائر الابکار الیتامی وغیرهن وخص الیتیمة بالذکر اذ کان لا فرق بینها فی ذلك وبین غیرها ولان السامع ذلك منه
فی الیتیمة البکر یستدل به علی حکم البکر غیر الیتیمة **وقد** رأینا مثل هذا فی القرآن قال الله عزوجل فیما حرم من النساء وربائبکم
اللاتی فی حجورکم من نسائکم اللاتی دخلتم بهن فذکر الربیبة التی فی حجر الزوج فلم یکن ذلك علی تحریم الربیبة التی فی حجر الزوج
دون الربیبة التی هی اکبر منه بل کان التحریم علیهما جمیعًا فکذلك ما ذکرنا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی البکر الیتیمة
لیس علی الیتیمة البکر خاصة بل هو علی البکر الیتیمة وغیر الیتیمة وکان ما سمع اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلك
فی الیتیمة البکر دلیلا لهم ان ذات الاب فیه کذلك اذ کانوا قد علموا ان البکر قبل بلوغها الی ابیها عقد البیاعات علی اموالها وعقد النکاح
علی بضعها وراوا بلوغها یرفع ولایة ابیها علیها فی العقود علی اموالها فکذلك یرفع عنها العقود علی بضعها **ومع** هذا فقد روی اهل
هذا المذهب لمذهبهم اثارا احتجوا له بها غیر ان فی بعضها طعنا علی مذهب اهل الاثار واکثرها سلیم من ذلك وسنأتی بها کلها
وبعللها وفساد ما یفسده اهل الاثار منها فی هذا الباب ان شاء الله تعالی **فمما** روی فی ذلك مما طعن فیه اهل الاثار ما حدثنا[١٩٠]
ابو امیة ومحمد بن علی بن داؤد قالا ثنا الحسین[٤] بن محمد المروذی قال ثنا جریر بن حازم عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس
رضی الله عنهما ان رجلا زوج ابنته وهی بکر وهی کارهة فاتت النبی صلی الله علیه وسلم فخیرها **فکان** من طعن من یذهب
الی الاثار والتمییز بین رواتها وتثبیت ما روی الحفاظ منهم واسقاط ما روی من هو دونهم ان قالوا هکذا روی هذا الحدیث جریر
ابن حازم وهو رجل کثیر الغلط **وقد** رواه الحفاظ عن ایوب علی غیر ذلك منهم سفیان الثوری وحماد بن زید واسمعیل بن
علیة **فذکروا** فی ذلك ما حدثنا[١٩١] احمد بن داؤد قال ثنا عبد الرحمن بن الوهاب قال ثنا وکیع عن سفیان عن ایوب السختیانی
عن عکرمة ان النبی صلی الله علیه وسلم فرق بین رجل وبین امرأة زوجها ابوها وهی کارهة وکانت ثیبا **فثبت** بذلك عندهم
خطأ جریر فی هذا الحدیث من وجهین **اما** احدهما فلا دخاله ابن عباس فیه **واما** الاخر فذکر فیه انها کانت بکرا وانما
کانت ثیبا **ومما** روی فی ذلك ایضا ما حدثنا[١٩٢] احمد بن ابی عمران وابراهیم بن ابی داؤد وعلی بن عبد الرحمن قالوا اخبرنا ابو صالح
الحکم بن موسی قال ثنا شعیب بن اسحق الدمشقی عن الاوزاعی عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه ان رجلا
زوج ابنته وهی بکر بغیر امرها فاتت النبی صلی الله علیه وسلم ففرق بینهما **فکان** من حجة من یذهب فی ذلك الی تتبع
الاسانید ان هذا الحدیث لا یعلمون احدا ممن رواه عن شعیب ذکر فیه جابرا غیر ابی صالح هذا **فممن** رواه واسقط
منه جابرا علی بن معبد **حدثنا**[١٩٣] محمد بن العباس عن علی بن معبد عن شعیب بن اسحق عن الاوزاعی عن عطاء
عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ولم یذکر جابرا **وقد** رواه عمرو بن[٥] ابی سلمة عن الاوزاعی فبین من فساده ما هو اکبر من هذا
حدثنا[١٩٤] ابراهیم بن ابی داؤد قال اخبرنا عمرو بن ابی سلمة قال ثنا الاوزاعی عن ابراهیم بن مرة عن عطاء بن ابی رباح
عن النبی صلی الله علیه وسلم بذلك **فصار** هذا الحدیث عن الاوزاعی عن ابراهیم بن مرة عن عطاء وابراهیم بن مرة
هذا ضعیف الحدیث لیس عند اهل الاثار من اهل العلم اصلا **ومما** رووا فی ذلك ایضا مما لا طعن لاحد فیه ما حدثنا[١٩٥] یونس
قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا اخبره ح وحدثنا[١٩٦] ابراهیم بن مرزوق وصالح بن عبد الرحمن الانصاری قالا اخبرنا القعنبی
عبد الله بن مسلمة ح وحدثنا[١٩٧] محمد بن العباس قال ثنا القعنبی اسمعیل بن مسلمة قالا ثنا مالك بن انس عن عبد الله بن
الفضل عن نافع بن جبیر بن مطعم یحدث عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الایم احق بنفسها
من ولیها والبکر تستأمر فی نفسها واذنها صماتها **حدثنا**[١٩٨] الحسین بن نصر قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا حفص بن

---

[٣] قال العلامة العینی اراد بهم الاوزاعی والثوری والحسن بن حی وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا واحمد فی روایة وهی اختیار ابی بکر من اصحابه وابا عبید وابا ثور واهل الظاهر ١٢ [٤] الحسین بن محمد بن بهرام المروذی بتشدید واو وبذال معجمة التمیمی نزیل بغداد ثقة ١٢ [٥] عمرو بالفتح ابن ابی سلمة ابو حفص التنیسی صدوق له اوهام ١٢

غياث عن عبد الله[6] بن عبد الله بن مَوْهَب عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[199] ربیع المؤذن قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا عیسی بن یونس عن ابن موهب فذکر باسناده مثله **حدثنا**[200] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال اخبرنا سفیان بن عیینة عن زیاد بن سعد عن عبد الله بن الفضل سمع نافع بن جُبیر یحدث عن ابن عباس رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الثیب احق بنفسها من ولیها والبکر تستأمر **فلما** کانت الایم المذکورة فی هذا الحدیث هی التی ولیها ای ولی کان من اب اوغیره کان کذلک البکر المذکورة فیه هی البکر التی ولیها ایُّ ولی کان من اب اوغیره **وقد** روی هذا الحدیث عن صالح بن کیسان عن نافع بن جبیر بلفظ غیر هذا اللفظ **حدثنا**[201] فهد قال ثنا یحیی بن عبد الحمید قال ثنا عبد الله بن المبارک عن مَعْمَر عن صالح بن کیسان عن نافع بن جُبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس للاب مع الثیب امر والبکر تُستَأذَنُ واذنها صماتها فهذا معناه معنی الاول سواءٌ البکر المذکورة فی هذا الحدیث هی البکر ذات الاب کما ان الثیب المذکورة فیه کذلک فهذا ما روی لنا فی هذا الباب عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم **واما** عائشة رضی الله عنها فروی فی ذلک عنها عن النبی صلی الله علیه وسلم ما حدثنا[202] ابو بشر الرقی قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جریج قال سمعت ابن ابی مُلَیکة[7] یقول قال ذکوان[8] مولی عائشة سمعت عائشة تقول سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الجاریة ینکحها اهلها اتُستأمر ام لا قال نعم تُستأمر فقلت انها تستحیی فتسکت قال فذلک اذنها اذا هی سکتت **فهذا** رسول الله صلی الله علیه وسلم قد سوی بین اهل البکر جمیعًا فی تزویجها ولم یفصل فی ذلک بین حکم ابیها ولا حکم غیره من سائر اهلها **واما** ابو هریرة رضی الله عنه فروی فی ذلک عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم **ما** حدثنا[203] ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا هشام الدستوائی عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تنکح الثیب حتی تستأمر ولا البکر حتی تستأذن قالوا وکیف اذنها یا رسول الله قال الصمت **حدثنا**[204] احمد بن داؤد قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب عن وکیع عن علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر فذکر باسناده مثله **حدثنا**[205] محمد بن عبد الله بن میمون قال ثنا الولید بن مسلم ح وحدثنا[206] محمد بن الحجاج وربیع المؤذن قالا ثنا بشر بن بکر قال ثنا الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **فقد** جمع فی ذلک بین سائر الاولیاء ولم یجعل للاب فی ذلک حکما زائدا علی حکم من سواه منهم فدل ذلک ان المعنی الذی ذکرنا فی حدیث ابی هریرة الذی رویناه عن محمد بن عمرو فی اول هذا الباب کما ذکرنا لیوافق معناه معنی هذا الحدیث ولا یضاده ولان کان هذا الامر یؤخذ من طریق فضل بعض الرواة علی بعض فی الحفظ والاتقان والجلالة فان یحیی بن ابی کثیر اجل من محمد بن عمرو واتقن واصح روایة لقد فضله ایوب السختیانی علی اهل زمان ذکره فیه **حدثنا**[207] ابن ابی داؤد قال ثنا موسی بن اسمٰعیل المِنقَری قال ثنا وهیب بن خالد قال سمعت ایوب یقول ما بقی علی وجه الارض مثل یحیی بن ابی کثیر رحمه الله ولیس محمد بن عمرو فی هذه المرتبة ولا فی قریب منها بل قد تکلم فیه جماعة منهم مالک بن انس رحمه الله **فروی** عنه ما حدثنا[208] احمد بن داؤد قال ثنا سلیمٰن[9] بن داؤد المِنقَری قال ثنا عبد الرحمن بن عثمان البکراوی قال کنت عند مالک بن انس فذکر عنده محمد بن عمرو فقال حملوه یعنی الحدیث فتحمل **واما** عدی الکندی فروی عنه فی ذلک عن النبی صلی الله علیه وسلم ما حدثنا[209] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنی اللیث بن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی حسین عن عدی بن عدی الکندی عن ابیه عدی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الثیب تعرب عن نفسها والبکر رضاها صمتها **حدثنا**[210] بحر عن شعیب عن اللیث باسناده مثله **حدثنا**[211] یحیی بن عثمان قال ثنا عمرو بن الربیع بن طارق قال ثنا یحیی بن ایوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عدی بن عدی عن ابیه عن العُرْس وهو ابن عَمِیْرَة وقد

(حاشیہ: لم یکن غایة فیه وقیاسه ان یکون غایة فکذلک البکر المقرونة الیها الخ)

---

[6] عبد الله بن عبد الله بن موهب (بفتح المیم وسکون الواو) والحدیث اخرجه المصنف فی باب النکاح بغیر ولی عصبة ایضا صفحہ ۱۲ [7] ابن ابی ملیکة مصغرا هو عبد الله بن عبید الله بن ابی ملیکة واسمه زهیر بن عبد الله بن جدعان التیمی المکی کان قاضیا لابن الزبیر ومؤذنا له ثقة فقیه ادرک ثلثین من الصحابة علی ما فی صحیح البخاری وقال ابن حبان فی الثقات رأی ثمانین من الصحابة ۱۲ [8] ذکوان ابو عمرو مولی عائشة مدنی تابعی ثقة ۱۲ [9] سلیمان بن داؤد المنقری (بکسر المیم وسکون النون وفتح القاف بعدها راء) الشاذکونی ضعفه جماعة قال البخاری فیه نظر وکذبه ابن معین ترجم له البخاری وابن ابی حاتم والحافظ فی لسان المیزان مطولة ۱۲

كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فهذا** كنحو ما روى يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فهذا تصحيح الآثار فى هذا الباب قد دل ان ابا بكر لا يزوجها بعد بلوغها الا يزوجها سائر اوليائها بعده **وقد** قدمنا من ذكر النظر فى ذلك فى اول هذا الباب ما يغنينا عن اعادته ههنا فبذلك كله نأخذ نرى ان لا يزوج اب البكر ابنته البكر البالغة الا بعد استيماره اياها فى ذلك وعند صماتها عند ذلك الاستيمار وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** احتج قوم فى ذلك بما روى فى ابنة نعيم بن عبد الله النحام رضى الله عنه **حدثنا**[٤٢١٢] عبد الله[٢] بن محمد بن سعيد بن ابى مريم قال حدثنى سعيد بن ابى مريم قال اخبرنى ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب ان ابراهيم[٣] بن نعيم بن عبد الله بن النحام اخبره ان[٤] اباه اخبره عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اخطب على ابنة عبد الله النحام فقال له ان له بنى اخ ولم يكن لينكحك ويتركهم فذهب ابن عمر رضى الله عنهما الى زيد بن الخطاب فكلمه فخطب عليه فقال النحام ما كنت[٥] لا ترب لحمى وارفع لحمكم فانكحها ابن اخيه وكان هوى الجارية وامها ابن عمر رضى الله عنهما فذهبت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان اباها انكحها ولم يوامرها فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا على النساء فى انفسهن فكانت الجارية بكرا فقال النحام يا رسول الله انما يكرهونه من اجل انه لا مال له فان له فى مالى مثل ما اعطاهم ابن عمر رضى الله عنهما **قالوا** ففى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم اجاز عليها نكاح ابيها وهى كارهة له اذ كانت بكرا ولم يجعل لها مع ابيها رأيا فى عقد النكاح عليه **قيل** لهم هذا لو كان هذا الحديث صحيحا ثابتا على ما روينا وكيف يكون ذلك كذلك **وقد** رواه الليث بن سعد فخالف عبد الله بن لهيعة فى اسناده وفى متنه **حدثنا**[٤٢١٣] الربيع بن سليمن المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن ابراهيم بن صالح بن عبد الله واسمه الذى يعرف به نعيم النحام ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه صالحا انه اخبره ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لعمر بن الخطاب اخطب علىّ ابنة صالح فقال له ان له يتامى ولم يكن ليؤثرنا عليهم فانطلق عبد الله الى عمه زيد بن الخطاب ليخطب عليه فانطلق زيد بن الخطاب الى صالح فقال ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ارسلنى اليك يخطب ابنتك فقال لى يتامى ولم اكن لا ترب لحمى وارفع لحمكم انى اشهدكم انى قد انكحتها فلانا وكان هوى امها فى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبى الله خطب عبد الله بن عمر ابنتى فانكحها ابوها يتيما فى حجره ولم يوامرها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صالح فقال انكحت ابنتك ولم تؤامرها فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا على النساء فى انفسهن وهى بكر فقال صالح انما فعلت هذا لما اصدقها ابن عمر رضى الله عنهما فان لها فى مالى مثل ما اعطاها **ففى** هذا الحديث خلاف ما فى الحديث الاول من الاسناد ومن المتن جميعا لان هذا الحديث انما هو موقوف على ابراهيم بن صالح والاول قد يجوز به ابراهيم بن صالح الى ابيه والى ابن عمر رضى الله عنهما فقد كان ينبغى على مذهب هذا المخالف لنا ان يجعل ما روى الليث بن سعد فى هذا اولى مما رواه عبد الله بن لهيعة لثبت الليث وضبط وقلة تخليط حديثه ولما فى حديث عبد الله بن لهيعة من ضد ذلك **واما** ما فى متن هذا الحديث مما يخالف حديث عبد الله بن لهيعة فان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنعيم لما بلغه ما عقد على ابنته من النكاح بغير رضاها اشيروا على النساء فى انفسهن فكان بذلك رادا على نعيم لان نعيما لم يشاور ابنته فى نفسها فهذا خلاف ما فى حديث عبد الله بن لهيعة **فان** قال قائل فليس فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم فسخ النكاح **قيل** له ذلك عندنا والله اعلم ان ابنة نعيم لم تحضر الى النبى صلى الله عليه وسلم فتسأله ذلك وانما كانت حضرته امها لا عن توكيل منها اياها بذلك حتى كانت عند النبى صلى الله عليه وسلم يجب لها به الكلام عنها فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من الكلام لنعيم على جهة التعليم ولم يفسخ النكاح اذ كان ذلك من جهة القضاء وان كان القضاء لا يجب الا لحاضر باتفاق المسلمين جميعا **ولقد** روى الوليد بن مسلم عن ابن ابى ذئب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا زوج ابنته وهى بكر كارهة فرد النبى صلى الله عليه وسلم نكاحها عنها فكيف يجوز ان يجعل حديث

---

[١٠] العرس بضم العين المهملة وسكون الراء بعدها سين المهملة ابن عميرة بفتح المهملة الكندى ١٢ [١١] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء جماعة من اصحاب الشافعى ١٢ [٢] عبد الله بن محمد بن سعيد [٣] ابراهيم بن نعيم بن عبد الله. هو ابراهيم بن صالح بن عبد الله يعرف بابن نعيم النحام قال ابن ابى حاتم مدنى يروى عن ابن عمر مرسلا. روى عنه يزيد بن ابى حبيب مرسلا واظن ان بين يزيد وابراهيم محمد بن اسحاق اه ١٢ [٤] قوله ان اباه اخبره. هو نعيم بن عبد الله بن اسيد القرشى العدوى المعروف بالنحام قيل له ذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم اسلم قديما بعد ثمانية وثلاثين رجلا ١٢ [٥] قوله ما كنت لا ترب لحمى. من ترب الشئ تتريبا اذا لطخه بالتراب ١٢ [٦] القاسم بن عبد الله بن مهدى من شيوخ ابن عدى ضعيف كذا فى الميزان ١٢

نُعیم النحام علی ما رواه عبد الله بن لهیعة اذ کان قد رده الی عبد الله بن عمر وهذا نافع فقد روی عن ابن عمر رضی الله عنهما خلاف ذلک ثم قد وجدنا حدثنا قد روی فی امر ابنة نُعیم النحام یدل علی انها کانت ایما [۲۱۴] حدثنا القاسم بن عبد الله ابن مهدی قال ثنا ابو مصعب[۱۷] الزهری قال ثنا حاتم بن اسمعیل عن الضحاک بن عثمان عن یحیی بن عروة عن ابیه ان عبد الله ابن عمر رضی الله عنهما الی عمر بن الخطاب رضی الله عنه فقال انی قد خطبت ابنة نعیم النحام وارید ان تمشی معی فتکلمه لی فقال عمر رضی الله عنه انی اعلم بنعیم منک ان عنده ابن اخ له یتیما ولم یکن لیقض لحوم الناس ویترب لحمه فقال ان امها قد خطبت الی فقال عمر رضی الله عنه ان کنت فاعلا فاذهب معک بعمک زید بن الخطاب قال فذهبا الیه فکلماه قال فکانما سمع مقالة عمر رضی الله عنه فقال مرحبا بک واهلا وذکر من منزلته وشرفه ثم قال ان عندی ابن اخ لی یتیم ولم اکن لونقض لحوم الناس واترب لحمی فقالت امها من ناحیة البیت والله لا یکون هذا حتی یقضی به علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم اتحبس ایما من بنی عدی علی ابن اخیک سفیه قالت اوضعیف قال ثم خرجت حتی اتت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبرته الخبر فدعا نُعیما فقص علیه کما قال لعبد الله بن عمر رضی الله عنهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لنعیم صل رحمک وارض ایمک وامها فان لهما من امرها نصیبا ففی هذا الحدیث ان بنت نُعیم النحام کانت ایما فذلک ابعد من ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم اجاز نکاح ابیها علیها وهی کارهة وبالله التوفیق ❊

باب[۱] المقدار الذی یحرم الصدقة علی مالکه

[۲۱۵] حدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا ایوب بن سوید عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر قال حدثنی ربیعة بن یزید عن ابی کبشة السلولی قال حدثنی سهل[۲] بن الحنظلیة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من سأل الناس عن ظهر غنی فانما یستکثر من جمر جهنم قلت یا رسول الله وما ظهر غنی قال ان یعلم ان عند اهله ما یغدیهم وما یعشیهم [۲۱۶] حدثنا الربیع بن سلیمن المرادی قال ثنا بشر بن بکر قال حدثنی عبد[۳] الرحمن بن یزید بن جابر ثم ذکر مثله باسناده قال ابو جعفر[۴] فذهب قوم[۵] الی ان من ملک هذا المقدار حرمت علیه الصدقة ولم تحل له المسألة واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلک اخرون[۶] فقالوا من ملک اوقیة من الورق وهی اربعون درهما او عدلها من الذهب حرمت علیه الصدقة ولم تحل له المسألة ومن ملک ما دون ذلک لم تحرم علیه الصدقة واحتجوا فی ذلک بما [۲۱۷] حدثنا یونس بن عبد الاعلی قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن زید[۷] بن اسلم عن عطاء بن یسار عن رجل من بنی اسد قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فسمعته یقول لرجل یسأله من سأل منکم وعنده اوقیة او عدلها فقد سأل الحافا والاوقیة یومئذ اربعون درهما [رواه ابوداؤد ۱۲] وبما [۲۱۸] حدثنا یزید بن سنان قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالک بن انس ثم ذکر باسناده مثله وبما [۲۱۹] حدثنا یزید قال ثنا محمد[۷] بن کثیر قال ثنا سفیان الثوری عن زید[۸] بن اسلم ثم ذکر باسناده مثله وخالفهم فی ذلک اخرون[۹] فقالوا من ملک خمسین درهما او عدلها من الذهب حرمت علیه الصدقة ولم یحل له المسألة ومن ملک ما دون ذلک لم تحرم علیه الصدقة واحتجوا فی ذلک بما حدثنا حُسین بن نصر قال ثنا الفریابی ح [۲۲۰] وحدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قالا ثنا سفیان الثوری[۱۰] عن حکیم بن جبیر عن محمد بن عبد الرحمن بن یزید عن ابیه عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یسأل عبد مسألة وله ما یغنیه الا جاءت شیئا او کدوحا او خدوشا فی وجهه یوم القیامة قیل یا رسول الله وما ذا غناه قال خمسون درهما او حسابها من الذهب [۲۲۱] حدثنا احمد بن خالد البغدادی قال ثنا ابو هشام الرفاعی قال ثنا

---

۱۷ ابو مصعب احمد بن ابی بکر الزہری صدوق عابد ۱۲۔ ۱۸ اخرجہ البیہقی ۱۲۔

باب المقدار الذی یحرم الصدقة علی مالکه

۱ وفی نسخة العینی باب المقدار الذی یحرم علی مالکه اخذ الصدقة ۱۲ ۲ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ۳ اخرجه الطبرانی ۱۲ ۴ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء جماعة من اهل الحدیث منهم احمد بن حنبل روی ذلک عنه ابو عمر ۱۲ ۵ قال العلامة العینی اراد بهم الحسن البصری وابا عبید ومالکا فی روایة الولید عنه ۱۲ ۶ زید بن اسلم العدوی مولی عمر بن الخطاب والحدیث اخرجه مالک فی مؤطاه باتم منه ۱۲ ۷ محمد بن کثیر العبدی ثقة ۱۲ ۸ زید بن اسلم مولی عمر بن الخطاب وقد تقدم روایته فی باب الوضوء للصلوة مرة وثلثا ثلثا ص ۲۶ ج ۱ ۱۲ ۹ قال العلامة العینی اراد بهم النخعی وسفیان الثوری والحسن بن حی وعبد الله بن المبارک ومالکا فی روایة واحمد فی الاصح والشافعی فی قول واسحق ۱۲ ۱۰ اخرجه الاربعة والدارمی واحمد ۱۲

یحیی بن ادم قال ثنا سفیان الثوری فذکر باسنادہ مثله غیر انه قال کدوحا فی وجهه ولم یشك وزاد فقیل لسفیان ولوکان عن غیر حکیم فقال حدثناہ زبید عن محمد بن عبد الرحمن بن یزید **وخالفهم** فی ذلك اخرون[1] فقالوا من ملك مائتی درهم حرمت علیه الصدقة والمسألة ومن ملك دونها لم تحرم علیه المسألة ولم تحرم علیه الصدقة ایضا **واحتجوا** فی ذلك بما حدثنا[۲۲۲] یزید بن سنان قال ثنا ابو بکر الحنفی قال ثنا عبد الحمید بن جعفر قال حدثنی ابی عن رجل من مزینة انه اتی امه فقالت یا بنی لو ذهبت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسألته قال فجئت الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو قائم یخطب الناس وهو یقول من استغنی اغناہ الله ومن استعف اعفه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس اواق سأل الحافا **قال** ابو جعفر ولما اختلفوا فی ذلك وجب الکشف عما اختلفوا فیه لنستخرج من هذہ الاقوال قولا صحیحا فرأینا الصدقة لا تخلو من احد وجهین اما ان تکون حراما لا یحل منها الا ما یحل من الاشیاء المحرمات عند الضرورات الیها او تکون تحل له الی ان یملك مقدارا من المال فتحرم علی مالکه فرأینا من ملك دون ما یغدیه او دون ما یعشیه کانت الصدقة له حلالا بالاتفاق الفرق کلها فخرج بذلك حکمها من حکم الاشیاء المحرمات التی تحل عند الضرورة **الا تری** ان من اضطر الی المیتة ان الذی یحل له منها هو ما یمسك به نفسه لا ما یشبعه حتی یکون له غداء او حتی یکون له عشاء **فلما کان** الذی یحل من الصدقة هو بخلاف ما یحل من المیتة عند الضرورة ثبت انها انما تحرم علی من ملك مقدارا ما فاردنا ان ننظر فی ذلك المقدار ما هو فرأینا من ملك دون ما یغدی او دون ما یعشی لم یکن بذلك غنیا وکذلك من ملك اربعین درهما او خمسین درهما او ما هو دون المائتی درهم فاذا ملك مائتی درهم کان بذلك غنیا لان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لمعاذ بن جبل رضی الله عنه فی الزکوة خذها من اغنیائهم واجعلها فی فقرائهم فعلمنا بذلك ان مالك المائتین غنی وان مالك ما دونها غیر غنی فثبت بذلك ان الصدقة حرام علی مالك المائتی درهم فصاعدا وانها حلال لمن یملك ما دون ذلك وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم

باب فرض الزکوة فی الابل السائمة فیما زاد علی عشرین ومائة

[۲۲۳] حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال اخبرنا حبیب بن ابی حبیب قال ثنا عمرو بن هرم قال حدثنی محمد بن عبد الرحمن الانصاری قال لما استخلف عمر بن عبد العزیز ارسل الی المدینة یلتمس کتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عمرو بن حزم فی الصدقات وکتاب عمر فوجد عند ال عمرو بن حزم کتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عمرو بن حزم فی الصدقات ووجد عند ال عمر کتاب عمر فی الصدقات مثل کتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فنسخنا فحدثنی عمرو انه طلب الی محمد بن عبد الرحمن ان ینسخه ما فی ذینك الکتابین فنسخ له فی هذا الکتاب فکان مما فی ذلك الکتاب ان الابل اذا زادت علی تسعین واحدة ففیها حقتان طروقتا الفحل الی ان یبلغ عشرین ومائة فاذا بلغت الابل عشرین ومائة فلیس فیما زاد منها دون العشر شئ فاذا بلغت ثلثین ومائة ففیها لبون وحقة الی ان یبلغ اربعین ومائة فاذا کانت اربعین ومائة ففیها حقتان وابنة لبون الی ان تبلغ خمسین ومائة فاذا کانت خمسین ومائة ففیها ثلث حقاق ثم اجری الفریضة کذلك حتی یبلغ ثلثمائة فاذا بلغت ثلثمائة ففیها من کل خمسین حقة ومن کل اربعین لبون **قال** ابو جعفر فذهب[1] الی هذا الحدیث قوم فقالوا به **وخالفهم** فی ذلك اخرون[2] فقالوا ما زاد علی العشرین والمائة ففی خمسین حقة وفی کل اربعین بنت لبون وتفسیر ذلك انه لو زادت الابل بعیرا واحدا علی عشرین ومائة وجب بزیادة هذا البعیر حکم ثان غیر حکم العشرین والمائة فوجب فی کل اربعین بنت لبون ثم یجرون ذلك کذلك حتی تبلغ الزیادة تمام المائة والثلثین فیجعلون فیها حقة وبنتی لبون ثم یکون ذلك کذلك حتی یتناهی الزیادة الی اربعین ومائة فاذا کانت اربعین ومائة کان فیها حقتان وبنت لبون الی خمسین ومائة فاذا کانت خمسین ومائة کان فیها ثلث حقاق ثم یجرون الفرض فی الزیادة علی ذلك کذلك ابدا **واحتجوا** فی ذلك من الاثار بما حدثنا[۲۲۴] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنی ابی عن ثمامة بن عبد الله عن انس رضی الله عنه ان ابا بکر الصدیق[3] لما استخلف وجه انس بن مالك رضی الله عنه الی البحرین فکتب له هذا الکتاب هذا

---

[11] قال العلامة العینیؒ اراد بهم عبد الله بن شبرمة وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ۱۲۔

باب فرض الزکوة فی الابل السائمة فیما زاد علی عشرین ومائة

[1] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء محمد بن اسحق صاحب المغازی ومالك بن انس وابا عبید القاسم بن سلام واحمد فی روایة ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الاوزاعی والشافعی واحمد واسحق ۱۲ [3] تقدمت الروایة فی باب ذوات العوار ایضا صفہ ح ۱۲

فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله عزوجل بها رسوله فمن سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فكان في كتابه ذلك ان الابل اذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ۷۲۲۵ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابوعمر الضرير قال ثنا حماد بن سلمة قال ارسلني ثابت البناني الى ثمامة بن عبد الله بن انس الانصاري رض ليبعث اليه بكتاب ابى بكر الصديق رضى الله عنه الذى كتبه لانس بن مالك رضى الله عنه حين بعثه مصدقا قال حماد فدفعه الى فاذا عليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه ذكر فرائض الصدقات ثم ذكر مثل حديث ابن مرزوق ۷۲۲۶ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا الحكم بن موسى ابو صالح قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمن بن داؤد قال حدثنى الزهرى عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم ثم ذكر فيما زاد على العشرين والمائة من الابل كذلك ايضا ۷۲۲۷ حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى عبد الله بن لهيعة عن عمارة بن غزية الانصارى عن عبد الله بن ابى بكر الانصارى[4] اخبره ان هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم فى الصدقات فذكر فيما زاد على العشرين والمائة كذلك ايضا ۷۲۲۸ حدثنا احمد بن داؤد بن موسى قال حدثنى عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه[5] عن جده[6] رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب لعمرو بن حزم فرائض الابل ثم ذكر فيما زاد على العشرين والمائة كذلك ايضا ۷۲۲۹ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتب فى الصدقة وهى عند آل عمر بن الخطاب رض اقرأنيها سالم وعبد الله ابنا ابن عمر رضى الله عنهما فوعيتها على وجهها وهى التى نسخ عمر بن عبد العزيز رحمه الله من سالم وعبد الله ابنى ابن عمر رضى الله عنهم حين أمر على المدينة وامر عماله بالعمل بها فذكر هذا الحديث **قالوا** وقد عمل بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه **وذكروا** فى ذلك ما حدثنا ۷۲۳۰ احمد بن داؤد قال ثنا عبد الله[7] بن محمد بن اسماء قال ثنا عبد الله ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يأخذ على هذا الكتاب فذكر فرائض الابل وفيما ذكر منها ان ما زاد على عشرين ومائة ففى كل اربعين بنت لبون وفى كل خمسين حقة **وخالفهم** فى ذلك آخرون[8] فقالوا ما زاد على العشرين والمائة من الابل استونفت فيه الفريضة فكان فى كل خمس منها شاة حتى تتناهى الزيادة الى خمس وعشرين فيكون فيها بنت مخاض الى تسع واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقاق ثم كذلك الزيادة ما كان دون الخمس ففيها فرائض مستانفات على حكم اول فرائض الابل فاذا كملت خمسين ففيها حقة **واحتجوا** فى ذلك من الآثار بما حدثنا ۷۲۳۱ سليمن بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا حماد بن سلمة قال قلت لقيس بن سعد اكتب لى كتاب ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فكتبه لى فى ورقة ثم جاء بها واخبرنى انه اخذه من كتاب ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم واخبرنى ان النبى صلى الله عليه وسلم كتبه لجده عمرو بن حزم رضى الله عنه فى ذكر ما تخرج من فرائض الابل فكان فيها اذا بلغت تسعين ففيها حقتان الى ان تبلغ عشرين ومائة فاذا كانت اكثر من ذلك ففى كل خمسين حقة فما فضل فانه يعاد الى اول فريضة الابل فما كانت اقل من خمس وعشرين ففيه الغنم فى كل خمس ذود شاة ۷۲۳۲ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابوعمر الضرير قال ثنا حماد بن سلمة ثم ذكر مثله **قال** ابوجعفر فلما اختلفوا فى ذلك وجب النظر لنستخرج من هذه الثلثة الاقوال قولا صحيحا فنظرنا فى ذلك فرأيناهم جميعا قد جعلوا العشرين والمائة نهاية لما وجب فيما زاد على التسعين وقد رأينا ما جعل نهاية فيما قبل ذلك اذا زادت الابل عليه شيئا وجب بزيادتها فرض غير الفرض الاول من ذلك انا وجدناهم جعلوا فى خمس من الابل شاة ثم بينوا لنا ان الحكم كذلك فيما زاد على الخمس الى تسع فاذا زادت واحدة اوجبوا بها حكما مستقبلا فجعلوا فيها شاتين ثم بينوا لنا ان الحكم كذلك فيما زاد الى اربع عشرة فاذا زادت واحدة اوجبوا بها حكما مستقبلا فجعلوا فيها ثلث شياه ثم بينوا لنا ان الحكم كذلك فيما زاد الى العشرين فاذا كانت عشرين ففيها اربع شياه ثم اجروا الفرض كذلك فيما زاد الى عشرين ومائة كما اوجبوا شيئا بينوا انه الواجب فيما اوجبوه فيه الى نهاية معلومة فكل ما زاد على تلك النهاية شئ انتقض به الفرض الاول الى غيره او الى زيادة عليه فلما كان ذلك كذلك وكانت العشرون والمائة قد جعلوها نهاية لما اوجبوه فى الزيادة على التسعين ثبت ان ما زاد على العشرين يجب به شئ اما زيادة على الفرض الاول واما غير

---

۴ عبداللہ بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاری المدنی القاضی ثقۃ یروی عنہ معمر بن راشد ۱۲ ۵ عن ابیہ ہو ابوبکر محمد ثقۃ عابد ۱۲ ۶ عن جدہ ہو محمد بن عمرو بن حزم ابو عبدالملک الانصاری ولد فی حیاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یروی عنہ مرسلاً ۱۲ ۷ عبداللہ بن محمد بن اسماء بن عبید الضبعی ثقۃ جلیل ۱۲ ۸ قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم ابراہیم ابراہیم النخعی وسفیان الثوری وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا رحمہم اللہ تعالیٰ ۱۲

ذلك فثبت بما ذكرنا فساد قول اهل المقالة الاولى وثبت تغير الحكم بزيادة على العشرين والمائة **ثم** نظرنا بين اهل المقالة الثانية والمقالة الثالثة فوجدنا الذين يذهبون الى المقالة الثانية يوجبون بزيادة البعير الواحد على العشرين والمائة رد حكم جميع الابل الى ما يجب فيه بنات اللبون فی قولهم وهو ما ذكرنا عنهم ان فی كل اربعين بنت لبون **فكان** من الحجة عليهم لاهل المقالة الثالثة انا رأينا جميع ما يزيد على النهايات المسماة فی فرائض الابل فيما دون العشرين والمائة يتغير بتلك الزيادة الحكم ان لتلك الزيادة حصة فيما وجب بها **من** ذلك ان فی اربع وعشرين اربعا من الغنم فاذا زادت واحدة كان فيها بنت مخاض الى خمس وثلثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون فكانت بنت المخاض واجبة فی الخمس والعشرين لا فی بعضها وكذلك بنت اللبون واجبة فی الستة والثلثين كلها لا فی بعضها وكذلك سائر الفرض فی الابل حتى تتناهی الى عشرين ومائة لا ينتقل الفرض بزيادة لا شئ فيها بل ينتقل بزيادة فيها شئ **الا ترى** ان فی عشر من الابل شاتين فاذا زادت بعيرا فلا شئ فيه ولا يتغير بزيادته حكم العشرة التی كانت قبله فاذا كانت الابل خمس عشرة كان فيها ثلث شياه فكانت الفريضة واجبة فی البعير الذی كمل به ما يجب فيه ثلث شياه وفيما قبله فلما كان ما ذكرنا كذلك وكانت الابل اذا زادت بعيرا واحدا على عشرين ومائة بعير فكل قد اجمع انه لا شئ فی هذا البعير لان الذين اوجبوا استيناف الفريضة لم يوجبوا فيه شيئا ولم يغيروا به حكما والذين لم يوجبوا استيناف الفريضة من اهل المقالة الثانية جعلوا فی كل اربعين من العشرين والمائة بنت لبون ولم يجعلوا فی البعير الزائد على ذلك شيئا **فلما** ثبت ان الفرض فيما قبل العشرين والمائة لا ينتقل الا بما يجب فيه جزء من الفرض الواجب به وكان البعير الزائد على العشرين والمائة لا يجب فيه شئ من فرض وجب به **ثبت** انه غير مغير فرض غيره عما كان عليه قبل حدوثه فثبت بما ذكرنا قول من ذهب اهل المقالة الثالثة ومن ذهب اليها ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **وقد** روی ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه **حدثنا**[۲۲۳] اسمٰعيل بن اسحٰق بن سهل الكوفی قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام بن حرب عن خُصَيف عن ابی عبيدة وزياد بن ابی مريم عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه انه قال فی فرائض الابل اذا زادت على تسعين ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا بلغت العشرين ومائة استقبلت الفريضة بالغنم فی كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففرائض الابل فاذا كثرت الابل ففی كل خمسين حقة **وقد** روی ذلك ايضا عن ابراهيم النخعی رحمه الله **حدثنا**[۲۲۴] ابو بكرة قال ثنا ابو عمر قال ثنا ابو عوانة عن منصور بن المعتمر قال **قال** ابراهيم النخعی اذا زادت الابل على عشرين ومائة ردت الى اول الفرض **فان** احتج اهل المقالة الثانية لمذهبهم فقالوا معنى الآثار المتصلة شاهدة لقولنا وليس ذلك مع مخالفنا **قيل** لهم اما على مذهبكم فاكثرها لا يجب لكم به الحجة على مخالفكم لانه لو احتج عليكم بمثل ذلك لم تسوغوه اياه ولجعلتموه باحتجاجه بذلك عليكم جاهلا بالحديث **من** ذلك ان حديث ثمامة بن عبد الله انما وصله عبد الله بن المثنى وحده لا نعلم احدا وصله غيره وانتم لا تجعلون عبد الله بن المثنى حجة **ثم** قد جاء حماد بن سلمة وقدره عند اهل العلم فی العلم اجل من قدر عبد الله بن المثنى وهو ممن يحتج به فروی هذا الحديث عن ثمامة منقطعا فكان يجئ على اصولكم ان يكون هذا الحديث يجب ان يدخل فی معنى المنقطع ويخرج من معنى المتصل لانكم تذهبون الى زيادة غير الحافظ على الحافظ غير ملتفت اليها **واما** حديث الزهری عن ابی بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فانما رواه عن الزهری سليمٰن بن داؤد قد سمعت ابن ابی داؤد يقول سليمٰن بن داؤد هذا وسليمٰن بن داؤد الحرانی عندهم ضعيفان جميعا وسليمٰن بن داؤد الذی يروی عن عمر بن عبد العزيز عندهم ثبت **ومما** يدل ايضا على وهاء هذا الحديث ان اصحاب الزهری المأخوذ علمه عنهم مثل يونس بن يزيد ومن روی عن الزهری فی ذلك شيئا انما روی عنه الصحيفة التی عند آل عمر رضی الله عنه **افترى** الزهری يكون فرائض الابل عنده عن ابی بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده وهم جميعا ائمة واهل علم ما خوذ عنهم فيسكت عن ذلك ويضطره الامر الى الرجوع الى صحيفة عمر غير مروية فيحدث الناس بها هذا عندنا مما لا يجوز على مثله **فان** قال قائل فان حديث معمر عن عبد الله بن ابی بكر حديث متصل لا مطعن لاحد فيه **قيل** له ما هو بمتصل لان معمرا انما رواه عن عبد الله بن ابی بكر عن ابيه عن جده وجده محمد بن ابی بكر وهو لم ير النبی صلى الله عليه وسلم ولا ولد الا بعد ان كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب لابيه لانه انما ولد بنجران قبل وفاة النبی صلى الله عليه وسلم سنة عشر من الهجرة ولم ينقل فی هذا الحديث الينا ان محمد بن عمرو بن حزم روی هذا الحديث عن ابيه فقد ثبت انقطاع هذا الحديث ايضا والمنقطع فانتم لا تحتجون به **فقد** ثبت ان كل ما روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فی هذا الباب منقطع فان كنتم لا تسوغون لمخالفكم الاحتجاج بالمنقطع فی غير هذا الباب فلم تحتجون عليه به فی هذا الباب فلئن وجب ان يكون عدم الاتصال فی موضع من المواضع يزيل قبول الخبر انه ليجب ان يكون كذلك هو فی كل المواضع ولئن وجب

ان یقبل الخبر وان لم یتصل اسناده لثقة من صمد به الیه فی باب واحد انه لیجب ان یقبل فی کل الابواب **فان** قال قائل اما حدیث عمرو بن حزم فقد اضطرب واختلف فیه فلا حجة فیه لواحد من اهل هذه المقالات وغیره مما روی فی هذا الباب اولی منه **قیل** له ومن این اضطرب حدیث عمرو بن حزم **اما** قیس بن سعد فقد رواه عن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم علی ما قد ذکرنا عنه وقیس حجة حافظ **واما** حدیث الزهری الذی خالفه فانما رواه عن الزهری من لا تقبلون انتم روایته عن الزهری لضعفه عندکم **واما** حدیث معمر فانما رواه عن عبد الله بن ابی بکر عن ابیه وعبد الله بن ابی بکر فلیس فی الثبت والاتقان کقیس بن سعد **ولقد** حدثنی[۲۳۵] یحیی بن عثمان قال سمعت ابن الوزیر[۹] یقول سمعت الشافعی یقول سمعت سفیان بن عیینة یقول کنا اذا رأینا الرجل یکتب الحدیث عن واحد من اربعة ذکر فیهم عبد الله بن ابی بکر سخرنا منه لانهم کانوا لا یعرفون الحدیث فلما لم یکافئ عبد الله بن ابی بکر قیسا فی الضبط والحفظ صار الحدیث عندنا علی ما رواه قیس لا سیما وقد ذکر قیس ان ابا بکر بن محمد کتبه والله اعلم۔

کتاب الوصایا

باب ما یجوز فیه الوصایا من الاموال وما یفعله المریض فی مرضه الذی یموت فیه من الهبات والصدقات والعتاق **حدثنا**[۲۳۶] یونس بن عبد الاعلی قال ثنا سفیان بن عُیینة عن الزهری عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیه قال مرضت عام[۱] الفتح[۲] مرضا اشفیت منه علی الموت فاتانی رسول الله صلی الله علیه وسلم یعودنی فقلت یا رسول الله ان لی مالا کثیرا ولیس یرثنی الا ابنتی افأتصدّق بمالی کله قال لا قلت افأتصدّق بثلثی مالی قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث کثیر **حدثنا**[۲۳۷] فهد بن سلیمان قال ثنا ابو بکر[۳] بن ابی شیبة قال ثنا الحسین بن علی عن زائدة عن عبد[۴] الملک بن عمیر عن مصعب بن سعد عن ابیه قال عادنی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت اوصی بمالی کله قال لا قلت فالنصف قال لا قلت فالثلثُ قال نعم والثلث کثیر **حدثنا**[۲۳۸] فهد قال ثنا ابو بکر قال ثنا محمد[۵] بن فُضَیل عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن قال قال سعد ثم ذکر نحوه **قال** ابو جعفر فتکلم الناس[۶] فی الرجل هل یسعه ان یوصی بثُلث ماله او ینبغی ان یقصر عن ذلک فقال قوم له ان یوصی بثُلث ماله کاملا فیما احبّ بما یجوز فیه الوصایا **واحتجوا** فی ذلک بما باحة النبی صلی الله علیه وسلم لسعد ان یوصی بثلث ماله بعد منعه ان یوصی بما هو اکثر من ذلک علی ما ذکرنا فی هذه الآثار وبما **حدثنا**[۲۳۹] یونس بن عبد الاعلی وبحر بن نصر قالا ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنی طلحة بن عمرو الحضرمی عن عطاء عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل جعل لکم ثلث اموالکم آخر اعمارکم زیادة فی اعمالکم **وخالفهم** فی ذلک آخرون[۷] فقالوا ینبغی للموصی ان یقصر فی وصیته عن ثُلث ماله لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم الثلث والثلث کثیر **فمما** روی فی ذلک عمن ذهب الیه من المتقدمین ما **حدثنا**[۲۴۰] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن عروة قال کان ابن عباس یقول استقصروا عن قول النبی صلی الله علیه وسلم انه لکثیر **حدثنا**[۲۴۱] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال انا حمید[۸] عن بکر بن عبد الله قال اوصیت الی حُمید بن عبد الرحمن الحِمْیَری[۹] قال ما کنت لاقبل وصیته رجل له ولد یوصی بالثلث **فمن** الحجة لاهل المقالة الاولی علی اهل هذه المقالة ان الوصیة بالثلث لو کانت جورا اذا لانکر رسول الله صلی الله علیه وسلم ذلک علی سعد وقال له اقصر عن الثلث فلما ترک ذلک کان قد اباحه ایاه وفی ذلک ثبوت مذهب

---

[۹] ابن الوزیر۔ قال فی المنتخب هو محمد بن الوزیر المصری وقال فی التقریب مقبول وقد تقدم قول ابن عیینة هذا فی باب مس الفرج ایضا وقد ذکر هناک ان ابن وزیر هذا هو احمد بن یحیی بن الوزیر التجیبی المصری ۱۲

کتاب الوصایا

[۱] کذا فی نسخة العینیؒ وشرحه والحدیث اخرجه الجماعة ۱۲ ان [۲] قوله عام الفتح قال العلامة العینیؒ اتفق اصحاب الزهری علی ان ذلک کان فی حجة الوداع الا ابن عیینة فانه قال فی فتح مکة واتفق الحفاظ علی انه وهم فیه۔ وقال فی موضع آخر قال البیهقی خالف سفیان الجماعة فقال عام الفتح والصحیح فی حجة الوداع ۱۲ [۳] ابو بکر بن ابی شیبة صاحب المصنف یروی عن الحسین بن علی الجعفی وعنه فهد ۱۲ [۴] عبد الملک بن عمیر اللخمی ثقة ۱۲ [۵] محمد بن فضیل (مصغرا) ابن غزوان الضبی صدوق ۱۲ [۶] قال العلامة العینی لو لو بهم شریحا القاضی ومحمد بن سیرین والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا والشافعی واحمد ۱۲ [۷] قال العلامة العینیؒ اراد بهم عطاء وابراهیم النخعی والشعبی ومطرفا والضحاک وطاؤسا ومالکا واسحق ۱۲ [۸] حمید۔ هو الطویل یروی عن بکر ابا الفتح؛ ابن عبد الله المزنی ووقع فی تهذیب التهذیب فی شیوخ حمید بکر بن عبد الله المزنی (بتصغیر) لو هم الکاتب ۱۲ [۹] حمید بن عبد الرحمن الحمیری البصری ثقة فقیه والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ان

الیه اهل المقالة الاولی وممن ذهب الی ذلك ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد رحمهم الله **ثم** تکلم الناس[10] بعد هذا فی هبات المریض وصدقاته اذا مات فی مرضه ذلك فقال قوم وهم اکثر العلماء هی من الثلث کسائر الوصایا وممن ذهب الی ذلك ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد رحمهم الله تعالی **وقالت**[11] فرقة هو من جمیع المال کا فعاله وهو صحیح وهذا قول لم نعلم احدا من المتقدمین قاله **وقد** روینا فیما تقدم من کتابنا هذا عن عائشة[ؓ] انها قالت نحلنی ابو بکر جداد عشرین وسقا من ماله بالعالیة فلما مرض قال لی انی کنت نحلتك جداد عشرین وسقا من مالی بالعالیة فلو کنت جددتیه وحزتیه کان لك وانما هو الیوم مال وارث فاقتسموه بینکم علی کتاب الله تعالی **فاخبر** ابو بکر الصدیق رضی الله عنه انها لو قبضت ذلك فی الصحة تم لها ملکه وانها لا تستطیع قبضه فی المرض قبضا تم لها به ملکه وجعل ذلك غیر جائز کما لا یجوز الوصیة لها ولم تنکر ذلك عائشة[ؓ] علی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه ولا سائر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فدل ذلك ان مذهبهم جمیعا فیه کان مثل مذهبه فلو لم یکن لمن ذهب الی ماذکرنا من الحجة لقولهم الذی ذهبوا الیه الا ما فی هذا الحدیث وما ترك اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم من الانکار فی ذلك علی ابی بکر لکان فیه اعظم الحجة **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ذلك ایضا

حدثنا[۴۲۴۲] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال ثنا منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران بن حصین ان رجلا اعتق ستة اعبد له عند الموت لا مال له غیرهم فاقرع رسول الله صلی الله علیه وسلم بینهم فاعتق اثنین وارق اربعة **حدثنا**[۴۲۴۳] ابو بکرة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[۴۲۴۴] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج[12] قال ثنا حماد[13] قال ثنا عطاء[14] الخراسانی عن سعید بن المسیب وایوب عن محمد بن سیرین عن عمران بن حصین وقتادة وحمید وسماك بن حرب عن الحسن عن عمران بن حصین فذکر مثله **حدثنا**[۴۲۴۵] احمد بن داؤد قال ثنا مسدد وسلیمن بن حرب قالا ثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی قلابة عن ابی المهلب عن عمران[15] عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله (رواه الترمذی ۱۲) **فهذا** رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جعل العتاق فی المرض من الثلث فکذلك الهبات والصدقات **وقد** احتج بعض من ذهب الی هذه المقالة ایضا بحدیث الزهری عن عامر بن سعد عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عاده فی مرضه فقال اتصدق بمالی کله فقال لا حتی رده الی الثلث علی ما قد ذکرنا فی اول هذا الباب **قال** ففی هذا الحدیث انه قد جعل صدقته فی مرضه من الثلث کوصایاه من الثلث من بعد موته **ویدخل** لمخالفه علیه ان مصعب بن سعد روی هذا الحدیث عن ابیه ان سواله رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك انما کان علی الوصیة بالصدقة بعد الموت علی ماذکرنا عنه فی اول هذا الباب فلیس ما احتج هو به من حدیث عامر باولی مما احتج به علیه مخالفه من حدیث مصعب **ثم** تکلم[16] الناس بعد هذا فیمن اعتق ستة اعبد له عند موته ولا مال له غیرهم فابی الورثة ان یجیزوا فقال قوم یعتق منهم ثلثهم ویسعون فیما بقی من قیمتهم وممن قال ذلك ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد رحمهم الله تعالی **وقال** اخرون[17] تعتق منهم ثلثهم ویکون ما بقی منهم رقیقا لورثة المعتق **وقال** اخرون[18] یقرع بینهم فیعتق منهم من قرع من الثلث ورق من بقی **واحتجوا** فی ذلك بما ذکرنا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حدیث عمران **فکان** من الحجة لاهل المقالتین الاولیین علی اهل هذه المقالة ان ماذکروا من القرعة المذکورة فی حدیث عمران منسوخ لان القرعة قد کانت فی بدء الاسلام تستعمل فی اشیاء فیحکم بها فیها ویجعل ما قرع منها وهو الشئ الذی کانت القرعة من اجله بعینه **من ذلك** ما کان علی بن ابی طالب رضی الله عنه حکم به فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم بالیمن **ما قد حدثنا**[۴۲۴۶] اسمعیل[19] ابن اسحق الکوفی قال ثنا جعفر[20] بن عون او یعلی[21] بن عبید انا اشك عن الاجلح[22] بن عبد الله عن الشعبی عن عبد الله[23] بن الخلیل

---

[10] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء جمهور العلماء من التابعین ومن بعدہم منہم اللیث بن سعد والاوزاعی والثوری وابو حنیفة والشافعی ومالک واحمد واصحابہم وعامة اہل الحدیث ۱۲

[11] قال العلامة العینیؒ اراد بہؤلاء الفرقة داؤد الظاہری ومن تبعہ قیل وعلماء ایضا ۱۲

[12] حجاج ہو ابن المنہال ثقة ۱۲

[13] حماد ہو ابن سلمة ۱۲

[14] عطاء بن ابی مسلم الخراسانی صدوق یہم ۱۲

[15] اخرجہ مسلم وابن ماجة ۱۲

[16] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء سفیان الثوری وابراہیم النخعی وعبد اللہ بن المبارکؒ وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ۱۲

[17] قال العلامة العینیؒ اراد بہم مالکا واحمد فی روایة وطائفة من الشافعیة ۱۲

[18] قال العلامة العینیؒ اراد بہم الشافعی واحمد واسحق ۱۲

[19] اسمعیل بن اسحق بن سہل الکوفی قال ابن ابی حاتم کتبت عنہ وہو صدوق ۱۲

[20] جعفر بن عون (بالنون) ابن جعفر المخزومی صدوق ۱۲

[21] یعلی بن عبید (بالتصغیر غیر مضاف) ابن ابی امیة الکوفی ثقة ۱۲

[22] اجلح بجیم ومہملة بعد اللام، ابن عبد اللہ الکندی صدوق شیعی یقال اسمہ یحیی واجلح لقب یروی عن الشعبی وعنہ جعفر بن عون۔ والحدیث اخرجہ المصنف فی مشکلہ صـ۲۰۲ج ۱ ایضا والنسائی بطرق عدیدة وابن ماجة ۱۲

[23] عبد اللہ بن الخلیل ویقال ابن ابی الخلیل الحضرمی الکوفی مقبول یروی زید بن ارقم وعنہ الشعبی ۱۲

الحضرمی عن زید بن ارقم قال بینا انا رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ اتاه رجل من الیمن و علیؓ یومئذٍ بها فقال یا رسول الله اتی علیا ثلثة نفر یختصمون فی ولد قد وقعوا علی امرأة فی طهر واحد فاقرع بینهم فقرع احدهم فدفع الیه الولد فضحك رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی بدت نواجذه او قال اضراسه **فهذا** رسول الله صلی الله علیه وسلم لم ینکر علی علیؓ ما حکم به فی القرعة فی دعوی النفر الولد فدل ذلك ان الحکم حینئذ کان کذلك ثم نسخ بعد باتفاقنا و اتفاق هذا المخالف لنا و دل علی نسخه ما قد رویناه فی باب القافة من حکم علیؓ فی مثل هذا بان جعل الولد بین المدعین جمیعا یرثهما و یرثانه فدل ذلك ان الحکم کان یومئذٍ حکم علیؓ بما حکم فی کل شئ مثل النسب الذی ید علیه النفر و المال الذی یوصی به النفر بعد ان یکون قد اوصی به لکل واحد علی حدة او العتاق الذی یعتقه العبید فی مرض معتقهم ان یقرع بینهم فایهم قرع استحق ما ادعی وما کان وجب بالوصیة والعتاق ثم نسخ ذلك بنسخ الربوا اذ ردت الاشیاء الی المقادیر المعلومة التی فیها التعدیل الذی لا زیادة فیه ولا نقصان **وبعد** هذا فلیس یخلو ما حکم به رسول الله صلی الله علیه وسلم من العتاق فی المرض من القرعة و جعله ایاه من الثلث من احد وجهین **اما** ان یکون حکما دلیلا علی سائر افعال المریض فی مرضه من عتاقه و هباته و صدقاته **او** یکون ذلك حکما فی عتاق المریض خاصة دون سائر افعاله و هباته و صدقاته **فان** کان خاصا فی العتاق دون ما سواه فینبغی ان لا یکون ما جعله النبی صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث من العتاق فی الثلث دلیلا علی الهبات والصدقات انها کذلك فثبت قول الذی یقول انها من جمیع المال اذ کان النظر شهد له و ان کان هذا الاید رای فیه خلاف ما قال الا بالتقلید ولا شئ فی هذا الباب نقله غیر هذا الحدیث **وان** کان قد جعل النبی صلی الله علیه وسلم ذلك العتاق فی الثلث دلیلا لنا علی ان هبات المریض و صدقاته کذلك **فکذلك** هو دلیل لنا علی ان القرعة قد کانت فی ذلك کله جاریة یحکم بها ففی ارتفاعها عندنا و عند هذا المخالف لنا من الهبات والصدقات دلیل ان ارتفاعها ایضا من العتاق فبطل بذلك قول من ذهب الی القرعة و ثبت احد القولین الآخرین **فقال** من ذهب الی تثبیت القرعة و کیف تکون القرعة منسوخة و قد کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعمل بها فیما قد اجمع المسلمون علی العمل بها فیه من بعده **فذکروا** ما حدثنا[۲۴۷] یونس قال ثنا علی بن مَعبَد قال ثنا عُبَیدُ الله[۲۵] بن عمرو عن اسحق بن راشد عن الزهری عن عروة و سعید بن المسیب و عبید الله ابن عبد الله بن عتبة و علقمة بن وقاص عن عائشةؓ قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بین نسائه فایتهن خرج سهمها خرج بها معه **حدثنا**[۲۴۸] فهد قال ثنا ابو صالح قال ثنا اللیث قال ثنی یونس بن زید عن ابن شهاب فذکر باسناده مثله **حدثنا**[۲۴۹] فهد قال ثنا یوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادریس عن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن مسلم عن عروة بن الزبیر عن عائشةؓ و عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة و عن علقمة بن وقاص و سعید بن المسیب و عبد الله بن ابی بکر عن عمرة عن عائشةؓ و یحیی بن عباد بن عبد الله بن الزبیر عن ابیه عن عائشة مثله **حدثنا**[۲۵۰] محمد بن حمید قال ثنا سعید بن عیسی بن تلید قال ثنا المُفَضَّل[۲۶] بن فَضَالة القِتبانی عن ابی الطاهر عبد الملك بن محمد بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حدثتنی خالتی عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشةؓ مثله **قالوا** فهذا ما ینبغی للناس ان یفعلوه الی الیوم و لیس بمنسوخ فما ینکرون ان القرعة فی العتاق فی المرض کذلك **قیل** لهم قد ذکرنا فی ذلك فی موضعه ما یغنی و لکنا نذکر ههنا ما فیه ایضا دلیل ان لا حجة لکم فی هذا ان شاء الله تعالی اجمع المسلمون ان للرجل ان یسافر الی حیث احب و ان طال سفره ذلك و لیس معه احد من نسائه و ان حکم القسم یرتفع عنه بسفره **فلما** کان ذلك کذلك کانت قرعة رسول الله صلی الله علیه وسلم بین نسائه فی وقت احتیاجه الی الخروج باحداهن لتطیب نفس من لا یخرج بها منهن و لیعلم انه لم یحاب التی خرج بها علیهن لانه لما کان له ان یخرج و یخلفهن جمیعا کان له ان یخرج و یخلف من شاء منهن فثبت بما ذکرنا ان القرعة انما تستعمل فیما یسع ترکها و فیما له ان یمضیه بغیرها **ومن ذلك** الخصمان یحضران عند الحاکم فیدعی کل واحد منهما علی صاحبه دعوی فینبغی للقاضی ان یقرع بینهما فایهما قرع بدأ بالنظر فی امره و له ان ینظر فی امر من شاء منهما بغیر قرعة فکان الاحسن به لبعد الظن به فی هذا استعمال القرعة کما استعملها رسول الله صلی الله علیه وسلم فی امر نسائه و کذلك عمل المسلمون فی اقسامهم بالقرعة فیما قد عدلوه بین اهلهم بما لو امضوه بینهم لا عن قرعة کان ذلك مستقیما فاقرعوا بینهم لتطمئن قلوبهم و یرتفع الظنة عمن تولی لهم قسمتهم و لو اقرع بینهم علی طوائف من المتاع الذی لهم قبل ان یعدل و یسوی قیمته

---

[۲۴] اخرجہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والحاکم ۱۲ ب۔

[۲۵] عبید اللہ بن عمرو بالفتح ابن ابی الولید الرقی ثقۃ فقیہ ۱۲ [۲۶] المفضل بن فضالۃ بن عبید القتبانی بکسر القاف وسکون المثناۃ بعدہا موحدۃ ثقۃ فاضل عابد ۱۲۔

علی املاکهم منه کان ذلک القسم باطلا فثبت بذلک ان القرعة انما فعلت بعد ان تقدمها ما یجوز القسم به وانها انما اریدت لانتفاء الظن لا بحکم یجب بها فکذلک نقول کل قرعة تکون بمثل هذا فهی حسنة وکل قرعة یراد بها وجوب حکم وقطع حقوق متقدمة فهی غیر مستعملة **ثم** رجعنا الی القولین الآخرین فرأینا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد حکم فی العبد اذا کان بین اثنین فاعتقه احدهما فانه حر کله ویضمن ان کان موسرا وان کان معسرا ففی ذلک من الاختلاف ما ذکرناه فی کتاب العتاق **ثم** وجدنا فی حدیث ابی الملیح الهذلی عن ابیه ان رجلا اعتق شقصا له فی مملوک فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هو حر کله لیس لله شریک فبین رسول الله صلی الله علیه وسلم العلة التی لها عتق نصیب صاحبه فدل ذلک ان العتاق متی وقع فی بعض العبد انتشر فی کله **وقد** رأینا رسول الله صلی الله علیه وسلم حکم فی العبد بین اثنین اذا اعتقه احدهما ولا مال له یحکم علیه فیه بالضمان بالسعایة علی العبد فی نصیب الذی لم یعتق فثبت بذلک ان حکم هؤلاء العبید فی المرض کذلک وانه لما استحال ان یجب علی غیرهم ضمان ما جاوز الثلث الذی للمیت ان یوصی به ویهلکه فی مرضه من احب من قیمتهم وجب علیهم السعایة فی ذلک للورثة وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالی ؛

باب الرجل یوصی بثلث ماله لقرابته او لقرابة فلان منهم

قال ابوجعفر اختلف الناس فی الرجل یوصی بثلث ماله لقرابة فلان منهم القرابة الذین یستحقون تلک الوصیة فقال ابوحنیفة رحمه الله هم کل ذی رحم محرم من فلان من قبل ابیه او من قبل امه غیر انه یبدأ فی ذلک بمن کانت قرابته منهم من قبل ابیه علی من کانت قرابته منه من قبل امه وتفسیر ذلک ان یکون للموصی لقرابته عم وخال فقرابته عمه من قبل ابیه کقرابة خاله منه من قبل امه فیبدأ فی ذلک بعمه علی خاله فیجعل الوصیة له **وقال** زفر رحمه الله الوصیة لکل من قرب منه من قبل ابیه او من قبل امه دون من کان ابعد منه وسواء کان فی ذلک بین من کان منهم ذا رحم محرم وبین من کان ذا رحم غیر محرم **وقال** ابو یوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله تعالی الوصیة فی ذلک لکل من جمعه وفلانا اب واحد منذ کانت الهجرة من قبل ابیه او من قبل امه وسواء فی ذلک بین من بعد منهم وبین من قرب وبین من کانت رحمه غیر محرمة ولم یفضلا فی ذلک من کانت رحمه من قبل الاب علی من کانت رحمه من قبل الام **وقال**[1] آخرون الوصیة فی ذلک لکل من جمعه وفلان ابوه الرابع الی ما هو اسفل من ذلک **وقال**[2] آخرون الوصیة فی ذلک لکل من جمعه وفلانا اب واحد فی الاسلام او فی الجاهلیة ممن یرجع بآبائه او بامهاته الیه ابا عن اب او اما عن ام الی ان تلقاه مما تثبت به المواریث وتقوم به الشهادات وانها[3] جوز اهل هذه المقالات الوصیة للقرابة علی ما ذکرنا من قول کل واحد منهم اذا کانت تلک القرابة قرابة تحصی وتعرف فان کانت لا تحصی ولا تعرف فان الوصیة بها باطلة فی قولهم جمیعا الا ان یوصی بها لفقرائهم فیکون جائزة لمن رأی الوصی دفعها الیه منهم واقل من یجوز له ان یجعلها منهم اثنان فصاعدا فی قول محمد بن الحسن رحمه الله وقال ابو یوسف رحمه الله ان دفعها الی واحد منهم اجزأه ذلک **فلما** اختلفوا فی القرابة منهم هذا الاختلاف وجب ان ننظر فی ذلک لنستخرج من اقاویلهم هذه قولا صحیحا فنظرنا فی ذلک **فکان** من حجة الذین ذهبوا الی ان القرابة هم یلتقونه ومن یقاربونه عند ابیه الرابع فاسفل من ذلک انما قالوا ذلک فیما ذکروا لان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قسم سهم ذوی القربی اعطی بنی هاشم وبنی المطلب وانما یلتقی هو وبنو المطلب عند ابیه الرابع لانه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف والآخرون بنو المطلب بن عبدمناف یلتقونهم وهو عند عبدمناف وهو ابوه الرابع **فمن الحجة** علیهم فی ذلک للآخرین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما اعطی بنی هاشم وبنی المطلب قد حرم بنی امیة ونوفل وقرابتهم منه کقرابة بنی المطلب فلم یحرمهم لانهم لیسوا قرابة ولکن لمعنی غیر القرابة فکذلک من فوقهم لم یحرمهم لانهم لیسوا قرابة ولکن لمعنی غیر القرابة **ثم** قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی القرابة من غیر هذا الوجه **ما** حدثنا[4] ابن مرزوق قال ثنا محمد بن عبدالله الانصاری قال ثنا حمید عن انس قال لما نزلت هذه الآیة لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ او قال من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا

باب الرجل یوصی بثلث ماله

[1] قال العلامة العینیؒ ہو قول طائفة من اہل الحدیث وجماعة من الظاہریة ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ ہو قول مالک والشافعی واحمد ۱۲ [3] قال العلامة العینیؒ اراد باہل ہذه المقالات اہل المقالات الخمسة المذکورة مفصلاً ۱۲ [4] محمد بن عبدالله بن المثنی الانصاری ثقة بصری عن ابیه وعن حمید الطویل ۱۲

جاء ابوطلحة فقال یارسول الله حائطی الذی بمکان کذا وکذا لله ولو استطعت ان اسره لو اعلنه فقال اجعله فی فقراء قرابتك او فقراء اهلك [4252] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا ابی عن ثمامة قال قال انس کانت لابی طلحة ارض فجعلها لله عزوجل فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال له اجعلها فی فقراء قرابتك فجعلها لحسان وابی قال ابی عن ثمامة عن انس قال فکانا اقرب الیه منی فهذا ابوطلحة قد جعلها لابی وحسان وانما یلتقی هو وابی عند ابیه السابع لان اباطلحة اسمه زید بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زید مناة بن عدی بن عمرو بن مالك بن النجار وابی بن کعب بن قیس بن عتیك بن زید بن معاویة بن عوف بن مالك بن النجار فلم ینکر رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابی طلحة ما فعل من ذلك فدل ما ذکرنا علی ان من کان یلقی الرجل الی ابیه الخامس او السادس او الی من فوق ذلك من الاباء المعروفین قرابة له کما ان من یلقاه الی اب دونه قرابة ایضا وقد امر الله عزوجل نبیه ایضا صلی الله علیه وسلم ان ینذر عشیرته الاقربین فروی عنه فی ذلك ما [4253] حدثنا محمد بن عبد الله بن مخلد الاصفهانی قال ثنا عباد بن یعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علی لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی اجمع لی بنی هاشم وهم اربعون رجلا او اربعون الا رجلا ثم ذکر الحدیث ففی هذا الحدیث انه قصد بنی ابیه الثالث وقد روی عنه ایضا فی ذلك ما [4254] حدثنا محمد بن عبد الله بن مخلد ابوالحسن الاصبهانی قال ثنا محمد حمید الرازی قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله غیر انه قال اجمع لی بنی عبد المطلب قال وهم اربعون رجلا یزیدون رجلا او ینقصونه ففی هذا الحدیث انه قصد بنی ابیه الثانی وقد روی عنه ایضا فی ذلك ما [4255] حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یزید بن زریع قال حدثنا سلیمن التیمی عن ابی عثمان النهدی عن قبیصة بن مخارق وزهیر بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین انطلق رسول الله صلی الله علیه وسلم الی رضمة من جبل فعلا اعلاها ثم قال یا بنی عبد مناف انی نذیر ففی هذا الحدیث انه قصد بنی ابیه الرابع وقد روی عنه ایضا فی ذلك ما [4256] حدثنا ربیع الجیزی قال ثنا ابوالاسود وحسان بن غالب قالا ثنا ضمام عن موسی بن وردان عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال یا بنی هاشم یا بنی قصی یا بنی عبد مناف انا النذیر والموت المغیر والساعة الموعود ففی هذا الحدیث انه دعا بنی ابیه الخامس وقد روی عنه ایضا فی ذلك ما [4257] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابوالولید وعفان عن ابی عوانة عن عبد الملك بن عمیر عن موسی بن طلحة عن ابی هریرة قال لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین قام نبی الله صلی الله علیه وسلم فقال یا بنی کعب بن لوی انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد مناف انقذوا انفسکم من النار یا بنی هاشم انقذوا انفسکم من النار یا فاطمة بنت محمد انقذی نفسك من النار فانی لا املك لکم من الله شیئا غیر ان لکم رحما سابلها ببلالها ففی هذا الحدیث انه دعاهم معهم بنی ابیه السابع لانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرة ابن کعب بن لوی وقد روی عنه ایضا فی ذلك ما [4258] حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنی ابی عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین صعد رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الصفا فجعل ینادی یا بنی فهر یا بنی عدی یا بنی فلان لبطون من قریش حتی اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم یستطع ان یخرج ارسل رسولا لینظر وجاء ابولهب وقریش فاجتمعوا فقال ارأیتم لو اخبرتکم ان خیلا بالوادی ترید ان تغیر علیکم اکنتم تصدقونی قالوا نعم ما جربنا علیك الا صدقا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید ففی هذا الحدیث انه دعا بطون قریش کلها وقد روی مثل ذلك عن ابی هریرة [4259] حدثنا یونس قال ثنا سلامة بن روح قال عقیل قال ثنی الزهری قال قال سعید وابوسلمة بن عبد الرحمن ان اباهریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

ہ ۵ ثنی ابی ای والدی وھو عبد اللہ بن المثنی بن عبد اللہ بن انس بن مالک الانصاری صدوق یروی عن عمہ ثمامۃ ۱۲ ہ ۶ ثمامۃ بن عبد اللہ بن انس الانصاری البصری قاضیہا صدوق یروی عن جدہ انس بن مالک رض ۱۲ ہ ۷ عباد بن عبد اللہ الاسدی الکوفی ضعیف ۱۲ ہ ۸ المنہال بن عمرو بالفتح الاسدی صدوق ۱۲ ہ ۹ عبد اللہ بن الحارث الانصاری ابوالولید البصری نسیب بن سیرین ثقۃ یروی عن عباس وعنہ المنہال بن عمرو ۱۲ ہ ۱۰ حسان (بالسین) ضعیف ۱۲ ہ ۱۱ ضمام (بکسر الضاد المعجمۃ وتخفیف المیم) ابن اسمٰعیل بن مالک المرادی ابواسمٰعیل المصری صدوق ربما اخطأ ۱۲

حین انزل علیه وانذر عشیرتك الاقربین یا معشر قریش اشتروا انفسکم من الله لا اغنی عنکم من الله شیئا یا بنی عبد مناف اشتروا انفسکم من الله لا اغنی عنکم من الله شیئا یا عباس بن عبد المطلب لا اغنی عنك من الله شیئا یا صفیة عمة رسول الله لا اغنی عنك من الله شیئا یا فاطمة بنت محمد لا اغنی عنك من الله شیئا حدثنا ۴۲۶۰ یونس قال انا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی سعید وابو سلمة ان اباهریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذکر مثله غیر انه قال یا صفیة یا فاطمة ففی هذا الحدیث ایضا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما امره الله ان ینذر عشیرته الاقربین دعا عشائر قریش وفیهم من یلقاه عند ابیه الثانی وفیهم من یلقاه عند ابیه الثالث وفیهم من یلقاه عند ابیه الرابع وفیهم من یلقاه عند ابیه الخامس وفیهم من یلقاه عند ابیه السادس وفیهم من یلقاه عند ابائه الذین فوق ذلك الا انه ممن قد جمعته وایاه قریش فبطل بذلك قول اهل هذه المقالة وثبت احدی المقالات الاخر ونظرنا فی قول من قدم من قرب رحمه علی من هو ابعد رحما منه فوجدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قسم سهم ذوی القربی عم به بنی هاشم وبنی المطلب وبعض بنی هاشم اقرب الیه من بعض وبعض بنی المطلب ایضا اقرب الیه من بعض فلما لم یقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلك من قرب رحمه منه علی من هو ابعد الیه رحما منه وجعلهم کلهم قرابة له لا یستحقون ما جعل الله عزوجل لقرابته فکذلك من بعدت رحمه فی الوصیة لقرابة فلان لا یستحق بقرب رحمه منه شیئا مما جعل لقرابته الا کما یستحق سائر قرابته ممن رحمه ابعد من رحمه فهذه حجة وحجة اخری ان اباطلحة لما امره رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجعل ارضه فی فقراء القرابة جعلها لحسان ولابی وانما یلتقی هو وابی عند ابیه السابع ویلتقی هو وحسان عند ابیه الثالث لان حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام وابوطلحة زید بن سهل بن الاسود بن حرام فلم یقدم ابوطلحة فی ذلك حسانا لقرب رحمه منه علی ابی لبعد رحمه منه ولم یرو احد منهما مستحقا لقرابته منه فی ذلك منه الا کما یستحق منه الاخر فثبت بذلك فساد هذا القول ثم رجعنا الی ما ذهب الیه ابوحنیفة رحمه الله فرأینا رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قسم سهم ذوی القربی اعطی بنی هاشم جمیعا و فیهم من رحمه منه رحم محرمة وفیهم منه من رحمه منه غیر محرمة واعطی بنی المطلب معهم وارحامهم جمیعا منه غیر محرمة وکذلك ابوطلحة اعطی ابیا وحسانا ما اعطاهما علی انهما قرابة ولم یخرجهما من قرابته ارتفاع الحرمة من رحمهما منه فبطل بذلك ایضا ما ذهب الیه ابوحنیفة رحمه الله ثم رجعنا الی ما ذهب الیه ابو یوسف ومحمد رحمهما الله فرأینا رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطی سهم ذوی القربی بنی هاشم وبنی المطلب ولا یجتمع هو وواحد منهم الی اب منذ کانت الهجرة وانما یجتمع هو وهم عند اباء کانوا فی الجاهلیة وکذلك ابوطلحة وابی وحسان لا یجتمعون عند اب اسلامی وانما یجتمعون عند کان فی الجاهلیة ولم یمنعهم ذلك ان یکونوا قرابة له یستحقون ما جعل للقرابة فکذلك قرابة الموصی لقرابته لا یمنعهم من تلك الوصیة الا ان لا یجمعهم وایاه اب منذ کانت الهجرة فبطل بذلك قول ابی یوسف ومحمد رحمهما الله وثبت القول الاخر فثبت ان الوصیة بذلك لکل من توقف علی نسبه ابا غیر اب او اما غیر ام حتی یلتقی هو والموصی لقرابته الی جد واحد فی الجاهلیة او فی الاسلام بعد ان یکون اولئك الاباء یستحق بالقرابة بهم المواریث فی حال ویقوم بالانسان منهم الشهادات علی سیاقه ما بین الموصی لقرابته وبینهم من الاباء او من الامهات فهذا القول هو اصح القولین عندنا۔

کتاب الفرائض

باب الرجل یموت ویترك بنتا واختا وعصبة سواها حدثنا ۴۲۶۱ محمد بن خزیمة قال انا المعلی بن اسد قال ثنا وهب بن خالد عن ابن طاؤس عن ابیه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحقوا المال بالفرائض فما ابقت الفرائض فلاولی رجل ذکر حدثنا ۴۲۶۲ ابن ابی داؤد قال ثنا امیة بن بسطام قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن طاؤس عن ابیه عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ۴۲۶۳ فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن ابن طاؤس عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ولم یذکر ابن عباس حدثنا ۴۲۶۴ علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال انا سفیان الثوری فذکر باسناده مثله حدثنا ۴۲۶۵ علی بن زید قال ثنا عبدة

بن سليمن قال انا ابن المبارك قال انا معمر وسفيان عن ابن طاؤس فذكر باسناده مثله قال ابوجعفر فذهب[1] قوم الى ان رجلا لو مات وترك ابنته واخاه لابيه وامه واخته لابيه وامه كان لابنته النصف وما بقى فلاخيه لابيه وامه دون اخته لابيه وامه واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث وقالوا ايضا لو لم يكن مع الابنة اخ وكانت معها اخت وعصبة كان للابنة النصف وما بقى فللعصبة وان بعدوا واحتجوا فى ذلك ايضا بما روى عن ابن عباس حدثنا ٤٢٦٦ على بن[2] زيد قال ثنا عبدة[3] بن سليمن قال انا ابن المبارك عن معمر عن ابن طاؤس قال اخبرنى ابى عن ابن عباس انه قال قال الله عزوجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك قال ابن عباس فقلتم انتم لها النصف وان كان له ولد وخالفهم فى ذلك اخرون[4] فقالوا بل للابنة النصف وما بقى بين الاخ والاخت للذكر مثل حظ الانثيين وان لم يكن مع الابنة غير الاخت كان للابنة النصف وللاخت ما بقى وكان من الحجة لهم فى ذلك ان حديث ابن عباس الذى ذكروا على ما ذكرنا فى اول هذا الباب ليس معناه عندنا على ما حملوه عليه ولكن معناه عندنا والله اعلم ما ابقت الفرائض بعد السهام فلاولى رجل ذكر كعمة وعم فالباقى للعم دون العمة لانهما فى درجة واحدة متساويان فى النسب وفضل العم على العمة فى ذلك بان كان ذكرا فهذا معنى قوله ما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر وليس الاخت مع اخيها بداخلين فى ذلك والدليل على ما ذكرنا من ذلك انهم اجمعوا فى بنت وبنت ابن وابن ابن ان للابنة النصف وما بقى فبين ابن الابن وابنة الابن للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعلوا ما بقى بعد نصيب الابنة لابن الابن خاصة دون ابنة الابن ولم يكن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر على ذلك انما هو على غيره فلما ثبت ان هذا خارج منه باتفاقهم وثبت ان العم والعمة داخلان فى ذلك باتفاقهم اذ جعلوا ما بقى بعد نصيب الابنة للعم دون العمة ثم اختلفوا فى الاخت مع الاخ فقال قوم هما كالعمة مع العم وقال اخرون هما كابن الابن وابنة الابن فنظرنا فى ذلك لنعطف ما اختلفوا فيه منه على ما اجمعوا عليه فرأينا الاصل المتفق عليه ان ابن الابن وابنة الابن لو لم يكن غيرهما كان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فاذا كان معهما ابنة كان لها النصف وكان ما بقى بعد ذلك النصف بين ابن الابن وابنة الابن على مثل ما يكون لهما من جميع المال لو لم يكن معهما ابنة وكان العم والعمة لو لم يكن معهما ابنة كان المال باتفاقهم للعم دون العمة فاذا كانت هناك ابنة كان لها النصف وما بقى بعد ذلك فهو للعم دون العمة فكان ما بقى بعد نصيب الابنة للذى كان يكون له جميع المال لو لم يكن ابنة فلما كان ذلك كذلك وكان الاخ والاخت لو لم يكن معهما ابنة كان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فالنظر على ذلك ان يكونا كذلك اذا كانت معهما ابنة فوجب لها نصف المال لحق فرض الله عزوجل لها وان يكون ما بقى بعد ذلك النصف بين الاخ والاخت كما كان يكون لهما جميع المال لو لم يكن ابنة قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ما ذكرنا حدثنا ٤٢٦٧ على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون وعبيد الله بن موسى العبسى ح وحدثنا ٤٢٦٨ ابن ابى داؤد قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى قالوا انا سفيان عن ابى قيس عن هذيل بن شرحبيل قال اتى سليمن بن ربيعة وابوموسى الاشعرى فى ابنة وابنة ابن واخت فقالا للابنة النصف وللاخت النصف ثم قالا ايت عبد الله فانه سيتابعنا فاتاه فقال عبد الله لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ولكن ساقضى فيها بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين وما بقى فللاخت (رواه البخارى وابوداؤد والترمذى وابن ماجه ۱۲) حدثنا ٤٢٦٩ ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابى قيس عن هذيل مثله ففى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للاخوات من قبل الاب مع الابنة عصبة فيصرن مع البنات فى حكم الذكر من الاخوة من قبل الاب فصار قول النبى صلى الله عليه وسلم فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر لانه عصبة ولا عصبة اقرب منه فاذا كان هناك عصبة هى اقرب من ذلك الرجل فالمال لها وعلى هذا المعنى ينبغى ان يحمل هذا الحديث حتى لا يخالف حديث ابن مسعود هذا ولا يضاده وسبيل الآثار ان تحمل على الاتفاق ما وجد السبيل الى ذلك ولا

كتاب الفرائض

[1] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء طاؤس بن كيسان ومسروقا واسحق بن راهويه والظاهرية ثم قال وروى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير ۱۲ [2] على بن زيد ابوالحسن الفرائضى قال ابن يونس تكلموا فيه وقال مسلمة بن قاسم ثقة ۱۲ [3] عبدة بفتح اوله وسكون الموحدة، ابن سليمان المروزى ابومحمد صدوق ۱۲ [4] قال العلامة العينى اراد بهم شريحا القاضى وابراهيم النخعى وسفيان الثورى واباحنيفة وابايوسف ومحمدا ومالكا والشافعى واحمد وجماهير العلماء من التابعين ومن بعدهم ۱۲

تحمل علی التنافی والتضاد ولوکان حدیث ابن عباس علی ما حمله علیه المخالف لنا وجب علی مذهبه ان یضاد به حدیث ابن مسعود لان حدیث ابن مسعود هذا مستقیم الاسناد صحیح المجئ وحدیث ابن عباس مضطرب الاسناد لانه قد قطعه من لیس بدون من رفعه علی ما ذکرنا فی اول هذا الباب **واما** ما احتجوا به من قول الله عز وجل ان امرؤٌ هلك لیس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقالوا انما ورث الله عز وجل للاخت اذا لم یکن له ولد **فالحجة** علیهم فی ذلك ان الله عز وجل قال ایضا وهو یرثها ان لم یکن لها ولدٌ **وقد** اجمعوا جمیعا علی انها لو ترکت بنتها واخاها لابیها کان للابنة النصف وما بقی فللاخ وان معنی قول الله عز وجل ان لم یکن لها ولد انما هو علی ولد یحوز کل المیراث لا علی الولد الذی لا یحوز کل المیراث فالنظر علی ذلك ایضا ان یکون قوله عز وجل ان امرؤٌ هلك لیس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك هو علی ولد یحوز جمیع المیراث لا علی ولد لا یحوز جمیع المیراث **فاما** ما احتجوا به من مذهب ابن عباس رض فی ذلك فانه خالف فیه سائر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم سواه **فمما** روی عنهم فی ذلك ما حدثنا[۴۲۷۰] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهیعة عن عقیل انه سمع ابن شهاب یخبر عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن زید بن ثابت ان عمر بن الخطاب قسم المیراث بین الابنة والاخت نصفین حدثنا[۴۲۷۱] علی بن زید قال ثنا عبدة بن سلیمن قال انا ابن المبارك قال انا یحیی بن ایوب قال انا یزید بن ابی حبیب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب قسم المال شطرین بین الابنة والاخت حدثنا[۴۲۷۲] علی قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا اسرائیل عن جابر عن الشعبی عن علی وعبد الله فی ابنة واختٍ للابنة النصف وللاخت النصف وقال اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم مثل ذلك الا ابن عباس وابن الزبیر حدثنا[۴۲۷۳] علی بن شیبة قال انا یزید بن هرون وابو نعیم قالا ثنا سفیان عن الاعمش عن ابراهیم عن مسروق عن عبد الله فی ابنة واخت وجد قال من اربعة حدثنا[۴۲۷۴] ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن اشعث بن ابی الشعثاء قال سمعت الاسود بن یزید یقول قضی فینا معاذ بالیمن فی رجل ترك ابنته واخته فاعطی الابنة النصف واعطی الاخت النصف قال شعبة واخبرنی الاعمش قال سمعت ابراهیم یحدث عن الاسود قال قضی فینا معاذ بالیمن ورسول الله صلی الله علیه وسلم حی مثله حدثنا[۴۲۷۵] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال انا سفیان الثوری عن اشعث بن ابی الشعثاء عن الاسود بن یزید قال قضی ابن الزبیر فی ابنة واخت فاعطی للابنة النصف واعطی العصبة سائر المال فقلت ان معاذا قضی فینا بالیمن فاعطی للابنة النصف واعطی للاخت النصف فقال عبد الله بن الزبیر فانت رسولی الی عبد الله بن عتبة فحدثته بهذا الحدیث وکان قاضی الکوفة **فهذا** عبد الله بن الزبیر قد رجع عن قوله الذی وافق فیه ابن عباس الی قول الآخرین حدثنا[۴۲۷۶] صالح بن عبد الرحمن وروح بن الفرج قالا ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص عن اشعث بن ابی الشعثاء عن الاسود بن یزید قال قدم معاذ الی الیمن فسئل عن ابنة واخت فاعطی للابنة النصف وللاخت النصف حدثنا[۴۲۷۷] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هارون قال انا سفیان الثوری عن معبد بن خالد عن مسروق عن عائشة رض فی ابنتین وبنات ابن وبنی ابن وفی اختین لاب وام واخوة واخوات لاب انها شرکت بین بنات الابن وبنی الابن وبنی الاخوة والاخوات من الاب فیما بقی قال وکان عبد الله لا یشرك بینهما **وقال** قوم[۵] فی ابنة وعصبة ان للابنة جمیع المال ولا شئ للعصبة فکفی بهم جهلا فی ترکهم قول کل الفقهاء الی قول لم یعلم انه قال به قبلهم من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا من تابعهم مع ان ما ذهبوا الیه من ذلك فساده بنص القرآن لان الله عز وجل یقول یوصیکم الله فی اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین **فبین** الله عز وجل لنا بذلك کیف حکم الاولاد فی المواریث اذا کانوا ذکورا واناثا **ثم** قال الله عز وجل فان کن نساء فوق اثنتین فلهن ثلثا ما ترك **فبین** لنا حکم الاولاد فی المواریث اذا کانوا نساء ثم قال الله عز وجل وان کانت واحدة فلها النصف فبین لنا حکم میراث الابنة الواحدة **فلما** بین لنا مواریث الاولاد علی هذه الجهات علمنا بذلك ان حکم میراث الواحدة لا یخرج من هذه الجهات الثلث واستحال ان یسمی الله عز وجل للابنة النصف وللبنات الثلثین ولهن اکثر من ذلك الا لمعنی آخر بینه فی کتابه او علی لسان رسول الله صلی الله علیه وسلم کما ابان فی مواریث ذوی الارحام لو کانت الابنة ترث المال کله دون العصبة لما کان لذکر الله عز وجل النصف معنی ولاهمل امرها کما اهمل الابن فلما بین لها ما ذکرنا کان توقیفا منه عز وجل ایانا علی ما سمی لها من ذلك هو سهمها کما کان ما سمی للاخوات من قبل الاب والام بقوله تعالی وَاِنْ کَانَ رَجُلٌ یُّوْرَثُ کَلٰلَةً اَوِ امْرَاَةٌ وَّلَهٗۤ اَخٌ اَوْ اُخْتٌ

---

[۵] وقال قوم الخ قال العینی

فلكلّ واحدٍ منهما السُّدُس فإن كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثُّلُث فكان مابقى بعد الذى سمى لهن للعصبات۔ وكذلك ما سمى للزوج والمرأة فيما بقى بعد الذى سمى لهما للعصبة فكذلك الابنة ايضا ما بقى بعد الذى سمى لها للعصبة هذا دليل قائم صحيح في هذه الآية ثم رجعنا الى قوله عزوجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلم يبين لنا عزوجل ههنا من ذلك الولد فدلنا ما تقدم من قوله في الآية التى وقفنا فيها على انصباء الاولاد ان ذلك الولد هو ما تقدم من الولد الذى سمى له الفرض في الآية الاخرى ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا ايضاً حدثنا[٤٢٧٨] يونس بن عبد الاعلى وبحر بن نصر قالا ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى داؤد بن قيس عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن جابر بن عبد الله ان امرأة سَعْد[٦] بن الربيع اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت[رواه ابن ماجة ١٢] يا رسول الله ان سَعْدًا اقتل معك وترك ابنتيه وتركنى واخاه فأخذ اخوه ماله وانما يتزوج النساء بما لهن فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعط امرأته الثمن وابنتيه الثلثين ذلك ما بقى حدثنا[٤٢٧٩] يونس قال ثنا على بن مَعْبد قال ثنا عُبَيْد الله بن عَمرو عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله فقد وافق هذا ايضًا ما ذكرنا وهذا كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله يقولون وبه نقول ايضًا

باب مواريث ذوى الارحام

حدثنا[٤٢٨٠] يونس قال ثنا عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل هلك وترك عمته وخالته فسأل النبى صلى الله عليه وسلم وهو واقف على حماره فوقف ثم رفع يديه وقال اللّٰهم رجل هلك وترك عمته وخالته فيسأله الرجل ويفعل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك ثلث مرات ثم قال لا شئ لهما حدثنا[٤٢٨١] بحر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى حفص بن ميسرة وهشام بن سعد وعبد الرحمٰن ابن زيد عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الى جنازة من الانصار حتى اذا جاءها قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قالوا ترك عمته وخالته ثم تقدم فقال قفوا الحمار فقال اللّٰهم رجل ترك عمته وخالته فلم ينزل عليه شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد لهما شيئا[اخرجه ابن ابى شيبة ١٢] حدثنا[٤٢٨٢] على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هٰرون قال انا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم ومحمد بن عبد الرحمٰن بن المجبّر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال اتى رجل من اهل العالية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان رجلا هلك وترك عمة وخالة فانطلق فقسم ميراثه فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا ربّ رجل ترك عمة وخالة ثم سار هنيهة ثم قال يا رب رجل ترك عمة وخالة ثم سار هنيهة ثم قال يا رب رجل ترك عمة وخالة ثم قال لا ارى ينزل على شئ لا شئ لهما قال ابو جعفر فذهب قوم[١] الى ان الرجل اذا مات وترك ذا رحم ليس بعصبة ولم يترك عصبة غيره انه لا يرث من ماله شيئا واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون[٢] فقالوا يرث ذو الرحم اذا لم يكن عصبة بالرحم الذى بينه وبين الميت كما يورث بالرحم الذى يدلى فيكون للعمة الثلثان وللخالة الثلث لانها تدلى برحم الام وكان من الحجة لهم في ذلك ان هذا الحديث يحتج به عليهم مخالفهم حديث منقطع ومن مذهب هذا المخالف لهم ان لا يحتج بمنقطع فكيف يحتج عليهم بما لو احتجوا به عليهم لم يسوغوهم اياه ثم لو ثبت هذا الحديث لم يكن فيه ايضا عندنا حجة فى دفع مواريث ذوى الارحام لانه قد يجوز لا شئ لهما اى لا فرض لهما مسمى كما لغيرهما من النسوة اللاتى يرثن كالبنات والاخوات والجدات فلم ينزل عليه شئ فقال لا شئ لهما على هذا المعنى ويحتمل ايضا لا شئ لهما لا ميراث لهما اصلا لانه لم يكن نزل عليه حينئذ واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فلما نزلت عليه جعل لهما الميراث فانه قد روى عنه فى مثل هذا ايضا ما حدثنا[٤٢٨٣] فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبدة بن سليمٰن عن محمد بن اسحٰق عن محمد[٣] بن يحيى بن حَبّان

---

[٦] سعد (بسكون العين) ابن الربيع بن عمرو بن زهير الانصارى احد السابقين الاولين من الانصار واما امرأته فهى عمرة بنت حرام وقيل بنت حزم بسكون الزاى الانصارية ١٢

باب مواريث ذوى الارحام

[١] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب ومكولاً والاوزاعى مالكًا والشافعى واهل المدينة واهل الظاهر ونقلوا مذهبهم ذلك عن ابى بكر الصديق وعثمان بن عفان وابان بن ثابت وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ١٢ [٢] قال العلامة العينىؒ اراد بهم عامر الشعبى والنخعى وشريحًا القاضى ومسروق بن الاجدع وعلقمة بن الاسود وطاؤسًا والثورى وابن ابى ليلىٰ والحسن بن صالح ويحيى بن آدم وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدًا واحمد بن حنبل واسحٰق بن راهويه فانهم قالوا بتوريث ذوى الارحام وهو قول عامة الصحابة رضى الله عنهم منهم على بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس فى اشهر الروايتين ومعاذ بن جبل وابو الدرداء رضى الله عنهم ١٢ [٣] محمد بن يحيى بن حَبّان (بفتح المهملة وتشديد الموحدة) الانصارى المدنى ثقة فقيه وكذا عمه واسع بن حبّان ثقة ١٢

عن عمه واسع بن حبان قال توفی ثابت بن[4] الدحداح وكان اتيا[5] وهو الذی ليس له اصل يعرف فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لعاصم بن عدی هل تعرفون له فيكم نسباً قال لا يا رسول الله فدعا رسول الله صلی الله عليه وسلم ابا لبابة بن عبد المنذر ابن[6] اخته فاعطاه ميراثه **فهذا** رسول الله صلی الله عليه وسلم قد ورث ابا لبابة من ثابت برحمه الذی بينه وبينه فثبت بذلك مواريث ذوی الارحام ودل سوال رسول الله صلی الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالی فی حديث عطاء بن يسار عن العمة والخالة هل لهما ميراث ام لا انه لم يكن نزل عليه شیٔ فيما تقدم فی ذلك **فثبت** بما ذكرنا تأخر حديث واسع هذا عن حديث عطاء بن يسار فكان ناسخا له **فان** قلتم ان حديث واسع هذا منقطع **قيل** لكم وحديث عطاء بن يسار منقطع ايضا فمن جعلكم اولی بثبت المنقطع فيما يوافقكم من مخالفكم فيما يوافقه **وقد** روی مثل هذا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فی آثار متصلة الاسانيد **منها** ما حدثنا[٤٢٨٤] علی بن شيبة قال ثنا اسحق بن[7] ابراهيم الحنظلی قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان[8] ح وحدثنا[٤٢٨٥] ابوبكرة قال ثنا ابواحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان عن عبد[9] الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابی ربيعة عن حكيم[10] بن حكيم ابن عباد بن حنيف عن ابی عمامة بن سهل بن حنيف ان رجلا رمی رجلا بسهم فقتله وليس له وارث الا خال فكتب فی ذلك ابو عبيدة بن الجراح الی عمر بن الخطاب فكتب عمر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الله ورسوله من مولی من لا ولی له والخال وارث من لا وارث له حدثنا[٤٢٨٦] ابوامية قال ثنا ابوعاصم عن ابن جريج عن عمرو[11] بن مسلم عن طاؤس عن عائشة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الخال وارث من لا وارث له حدثنا[٤٢٨٧] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوعاصم فذكر باسناده مثله ولم يرفعه حدثنا[٤٢٨٨] ابو يحيی[12] عبد الله بن احمد بن زكريا بن الحارث بن ابی مسرة المكی قال ثنا ابی[13] قال ثنا هشام[14] بن سليمن عن ابن جريج فذكر باسناده مثله قال ابو يحيی والله قد رفعه حدثنا[٤٢٨٩] فهد قال ثنا ابوالوليد قال ثنا شعبة قال ثنا بديل[15] العقيلی اخبرنی علی بن[16] ابی طلحة عن راشد[17] بن سعد عن ابی[18] عامر الهوزنی عن المقدام بن معديكرب ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من ترك كلا فعلی قال شعبة ربما قال فالی ومن ترك مالا فلورثته وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه (اخرجه ابوداؤد وابن ماجة ۱۲) حدثنا[٤٢٩٠] ابن[19] ابی مسرة قال ثنا بدل[20] بن المحبر قال ثنا شعبة ثم ذكر باسناده مثله حدثنا[٤٢٩١] ابن ابی داؤد قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن بديل فذكر باسناده مثله الا انه قال ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له ويفك عانه حدثنا[٤٢٩٢] ابن ابی مسرة قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد فذكر مثله (اخرجه ابوداؤد ۱۲) حدثنا[٤٢٩٣] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا معاوية بن صالح قال ثنی راشد بن سعد انه سمع المقدام بن معديكرب يحدث عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال الله ورسوله مولی من لا مولی له يرث ماله ويفك عنوه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عنوه (اخرجه النسائی والحاكم وابن حبان ۱۲) **فهذه** آثار متصلة قد تواترت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم بما يوافق ما روی الواسع بن حبان ويخالف ما روی عن عطاء بن يسار **وقد** شد ذلك كله وبينه قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی كتاب الله **فقال** المخالف لنا لا دليل لكم فی هذه الآية علی ما ذهبتم اليه من هذا لان الناس كانوا يتوارثون بالتبنی كما تبنی رسول الله صلی الله عليه وسلم زيد بن حارثة فكان يقال زيد بن محمد وكان من فعل هذا ورث المتبنی ماله دون سائر ارحامه وكان الناس يتعاقدون فی الجاهلية علی ان الرجل يرث الرجل فانزل الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی كتاب الله دفعا لذلك ورد المواريث الی ذوی الارحام وقال ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله **وذكروا** فی ذلك ما حدثنا[٤٢٩٤] علی بن زيد قال ثنا عبدة بن سليمن قال ثنا

---

[4] ثابت بن الدحداح (بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة الاولی) وقيل ابن الدحداحة ابن نعيم بن غنم بن اياس ابوالدحداح الانصاری شهد احدا وقتل بها شهيدا وقيل مات علی فراشه ۱۲ جامع الاصول [5] وكان اتيا قال العينی فی النخب بفتح الهمزة وكسر المثناة وتشديد التحتية وفی النهاية ای سأل عاصم بن عدی عن ثابت الاحداح فقال انما هو اتی فينا ای غريب يقال رجل اتی واتاوی والحديث اخرجه ابن ابی شيبة فی مصنفه والبيهقی ۱۲ن [6] ابن اخته بضم الهمزة وسكون المعجمة ثم مثناة كذا فی رواية البيهقی وابن ابی شيبة ثم وجد فی نسخة العينی ايضا نحوه ۱۲ [7] اسحق بن ابراهيم ابن مخلد الحنظلی المعروف بابن راهويه احد الائمة ثقة حافظ ۱۲ [8] سفيان هو الثوری ۱۲ [9] عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش (بالتحتانية والمعجمة) ابن ابی ربيعة المخزومی ثقة ۱۲ [10] حكيم بن حكيم بن عباد (بفتح اوله ثم موحدة ثقيلة وآخره دال) ابن حنيف (بالتصغير) الانصاری الاوسی صدوق روی عن ابن عم ابی امامة ۱۲ — [11] عمرو (بالفتح) ابن مسلم الجندی (بفتح الجيم والنون) صدوق له اوهام ۱۲ [12] ابو يحيی عبد الله بن احمد بن زكريا بن الحارث بن ابی مسرة المكی قال ابن ابی حاتم كتبت عنه بمكة ومحله الصدق ۱۲ [13] ثنا ابی هو احمد بن زكريا لم اجد ترجمته ۱۲ [14] هشام بن سليمان المخزومی المكی مقبول ۱۲ [15] بديل (مصغرا) ابن ميسرة العقيلی (بالضم) البصری ثقة يروی عن علی بن ابی طلحة والحديث اخرجه المصنف فی مشكله ص٥ ج٤ ايضا وابوداؤد فی سننه ۱۲ [16] علی بن ابی طلحة واسمه سالم مولی ابن العباس صدوق ۱۲ [17] راشد بن سعد الحمصی ثقة كثير الارسال ۱۲ [18] ابو عامر هو عبد الله بن لحی (بضم اللام وبمهملة مصغرا) ثقة ۱۲ [19] ابن ابی مسرة هو ابو يحيی عبد الله ابن احمد بن زكريا المكی المذكور آنفا ۱۲ [20] بدل (بفتح الموحدة والدال المهملة ثم لام) ابن المحبر (بضم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة آخره راء) البصری ثقة ثبت ۱۲ —

ابن المبارك قال اخبرنا ابن عون عن عیسی[٢١] بن الحارث قال كانت لاخی شريح بن الحارث جارية فولدت جارية فشبّت فزوجها فولدت غلاما وماتت الجدة فاختصم شريح والغلام الی شريح قال فجعل شريح يقول ليس له ميراث فی كتاب الله تعالیٰ انما هو ابن بنت وقضی للغلام بالميراث قال واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی كتاب الله تعالیٰ قال فركب ميسرة[٢٢] بن يزيد الی عبد الله بن الزبير فحدثه بالذی قضی به شريح قال فكتب ابن الزبير الی شريح ان ميسرة حدثنی انك قضيت كذا وكذا وقلت عند ذلك واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی كتاب الله فانما كانت تلك الآيات فی العصبات فی الجاهلية وكان الرجل فی الجاهلية يعاقد الرجل فيقول ترثنی وارثك فلما نزلت هذه الآية ترك ذلك قال فقدم الكتاب الی شريح فقرأه وقال انما اعتقها حيتان بطنها وابی ان يرجع عن قضائه **وكان** من الحجة للآخرين علی اهل هذه المقالة ان عبد الله بن الزبير قد اخبر فی حديثه هذا انهم كانوا يتوارثون بالتعاقد دون الانساب فانزل الله عز وجل ردًّا لذلك واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی كتاب الله فكان فی هذه الآية دفع الميراث بالمعاقدة وايجابه لذوی الارحام دونهم ولم يبيّن لنا فی هذه الآية ان ذوی الارحام هم العصبة او غيرهم فقد يحتمل ان يكونوا هم العصبة ويحتمل ان يكون كل ذی رحم علی ما جاء فی تفصيل المواريث فی غير هذا الحديث **فلما** كان ما ذكرنا كذلك ثبت ان لا حجة لاحد الفريقين فی هذا الحديث وانما هذا الحديث حجة علی ذاهب لو ذهب الی ميراث المتعاقدين بعضهم من بعض لا غير ذلك **فهذا** معنی حديث ابن الزبير **وقد** ذهب اهل بدر الی مواريث ذوی الارحام **فيما** روی عنهم فی ذلك ما ذكرناه فيما تقدم من كتابنا هذا عن عمر فی كتابه الی ابی عبيدة بن الجراح فلم ينكر ابو عبيدة ذلك عليه فدل ان مذهبه فيه كان كمذهبه **وقد** حدثنا[٢٩٥] علی بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا داؤد بن ابی هند عن الشعبی قال اتی زياد فی رجل مات وترك عمته وخالته فقال هل تدرون كيف قضی عمر فيها قالوا لا قال والله انی لاعلم الناس بقضاء عمر فيها جعل العمة بمنزلة الاخ والخالة بمنزلة الاخت فاعطی العمة الثلثين والخالة الثلث **حدثنا**[٢٩٦] علی قال ثنا يزيد قال انا يزيد بن ابراهيم والمبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر انه جعل للعمة الثلثين وللخالة الثلث **حدثنا**[٢٩٧] علی قال ثنا يزيد قال انا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن مسروق قال اتی عبد الله فی اخوة لام وام فاعطی الاخوة من الام الثلث واعطی الام سائر المال وقال الام عصبة من لا عصبة له وكان لا يرد علی الاخوة لام مع الام ولا علی ابنة ابن مع ابنة الصلب ولا علی اخوات لاب مع اخت لاب وام ولا علی امرأة ولا علی جدة ولا علی زوج **حدثنا**[٢٩٨] علی قال ثنا يزيد قال انا قيس بن الربيع عن ابی حصين عن يحيی بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال الخالة والدة **حدثنا**[٢٩٩] علی قال ثنا يزيد قال ثنا حبيب بن ابی حبيب عن عمرو[٢٤] بن هرم عن جابر[٢٥] بن زيد ان عمر قضی للعمة الثلثين وللخالة الثلث **حدثنا**[٣٠٠] علی قال ثنا يزيد قال ثنا حميد الطويل عن بكر عن عبد الله عن عمر مثله **حدثنا**[٣٠١] علی قال ثنا يزيد قال انا سفيان الثوری عن منصور عن فضيل عن ابراهيم قال كان عمر وعبد الله يورثان الارحام دون الولاء قلت ان كان علی يفعل ذلك قال كان علی اشد هم فی ذلك **حدثنا**[٣٠٢] علی قال ثنا يزيد قال انا عبيدة[٢٦] عن حيان[٢٧] الجعفی عن سويد بن غفلة ان رجلا مات وترك ابنة وامرأة ومولاة قال سويد انی جالس عند علی اذ جاءته مثل هذه القصة فاعطی ابنته النصف وامرأته الثمن ثم رد ما بقی علی ابنته ولم يعط المولی شيئا **حدثنا**[٣٠٣] علی[٢٨] بن زيد قال ثنا عبدة بن سليمن قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن حيان الجعفی قال كان عند سويد بن غفلة فذكر مثله **حدثنا**[٣٠٤] علی قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا شريك عن جابر عن ابی جعفر قال كان علی يرد بقية المواريث علی ذوی السهام من ذوی الارحام **حدثنا**[٣٠٥] علی قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن مطرف[٢٩] عن الشعبی قال اتی زياد فی عم لام وخالة فقال الا اخبركم بقضاء عمر فيها اعطی العم للام الثلثين واعطی الخالة الثلث **حدثنا**[٣٠٦] علی بن زيد قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا شعبة عن سليمن قال قال عبد الله بن مسعود للعمة الثلثان وللخالة الثلث قلت اسمعته من ابراهيم قال هو اول ما سمعته منه **حدثنا**[٣٠٧] علی قال ثنا عبدة قال ثنا ابن المبارك عن شعبة عن المغيرة

٢١ـه عیسی بن الحارث. كذا فی نسخة العينی ايضا وبيّض له فی الشرح ١٢ ٢٢ـه ميسرة بن يزيد. كذا فی نسخة العينی ١٢ ٢٣ـه اتی زياد هو زياد بن حدير (بمهملات مصغرًا) الاسدی ثقة عابد له ذكر فی الصحيح ١٢ تق. والحديث اخرجه ابن ابی شيبة والبيهقی ١٢ ن ٢٤ـه عمرو (بالفتح) ابن هرم (بمهملة) الازدی البصری ثقة ١٢ ٢٥ـه جابر بن زيد اليحمدی ابو الشعثاء الازدی الجوفی ثقة فقيه ١٢ تق ٢٦ـه عبيدة (بالفتح) ابن حميد الكوفی ابو عبد الرحمن التيمی صدوق ١٢ ٢٧ـه حيان بالتحتانية قال ابن معين ثقة كذا فی المغانی والحديث اخرجه ابن ابی شيبة ١٢ ن ٢٨ـه علی بن زيد هو الفرائضی قال ابن يونس تكلموا فيه وقال مسلمة بن قاسم ثقة كما فی اللسان ١٢ ٢٩ـه مطرف هو ابن عبد الله ثقة عابد ١٢

عن ابراهيم عن عبد الله مثله فهؤلاء اهل بدر قد ورثوا ذوي الارحام بارحامهم وان لم يكونوا عصبة فان كان الى التقليد فتقليد هؤلاء اولى وان كان الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذكرنا ما روى عنه في هذا الباب وان كان الى النظر فانا قد رأينا العصبة يرثون اذا كانوا ذكورا ورأينا بعضهم اذا كان له من القرب ما ليس لبعض كان بذلك القرب اولى بالميراث ممن هو ابعد منه وكان المسلمون اذا لم يكن للميت عصبة يرثونه جميعا فاذا كان بعضهم اقرب اليه من بعض فالنظر على ما ذكرنا ان يكون من قرب منه اولى بالميراث ممن هو ابعد منه من المتوفى من المسلمين فثبت بالنظر ايضا ما ذكرنا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد** ذكرنا في هذه الآثار التي رويناها عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلافا بينهم في بعضها وبعد اجتماعهم على الوراثة بالارحام التي لا تعصب اهلها فممن اختلفوا فيه من ذلك في ميراث ذوي الارحام دون الموالي وقد ذكرنا ذلك عن عمر وعلي وعبد الله **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك

حدثنا[۳۰۸] علي بن زيد قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا ابان[۳۰] بن تغلب عن الحكم عن عبد الله بن شداد بن الهاد ان ابنة حمزة أعتقت مولى لها فمات المولى وتركها وترك ابنة فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم النصف واعطى بنت حمزة النصف **حدثنا**[۳۰۹] علي قال ثنا عبدة قال ثنا ابن المبارك قال انا شعبة عن الحكم قال سمعت عبد الله بن شداد يقول هي اختي ثم ذكر مثله **حدثنا**[۳۱۰] علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن سلمة بن كهيل قال انتهيت الى عبد الله بن شداد وهو يحدث القوم وهو يقول هي اختي فسألتهم فقالوا كان مولى لابنة حمزة ثم ذكر مثله **حدثنا**[۳۱۱] علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن منصور[۳۱] بن حيان الاسدي عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[۳۱۲] علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك انا جرير بن حازم عن محمد[۳۲] بن عبد الله بن ابي يعقوب وابي فزارة قالا ثنا عبد الله بن شداد فذكر مثله ثم قال هل تدرون ما بيني وبينها هي اختي من امي كانت امنا اسماء بنت عميس الخثعمية **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث بنت حمزة من مولاها ما بقي بعد نصيب ابنته بحق فرض الله عز وجل لها ولم يرد ما بقي على البنت فدلت هذه الآثار ان مولى العتاقة اولى بالميراث من الرحم الذي ليس بعصبة و**قد** روى مثل هذا ايضا عن علي **حدثنا**[۳۱۳] علي بن زيد قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال خبرنا فطر عن الحكم بن عتيبة قال قضى علي في اناس منا في من ترك ابنته ومولاته فاعطى ابنته النصف والمولاة النصف **حدثنا**[۳۱۴] علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن سلمة بن كهيل قال رأيت المرأة التي ورثها علي من ابيها النصف وورث مولاها النصف **وهذا** هو النظر ايضا عندنا لانا رأينا المولى اذا لم يكن معه بنت ورث بالتعصيب كما ترث العصبة من ذوي الارحام فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو اذا كانت معه ابنة يرث معها كما ترث العصبة من ذوي الارحام **فهذا** هو النظر في هذا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **واما** ما ذكرناه ايضا عن عبد الله من انه كان لا يرد على اخوة لام مع ام شيئا ولا على ابنة ابن مع ابنة الصلب ولا على اخوات لاب مع اخوات لاب وام شيئا فقد ذكرنا عن علي رضي الله عنه خلاف ذلك وانه كان يرد بقية المواريث على ذوي السهام من ذوي الارحام فان النظر عندنا في ذلك ما ذهب اليه علي لانهم جميعا ذو ارحام **وقد** رأيناهم في فرائضهم التي فرضها الله عز وجل لهم فقد ورثوها جميعا بارحام مختلفة ولم يكن بعضهم بقرب رحمه اولى بالميراث من غيره منهم فمن بعد رحمه فالنظر على ذلك ان يكونوا جميعا فيما يرد عليهم من فضول المواريث كذلك وان لا يقدم من قرب رحمه على من كان ابعد رحما من الميت منه وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد** روى عن ابراهيم فيما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعطائه بنت حمزة النصف وبنت مولاها النصف ان ذلك انما كان طعمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة حمزة **حدثنا**[۳۱۵] بذلك فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حسن[۳۳] بن صالح عن منصور[۳۴] عن ابراهيم **وهذا** عندنا كلام فاسد لان ابنة مولى ابنة حمزة ان كان وجب لها جميع ميراث ابيها برحمها منه فمحال ان يطعمه النبي صلى الله عليه وسلم بنت حمزة **وان** كان ذلك لم يجب لها كلها وانما وجب لها نصفه فما بقي بعد ذلك النصف

---

۳۰ ابان بن تغلب (بمثناة ومعجمة) الكوفي ثقة اخرج له مسلم واصحاب السنن ۱۲ ۳۱ منصور بن حيان (بتحتيتها) الاسدي ثقة ۱۲ ۳۲ محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي ثقة وقد ينسب الى جده ۱۲ ۳۳ الحسن (مكبرا) ابن صالح بن صالح الهمداني ثقة اخرج له الجماعة والبخاري في الادب ۱۲ ۳۴ منصور هو ابن المعتمر ۱۲

راجع الی من اعتقه وهی ابنة حمزة فاستحال ما ذکر ابراهیم فی ذلك وثبت ان ما دفع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی بنت حمزة کان بالمیراث لا بغیره فان قال قائل فقد رویت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ایضاً آثاراً فی توریث من لیس بعصبة ولا رحم فذکر ما حدثنا[۳۱۶] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال انا حماد بن سلمة عن عمرو بن دینار قال سمعت عوسجة[۳۵] مولی ابن عباس یحدث عن ابن عباس ان رجلا مات علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یترك قرابة الا عبدا هو اعتقه فاعطاه النبی صلی الله علیه وسلم میراثه قال فهذا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد ورث المولی الاسفل من المولی الاعلی وانتم لا تقولون بهذا قیل له انه لیس فی هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال المولی الاسفل یرث المولی الاعلی وانما فیه انه دفع میراثه وهو ترکته الیه ولیس کما روی عنه فی الخال انه قال هو وارث من لا وارث له فقد یحتمل وجوها منها ان یکون دفعه الیه لانه ورثه ایاه بمال المیت علیه من الولاء ویحتمل ان یکون مولاه ذا رحم له قد فع الیه ماله بالرحم و رثه له لا بالولاء الا تراه یقول فی الحدیث ولم یترك قرابة الا عبدا هو اعتقه فاخبر ان العبد کان قرابة له فورثه بالقرابة ویحتمل ان یکون دفع الیه میراثه لان المیت کان امر بذلك فوضع رسول الله صلی الله علیه وسلم ماله حیث امر بوضعه فیه کما قد روی عن عبد الله بن مسعود فانه حدثنا[۳۱۷] محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا یحیی[۳۶] بن عیسی عن الاعمش عن الشعبی عن عمرو[۳۷] بن شرحبیل قال قال عبد الله بن مسعود انه لیس من حی من العرب احری ان یموت الرجل منهم ولا یعرف له وارث منکم معشر همدان فاذا کان کذلك فلیضع ماله حیث احب قال الاعمش فذکرت ذلك لابراهیم فقال حدثنی همام[۳۸] بن الحارث عن عمرو بن شرحبیل عن عبد الله مثله حدثنا[۳۱۸] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة عن سلمة بن کهیل عن ابی عمرو[۳۹] الشیبانی عن ابن مسعود مثله حدثنا[۳۱۹] سلیمٰن قال ثنا عبد الرحمٰن قال ثنا شعبة عن الحکم عن ابراهیم عن عمرو بن شرحبیل عن عبد الله مثله حدثنا[۳۲۰] سلیمٰن قال ثنا عبد الرحمٰن قال ثنا شعبة عن سلمة بن کهیل قال سمعت ابا عمرو[۳۹] الشیبانی یحدث عن ابن مسعود قال السائبة یضع ماله حیث احب حدثنا[۳۲۱] ابن مرزوق قال ثنا بشر[۴۰] وابو الولید[۴۱] قالا ثنا شعبة عن الحکم عن ابراهیم عن عمرو[۴۲] بن شرحبیل عن عبد الله مثله حدثنا[۳۲۲] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال انا شعبة عن سلمة بن کهیل عن ابی عمرو الشیبانی عن عبد الله مثله ویحتمل ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم اطعمه المولی الاسفل لفقره کما للامام ان یفعل ذلك فیما فی یده من الاموال التی لا رب لها وقد سمعت ابن ابی عمران یذکر ان هذا التاویل الآخر قد روی عن یحیی بن آدم فلما احتمل هذا الحدیث ما ذکرنا لم یکن لاحد ان یحمله علی تاویل منها الا بدلیل یدل علیه من کتاب الله او من سنة رسوله او من اجماع وقد روی فی نحو من هذا ما حدثنا[۳۲۳] یونس ومحمد بن خزیمة قالا ثنا عمرو[۴۲] بن خالد قال ثنا شریك عن ابی[۴۳] بکر بن احمد عن ابن[۴۴] بریدة عن ابیه قال توفی رجل من خزاعة فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بمیراثه فقال اطلبوا له وارثا او ذا قرابة هکذا قال یونس وقال ابن خزیمة او ذا رحم فطلبوا فلم یجدوا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادفعوا الی اکبر خزاعة[۴۵] فهذا عندنا والله اعلم علی ما قال یحیی بن آدم الذی قبل هذا وقد حدثنا[۳۲۴] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال انا سفیان الثوری عن عبد[۴۶] الرحمٰن بن الاصبهانی عن مجاهد[۴۷] عن عروة عن عائشة ان مولی للنبی صلی الله علیه وسلم وقع فی نخلة فمات فقال النبی صلی الله علیه وسلم انظر واهل له وارث قالوا لا قال اعطوا ماله بعض القرابة فقد یجوز ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم اراد بذلك قرابته هولاء قرابة المیت فاراد ان یجعله صلة منه لهم والله اعلم

تمت وبالخیر

---

۳۵ عوسجة (بفتح المهملتین بینهما واو ساکنة وبجیم) المکی مولی ابن عباس وثقه ابو زرعة اخرج له اصحاب السنن ہذا الحدیث الواحد وقال البخاری لا یصح حدیثہ ۱۲ ۳۶ یحیی بن عیسی التیمی النہشلی صدوق اخرج له مسلم وابوداؤد والترمذی وابن ماجة والبخاری فی الادب ۱۲ ۳۷ عمرو (بالفتح) ابن شرحبیل (بضم المعجمة وفتح الراء وسکون المهملة ثم موحدة) الہمدانی الکوفی ثقة مخضرم عابد اخرج له الجماعة سوی ابن ماجة ۱۲ ۳۸ ہمام بن الحارث بن قیس النخعی الکوفی ثقة اخرج له اصحاب السنن ۱۲ ۳۹ ابو عمرو (بالفتح) الشیبانی سعد بن ایاس الکوفی ثقة مخضرم اخرج له الجماعة ۱۲ ۴۰ بشر (بکسر الموحدة وسکون المعجمة) ہو ابن عمر (بالضم) الزہرانی ثقة اخرج له الجماعة ۱۲ ۴۱ ابو الولید ہو الطیالسی ۱۲ ۴۲ عمرو (بالفتح) ابن خالد بن فروخ الحرانی ثقة اخرج له البخاری وابن ماجة ۱۲ ۴۳ ابو بکر جبرئیل بن احمر (بالراء) الجملی (بفتح الجیم والمیم) صدوق یہم مشہور بکنیتہ اخرج له ابوداؤد والنسائی ۱۲ ۴۴ ابن بریدة (بضم الموحدة آخره ہاء) ہو عبد الله ابن بریدة بن الحصیب ابو سہل المروزی ثقة اخرج له الجماعة ۱۲ ۴۵ اخرجه البخاری فی تاریخه الکبیر وفیہ "الی کبراء خزاعة" ۱۲ ۴۶ ہو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الاصبہانی الکوفی الجہنی ثقة اخرج له الجماعة ۱۲ ۴۷ مجاہد بالہاء ہو ابن وردان المدنی قال ابو حاتم ثقة وذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲۔

کتبہٗ ملک سیف اللہ اعوان خوشنویس کیلیانوالہ (گوجرانوالہ) اکتوبر ۲۰۰۵ء